

~~SECRET~~

الدراسة العليا الشرعية



٩

دراسته، و تحقیق، و تخریج

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية
 فرع الكتاب والسنة

لاہور والکلاب / ساجی احمد سلاسی
 اشرف فضیلہ / الہ گتور / اسید محمد حکیم



14.7 - 14.6

بسم الله الرحمن الرحيم

وَفَضْلٍ شَرِيفٍ وَشَافِئٍ
بِشَافِئِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ،
وأثني عليه ثناءً يوافي نعمه ، ويكافئ مزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن
عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وسار على دبره واتبع هداه .

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي ، وأن أعمل صالحا
ترضاه ، وأن خلني برحمتك في عبادك الصالحين . " (١)

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي ، وأن أعمل صالحا
ترضاه ، وأصلح لي في ديني ، اني تبت اليك واني من المسلمين . أولئك الذين
نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ، ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة ، وعد الصدق
الذى كانوا يعدون " . (٢) وسعد

فانطلاقاً من قوله تعالى : " اعطوا آل داود شكراً ، وقليل من عبادي الشكور " .
وقوله صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " . (٤)

فإني أتقدم بوافر شكرى وعظيم امتناني الى القائمين على جامعة أم القرى عامة
وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية خاصة ، متمنّة في معالى مدير الجامعة سعادة
الدكتور راشد الراجح ، وعميد كلية الشريعة سعادة الدكتور الشيخ صالح بن عبد الله
ابن حميد . كما أتقدم بعظيم شكرى وجميل امتناني الى المشرفين على هذه الرسالة
وهم على الترتيب : سعادة الدكتور عبد الفنى الراجحي ، وسعادة الدكتور القصبي
زلف ، وفضيلة الدكتور السيد محمد الحكيم ، لما أسدوه من نصائح علمية ، وملاحظات
دقيقة قيمة ، كان لها أكبر الأثر في اخراج الرسالة في ثوبها الحالي .

كما لا يفوتني أن أزوجي عاطر شكرى وخالص امتناني الى كل من تفضل بتقدري
نصيحة علمية ، أو مرجع ، أو مساعدة مادية ، أو معنوية ، من شيوخى وأساتذتى
وملائي الكرام .

والله أسأل أن يجزى الجميع عنى خير الجزاء ، وأن يشيهم ويزيدهم من فضله
وما عند الله باق ، والله عنده حسن الثواب ، وما عند الله خير للأبرار .
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وسلم تسليماً كثيراً .

الطالب

(١) سورة النمل ، آية ١٩ ، (٢) سورة الأحقاف آية ١٥ ، ١٦ ، (٣)

(٣) سورة سبأ آية ١٣ ، (٤) الترمذى ٢٢٨ / ٣ ، أبو داود ٣٥٣ / ٤ ، وسند

المقدمة

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حتى تقاتوا ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . " (١)

" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا . " (٢)

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما . " (٣)
أما بعد

قال تعالى : " وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون . " (٤)

فقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه المجيد تبيانا لكل شئ ، وأناط ببيان بنييه صلى الله عليه وسلم ، ففصل صلى الله عليه وسلم مجله ، وبين مشكله ، وفسر غامضه ، وخصص عامه ، وقيد مطلقه .

وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم ، من بيان الله سبحانه وتعالى . قال عز وجل " لا تحرك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، ثم إن علينا بيانه " (٥) ، وهو وحي من الله سبحانه وتعالى ، لقوله عز من قائل : " وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى . " (٦) ولقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ وحيه " الكتاب والسنة " فقال عز وجل : " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " (٧) وهكذا ويمقتضى حفظ الله لوحيه ، حفظ لنا شرعنا الاسلامي تاما كاملا ، وسيقى كذلك الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، والله الفضل والمنة .

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢ . (٢) سورة النساء آية ١ . (٣) سورة الاحزاب آية ٧٠-٧١ .
(٤) سورة النحل آية ٤٤ . (٥) سورة القيامة آية ١٦-١٩ . (٦) سورة النجم آية ٣ ، ٤ .
(٧) سورة الحجر آية ٩ .

ولمكانة السنة من التشريع الاسلامي ، فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته على حفظها وروايتها ، ونقلها نقلاً صحيحاً ، فقال صلى الله عليه وسلم : " نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها . . . الحديث " (١) ، وقال أيضاً : " من يقل عليّ ما لم آمل وفي رواية " من تعد عليّ كذباً فليتبوأ مقعده من النار " . (٢)

لهذا فقد قام في كل عصر جهابذته ، الذين يسر الله لهم حفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والقيام بها علماً وعملًا . فقام الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، بتبليغ ما سمعوه وشاهدوه من صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وكانت عنايتهم بالسنة كبيرة جداً ، فقد احتاطوا في تبليقها وصيانتها ، ورحلوا فسي طلبها ، واتخذوا لذلك منهاجاً ، فمن ذلك :

أولاً : تقليل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خوفاً من الوقوع في الخطأ

والنسيان ، مما يؤمنى الى شبهة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) من الرواية من حيث لا يشعرون . فكان الصحابة رضوان الله عليهم يحذرون من الاكثار ثانياً : التثبت من الرواية عند أخذها وأدائها ، وقد تثبت الصديق رضى الله عنه في قضية الجدة التي جاءت تلتس أن تورث ، حيث قال للمغيرة بن شعبه رضى الله عنه الذى شهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه السدس قال له : " هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن سلمة رضى الله عنه بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضى الله عنه . فكان رضى الله عنه أول من احتاط في قبول الأخبار . (٤) وسار على نهجه الخلفاء الراشدون وغيرهم رضى الله عنهم .

ثالثاً : نقد الروايات ، وذلك بعرضها على نصوص وقواعد الدين ، وقد سمع عمر رضى الله عنه حديث فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها سكنى ولا نفقة . قال عمر : " لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لا امرأة لا ندرى لعلها حفظت أو نسيت ، لها السكنى والنفقة ، قال الله عز وجل : " لا تخرجوهن من بيوتهن ، ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة " . (٥)

(١) سنن أبي داود في العلم ٥٠٦ / ٢

(٢) صحيح البخارى ، كتاب العلم ، باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥ / ١

(٣) المدخل الى علوم الحديث مقدمة كتاب علوم الحديث لابن الصلاح د . عتر ص ٤ بغير

(٤) تذكرة الحفاظ ٢ / ١ ، والمدخل الى علوم الحديث / د . عتر ص ٤ .

(٥) سورة الطلاق آية ١ ، والحديث في صحيح مسلم ، كتاب الطلاق باب المطلقة

ثلاثاً لا نفقة لها ١١١٨ / ٢ - ١١١٩ .

وقد أخذ التابعون عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضى الله عنهم العلم والعمل ، لأنهم أعلم الناس بكتاب الله عز وجل ، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسكنوا سنتهم ، وانتهجوا نهجهم .

روى الحاكم في المستدرک عن الحسن قال : بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، إذ قال له رجل : يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن . فقال له عمران : أنت وأصحابك تقرأون القرآن ، أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وما حدودها ؟ أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والابل والبقر وأصناف المال ؟ ولكن قد شهدت وفتت أنت . ثم قال : فرض علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الزكاة كذا وكذا . فقال الرجل : أحبييتني أحياك الله . قال الحسن : فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين . (١)

وطى هذا النهج سار التابعون . قال رجل للتابعي الجليل مطرف بن عبد الله الشخير : لا تحدثنا الا بالقرآن . فقال له مطرف : والله ما نريد بالقرآن بديلا . ولكن نريد من أعلم بالقرآن منا . يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

ولم يكن ثمة حاجة للجرح والتعديل ، لأن الرواة كانوا من الصحابة وقد عدلهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وحسبهم ذلك شرفا وفخرا ، أو من طبقة كبار التابعين الذين رضعوا من لبان الصحابة ، وأشربوا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب الدين كآسلافهم . (٣) وأقبل الناس على حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايتها ، وتعاونوا في ضبطها وأدائها كما سمعوها ، فمنهم الحافظ ومنهم العقل ، ومنهم الضابط ومنهم العقل .

حتى إذا ظهرت الفرق والمذاهب العقدية ، وانتشرت الثقافات الأجنبية وظهر من يعتمد الكذب انتصارا لمذهبه ، اضطرب جهابذة العلماء الى التفتيش عن الرواة ، ونقد الأسانيد ، وقالوا : ان هذا العلم دين ، فانظروا عن تأخذون دينكم .

قال الأستاذ العلامة أحمد شاكر رحمه الله : " واجتهد علماء الحديث فسي رواية ما رواه الرواة ، وان لم يكن صحيحا عندهم ، ثم اجتهدوا في التوثق من صحة

(١) الحاكم في المستدرک ١ / ١٠٩ ، وصححه ووافقه الحافظ الذهبي .

(٢) الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية ص ١٢ .

(٣) المدخل الى علوم الحديث مقدمة كتاب علوم الحديث لابن الصلاح / د . عترص ٦

كل حديث ، وكل حرف رواه الرواة ، ونقدوا أحوالهم ورواياتهم واحتاطوا أشد الاحتياط في النقل ، فكانوا يحكمون بضعف الحديث لأقل شبهة في سيرة الناقل الشخصية ، مما يؤثر في العدالة عند أهل العلم ، أما إذا اشتبهوا في صدقه وطمحوا أنه كذب في شيء من كلامه ، فقد رفضوا روايته ، وسماوا حديثه موضوعاً أو مكذوباً ، وإن لم يعرف عنه الكذب في رواية الحديث ، مع علمهم بأنه قد يصدق الكذب .

وكذلك توثقوا من حفظ كل راو ، وقارنوا رواياته بعضها ببعض ، وروايات غيره . فإن وجدوا منه خطأ كثيراً وحفظاً غير جيد ، ضعفوا روايته ، وإن كان لا طمأن عليه في شخصه ولا في صدقه ، خشية أن تكون روايته ما خانه فيه الحفظ .

وقد حرروا القواعد التي وضعوها لقبول الحديث ، وهي قواعد هذا الفن وحققوها بأقصى ما في الوسع الانساني ، احتياطاً لدينهم ، فكانت قواعدهم التي ساروا عليها أصحاب القواعد للاثبات التاريخي ، وأعلالها وأدقها ، وإن أعرض عنها في هذه المصور المتأخرة ، كثير من الناس ، وتحاموها بغير علم منهم ولا بينة .

وقد هم فيها العلماء في أكثر الغنون النظرية ، فقد هم علماء اللغة ، وعلماء الأدب ، وعلماء التاريخ وغيرهم ، فاجتهدوا في رواية كل نقل في علومهم باسناد كما تراه في كتب العقدين السابقين وطبقوا قواعد هذا العلم عند ارادة التوثق من صحة النقل في أي شيء يرجع فيه الى النقل . فهذا العلم في الحقيقة أساس لكل العلوم النظرية . وهو جد يربما وصفه به صديقي وأخي الملامسة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة من أنه " منطق المنقول ، وميزان تصحيح الأخبار " (١) .

وهكذا عنت الأمة الاسلامية برواية الحديث النبوي وحفظه ، حتى أصبح الاسناد خاصية لهذه الأمة ، لا يتنازعها فيها أحد من الأمم السابقة . وبقيت هذه الأمة ولله الفضل والمنة ، أحظى الأمم بقرب الصلة بنبيها وشرعها ، كما هي أحظاها بصحتها ونقاها . فكانت أبعد أمة عن التحريف والتبديل ، وعن الخرافات والأساطير التي تنسبها بعض الأمم الى أنبيائها وصلحائها ، فسي حين أنها من نشج الكهان والأخبار ، وحبك الزنادقة والغفجار .

يقول الامام أبو محمد بن حزم عن اليهود : " بينهم وبين موسى عليه السلام أزيد من ثلاثين عصراً ، وأظن لهم مسألة واحدة يروونها عن حبر من

أخبارهم شافهة عن أحد متأخري أنبيائهم في نكاح الرجل ابنته ، إذا مات عنها أخوه . وأما النصارى : فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق وحده إلا أن مخرجه عن كذاب صح كذبه * . (١)

ولذلك فلا عجب أن يحسدنا الكفار عامة ، وأهل الكتاب خاصة على ما خصنا الله سبحانه وتعالى من رحمة وفضل بهذا الدين وهذه الميزة لهذه الأمة ، والتي عن طريقها حفظت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم . قال تعالى : * ما يؤد الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم ، والله يختص برحمته من يشاء * ، والله ذو الفضل العظيم * . (٢) وقال تعالى : * وكثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم ز من بعد ما تبين لهم الحق * . (٣) ولا جرم أن هذا الحسد أودى بهم إلى الكفر ، قال تعالى : * بشما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله ، بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ، فبأولئك غضب على غضب ، وللكافرين عذاب مهين * . (٤)

فعلى المسلمين في وقتنا الحاضر أن يدركوا عظمة هذا الدين ، ويحفظوا هذا الشرف العظيم ، فيظلوا على صلة وثقى بتراسهم ، تأليفاً وشرحا ، وتهذيباً وترتيباً ، وطباعة ونشراً ، ولا يلتفتوا إلى من اصطنمهم الكفرة ، وادخروهم لأنفسهم ممن تتلمذ من أبنائنا المسلمين للمستشرقين ، الذين هم طلائع الفزاة الكافرين ، فزعموا كرمهم أن كل الأحاديث لا صحة لها ولا أصل ، وأنه لا يجوز الاحتجاج بها في الدين ، وبعضهم يخطي القواعد الدقيقة الصحيحة ، ثم يذهب بثبت الأحاديث وينفيها بما يزينه له عقله وهواه ، من غير قاعدة معينة ، ولا حجة بيينة . قال تعالى : * أفرأيت من اتخذ الهه هواه ، وأضله الله على علم ، وغتم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غشاوة ، فمن يهديه من بعد الله ؟ أفلا تذكرون ؟ ! (٥)

فبوالله يجب علينا أن لا نلتفت إليهم - آلا للتنبيه والتحذير منهم - ولا نطيعهم قال تعالى : * ولا تتبعوا أهواهم قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً ، وضلوا عن سواء السبيل * . (٦) ، وقال تعالى : * ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ، وكان أمره فرطاً * . (٧)

-
- | | |
|--|---------------------------|
| (١) الفصل في الملل والأهواء والنحل / لابن حزم ٨٢ / ٢ | (٢) سورة البقرة آية ١٠٥ |
| (٣) سورة البقرة آية ١٠٩ | (٤) سورة البقرة آية ٩٠ |
| (٥) سورة الجاثية آية ٣٣ | (٦) سورة المائدة آية ٧٧ |
| (٧) سورة الكهف آية ١٦ | |

وأما الطعن أو الشك في الأحاديث الصحيحة ، فإنا هو اعلا بالعداء
للمسلمين ، ممن عمد اليه عن علم ومعرفة ، أو جهل وقصر نظر ، ممن قد فيه غيره
ولم يعرف عواقبه وآثاره . لأن معنى الطعن أو الشك حكم على الثقات من سلفنا
الصالح رضى الله عنهم بأنهم كاذبون وربي لهم بالافتراء والجهل . وقد أعانهم
الله من ذلك ، وهم يعلمون يقينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من
تعمد على كذبا ، فليتبوأ مقعده من النار " . (١) فالمكذب لهم وهم على ما هم
عليه من تقى ود ين وحسن خلق ، فتكذبه وتجريحه أولى . لأن أولئك - أهمل
القرن الثلاثة الأولى - هم خير القرون بعد قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم أشرف الناس نفعا ، وأعلام خلقا ، وأرفعهم منزلة ، وأشد هم لله خشية
وأعلمهم بحلاله وحرامه ، وألزمهم لشرعه ، وبذلك نصرهم الله ، وفتح عليهم البلاد
وسادوا العباد ، في زمن يسير جدا .

ففي هذه القرون الأربعة الأولى المفضلة ، كما سبق الإشارة اليه ، كان
تدوين الحديث النبوى الشريف ، ومن منتصف القرن الرابع ، وصلنا كتاب الامام
الحافظ أبى حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله تعالى المتوفى ٣٥٤ هـ ،
والذى صنفه على طريقة عجيبة فريدة لم يسبق اليها ، فجعله على خمسة تقاسيم
هي الأوامر ، والنواهي ، وأخبار احتيج الى معرفتها ، والاباحات ، وأفعال
النبي صلى الله عليه وسلم التى انفرد بها . وقسم كل قسم منها الى أنشواع
فجعل كلا من القسمين الأول والثاني في مائة نوع وعشرة أنواع ، والثالث فسي
ثمانين نوعا ، وكلا من الرابع والخامس في خمسين نوعا . وهي طريقة فيها ما
فيها من الصعوبة لمن أراد الوقوف على حديث بعينه ، فيسر الله لخدمته
هذا المصنف " التقاسيم والأنواع " الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى ٧٣٩ هـ . فرتبه على الكتب والأبواب الفقهية ، فسهل الأمر على
طلابه ، ووضع كل حديث في باب ، وسماه الاحسان في تقريب صحيح ابن
حبان .

وما علي على هذا الجزء - التاسع - من كتاب الاحسان الا استمرار
لخاصية هذه الأمة ، ولعل الله سبحانه وتعالى يجعلنا في زمة من شطتهم
دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم : " نصر الله امرأ ! سمع مقالتي فوعاها ^(٢) ،
وعسى أن أكون في زمة من عناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : " لا
تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي
أمر الله وهم كذلك " . (٣)

(١) انظر هامش رقم ٢ ص ٣ . (٢) انظر هامش رقم ١ ص ٣
(٣) صحيح مسلم ، كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم " لا تزال طائفة
من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم " ٣ / ١٥٢٣

سبب اختياري لهذا الموضوع :

حرصت جامعتنا الفتية على كل ما فيه خير ورفعة للمسلمين ، وساعدتهم في النهوض من كبوتهم ، وليس أنفع لهم ، بعد كتاب الله - من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهم الذين أوصانا رسولنا صلى الله عليه وسلم بالتمسك بهما حتى لا نضل عن سواء الصراط .

ومن هذا المنطلق كان حرص القائمين على كلية الشريعة ، والدراسات العليا بحمقة خاصة على تحقيق كتب التراث واخراج النافع منها والعفيد ، لتكون بين أيدي أبناء المسلمين ، الذين يشهدون نهضة اسلامية في كل نواحي الحياة ، والمطهفين لروية تراثهم ، والاتصال به عن قرب ، مثلهم كمثل قوله تعالى : " وترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ، وأنبتت من كل زوج بهيج " . (١)

ولهذا فقد وقع الاختيار على كتابين عظيمي الفائدة ، لعالمين جليلين ، وعلمين شامخين ، في مضمار الحديث وعلومه ، وهما كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان وكتاب بيان مشكل الآثار للطحاوي ، وقد أقرأ لتوزيعهما على طلبة مرحلة الدكتوراة فاستخرت الله ، وأقدست على تحقيق الجزء التاسع والأخير من كتاب الاحسان ، لعدة أساليب منها :-

أولاً : ان كتاب التقاسيم والأنواع الذي هو أصل الاحسان ، يعتبر المحاولة الثانية لجمع الأحاديث النبوية الصالحة للاحتجاج ، وهو كتاب نفيس ، جليل القدر عظيم الفائدة ، وزاد من قبته أن المحاولة الأولى - وهي لشيوخه محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله - قد ضاع ثلاثة أرباعها ، فحفظ الله جل وعلا محاولة ابن حبان ، بترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان رحمه الله للتقاسيم .
ثانياً : ان أهمية الكتاب أول ما تأتي من مؤلفه ، فهو رحمه الله علم من أعلام المحدثين ، له منهجه الخاص ، ورأيه في الجرح والتعديل ، فأحببت أن أتعرف على هذه الشخصية الحديثية الغذة .

ثالثاً : ان كتاب الاحسان قد عمل عليه عالمان جليلان هما العلامة الأستاذ أحمد شاكر والأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان ، ولم يقد رلهما اتمامه ، فأحببت أن أشارك في اتمام ما بدأه رحهما الله تعالى .

رابعاً : هو وجود نسخة الاحسان كاملة ، غير منقوصة ، ومخط نسخي جميل ، ولا يضرها أنها نسخة وحيدة ، فريدة .



وقد قسمت علي هذا الجزء الى قسمين :

القسم الأول : الدراسة .

القسم الثاني : التحقيق والتخريج .

وقد جعلت القسم الأول في بابين :-

الباب الأول : ابن حبان وصحيحه ، وقد قسمت الباب الأول الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر ابن حبان ، وتحتة مباحث ثلاثة :-

البحث الأول : الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية ، وتحتة مطالب أربعة :

المطلب الأول : الحياة السياسية .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية .

المطلب الثالث : الحياة الفكرية .

المطلب الرابع : الحياة العلمية .

البحث الثاني : بيئة ابن حبان في بستان ، وتحتة ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التمرير ببستان .

المطلب الثاني : الحياة الاقتصادية في بستان .

المطلب الثالث : الحياة العلمية في بستان .

البحث الثالث : الامام ابن حبان البستي رحمه الله ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : ولادته .

المطلب الثاني : اسمه ونسبه .

المطلب الثالث : طلبه العلم .

المطلب الرابع : شيوخ ابن حبان رحمهم الله تعالى .

الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية ، وتحتة تمهيد وسبعة مباحث :

البحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان وتحتة ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : اسم الكتاب .

المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان رحمه الله .

المطلب الثالث : سبب تأليف كتاب التقاسيم والأنواع .

البحث الثاني : عقاية العلماء بصحيح ابن حبان رحمهم الله .

البحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان ، وتحتة مطلبان :

المطلب الأول : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية التأليفية .

المطلب الثاني : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية الحدیثية .

البحث الرابع : مصادره ابن حبان في صحيحه .

البحث الخامس : صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة رحمهما الله تعالى .

المبحث السادس : صحيح ابن حبان بين كتب السنة .

المبحث السابع : حصر لباقي مؤلفان ابن حبان رحمه الله .

الفصل الثالث : تلاميذ ابن حبان وأقوال العلماء فيه ووفاته . وتحت مباحث ثلاثة :

المبحث الأول : تلاميذه .

المبحث الثاني : أقوال العلماء وتحت مطلبان :

المطلب الأول : تناوؤهم عليه .

المطلب الثاني : مأخذهم عليه ، وجعلته في مأخذين :

الأول : تأويله لبعض الصفات .

الثاني : تنهمر بها ابن حبان غفر الله له .

المبحث الثالث : وفاته .

الباب الثاني : الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي ، وكتابه الاحسان ،

وجعلته في ثلاثة فصول :-

الفصل الأول : ترجمة الأمير علاء الدين . رحمه الله

الفصل الثاني : وصف نسخة المخطوط .

الفصل الثالث : على في التحقيق والتخريج ومنهجي فيهما .

القسم الثاني : التحقيق والتخريج للجزء التاسع من الاحسان في تقريب صحيح

ابن حبان . ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي المتوفي ٧٣٩ هـ .

القسم الأول الدراسة

الباب الأول
الإمام ابن حبان وصحبه

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

القسم الأول: الدراسة

وقد جعلت هذا القسم في بابين :

الباب الأول : ابن حبان وصحيحه .

وقد قسّمت الباب الأول أيضا الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر الامام الحافظ ابن حبان رحمه الله ، وتحتة مباحث
ثلاثية :

المبحث الأول : الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية .

وتحتة مطالب أربعة :

المطلب الأول : الحياة السياسية .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية .

المطلب الثالث : الحياة الفكرية .

المطلب الرابع : الحياة العلمية .

المبحث الثاني : بيئة الامام ابن حبان في بستان ، وتحتة ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف ببستان .

المطلب الثاني : الحياة الاقتصادية في بستان .

المطلب الثالث : الحياة العلمية في بستان .

المبحث الثالث : الامام الحافظ ابن حبان البستانى رحمه الله .

وتحتة أربعة مطالب :

المطلب الأول : ولادته .

المطلب الثاني : اسمه ونسبه .

المطلب الثالث : طلبه العلم .

المطلب الرابع : شيوخ ابن حبان رحمهم الله تعالى .

وأبدأ الآن بتفصيل الفصل الأول ، من الباب الأول .

الفصل الأول : عصر الحافظ الامام محمد بن حبان البستي رحمه الله

المبحث الأول : الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية في عصر

الحافظ الامام ابن حبان رحمه الله .

المطلب الأول : الحياة السياسية في عصر الامام ابن حبان رحمه الله .

تشير المصادر الى أن الامام الحافظ ابن حبان رحمه الله توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة ، وهو في عشر الثمانين (١) ، فتكون ولادته في العقد الثامن من القرن الثالث الهجري (٢٧٠ - ٢٧٩ هـ) .

وبذلك يكون ابن حبان قد ولد في نهاية خلافة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل (٢٢٩ - ٢٢٩ هـ) الذي تولى الخلافة سنة ست وخمسين ومائتين ، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين ، أو في أوائل خلافة المعتضد بالله .

ويكون ابن حبان رحمه الله قد توفي في زمن الخليفة المطيع لله بن المقتدر (٣٠١ - ٣٦٤ هـ) . قال ابن حبان : " المطيع بن المقتدر الفضل بن جعفر بن محمد بن أحمد بن طلحة بن جعفر ، هو باق لا أدري ما الله صانع به ، الا أنه خليفة يموت ، أو يقتل ، لا محالة ، لأن له أسوة بمن فقد هم . والله أعلم " . (٢)

وبذلك يكون ابن حبان رحمه الله قد عاصر تسعة من خلفاء بني العباس .

ولو رجعنا الى كتب التاريخ ، لنرى تلك الفترة وما فيها من أحداث لوجدناها

طبيقة بالاضطرابات والحروب مع القرامطة الزنج والصغار الروم الخوارج ، وما كان يقوم به الأتراك المماليك من خلع خليفة وتنصيب لغيره ، ثم ضعفت الخلافة جدا أيام المستكفي بالله عبد الله بن علي بن أحمد بن الموفق (٢٩٢ - ٣٣٨ هـ) حيث لم يكن في الخلافة الا سنة واحدة ، فبويح سنة ٣٣٣ هـ ، ، وخلع سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (٣) .

وقد استقل معز الدولة بن بويه (٣٢٠ - ٣٥٦ هـ) بملك العراق ، وظهر الرفض والاعتزال واستخلف بعده المطيع لله الفضل بن جعفر بن أحمد وهو ابن المقتدر سنة

(١) تذكرة الحفاظ ٩٢٢/٣

(٢) الثقات لابن حبان ٣٣٢/٢ - ٣٣٦ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٤٠٥ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٠ ، والمتنظم ٣٣٩/٦ ، سير أعلام النبلاء ١١١/١٥

البداية والنهاية ٢١٠/١١ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٣٩٧ .

(٣٣٤هـ) أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ولم يكن له من أمر الدولة شيء ، فقد

تسلط بنو بويه على الدولة ، وكان ممز الدولة هو الحاكم الحقيقي .

وإذا كان هذا هو الحال في حاضرة الخلافة العباسية - بغداد - حيث
غدا منصب الخلافة ألعوبة بين أيدي المتنفذين ، الذين قتلوا المعتذر ، وابتدعوا
سمل الخلفاء ، فسلطوا القاهرة والعتقي والمستكفي وخلموهم ، بل كانوا كلما غضبوا
على خليفة ، خلموه ونصبوا غيره ، فإذا كان هذا يجري في مركز الخلافة ، فكيف
بالمقاطعات البعيدة عنها ١٢

وهكذا فقد عاصر ابن حبان رحمه الله تسلط الترك (٣٣٢-٣٣٤هـ) والبويهيين
(٣٣٤-٤٤١هـ) ، الذين بدأوا نشاطهم في أيام القاهرة ، ثم توسع وعظم نشاطهم
حتى استولوا على الأمور في زمن المطيع لله ، وكان ممز الدولة بن بويه يتولى حكم
العراق ، ويستبد بتصرف الأمور فيها ، وكان شيعيا غالبا في الرفض ، وكان عماد
الدولة (٣٢٠-٣٣٨هـ) يتولى أمور فارس وخراسان ، ثم تسلط بعده عضد الدولة
أبو شجاع (٣٣٨-٣٧٢هـ) ولم يكن أحد من العباسيين أو العرب أو الترك يحرك
سائكا إلا بأمر هو ولا الروافض .

ولما كان هذا هو حال الخلافة العباسية ، وهان منصب الخلافة على الطامعين
والطامعين ، حاول كثير من أمراء المقاطعات والأصاغر أن ينفردوا بما تحت أيديهم
من البلاد ، ولم يكن للخليفة من الأمر سوى الاقرار والمباركة .

(١)
فقد أسس أحمد بن طولون أحد أبناء الأتراك دولته في مصر (٢٥٤-٩٢٢هـ)
ثم تدرج وتوسع حتى ضم إليها الشام في أثناء انشغال الخليفة في حروب الزنج .
كما عصبه يعقوب بن الليث الصفار ، فأسس دولته في سجستان (٢٥٤-٩٧هـ)
ثم استولى على فارس ، وظلت الحروب الطاحنة بينه وبين الخليفة ، وبعده مع أخيه عمرو
ثم مع حفيده طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث حتى قضى اسماعيل بن أحمد الساماني
على دولتهم بعد عام ٢٩٠هـ (٢)

وقامت الدولة السامانية (٢٦١-٣٨٩هـ) في سجستان ثم توسعت حتى شملت
فارس كلها بعد القضاء على الصفاريين ، وقد كانت العلاقات طيبة بين الخلفاء وملوك
بني سامان ولم يكن بينهم حروب ولا منازعات . (٣)

ثم قامت دولة بني حمدان (٣١٧-٣٩٤هـ) في الموصل وحلب وكثرت حروب هذه

(١) تاريخ الاسلام السياسي ١٢٦/٣ - ١٣٤٠

(٢) الكامل لابن الأثير الجزى ١٤٠٢، ١٤٠٢، ٥٨، ٦٢، ٩٥، ١٠١، ١٣٦

(٣) الفخرى لابن طباطبا العلوى ص ٣٨٠ ، تاريخ الاسلام السيلسي ٧١/٣ - ٨٢

الدولة ومنافساتها (١)، ومع أن الحمدانيين شيعية، فقد سلط عليهم أمثالهم، الفاطميين الذين كانت المنافسة على أشدها بينهم وبين البويهيين - وكلاهما رافضة وقد ذكر ابن كثير رحمه الله (٢) أن الحمدانيين أعانوا القرامطة، وأمدوهم بالحد يد والسلاح ضد السليحين، فلنتأمل كيف ينتقم الله بالطالم من الظالم ثم ينتقم الله من الآخر.

ثم كانت دولة الاخشيد (٣٢٣-٣٥٨ هـ) حيث قد انتصر مؤسسها محمد بن طنج الاخشيدى، أحد ملوك فرغانة، على جند الفاطميين، فملك الشام ومصر، ثم انتهت دولتهم على عهد أبو الغوارس بن بويه. وكانت هذه الدولة مستقلة، إلا أنها تحت ظل الخلافة العباسية (٣).

وهناك دول انفصلت تماما عن الخلافة العباسية ومنها :-

١- دولة الأدارسة في المغرب الأقصى (١٧٢-٣٧٢ هـ) وكان لها دور بارز في نشر المذهب السني في تلك البلاد، وحالت دون توسع الخوارج وفسادهم لتلك المنطقة، وقد عاصر ابن حبان من ملوك الأدارسة يحيى الرابع بن ادريس (٢٩٢-٣١٠ هـ)، والحسن بن محمد (٣١٠-٣١٢ هـ) الذي انكسرت دولة الأدارسة بعد وفاته، وانحصرت في بلاد الريف المغربي، ولم يعد لها كبير قيمة حتى انتهت على يد الفاطميين (٤).

٢- دولة الفاطميين (٢٩٦-٥٦٧ هـ) والتي قامت في مصر وبلاد المغرب، قال في الفخرى: "هذه دولة اتسعت أكتاف مملكتها، وطالت مدتها، فكان ابتداءها حين ظهر المهدي في المغرب سنة ست وتسعين ومائتين، وافئذها في سنة سبع وستين وخمسائة، وكادت أن تملك ملكا عاما، وأن تدب لها الأمم". (٥) وكانت نهاية دولتهم على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي، حيث أعاد مصر إلى الخلافة العباسية أيام المستضي، وخطب له على المنابر، فأرسل الخليفة بتقليده السلطنة.

٣- وفي الأندلس قامت دولة الأمويين على يد عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الذي استولى على قرطبة سنة ١٣٨ هـ، واستمرت دولة الأمويين حتى سقطت في عهد آخر ملوكهم هشام الثالث المعتمد (٤٢٢ هـ). (٦)

-
- (١) تاريخ الاسلام السياسي ١١٣/٣-١٢٥، (٢) البداية والنهاية ٢٥٤/١١ غفر.
 (٣) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٢٦-٢٧.
 (٤) تاريخ الاسلام السياسي ٢٢٦/٣، ١٦٢، مقاتل الطالبين ص ٤٦٣، ٤٨٧.
 (٥) الفخرى ص ٢٦٢ فما بعد، الكامل ١٢٤/٦، سير أعلام النبلاء ١٥٠-١٤١/١٥.
 (٦) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٥٧-٦٣.

كما خاضت الدولة العباسية حروبا خارجية ضد الروس في الجبهة الشرقية
وضد الروم ، في الجبهة المتوسطة " الشام والجزيرة العربية " .

وقد خاض المسلمون قرابة عشرين معركة مع الروم في عسرا بن حبان ، وكانت
المعارك سجالا (١) .

ولقد وصل الحال في بعض هذه الحروب الى أن يطلب الأمير قسطنطين -
السابع- من أهل الجزيرة الخراج ، ولما امتنعوا من ذلك دخل ططية (٣١٤ هـ)
فأخربها وسبى منها ، وغادرها بعد أن أقام فيها ستة عشر يوما ، وخرج أهلها الى
الخليفة المقتدر ، فلم يفاثوا ، وفي سنة (٣١٥ هـ) سمي ساط ، وغنم ما فيها من
مال وسلاح ، وضرب في الجامع بالناقوس ، وفي سنة ٣١٦ هـ أصبحت الشفيرة
الهكرية بأيدي الروم ، وفي سنة (٣١٧ هـ) ، تقدم الروم صوب منطقة الجزيرة ،
فدخلوا أرزن ، وميا فارقين ، ونصيبين ، وحاصروا الرها ، ثم انسحبوا بعد أن سلم
اليهم المنديل المقدس الموجود في إحدى كنائسها (٢) .

كل هذه الحروب الداخلية والخارجية وابن حبان يجوب الشرق والغرب ، وكل
كان يعاني رحمه الله من جراء تلك الحروب وهو ينتقل من بلد إلى آخر ، ينهل
من شتى العلوم على أيدي العلماء الأعلام الذين قابلهم في شتى الأصقاع .

(١) ينظر كتاب البداية والنهاية ١٠٣ / ١١ - ٢٣٧ .

(٢) الصراع مع الروم ص ٢٦ . وينظر كتاب مصطفى الشكعة " سيف الدولة
الحماني " .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية في عصر ابن حبان رحمه الله :-

لا ريب أن الحياة الاجتماعية في أى عصر تتأثر تأثراً كبيراً بالحياة السياسية وطمناً مما سبق أن عصر ابن حبان عصر حروب وشروخ وفتن داخلية وخارجية ، ولا ننسى الحركات والمذاهب العقائدية الهدامة كالقراطة والزنج والفاطميين الروافض من بني بويه والحمدانيين ، وكان عدم الاستقرار والأمن من أهم أسباب عدم التقدم الاجتماعي واستقراره ، بالإضافة إلى ما كان عليه حال الخليفة حيث كان العوبة في أيدي وزرائه المتنفذين في معظم الأحيان ، والذين كان همهم جمع الأموال بما يأخذونه من مرتبات ضخمة وقطاعات ، وما كانوا يكتسبونه من أموال الدولة .

ولو قسمنا المجتمع في عصر ابن حبان ، لوجدناه ينقسم إلى :-

أولاً : طبقة القادة وهي تجمع بين الخليفة - وهو الذى تجبى باسمه الأموال من سواد العراق وأقاصي الدولة وأدانيها . وبين حاشية الخليفة الذين يتعمقون بأموال الدولة باسم الخليفة أيضاً . وبين الوزراء الذين يعيشون في نعيم الخلفاء بما يأخذونه من مرتبات وقطاعات واختلاسات . ولذلك فقد كان الكبراء يتنافسون على الوزارة ويبدلون في سبيلها الأموال الطائلة . فهذا القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب أراد المعتضد أن يستأصل شأفته مع اخوته ، فتوسط لدى الخليفة بفلامه بدر المعتضد ، وكتب خطاً بالغنى السلف دينار (مليونين) فاستوزره المعتضد . (١) ولا يخفى أن مثل هذه المبالغة الضخمة وغيرها لم يكن هؤلاء ليحظوا بها لولا الوزارة .

ويأتي بعدهم الأمراء في حاضرة الخلافة وما حولها ، ثم قادة الجيوش ، والعساكر ، ثم قادة الشرطة ، وجنود الخليفة ، ويأتي بعدهم القضاة والعلماء .

ثانياً : طبقة الأغنياء ، وهي الطبقة التي تلي طبقة القادة ، ومن هذه الطبقة - من الناحية المادية فحسب - الشعراء والمفنون المشهورون ، وكبار الكتاب ، ورؤساء الدواوين ، كما يمكن أن يكون بعض القضاة من أبناء هذه الطبقة ، وإننا وضعوا في طبقة القادة باعتبار أثرهم في المجتمع ودون اعتبار الناحية المادية المجردة . (٢)

ثالثاً : الطبقة الوسطى : وهي التي تضم العلماء في التفسير والحديث والفقه والعربية وكان كثير منهم يأخذ رواتب من الدولة ، وكان منهم معلومون يختلف إليهم طلب العلم ويدفعون إليهم أجوراً قليلة . كما يدخل في عداد هذه الطبقة الشعراء والمفنون عامة ، وعمال الدواوين والكتاب وموظفو الحسبة ، ورقابة الأسواق والأزياء والطعام ، ويدخل في الأثاث صناعة البسط والسجاد النمازق والمقاعد والتخوت والوسائد . (٣)

(١) الفخرى ص ٢٥٦ . (٢) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح ص ٧١

(٣) العصر العباسي الثاني ص ٦١ .

رابعا : طبقة الفقراء :

وهي الطبقة التي يقع عليها عبء العمل كله في الزراعة وفي الصناعة الصغيرة ، وفي خدمة أرباب القصور من الطبقتين الأوليين ، وقد كانت ثورة الزنج نتيجة للتوزيع السيء في الثروة ، وما كادت ثورة الزنج تخدم ، حتى هبت ثورة القرامطة وقد استغلت الثورتان نقمة الفقراء على الأوضاع التي كانت سائدة ، والظلم الذي وقع عليهم .

أما من الناحية المعنوية من أخلاق وعادات وسلوك فقد بلغ الانحلال الخلقي في القرن الرابع الهجري مبلغا مزريا ، واعتاد الناس هجن العادات ، وألفوا ستنكر الطباع ، وما كانت العرب تتأفف منه في جاهليتها - أحيانا - وفي عصور الاسلام الأولى . ولعل مرد ذلك ما يلي :-

١ - ضعف سلطة الخليفة ، واستئثار وزراءه الفارقيين في الترف والملاذات بشؤون

العامة ، وإذا فسد الراعي فسدت الرعية ، والناس على دين ملوكهم .

٢ - تسلط القادة غير العرب من الفرس والترك ممن كانوا عبيدا أو خدما ، ومثل

هو "أ" تدرج طبائعهم غالبا ، وتقتل مروءاتهم ، ويحقدون على من فوقهم ،

ويرغبون في إهانة من يسلطون عليه ، ولا ننسى ما كان عليه هؤلاء من عقائد

فاسدة فإن أكثرهم كانوا روافض أو شيعيين .

٣ - ولا يخفى أن للعقائد والأفكار أثرا خطيرا على الأخلاق والعادات ، فقد

تمازج عناصر المجتمع الاسلامي في عصر ابن حبان رحمه الله من مسلمين بما

فيهم أهل السنة والشيعة "الروافض" ومن نصارى ويهود ومجوس وشعوبيين

ومنهم من أبطن الكفر والزندقة ، وأظهر الاسلام للكيد له ولأهله .

٤ - والترف والفنى ، وماله من أثر هدام وخطير في الأخلاق والسلوك ، فالترف

والفنى لمن أهم عناصر انحلال الأخلاق ، وولع القلوب بالعبث والمرح ، وانطلاق

الغرائز ، والشهوات من كوابحها وضوابطها .

رغم كل هذه العوامل فقد كان تيار الخير قويا في نفوس كثير من الناس ، وقد

توضعت معظم هذه العادات السيئة في الداخلين على الاسلام ، وعند الرافضة

والفرق الأخرى . (١)

(١) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٢٥-٢٦ بتصرف .

المطلب الثالث :- الحياة الفكرية في عصر ابن حبان رحمه الله :-

فقد كان لاحتكاك المسلمين بغيرهم من أصحاب الديانات والعقائد والأفكار ،
المباينة لدين الاسلام أثر في انحراف الفكر الاسلامي الصافي عن منهجه القويم .
فلم يكن الناس قبل ذلك يخوضون في التشابه من الآيات ، أو أحاديث
الصفات ، بل كانوا يسلمون بها ، ولا يخوضون في تفسيرها .

فلما ترجمت كتب الفلسفة اليونانية الوثنية ، والهندية البوذية ، والفارسية
المجوسية ، واختلط المسلمون مع غيرهم من أصحاب العقائد الضالة والمنحرفة ، علا
كعب الجدل ، وظهر الكلام ، وانتشرت الزندقة ، فابرى علماء الاسلام يردون على
ما يروجونه الملحدون والزنادقة والضالون من شبه وتهم .

وفي عصر ابن حبان " العصر العباسي الثاني " طفحت الزندقة القرمطة والباطنية
وظهر الرفض ، وكلها نتيجة الحقد على الاسلام والمرب الذين نظنوا الى بلادهم
وفتحوها به .

قال الجاحظ رحمه الله : " ان عامة من ارتاب بالاسلام ، انما كان أول ذلك يرى
الشمعية ، والتمادي فيه ، وطول الجدال العوي إلى الضلال ، فاذا أبغض شيئا
أبغض أهله ، وان أبغض تلك اللغة ، أبغض تلك الجزيرة ، واذا أبغض تلك الجزيرة
أحب من أبغض تلك الجزيرة ، فلا تزال الحالات به حتى ينسلخ من الاسلام . ان كانت
المرب هي التي جاءت به ، وهي السلف والقدوة " (١)

وهذا كله كان له أكبر الأثر في تكوين شخصية ابن حبان الفكرية والعلمية ،
فقد كان شديدا على أهل الزيغ والبدع والضلال ، والزندقة والروافض بشكل خاص .

المطلب الرابع : الحياة العلمية في عصر ابن حبان رحمه الله :-

لقد شاع العلم في هذا العصر ، وكثر العلماء ، وما ذلك الا لأن الحكام المسلمين كانوا يحبون العلم والعلماء ، ويقربونهم ويمنحونهم العطايا . وما شجع على كثرة العلم ظهور الدويلات التي استقلت عن الدولة العباسية ، وظلت تحت ظل الخلافة ، فقد أخذت هذه الدويلات تتشبه بالدولة الأم - العباسية - وتحاول منافستها ، أو منافسة الدويلات الأخرى التي كان بينها نوع من الصراع الخفي حيناً والظاهر أحياناً .

وقد كان من أهم مظاهر عظمة الدول في ذلك العصر أن تجتذب إلى بلاطها نخبة من العلماء المبرزين ، والأدباء النابهين ، والمفكرين الكبار . وعلى هذا فبعد أن كانت بغداد هي المركز الكهيز لتخريج كبار العلماء ، فقد كثرت المراكز وتعددت . فقد كان للدولة البويهية ثلاث عواصم كبرى هي : بغداد ، وشيراز ، وأصبهان ، وحرصت هذه الدولة على أن يكون وزراءها من كبار الأدباء ، فوزر لها ابن العميد والمصاحب ابن عباد والوزير المهلب بن ساعدان ممن كانوا غرة في جبين الأدب ، وكانت مجالسهم ملاذ العلماء والأدباء من شتى البقاع . (١)

وكانت الدولة السامانية في بخارى وسمرقند وسجستان حريصة كل الحرص على رعاية العلماء وطلبة العلم ، وكان امراء البيت الساماني مولعين باقتناء نفائس الكتب فقد ذكر ابن سينا وكان على صلة وطيدة بآل سامان أنه رأى في مكتبة بخارى حاضرة الدولة السامانية من طرائف الكتب ما لم يسمع بمثله من قبل . (٢)

وكان سيف الدولة الحمداني مولعاً بجمع الأدباء والشعراء والعلماء والعناية بهم . وكما أغدق من الأموال على الشعراء والأدباء وقرينهم ، بل كانت له ندوة خاصة يجمع فيها صفوة الأدباء لتشجذ القرائح ، ويظهر الأبداع ، ويجاز المتفوقون . (٣)

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا : ان المجتمع في عصر ابن حبان كان شغوفاً بالعلم ، سحياً لأهله ، ومما يؤكد ذلك أن أحد العلماء الزهاد دخل خراسان ، فخرج أهلها ينسائهم وأولادهم لاستقباله . (٤)

ويقول آدم متز : " وكان في كمال جامع كبير مكتبة ، لأنه كان عن عادة العلماء ، أن يوقفوا كتبهم على الجامع ، وقد كان الخلفاء يفاخرون بجمع الكتب حتى كان لكل ملك

(١) أبو الفتح البستي للدكتور مرسي الخولي ص ٢٦

(٢) المرجع السابق ص ٢٧ ، وانظر تاريخ الاسلام السياسي ٨٢ / ٣ ، بتيمة الدهر ٩٥ / ٤

(٣) سيف الدولة الحمداني / الدكتور مصطفى الشكعة ص ١٨١ فما بعد .

(٤) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع / آدم متز ١ / ٣٢١ .

من ملوك الاسلام الثلاثة الكبار ، بمصر وقرطبة ، وبغداد ، في أواخر القرن الرابع
ولقد شيد بالكعب ، فكان الحكم صاحب الأندلس يبعث رجالا الى جميع بلاد المشرق
ليشتروا له الكعب عند أول ظهورها . (٢)

وقد كان كبار علماء الاسلام في ذلك العصر ينشئون المدارس ، ودور العلم
فقد أنشأ الامام ابن حبان دارا بنيسابور وخزانة كتب للفقهاء الذين يطلبون العلم
وأجرى لهم الأرزاق ولم تكن الكتب تعار خارج الخزانة خشية الضياع ، كما أنشأ
مدرسة ببست ووقف بها كتبه . (٢)

وقد أنشأ أبو علي بن سوار الكاتب أحد رجال حاشية عضد الدولة (٣٢٢هـ)
دار كتب في رامهرمز ، كما بنى دارا أخرى بالبصرة ، وجعل فيها أجرا على من قصدها
ولزم القراءة والنسخ فيها . . . (٣)

وكانت الحركة العلمية عامة تشمل جميع البقاع التي كانت معروفة آنذاك ، وتشمل
جميع العلوم ففي مجال العقائد والفقييات كان الفلاسفة والمعتزلة والأشاعرة وأهل
الحديث لكل منهم مسجد يدرس فيه آراءه ومذهبه ، أو كان عدد من هؤلاء يدرس مذهب
في مسجد واحد ، كل في زاوية من زواياه ، أو تحت سارية من سواريه .

وكان فقهاء المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة والظاهرية وأهل الحديث يختص
كل منهم بمكان مجاور للآخر ، أو قريب منه ، وعند كل منهم طلابه الذين يختصون به ،
والذين كان كثير منهم ما ينتقل في هذه الحلقات جميعا ليحصل على ما عندها من علم
وفائدة . وفي تلك المواقع نفسها كان يعلم القرآن الكريم والتفسير والقراءات والفرائض .
وقل مثل ذلك عن حلقات اللغة والنحو والصرف والأدب والبلاغة والحساب والتاريخ ، بل
لم يكن الطب والصيدلة ودراستها مما يستهجن في دور العلم وحواضر الخلافة ، ومراكز
الولايات . كما أنه لم يكن الاختصار على علم واحد معروفا لديهم ، وإن كان أحدهم في
علم ما أبرع منه في غيره من العلوم .

هذا ولا ننسى أن سوق الترجمة كان نافعا ، وكان الخلفاء والأمراء والولاة والوزراء
يشجعون عليه ، ويفدقون الأموال بسخاء في سبيل ترجمة كتب الرومان والهنود والفرس
والإغريق . ولم يقف العلم عند المكتسب من العلوم عند الأمم الأخرى ، بل أضاف اليه
المسلمون علم الجبر على يد الخوارزمي .

ولهذا فلا غرابة أن يكون الامام ابن حبان حافظا لغويا فيلسوفا طبييا فلكيا ، الى
جانب ما كان عليه من علم التاريخ والتراجم ، كما كان فقيها بارعا ، وأصوليا متينا ، ومربيا
فريدا وناسكا زاهدا .

المبحث الثاني : بيئة الامام ابن حبان رحمه الله في بستان

المطلب الأول : التعريف ببيئة بستان :-

تقع بستان اليوم غربي بلاد الأفغان على مقربة من الحدود الافغانية الإيرانية . ومن المعلوم أن أفغانستان اليوم دولة حبيسة (١) في وسط آسييا ، وبستان من أعمال سجستان ، وهو اقليم واسع ، وسمي بهذا الاسم نسبة الى سجستان بن فارس وهي تعتبر ثانية أكبر مدنه الرئيسة في القرن الرابع الهجري وذلك بعد مدينة زرنج (٢) . وقد جاءت أهمية مدينة بستان السياسية والاقتصادية بسبب موقعها الجغرافي ، حيث أنها واقعة في البقعة التي يصبح فيها النهر الكبير " هيلمند " (٣) صالحا للملاحة ، وكان هذا أيضا سببا هاما في حضارتها وعمرانها ، إضافة الى خصوبة أرضها . فقد جاء في دائرة المعارف الإسلامية في مادة بستان : " وهي المنطقة التي اشتهرت في القرون الوسطى بخصوبتها العظيمة وبساتينها جيدة الري ، والتي تقع بين مجريين من مجارى الماء ، وأنها كانت محطة في الطريق الرئيسي بين خراسان وفارس وبين السند ، أى بين بغداد والهند ، في الموضع المجهود الذي كان جسر القوارب يعبر فيه النهر عند نفس المكان الذي يصبح فيه هذا النهر صالحا للملاحة تجاه زرنج " . ولقد وصفت بستان بأنها حسنة كثيرة الأنهار والخضر (٤) كما ذكر أنها من البلاد الحارة ، كثيرة الأنهار والبساتين (٥) ، وقد سئل عنها بعض الغزلاء ، فقال : هي كثنيتها ، يعني بستان (٦) . وذكرها أحد الشعراء وهو عمران بن موسى وهو يدح أبا الفتح علي بن محمد البستي (٧) (٤٠١ هـ) فقال :-

إذا قيل أى الأرض في الناس زينة أجبتا وقلنا : أبهج الأرض بستانها
فلو أنني أدركت يوما عبيدها لزميت يد البستي دهرها وبستانها (٨)

وقال النويري : " وأما بستان وما اختصت به فيقال : ان هواها كهوا العراق ، وماها كما الغرات ، وكان يقال : " من مات ببستان مغفورا له ، فقد انتقل من جنة الى جنة " (٩) .

- (١) الدولة الحبيسة هي التي لا تطل على البحر ، ولا شواطئ لها .
- (٢) زرنج بفتح أوله وثانيه وسكون النون هي أكبر مدينة بسجستان . معجم البلدان ١٣٨/٣ ، السالك والمالك للاصطخرى ص ١٤١ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٣ .
- (٣) يسمى سابقا " هند مند " أيضا ، وهيلمند اسمه الحالي . معجم البلدان ٢١٨/٥ .
- (٤) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الاثير ١/٥١ .
- (٥) مراد الاطلاع على أسماء الأماكن والتباعد ١/١٩٦ .
- (٦) هو صاحب القصيدة الساتوة في الحكمة والتي مطلعها :
- (٧) زيادة المرء في دنياه نقصان وريحه غير قصد الخير خسران
- (٨) حاشية مراد الاطلاع ١/١٩٦ . (٨) نهاية الأرب في معرفة فنون العرب ١/٣١٥ .

المطلب الثاني : الناحية الاقتصادية والاجتماعية في بست :-

هذه المدينة ذات الموقع الجغرافي التجاري المتميز - مرفأ عظيم للملاحة علي نهر كبير - وخصوبة أراضيها ووفرة مياهها وثمارها ، جعلها مطمعا لكثير من الثورات منها الصفاريين ، والسامانيين ، في عصر ابن حبان ، والفزنويين والغوريين والمغول من بعد ، وحرصت كل دولة من هذه الدول على امتلاكها أو اهلاكها ، فكثرت الاضطرابات . ومع هذا يبقى موقعها الحصين يمكن المقيم فيها من صد الفارات ، وجعل الحياة الاقتصادية والاجتماعية منتعشة ، وجعل أهل بست يعيشون فسيحة ورفاه .

ومع كثرة النعم والترفع ، كثرت الأمراض الممنوية ، فقد انعدمت الى حد كبير الروابط الاجتماعية بين الناس ، وفقدت الثقة بينهم أيضا ، نتيجة لفقدان الموازن الذي يقي أو الأخلاقي في نفوس الكثيرين منهم ، تلك النفوس التي لم يبق فيها مكان لغير الانتهازية والجشع ، كما استشرى الفساد الوحشة ، حتى أصبحت الأخيرة عرفا سائدا لا مفر منه في قضاء الحاجات . وهذا شأن كل مجتمع يخلد الى الترف والرفاهية ، والتي هي بداية الانهيار والزوال عن مسرح الحياة . ولعل كتاب العزلة التي ألفه الخطابي ، يصور الحالة التي وصل اليها الناس في بست في القرن الرابع الهجري ، ولا شك أنه قد أصاب ابن حبان أذى منهم .

المطلب الثالث : الناحية العلمية في مدينة بست :-

لقد علمنا مما سبق أن عصر ابن حبان رحمه الله كان قد زها فيه العلم وشاع ، حتى كانت النهضة العلمية عميقة وشاملة ، فلم تقتصر على عواصم الدول الإسلامية وحواضرها المتعددة ، بل وصلت الى الامارات البعيدة والولايات الصغيرة . وكانت مدينة بست ، كباقي مدن العالم الاسلامي الكبرى ، فيها من العلماء الأفاضل ، وفي شتى العلوم الذين أفاد منهم ابن حبان رحمه الله . ونظرة واحدة الى معجم شيوخ ابن حبان الذي جعلته في آخر الرسالة سيجد المرء نفسه أمام ثلة من العلماء ، منهم المحدث المتقن ، ومنهم الفقيه المستنبط ، ومنهم القاضي الألمعي ، ومنهم النحوي ، والفوق ، والأديب ، والشاعر ، والطبيب والفلكي الى غير ذلك كثير .

المبحث الثالث : ابن حبان البستي رحمه الله :-

المطلب الأول : ولادته :-

في مدينة بستان الزاهرة بشتى أنواع العلوم ، ولد الامام الحافظ محمد بن حبان رحمه . هذا ما أجمعت عليه كتب التراجم ، الا أنها كلها لم تعين سنة ولادته . (١)
غير أننا من الممكن أن نحدد العقد الذي ولد فيه . فقد قال الحافظ الذهبي فسي
تذكرة الحفاظ : " مات أبو حاتم بن حبان في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وهو
في عشر الثمانين " . (٢) وقال عن توفيه في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة : " وفيها مات
عالم وقته أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ ، صاحب التصانيف ، وقد
تأرب الثمانين " . (٣) كما قال في سير أعلام النبلاء : " ولد سنة بضع وسبعين " . (٤)
وبمجموع هذه النصوص نستطيع أن نحدد ولادة ابن حبان فيما بين ٢٧٥ هـ الى
٢٧٩ هـ . والله أعلم .

المطلب الثاني : اسمه ونسبه :-

عرفه الامام الفاضل مرتب التقاسيم والأنواع الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي ،
رحمه الله بقوله : " هو الامام العالم الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة ، محمد بن
حبان بن أحمد بن حبان - بكسر المهمله وبالباء الموحدة فيها - ابن معاذ بن معبد
- بالباء الموحدة - ابن سعيد بن سفيان (٥) - بفتح السين المهمله وكسر الهاء - ،
ويقال : ابن معبد بن هديّة (٦) - بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء - ابن مرة
ابن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك
ابن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان ، أبو حاتم التميمي البستي القاضي ، أحد الأئمة الرحالين المصنفين .

- (١) حدد كل من الدكتور فؤاد سركين وبروكلمان أن سنة ولادته ٢٧٠ هـ من غير دليل .
- (٢) تذكرة الحفاظ ٩٢٢/٣ (٣) مختصر دول الاسلام ١٧٢/١
- (٤) سير أعلام النبلاء ٢٣١/٣/١٠ .
- (٥) في معجم البلدان ومعظم الكتب التي ترجمت له " شهيد " بالمعجمة ٤١٥/١ وهو
تصحيف ، وجاء ضبطها في المشتبه للحافظ الذهبي ٤٠٢/٢ ، وعنه الحافظ ابن
حجر في تبصير المنتبه ٧٩٤/٢ .
- (٦) في معجم البلدان " هديّة " بضم الهاء وسكون المهمله وفتح الباء الموحدة ، وهي
تصحيف ، وانظر المشتبه للذهبي ٦٥٢/٢ ، وتبصير المنتبه ١٤٥٠/٤ .
- (٧) ترجمته في الأنساب ٢٠٩/٢ ، معجم البلدان ٤١٥/١ ، سير أعلام النبلاء ١١٦/١
٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ ، ميزان الاعتدال ٥٠٦/٣ ، والوافي بالوفيات ٢/٢
٣١٧ ، والبداية والنهاية ٢٥٩/١١ ، لسان الميزان ١١٢/٥ ، شذرات الذهب
١٦/٣ ، وهديّة المعارف ٤٤/٢ .

عدد رجال السند ، ومن هذه الأهداف : البحث عن أحوال زواة الحديث ومعرفة الشقات من غيرهم ، ومذاكرة العلماء الأفاضل في نقد الأحاديث وطلبها* . (١)

لهذه الأسباب ، ولما كتب الله له من خير وأجر وتوفيق ومنافعة عن دين الله بدأ الحافظ ابن حبان رحلته في طلب العلم على رأس الثلاثمائة (٢) ، وعاد إلى وطنه بعد قرابة أربعين عاماً . قال الحاكم : " ثم انصرف اليها سنة سبع وثلاثين - وثلاثمائة ، وبني الخانقاه ، وقرأ عليه جملة مصنفاته ، ثم خرج إلى وطنه " بست" عام أربعين ، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه " . (٣)

لقد رحل ابن حبان لطلب العلم وهو ما بين الثالثة والعشرين والخامسة والعشرين ، حيث قد أدرك الإمام النسائي قبل خروجه من مصر عام اثنين وثلاثمائة (٤) على أنه كان في حران قبل رمضان (٣٠١ هـ) لأن شيخه الحافظ ابن ناجية توفي في رمضان من هذه السنة . (٥) وهو أقدم شيوخه وفاة ، كما شهد جنازة شيخه الحسن ابن سفيان الشيباني عام ٣٠٣ هـ ، مما يدل على همة ونشاط في التمرجل والأسفار .

وقد قام ابن حبان رحمه الله بعدة رحلات ما بين اسفيجاب (٦) والاسكندرية لأنه تلقى على علماء مكة سنة ٣٠٨ هـ ، وزار بيت المقدس وبلاد فلسطين قبل ٣١٠ هـ ، وقد صاحب ابن خزيمة وتفقه به ، وتخرج على يديه وأطال المكث عنده وتأخرت وفاة ابن خزيمة حتى عام ٣١١ هـ ، وعاد حاجاً عام ٣١٤ هـ . وهذا مما يؤكده تعدد رحلاته .

ونظرة واحدة إلى معجم شيوخه والبلاد التي طوف بها ، تكفي للدلالة على كثرة شيوخه ، وتنوع علومه ، وقد كان حريصاً على كتابة كل ما يقوله ويراه من شيخه . يقول أبو حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند : كنا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور ، وكان معنا أبو حاتم البستي ، وكان يسأله ويؤذنه ، فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة : يا بارد تشع عني ، لا تؤذيني أو كلمة نحوها ، فكتب أبو حاتم مقالته ، فقيل له : تكتب هذا ؟ فقال : نعم . أكتب كل شيء* .

يقوله " (٧) وما ذلك إلا لأن ابن حبان كان يرى أنه من الغبن والتفريط أن يفوته ويفوت قراء مصنفاته شيء* ما عند هذا الإمام الكبير* . (٨)

(١) مقدمة كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب / د . عتر ص ١٦ - ٢٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٥٠٦/٣ .

(٣) تاريخ دمشق / ابن عساكر (٥٠٢/١٠) ، سير أعلام النبلاء ٣٠٣/٣/١٠ وتذكرة الحفاظ ٩٢١/٣ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣٣/١٤ (٥) المرجع السابق ١٦٥/١٤ .

(٦) اسفيجاب : بالفتح ، ومهملة ثم فاء مكسورة : اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان . معجم البلدان ١٧٩/١ .

(٧) معجم البلدان ٤١٩/١ (٨) مقدمة موارد الظمان ص ١١ .

ومن الجدير بالذكر أنه لم يختلف في أن اسم الحافظ محمد ، وأن أباه حبان ابن أحمد بن حبان بن معاذ ، وأن كنيته "أبو حاتم" . كما أنه اتفق المترجمون له على نسب عبد الله بن دارم إلى عدنان ، واختلف في نسب ابن حبان فيما دون عبد الله بن دارم .

وهكذا نرى أن ابن حبان رحمه الله عربي تميمي الأصل ، وإن كان ولد في بستان ، فقد وصل بنو تميم مع بدايات الفتح الإسلامي لبلاد خراسان وسجستان ، وإن كانت قوتهم العظمى في خراسان . (١)

ورغم أن المصادر تحدثت عن مآثر بني تميم في تلك الديار إلا أن المرأة يجد لحبان بن أحمد بن حبان والد ابن حبان ، ولا لجده ، ولا لأحد من أسرته ذكراً في كتب التراجم التي بين أيدينا ، ولا أدل على ذلك من أن ابن حبان لم يترجم لأحد من أصله في كتاب الثقات ، أو المجروحين ، مما يدل على أن أسرة ابن حبان كانت بعيدة عن مجال العلم وحمله .

المطلب الثالث : طلبه العلم :-

لم تسعفنا كتب التراجم والتأريخ عن بداية طلب الامام ابن حبان للعلم ، ولا عن حياته الأولى حتى بداية رحلاته العلمية . إلا أنه من العتيق أن طلبه العلم كانوا يتعلمون القرآن تلاوة وحفظاً ، ثم ينتقلون بعد ذلك إلى حلقات : الحديث ، والفقه ، والنحو ، والأدب . وكانت العادة لدى طلبه العلم أنهم يحصلون علوم بلدهم ويأخذون ما لدى مشايخهم حتى إذا تم لهم ذلك ، ارتحلوا في طلب العلم وجابوا أقطار الأرض للزدياد والتحصيل . (٢)

قال ابن الصلاح رحمه الله : "روينا عن يحيى بن معين أنه قال : أربعة لا تؤنس منهم رشد : حارس الدرب ، وصادق القاضي ، وابن المحدث ، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث" . (٣)

يقول الدكتور نور الدين عتر عن أهداف الرحلة في طلب الحديث : "جمع الحديث وتحصيله ، استكمالاً لما حصله الرجل في بلده ، والتثبت من صحة الحديث والوقوف على طرقة ، وطلب علو الاسناد ، لتقل الوسائط بين المحدث وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، وبذلك يقل احتمال وقوع الخطأ ، ويسهل حفظ الحديث بسنده لقلة

(١) القبائل العربية في المشرق / الدكتور ناجي حسن ص ١٨٧ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح " علوم الحديث " ص ٢٢٢ .

(٣) المصدر السابق ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، والرحلة في طلب الحديث ص ٨٩ .

عدد رجال السند ، ومن هذه الأهداف : البحث عن أحوال زوادة الحديث ومعرفة الشقات من غيرهم ، ومذاكرة العلماء الأفاضل في نقد الأحاديث وظلها . (١) لهذه الأسباب ، ولما كتب الله له من خير وأجر وتوفيق ومنفعة عن دين الله بدأ الحافظ ابن حبان رحلته في طلب العلم على رأس الثلاثمائة (٢) ، وعاد إلى وطنه بعد قرابة أربعين عاما . قال الحاكم : " ثم انصرف إلينا سنة سبع وثلاثين - وثلاثمائة ، وبني الخانقاء ، وقرأ عليه جملة مصنفاته ، ثم خرج إلى وطنه " بست عام أربعين ، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه . (٣)

لقد رحل ابن حبان لطلب العلم وهو ما بين الثالثة والعشرين والخامسة والعشرين ، حيث قد أدرك الإمام النسائي قبل خروجه من مصر عام اثنين وثلاثمائة (٤) على أنه كان في حران قبل رمضان (٣٠١ هـ) لأن شيخه الحافظ ابن ناجية توفي في رمضان من هذه السنة . (٥) وهو أقدم شيوخه وفاة ، كما شهد جنازة شيخه الحسن ابن سفيان الشيباني عام ٣٠٣ هـ ، ما يدل على همة ونشاط في الترحل والأسفار . وقد قام ابن حبان رحمه الله بعدة رحلات ما بين أسفيجياب (٦) والاسكندرية لأنه تلقى على علماء مكة سنة ٣٠٨ هـ ، وزار بيت المقدس وبلاد فلسطين قبل ٣١٠ هـ ، وقد صاحب ابن خزيمة وتغف به ، وتخرج على يديه وأطال المكث عنده وتأخرت وفاة ابن خزيمة حتى عام ٣١١ هـ ، وعاد حاجا عام ٣١٤ هـ . وهذا ما يؤكد تعدد رحلاته .

ونظرة واحدة إلى معجم شيوخه والبلاد التي طوف بها ، تكفي للدلالة على كثرة شيوخه ، وتنوع طوعه ، وقد كان حريصا على كتابة كل ما يقوله ويرواه من شيخه . يقول أبو حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمقرت : كنا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور ، وكأني معنا أبو حامد البستي ، وكان يسأله ويؤذيه ، فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة : يا بارد تنزع عني ، لا تؤذيني أو كلمة نحوها ، فكتب أبو حامد مقالته ، فقيل له : تكتب هذا ؟ فقال : نعم . أكتب كل شيء يقول . (٧) وما ذلك إلا لأن ابن حبان كان يرى أنه من الغبن والتفريط أن يفوته ويغوت قرا مصنفاته شيء ما عند هذا الإمام الكبير . (٨)

(١) مقدمة كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب / د . عتر ص ١٦ - ٢٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٥٠٦/٣ .

(٣) تاريخ دمشق / ابن عساكر (٥٠٢/١٠) ، سير أعلام النبلاء ٣٠٣/٣/١٠ وتذكرة الحفاظ ٩٣١/٣ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣٣/١٤ (٥) المرجع السابق ١٦٥/١٤ .

(٦) أسفيجياب : بالفتح ، ومهله ثم فاء مكسورة : اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان . معجم البلدان ١٧٩/١ .

(٧) معجم البلدان ٤١٩/١ (٨) مقدمة موارد الظمان ص ١١ .

المطلب الرابع: شيخ ابن حبان رحمه الله :-

لقد تتلمذ الامام ابن حبان لشيخو كثير ، بلغ عدد هم أكثر من ألفي شيخ ما بين أسفيجاء الى الاسكندرية (١) ، وكان لهؤلاء الشيوخ أكبر الأثر في شخصية ابن حبان العلمية ، لكثرتهم ، واختلاف مشاربهم ، وتعدد تخصصاتهم ، وسأقوم بترجمة لبعض شيخو ابن حبان الذين أكثر عنهم في هذا الجزء من الاحسان ، ولا بد أن لهم أثرا بارزا في تكوين شخصيته العلمية .

أولا : أبو يعلى الموصلي

هو الامام الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي حدث الموصلي ، وصاحب المسند والمعجم ، ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين (٢٠) .

قال الخليلي : " ثقة متفق عليه ، صاحب المسند والمعجم ، رضيه الحفاظ . وأخرجوه في صحاحهم " (٣) . سمع من أحمد بن حاتم الطويل ، وأحمد بن جميل ، وأحمد بن عيسى التستري . . . وأبى خيثمة زهير بن حرب ، وخليفة بن خياط وغيرهم . رحل اليه والد عبد الله بن منده وقال له : " انما رحلت اليك لاجماع أهل العصر على ثقك ، واتقائك . وقال السلمي : سألت الدارقطني عن أبي يعلى ، فقال : ثقة مأمون " . (٤)

وحدث عنه الامام النسائي في الكنى ، والحافظ يزيد بن محمد الأزدي ، وابن حبان ، وأبو الفتح الأزدي ، وحزمة بن محمد الكنانى ، والطبراني ، وأبو بكر الاسماعيلي وابن عدى وابن السننى وغيرهم كثير . (٥)

قال ابن حبان : " من العتقين في الروايات ، والمواظبين في رعاية الدين وأسباب الطاعات ، أدخلناه في هذه الطبقة - الرابعة - لأن بيته وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس في اللقاء " . (٦)

قال الذهبي : " اليه انتهى طو الاسناد ، وازدحم عليه أصحاب الحديث ، وعاش سبعا وتسعين سنة " . قال أبو سعيد السمعاني : سمعت اسماعيل بن محمد بن الفضل

(١) الاحسان ٨٢/١ (٢) سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٤

(٣) الارشاد في معرفة علماء البلاد (ق ١٠٤/١) .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٤ - ١٧٩ .

(٥) المصدر السابق ١٧٩/١٤ .

(٦) الثقات لابن حبان ٥٥/٨ .

التميمي يقول : قرأت السانيد كسند العدني ، وسند أحمد بن منيع ، وهي كالأشهار ، وسند أبي يعلى يكون مجتمع الأشهار . قال الذهبي : صدق ولا سيما سنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه فانه كبير جدا . (١)
وقد أكثر عنه ابن حبان أيما أكثر ، وما ذلك الا لعلوا اسناده ، وثقته ، ورفعته شأنه ، قال ابن عدى : " ما سمعت سنداً على الوجه ، الا سند أبي يعلى ، لأنه كان يحدث لله عز وجل . " (٢) وقد كان مجموع ما رواه ابن حبان عنه في هذا الجزء فقط : مائة حديث .

توفي الحافظ أبو يعلى سنة سبع وثلاثمائة . (٣)

ثانيا : الحسن بن سفيان الشيباني

هو الامام الثبت الحافظ أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوى ، صاحب السند ، ولد سنة بضعم ومائتين . ارتحل وروى عن أحمد بن حنبل ، و ابراهيم بن يوسف البلخي ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن معين ، وشيبان بن فروخ وغيرهم . وهو من أقران أبي يعلى .
وحدث عنه ابن خزيمة - وهو من أقرانه - ويحيى بن منصور القاضي ، وأبو يعلى الحافظ النيسابوري ، وأبو بكر الاسماعيلي ، والحافظ ابن حبان . (٤)

قال الحاكم : " كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره ، مقدما فسي الثبت ، والكثرة والفهم والفقه والأدب . " (٥) وقال ابن حبان : " كان الحسن مسن رحل وصف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلاح في السنة . " وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي : ليس للحسن في الدنيا نظير . وقال ابن حبان : حضرت دفنه في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة ، مات بقرية بالوز وهي على ثلاثة فراسخ من مدينة نسا ، رحمه الله تعالى . (٦)

وقد أكثر عنه الحافظ ابن حبان رحمهما الله تعالى ، وقد بلغ ما رواه عنه فسي هذا الجزء من صحيحه فقط : ستة وتسعين حديثا .

-
- (١) سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٨٠ (٢) ما سبق ١٤ / ١٧٨ ، تهذيب ابن عساكر ١٨ / ١٥٨
(٣) الشقات ٨ / ٥٥ ، السير ١٤ / ١٨٠ (٤) ما سبق ١٤ / ١٥٢ - ١٥٨
(٥) ما سبق ١٤ / ١٥٨
(٦) ما سبق ١٤ / ١٥٨ - ١٥٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٢١٠

ثالثا : محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف

هو الامام الحافظ الثقة شيخ الاسلام محدث خراسان أبو العباس محمد بن اسحاق ابن ابراهيم بن مهران الثقي - مولا هم - الخراساني النيسابوري صاحب المسند الكبير على الأبواب ، والتاريخ وغير ذلك .

ولد سنة ست عشرة ومائتين ، وقيل سنة ثمانى عشرة ومائتين ، وكان على جانب عظيم من التقى والورع كما كان على جانب عظيم من العلم ، بارزا فيه منذ زمن مبكر . قال : نظر محمد بن اسماعيل - البخارى - في كتاب التأريخ لي ، وكتب منه بخطه أطباقا وقرأتها عليه ، وروى منه أنه أشار الى كتابه ، فقال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ما نفقت عنها القبار مذ كتبتها . * (١)

وفي منتخب الارشاد : * السراج ثقة متفق عليه من شرط الصحيح ، سمع قتيبة ، ومحمد بن أبان البلخي واسحاق بن راهوية ، وأبا قدامة السرخسي ، وعبد الأعلى بن حماد ، ومشر بن الوليد الكندي ، وأحمد بن منيع ، وهناد بن السرى ، ومحمد بن الصباح الجرجرائي ، وداود بن رشيد ، وأبا كريب ، وأبا مصعب ، وابن أبي عمر العدني وأقرانهم ومن بعدهم ، وكان يكتب عن الأقران ، ومن هو أصغر منه سنا لعلمه وتبحره ... قال : كتبت عن ألف شيخ وخسمائة ، بل زدت عليه .

روى عنه الكبار بالعراق ونيسابور ، سمع منه محمد بن اسماعيل - البخارى - والترمذى أحد ايت سنة نيف وسبعين . * (٢)

وقال الذهبي : * حدث عنه البخارى وسلم بشي * يسير خارج الصحيحين ، وأبو حاتم الرازى أحله شيوخه ، وأبو بكر بن أبى الدنيا ، وعثمان بن السماك ، والحافظ أبو على النيسابورى وابن حبان وابن عدى والحاكم وحسينك بن على التميمي . * (٣) وقال الخطيب : * كان من الثقات الأثبات ، عني بالحد يث وصنف كتب كثيرة ، وهي معروفة . * (٤)

روى له ابن حبان رحمهما الله تعالى في هذا الجزء سبعة وأربعين حديثا . توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، عن خمس وأربعين سنة .

رابعا : أبو خليفة الجمحي

هو الامام العلامة ، المحدث الأديب الاخبارى ، شيخ الوقت ، أبو خليفة الفضل بن الحباب - واسم الحباب عمرو - ابن محمد بن شعيب الجمحي البصرى الأعشى .

- (١) سير أعلام النبلاء ٣٨٨ / ١٤ . (٢) المنتخب من كتاب الارشاد (ق / ١٦٧ / ب)
(٣) سير أعلام النبلاء ٣٨٩ / ١٤ فما بعد .
(٤) تاريخ بغداد ٢٤٨ / ١

ولد سنة ست ومائتين ، وعني بهذا الشأن وهو مراهق ، فسمع في سنة عشرين ومائتين ، ولقي الأعلام وكتب علما جما .
 سمع القعنبى ، وسلم بن ابراهيم ، وسليمان بن حرب ومحمد بن كثير ، وعمر بن مرزوق وأبا داود الطيالسي ، وسدد بن سرهد وعلی بن المدیني وغيرهم .
 ولقد كتب حتى روى عن أبى القاسم الطبراني تلميذه .
 وكان ثقة صادقا مأمونا أدبيا فصيحاً مفوها ، رحل اليه من الأفاق ، وعاش مائة عام سوى أشهر .
 وحدث عنه أبو عوانة ، وأبو بكر الصولى وابن حبان وأبو طي النيسابورى ، وأبو القاسم الطبراني وابن عدى وأبو بكر الاسماعيلي وغيرهم كثير .
 وقد تأثر الحافظ ابن حبان بشيخه أبى خليفة الجعفى رحمهما الله تعالى ، خاصة في الحديث والأدب ، فكما أكثر عنه في صحيحه ، أكثر عنه في كتاب روضة العقلاء . وقد بلغ ما رواه عنه في هذا الجزء الذى نحققه خمسة وأربعين حديثا .
 وقد توفي رحمه الله سنة خمس وثلاثمائة بالبصرة . (١)

خامسا : ابن خزيمة

هو الامام الحافظ شيخ الاسلام محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر ، أبو بكر السلمي النيسابورى الشافعي صاحب التصانيف ، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين . وعني في حديثه بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والاتقان .

سمع من اسحاق بن راهوية ، ومحمد بن حميد ، ولم يكتب عنهما لكونه كتب عنهما في صفه وقبل فهمه وتبصره ، وسمع من محمود بن غيلان وعتبة بن عبد الله القزويني ، وطي بن حجر ، ومشر بن معاذ ، وأبى كريب وأبى سعيد الأشج ومحمد بن بشار والحسين بن حريث وغيرهم كثير . كما حدث عنه الشيخين في غير الصحيحين ، ومحمد بن عبد الله بن الحكم (أحد شيوخه) ، وأحمد بن المبارك المستطلي ، وأبو حامد الشرقي ، وأبو العباس الدغولي ، وأبو حاتم البستي ، وابن عدى ، والخليل بن أحمد السجزي القاضي وغيرهم .
 قال الدارقطني : كان ابن خزيمة اماما ثباتا مددوم النظر . وقال الامام أبو العباس ابن سيرج - وذكر له ابن خزيمة - فقال : يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمناقش .

وقال الربيع بن سليمان : استفدنا منه - أي ابن خزيمة - أكثر مما استفاد منا .
وقال أبو علي الحافظ : كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه ، كما
يحفظ القارئ السورة .

وقال الامام ابن حبان في شيخه : " ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة
السنن ، ويحفظ ألفاظها الصحاح ، ويزادتها ، حتى كأن السنن كلها بين عينيهِ ،
الا محمد بن اسحاق بن خزيمة " . (١)

قال الحاكم : " فضائل امام الأئمة ابن خزيمة عندى مجموعة في أوراق كثيرة ،
ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا ، سوى المسائل ، والمسائل المصنفة أكثر
من مائة جزء " ، قال : وله فقه حديث بريرة - انما الولاء لمن أعتق - في ثلاث
أجزاء .

وتوفي ابن خزيمة رحمه الله في ثاني ذى القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة
عن تسع وثمانين سنة " (٢) .

وقد تلحق له ابن حبان برهة من الدهر ، ولازمه مدة طويلة في الإقامة والسفر
وانتخب عليه من كتابه الكبير ، وروى عنه في صحيحه . وقد بلغ ما رواه ابن حبان عن
شيخه رحمه الله تعالى خمسة عشر حديثا فقط ، وذلك في هذا الجزء .

وأما باقي شيوخ ابن حبان رحمهم الله تعالى ، فقد جعلتهم - في آخر الرسالة -
مرتبين حسب حروف المعجم ، وعلى حسب المدن التي دخلها مرتبة أيضا حسب حروف
المعجم .

(١) كتاب المجروحين لابن حبان ٩٣ / ١ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٥ / ١٤ - ٣٧٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨٢ / ١٤ .

الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية

وجعلت هذا الفصل في تمهيد وسبعة مباحث :-

التمهيد : وهو في سبب ضياع كتب الحافظ ابن حبان رحمه الله .

المبحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان رحمه الله .

وتحتة مطلبان :-

المطلب الأول : اسم الكتاب .

المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان رحمه الله

المطلب الثالث : سبب تأليفه التقاسيم والأنواع .

المبحث الثاني : عناية العلماء بصحيح ابن حبان رحمهم الله تعالى .

المبحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان .

وتحتة مطلبان :-

المطلب الأول : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية التأليفية .

المطلب الثاني : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية الحديثية .

المبحث الرابع : مصادرا ابن حبان في صحيحه .

المبحث الخامس : صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة .

المبحث السادس : صحيح ابن حبان بين كتب السنة .

المبحث السابع : حصر لباقي مؤلفات ابن حبان رحمه الله .

الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية

تمهيد :-

لقد فقد معظم كتب ابن حبان رحمه الله ، وذلك منذ القرن الخامس الهجري يقول الخطيب البغدادي رحمه الله : " ومن الكتب التي تكثر منافعها ، ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها ، مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي " ، التي ذكرها لي سمعون بن ناصر السجزي ، ووقفتي على تذكرة بأسمائها ، ولم يقدر لي الوصول الى النظر فيها ، لأنها غير موجودة بيننا ، ولا معروفة عندنا ، وأنا أنكر ما استحسنته سوى ما عدت عنه واطرحته " . (١)

وقد ذكر الخطيب رحمه الله أسماء طائفة كبيرة من مؤلفات ابن حبان ، نقلها عنه ياقوت ، وكان لهما الفضل في حفظ أسماء هذا التراث العلمي العظيم . يقول البغدادي : لما وقفت على تذكرة ابن ناصر السجزي سألته : " فقلت له : أكل هذه الكتب موجودة عندكم ، ومقدور عليها ببلادكم ؟ فقال : انما يوجد منها الشيء اليسير ، والنزر الحقيق " . وكان هذا بعد مائة سنة من عصر ابن حبان . وقال : " وقد كان أبو حاتم ابن حبان سبل كتبه ووقفها ، وجمعها في دار ، رسمها لها ، فكان السبب في زهابها مع تطاول الزمان ضعف السلطان ، واستيلاء ذوي العيب والفساد على أهل تلك البلاد " . (٢)

وقال الخطيب رحمه الله متحسرا على ضياع تلك الذخيرة : " ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ ، فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها ، ويجلدونها احرازاً لها ، ولا أحسب المانع من ذلك الا لمة معرفة أهل تلك البلاد بمحل العلم وفضله ، وزهدهم فيه ، ورغبتهم عنه ، وعدم بصيرتهم به . والله أعلم " (٣) ولا أدري كيف ضاعت هذه الثروة الضخمة التي خلفها الحافظ ابن حبان رحمه الله مع أنه بذل الغالي والنفيس لطلبة العلم ، وبني لهم مدرسة ، وسكنا للغرباء منهم ، وأجرى لهم الجرايات يستنفقونها ، وفيها خزانة كتبه جعلها في يدي وصي سلمها اليه ليبدلها لمن يريد نسخ شيء منها في الصفة من غير أن يخرجها منها . (٤) ولم يصلنا من كتب الحافظ ابن حبان الا صحيحه " التقاسيم والأأنواع " ، وكتاب الشقات ، وكتاب المجروحين ، وكتاب المشاهير علماء الأضرار ، وكتاب روضة العقلاء . وسأتحدث عن أهم كتاب من كتبه وهو التقاسيم والأأنواع " الصحيح " بالتفصيل ثم أنكر باقي كتبه مع بعض التعاريف التي تعين على محتواها . والله الموفق .

- (١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢ / ٣٦١ ، معجم البلدان ١ / ٤١٧ .
- (٢) ما سبق من مراجع . (٣) الجامع ٢ / ٣٦٣ ، ياقوت ١ / ٤١٨ .
- (٤) معجم البلدان ١ / ٤١٧ ، الأنساب ٢ / ٢٠٩ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٤ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

المبحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان :-

المطلب الأول : اسم الكتاب :-

لقد ذكر هذا الكتاب بأسماء متعددة ، كما سيتبين عند من ترجم لابن حبان رحمه الله من القدماء والمحدثين ، كما تكلّموا عن الكتاب وعن كيفية تأليفه . يقول عبد الله بن محمد الاسترابادي : " أبو حاتم بن حبان البستي كان على قضا سمرقند مدة طويلة . . . ألف كتاب المسند الصحيح ، والتأريخ والضعفاء والكتب الكثيرة من كل فن " . (١)

وقال الأمير علاء الدين الفارسي : " فان من أجمع المصنفات في الأخبار النبوية ، وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية : كتاب التقاسيم والأنواع للشيخ الامام حسنة الايام حافظ زمانه وضابط أوانه ، معدن الاتقان ، أبي حاتم محمد بن حبان ، البستي ، شكر الله سماءه ، وجعل الجنة مثواه . . . " (٢)
وقال ابن كثير رحمه الله : " محمد بن حبان صاحب الأنواع والتقايس ، وأحد الحفاظ المصنفين المجتهدين " (٣)

وقال أبو سعيد الادريسي : " صنف المسند الصحيح . . . وقال الذهبي : قال ابن حبان في كتاب الأنواع لعلنا كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ . . . " (٤)
وقال الذهبي أيضا : " وقد اعترف - يعني ابن حبان - أن صحيحه لا يقدر على الكشف منه الا من حفظه . . . " (٥)

وقال السيوطي : " صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع ليس على الأبواب ، ولا على السانيد ، ولهذا سماه التقاسيم والأنواع . . . " (٦)
وقال الشيخ طاهر الجزائري في توجية النظر : " ومن الكتب المصنفة في الصحيح المجرد . . . صحيح الامام أبي حاتم محمد بن حبان . . . " (٧)

قلت وليس هناك اختلاف ولا تباين في هذه الأسماء التي أطلقت على كتاب واحد ، لأن بعضهم ذكر بعض الاسم الذي سماه به ابن حبان . واقتصر بعضهم على طرف من الاسم ، والبعض الآخر أطلق عليه اسم الصحيح أي الوصف لا اشتراط ابن حبان الصحة فيه ، فسموه صحيحا .

(١) معجم البلدان ١/٤١٨ ، ومثله الصفدي في الوافي بالوفيات ٢/٣١٨ ، والسيوطي في طبقات الحفاظ ص ٣٧٤ .

(٢) مقدمة الأمير علاء الدين لاحسان ص ١٥ (٣) البداية والنهاية ١١/٢٥٩

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/٩٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٩٤ ، واللسان ٥/١١٤

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦/٩٢ . (٦) تدريب الراوي ١/١٠٩ .

(٧) توجية النظر ص ١٤٠ ، وانظر مقدمة موارد الظمان ص ١٣ .

ولقد حصلت على صورة ثلاثة من خمسة مجلدات لكتاب التقاسيم والأنواع لابن حبان رحمه الله ، فوجدت على الورقة الأولى للغلاف من المجلد الأول ما نصه :

" المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها " . وهو الاسم الحقيقي لكتاب ابن حبان الذي نحن بصد العمل على ترتيبه . وهذا يفيد أن ما أطلق على الكتاب من أسماء هي بعض ما سماه به صاحبه رحمه الله .

المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان رحمه الله :-

نستطيع أن نحقق نسبة الكتاب - المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع . - لابن حبان رحمه الله بمدة أشياء منها :-

أولاً : ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، والذي سماه " الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان " ، وهو الذي قام بترتيب صحيح ابن حبان على الأبواب الغفبية بتوجيه من شيخه القطب الحلبي ، وسماه كما مر - في المطلب الأول - كتاب التقاسيم والأنواع . (١)

ثانياً : أثبت الأمير علاء الدين كل ما جاء في التقاسيم والأنواع من عناوين وتعليقات ابن حبان على الأحاديث ، وبالرجوع الى الأجزاء الثلاثة الأولى التي حصلنا على صورة عنها ، تبين لنا هذا جلياً ، بالعناوين والسند والتمن ، والتعليقات الأخرى . قال الاستاذ محب الدين الخطيب : " ولما كان الكشف من صحيح ابن حبان عسراً ، فقد قام الأمير علاء الدين بترتيبه على الكتب والأبواب ، فقرب الكتاب لطالبه ، وحافظ على أصله يدفة الرجل العالم الثقة الأمين ، وسماه الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، وقد أثبت فيه عناوين الأحاديث التي كتبها ابن حبان بنصها كاملة " . (٢)

وقال الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله : " وفي هذه العناوين فقه ابن حبان وعلمه بالسنة على المعنى الكامل التام ، وأثبت أيضاً كل ما كتب ابن حبان بعقب الأحاديث وهو شي " كثير بعضه في الكلام على الرجال ، وبعضه تفسير دقيق لمعاني الحديث وبعضه تحليل فني من وجهة النصر الحديث الى غير ذلك من النفاث والطرائف (٣) .

ثالثاً : ان شيوخ ابن حبان في هذا الكتاب التقاسيم والأنواع هم شيوخه في باقسي كتبه التي وصلتنا ، " الثقات " و " كتاب المجروحين " وغير ذلك .

(١) مقدمة الأمير علاء الدين في الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ص ١٥ - ١٦ .

(٢) مقدمة الاستاذ محب الدين الخطيب لموارد الثأمان ص ١٤ .

(٣) المصدر السابق ص ١٤ .

(١) رابعاً : لقد ثبتت صحة نسبة كتاب الثقات ، وكتاب المجروحين الى ابن حبان ، وهو في صحيحه يذكر كتاب المجروحين ، كما يذكر كتاب الثقات وغيرها من الكتب التي نسبت اليه كالهداية الى علم السنن ، وشرائط الأخبار . (٢) خاصاً : أضف الى ذلك ما نسبته كل من ترجم لابن حبان من نسبة هذا الكتاب له ، بأسماً متعددتين بينها في المطلب الأول "اسم الكتاب" مع العلم بأن كل من كتب في علوم الحديث قد نسب لابن حبان كتاب الصحيح . (٣)

المطلب الثالث : سبب تأليف كتاب التقاسيم والأنواع .

بين الامام ابن حبان رحمه الله سبب تصنيفه للتقاسيم والأنواع ، وذلك في ديباجة كتابه فقال رحمه الله : "واني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت ، لا شغفاليهم بكثرة الموضوعات وحفظ الخطأ والمقولات ، حتى صار الخبر الصحيح مهجوراً لا يكتب ، والمنكر المقبول عزيزاً يستغرب . وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين ، وتكلم عليها من أهل الفقه والدين بأمعنوا في ذكر الطرق للأخبار وأكثروا من تكرار المعاد للآثار قصداً منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ ، فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما في الكتاب وترك المقتبس التحصيل للخطاب ، فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على التملين ، وأمعنت الفكر فيها لثلا يصعب وعيها على المقتبيين ، فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متساوية متفقة التقسيم ، فأولها : الأوامر التي أمر الله عباده بها .

والثاني : النواهي التي يهى الله عباده عنها .

والثالث : اخباره عما احتيج الى معرفتها .

والرابع : الاباحات التي أبيح ارتكابها ،

والخامس : أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها .

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعاً كثيرة ، ومن كل نوع تنوع علوم خطيرة ليس يعقلها الا العاملون ، الذين هم في العلم راسخون ، دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس ، وأمعن في الغرور بالرأى الضحوس . وانا نلني كل قسم بما فيه من الأنواع ، وكل نوع بما فيه من الاختراع الذي لا يخفى تخصيره على ذوي الحجب ، ولا تتعذر كيفيته على أولى النهى" . (٤)

هذا هو سبب تصنيف ابن حبان رحمه الله للتقاسيم والأنواع ، كما بين طريقته

(١) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ٤٨٣ ، ٥٠١ .

(٢) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٩٤/١ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ١٨ ، التقييد والايضاح ص ٣٠ ، النكت على ابن الصلاح ١/٢٨٩ .

(٤) الاحسان ١/٢٤ - ٢٤ .

- "التقاسيم والأنواع"، وكتاب الثقات، وكتاب المجروحين، وكتاب روضة العقلاء،،
وكتاب مشاهير علماء الأعمار. وأما الصحيح فقد توالفت عليه الأعمال التالية :-
- ١ - ان كتاب الصحيح "التقاسيم والأنواع" لم يصلنا منه غير ثلاثة مجلدات من خمسة،
ولكن الله سبحانه وتعالى حفظ لنا الكتاب عن طريق ترتيبه على يد الأمير علاء-
الدين أبي الحسن علي بن بليان بن عبد الله الفارسي المصري (٦٧٥-٧٣٩هـ)
فقد رتبته على الكتب والابواب الفقهية، وهو أول من عني بالتقاسيم والأنواع .
 - ٢ - واختصر الكتاب "أى صحيح ابن حبان" الامام سراج الدين بن الطلق (٨٠٤هـ)،
وترجم لرواة ابن حبان في كتابه (اكمال تهذيب الكمال) الذى ترجم فيه لرجال
سنة كتب هي : سند الامام أحمد ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبان ،
وسنن الدارقطني ، وسند ترك الحاكم ، وسنن البيهقي (١)
 - (٣) وعمل لصحيح ابن حبان الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين
الكردي العراقي (٨٠٦هـ) أطرافا ، أى رتب أحاديث الكتاب على الأطراف .
 - (٤) وقام الحافظ زين الدين العراقي أيضا بافراد رجال صحيح ابن حبان في مصنف
مستقل ، وتكلم على كل واحد منهم بما فيه من جرح وتعديل . (٢)
 - (٥) وقام الحافظ أبو الحسن الهيثمي ، فجرد الزوائد من صحيح ابن حبان على
الصحيحين ، وأخرجه في مجلد واحد .
- قال السيوطي : " وقد رتبته بعض المتأخرين - يعني الأمير علاء الدين بن بليان
الفارسي - على الابواب ، وعمل له الحافظ أبو الفضل العراقي أطرافا ، وجرد الحافظ
أبو الحسن الهيثمي زوائده على الصحيحين في مجلد " . (٣)
- (٦) وقد صنف الحافظ ابن حجر رحمه الله " اتحاف المهرة بأطراف العشرة " وهي
الموطأ ، وسند الشافعي ، وأحمد ، والدارمي ، وابن خزيمة ، وامتقى ابن
الجارود ، وابن حبان ، والسرخس ، وأبي عوانة ، والمستدرک للحاكم ، وشرح
معاني الآثار للطحاوى ، والسنن للدارقطني ثمانية أسفار مسودة ، وانما زاد
العدد واحدا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعة . (٤)

(١) نيل تذكرة الحفاظ ص ٢٠٠ ، كشف الظنون ٧٧/٢ ، ١٠٢٥ ، وانظر مقدمة
الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله لصحيح ابن حبان " الاحسان " ١٩/١ - ٢٠ .
(٢) علم التاريخ عند المسلمين ص ٦٠١ .
(٣) تدریب الراوى ١٠٩/١ .
(٤) نيل تذكرة الحفاظ ص ٣٣٣ .

المبحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان :-

وقد جعلت أقوال العلماء في صحيح ابن حبان في مطلبين ، وسأحدث عن كل منها بالتفصيل .

المطلب الأول : أقوال العلماء من الناحية التأليفية :-

لقد عيب على ابن حبان صعوبة الكشف في صحيحه عن حديث ، والوصول اليه للطريقة التي انتهجها من تصنيف السنن تصنيفاً أصولياً ، يعتمد على الاستنباط من السنن الصحيحة دون الاعتماد على القياس ، ولم يلتفت الى سهولة الكشف كما سبق عن الأحاديث .

ولعل أصوب من تحدث عن صحيح ابن حبان مؤلفه ، ثم من عمل عليه ، ثم من طالعه وسبر أغواره . فقد قال الامام ابن حبان عن كتابه : " فاذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصد قصد الحفظ لها سهل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منها اذا لم يقصد قصد الحفظ له ، ألا ترى أن المرء اذا كان عنده مصحف وهو غير حافظ لكتاب الله جل وعلا فاذا أحب أن يعلم آية من القرآن في أى موضع هي ، صعب عليه ذلك ، فاذا حفظه ، صارت الآي كلها نصب عينيه . واذا كان عنده هذا الكتاب ، وهو لا يحفظه ، ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه وأحب اخراج حديث منه ، صعب عليه ذلك ، فاذا رام حفظه ، أحاط طمحه بالكل ، حتى لا ينخرم منه حديث أصلاً . وهذا هو الحيلة التي احتلنا ليحفظ الناس السنن ، ولئلا يمرجوا على الركبة والجمع الا عند الحاجة دون الحفظ أو العلم به " . (١)

وقال الأمير علاء الدين مرتب الصحيح واصفا كتاب التقاسيم والأنواع في مقدمة الاحسان : " ... فانه لم ينسج على منواله في جمع سنن الحرام والحلال ، ولكنه لبديع صنمه ، ومنيع وضعه ، قد عز جانبه ، فكثرت مجانبه ، وتمسرت اقتناص شوارده ، فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده " . (٢)

وقال الامام الحافظ الذهبي : " وقد اعترف لي عني ابن حبان - أن صحيحه لا يقدر على الكشف منه الا من حفظه كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدها الا من يحفظه " . (٣)

وقال الحافظ السيوطي رحمه الله : " صحيح ابن حبان ترتيبه سخرع ، ليس على الأبواب ، ولا على المسانيد ، ولهذا سماه التقاسيم والأنواع " . وقال أيضاً : " والكشف من كتابه عسر جداً " . (٤)

(١) التقاسيم والأنواع (١ / ١٨ ب / ٩) ، والاحسان ٨٠ / ١ - ٨١ .

(٢) الاحسان مقدمة الأمير علاء الدين ١٥ / ١ - ١٦ ، وتحقيق الأرنؤوط ٧٩ / ٧ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٧ (٤) تدريب الراوي ١٠٩ / ١

ويقول الشيخ الأستاذ أحمد شاکر : " وقد قصد بهذا الترتيب الذى اخترعه وتفنن فيه الى مقصد لم يتحقق ، وصار الكشف من كتابه عسرا جدا . بل هو الذى رعى الى ذلك ، فلم يتحقق مقصده الأول ، ووقع الناس في حرج التصعيب الذى رعى اليه . . . ولكن حيلته للحفاظ لم تفلح ، ثم نجح أيما نجاح في تصعيب الكشف من كتابه ، ولعل هذا أحد العوامل في ندرة نسخه " . (١)

وقال الأستاذ محب الدين الخطيب : " ولما كان الكشف من صحيح ابن حبان عسرا - كما قال شيخنا الشيخ طاهر - أى الجزائى صاحب توجيه النظر - فقد قام الأمير علاء الدين بترتيبه . . . " . (٢)

ولقد شذ عن اجماع هؤلاء العلماء الأفاضل محققا الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان وهما الاستان شعيب الأرناؤوط ، والأستاذ حسين أسد ، اللذان سميا الاحسان بالصحيح وذلك في الجزء الأول من الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان موهمين طلبة العلم أنه التقاسيم والأنواع ، ثم صحح الأستاذ شعيب - وذلك في الجزء الثاني من الاحسان - الاسم الى ما سماه به مرتبه رحمه الله ، قلت : لقد شذنا فاستحسننا طريقة تصنيف التقاسيم والأنواع ، ودفعنا عنها ايما دفاع ، حتى عقدا موازنة بين صحيح الامام البخارى وتقسيم ابن حبان ، وذلك من سهولة الكشف عن حديث ما ، وخرجا بنتيجة أن الكشف عن حديث في الثاني أسهل وأيسر لمن لم يتعمس أى الأسلوبين سابقا .

ثم ذهب الى أبعد من ذلك ، فحكمنا على أحكام حفظ الأمة وعلمائها - ومنهم الذى رتب التقاسيم ، ومنهم من درسه وسبر غوره - ، أن أحكامهم أطلقت دون أية ممارسة ودون اختبار وتجريب .

يقول المحققان : " وفي رأينا أن هذا الحكم غير صحيح ، وانما هو تسويغ لوقف غير علمي من جديد قد يكون مفيدا ، دفعهم اليه الحرص والمحافظة على أسلوب ألفوه وتمرسوا به ، وعائشوه حتى أصبح جزءا من شخصيتهم العلمية ، وهو المتبع في تصنيف أعظم ما يكون بعد كتاب الله العزيز الحميد .

لقد حكموا على هذه الطريقة دون أية ممارسة ، ووصفوها بالمسرودون اختبار وتجريب ، ولم يتبعها أحد بعد ابن حبان فماتت بعده " . (٣)

ولعله ما لا يعقل أن يكون محققا الكتاب " الاحسان " أعلم من مؤلف التقاسيم والمربط له . وقد سبقت أقوالهما في التقاسيم في الصفحة السابقة .

ثم ألم يعلم المحققان الفضلان أنهما خالفا اجماع علماء الأمة وحفظتها ١٢ . ثم

(١) مقدمة الأستاذ أحمد شاکر للاحسان ١ / ١١

(٢) مقدمة موارد الظمان ص ١٤

(٣) صحيح ابن حبان تحقيق الاستان شعيب ، والاستان حسين أسد ١ / ٧٩ .

اني لم أجد من قال بقولهما سابقا ، وما أظن أن سيأتي من يتابعهما فيما بعد .
لأنني لا أتصور أن يأتي أحد فيقول : ان الصانيد رغم ما فيها من صعوبة - لا تصل
قطعا الى صعوبة التقاسيم - للوقوف على حديث ما ولو كان في سند أحد المكثرين
هي أسهل وأيسر من الوقوف على حديث في أحد الصحيحين أو الستن أو حتى
المصنفات . فكيف بمن يوازن بين التقاسيم وصحيح البخاري ، بل يجعل البحث
عن حديث في صحيح البخاري أصعب بكثير منه^(١) تقاسيم ابن حبان ؟ مع العلم بأن
كثرة الكتب والأبواب الفقهية في الصحيح - والتي جعلها سببا في ترجيح التقاسيم
على الصحيح - لم تزد صحيح البخاري الا تيسيرا وسهولة .

ثم وصف عبارة الحافظ الذهبي (١) بأنها مبتورة ، وأنه تناولها بحذر ليجعلها
دليلا على سمحة حكمه ، وهذا لا يظن بحفاظ هذه الأمة وجهابذتها أن يطلقوا
أحكامهم دون سبر وبحث طويل وتحري . لقد بحث الحافظ الذهبي في كل ما وصل
اليه من كتب ابن حبان ، لعله يقف على ما نسب الى ابن حبان من تهم ، فلم يصل
الى شيء من ذلك ، ولهذا دافع عن ابن حبان بحق ، دافعا قويا لأن التهم التي
وجهت الى ابن حبان كانت عقيدة وسلوكية . ومثل هذا البحث والتدقيق ألا يكفي
لأن يعكم الامام الذهبي بحكم منصف في تقاسيم ابن حبان ١٤ .

ثم لم يكن حكم الامام الذهبي أول حكم يطلق على تقاسيم ابن حبان ، أولم يسبقه
الأمير علاء الدين ، وهو مرتب التقاسيم ، بنفس حكم الامام الذهبي رحمهم الله تعالى .
ولعله من المفالطات الكبيرة أن يكون صاحب التقاسيم ، ومرتبا وحفظة الأمة
وعظماؤها - عند وصف كتاب التقاسيم - أن يكونوا في كفة ، لترجح بهم كفة من يعد كلا
على تلاميذ تلاميذ تلامذتهم . فاذا كان حفظة الأمة قد وصفوها - طريقة تصنيف
ابن حبان في التقاسيم - بالصعوبة ، فلم يكن لأحد منهما أن يغالطهم ، لمجرد
أنه عمل على " الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان " . والله أعلم .

الطلب الثاني : أقوال العلماء من الناحية الحديثة :-

قبل أن أبدأ بأقوال العلماء في صحيح ابن حبان "التقاسيم والأنواع" أجد لزاما
علي أن أبين منهج الامام ابن حبان في كتابه ، كما شرحه هو في مقدمة كتابه ، حتى
نكون على معرفة ويئة بما يقوله العلماء ، فان وجهات النظر تختلف من عالم لآخر .
قد شرط ابن حبان رحمه الله على نفسه ألا يودع حديثا في كتابه السند الصحيح
على التقاسيم والأنواع الا اذا اجتمع في كل شيخ من رواه خمسة شروط :-

(١) عبارة الحافظ الذهبي مرت قبل صفحتين ، وهي في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٧ .

يقول رحمه الله : " وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن ،

فانا لم نحتج فيه الا بحدِيث اجتماع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء : -

الأول : العدالة في الدين بالستر الجميل .

والثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

والثالث : العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروى .

والخامس : التعرّى خبرة عن التدليس .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتجنا بحدِيثه ، وبينا الكتاب على

روايته ، وكل من تعرّى عن خصلة من هذه الخصال لم نحتج به " . (١)

ثم أخذ الحافظ ابن حبان رحمه الله يشرح كل شرط فيقول : " والعدالة فيهي

الانسان هو أن يكون أكثر أحواله طاعة لله . لأننا متى ما لم نجعل العدل الا من

لم يوجد منه معصية بحال ، أداننا ذلك الى أن ليس في الدنيا عدل ، ان الناس لا

تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها . بل العدل من كان ظاهر أحواله

طاعة لله . والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله " . (٢)

وعن الصدق في الحديث بالشهرة فيه قال : " وقد يكون بالعدل يشهد له

جيرانه وعدول بلده به ، وهو غير صادق فيما يروى من الحديث ، لأن هذا شيء ليس

يعرفه الا من صناعته الحديث . وليس كل معدّل يعرف صناعة الحديث حتى يعدل

العدل على الحقيقة في الرواية والدين معا " . (٣)

وقد جمع علماء الحديث ومصطلحه هذين الشرطين في كلمتين هما " عدل ضابط "

والعدالة لها شروط أكثر مما قال به ابن حبان ، فالعدل عنده في شرطه الأول : من

كان ظاهر أحواله طاعة لله ، والذي يخالف العدل : من كان أكثر أحواله معصية لله .

وهذه بداية خفة شروط ابن حبان في قبول رواية الرواة ، لأن الجمهور عرف العدل

بأشد مما عرفه ابن حبان ، فقالوا : " أن يكون مسلما بالغا عاقلًا سالما من أسباب الفسق

وخوارم العروءة " . (٤) فبالإضافة الى التكليف " مسلما بالغا عاقلًا " يجب أن يكون سالما

من كل أسباب الفسق وخوارم العروءة ، وليس من كان ظاهر أحواله طاعة لله كافيا للمعدّل

العام .

وقد عقد الخطيب البغدادي رحمه الله بابا للكلام في العدالة وأحكامها ، فبعد أن

سرد أقوال العلماء قال : " فيجب لذلك أن يقال : ان العدل هو من عرف بأداء فرائضة

ولزوم ما أمر به ، وتوقى ما نهى عنه ، وتجنب الفواحش المسدقة ، وتحرى الحق والواجب

(١) الاحسان ٨١ / ١ (٢) ما سبق ٨١ / ١ - ٨٢ (٣) ما سبق ٨٢ / ١

(٤) مقدمة ابن الصلاح ، مع التقييد والايضاح ص ١٣٦ .

في أفعاله ومعاملته ، والتوقي في لفظه ما يلزم الدين والبروة ، فمن كانت هذه حاله فهو الموصوف بأنه عدل في دينه ، ومعروف بالصدق في حديثه ، وليس يكتفي في ذلك اجتناب كباثر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقا ، حتى يكون مع ذلك ، متوقيا لما يقول كثير من الناس : انه لا يعلم أنه كبير . بل يجوز أن يكون صغيرا نحو الكذب الذي لا يقطع على انه كبير ، ونحو التطفيف بحجة ، وسرقة باذنجانته ، وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على أنه كبير من الذنوب ، لأجل أن القاذورات وان لم يقطع على أنها كباثر يستحق بها العقاب ، فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة ، ما لأنها متهمة لصاحبها وسقطت له ، وما نعمة من شقته وأمانته ، وأولغير ذلك ، فان العادة موضوعة على أن من احتلت أمانته سرقة بصله وتطفيف حبه احتملت الكذب ، وأخذ الرشا على الشهادة ، ووضع الكذب في الحديث والاكساب به ، فيجب أن تكون هذه الذنوب في اسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على أنه فسق ، يستحق به العقاب . وجميع ما أضرنا عن ذكره ما لا يقطع قوم على أنه كبير ، وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله وشهادته ، فهذه سبيله في أنه يجب كون الشاهد والمخبر سليما منه . (١)

ومن العقل بما يحدث من الحديث قال ابن حبان رحمه الله : " هو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها ، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفا ، أو يرفع رسلا ، أو يصحف اسما . " (٢)

وأما عن العلم بما يحيل معاني ما يروى فقال رحمه الله : " هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما اذا أدى خبرا أو رواه من حفظه أو اختصره لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معنى آخر . " (٣)

وهذان الشرطان - الثالث والرابع - اشترطهما ابن حبان رحمه الله لأنه لا يقبل الزيادة في الحديث ، حتى من الثقة الا بشروط . فقال رحمه الله : " وأما زيادة الألفاظ في الروايات فانا لا نقبل شيئا منها الا عن من كان الغالب عليه الفقه حتى يعلم أنه كان يروى الشيء ويعلمه حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سننه أو غيره عن معناه أم لا . لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسامي والآسانيد دون العتون . والغفهاء الغالب عليهم حفظ العتون وأحكامها وأدائها بالمعنى دون حفظ الآسانيد وأسماء المحدثين . فاذا رفع محدثا خبرا وكان الغالب عليه الفقه لم أقبل رفعه الا من كتابه لأنه لا يعلم السند من المرسل ، ولا الموقوف من المنقطع . وأما هتة أحكام المتن فقط . وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظه في الخبر ، لأن

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب ص ١٤٠

(٢) ، (٣) الاحسان ١ / ٨٢ .

الغالب عليه احكام الاسناد وحفظ الاسامي ، والاعضاء عن المتن ، وما فيها من الالفاظ الا من كتابة . هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الالفاظ* . (١)
وأما عن الشرط الخاص فيقول : * والمتعري خبره عن التدليس هو أن يكون الخبر عن مثل عن وصفا نعمته بهذه الخصال الخمس فيرويه عن مثله سمعا حتى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم* . (٢)

ويقول أيضا : * وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول ، فانا لا نحسبج بأخبارهم الا ما بينوا السماع فيما رواوا ، مثل الثوري والأعشى وأبي اسحاق ، وأضرابهم من الأئمة المتقين وأهل الورع في الدين . لأننا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وان كان ثقة ، لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها ، لأنه لا يدري لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهيي الخبر بذكره اذا عرف . اللهم الا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط الا عن ثقة ، فاذا كان كذلك قبلت روايته وان لم يبين السماع ، وهذا ليس في الدنيا الا سفيان بن عيينه وحده ، فانه كان يدلس ، ولا يدلس الا عن ثقة متقن . ولا يكاد يوجد لسفیان بن عيينه خبر دلس فيه الا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه . والحكم في قبول روايته لهذه العلة . وان لم يبين السماع فيهما كالحكم في رواية ابن عباس - رضي الله عنهما - اذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يسمع منه* . (٣)

بالاضافة الى هذه الصفات الخمس التي ذكرها ابن حبان رحمه الله ، والتي يجب توافرها في كل راو من رجال سنده ، هناك صفات أخرى يجب أن يتعري عنها الثقة العدل . مثل كثرة الخطأ ، ومخالفة الثقة لمن هو أوثق منه ، والتفرد الموجب للشك في خبر المتفرد ، ومجانبة الابتداع ، فان وجدت البدعة فلا يجوز بحال أن يكون الراوي داعية إليها ، ومجانبة حديث المختلط بعد اختلاطه ان علم ، والا اجتنب حديثه كله . (٤)

ولا شك أن هذه شروط دقيقة تتطلب جهدا كبيرا ويقتضه تامة ، واحاطة واسعة ومعرفة دقيقة بأحوال الرجال وتأريخ رحلاتهم ووفياتهم ، وأظن أن ابن حبان رحمه قد وصي بما التزم وشرط في كتابه ، في عامة ما أدرجه في تقاسيمه من الأحاديث ، ولم يخل بذلك الا فيما لا يخلو منه عامق البشر من التقصير ، وعدم الكمال ، والسهو والخطأ واختلاف وجهات النظر والرأى في الجرح والتعديل .

(١) الاحسان ٨٧ / ١ - ٨٨ (٢) الاحسان ٨٢ / ١

(٣) ما سبق ٨٩ / ١ - ٩٠ ، ومثله في كتاب الثقات ١٢ / ١

(٤) الاحسان ٨٢ / ١ - ٨٩ .

وابن حبان رحمه الله عالم مجتهد ناقد جرى له منهجه وأسلوبه الخاص كما بينه في مقدمة تقاسيمه ، فهو يعد نفسه اماما مجتهدا لا يقلد أحدا من الأئمة الذين تقدموه ، ولا يعبأ بمخالفتهم فيما انتهى اليه من رأى . وتجدده يدافع عن روايته عن بعض المشايخ الذين قدح فيهم بعض الأئمة فيقول :

" وربما أروى في هذا الكتاب واحتج بمشايخ قدح فيهم بعض أئمتنا مثل سماك بن حرب ، وداود بن أبي هند ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، وحماد بن سلمة ، وأبى بكر بن عياش ، وأضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ، واحتج بهم البعض ، فمن صح عندى منهم بالبراهين الواضحة ، وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به ، ولم أعرج على قول من قدح فيه . ومن صح عندى بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدك لم احتج به ، وان وثقه بعض أئمتنا . " (١)

ويفهم من هذا أن ابن حبان رحمه الله قد أخرج في تقاسيمه لرواة قصد أعرض عنهم بعض الأئمة ، كما أنه قد ضرب صفحا عن أحاديث لرواة قد أخرج لهم ووثقهم بعض الأئمة . ولعل هذا من جرأة ابن حبان الزائدة ، فهو لا يعبأ بجرح وتعديل من هو أوثق منه في هذا العلم ، كما أنه تجاوز هيئة الصحيحين ، وثقد الشيخين - وليس هذا يعني أنهما فوق النقد كلا وحاشا - كما نقد أسلوب ترتيبهما لظنه أن طريقتيه أسهل منهما للحفظ ، فقال معرضا بهما " . . . وأني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت . . . وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين ، وتكلم طيها من أهل الفقه والدين ، أمتعوا في ذكر الطرق للأخبار ، وأكثروا من تكرار المعاد للآثار قصدوا منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ . فكان ذلك سبب اعتماد التعلم على ما في الكتاب ، وترك المقتبس التحصيل للخطاب . فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ، وأمعنت الفكر فيها لئلا يصعب وعيها على المقتسبين . . . " (٢)

مع العلم بأن اكثار الطرق للأخبار ، وتكرار المعاد للآثار ، لا يخلو من فائدة لا يجهلها الامام ابن حبان ، مثل تقوية سند ، أو تصريح مدلس بالسماع والتحديث أو زيادة لفظ لها حكم فقهي أو عقدي ، أو بيان سبب ورود الحديث وغيره كثير . كما نقل الحازمي رحمه الله قول ابن حبان رحمه الله : " فان الحديث اذا صح سنده ، وسلم من شوائب الجرح ، فلا عبرة بالعدد والأفراد ، وقد يوجد على ما ذكرت حديث ، فمينفي أن يناقض البخارى في ترك إخراج أحاديث هي من شرطه وكذلك سلم ومن بعده . " (٣)

(١) الاحسان ٨٣/١ ومثله في الثقات ١٣/١ (٢) ما سبق ٢٣/١ - ٢٤

(٣) شروط الأئمة الخمسة للحازمي ص ٦٢ .

مع أن البخارى وسلم لم يستوعبا الصحيح في صحيحيهما ، ولا التزام ذلك كما قال ابن الصلاح في مقدمته : " رويناه عن البخارى أنه قال : ما أدخلت فني كتابي الجامع إلا ما صح ، وتركت من الصحاح للال الطول . " (١)

وقال ابن الصلاح رحمه الله : " رويناه عن سلم أنه قال : ليس كل شيء عند صحيح وضعته هنا - يعني في كتابه الصحيح - إنما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه . قلت : - أى ابن الصلاح - أراد - والله أعلم - أنه لم يضع في كتابه إلا الأحاديث التي وجد عنده فيها شرائط الصحيح المجمع عليه ، وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم . " (١)

ويقول الأستاذان المحققان للإحسان : " حتى إن شيخه الذى احتل من نفسه مكانة لم يحتلها غيره من المشايخ الذين اتصل بهم ، ونقل العلم عنهم لم يسلم منه . " (٢)

وأما عن تعديل الرجال ، فقد سبق أن بين شروطه الخمسة في كل رُو ، وهذا هو شرطه أيضا في رجال الثقات . يقول في كتابه الثقات :

" ولا أذكر في هذا الكتاب إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم . " ثم يقول :

" فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول - يعني الثقات - فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تمرى عن خصال خمس ، فإذا وجد خبر منك عن واحد من أذكره في كتابي هذا ، فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال : -

- إما أن يكون فوق الشيخ الذى ذكرت اسمه هذا في الاسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره .

- أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته .
- والخبر يكون مرسلًا لا يلزمنا به الحجة .
- أو يكون منقطعًا لا يقوم بمثله الحجة .

- أو يكون في الاسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذى سمعه منه . (٣)

لكننا وجدنا كثيرا من الرجال الذين أدخلهم في ثقاته وتقاسيمهم هم مجاهيل ، فما معنى العدل عند ابن حبان ؟ وكيف ولما إذا وضع المجاهيل في ثقاته ؟

يقول ابن حبان : " فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تمرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره . لأن العدل : من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل ، فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده ، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم ، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء عن المغيب عنهم . " (٤)

(١) علوم الحديث لابن الصلاح / تحقيق د . عتر ص ٥١ - ١٦ ، التقييد والابضاح ص ٢٦
 (٢) الإحسان / تحقيق الارناؤوط ٢٤ / ١ (٣) الثقات ١١ / ١ (٤) ما سبق ١٣ / ١

وهذا توسع في التعمد يل ، وهو الذى أخذ على ابن حبان من تعد يلسه
المجاهيل .

قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان : " وهذا الذى ذهب اليه ابن حبان
من أن الرجل اذا انتفت جهالة عينه كان على المدالة الى أن يتبين جرحه مذهب
عجيب ، والجمهور على خلافه . وهذا هو سلك ابن حبان في كتاب الثقات الذى
ألفه ، فانه يذكر خلقة من نص عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون . وكان عند
ابن حبان أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور ، وهو مذهب شيخه ابن
خزيمة ، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره " . (١)

قال الخطيب رحمه الله : " والمجهول عند أهل الحديث هو كل من لم يشتهر
بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو
واحد مثل عمرو بن زمر ، وجبار الطائي ، وعبد الله بن الأغر الهذلي ، والهيثم
ابن حنش ، ومالك بن أنس ، وسعيد بن زكريا ، وحذاف . . . وهو لا كسهم لم يرو عنهم
غير أبي اسحاق السبيعي " . (٢)

وقال الخطيب : " وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا

من المشهورين بالعلم كذلك " . (٣) ثم روى بسنده الى محمد بن يحيى
الذهلي قال : اذا روى عن المحدث رجلا ارتفع عنه اسم الجهالة . . قال الخطيب
الا أنه لا يثبت له حكم المدالة بروايتها عنه . وقد روى قوم أن عدالة تثبت بذلك . (٤)

قلت : لعله يعني الدارقطني رحمهما الله تعالى . قال السخاوي في فتح
المغيث : " قال الدارقطني : من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته ، وثبتت عدالته " .
وقد رد الخطيب رحمه الله على هذا القول ، فبعد أن أنشى بروايات عدة عن رجال
قد بين العلماء جرحهم رغم ذلك ، فانهم روى عنهم . قال الخطيب : " فان قالوا : هو لا
قد بينوا حال من روى عنه بجرحهم له ، فلذلك لم تثبت عدالته ، وفي هذا دليل على
أن من روى عن شيخ ولم يذكر من حاله أمرا بجرحه به فقد عدله . قلنا - أى الخطيب -
هذا خطأ لما قد منا ذكره من تجويز كون الراوى غير عارف بعدالة من روى عنه ، ولأنه
لو عرف جرحا منه لم يلزمه ذكره ، وانما يلزم الاجتهاد في معرفة حاله الفاعل بخبره ،
ولأن ما قالوه بمثابة من قال : لو علم الراوى عدالة من روى عنه لزكاه ، ولما أسسك
عن تركيته ، دل على أنه ليس بعدل عنده " . (٥)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " وقد روى قوم أن عدالة تثبت بذلك (٦) ،

(١) لسان الميزان ١٤ / ١ (٢) كتاب الكفاية في علم الرواية ص ١٤٩ .
(٣) كتاب الكفاية ص ١٥٠ في الموضوعين . (٤) فتح المغيث ١ / ١٣٢ .
(٥) كتاب الكفاية ص ١٥٣ (٦) أى برواية عدلين عنه .

وهذا باطل لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدته ، فلا تكون روايته
تعد يلا له ، ولا خبراً عن صدقه ، كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رويوا
عن قوم أحاديث أسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم مع علمهم بأنهم غير مرضيين ،
وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب (١). . وقد روى هؤلاء كههم في مواضع أخر
عن سمي سالكين عن وصفهم بما وصفوهم به ، فكيف يكون رواية العدل عن الرجل
تعد يلا له ؟ لكن من عرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة فانه اذا روى عن رجل
وصف بكونه ثقة عنده كمالك وشعبة والقطان وابن مهدي وطائفة ممن بعدهم . (٢)

ولأجل توثيق المجاهيل ، نسب ابن حبان الى التساهل في التوثيق بالإضافة
الى خفة شرطه في تصحيح الحديث الذي وصل الى درجة الاحتجاج - أى الحسن
لغيره - وسيتبين ذلك بوضوح عند الحديث عن ذلك مع ضرب الأمثلة .

وقد وجدت هذا واضحاً صريحاً عند علمائنا الأفاضل رحمهم الله ، مما يدل على
أن أحكام علمائنا كانت نتيجة استقراء واستنباط ، ولا تطلق دون تجربة أو ممارسة أو
بذون دليل أو برهان ، ولهذا أجد لزماً علي أن أتى بأقوالهم التي صرحوا بها قبل
ثم أثبت ما توصلت اليه من نتائج ، وبيان ذلك من خلال البحث .

يقول أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في مقدمة علوم الحديث ، بعد أن وصف
الحاكم في مستدركه بأنه واسع الخطو في شرط الصحيح ، متساهل في القضاء به قال :
" ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم ابن حبان البستي رحمهم الله أجمعين " . (٣)

قال العراقي : " قوله : ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم بن حبان البستي انتهى
وقد فهم بعض المتأخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان ، فاعترض على
كلامه هذا بأن قال : أما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف سموه على
كتاب الحاكم ، وما فهمه هذا المفترض من كلام المصنف ليس بصحيح . وانما أراد أن
يقاربه في التساهل فالحاكم أشد تساهلاً منه ، وهذا كذلك . قال الحازمي : " ابن
حبان أمكن في الحديث من الحاكم " . (٤)

وقال الامام زكريا الأنصاري في شرحه على ألفية العراقي السمة فتح الباقي
على ألفية العراقي : " وان شرطه في كتابه - أى ابن حبان - ما يتخفى أنه لا يتساهل
فهو أخف تساهلاً من الحاكم " وأتى بقول الحازمي السابق ، ثم قال : " وعلى كل لا بد
من تتبع كتابه للتمييز أيضاً " . (٥)

(١) ومثل يقول الشعبي : ثنا الحارث وكان كاذباً ، وقول الثوري : ثنا ثوير بن أبي
فاخته وكان من أركان الكذب ، وغيرهم . لسان الميزان ١٥/١ .

(٢) لسان الميزان ١٤/١ - ١٥ . (٣) علوم الحديث لابن الصلاح / عتر ص ١٨

(٤) التقييد والايضاح ص ٣٠-٣١ ، وقول الحازمي في شروط الأئمة الخمسة ص ٣١-٣٢

(٥) فتح الباقي على ألفية العراقي ٥٦/١ ، وانظر التبصرة والتذكرة للعراقي ٥٦/١

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتاب "النكت على كتاب ابن الصلاح":
عند قول ابن الصلاح: "ثم ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها
طالبها مما اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة . . . الى أن قال: "ويكفي كونها
في كتب من اشترط الصحيح فيما جمعه كإبن خزيمة وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة
على الصحيحين كتاب أبي عوانة".

قال الحافظ: ومقتضى هذا أن يؤخذ ما يوجد في كتاب ابن خزيمة وإبن حبان
وغيرهما من اشترط الصحيح بالتسليم وكذا ما يوجد في الكتب المخرجة على الصحيحين
وفي كل ذلك نظر .

أما الأول: فلم يلتزم ابن خزيمة وإبن حبان في كتابيهما أن يخرجوا الصحيح
الذي أجمعت فيه الشروط التي ذكرها المؤلف، لأنهما من لا يرى التفرقة بين
الصحيح والحسن، بل عندهما أن الحسن قسم من الصحيح لا قسيمه، وقد صرح
إبن حبان بشرطه .

وحاصله: أن يكون راوي الحديث عدلاً مشهوراً بالطلب، غير مدلس سمع ممن
فوقه إلى أن انتهى . فان كان يروى من حفظه فليكن عالماً بما يحيل العماني، فلم
يشترط على الاتصال والعدالة ما اشترطه المؤلف في الصحيح من وجود الضبط ومن
عدم الشذوذ والعلّة . وهذا وإن لم يتعرض ابن حبان لاشتراطه فهو إن وجده
كذلك أخرجه، وإلا فهو ما شاع على ما أصل، لأن وجود هذه الشروط لا ينافي ما
اشترطه .

وسمى ابن خزيمة كتابه: "المسند الصحيح"، المتصل بنقل العدل عن العدل
من غير قطع في السند ولا جرح في النقلة".
وهذا الشرط مثل شرط ابن حبان سواء، لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة مفترق
من بحره، ناسج على منواله .

ومما يعضد ما ذكرنا احتجاج ابن خزيمة وإبن حبان بأحاديث أهل الطبقة
الثانية (١) الذين يخرج مسلم أحاديثهم في المتابعات كإبن إسحاق، وأسامة بن
زيد الليثي، ومحمد بن عجلان ومحمد بن عمرو بن علقمة وغير هؤلاء .

فاذا تقرر ذلك عرفت أن حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وإبن حبان
صلاحية الاحتجاج بها لكونها دايرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها
علّة قاذرة . وأما أن يكون مراد من يسميها أنها جمعت الشروط المذكورة في حد
الصحيح فلا . والله أعلم". (٢)

(١) الرواة عند مسلم ثلاثة أقسام: الأول كمالك وشعبة وأنظارهما . والثاني مثل
عطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وأمثالهما . وكل من القسمين مقبول لمسا
يشمل الكل من اسم الصدق، والثالث أحاديث المتروكين، ولم يخرج شيئاً من
أحاديث هذا القسم . مقدمة شرح التلوي ص ٢٣، والنكت على ابن الصلاح ٤٣٧/١
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح - الحافظ ابن حجر ٢٨٩/١ - ٢٩١ .

وقال السخاوى رحمه الله : " . . . والا فان حبان البستي " يداني " أى يقارب " الحاكم " في التساهل ، وذلك يقتضي النظر في أحاديثه أيضا لأنه غير متقيد بالمعدلين بل ربما يخرج للمجهولين لا سيما ومذهبه ادراج الحسن في الصحيح مع أن شيخنا - أى الحافظ ابن حجر رحمه الله - قد نازع في نسبته الى التساهل الا من الحيثية أى ادراج الحسن في الصحيح وعبارته : " ان كانت - أى نسبته الى التساهل - باعتبار وجدان الحسن في كتابه فهو مشاحة في الاصطلاح لأنه يسميه صحيحا ، وان كانت - أى نسبته الى التساهل - باعتبار خفة شروطه فانه يخرج في الصحيح ما كان راويه ثقة غير مدلس ، سمع من فقه ، وسمع منه الآخذ عنه ، ولا يكون هناك ارسال ولا انقطاع ، واذا لم يكن في الراوى - أى المجهول الحال - جرح ولا تعديل ، وكان كل من شيخه والراوى عنه ثقة ، ولم يأت بحديث منكر فهو ثقة عنده ، وفي كتاب الثقات " له كثير من هذا حاله ، ولاجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم من الثقات من لم يعرف اصطلاحه ، ولا اعترض عليه فانه لا يشاح في ذلك " . ثم استشهد السخاوى بقول الحازمي (١) ، وكذلك قول العماد ابن كثير حقيق قال : " قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ، وهما خير من المستدرک بكثير ، وأنظف أسانيد ومتونا " (٢) ، وقال السيوطي تحت قول النووى : " ويقاربه - أى صحيح الحاكم - صحيح أبي حاتم ابن حبان : قيل وما ذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح ، فان غايته أنه يسمي الحسن صحيحا " . (٣)

وقال السيوطي في ألفيته :

ما ساهل البستي في كتابه بل شرطه خف ، وقد وفى به (٤)

يقول الشيخ اللكوى في الرفع والتكميل : " وقد نسب بعضهم التساهل الى ابن حبان ، وقالوا : هو واسع الخطو في باب التوثيق ، يوثق كثير من يستحق الجرح ، وهو قول ضعيف . فانك قد عرفت سابقا أن ابن حبان معدود من لفه تعنت واسراف في جرح الرجال . ومن هذا حاله لا يمكن أن يكون متساهلا في تعديل الرجال ، وانما يقع التعارض كثيرا بين توثيقه وبين جرح غيره لكفاية ما لا يكفي في التوثيق عند غيره عنده " . (٥)

(١) قول الحازمي قبل صفحتين .

(٢) فتح المغيث ٣٧/١ بتصرف بسيط ، وقول ابن كثير في الباعث الحثيث ص ٢٧

(٣) تدريب الراوى ١٠٨/١

(٤) ألفية السيوطي ص ٣٥ رقم ٦٥ وانظر كلام الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد .

(٥) الرفع والتكميل للشيخ اللكوى ص ١٣٩ .

وكان الشيخ اللكوى قد قال في الايقاظ^٩ : " يجب عليك أن لا تبادر الى الحكم بجرح الراوى ، بوجود حكم من بغض أهل الجرح والتعذيل ، بل يلزم عليك أن تنقح الأمر فيه ، فان الأمر ذو خطر وتهويل ، ولا يحل لك أن تأخذ بقول كل جارح في أى راو ، وان كان ذلك الجارح من الأئمة ، أو من مشهورى علماء الأمة ، فكثيرا ما يوجد أمر يكون مانعا من قبول جرحه ، وحينئذ يحكم برده جرحه ، وله صور كثيرة لا تخفى على مهرة كتب الشريعة ... وعد صورا .

فقال في الثانية منها : " أن يكون الجارح من المتعنتين المشددين ، فان هناك جمعا من أئمة الجرح والتعذيل ، لهم تشدد في هذا الباب ، فيجرحون الراوى بأدنى جرح ، ويطلقون عليه ما لا ينبغي اطلاقه عند أولى الألباب ، فمثل هذا الجارح توثيق معتبر ، وجرحه لا يعتبر الا اذا وافقه غيره ممن ينصف ويعتبر . فمنهم أبو حاتم ، والنسائي وابن معين ، وابن القطان (١) ، ويحيى القطان ، وابن حبان وغيرهم فانهم معروفون بالاسراف في الجرح والتعننت فيه ، فليثبت العاقل في الرواية الذين تغردوا بجرحهم ، وليتفكر فيه " . أ. هـ . (٢)

ورغم قول الشيخ اللكوى ان ابن حبان من المتشددين في الجرح ، الا أنه لا يسلم لللكوى ان توثيق ابن حبان معتبر ، وذلك لأنه متساهل فيه ، ان أن مذهبه - تبعا لشيخه ابن خزيمة - أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور ، كما أنه يوثق المجهول الذى روى عنه واحد مشهور ثقة ، اذا روى المجهول الحال عن ثقة ولم يأت بحديث منكر ، وهذا ما خالف فيه ابن حبان الجمهور .

وأما الذى لا مشاحة فيه مع ابن حبان هو اصطلاحه - كما هو اصطلاح شيخه ابن خزيمة ، وتلميذ ابن حبان ، الحاكم صاحب المستدرک - وهو أنه لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن ، فالحسن قسم من الصحيح لا قسم له . قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " والحاكم وان كان من لا يفرق بين الصحيح والحسن بل يجعل الجميع تبعا لمشايعه كما قد منا عن ابن خزيمة وابن حبان " . (٣)

فالصحيح وزن فعمل بمعنى مفعول ، فصحيح الامام البخارى أى مسأ أخرجه البخارى على شرطه ، وصحيح ابن حبان أى ما صححه ابن حبان على شرطه ، وشرط ابن حبان أخف من شرط البخارى ، ولذلك فان ابن حبان يخرج ما صح للاحتجاج أى عنده من الصحيح والحسن بنوعيهما .

ولتوضيح هذا أثبت بعض الأدلة من الجزء الذى أحققه من صحيح ابن حبان :

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي المشهور بابن القطان ، ت ٦٢٨ هـ . وهو مؤلف كتاب الوهم والايهام .

(٢) الرفع والتكيل ص ١١٧ (٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٣١٧

أولا : ان ابن حبان رحمه الله يوثق الرجل ويضعه في الثقات ، ولا يعني هذا توثيقا له الى الأبد ، بل ربما يضعه أيضا في المجروحين ، وذلك لأن الرجل ضعيف ، أو مطمئن فيه مقبل شيء ما ، مثل ما اذا حدث من حفظه ، أو عن الراوى المغلاني . ، مثاله : في الحديث رقم ١٤ ، ورد الراوى رباح بن أبي معروف . وضعه ابن حبان في كتاب المجروحين وقال فيه : " من أهل مكة يروى عن مجاهد وعطاء ، وروى عنه الناس ، كان ما يخطي " ويروى عن الثقات ما لا يتابع عليه . وقال أيضا : " كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن رباح بن أبي معروف . وقال أيضا : " تركاه " .

اذن فما الذى جعل ابن حبان يدرج اسم رباح بن أبي معروف في الثقات ، ويخرج له في كتاب التقاسيم والأنواع ؟
يجيب ابن حبان على ذلك قائلا في المجروحين أيضا : " والذى عندى فيه ألتنكب عما انفرد به من الحديث ، والا احتجاج بما وافق الثقات من الروايات " .

وقال عنه في الثقات : " يروى عن عطاء والمغيرة بن حكيم ، روى عنه وكيع وأبو داود الطيالسي ، يخطي " ويهم " (٢)

فابن حبان رحمه الله يقرر الخطأ والوهم بقدرة ، وليس كل ما يرويه رباح يخطي فيه ويهم ، ولكن ما وافق الثقات فلم يكن مخطئا فيه ولا واهما .
ورباح بن أبي معروف في الحديث رقم ١٤ قد وافق الثقات كما في الحديث رقم ١٣ ، ولهذا وضع الامام ابن حبان حديثه في التقاسيم .

ويدافع ابن حبان عن مبدئه هذا قائلا : " فان قال كان حماد يخطي " .
يقال له : وفي الدنيا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمرى عن الخطأ ، ولو جاز ترك حديث من أخطأ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين لأنهم لم يكونوا بمعصومين . فان قال : حماد قد كثر خطؤه . يقال له : ان الكثرة اسم يشتمل على معان شتى ، ولا يستحق الانسان ترك روايته حتى يكون منه الخطأ ما يغلب صوابه . فاذا فحش ذلك منه وغلب على صوابه استحق مجانية روايته . وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم يخطي فيه ، واستحق مجانية ما أخطأ فيه فقط ، مثل شريك وهشيم وأبى بكر بن عياش وأضرابهم كانوا يخطئون فيكثرون فروى عنهم واحتج بهم في كتابه ، وحماد واحد من هؤلاء " . (٣)

(١) المجروحين ١ / ٣٠٠ . (٢) الثقات ٦ / ٣٠٢ .

(٣) الاحسان ١ / ٨٣ ومثله في الثقات ١ / ١٣ .

قلت ومثلهم رباح بن أبي معروف . والله أعلم .
وكذلك في الحديث رقم ٤٦ فيه عاصم بن عوسر بن حفص ، وحديث رقم ٨٠ ،
فيه يزيد بن كيسان ، وفي الحديث رقم ٨٨ وفيه علي بن علقمة الأنباري . قال
البخاري في حديثه نظر (١) ، وابن حبان في المجروحين : " منكر الحديث
ينفرد عن علي بما لا يشبه الثقات ^(٢) . وقال في الثقات : " يروى عن علي بن أبي
طالب " . (٣)

ثانيا : ابن حبان رحمه الله يضع الحديث في صحيحه اذا وصل درجة
الاحتجاج " الحسن لغيره " بالتابعات والشواهد ، وقد وضحت هذه
النقطة جليا فيما سبق ، ومثال ذلك الحديث ١٤ كما مر في " أولا " ، ورقم
٢٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٤ وغيرها كثير .

ثالثا : ابن حبان يثبت الحديث في صحيحه بناء على توثيقه هو للرواة ، بنفس
النظر عن رأى بقية العلماء ، فأقولهم في الراوي لا تلزمه وقد سبق بيان
قوله في شروطه في كتاب التقاسيم : " فمن صح عندي بالبراهين الواضحة
وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به ، ولم أعرج على قول من
قدح فيه . ومن صح عندي بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل
الدين أنه غير عدل لم أحتج به ، وإن وثقه بعض أئمتنا " . (٣)

وهذا يدل على أنه منفرد بأى خاص ، وليس مقلدا لأحد . مثاله الحديث
رقم ٢٩ : فيه عبد الله بن عيسى الغروي . فهذا ضعيف ، يكاد يجمع على ضعفه
وقد ضعفه ابن حبان نفسه في المجروحين ، رغم ذلك أخرج له في صحيحه
لأنه يرى أن هذا الضعيف اذا روى شيئا - في الفضائل أو في غيرها - وله ما
يتابعه أو يشهد له فهذا يقويه ويصل به الى درجة الاحتجاج .

وكذلك مسلم بن خالد الزنجي في حديث رقم ٢٩ ، وعبد الله بن خراش في
الحديث رقم ٣٠ ، ويحيى بن الليثان في حديث رقم ٣١ ، وأيضا غسان بن الربيع
في الحديث رقم ٣٨ فهو ضعيف ، وقد أثبت ابن حبان حديث غسان للتابعات
والشواهد التي ترفعه الى الحسن لغيره . وعلي بن علقمة في الحديث رقم ٨٨
ويحيى بن يعلى الأسلمي في حديث رقم ٩١ ، وهو شيعي ضعيف : قال ابن
حبان فيه : " يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات ، فلست أدري وقع ذلك في روايته
منه أو من أبي نعيم (تلميذ ليحيى) لأن أبا نعيم ضرار بن مرد سبي الحفظ
كثير الخطأ ، فلا يتهيا الرأى الجرح بأحد هـا فيما رواه دون الآخر . ووجب

التنكب عما رويها جملة ، وترك الاحتجاج بهما على كل حال " (١) .
ويفهم من كلام ابن حبان في يحيى بن يعلى الأسلمي أنه يجب التنكب
عن كل ما رواه يحيى أو تلميذه . إلا أن ابن حبان خالف ما نص عليه
في كتابه المجروحين . وما يجد ر بالذكر أن ابن حبان لم يذكر يحيى
كعاداته في الثقات رغم أنه أخرج له في التقاسيم ، ولعله أخرج لسه
في التقاسيم لأنه يرى أن حديثه يقوى بالمتابعات والشواهد .

رابعاً : ان ابن حبان يوثق المجاهيل كما في الحديث رقم ٦٧ ، وفيه
عمرو بن جاوران ، ورقم ٧٠ وفيه الفضل بن عبدالله بن معقل الأشجعي ،
ورقم ١١٣ وفيه الربيع بن سعد ، ورقم ١١٤ وفيه عبدالله بن أبي بكر بن
زيد بن المهاجر ، ورقم ١١٥ وفيه يحيى بن اسماعيل بن سالم .

خامساً : ان ابن حبان رحمه الله يروى الأحاديث الضعيفة - وإن كانت قليلة
في صحيحة ، وليس لها متابع ولا شاهد يرفعها الى درجة الاحتجاج
"الحسن لغيره" مثاله حديث رقم ٩١ ، وهذا تساهل منه في توثيق
الرواة ، ولعله من اختلاف وجهة الرأي والنظر في الجرح والتعديل لهذا
الراوي عند ابن حبان وغيره . وقيل غيره في الرواة لا يلزمه .

المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه :-

مصادر ابن حبان في كتابه التقاسيم والأنواع كثيرة ومتنوعة ، لكثرة ثقافته وتنوعها رحمه الله ، ولا شك أن أعظم مصدر لابن حبان ولغيره من المحدثين هم الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم . يقبل ابن حبان رحمه الله عن مصدره في التقاسيم : " ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ ما بين اسفجباب الى الاسكندرية ، ولم نرو في كتابنا هذا الا عن مائة وخمسين شيخا أقل أو أكثر . ولعل معلول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخا من أدركنا السنن عليهم ، واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم . . " (١)

قال الحافظ الذهبي رحمه الله معلقا على كلام ابن حبان : " كذا فلتكن لهم ، هذا مع ما كان عليه من الفقه والعربية والفضائل الباهرة وكثرة التصانيف " . (٢) وقال الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله : " وفي هذا مقنع لمن أراد علما وطمأنينة " . (٣)

اذن فمصادر ابن حبان المباشرة هم شيوخه ، ومن هؤلاء الشيوخ من هو مصنف مثل ابن خزيمة والحسن ابن سفيان وأبى عوانة وغيرهم . ومنهم من غير المصنفين الا أنهم من الرواة الجامعين . وكل منهم يروى عن شيوخهم الأعلى ، وبالتالي نجد أن ابن حبان رحمه الله وطبقته قد رويوا عن شيوخ تتصل رواياتهم بأصحاب كتب السنة كالوسطأ والصاحح والسانيد والجوامع والمصنفات ، وقد تلقوها بأسانيد متصلة الى مؤلفيها .

ولذلك نجد ابن حبان يروى باسناد الى الامام مالك ، والامام أحمد ، وعبد الرزاق الصنعاني ، وأبى داود الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، ويروى عن ابن خزيمة ، والحسن بن سفيان وأبى عوانة ، الا أنني لم أجده له رواية عن الامام مسلم ، وله عدة روايات عن الامام البخاري .

يقول الشيخ الأخ عدا ب الحمش : " ورغم تنتمي الدقيق لصحيح ابن حبان فأنني لا أذكر وقوفي على رواية فيها ذكر الامام مسلم بن الحجاج ، والسبب في ذلك - والله أعلم - أن شيخ ابن حبان الامام أبى عوانة الاسفرايني ، صنف مستخرجا على صحيح مسلم ، فكان ابن حبان يلتقط الروايات التي يختارها من صحيح مسلم عن شيخه أبى عوانة في المستخرج . بينما وجدت له عدة روايات من طريق الامام البخاري رحمه الله تعالى " . (٤)

(١) الاحسان ٨٢ / ١ (٢) سير أعلام النبلاء ٩٤ / ١٦

(٣) مقدمة الاحسان / أحمد شاكر ص ٢١ .

(٤) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٤٣٦ .

كما أن انتشار علم الرواية وكثرة الشيوخ والمصنفات جعل ابن حبان وغيره يروون هذه الأحاديث من طرق أخرى يلتقي فيها ابن حبان ومن في طبقته مع أصحاب التصانيف السابقين في شيوخهم أو شيوخ شيوخهم فيما يشهرونه المستخرجات من بعض الوجوه مع عدم قد ابن حبان وغيره اخراج يستخرج .

البحث الخامس : صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان :-

هذا البحث له علاقة بالذي قبله - مصادر ابن حبان- لأن أول ما يقابلنا في المقارنة بين صحيح ابن خزيمة وابن حبان رحمهما الله تعالى هو قول ابن النحوي المعروف بابن الطلق في البدر المنير : " غالب صحيح ابن حبان منتزع من صحيح شيخه امام الأئمة محمد بن خزيمة" (١) وهذه المقالة على إطلاقها فيها مبالغة كبيرة ، لأننا لو قلنا بدراسة لمرويات ابن حبان عن شيخه ابن خزيمة لعرفنا أن كلام ابن الطلق تهويزه الدقة ، وتحوزه المبالغة ، وأقرب مثال على ذلك : أن مرويات ابن حبان في الجزء الأول من كتاب الاحسان بلغت (٥٩٥) خمسة وتسعين حديثا وخمسة عشر حديثا ، وكان نصيب شيخه منها ثلاثة عشر حديثا فقط ، كما قد بلغ مجموع أحاديث الجزء التاسع الذي نحن بصدده تحقيقه (٦٣٧) ستمئة وسبعة وثلاثين حديثا ، وبلغت مرويات ابن حبان عن شيخه ابن خزيمة منها خمسة عشر حديثا .

هذا من الناحية العددية ، أما من الناحية التأليفية فقد وجدت أن ابن حبان قد نذج على منوال شيخه ابن خزيمة في تأليف صحيحه من حيث تسمية الكتاب والتبويب والترجمة كل حديث .

فمن ناحية التسمية ، فقد سمي ابن خزيمة صحيحه : " مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه صلى الله عليه وسلم من غير قطع في أثناء السند ولا جرح في ناقلتي الأخبار التي نذكرها بمشقة الله تعالى " . (٢) وأعاد هذه التسمية عند كل كتاب من صحيحه الذي وصلنا (٣) .

وقد سمي ابن حبان صحيحه بـ " المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلتها " . فالتشابه بين الاسمين واضح الى درجة كبيرة .

(١) توضيح الأفكار ١/ ٦٤ (٢) صحيح ابن خزيمة ١/ ٣ كتاب الوضوء "

(٣) انظر صحيح ابن خزيمة ١/ ١٥٣ ، ٢/ ٣٦٣ ، ٣/ ١٠٩ ، ٣/ ١٨٦ ،

الأمر بالمسح على الخفين أمر ترخيص وسعة دون حتم وإيجاب". (١) ثم قال :
 "ذكر البيان بأن المسافرين أبيع له المسح على الخفين إذا أدخلهما
 الخفين على طهر". (١) ثم قال : "ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز
 المسح على الخفين للمقيم إذا لم يكن سافراً". (٢) ثم قال : "ذكر البيان
 بأن المسح على الخفين إنما أبيع إذا أدخل المرء رجله في الخفين وهو
 على طهر". (٢) ثم قال : "ذكر الخبر المدحض قول من نفى التوقيت والمسح
 للمسافر". (٣) ثم قال : "ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم
 والمسافر". (٤) ثم قال : "ذكر البيان بأن الإباحة للمسافر المسح على
 الخفين ثلاثة أيام أريد بليلاتها ، يوماً للمقيم أريد بليلته". (٥) ثم
 قال : "ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يسح على الخفين
 بعد نزول سورة المائدة". (٦) ثم قال : "ذكر الخبر المدحض قول من زعم
 أن إباحة المصطفى صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين كان ذلك قبل
 أمر الله جل وعلا بفصل الرجلين في سورة المائدة". (٧) ثم قال : "ذكر
 الإباحة للمرء بالمسح على الجوربين إذا كانا مع النعلين". (٨) ثم قال :
 "ذكر البيان بأن مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم على النعلين كان ذلك
 في وضوء النفل دون الوضوء الذي يجب من حدث معلوم". (٩)
 فلو تأملنا ملياً لوجدنا أن ابن خزيمة أثر بسنهجه في التيبوب والترجمة
 لكل حديث ، أثر في ابن حبان أثراً واضحاً نجده في تيبوب ابن حبان
 وترجمته لكل حديث ، وفي الرد على المخالفين ، وهذه المقارنة هي في باب
 المسح على الخفين عند كل منهما ، وباقي الأبواب لا تقل إن لم ترتد فسي
 المحاكاة لمذهب شيخه رحمه الله تعالى . وفي هذا يقبل الحافظ ابن
 حجر رحمه الله : "لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة ، مفترق من بحر
 ناسج على منواله". (١٠) . وهذا يدل على مدى تأثير ابن حبان بشيخه
 ابن خزيمة رحمه الله تعالى من الناحية التأليف والترجمة للأحاديث ، ولا
 يدل على أن صحيح ابن حبان منتزع من صحيح شيخه كما مر في كلام ابن
 الطلق ، مع العلم أن ابن حبان لم يؤلف صحيحه على الكتب والأبواب الفقهية
 إنما ألفه على التقاسيم والأنواع ، إلا أن ترجمته للأحاديث ورده على خصومه
 كانت ما تعلمه من شيخه ابن خزيمة رحمه الله تعالى .

(١) الاحسان ٤٤/٢ ، (٢) ٤٤٥/٢ ، (٣) ٤٤٦/٢ ، (٤) ٤٤٧/٢ ،
 (٥) ٤٤٩/٢ ، (٦) ٤٥٠/٢ ، (٧) ٤٥١/٢ ، (٨) ٤٥٢/٢ ،
 (٩) ٤٥٣/٢ ، (١٠) النكت على كتاب ابن الصلاح ٢٩١/١ .

وعرفنا أن صحيح ابن خزيمة يأتي في الترتيب قبل صحيح ابن حبان مع أن كلا منهما يوثق المجهول الذي روى عنه عدل واحد ، وذلك لشدة تحرى ابن خزيمة . يقول الحافظ السيوطي : " صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه ، حتى انه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الاسناد فيقول : " ان صح الخبر " أو " ان ثبت كذا " ونحو ذلك " (١) ويقول ابن خزيمة : " أنا استثنيت صحة هذا الخبر لأني خائف أن يكون محمد بن اسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلّسه عنه " . (٢) ويقول أيضا : " ابن لهيعة ليس ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب ، إذا تفرد بروايته وإنما أخرجت هذا الخبر لأن جابر بن اسماعيل مع ٢ في الاسناد " . (٣) ويقول أيضا : " في القلب من هذه اللفظة التي ذكرها محمد بن جعفر - أعني قوله عن الزهري أخبرني سهل بن سعد - وأهاب أن يكون هذا وهما من محمد بن جعفر أو من دونه ، لأن ابن وهب روى عن عمرو بن الحارث ، عن الزهري قال : أخبرني من أرى عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب " (٤) ويقول أيضا في كتاب الجمعة من صحيحه : " ان كان يحيى بن أبيسي كثير سمع هذا الخبر من عبد الله بن أبي قتادة " . (٥) ومثل هذا كثير عند ابن خزيمة مما يدل على أنه أمكن في الحديث من ابن حبان رحمهما الله تعالى ، وأكثر تحرياً منه . ولكن هل ابن خزيمة هو شيخه الوحيد ؟ كلا . هو شيخ من أكثر من ألفي شيخ ، لكن يكفي ابن خزيمة فخراً ، أنه أحد العشرين من شيوخه الذين أدار عليهم السنن ، واقتنع برواياتهم . هذا ولا أظن أن أحدا يشك في اغتراف ابن حبان من شيخه ابن خزيمة ، كما لا أظن أن عاقلاً يقول بأن ابن حبان بقي على حاله التي فارقه عليها شيخه ، أربعين سنة تقريباً ، وهي التي عاشها ابن حبان بعد شيخه رحمهما الله تعالى ، فقد التقى ابن حبان بأكثر من ألفي شيخ ، فلا يعقل أن يكون ابن حبان قد بقي على المستوى الذي تركه عليه شيخه ابن خزيمة حتى بقي عالمة على بحره ، ناسجاً على منواله .

(١) تدريب الراوي ١/١٠٩ . (٢) صحيح ابن خزيمة ١/٢١٠ .

(٣) ما سبق ١/٢٥٠ . (٤) ما سبق ١/١١٣ .

(٥) ما سبق ٣/١٢٩ .

المبحث السادس: صحيح ابن حبان بين كتب السنة، وأقوال العلماء فيه:

مضت أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية الحديثية، فكان قول الحازمي في شروط الأئمة الخمسة: "ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم"^(١) وكذلك قول العراقي في التقييد والايضاح: "أما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف سموه على كتاب الحاكم... فالحاكم أشد تساهلاً منه". (٢)

ومن العلماء من جعل التقاسيم والأنواع أصح من سنن ابن ماجه. قال ابن العماد في الشذرات "وأكثر نقاد الحديث على أن صحيح ابن حبان أصح من سنن ابن ماجه". (٣)

وقال الأمير علاء الدين الفارسي وهو الذي أعاد ترتيب صحيح ابن حبان على أبواب الفقه بتوجيه من شيخه القطب الحلبي: "فإن من أجمع المصنفات في الأخبار النبوية وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية كتاب التقاسيم والأنواع"^(٤). وقال الأستاذ أحمد شاكِر في مقدمة الجزء الأول الذي حققه: "صحيح ابن حبان كتاب نفيس جليل القدر عظيم الفائدة، حرره مؤلفه أدق تحريراً، وجوده أحسن تجويد، وحقق أسانيد ورجاله وعلل ما احتاج إلى تعليل من نصوص الأحاديث وأسانيدها، وتوثق من صحة كل حديث اختاره على شرطه وما أظنه أدخل بشيء مما التزم، إلا ما يخطيء فيه البشر، وما لا يخلو منسه عالم محقق". (٥)

ويقول محققا الإحسان "شعيب وأسد" إن هذا الصحيح الذي نقدناه للقراء فيه من المزايا ما هو مغرق في غيره من الكتب التي هي على بابته، ويزيد عليها ما يجعله محط أقطار الفيورين على الحديث النبوي الشريف الساعين إلى جمعه وتحقيقه، ونشره وتيسير الافادة منه". وقال أيضاً: "فإنه المحاولة الثانية الجادة في تاريخنا العلمي لاستيعاب الأحاديث الصحيحة كلها في مصنف واحد، واطراح ما سواها، وقد وفق المصنف إلى ذلك أيما توفيق، فلم يفته فيما نظن من الحديث الصحيح إلا النزر اليسير... وهو إلى هذا موسوعة كبيرة في الفقه على طريقة أهل الحديث، نقد توج كل حديث بعنوان يتضمن المعنى الذي استنبطه من نص الحديث الذي يدرجه تحته، ومن تأمل

(١) شروط الأئمة الخمسة ص ٣١-٣٢ (٢) التقييد والايضاح ص ٣٠-٣١
(٣) شذرات الذهب / ابن العماد ٣ / ١٦ (٤) الإحسان / المقدمة ١ / ١٥-١٦
(٥) مقدمة الأستاذ أحمد شاكِر للإحسان

هذه العناوين ، أدرك ما كان يتتبع به المصنف رحمه الله من عقل د راك للمعاني التي يشتمل عليها الحديث ، وقدرة فائقة على صوغها بأسلوب واضح جزل .
وقالا أيضا : " أضف الى هذا ، التعليقات النفيسة على بعض الأحاديث التي يذكرها بعضها ، بعضها في الكلام على الرجال ، وبعضها تفسيرا دقيقا للمعنى ، وبعضها تحليل فني من وجهة النظر الحديثة ، وبعضها في رفع الاشكال المتوهم في الخبر ، أو التعارض بين خبر وآخر ، وغير ذلك من النفائس والطرائف التي يسلم له بفالبها ، وهي تنبئ عن سعة علم ابن حبان وأصالته ودقة منهجه ، وسداد نظره فيما هو آخذ بسبيله " . (١)

المبحث السابع : حصر لباقى مؤلفات الامام ابن حبان رحمه الله :

سبق أن بينت أن ابن حبان رحمه الله طوف كثيرا في البلاد ، ما يتسارب أربعين عاما ، وجمع من العلوم ما جعله رأسا في كثير منها ، وقد ألف وصنف في الكثير من العلوم التي أحاط بها ، فقد صنف في الحديث ، وعلم الرجال الجرح والتعديل ، والفقه ، والترجمة ، والاجتماع ، والسلوك ، والفلسفة الى غير ذلك ، وسأذكر المصنفات التي تثبت نسبتها اليه رحمه الله .

- ١- التقاسيم والأنواع " صحيح ابن حبان " وسبق التعريف والحديث عنه مفصلا .
- ٢- كتاب الثقات :

فقد ثبتت نسبة الثقات الى ابن حبان رحمه الله على لسان الخطيب البغدادي (٢) ، وياقوت الحموي (٣) ، وقد استفرغه الامامان الذهبي في ميزانة ، وابن حجر في لسان الميزان ، وتمجيد السفحة ، وتهذيب التهذيب ولعله لا تخلو ترجمة الا وذكره فيها . وكذلك صاحب كشف الظنون (٤) .
بالاضافة الى ان مقدمة الثقات تشبه الى حد كبير مقدمة التقاسيم ، ومقدمة المجروحين ، وكتاب مشاهير علماء الأمصار ، مما يدل على أن كتبه هذه خرجت من مشكاة واحدة .

وقد جعله ابن حبان على طبقات ، فذكر أولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم الخلفاء الراشدين الأربعة رضى الله عنهم ، ثم ملوك بني أمية وبني العباس ، ثم أتبعهم باقى العشرة المفضلين المبشرين من الصحابة ، ثم أتباع التابعين ، ثم تبع أتباع التابعين ، ثم طبقة شيوخه . ورتب كتابه على أحرف الهجاء مراعى الحرف الأول من الاسم فقط . وقد ذكر ابن حبان في

(١) صحيح ابن حبان ص ٤٣-٤٤ (٢) الجامع للخطيب ٢ / ٣٦١

(٣) معجم البلدان ١ / ١٦٦ (٤) كشف الظنون ص ٥٢١-٥٢٢ ، ١٤٠٧

وقد ذكر ابن حبان في الثقات أنه اختصر الثقات والمجروحين من كُتُوب التاريخ الكبير ، فقال : " ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم ، واقع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب التأريخ الكبير الذي خرجناه " (١) .

(٣) كتاب المجروحين :-

وهو من أهم كتب ابن حبان وأكثرها اعتماداً من قبل أئمة النقد ، وقد صرح بتصنيفه هذا في مقدمة الثقات ، فقال : " وكتابا أبيين فيه الضعفاء والمتروكين " (٢) وقال في آخر كتاب الثقات : " وانما نلني بعد هذا كتاب الضعفاء " (٣) ، وقال في صحيحه عن اسماعيل بن عياش : " واسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين " . (٤) وثبتت رواية الكتاب عن الدارقطني طبعاً ابن حبان ، كما في مقدمة المجروحين ، واعتماد الذهبي عليه في الميزان ونقده له ، لا يخفى على طالب علم ، وكذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله (٥) .

بالإضافة إلى ما أشارت إليه مراجع الكتب والمخطوطات (٦) ، وما لاحظناه من تشابه مقدمات كتبه الثقات والمجروحين والتقسيم والأنواع وشاهير علماء الأصار .

وابتداء الكتاب بمقدمة نفسه بين فيها منهجه في الحكم على الرواة ، بمثل ما كتب في التقاسيم ، والثقات ، وقسم أنواع جرح الضعفاء إلى عشرين نوعاً ، وأنواع جرح الثقات إلى ستة أنواع ، إلا أنه لم يفصل المجروحين من الثقات مرتبين على حروف المجمع وحدهم ، بل ضمنهم الكتاب كله .

ورتب كتابه كله على حروف الهجاء مراعي الحرف الأول من اسم الراوي فحسب .

وقد طبع الكتاب مرتين ، الأولى هندية بعناية عزيز بك القادري ، والأخرى بتحقيق الاستاذ ابراهيم زايد .

(٤) كتاب شاهير علماء الأصار ، " المعجم على المدن " .

وهذا الكتاب هو أصغر كتب ابن حبان التي وصلتنا حجماً ، ولقد سبق أن قلت : إن مقدمة هذا الكتاب تشبه مقدمات باقي كتبه التي وصلتنا ، مما يدل على أنها كلها لمؤلف واحد ، كما أن كتاب المشاهير ضمن كله في كتاب الثقات ، وقد سماه الخطيب البغدادي " المعجم على المدن " . (٧) .

(١) الثقات ١١/١ (٢) الثقات ١٠/١ وهو الآتي برقم ٧٦

(٣) الثقات (٨/١٤٩١) (٤) الاحسان (٧/١٥٨١)

(٥) انظر الميزان ١/٢٧٤، ٢/٢٥٣، ٣/٤٥، ٥٠٧، هدى السارى ص ٤٠٤ ،

وتهديب التهذيب ٢/٣٥٩، ٣٦٢ ، والقول السدود ص ٣٣ .

(٦) كشف الظنون ص ١٠٨٧ ، فهرس مخطوطات المكتبة الفريسية بالجامع الكبير بصنعاء ص ٧٤

(٧) الجامع لأخلاف الراوى وآداب السامع ٢/٣٦٢ ، معجم البلدان ١/٤١٧ .

(٥) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء :-

هذا الكتاب يعد مصدرًا لبقية كتب ابن حبان التي فقدت ، فقد حفظ لنا أساء كتب كثيرة لابن حبان لم تصلنا ، لهذا فان التحقق من نسبة الكتاب لابن حبان شيء مهم للغاية .

فقد جاء على صدر الورقة الأولى لهذا الكتاب لناسخه : أحمد بن محمد ابن سالم بن جنان المنبجي ، الذي فرغ من نسخه في مدينة الرها يوم الثلاثاء حادى عشر محرم سنة ثمان وعشرين وستمائة . (١) جاء قوله : "حدثنا الأمير القاضي الامام عدة الدين معين الاسلام ، ناصر السنة ، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحسين بن محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد البوسنجي من لفظه ببوسنج في شهور سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد عفيف الدين أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين البخاري الصوفي السني رحمه الله ، قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التونسي سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الشروطي . قال أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي رضي الله عنه قال : . . . (٢) فكما هو واضح أن السند متصل من ناسخه الى مؤلفه . كما جاء في معجم البلدان لياقوت وهو متوفى سنة ست وعشرين وستمائة ، فنقل عن الامام تاج الاسلام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي الحافظ أنه قال ، وحصل عندي من كتبه بالاسناد المتصل سماعا . . . وكتاب روضة العقلاء قرأت على حنبل السجزي عن أبي محمد التونسي عن أبي عبد الله الشروطي عنه . (٣) وأحاديثه في الروضة بسندها موجودة في التقاسيم وأسلوبه فيها واحد وأشار كل من بروكلمان (٤) وسركين (٥) اليه ، وللكتاب نسخ في جامعة الملك سعود بالرياض المكتبة المركزية (٦) .

وسبق أن قلت ان مقدمة هذا الكتاب تشبه مقدمات الكتب التي وصلتنا من كتبه . وقد ألف ابن حبان الروضة ليدلل فيه على العقل السليم وآثاره في الحياة الانسانية ، وما ينبغي للعاقل فعله وما يتعين عليه تركه ، وجعل للعقل خمسين شمعة ذكر كل شمعة بباب صدره بحيث يصحح على شرطه في التقاسيم والثقات .

(١) روضة العقلاء ص ٢٨٩ ، (٢) ما سبق ص ١٣ ولم أجد تراجم السند .
(٣) معجم البلدان ١/ ٤١٨ ، (٤) تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٠٥-٢٠٧ ،
(٥) تاريخ التراث العربي ١/ ٤٧٤ ، (٦) قسم المخطوطات (ف) ٦/٢ السعودية ،
ف. ١/ ٣ (١) السعوديه .

ثم تكلم على كل حديث بما يستفاد منه في السلوك الانساني ، والتربية والتعاشير الاسلامي . وقد ذكر ابن حبان رحمه الله ضمن كتابه هذا عددا من الكتب والتي سأذكرها مع الاشارة الى الصفحة التي ذكرها فيها :-

(٦) كتاب محجة المتدين	روضة العقلاء ص ٣٣
(٧) كتاب العالم والمتعلم	" " " ص ٤١
(٨) كتاب حفظ اللسان	" " " ص ٥٠
(٩) كتاب مراعاة العشرة (١)	" " " ص ٩٢ ، ١٨٧
(١٠) " الوداع والفراق	" " " ص ١١٤
(١١) " الثقة بالله	" " " ص ١٣٢
(١٢) " التوكل	" " " ص ١٥٧
(١٣) " مراعاة الاخوان (١)	" " " ص ١٨٢
(١٤) " فصول السنن (٢)	" " " ص ٢٠٨
(١٥) " الفضل بين الغنى والفقر	" " " ص ٢٢٤
(١٦) " السخاء والبذل	" " " ص ٢٢٩

ثم أذكر الكتب الأخرى التي ذكرها الخطيب ، ويقوت الحموى وغيرهما (٣)

(١٧) كتاب المحبة والشوق والأنس (٤)

(١٨) كتاب صفة الصلاة . وقد أشار إليها رحمه الله في صحيحه حيث قال :

" في أربع ركعات يصلحها الانسان ، ستائة سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجناها لمفصولها في كتاب " صفة الصلاة " فأغنى ذلك عن نظمها في هذا الكتاب " . (٥)

(١٩) كتاب الهداية الى علم السنن . وقد نقل الخطيب البغدادي عن مسعود

السجزي وصفه للكتاب ، فقال : " ومن آخر ما صنف كتاب الهداية الى علم

السنن قصد فيه اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه . يذكر

حديثا ويترجم له ، ثم يذكر من يتفرد بذلك الحديث ، ومن مفاريد أى بلد

هو ، ثم يذكر تاريخ كل اسم في اسناده من الصحابة الى شيخه ، بكل يعرف

من تسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وتيقظه .

(١) جعل الأخ عذاب الحمش كتاب مراعاة العشرة - بعد أن صف العشرة الى

العشرة - . وكتاب مراعاة الاخوان ، كتابا واحدا لظنه أن موضوعهما واحد . وهذا

غير مسلم له ، للتصحيح السابق ، ولأن هناك فرقا بين العشرة والاخوان ، فمن

بين العشرة الأزواج والوالدين والأرحام ، فأحكام عشرتهم تختلف باختلاف قربهم

من المرء ، وتختلف عن مراعاة الاخوان .

(٢) كما أشار اليه في التقاسيم كما في الاحسان ١/١٩٧ ، ٣/٤٧٥ ، (٧/٤٦٣ ب)

(٣) الجامع للخطيب ٢/٣٦٣ ، ومعجم البلدان ١/٤١٨ ، وانظر هدية العارفين ٢/٥٥

ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة ، فان عارضه خبر آخر ذكره
وجمع بينهما ، وان تضاد لفظه في خبر آخر ، تلتطف للجمع بينهما حتى يعلم ما في
كل خبر من صناعة الفقه والحديث ، وهذا من أنبل كتبه وأعزها . (١) كما ذكره
ياقوت في معجم البلدان وقال : " وحصل عندي من تصانيفه غير مسندة عدة كتسب
مثل كتاب الهداية الى علم السنن من أوله قدر مجلدين " . (٢)

(٢٠) كتاب الاجماع والاختلاف . وقد أشار اليه في كتاب الثقات . (٣)

(٢١) شرائط الأخبار . ذكره في المجروحين في ترجمة فضيل بن مرزوق (٤) ، وفي
ترجمة يزيد بن ربيعة الرحبي الصنعاني . (٥)

(٢٢) كتاب الفصل بين النقطة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي ترجمة محمد بن (٦)

اسحاق (٧) ، وفي ترجمة داود بن الزريقان في المجروحين (٨) ، وأيضاً عمرو

ابن شعيب السهمي (٩) ، ومحمد بن شهاب الزهري (١٠) ، وقد بين ابن

حبان منهجه في الفصل بين النقطة فقال في المجروحين : " وانما نطى بعد هذا

الكتاب " كتاب الفصل بين النقطة " ونذكر فيه كل شيخ اختلف فيه أئمتنا ، من

ضعفه بعضهم ، ووثقه البعض ونذكر السبب الداعي لهم الى ذلك ، ونحتج لكل

منهم ، ونذكر الصواب فيه ، لئلا نطلق على سلم الجرح بغير علم ، ولا يقال فيه

أكثر مما فيه " . (١١)

(٢٣) كتاب آداب الرحلة . ذكره الخطيب البغدادي في الجامع . (١٢)

(٢٤) الفصل بين حدثنا وأخبرنا ، وذكره الخطيب أنه كتاب صغير في جزء حدِيثِي واحد . (١٣)

(٢٥) كتاب الفصل والوصل ، ويقع في عشرة أجزاء حدِيثِيَة أى ما يعادل نصف كتاب

المجروحين تقريباً . (١٤)

ط (٤) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٣٨٥ - ٣٩٠ .

(٥) الاحسان ٣ / ٢٦٠ ، معجم البلدان ١ / ٤١٧ .

(١) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢ / ٣٦٣ ، معجم البلدان ١ / ٤١٨ .

(٢) معجم البلدان ١ / ٤١٨ (٣) الثقات (٨ / ٢٨ / ١) .

(٤) المجروحين ٢ / ٢٠٩ (٥) المجروحين ٣ / ١٠٤ .

(٦) الثقات ١ / ١٣ (٧) الثقات ٧ / ٣٨٤ - ٣٨٥ .

(٨) المجروحين ١ / ٢٩٢ (٩) المجروحين ٢ / ٧٣ .

(١٠) المجروحين ٢ / ٢٤٩ (١١) المجروحين ١ / ٢٩٢ .

(١٢) الجامع ٢ / ٣٦٢ ، معجم البلدان ١ / ٤١٧ باسم " آداب الرحالة " ، وهدي

العارفين " ٢ / ٤٤ باسم " آداب الرحالة " .

(١٣) الجامع للخطيب ٢ / ٣٦٢ ، معجم البلدان لياقوت ١ / ٤١٨ .

(١٤) الجامع ٢ / ٣٦٢ ، معجم البلدان ١ / ٤١٨ .

- (٢٦) كتاب وصف المعدل (بكسر الدال المهلهة) والمعدل (بفتحها) ويقع في جزئين حد يثيين . (١)
- (٢٧) كتاب وصف العلوم بأنواعها وهو كبير يقع في ثلاثين جزءاً حد يثيا ، أى ما يعادل المجروحين مرة ونصف . (١)
- (٢٨) كتاب مناقب مالك ، في جزئين (٢) .
- (٢٩) مناقب الشافعي ، في جزئين . (٢)
- (٣٠) المدبر ، وذكر أنه أخرج مناقب الامام الشافعي فيه . (٣)
- (٣١) الميزان . (٤)
- (٣٢) التنبيه على التوبة . (٥)
- (٣٣) ما جعل عبد الله بن عمر ، عبيد الله بن عمر في جزئين . (٦)
- (٣٤) ما جعل شيان ، سفيان " أو سفيان شيان " ثلاثة أجزاء . (٦)
- (٣٥) المظنين من الشاميين في عشرة أجزاء . (٦)
- (٣٦) المظنين من أهل الحجاز في عشرة أجزاء . (٦)
- (٣٧) المظنين من أهل العراق في عشرين جزءاً . (٦)
- (٣٨) ظل أو هام أصحاب التواريخ " في عشرة أجزاء . (٦)
- (٣٩) تاريخ الخلفاء ، من لدن أبي بكر الصديق رضى الله عنه الى خلافة المطيع لله بن المقدّر . (٧)
- (٤٠) فضائل سجستان تحدث فيه عن بنائها وبنائها ومن وردها من العلماء . (٨)
- (٤١) ظل حد يث الزهرى ، في عشرين جزءاً . (٩)
- (٤٢) ظل حد يث مالك بن أنس ، عشرة أجزاء . (١٠)
- (٤٣) ظل مناقب أبي حنيفة ومثالبه . في عشرة أجزاء . (١٠)
- (٤٤) ظل ما أسند أبو حنيفة ، أو ما أسند اليه أبو حنيفة ، عشرة أجزاء . (١٠)
-
- (١) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦٢ وفيه المعدل بالمعدل وهو تحريف ، ياقوت ١/ ٤١٨ .
- (٢) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦٢ (٣) الثقات (٨/ ١٠٣ ب) .
- (٤) الاحسان ٣/ ٤٣٦ . (٥) المجروحين ٣/ ٦٤ .
- (٦) الجامع للخطيب البغدادي ٢/ ٣٣٣ (٧) الثقات ٣/ ٣٣٧ ، شاهير علماء ص ٤ .
- (٨) الثقات ٤/ ٢٢٥ .
- (٩) قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٤٠ وقد ذكرنا مناقب الزهرى وأخباره وشماله في كتاب العلل بما أرجو العناية فيها . وقال في الصحيح - كما في الاحسان ١/ ٩٤ - أنه سيكتب بعده كتاب " ظل الأخبار " فهل المقصود بالأول الثاني ؟
- (١٠) معجم البلدان ١/ ٤١٧ ، هدية المعارفين ، وهل ظل الأخبار المشار اليه في النهاش السابق قد ضم ظل حد يث الزهرى ، وظل حد يث مالك بن أنس ، وظل مناقب أبي حنيفة ، وظل ما أسنده أو استند اليه أبو حنيفة ؟

- (٤٥) كتاب ما خالف الثوري شعبة . ثلاثة أجزاء . (١)
- (٤٦) " ما خالف شعبة الثوري . في جزئين : (١)
- (٤٧) " ما عند شعبة عن قتادة ، وليس عند سعيد عن قتادة " في جزئين . (١)
- (٤٨) " ما عند سعيد عن قتادة ، وليس عند شعبة عن قتادة " في جزئين . (١)
- (٤٩) " ما أغرب الكوفيون على البصريين . عشرة أجزاء . (١)
- (٥٠) " ما أغرب البصريون على الكوفيين . ثمانية أجزاء . (١)
- (٥١) " التمييز بين حديث النضر الحداني (٢) والنضر الخزاز . جزآن . (٣)
- (٥٢) " الفصل بين حديث مكحول الشامي (٤) ، ومكحول الأزدي (٥) جزء واحد .
- (٥٣) " الفصل بين حديث أشعث بن مالك (٦) ، وأشعث بن سوار (٧) جزآن .
- (٥٤) " الفصل بين حديث منصور بن المعتمر (٨) ، ومنصور بن زاذان (٩) ،
- ثلاثة أجزاء .
- (٥٥) " الفصل بين حديث ثور بن يزيد (١٠) ، وثور بن زيد (١١) جزء واحد .
- (٥٦) " ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن . عشرة أجزاء . (١٢)
- (٥٧) " ما انفرد به أهل مكة من السنن . عشرة أجزاء . (١٢)

-
- (١) معجم البلدان ٤١٧/١ .
- (٢) هو النضر بن شيان الحداني - بضم المهيطة وتشديد الدال المهيطة ، لين الحديث ، من السادسة . التقريب ٣٠١/٢ .
- (٣) هو النضر بن عبد الرحمن الخزاز ، متروك ، من السادسة . التقريب ٣٠٢/٢ .
- (٤) مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه كثير الأرسال ، مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة . تقريب ٢٧٣/٢ .
- (٥) مكحول الأزدي البصري ، أبو عبد الله ، صدوق من الرابعة . تقريب ٢٧٣/٢ .
- (٦) أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هاني ، الأشعري القتي - بضم القاف ، وتشديد الميم ، ينسب إلى قم بلدة بين أصبهان وسنائة ، معجم البلدان ٣٩٧/٤ - صدوق ، من السابعة . تقريب ٧٩/١ .
- (٧) أشعث بن سوار الكندي ، النجار الأفرق الأثرم ، صاحب التوابيت ، قاضي الأهواز ضعيف من السادسة ، ت ١٣٦ هـ . تقريب ٧٩/١ .
- (٨) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعشى ت ٣٢ هـ . تقريب ٢٧٧ .
- (٩) منصور بن زاذان ، بزاي وذا ل معجمة - الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ، ثقة ثبت عابد من السادسة ت ١٢٩ هـ . تقريب ٢٧٥/١ .
- (١٠) ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، من السابعة ، توفي سنة خمسين ، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . تقريب ١٢١/١ .
- (١١) ثور بن زيد الديلي - يكثر المهيطة بعدها تحتانية - المدني ، ثقة ، من السادسة ، ت ١٣٥ هـ . تقريب ١٢٠/١ .
- (١٢) معجم البلدان ٤١٧/١ هو وما قبله .

- (٥٨) كتاب ما انفرد به أهل العراق من السنن . عشرة أجزاء .
 (٥٩) " ما انفرد به أهل خراسان من السنن . خمسة أجزاء .
 (٦٠) " موقوف ما رفع . عشرة أجزاء .
 (٦١) " غرائب الأخبار عشرون جزءاً .
 (٦٢) " أسامي من يعرف بالكني . ثلاثة أجزاء .
 (٦٣) " كنى من يعرف بالأسامي . ثلاثة أجزاء .
 (٦٤) " ما أسند جنادة عن عبادة . جزء واحد .
 (٦٥) " الأبواب المتفرقة . في ثلاثين جزءاً .
 (٦٦) " الجمع بين الأخبار والمتناوذة . في جزئين . (١) وسماه في التقاسيم
 كما في الاحسان (٢) بكتاب " الجمع بين الأخبار ، وفي التضاد عن
 الآثار ، وطرق ذلك ، وكيفيته ، في جزئين حديثيين .
 (٦٧) " شعب الايمان (٣)
 (٦٨) " الصحابة . في خمسة أجزاء .
 (٦٩) " التابعين . في اثني عشر جزءاً .
 (٧٠) " أتباع التابعين . في خمسة عشر جزءاً .
 (٧١) " تبع الاتباع . في سبعة عشر جزءاً .
 (٧٢) " تبع التبعية . في عشرين جزءاً . (٤)

- (١) معجم البلدان ١/٤١٧ هو وما قبله .
 (٢) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١/٩٣ ، ٣/٤٧٥ .
 (٣) هدية العارفين / اسماعيل باشا البغدادي ٢/٤٥٠ .
 (٤) هذا الكتاب والذي قبله من رقم ٦٨ الى ٧٢ قد وضعها الأخ عذاب الحمش
 وجعلها ضمن كتاب الثقات . وفي ذلك نظر . وذلك لمدة أشياء :-
 أولاً : لقول ابن حبان رحمه الله في مقدمة الثقات : " فأول ما أبدأ في كتابنا
 هذا ذكر الصطفى صلى الله عليه وسلم ومولده وبعثه ، وهجرته الى أن
 قبضه الله تعالى الى جنته ، ثم نذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديين
 بأيامهم الى أن قتل على رحمة الله عليه . ثم نذكر أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واحداً واحداً على المعجم ، ان هم خير الناس قرناً بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الثقات ١/١٠٠ . أى أنه لم
 يذكر أنه سيأتي بذكر الخلفاء من بني أمية ولا بني العباس رحمهم الله .
 ثانياً : ولقول ابن حبان رحمه الله قبل أن يبدأ في الطبقة الثانية : " آخر مولد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه ويملوه كتاب الخلفاء ان شاء الله
 تعالى " . الثقات ٢/١٥١ . ثم ذكر استخلاف أبي بكر والراشد بن رضي
 الله عنهم ثم ملوك بني أمية ، والعباسيين الى المطيع بن المقدر ، ثم قال
 ابن حبان : " قد ذكرنا بجملة ما يحتاج اليه من الحوادث التي كانت في
 أيام الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين وأوماناً الى ذكر من كان بعدهم
 من بني أمية وبني العباس ، وأغضينا عن ذكر ما لولم يذكر من أخبارهم ، لم
 يلتفت الناظر في كتابنا هذا عليه ، لا معاننا في ذكرها في كتاب الخلفاء من
 بني أمية وبني العباس من كتبنا " . الثقات ٢/٣٣٧ . ويعني به كتاب تاريخ

- (٧٣) كتاب وصايا الاتباع وبيان الابتداع في الحديث .
 (٧٤) " ثواب الأعمال .
 (٧٥) " السنن في الحديث . (١)
 (٧٦) " التاريخ الكبير (٢) ، والذي هو أصل كتابي "الثقات" والمجروحين" .
 وهناك كتب نسبت خطأ الى ابن حبان مثل كتاب " حديث الأقران" (٣) ،
 وكتاب " الطبقات الأصهبانية" (٤) ، وكتاب " العظمة" (٥) . وكتاب تفسير القرآن (٦)
 وقد شك ك من بروكلمان (٧) وسزكين في نسبة كتاب مختصر في الحدود .

٤ الخلفاء ، والذي مر برقم " ٣٩ " ، ولو كان الأمر كما ذكر الأستاذ عدا ب لعد
 كتاب الخلفاء ضمن كتاب الثقات ، ولم يعد كتابا منفصلا .
 ثالثا : ثم ان ابن حبان رحمه الله ذكر في الثقات ، أسماء الصحابة الذين
 رويوا فقط ، ولم يذكر الذين لم يرووا . قال ابن حبان رحمه الله : " ثم انما
 ذكرنا أسماء الصحابة ونقص منهم من روى عنه الأخبار لأنه ادعى للعلم
 وانشط للغهم ، فأما من لم يرو عنه الأخبار ، وقد ذكر بالأفعال والآثار
 فقد تقدم ذكرنا لهم قبل " . الثقات ٣ / ١ . وهذا يدل على أن ابن حبان
 اقتصر على ذكر الرواة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .
 أما كتاب الصحابة الذي فهو كتاب آخر ، ذكر فيه كل من ذكر أن له
 صحبة ، وذكر اسمه ونسبه بمثل كتاب الاستيعاب ، وأسند الغيبة ، الاصابة
 ولم يذكر فيه ملوك بني أمية ولا بني العباس . بل جعله للصحابة فقط .
 وكذلك باقي الكتب الأخرى من رقم ٦٩ الى رقم ٧٢ .
 رابعا : ولو كان الأمر كما ذهب اليه الشيخ عدا ب ، لكانا لم نسم كتاب آخر
 يضاف الى كتب ابن حبان يسمى السيرة النبوية ، حيث قد احتلت السيرة
 النبوية العطرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام الجزء الأول وثالث الجزء
 الثاني ؟

- (١) انظر كتاب رقم ١٩ ،
 (٢) الثقات ١ / ١١ . وانظر ما مر في الكتاب رقم (٢) " الثقات" .
 (٣) نسبة الشيخ عدا ب الجمش في الامام ابن حبان ومنهجه ص ٤١٥ لابن حبان
 متابعا سزكين كما في تاريخ التراث العربي ١ / ٤٧٥ والذي قد تبع الألباني
 في مخطوطات الظاهرية (مجموع ٥٣ / ١) . وقد أخطأ الألباني ومن تابعه
 لأنه لا يبي الشيخ ابن حبان - بالمثناة التحتانية - الاصبهاني .
 (٤) هدية المعارفين ص ٤٤-٤٥ ، وكشف الظنون ص ٩٦ : ، والصواب أنه لأبي
 الشيخ ابن حبان الاصبهاني .
 (٥) نسبة له الألباني (مجموع ٤٢ / ١) وسزكين في تاريخ التراث العربي ١ / ٤٧٥
 وهو لأبي الشيخ ابن حبان الاصبهاني .
 (٦) هدية المعارفين ٢ / ٤٥ ، بروكلمان ٣ / ٢٠٧ ، وسزكين ١ / ٤٧٥ ، وانظر الامام
 ابن حبان ومنهجه ص ٣٧٤-٣٧٨ . (٧) بروكلمان ٣ / ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، سزكين ١ / ٤٧٥-٤٧٥

الفصل الثالث :تلاميذ ابن حبان وأقوال العلماء
فيه ، ووفاته .

البحث الأول : تلاميذ الامام ابن حبان رحمه الله .
البحث الثاني : أقوال العلماء في ابن حبان رحمهم الله جميعا .
وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : ثناء العلماء على الامام ابن حبان .
المطلب الثاني : مآخذ العلماء على ابن حبان رحمه الله .
وفيه مأخذان :-

المأخذ الأول : تأويل بعض صفات الله سبحانه وتعالى .
المأخذ الثاني : تنهم أخرى رمي بها ابن حبان .
البحث الثالث : وفاة الامام ابن حبان رحمه الله تعالى .

الفصل الثالث: تلاميذ الامام ابن حبان رحمه الله تعالى

وأقوال العلماء فيه ، ووفاته .

المبحث الأول : تلاميذ الامام ابن حبان رحمه الله .

لقد كان لكثرة تجوال الامام ابن حبان رحمه الله في البلاد ، والتي بلغت الأربعين عاما ، ثم استقراره أخيرا في بستان لمدة أربع عشرة سنة ، حيث صارت الرحلة اليه ، لقد كان له أثر في كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم ، والمتعلمين على يده كذلك . الا أن ضياع تواريخ نيسابور ، وسمرقند وبخارى جعلنا نجهد الكثير عن علماء تلك البلاد بما فيهم تلاميذ ابن حبان رحمهم الله .

وثمة سبب آخر جعل ابن حبان يصاب بإغفال شديد من قبل معاصريه ، ومن بعدهم ، عن قصد منهم - والله أعلم - وهو أن ابن حبان رحمه الله اتهم بالزندقة ورفع فيه كتاب الى الخليفة ، والذي جاء أمره بقتله ، فهرب رحمه الله . وهكذا نعلم شجب عدم التصريح باسم ابن حبان عند كثير من تلاميذه ، أو معاصريه الذين ترجعوا لعصره وأغفلوه بينما ترجعوا لمن هو أقل منه علما وفقها . (١)

وسأقوم بترجمة لبعض تلاميذه رحمهم الله تعالى :-

أولا : الامام الدارقطني :-

هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي ، ولد سنة ست وثلاثمائة وسمع البغوي وابن أبي داود وابن صاعد ، وخلائق غيرهم ، كما سمع منه خلائق أيضا . وتوفي الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

وللعلم فإن الامام البغوي وابن أبي داود من شيوخ ابن حبان رحمهم الله جميعا . (٢) ولم يرو الدارقطني في كتبه شيئا عن ابن حبان مع أن الدارقطني يروي كتاب المجروحين لابن حبان اجازة ، كما جاء في الورقة الأولى من كتاب المجروحين من المحدثين من الطبعة الهندية ، وقد تكرر هذا في أجزاء الكتاب جميعها ، الى جانب وجود تعليقات كثيرة للدارقطني على المجروحين .

" وقد روى ابن الجوزي في كتاب العلل المتنافية تسعة وتسعين حديثا من كتاب المجروحين ، فقال في سبعة وتسعين موضعا فيها : أنبأنا ابن خيرون - أو محمد بن عبد الملك - قال : أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن ابن حبان . (٣)

(١) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ١/٢٩ بتصرف .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٥١ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩١-٩٩٥ بتصرف .

(٣) الامام ابن حبان ومنهجه ١/١٨٠-١٨١ وانظر العلل المتنافية رقم ٣٨٠ ، ٣٠٣ ، ٤٣٠ ، ٤٨٠ ، ٥٤٠ ، ١١٦٦ ، ١١٨٦ ، ١٥٥٢ ، وانظر أيضا ٨٥٢ ، ١١٢٦ ، ١١٣٠ .

وأدل من هذا ما قاله الذهبي في الميزان : " قال الدارقطني : أخبرنا ابن حبان في كتابه قال طلي بن موسى الرضا يروى عنه عجائب ، بهم ويخطي (١) . وهذا من أقوى الأدلة على تلمذة الدارقطني لابن حبان .

ثانيا : الامام الخطابي * :-

هو الامام حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، ولد سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وتلمذ لشيخو كثيرين منهم ابن حبان رحمهم الله جميعا ، وقد أدرك الخطابي الشيخ أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي شيخ الحرم ، وأخذ عنه . وانتقل الخطابي الى بخارى وسمرقند ونيسابور ، وكان الامام ابن حبان آنذاك من أبرز علماء تلك الديار . الا أن الخطابي رحمه الله تعمد اغفال اسم شيخه ابن حبان بسبب محنته . وقد يفهم من كلام الخطابي في كتابه العزلة الاشارة الى محنة شيخه ابن حبان رحمهما الله تعالى

قال الخطابي : " ولو لم يريح الانسان في العزلة والتخلي عن الناس ، وعن مساوئهم والانقطاع عن مخاورتهم الا ما يكفاه من فضل مؤنة التحرز منهم ، وما يستفيدة من الأمان : أن يرفعوا عليه قولا يسمعون يتكلم به في حال غفلة واسترسال أو يتأولوا عليه كلاما لا تبلغ عقولهم كنهه ، فيوجهوه الى غير جهته ، وينحلوه غير صفته ، لكان فيه كفاية كافية . " (٢)

وربما تكون حادثة شيخه سببا قويا من أسباب تأليف الخطابي لكتاب العزلة والله أعلم ، ولهذا أغفل الخطابي اسم شيخه ابن حبان في كثير من كتابي غريب الحديث ، والعزلة . مثاله :-

قال قتي غريب الحديث : " حدثني بعض أصحابنا ، نا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، نا سويد أنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أحساب أهل الدنيا المال " . (٣) فأغفل هنا كما في غير موضع من غريب الحديث اسم شيخه وهو ابن حبان قطعاً ، لأن ابن حبان أخرجه فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ببست ، حدثنا سويد ابن نصر بن سويد العروزي ، حدثنا علي بن حسين بن واقد عن أبيه . . . فذكره .

(١) ميزان الاعتدال ١٥٨/٣ * ترجمة الخطابي في التذكرة ١٠١٨/٣

(٢) العزلة للخطابي ص ٣٣

(٣) غريب الحديث للخطابي ٩٩/١ ، ومثله كثير ، وانظر ١٦٥/١ ، ١٦٢/١ ، ١٨١/١ والحدِيث أخرجه النسائي في النكاح باب الحساب ٥٣/٦ ، والامام أحمد في السند ٣٥٣/٥ ، ٣٦١ ، وهو في موارد الظمان ص ١٢٣٤ كهم عن بريدة مرفوعاً ، وأخطأ محقق غريب الحديث فقال عن سمة ٩٩/١ كما مر .

وقال الخطابي في العزلة: "حدثونا عن الخلاي قال : حدثنا عبد الله ابن صقر... (١) وقال ابن حبان في الروضة: "أبنا محمد بن أبي علي الخلاي ، حدثنا عبد الله بن الصقر السكري ،... (٢) فذكره .

وقد ذكر في العزلة عدة روايات عن الخلاي يفصل فيها اسم شيخه ، وابن حبان تلميذ للخلاي ويرجح أن يكون هو المغفل .

ومثل هذه الاشارات والأشكال عن الخطابي - وقيله الدارقطني - دليل على تلمذته للامام ابن حبان ، وعدم ذكرها اسمه بسبب محنته ، لكيلا يتهموا بما اتهم به ابن حبان رحمه الله .

ثالثا : الامام الحاكم النيسابوري :-

هو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي ، الطهماني النيسابوري المعروف بان البيع صاحب المستدرک ، ومعرفة علوم الحديث ، والمدخل الى الاكلیل ، والمدخل الى معرفة الصحيحين .

ولد الامام الحاكم سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وطلب الحديث من الصفر باعتناء أبيه وخاله فسمع سنة ثلاثين ، ورحل الى العراق وهو ابن عشرين ، وطوف بالبلاد وسمع من ألفي شيخ أو نحو ذلك . وحين قدم ابن حبان نيسابور سنة أربع وثلاثين استلمى الحاكم عليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة . (٣)

روى عن أبيه ومحمد بن علي بن عمر المذكر ، وأبي العباس الأصم ، وأبي علي الحافظ ، وانتفع بصحبته . وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه ، وكان يناظر الجماعي والدارقطني ونحوهما ، وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيري ، وأبو اسحاق المزكي . وحدث عنه الدارقطني وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو العلاء الواسطي ، وأبو يعلى الخليلي وأبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري وخلائق . قال الخطيب البغدادي : "أبو عبد الله الحاكم كان ثقة يميل الى التشيع" (٤)

ونذكر الذهبي عن ابن طاهر قال : "سألت أبا اسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث . ثم قال ابن طاهر : كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفا عن معاوية وآله متظاهرا بذلك ولا يعتذر منه . ويلاحظ أن أبا اسماعيل الأنصاري هو نفسه الذي نقل اتهام ابن حبان بم اتهام به . (٥)

(١) العزلة ص ٧٠ ، وانظر ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٠ . (٢) روضة العقلاء ص ١٠٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٦٢ فما بعد . (٤) تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٦٢ فما بعد .

توفي أبو عبد الله الحاكم رحمه الله عام أربع مائة وخمس من الهجرة .
ومن مؤلفات الحاكم : معرفة علوم الحديث ، والمستدرک علی الصحيحين ،
وتاريخ نيسابور ، وكتاب مزجي الأخبار ، والمدخل إلى معرفة الصحيحين ، وكتاب
الاكلیل وفصائل الشافعي . وغير ذلك .

رابعاً : الحافظ غنجار :-

هو الحافظ العالم حدث ما وراء النهر ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
محمد بن سليمان بن كامل البخاري ، صاحب تاريخ بخاري . روى عن خلف بن
محمد بن الخيام ، وسهل بن عثمان السلمي ، وأبي عبيد أحمد بن عروة الكرميني
وسعد بن حفص بن أسلم ، وخلق كثير ، ولم يرحل .
حدث عنه أبو الطغر هناد إبراهيم النسفي ، ومن تلاميذه أبو زكريا عبد -
الرحيم بن أحمد البخاري الحافظ . (١)

توفي عام اثني عشر وأربعمائة . قال ابن ناصر الدين : " كان حافظاً ثقة
صنفاً " . (٢) وكتاب " تاريخ بخاري " من أهم الكتب التي اعتمد عليها الخطيب
في اعداد تاريخ بغداد . (٣)

خامساً : ابن منده الحافظ :- (٤)

هو الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي يعقوب اسحاق بن
الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى بن منده الأصهباني العبدى .
ولد سنة عشر وثلاثمائة وقيل في التي تليها . وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة
كان فارس النسب ، وكانت أم جده من بني عبد اليل ، فقيل العبدى ، فنسب إلى
أخواله .

قال أبو علي الحافظ : " بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قد يما وحديثاً ، ألا
تروى إلى فريحة عبد الله ، وقيل : ان أبا نعيم ذكر له ابن منده فقال : كان جبلاً
من الجبال .

وقد ذكرت المصادر لابن منده ثمانية كتب : فذكر الكثاني (٥) كتاباً فلي

(١) معجم البلدان ١ / ٣٥٥ ، تذكره الحفاظ ٢ / ١٠٥٢ ، العبر ٣ / ١٠٨ ، شذرات

الذهب ٣ / ١٩٦ ، طبقات الحفاظ ص ٤١٢ .

(٢) شذرات الذهب ٣ / ١٩٦ (٣) موارد الخطيب اليفدائى ص ٢٧٧

(٤) التذكرة ٣ / ١٠٣١ ، طبقات الحفاظ ص ٤٠٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٦ .

(٥) الرسالة المستطرفة للكثاني ص ٥٣ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ .

السنة (التوحيد) ، وكتاب معجم الصحابة ، وقال : هو كتاب جليل حافل ، قال ابن عساكر : وله فيه أوهام كثيرة ، وتاريخ أصبهان وعوالى سفيان بن عيينة ، والأمالى والأسماء والكنى . وقد بقي من مصنفاته : الجزءان السابع والثلاثون ، والثاني والأربعون من كتابه في معرفة الصحابة ، وبعض أماليه ، وكتاب الايمان على رسم الاتفاق والتفرق ، وكتاب التوحيد ، ومعرفة أسماء الله تعالى ، وورقتان في نقد أبي حنيفة رضى الله عنه . * (١)

وهناك غير هؤلاء من تلاميذ ابن حبان منهم :

جعفر بن شعيب السمرقندى ، والحسن بن محمد بن سهل الفارسي ، وعلي ابن منصور بن عبد الله الاسفيجاني ابو الحسن ، وعبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن سلمة الحنبلي ، وعبد الرحمن بن محمد بن رزق السجستاني ، ومحمد بن أحمد ابن عبد الله بن خشنام الشروطي ، والشاعر أبو الفتح البستي المشهور . (٢) وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ . وأبو الحسن محمد ابن أحمد بن هارون الزوزني ، ومحمد بن أحمد النوقاتي ، وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ادريس الاستراباذى ، وأبو سلمة محمد بن محمد بن داود الشافعي .

(١) موارد الخطيب البغدادي ص ٤٠٠ ، وانظر بحوث في السنة المشرفة للدكتور ضياء العمري ص ٦٨ - ٦٩ .

(٢) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي ت ٤٠١ هـ . أنظر ص

المبحث الثاني : أقوال العلماء في ابن حبان :-

المطلب الأول : ثنا العلماء على ابن حبان رحمه الله :-

لقد أفني الامام ابن حبان رحمه الله أربعين سنة من عمره وهو يجوب البلاد جماعا للعلم ، متلمذا لأكبر علماء عصره ، مما جعله يكسب خبرة عظيمة ، وطما جمًا نافعًا ، حتى صارت اليه الأستاذية في عصره في أكثر من فن ، وبخاصة علم الحديث الشريف ، وصارت الرحلة اليه للمتلمذ عليه ، والافادة منه .

يقول الامام الحاكم تلميذ ابن حبان رحمهما الله تعالى : " أبو حاتم البستي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق اليه ، وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ، ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤ هـ . وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة ، فلما سألناه الحديث نظر الى الناس ، وأنا أصفرهم سنا فقال : استمل . فقلت : نعم . فاستلمت عليه ، ثم أقام عندنا وخرج الي القضاء بنيسابور وغيرها ، وانصرف الى وطنه ، وكانت الرحلة يخراسان الى مصنفاته " . (١)

وقال أبو سعيد الادريسي : " كان على قضاء سمرقند زمانا ، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، صنف المسند الصحيح يعني به كتاب " الأنواع والتقاسيم " ، وكتاب التاريخ ، وكتاب الضعفاء ، وفقه الناس بسمرقند " . (٢)

وقال الحاكم أيضا : " أبو حاتم بن حبان ، داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه وسكن للفرها الذين يقيمون بها من أهل الحديث والعقبة ، ولهم جرايات ، يستنقونها دارة ، وفيها خزانة كتبه في يدى وصي سلمها اليه ليبدلها لمن يريد نسخ شي منها في الصفة ، من غير أن يخرجها منها ، شكر الله له عنايته فسي تصنيفها ، وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها بفضله ورأفته " . (٣)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " وبني له الأمير أبو المظفر السلما نسي صفة لأهل العلم خصوصا لأهل الحديث " . (٤)

وقال الحاكم أيضا : " سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ - وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي - فقال : كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي

(١) معجم البلدان ١/ ١٧١ ، تاريخ دمشق ١٠ / ٥٠١ - ٥٠٣ ، التذكرة ٣ / ٩٢١

سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٤ ، الأنساب ٢ / ٢٠٩ .

(٢) تاريخ دمشق ١٠ / ٥٠١ - ٥٠٣ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٤ ، لسان الميزان ٥ / ١١٤

(٣) معجم البلدان ١ / ٤١٨ ، ونحوه في لسان الميزان ٥ / ١١٥ .

(٤) لسان الميزان ٥ / ١١٤ .

ابن رحل في طلب الحديث ، وأدرك هؤلاء الشيوخ ، وهذا تصنيفه ، وأسأه
القول في أبي حاتم . قال الحاكم : أبو حاتم كبير في العلوم ، وكان يحنس
لفضله وتقده . (١)

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله : " كان قد سافر الكثير ، وصنف كتباً
واسعة ، وكان ثقة ثباتاً فاضلاً فهما " . (٢) وقال أيضاً : " ومن الكتب التي تكسر
منافعها ، ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها ، مصنفاً أبي حاتم محمد
ابن حبان البستي . . . (٣)

وقال عبد الله بن محمد الاسترأبادي : أبو حاتم بن حبان كان على قضا
سمرقند مدة طويلة ، وكان من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار ، والمشهورين في الأمصار
والأقطار ، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألف كتاب السند الصحيح والتاريخ
والضعفاء ، والكتب الكثيرة من كل فن . (٤)

قال ياقوت : " كان ابن حبان كثيراً من الحديث والرحلة والشيوخ ، عالماً
بالتون والأسانيد ، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ، ومن تأمل تصانيفه
تأمل منصفاً أن الرجل كان بحراً في العلوم " . (٥)

وقال الإمام الذهبي : " . . . وكان عارفاً بالطب والنجوم والفقه ، رأساً في
معرفة الحديث " . (٦) وقال أيضاً : " الجافظ الإمام العلامة . . . المجلد
شيخ خراسان " . (٦)

وقال السمعاني في الأنساب : " كان أبو حاتم إمام عصره ، صنف تصانيف
لم يسبق إلى مثله " . (٧) ومثله قال ابن الأثير (٨) .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " كان من أئمة زمانه ، وطلب الحديث
على رأس سنة ثلاثمائة ، ثم نقل فيه مثل قول الإمام الذهبي السابق ، ثم أضاف :
" أنه رأى ابن حبان صاحب فنون ، وذكاء فطر ، وحفظ واسع إلى الفاية " . (٩)

وقال ابن الصمد في شذرات الذهب : " العالم الحبر ، والعلامة البحر
كان حافظاً ثباتاً ، إماماً حجة ، أحد أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ
وفير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام " . (١٠) ونقل كلام الاسنوي السابق .

وقال ابن كثير : " محمد بن حبان صاحب القاسم والأنواع وأحد الحفاظ الكبار
المصنفين المجتهدين " . (١١) كل هذه النقول تدل على أنه كان رأساً في كثير
العلوم .

(١) معجم البلدان ٤١٩/١ ، لسان الميزان ١١٥/٥ (٢) سير أعلام ٩٢/١٦
(٣) معجم البلدان ٤١٧/١ (٤) معجم البلدان ٤١٨/١ ، الوافي بالوفيات ٣١٨/٣
(٥) معجم البلدان ٤١٥/١ ، (٦) ميزان الاعتدال ٥٦/٣ ، (٦) التذكرة ٣٠/٣ ،
(٧) الأنساب ٢٠٩/٢ (٨) اللباب ٥١/١ (٩) لسان الميزان ١١٢/٥
(١٠) شذرات الذهب ١٦/٣ (١١) البداية والنهاية ٥٩/١١ .

الطلب الثاني : مأخذ العلماء على ابن حبان رحمه الله :-

المأخذ الأول : تأويل بعض صفات الله سبحانه وتعالى :-

كان ابن حبان رحمه الله من الذين تعاطوا علم الكلام ، وقرأ الفلسفة ، الطب والفلك والهندسة ، كل هذا بجانب العلوم الشرعية واللغوية . فابن حبان يتهج نهج المحدثين في اثبات الصفات - غالبا - الا أنه كان ينجح الى تأويل بعض الصفات ، وذلك خوفا من رميه بالجمود على ظواهر النصوص ، واطلاق لقب الحشوية عليه . يقول رحمه الله : " زعموا أن أصحاب الحديث حشوية ، يـروون ما يدفعه العيان والحس ويصحونه . فان سئلوا عن وصف ذلك قالوا : نؤمن به ولا نفكره . ولنا - بحمد الله ومثله - ما رمينا به في شيء " ، بل نقول : ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ما خاطب أمته قط بشيء لم يعقل عنه ، ولا في سننه شيء لا يعلم معناه . ومن زعم أن السنن اذا صحت يجب أن تروى ويؤمن بها من غير أن تفسر ويعقل معناها ، فقد قدح في الرسالة . اللهم الا أن تكون السنن مسنن الأخبار التي فيها صفات الله - جل وعلا - التي لا يقع فيها التكيف ، بل على الناس الايمان بها " . (١)

وليت ابن حبان رحمه الله وقف عند الآيات والأحاديث التي فيها صفات الله جل وعلا التي لا يقع فيها التكيف ، وآمن بها من غير تأويل كما استثنى ذلك ، ولكنه تعدى حدود ما ألزم به نفسه ، ولم يلبس بعض الأمثلة ، ولن أطيل النفس فسي مناقشتها ، ولكن سأثبت أنها من آيات الصفات أو أحاديثها ، فكان يجب عليه أن يؤمن بها من غير تكيف ولا تأويل ولا تمثيل ولا تشبيه كما صرح آنفا .

- ١ - صفة النفس :-

قال تعالى : " ويحدركم الله نفسه ، وإلى الله المصير " . (٢) وقال سبحانه " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك " (٣) . وقال عز وجل : " واصطنعتك لنفسي " . (٤) وهناك أحاديث كثيرة تثبت صفة النفس لله عز وجل ، وسأقتصر على الحديث الذي رواه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه اذا ذكرني ، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وأنا ذكرني في ملأ ، ذكرته في ملأ آخر منه . . الحديث (٥)

(١) الاحسان (٨ / ٢٣١) (٢) سورة آل عمران آية ٢٨ (٣) سورة المائدة ١١٦ (٤) سورة طه آية ٤١ . (٥) الاحسان ١٢٦ / ٢ وهو عند البخاري ، كتاب التوحيد ، باب " ويحدركم الله نفسه " ١٧١ / ٨ ، وفي الفتح ٣٨٤ / ١٣ ، وسلم في كتاب الذكر والدعاء ، باب الحديث على ذكر الله تعالى ٢٠٦١ / ٤ ، والترمذي في الدعوات باب حسن الظن بالله عز وجل ٥٨١ / ٥ .

قال ابن حبان رحمه الله معللاً على هذا الحديث : " قوله - جل وعلا - ان
ذكرني في نفسه ، ذكرته في نفسي " يريد به ان ذكرني في نفسه بالدوام على
المعرفة التي وهبتها له ، وجعلته أهلاً لها ، ذكرته في نفسي يريد في ملكوتي
بقبول تلك المعرفة منه مع غفران ما تقدم من الذنوب . . . (١)
فأول رحمه الله " ذكرته في نفسي " بمعنى ذكرته في ملكوتي ، والملكوت
هو الملك . والتناء للمبالغة - كالرغبات من الرغبة ، والرهوبات من الرهبة .
(٢)

٢- صفة السمع والبصر :-

لقد وردت الآيات في كتاب الله يصف نفسه جل وعلا بأنه سمع
بصير منها قوله سبحانه : " انني معكما أسمع وأرى " (٣) وقوله تعالى : " ان الله
سميع بصير " . (٤) وقوله سبحانه وتعالى : " ليس كمثله شيء " وهو السميع البصير .
كما وردت الأحاديث تثبت صفة السمع وصفة البصر ، ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم : " أسمعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، تدعون سميعاً
بصيراً قريباً " . (٦)
وأخرج ابن حبان رحمه الله حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال فسي
هذه الآية : " ان الله يأمركم أن تؤموا الأمانات إلى أهلها - التي قوله - ان
الله كان سميعاً بصيراً " ، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضع يده على أذنه
وأصبعه على عينيه " . (٧)

قال أبو حاتم عقبه : " أراد صلى الله عليه وسلم بوضعه أصبعه على أذنه وعينه
تعريف الناس أن الله جل وعلا لا يسمع بالأذن التي لها سماخ والتواء ، ولا يبصر
بالعين التي لها أشغاف وحدق وبياض جل ربنا وتعالى عن أن يشبهه بخلقه فسي
شيء من الأشياء ، بل يسمع ويبصر بلا آلة كيف يشاء .

وهنا يثبت ابن حبان رحمه الله السمع والبصر بلا آلة كيف يشاء سبحانه ، مع
أنه قد ثبتت صفة العين في القرآن والسنة ، كما أثبت الحديث الذي علق عليه
ابن حبان صفة الأذن ، وكان عليه أن يثبتها ، بدون بشبيه ولا تكيف ولا تأويل
ويقول كما قال الله سبحانه وتعالى " ليس كمثله شيء " وهو السميع البصير .
قال البيهقي رحمه الله : " والعراد بالاشارة العروية في هذا الخبر تحقيق
الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر ، فأشار إلى محلي السمع والبصر منا ، لا ثبات

(١) الاحسان ١٢٨/٢ (٢) التفسير الكبير للفيروز الرازي ٤٢/١٣ .
(٣) سورة طه آية ٤٦ (٤) سورة لقمان آية ٢٨ (٥) سورة الشورى آية ١١
(٦) البخاري في كتاب التوحيد باب " وكان الله سميعاً بصيراً " ١٦٧/٨ - ١٦٨ فتح ١٦٣/٣٢
(٧) الاحسان ٢٨٤/١ ، وأبو داود وقال ابن حجر في الفتح " سنده قوى على شرط مسلم

صفة السمع والبصر لله تعالى . . . وأفاد هذا الخبر أنه سمع بصير له سمع
وبصر ، لا على معنى أنه عليم ، ان لو كان بمعنى العلم لأشار في تحقيقه الى
القلب لأنه سجل العلوم منا* . (١)
وليث ابن حبان كان على مذهب شيخه ابن خزيمة في اثبات الصفات . (٢)

٣- صفة اليد :-

صفة اليد جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، الا أن
ابن حبان رحمه الله هرب من أن يتهم بالتشبيه ، وأراد تنزيه الله سبحانه وتعالى
فوقع فيما فيه حرج .

قال ابن حبان بعد أن أخرج حديث أبي هريرة رضى الله عنه والذى يقول فيه
قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : " ما تصدق عبد تصدقة من كسب طيب ولا يقبل
الله الا طيبا - ولا يصعد الى السماء الا الطيب ، الا كأننا يضعها في يد الرحمن
فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه وفصيله ، حتى أن اللقنة أو التمرة لتأتي يوم القيامة
مثل الجبل العظيم* .

قال ابو حاتم رحمه الله : " قوله صلى الله عليه وسلم : " الا كأننا يضعها في يد
الرحمن " بين لك أن هذه الأخبار أطلقت بالفاظ التمثيل ، دون وجوب حقائقها أو
الوقوف على كقيمتها ان لم ينتهيا مغرفة المخاطب بهذه الأشياء الا بالألفاظ التي
أطلقت بها* . (٣)

ويقول في حديث أبي هريرة رضى الله عنه " يعين الله ملائ لا يغيضها نفقة
سحاً بالليل والنهار ، رأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ؟ فانه لم يغيض
ما في يمينه ، واليد الأخرى : القبض ، يرفع ويخفض ، وعرشه على الماء* . (٤)

قال ابن حبان : " هذه أخبار أطلقت من هذا النوع ، توهم من لم يحكم صناعة
العلم أن أصحاب الحديث مشبهة ، غائد بالله أن يخطر ذلك ببال أحد من أصحاب
الحديث ، ولكن أطلق هذه الأخبار بالفاظ التمثيل لصفاته ، على حسب ما يتعارفه
الناس فيما بينهم دون تكييف صفات الله - جل ونا عن أن يشبه بشيء من المخلوقين
أو يكييف بشيء من صفاته ان " ليس كمثله شيء* . (٥)

ويقول ابن حبان أيضا عن هذه الصفات وما شابهها قط أطلقت حسب ما
يتعارفه الناس بينهم ، لا على الحقيقة لعدم وقوفهم على المراد منه الا بهذا الخطاب

(١) الاسماء والصفات للبيهقي ص ٧٩ - ١٨٠ (٢) التوحيد لابن خزيمة ص ٤٤ - ٥٣

(٣) الاحسان ١/ ٢٨٨ ، التوحيد لابن خزيمة ص ٥٩ - ٦٣ .

(٤) الاحسان ٢/ ٧٣ ، وأخرجه البخارى في التوحيد باب قول الله عز وجل " لما

خلقت بيدي" ١٧٣/ ٨ ، فتح ١٣/ ٣٩٢ نحوه .

(٥) الاحسان ٢/ ٧٣ - ٧٤ .

المذكور. (١) وما هذا الهروب من ابن حبان في اثبات بعض صفات الله تعالى الا خوف أن يتوارد على الخاطر مظهر التجسيم أو التشبيه ، وكان بإمكانه أن يقول كما قال ابن بطال حول قوله تعالى : " ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي " (٢) في هذه الآية اثبات يد بين لله تعالى ، وهما صفتان من صفات ذات وليستا بجارحتين خلافا للمشبهة من المشتة ، وللجهمية من المعطلة " (٣) وكما قال الخطابي رحمه الله كما نقله عنه البيهقي رحمه الله : " ليس معنى اليد عندنا الجارحة ، وانما هي صفة جاء بها التوقيف . فنحن نطلقها على ما جاء ، ولا نكفيها ، وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والأخبار المأثورة الصحيحة وهو مذهب أهل السنة والجماعة " (٤)

٤- صفة القدم والرجل :-

جاءت الأحاديث الصحيحة التي أثبتت صفة القدم والرجل ، ومنها ما رواه ابن حبان وغيره في الصحيح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : وأثرت بالمتكبرين والتعجبين ، وقالت الجنة : مالي لا يد خلني الا ضعفاً للناس وسقطهم . قال الله تبارك وتعالى للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي ، وقال للنار : أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منهما ملوها . فأما النار فلا تملئ حتى يضع رجله ، فتقول : قط قط . فهناك تملئ ويؤذى بعضها الى بعض ، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا . وأما الجنة فان الله عز وجل ينشيء لها خلقاً آخر . لفظ البخاري ، وعند ابن حبان " حتى يضع الله جل وعلا قدمه " وفي رواية للبخاري : " فيضع الجبار تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط " وفي أخرى عن أنس رضى الله عنه مرفوعاً " يلقي في النار وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع قدمه فتقول : قط قط " (٥)

قال ابن حبان : " القدم مواضع الكفر التي عبدوا فيها دون الله تعالى " (٦) وقال أيضا : " هذا الخبر من الأخبار التي أطلقت بتمثيل المجاورة ، وذلك ان يوم القيامة يلقي في النار من الأمم والأمكنة التي عصى الله عليها ، فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب جل وعلا موضعاً من الكفار والأمكنة في النار فتملئ " فتقول :

- (١) الاحسان (٢/٢٧) . ومثل هذا كثير في أقوال ابن حبان على أحاد يستل الصفات ، انظر أيضا (١٨٨/٥) ، والأسماء والصفات للبيهقي ص ٣٥٢ .
- (٢) سورة ص آية ٧٥ . (٣) فتح الباري ٢٣/٣٩٣ . (٤) الأسماء والصفات ٣٣٢ .
- (٥) صحيح البخاري مع الفتح كتاب التفسير (سورة ق) باب " وتقول هل من مزيد " ٨/٩٤٤ ، فما بعد ، وسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار ، يدخلها الجبارون ٢١٨٦/٤ ، وانظر ح ٥٩٢ من الرسالة ، والاحسان ١/٢٨٧ .
- (٦) انظر حديث رقم ٩٢ من الرسالة .

قط قط تريد : حسبي حسبي ، لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع ، قال الله جل وعلا " لهم قدم صدق عند ربهم " (١) يريد : موضع صدق : لا أن الله جل وعلا يضع قدمه في النار جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه (٢) . وقد علل الخطابي التأويل في صفة القدم والرجل دون التأويل في صفة اليد والوجه ، لما كان يرى من أن اثبات العقيدة لا بد لها من التواتر ، فكل صفة جاء بها الكتاب ، أو وضحت بأخبار التواتر ، أو رويت من طريق الآحاد ، وكان لها أصل في الكتاب ، أو خرجت على بعض معانيه فهو يثبتها ، ويجريها على ظاهرها من غير تكليف . ويقول أيضا : " وأما ما لم يكن له في الكتاب ذكر ، ولا في التواتر أصل ولا له بمعاني الكتاب تعلق وكان مجيء من طريق الآحاد وأقضى بنا القول إذا أجريناه على ظاهره إلى التشبيه ، فإنا نتأوله على معنى يحتله الكلام ، ويزول معه معنى التشبيه ، وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق ، وبين الوجه واليد واليمين ، وبالله العصمة ، ونسأله التوفيق لصواب القول . . . " (٣) .

وكلام الخطابي رحمه الله فيه نظر من وجوه :-

أولا : صفة الساق قد جاء بها القرآن الكريم في قوله تعالى : " يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون " . (٤) فهذا قرآن وتواتر بالطبع فلماذا لم تثبتها ؟ .

ثانيا : ان التفرقة بين خبر التواتر وخبر الواحد الصحيح في إثبات العقيدة ستجعلنا نرد كثيرا من صفات الله تعالى أو نؤهلها ، كما سيفضي بنا إلى رد الأحاديث الصحيحة التي نظمها لنا الأئمة من الحفظة الذين حفظ الله بهم دينه .

ثالثا : لماذا لا نثبت لله سبحانه وتعالى ما أثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم ما دام قد وصلنا بسند صحيح لا كلام عليه . ألم يقل الله تعالى " وما ينطق عن الهوى " ، ان هو الا وحي يوحى " (٥) فكلامه صلى الله عليه وسلم بنص الآية وحي من الله تعالى أى ما أثبت الرسول صلى الله عليه وسلم لربه من صفة ، فهي كالذي أثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه من غير تكليف ولا تشبيه ولا تأويل .

وأما التأويلات التي ذهب إليها ابن حبان والخطابي رحمهما الله تعالى وغيرهم ممن أولوا بعض الصفات فلا ريب - كما قال الشيخ سري بن يوسف الكرمي المقدسي -

- (١) سورة يونس آية ٢٠ . وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم " .
- (٢) الاحسان ١/ ٢٨٦ . وانظر القاموس المحيط مادة قدم ٤/ ٦٦١ فقد أولها الي الذين قدمهم من الأشرار لهم قدم الله للنار ، كما أن الأختيار قدمه إلى الجنة
- (٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص ٣٥٠-٣٥٣ .
- (٤) سورة ن آية ٤٢ .
- (٥) سورة النجم آية ٣ ، ٤ .

أما الذى ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو من معاني الساق التي تأتي بها ، ويوم القيامة يكون فيه من الشدة والبلاء والكره ما لا يقدره ويعلمه إلا الله ، أما الساق التي جاءت في الآية هي الساق التي وردت في الحديث " فيقال : هل بينكم وبينه آية تعرفونها ؟ فيقولون : الساق . فيكشف عن ساق " وعند البخارى " فيكشف عن ساقه " وهو الذى يفسر معنى الآية : " يوم يكشف عن ساق " ما لا يدع مجالا للشك والريب . فهل يعقل أن تكون الشدة - وان كانت من معاني الساق - هي الآية التي يعرفون بها ربهم ؟ وهذا نص من الوحي بأن لله ساقا فنؤمن بما وصف الله به نفسه ، وما وصفه به نبيه دون تكليف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ، وهي ساق تليق بجلاله سبحانه وتعالى " ليس ككله شيء " وهو السميع البصير " . (١)

وقد راجعت كتب التفسير فوجدت المفسرين - إلا المؤولة منهم - قد أثبتوا الحديث وراء الآية ففسروا لها ، مما يدل على أنهم يفسرون " الساق " في الآية " بالساق " في الحديث وهي قرينة قوية ، وان كان بعضهم قد أحجم عن الخوض فيها . وحتى لو لم تكن " الساق " في الآية بمعنى الساق في الحديث لكانت الساق التي وردت في الحديث كافية لاثبات صفة " الساق " لله رب العالمين لصحة الحديث والاتفاق عليه .

٦- صفة النزول :-

بعد أن روى ابن حبان رحمه الله حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا " ينزل ربنا - جل وعلا - كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل فيقول من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له . (٢)

عقب عليه ابن حبان بتعليقه : " صفات الله جل وعلا لا تكيف ولا تقاس الى صفات المخلوقين فكما أنه متكلم من غير آلة بألسان ولهوات ولسان وشفة كالمخلوقين جل ربنا عن مثل هذا وأشباهه - ولم يجز أنه يقاس كلامه الى كلامنا ، لأن كلام المخلوقين لا يوجد الا بالآلات ، والله جل وعلا يتكلم كما يشاء بلا آلة ، كذلك ينزل بلا آلة ، ولا تحرك ولا انتقال من مكان الى مكان . . . ويقول : " وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة من غير أن يقاس نزوله الى نزول المخلوقين كما يكيف نزولهم ، جل ربنا وتقدس من أن تشبه صفاته بشيء من صفات المخلوقين " .

صفة النزول نسبتها كما أثبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى دون أن نصف الكيفية لأن نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا الكيفية

(١) سورة الشورى آية ١١ .

(٢) الاحسان ١٩٥/٢ ، وهو عند البخارى في التوحيد باب يريدون أن يبدلوا

كلام الله ١٩٧/٨ فتح ٤٦٤/١٣ ، وسلم في كتاب الصلاة المسافرين باب

الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل (١) ٥٢١ .

فحن غير متكفين القول بصفته أو بصفة الكيفية . (١)

أما كلام ابن حبان : " كذلك ينزل بلا آلة ، ولا تحرك ، ولا انتقال من مكانه الى مكان . . . " هذا لا يسلم له ، لأنه خوض فيما لا علم لنا به ، فلا نقول به ، ولا ننفيه ، بل نؤمن بالنزول من غير كيفية ولا تشبيه . مع العلم بأن النزول يعني من أعلى الى أسفل وأيضا من غير خوض في الكيفية .

٧- صفة الضحك :-

روى ابن حبان حديث أبي هريرة رضي الله عنه " ضحك الله من رجلين قتل أحدهما صاحبه ، وكلاهما في الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد " . (٢) ثم أعقبه بقوله : " هذا الخبر مما نقول في كتبنا إن العرب تضيف الفعل الى الأمر كما تضيفه الى الفاعل ، وكذلك تضيف الشيء الذي هو من حركات المخلوقين الى البارئ جل وعلا كما تضيف ذلك الشيء اليهم . فقلوه صلى الله عليه وسلم " ضحك الله من رجلين " يريد ضحك الله ملائكته عجبهم من الكافر القاتل المسلم ، ثم توفيق الله الكافر وهدايته اياه الى الاسلام ، وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يدخلا الجنة جميعا ، فيعجب الله ملائكته ويضحكهم من موجود ما قد قضى وقدر . فنسب الضحك الذي كان من الملائكة الى الله جل وعلا على سبيل الأمر والارادة . . . " . (٣)

قال الخطابي : " قد تأول البخارى الضحك في موضع آخر على معنى الرحمة وهو قريب ، وتأويله على معنى الرضا أقرب ، فان الضحك يدل على الرضا والقبول . . . وقد يكون معنى ذلك أن يعجب الله ملائكته ويضحكهم من صنيعهما وهذا يتخرج على المجاز ، وسطه في الكلام كثير " . (٤)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " ولم أر ذلك في النسخ التي وقفت لنا من البخارى " . (٥)

ومذهب السلف هو اثبات صفة الضحك - شأنها شأن باقي الصفات الثابتة صحتها - مع اعتقاد التنزيه وتفويض الكيفية الى الله .

٨- صفة العجب :-

وصفة العجب مثنها مثل صفة الضحك السابقة ، ومضى بعض الكلام عن هذه

-
- (١) كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ٢٥ بتصرف .
 (٢) الاحسان (٧ / ٣٠) وهو في البخارى في كتاب الجهاد باب يقتل الكافر المسلم ثم يسلم ٣ / ٢١٠ ، فتح ٦ / ٣٩ ، وسلم في الامارة باب الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة ٣ / ١٥٤ .
 (٣) الاحسان (٧ / ١٣) ، (٤) فتح البارئ ٦ / ٤٠ .
 (٥) فتح البارئ ٨ / ٦٣٢ .

الصفة في صفة الضحك .

وقد أخرج ابن حبان حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : "عجب ربنا من أقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل" (١) ثم عقب قائلاً : "قوله صلى الله عليه وسلم "عجب ربنا" من ألقاظ التعارف التي لا يتهيأ علم المخاطب بما يخاطب به فهي القصد إلا بهذه الألقاظ التي استعملها الناس فيما بينهم . والقصد في هذا الخبر : الذين يسببهم المسلمون من دار الشرك مكثفين بالسلاسل يقادون بها إلى دور الاسلام حتى يسلموا فيدخلوا الجنة . . . " (٢)

قال البيهقي : "قد يكون من العجب بمعنى الرضا ، وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عظاماً ، فيكون معنى قوله بل عجب أي : بل عظم فعلهم عندى" (٣) . قلت : خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم للمصاحبة هو بلغتهم العربية التي

يفهمونها جيداً ، ونزل القرآن لا عجزهم بها . فلا يعقل أن يخاطبهم بما لا يفهمون معناه ، فالعجب معلوم ، والكيف مجهول لنا ولا يسأل عنه ، ولسنا مكلفين بما فوق طاقتنا . وهذا من صفات الله سبحانه المتعلقة واللافتة بذاته تعالى ، والتي قال فيها سبحانه وتعالى : "ليس كمثله شيء" وهو السميع البصير" (٤) . ونقول مثل هذا في الفرح والسرور ، والتبشيش والشكر والنظر وسائر ما ثبت له سبحانه من صفات ذاتية أو فعلية ، ومع هذا فانا نعدر أسلافنا فيما ذهبوا إليه من تأويل لبعض الصفات ، لأن غرضهم كان التنزيه ، ألا أنه لا يمنعنا اعداؤهم من تبیین وجه الحق فيما نعتقد ونؤمن به . وكل يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا المصطفى صلى الله عليه وسلم . والله يغفر لنا ولهم .

-
- (١) الإحسان ١٩٥/١ . وهو عند الامام البخارى في كتاب الجهاد باب الاسارى في السلاسل ٢٠/٤ فتح ١٤٥/٦ ، وأبي داود في الجهاد باب الأسير يوثق ٥٦/٣ .
 (٢) الإحسان ١٩٥/١ .
 (٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص ٤٧٦ .
 (٤) سورة الشورى آية ١١ .

الماخذ الثاني : تهم أخرى ربي بها ابن حبان :-

لقد وجهت الى الامام ابن حبان عدة تهم عقدية وسلوكية ، - بالاضافة الى ما سبق من تأويله لبعض صفات الله عز وجل - وصل عددها الى ست تهم . وهذه التهم بعضها عائد الى الحسد كما ورد عن الحاكم (١) ، وبعضها عائد الى أن كلامه حمل ما لا يحتمل ، كما ورد عن الخطابي سابقا . (٢)

قال الامام أبو عمرو بن الصلاح : " غلط ابن حبان الفلظ الفاحش في تصرفاته " . (٣)

وقال الامام الذهبي : " صدق أبو عمرو . وله أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين ، وقد بدت من ابن حبان هفوة فطعنوا فيه لها " . (٤)

وقال الحافظ السيوطي في وصف ابن حبان : " انه كان عارفا بالكلام والنحو والفلسفة ، ولهذا تكلم فيه ونسب الى الزندقة ، وكادوا يحكمون بقتله ، ثم نفي من سجستان الى سمرقند " . (٥)

وسأتناول كل تهمة منها بالتفصيل :-

التهمة الأولى : مسألة اكتساب النبوة :-

نظمت الينا كتب التراجم وعظم الرجال أن الأئمة المعاصرين لابن حبان رحمهم الله أنكروا عليه قوله : " النبوة العلم والعمل " فحكوا عليه بالزندقة ، وكتب فيه الى الخليفة ، فكتب بقتله (٦) ، الا أن الخطاب لم يصل الا بعد وفاة ابن حبان (٧)

نقل الذهبي قول أبي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب ذم الكلام ، وكتاب منازل السائرين : " سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد ، سمعت أبي يقول : أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله : " النبوة العلم والعمل " فحكوا عليه بالزندقة ، هجر وكتب فيه الى الخليفة فكتب بقتله " . (٨)

وقد وجدت الامام العمام بن كثير يشكك في نسبتها اليه ، كما لا يبرؤه تمام البراءة منها ، يقول : " وقد حاول بعضهم الكلام في ابن حبان من جهة معتقده ونسبه الى القول بأن النبوة مكتسبة ، وهي نزعة فلسفية ، والله أعلم بصحة عزوها اليه ونقشها عنه " . (٩)

(١) انظر ص (٢) انظر ص

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢١ ، الميزان ٣/ ٥٠٢ ،

وعنه لسان الميزان ٥/ ١١٣ .

(٤) الميزان ٣/ ٥٠٢ ، واللسان ٥/ ١١٣ (٥) تدريب الراوي ١/ ١٠٩ .

(٦) تاريخ دمشق ١٠/ ٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٢ .

(٧) عيون التاريخ لابن شاكر الكتبي ، ميكرو فلم في مكتبة البحث العلمي (حوادث ٣٥٤ هـ)

(٨) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٥ (٩) الهداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ .

وقال الامام الذهبي مدافعا: "هذه حكاية غريبة، وابن حبان من كبار الأئمة
ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها
الزنديق الفيلسوف، فاطلاق السلم لها لا ينهفي، لكن يعتذر عنه. فنقول:
لم يرد خصر الجنداء في الخبر، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: الحج عرفة^(١).
ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجا، بل بقي عليه فروض واجبات
وانما ذكرهم الحج. وكذا هذا ذكرهم النبوة، إذ من أكمل صفات النبي - صلى
الله عليه وسلم - العلم والعمل، فلا يكون أحد نبيا الا بوجودهما، وليس كل من
برز فيهما نبيا، لأن النبوة موهبة من الحق تعالى، لا حيلة للعبد في اكتسابها
بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح". (٢)

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: "ولا ريب أن اطلاق ما نقل عن أبي حاتم
لا يسوغ، وذلك نفس فلسفي". (٣)

ثم قال في السير: "وأما الفيلسوف فيقول: النبوة مكتسبة، ينتجها العلم
والعمل، فهذا كفر ولا يريده أبو حاتم أصلا، وحاشاه...". (٤)
وقال الذهبي أيضا: "ولقوله هذا محل سائغ ان كان عناء، أي عماد النبوة
العلم والعمل. لأن الله لم يؤت النبوة والوحي الا من اتصف بهذين النعتين
وذلك لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - يصير بالوحي عالما، ويلزم من وجود العلم
الالهي العمل الصالح، فصدق بهذا الاعتبار قوله: النبوة: العلم اللدني والعمل
المقرب إلى الله".

"فالنبوة اذا تفسر بوجود هذين الوصفين الكاملين، ولا سبيل إلى تحصيل
هذين الوصفين بكمالهما الا بالوحي الالهي، وهو علم يقيني، ما فيه ظن، وعظم
غير الأنبيا منه يقيني وأكثره ظني. ثم النبوة ملازمة للعصمة، ولا عصمة لغيرهم،
ولو بلغ في العلم والعمل ما يبلغ، والخبر عن الشيء يصدق ببعض أركانه وأهم
مقاصده. غير أننا لا نسوغ لأحد اطلاق هذا الا بقرينة كقوله عليه الصلاة والسلام:
"الحج عرفة" (١) وان كان غنى الخصر أي ليس هي الا العلم والعمل، فهذه
زندقة وفلسفة". (٥)

-
- (١) الدارمي ٥٩/٢، مسند الامام أحمد ٣٠٩/٤، ٣١٠، ٣٣٥، والحميدى في
مسنده رقم ٨٩٩، وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ص ٢٤٩، والحاكم
في المستدرک ١/٤٦٤، ٢/٢٧٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٩٦-٩٧ (٣) تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٢.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/٩٧.
(٥) ميزان الاعتدال ٣/٥٠٧-٥٠٨، وعنه اللسان ٥/١١٣-١١٤.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلى : " ان صح هذا عنه ، فهو قول مجمل ، وابن حبان معروف عنه في جميع تصانيفه أنه يعظم النبوة حقيق تعظيمها ، ولعله أراد : أن المقصود من إحياء الله عز وجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم هو ويعمل ، ثم يبين للناس فيعلموا ويعملوا " (١) ويقول الأستاذ حسين أسد : " ولو سرحنا الطرف في ما كتبه ابن حبان في صحيحه من تعليقات ، وما نثره من تأويلات ، علنا نقع على ما نسبه خصومه إليه ، فلم نجد بعد البحث الشديد ما يشير إلى شيء من ذلك لا من قريب ولا من بعيد . . . وهذا يقودنا إلى ترجيح أن هاتين المقولتين (٢) ألصقهما به بعض حاسد به من المتزهدين الذين زهدوا في العلم ، فناصروا أهله العداء أو الذين يقولون بالاثبات حتى كادوا أن يقعدوا في التجسيم ، أو بعض الذين ضاقت صدورهم من التأويل والتأويلين ، فعدّوهم الأعداء الأولاد ، ونعتوهم بما هم منه براء " . (٣)

قلت : ولا يلزم أن يكون ما أخذ على ابن حبان في كتابه التقاسيم والأنواع ، أو ما بين أيدينا من كتبه - الثقات ، المجروحين ، روضة العقلاء ، مشاهير طمء الأمصار - فقد فقد له معظم كتبه ، فمن الممكن أن يكون قوله فيما فقد من كتبه . كما لا يلزم أن يكون - ما أخذ عليه - قد خطه في أحد كتبه ، بل من الممكن أن يكون قاله في أحد دروسه وسمعه منه من نقلها إلى منواتيه ، فحطوها ما لا تحتل واتهموه في دينه بالزندقة والفلسفة ، وكانت تهمة العالم بها آنذاك أسهل من الشراب ، وكلام الخطابي فيما سبق (٤) خير شاهد على ذلك .

ولا يستبعد قول ابن حبان رحمه الله ذلك ، لأنه صاحب نفس فلسفي كما يقول الامام الذهبي وغيره . لكن الذي يستبعد أن يؤل قوله ويذهب به إلى حيث ذهب من رفعه إلى الخليفة ليأخذ الإذن بقتله . وكان الأولى أن يتوثق من ذلك ويسأل ابن حبان عن ذلك وعن مراده به أن كان صدر منه .

وابن حبان الذي لم نعرفه إلا عن طريق نقده لرجال الحديث ورواته ، ودفاعه عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبعد من أن يؤل قوله - ان كان قاله - إلى ما أوله منواتوه . فتصانيفه شاهدة على حبه لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فكيف بصاحبها الذي يكثر من تسميته "المصطفى" صلى الله عليه وسلم ، وهذا دليل على أنه يعتقد بأن النبوة اصطفاً واختيار وليس اكتساب .

(١) التنكيل بما في تأنيب الكثرى من الأباطيل ١/ ٤٣٧ .

(٢) المقولتين هما : " النبوة العلم والعمل " والثانية وهي انكار الحد لله .

(٣) مقدمة صحيح ابن حبان تحقيق شعيب وأسد ص ٣٦ - ٣٧ .

(٤) انظر ص .

التهمة الثانية :-

قال أبو اسماعيل الأنصارى الهروى : سمعت يحيى بن عمار الواعظ وقد سأله عن ابن حبان فقال : نحن أخرجه من سجستان ، كان له علم كبير ، ولم يكن له كبير دين ، قدم علينا ، فأنكر الحد لله فأخرجناه . (١)

وقد دافع الامام الذهبي عن ابن حبان بقوله : " انكاركم عليه بدعة أيضا والخوض في ذلك ما لم يأذن به الله ، ولا أتى نص باثبات ذلك ولا بنفيه ، ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه . " (٢) وتعالى الله أن يحد أو يوصف الا بما وصفه نفسه ، وأعلمه رسله بالمعنى الذى أراد بلا مثل ولا كيف . " ليس كمثله شيء " وهو السميع البصير . (٣)

وقال في التذكرة : " كلاهما مخطي " ان لم يأت نص باثبات الحد ولا بنفيه . (٤) وقال في الميزان : " انكاره الحد ، واثباتكم للحد نوع من فضول الكلام ، والسكوت عن الطرفين أولى ان لم يأت نص بنفي ذلك ولا اثباته ، والله تعالى " ليس كمثله شيء " (٥) فمن أثبتته قال له خصمه : جعلت لله حدا برأيك ، ولا نص معك بالحد . والمحدود مخلوق . تعالى الله عن ذلك . وقال هو للنفاي : ساويت ربك بالشئ " المعدوم ، ذا المعدوم لا حد له ، فمن نزه الله سلم وتابع السلف " . (٥)

واستدرك الحافظ ابن حجر رحمه الله على قول الذهبي للنفاي " ساويت ربك بالشئ " المعدوم ان المعدوم لا حد له " قال " قوله نازل . فانا لا نسلم ان القول بعدم الحد يفضي الى مساواته بالمعدوم بعد تحقق وجوده " . (٦) يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : " الواجب أن ينظر في هذا الباب ، فما أثبتته الله ورسوله أثبتناه ، وما نفاه الله ورسوله نفينا ، والألفاظ التي ورد بها النص في الاثبات والنفي ، يعتمد بها . . . وأما الألفاظ التي تنازع فيها من ابتدعها من المتأخرين مثل : لفظ الجوهر والعرض والتحيز والجهة ، ونحو ذلك ، فلا نطلق نفيا ولا اثباتا حتى ينظر في مقصود قائلها ، فان كان قد أراد بالنفي

- (١) سير أعلام النبلاء ٩٧/١٦ ، تذكرة الحفاظ ٩٢٢/٣ ، الميزان ٥٠٧/٣ ، وعنه اللسان ١١٣/٥ ، ونحوه في تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠٣/١٠ .
- (٢) أخرجه الترمذى ٥٥٨/٤ وقال : " هذا حديث غريب ولا نعرفه الا من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه " . وابن ماجه ١٣١٦-١٣١٧ ، والامام أحمد ٢٠١/١ وحكم عليه الإرتاوط أنه صحيح بشواهد . سير أعلام النبلاء ٩٧/١٦ .
- (٣) سورة الشورى آية ١١ . (٤) التذكرة للذهبي ٩٢١/٣ .
- (٥) الميزان ٥٠٧/٣ وعنه لسان الميزان لابن حجر ١١٣/٥ .
- (٦) لسان الميزان ١١٤/٥ .

والاثبات معنى صحيحا موافقا لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، صوب
المعنى الذى قصده بلفظه ، ولكن ينبغي أن يعبر عنه باللفاظ النصوص ، لا يمدل
الى هذه الألفاظ المبتدعة المججلة الا عند الحاجة ، مع قرائن تبين المراد بها (١) .
هذا وقد ذهب الحافظ ابن حجر رحمه الله الى أن الحق مع ابن حبان رحمه
الله فقال الحافظ في تعليقه على قول الامام الذهبي عن ابن حبان : " بدت من ابن
حبان هفوة فطعنوا فيه لها " (٢) قال ابن حجر : " ان أراد القصة الأولى السني
صدر بها كلامه - قلت : أى انكار الحد لله سبحانه وتعالى - فليست بهفوة ، والحق
أن الحق مع ابن حبان فيها " . (٣)

كما ذهب الامام السبكي رحمه الله الى تبرئة ابن حبان وتخطئة منواتيه . فقال :
" ومن ذلك قول بعض المجسمة في أبى حاتم بن حبان : " لم يكن له كبير دين ، نحن
أخرجناه من سجستان ، لأنه أنكر الحد لله " . فياليت شمري من أحق بالاخراج ؟
من يجعل ربه محدودا أو من ينزهه عن الجسمية " (٤)

وأراد الأخ عدا ب الحمش أن يطعن في رواية يحيى بن عمار وهو الذى سأل
أبو اسماعيل الأنصارى الهروى " رأيت أبا حاتم بن حبان البستي ؟ قال : وكيف
لم أراه ؟ ونحن أخرجناه من سجستان . . . " وذلك لصفر سنه ، فقال الأخ عدا ب :
" على أن ما يحسن ذكره في ختام البحث أن يحيى بن عمار الذى نسب اليه
القول . . . قد ولد سنة ٣٣٢ هـ ، وكان قد وم ابن حبان سنة أربعين فيكون عمر
يحيى سبع سنين أو ثمان " . (٥)

قلت : ولا يلزم أن يكون راوى الحادثة أحد المخرجين لابن حبان ، ان أن
عمره آنذاك ثمان سنين ، لكن لا يمنع هذا أن يكون قد حضر الحادثة ، وشاهد
اخراج ابن حبان رحمه الله ، اقلن ثمان يتحمل الرواية والعلم كما هو معلوم في
علم مصطلح الحديث ، فحمود بن الربيع رضي الله عنه آخر صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة ، يعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في فيه وهو ابن خمس سنين من دلو . (٦) وفي رواية أخرى : " أنه كان ابن
أربع سنين " . ومن خمس سنين هو الذى استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين

- (١) منهاج السنة النبوية ٣٣٣/١ ، وما بعدها ، ومجموع فتاوى شيخ الاسلام
٤١-٤٣ ، وانظر الكلام على الحد في ٥/٥٣ ، ٥٦ .
- (٢) الميزان ٥٠٢/٣ (٣) لسان الميزان ٥/١١٣ .
- (٤) طبقات الشافعية للسبكي ١٢/٢ (٥) الامام ابن حبان ومنهجه ص ٢٩٤ .
- (٦) أخرجه البخارى في كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير ٢٧/١ فتح
١٢٢/٢ ، واليضوء باب استعمال فضل وضوء الناس ٥٥/١ ، فتح ٢٩٥/١ .
والاذان باب من لم يرد السلام على الامام ٢٠٤/١ فتح ٣٢٣/٢ ، التهجيد
باب صلاة النوافل جماعة فتح ٦٠/٣ ، والدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة
فتح ١٥١/١١ ، والرقاق باب العمل الذى يبتغى به وجه الله ، فتح ٢٤١/١١

فيكون لابن خمس فصاعدا سمع ، ولمن لم يبلغ خسا حضر أو أحضر . والذي ينبغي في ذلك أن يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص ، فإن عقل وفهم صح سماعه وأن كان دون خمس ، ولا فلا ولو كان ابن خمسين* . (١)

ولذلك فرد الأخ عداب الرواية لصفر سن يحيى بن عمار غير مجدى ولا مقنع .

التهمة الثالثة : سرقة الحديث :

يقول ياقوت في معجم البلدان : " وقال الامام الحافظ أبو نصر عبد الرحيم ابن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي : وسمعت السليمانسي الحافظ بنيسابور قال لي : كتبت عن أبي حاتم البستي ؟ فقلت : نعم . فقال : اياك أن تروى عنه . فانه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن شايخي . . . * (٢)

ونقل ياقوت رحمه الله عن الحاكم النيسابورى : " سمعت أبا علي الحسن بن علي الحافظ ، وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي فقال : كان لعمر بن سعيد بن سنان المنجي ابن رجل في طلب الحديث ، وأدرك هو لا الشيخ ، وهذا تصنيفه ، وأساس القول في أبي حاتم . قال الحاكم : أبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد لغضله وتقدمه* . (٤)

فأما كون ابن حبان رحمه الله قدّم نيسابور فكتب مصنفات أبي علي السليمانسي النيسابورى وروى عن شايخه ، فهذا يستبعد عن ابن حبان رحمه الله ، لأن النيسابورى عصرى ابن حبان ونده ، وكان مولد النيسابورى ٢٧٧ هـ . ووفاته ٣٤٩ هـ وقد رحل ابن حبان مرارا الى نيسابور ، أما بصحبة شيخه ابن خزيمة وأما وحده فالتقى بشيوخ النيسابورى في نيسابور ، كما التقى بغيرهم من الشيخ الذين قابلهم أثناء رحلته التي بلغت أربعين عاما ، ولا غرابة أن يجتمع لطالبي أو أكثر في عصر واحد عدد من الشيخ ، وينفرد كل منهم بعدد آخر .

- = والا امام مسلم في كتاب المساجد باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعدد ٤٥٦/١ ، وفي كتاب الطهارة باب الحج من الاناء ٢١٦/١ ، وكتاب المساجد باب الدور ٢٤٩/١ ، والا امام أحمد في المسند ٤٢٧/٥ ، ٤٢٩ .
- (١) مقدمة ابن الصلاح / تحقيق عتر ص ١١٢ ، الاقتراح لابن دقيق العيد ص ٢٤٠ التقييد والابضاح ص ١٦٤ - ١٦٥ .
- (٢) الحافظ السليمانسي البيكندي النيسابورى ولد ٣١١ هـ ، وت ٤٠٤ هـ ألف كتاب ذكره فيه ألف شيخ في باب الكذابين . وترجمته في التذكرة ٣/٣٦٠ .
- (٣) معجم البلدان ٤١٩/١ .
- (٤) معجم البلدان ٤١٩/١ ، لسان الميزان ١١٥/٥ ، وانظر تاريخ دمشق ٥٠٢/١٠ .

كما أن ابن حبان رحمه الله د رج على أن يسمى مكان سماعه من شيخه في أغلب الأحاديث ، وقد تعدد سماعه من الشيخ في أماكن مختلفة نتيجة لرحلاتهما . وسيتبين ذلك جليا إذا نظرنا إلى معجم شيوخ ابن حبان والبلاد التي دخلها . ثم وما ألمانع أن يكتب الرجل كتب عصره ونده ونظيره ، ليزداد علما وفهما وليقارن بين ما عنده وما عند غيره ، وليرد عليه ان كان هناك حاجة إلى الرد ، وهذا شيء مشاهد ومحسوس ، بل ان كثيرا من الكتب التي وصلتنا هي عبارة عن ردود ، وبيان لأشياء وقع فيها أقرانهم أو من قبلهم .

أما دعوى أن ابن حبان سرق كتاب المجروحين فيرده تصریح ابن حبان ، رحمه الله في مقدمة كتابه الثقات وفي آخره أن له مؤلفا كبيرا اسمه " التاريخ الكبير " اختصر منه كتابي الثقات والمجروحين (١) ، والذي يطالع الكتابين يتيقن أنها له وأنها خرجا من مشكاة واحدة ، ولا يخفى على كل من نظر في المجروحين وفي الثقات والتقاسيم أن يرى أن كثيرا من شيوخه في المجروحين قد روى عنهم في كتابيه الآخرين . بالإضافة إلى تصریح الامام الحاكم في آخر الرواية معلقا عليها " وكان يحسد لفعله وتقده " ، ومن المعلوم أن الحسد بين النظراء والأنداد مأخوذ في الاعتبار عند الجرح والتعديل .

يقول الامام السبكي في ترجمة أحمد بن صالح المصري رحمه الله تعالى : " ان الجارح لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعاته على معاصيه ، وما دحوه على ذاميه ، ومزكوه على جارحيه ، اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثلها حامل على الوقوعة في الذي جرحه ، من نعصب مذهبي ، أو منافسة دنيوية ، كما يكون من النظراء ، أو غير ذلك . فنقول مثلا : لا يلتفت إلى كلام ابن أبي ذئب في مالك ، وابن معين في الشافعي ، والنسائي في أحمد بن صالح لأن هؤلاء أئمة مشهورون صار الجارح لهم كالآتي بخبر غريب ، لو صح لتوفرت الدواعي على نفيه ، وكان القاطع قائما على كذبه .

وسا ينبغي أن يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة إلى الجارح والمجروح ، فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك ، واليه أشار الرافعي بقوله : " وينبغي أن يكون المزكون برآء من الشحنة والعصبية في المذهب ، خوفا من أن يحطهم ذلك على جرح عدل أو تزكية فاسق . وقد وقع هذا لكثير من الأئمة ، جرحوا بنا على معتقدهم وهم المخطئون ، والمجروح مصيب . وقد أشار شيخ الاسلام سيد المتأخرين تقي الدين ابن دقيق العيد في كتابه " الاقتراح " إلى هذا وقال : أعراض المسلمين حفرة من حفر النار ، وقف على شفيرها

طائفتان من الناس : المحدثون والحكام* (١)

وقال في قاعدة في الجرح والتعديل بعد أن قال مثل الفقرة الأولى :
 " الصواب عندنا . . . فاننا لا نلتفت الى الجرح فيه ، ونعمل فيه بالعقدالة ،
 والا لو فتحنا هذا الباب وأخذنا تدعيم الجرح على إطلاقه لما سلم لنا أحد
 من الأئمة ، إن ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون ، وهلك فيه هالكون . . .
 لأن السلف تكلم بعضهم في بعض كلاما ، منه ما حمل عليه التعصب أو الحسد
 ومنه ما دعا اليه التأويل واختلاف الاجتهاد ، مما لا يلزم القول فيه ، ما قال
 القائل فيه ، وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلا واجتهادا* (٢)
 وما أظن اتهام ابن حبان بسرقة الحديث الا من باب الحسد والتعصب
 والاختلاف في اثبات الصفات وتأويلها . والله أعلم .

التهمة الرابعة : الكذب :-

قال الحافظ السليمانى بعد النص الذى سقته في التهمة الثالثة :
 " قال لي كتبت عن أبي حاتم البستي ؟ فقلت : نعم . فقال : اياك أن تروى عنه
 . . . وقال السليمانى : فرأيت وجهه وجه الكذابين ، وكلامه كلام الكذابين* (٣)
 ونقل ابن النفيس من خط الحافظ السليمانى البيكندى النيسابورى من
 كتاب شيوخه ، وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين . قال : " أبو حاتم
 محمد بن حبان بن أحمد البستي ، قدم علينا سمرقند . . . فقال لي أبو حاتم
 سهل بن السرى الحافظ : لا تكتب عنه فانه كذاب* (٤)
 والحافظ السليمانى البيكندى ليست هذه أول هفوة منه ، فله عدة هفوات
 فقد عد الامام عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازى من الشيعة ، كما عد أبا حنيفة
 منهم ، وما هما من الشيعة بحال . والحافظ السليمانى حنبلي المذهب ، ويقول
 بالاثبات ، ويكفي ابن حبان الشافعى المذهب ، أن يؤول صفة من الصفات
 - كما سر - ليحكم عليه بأن كلامه كلام الكذابين - المؤولة - ووجهه بالتالي وجههم* (٥)
 وما أحسن قول الامام الطبري رحمه الله : " لو كان كل من ادعى عليه مذهب من
 المذاهب الردية ثبت عليه ما ادعى به ، سقطت عدالته ، وبطلت شهادته بذلك
 للزم ترك أكثر محدثي الأئصار ، لأنه ما منهم الا وقد نسب قوم الى ما يرغب به عنه* (٦)

(١) طبقات الشافعية ٢/ ١٢ ، وانظر الاقتراح ص ٣٤٤ .

(٢) قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي مع كتاب الرفع والتكميل ص ٦ ، ٧ .

(٣) + (٤) معجم البلدان ١/ ٤١٩ (٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٨ وانظر

(٦) الرفع والتكميل ص ٣٣٥ . الامام ابن حبان ومنهجه ص ٣٣٢

وقد مر مثل هذا الكلام عن السبكي في التهمة الثالثة .
وأما سهل بن السري الحذاء شيخ الحافظ السليمانى البيكندى ، فهو
من أقرآن الامام ابن حبان وعصره وقد ادعى دعوى لم يأت عليها بدليل ،
ومعلوم أن من اشتهرت عدالته ، وعرف بالحفظ ، لا يلتفت الى قول قائل فيه
ما لم يبين أسباب الجرح ، حتى ينظر فيها أجارحة هي أم غير جارحة ، كما مر
في كلام السبكي في التهمة الثالثة .

التهمة الخامسة : مؤازرة القرامطة :-

قال الحافظ السليمانى أيضا : " . . . ثم انه خرج الى سجستان بكتابه
في القرامطة الى ابن بابو حتى قبله ، وقلده أعمال سجستان فمات به " (١)
ونذكر يا قوت أيضا عن الحافظ أبى الفضل السليمانى البيكندى قال : قدم
علينا أبو حاتهن حبان البستي سمرقند سنة ٣٣٠ هـ ، أو ٣٢٩ هـ
وقد صنف كتابا في القرامطة لأبى الطيب المصعبى حتى قلده قضاء سمرقند
فلما علم أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى " . (٢)
وهاتان القصتان متعارضتان في ظاهر الأمر ، فأحدهما تدعى أنه
صنف الكتاب لأبى الطيب المصعبى ، وكان هذا ذا نفوذ في سمرقند ، والاخرى
تقول : بل كان تصنيف الكتاب تقربا لابن بابو المتنفذ في سجستان .
والذى أراه أن تهمة مؤازرة القرامطة مردودة من أصلها لما يلي :-
(١) ان من قرأ في أى كتاب لابن حبان يجد أن هذا الامام يعظم الدين
الاسلامى أعظم ما يكون ، لكونه دين الله الذى ارتضاه لعباده ، كما
يعظم رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا أدل على ذلك من دفاعه
عن سنته صلى الله عليه وسلم ، وتأليفه الكتب في علم الرجال للمحافظة على
أصل الشريعة الثانى نقيا لا يشوبه شائبه . وأما القرامطة فهم من غلاة
الشيعة . (٣) والذين يقولون بنص الامامة في طي ومنه لأولاده حتى يلبسوا
الامام المنتظر . وهناك من القرامطة قالت بنبوة محمد بن اسماعيل بن
جعفر (٤) . وابن حبان من السنين المتشددين ، يقول في أن الخلافة
في الصديق للأحاد يث ثم في غير ثم في عثمان ثم في طي رضى الله عنهم .
ومن كان هذا حاله يستبعد أن يكتب ما ينصر القرامطة . كما أن القرامطة
- الروافض - لا يقبلون من مثل ابن حبان شيئا لأنهم لا يشكون في عدالته لهم .

(١) + (٢) معجم البلد ان ١ / ١٩٤ (٣) مقالات الاسلاميين ص ٩٨ ، وفي ط ٣ ص ٢٦
(٤) الفصل في الملل والأهواء والنحل / تحقيق د . محمد ابراهيم نصر وغيره ٣ / ٥
(٥) انظر ترجمتهم في الثقات حسب ترتيبهم رضى الله عنهم بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم . وليته أتى بترجمة باقى العشرة المبشرين بالجنة قبل ملوك بني
أمية وملوك بني العباس لكان أولى .

(٢) ثم ان سمرقند وسجستان كانتا تحت سلطة آل سامان ، وكان أمير سمرقند أبو المظفر أحمد بن نصر الساماني من أهل الفضل والصلاح ومحبا للعلم والعلماء ، وكان أمير سجستان آنذاك الأمير خلف بن أحمد الصفار ، وكان يدين بالولاة لآل سامان ، وقد اشترك مع آل سامان في حربهم ضد أبي علي بن سيمجود . وقد كان خلف هذا مكرما للعلم والعلماء . فلم يكن لقرمطي أن يدنو من سمرقند ولا سجستان فضلا عن أين يعين قضاة يتزلغون بتصنيف ما يؤيد باطلهم" . (١)

(٣) ثم ان الامام ابن حبان تولى قضاء سمرقند ولم يتول قضاء سجستان وانما دخلها سنة أربعين مرورا من نيسابور الى بست .

قال الأخ الأستاذ عذاب الحش : " فلعل ابن حبان صنف كتابا في آداب السلوك أو الزهد أو العقل أو كان فيه ذكر لبعض مظاهر العباسيين وولا تهم فهذا عند من يحمل شيئا في نفسه على آخر ، كاف لتفسيره بآراء القراطة الذين كانوا يعمثون بدار الخلافة وأقاليم كثيرة في ذلك العصر" . (٢)

وكما سبق في النقطة الأولى ان ابن حبان رحمه الله سني ، وشديد على أهل الأهواء ، الروافض وخاصة غلاتهم ، وان دينه ليمنعه أن يتزلف الى الخارجين عن رأى المسلمين ، وحاشاء أن يبيع دينه بآخرته .

التهمة السادسة : العجب والغرور :-

ويذكر ياقوت في معجم البلدان أن الامام الحافظ أبا نصر عبد الرحيم بن النفيس ، يقول : وسمعت السليمانى الحافظ بنيسابور . . . وكان يقول - أى ابن حبان - يا بني اكتب : أبو حاتم محمد بن حبان البستي ، امام الأئمة ، حتى كتبت بين يديه ثم محوته" . (٣)

العجب والغرور صفتان مذمومتان ، الا أنهما من أقرب التهم الى العقل ، ويمكن الصاقهما بابن حبان بسهولة ، وليس هذا لابن حبان فحسب ، بل لكل من بلغ في العلم منزلة عالية ، وتصدر للفتوى والتعليم ، وتصدى للرد على الأنداد فمن أسهل التهم للالصاق بالأنداد والنظر أن يصف أحد هم الآخر بالعجب والغرور ، اذا رأى منه سعة اطلاع ، وحجة قوية وعلماجما .

وابن حبان قد بلغ من العلم منزلة يحسد عليها كما قال تلميذه الحاكم (٤)

(١) + (٢) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٣٣٠ .

(٣) معجم البلدان ١/ ٤١٩

(٤) معجم البلدان ١/ ٤١٩ وصارته : " أبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد لفضله وتقدمه " .

كما بدا في كتاباته تناول على من هم أعلم منه في علم الحديث ، وأعرف منه بالرجال ، لمعاصرتهم لهم ، أو قريبهم منهم . وقد تقدم مثل هذا القول في انتقاد العلماء لابن حبان من الناحية الحديثية ، بما يفني عن اعادته .

فابن حبان يرى في نفسه أنه أكثر علما من بعض أئداده ، فتراه يقول :

" ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث (١) ، " وأخرى العلم (٢) ، " أنه مضاد للخبر الذي ذكرناه ، وذكر الخبر المدحى قول من زعم أن الله جل وعلا لم ينزل آية واحدة الا بكلماتها (٣) " و" ذكر خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا حيث حرموا التوفيق لادراك معناه (٤) " وأتى بحديث أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعا : " حتى يضع الرب جل وعلا قدمه فيها ، فتقول قط قط " . (٥) وكان الحق مجانباً له في تأويله لصفة القدم . فأمثال هذه الأقوال وأسلوبه فيها والألقاب التي يطلقها ابن حبان رحمه الله ، كافية لأن تجعل مناوئيه يطلقون لأئسنتهم العنان بالصاق التهم به ، وبخاصة العجيب والغرور ، والزندقة وغيرها .

وربما قال بعضهم ان هذا لا يمنع ان وجد المرء في نفسه كفاءة ومقدرة على القيام بعمل ما - ممنويا كان أو ماديا - أن يصرح بذلك . وقد ثبت في القرآن الكريم أن يوسف عليه السلام لما وجد الأرض اني حفيظ عليهم (٦) فوصف نفسه عليه الصلاة والسلام بالأمانة والعلم .

لهو لا أقول : أن الأنبياء لا يقاس عليهم ، لأن الأمر عندهم يختلف عن البشر العاديين ، فما يخفى منه عند البشر في هذا المجال - من أن يصف نفسه بالقدرة ، والأمانة والعلم ، وهو غير كفء أو ليس كالمطلوب تماما - فهذا غير وارد في حق الأنبياء لعصمتهم ، وتوفيق الله لهم في كل شيء حتى يخرج العمل من تحت أيديهم ، أحسن ما يمكن أن يكون .

ويقول ابن حبان في هذا الصدر : " والعاقلة . . . لا يدعي ما يحسن من العلم لأن فضائل الرجال ليست ما ادعواها ، ولكن ما نسبها الناس اليهم " . (٧)

(١) صحيح ابن حبان / تحقيق الأرناؤوط ١٩٢/١

(٢) ما سبق ٢٢٨/١ (٣) ما سبق ٢٠٣/١ ونحوه في ٣٥٨/١ ، ٣٥٤

(٤) ما سبق ٤٢٧/١ (٥) انظر صفة القدم والرجل ص

(٦) سورة يوسف آية ٥٥ .

(٧) روضة العقلاء للامام ابن حبان ص ٢٣ .

المبحث الثالث : وفاة الامام ابن حبان رحمه الله تعالى :-

أجمعت المصادر على أن ابن حبان قد توفي في شهر شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، ونقل ياقوت عن أحمد بن محمد صالح السجستاني قوله : " توفي أبو حاتم محمد بن حبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة " . (١) ونقل ابن عساكر عن محمد بن أبي بكر الحافظ ببخارى قال : " مات أبو حاتم محمد بن حبان البستي بمجستان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة " . كما نقل عن الفقيه أحمد بن محمد بن علي الطيبي قوله : " توفي الشيخ أبو حاتم محمد بن حبان ليلة الجمعة لثاني ليال بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بمدينة بست " . (٢) ومثله يقول محمد بن عبد الله الضبي ، وزاد : " ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست ، بقرب داره " . (٣)

وزاد الحاكم أيضا : " ودفن بقرب داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها ، من أهل الحديث والمتفقه منهم ، وله جرايات يستنقونها دارة ، وفيها خزانة كتبه في يدى وصي سلمها اليه ليبدلها لمن يريد نسخ شي منها من غير أن يخرجها ، شكر الله له عنايته في تصنيفها ، وأجل مثوته على جميل نيته من أمرها بفضله ورأفته " . (٤)

وقال الذهبي رحمه الله : " توفي ابن حبان بمجستان بمدينة بست فسي شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو في عشر الثمانين " . (٥)

ويقول أبو عبد الله غنجار الحافظ في تاريخ بخارى انه مات بمجستان سنة ٣٥٤ هـ " أربع وخمسين وثلاثمائة " وقبره ببست معروف بزار الى الآن ، فان لم يكن نقل من سجستان اليها بعد الموت ، ولا فالصواب أنه مات ببست " . (٦)

قلت : ولا خلاف في قتل غنجار ، فمجستان هو اقليم كبير وبست مدينة من احدى مدنه ، وهي تشكل كما سبق ثاني أكبر مدنه بعد " زرنج " المدينة الأولى في اقليم سجستان " . (٧) فان قوله مات بمجستان أى في اقليم سجستان ، ومن قال مات ببست أتى باسم المدينة من ذلك الاقليم ، ولا خلاف في ذلك .

(١) معجم البلدان ٤١٩/١ (٢) تاريخ دمشق (١٠/١٠٤) (٥٠٤)

(٣) معجم البلدان ٤١٩/١ ، لسان الميزان لابن حجر عن الحاكم رحمه الله
الا أنه سقط لفظ " ليال بقين " بعد " ثمان " فقال : انه توفي ليلة الجمعة لثمان

من شوال سنة ٣٥٤ هـ . (٤) تاريخ دمشق (١٠/١٠٤) .

(٥) التذكرة ٩٢٢/٣ . (٦) معجم البلدان ٤١٩/١ .

(٧) المسالك والممالك للاصطخري ص ١٤١ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٣ .

الباب الثاني

الأمير علاء الدين
وكتابه

الإحسان في تقريب صحيح ابن جبان

الفصل الأول

الفصل الأول : ترجمة الأمير علاء الدين رحمه الله :-

اسمه :

هو الأمير علاء الدين أبو الحسن علي بن بليان بن عبد الله الفارسي (١)
المصري ، الحنفي ، الفقيه ، النحوي .

مولده :

ولد الأمير علاء الدين في القاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة من الهجرة (٢)
في عصر زخر بكبار الأئمة الحفاظ ، والعلماء العالمين . فنشأ في عصر ابن دقيق
العيد تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي
(ت ٧٠٢هـ) (٣) ، والسبكي تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي
ابن تمام (ت ٧٥٦هـ) (٤) ، وشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية أحمد بن عبد
الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ) (٥) ، والامام الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد
المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي (ت ٧٠٥هـ) (٦) ، والامام
الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المؤي الشافعي
ت ٧٤٢هـ) (٧) ، والحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قايمار الذهبي ،
(ت ٧٤٨هـ) وغيرهم الكثير .

(١) وقال حاجي خليفة في كشف الظنون ١٠٧٥/٢ : "علي بن بليان الجندی
الفقيه الحنفي" . وقال بروكلمان كما في الطحوق الأثباتي "علي بن بليان النوري" .

٨٠/٢ .

(٢) الدليل الشافعي على المنهل الصافي لابن تغري بردي ٤٥٢/١ ، الدرر

الكامنة ١٠١/٣ ، بغية الوعاة ١٥٢/٢ ، الفوائد البهية للكنوز ص ١١٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ ، البدر الطالع ٢٢٩/٢ ، شذرات الذهب ٥/٦ .

(٤) الوافي بالوفيات ١٩٣/٤ ، حسن المحاضرة ٣١٧/١ ، طبقات الحفاظ ص ٥١٣ .

(٥) البداية والنهاية ١٤/٢٥٢ ، الدرر الكامنة ٣/١٣٤ ، بغية الوعاة ٢/١٧٦ ،

حسن المحاضرة ١/٣٢١ ، النجوم الزاهرة ١٠/٣١٨ .

(٥) البداية والنهاية ١٤/١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٦ ، الدرر الكامنة

١٠٤/١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٨٧ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٧١ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٧ ، شذرات الذهب ٦/١٢

(٧) تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨ ، الدرر الكامنة ٥/٢٣٣ ، طبقات الحفاظ ص ٥١٧ .

شيوخه :-

لقد كان القرنان السابع والثامن زاخرين بشتى العلوم : الحديث والفقه والأصول والنحو ، والتاريخ ، ونشط فيها العلماء ، ونهل كل منهم بما قد الله له من مختلف العلوم ، حتى ليجد العالم قد ألف في أكثر من علم ، في الحديث وعلمه ، والفقه وأصوله ، والنحو والتاريخ والسير .

ولم يكن نصيب الأمير علاء الدين بأقل من غيره نهلا من هذه العلوم ، ان لم يزد على أقرانه ، وذلك لصحبته لأرغون النائب (١) ، فقد عظمت منزلة الأمير علاء الدين عند أرغون وبخاصة في أيام المظفر بيبرس ، وقد خصل من العلوم جملة منها :-

الحديث وقد أخذ عن (٢)

- الامام العلامة الحافظ الفقيه النسابة ، شيخ المحدثين أبي محمد عبد -

المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي ، والذي توفى فجأة في ذي القعدة سنة خمس وسبعمئة (٣) .

- والامام بها الدين القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج -

الأمنا أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي التوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة (٤) .

- والامام علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصري أبي الحسن -

نور الدين بن الصواف الخطيب المتوفى سنة اثنتي عشرة وسبعمئة ، وقد جاوز التسعين (٥) .

- والامام أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن -

علي بن بيان الصالح الحجار ، المتوفى سنة ثلاثين وسبعمئة (٦) .

- ومفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين أبي علي عبد الكريم بن -

عبد النور بن منير الحلبي الحنفي المتوفى سنة خمس وثلاثين وستمئة ، وهو الذي أشار على الأمير علاء الدين بترتيب صحيح ابن حبان ومعجم الطبراني الكبير (٧) .

- والشيخ محمد بن علي بن ساعد بن اسماعيل بن سليم بن ساعد أبي عبد الله -

المحروسي الخالدي الرقي الأصل ، المشهور بتوفى سنة أربعة عشرة وسبعمئة بالقاهرة (٨) .

(١) أرغون الدويدار نائب السلطنة ، باشر النياحة مدة ، وكان لطيف الخط ، نسخ صحيح البخاري ، وقرأ في مذهب أبي حنيفة وحصل كتباً نفيسة ٧٣١ هـ . شذرات ٩٥ / ٦

(٢) الدرر الكامنة ١٠١ / ٣ ، بغية الوعاة ١٥٢ / ٢ ، حسن المحاضرة ١٦٨ / ١

(٣) انظر هامش (٦) قبل صفحة (٤) البداية والنهاية ١٠٨ / ١٤ ، الدرر ٣٢٣ / ٣

(٥) الدرر ٣١٠ / ٣ (٦) الدرر ١٥٢ / ١ ، شذرات ٣١ / ٦

(٧) الدرر ١٢ / ٣ ، شذرات ١١٠ / ٦ (٨) الدرر الكامنة ١٨٣ / ٤

ذكر ما كان يلبس على وفاطمة حينئذ باللسيل

(٦٩) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر ، ثنا زياد بن يحيى الحساني (١) ثنا أزهر السمان (٢) عن ابن عوف (٣) عن ابن سيرين (٤) عن عبيدة (٥) عن علي قال : شكت لي فاطمة من الطحين ، فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً . قال : فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادف فرجعت مكانها ، فلما (٣٨/ب) جاء أخير ، فأنا وأولادنا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت منها أقدامنا وروءسنا . قال : يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة ؟ قالت : لا . قلت : بلى . شكت الي من الطحين ، فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادماً . فقال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ، إذا أخذتنا مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين ، وثلاثا وثلاثين ، وأربعاً وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة .

= كما أخرج أبو داود ١٥٠/٣ من طريق عبد الواحد بن زياد عن سعيد الجبري عن ابن أحمد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وأحمد في الفئصال رقم ١٢٠٧ ، وأبو نعيم في الحلية ٤١/٢ ، وأحمد في المسند ١٥٣/١ وحسنه الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند ٣٢٩/٢ مع أن ابن أحمد مجهول ، الجزء ٤/٥٩٠ وذكر ابن حجر علي بن أحمد - بالمعجمة والياء - الشناة التحية - بدلا من المصلاة ثم الموحدة ، وتحسين الأستاذ أحمد شاكر للحديث بناءً على أن ابن أحمد تابعي ، فعاله على القبول والستر . قلت : فحتى ولو كان الأمر كما قال الأستاذ أحمد شاكر ، فإن في الحديث لغة أخرى وهي اختلاط سعيد الجبري ، ولم أجد عبد الواحد بسن زياد ممن سماع من سعيد الجبري قبل الاختلاط ، إلا أن يكون لحديث حسناً لغيره بتابعة حديث الباب .

وأخرجه الحميدى في مسنده ٢٥/١ من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن علي مختصراً . وانظر ج ٦٩ الآتي فهو عن عبيدة على علي . وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٣١٠/٢ عن علي وعزاه إلى البخاري وأبي حاتم . وله شواهد أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ٢٠٩٢/٤ من طريقين وعن أم الحكم أو ضاعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب وهما ابنتا عم النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما عن الأخرى ، وذلك عند أبي داود ١٥٠/٣ . وعن أم سلمة كما في الرياض النضرة ٣١١/٢ وعزاه إلى الدؤلابي .

- (١) زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكبي - بضم النون - البصري ، ثقة من المعاشرة ٢٥٤ هـ . تهذيب الكمال ٤٤٦/١ ، تقريب ٢٧٠/١ .
- (٢) أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي ، بصرى ثقة ، من التاسعة ٢٠٣ هـ . تهذيب الكمال ٧٥/١ ، تقريب ٥١/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٤٣ .
- (٣) عبد الله بن عوف بن أرطبان - يفتح فسكون - أبو عوف الخزاز البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أبيه في العلم والعمل والسنن من السادسة ١٥٠ هـ على الصحيح . المتقات ٣/٧ ، صفه الصفوة ٣/٣٠٨ ، المعبر ٢١٥/١ تقريب ٤٢٩/١

وقال السيوطي : " قال الذهبي : " وكان يصلح للقضاء لعلمه وسكوتـــــــــــــــــه
وتصوّنه " . (١)

وقال القرشي الحنفي : " علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الأمير الفقيه
الامام " . (٢)

وقال ابن تغرى بردى : حاجب حجاب دمشق ، ثم حلب ، كان فاضلاً
ذكياً أدبياً شاعراً ، حلوا المحاضرة ، الأمير الفقيه ، كان عالماً مصنفاً " . (٣)
وقال السيوطي : " وكان اماماً فقيهاً بارعاً محدثاً " (٤) " وأنه برع في المذهب
وأصله " . (٥)

وقال اللكنوى : " الفقيه النحوى ، أبو الحسن ، كان من أوجد المتبحرين
أصولاً وفروعاً ، عديم النظر ، فقيد المشيل " . (٦)

وقال الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان ان الأمير علاء الدين هو أول من قام
بمفهرسة الكتب العلمية حيث قد عزا كل حديث الى أصله التقاسيم والألوان (٧)

وفاته :

لقد اختلف في سنة وفاة الأمير علاء الدين بن بلبان . فقال بعضهم انه
توفي سنة تسع وثلاثين وسبعائة (٧٣٩ هـ) ، وقال الآخرون انه توفي سنة احدى
وثلاثين وستعمائة (٧٣١ هـ) والذي أرجحه وأميل اليه أنه توفي سنة تسع وثلاثين
وستعمائة (٧٣٩ هـ) لعدة أسباب :-

أولاً : ذهب أغلب المحققين من العلماء الى أنه توفي في عام ٧٣٩ هـ . ومن
ذهب الى هذا القول الحافظ ابن حجر رحمه الله في الدرر الكامنة (٨) ،
وابن تغرى بردى في الدليل الشافى على المنهل الصافى (٩) ، وكذلك في
النجوم الزاهرة (١٠) ، واسماعيل باشا في ايضاح المكنون (١١) ، وهديّة
العارفين (١٢) ، والقرشي في الجواهر الضيعة (١٣) حيث قال : " مات بمنزله
على شاطئ " النيل مصر في تاسع شوال سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ، ودفن بترتبه
خارج باب النصر " . ونبه الى خطأ السيوطي في حسن المحاضرة في تأريخ
وفاة الأمير (٧٣١ هـ) وحاجي خليفة في كشف الظنون . (١٤)

(١) بغية الوعاة ١٥٢ / ٢ (٢) الجواهر الضيعة ٣٥٤ / ١ .

(٣) الدليل الشافى على المنهل الصافى ٤٥٢ / ١ (٤) بغية الوعاة ١٥٢ / ٢ .

(٥) حسن المحاضرة ٤٦٨ / ١ ، الفوائد البهية ص ١١٨ .

(٦) الفوائد البهية ص ٢١٨ . (٧)

(٨) الدرر الكامنة ١٠١ / ٣ (٩) الدليل الشافى ٤٥٢ / ١ (١٠) النجوم الزاهرة ٣١ / ٩

(١١) ايضاح المكنون ٣٢ / ١ (١٢) هديه العارفين ٢١٨ / ١

(١٣) الجواهر الضيعة ٣٥٤ / ١ (١٤) كشف الظنون ١٠٠٣ / ٢ .

ثانيا : اضطراب حاجي خليفة عندما أُرُخ لوفاته ، فسبق أن قال توفي فسي سنة ٧٣٩ هـ .^(١) الا أنه قال قبلها (٢) ويعدّها (٣) انه توفي سنة ٧٣١ هـ .

ثالثا : ان الامام محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي والمتوفى ٧٧٥ هـ . هو أقرب من عاصره ، من ترجعوا له ، ولا أستبعد أن كل من جاء بعده قد أخذ منه .

رابعا : ولعله سبق ظم من الامام السيوطي رحمه الله أو تصحيف من النسخ الذي لم يستطيعوا قراءة السنة جيدا ، لأنها كتبت بالارقام ، ولو كتبت بالحروف لزال اللبس أو الاشكال .

مؤلفات الأمير علاء الدين :

- تدور معظم مؤلفات الأمير علاء الدين حول الحديث النبوي الشريف ، أما مرتبا ، أو جامعا ، أو شارحا . وهذه هي المؤلفات التي وقفت على أسماؤها للأمير علاء الدين بن بلهان الفارسي رحمه الله :-
- ١ - شرح الجامع للخلاطي (٤)
 - ٢ - تحفة الحريص شرح التلخيص ، وهو شرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطي^(٥) .
 - ٣ - الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٦) ، وسماه بروكلمان " تحرير التقاسيم والأنواع " وسماه حاجي خليفة بـ " سنن ابن حبان " . (٧)
 - ٤ - ترتيب معجم الطبراني الكبير (٨) . وقال السيوطي : " ورتب الطبراني ترتيبا جيدا الى النهاية " (٩) ، وكلاهما " الاحسان ، وترتيب المعجم الكبير للطبراني ، كانا بإشارة من شيخه القطب الحلبي كما مر سابقا .

(١) كشف الظنون ١٠٠٣/٢ ما سبق ١٥٨/١

(٣) ما سبق ١٠٧٥/٢ ، ١٧٣٧ ، ١٨٣٢ .

(٤) الدرر الكامنة ١٠١/٣ ، والفوائد البهية للكتوب ص ١١٨ ، حسن المحاضرة ١/٤٦٨

(٥) حسن المحاضرة ١/٤٦٨ ، الفوائد البهية ص ١١٨ ، ملحق بروكلمان الأصل الألماني ٨٠/٢ ، هدية المارفين ١/٧١٨ ، الأعلام ٥/٧٤ ، معجم المؤلفين

٧/٤٨٠

(٦) الدرر الكامنة ١٠١/٣ ، كشف الظنون ١٧٣٧/٢ ، بروكلمان " الملحق " ٢/٨٠

(٧) كشف الظنون ١٠٠٣/٢ .

(٨) حسن المحاضرة ١/٤٦٨ ، هدية المارفين ١/٧١٨ .

(٩) النجوم الزاهرة ٩/٣٢١ .

- ٥ - المقاصد السننية في الأحاديث الالهية . (١)
- ٦ - الأحاديث الموالية . (٢)
- ٧ - السيرة النبوية " مختصر " وهي سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم . (٣)
- ٨ - المناسك . وهو كتاب في المناسك جامع لفروع كثيرة . (٤)
- ٩ - تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق . (٥)
- ١٠ - تلخيص كتاب الالمام . (٦) وهو كتاب للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد الذي شرحه في كتابه^(٧) الالمام في أحاديث الأحكام " فخصه الأمير علاء الدين ، وسماه عمر كحالة " تلخيص الالمام " (٨) ، وسماه بروكلمان " الاحكام لأحاديث الالمام " . (٩)
- ١١ - وأخيرا " تنبيه الخاطر على زلة القارى والذاكر " . (١٠)

-
- (١) بروكلمان الملحق بالألمانية ٨٠/٢ ، والأعلام ٧٤/٥ .
 - (٢) المصدران السابقان .
 - (٣) حسن المحاضرة ٤٦٨/١ ، والنجوم الزاهرة ٣٢١/٩ ، الفوائد البهية ص ١١٨ .
 - (٤) النجوم الزاهرة ٣٢١/٩ ، كشف الظنون ١٢٣٧/٢ ، هدية المارفين ٧١٨/١ ، الفوائد البهية ص ١١٨ .
 - (٥) الأعلام ٧٤/٥ ، معجم المؤلفين ٤٨/٧ ، السلسلة الصحيحة للألباني ٣١٠/٢ .
 - (٦) هدية المارفين ٧١٨/١ .
 - (٧) المصدر السابق .
 - (٨) معجم المؤلفين ٤٨/٧ .
 - (٩) بروكلمان الملحق باللغة الألمانية ٨٠/٢ .
 - (١٠) كشف الظنون ٤٨٦/١ ، هدية المارفين ٤١٨/١ .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : وصف نسخة الاحسان في تقريب صحيح

ابن حبان

النسخة الكاملة التي بين أيدينا من كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، هي نسخة مصورة عن المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥ حديث ، ومعز كماته غير واضحة .

وقد صورته الرئاسة العامة لشتون الحرمين الشريفين ، على ورق حساس ، وأودعته في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت فن الحديث رقم ٥٦ . ويعد البحث والتخري عرفنا أنها نسخة وحيدة فريدة ، فاتخذنا ١٥٨ أصلا .

والنسخة تتكون من تسعة مجلدات "أجزاء" ، وليست كلها بخط واحد . فالمجلد الأول الى المجلد السادس ، ثم الثامن التاسع ، هذه كلها بخط واحد ، ما يدل على أنها من نسخة واحدة . وقد نقى منها الجزء السابع من التسعة مجلدات . وكلها عليها صيغة وقف واحدة .

أما الجزء السابع ، وهو الذي أكمل النقص من النسخة الأولى ، هو الجزء الرابع من نسخة أخرى ، مكتوبة بخط نسخي آخر ، واضح جميل ، مكونة من خمسة أجزاء .

فالأجزاء كلها - غير السابع - بخط نسخي واضح جميل من القرن الثامن الهجري ، وتتكون اللوحة من صفتين ١٢ سم x ٢٧ سم ، وكل صفحة من خمسة عشر سطرا ، ومعدل السطر عشر كلمات .

وأما الجزء السابع - الرابع من نسخة أخرى - يكمل النقص الذي بين الجزء السادس والثامن ، وبخط نسخي واضح جميل كما سبق ، وعدد أوراقه ٢٦٤ ، وتتكون اللوحة من صفتين ١٨ سم x ٢٧ سم ، وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطرا ، وفي كل سطر معدل ست عشرة كلمة .

وسأعطي نبذة موجزة عن كل جزء من أجزاء الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله تعالى .

الجزء الأول : عدد أوراقه ٣٠١ وهي ٦٠١ صفحة ، وعلى الصفحة الأولى بعد العنوان أسماء الكتب والأبواب الواردة في الجزء ، ثم صيغة الوقف . وآخره ذكر البيان بأن الاعتزال لمن تفرّد بفنّه مع عبادة الله انما يستحق الثواب ، الذي ذكرناه اذا لم يكن يؤذى الناس بلسانه ويده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . في الجزء الثاني كتاب الرقائق .

(٢) عمار بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، ثقة من الثالثة ١٤٠ هـ . التاريخ الكبير ٤٤٩/٦ ، الجرح ٣٢١/٦ ، الثقات ١٨٦/٥ ، تقريب ٣٨٧/١ .
الحدیث صحیح .

وأخرج الإمام مسلم نحوه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ١٨٧٠/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ كلاهما من طريق يوسف بن الجاشون به والنسائي في الخصائص ص ١٥ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٧٩ كلاهما من طريق محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرج نحوه الترمذي ٦٤١/٥ وفي التحفة ٢٣٥/١٠ من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " . وقال : وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري . ومسند في كتاب فضائل الصحابة ١٨٧١/٤ ضمن حديث طويل وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ من طريقين عن بكير بن سمار عن عمار بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري كذلك في كتاب المغازي باب حدثنا سعد فتح ١١٢/٨ ، ومسلم ١٨٧٠/٤ ، وابن حبان كما في الحديث ١٧٤ الآتي كلهم من طريق شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه به . وأحمد ١٢٩/١ وفي الفضائل رقم ٩٥٧ ، ١٠٤٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ ، ٦٠٢ . من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص . وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد من طريقين ، كما أخرجه ابن أبي عاصم ٦٠١/٢ عن عائشة بنت سعد عن أبيها من ثلاث طرق . وفي ٦٠١/٢ من طريق ربيعة الجرجسي ، وكذلك ٦٠١/٢ من طريق بريدة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

وللهديث شواهد كثيرة منها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد ٣٢/٣ وفي الفضائل له رقم ٩٥٤ ، وابن أبي عاصم ٦٠٩/٢ من طريقين والبيهقي في الجمع الزوائد ١٠٩/٩ .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الترمذي ٦٤٠/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " ، والخطيب البغدادي في تاريخه ٢٨٩/٣ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٢٥/١ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٩٧/١ بزيادة : " ولو كان لكتنه " وجعلها الخطيب من أفراد ابن الأزر وقال : " كان غير ثقة ، يضع الأحاديث على الثقات " .

ومن سعيد بن زيد رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٤٣ ، وابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ بمعناه .

ومن زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ .
ومن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٦٠٩/٢ .
ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢١٥/٢ .
ومن قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٥٣ ضمن حديث طويل ، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٩ ، والرياض النضرة ٢٠٦/٢ ونسبه إلى أحمد في المناقب .

ومن أسامة بن عيسى رضي الله عنهما عند أحمد ٣٦٩/٦ ، ٤٣٨ ، وفي الفضائل ١٠٢٠ ، ١٠٩١ ، وابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ ، والبيهقي في المجمع ١٠٩ ، وقال : " رواه أحمد والطبراني رجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي . وهي ثقة " .

الجزء التاسع :

وهو الجزء الأخير ، والذي علي كان عليه ، وهو يتكون من ٢٧٤ ورقة ، وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم . باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة ، رجالهم ونسائهم ، بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين .

وآخره : آخر المجلد التاسع ، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان . رحمه الله .

وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

ثم على الصفحة المقابلة صيغة الوقف ، المذكورة آخر الجزء المحقق . ثم تاريخ النسخ : " بتاريخ ثامن عشر شهور شوال ، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة . "

الفصل الثالث

الفصل الثالث : عطي في التحقيق والتخريج :-

أولا تحقيق النص :-

قمت أولا بنسخ الجزء التابع من كتاب الاحسان ، وذلك من النسخة المصورة على ورق حساس عن دار الكتب المصرية ، وذلك في مكتبة الحرم المكي الشريف ، وهذا مما سهل علي قراءة الكلمات غير الواضحة ، والهوامش والتصحيحات والتضبيات .

ولكن المخطوط نسخة وحيدة فريدة ، فكانت تواجهني كمات لا مفر من الوقوف أمامها ، والتفكر مليا ، ومقارنتها بما في الأحاديث من كتب السنة الأخرى ، وبخاصة الأحاديث التي يكون في سندها أحد المصنفين مثل أبي شيبة ، وأبي عسوانة والأمام مالك والأمام عبد الرزاق الصنعاني ، رحمهم الله تعالى .

كما سهل علي رجوعي الى الأجزاء الثلاثة الأولى من التقاسيم والأنواع التي حصلت على صورة عنها من مركز البحث العلمي ، وقد حققت كثيرا من الأحاديث سنداً وستناً ، بالرجوع إليها . وقد أثبت أرقام التقاسيم والأنواع التي أشار إليها ابن بلبان . ثم قمت بترقيم الأحاديث ، كل حديث برقم ، إلا أن الأحاديث التي في سندها تحويلة أو أكثر ، وضعتها تحت الرقم نفسه ، مع زيادة إشارة التقسيم العدد الذي يشير الى عدد التحويلات في السند . مثاله حديث رقم ٥٥١ ، ١/٥٥١ ، ٢/٥٥١ ، وهذا أدى الى تقليل عدد الأحاديث .

كما أثبت ما في هامش المخطوط في هامش الرسالة .

ثانيا : ضبط الأسماء والألفاظ وشرح غريبها :-

فقد ضبطت الأسماء والألفاظ التي تحتاج الى ضبط ، وشرحت ما يحتاج منها الى شرح ، بإيجاز ، تحيلا الى المرجع أو المصدر الذي اعتمدته ، وقد فعلت ذلك أيضا بالأماكن والباق ، فضبطتها ، وعرفت بها . وضبطت ألفاظ الآيات القرآنية بالرجوع الى المصحف نفسه ، وعزوت الآيات الى سورها وأرقامها .

ثالثا : دراسة الأسانيد :-

قمت بدراسة سند كل حديث وذلك بترجمة كل راو على حدة ، ترجمة مختصرة أذكر اسمه ، ولقبه ، وطبقته ، ووفاته . إلا اذا لم أشر على سنة الوفاة . وذلك ان كان الراوى ممن اتفق على عدالته أو جرحه ، وأما ان كان مختلفا فيه فقد أقضت فئسي ترجمته ، لأصل الى الحكم المتناسب ، مستأنسا في أغلب الأحيان بحكم الحافظ ابن حجر رحمه الله . وان لم أرجح أحد الأقوال في الحكم على الراوى عند ترجمته فقد بينت ما أميل اليه ، عند الحكم على درجة الحديث .

وقد اقتصر على ترجمة الراوى عند أول مرة ورد ذكره فيها ، وبينت ذلك في فهرس رجال الأسانيد ، واعتدت رقم الحديث للدلالة على الراوى وترجمته .

رابعا : الحكم على الأحاديث :-

نظرت في تراجم سند كل حديث ، وحكمت عليه بما يناسبه من الصحة أو الحسن أو الضعف . وان كان الحديث حسنا أو ضعيفا أشير الى متابعاته وشواهد ، أو أحدهما ، ان كان يرتقي به الى درجة أعلى ، والا بينت ذلك .

لم أحكم على الحديث ما دام فيه رجل لم أجد ترجمته ، الا اذا كان في السند رجل ضعيف ، فأحكم على السند بالضعف ، رغم جهالة الراوى الذى لم أجد ترجمته . أذكر أقوال العلماء في الحكم على الحديث ، فان وافقتهم في الحكم على الحديث ، أيدت حكمي بحكمهم ، وان خالفتهم فيه ، ناقضت أقوالهم بما فتح الله علي حسب قواعد مصطلح علوم الحديث .

قد أحكم على الحديث بالحسن أو الضعف ، وقد أتوقف عن الحكم عليه لجهالة راو في السند - كما مر - رغم وجود الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، أو حكم عليه أحد العلماء بالصحة أو الحسن ، وذلك لأن حكمي منصب على سند ابن حبان ، وقد يلتقي سند ابن حبان بسند أحد المحدثين أو شيخه أو شيخ شيخه ، فيقضى الحكم على الرواة ما بين ابن حبان وبين الشيخ الذى التقى عنده السندان ، ليحدد درجة الحديث الجديدة . ولهذا فلا غرابة أن يكون المتن صحيحا ، وسند ابن حبان نزل به عن هذه الدرجة .

خامسا : تخريج الحديث :-

علت لكل حديث مخططا تفصيليا لجميع طرق الحديث التى وقفت عليها - أبقيتها في المسودة - وذلك ليسهل علي تحديد مواضع التقاء الأسانيد ، ومعرفة المتابعات النامة والناقصة ، وتحديد مواضع المخالفة في السند ، أو الأرسال ، أو التدليس أو اسقاط في السند من الناسخ .

ثم أفرغت المخطط في التخريج مبتدئا بأتم المتابعات وأكملها ، ثم تدرجت الى أقصر متابعة ، وذلك من كل ما وقعت عليه يد من مطبوعات أو مخطوطات ، وبينت ما فيها من زيادة أو نقصان ، أو غير ذلك .

ثم أذكر شواهد الحديث ، وان كان صحيحا ، وحرصت على أن أنتقي أقوى الشواهد وأقربها الى لفظ الحديث ، وغالبا ما أبين درجتها بإيراد حكم العلماء فيها ، وهي من الأهمية بمكان ، لأنها قد تعدل درجة الحديث . وقد عزوت الى المصادر والمراجع ذاكرة الجزء والصحة ، كيلا يطول الهاش ، لأنني بينت اسم الكتاب ، ومؤلفه ، وطبعته في فهرس المصادر والمراجع في آخر الرسالة .

القسم الثاني
التحقيق والتخرج

بسم الله الرحمن الرحيم

باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم
بذكر أسمائهم ، رضوان الله عليهم أجمعين

ذكر أبى بكر بن أبى قحافة الصديق ، رضوان الله
عليه ورحمته ، وقد فعل

(١) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبى معشر (١) ، ثنا عبد الله بن الصباح الموطأ (٢)
ثنا معتمر بن سليمان (٣) ، عن عبيد الله بن عمر (٤) ، عن سالم بن عبد الله (٥) ،
عن أبيه (٦) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت كأنسيبي
أعطيت عسا (ب) نزلوا بنا ، فشربت منه حتى تملأت ، فرأيتها تجرى فى عروقي بين
الجلد واللحم ، ففضلت منها فضلة ، فأعطيتها أبى بكر ، قالوا : يا رسول الله ، هذا
علم أعطاك الله (١/١) حتى إذا ملأت منه فضلته فأعطيتها أبى بكر ، فقال
صلى الله عليه وسلم : قد أصبتم .

- (أ) فى الأصل عبيد الله بن الصباح والصواب ما أثبتته .
(ب) العس : القدح الكبير ، جمعه عساس ، وأساس . النهاية فى غريب الحديث ٢٣٦/٣
(١) الحسين بن محمد بن أبى معشر مودود ، أبو عروبة السلى الحراني ، الحافظ الامام
حدث حران كان عارفا بالرجال والحديث ، قال الحاكم : من أثبت من أدركناه ،
وأحسنهم حفظا ، وقال ابن عساكر : قال فى التشيع . ٣١٨ هـ .
تذكرة الحفاظ ٧٧٤/٢ ، العبر ١٧٢/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢٥ .
(٢) عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي العطار البصري ، ثقة من كبار العاشرة
ت ٢٥٠ هـ على خلاف .
(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيلى ، ثقة
من كبار التاسعة ت ١٨٧ هـ . ابن سعد فى الطبقات ٢٩٠/٧ ، التاريخ الكبير
٤٩/٨ ، الجرح والتعديل ٤٠٢/٨ ، تهذيب الكمال ١٣٥١/٣ ، الفهرست ١٤٢/٤
الكاشف ١٦١/٣ ، التهذيب . ٢٢٧/١ ، التقريب ٢٦٣/٢ .
(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ثقة ثبت من الخامسة
تهذيب الكمال ٨٨٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٦٠/١ ، تقريب ٥٣٧/١ .
(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني الفقيه ، أشبه ولد أبيه به ،
أحد الفقهاء السبعة ، الثقة الحافظ من الثالثة ت ١٠٧ هـ على خلاف . حلية
الاولياء ١٩٣/٢ ، التذكرة ٨٨/١ ، طبقات القراء ٣٠١/١ ، تهذيب الأسماء
٢٠٧/١ ، التقريب ٢٨٠/١ ، شذرات الذهب ١٣٣/١ ، النجوم الزاهرة ٢٥٦/١
(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، صحابى فقيه مكثر ، أحد
العبادلة ، ت ٧٣ هـ على خلاف . أسد الغابة ٣٤٠/٣ ، الاصابة ٣٣٨/١ ، التقريب
٤٣٥/١ ، نكت الهميان ص ١٨٣ ، خلاصة تهذيب الكمال للخروجى ص ٧٥ .

الحديث صحيح .

ذكره الهيثبي في موارد الظمان ص ٥٣٢ ، الا أنه قال : " حتى ملئت " بدلا من " تملأت " و " هذا العلم " بدلا من " هذا علم " ، و " حتى اذا تملأت " بدلا من " حتى اذا ملأت " .

وأخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٣١٩ ، من طريق المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن بكر أو أبي بكر - والصواب أبي بكر بن سالم - عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الا أنه قال : " فأعطيتها ابن الخطاب " بدلا من " أبي بكر " رضى الله عنهما . وأخرجه بنفس سند الامام أحمد ، الحاكم في المستدرك ٨٥/٣ وصححه على شرط الشيخين ، وذكره الهيثبي في مجمع الزوائد ٦٩/٩ ونسبه الى الطبراني وقال رجاله رجال الصحيح . وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ١٨١/١ وقال أخرجه أبو حاتم .

وقد أخرج نحوه - الا أنه في عمر بن الخطاب رضى الله عنه - الامام البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب ١٩٨/٤ فتح الباري ٤٠/٧ ، وكتاب التعبير ، باب اذا جرى الملبن في أطرافه أو أظافيره ٧٤/٨ فتح الباري ٣٩٥/١٢ من طريقين ، وهاب اذا أعطى فضله غيره في النوم ٧٩/٨ فتح الباري ٤١٧/١٢ ، وهاب القدح في النوم ٨١/٨ ، والفتح ٤٢٠/١٢ ، والامام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٥٩/٤ ، ١٨٦٠ ، والامام الترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عمر بن الخطاب ٦١٩/٥ ، والامام أحمد في المسند ٨٣/٢ ، والفسوى في تاريخه ٤٥٥/١ وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٢/٢ كلهم من طريق حمزة بن عبد الله عن أبيه به .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٨/٢ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، وفي الفضائل له رحمه الله رقم ٣٢٠ ، عن الزهري مرة عن حمزة ، ومرة عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وانظر الحديث رقم ٢٥ الآتي .

وقد ثبت سماع عبيد الله بن عمر من سالم بن عبد الله ومن أبي بكر بن سالم عن سالم ، فمشبهة الانقطاع مرفوعة .

ذكر ارادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يتخذ الصديق خليلا ٣٤/٢

- (٢) أخبرنا الفضل بن الحباب (١)، ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى (٢)، ثنا سفيان (٣) ثنا الأعشى (٤)، عن عبد الله بن مرة (٥)، عن أبى الأحوص (٦)، عن عبد الله (٧) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أبرأ الى كل خليل من خله ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن ود اخاء ، وإيمان ، وإن صاحبكم خليل الله .

قال سفيان : يعنى نفسه .

- (١) الفضل بن الحباب أبو خليفة الجهمى الامام الثقة الحافظ ، محدث البصرة ت ٣٠٥ هـ . سير أعلام النبلاء ٧/١٤ ، تذكرة ٦٧٠/٢ ، العبر ١٣٠/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٢ .
(٢) ابراهيم بن بشار أبو اسحاق الرمادى البصرى ، حافظ له أوهام ، من الماشرة .

ت ٢٣٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٥١/١ ، التقريب ٣٢/١ .

- (٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ، سيد الحفاظ الثقة الحجة ت ١٦١ هـ . ابن سعد ٣٧١/٦ ، التاريخ الكبير ٩٣/٤ ، الجرح ٢٢٢/٤ ،

- الحلية ٣٥٦/٦ ، تاريخ بغداد ١٥١/٩ ، وفيات الأعيان ٣٨٦/٢ ، تقريب ٣١١/١ .
(٤) سليمان بن مهران الأسدى الكوفى الأعشى ، ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس ، يقال له المصحف لضبطه . من الخاصة ت ١٤٨ هـ على خلاف . ابن سعد ٣٤٢/٦ ،

- التاريخ الكبير ٨٣٨/٤ ، الجرح ١٤٦/٤ ، تاريخ بغداد ٣/٩ ، اللباب ٧٩/٣ ، تهذيب الكمال ٥٤٦/١ ، معرفة القراء الكبار للذهبي ص ٧٨ ، تقريب ٣٣١/١ .
(٥) عبد الله بن مرة ، أو أبى مرة الهمدانى الخارفي بمعجمة وراء ، وفاة ، نسبة الى بطن من همدان ، الكوفى ثقة من الثالثة ت ١٠٠ هـ على خلاف . ابن سعد ٢٩٠/٦ ،

- التاريخ الكبير ١٩٢/٥ ، الجرح ١٦٥/٥ ، التهذيب ٢٤/٦ ، تقريب ٤٤٩/١ ، أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة ، بفتح النون وسكون المعجمة الجثنى ، بضم الجيم وفتح المعجمة ، الكوفى مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، قتل فى ولاية الحجاج على العراق . تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢ ، تقريب ٩٠/٢ ،

- (٦) عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه وأحد السابقين البدرين ، كان من أوجه العلم ومن نبلاء الفقهاء ت ٣٢ هـ . بالدينه . التذكرة ١٣/١ ، معرفة القراء الكبار ٢٣/١ ، الاصابة ٣٦٨/٢ ، طبقات الشيرازى ص ٤٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٥٨/١ .

الحديث صحيح ، وتدليس الأعشى لا يضر فهو من الطبقة الثانية المقبول تدليسياً .
أخرج الحديث الامام أحمد فى فضائل الصحابة رقم (٥٨٧) الا أنه قال فيه " ولكن ود واخاء " بزيادة الواو . وأخرج نحوه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة

باب من فضائل أبي بكر الصديق ٤/ ١٨٥٦، والامام أحمد في السند ١/ ٣٧٧ كلهم من طريق سفيان الثوري عن الأعشى به نحوه .

وأخرجه الامام الترمذى في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر ٥/ ٦٠٦، وأحمد في السند ١/ ٤٠٩، والفضائل لمرقم ١٥٧، وكلهم من طريق عبد الرزاق عن سفيان به نحوه .

والامام مسلم ٤/ ١٨٥٦ وأحمد في الفضائل رقم (٥٨٧ ب) وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٧٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٥ (١١٩٧٢) كلهم من طريق أبي معاوية الضرير عن الأعشى به نحوه .

والامام مسلم ٤/ ١٨٥٦، وابن ماجه ١/ ٣٦، وفيه : " قال وكيع : يعنى نفسه " وأحمد في السند ١/ ٣٨٩، ٤٣٣، والفضائل له رقم ١٥٥، وابن ابى شيبة ١٢/ ٥ (١١٩٧٢) كلهم عن وكيع عن الأعشى به نحوه ،

والامام مسلم ٤/ ١٨٥٦ أخرجه عن جرير عن الأعشى به نحوه .

وللحديث شاهد عن جندب بن سيره رضى الله عنه عند الامام مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب النهى عن بناء المساجد على القبور ١/ ٣٧٧، والنسائى كما فى تخفة الأشراف ٢/ ٤٤٣، والامام أحمد فى الفضائل رقم ٧١، والطبرانى فى الكبير ٢/ ١٨٠ رقم وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٧٧٦ .

ولفظ الامام مسلم : " سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس

وهو يقول : انى أبرأ الى الله ان يكون لى منكم خليل ، فان الله تعالى قد اتخذنى

خليلا ، كما اتخذ ابراهيم خليلا ، ولو كنت متخذا من أمتى خليلا لاتخذت أبسا بكر

خليلا ")

ذكر اثبات المصطفى صلى الله عليه وسلم الأخوة والصحة
لأبي بكر رضوان الله عليه

(٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي (١)، ثنا أبو خيثمة (٢)، ثنا ابن (١/ب) يهدي (٣)، عن شعبة (٤)، عن اسماعيل بن رجاء (٥)، عن عبد الله بن أبي الهذيل (٦)، عن (أ) أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً .

(أ) في الأصل "بين" والصواب ما أثبتته .
(١) أحمد بن علي بن المشي الموصلي أبو يعلى الحافظ الثقة ، محدث الجزيرة ، صاحب المسند الكبير . ت ٣٠٧ هـ .
تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢ ، العبر ١٣٤/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠٦ .
(٢) أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، النسائي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت من العاشرة . ت ٢٣٤ هـ . تهذيب الكمال ٤٣٤/١ ، تقريب ٢٦٤/١
(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم ، أبو سعيد البصري ثقة حافظ عارف بالرجال والحديث من التاسعة ، ت ١٩٨ هـ . ابن سعد ٢٩٧/٧ التاريخ الكبير ٣٥٤/٥ ، الجرح ٢٨٨/٥ ، تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ ، تهذيب الكمال ٨١٩/٢ ، الكاشف ١٨٧/٢ ، تقريب ٤٩٩/١ ، الشذرات ٣٥٥/١
(٤) شعبة بن الحجاج بن الورث العتكي ، أبو بسطام الأزدي ، ثقة مأمون ثبت صاحب حديث حجة . ت ١٦٠ هـ . بالهجرة . ابن سعد ٢٨٠/٧ ، التاريخ الكبير ٢٤٥/٤ ، الجرح ٣٦٩/٤ ، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ، الوفيات ٤٦٩/٢ ، تهذيب الكمال ٥٨١/٢ ، العبر ٢٣٤/١ ، التقريب ٣٥١/١
(٥) اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي - بضم الزاى - أبو اسحاق الكوفي ، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة من الخاصة . تهذيب الكمال ١٠١/١ ، العوزان ٢٢٨/١ ، التهذيب ٢٩٦/١ ، التقريب ٦٩/١ .
(٦) عبد الله بن أبي الهذيل العنزي - بالمهمله ثم نون ثم زاي - أبو المنيرة الكوفي ، تابعي ثقة . التاريخ الكبير ٢٢٣/٥ ، الجرح ١٩٦/٥ ، تهذيب ٦٢/٦

الحديث صحيح

أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ١٨٥٥/٤ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٩٣ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٧٠/٢ ، وعبد الرزاق في المصنف ٤٣١/٥ ، ٢٢٨/١١ ، كلهم عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص به . ونحوه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ١٨٥٦/٤ وابن ماجه ٣٦/١ وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٦/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٥٥ ، ١٥٧ ، والحميدي في المسند ٦٢/١ ، وابن حبان (حديث رقم ٢ السابق) كلهم من طريق عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص به .

والامام مسلم ١٨٥٦/٤ ، وأحمد في المسند ٤٣٧/١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٩ ، وابن سعد ١٧٦/٣ ، والفضائل لأحمد رقم ٦٩ ، ١٥٩ ، ١٩٢ ، كلهم من طريق شعبة عن أبي

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب من ٨/٣
مسجده خلا باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

- (٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم (١)، ثنا أبو معمر القطيعي (٢)، ثنا
أبو سفيان المعمرى (٣)، عن معمر (٤)، عن الزهري (٥)، عن عروة (٦) عن
عائشة (٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب [ال]شوارع في المسجد
الا باب أبي بكر رضي الله عنه .

اسحاق عن أبي الأحوص به . والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب الصديق ٦٠٦/٥
وأحمد في الفضائل رقم ١٥٨ كلاهما عن الثوري عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص به .
وأحمد في الفضائل رقم ١٥٦ من طريق معمر عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص به ،
وأحمد في الفضائل رقم ١٦٠ من طريق أبي الأحوص عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص
به . وابن سعد في الطبقات ١٧٦/٣ من طريق عمرو بن مرة عن أبي الأحوص به نحوه .
وله شواهد :

عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكرها البخاري في صحيحه ، في كتاب فضائل
الصحابة ، باب سد الأبواب ١٩١/٤ ، فتح الباري ١٧/٧ ، وأحمد في الفضائل
رقم ٥٦٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٧/٢ ،

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عند الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم
٥٦٥ . وعن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في الفضائل لأحمد
رقم ٦٣٧ ، وعن ابن أبي مليكة مرسلا في الفضائل لأحمد رقم ١٨١ .
(أ) غير واضحة في المخطوطة .

- (١) محمد بن الحسين بن مكرم - بضم الميم وسكون الكاف - البغدادي الامام الحجة
ثقة ، ت ٣٠٩ هـ . تاريخ بغداد ٢٣٣/٢ ، المنتظم ١٥٦/٦ ، سير أعلام النبلاء
٢٨٦/١٤ ، التذكرة ٧٣٥/٢ ، المعبر ٨٤٤/٢ ، شذرات الذهب ٢٥٨/٢ .
(٢) أبو معمر هو اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهلالي القطيعي الهروي نزيل
بغداد ثقة مأمون ثبت ت ٢٣٦ هـ . ابن سعد ٣٥٩/٧ ، التاريخ الكبير ٣٤٢/١
الجرح ١٥٢/٢ ، التهذيب ٢٧٣/١ ، التقريب ٦٥/١ .
(٣) أبو سفيان هو محمد بن حميد اليشكري المعمرى ، نزيل بغداد ثقة من التاسعة
ت ١٨٢ هـ . تقريب ١٥٦/٢ .

(٤) معمر بن راشد الأزدي ، ثقة فاضل الا أن في روايته عن ثابت والأعشى وهشام بن
عروة شيئا من السابعة ت ١٥٤ هـ . التاريخ ٣٢٨/٧ ، الجرح ٥٥٨/٨ ، تهذيب
الكمال ١٣٥٥/٣ ، التذكرة ١٩٠/١ ، الميزان ١٥٤/٤ ، التقريب ٢٦٦/٢

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري المدني
الفيقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، ت ١٢٥ هـ . التاريخ الكبير ٢٢٠/١ ، الجرح

٧١/٨ ، الحلية ٣٦٠/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ٦٦ ، تهذيب الكمال ١٢٦٩/٣

وفيات الأعيان ١٧٧/٤ ، المعبر ١٥٨/١ ، الوافي بالوفيات ٢٤/٢ ، تقريب ٢٠٢/٢

(٦) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، عالم ، كثير الحديث

من أعلم الناس بحديث عائشة رضی الله عنها . ت ١٠٠ هـ - على خلاف .

ابن سعد ١٧٨/٥ ، التاريخ الكبير ٣١/٧ ، تهذيب الكمال ٩٢٧/٢ ، العبر ١١٠/١ وفيات الأعيان ٢٥٥/٣ ، تقريب ١٩/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٢٨/١ .
(٧) عائشة بنت أبي بكر الصديق رضی الله عنهما ، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقه النساء مطلقا ، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة . ت ٥٧ هـ الاصابة ٣٤٨/٤ ، تقريب ٦٠٦/٢ .

الحديث صحيح :

وأخرجه الامام الترمذی ٦١٦/٥ في كتاب المناقب ، باب "تابع لمناقب أبي بكر الصديق" ، وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه " والامام أحمد في الفوائد رقم ٢٣ كلاهما من طريق اسحاق بن راشد عن الزهري به ، ولد ولا يفي في الكنى ١٥٣/١ وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٩/٢ كلهم من طريق معمر عن الزهري ، والامام أحمد في الفوائد رقم ٥٦٧ من طريق عبد الحميد بن جعفر عن الزهري به ، والدارمی ٢٨/١ في حديث طويل من طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب عن عروة به . الحديث ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٣٢ .

وله شواهد عدة أخرجه البخاري في كتاب الصلاة ، باب الخوخة والمهر في المسجد ١١٩/١ فتح الباري ٥٥٨/١ ، والسند لأحمد ٢٧٠/١ ، ابن سعد ٢٢٧/٢ - ٢٢٨ جميع الزوائد ٤٢/٩ وقال : رجاله ثقات كلهم عن ابن عباس رضی الله عنهما بلفظ : " لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر . "

والبخاري في كتاب فضائل الصحابة باب سدوا الأبواب الا باب أبي بكر ١٩٠/٤ فتح ١٢/٧ ، وباب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٢٥٣/٤ فتح ٢٢٧/٧ ، وسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر رضی الله عنه ١٨٥٥/٧ - ١٨٥٦ ، والترمذی ، كتاب المناقب ٦٠٨/٥ ، ابن سعد ٢٢٧/٢ بلفظ : " لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب أبي بكر " غير مسلم بلفظ "خوخة" بدلا من "باب" كلهم عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه .

وأخرجه الطبراني عن ابن عركم في مجمع الزوائد ٤٤/٩ - ٤٥ بلفظ "خوخة" وقال : رواه الطبراني رجاله رجال الصحيح . (وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٩/٢ من طريق سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وعروة بن الزبير عن عتبة بن غزوان . رضی الله عنه نحوه . ورواه النجاشي في كشف الأستار ١٦٣/٣ عن أنس بن مالك رضی الله عنه مرفوعا بلفظ : "سدوا عني كل باب في المسجد الا باب أبي بكر ، ولو كنت متخذنا خليلا لاتخذت أبا بكر" .

وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢/٣٦٠ ، وخطأ كون الرواية عن الزهري عن عروة ، وقال : " بل الصواب الزهري عن أيوب بن بشير ، ورواية الزهري عن أيوب أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/٤٠٨ ، وابن سعد ٢/٢٢٨ . "

قلت : وقد ورد في الإمام علي رضي الله عنه حديث " سدوا هذه الأبواب إلا باب علي . . . " الحديث . وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣٦٩ ، والنسائي في الخصائص ص ١٣ ، كلاهما من طريق زيد بن أرقم ، والمسند لأحمد ١/١٧٥ عن سعد ابن مالك ، وكلها أحاديث ضعيفة لا تخلو من علل . وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٣٣١ باسناد صحيح في حديث طويل عن ابن عباس ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/١٥٣ مختصراً . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٨٤ وقال : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . "

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/٤٠٨ ثم ذكر الحديث الوارد في أبي بكر من طريق الزهري وقال : " حديث الزهري أصح وتابعه عروة عن عائشة . " وذكره ابن الجوزي في المصنفات ١/٣٦٣ ، ٢/٣٦٩ من حديث ابن عمر ، وابن عباس وزيد بن أرقم وجابر رضي الله عنهم وقال : " هذه الأحاديث كلها من وضع الراشدة ، قابلوا بها الحديث المتفق على صحته " سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر " ، " وسدوا عنى كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر . "

ورد عليه ابن حجر في القبل المسدود ص ١٩-٢٠ ، واستوعب طرقه وقال : " فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل أن الحديث صحيح دلالة قوية ، وهذه غاية نظر الحديث . وأما كون اليمين معارضا لليمين الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد فليس كذلك ، ولا معارضة بينهما ، بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد ، مجاوراً لبيت النبي صلى الله عليه وسلم . وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربسون الدخول بها ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها إلا خوخة أبي بكر وذلك إشارة إلى استخلافه . "

قلت : لقد وردت أحاديث كثيرة في " سدوا الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر " ومنها الحديث الذي نحن بصدده ، ولم تقتصر الأحاديث على " سدوا الخوخ " لكن وجدت كلاماً لابن كثير رحمه الله يكتب بماء الذهب ، وذلك توفيقاً بين الأحاديث الصحيحة . قال ابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٤٣ : " وهذا لا ينافي ما ثبت في صحيح البخاري من أمره عليه السلام في مرض الموت بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب أبي بكر الصديق ، لأن نفي هذا في حق علي كان في حال حياته لاحتياج فاطمة إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها ، فجعل هذا رفقا بها . وأما بعد وفاته فزال هذه العلة ، فاحتجج إلى فتح باب الصديق رضي الله عنه لأجل خروجه إلى المسجد ليصلي بالناس ، إذ كان الخليفة عليهم بعد موته عليه السلام ، وفيه إشارة إلى خلافة . "

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما انتفع به . . .

أحد ما انتفع به أبو بكر، ورضوان الله عليه

(٥) أخبرنا أبو خليفة (١)، ثنا سدد بن سرهد (٢)، ثنا أبو معاوية (٣)، عن الأعشى عن أبي صالح (٤)، عن أبي هريرة (٥) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر، فبكى أبو بكر رضى الله عنه وقال: ما أنا وما لي إلا لك .

- (١) أبو خليفة هو الحباب بن المنذر وهو ثقة مرت ترجمته في الحديث رقم (١) .
 (٢) سدد بن سرهد بن سربل بن سستود الأسدي البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ يقال أنه أول من صنف السند بالبصرة، من العاشرة، ت ٢٢٨ هـ . ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز وسدد لقبه . تهذيب الكمال ١٣٢٠/٣، تهذيب التهذيب ١٠٧/١، تقريب ٢/٢٤٢ .
 (٣) أبو معاوية هو محمد بن خازم التميمي الضير الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعشى، كان مرجحاً، احتج به الشيخان، من كبار التاسعة، ت ١٩٥ هـ . ابن سعد ٣٩٢/٦، التاريخ الكبير ١/٧٤، الجرح ٢/٢٤٦، ثقات العجلي ص ٤٠٣ الميزان ٥٧٥/٤، طبقات المدلسين ص ٢، تهذيب ١٣٧/٩، تقريب ١٥٧/٢، النجوم الزاهرة ٢٤٨ ط ١، نكت الهميان ص ٢٤٧ .
 (٤) أبو صالح ذكره السمان الزيات، تابعي ثقة، اتفق الأئمة على توثيقه، من الثالثة ت ١٠١ هـ . ابن سعد ٣٠١/٥، التاريخ الكبير ٢/٢٦٠، الجرح ٣/٤٥٠، ثقات العجلي ص ١٥٠، تهذيب الكمال ٣٩٦/١، التذكرة ٨٩/١، تقريب ٢٣٨/١ (٥) أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، الصحابي الشهير، أحفظ من روى الحديث في دهره ت ٨٥ هـ . ثقات ابن حبان ٢/٢٨٤، أسد الغابة ٦/٣١٨، التذكرة ٣٢/١، المعبر ١/٦٢، معرفة كبار القراء ١/٤٠، طبقات القراء لابن الجوزي ١/٣٧٠، تقريب ٤٨٤/٢، شذرات الذهب ١/٦٣، خلاصة تهذيب الكمال ٣٩٧ الحديث صحيح الاسناد، وتذليل أبي معاوية والأعشى لا يضرهما من الوثنية الثانية ثم إن أبا معاوية من أثبت الناس في الأعشى، وقد صرح بالتحديث في رواية الامام أحمد في السند ٣٦٦٥٣٢/٢، وأخرجه ابن ماجه ٣٦/١، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٧٧، وأحمد في الفضائل رقم ٢٦٠٢، ٥٩٥٠٥١١، وابن أبي شيبة ١٢/٦٧-٧ (١١٩٧٦) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعشى به مثله، وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ٣٢ ضمن حديث طويل من طريق أبي اسحاق الغزالي عن الأعشى به . وقوله " ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر " أخرجه أحمد في الفضائل رقم ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٢٠١، ٥٨٣، والحميدي في سنده ١/١٢١، والفقيهي في تاريخه ٢/٧٢١، وأبو يعلى كما في المطالب العالية ٣/٢٤٩، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٧٧، وكلهم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها . وأخرجه ابن ماجه ٣٦/١ عن أبي هريرة، وأرسله الحسن البصري عند أحمد في الفضائل رقم ٣١ . والحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٢ .

ذكر عدد ما أنفق أبو بكر رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

عليه وسلم من المال

(٦) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير (١) بتستر (أ) ثنا أبو زرعة الرازى (٢) ، ثنا سعيد بن سليمان (٣) ، ثنا أبو أسامة (٤) ، عن هشام بن عروة (٥) عن أبيه عن عائشة قالت :: أنفق أبو بكر رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألفا .

- (أ) تستر : يضم ثم سكن ثم فتح ، مدينة بخوزستان ، وبها قبر الجراء بن مالك الأنصارى وحولها سور عظيم ، وجعلها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه تابعة لأرض البصرة ، وإقرها منها . معجم البلدان ٢/٢٩٠ .
- (١) أحمد بن يحيى بن زهير التستري الحافظ الحجة العلامة ، قال السيوطى : مكث مجود ، وصف وقوى وضعف ومرع فى هذا الشأن ، كان يلقب بتاج المحدثين ت ٣١٠ هـ سیر أعلام النبلاء ١٤/٣٦٢ ، التذكرة ٢/٧٥٧ ، المعبر ٢/١٤٥ ، طبقات الحفاظ ٣١٨ .
- (٢) أبو زرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازى ، إمام حافظ ثقة مشهور ت ٢٦٤ هـ . البداية والنهاية ١١/٣٧ ، الكاشف ٢/٢٣٠ ، تهذيب ٧/٣٠ ، تقريب ١/٣٥٦ .
- (٣) سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الباسطى ، لقبه سعدويه بضم الدال المهملة البرار ثقة ، حافظ ، من كبار العاشرة ت ٢٢٥ هـ . تهذيب ٤/٤٣ ، تقريب ١/٢٩٨ . خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ص ١٣٩ .
- (٤) أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشى مولى بنى هاشم ، ثقة ثبت ربما دلس مشهور بكنيته ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ت ٢٠١ هـ . ابن سعد ٦/٣٩٤ ، التاريخ الكبير ٣/٢٨ ، الجرح ٣/١٣٢ ، تهذيب الكمال ١/٣٢٢ .
- (٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر الدينى ، كان ثقة شتاما ما كثيرا الحديث حجة . ت ١٤٦ هـ . ابن سعد ٧/٣٢١ ، التاريخ الكبير ٨/١٩٣ ، الجرح ٩/٦٣ ، تاريخ بغداد ١٤/٣٧ ، الوفيات ٦/٨٠ ، تهذيب الكمال ٣/١٤٤٢ ، التذكرة ١/١٤٤ ، المعبر ١/٢٠٦ ، التقريب ٢/٣١٩ ، طبقات الحفاظ ص ٦١ .
- الحديث صحيح الاسناد ، ذكره الهيثمى فى موارد الظآن ص ٥٣٢ ، وذكره المحاسب الطبرى فى الرياض النضرة ١/١١٦ ، وقال : يخرج به أبو حاتم . " وله شاهد لكنسه مرسل عن عروة بن الزبير قال : " أسلم أبو بكر وله أربعون ألفا " ، أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى سبيل الله . " ذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة ١/١١٦ .

ذكر (٢/ب) البيان بأن أبا بكر رضى الله عنه كان من أمن
الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه

(٧) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا وهب بن جرير (١) ، ثنا أبي (٢)
قال : سمعت يعلى بن حكيم (٣) يحدث عن عكرمة (٤) عن ابن عباس (٥)
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذى مات فيه عاصبا رأسه
فجلس على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : انه ليس من الناس أحد
أمن على نفسه وماله من ابن أبي قحافة ، ولو كنت متخذا من الناس
خليلاً لاتخذت أبا بكر ولكن خلة الاسلام ، سدوا عني كل خوخة
في المسجد غير خوخة أبي بكر .

قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم "سدوا عني كل خوخة في المسجد
غير خوخة أبي بكر" فيه الدليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان أبو بكر ، ان المصطفى صلى الله عليه وسلم حسم عن الناس
(٣/أ) كلهم أطاعهم في أن يكونوا خلفاء بعده غير أبي بكر بقوله :
"سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر رضى الله عنه ."

- (١) وهب بن جرير بن حازم أبو عبد الله الأزدي سواه ، البصري ثقة من التاسعة
ت ٢٠٦ هـ على خلاف . ابن سعد ٢٩٨/٧ ، التاريخ الكبير ١٦٩/٨ ، الجرح
٢٨/٩ ، تهذيب الكمال ٤٧٨/٣ ، التذكرة ٣٣٦/١ ، الكاشف ٢٤٤/٣ ،
التهذيب ١١١/١٦١ ، التقريب ٣٣٨/٢ ، شذرات الذهب ١٦/٢ .
(٢) جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي ، أبو النصر البصري ، ثقة لكن في حديثه عن
قنادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، ت ١٧٠ هـ بعد ما اختلط ، لكن
لم يحدث في حال اختلاطه . ابن سعد ٢٧٨/٧ ، التاريخ الكبير ٢١٣/٢ ،
الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٨/١ ، الكامل لابن عدي ٥٤٨/٢ ، ثقات ابن حبان
١٤٥/٦ ، تهذيب الكمال ١٨٧/١ ، التذكرة ١٩٩/١ ، الميزان ٣٩٢/١ ،
التهذيب ٦٩/٢ ، التقريب ١٢٧/١ ، الكواكب النيرات ص ١١١ .
(٣) يعلى بن حكيم الثقفي سواه ، التميمي ، ثقة من السادسة .
التقريب ٣٧٨/٢ ، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ص ٤٣٧ .
(٤) عكرمة بن عبد الله بن أبي بن عباس ، أصله بربوى ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت
تذييه عن ابن عمر ، من الثالثة ت ١٠٧ هـ على خلاف بتذكرة الحفاظ ٩٥/١ ،
العبر ٩٥/١ ، التهذيب ٢٦٣/٧ ، التقريب ٣٠/٢ . طبقات المفسرين ٣٨٠/١
(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أبو العباس الهاشمي ، الامام البحر ، ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا له أن يفيقه في الدين وجعله التأويل ت ٦٨ هـ .

الحديث صحيح الاسناد .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الصلاة ، باب الخوخة والمر فى السجد ١٢٠/١
فتح البارى ٥٥٨/١ ، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الاشراف ١٨٠/٥ ، وابن سعد
٢٢٢/٢ ، والامام أحمد فى فضائل الصحابة رقم ٦٧ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢٢٢/٢
كلهم من طريق جرير بن حازم به نحوه .

وللحديث شواهد كثيرة :

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه كما فى الحديث الآتى .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه كما فى الفضائل للامام أحمد رقم ٢١ وفيه زيادة
أن رجلى على ترعة من ترع الجنة أو ترع الحوض * ، ويصف عبد الرزاق ٤٣١/٥ ، وتاريخ
الطبرى ١٩٠/٣ ، ١٩٤ ، والدولابى فى الكنى ٥٦/١ .

وعن سهل بن سعد عند الامام أحمد فى السند ٣٣٥/٥ ، ٣٣٩ ، وأبو عبيد فى
غريب الحديث ٦/١ .

وعن ابن أبى المعلى عن أبيه مرفوعاً عند الترمذى فى كتاب المناقب ، من مناقب أبى
بكر ٦٠٧/٥ ، وأحمد فى السند ٤٧٨/٣ ، ٢١١/٤ ، وابن السنى فى عمل اليوم
والليلة ص ١٥٤ ، ١٦٧ ، وأحمد فى الفضائل رقم ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ وفى ٢٣٦ زيادة
" أن رجلى على ترعة من ترع الحوض ، قال وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم تحت المنبر
متوافرون ، وأبو بكر متقنع فى القوم " .

وعن عائشة رضى الله عنها عند الدارمى ٣٨/١ ضمن حديث طويل ، تاريخ الطبرى
١٩٧/٣ ، وابن اسحاق فى السيرة ٦٤٩/٢ كلهم بمعناه .

وعن أبى هريرة عند الترمذى فى كتاب المناقب ٦٠٩/٥ ،

وعن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه كما فى مجمع الزوائد ٤٢/٩ وقال : " رواه
الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار " .

وعن أبى واقد الليثى رضى الله عنه كما فى فضائل الصحابة لأحمد رقم ٢٩٥ .

وعن أيوب بن بشير عن صحابى عند ابن سعد ٢٢٨/٢ وفيه زيادة : " أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاستوى على المنبر فتشهد فلما قضى تشهده كان
أول كلام تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد ، ثم قال : . . .
الحديث " بنحو حديث الباب .

ذكر البيان بأن أبا بكر رضى الله عنه كان ^(أ) من الناس على
المصطفى صلى الله عليه وسلم ^(ب) فني ^(ج) كسحبته

(٨) أخبرنا الفضل بن الحباب الجعفي ، ثنا علي (ب) بن المديني (١) ، ثنا
معمر بن عيسى (٢) ، ثنا مالك (٣) عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله (٤)
عن عبيد (ج) بن حنين (٥) عن (٦) أبي سعيد الخدري (٦) أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر ، فقال : ان عبدا خيره الله بين
أن يؤتاه من زهرة الدنيا ما شاء ، وبين ما عنده ، فاختر ما عنده ، فبكى أبو
بكر رضى الله عنه وقال : فدينك بآبائنا وأمهاتنا . فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الصغير ، وكان أبو بكر رضى الله عنه أعلمنا (٣/ب) بسبه ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان آمن الناس على فني ماله وصحبته
أبو بكر . ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخوة الاسلام ،
لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر رضوان الله عليه .

(أ) زيادة يقتضيها النص .

(ب) في الأصل أبو علي ، والصواب ما أثبتته .

(ج) في الأصل عبيد الله بن حنين ، والصواب عبيد بن حنين .

(د) في الأصل علي ، والصواب ما أثبتته .

(٢) علي بن عبد الله بن نجيع السعدي المديني أبو الحسن البصري ، كان علما في
معرفة الحديث والعلل ، الثقة ثبتت ٢٣٤ هـ على خلاف . التاريخ الكبير ٦ /

٢٨٤ ، الجرح ٦ / ١٩٣ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤٥٨ ، تهذيب الكمال ٢ / ٩٧٨ ،

التذكرة ٢ / ٤٢٨ ، التهذيب ٧ / ٣٤٩ ، تقريب ٢ / ٣٩ ، طبقات الحفاظ ص ١٨٤ .

(٢) معمر بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني القزاز ،

ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك ، من كبار العاشرة ت ١٩٨ هـ .

تهذيب الكمال ٣ / ١٣٥٨ ، تهذيب ٧ / ٢٥٢ ، تقريب ٢ / ٢٦٧ .

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحافظ الثقة الناقد ، فقيه الأمة ،

إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ . التاريخ الكبير ٧ / ٣١ ، الجرح ٨ / ٢٠٤ ، جمهرة

الأنساب ص ٤٣٥ ، الحلية ٦ / ٣١٣ ، التهذيب ١ / ٦٤ ، صفة الصغرة ٢ / ١٧٧ ،

تهذيب الكمال ٣ / ١٢٩٦ ، التذكرة ١ / ٢٠٧ ، الهداية والنهاية ١٠ / ١٧٤ ،

التقريب ٢ / ٢٢٣ ، الشذرات ١ / ٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٩٦ ، طبقات الحفاظ ٨٩ .

(٤) أبو النضر سالم بن أبي أمية القرشي التميمي المدني ، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر

التميمي المدني ، ثقة ثبت ، وكان يرسل ، من الخاصة ت ١٢٩ هـ . تهذيب الكمال

٤٥٩ / ١ ، الكشف ١ / ٣٤٣ ، تهذيب ٣ / ٤٣١ ، تقريب ١ / ٢٧٩ .

(٥) عبيد بن حنين - بنونين مصفرا - المدني أبو عبد الله ثقة قليل الحديث ، من

الثالثة ت ١٠٥ هـ . تهذيب الكمال ٢ / ٨٩٢ ، تقريب ١ / ٥٤٢ .

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كان أحب الناس

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف (١) ، ثنا ابراهيم بن سعيد

الجوهري (٢) ، ثنا اسماعيل بن [أبي] (أ) أويس (٣) ، عن سليمان بن بلال (٤)

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال : كان أبو بكر

رضى الله عنه (ب) أحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان خيرنا وسيدنا .

(٦) أبو سعيد الخدرى هو سعد بن مالك الأنصارى الخزرجى المدنى شهد بيعة الرضوان ت ٧٤ هـ . تاريخ بغداد ١/ ١٨٠ ، أسد الغابة ٦/ ١٤٢ ، تهذيب الكمال ٤٧٣/ ١ ، التذكرة ١/ ٤٤ ، التقريب ٢٨٩/ ١ ، طبقات الشيرازى ص ٥١ .

الحديث صحيح ، وأخرجه البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٤/ ٢٥٣ ، فتح ٢٢٧/ ٢ ، وسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ٤/ ١٥٨٤ ، والترمذى فى كتاب المناقب ٥/ ٦٠٨ ، تحفة الاحوذى ١٠/ ١٣٧ ، والامام أحمد فى المسند ١/ ٢٧٠ كلهم من طريق مالك عن أبي النضر به . وأخرجه البخارى فى كتاب الصلاة باب الخوخة والمرو فى المسجد ١١٩/ ١ فتح ٥٨٨/ ١ وكتاب فضائل الصحابة باب قول النبى صلى الله عليه وسلم " سدوا الأبواب الا باب أبي بكر " ٤/ ١٩٠ فتح ١٢/ ٢ ، وسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ٤/ ١٨٥٥ وابن أبى عاصم فى السنة ٢/ ٥٢٦ ، الجزء الأخير فقط ، وابن أبى شيبه ١٢/ ٦ (١٩٢٥) ، وابن سعد فى الطبقات ٢/ ٢٢٧ كلهم من طريق فليح عن أبي النضر به .

وأخرجه أحمد فى الفضائل رقم ١٥٤ ، من طريق صفوان بن عيسى ومكي بن ابراهيم عن أنيس بن أبى يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه . والدارى ١/ ٣٦ من طريق حاتم بن اسماعيل عن أنيس بن أبى يحيى به ، وفيه زيادة " والذي نفسى بيده انى لأنظر الى الحوض من مقامى هذا " ، وكذلك ابن سعد ٢/ ٢٣٠ من طريق صفوان بن عيسى ومحمد بن اسماعيل بن أبى فديك عن أنيس بن أبى يحيى به ، وفيه زيادة " فلما استوى قال : والذي نفس رسول الله بيده " وفى حديث محمد بن اسماعيل " والذي نفسى بيده انى لقائم على الحوض الساعة " . بالاضافة الى الشواهد التى فى الحديث ٨ . (أ) فى الأصل اسماعيل بن أويس ، والصواب ما أثبتته .

(ب) فى الأصل عنها ، والصواب عنه .

(١) محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف السراج أبو العباس الحافظ الامام الثقة من المكشرين الثقات الأثبات ت ٣١٣ هـ . تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨ ، المنتظم لابن

الجزوى ٦/ ١٩٩ ، اللباب ٢/ ١١١ ، التذكرة ٢/ ٧٣١ ، البداية النهاية ١١/ ١٥٣ طبقات القراء لابن الجزوى ٢/ ٩٧ ، الشذرات ٢/ ٦٨ ، الرسالة المستطرفة ص ٧٥ .

(٢) ابراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسحاق الطبرى نزيل بغداد ، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة ، من الماشرة ت ٢٥٥ هـ تقريباً . تهذيب الكمال ١/ ٥٥ ، تقريب ١/ ٣٥ .

(٣) اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ، أبو عبد الله بن أبى

أويس المدنى ، صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه ، قلت : أخرج له البخارى

عن سليمان بن بلال ، ت ٢٢٦ هـ . الميزان ١/ ٢٢٢ ، المغنى فى الضعفاء

١/ ٢٩ ، التهذيب ١/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٧١ .

(٤) سليمان بن بلال ، أبو أيوب مولى ابن أبى عتيق بن أبى بكر الصديق ، ثقة من

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه (٤/أ) أول من أسلم ٨/٢

من الرجال
(١) أخبرنا الحسين بن [أبي] (أ) اسحاق الأصبهاني (ب) (١) بالكرخ (ج)، ثنا عبد الله ابن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج (٢)، ثنا عتبة بن خالد (٣)، ثنا شعبة عن الجري (٤)، عن أبي نضرة (٥) عن أبي سعيد الخدري قال : قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : ألت أحق النام بهذا الأمر ؟ ألت أول من أسلم ؟ ألت صاحب كذا ؟ ألت صاحب كذا ؟

(أ) في الأصل الحسين بن اسحاق ، والصواب ما أثبتته .
(ب) الأصبهاني نسبة الى أصفهان بفتح الهمزة وكسر هاء ، وهي مدينة عظيمة معروفة من بلاد فارس ، سميت بذلك لأن أول من نزلها أصفهان بن قلوچ بن الطي بن يافث ونزل أخوه همدان فسميت به ، وقيل أصفهان اسم مركب من أصب و هان بمعنى بلاد الفرس . معجم البلدان ١ / ٢٠٦ . معجم ما استعجم ١ / ١٦٣ .
(ج) الكرخ بالفتح ثم سكون وخاء معجمة ، يقول ياقوت الحموي : " وما أظنها عربية إنما هي نبطية ، وهم يقولون : كرخت الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا ، جمعت فيه في كل موضع ، وكلها بالعراق . معجم البلدان ٤ / ٤٤٢ .
(د) في الأصل عتبة بن خالد ، والصواب ما أثبتته .

= ت ١٧٧ هـ . ابن سعد ٥ / ٤٢٠ ، التاريخ الكبير ٤ / ٤ ، الجرح ٤ / ٣ ، التذكرة ١ / ٢٣٤ ، التقريب ١ / ٣٢٢ ، طبقات الحفاظ ص ٩٩ .
الحديث صحيح ، وإسمايل بن أبي أويس وإن كان صدوقا إلا ان البخاري أخرجه له في الصحيح من طريق سليمان بن بلال أيضا وهذا يشعر أن اسمايل عن سليمان بن بلال ثقة .

وقد أخرج نحوه الترمذي في كتاب المناقب باب من مناقب أبي بكر ٥ / ٦٠٦ ، تحفة الأحوزي ١٠ / ١٤١ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري به ، وقال الترمذي : " هذا حديث صحيح غريب " . والبخاري في فضائل الصحابة باب قبل النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا فتح البخاري ٧ / ٩٠-٢٠ من طريق عبد الله بن أبي أويس به ضمن حديث بيعة أبي بكر بلفظ : " فأنتم سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله " ، وقال ابن حجر رحمه الله : " وقد أفرد بعض الرواة هذا القدر من الحديث ، فأخرجه الترمذي وابن حبان " . فتح ٧ / ٣٢٢ بتصرف . والحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٢ . وللحديث شواهد عدة ، فقد أخرج البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب بلال بن رباح ٤ / ٢١٧ ، فتح ٧ / ٩٩ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان عمر يقول : " أبو بكر سيدنا وأعق سيدنا - يعني بلالا - والطبراني في الكبير ١ / ٣٣٨ (١٠٥) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ٢٨٤ وصححه ووافقه الذهبي . وأحمد في الفضائل رقم ٢٩٢ ، بلفظ : " ان عمر بن الخطاب كان يقول : لو أن أبا بكر لم يفضلنا بشيء إلا أنه أعق سيدنا بلالا " .

(١) الحسين بن اسحاق الأصبهاني ، التستري الدقيق ، كان من الحفاظ الرحالة ت ٢٩٠ هـ . سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٧ ، ذكر أخبار أصفهان ١ / ٢٨٠ ، تهذيب

ابن عساكر ٢٨٨/٤ ، طبقات الحنابلة ١/١٤٢ .

(٢) عبدالله بن سعيد الكندي ، أبو سعيد الأشج الكوفي ، ثقة من صفار العاشرة
ت ٢٥٧ هـ . سير أعلام النبلاء ١٢/١٨٢ ، تهذيب الكمال ٢/٦٨٨ ، التقريب

١/٤١٩ ، طبقات الحفاظ ص ٥٠١ .

(٣) عقبة بن خالد بن عقبة السكوني ، أبو مسعود الكوفي المجدر ، صدوق صاحب

حديث ، من الثامنة ت ١٨٨ هـ . التهذيب ٧/٢٣٩ ، التقريب ٢/٢٦٦ .

(٤) سعيد بن أبياس الجريري - بضم الجيم - ، أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة

اختلط قبل موته بثلاث سنين ت ١٤٤ هـ . ابن سعد ٧/٢٦١ ، ترتيب ثقات العجلي

ص ١٨١ ، الضعفاء للنسائي ص ٢٩٢ ، الحلية ٦/٢٠٠ ، الكامل لابن عدي ٣/١٢٢٨

الثقات لابن حبان ٦/٣٥١ ، تهذيب الكمال ١/٤٧٨ ، الميزان ١/١٢٧ ، تقريب ١/٢٩١

(٥) أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة - بضم القاف وفتح المهمل - العبدى ، ثقة

من الثالثة ت ١٠٨ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٣/١٣٧٣ ، تقريب ٢/٢٧٥

الحديث اسناده حسن لأن عقبة بن خالد صدوق ، وشعبة سمع من الجريري قبل الاختلاط

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٣ .

وأخرجه الترمذى في كتاب المناقب باب من مناقب أبي بكر ٥/٦١١ ، تحفة

الأخوندى ١/١٥١ ، وقال الترمذى : " هذا حديث غريب . "

ورواه الترمذى أيضا عن أبي نضرة عن أبي بكر رضى الله عنه ، ولم يذكر فيه

أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وقال : " وهذا أصح " أن المنقطع أصح من الموصلى .

ورجح المنقطع كذلك ابن أبى حاتم فى العلل ٢/٣٨٨ .

وعزاه المحب الطبرى فى الرياض النضرة ١/٢٣ الى البغوى وأبى حاتم .

وذكره ابن الأثير فى جامع الأصل ٨/٦٠٢ ، وحسنه الأرناؤوط فى تعليقه

عليه ، كما ذكره السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ٣٣ .

وقد وجدت الامام أحمد رحمه الله قد أخرج الحديث المنقطع فى فضائل الصحابة

رقم ٢٧١ من طريق ابن المبارك عن شعبة به . بلفظ : " ألت أول من صلى . "

وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة (ل ٣٥) من طريق أبى سعيد الأشج به نحوه .

ذكر السبب الذي من أجله سقى أبو بكر رضى الله عنه عتيقا ٢/٢

(١١) أخبرنا [محمد بن] (أ) إبراهيم بن أمية الطرسوسى (أ) (١)، وعمر بن سعيد بن سنان (٢) قالا : ثنا حامد بن يحيى (٣)، ثنا سفيان (٤)، عن زياد بن سعد (٥)، عن عامر بن عبد الله بن الزبير (٦) عن أبيه (٧) قال : كان اسم أبى بكر عبد الله بن عثمان ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أنت عتيق الله من النار ، فسمى عتيقا . (٤/ب)

(أ) طرسوس بفتح الطاء والراء وضم السين ، مدينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم كانت موطنًا للصالحين ، والزهاد يقصدونها لأنها من شعور المسلمين . معجم البلدان ٢٨/٤ .

(١) هو محمد بن إبراهيم بن أبى أمية الطرسوسى من ثقات البغداديين ، كان أبا في الحديث مقدا في زمانه ، رفيع القدر جدا ، قال ابن حجر : صدوق صاحب حديث يهيم من الحادية عشرة ت ٢٧٣ هـ . الجرح ٦٨٧/٧ ، تاريخ بغداد ٣٩٤/١ ، الأنساب للمسماني (٣٦٩) ، طبقات الحنابلة ٢٦٥/١ ، اللباب ٢٧٩/٢ ، التذكرة ٥٨١/٢ ، التقريب ١٤١/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٥٨ . (٢) عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائى المصبجى ، الإمام المحدث القدوة العابد . ذكر أخبار أصبهان ٣٠/٢ ، اللباب ٢٥٩/٣ ، معجم البلدان ٢٠٧/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٠/١٤ .

(٣) حامد بن يحيى بن هاني البلخى أبو عبد الله نزيل طرسوس ، ثقة حافظ مسن العاشرة ت ٢٤٢ هـ . تهذيب الكمال ٢٢٣/١ ، تهذيب ١٦٩/٢ ، تقريب ١٤٦/١ (٤) سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالي ، أبو عمران ثقة حافظ كان يدرس ت ١٩٨ هـ . ابن سعد ٤٩٧/٥ ، التاريخ الكبير ٩٥/٤ ، الجرح ٢٢٥/٤ ، الطبعة ٢٧٠/٧ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ ، الوفيات ٣٩١/٢ ، تهذيب الكمال ٥١٤/١ ، التذكرة ٢٦٢/١ ، التهذيب ١١٧/٤ ، تقريب ٣١٢/١ ، العقد الثمين ٥٩١/٤ (٥) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ، ثقة ثبت أثبت أصحاب الزهري ، من السادسة . ترتيب ثقات العجلي ص ١٦٨ ، الكشاف ٣٣١/١ ، تقريب ٢٦٨/١ ، التهذيب ٣٦٩/٣ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤٥٣/٤ .

(٦) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى ، ثقة عابد من الروابطة ت ١٢١ هـ ترتيب ثقات العجلي ص ٢٤٥ ، التهذيب ٧٤/٥ ، تقريب ٣٨٨/١ . (٧) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى ، كان أول مولود فى الاسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولى الخلافة تسع سنين ، قتل فى ذى الحجة سنة ٨٣ هـ . الاستيعاب ٢٩١/٢ ، اسد الغابة ٢٤٢/٣ ، الإصابة ٣٠١/٢ ، تقريب ٤١٥/١ زياد بن سعد .

وأخرجه المزار كما فى كشف الأستار عن زوائد الجزار ١٦٣/٣ من طريق حلقه بن يحيى البلخى بلفظ : " أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى أبى بكر رضى الله عنه

٨/٢

ذكر تسمية النبي صلى الله عليه وسلم أباً بكر بن أبى قحافة
رضى الله عنه صعيد

(١٢) أخبرنا أبو خليفة، ثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن زريع (١)، حدثني سعيد
ابن أبي عروبة (٢)، ثنا قتادة (٣)، عن أنس بن مالك (٤) أن النبي صلى الله
عليه وسلم صعد أحداً، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فرجع بهم،
فخبره نبي الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال: أثبت أحد، فما عليك إلا نبي
وصديق وشهيدان.

فقال: هذا عتيق الله من النار، فهوئذ سمي عتيق - قلت: في مجمع الزوائد
عتيقاً - وكان اسمه قبل ذلك عبد الله بن عثمان. وقال البزار: "لا نعلم أحداً
رواه بهذا الاسناد إلا حامداً عن ابن عيينة". وقد ذكر الحديث الهيثمي في
مؤلفه الطمان ص ٥٣٢، ونحوه في مجمع الزوائد للهيثمي ٤٠/٩، وقال: "رواه
البزار والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات". وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٩
"ونحوه في مسند البزار والطبراني بسند جيد".
وذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٩ أن ابن عيناك أخرج عن عائشة رضي
الله عنها أن اسم أبي بكر الذي ساء به أهله عبد الله، ولكن غلب عليه اسم عتيق؛
وفي لفظ "ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ساء عتيقاً" وأخرجه الحاكم في المستدرک
٦٢/٣ وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه. قلت: وضعفه ابن حجر في
الاصابة ٣٤٢/٢، لكنه يقوى بحديث الباب.

(١) في الأصل يزيد بن أبي زريع والصواب: يزيد بن زريع الميمني، ويقال: التميمي.
أبو معاوية البصري، ثقة ثبت من الثامنة ت ١٨٢هـ. تهذيب الكمال ١٥٣٢/٣
تهذيب ٣٢٥/١١، تقريب ٣٦٤/٢.

(٢) سعيد بن أبي عروبة، مهران الشكري، أبو النضر البصري ثقة حافظ كثير التدليس
ومن أثبت الناس في قتادة ت ١٥٦هـ على خلاف. ابن سعد ٢٧٣/٧، التاريخ
الكبير ٥٠٤/٣، ترتيب ثقات المجلي ص ١٨٢، الجرح ٦٥/٤، الضعفاء للنسائي
ص ٢٩٢، الضعفاء الكبير للمعقلي ١١١/٢، ثقات ابن حبان ٣٦٠/٦، شاهر
علماء الأمصار ص ١٥٥، الكامل لابن عدي ١٢٢٩/٣، تهذيب الكمال ١٥٣٢/٣
التقريب ٣٠٢/١، طبقات الدلسين ص ٩، الكواكب النيرات ص ١٩٠.

(٣) قتادة بن دعامة بن قنادة الدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت مدلس، رأس
الطبقة الرابعة، توفي بضع عشرة ومائة. شاهر علماء الأمصار ص ٩٦، الوفيات
٨٥/٤، تهذيب الكمال ١١٢١/٢، المعبر ١٤٦/١، التقريب ١٢٣/٢.

(٤) أنس بن مالك بن النضر النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا
حمزة، أحد الكثرين، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ت ٩٠هـ بالبصرة على
خلاف. الاستيعاب ٧١/١، أسد الغابة ١٢٧/١، التذكرة ٤٤/١، البداية
والنهاية ٨٨/٩، التهذيب ٣٧٦/١، التقريب ٨٤/١.

= الحديث صحيح ، وقادة مدلس إلا أنه صرح بالتحديث في رواية الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٢٤٦ ، وثبت ساعته من أنس ، وكذلك سعيد بن أبي عروبة صرح بالتحديث ، وسعيد اختلط إلا أن يزيد بن زريع أثبت الناس عنه قبل الاختلاط ، انظر الكافي لابن عدي ١٢٣٣/٣ ، والكواكب النيرات ص ١٩٦ .

والحديث أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب (بدون اسم) ١٩٧/٤ فتح ٢٢/٧ ، وفي باب من مناقب عمر بن الخطاب ١٩٩/٤ ، فتح ٤٢/٧ ، وفي باب من مناقب عثمان بن عفان ٢٠٤/٤ ، فتح ٥٣/٧ ، وأبو داود في كتاب السنة ٢١٢/٤ ، الترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٤/٥ ، تحفة الاحوذى ١٠/١٨٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ ، والامام أحمد في المسند ١١٢/٣ ، وفي الفضائل رقم ٢٤٦ ، ٨٦٩ بلفظ "حراء" أو "أحد" والبيهقي في شرح السنة ١٠٦/١٤ ، والخطيب في تاريخه ٣٦٥/٥ كلهم من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه ، وسيأتي الحديث من طريق يحيى بن سعيد به في الحديث رقم ٥٥ من الرسالة . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٢٩/١١ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٧٨/٤ عن أحمد وابن المديني عن عبد الرزاق ، وأحمد ٣٣١/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ ، وفضائل الصحابة لأحمد رقم ٢٤٧ ، ٨١٩ ، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/٩ ، كلهم عن سهل بن سعد . والامام أحمد في الفضائل رقم ٢٥٥ عن أبي غلاب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

كما ورد الحديث بلفظ "حراء" بدلا من "أحد" وهو عند سلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير من طريقين ١٨٨٠/٤ ، والترمذي في كتاب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٤/٥ ، وقال : "في الباب عن عثمان وسعيد بن زيد وابن عمار وسهل بن سعد وأنس بن مالك وبريدة ، وهذا حديث صحيح" . والامام أحمد في المسند ٤١٩/٢ ، وفي الفضائل رقم ٢٤٨ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ ، كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وعند الترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٥/٥ ، ٦٢٢ ، والنسائي ٢٣٥/٦ كلاهما بلفظ ثبير مكة ، والسنة لابن أبي عاصم ٦٢٢/٢ ، والبيهقي في موارد الظن ص ٥٤٠ ، والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ص ٢٨ كلهم عن شامة بن حزن القشيري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه . وعند ابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ٢٤٩ ، كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وعند أبي داود في السنة ٢١١/٤ ، وابن ماجه ٤٨/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٨/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، كلهم عن سعيد بن زيد رضي الله عنه وفيه ذكر العشرة المبشرين بالجنة عدى ابن الجراح رضي الله عنهم .

وعند أحمد في المسند ٣٤٦/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ كلهما عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه .

وعند ابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ ، والبيهقي في معجم الصحابة (٣٥٧) كلهما عن عبد الله بن سعد بن أبي السرح رضي الله عنه .

وعند ابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ عن أبي غلاب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكر البيان بأن أبا بكر رضى الله عنه يدعى يوم القيامة من جميع
أبواب الجنة الى الجنة لأخذه الحظ الوافر من كل طاعة في الدنيا

(١٣) أخبرنا ابن قتيبة (١) ثنا حرمة بن يحيى (٢)، ثنا ابن وهب (٣)، أنا
يونس (٤) عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن (٥)، عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنفق زوجين في سبيل الله
نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعى من
باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان
من أهل الصيام دعى من باب الريان، فقال أبو بكر رضوان الله عليه :
يا رسول الله ! بأي أنت وأمي ؟ هل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم وأرجو أن تكون منهم .

= وقد ثبت أن تحرك الجبل كان مرتين، مرة وهم على جبل حراء في مكة المكرمة،
ومرة على جبل أحد في المدينة المنورة، وذلك من تعدد مخارج الحديث،
وتعدد الكائنين عليه، وقد أفضت في اثبات ذلك في كتاب الآيات والأحاديث
الواردة في شأن أبي بكر الصديق رضى الله عنه (رسالة ماجستير ص ١٠٠ المقدمة).

(١) محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني، أبو العباس الحافظ الثقة،
محدث فلسطين ت ٣١٠ هـ . سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٩٢، التذكرة ٢ / ٧٦٤،
طبقات الحفاظ ص ٣٢١، شذرات الذهب ٢ / ٢٦٠ .

(٢) حرمة بن يحيى التجيبي أبو حفص المصري، قال ابن أبي حاتم : يكتب حديثه
ولا يحتج به، وقال ابن عدى : وقد بتحررت حديث حرمة وقتشته الكثير فلم أجده
في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، وذكره ابن حبان في الثقات، من الأحاديث
عشرة، قال فيه ابن حجر : جيد وقت ٢٤٤ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١ / ٢٤٣
التذكرة ٢ / ٤٨٦، تقريب ١ / ٥٨، الخلاصة للخزرجي ص ٧٤، طبقات الشافعية
للسبكي ٢ / ١٢٧، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٩، طبقات ابن هداية الله ص ٢٢ .

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، ثقة حافظ عابد من التاسعة ت ٩٧ هـ
ابن سعد ٧ / ٥١٨، التاريخ الكبير ٥ / ٢١٨، الجرح ٥ / ١٨٩، الوفيات ٣ / ٣٦
العبر ١ / ٣٢٢، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون ص ١٣٢،
التقريب ١ / ٤٦٠، الشذرات ١ / ٣٤٧، طبقات الحفاظ ص ١٢٦ .

(٤) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الألهي - يفتح الهجمة - أبو يزيد مولى معاوية بن
أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ،
من كبار السابعة ت ١٥٩ هـ، على الصحيح، تهذيب الكمال ٣ / ٥٧٢، تقريب
٢ / ٣٨٦، الخلاصة للخزرجي ٤٤١ .

(٥) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، ثقة من الثانية وقيل : ان روايته عن عمر مرسلة م ١٠٥ هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ١/ ٣٣٨ ، تقريب ١/ ١٠٣ . الخلاصة للخزرجى ص ٩٤ .

الحديث صحيح ، ووهم يونس الأيلى زال بالمنايعات فقد تابعه صالح ، وشعيب وعبد الله بن عبد الله بن أويس كما فى التخرىج .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الزكاة ، باب من جمع الصدقة وأعمال البر ٢/ ٧١١-٧١٢ من طريق حملة ، وأبى الطاهر ، كلاهما عن ابن وهب به مثله ، وأخرجه النسائى ٤/ ٦٨٨-٦٨٩ من طريق أحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن سكين عن ابن وهب به مثله .

وقد تابع يونس الأيلى عن الزهرى كل من :-

- شعيب بن أبى حمزة عند البخارى فى فضائل الصحابة باب قول النبى صلى الله عليه

وسلم " لو كنت متخذاً خليلاً " ٤/ ١٩٨ ، فتح ٧/ ١٩ ، والنسائى ٥/ ٩-١٠ .

- صالح عند الامام مسلم ٢/ ٧١٢ ، والنسائى ٦/ ٢٢٢ بمعناه .

- محمد بن عمرو عند الامام أحمد ٢/ ٤٤٩ مختصراً بمعناه .

- معمر عند مسلم ٢/ ٧١٢ ، وأحمد ٢/ ٢٦٨ مثله .

- عبد الله بن عبد الله بن أويس عند أحمد فى الفضائل رقم ٢١٣ بمعناه .

وقد تابع الزهرى الامام مالك عند البخارى فى الصوم باب الريان للصائمين ٢/ ٢٢٧ فتح ٤/ ١١١ ، والنسائى ٤/ ٦٨٨ ، الترمذى ٥/ ٦١٤ ، تحفة الأحوذى ١٠/ ١٥٩ .

مالك فى الموطأ ١/ ٣١١ ، وابن المبارك فى الزهد ص ٤٦٧ .

وقد تابع حميدا عن أبى هريرة كل من :-

- أبى سلمة عند البخارى فى كتاب الجهاد باب فضل النفقة فى سبيل الله ٣/ ٢١٣ ،

فتح ٦/ ٤٨ ، وفى كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ٤/ ٨٠ ، فتح ٦/ ٣٠٤ ، وسلم

٢/ ٧١٢ ، والنسائى ٦/ ٤٨ مختصراً ، ولفظ البخارى : " من أنفق زوجين فى سبيل الله

دعاه خزنة الجنة - كل خزنة باب - أى قل ، هلم . قال أبو بكر : يا رسول الله ذاك

الذى لا تنوى عليه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " لانى لأرجو أن تكون منهم " .

- وأبى صالح عند أحمد ٢/ ٣٦٦ ، وفى الفضائل رقم ٣٢ دون قوله " هل يدعى أحد

... " ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : " ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال أبى بكر

قال : فيكى أبو بكر ، وقال : وهل نفعنى الله الا بك ، وهل نفعنى الله الا بك ؟ " .

وله شاهد عن أبى ذر رضى الله عنه مرفوعاً عند النسائى ٦/ ٤٨ ، والدارمى

٢/ ٢٠٤ ، ولفظ النسائى : " ما من عبد مسلم ينفق من كل ماله له زوجين فى سبيل الله

الا استقبلته حجة الجنة ، كلهم يدعوه الى ما عنده ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : ان

كانت ابلا فيعبرين ، وان كانت بقرا فيقرتين " .

وله شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وهو الحديث الآتى ١٤ .

ذكر ترحيب أهل الجنة بأبي بكر الصديق رضى الله عنه ودعوة
كل واحد منهم عند دخوله الجنة

(١٤) أخبرنا الوليد بن بيان (١) بواسط، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمى (٢)
ونا ابن أبي فديك (٣)، عن رياح بن أبي معروف (٤) (٥/ب) عن قيس بن
سعد (٥)، عن مجاهد (٦) عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم : يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا أهل غرفة إلا قالوا :
مرحباً مرحباً، أيننا أيننا . فقال أبو بكر : يا رسول الله ما تنوى على هذا الرجل
فى ذلك اليوم . قال : أجل وأنت يا أبا بكر .

(١) الوليد بن بيان لم أجده ، ولعله الوليد بن أبان بن بونه - بضم الموحدة - الحافظ
المجود العلامة ، أبو العباس الأصبهانى ، صاحب المسند الكبير والتفسير . ذكر
أخبار أصبهان ٢/٣٣٤ ، الأكمال ١/٣٧١ ، الأنساب (ل ٩٥ ب) سير أعلام
النبل ١٤/٢٨٨ ، التذكرة ٣/٧٨٤ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢٩ .

(٢) أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمى لم أجده ، لكن وثقه الهيثمى فى الجمع
٤٦/٩ .

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء - مصغرا - الديلى مولا هـم
المدنى أبو اسماعيل صدوق من صفار الثامنة ت ١٨ هـ على الصحيح . تهذيب
الكمال ٣/١١٢٥ ، تهذيب ٦١/٩ ، تقريب ٢/١٤٥ .

(٤) رياح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي ، صدوق له أوهام ، من السابعة ،
التاريخ الكبير ٣/٣١٥ ، الثقات لابن حبان ٦/٣٠٧ ، الميزان ٢/٣٨ تهذيب
٣/٢٣٤ ، تقريب ١/٢٤٢ .

(٥) قيس بن سعد المكي ، ثقة من السادسة ت ١١٩ هـ على خلاف ، تهذيب
٨/٣٩٧ ، تقريب ٢/١٢٨ .

(٦) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ ، ثقة من الثالثة ت ١٠٣ هـ
ابن سعد ٥/٣٤٣ ، تهذيب الأساطير ٢/٨٣ ، حلية الأولياء ٣/٢٧٩ ، صفحة
الصفة ٢/١١٧ ، طبقات الفقهاء ص ٦٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٤١ ،
طبقات المفسرين ٢/٣٠٥ ، الميزان ٣/٤٣٩ ، التقريب ٢/٢٢٩ .

الحديث ضعيف الإسناد لأجل رياح بن أبي معروف ، لكن له شواهد مرت فى ح ١٣
ترفعه الى الحسن لغيره .

ذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٣٣ ، وقال : " رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط
ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمى وهو ثقة . " مجمع الزوائد ٩/٤٦

(أ) تنوى : الضياع والخسارة والهلاك . النهاية ١/٢٠١ ، تاج العروس ١٠/٥٤

ذكر صحبة أبي بكر رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
هجرته الى المدينة

(١٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبى السرى (١) ، ثنا عبد الرزاق (٢)
أنا معمر ، عن الزهرى ، أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت :
لم أعل أبوى قط الا وهما يدنان الدين ، ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشيا ، فما ابتلى المسلمون خرج أبو
بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغهاد (أ) ، لقيه ابن الدغنة (ب)
وهو سيد (١/٦) القارة (ج) ، فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر :
أخرجنى قومى ، فأريد أن أسبح فى الأرض فاعبد ربى . فقال ابن أبى الدغنة
ان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج ، انك تكسب المعدوم ، وتصل الرحم ،
وتحمل الكل ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، وأنا لك جيتار فارجع
فاعبد ربك ببلدك ، فارتحل ابن الدغنة ، فرجع مع أبى بكر ، فطاف ابن الدغنة
فى كفار قريش وقال : ان أبا بكر لا يخرج مثله ، وتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق ؟ فأنفذت قريش
جوار ابن الدغنة ، وأمنوا أبا بكر رضى الله عنه ، وقالت ابن الدغنة : مرأى بكر

(أ) برك الغهاد بفتح الموحدة وسكون الراء ثم كاف ، والغهاد بكسر المعجمة وقد تضم
وهو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن . شارح الأنوار ١/١١٥ ،
معجم البلدان ١/٣٩٩ فتح البارى ٧/٢٣٢ .

(ب) الدغنة : عند الرواة بفتح أوله وكسر المعجمة وتخفيف النون . وعند أهل اللغة
بضم المهملة والمعجمة ، واختلف فى اسمه ، فقيل انه الحارث بن يزيد ، وسماء
السبهلى مالك . شارح الأنوار ١/٢٦٦ ، فتح البارى ٧/٢٣٣ .

(ج) سيد القارة : بالثاق وتخفيف الراء ، وهى قبيلة مشهورة من بنى الهون بالضم
ولتخفيف ، ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وكانوا خلفاء بنى زهرة
من قريش ، وكان يضرب بهم المثل فى قوة الرى . قال الشاعر : " قد أنصفت
القارة من رامها " . فتح البارى ٧/٢٣٣ .

(١) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمى مولا هم ، ابن أبى السرى
وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لى الحديث حافظ ، وقال ابن حجر : صدوق
عارف له أوهام كثيرة من العاشرة ت ٢٣٨ هـ . تهذيب الكمال ٣/١٢٦٤ ، تهذيب
٤٢٤/٩ ، تقريب ٢/٢٠٤ .

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولا هم ، أبو بكر الصنعانى ، ثقة حافظ ،
مصف ، عمى فى آخر عمره فتغير ، من التاسعة ت ٢١١ هـ . ابن سعد ٥/٤٨٨
التاريخ الكبير ٦/١٣٠ ، تهذيب الكمال ٢/٨٢٩ ، العبر ١/٣٦٠ ، نكت الهميان
فى نكت العميان ص ١٩١ ، طبقات فقهاء اليمن ص ٦٧ .

فليعبد ربه في داره ما شاء ، وليصل فيها ما شاء ، وليتقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا ولا يستعملن بالصلاة والقراءة في غير داره ، ففعل . ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره ، فكان يصلى فيه ، ويقيم عليه نساء المشركين وأبناءؤهم يعجبون منه وينظرون اليه ، وكان أبو بكر رجلا بكا^(أ) (ب) لا يملك دمه حين يقرأ القرآن ، فأنزع ذلك أشراف قريش ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة ، فقدم عليهم ، فقالوا : انا قد أجرنا لك أبا بكر على أن يعبد الله في داره ، وأنه جاوز ذلك ، وابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة ، وانا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فان أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل ، وان أبى الا أن يعلن ذلك ، فسله أن يرد اليك نمتك فانا قد كرهنا أن نخفرك (ج) ، ولسنا مقرين لأبى بكر بالاستعلان . فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال : يا أبا بكر قد [علت] (أ) الذي عقدت لك عليه ، فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد نمتي فاني لا أحب أن تسمع العرب أنى أخفرت في عقد عقدت له . فقال أبو بكر : فاني أرد اليك جوارك ، وأرضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بكه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين (١/٢) قد أريت دار هجرتكم ، سبخة (ج) ذات نخل بين لابتين (هـ) ، وهما الحرثان ، فهاجر من هاجر قبل المدينة ، حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين ، وتجهز أبو بكر رضي الله عنه مهاجرا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على رسلك ، فاني أرجو أن يؤذن لي ، قال أبو بكر : وترجو ذلك بأبى أنت ؟ قال نعم . فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته ، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السر (هـ) أربعة أشهر .

- (أ) غير واضحة في الأصل ، وأثبتتها من مصنف عبد الرزاق ٣٨٦/٥ ، ومن كتاب البخاري كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فتح ٢٣١/٧
- (ب) نخفرك : خفر يخفر بالخاء المعجمة ، أخفرت الرجل : لم تف بذكرك وغدرته . وهنا بمعنى كرهنا أن نخدرك . شارح الأنوار ٢٤٤/١
- (ج) سبخة : بكسر الهمزة وفتحها : الأرض الطالعة . شارح ٢٠٤/٢ .
- (د) لابتين : لايتا المدينة جانباها ، وهما حرثاها . شارح ٣٦٩/١
- (هـ) السر : يفتح السين وضم المهم شجرة تسمى أم غيلان ، وقيل ورق الطلح . النهاية في غريب الحديث ٣٩٩/٢ ، فتح الباري ٢٣٠/٧

قالت عائشة : فبينما نحن جلوس يوماً في بيتنا في نحر الظهيرة ان قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مقتنع في ساعة لم يكن يأتينا فيها . قال أبو بكر : فداه أبي وأمي ، ان جاء به في هذه الساعة لأمر . قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لأبي بكر (٢/ب) : أخرج من عندك . فقال أبو بكر : انما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أذن لي في الخروج . قال أبو بكر : فالصحة بأبي أنت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . فقال أبو بكر : بأبي أنت يا رسول الله فخذ احدي راحلتي هاتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالثمن . قالت عائشة : فجهزناهما أحب^(١) الجهار ، ووضعنا لهما سفرة (ب) في جراب ، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها (ج) وأوكت به الجراب ، فلذلك كانت تسمى ذات النطاق . ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في غار في جبل يقال له ثور ، فبكنا فيه ثلاث ليال .

- (أ) أحب : عند البخاري أحث بالثلثة ، أفعل التفضيل من الحث وهو الاسراع فتح ٢٣٥/٧ ، وقال الحافظ : وفي رواية لأبي ذر "أحب" بالموحدة والأول أصح .
(ب) السفرة : أصل السفرة في اللغة طعام السافر ، ثم استعمل في وطء الزاد ، واستعملت هنا على أصل اللغة . مشارق ٢٢٦/٢ ، فتح الباري ٢٣٦/٧ بتصرف .
(ج) النطاق : بكسر النون ، ما يشد به الوسط ، وقيل : هو ازار فيه تكة ، وقيل هو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل .
مشارق الأنوار ١١/٢ ، فتح الباري ٢٣٦/٧ .

الحديث فيه ابن أبي السرى صدوق له أوهام ، زال التوهم بالتابعات كما في التخریج وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٨٥/٥ مثله . وأخرجه البخاري في كتاب الكفالة ، باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده ٣٨٥/٤ فتح ٤٧٥/٤ ، وكتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ٢٥٤/٤ فتح ٢٣٠/٧ ، وكتاب الصلاة باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس ١٢٢/١ الجزء الأول منه فقط ، فتح ٥٦٣/١ مختصراً إلى قوله " فافزع ذلك أشرف قريش " .
كلهم من طريق اللين عن عقيل عن الزهري به نحوه .

كما أخرجه البخاري في كتاب الكفالة باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده ٥٨/٣ فتح ٤٧٥/٤ وذلك من طريق يونس عن الزهري به مثله .
وهو في سيرة ابن اسحاق ص ٢١٨ ، وسيرة ابن هشام ٣٧٣/١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٠ .

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضى الله عنه صحب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في الفار لم يكن معها من البشر شالست

(١٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي (١)، ثنا اسحاق بن ابراهيم (٢)، أنا

عفان (٣)، ثنا همام (٤) عن ثابت (٥) عن أنس بن مالك عن أبي بكر قال :

قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : لو أن أحدهم نظر تحت قدمه ، فقال النبي

صلى الله عليه وسلم : ما ظنك يا ثنين الله ثالثهما .

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شرويه بكسر الشين المعجمة بن أسد
القرشي المطلبى النيسابورى ، قال الحاكم : الفقيه أحد كبراء نيسابور ، له
مصنفات كثيرة تدل على عدالة واستقامته ت ٣٠٥ هـ . سير أعلام النبلاء ١٤٠/١٦٦
التذكرة ٢/٧٠٥ ، العبر ٢/١٢٩ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠٥ .

(٢) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلى ، ثقة حافظ امام ت ٢٣٨ هـ .
التاريخ الكبير ١/٣٧٩ ، الفهرست لابن النديم ص ٢٣١ ، الحلية ٩/٢٣٤ ،
تاريخ بغداد ٦/٣٥٠ ، تهذيب الكمال ١/٧٨ ، الوفيات ١/١١٩ .

(٣) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى ، أبو عثمان الصطار البصرى ، ثقة ، قال ابن
معين : أكرناه فى صفر سنة ٢١٩ هـ ، ومات بعد ها ببسبر ، من كبار العاشرة
ابن سعد ٧/٢٩٨ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٦٩ ، تهذيب الكمال ٢/٩٤١ ،
الميزان ٣/٨١ ، تقريب ٢/٢٥٠ ، الكواكب النيرات ص ٤٨٩ ، شذرات ٢/٤٧ .

(٤) همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذى - بفتح المهملة المحلى مولا هم
البصرى ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ت ١٦٤ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال
٣/١٤٤٩ ، تقريب ٢/٣٢١ ، الخلاصة للخزرجى ص ٤١١ .

(٥) ثابت بن أسلم أبو محمد البناتى - بضم الموحدة ومنونين البصرى ، ثقة ثبت
عابد ت ١٢٣ هـ . من الرابعة . التاريخ الكبير ٢/١٥٩ ، الجرح ٢/٤٤٩
تهذيب الكمال ١/١٧٠ ، العبر ١/١٥٦ ، التهذيب ٢/٢ ، تقريب ١/١١٥ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم
١٩٠/٤ ، فتح ٨/٧ ، وكتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه الى المدينة ٤/٢٦٣ ، فتح ٧/٢٥٧ ، وكتاب التفسير - سورة براءة - ٥ - ٢٠٤/٥
فتح ٨/٣٢٥ ، ووسلج فى كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبى بكر الصديق
٤/١٨٥٤ ، الترمذى كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة التوبة ٥/٢٧٨ ، وقال : " هذا
حديث حسن غريب ، أنا يعرف من حديث همام ، تفرد به " ، ونحوه قال البزار كما حكى
ابن حجر عنه فى الفتح ٧/١١٠-١٢ ، وروى عليه يقوله : " اشتهر أن حديث الساب
تفرد به همام عن ثابت ، ومن صرح بذلك الترمذى والبزار ، وقد أخرجه ابن شاهين
فى الأفراد من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت بمطبعة همام " . وقد قال الحافظ
ابن حجر أن له شواهد من حديث حبشى بن جنداه ، وآخر عن ابن عباس وقال :
أخرجه الحاكم فى الاكلیل " . بتصرف .

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضى الله عنه في هجرته لا تحزن ان الله معنا

(١٧) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني (١) ، أنا اسرائيل (٢) ، عن أبي اسحاق (٣) قال : سمعت البراء (٤) يقول : اشترى أبو بكر من عازب رجلا (أ) بثلاثة مئزر درهم . فقال أبو بكر رضى الله عنه لعازب : مر البراء فليحمله الى أهلى . فقال له عازب : لا حتى تحدثنى كيف صنعت (٨/ب) أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والشركيين يطلبونكم ، فقال : ارتحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا ، وقام قائم الظهيرة رميت ببصرى هل نرى ظلا نأوى اليه ، فاذا أنا بصخرة فانتهيت اليها ، فاذا

بقية ظلها ، فنسوته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قلت : اضطجع يا رسول الله ، فاضطجع ، ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب أحد (ج) فاذا

أنا براعى عنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذى أريد - يعنى الظل -

= كما أخرجه ابن سعد ١٧٣/٣ ، والروزي في سند أبي بكر الصديق ص ١٣٩ والامام أحمد في المسند ٤/١ وله في فضائل رقم ٥٢٦ ، ٢٣ ، وابن جرير الطبري في التفسير ٩٦/١ ، كلهم من طريق همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضى الله عنهما . وأخرجه خيشمة الأطرابلسي أيضا عن أنس ص ١٣٦ .

(أ) رجلا : بفتح الراء المهملة وسكون الحاء هو للناقاة كالسرج للفرس . فتح ٦٢٣/٦
(ب) فى الأصل ثلاث عشر درهما ، والصواب ما أثبتته .
(ج) فى الأهل أحد ، والصواب ما أثبتته .

(١) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني - بضم الغين المعجمة ، وفتح الدال المهملة المخففة - البصرى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق بهم قليلا . من التسابعة ت ٢٢٠ هـ . تهذيب ٢٠٩/٥ ، تقريب ٤١٤/١ .

(٢) اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي ، ثقة يتكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ت ٦٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٩٢/١ ، الكاشف ١١٦/١ ، المغنى فى الضعفاء للذهبي ٧٧/١ ، تقريب ٦٤/١ .

(٣) أبو اسحاق هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال ابن على الهمداني السبيعي بفتح السين - مكر ثقة عابد اختلط بأخرة من الثالثة ت ١٢٩ هـ ترتيب ثقات المعلى ص ٣٦٦ ، تهذيب الكمال ١٠٣٩/٢ ، التذكرة ١١٤/١ ، التقريب ٧٣/٢ ، الكواكب النيرات ص ٣٤١ .

(٤) البراء بن عازب بن حارث بن عدى الأنصاري الأوسى ، له ولأبيه صحبة ت ٧٢ هـ . الاستيعاب ١٤٠/١ ، الاصابة ١٤٢/١ ، التقريب ٩٤/١ .

فسألته فقلت : لمن أنت يا غلام ؟ قال الغلام : لفلان رجل من قريش فعرفته .
 فقلت : هل نى غنك من لبن ؟ قال : نعم . فقلت : هل أنت حالب لى ؟ قال :
 نعم . فأمرته ، فاعتقل شاة من غنمه ، وأمرته أن ينفذ عنها من الغبار ، ثم أمرته أن
 ينفذ كفيه ، فقال هكذا ، فضرب إحدى يديه على الأخرى فحلب نى كثية (أ) من لبن
 وقد رويت (ب) ، ومعنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة (ج) (١/٩) على نفسها
 خرقة ، فصبت على اللبن حتى برد أسفله ، فانتبهت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، فوافقه قد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسول الله ، فشرب . فقلت : قد آن
 الرحيل يا رسول الله ، فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن
 مالك بن جعشم على فرس له ، فقلت : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ، قال :
 فبكيت ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا تحزن ان الله معنا ، فما لنا منا ، وكان بيننا
 وبينه قيد رمحين أو ثلاثة ، قلت : هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا ، فبكيت له
 قال : ما يبكيك ؟ قلت : أما والله ما على نفسى أبكى ، ولكن أبكى عليك ، فدعا عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم اكفناه بما شئت . قال : فساحت (د)
 به فرسه نى الأرض الى بطنها ، فوثب عنها ثم قال : يا محمد : قد علمت أن هذا
 عملك ، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فوالله لأعين على من ورائى من الطلب ،
 وهذه كنانتى (١/٩) فخذ منها سهما ، فأنك ستمر على ابلى ونفى نى مكان كذا
 وكذا ، فخذ منها حاجتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لنا نى

(أ) كل قليل جمعته من طعام أولبن أو غير ذلك ، والجمع كثب . النهاية ٤ / ١٥١
 (ب) رويت : الروية نى الاصل خمرة اللبن ، ثم تستعمل نى كل ما أصلح شيئا .

النهاية ٢ / ٢٧١ .

(ج) اداوة : بالكسر اناة صغير من جلد يتخذ للما كالسطيحة ونحوها ، وجمعها
 اداوى . النهاية ١ / ٣٣

(د) ساحت : من السوح ، يقال ساح نى الأرض يسبح سياحة اذا ذهب فيها .
 النهاية نى غريب الحديث ٢ / ٤٣٢ .

(١) سراقه بن مالك بن جعشم - بضم الجيم والمعجمة بينهما عين مبهمة ، والكنائى
 ثم المدلجى ، أبو سفيان ، صحابى مشهور ، من سلسلة الفتوح ، مات نى خلافة
 عثمان بن عفان . وقيل بعدها . الاصابة ٢ / ١٩ ، تقريب ١ / ٢٨٤ .

إبلك ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى أصحابه و مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا المدينة ليلا ، فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى أنزل الليلة على بنى النجار أخوال عبد المطلب ، أكرههم بذلك ، فخرج الناس حين قد منا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون : جاء محمد ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ، أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يواجه نحو الكعبة فأنزل الله (١٠ / ١) " قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها ، فقل وجهك شطر المسجد الحرام . " (١) قال : فقال السفهاء من الناس وهم اليهود : " ما ولاهم عن قبلتهم انتى كانوا عليها " (٢) ، فأنزل الله : " قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم . " (٣) قال : وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ، فخرج بعد ما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه وجه نحو الكعبة ، فانصرف القوم حتى توجهوا الى الكعبة . قال البراء : وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمر (١) ، أخو بنى عبد الدار بن قصي . فقلنا له : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هو مكانه وأصحابه على أشرى ، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعشى (٢) أخو بنى فهر ، فقلنا : ما فعل من وراءك رسول الله

(١) سورة البقرة آية ١٤٤ .

(٢) سورة البقرة آية ١٤٢ .

(٣) سورة البقرة آية ١٤٢ .

(١) مصعب بن عمر بن هاشم بن عبد مناف ، أبو عبد الله ، أحد السابقين الى الاسلام ، هاجر الهجريين وشهد بدرا وأحدا وفيها استشهد .

الاستيعاب ٤٨٨ / ٣ ، الاصابة ٤٠١ / ٣ .

(٢) عمرو بن أم مكتوم الأعشى القرشي العامري ، اختلف في اسم أبه ، وهو ابن خال خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، واسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكة . الاستيعاب ٢ / ٢٥٠ ، ٤٩٤ ، الاصابة ٥١٦ / ٢ .

صلى الله عليه وسلم وأصحابه (١٠/ب) ؟ قال : هم الآن على أثرى ، ثم أتاننا بعد عمار بن ياسر (١) ، وسعد بن أبي وقاص (٢) ، وعبد الله بن مسعود ، وبلال (٣) ، ثم أتاننا عمر بن الخطاب فى عشرين راكباً ، ثم أتاننا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هم وأبو بكر معه . قال البراء : فلم يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت سورا من المفصل (١) ، ثم خرجنا نلقى العير (ب) فوجدناهم قد حדרوا (ج) .

(أ) المفصل : وهو ما ولى المثنى من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسلة ، وقيل لقلة المنسوخ منه ، ولهذا يسمى بالمحكم ، واختلف فى أوله على اثنى عشر قولاً منها : من أول سورة ق الى آخر المصحف لحديث حذيفة الثقفى : " . . . وحزب المفصل من ق حتى نختم " . ومنها سورة الحجرات وصححه النووي ، ومنها الرحمن ، ومنها والضحى ووجه الخطأ بى بأن القارى يفصل من هذه السور بالتكبير . الاتقان للسيوطى ١/٦٣ تصرف . (ب) العير : وهى قافلة أبى سفيان القادمة من الشام وكان من نتائجها معركة بدر الكبرى .

(ج) حדרوا : حذر وهو من الحدور ضد الصعود . النهاية ١/٣٥٣ . (١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسى ، أبو اليقظان ، حليف بنى مخزوم ، وأمه سمية ، من السابقين الأولين وأسرته ممن عذبت فى الله ، شهد المشاهد كلها واستشهد مع على بصفين سنة ٣٧ هـ . الاستيعاب ٢/٤٧١ الاصابة ٢/٥٥ (٢) سعد بن أبى وقاص بن مالك القرشى الزهرى أبو اسحاق ، أحد العشرة وآخرهم موتاً ، فاتح العراق وفارس ، ولى الكوفة وهو الذى بناها . الاستيعاب ٢/١٨ أسد الغابة ٢/٣٦٦ ، الاصابة ٢/٣٠ . (٣) بلال بن رباح الحبشى ، وأمه حمامة من مولدى مكة ، لبنى جمع ، مولى أبى بكر رضى الله عنهم . مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد كلها ، مات بالشام زمن عمر رضى الله عنهما . الاستيعاب ١/١٤٥ ، أسد الغابة ١/٤٣٣ ، الاصابة ١/١٦٩ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى مفرداً فى عدة مواضع ، وفى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم فتح البارى ٧/٨ من طريق عبد الله بن رجاء به مثله الى قوله : " لا تحزن ان الله معنا " .

وقد تابع اسرائيل كل من :-

- شعبة عند البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة فتح ٧/٢٤٠ قصة سراقاة ، وشرب اللبن . وفى باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة فتح ٧/٢٥٩ ، قصة أول من وصل الى المدينة فقط الى قوله : " سورا من المفصل " . - زهير بن معاوية عند البخارى فى كتاب المناقب باب علامات النبوة فتح ٦/٦٢٢ . - يوسف بن أبى اسحاق فى كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبى صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه

(١٨) أخبرنا أحمد بن علي بن السنن بالموصل، ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون (١)

أنا إبراهيم بن سعد (٢)، عن أبيه (٣)، عن محمد بن جبير بن مطعم (٤)

عن أبيه (٥) أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئاً، فقال لها :

ارجعى الى ، فقلت له : يا رسول الله (١١/١) ؛ فان رجعت فلم أجدك

- تعرض بالموت - قال صلى الله عليه وسلم : ان لم تجدنى فالتقى أبا بكر .

عليه وسلم وأصحابه الى المدينة، فتح ٢٥٥/٧ الى قصة سراقه . وقصة سراقه
أخرجها الامام البخارى فى باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى
المدينة فتح ٢٣٨/٧ ، من طريق سراقه نفسه رضى الله عنه ، وفى فتح البارى
٢٤٩/٧ من طريق أنس بن مالك رضى الله عنه .

(١) يزيد بن هارون بن زاذى ويقال زاذان السلمي مولا هم ، أبو خالد الواسطي

ثقة متقن عاهد من التاسعة ت ٢٠٦ هـ . تهذيب الكمال ١٥٤٤/٣ ، النكاش
٢٨٧/٣ ، تقريب ٣٧٢/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٣٢ .

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، أبو اسحاق

المدنى ثقة حجة من الثامنة ت ١٨٥ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٥٤/١

التذكرة ٢٥٢/١ ، تقريب ٣٥/١ ، الخلاصة للخزرجى ص ١٥ .

(٣) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولى قضاء المدينة وكان ثقة فاضلاً

من الخامسة ت ١٢٥ هـ ، التاريخ الكبير ٢٥١/٤ ، الثقات ٣٧٥/٦ ، تقريب ٢٨٦/١

(٤) محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن مغفل النوفلى ، ثقة عارف بالنسب مسن

الثالثة مات على رأس المائة . تهذيب ٩١/٩ ، تقريب ١٥٠/٢ .

(٥) جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى النوفلى ، صحابى عارف

بالأنساب ت ٥٨ هـ على خلاف . الاستيعاب ٢٣٢/١ ، الإصابة ٢٢٧/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

لو كنت متخذاً خليلاً ١٩١/٤ ، فتح ١٧/٧ ، وكتاب الأحكام باب الاستخلاف ١٢٦/٨

فتح ٢٠٦/١٣ ، وفى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الأحكام التى تعرف بالدلائل

فتح ٣٣٠/١٣ ، وسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى بكر الصديق ٤/

١٨٥٦ ، مخرج النووى ١٥٤/١٥ من طريقين ، والترمذى ٦١٥/٥ ، تحفة الاحوذى

١٠٦٢/١ ، وأحمد فى المسند ٨٣/٤ والفضائل له رقم ٥٧٩ ، وابن أبى عاصم

٥٤٧/٢ ، والبيهقى فى مناقب الشافعى ٤٣٦/١ كلهم من طريق إبراهيم بن سعد

عن أبيه عن محمد بن جبير ، الا فى الفضائل لأحمد فهو عن نافع بن جبير ، وأحمد

فى المسند قال عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يزيد

ابن هارون

(١٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون (١)، ثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان (٢)، ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء ، فأمرها أن ترجع إليه ، فقالت : يا رسول الله ، أرايت أن رجعت فلم أجدك ، كأنها تعنى الموت ؟ قال : فإن لم تجديني ، فأيت أبا بكر .

(١) محمد بن أحمد بن أبي عون أبو جعفر النسوي الرياني ، وقيل الأصح الرضائي وروان بزال معجمة قرية من أعمال نسا ، ثقة ت ٣١٣ هـ . تاريخ جرجان ص ٣٧٢ ، تاريخ بغداد ٣١١/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٣٣/١٤ .

(٢) أبو مروان العثماني محمد بن عثمان بن خالد بن عمر الأموي ، قال البخاري صدوق وثقة أبو حاتم وصالح جزرة وزاد صالح : إلا أنه يروى عن أبيه المناكير قال ابن حجر : صدوق يخطئ من العاشرة ت ٢٤١ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٤٠/٣ ، الميزان ٦٤٠/٣ ، تهذيب ٣٣٦/٩ ، تقريب ١٨٩/٢ . الحديث حسن ، يرتقى إلى الصحيح لغيره ، وأبو مروان صدوق وخطؤه الذي أشار إليه ابن حجر إذا روى عن أبيه . وقد تابعه أبو مروان ، يزيد بن هارون الثقة في الحديث رقم ١٨ ، وقد سبق تخريجه هناك .

واستدل به حديث جبير بن مطعم القائلون أن خلافة الصديق رضي الله عنه كانت بالنص ، وفصلت ذلك في رسالتي الموسومة بالآيات والأحاديث الواردة في شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ص ٣٣٢ . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في عرضه أقوال القائلين بالنص : " عن عبد الله بن حامد قال : وذلك - أي الحديث - نص على إمامته . منهاج السنة النبوية ١٣٤/١ - وقال ابن حزم رحمه الله في الفصل ١٠٨/٤ : " وهذا نص على استخلاص أبي بكر . "

قلت : والذي ترتاح إليه النفس هو ما ذهب إليه جماعة من أهل الحديث ، والمعتزلة والأشعرية إلى أن الخلافة ثبتت بالاختيار ، كما صرح بذلك صاحب شرح الطحاوية ص ٥٣٣ ، وشيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج ١٣٤/١ . وليس في الحديث نص على خلافته ، بل فيه إشارة إلى ذلك . قال النووي رحمه الله في شرح مسلم ١٥٥/١٥ " فليس فيه نص على خلافته وأمر بها ، بل هو أخبار بالغيب الذي أعلنه الله تعالى به والله أعلم . وقال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢٤/٧ ، وفي الحديث أن مواعيد النبي صلى الله عليه وسلم كانت على من يتولى الخلافة بعده تنجزها . " وقال أيضا في تعليقه على حديث رواه الثبراني وأسناده ضعيف : " وهذا لو ثبت كان أصح من حديث الباب في الإشارة إلى أنه الخليفة بعده " وقال المباركوري ١٦٢/١ " فيه إشارة إلى فضله رضي الله عنه ، وفيه إشارة إلى أنه الخليفة من بعده . "

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه دون (١١/ب) غيره من الصحابة

(٢٠) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني (١)، ثنا سلم بن جنادة (٢)، ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم (٣) عن الأسود (٤) عن عائشة قالت : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقلت : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل أسيف ، لا يسمع الناس ، لو أمرت عمر . قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقلت لحفصة : قولي له ، فقلت : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس . قال : انكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس . فلما دخل في الصلاة ، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة من نفسه فقام يهادى (١) بين رجلين ورجلاه تخط في الأرض ، حتى دخل المسجد ، فلما سمع أبو بكر حسه ، ذهب ليتأخر ، فأومأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كما أنت حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن يسار أبي بكر فكان (١٢/١) رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا ، وأبو بكر قائم يقتدى بأبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر . قال أبو حاتم : الصواب صواحب يوسف إلا أن السماع صواحب .

- (أ) يهادى : أى أنه كان يشى بينهما ، يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله . وهى بضم أوله وفتح الدال ، والتهادى التمايل فى المشى من شدة الضعف . لسان العرب ٣٥٩/١٥ ، فتح البارى ١٥٣/٢ .
- (١) عمر بن محمد بن بجير - صفرا - الهروى السمرقندى الهمداني ، أبو حفص امام حافظ ، كان فاضلا صدوقا ثبتا فى الحديث ٣١١ هـ . التذكرة ٧١٩/٢ الباب ٩٩/١ ، طبقات المفسرين ٧/٢ ، شذرات الذهب ٢٦٢/٢ ، طبقات الحفاظ ٣٠٩ .
- (٢) سلم بن جنادة بن سلم بن خالد السوائى - بضم المهملة - أبو السائب الكوفى ثقة رسا خالف ، من المشاشرة ٢٥٤ هـ . تهذيب الكمال ١٨/١ ، تقريب ٣١٣/١
- (٣) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران الكوفى النخعى - يفتح الخاء المعجمة - فقيه علم ثقة إلا أنه يرسل كثيرا . ت ٩٠ هـ على الأصح . ابن سعد ٢٧٠/٦ ، التاريخ الكبير ٣٣٤/١ ، الجرح ١٤٤/٢ ، التقريب ٤٦/١ .
- (٤) الأسود بن يزيد النخعى أبو عمرو يقال أبو عبد الرحمن الكوفى ثقة من أهل الخير ت ٧٥ هـ بالكوفة . الكاشف ١/٣٢ ، التذكرة ٥٠/١ ، التقريب ٧٧/١ .

الحدِيث صحيح .

أخرج البخارى فى كتاب الأذان باب حد العريض أن يشهد الجماعة ١٦٢/١ فتح ١٥١/٢ ، وباب من أسمع الناس تكبيرة الإمام فى الصلاة ١٧٤/١ ، فتح ٢٠٣/٢ الجزء الأول فقط ، وباب الرجل يأتى بالإمام ويأتى الناس بالمأموم ، ١٧٤/١ فتح ٢٠٤/٢ ، والإمام مسلم فى كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ١/٣١٣ ، وبشرح النووى ١٤٠/٤ ، والنسائى ٩٨/٢ ، وأحمد ٢٢٤/٢١٠ ، وكلمهم من طريق إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها .

وأخرج الإمام البخارى فى كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ١٦٥/١ فتح ١٦٤/٢ ، الجزء الأول فقط ، وفى باب من قام إلى جنب الإمام لعلية ١٦٦/١ ، فتح ١٦٦/٢ مختصرا ، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعق والتنازع والغلو فى الدين ١٤٥/٨ ، فتح ٢٢٦/١٣ ، الجزء الأول فقط إلى قوله "انكن صواحب يوسف ، مروا بها بكر فليصل بالناس " ، والترمذى فى كتاب المناقب ٦١٣/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح " . وأخرجه مالك فى الموطأ ١/١٧٠ . ١٧١ ، وأحمد ٢٠٥٢/٣ ، ١٦١/١٩٦ ، ٩٦/١٥٩ ، ٢٤٩ مختصرا ٢٥١ نحوه ٢٧٠ ، الجزء الأول فقط ، وكلمهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وأخرج البخارى فى كتاب الأذان باب انما جعل الإمام ليؤتم به ١٦٨/١ ، فتح ١٧٢/٢ ، وسلم فى كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ١/٣١١ ضمن حديث طويل ، والنسائى ١٠١/٢ ، والدارى ٢٨٧/١ ، وأحمد ٢٠٥٢/٦ ، ٢٥١ كلمهم من طريق موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة .

وأخرجه الإمام أحمد فى السند ٢٢٩ ، ٣٤/٦ عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة .

وأخرج البخارى فى كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى "لقد كان فى يوسف وأخوته آيات للسائلين" ١٢٢/٤ ، فتح ٤١٧/٦ ، الجزء الأول مختصرا ، وأحمد فى السند ٢٧٠/٦ ، الجزء الأول فقط ، كلاًهما من طريق سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها .

والحدِيث له شواهد أخرى كثيرة :

فمن ابن عمر رضى الله عنهما كما فى الحديث الآتى رقم ٢١ .

وأخرج الإمام البخارى فى كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ١٦٥/١ فتح ١٦٤/٢ ، الجزء الأول ، وفى كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى "لقد كان فى يوسف وأخوته آيات للسائلين" ١٢٢/٤ فتح ٤١٧/٦ مختصرا ، وسلم فى كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ١/٣١٦ ، الجزء الأول فقط ، وأحمد فى

ذكر العلة التي من أجلها عاودت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنى ذلك

(٢١) أخبرنا الحسن بن سفيان (١) من كتابه ، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي (أ) (٢) ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس (ب) ، عن ابن شهاب عن

حمزة بن عبد الله بن عمر (٣) ، عن أبيه قال : لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت له عائشة : يا رسول الله ان أبا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكا . قال :

مروا أبا بكر فليصل بالناس . فعاودته مثل مقاتلتها فقال : انكن صواحبات

= المسند ٤/٤١٢ ، وفصائل الصحابة رقم ٥٨٢ مختصرا عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه .

وأخرج ابن ماجه ١/٣٩١ ، وأحمد في المسند ١/٣٥٦ ، وابن سعد ٢/٢٢١ ، والطحاوى فى شكل الآثار ٢/٢٧ ، وفي شرح معاني الآثار ١/٤٠٥ . كلهم من طريق اسراخيل عن أبي اسحاق عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس رضى الله عنهما .

وأخرجه أحمد في المسند ١/٢٣١ ، وفي الفصائل رقم ٧٨ من طريق زكريا ابن أبي زائدة عن أبي اسحاق به ، بزيادة " واستفتح م من الآية التي انتهى إليها أبو بكر . "

وأخرج أحمد في المسند ١/٢٠٩ ، وفي الفصائل رقم ٧٩ بزيادة " فاقرأ من المكان الذى يبلغ أبو بكر من السورة " ، والفسوى فى تاريخه ١/٤٥٢ ، ٥٠٩ . من طريق قيس بن الربيع عن عبد الله بن أبي السفر عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس رضى الله عنهما ، الا أنه فى الموضوع الثانى عنه عن العباس ، وأخرجه البرازك فى كشف الأستار ٢/٢٢٣ من طريق قيس به مختصرا ، وقال : لا نعلم هذا الا من هذا الوجه بهذا الاسناد .

وأخرجه الامام أحمد ٥/٣٦١ عن بريدة رضى الله عنه .

(أ) فى الأصل الجعدي ، والصواب ما أثبتته .

(ب) فى الأصل يوسف ، والصواب ما أثبتته . وانظر ح ١٣ .

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسائي ، أبو العباس الحافظ الامام شيخ خراسان ، قال الحاكم : كان متقدما فى الثبوت والكره والفهم والفقہ والأدب ٣٠٣ هـ . التذكرة ٢/٧٠٣ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠٥ الرسالة المستطرفة ص ١٠٢ .

(٢) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن سلم الجعفي أبو سعيد الكوفي المقرئ نزيل مصر ، أكثر عن ابن وهب ، كان انشائي سمي " الراى فيه " ، قال انه ليس بثقة وأما الدارقطني والمقبلي فوثقه ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أغرب ، لم يخرج له البخارى الا عن ابن وهب . قال ابن حجر : صدوق يخطئ من العاشرة ٢٣٨ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣/١٥٠٣ . الكاشف ٣/٢٥٧ ، هدى السارى ص ٤٥١ ، تقريب ٢/٣٤٩ .

(٣) حمزة بن عبد الله بن عمر المدني ، شقيق سالم ثقة من الثالثة ، تقريب ١/١٩٩ .

يوسف ، مرواها بكر (١٢/ب) فليصل بالناس . قال ابن شهاب : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١) عن عائشة أنها قالت : لقد عاودت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وما حملني على معاودته إلا أنني خشيت أن يشأم^(أ) الناس بأبي بكر ، وعلمت أنه إن يقوم (ب) مقامه أحد إلا تشأم الناس به ، فأحببت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر .

(أ) يركذا في الأصل ، وفي البخاري يتشأم .
(ب) في البخاري وسلم وأبي عوانه " لن يقوم " ولعله الصواب .
(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ٩٤ هـ على خلاف . تقريب ١/٥٣٥ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٥/١ ، فتح الباري ١٦٥/٢ ، إلى قوله صلى الله عليه وسلم " انكن صواحب يوسف " عن يحيى بن سليمان به بمعناه .

وأخرجه الإمام أحمد في الفضائل ٥٤٣ كاملاً بمعناه من طريق الزهري به .
وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٣/١ وأحمد ٢٢٩/٦ ، وأبو عوانه ١٢٥/٢ من طريق الزهري كلهم عن حمزة عن عائشة رضى الله عنها به إلى قوله : " انكن صواحب يوسف " .

وقد مضى له متابعات وشواهد في ح ٢٠ .
أما الجزء الأخير فقد أخرج البخاري في كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ١٤٠/٥ فتح ١٤٠/٨ ، وسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٣/١ وشرح النووي ٣٩/٤ كلاهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضى الله عنها .

وأخرجه الإمام أحمد كما أسلفت في الفضائل ٥٤٣ ، وأبو عوانه ١٢٥/٢ من طريق الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمرو عن عائشة رضى الله عنها .
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ١٦٦/٢ وهذه الزيادة : " وما حملني . . . " اننا نحفظ من رواية الزهري عن عبيد الله عنها لا من رواية الزهري عن حمزة .

ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد
أمره بالصلاة أبى بكر فى علقته أمر علياً بذلك رضى الله عنهما

(٢٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق ،
أنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال : لما كان يوم الاثنين ، كشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة الحجرة ، فرأى أبا بكر الصديق رضى الله
عنه وهو يصلى بالناس ، قال : فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف ، وهو (٣/١) ^أ
يبتسم ، فكنا أن نفتن فى صلاتنا فرحاً بروية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأراد أبو بكر رضى الله عنه أن ينكص حين فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم كما أنت ، ثم أرخى الستر ، وتوفى من يومه
ذلك ، فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يمت ، ولكنه أرسل اليه كما أرسل الى موسى ، فمكت فى قومه أربعين
ليلة ، والله انى لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع
أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مات .

قال الزهري : فأخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب رضى
الله عنه الآخرة ، حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك
الغد من يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فتشهد عمر ، وأبو
بكر صامت لا يتكلم ثم قال : أما بعد ، فاني قلت أسئلة ، وأنها لم تكن
(٣/١ ب) كما قلت ، وأنى والله ما وجدت المقالة التى قلت فى كتاب أنزلته
الله ولا فى عهد عهد ، الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنى كنت أرجو
أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون
آخرهم فان بك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله جعل بين أظهركم
نورا تهتدون (أ) به ، فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمداً صلى الله
عليه وسلم ، ثم ان أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثاني اثنين

وأنه أولى الناس بأمرهم ، فقوموا فبايعوه ، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وكانتبيعة العامة على المنبر .

الحديث صحيح .

وأخرجه أحمد في المسند ١٩٦/٣ ، وأبو عوانة ١٢٩/٢ ، ١٣٠ ، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به ، بنحو الجزء الأول فقط إلى قوله " وتوفي من يومه ذلك " ،
والبخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ١٦٥/١ فتح ١٦٤/٢
وأبو عوانة ١٣١/٢ من طريق شعيب عن الزهري به ، وفي كتاب العمل في الصلاة باب من رجع القهقرى في صلاته ٦٠/٢ فتح ٧٢/٣ ، من طريق يونس عن الزهري به ، وفي كتاب الأذان باب هل يلتفت لأمر ينزل ١٨٣/١ فتح ٢٣٥/٢ ، وفي كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ١٤١٩٥ فتح ١٤٣/٨ ، وذلك من طريق عقيل عن الزهري به .

وسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ٣١٥/١ ، وأبو عوانة كلاهما من طريق صالح عن الزهري به .

والبخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ١٦٦/١ ،
فتح ١٦٤/٤ ، وسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ٣١٥/١
مختصرا ، وأحمد في المسند ٢١١/٣ و أبو عوانة ١٣٢/٢ ، وذلك من طريق عبيد
الصد عن أبيه عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه .
كما أخرجه الإمام أحمد ١١٠/٣ ، ٢٠٢ ، وأبو عوانة ١٣٠/٢ وذلك من
طريق ابن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه به .

كل أولئك بنحو الجزء الأول فقط أي " ثم أرحى الستر وتوفي من يومه ذلك " .
أما الجزء الأخير وهوبيعة الخليفة فقد أخرجه الإمام البخاري في كتاب
الانحكام باب الاستخلاف فتح ٢٠٦/١٣ ، من طريق هشام عن الزهري به نحوه .
وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - دون ذكر الباب - فتح ٣٤٥/١٣ من طريق
عقيل عن الزهري به مختصرا جدا .

وفي السيرة النبوية لابن هشام ٦٦٠/٢ .

(٢٣) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب (١)، قال ثنا سريج بن يونس (٢)، قال، ٥٩/٣

ثنا هشيم (٣)، قال ثنا حصين (٤) عن أبي سفيان (٥)، وسالم بن أبي الجعد (٦)، عن جابر بن عبد الله^(٧) قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قدمت عير إلى المدينة ، فابتدروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق منهم الا اثنا عشر (١/١٤) رجلا ، منهم أبو بكر وعمر ونزلت الآية^(٨) .

(١) حامد بن محمد بن شعيب الهلخي البغدادي الموهوب ، وثقه اندارقطني ، ت ٣٠٩ هـ . تاريخ بغداد ١٦٩/٨ ، المنتظم ١٦٤/٦ ، المعبر ١٤٤/٢ سير أعلام النبلاء ٢٩١/١٤ ، شذرات الذهب ٢٥٨/٢ .

(٢) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي العابد المروزي الأصل ، ثقة عابد من العاشرة ت ٢٣٥ هـ . تهذيب الكمال ٤٦٦/١ ، تقريب ٢٨٥/١ .

(٣) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار أبو معاوية الواسطي ، وقيل انه بخاري الأصل قال أحمد : ليس لأحد أصح حديثا عن حصين من هشيم . ثقة ت ١٨٣ هـ . ابن سعد ٣١٣/٧ ، تهذيب الكمال ١٤٤٦/٣ ، الميزان ٣٠٦/٤ ، تقريب ٣٢٠/٢ .

(٤) حصين بن عبد الرحمن السلمي - بضم المهملة - أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تفسر حفظه من الخامسة ت ١٣٦ هـ . الضعفاء للنسائي ص ٢٢٨ ، ترتيب ثقات العجلي ص ١٢٢ ، النكامل لابن عدي ٨٠٤/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٨/١ ، تهذيب الكمال لمفطاي (٣/ل/٢٤ ب) ، الميزان ٥٥١/١ ، تقريب ١٨٢/١ ، الكواكب ص ١٢٦ .

(٥) أبو سفيان طلحة بن نافع القرشي مولا هم الواسطي ، نزيل مكة صدوق من الرابعة وحديثه عن جابرنا هي صحيفة أو كتاب ، روى له البخاري مقرونا مع غيره ، ترتيب ثقات العجلي ٢٣٧ ، تهذيب الكمال ٦٣١/٢ ، تقريب ٣٨٠/١ .

(٦) سالم بن أبي الجعد واسمه رافع النبطاني الأشجعي مولا هم الكوفي ، ثقة ، كان يرسل كثيرا من الثالثة ت ١٠٠ هـ على خلاف . ترتيب ثقات العجلي ١٧٣ تهذيب الكمال ٤٥٩/١ ، تقريب ٢٧٩/١ .

(٧) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي - بفتحيتين - له ولأبيه صحبة ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين . أسد الغابة ١/٣٠٧ ، الاصابة ٤١٤/١ ، تقريب ١٢٢/١ ، الخلاصة ص ٥٩ .

(٨) قوله تعالى : " وأذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما ، قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ، والله خير الرازقين . " سورة الجمعة ، آية ١١ .

الحديث صحيح وهشيم سمع من حصين قبل الاختلاط كما في الفتح للحافظ (المقدمة هدى السارى ص ٣٩٨) .

وأخرجه الامام مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب قوله تعالى : "واذا رأوا
تجارة أولهوا" ٥٩٠/٢ ، والترمذى في التفسير سورة الجمعة ٥/١١٠ ، والدارقطنى
في السنن ٤-٥ ، والمستخرج لأبى نعيم (ل/٤٢-١٤٣) وسند عبد بن حميد
ح ١٠٣ ، سند أبى يعلى (ل/١١١) والطبرانى في تفسير سورة الجمعة ٢٨/١٠٤
وابن حبان في صحيحه ح ٢٤ الآتى ، والهيثى في الموارد ص ١٥٠ ، وابن مردويه
كما في الفتح للحافظ ٢/٤٢٣ ، والواحدى في أسباب النزول ص ٢٨٦ كلهم من طريق
هشيم عن حصين عن أبى سفيان به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى في كتاب التفسير سورة الجمعة باب "واذا رأوا تجارة
أولهوا" ٦٣/٦ ، فتح ٦٤٣/٨ ، ومسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى "واذا رأوا
تجارة أولهوا" ٥٩٠/٢ ، والعقلى في الضعفاء ٥/١ ، وأبو نعيم في المستخرج
(ل ١٤٢-١٤٣) ، والبخارى في التفسير ٧/٩٤ كلهم من طريق خالد بن عبد الله
عن حصين عن سالم به نحوه .

كما أخرجه البخارى في كتاب الجمعة باب اذا نفر الناس عن الامام ١/٢٢٥
فتح ٤٢٢/٢ ، وكتاب البيوع باب قتل الله عز وجل "واذا رأوا تجارة... ٦/٣ فتح
٢٩٦/٤ ، والامام أحمد ٣/٣٧١ ، والبيهقى في السنن الكبرى ٣/١٨١ كلهم من
طريق رائدة عن حصين عن سالم به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى "واذا رأوا تجارة أولهوا"
٥٩٠/٢ ، والبيهقى في السنن الكبرى ٣/١٨١ ، والطبرى في التفسير ٢٨/١٠٤ ،
وأبو نعيم في المستخرج (ل ٤٢-١٤٣) ، وأبو يعلى في السند ١/١٠٨ كلهم
من طريق جرير بن حازم عن حصين عن سلم به .

والامام البخارى في كتاب البيوع باب "واذا رأوا تجارة أولهوا... ٧/٣ فتح
٣٠٠/٤ ، والبيهقى في السنن الكبرى ٣/١٨١ كلاهما من طريق محمد بن فضيل عن
حصين عن سالم به نحوه .

والامام مسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى "واذا رأوا تجارة أولهوا" ٢/
٥٩٠ ، وأحمد ٣/٣١٣ ، وابن أبى شيبة في المصنف ٢/١١٣ ، كلهم من طريق
ابن ادريس عن حصين عن سالم به نحوه .

والنسائى في السنن الكبرى كما في تحفة الاشراف ٢/١٧٤ ، والطبرى في
التفسير ٢٨/١٠٤ ، والواحدى في أسباب النزول ص ٢٨٦ كلهم من طريق
عشر بن القاسم عن حصين عن سالم به نحوه .

والدارقطنى في السنن ٤-٥ والبيهقى في السنن الكبرى ٣/١٨١ كلاهما
عن على بن عاصم عن حصين عن سالم به نحوه .

(٢٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا زكريا بن يحيى زحمويه (١) قال :

ثنا هشيم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان عن جابر قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة وقد تمت عبر المدينة ، فابتدئها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لو تبايعتم حتى لا يبقئ منكم أحد لسال لكم الوادئ نارا فنزلت هذه الآية : " وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوا قائما * " . وقال في الاثنى عشر (١) الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر .

= وابن حبان كما في الحديث ٢٤ من الكتاب من طريق زكريا بن يحيى عن هشيم عن حصين عن سالم به . والعقيلي في الضعفاء ٤/١٠٤ عن أسد بن عمرو النجلى عن حصين عن سالم به . وعبد بن حميد في المستند ح ١٠٢ عن سليمان بن كثير عن حصين عن سالم به . والواحدى في أسباب الغزو ص ٢٨٦ من طريق اسراييل عن حصين به ، وأبو عوانسة كما في الفتح لابن حجر ٤٢٣/٢ من طريق عباد بن الصوام عن حصين عن سالم به نحوه . كما أخرج الحديث الطبرى في التفسير ١٠٤/٢٨ ، والطحاوى ، فى مشكل الآثار ٢١١/٢ ، وذلك من طريق محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما . كما أخرجه المزمار عن ابن عباس رضى الله عنهما كما فى مجمع الزوائد ١٢٤/٧ ، والامام مسلم فى كتاب الجمعة باب قوله تعالى : " وإذا رأوا تجارة أو لهوا . . " ٥٩٠/٢ . وأبو نعيم فى المستخرج (ل ٤٢-١٤٣) كلاهما عن كعب بن عجرة . (أ) فى الأصل الاثنى عشر والصواب ما أثبتته .

(١) زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطى زحمويه - بالنزائى والحاء المهملة وذكره الحافظ ابن حجر فى اللسان بالواو المهملة والصواب بالنزائى ، ثقة ، ت ٢٣٥ هـ .

الاكمال لابن ماكولا ١٢٩/٤ ، لسان الميزان ٤٨٤/٢ . الحديث صحيح .

وأخرجه الهيثمى فى موارد الظمان ص ١٥٠ ، وقد سبق بغريجه فى الحديث السابق رقم ٢٣ .

* سوت لهم آية ١١

ذكر (٤/١) عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وقد فعل ٢/٢
 (٢٥) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا حرمله بن يحيى ، ثنا ابن وهيب ، أنا يونس عن ابن
 شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال : بينا أنا نائم إذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى انى لأرى
 الرى تجرى فى أطفارى ، ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
 قالوا : فإذا أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم .

- الحديث صحيح لغيره .
 وقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه ١٨٥٩/٤ من طريق حرمله بن يحيى به مثله .
 وقد أخرجه الفسوى فى المعرفة والتاريخ ٤٥٦/١ من طريق سعيد بن عقبة
 ابن وهب به مثله .
 وقد تابع ابن وهب كل من :
 - عقيل بن خالد الأيلى عند البخارى فى التعبير باب اذا أعطى غيره فضله فى
 النوم فتح ٤١٧/١٢ ، وفى باب القدح فى النوم فتح ٤٢٠/١٢ ، وسلم ٤/٤
 ١٨٦٠ ، والترمذى ٦١٩/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب " .
 والامام أحمد فى المسند ٢٠٨/٢ وفى الفضائل رقم ٥١٥ ، والفسوى ٤٥٦/١ .
 - عبد الله بن المبارك عند البخارى فى فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه فتح ٤٠/٧ ، وفى كتاب التعبير باب اللين فتح ٣٩٣/١٢ .
 - صالح بن كيسان عند البخارى فى التعبير باب اذا جرى اللبن فى أطرافه أو
 أطافيره ، فتح ٣٩٤/١٢ ، وسلم ٤/٤ ، وأحمد ١٨٦٠/٢ ، ١٣٠/٢ ، الفسوى ٤٥٥/١ .
 - وهب بن جرير عن أبيه عند الامام أحمد ٨٣/٢ ، ١٥٤ ، وفى الفضائل رقم ٣٢٠ .
 - أبى غمرة أنس بن عياض عند الامام أحمد فى الفضائل رقم ٣٦٥ .
 - وقد تابع يونس بن يزيد ، معمر عن الامام أحمد فى المسند ١٤٧/٢ .
 وقد خالف الامام عبد الله بن الامام أحمد فى ريادته فى الفضائل ٣٦٤ من
 طريق الزهرى عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما .
 وقد سبق تخريج مزيد من شواهد وتابعاته فى الحديث رقم (١) .

ذكر وصف اسلام عمر رضوان الله عليه وقد فعل

(٢٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت محمد بن اسحاق (١) ، يقول : ثنا نافع (٢) عن ابن عمر قال : لما أسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه لم تعلم قريش باسلامه ، فقال : أى أهل مكة افشاء (٣) للحديث ؟ فقالوا : جميل بن معمر الجمحي ، فخرج اليه وأنا معه (٤) أتبع أثره ، أعقل ما أرى وأسمع زأناه ، فقال : يا جميل أنسى قد أسلمت . قال : فوالله ما رد عليه كلمة ، حتى قام عابدا الى المسجد ،

فنادى أندية قريش ، فقال : يا معشر قريش ؛ ان ابن الخطاب قد صبا ، فقال عمر : كذب ولكني أسلمت وآمنت بالله وصدقت رسوله ، فثاروه (ب) فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رؤوسهم ، حتى فتر عمر وجلس ، فقاموا على رأسه ، فقال عمر : افعلوا ما بدا لكم (فوالله لقد كنا ثلاثا) (ج) رجل لقد تركوها لكم ، فبينما هم على ذلك قيام عليه ان جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قوسي (د) ، فقال : ما بالكم ؟! وقالوا : ان ابن الخطاب قد صبا ، قال : فنه ! ارموا ! اختار دينا لنفسه ، افطنون ان بنى عدى تسلم لكم صاحبهم ؟! قال : فكانوا كانوا شيئا انكشف عنه (هـ) . فقلت بعد بالدينة : يا أبا ، من الرجل الذى رد عنك

القوم يومئذ ؟ فقال : يا بنى ذاك العاص بن وائل .

- (أ) فى فضائل الصحابة للإمام أحمد " أى قريش أنقل للحديث " .
 (ب) فى فضائل الصحابة للإمام أحمد " فثاروا اليه " . ثاور : وأشب وساور ، لسان العرب ١٠٨/٤ .
 (ج) فى الفضائل لأحمد " أن لو كنا ثلاثا " وفى العبارة غموض ولعل المعنى يكون : والله لو كنا ثلاثا رجل لتركوها لنا أو تركناها لكم ، والله أعلم .
 (د) عند ابن هشام " قميص موشى " وقوس - بالضم ثم سكن الواو وكسر الميم وسين مهمل - كورة كبيرة فى نيل جبال طبرستان . معجم البلدان ٤١٤/٤ .
 (هـ) فى سيرة ابن هشام " كشط عنه " .

- (١) محمد بن اسحاق بن يسار ، أبو بكر الطلبي مولاهم المدني ، إمام المغازى ، صدوق يدل على روى بالتشيع والقدر ، من صفار الخامسة ت ١٥٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١١٦٧/٣ ، الكشف ١٩/٣ ، تقريب ١٤٤/٢ .
 (٢) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة ت ١١٧ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٤٠٥/٣ ، التذكرة ٩٩/١ ، تقريب ٢٩٦/٢ .

ذكر (١٥ ب) البيان بأن المسلمين كانوا في عزة لم يكونوا
في مثلها عند اسلام عمر رضي الله عنه

(٢٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن عثمان بن
كرامة (١) ، ثنا أبو أسامة ، ثنا اسماعيل بن أبي خالد (٢) ، عن قيس بن أبي
حازم (٣) ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما زلنا أعزة منذ أسلم
عمر رضي الله عنه .

= الحديث حسن ، وابن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث ، وأخرجه الامام
أحمد في الفضائل رقم ٣٧٢ ب ، والبخاري في كشف الاستار ٣/١٧١ كلاهما من
طريق ابن اسحاق به نحوه . وهو في سيرة ابن اسحاق ص ١٨٤ ، وابن هشام
٣٤٨/١ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٥/٩ وقال : " رواه البخاري الطبراني
باختصار ورجاله ثقات الا ان ابن اسحاق مدلس " قلت : صرح بالتحديث .
كما أخرج الحاكم متابعاً له في المستدرک ٨٥/٣ من طريق عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر وصححه على شرط مسلم ولغظه : " قال عمر المشركين في مسجد
مكة فلم يزل يقاتلهم منذ غداة حتى صارت الشمس حمال رأسه . قال : وأعطى وقعد
فدخل عليه رجل عليه برد أحمر وقبض قوسي حسن الوجه ، فجاء حتى أفرجه ،
فقال : ما تريدون من هذا الرجل ؟ قالوا : لا والله الا أنه صبا . . . الخ "

- (١) محمد بن عثمان بن كرامة المجلي مولاهم أبو جعفر ، وقيل أبو عبد الله الكوفي
سكن بغداد ثقة من الحادية عشرة ت ٢٥٦ هـ .
- تهذيب الكمال ٣/١٢٤١ ، تقريب ٣/١٩٠ .
- (٢) اسماعيل بن أبي خالد وأسمه هرمل الجلي الأحسي مولاهم ، أبو عبد الله
الكوفي ، كان يسي الجوزان ، ثقة ثبت من الرابعة ت ١٤٦ هـ على خلاف .
ابن سعد ٦/٣٤٤ ، التاريخ الكبير ١/٣٥١ ، الجرح ٢/١٧٤ شاهز
- علماء الأصار ص ١١١ ، تهذيب الكمال ٩٩/١ ، العبر ١/٢٠٣ ، تقريب ١/٦٨
- (٣) قيس بن أبي حازم وأسمه حصين بن عوف الجلي الأحسي الكوفي ، أبو عبد الله
ثقة من الثانية ، مخضرم روى عن العشرة ت ٩٨ هـ على خلاف . تهذيب الكمال
٢/١١٣٢ ، المغني في الضعفاء ٢/٥٢٦ ، الاصابة ١/٢٧١ ، تقريب ٢/١٢٧

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/١٩٩ ، فتح ٧/٤١ ، والطبراني في الكبير ٩/
١٨٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ٣٧٢ ، ابن سعد ٣/٢٧٠ ، وابن أبي شيبة ١٢/٢٢٠
(١٢٠٢٢) من ثلاث طرق كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد . كما أخرجه
الامام البخاري في كتاب مناقب الاخصاء باب اسلام عمر بن الخطاب ٤/٢٤٢ ، فتح
٧/١٢٧ ، وأمام أحمد في الفضائل رقم ٣٦٨ ، والحاكم ٣/٨٤ ، وصححه ، ووافقه
الامام الذهبي كلهم عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

ذكر البيان بأن عز المسلمين باسلام عمر كان ذلك بدعاء
المصطفى صلى الله عليه وسلم

(٢٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن معروف (١)، ثنا زيد بن

الحباب (٢)، ثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، قال

سمعت نافعاً يذكر عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل بن هشام

وأعز بن الخطاب ، فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١٦/١) .

(١) عبد الرحمن بن معروف لم أجده

(٢) زيد بن الحباب بن البريان وقيل ابن رومان التميمي ، أبو الحسن أو الحسين

العكلى الكوفى ، صدوق يخطئ ، فى حديث الثورى من التاسعة ٢٠٣ هـ .

تهذيب الكمال ٤٥٠/١ ، التذكرة ٣٥٠/١ ، اللباب ١٤٧/٢ ، تقريب ٢٧٣/١

(٣) خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصارى المدنى ، وقد ينسب

إلى جده ، صدوق له أوهام من السابعة ١٦٥ هـ على خلاف . الجرح ٣٧٤/٣ .

تهذيب الكمال ٣٤٩/١ ، میزان ٦٢٥/١ ، تهذيب ٧٦/٣ ، تقريب ٢١٠/١ .

الحديث ضعيف لضعف خارجة بن عبد الله ، وفيه شيخ الحسن بن سفيان لم

أجده . لكن رواه متابعات وشواهد ترفعة إلى الحسن لغيره .

فقد تابع زيداً محمد بن بشار ومحمد بن رافع وهما ثقتان ، وذلك عند الترمذى

٦١٧/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر . " وتابعه

أحمد ٩٥/٢ ، والفضائل له رقم ٣١٢ ، وعبد بن حميد كما فى منتخب مسنده (ل ١٢ب)

وعلى بن المدينى كما فى دلائل النبوة للبيهقى ٣/٢ ، وابن سعد ٢٦٧/٤ .

وله شواهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الترمذى ٦١٨/٥ وقال : " حديث

غريب من هذا الوجه " ، وأحمد فى الفضائل رقم ٣١١ ، وعبد الله بن مسعود عند الحاكم

٨٣/٣ بنحوه ، وكما فى مجمع الزوائد للهيثى ٦١/٩ وقال : " رواه الطبرانى فى الكبير

والأوسط بنحوه باختصار وقال : " أئيد الاسلام " رجال الكبير رجال الصحيح غير مجاله

ابن سعيد ، وقد وثق . قلت : بل هو ضعيف قال فيه ابن حجر : " ليس بالقوى "

تقريب ٢٢٩/٢ .

وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها كما فى الحديث رقم ٢٩ الآتى .

وسعيد بن السيب وهو مرسل كما فى طبقات ابن سعد ٢٦٧/٣ .

ومرسل آخر عن الحسن البصرى عند ابن سعد فى الطبقات ٢٦٧/٣ .

ذكر خير قد يوهم بعض الناس أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه ٨/٢

(٢٩) أخبرنا عمرو بن عمرو بن عبد العزيز (١) بنصيبين ، ثنا عبد الله بن عيسى

الغروي (٢) ، ثنا عبد الملك بن الماحشون (٣) ، حدثني سلم بن خالد (٤)

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

اللهم أعز الإسلام بعمر بن عمرو بن الخطاب خاصة .

(١) عمرو بن عمرو بن عبد العزيز . لم أجد

(٢) عبد الله بن عيسى الغروي بالفاء المفتوحة وسكون الراء ، المدنى الأصم ، قال

ابن حبان : يقلب على الثقات الأخبار . ويروى العجائب ، قال ابن حجر

ضعيف . المجروحين ٤٥/٢ ، الميزان ٤٧٠/٢ ، لسان الميزان ٣٢٣/٣ .

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون القرشي التميمي

مولا هم صاحب مالك بن أنس ، أبو مروان المدنى الفقيه ، صدوق له أغلاط في

الحديث ، من التاسعة ت ٢١٣ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٨٥٢/٢ ،

تقريب ٥٢٠/١ .

(٤) مسلم بن خالد بن قرة ويقال جريرة القرشي المخزومي ، أبو خالد المكي

المعروف بالزنجي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن عدى : حسن

الحديث وأرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر

فقيه صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ت ١٨٠ هـ على خلاف .

تهذيب الكمال ١٣٢٥/٣ ، تقريب ٢٤٥/٢ .

الحديث ضعيف لضعف الغروي وعبد الملك بن الماحشون ومسلم الزنجي وشيخ ابن

حبان لم أجد . لكن ابن حبان وثق ابن الماحشون كما ذكر ذلك الأستاذ محمد

فؤاد عبد الباقي في تعليقه على سنن ابن ماجه ٣٩/١ وقال في الزوائد : حديث

عائشة ضعيف . وأخرجه الحاكم ٨٣/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، والخطيب البغدادي

في تاريخه ٥٤/٤ ، كلهم من طريق هشام بن عروة عن عائشة مرفوعا بمعناه . وذكره

الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٣٥ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٢١/٢ بالسند

السابق عند الحاكم .

كما ذكر ابن سعد ٢٦٧/٣ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد

٦٢/٩ والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٢ متابعا له من طريق القاسم بن عثمان البصري

عن أنس رضي الله عنه مرفوعا ، والقاسم ضعيف له أحاديث لا يتابع عليها قاله الذهبي

في الميزان ٣٧٥/٣ .

كما أخرج الحاكم ٨٣/٣ عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ولفظه " اللهم أيد

الإسلام بعمر بن الخطاب " ، وانظر ٢٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

والحاكم أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ : " اللهم أعز الإسلام

بعمر " . وصححه ووافقه الذهبي ، ومعنا في الحديث ٢٨ شواهد عن ابن مسعود

رضي الله عنه .

ونذكر أحمد في الفضائل رقم ٣٣٨ ، وابن سعد ٢٦٧/٣ متابعا مرسل من

طريق أشعث بن سوار عن الحسن مرسل . وأشعث بن سوار قال فيه ابن حبان :

فاحش الخطأ ، كثير الوهم . وعند أحمد في الفضائل ٣٣٩ مرسل عن ابن سيرين .

ذكر استبشار أهل السماء بإسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٨/٣

(٣٠) أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه ، ثنا محمد بن عقيبة السدوسي (١) ،

ثنا عبد الله بن خراش (٢) ، ثنا العوام بن حوشب (٣) عن مجاهد عن ابن

عباس قال : لما أسلم عمر أتى جبريل صلوات الله عليه النبي صلى الله عليه

وسلم فقال : يا محمد (١٦٦/ب) لقد استبشرا أهل السماء بإسلام

عمر رضى الله عنه .

(١) محمد بن عقيبة بن هرم السدوسي ، أبو عبد الله النيصري ، قال أبو حاتم :

ضعيف الحديث ، وتركه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر

صدوق يخطئ كثيرا من العاشرة . تهذيب الكمال ١٢٤٤/٣ ، تقريب

١٩١/٢ .

(٢) عبد الله بن خراش - بكسر الخاء المعجمة - ابن حوشب الشيباني ، أبو جعفر

الكوني ، ضعيف وأطلق عليه ابن عمار : الكذاب . قال أبو زرعة : ليس

بشيء ، ضعيف الحديث . وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال

ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال :

ربما أخطأ . تهذيب الكمال ٦٧٧/٢ ، تقريب ٤١٢/١ .

(٣) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل من

السادسة ت ١٤٨ هـ . الثقات ٢٩٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٠٦٤/٢ ،

تقريب ٨٩/٢ .

الحديث ضعيف لأن مداره على عبد الله بن خراش .

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٨-٣٩٠ من طريق عبد الله بن خراش ، وقال الأستان

محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه عليه : وقال في الزوائد : أسنده ضعيف لا تفارقهم

على ضعف عبد الله بن خراش إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال ربما أخطأ .

والهيشي في الموارد ص ٥٣٥ ، والعزى في تهذيب الكمال في ترجمة عبد الله بن خراش .

٦٧٧/٢ وخالفه الحاكم ٨٤/٣ من طريق عبد الله بن خراش به قبله ، إلا أنه جعل

سعيد بن جبير بدل مجاهد ، وصححه الحاكم واستدرك عليه الذهبي قائلا : فإن

عبد الله بن خراش ضعفه الدارقطني .

وله شاهدان عند ابن سعد في الطبقات ٢٦٩/٣ ، كلاهما عن الزهري

وداود بن الحصين ، ومدارهما على النواقد وهو متروك ، انظر التقريب ١٩٤/٢ .

ذكر اثبات الجنة لصمر بن الخطاب رضى الله عنه ٨/٣

(٣١) أخبرنا عبدالله بن قحطبة (١) ثنا محمد بن الصباح (٢)، أنا يحيى بن اليمان (٣)، عن سمر (٤) عن عبد الملك بن هيسرة (٥) عن النزال بن سيرة (٦) عن عبدالله بن سمعون قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمر بن الخطاب من أهل الجنة .

(١) عبدالله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي لم أجده .

(٢) محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني بجيمين مفتوحتين ، أبو جعفر التاجر ، صدوق من العاشرة ت ٢٤٠ هـ . تهذيب الكمال ٣/ ١٢١١ ،

تقريب ١٧١/٢ .

(٣) يحيى بن يمان العجلي من أنفسهم أبو زكريا الكوفي ، صدوق عابد يخطئ كثيرا وقد تغير من كبار التاسعة ت ١٨٩ هـ . ابن سعد ٦/ ٣٩١ ، التاريخ الكبير ٨/ ٣١٣ ، الضعفاء للنسائي ص ٣٠٦ ، الكامل لابن عدي ٢/ ٢٦٩١ ،

تهذيب الكمال ٣/ ١٥٢٧ ، المعبر ١/ ٣٠٤ تقريب ٢/ ٣٦١ ، الكواكب ٤٣٦ .

(٤) سمر - بكسر أوله وسكون ثانيه - ابن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظهير الهلالي العامري ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل من السابعة ،

ت ١٥٥ هـ علي خلاف . الجرح ٨/ ٣٦٨ تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢١ ، التذكرة ١/ ١٨٨ ، تهذيب ١/ ١١٣ ، تقريب ٢/ ٢٤٣ ، شذرات الذهب ١/ ٢٣٩ .

(٥) عبدالله بن ميسة الهلالي العامري أبو زيد الكوفي الزناد ، بتشديد الراء نسبة الى صنعة الدروع من الزرد ، ثقة من الرابعة .

تهذيب الكمال ٢/ ٨٦٣ ، تقريب ١/ ٥٢٤ .

(٦) الغيال بن سيره بفتح المهملة ، وسكون الموحدة الهلالي العامري ، كوفي ثقة من الثانية ، وقيل ان له صحة . تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠٨ ، تقريب ٢/ ٢٩٨

الحديث ضعيف لضعف يحيى بن اليمان العجلي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٢٦٩٢ من طريق محمد بن الصباح .

ذكره الهيثمي في زوائد ابن حبان ص ٥٣٦ .

وللحديث شواهد :

- عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : عمر سراج أهل الجنة . رواه البزار كما في كشف الاستار

٣/ ١٧٤ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٧٤ وقال : رواه البزار وفيه

عبدالله بن ابراهيم بن أبي عمرو القفاري وهو ضعيف .

- وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : ان عمر في الجنة ، وان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : بيننا أنا في الجنة رأيت فيها دارا فقلت : لمن

هذه ؟ فقلت : لصمر بن الخطاب . ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٥ (١٢٠٣٩)

وأورده الهيثمي في المجمع ٩/ ٧٤ من رواية أحمد والطبراني . وانظر ح ٣٣

٣٤ ، ٣٥ . وانظر ح ٥١ عن أبي جحيفة ، وح ٥٧ عن أبي موسى رضى

الله عنهم أجمعين .

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان من أحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه بعد أبى بكر

(٣٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو كامل الجحدري (١) ، ثنا عبد العزيز

ابن المختار (٢) ، ثنا خالد الحذاء (٣) ، عن أبى عثمان النهدي (٤) ،

حدثنى عمرو بن العاص (٥) قال : قلت يا رسول الله ، أى الناس أحب

إليك ؟ قال : عائشة . قلت : يا رسول الله من الرجال ؟ (١٧/١) قال :

أبوها أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قال : عمر بن الخطاب ، ثم عد رجلا .

(١) أبو كامل هو فضيل بن حسين بن طلحة البصرى الجحدري ، ثقة حافظ من العاشرة ، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة ت ٢٣٧ هـ .

تهذيب الكمال ١١٠٢/٢ ، تقريب ١١٢/٢ .
(٢) عبد العزيز بن المختار الأنصارى أبو اسحاق أو أبو اسماعيل الدباغ البصرى مولى حفصة بنت سيرين ، ثقة من السابعة . تهذيب الكمال ٨٤٢/٢ ،

تقريب ٥١٢/٢

(٣) خالد بن مهران - بكسر الميم أبو المنائل - يفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاى البصرى الحذاء يفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ، ثقة يرسل ، من الخاتمة ت ١٤٢ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣٦٥/١ ، التذكرة ١٤٩/١ ، تهذيب

١٢٠/٣ ، تقريب ٢١٩/١ ، هدى السارى ص ٤٠٠ ، الكواكب النيرات ص ٤٦ .
(٤) أبو عثمان عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثناة النهدي ، مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد ت ٩٥ هـ على خلاف . ابن سعد ٩٧/٧

تهذيب الكمال ٨١٩/٢ ، تقريب ٤٩٩/١ ، الخلاصة ١٩٩ ، طبقات الحفاظ ٢٥ .
(٥) عمرو بن العاص بن وائل السهمى الصحابى المشهور ، أسلم عام الفتح ت سنة أربعين ونيف ، وقيل بعد الخمسين . تهذيب الكمال ١٠٣٧/٢ ، تقريب ٧٢/٢

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب افئاضل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، باب " لو كنت متخذاً خليلاً " ١٩٢/٤ ، فتح ١٨/٧ ، والامام الترمذى ٧٠٦/٥ الى قوله : " أبوها " وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وفى تحفة الأحوزى ١٤٠/١ ،

والامام أحمد ٢٠٣/٤ . كلهم من طريق عبد العزيز بن المختار به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب المغازى باب غزوة ذات السلاسل ١١٣/٥ فتح ٧٤/٨ وسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى بكر الصديق عنه ٤/ ١٨٥٦ ، وابن حبان فى ح ٤٧ الآتى كلهم من طريق خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء به نحوه .

وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة ٥٧٨/٢ ، وعبد بن حصيد فى منتخب مسنده (ل ٤٤/ب) كلاهما من طريق أبى عثمان به نحوه .

وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا

الوجه من حديث اسماعيل عن قيس " ، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الاشراف ٨/ ١٥٧ والامام أحمد فى الفئاضل رقم ٦٧٢ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٥٧٨/٢ ، وابن أبى شيبة ١٢/١٢ (١٢٠٠٦) كلهم من طريق قيس بن عمرو عن عمرو رضى الله عنهما الى قوله " أبوها " .

وأخرجه الحاكم ١٢/٤ من طريق الشعبى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه منقطعا .

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم قصر عمر بن الخطاب $\frac{8}{3}$
 رضى الله عنه فى الجنة
 (٣٣) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن عبد الأعلى (١) ، ثنا المعتمر
 ابن سليمان ، سمعت عبيد الله بن عمر يحدث عن محمد بن المنكدر (٢) ،
 عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادخلت
 الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب أو لؤلؤ ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا :
 لعمر بن الخطاب . فما معنى أن أدخله إلا على بغيرتك . قال : عليك
 أغار بأبى أنت وأبى ؟ ! ! عليك أغار ! !

وللهديث شواهد :-

- =
- عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها عند الامام الترمذى $\frac{707}{5}$
 وقال : " هذا حديث حسن صحيح " . وابن ماجه $\frac{38}{1}$ وذكر عندهما " أبو
 عبيدة بن الجراح " والامام أحمد فى السند $\frac{241}{6}$ ، والفضائل له رقم
 ٢١٥ الى قوله " أبوها " وأخرجه أبو يعلى باسناد صحيح عنها كما فى
 الاصابة $\frac{253}{2}$.
- وعن أنس رضى الله عنه عند الامام الترمذى $\frac{707}{5}$ وقال : " هذا حديث
 حسن غريب من هذا الوجه من حديث أنس " ، وابن ماجه $\frac{38}{1}$ ، والحاكم
 فى المستدرک $\frac{12}{4}$ الى قوله : " أبوها " .
- (١) محمد بن عبد الأعلى الصنعائى القيسى ، أبو عبد الله البصرى ثقة من العاشرة
 ت ٢٤٥ هـ . تهذيب الكمال $\frac{1228}{3}$ تقريب $\frac{182}{2}$ ، الخلاصة ص ٣٤٧ .
- (٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بضم الهاء - وفتح الدال القرشى ،
 التميمى ثقة فاضل من الثالثة ت ١٣٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال $\frac{1276}{3}$
 التذكرة $\frac{127}{1}$ ، التهذيب $\frac{473}{9}$ ، تقريب $\frac{210}{2}$ ، الخلاصة ص ٣٦٠ .
- الحديث صحيح
- وأخرجه الامام البخارى فى كتاب النكاح باب الغيرة $\frac{157}{6}$ فتح $\frac{320}{9}$ ،
 وكتاب التعبير باب القصر فى المنام $\frac{78}{8}$ فتح $\frac{415}{12}$ من طريق المعتمر بن سليمان
 به نحوه . والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه $\frac{1892}{4}$ من عدة طرق ، والامام أحمد فى السند $\frac{309}{3}$ كلاهما من طريق
 سفیان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به نحوه .
- وأخرجه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه $\frac{198}{4}$ فتح $\frac{40}{7}$ والنسائى كما فى تحفة الاشراف $\frac{370}{2}$ والامام أحمد $\frac{372}{3}$
 $\frac{389}{1}$ ، وفى الفضائل له رقم ٤٦١ ضمن حديث طويل ، والطحاوى فى مشكل الآثار $\frac{390}{2}$
 كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر به نحوه .
- وأخرجه أبو نعيم فى الحلية $\frac{334}{6}$ ، وفى صفة الجنة (ل ٨٠ ب) ، والبيهقى
 فى البعث (ل ١٠٠ ب) كلهم عن مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر به نحوه . وقال
 أبو نعيم فى الحلية " صحيح من حديث محمد عن جابر ، متفق عليه ، غريب من حديث
 مالك تفرد به عبد الله يعرف بالقدامى " .

(٣٤) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي (١)، ثنا يحيى بن أيوب (١٧/ب)

المقابر (٢)، ثنا اسماعيل بن جعفر (٣) قال : وأخبرني حميد الطويل (٤)

عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة فإذا أنسا

بقصر من ذهب ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لشاب من قریش ، فظننت

أنى أنا هو ، فقلت : ومن هو ؟ قالوا : عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

كما أخرجه الإمام مسلم ١٨٦٢/٤ ، والنسائي كما فى تحفة الاشراف ٢٥٧/٢

وأحمد ٣٠٩/٣ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٥٨٥/٢ ، والحيدى فى سنده

٥١٩/٢ ، ورأبوعلى فى سنده (١١١/ل) كلهم عن طريق عمرو بن دينار

عن جابر رضى الله عنه مرفوعاً بنحوه .

وللحديث شواهد :

- عن أبى هريرة رضى الله عنه كما فى الحديث ٣٥ الآتى .

- عن أنس رضى الله عنه كما فى الحديث ٣٤ الآتى .

- عن بريدة رضى الله عنه عند الامام الترمذى ٦٢٠/٥ وفى تحفة الأحوذى ١٠/١

١٧٤ ضمن حديث طويل فيه سماع خشخشة بلال وروى قصر عمر . رضى الله

عنه ، وأحمد ٢٣٣/٥ ، ٢٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، والسنة لابن أبى عاصم ٥٨٥/٢

وابن أبى شيبة فى المصنف ١٢٠٤٣/١٢ ، والآجرى ص ٣٩٧ ، والبزار كما فى

كشف الأستار ١٧٣/٣ .

- وعن معاذ رضى الله عنه عند أحمد ٢٤٥/٥ مختصراً ، وعبد الله ابنه فى زياداته

على الفضائل رقم ٤٥٨ ، والقطيعى فى زياداته على الفضائل رقم ٤٨٣ ، وابن

أبى شيبة ٢٧/١٢ (١٢٠٣٩) وابن أبى عاصم فى السنة ٥٨٤/٢ ، وهناد بن

السرى فى الزهد رقم ١٢٨ ، والطبرانى فى الكبير ١٤٩/٢ ، وأبو بكر الشافعى

فى فوائده ص ٣٦٩ رقم ٤٧٦ ، وذكره الهيثمى فى المجموع ٤٧/٩ من رواية أحمد

والطبرانى وقال : " رجالها رجال الصحيح " .

(١) محمد بن عبد الرحمن الهروى السامى أبو عبد الله من كبار شيوخ ابن حبان حافظ

ثقة ت ٣٠٦ هـ . التذكرة ٦٩٧/٣ ، شذرات ٢٣٥/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠٤

(٢) يحيى بن أيوب المقابرى - بفتح الميم وكسر الموحدة - أبو زكريا البغدادى ،

العابد ثقة من العاشرة ت ٢٣٤ هـ . تهذيب الكمال ١٤٩٠/٣ ، العبر ١٥١/١

تقريب ٣٤٣/٢ ، الخلاصة للخزرجى ص ٣٦٢ .

(٣) اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزرقى - بضم انزاي وفتح الراء - مولا هم

أبو اسحاق المدني القارى ثقة ثبت من الثامنة ت ١٨٠ هـ . تاريخ بغداد ٢١٨/٦

تهذيب الكمال ٩٨/١ ، الكاشف ١٢١/١ ، تقريب ٦٨/٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى

١٦٣/١ ، التحفة اللطيفة للسكاوى ٣٩٤/١ .

(٤) حميد بن أبى حميد الطويل ، أبو عبيدة البصرى ، اختلف فى اسم أبيه على عشرة

أقوال ، ثقة مدلس من الخامسة ت ١٤٣ هـ على خلاف . ابن سعد ٢٥٢/٧ ،

الحر ٢١٩/٣ ، تهذيب الكمال ٣٣٥/١ ، الميزان ٦١٠/١ ، تقريب ٢٠٢/١ .

الحديث صحيح وتدليس حميد لا يضر فقد سماعه من أنس ، وتابعه المختار بن فلان

وقناة وأبو عمران الجونى .

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر
جابر الذي ذكرناه

(٣٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أنا
يونس بن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب (١) عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة توضع
إلى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالت : لعمر بن الخطاب - فذكرت
غيرة عمر فوليت مدبراً . قال أبو هريرة : فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك
المجلس ، ثم قال : بأبي أنت يا رسول الله ، وأُعليك (١/١٨) أغار ؟ ١١

= وأخرجه ابن حبان أيضاً في الاسراء كما في الاحسان ١٤٦/١ وذكره الهيثمي
في الموارد ص ٣٦٥ مثله سنداً وثنياً .
وأخرجه الترمذى ٦١٩/٥ وفي تحفة الأحوذى ١٧٤/١٠ وقال الترمذى :
" هذا حديث حسن صحيح " ، والطحاوى في مشكل الآثار ٣٨٩/٢ كلهم من طريق
اسماعيل بن جعفر به نحوه .
وقد تابع اسماعيل كل من :

- يحيى بن سعيد عند أحمد ١٧٩/٣ وفي الفضائل له رقم ١٥٥ نحوه .
- زائدة بن أحمد في الفضائل رقم ٤٥١ نحوه وفيه زيادة قول النبي صلى الله
عليه وسلم : " فلو ما ذكرت من غيرتك أبا حفص لدخلته " .
- عبد الله بن بكر السهسى عند أحمد ٢٦٣/٣ والطحاوى في مشكل الآثار
٣٨٩/٢ نحوه .
- أبو بكر بن عباس عند الآجرى في الشريعة ص ٣٩٦ نحوه .
- حماد بن سلمة عند أحمد ١٩١/٣ نحوه .
- ابن أبي عدي عند أحمد ١٠٧/٣ نحوه .
- كما تابع حميد كل من :
- المختار بن فلفل عند أحمد في الفضائل رقم ٤٥١ نحوه .
- أبي عمران الجوني عند أحمد ١٩١/٣ ، وابن حبان كما في الاحسان ١٤٦/١ ،
وذكره الهيثمي في الموارد ص ٣٧٥ ، والطحاوى في مشكل الآثار ٣٩٠/٢ نحوه ،
وعندهم زيادة قوله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا حفص لولا ما أعلم من غيرتك لدخلته "
فقال : يا رسول الله ، من كنت أغار عليه ، فاني لا أغار عليك " .
- قتادة عند أحمد ٢٦٩/٣ ، والفضائل رقم ٦٧٩ ، وأبي نعيم في الحلية ٢٥٩/٢ ،
وفي صفة الجنة (ل ٨٠/١) وفي أخبار أصبهان ٣٥١/١ .
- وقد سبق له شواهد في الحديث ٣٣ .

(١) سعيد بن المسيب بن حزن - يوزن سهل وضد معناه - ابن أبي وهب القرشي
المجزي أبو محمد ، أجل التابعين ، ولد بسنتين مضت من خلافة عمر ، كان
جامعاً ثقة كثير الحديث ثباتاً فقيهاً مفتياً ورعاً . من كبار الثانية ت ٩٤ هـ علقته
خلاف . التاريخ الكبير ٥١٠/٣ ، الجرح ٥٩/٤ ، الحلية ١٦١/٢ ، صفة
الصفوة ٢٩/٢ ، تهذيب الكمال ٥٠٤/١ ، التذكرة ٥٤/١ ، تقريب ٣٠٥/١
النجوم الزاهرة ٢٢٨/١ ، شذرات ١٠٢/١ ، طبقات الشيرازى ص ٥٧
الحديث صحيح لغيره . وأخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل

قال أبو حاتم : فى هذا الخبر "بينما أنا نائم" وفى خبر جابر "أدخلت الجنة" (أ) أدخل صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة أسرى به فرأى قصر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسأل عن القصر فأخبروه أنه لعمر ، وبينما النبى صلى الله عليه وسلم نائم مرة أخرى ان رأى كأنه أدخل الجنة ، وإذا امرأة إلى جانب قصر تتوضأ ، فسأل عن القصر ، فقالت : لعمر ابن الخطاب . لفظ خبر أبى هريرة بخلاف لفظ خبر جابر فذلك ذلك على أنهما : خبران فى وقتين متباينين من غير أن يكون تضاد ولا تهاوتر .

= عمر بن الخطاب رضى الله عنه من طريق حورلة بن يحيى به مثله .
وأخرجه الامام البخارى فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٩٨/٤ فتح ٤٠/٧ ، وكتاب النكاح باب الغيرة ١٥٧/٦ فتح ٣٢٠/٩ ، وكتاب التعبير باب القصر فى المنام ٧٨/٨ فتح ٤١٥/١٢ ، وباب الوضوء فى المنام ٧٩/٨ فتح ٤١٧/١٢ ، والامام مسلم من طريقين فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٦٣/٤ ، وابن ماجه ٤٠/١ ، وأحمد فى المسند ٣٣٩/٢ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٥٨٥/٢ من ثلاث طرق ، والبخارى فى كشف الاستار ١٧٣/٣ ، والآجرى ص ٣٩٧ كلهم من طريق الزهري عن سميد ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا نحوه .
وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ٢٨/١٢ رقم ١٢٠٤١ من طريق أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا نحوه .
كما أخرجه الامام أحمد فى الفضائل ضمن حديث طويل عن الزهري مرسل ٣٦٣ .
وقد سبق تخريجه كاملا فى الحديث ٣٣ من الكتاب .

(أ) وكذلك فى خبر أنس بن مالك رضى الله عنه رقم ٣٤ "دخلت الجنة" والذي يبين أنه دخل الجنة ليلة أسرى به حديث بريدة رضى الله عنه الذى رواه الترمذى ٦٢٠/٥ قال : "أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا بلالا فقال : يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك أمامى . دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامى فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لرجل من العرب ، فقلت : أنا عربى ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من قريش . قلت : أنا قرشى ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من أمة محمد ، قلت : أنا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب . . الحديث "

وقال الترمذى : " ومعنى هذا الحديث أنى دخلت البارحة الجنة يعنى رأيته فى المنام كأنى دخلت الجنة ، هكذا روى فى بعض الحديث .
ويروى عن ابن عباس أنه قال : روي الأنباء وحى " . أ هـ .

(٣٦) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا هارون بن معروف (١) ، ثنا عبد العزيز بن محمد (٢) أخبرني سهيل بن أبي صالح (٣) عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله جعل (١٨/ب) الحق على لسان عمر وقلبه .

(١) هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزار الضير ، نزل بغداد ثقة من العاشرة ٢٣١ هـ . تهذيب الكمال ٣/١٤٣١ ، العبر ١/٤١٠ تقريب ٣١٣/٢ ، الخلاصة للخزرجي ص ٤٠٧ ، نكت الهميان ص ٣٠١ .
(٢) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراودي أبو محمد المدني مولى جبهة ، وثقه ابن سعد ، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره ، وقال أبو زرعة : سبيء الحفظ ، وعن يحيى بن معين : ليس به بأس ، ومرة أخرى : ثقة حجة ، وقال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، من الثامنة ١٨٧ هـ . ابن سعد ٥/٤٢٤ ، التاريخ الكبير ٦/٢٥ ، الجرح ٥/٣٩٥ اللباب ١/٤٩٦ ، تهذيب الكمال ٢/٨٤٢ ، العيزان ٢/٦٣٣ ، تقريب ١/٥١٢ .
(٣) سهيل بن أبي صالح ذكره السمان أبو يزيد ، وثقه العجلي ، وقال سفيان : كنا نعهده شيئا في الحديث ، وقال ابن عدي : وسهيل عندي مقبول الأخبار ثبت لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق تغير بأخرة ، روى له البخاري مقرونا وتعليقا من السادسة ١٤٠ هـ . ترتيب ثقات العجلي ص ٢١ ، الضعفاء للعقيلي ٢/١٥٥ ، الكامل لابن عدي ٣/١٢٨٥ ، تهذيب الكمال ١/٥٥٨ الكشف ١/٤٠٩ ، تهذيب ٤/٢٦٣ تقريب ١/٣٣٨ ، التحفة اللطيفة ٢/٢٥٤ الحديث صحيح لغيره .

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته في فضائل الصحابة رقم ٣١٥ ، والبخاري كما في كشف الأستار ٣/١٧٤ ، والبيهقي في الموارد ص ٥٣٦ كلهم من طريق هارون به مثله .
وأخرجه الإمام أحمد في السند ٢/٤٠١ من طريق السور بن مخرمة عن أبي هريرة رضى الله عنه به مثله . وأيضا عند ابن أبي شيبة ١٢/٢٥ (١٢٠٣٥) . ومن زيادات عبد الله بن الإمام أحمد في الفضائل رقم ٥٢٤ ، ٦٨٤ ، من طريق عبد العزيز الدراودي به نحوه . وذكره البيهقي في مجمع الزوائد ٩/٦٦ رشمه إلى الإمام أحمد والبخاري والطبراني وقال : رجال البخاري رجال الصحيح غير الجهم ابن أبي الجهم وهو ثقة .
وللحديث شواهد كثيرة :

- عن ابن عمر رضى الله عنهما كما في الحديث ٤٢ الآتي .
- وعن عائشة رضى الله عنها كما في الطبقات لابن سعد ٢/٣٣٥ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ٩/٦٧ ضمن حديث " ما كان نبي الا في أمته معلوم "

- أو معلمان ، وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر بن الخطاب ، إن الحق على لسان عمر وقلبه . " قال الهيثبي : قلت : في الصحيح بعضه بغير سياقه ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو لين الحديث ، وأخرجه أحمد في الفضائل ٥١٨ وحسنه الدكتور وصي الله .
- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في مجمع الزوائد ٦٦/٩ ، وقال الهيثبي رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن سعد المقرئ الكاوي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .
- وعن بلال رضي الله عنه كما في فضائل الصحابة لأحمد رقم ٥٢٠ وهو ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم الفسائي ، والهيثبي في مجمع الزوائد ٦٦/٩ وقال : رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط .
- وعن أبي ذر رضي الله عنه كما في المسند لأحمد ١٧٧/٥ ، والفضائل له ٣١٦ ، ٥٢١ ، ٦٨٢ ، وابن سعد في الطبقات ٣٣٥/٢ ، وابن أبي شيبة ٢١/١٢ (١٢٠١٧) وابن أبي عاصم في السنة ٥٨١/٢ ، والبخاري في معجم الصحابة (٤٠٩) من طريق ابن اسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث . الا عند أحمد في الفضائل ٦٨٢ ففيه "نا محمد بن اسحاق عن مكحول وغضيف بن الحارث ، لكن ابن اسحاق صرح بالتحديث عند ابن ماجه ٤٠/١ ، وأحمد ١٤٥/٥ ، والفضائل له رقم ٣١٧ من طريق عباد بن نسي الكندي عن غضيف بن الحارث ، وأحمد في الفضائل رقم ٦٨٣ من طريق مكحول عن أبي ذر ، قال الدكتور وصي الله في تعليقه على الحديث : "إسناده صحيح ان كان مكحول سمع أبا ذر " قلت : ولم أجد من صرح بسماع مكحول عن أبي ذر ، الا ما ذكرته آنفا من حديث أبي ذر في الفضائل لأحمد ٦٨٢ ففيه محمد بن اسحاق عن مكحول وغضيف بن الحارث عن أبي ذر رضي الله عنه .
- وعن علي رضي الله عنه موقوفا عند ابن أبي شيبة ٢٣/١٢ (١٢٠٢٣) بالفظ : " ما كنا نبعد أن السكينة تنطق بلسان عمر . " وعند عبد الزاق في المصنف ٢٢٢/١١ "عل لسان عمر" .

ذكر اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم امته بدین عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه

(٣٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا منصور بن أبي مزاحم (١) ، ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان (٢) ، عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن بيسن حنيف (٣) ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
بينما أنا نائم رأيت الناس يهرغون على ، وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثديين ومنها ما هو أسفل من ذلك ، وعرني على عمر وعليه قميص يجره ، فقال من حوله ما أولت يا نبي الله ذلك ؟ قال : الذين .

- (١) منصور بن أبي مزاحم ، واسمه بشير التركي ، أبو نصر البغدادي الكاتب ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٥ هـ . تهذيب الكمال ١٣٧٦/٣ تقريب ٢٢٧٦/٢ .
- (٢) صالح بن كيسان الندني أبو محمد ، وأبو الحارث مؤدب ولد عمر بن العزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة ت ١٤٣ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٥٩٩/٢ ، التذكرة ١٤٨/١ ، تقريب ٣٦٢/١ ، الخلاصة ص ١٧١ ، طبقات الحفاظ ٦٣ .
- (٣) أبو أمامة واسمه أسعد بن سهل بن حنيف ، حفيد أسعد بن زارة ، معدود في الصحابة ، له رواية لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ت ١٠٠ هـ . تهذيب الكمال ٩٢/١ ، تقريب ٦٤/١ ، الاصابة ١٠/٤ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري ، كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان بالأعمال ١١/١ فتح ٧٣/١ ، وكتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح ٣/٧ كتاب التعبير باب القمص في المنام فتح ٣٩٥/١٢ ، وباب جر القمص في المنام فتش ١٩٤/١٢ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٩٥/٤ من عدة طرق ، والترمذي ٥٣٩/٤ ، والنسائي ١١٣/٨ ، والدارمي ١٢٧/٢ ، والامام أحمد ٨٦/٣ ، وابن عثمه في الايمان ص ٣٥٣ كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به الا أنهم قالوا "ثدي" - بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد الباء جمع ثدي - بفتح ثم سكون بدلا من الثديين في حديث الباب .

كما أخرجه الترمذي ٥٣٩/٤ وأحمد في الفضائل رقم ٣٦٦ من طريق مصر

عن الزهري به .

وله شاهد مرسل عن أبي سلمة عند أحمد في الفضائل رقم ٣٦٠ ، وعند الجميع " فما أولته ؟ قال : الدين " . الا في رواية أبي سلمة في مخلقة حيث قال : " فقالوا : ما أولته ؟ قال : العلم " . ولم يتعرض الحافظ ابن حجر رحمه الله لهذه الرواية كعادته في استيعاب الروايات عند شرح الحديث في الفتح ٣٩٦، ٣٩٥/١٢ .

ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عند فراقه الدنيسا (١/٩)

(٣٨) أخبرنا أبو يعلى ثنا عسان بن الربيع (١)، ثنا ثابت بن يزيد (٢)، عن داود
ابن أبي هند (٣) عن الشعبي (٤)، عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين
طعن فقال : أبشريا أمير المؤمنين ، أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين كفر الناس ، وقالت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس ،
وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ، ولم يختلف في خلافتك
رجالان ، وقتلت شهيدا . فقال : أعد ، فأعاد . فقال : المبرور من غررتوه
لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لا فتديت به من عمل الطلح .

(١) غسان بن الربيع الأزدي النوصلي ، كان صالحا ورعا ، ليس بحاجة في الحديث
قال الدارقطني : ضعيف ، وقال مرة : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات ،
ت ٢٦٦ هـ . لسان الميزان ٤/٤١٨ .

(٢) ثابت بن يزيد الأحول أبو زيد البصري ، ثقة ثبت من السابعة ت ١٦٩ هـ ،
تهذيب الكمال ١/١٧٣ ، تقريب ١/١١٨ .

(٣) داود بن أبي هند واسمه دينار القشيري مولاهم البصري ، ثقة متقن كان يهتم
بأخرة من الخامسة ت ١٤٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١/٣٩١ ، تذكره
١/١٤٦ ، تقريب ١/٢٣٥ ، شذرات ١/٢٠٨ ، الخلاصة ص ١١١ .

(٤) هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي الشعبي ، الثقة الحافظ الامام الفقيه
الفاصل من الثالثة ت ١٠٩ هـ على خلاف . تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ، الوفيات
٣/١٢ ، اللباب ٢/١٩٨ ، الكاشف ٢/٧٩ ، تقريب ١/٣٨٧ .

الحديث ضعيف لأجل غسان لكنه يرتقى بالتابعات إلى الحسن لغيره .
وذكره الهيثمي في الموارء ص ٥٣٨ ، وأخرج الحاكم ٣/٩٢ من طريق عبد الوهاب
ابن عطاء عن داود بن أبي هند به نحوه .

وذكره ابن سعد في الطبقات ، وابن زبير الرعي في وصايا العلما (ل ٤/ب)
وابن شبة في تاريخه ١/٢٦٨ كلهم عن الشعبي به . إلا ابن سعد ذكر الرواية عن
الشعبي مرسلة دون ذكر ابن عباس رضي الله عنهما . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
٩/٧٦ عن أبي رافع رضي الله عنه مطولا وقال : رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح .
وأخرج نحوه أحمد في الفضائل ٨٥٤ عن يحيى بن جعدة عن ابن عباس رضي
الله عنهما وقال الدكتور وصي الله : "إسناده صحيح" ، وابن سعد في الطبقات ٣/٣٥٣
من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابن عباس رضي الله عنهما . وابن سعد في
الطبقات كذلك ٣/٣٥٤ من طريق عبيد الله بن عبيد بن عمير لكنه منقطع لأن عبيد الله
لم يدرك عمر رضي الله عنه

ويأتي الحديث ضمن حديث رقم ٥٢ ، ٦٤ أيضا .

ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يفر من عمر بن الخطاب في بعض الأحيان ٨/٣

(٣٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (١) ، ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد (٢) ، حدثني عبدالله (١٩ ب) بن بريدة (٣) ، عن أبيه (٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انى لأحسب الشيطان يفر منك يا عمر .

(١) أبو بكر هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي الواسطي الحافظ الثقة المصنف من العاشرة ت ٢٣٥ هـ . الفهرست لابن النديم ص ٢٢٩ ، البداية والنهاية ٣١٥/١ ، تاريخ بغداد ٦٦/١ ، الكاشف ١٢٤/٢ تقريب ٤٤٥/١ (٢) حسين بن واقد المروزي ، أبو عبدالله القاضي ، ثقة له أوهام من السابعة ت ١٥٩ هـ على خلاف . الجرح ٦٦/٣ ، تهذيب الكمال ٢٩٦/١ تقريب ١٨٠/١ (٣) عبدالله بن بريدة بن الحبيب - بضم الحاء - المهملقة مصفرا الأسلي ، أبو سهل المروزي قاضي مرو ، ثقة قال الذهبي متفق على الاحتجاج به . لكن قال أحمد عبدالله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكره . يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه . وسئل مرة أخرى فيما إذا سمع عبدالله أباه قال : ما أدري عامة ما يروى عن بريدة عنه . وعد الجوزجاني هذا القيل تضعيفا منه ، وصرح إبراهيم الحري بعدم سماعه من أبيه ت ١١٥ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٦٦٢/٢ ، التذكرة ١٠٢/١ ، العبر ١٤٣/١ ، تقريب ٤٠٣/١ ، الخلاصة ص ١٩٢ وقال الجزرجي : " له في البخاري من روايته عن أبيه فرد حديث " وهذا دليل سماعه والا لما أخرج له البخاري .

(٤) بريدة بن الحبيب أبو سهل الأسلي الصحابي أسلم قبل بدر ت ٦٣ هـ . أسد الغابة ٢٠٩/١ ، الاستيعاب ١٧٧/١ سير أعلام النبلاء ٣٣٥/٢ تقريب ٩٦/١

الحديث حسن والله أعلم ، وقد صحح الترمذي هذا الحديث من نفس الطريق في قصة الأمة التي ضربت بالدق عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاء لنذرهما ٦٢١/٥ وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة . وأحمد ٣٥٣/٥ وفي الفضائل رقم ٤٨٠ . كلهم من طريق زيد بن الحباب وفيه ، أن الشيطان ليفرق منك يا عمر . وليس فيه أحسب .

وأخرج الامام أحمد في الفضائل رقم ٤٦٨ حديثا موقوفا على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ان عمر كانت خلافته فتجا ، وأمارته رحمة ، والله انى أظن أن الشيطان كان يفرق أن يحدث حدثا مخلقة أن يغيره عليه عمر ، والله لو أن عمر أحب كلبا لأحببت ذلك الكلب . وقال الدكتور وصي الله : إسناده حسن .

قلت : هذا شرح لما قد سمع ابن مسعود رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ورد في الفضائل لأحمد رقم ٤٦٨ أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : انى لأحسب الشيطان يفرق من عمر فقيل لعبدالله : وكيف يفرق الشيطان من أحد ؟ فقال : نعم ، يفرق أن يحدث في الاسلام حدثا فيرد عمر فلا يعمل به أبدا ، وشوه أخرجه ابن سعد ٢٧٠/٣ باختلاف بعض الأجزاء ، والبيهقي في مجمع الزوائد ٧٨/٩ وقال : " رواه الطبراني من طرق وفي بعضها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وبعضها منقطع الاسناد ورجالها ثقات . ويشهد له الحديث الآتي رقم ٤٠ .

ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم ما وصفناه ٨/٣

(٤٠) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب، ثنا اسحاق بن إبراهيم، ثنا يزيد بن هارون ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان، عن الزهري عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (١)، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص (٢) عن أبيه أنه قال : دخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند منسوبة من قريش نسألنه ويستكثرنه، رافعات أصواتهن، فلما سمعن صوت عمر انقمعن وسكنن، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر : يا عدييات أنفسهن، تهيننني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٠/١) وسلم !؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر، ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك غير فلك .

- (١) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عمر الدني ثقة من الرابعة تزفي يحران في خلافة هشام بن عبد الملك . الجرح ١٥/٦ ، تهذيب الكمال ٢/٧٦٨ ، تهذيب ٦/١١٩ ، تقريب ١/٤٦٨ .
(٢) محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو القاسم الدني ثقة من الثالثة، قتله الحجاج بعد الثمانين . ابن سعد ٥/١٦٧ ، تهذيب الكمال ٣/١٢٠١ ، التهذيب ٩/١٨٣ ، تقريب ٢/١٦٣ .

الحديث صحيح

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٤/١٩٨ فتح ٧/٤١ ، والأدب باب التيسم والضحك ٧/٩٣ فتح ١٠/٥٠٣ ، وسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٤/١٨٦٣ ، وأحمد ١/١٨٢ ، والفضائل له ١/٣٠١ ، ٢/٣٢٦ ، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به مثله .

كما أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب صفة ابليس وجنوده ٤/٩٥ فتح ٦/٣٣٩ ، وسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٤/١٨٦٣ ، وأحمد ١/١٧١ والفضائل له ١/٣٠١ كلهم من طريق يعقوب بن إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان به نحوه . وفيه الزيادة " فقلن : نعم ، أنت أظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غيره " ، وذلك بعد قوله " تهينني " .

وأخرجه الامام مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٤/١٨٦٤ ، وأحمد في الفضائل عن أنس بن مالك برقم ٤٤٤ .

قال الحافظ في الفتح ٧/٤٧ : " وقوله رافعات أصواتهن " يحتل أن يكون هذا قبل نزول النهي عن رفع الصوت على صوته ، أو أن الرفع حصل من مجموعهن لا أن كل واحدة منهن كان صوتها أرفع من صوته صلى الله عليه وسلم ، أو كان ذلك طبعهن ، =

ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان من
المحدثين في هذه الأمة

(٤١) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا سفيان عن
ابن عجلان (١) عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة (٢) عن عائشة قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : قد كان يكون في الأمم محدثون ، فان يكن في أمتي أحد فهو
عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

= أو كن في حال الخاصة فلم يتعمد أن أو وثقن بعنوه ، ويحتل في الخلوة ما لا
يحتل في غيرها . " بتصرف .
وقال أيضا : " فيه فضيلة عظيمة لعمر تقتضى أن الشيطان لا سبيل له عليه ، لا أن
ذلك يقتضى وجود العصاة ، إذ ليس فيه إلا فرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق
يسلكها ، ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل إليه قدرته .
فان قيل : عدم تسليطه عليه بالوسوسة يؤخذ بطريق مفهوم الموافقة ، لأنه اذا
منع السلوك في طريقه فأولى أن لا يلبسه بحيث يتمكن من وسوسته له فيمكن أن يكون
حفظ من الشيطان ، ولا يلزم من ذلك ثبوت العصاة له لأنها في حق النبي واجبة ،
وفي حق غيره ممكنة . ووقع في حديث حفصة عند الطبراني في الأوسط بلفظ : " ان
الشيطان لا يلتقي عمر منذ أسلم إلا خروجه " وهذا دال على صلابته في الدين ،
واستمرار حاله على الجد الصرف والحق المحض " . فتح ٤٧/٧ .
وقال النووي : " هذا الحديث محمول على ظاهره أن الشيطان متى رأى عمر
سالكا فجأ هرب هيبه من عمر ، وفارق ذلك الفج وذ هب في فج آخر لشدة خوفه من بأس
عمر أن يفعل فيه شيئا " شرح مسلم ١٦٥/١٥ .

(١) محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة
ثقة وثقه الامام أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وقال الذهبي : لم
يحتج به الشيوخ . قلت : لكن ابن حجر اشار الى ان البخارى أخرج له
تعليقا مسلما أخرج له في صحيحه . وقال الحافظ : صدوق إلا أنه اختلطت
عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة ت ١٤٨ هـ . التاريخ الكبير ١٩٦/١ ،
الجرح ٤٩/٧ ، تهذيب الكمال ١٢٤٢/٣ ، الموزان ٦٤٤/٣ تقريب ١٩٠/٢
(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني ، كان ثقة وقيما ،
كثير الحديث اماما من الثالثة ت ٩٤ هـ . تهذيب الكمال ١٦١٠/٣ ، المعبر
١١٢/١ ، تقريب ٤٣٠/٢ ، الخلاصة ٣٨٨ ، طبقات الحفاظ ص ٢٣ .

الحديث صحيح ، وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضى الله عنه ،
وهذا الحديث عن عائشة رضى الله عنها .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من مناقب عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ١٨٦٤/٤ ، وأحمد في الفضائل رقم ٥١٧ كلاهما من طريق ابن عيينة
عن ابن عجلان به نحوه .

وسلم أيضا ١٨٦٤/٤ ، والترمذي ٦٢٢/٥ وقال : هذا حديث صحيح .
وأحمد في الفضائل رقم ٥١٦ الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٢٠ كلهم من طريق
الليث عن ابن عجلان به نحوه .

٨/٣ ذكر أجره الله الحق على قلب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولسانه

(٤٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف ، ثنا سوار بن عبد الله العنبري

ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا خارجة بن عبد الله (٢٠٠/ب) الأنصاري عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

وقال ابن عمر : ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر بن الخطاب ، الا

نزل القرآن على نحو ما قال عمر رضى الله عنه .

= وأحمد ٥٥/٦ ، والنسوى في تاريخه أيضا ٥٧/١ ، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به نحوه .

والنسوى في تاريخه ٦١/١ من طريق مندل عن ابن عجلان به نحوه .

والإمام سلم ١٨٦٤/٤ من طريق عبد الله بن وهب عن ابراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن ابراهيم به ، وفيه " قال ابن وهب : تفسير محدثون : ملهون " وهو ، كلهم من طريق سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة رضى الله عنها .

وأخرج انحديث الإمام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن

الخطاب رضى الله عنه ٢٠٠/٤ فتح ٤٢/٧ ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب (بدون)

١٤٩/٤ فتح ٥١٢/٦ ، وأحمد ٣٣٩/٢ والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٢٠ ،

كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه ،

والبخاري أيضا فتح ٤٢/٧ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٢/١٢ (١٢٠٢١) كلاهما

من طريق زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة به بمعناه .

كما أخرجه البخاري تعليقا في الكتاب والباب السابقين ٢٠٠/٤ فتح ٤٢/٧ ،

وذلك عن زكريا بن أبي زائدة .

قال الحافظ في الفتح ٥٠/٧ : " قوله : عن أبي هريرة كذا قال أصحاب ابراهيم

ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة ، وخالفهم ابن وهب

فقال : عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن أبي سلمة عن عائشة " قلت : انظر سلم

١٨٦٤/٤ ، ثم قال : " قال أبو مسعود : لا أعلم أحدا تابع ابن وهب على هذا ،

والمعروف عن ابراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة لا عن عائشة وتابعه زكريا بن أبي

زائدة عن ابراهيم بن سعد يعني كما ذكره المصنف معلقا هنا . وقال محمد بن عجلان

عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة أخرجه مسلم والترمذي والنسائي - قلت :

لعله في الكبرى فلم أجده في سننه - ثم قال : " قال أبو مسعود : وهو مشهور عن ابن

عجلان فكان أبا سلمة سمعة من عائشة ومن أبي هريرة جميعا " .

(١) سوار - يفتح المهملة وتشديد الواو وآخره راء - ابن عبد الله بن سوار أبو عبد الله

ابن قدامة التميمي العنبري البصري قاضي الرصافة وغيرها ، ثقة من العاشرة ،

قال ابن حجر : غلط من تكلم فيه ت ٢٤٥ تهذيب الكمال ٥٥٩/١ ، تقريب ٣٣٩/١

(٢) أبو عامر العقدي هو عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي يفتح المهملة والقاف ، ثقة

من التاسعة ت ٢٠٥ ، تهذيب الكمال ٨٥٧/٢ ، تقريب ٥٢١/١ .

الحديث حسن لأن فيه خارجة بن عبد الله وهو صدوق له أوهام .

وأخرجه الترمذي ٦١٧/٥ وقال : " وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " .

والإمام أحمد ٩٥/٢ ، والفضائل له ٣١٣ + ٣١٤ وليت الدكتور وصي الله لم يجعلهما

=

ذكر بعض ما أنزل الله جل وعلا من الآي وفاقا لما كان يقوله
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٤٣) أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر الحصرائي الحافظ الاسفراييني (١) ، ثنا حميد بن زنجويه (٢) ، ثنا عبد الله بن بكر السهسي (٣) عن حميد عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وافقت ربي في ثلاث أو وافقتي ربي في ثلاث . قلت يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فأُنزل الله تعالى : " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى " (١) . وقلت : يدخل (١/٢١) عليك البر والفاجر ، فلو حُجبت أمهات المؤمنين ، فأُنزلت آية الحجاب (ب) ، وبلغني شيء من معاتبه أمهات المؤمنين فقلت : لتكنّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لبيد لئله الله أزواجاً خيراً منك حتى انتهيت إلى إحدى أمهات المؤمنين فقالت : يا عمر ! أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ ! فكففت . فأُنزل الله : " عسى ربه أن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منك (ج) "

= حديثين لأنها حديث واحد ، واليهي في موارد الظمان ص ٥٣٦ كلهم من طريق أبي عامر العقدي به مثله .

كما أخرج ابن سعد ٣٣٥/٢ ، وعبد بن حميد في منتخب مسنده (١٠٢/ب) الجزء الأول من الحديث إلى قوله " وقله " وذلك من طريق أبي عامر العقدي عن نافع ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن نافع به . وأخرجه النسوي في تاريخه ٤٦٢/١ من طريق معن بن عيسى عن خارجة عن نافع به . وأُخذ في الفضائل رقم ٥٢٥ ، ٣٩٥ . وذلك من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع به . وله شواهد أكثر ذكرتها في ح ٣٦ .

(أ) سورة البقرة آية ١٢٥
(ب) العواد بالآية : " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ، ولكن إذا دعيتم فادخلوا ، فإذا طعمتم فانتشروا ، ولا مستأنسين لحديث ، إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ، والله لا يستحيي من الحق ، وإذا سألتهم عن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلك أظهر لقلوبكم وقلوبهن ... الآية " سورة الأحزاب آية ٥٣ كما في أسباب النزول ٢٠٦ .
(ج) سورة التحريم آية ٥ .

(١) بدل بن الحسين بن بحر الحصرائي الحافظ الاسفراييني لم أجد من ترجم له .

(٢) حميد بن زنجويه وهو مخلص بن قتيبة أبو أحمد الأزدي النسائي الحافظ البار

الثقة الحجة من كبار الأئمة مصنف كتاب الأموال من الحادية عشرة ت ٢٥١ هـ على

خلاف تهذيب الكمال ٣٣٩/١ ، تذكرة ٥٥٠/٢ ، تقريب ٢٠٣/١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده والباقون ثقات ، وقد صرح حميد بالسماع من أنس عند البخاري والاسماعيلى كما يأتي .

وأخرج نحوه البخاري في كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة ١٠٥/١ فتح ٥٠٤/١ وكتاب التفسير باب قوله تعالى " عسى ربه أن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منك " ٢١/٦ =

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله
عنه بالشهادة

(٤٤) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ثوبا أبيض ، فقال : أجد يد قميصك أم غسيل ؟ (٢١/ب) فقال : بل
جديد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اليس جديدا وعن حميد (أ)
شهيدا . قال عبد الرزاق : وزاد فيه الثوري عن اسماعيل بن أبي خالد
وعطاء بن السجستاني في الدنيا والآخرة .

= فتح ٦٦٠/٨ بعض الحديث المتعلق بالآية . والامام أحمد في المسند (٢٣/١) ،
والفضائل له رقم ٤٣٥ ، ٤٩٤ ، ٦٨٢ ، كلهم من طريق هشيم عن حميد عن أنس .
وأخرجه البخاري كذلك في كتاب التفسير باب قوله تعالى : " واتخذوا من مقام
إبراهيم مصلى " ١٤٩/٥ فتح ١٦٨/٨ ، وباب قوله تعالى : " لا تدخلوا بيوت النبي
الا أن يؤذن لكم " ٢٤/٦ فتح ٥٢٢/٨ بعض الحديث المتعلق بالآية ، وأحمد (٣٦/١)
والفضائل له رقم ٤٣٧ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس .
والبخاري كذلك في كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة ١٠٥/١ فتح ٥٠٥/١ من
طريق يحيى بن أيوب عن حميد قال سمعت أنسا ، فصرح بالسماع من أنس فأمن تدليسه
كما ثبت تصريح حميد بالتجديث عند الاسماعيلي قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٠٦/١
" فقد أخرجه الاسماعيلي من رواية القاضي عن أبي الربيع الزهراني عن هشيم أخبرنا حميد
حدثنا أنس ، والله أعلم " .

كما أخرج الحديث أحمد (٢٤/١) وفي الفضائل رقم ٤٣٤ من طريق محمد بن أبي
عدي عن حميد به ، وأحمد في الفضائل ٤٩٣ من طريق يزيد بن زريع عن حميد به ،
والفضائل أيضا ٤٩٥ من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن حميد عن أنس ، والدارمي
٤٤/٢ من طريق يزيد بن هارون عن حميد به .

كما أن له شاهدا عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما وذلك عند مسلم في كتاب
فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضى الله عنه مختصرا ولفظه : " قال عمر رضى الله عنه :
وافقت ربي في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر " .
قلت : ليس في لفظ الحديث ما ينفي الزيادة الموافقة ، فقد ثبتت الموافقة له في
سنة موضع وهي مقام إبراهيم ، الحجاب ، وآية التحريم " عسى ربه أن تطلقن " وأسارى
بدر ، والصلاة على المنافقين ، وتحريم الخمر ، وكلها أحاديث صحيحة .

(أ) أم أم : هو أمر بالموت ، والمراد به التناول بالنصر بعد الأمر بالامانة ،
لسان العرب ٩١/٢ . أم أم هكذا في الحديث ، وعند ابن حبان " أم " .

الحديث حسن لغيره لأجل ابن أبي السرى فهو صدوق له أو هام .
والحديث في موارد الظمان ع ٥٣٦ . وأخرجه الامام أحمد (٨٨/٢) بدون " قال
عبد الرزاق . . . " ، وعبد الرزاق في المصنف ٢٣/١١ بزيادة " قال : وإياك يا رسول الله " .
وأحمد في الفضائل رقم ٣٢٣ ، وابن ماجه ١١٧٨/٢ والبخاري في كشف الاستار ٣/١٢٥ =

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد أبي بكر كان عمر
رضي الله عنه

(٤٥) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي (١) بخصي ، ثنا عمرو بن عثمان بن
سعيد (٢) ، ثنا محمد بن حرب (٣) عن الزهري (٤) عن الزهري أن ابن المسيب أخبره
أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا
نائم رأيتني على قليب (أ) عليها دلو ، فخرغت منها ماء الله ، ثم أخذها متى ابن
أبي حنيفة فخرغت منها دلو (ب) أو ذنوبين ، وفي نزعها ضعف ، والله يغفر له ضعفه
ثم استحال الدلو غربا (ج) ، ثم أخذها ابن الخطاب (٢٢/أ) فلم أربعها (د)
من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى صرب الناس بعطن . (هـ)

= وفي مجمع الزوائد للهيثي ٧٣/١ وقال : قلت : رواه ابن ماجه باختصار قرة
العين ، ورواه أحمد بطامة والطبراني بزيادة ، ورجالهما رجال الصحيح . كلهم
بدون قوله " ويعطيك الله " . وأحمد في الفضائل رقم ٣٢٢ وفيه . . . ومثله
ويرزق الله . . . دون قوله " قال عبد الرزاق . . . وابن السنن في عمل اليوم والليلة
ص ١٠٨ . كلهم عن عبد الرزاق عن معمر بن

وله شاهد عند ابن سعد ٣٢٩/٣ من طريقين مرة عن أبي الأشهب أن النبي
صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قيصا . الحديث " مرة عن أبي الأشهب عن رجل من
مينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قيصا . . الحديث " . وكذلك
الدولابي في الكنى ١٠٩/١ ، وأبو بكر بن أبي شيبة كما في المطالب العالية ٤٣/٤
كلهم عن أبي الأشهب عن رجل من منية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على
عمر ثوبا . . الحديث " . قال ابن حجر في المطالب العالية ٤٣/٤ " هذا مرسل أو
منقطع وقد روى موصولا من حديث ابن عمر أخرجه أحمد وغيره دون آخره " .
وأخرجه البزار كما في كشف الاستار ١٧٤/٣ وفي المجمع للهيثي ٧٤/٩ وقال
رواه البزار قال : وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

- (أ) القليب : البئر قبل أن تطوى ، وقيل هي البئر العادية القديمة التي لا يعلم
لها رب ولا حافر تكون بالبراري . لسان العرب ٦٨٩/١ .
(ب) الذنوب : بفتح المعجمة الدلو العظيمة ، وقيل : لا تنسى ذنوبا إلا إذا كان فيها
ماء . النهاية ١٧١/٢ .
(ج) الغرب : يسكون الرء ، الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، فإذا فتحت الرء
فهي الماء السائل بين البئر والحوض . النهاية ٣٤٩/٣ بتصرف .
(د) عبقر : عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم ، والأصل في العبقرى قيس قبل أن
عبقر قرية يسكنها الجن قيسا يزعمون ، فكلموا شيئا فائقا غربيا ما يصعب عليه
ويدق أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه إليها فقالوا : عبقرى ، ثم اتسع فيه حتى سعى
به السيد الكبير . النهاية ١٧٣/٣ .
(هـ) المعطن : مبرك الأبل حول الماء ، ضرب ذلك مثلا لتساع الناس في زمن عروا
فتح الله عليهم من الأمصار . النهاية ٣٥٨/٣ .
(١) محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي لم أجد

قال أبو حاتم : روى النبي صلى الله عليه وسلم وحى ، فأرى الله جل وعلا صفيه صلى الله عليه وسلم فى منامه كأنه على قليب ، والقليب فى انتفاع المسلمين به كأمر المسلمين ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : فخرعت منها ما شاء الله ، ثم أخذ ابن أبى قحافة فخرع منها ذنوباً أو ذنوبين ، يريد أمر المسلمين فالذنوبين كانا خلافة أبى بكر رضى الله عنه " سنتان مالم " ثم قال صلى الله عليه وسلم : ثم أخذها عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، فصاح بها ذكرت استخلاف عمر بعد أبى بكر رضى الله عنها بدليل السنة المصرحة التى ذكرناها .

- = (٢) عمرو بن عثمان بن سعيد بنى كثير بن دينار القرشى مولا هم ، أبو حفص الحمصى صدوق من العاشرة ت ٢٥٠ هـ . تهذيب الكمال ١٠٤٣/٢ ، العبر ١/٤٥٥ تقريب ٢٤/٢ شذرات ١٠٩/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢١ .
- (٣) محمد بن حرب الخولانى الحمصى ، أبو عبد الله المعروف بالأبرش ، ثقة حافظ من التاسعة ت ١٩٤ هـ . تهذيب الكمال ١١٨٦/٣ ، التذكرة ١/٣١٠ ، تقريب ١٥٣/٢ ، الخلاصة ص ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ١/٤٦٦ ،
- (٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى ، أبو الهذيل الحمصى القاضى حافظ ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهوى من السابعة ت ١٤٩ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٨٣/٣ ، تذكرة ١/١٦٢ ، تقريب ٢/٢١٥ ، الخلاصة ص ٣٦٣ .

الحديث صحيح لغيره ان كان شيخ ابن حبان ثقة .
وأخرجه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب لو كنت متخذا خليلاً ١٩٣/٤ فتح ١٨/٧ ، وكتاب التعبير باب نزاع الذنوب والذنوبين من البئر بمسغف ٧٩/٨ ، فتح ١٢/٤١٤ ، وباب الاستراحة فى المنام ٧٨/٨ فتح ١٢/٤١٥ ، وكتاب التوحيد باب المشيئة والارادة ٨/١٩٣ فتح ١٣/٤٤٧ ، وسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٦٠ ، ١٨٦١ ، وأحمد ١٠٧/٢ ، ٢١٨ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٦٨ ، ٤٥٠ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٢٥ ، والشافعى فى المسند ص ٢٨٠ كلهم من طريق الزهوى بنحوه ، وهما فى صحيفته ص ٢٨ ، وأحمد فى الفضائل رقم ١٤٩ كلاهما عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه . وعند البخارى ٧٨/٨ فتح ١٢/٤١٥ وهما من منبه ص ٢٨ زيادة " فأتانى أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليربحنى " .
وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢/٤٥٠ ، وابن أبى شيبه فى المصنف ١٢/٢٢ (١٢٠١٩) كلاهما من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً بمعناه .

وله شاهد عند البخارى فى كتاب المناقب باب علامات النبوة فتح ٦/٦٢٩ ، وكتاب فضائل الصحابة باب لو كنت متخذا خليلاً فتح ٧/٢٢ ، وباب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح ٧/٤١ ، كتاب التعبير باب نزاع الماء من البئر فتح ١٢/٤١٢ ، وباب نزاع الذنوب حتى يروى الناس فتح ١٢/٤١٤ ، وتسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٦٣/٤ ، والترمذى ٤/٥٤١ ، وأحمد ٢٨/٢ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، والفضائل له رقم ٢٢٤ ، ٣٢١ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦١٥ ، وابن أبى شيبه ١٢/٢١ (١٢٠١٨) كلهم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم .

= وأخرجه الإمام أحمد ٥/٥٥٠ ، والبيهقي في جميع الزوائد ٩/٧٢ كلاهما عن أبي الطيفيل رضى الله عنه ، وقال البيهقي : " رواه الطبراني واسناد حسن " وعند أحمد في الفعائل رقم ١٥٠ مرسل عن الحسن البصري رحمه الله وفيه زيادة : " رأيت كائني أنزع على نهم سود فخالطها نهم عفر ، فأولت السود العرب ، والعفر من خالطهم من اخوانهم من المعجم ، قال فبينما أنا كذلك إذ جاء أبو بكر فأخذ الدلو ... الحديث "

وعن عبد الله بن مسعود عند البيهقي في المجمع ٩/٧١ .

قلت : ليس في هذا الحديث صريح عبادة تفيد أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضى الله عنه ، ولا عر بعد أبي بكر رضى الله عنهما ، لكن في بعض طرق الحديث كما عند البخاري مع الفتح ١٢/١٥ قوله صلى الله عليه وسلم : " فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني " فيه إشارة الى خلافة أبي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لأن في الموت راحة من كد الدنيا وتعبها ، فقام أبو بكر بتدبير أمر الأمة ومعاناة أحوالهم . قال ابن حجر ١٢/١٣ وقال في ١٢/١٢ قوله : " ثم أخذها ابن الخطاب من يدي أبي بكر " كذا هنا ، ولم يذكر مثله في أخذ أبي بكر الدلو من النبي صلى الله عليه وسلم ، ففيه إشارة الى أن عرولى الخلافة بعهد من أبي بكر اليه ، بخلاف أبي بكر فلم تكن خلافته بعهد صريح من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن وقعت عدة اشارات الى ذلك ، فيها ما يقرب من الصريح " أ . هـ .

قلت : وكان الحافظ رحمه الله نسي أن البخاري رحمه الله أورد الرواية الأخرى " فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني " بعد هذه الرواية بقليل مع العلم بأنه رحمه الله قد نوه اليها في الشرح في الضغحة نفسها . فما دام الأمر كذلك من أخذ الصديق رضى الله عنه الدلو من يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه الدلو من يدي أبي بكر ، فكان الأولى أن يقال : في هذا الحديث وطرقه إشارة الى أن أبا بكر رضى الله عنه ولي الخلافة بعهد من الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما فيه إشارة الى أن عرولى الله عنه ولي الخلافة بعهد من أبي بكر رضى الله عنه .

وقد تبين لنا من السنة المشرفة أن العهد لأبي بكر كان قوليا وعليا ، فالقولى الإشارة الصريحة والواضحة في حديث جبير من مطعم رضى الله عنه ، والذي سبق تخريجه تحت رقم ١٨ ، ١٩ . قال " أت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمرها أن ترجع اليه ، قالت : أ رأيت إن جئت ولم أجدك - كأنها تريد الموت - قال صلى الله عليه وسلم : ان لم تجديني فأفأبأ بكر . " فتح ٢/١٧ وهذا العهد القولى المأخوذ من الحديث هو إشارة الى تولي الصديق رضى الله عنه الأمر من بعده صلى الله عليه وسلم وليس نصا صريحا ، ولأن قلنا : فإنه =

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أول من تنشق عنه
الأرض بعد أبي بكر الصديق رضى الله عنه (٢٢/ب)

(٤٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (١) ، ثنا
عبد الله بن نافع (٢) ، ثنا عاصم بن عمر (٣) ، عن عبد الله بن دينار (٤) ، عن ابن
عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أول من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر
ثم عمر ، ثم أتى البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين .

عهد بنص فهو نص خفي ، كما قال الحسن البصري رحمه الله (انظر هامش ج ١٩) .
وأما المعلى فهو استخلافه للصلاة بالمسلمين في مرض موته صلى الله عليه وسلم
مع النهي الصريح والجازم أن لا يؤم المسلمين غير الصديق رضى الله عنه ، وكلا
العهدين القولى والمعلى ليسا صريحين .

أما عهد الصديق رضى الله عنه بالخلافة الى عمر فكان قوليا وكتابيا ، وهذا
قد علم بالتواتر فهو عهد صريح . والقول الفصل في هذا : أن الصحابة رسوا
الله تعالى عليهم وهم خير القرون فهما واستنباطا ، لو فهموا من هذا الحديث
وغيره أنه نص جلى أو خفى على خلافة الصديق لما غاب عن مجموعهم ذلك يوم المدينة
أما الاشارات المضمومة من الأحاديث والدالة على خلافة الخلفاء الراشدين بترتيبهم
في الخلافة ، كلها فهمت بعد ما جاءت خلافتهم مطابقة لما فى الأحاديث من الاشارات
ولم تتركب السنة المشرفة ولا كتب التاريخ الى أن أحدا من الصحابة أشار الى خلافتهم
باستنباط من مثل هذه الأحاديث . والله أعلم .

قال ابن الأثير فى جامع الأصول ٦١٦/٨-٦١٧ : " وهذا الحديث أرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلاً لأيام خلافتها " .
وأما قوله " وفى نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه " ليس فيه نقص له - أى الصديق -
رضى الله عنه - ولا إشارة الى أنه وقع منه ذنب انما هى كلمة كانوا يقولونها يدعون
بها الكلام " . فتح البارى ٤١٣/١٢ .

(١) إبراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدى الجوزجاني نزيل دمشق ، ثقة حافظ
رمى بالنصب من الحادية عشرة ت ٥٩ هـ . تهذيب الكمال ٦٨/١ ، التذكرة

٥٤٩/٢ ، العبر ١٨/٢ ، تقريب ٤٦/١ .

(٢) عبد الله بن نافع بن أبى نافع الصائغ القرشى المخزومي مولا هم ، أبو محمد ثقة .

صحيح الكتاب ، فى حفظه لين ، من كبار العشرة ت ٢٠٦ هـ على خلاف .

التاريخ الكبير ٢١٣/٥ ، تهذيب الكمال ٧٤٨/٢ ، النيران ٥١٣/٢ ،

تقريب ٤٥٦/١ .

(٣) عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى ، أبو عمر المدني

ضعيف ، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو داود : لم يسمع من نافع ،

وسمع من عبد الله بن دينار ، وقال النسائى : ليس بثقة ، ومرة : متروك الحديث

قال ابن حبان فى الثقات : يخطئ ويخالف ، وقال فى المجروحين : منكر

الحديث جدا ، يروى عن الثقات ما يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج

به الا فيما وافق الثقات " . التاريخ الكبير ٤٧٨/٦ ، الجرح ٣٤٦/٦ ، الكامل

لابن عدى ١٨٦٩/٥ ، الثقات لابن حبان ٢٥٩/٧ ، المجروحين له ١٢٧/٢

تهذيب الكمال ٦٣٧/٢ ، التقريب ٣٨٥/١ .

=

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان أحب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبى بكر رضى الله عنه
(٤٧) أخبرنا شباب بن صالح (١) بواسط ، ثنا وهب بن بريقية (٢) ، أنا
خالد (٣) عن خالد عن أبى عثمان الهندي ، حدثنى عمرو بن العاص أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل ، قال : فأتيته
فقلت : أى الناس أحب اليك ؟ قال : عائشة . قلت : من الرجال ؟ قال :
أبوها . قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر بن الخطاب . (١/٢٣)

(٤) عبد الله بن دينار العدوى مولى هم ، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن
عمر ، ثقة كثير الحديث من الرابعة ١٢٧ هـ . مشايخ علماء الامصار
ص ٢٩ ، تهذيب الكمال ٦٧٩/٢ ، الميزان ٤١٧/٢ ، تقريب ٤١٣/١
الحديث ضعيف لأجل عاصم بن عمر
وأخرجه الترمذى ٦٢٢/٥ وقال : " هذا حديث غريب ، وعاصم بن عمر
ليس بالحافظ " . والمبششى فى موارد الظمان عن ٥٣٦ ، وابن عدى فى الكمال
١٨٧٠/٥ ، وفته الذهبي فى الميزان ٣٥٦/٢ كلهم من طريق عبد الله بن
نافع الصائغ ، وندار الحديث عند الجميع على عاصم ومع ذلك رمز له الميوطى فى
الجامع الصغير ١٠٧/١ بالحسن . وأدخله الألبانى فى ضعيف الجامع
الصغير ٩/٢ ، وقال السناوى فى فيض القدير ٤١/٣ : أورده ابن الجوزى فى
الواحيات وقال : لا يصح .

وله متابعات عند أحمد فى الفضائل رقم ٥٠٧ وأبو نعيم فى دلائل النبوة
١٣/١ وابن أبى الدنيا كما فى الفتن والملامح لابن كثير ٢٦٢/١ كلهم من
طريق عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد-
الله بن عمر بن الخطاب ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله
وورد مصحفا فى فضائل الصحابة رقم ١٣٢ ، ٢٨٣ ، فقال : عن عبد الله بن نافع
عن عاصم بن عمر عن أبى بكر بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ، وأخطأ الدكتور وصى-
الله غفر الله له حين ترجم لأبى بكر بن عبد الله على أنه ابن أبى الجهم لمجرد
أنه يروى عن ابن عمر رضى الله عنهما ، والصواب أنه مصحف عن أبى بكر بن عمر بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، فهو يروى عن عبد الله بن عمر مرسلا (انظر الكمال
لابن عدى ١٨٧٢/٥ فقد أخرجه بالسند الصواب ، وتهذيب الكمال ٥٨٦/٣)
ثم انى لم أجد شيئا لعاصم بن عمر يدعى أبو بكر بن عبد الله . بالاغافه الى أن
طرق الحديث جميعا مدارها على عاصم بن عمر وعبد الله بن نافع وهو مصدر
الضعف والخطأ . والله أعلم .

(١) شباب بن صالح لم أجده

(٢) وهب بن بريقية بن عثمان بن ساهر الواسطى أبو محمد المعروف بوهبان .

ثقة من العاشرة ٢٣٩ هـ . تهذيب الكمال ١٤٧٢/٣ ، تقريب ٣٣٢/٢ .

(٣) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطى المزنى ، مولا هم

ثقة ثبت من الثامنة ١٨٢ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣٥٧/١ ،

تهذيب ١٠٠/٣ ، تقريب ٢١٥/١ .

الحديث صحيح ان كان شباب بن صالح ثقة ، لأنى لم أجده .

٨/٣

ذكر اثبات ان رشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر

(٤٨) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا أبو عمر الضير حفص بن عمر (١) ، عن حماد بن سلمة (٢) ، عن ثابت عن عبد الله بن رباح (٣) ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان يطلع الناس أبا بكر وعمر فقد ارشدوا .

= وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة ذات السلاسل ١١٣/٥ فتح ٧٤/٨ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فعال أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٨٥٦/٤ .

وله متابعات وشواهد في الحديث ٣٢ الماضي .

(١) أبو عمر السير هو حفص بن عمر الضير الأكبر البصري ، ولد هو أمي ، من علماء أهل البصرة صدوق من كبار العاشرة ت ٢٢٠ هـ . تهذيب الكمال ٣٠٥/٠ ، التذكرة ٤٠٦/١ ، الميزان ٥٦٥/١ ، تقريب ١٨٨/١ ، الخلاصة ص ٧٥ .
(٢) حماد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة البصري ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت بن عفير حفظه بأخرة من كبار الثامنة ت ١٦٧ هـ . مشاهير علماء الأمصار ١٥٧ تهذيب الكمال ٣٢٥/١ ، ديوان الضعفاء ص ٧٢ ، تقريب ١٩٧/١ ، شذرات ٢٦٢/١ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٠ .

(٣) عبد الله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني البصري ، تابعي ثقة من الثالثة . قتله الأزارقة . تهذيب الكمال ٦٨٠/٢ ، تقريب ٤١٤/١ .

(٤) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربيع - بكسر الراء وسكون الموحدة - ابن بلدة - بضم الموحدة والمهملتين - لا م ساكنه - السلسي - بفتحيتين - المدني شهد أحدا وما بعدها ت ٥٤ هـ . الاستيعاب ١٦١/٤ ، أسد الغابة ٢٥٠/٦ ، الإهابة ١٥٧/٤ ، تقريب ٤٦٣/٢ .

الحديث اسناده حسن ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات وهو ضمن حديث طويل اختصره ابن حبان .

وأخرجه الامام أحمد رحمه الله ٢٩٨/٥ ، ومنه ابن كثير في البداية والنهاية ٩٨/٦ والشاغل له ص ١٨٦ ، وذلك من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به بلفظ : "يرشدوا" بدلا من "أرشدوا" .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الفائتة ٤٧٢/١ وفي شرح النووي ١٨٣/٥ ، وأبو عوانة في مسنده ٢٨١/٢ كلاهما مطولا عن طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٩٨/٥ ، ٢٩٩ من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح به بنحوه ، وفي ٣٠٢/٥ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن رباح به بلفظ : "وان كان الناس أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رفقوا بأنفسهم" . ورجالهم ثقات .

ذكر أبو المصطفى صلى الله عليه وسلم المسلمين بالاعتداء بأبي

بكر وعمر بعنده

(٤٩) أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ، قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا

وكيع (١) عن سالم المرادي (أ) (٢) ، عن عمرو بن هرم (ب) (٣) ، عن ربيع بن

حراش (٤) عن حذيفة (٥) ، قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

انى لأرى بقائى فيكم الا قليل ، فاقتدوا بالذين من بعدى وأشار الى أبى بكر وعمر

واهتدوا بهدى (٢٣/ب) عاروا حدثكم ابن سمعون فاقبلوه .

(١) فى الأصل المرائى والصواب ما أثبتته .

(ب) فى الأصل عمرو بن مرة وعمو خطأ ، والصواب عمرو بن هرم .

(١) وكيع بن الجراح بن فليح الرزاسى - بنعم الرأ ، وعمرة ثم مهيلة - أبو سفيان
الكونى ، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ت ١٩٧ هـ . حلية الأولياء ٣٦٨/٨

صفة الصفوة ٣/ ١٧٠ تهذيب الكمال ٣/ ١٤٦٣ ، الكاشف ٣/ ٢٣٧ ، تقريب ٢/ ٣٣١

(٢) سالم بن عبد الواحد المرادى الأنعمى - بنعم المهيلة - أبو العلاء الكونى وثقة

العجلي وابن حبان وضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ، وقال ابن

حجر مقبول وكان شيعياً من السادسة . التاريخ الكبير ٤/ ١١١ ، العجلي ص ١٧٤

ابن حبان ٦/ ٤١٠ ، تهذيب الكمال ١/ ٤٦٢ ، تقريب ١/ ٢٨٠ .

(٣) عمرو بن هرم - بفتح الهاء - الأزدي البصرى ، ثقة ت ١١٧ هـ . التاريخ الكبير

٦/ ٣٨١ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥٣ ، تقريب ٢/ ٨٠ ، الخلاصة ص ٢٩٤ .

(٤) ربيع بن حراش - بكسر المهيلة وآخره معجمة - أبو مريم العيسى ثقة عابد مخضرم

من الثانية ت ١٠٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١/ ٤٠١ ، العبر ١/ ١٢١

تقريب ١/ ٢٤٣ ، الخلاصة ص ٩٧ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٣ ، شذرات ١/ ١٢١

(٥) حذيفة بن انبان واسمه حسيل مصفراً ، ويقال حسل - بكسر فسكون ، العيسى

بالوحدة ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين أمين سر رسول الله

صلى الله عليه وسلم ت ٣٦ هـ . الاستيعاب ١/ ٢٧٧ ، تجريد أسماء الصحابة

١/ ١٢٥ ، الأضياء ١/ ٣١٧ ، تهذيب ٢/ ٢١٩ ، تقريب ١/ ١٥٦ .

الحديث حسن لغيره لأجل سالم المرادى فهو ضعيف يكتب حديثه .

وأخرج نحوه الامام الترمذى ٥/ ٦١٠ ، وفى تحفة الأحوزى ١٠/ ١٤٩ ، الى

قوله ^١أبى بكر وعمر" والامام أحمد ٥/ ٣٩٩ ، وفى الفضائل رقم ١٩٨ ، ٤٧٩ وفى الأول

عن ربيع بن حراش وعن أبى عبد الله - أى المدائنى - أنه سماع حذيفة . الحديث

نحوه . والثانى نحوه . والبخارى فى الكنى (٥٠) أى الجزء ٩/ ٥٠ من التاريخ الكبير

وابن سعد فى الطبقات ٢/ ٣٣٤ ، والبيهقى فى موارد الضمان ص ٥٣٨ والخطيب

فى تاريخه ١٤/ ٣٦٦ ، والطحاوى فى مشكل الآثار ٢/ ٨٤ كلهم من طريق سالم المرادى

عن عمرو بن هرم به .

وأبو عبد الله المدائنى عن حذيفة سكت عنه البخارى وابن أبى حاتم ، وأخرج

الحديث البخارى فى ترجمة المدائنى من طريق سالم بزيادة : " وعلیکم بعینهما

وعهد ابن أم عبد يعنى ابن مسعود " وحسن اسنادة الألبانى فى السلسلة الصحيحة

٨/٣

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للصديق والفاروق

بكل شيء كان يقوله على الله عليه وسلم

(٥٠) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا سعيد بن عامر

الضبيعي (١) ، ثنا محمد بن عمرو (٢) ، عن أبي سلمة عن أبي حمزة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما رجل يسوق بقرته إذ أعياها فركبها ، فالتفتت

= والترمذي كذلك ٦٠٩/٥ من ثلاث طرق وقال : " هذا حديث حسن " وابن ماجه ٣٧/١ ، والحميدي في مسنده ٢٤٩٠/١ ، وأحمد ٤٠٢٠٣٨٥ ، ٣٨٢/٥ ، والفخائل له رقم ٤٢٨ ، ٦٢٠ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٨٤/٢ ، وابن سعد ٣٣٤/٢ ، وابن أبي عاصم ٥٤٥/٢ من طريقين وأبو نعيم في الحلية ١٠٩/٩ ، وعلى بن حرب في جزئه (٩/١) ، والحاكم ٧٥/٣ ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١٧٢/١ ، والتاريخ ١/٢ ، ٢ ، وأبو حنيفة كما في عقود الجواهر المنيفة للفيروزبادي ٣١/١ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢٢٣/٢ ، والفسوي في تاريخه ٤٨٠/١ من طريقين كلهم من طريق عبد الملك بن عمير عن ربعي أو مولى لربعي سماه ابن أبي عاصم " هـ لا " وكذلك الفسوي . ورجح الحاكم عدم ذكر مولى ربعي خلافاً لأبي حاتم في العلل ٣٨١/٢ .

ورجح ابن عبد البر كون الرواية عن ربعي بدون واسطة مولا ، وهري الفيروزبادي في عقود الجواهر المنيفة ٣١/١ أنه يمكن أن يكون عبد الملك سمعه مرة بواسطة مولا ، ومرة بدون واسطته .

وأخرجه أحمد في الفخائل رقم ٥٢٦ من طريق عبد الملك بن عمير عن منذر عن ربعي الى قوله : أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

وله شواهد : عن ابن سمعون رضي الله عنه عند الترمذي ٦٢٢/٥ وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن سمعون ، وصححه الحاكم ٧٥/٣ ، ورده الذهبي بقوله : " قلت : سنده واه " .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه ابن عدي ٧٥/١ وجود اسناد الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٣٥/٣ وقال : " وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة ، فصح الحديث ، الحمد لله " .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند العقيلي في الضعفاء الكبير ٩٥/٤ وقال : " هذا حديث منكر لا أصل له من حديث مالك ، وهذا يروى عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد حديث ثابت " . وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٣٥/٣ من طريق ابن عساكر من طريق ضعيف ، والله أعلم .

(١) سعيد بن عامر الضبيعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو محمد البصري قال

الخيرجي أحد الأعلام . ، وقال ابن معين : ثقة مأمون ت ٢٠٨ هـ . تهذيب

الكمال ٤٩٥/١ ، المعبر ٣٥٤/١ ، تقريب ٢٩٩/١ ، الخلاصة ص ١٣٩ .

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، قال أبو حاتم : صالح الحديث

يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ومرة

أخرى وثقه . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، قال ابن حجر : صدوق له

أوهام من السادسة ١٤٥ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٥٢/٣ ، الكاشف

٨٤/٣ ، التهذيب ٣٧٥/٩ ، تقريب ١٩٦/٢ .

الحديث صحيح لغيره . وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة ، باب

اليه فقالت : انا لم نخلق لهذا ، انما خلقنا لحراثة الأرض ، فقال الناس : سبحان الله !! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر ، وليسوا في القوم . قال : فقال الناس : آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَكُنْتُ مَتَخَذَا خَلِيلًا ١٩٢/٤ فتح ١٨/٧ مع قصة الذئب والشاة وليس فيه : " وليس في القوم . . " والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من مناقب أبي بكر الصديق رضى الله عنه ١٨٥٧/٤ مع قصة الشاة أيضا ، كلاهما من طريق الزهري عن أبي سلمة به بنحوه .

والامام مسلم أيضا ١٨٥٨/٤ ، والحميدى في مسنده ٤٥٤/٢ وأحمد في المسند ٢٤٥٠/٢ والفضائل له رقم ١٨٣ ، ٦٤٣ كلهم من طريق الأعرج عن أبي سلمة به بنحوه مع قصة الشاة .

والبخارى في كتاب الحرت والمزارعة باب استعمال البقر للحراثة ٦٧/٣ فتح ٨/٥ ، وكتاب أحاديث الأنبياء باب حدثنا أبو اليمان ١٤٩/٤ فتح ٥١٢/٦ ، والامام مسلم أيضا في ١٨٥٨/٤ ، والامام الترمذى ٦١٥/٥ من طريقين ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ٣٨٢/٢ ، والحميدى في المسند ٤٥٥/٢ ، والطيالسى كما في منحة المعبود ١٣٩/٢ وفيه : " وقال أبو طلحة : وما هما في القوم يومئذ " كلهم من طريق سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة به بنحوه مع قصة الشاة .

وأخرجه الامام مسلم أيضا ١٨٥٧/٤ من طريق الزهري عن ابن السيب عن أبي سلمة به بنحوه مع قصة الشاة أيضا ، وابن منده في كتابه الايمان تحقيق د . على محمد ناصر ص ٣٥٠ ، وأضاف الامام أحمد في الفضائل رقم ١٨٤ قصة المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها ، وأخرج مثله مسدد في مسنده كما في المطالب العالية ٢٥٠/٣ ، وابن منده في الايمان ص ٣٤٩ . ولم يجمع بين القصص الثلاث غير الامام أحمد ومسدد ، والله أعلم .

ذكر البيان بأن الصديق والفاروق يكونان في (٢٤/١) الجنة سيدي
كهول الأم فيها

(٥١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن عقيـل بن
خويد (١) ، ثنا خنيس بن بكر بن خنيس (٢) ، ثنا مالك بن مغول (٣) ، عن عون
ابن أبي جحيفة (٤) ، عن أبيه (٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أبو بكر وعمر سيدي كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين .

(١) محمد بن عقيـل - بفتح أوله - ابن خويلد بن معاوية الخزاعي النيسابوري ،
صدوق ، حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها من الحادية عشرة .

ت ٢٥٧ هـ . تهذيب الكمال ١٢٤٥/٣ ، تقريب ١٩١/٢ .
(٢) خنيس - بالمعجمة مضفرا - ابن بكر بن خنيس أبو عبد القدوس بن بكر بن خنيس
روى عن أبيه وسمر ، قال صالح بن جزرة : ضعيف ، وذكره ابن حبان في
الثقات . الميزان ٦٦٩/١ ، لسان الميزان ٤١١/٢ .

(٣) مالك بن مغول - بكسر أوله وسكون المعجمة ، وفتح الواو - البجلي الكوفي ،
ثقة ثبت من كبار السابعة ت ١٥٩ هـ على الصحيح . ابن سعد ٣٦٥/٦ ،
تهذيب الكمال ١٣٠٠/٣ ، النكاشف ١١٦/٣ ، تقريب ٢٢٦/٢ .

(٤) عون بن أبي جحيفة واسمه وهب بن عبد الله السوائي - بضم المهملة - الكوفي
من الرابعة ثقة ت ١١٦ هـ . تهذيب الكمال ١٠٦٦/٢ ، تقريب ٩٠/٢ .

(٥) أبو جحيفة وهو وهب بن عبد الله بن مسلم السوائي ، مشهور بكنيته ، ويقال له
وهب الخير ، صحابي معروف ، صحب عليا ت ٧٤ هـ . الاصابة ٦٤٢/٤ ،
تقريب ٣٣٨/٢ .

الحديث ضعيف لأجل خنيس لكن له من الطرق ما يرفعه الى درجة الحسن
لغيره كما يأتي ، فقد تابعه أخوه عبد القدوس عند ابن ماجه .

وأخرجه ابن ماجه ٣٨/١ ، والذولابي في الكنى ١٢٠/١ ، والبيهقي في
مؤلف الظمان ص ٣٥٨ ، والبوصيري في الزوائد ٨/١ وسكت عنه كلهم من طريق مالك
ابن مغول به إلا ابن ماجه . أخرجه من طريق عبد القدوس بن بكر بن خنيس ثنا
مالك به وهو لا بأس به من التاسعة تقريب ٥١٥/١ .

وللحديث من الشواهد عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم :

١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من عدة طرق :

١- من طريق العارث بن عبد الله الأعور بزائدة : " لا تخبرها يا علي " ،
وأخرجه الترمذي ٦١١/٥ ، وابن ماجه ٣٩/١ ، وابن عدى ٢١٤/٢ ،
والخطيب في تاريخ بغداد ١٩٢/١٠ ، والنفاذ لأحمد رقم ٦٣٢ ،
٦٦٦ ، ٦٣٣ ، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٨٨/٢ " وأخرجه
ابن عساکر في تاريخ دمشق ٢/٣٠٧/٩ ، والخطيب وابن شاذان في
السنة (رقم ٦٧ نسختي) " ، الفيلانيات رسالة دكتوراة تحقيق حلمي كمال
ص ٨٠٧ من عدة طرق .

٢- ومن طريق علي بن الحسين عنه ، أخرجه الترمذي ٦١١/٥ وقال : " هذا
حديث غريب من هذا الوجه ، والوليد بن محمد المقرئ يضعف في الحديث
ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب . " قلت : ووصله ابن عساکر
١/١٣ كما قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٩٠/٢ ، لكن
فيه كذاب .

٣- ومن طريق زر بن حبیش ، قال الألبانی فی السلسلة الصحيحة ٢/ ٤٨٨ ،
أخرجه الدلاوی فی الکئی ٢/ ٩٩ وابن عدی ٢/ ١٠٠ وعبد الفنی المقدسی
فی الاکمال ١/ ١٤٢ ، وابن عساکر ٩/ ٣١٠ - وفی مخطوطة المكتبة
المركزية بجامعة أم القرى ٦/ ١٠٠ - من طرق عن عاصم بن بهدلة ، وقال
المقدسی : هذا حدیث مشهور له طرق جملة ، روى عن جماعة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسناده الألبانی . والفيلانيات ص ٤٤ ،
من عدة طرق وفيه زيادة : " لا تخبرهما يا علي ، فما أخبرتتهما حتى ماتا ، ولو
كانا حييين ما حدثتهما هذا الحديث " .

٤- ومن طريق زيد بن حسن بن علي أخرجه عبد الله فی زوائد المسند ١/ ٨٠ ،
وابن عساکر ٦/ ٩٨ ، ٩٩ من طريقين ، وحسن اسناده الألبانی فی الصحيحة
٢/ ٤٨٩ .

٥- وعن الحسن بن علي بن أبي طالب عن علي رضي الله عنهم ، أخرجه أحمد فی
الفضائل رقم ٢٤٥ واسناده ضعيف .

٦- وعن نعيم أو ابن نعيم كما عند أحمد فی الفضائل رقم ٩٤ وهو ضعيف أيضا .

٧- وعن هرم ويقال : هرم أبو خالد البالي - بسوعدة - عن علي رضي الله عنه
أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي فی كتابه الفوائد المشهور بالفيلانيات
ص ٢ .

٨- وعن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه عند أبي بكر الشافعي فی الفيلانيات ص ٤ .
ب - عن أنس بن مالك رضي الله عنه من طريقين
وأخرجه الترمذی ٥/ ٦١٠ وقال : " هذا حدیث حسن غريب من هذا الوجه "
مع أن فيه علتين : (١) محمد بن كثير صدوق كثير الغلط .
(٢) تدليس قتادة .

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد فی زياداته على الفضائل رقم ١٢٩ مثله وابن
أبي عاصم ٢/ ٦١٧ والطبرانی فی الصغير ٢/ ٧٧ ، وأخرجه كما قال الألبانی فی
الصحيحة ٢/ ٤٩٠ : " الضياء المقدسی فی المختارة (١٩٢ - ١٩٨) وابن عساکر
٦/ ١٠٣ ، ٨/ ٦١١ من طريق محمد بن كثير قال : ثنا الأوزاعي عنه - أي أنس -
وابن عساکر ٦/ ١٠٣ من طريق عبد الله بن يزيد العبدی قال سمعت أنس . . .
فذكره . وقال الألبانی : " ويبدو أن بعضهم توهم أنه محمد بن كثير العبدی
البصري وهو من رجال الشيخين أيضا وقال المناوي : قال الصدر المناوي : سنده
سند البخاري " فالتبس عليه الصنعاني المضعف بالبصري الثقة . وقد خولف فی
اسناده كما يأتي ، وأشار ابن أبي حاتم ٢/ ٣٩٠ إلى أنه منكر .
وقد حقق الأمر الأخ حلي كامل فی رسالته " الفيلانيات " فأثبت أن النسخ
الأصلية للترمذی مع شرحها فی طبعتيها الهندية ٤/ ٣١٠ ، واللبنانية ١٠/ ١٥٠
قد ذكر فيها محمد بن كثير بلا نسبة ، ص ١٤ .

١٢٧٢ -

ج - عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال الهيثبي في المجمع ٥٣/٩ رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغفل وهو متروك . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٩٢٦/٢ - ٩٢٧ رسالة جامعية بمكتبة د. أحمد محمد زكريا ، اعداد الدكتور عبد الله علي حافظ . قال الألباني في الصحيحة ٤٩٢/٢ : " أخرجه السهسي في تاريخ جرجان ص ٧٧ - ص ٩٦ ط ١ - وابن عساكر ١٣/٢١٣ - ٢/١٧٩ - ٦٠٩/٨ - وقال ابن أبي حاتم ٣٨٩/٢ عن أبيه : هذا حديث باطل يعني بهذا الاسناد وامتنع أن يحدثنا وقال : اضربوا عليه . " قلت : هذا قول أبي زرعة كما في العلل وليس لأبي حاتم .

د - عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته في الفضائل مختصرا رقم ٢٢٠ بلفظ : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة " واسناده حسن ، وأبو بكر في الغيلانيات ص ١٢ واسناده حسن ، وابن عساكر ١٠١/٦ وقال : غريب جدا من حديث أبي هريرة ، وله أيضا في الفضائل رقم ٧٠٥ وفيه إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ، سكت عنه الخطيب في تاريخه ١٢٠/٦ ، وله طريق آخر أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٥٣/٥ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٩٣/١ كلهم من طريق جبرون بن واقد عن مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة بنحوه مرفوعا ، وقال ابن عدى : هذا حديث منكر ، وأما جبرون فما يعرف . أ . هـ .

هـ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الخطيب في التاريخ ٢١٧/١٤ ، وابن عساكر ١٠٤/٦ من طريقين وفيهما طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي وهو متروك تقريب ٣٧٩/١ .

و - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند البزار كما في كشف الاستار ١٦٨/٣ وقال الهيثبي في المجمع ٥٣/٩ رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه علي بن عباس وهو ضعيف .

ز - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال الهيثبي في المجمع ٥٣/٩ : " رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وقد قال ابن دقيق : انه وثق ، وقد ضعفه النسائي وغيره ، وثقة رجاله رجال الصحيح ، كما أخرجه ابن عساكر ٦١١/٨ أيضا من طريق المقدم بن داود .

وقد ذهب الشيخ الألباني الى تصحيح هذا الحديث في الصحيحة ٤٩٢/٢ فقال : " وجلة القل أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب ، لأن بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت ، وبعضه يستشهد به ، والبعض الآخر ما اشدت ضعفه ، فنحن بما تقدم في غنى عنه ، وكأنه لذلك رمز السيوطي له بالصحة " .

قلت : لكنني أرى أن المتابعات لا تشهد له بالصحة بل ترفع الحديث الى الحسن لغيره . كما نبه الشيخ الألباني جزاء الله خيرا على خطأ وقع فيه الشيخ محمد درويش الحوت البيروتي ، في كتابه " أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ص ١٣ ، ط الحلبي ١٣٤٦ ، وقال فيه : رواه الشيخان وغيرهما عن علي وغيره . قال الألباني : وهذا خطأ محض فلم يروه الشيخان أصلا كما تبين من هذا التخريج فاقتضى التنبيه " .

ذكر رضى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب ٨/٣

رغى الله عنه فى صحبتته إياه

(٥٢) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ثنا قطن بن نسير الغبرى (١) [ثنا] (أ)

جعفر بن سليمان الضبعى (٢)، ثنا ثابت البنانى عن أبى رافع (٣) قال : كان

أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة (٤)، وكان يصنع الأرحاء (أ)، وكان المغيرة

يستغله كل يوم بأربعة (ب) دراهم، فلقى أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله عنه

فقال : يا أمير المؤمنين (٢٤/ب)، إن المغيرة قد أثقل على غلّتى فكله يخفف

عنى . فقال له عمر : اتق الله وأحسن إلى مولاك، فغضب العبد وقال : وسع الناس

كلهم عدلك غيرى، فأصر على قتله، فاصطنع خنجرأ له رأسان وسمه، ثم أتى به الهرمزان

فقال : كيف ترى هذا ؟ فقال : إنك لا تضرب بهذا أحد [أ] إلا قتلت . قال : وتحين

أبو لؤلؤة عمر، فجاءه فى صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة

يقول : أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول، فلما كبر وجاء أبو لؤلؤة فى كتفه، ووجأه

فى خاصرته فسقط عمر، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً، فهلك منهم سبعة، وحمل عمر

فذهب به إلى منزله، وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس، فنادى الناس عبد الرحمن

ابن عوف (٥) : يا أيها الناس، الصلاة الصلاة، قال ففزعو إلى الصلاة فتقدم عبد الرحمن

ابن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين فى القرآن، فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر، فدعا

عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتى بنبيذ (٥/أ) فشربه فخرج من جرحه، فلم يدر

=

(أ) الأرحاء : جمع رحي

(أ) × زيادات لا يد منها، والتصويب من الموارد ص ٥٣٧ .

(ب) فى الموارد "أربعة دراهم" ص ٥٣٧ .

(١) قطن - بفتحين بن نسير بنون ومهملة مصغرا - ذكره المزى بلام بشير - بالوحدة

والمعجمة - أبو عباد البصرى، الغبرى - بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة -

المعروف بالذراع، صدوق يخطئ من العاشرة . تهذيب الكمال ١١٣٠/٢،

تقريب ١٢٦/٢ .

(٢) جعفر بن سليمان الضبعى - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصرى،

مولى بنى الجريش، وثقه ابن معين كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه ويستضعفه

وال ابن حجر : صدوق زاهد من الثامنة ت ١٧٨ هـ . تاريخ ابن معين ٨٦/٢،

ثقات العجلي ص ٩٧، ثقات ابن حبان ١٤٠/٦، تهذيب الكمال ١٩٦/١، ١٣١/١

(٣) أبو رافع هو نافع الصائغ الدنى البصرى، تابعى نزيل البصرة، ثقة ثبت مشهور

بكنيته من الثانية . العجلي ٤٥٢، تهذيب الكمال ٤٢٤/٣، تقريب ٣٠٦/٢

(٤) المغيرة بن سعبة بن مسعود بن معتب - بتشديد التاء المكسورة - الشقي صحابى

أسلم قبل الحديبية وولى امرة البصرة ثم الكوفة ت ٥٠ هـ على الصحيح . الاستيعاب

٣٦٨/٣، أسد الغابة ٢٤٧/٥، الاصابة ٤٣٢/٣، تقريب ٢٦٩/٢

=

= أنبيذ هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه ، فخرج من جرحه . فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين . قال : ان يكن القتل بأسا فقد قتلت ، فجعل الناس يشنون عليه ، يقولون : جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين ، كنت وكنت (أ) ، ثم ينصرفون ويحيى ، قوم آخرون فيشنون عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقولون ، ودت أنى خرجت منها كفافا لا على ولا لى ، وأن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت - لى ، فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه ، وكان خليطه كأنه من أهله ، وكان ابن عباس يقرئه القرآن ، فتكلم ابن عباس ، فقال : لا والله لا تخرج منها كفافا ، لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب ، كنت له وكنت له وكنت له ، حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله ، فكنت تنفذ أمره ، وكنت له وكنت له ، ثم وليتها يا أمير (٢٥/ب) المؤمنين أنت ، فوليتها بخير ما وليها وال ، كنت تفعل وكنت تفعل ، فكان عمر يستريح الى حديث ابن عباس ، فقال له عمر : كرر علي حديثك ، فكرر عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقبل لو أن لى طلاع الأرض نعبا لافتديت به اليوم من هبل المظلم ، قد جعلتها شورى فى ستة : عثمان وعلى بن أبى طالب ، وطلحة ابن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص رضوان الله عليهم أجمعين ، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا وليس منهم ، وأجلهم ثلاثا ، وأمر صهييا أن يصلى بالناس . رحمة الله عليه ورضوانه .

(أ) فى الأصل غير واضحة ، والتصويب من موارد الظمان ص ٥٣٧ .
(٥) عبد الرحمن بن عوف أبو محمد ، كان اسمه فى الجاهلية عبد عمرو ، وقيل عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، أحد العشرة وأحد الستة أصحاب الشورى ت ٣٢ هـ على خلاف . الاستيعاب ٣٩٣/٢ تجريد أسماء الصحابة ٣٥٣/١ ، الاصابة ٤١٦/٢ ، تقريب ٤٩٤/١ .
الحديث ضعيف لأجل قطن بن نسير النخري ، لكنه يرقى الى الحسن لغيره بالشواهد . ذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٣٧ ، وابن الأثير فى ترجمة عمر رضى الله عنه فى أسد الغابة ١٧٧/٤ حتى " ووجه فى خاصته " وذلك من طريق أبى رافع رضى الله عنه ، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧٦/٩ نحوه كاملا وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وله متابعات عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه وذلك عند الامام البخارى فى صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه فتح ٦١/٧ وابن سعد ٣٣٧/٣ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٤٦٠/٢ مختصرا ، وابن الأثير فى أسد الغابة ١٧٥/٤ نحوه ، ٥٩٢/٣ كاملا ، وسيأتى فى ح ٦٤ ، ومربعضه فى

٨/٢

ذكر عثمان بن عفان الأيمى رضى الله عنه

(٥٣) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر بن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص (١) عن عائشة قالت : استأذن أبو بكر رضى الله عنه على (٢٦/١) النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنا معه فى يوط واحد (٢) فأذن له ، ففضى إليه حاجته وهو على تلك الحال فى اليرط ، ثم خرج ، ثم استأذن عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فأذن ففضى حاجته وأنا على تلك الحال نسي اليرط ، ثم خرج ، ثم استأذن عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فأصلح عليه ثيابه ، وحلّس ففضى إليه حاجته ثم خرج . قالبت عائشة : فقلت : يارسول الله ، استأذن عليك أبو بكر ففضى إليك حاجته ، وأنت على حالك تلك ثم استأذن عليك عمر ، ففضى إليك حاجته وأنت على ذلك الحال ، ثم استأذن عليك عثمان فأصلحت ثيابك واحتفظت !! فقال : يا عائشة ان عثمان رجل حيى ، ولو أذنت له على تلك الحال خشيت أن لا يقضى إلى حاجته .

= وعن المسور بن مخرمة رضى الله عنه عند الطبرى فى تاريخه ١٩٠/٤ وفيه زيادة . وعن عبد الله بن الزهري رضى الله عنه عند ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢/٤٦١ . وعن الزهري عند ابن سعد ٣/٣٤٥ ثم بين الزهري أنه أخذه عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، فقال أثناء سرده للحديث : " قال سالم : سمعت عبد الله بن عمر يقول . . . الحديث " . كما أن قصة النبوة والشورى عند الطبرى ٢٢٧/٤ عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه بتفصيل أكثر . واليهيى فى مجمع الزوائد ٩/٧٤ قصة شهادته رضى الله عنه وقال : " رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . "

(أ) مرط : بكسر الميم وسكون الراء كساء من خرا أو صوف أو كتان . لسان العرب ٤٠١/٧ .

(١) يحيى بن سعيد بن العاص الأيمى أبو عمر الأشدق ، ثقة من الثالثة مات فى حدود الثمانين . تهذيب الكمال ٣/٤٩٨ ، التقریب ٢/٣٤٨ . الحديث فيه ابن أبي السرى ، صدوق له أو هام كثيرة . وثقة ابن معين وابن حبان ، ولين حديثه أبو حاتم . وقد زال وهم ابن أبي السرى بتابعة الإمام أحمد له فى الفضائل رقم ٧٦ ، فالحديث حسن ، ويرتقى إلى الصحيح لغيره . وأخرج الإمام أحمد فى الفضائل ٧٦ وفيه زيادة : " قال الزهري : وليس كما يقول الكذابون : ألا أستحيى من رجل تستحيى منه الملائكة " . واليهوى فى شرح السنة ١٤/٥١ ، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (ل ٣٦/ب) ، و (ل ٢١/ب) كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر بن نحو . قلت : لكن قد ثبتت هذه الزيادة من طرق أخرى غير طريق الزهري .

= وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عثمان بن عفان رضى الله عنه ١٨٦٦/٤ ، وأحمد في المسند ١٥٥/٦ ، وفي الفضائل له رقم ٧٩٣ ، وابن أبى عاصم في السنة ٥٨٩/٢ وليس فيه ذكر الاستحياء ، كلهم من طريق الزهرى عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سميد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم . . . الحديث بنحوه .

قلت : وقد ثبت سماع يحيى بن سميد من أبيه ومن عائشة رضى الله عنها ، وعلى هذا فمن الممكن أن يكون يحيى قد سيع الحديثين مرة من عائشة رضى الله عنها ومرة من أبيه . انظر تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ .

كما أخرج الامام مسلم في ١٨٦٦/٤ ، والامام أحمد ٧١/١ من طريقين ١٥٥/٦ ، والفضائل له رقم ٧٩٣ ، ٧٩٤ وفي الثلاث مواضع الأخيرة زيادة : " قال ليث : وقال جماعة الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ألا استحيى من تستحيى منه : الملائكة " . وابن أبى عاصم في السنة ٥٨٩/٢ من طريقين ، والبخارى في الأدب المفرد ، ٢١ وكل هؤلاء أخرجوه عن عائشة وعثمان بن عفان رضى الله عنهما مقرونين .

كما أخرج الحديث الامام مسلم في ١٨٦٦/٤ ، والبخارى في الأدب المفرد ٢١١ من طريقين . عطاء وسليمان ابني يسار ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كلهم عن عائشة رضى الله عنها . وهو الحديث ٥٤ الآتى .

كما أخرج الامام أحمد الحديث مختصراً ٦٢/٦ من طريق عبيد الله بن سيار قال : سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها . . الحديث وله شواهد عن أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها ، وذلك عند الامام أحمد في المسند ٢٨٨/٦ من طريقين ، والفضائل له رقم ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، وابن أبى عاصم في السنة ٥٨٨/٢ من طريقين .

ذكر تعظيم المصطفى صلى الله عليه وسلم (٢٦/ب) ٨/٣
عثمان ، ان الملائكة كانت تعظمه

(٥٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مؤلف ثقيف ، ثنا الوليد بن شجاع السكوني (١) ، ثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرمة (٢) عن عطاء (٣) وسليمان بن يسار (٤) وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منسجما في بيته كاشفا عن فخذه ، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال ، فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال ، فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسوى ثيابه ، فلما خرج قالت عائشة : يا رسول الله ، دخل أبو بكر فلم تهش له ، ولم تبال به ، ثم دخل عمر فلم تهش له ، ولم تبال به ، ثم دخل عثمان فجلس ، وسوى ثيابه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا (أ) أستحي من رجل تستحي منه الملائكة !! ؟

- (أ) في صحيح مسلم "الأ" ١٨٦٦/٤ .
(١) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس أبو همام السكوني الكوفي ، نزل بغداد ثقة من العاشرة ٢٤٣ هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ١٤٦٨/٣ ، تقريب ٣٣٣/٢ .
(٢) محمد بن أبي حرمة القرشي ، أبو عبد الله المدني مؤلف عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حبيب ، وقد ينسب اليه ، ثقة من السادسة توفي سنة بضع وثلاثين ومائة . تهذيب الكمال ١١٨٦/٣ ، تقريب ١٥٣/٢ .
(٣) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مؤلف ميمونة ، ثقة فاضل ، صاحب مواظ وعادة ، من صغار الثالثة ٩٤ هـ . تهذيب الكمال ٩٣٨/١ ، العبر ١٢٥/١ ، تهذيب الأسما ٢٣٥/١ ، تقريب ٢٣/١ .
(٤) سليمان بن يسار بن أيوب الهلالي المدني ، مؤلف ميمونة و قيل أم سلمة ثقة فاضل أحد الفقهاء المبعة من كبار الثالثة ، مات بعد المائة وقيل قبلها تهذيب الكمال ٥٤٨/١ ، التذكرة ٩١/١ ، تقريب ٣٣١/١ ، طبقات الشيرازي ص ٦٠ ، النجوم الزاهرة ٢٥٢/١ ، الخلاصة ص ١٣١ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رضى الله عنه ١٨٦٦/٤ من طريق اسماعيل بن جعفر بن نحوه . والبيهقي في شرح السنة ١٠٤/١٤ بزيادة " قال محمد : ولا أقبل ذلك في يوم واحد ، فدخل فتحدث " وذلك بعد "وسوى ثيابه" .
وقد سبق تخريج الحديث في الحديث ٥٣ السابق .

ذكر اثبات الشهادة لعثمان بن عفان رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٣

(٥٥) أخبرنا الفضل بن الحباب الجصى ، ثنا على بن المدينى ، ثنا يحيى بن سعيد (١) ، ثنا سعيد (٢) ثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم فقال : اثبت بنى وصديق وشهيدان (أ) .

(أ) هكذا فى المخطوطة بالألف وكانت القواعد تقضى بالياء " وشهيدان " لأنها معطوفة على مجرور وهو " بنى " ، فلعلها على لئمة من يلزم المثنى الألف ، نحو قوله تعالى : " ان هذان لساحران " و ان أباهما وأبأ أباهما قد بلغنا فى المجد غايتها أو على تقدير " وعليك شهيدان " .

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المهمة المضمومة - التميمي مولا هم ، أبو سعيد القطان البصرى ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة ت ١٩٨ هـ . ابن سعد ٢٩٣/٧ ، التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ ، الجرح ٢٣٢/١ ، تاريخ بغداد ١٣٥/١٤ ، تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ ، التذكرة ٢٩٨/١ ، تهذيب الأسما ١٥٤/٢ تقريب ٣٤٨/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٥ .
(٢) سعيد هو سعيد بن أبى مروة وقد سبقت ترجمته فى ح ١٢ . الحديث صحيح .
وفيه قتادة وهو ثقة الا أنه مدلس وقد صرح بالتحديث كما فى تخريج الحديث رقم ١٢ ، وسبق تخريجه هناك .

٨/٢

ذكر بيعة المصطفى صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان في بيعة

الرضوان بضربه صلى الله عليه وسلم إحدى يديه على الأخرى عنه

(٥٦) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا [الحسين بن] كمال (١) عن رائدة (٢) عن كليب بن وائل عن حبيب بن أبي مليكة (٤) ، قال سألت رجلاً من عمر عن عثمان أشهد بدرا ؟ فقال : لا . فقال : أشهد بيعة الرضوان ؟ فقال : لا . قال : كان فيمن (٢٧/ب) تولى يوم التقى الجمعان ؟ قال : نعم . قال الرجل : الله أكبر ، ثم انصرف . فقيل لابن عمر : ما صنعت ؟ ينطلق هذا فيخبر الناس أنك تنقص عثمان . قال : ردّوه على . فلما جاء قال : تحفظ ما سألتني عنه ؟ فقال : سألتك عن عثمان ، أشهد بدرا ؟ فقلت : لا . قال : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يوم بدر في حاجة له ، وضرب له بسهم . وقال : وسألتك : أشهد بيعة الرضوان ؟ فقلت : لا . قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في حاجة له ، ثم ضرب يده على يده ، أيها خير : يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يد عثمان ؟ قال وسألتك : هل كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان ، فقلت : نعم . قال : فان الله يقول : "انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا" ولقد عفا الله عنهم ، ان الله غفور حلیم (ب) * ان عب فاجهد علي جهنك .

- (أ) الزيادة من أبي أبي شيبة في المصنف ٤٦/١٢ رقم ١٢٠٩٠
(ب) سورة آل عمران بعض آية ١٥٥ وكان في الأصل "ان الله غفور رحيم" .
(١) هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي - بضم الجيم وسكون المبهلة - الكوفي المقرئ ، ثقة ثابت من التاسعة ٢٠٣ هـ . التاريخ الكبير ٢/٣٨١ ، الجرح ٣/٥٦ ، تهذيب ٢/٣٥٢ ، تقريب ١/١٧٧ .
(٢) رائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة ، من الساجية ت ١٦١ هـ على خلاف . الفهرست لابن النديم ص ٢٢٦ ، تهذيب الكمال ١/٤٢٢ ، التذكرة ١/٢١٥ ، المعبر ١/٢٣٦ ، تقريب ١/٢٥٦ .
طبقات القراء لابن الجوزي ١/٢٨٨ ، طبقات المفسرين للداودى ١/١٧٤ .
(٣) كليب بن وائل بن بيهان التيمي البكري المدني الكوفي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال أبو عبيد الآجرى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق من الرابعة . تهذيب الكمال ٣/١١٤٩ ، تقريب ٢/١٣٦ .
(٤) حبيب بن أبي مليكة النهدي - بنون مفتوحة بعدها ساكنة - أبو ثور الكوفي وثقة أبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبل من الثالثة ، وقيل : انه أبو ثور الأزدي ولا يصح . تهذيب الكمال ١/٢٣٠ =

ذكر أبو المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يبشر (١/٢٨) عثمان
ابن عفان بالجنة

(٥٧) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي (١) ثنا حماد بن سلمة
عن علي بن الحكم (٢) عن أبي عثمان عن أبي موسى (٣) أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في حائط وأنا معه ، فجاء رجل فاستفتح . فقال :
افتح له وبشره بالجنة ، فإذا هو أبو بكر ، ثم جاء آخر فاستفتح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : افتح له وبشره بالجنة ، فإذا هو عمر بن الخطاب

= الكاشف ٢٠٤/١ ، تهذيب ١٩١/٢ ، تقريب ١٥١/١ .
الحديث ضعيف ويرتقى بالمتابعات الى الحسن لغيره .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦/١٢ (١٢٠٩٠) من طريق حسين بن علي عن
زائدة به مثله ، وقد تابع حسين بن علي ، معاوية بن عمر عند المزني في تهذيب الكمال
٢٣٠/١ . وأخرجه الحاكم ٩٨/٣ من طريق المعتز بن سليمان عن كليب بن نحوه .
وأخرجه المزني من طريق أبي اسحاق الفزاري عن كليب بن وائل عن هاني بن قيس عن
حبيب بن نحوه ٢٣٠/١ .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان
رضي الله عنه ٢٠٣/٤ فتح ٥٤/٧ ، وكتاب المغازي باب قتل الله تعالى : " ان الذين
تولوا منكم يوم التقي الجمعان ٣٤/٥ " فتح ٣٦٣/٧ ، والترمذي في المناقب باب
في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٩/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وأحمد ١٠١/٢
والفضائل له رقم ٧٣٧ ، ٨٢٦ كلهم من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن
عمر رضي الله عنهما به مثله .

وأخرج الامام أحمد رحمه الله نحو هذا الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر
مرسلا في الفضائل رقم ٧٨٤ لأن سالما لم يشهد الواقعة التي حكاها ولا صرح بسماعه
من أحد من الصحابة رضوان الله عليهم .

وذكر الهيثمي في المجمع ٨٣/٩ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه نحوه ما
أجاب به ابن عمر رضي الله عنهما ، وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار
والبراز بطوله بنحوه ، وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . "

(١) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي - بالمهملة - الناجي أبو اسحاق البصري
ثقة بهم قليلا من العاشرة ت ٢٣٣ هـ على خلاف .

تهذيب الكمال ٥٢/١ ، تقريب ٣٣/١ .

(٢) علي بن الحكم البنانى - بضم الموحدة ونونين الأولى خفيفة - أبو الحكم البصري
ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة من الخامسة ت ١٣٠ هـ .

تهذيب الكمال ٩٦٥/٢ ، تقريب ٣٥/٢ .

(٣) أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس الصحابي الجليل المشهور كان حسن
الصوت في تلاوته لكتاب الله ، أحد الحكمين ت ٥٠ هـ على خلاف . أسد
الغابة ٣٠٦/٦ ، معرفة القراء الكبار ٣٧/١ ، طبقات القراء لابن الجوزي
٤٤٢/١ ، الاصابة ٢٥١/٢ ، تقريب ٤٤١/١ ، شذرات الذهب ٥٣/١
الحديث صحيح .

= وأخرج نحوه ابن أبي عاصم في السنة ٦٢٣/٢ من طريق حماد بن سلمة عن علي بن الحكم به ، ومن طريقين آخرين .

والبخارى في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

٢٠٢/٤ فتح ٥٣/٧ من طريق حماد بن زيد عن عاصم الأحول وعلي بن الحكم

سما أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أوركبته ، فلما دخل عثمان غطاها .

وقد تابع علي بن الحكم أيوب السخيتاني كما في الحديث ٥٨ الآتي .

وقتادة عند الامام أحمد ٣٩٣/٤ ، وفي الفضائل له رقم ٢٠٨ ، وعبد الرزاق

في المصنف ٢٣٠/١١ ، وفي أماليه أي عبد الرزاق (ل ١٣/٩) ، وعبد بن حميد في

المنتخب (٨١/ب) ، وخيشمة في فضائل الصحابة ص ٩٧ كلهم من طريق عبد الرزاق

عن معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي به مثله .

ويحيى بن سعيد عند أحمد ٤٠٦/٤ ، والفضائل له رقم ٢٠٩ ، والبخارى

في الأدب المفرد ص ٣٣٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٥٧/١ ، وخيشمة في فضائل الصحابة

ص ٩٧ ، به نحوه .

وعثمان بن غياث كما في الحديث ٥٩

وأخرجه الامام البخارى في فضائل الصحابة باب (بدن) ١٩٥/٤ فتح ٢١/٧

وسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان ١٨٦٨/٤ ، وفيها زيادة

"فانما هو جالس على بئر أريس ، وتوسط فقها ، وكشف عن ساقيه ، ودلاهما في البئر ،

فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب ، فقلت : لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه

وسلم اليوم" ، وسلم ١٨٦٩/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٣/٢ كلهم من طريق

سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بمعناه .

وأخرجه أحمد ٤٠٧/٤ من طريق عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي

أن أبا موسى أخبره . . الحديث .

وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ٢٨٥ من طريق عميد بن ركانة عن أبي موسى

رضي الله عنه بنحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٦٢٤/٢ من طريق قتادة عن أبي الحجاج

عن أبي موسى رضي الله عنه بنحوه .

وللحديث شواهد : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه

البخارى في التاريخ الكبير ١٧٢/١ ، وابن أبي عاصم ٦٢٣/٢ - ٦٢٤ ، وعمرو بن شبة

في تاريخه ٣١٧/١ والامام أحمد ١٦٥/٢ ، والطائلسي كما في منحة المعبود ١٣٨/٢

ثم جاء آخر فاستفتح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح له وشره بالجنة
فاذا هو عثمان بن عفان رضى الله عنهم أجمعين .

ذكر الخبير المدعى قتل من زعم أن بشرى عثمان بن عفان بالجنة ٨/٣
كان ذلك في الوقت الذي قال ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل أن ينلى الخلافة وكان منه ما كان (٢٨ / ب)

(٥٨) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي (الكنا على بن المديني ، ثنا حماد بن
زهد (٢) حدثني أيوب (٣) عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لي : احفظ الباب . فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له ،
وشره بالجنة ، فاذا أبو بكر ، ثم جاء رجل يستأذن ، فقال : ائذن له وشره بالجنة ،
فاذا عمر . ثم جاء رجل يستأذن ، قال : فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال : ائذن
له وشره بالجنة على بلوى شديدة تصيبه ، فاذا عثمان رضى الله عنه .

= كلهم من طريق قتادة عن محمد بن سيرين ومحمد بن عبيد مقرونا ، والامام أحمد في
الفضائل رقم ٢٠٧ من طريق قتادة عن ابن سيرين عن عبد الله بن عمرو وعند الجميع
" في حش من حشان المدينة " . والحش : البستان كما في القاموس المحيط ٢٧٩/٢
والنهاية في غريب الحديث ٣٩٠/١ .
ووهم الألباني في تحقيق كتاب السنة لابن أبي عاصم فذكره عن عبد الله بن عمر ،
أو هو خطأ نسخ .

وعن نافع بن عبد الحارث عند ابن أبي عاصم في السنة ٥٤٤/٢ .
وعن أنس بن مالك في السنة لابن أبي عاصم ٥٤٦/٢ وقال الألباني : موضوع .
(١) أحمد بن مكرم بن خالد بن صالح البرتي ، بكسر الباء ، والباء نسبة إلى برت
بليدة في سواد العراق . أحاديثه مستقيمة تاريخ بغداد ١٧٠/٥ ، الأنساب ١٣٥/٢
(٢) حماد بن زهد بن درهم الأزدي الجهضي أبو اسماعيل البصري الأزرق مولى
آل جرير بن خازم ، ثقة ثبت فقيه كان ضريفا من كبار الثامنة ت ١٧٩ هـ .
ابن سعد ٢٨٦/٦ ، التاريخ الكبير ٢٥/٣ ، مقدمة الجرح ١٢٦/١ ، الجرح
١٣٧/٣ ، تهذيب الكمال ٣٢٤/١ ، التذكرة ٢٢٨/١ ، تقريب ١٩٢/١ .
(٣) أيوب بن أبي تيمية ، كيسان السخيتاني _ بفتح المهيطة بعد ها معجمة ساكنة -
أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ت ١٣١ هـ .
ابن سعد ٢٤٦/٧ ، التاريخ الكبير ٤٠٩/١ ، الجرح ٢٥٥/٢ ، التهديد
٣٣٩/١ ، اللباب ١٠٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٣/١ ، الكاشف ١٤٥/١
التذكرة ١٣٠/١ ، المعبر ١٧٢/١ ، التقريب ٨٩/١ ، الشذرات ١٨١/١ .
الحديث صحيح .

وأخرج نحوه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عثمان بن عفان
رضى الله عنه ٣٠٢/٤ فتح ٥٣/٧ ، وسلم في فضائل الصحابة من فضائل عثمان بن عفان
رضى الله عنه ٨٦٧/٤ (١) باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٣١/٥ كلهم من طريق أيوب به .

ذكر سؤال عثمان بن عفان الصبر على ما أوعد من البلوى التي تصيبه ٨/٣

(٥٩) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا النضر ابن شميل (١) ، ثنا عثمان بن غياث الراسبي (٢) ، ثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان متكئا في حائط من حيطان (١/٢٩) المدينة وهو يقول يعود في الماء والطين ينكت به ، فجاء رجل فاستفتح فقال صلى الله عليه وسلم : افتح له وشره بالجنة ، فاذا هو أبو بكر ، ففتحت له وشرته بالجنة ، ثم استفتح آخر ، فقال : افتح له وشره بالجنة ، فاذا هو عمر ، ففتحت له وشرته بالجنة ، ثم استفتح آخر فجلس ساعة ثم قال : افتح له وشره بالجنة على بلوى . قال : ففتحت له فاذا هو عثمان ، فبشرته بالجنة وقلت له الذي قال . فقال : اللهم صبرا ، أو قال : الله المستعان .

- (١) النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي ، نزيل مرو ، ثقة ثبت من كبار التاسعة ت ٢٠٤ هـ . الوفيات ٣٩٧/٥ ، تهذيب الكمال ١٤١١/٣ المتذكرة ١٤/١ ، تقريب ٣٠١/٢ ، بغية الوعاة ص ٤٠٤ .
- (٢) عثمان بن غياث - بمعجمة وثلثة - الراسبي أو الزهراني البصري ، ثقة رمى بالارجاء من السادسة . تهذيب الكمال ٩١٨/٢ ، تقريب ١٣/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رضى الله عنه ١٨٦٧/٤ من طريق ابن أبي عدى عن عثمان بن غياث به مثله . والامام الجليل أحمد بن حنبل رحمه الله ٤٠٦/٤ ، والفضائل له رقم ٢٠٩ والبخارى في الأدب المفرد ص ٣٣٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٥٧/١ ، وخليفة في فضائل الصحابة ص ٩٧ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث به بنحوه .

وللحديث طرق أخرى وشواهد بينتها في تخريج الحديث ٥٧ السابق .

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة كان بعد عمر بن الخطاب
عثمان بن عفان رضي الله عنهما ٨/٣

(٦٠) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الغضل الكلاعي بحمص، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ومحمد بن الصفي (١)، قال: ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عمرو بن أبان بن عثمان (٢) عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث بأن رسول الله صلى الله عليه (ب) برسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اني أريت (أ) الليلة رجل صالح؛ أن أبنا بكر نيط (ب) برسول الله صلى الله عليه وسلم، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بمصر قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولا هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم.

(أ) في سنن أبي داود ٢٠٨/٤ وسند الإمام أحمد ٣٥٥/٣ "أرى الليلة رجل صالح" ولا فيكون "اني أريت الليلة رجلا صالحا". أو على تقدير "اني أريت الليلة رجلا صالحا" وهو رجل صالح".
(ب) نيط: يعلق، وائتاط: تعلق، فشيء محيى أحد هم بعد الآخر بالتعليق لما بينهما من الارتباط. القاموس المحيط ٤٠٤/٢، النهاية ١٢٩/٥.
(١) محمد بن صفى بن بهلول - بضم الموحدة - الحمصي القرشي، صدوق له أوهام وكان يدلّس من العاشرة ٢٤٦هـ. تهذيب الكمال ١٢٧٣/٣، تقريب ٢٠٨/٢.
(٢) عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي المدني مقبل من الخامسة، قال ابن حبان روى عن جابر ولا أدري أسمع منه أم لا. ثقات ابن حبان ١٦٩/٥، تهذيب الكمال ١٠٢٦/٢، الكاشف ٣٢٣/٢، تقريب ٦٥/٢.
الحديث ضعيف، شيخ ابن حبان لم أجده، ولأجل عمرو بن أبان فمدار السند عليه. وأخرجه المزى في تهذيب الكمال ١٠٢٦/٢ من طريق عمرو بن عثمان ومحمد بن الصفي به مثله. وأخرجه أبو داود ٢٠٨/٤، والطيالسي كما في عون المعبود ٣٢٩/٤ من طريق عمرو بن عثمان ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن جابر أي منقطعا. وحكى مثل ذلك الدارمي عن ابن معين وزاد قوله: "ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له عمرو" أنظر المستدرک ١٠٢/٣. وقال المنذرى: "فعلى هذا يكون السند منقطعا لأن ابن شهاب لم يسمع من جابر". مختصر سنن أبي داود ٢٣/٧-٢٤.
كما رواه ابن أبي عاصم ٥٣٧/٢ والطبراني في مسند الشاميين (ل ٣٥٥) من طريق عمرو بن عثمان بسند ابن حبان مثله.

وأخرجه أحمد في المسند ٣٥٥/٣ من طريق يزيد بن عبد ربه عن محمد بن حرب. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ٣/٧١-٧٢ من طريق موسى بن هارون البرقي عن محمد بن حرب به، وفي ٣/١٠٢ من طريق سعيد بن عبد الله الجرجسي عن محمد ابن حرب به نحوه. وقال الدارقطني في علل الحديث (٤/ل ١٢٨) لما سئل عن هذا الحديث يرويه الزهري واختلف فيه، فقال: يشبه أن يكون الزبيدي حفظ اسناده.

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن كان على الحق ٨/٢

(٦١) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (١) ثنا يحيى بن معين (٢) ثنا أبو أسامة عن كهس (٣) عن عبد الله بن شقيق (٤) حدثني هرم (أ) بن الحارث (٥) وأسامه بن خريم (٦) قال : كانا يقاربان فحدثاني ولا يثمر كل واحد منهما أن صاحبه حدثني عن مرة البهزي (٧) قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة قال : كيف تصنعون في فتنة تشورني (٨/٣٠) أقطار الأرض كأنها صياصي (ب) اليقر ؟ قالوا : نصنع ماذا يا نبي الله ؟ قال : عليكم بهذا . قال : عليكم بهذا وأصحابه . قال : فأسرعت حتى عطفت إلى الرجل قلت : هذا يا نبي الله ؟ قال : هذا . فإذا هو عثمان بن عفان رضى الله عنه .

= ررواه ابن أبي عاصم في السنة مثله سنداً وثنا غير شيخ ابن حبان ٥٣٧/٢ وضعفه الألباني لأجل عرويه أبان وقال : فانه مجهول الحال . لم يرو عنه غير الزهرى وعبد الله بن علي بن أبي رافع الطلق "عبدال" ولم أعرفه ، وكأنه لذلك لم يوثق ابن أبان هذا غير ابن حبان على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ، ومع ذلك فقد أبدى شكه في سماعه من جابر فقال : "ولا أدري أسمع منه أم لا" .
ررواه ابن أبي عاصم في السنة ٥٣٧/٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣١٢/٤ كلهم من طريق أبي مسهر عن محمد بن حرب به نحوه .

(٩) في الأصل هرم بن الحارث والصواب من تهذيب الكمال ١١٤٨/٣ في ترجمة مرة بن كهس وبين السنة لابن أبي عاصم ٥٩١/٢ .

(ب) صياصي البقر : قرونها . الصحاح للجوهري ١٠٤٤/٣ .

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير ، أبو عبد الله وثقه البغدادى

والدارقطنى ، وقال الجزوى : كان كثيراً رحل في طلب الحديث ٣٠٦ هـ

تاريخ بغداد ٨٢/٤ ، اللباب ٢٥١/٢ ، لسان الميزان ١٠٥١/١ .

(٢) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المولى الخطافى مولاهم أبو

زكريا البغدادى الحافظ ثقة ثبت مأمون امام أهل الحديث في زمانه ٢٣٣ هـ

تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ ، تهذيب الكمال ١٥١٩/٣ ، التذكرة ٤٢٩/٢ ،

البداية والنهاية ٣١٢/١٠ ، تقريب ٣٥٨/٢ ، الخلاصة ٤٢٨ .

(٣) كهس - يفتح الكاف والهم - ابن الحسن التميمي أبو الحسن البصرى ثقة من

الخاصة ١٤٩ هـ . تهذيب الكمال ١١٥١/٣ ، تقريب ١٣٧/٢ .

(٤) عبد الله بن شقيق العقيلي - بضم الميم - مصغراً أبو عبد الرحمن ، بصرى ثقة

فيه نصب من الثالثة ١٠٨ هـ . الثقات لابن حبان ١٠/٥ ، تقريب ٤٢٢/١

(٥) هرم بن الحارث : قال المزى في ترجمة كهس بن مرة انه روى عنه هرم بن الحارث .

ولم أر له جرحاً ولا تعديلاً عند البخارى أو ابن أبي حاتم . التاريخ الكبير

= ٢٤٣/٨ ، الجرح ١١١/٩ .

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن لم يخلع نفسه لجزر المصطفى صلى الله عليه وسلم أياً عنه

(٦٢) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع (١)، ثنا عثمان بن أبي شيبة (٢)، ثنا زيد بن الحباب، حدثني معاوية بن صالح (٣)، حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي (٤) حدثني عبد الله بن قيس (٥)، أنه سمع النعمان بن بشير (٦)، أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة يدفعه إليها، فقالت: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى. قالت: انني عنده ذات يوم أنا وحفصة فقال صلى الله عليه وسلم (٣٠/ب): لو كان عندنا رجل يحدثنا. فقلت: يا رسول الله! أبعث إلى أبي بكر يجيء فيحدثنا، قالت: فسكت. فقالت حفصة: يا رسول

= (٦٦) أسامة بن خريم شامي لم يرو عنه غير عبد الله بن شقيق. وقال المعجلي: بصري تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له صحبة وذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال: لا تصح له صحبة. الثقات ٤/٤٤، الاستيعاب ٣٦/١، لسان الميزان ٣٤١/١.

(٧) مرة بن كعب ويقال كعب بن مرة البهزي، صحابي سكن البصرة ثم الأردن، مات ٥٩ هـ على خلاف. الاستيعاب ٣٨٩/٣، أبعاد الغيبة ١٤٩/٥، تهذيب الكمال ١١٤٨/٣، الإصابة ٣٨٣/٣، تقريب ١٣٥/٢، ٢٣٨. الحديث صحيح لأن أسامة بن خريم وهو ثقة تابع هزم بن الحارث السجستاني. وأخرج الحديث الإمام أحمد ٣٣/٥ وابن أبي عاصم في السنة ٥٩١/٢، وابن أبي شيبة ٤٠/١٢ (١٢٠٧٣) من طريق حماد بن أسامة بن نحوه. والهيشي في الموارد ص ٥٣٩.

وأخرج الإمام أحمد في الفضائل رقم ٧٢. والحاكم في المستدرک ٤٣٣/٤ وذلك من طريق أبي هلال محمد بن سليم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن مرة بن كعب البهزي نحوه، وصحح أسناده الحاكم لكن في أسناده سعيد بن هبيرة قال الذهبي في تلخيصه: سعيد اتهمه ابن حبان. قلت: وأبو هلال صدوق يخطئ، ومضطرب الحديث في قتادة خاصة.

وأحمد ٢٣٥/٤ وأبو نعيم في الفتن (ل) ١٨ (ب) وابن أبي شيبة ٤١/١٢ (١٢٠٧٥) وذلك من طريق أيوب عن أبي قلابة عن مرة بن كعب البهزي نحوه.

وذكر الهيشي معناه في المجموع ٨٩/٩ من طريق جبير بن نفير عن مرة بن كعب البهزي وقال الهيشي: رواه الطبراني في رجاله وثقوا. وله شاهد من طريق أبي قلابة عن أبي الأشعث شراحيل بن آدم أخرجه الترمذي في المناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٦٢٨/٥ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح والإمام أحمد في المسند ٢٣٦/٤.

وعن أبي هريرة في الفضائل لأحمد رقم ٧٢٣ وابن أبي شيبة ٥٠/١٢ (١٢٠٩٨) وعن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة عن ابن أبي عاصم في السنة ٩١/٢ والفضائل لأحمد رقم ٧٢١، ٧٢٢، ٨٢٤، وابن ماجه ١/٤١، وابن أبي شيبة ٤١/١٢ (١٢٠٧٤) بمعناه مختصراً.

(١) عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السخيتاني الحافظ الثقة محدث جرجان

= الله ابعد الى عمر فيجيء فيحدثنا . قالت : فسكت صلى الله عليه وسلم ،

قالت : فدا رجلا فأسر اليه بشيء دوننا ، فذهب ، فجاء عثمان ، فأقبل عليه بوجهه

فسمعتة صلى الله عليه وسلم يقول : يا عثمان ان الله لعله يقطعك قسيها ، فان أرادك

على خلعها فلا تخلعهن ثلاثا . قلت : يا أم المؤمنين ؛ فأبين كنت عن هذا الحديث ؟

قالت : يا بني أنسيته كأنى لم أسمع قط .

قال أبو حاتم : هذا عبد الله بن قيس اللخمي ، مات سنة أربع وعشرين ومائة ،

وليس هذا بعبد الله بن قيس صاحب عائشة .

= مصنف ت ٣٠٥ هـ . التذكرة ٢/٧٦٢ ، المعبر ٢/١٢٩ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢ ،

(٢) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العيصي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي

ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة ت ٢٣٩ هـ

تهذيب الكمال ٢/٩١٩ ، المعبر ١/٣٩٩ ، تقريب ٢/١٣ ، الرسالة المستترفة ٣٠٥ .

(٣) معاوية بن صالح بن حدير - بالمهمله مصفرا - الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن

الحمصي ، قال الذهبي : صدوق ، وزاد ابن حجر : له أوهام من السابعة ت ١٥٨ هـ

على خلاف . تهذيب الكمال ٣/٣٤٥ ، الكاشف ٣/١٥٧ ، تقريب ٢/٢٥٩ .

(٤) ربيعة بن يزيد اليازي ، أبو شعيب الدمشقي الصغير ، ثقة عابد من الرابعة ت ١٢٣ هـ

على خلاف . تهذيب الكمال ١/٤١٠ ، تقريب ١/٢٤٨ .

(٥) عبد الله بن قيس اللخمي ذكره ابن سعد وابن حبان ولم يذكر فيه تعديلا ولا ترجيحا

ابن سعد ٢/٤٦٨ ، قلت : ولعله عبد الله بن قيس أو أبي قيس أبو الأسود النصري

- بالنون والمهمله الحمصي ، فان كان هو فثقة مخضرم من الثانية . ت ١٢٤ هـ

تقريب ١/٤٤٢ .

(٦) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي له ولأبيه صحبة ، ثم

سكن الشام ، ثم ولي أمرة الكوفة ثم قتل بعمص ت ٥٦٥ هـ . الاستيعاب ٣/٥٢٢

أسد الغابة ٥/٣٢٦ ، تهذيب الكمال ٣/١٤١٤ ، الاصابة ٣/٥٢٩ ، تقريب ٢/٣٣٢

(٧) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة

الصحابي ، أسلم قيل الفتح وكتب الوحى ت ٦٠ هـ . الاستيعاب ٣/٣٧٥ ، أسد

الغابة ٥/٢٠٩ ، تهذيب الكمال ٣/٣٤٤ ، الاصابة ٣/٤١٢ ، تقريب ٢/٢٥٩

الحديث حسن ورواه معاوية بن صالح قد زال بتابعة الوليد بن سليمان له .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٤٨ (١٢٠٩٤) . وأخرجه الامام أحمد ١٤٩/٦ ، وابن شبة

في تاريخه (٢/٣١٦ ل) والهيثم في الموارد ص ٣٩٩ كلهم من طريق معاوية بن صالح

عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن قيس به ، وأحمد أيضا ٦/٨٦ والغضائى له رقم ٨١٦

من طريق الوليد بن سليمان عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر به . قلت : وعبد الله

ابن عامر بن ربيعة العنزي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة ووثقه

العجلي توفي سنة بضع وثمانين . تقريب ١/٤٢٥ .

وأخرجه ابن ماجه ١/٤١ من طريق فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد من قوله :

"يا عثمان . الخ" .

وأخرجه الامام أحمد ٦/٢٥٠ والغضائى له رقم ٨١٥ ، وعمرو بن شبة في تاريخه

(٣/٢١٦ ل) والحاكم ٣/٩٩ كلهم من طريق فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد عن

الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على

الاسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال : أتى له الصحة ومداره على

ذكر نفقة عثمان بن عفان في جيش المعصرة ٨/٣

(٦٣) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو نصر التمار (١)، ثنا عبد الله بن عمرو (٢) عن زيد بن أبي أنيسة (٣) عن أبي اسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي (٤) قال : لما حضر عثمان وأحيط بداره ، أشرف على (١/٣١) الناس فقال : نشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتفى بنا حراء ، قال : اثبت حراء فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : نشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فى غزوة المعصرة : من ينفق نفقة متقبله ، والناس يومئذ معسرون مجهدون ، فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالى ؟ قالوا : اللهم نعم . ثم قال : نشدكم بالله هل تعلمون أن بشر رومة لم يكن يشرب منها إلا بثمان ، فابتعتها بمالى ، فجعلتها للفقير والغنى والسبيل ؟ قالوا : اللهم نعم . فى أشياء عدها .

= فرج بن فضالة .

وأخرجه ابن شبة فى تاريخه (٢/٣١٥) من طريق القاسم عن عائشة رضى الله عنها ، والترمذى فى كتاب المناقب باب فى مناقب عثمان بن عفان ٦٢٨/٥ من طريق عبد الملك بن عامر عن عائشة وقال : " هذا حديث حسن غريب " جزء التقيصى نقط . وأخرجه ابن حبان كمالاً فى ح ٦٥ الآتى ، والهيثى فى موارد الظمان ص ٥٤٠ من طريق قيس بن حازم عن عائشة رضى الله عنها . بسعنا وفيه قال قيس : فحدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا وأنا صابر عليه لئلا قيس : كانوا يروون أنه ذلك اليوم .

- (١) أبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري - بضم القاف - ثقة عابد من صفار التاسعة ت ٢٢٨ هـ . تهذيب الكمال ٨٥٦/٢ ، تقريب ٥٢٠/١ .
- (٢) عبد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، أبو الوهب الأسدي ثقة فقيه رسا وهم من الثامنة ت ١٨٠ هـ . تهذيب الكمال ٨٨٧/٢ ، تقريب ٥٣٧/١ ، شذرات ٢٩٣/١
- (٣) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة الرهاوي - بضم الراء - أصح من الكوفة ثم سكن الرها ثقة له أفراد من السادسة ت ١١٩ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٤٤٨/١
- التذكرة ١٣٩/١ ، تقريب ٢٧٢/١ ، الخلاصة ص ١٢٧ ، طبقات الحفاظ ص ٥٧ .
- (٤) أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بفتح الواحدة وتشديد الياء - السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت من الثانية ت بعد السبعين على خلاف . التذكرة ٥٨/١ ، معرفة القراء الكبار ٤٥/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٤١٣/١ ، تقريب ٤٠٨/١ ، الخلاصة ص ١٩٤ .
- نكت الهميان ص ١٧٨ ، طبقات الحفاظ ص ١٩ .
- الحديث صحيح ، وأخرج الحديث الامام أحمد فى الفضائل رقم ٨٤٩ مثله سنداً ومتناً ، وصححه اسناده الدكتور وصى الله ، وذكره الهيثى فى الموارد ص ٥٤٠ .

٨٣ ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان رضى الله عنه عند خروجه من الدنيا

(٦٤) أخبرنا الفضل بن الحباب الحمصي ، ثنا أبو الوليد (٣١/ب) الطيالسي (١) ثنا أبو عوانه (٢) ، عن حصين (٤) بن عبد الرحمن السلسي عن عمرو بن ميمون (٣) أنه رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يماب بأيام بالمدينة ، وقف على حديقة سن اليمان (٤) وعثمان بن حنيف (٥) فقال : تخافان (ب) أن تكونا حملتا الأرض ما لا تطبق . قالا : حملناها أمرا هي له مطيته ، وما فيها كبير فضل . قال : انظروا أن لا تكونوا حملتا الأرض ما لا تطبق ، فقالا : لا . فقال : لكن سلمنى الله لأدعى أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى أحد بعدى . قال : فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب . قال عمرو بن ميمون وإنى لثاقم ما بينى وبينه إلا عبدالله بن عباس نداة أصيب وكان إذا سر بين الصغين قام بينهما فاذا رأى خلا ، قال : استوتوا ، حتى إذا لم ير فيهم خلا ، تقدم فكبر ، قال : وربما قرأ سورة يوسف أو النحل فى الركعة الأولى حتى يجتمع الناس ، قال : فما كان إلا أن كبر فسمعتة يقول قتلنى الكلب أو أكلنى الكلب حين طعنه ، وطار (ج) العلج (٥) بسكين ذى طرفين لا يمر على أحد يميننا وشمالا إلا طعنه

= وأخرج نحوه ابن شبة فى تاريخه (٢/ل ٣٦١) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقى به ، والنسائي ٢٣٦/٦ من طريق زيد بن أبى أنيسة ، والنسائي أيضا ٢٣٦/٦ ، وأحمد ٥٩/١ وفى الفضائل له رقم ٧٥١ يدون ذكر " لما حضر عثمان وأحيط به داره " كلهم من طريق يونس بن أبى اسحاق عن أبى اسحاق عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان رضى الله عنه . وقد سمع يونس من أبى اسحاق بعد الاختلاط .
كما أخرج الترمذى نحوه فى مناقب عثمان بن عفان ٦٢٧/٥ من طريق شامة بن حزن عن عثمان رضى الله عنه ، وقال الترمذى : " هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن عثمان .

(أ) فى الأصل حسين والصواب عن البخارى ما أشته .
(ب) فى الأصل تخافا ولم أر جازما أو ناصبا لحذف النون ، فأثبتها .
(ج) فى الأصل " وكان " والصواب ما أثبتته عن البخارى مع الفتح ٦٠/٧ .
(د) العلج : العجى فى ذلك الوقت . جامع الأصول لابن الأثير ١٢٥/٤ .
(١) أبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك الباهلى مولى هم البصرى ثقة ثبت من التاسعة ت ٢٢٧هـ . تهذيب الكمال ١٤٤١/٣ ، الكاشف ٢٣/٣ تقريب ٣١٩/٢
(٢) أبو عوانه هو وضاح بن شاذيد المعجمة ثم مهملقة ابن عبد الله اليشكرى الواسطى البزار ، مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة ت ١٧٦هـ على خلاف . تاريخ بغداد ١٣/٤٦٠ ، تهذيب الكمال ١٤٦١/٣ ، العبر ٢٦٩/١ ، تقريب ٣٣١/٢ .

= حتى طعن ثلاثة عشر (٣٢/أ) رجلا فمات منهم تسعة . فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنس ، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه ، وأخذ عمر بيد عبد الرحمن بن عوف ، فقاما من يلى عمر فقد رأى الذى رأيت ، وأما نواحى المسجد فانهم لا يدرون ما الأمر غير أنه فقدوا صوت عمر وهم يقولون : سبحان الله ، سبحان الله ، فصلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة . فلما انصرفوا قال لابن عباس : انظر من قتلنى ، فجال ساعة ثم قال : غلام المغيرة بن شعبه فقال : قاتله الله ، لقد كنت أمرت به بمصر ثم قال : الحمد لله الذى لم يجعل منيتى بيد رجل يدعى الاسلام ، كنت أنت وأباك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة ، وكان العباس أكثرهم رقيقا ، فاحتل الى بيته ، فكان الناس لم تصبح مصيبة قبل يومئذ ، فقاتل يقول : نخاف عليه ، وقاتل يقول : لا بأس (أ) . فأتى بنبيذ فشرب منه ، فخرج من حرجه فصرفوا أنه ميت ، وولجنا عليه ، وجاء الناس يشنون عليه وجاء رجل شاب ، فقال : أبشريا أمير المؤمنين (٣٢/ب) بيشرى الله ، قد كان لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد م الاسلام ما قد علمت ، ثم استخلفت فعدلت ، ثم شهادة . قال : يا ابن أخى ، وددت أن ذلك كفا ، لا على ولا لى . فلما أدير الرجل ، إذا إزاره يس الأرض ، فقال : ردوا على الفلام ، فقال : يا ابن أخى ، ارفع ثوبك فانه أنقى لثوبك (ب) ، وبما عبد الله انظر ما علي من الدين ، فحسبوه ، فوجدوه ستة وثمانين ألفا ، فقال : إن وقى مال آل عمر

= (٣) عمرو بن ميمون الأودى أبو عبد الله ويقال : أبو يحيى مخضرم مشهور ثقة عابد ، نزل الكوفة ٧٤هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٠٥٢/٢ ، التذكرة ٦٥/١ ، تقريب ٨٠/٢ ، شذرات ٨٢/١ ، النجوم الزاهرة ١٩٥/١ .

(٤) حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل - مصفرا - ويقال : حسل بكسر فسكون - الميمسى - بالموحدة - حليف الأنصار صحابى جليل من السابقين ، أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦هـ . الاستيعاب ٢٧٧/١ ، تجريد أسماء الصحابة ١٢٥/١ ، الاصابة ٣١٧/١ ، تقريب ١٥٦/١ .

(٥) عثمان بن حنيف - مصفرا - ابن واهب الأنصارى الأوسى ، أبو عمرو المدنى صحابى شهير استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة ، وعلى على البصرة قبل الجمل توفى فى خلافة معاوية . الاستيعاب ٨٩/٣ ، أسد الغابة ٥٧٢/٣ ، الاصابة ٥٢٢/٢

(أ) فى الأصل "لا يأمن" والصواب من البخارى مع الفتح ٦٠/٧ .

(ب) فى بعض الروايات زيادة كما عند البخارى "أبقى لثوبك وأتقى لربك" فتح ٦٠/٧ .

= فأداه من أموالهم والا فسل في بني عدى بن كعب ، فان لم يف بأموالهم فسل في قريش ولا تعد هم الي غيرهم . اذهب الي أم المؤمنين عائشة نقل لها : يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ولا تقل أمير المؤمنين ، فاني لست للمؤمنين بأمر . فقل يستأنن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبه .

فسلم عبدالله ثم استأنن فوجدها تبكي ، فقال لها : يستأنن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه . فقلت : والله كنت أردت نفسي وأوترته اليوم على نفسي . فجاء ، فلما أقبل ، قيل هذا عبدالله قد جاء ، فقال : ارفعاني ، فأسنده (٣٣/أ) اليه رجل ، فقال : ما قلت ؟ قال : الذي تحب يا أمير المؤمنين ، قد أذنت لك . قال : الحمد لله ما كان شيء أهم الي من ذلك المظطجع ، فاذا أنا قبضت فسلم وقل يستأنن عمر بن الخطاب ، فان أذنت لى فأدخلوني ، وان ردتني فردوني الي مقابر المسلمين . ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها ، فلما رأيناها قهنا ، تمكثت عنده ساعة ، ثم استأنن

الرجال فولجت داخلا ، ثم سمعنا بكاءها من الداخل فقيل له : أوص يا أمير المؤمنين . استخلف . قال : ما أرى أحدا أحق بهذا الأمر من هذه (أ) النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، فسعى عليا وطلحة وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدا رضى الله عنهم . قال : وليشهد عبدالله بن عمر ، وليس له من الأمر شيء كهيفة التعزية له ، فان أصاب الأمر سعدا فهو ذلك ، والا فليستمن به أيكم ما أمر ، فاني لم أعزله من (ب) عجز ولا خيانة ثم قال : أوصي الخليفة بعدى بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين الأولين (٣٣/ب)

أن يعلم لهم فيأهم ، ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيرا "الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم" (ج) أن يقتل من محسنهم ويعفو عن سيئهم ، وأوصيه بأهل الأنصار خيرا ، فانهم ردوا الاسلام ، وجياة المال ، وغيظ المعدو ، وأن لا

(أ) في الأصل هكذا "هذه" وعند البخارى ٦١/٧ "هؤلاء" المنفر أو الرحط .
(ب) عند البخارى مع الفتح ٦١/٧ "عن" بدلا من "من" .
(ج) سورة الحشر آية ٩ . (د) في الأصل يعني ، والصواب ما أثبتته .
(هـ) رد : الرد : العون والناصر . النهاية ٢١٣/٢ .

= يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضا . وأوصيه بالأعراب خيرا ، انهم أحمل العرب
ومادة الاسلام ، أن يؤخذ منهم من حواشي أموالهم فيرد في فقرائهم ، وأوصيه
بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ، أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقتل من
ورائهم ، وأن لا يكلفوا الا طاقاتهم ، فلما توفي رضوان الله عليه خرجنا به نششى
فسلم عبد الله بن عمر فقال : يستأذن عمر ، قالت : أدخلوه ، فأدخل فوضع
هناك مع صاحبيه ، فلما فرغ من دفنه ورجعوا ، اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد -
الرحمن بن عوف : اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم . فقال الزبير : قد جعلت أمري
الى علي . وقال سعد : قد جعلت أمري الى عبد الرحمن ، وقال طلحة : قد
جعلت أمري الى عثمان (٣٤ / ١) . فجاء هؤلاء الثلاثة : علي وعثمان وعبد الرحمن
ابن عوف ، فقال عبد الرحمن بن عوف للآخرين : أيكما يتبرأ من هذا الأمر ونجعله
اليه ؟ والله عليه والاسلام لينظرون أفضلهم في نفسه ، وليحرصن على صلاح الأمة ؟
قال : فاسكت الشيطان : علي وعثمان . فقال عبد الرحمن : اجعلوه الي . والله
علي أن لا آلو عن أفضلكم . قال : نعم . فجاء بعلي فقال : لك من القدم
والاسلام والقربة ما قد علمت ، والله عليك لئن أمرتك لتعبدن ، ولئن أمرت عليك
لتسعين وتطيعن . ثم جاء بعثمان ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق ، قال
لعثمان : ارفع قبايعة ، ثم بايعه علي ، ثم ولج أهل الدار فبايعوه .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى رحمه الله في كتاب الجنائز باب ما جاء في قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فتح ٣ / ٥٦ وفيه ارسال عمر رضى الله عنه عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما يستأذن أم المؤمنين في دفنه عند صاحبيه الى قوله : " وأن
لا يكلفوا فوق طاقتهم " ، وفي كتاب الجهاد باب يقتل من أهل الذمة ولا يسترقون
فتح ٦ / ١٦٩ وفيه وصية عمر رضى الله عنه للخليفة من بعده بذمة الله وذمة رسوله صلى
الله عليه وسلم الى قوله " ولا يكلفوا الا طاقتهم " وفي كتاب فرائض أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضى الله عنه فتح ٧ / ٥٩
كاملا ، وفي كتاب التفسير (سورة الحشر) باب " والذين تبوءوا الدار والايمان " فتح
٨ / ٦٣١ وفيه وصية عمر بالمهاجرين والأنصار ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٩٢
٤ / ١٧٥ كاملا ، وابن الجوزي في كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ص ١٨٥ .
وقد أخرجه ابن سعد ٣ / ٣٣٩ ، ٤٠٣ من طريق أبي اسحاق السبيعي عن
عمر بن ميمون به مختصرا . وسبق الحديث في ٥٢ عن أبي رافع في استشهاد عمر رضى
الله عنه

ذكر عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن عفان ما
يحل به من أمته بعده

(٦٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع
عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن ^(أ) [أبي] حازم عن عائشة (٣٤/ب) قالت :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه : وددت أن عندى بعض أصحابي .
قلت : فقلنا يا رسول الله ، ألا تدعوا لك ، أبا بكر ؟ فسكت . قلنا : عمر ؟
فسكت . قلنا : عثمان ؟ قال : نعم . قالت - : فأرسلنا اليه عثمان ، قال :
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه ووجهه يتغير . قال قيس : فحدثني أبو
سهلة (ب) : أن عثمان قال يوم الدار : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد اليّ عهد ، وأنا صابر عليه .
قال قيس : كانوا يرون أنه ذلك اليوم .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأحكام ، باب كيف يبايع الامام الناس فتح
١٩٣/١٣ من طريق المسور بن مخرمة رضى الله عنه (قصة البيعة) وعند الطبري
٩١/٤ .

وقد ذكره المحب الطبري في الرضاغى النضرة ٦٨/٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، وأبو يوسف
في الخراج ص ٤٤ ، ويحيى بن آدم في الخراج ط ٢ سنة ١٣٨٤ هـ ، ص ٦٧ ،
٧٠ ، ٧٢ ، وابن سعد ٣/٣٤٥ ، ٣٦٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٥٢ أجزاء
من الحديث .

(أ) التصويب من كتب الحديث .
(ب) في الأصل أبو سلمة والصواب ما أثبتته من كتب الحديث . وهو أبو سهلة
مولى عثمان بن عفان ، ويقال بالعجمة ، ثقة من الثالثة . تقريب ٢/٤٣٢ .
الحديث صحيح الاسناد ورجاله ثقات .

أخرجه ابن ماجه ٤٢/١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير وعلى بن محمد
قالا : ثنا وكيع به ، وقال الاستاذ محمد فؤاد : " في الزوائد اسناد صحيح " وأيضا
أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤/١٢ (١٢٠٨٦) وابن سعد ٦٦/٣ كلاهما من طريق أبي
أسامة قال ثنا اسماعيل أخبرنا قيس قال أخبرنا أبو سهلة مولى عثمان . وثبت سماه
قيس من عائشة ومن أبي سهلة مولى عثمان ، فمن الممكن أن يكون قيس قد سمعه مرتين .
ومر الحديث في ٦٢ من طريق عبد الله بن قيس .

٨/٣

ذكر تسبيل عثمان بن عفان رومة على المسلمين

(٦٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي (١) وأحمد بن المقدام (٢) قالا : ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا أبي (٣) ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد (٤) مولى أبي أسيد الأنصاري قال : سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا ، فاستقبلهم ، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه الى المكان الذي هو فيه ، فقالوا : (٣٥ / أ) له : ادع المصحف فدع بالمصحف . فقالوا له : افتح السابعة . قال : وكانوا يسمون سورة يونس السابعة ، فقرأها حتى أتى على هذه الآية : " قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا ، قل آله أذن لكم ؟ أم على الله تفترون ؟ " (أ) فقالوا له : قف . أرأيت ما حيت من الحي ، آله أذن لك به ، أم على الله تفتري ؟ فقال : أمضه ، نزلت في كذا وكذا وأما الحي لا بل الصدقة ، فلما ولدت زابت ابل الصدقة فزدت في الحي لما ردت في ابل الصدقة . أمضه . قالوا : فجعلوا يأخذونه بآية آية ، فيقول : أمضه ، نزلت في كذا وكذا فقال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : ميثاقك . قال : فكتبوا عليه شرطاً فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا ، ولا يفارقوا جماعة ، ما قام لهم بشرطهم ، وقال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاءً . قال : لا ، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فرفضوا ،

(أ) سورة يونس آية ٥٩ .

(١) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن أفلح العبدى مولا هم أبو يوسف الدورقي - بفتح فسكون - ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٥٢ هـ . الجرح ٢٠٢ / ٩ تاريخ بغداد

٢٧٧ / ١٤ ، تهذيب الكمال ١٥٤٨ / ٣ ، التذكرة ٥٠٥ / ٢ ، تقريب ٣٧٤ / ٢ .

(٢) أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي ، بصرى صدوق صاحب حديث ترك أبو داود الرواية عنه لمزاج فيه ، من العاشرة ت ٢٥٣ هـ . تهذيب الكمال ٤٢ / ١

الميزان ٨١ / ١ ، العبر ٥ / ٢ ، تهذيب ٨١ / ١ ، تقريب ٢٦ / ١ ، الخلاصة ١٣ .

(٣) سليمان بن طرخان التميمي أبو انعمتر البصرى ، نزل في التميم فنسب اليهم ، ثقة عابد من الرابعة ت ٤٣١ هـ تهذيب الكمال ٥٤٠ / ١ ، تقريب ٣٢٦ / ١ .

(٤) أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري ذكره ابن سعد في الطبقات ١٢٨ / ٧ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٩ / ٧ هو ثقة .

= (٣٥/ب) وأقبلوا معه الى المدينة راعيين . قال : فقام فخطب فقال : ألا من كان له زرع فليحرق بزعه ، ومن كان له ضرع فليحتلبه (أ) ، ألا انه لا مال لكم عندنا ، انما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فغضب الناس ، وقالوا : هذا مكربنى أمية . قال : ثم رجع المصريون ، فبينما هم فى الطريق اذا هم براكب يمرض لهم ، ثم يبارقهم ثم يرجع اليهم ثم يبارقهم ويسبهم . قالوا : مالك ؟ ان لك الأمان ، ما شأنك ؟ قال : أنا رسول أمير المؤمنين الى عامله بمصر ، قال : ففتشوه ، فاذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر ، إن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم ، فأقبلوا حتى قدموا المدينة ، فأتوا علياً فقالوا : ألم تر الى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا ، وأن الله قد أحل دمك ، قم معنا اليه . قال : والله لا أقوم معكم . قالوا : فلم كتبت اليها ؟ قال : والله ما كتبت اليكم كتاباً قط . فنظر بعضهم الى بعض ثم قال بعضهم الى (٣٦/أ) بعض : ألهذا تقاتلون ، وألهذا تغصبون ؟ ! فانطلق عليٌّ فخرج من المدينة الى قرية ، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان ، فقالوا : كتبت بكذا وكذا ؟ فقال : انما هما اثنتان : أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين ، أو يميني بالله الذى لا اله الا الله ، ما كتبت ولا أملت ولا علمت . وقد تعلمون أن الكتاب [يكتب] (ب) على لسان الرجل وقد ينقض الخاتم على الخاتم . فقالوا : والله أحل الله دمك ، ونقضوا العهد والميثاق . فحاصروه (ج) ، فأشرف عليه ذات يوم ، فقال : السلام عليكم ، فما أسمع بأحد (د) من الناس رد عليه السلام الا أن يرد رجل فى نفسه . فقال : أشدكم الله ، هل علمتم أنى اشتريت رومة من مالى فجعلت رشائ (هـ) فيها كرشا رجل من المسلمين ؟ قيل : نعم . قال : فعلام تمنعوننى أن أشرب منها ؟ ! حتى أفطر على ماء البحر . أشدكم الله هل علمتم أنى اشتريت كذا وكذا من الأرض فردته فى المسجد ؟ قيل : نعم . قال :

(أ) فى موارد الظمان فليحرق به ص ٥٤ . وكذلك فى الفضائل للإمام أحمد .
(ب) الزيادة من الموارد ص ٥٤١ ، والفضائل لأحمد رقم ٧٦٥ ، والرباض النضرة ١٦١/٢ .
(ج) فى الطبرى : قال : فقالوا له فقد والله أحل الله دمك ونقضت العهد والميثاق . قال : فحاصروه .
(د) فى فضائل الصحابة لأحمد : فما أسمع أحد من الناس رد عليه والصواب ما أثبتته (هـ) الرشاء : الحبل المتوصل به الى الماء . القاموس ٣٣٦/٤ .

= فهل علمتم أن أحدا من المسلمين منع أن يصلى فيه قبلى؟! ! أنشدكم الله هل سمعتم (ب/ ٣٦) نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر كذا وكذا أشياء في شأنه عدد ما . قال : وروايته أشرف عليهم مرة أخفى ، فوعظهم وذكرهم فلم تأخذ نبيهم (أ) الموعظة ، وكان الناس تأخذ فيهم (أ) الموعظة في أبل ما

يسمعونها ، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم . فقال لا مرأتها : افتحى الباب ووضع المصحف بين يديه ، وذلك أنه رأى من الليل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول له : افطر عندنا الليلة . فدخل عليه رجل فقال : بيني وبينك كتاب الله ، فخرج وتركه ، ثم دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه ، قال فأعوى له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها ، فلا أدرى أقطعها ولم يبينها أم أبانها ، قال عثمان : أما والله إنها لأولى كف خطت الفصل (ب) .

وفى غير حديث أبى سعيد فدخل عليه التجوى (١) فضربه مشنما فنضح الدم على هذه الآية " فسيفككم الله وهو المميع العليم " قال : وانها فى المصحف ما حكى قال : وأخذت بنت القرافصة (٢) فى (٣٧/أ) حديث أبى سعيد حليها ووضعتها فى حجرها ، وذلك قبل أن يقتل ، فلما تفاجت (ج) عنه . قال بعضهم : قاتلها الله ، ما أعظم عجيزتها ، فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا الدنيا .

(د) فى فضائل الصحابة لأحمد : " فما أسمع أحد من الناس رد عليه " والصواب ما أثبتته ، أو " فما أسمع أحدا " .
(هـ) الرشاء : الحبل المتوصل به إلى الماء . القاموس ٣٣٦/٤ .

(أ) فى موارد الظمان ص ٥٤٢ .
(ب) قوله : " والله إنها لأولى كف خطت الفصل " ذكر نحوها الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩٤/٩ عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وقال : رواه الطبرانى وأسناده حسن .

(ج) تفاجت : يعنى حسته ، وجعلته بين رجلها ، لأن التفاج : المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين . لسان العرب ٣٣٩/٢ .

(*) سورة البقرة آية ١٣٧ .

(١) التجوى هو كنانة بن بشر بن عتاب التجوى أو التجبى وكان من رؤساء الجيش الذى زحف من مصر لخليع عثمان رضى الله عنه واشترك فى قتله ، وطلبه معاوية بدم عثمان فقتل بفلسطين سنة ٣٦ هـ . الاصابة ٣/٣١٨ ، الأعلام ٦/٩٤ .

(٢) بنت القرافصة هى نائلة بنت القرافصة الكلبية امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنها . تهذيب الأسماء واللغات ٣٥٦/١ .

ذكر مغفرة الله جل وعلا على عثمان بن عفان رضى الله عنه بتسبيله رومة ٨/٣

(٦٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس (١) عن حصين (٢) عن عمرو بن جاوران (٣) عن الأحنف بن قيس (٤) قال : قد منا المدينة وجاء عثمان ، فقبل هذا عثمان وعليه مليحة له صفراء قد قنع بها رأسه قال : ها هنا علي ؟ قالوا : نعم . قال : ها هنا طلحة ؟ قالوا : نعم . قال : أنشدكم بالله الذى لا اله الا هو ، أعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ابتاع مريد (أ) بنى فلان غفر الله له ، فابتعته بعشرين ألفا ، أو خمسة وعشرين ألفا ، فأتيت النبی صلى الله (٣٧/ب) عليه وسلم فقلت له : قد ابتعته ، فقال : اجعله فى مسجدا وأجره لك ؟ قال : قالوا : = الحديث اسناده حسن ، وأخرج مثله الامام عبد الله بن الامام أحمد فى زيادته على الغنائل رقم ٧٦٥ ، و٧٦٦ مختصرا ، وذكره الهيثمى فى الموارىص ٥٤٠ ، وابن راهويه فى مسنده (ل ٩٩/ب) من طريق المعتمر بن سليمان . وابن شبة فى تاريخ المدينة (٢/٣٤٠ ، ٣٦٠) ، والطبرى فى تاريخه ١٠٧/٥ الى قوله : "الخاتم على الخاتم" ثم أعاده بهذا الاسناد ١٢٥/٥ من قوله : "أشرف عليهم . . الخ" وفيه زيادة . وخليفة بن خياط فى تاريخه ص ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ مفرقا باعادة الاسناد عن شيخه المعتمر الى قوله "فهى فى المصحف ما حكى" كلهم من طريق المعتمر عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضى الله عنه . وذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة ١٥٩/٢ ونسبه لأبى حاتم . وللغائدة ينظر موضوع الفتنة فى كتاب العواصم من القواصم وتعليق الاستاذ محب الدين الخطيب خاصة ص ١٢٦ وما بعدها حيث حقق موضوع تزوير الكتاب وأن من جملة المزورين الأشتر وهو مالك بن الحارث النخعى .

- (أ) مريد : بكسر الهم وسكون الراء المهيلة وفتح الموحدة وهو الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم . من ريد بالمكان اذا أقام فيه ، وریده حبسه . النهاية ١٨٢/٢
- (١) هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى - بسكون الواو ، أبو محمد الكوفى ثقة فقيه عابد من الثامنة ت ١٩٢ هـ . تهذيب الكمال ٢/٦٦٥ ، العبر ١/٣٠٨ ، تقريب ١/٤٠١ ، اللباب ١/٥٠١ ، الخلاصة ص ١٩٠ - ١٩١ .
- (٢) حصين هو حصين بن عبد الرحمن السلى ومثت ترجمته فى ح ٢٣ وهو ثقة .
- (٣) عمرو بن جاوران - بالجمع التمسى السعدى البصرى ، ويقال : عربض العين ، وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يعرف له عن الأحنف حديث وعنه حصين بن عبد الرحمن فقط ، قلت : هو هذا الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة التاريخ الكبير ٦/١٤٦ ، تهذيب الكمال ٢/١٠٢٨ ، المعجم ٣/٢٥٠ ، الكاشف ٢/٣٢٥ ، التقريب ٢/٦٦ ، الخلاصة ٢٨٧ .
- (٤) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التمسى السعدى ، أبو بحر ، اسمه الضحاك وقيل صخر ، ثقة مخضرم ت ٦٧ هـ . وقيل ٧٢ هـ . تهذيب الكمال ١/٧١
- تقريب ١/٤٩ .

= اللهم نعم . قال : فقال : أنشدكم بالله الذى لا اله الا هو ، أتعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يبتاع رومة غفر الله له ، فابتعتها
بكذا وكذا ، ثم أتيتها فقلت : قد ابتعتها . فقال : اجعلها سقاية للمسلمين
وأجرها لك ؟ قال : فقالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم بالله الذى لا
اله الا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر فى وجوه القوم
فقال : من يجهز هؤلاء غفر الله له ، يعنى جيش العسرة ، فجهزتهم حتى
لم ينفذوا عقالا ولا خطاما ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهد ، ثلاثا .

الحديث ضعيف الاسناد ولأجل عمرو بن جازان ، لكن له شاهد عند النسائي
فيرتقى الى الحسن لغيره .
وأخرجه النسائي فى سننه ٤٦/٦ ، ٢٣٤ ، وابن أبى عاصم فى السنة
٥٩٣/٢ ، وابن أبى شيبه ٣٩/١٢ (١٢٠٧٢) وذكره الهيثمى فى الموار
ص ٥٤٢ كلهم من طريق عبد الله بن ادريس عن حصين بن عبد الرحمن السلمى به ،
وصحح الدكتور وصى الله أسانيد النسائي والهيثمى وذلك فى تعليقه على حديث
٨٢٧ فى فضائل الصحابة .
وأخرجه النسائي أيضا ٢٣٣/٦ ، وابن أبى عاصم ٥٩٤/٢ من طريق
المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حصين به .
كما أخرجه الامام أحمد فى السند ٧٠/١ من طريق بهز بن أسد العسى
عن أبى عوانة عن حصين به ، وابن أبى عاصم فى السنة ٥٩٣/٢ من طريق
هدبة بن خالد عن أبى عوانة به .
وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ٨٢٧ عن طريق حجاج بن نصير
وهو ضعيف عن أبى عوانة .
وللحديث شاهد عند النسائي ٢٣٥/٦ ، وابن أبى عاصم فى السنة
٥٩٤/٢ من طريق شامة بن حزن القشيري نحوه .

ذكر على بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٣

(٦٨) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا محمد بن بشار (١) ، ثنا غندار (٢) ثنا شعبة عن الحكم (٣) قال : سمعت ابن أبي ليلى (٤) ، ثنا علي بن أبي طالب أن فاطمة (٥) شكت ما تلقى من أثر النوحى ، فأبى (٨/٣) النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأنزلت فلم تجد ، فوجدت عائشة فأخبرتها ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم ، فقال : على مكانكم . فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى ، فقال : ألا أعلمكما خيرا ما سألتما ، إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعاً وثلاثين ، وسبحا ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدا ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم .

- (١) محمد بن بشار بن عثمان العمدي البصري ، أبو بكر بندار - بضم الباء - وفتحها وسكون النون - ثقة من العاشرة ت ٢٥٢ هـ . تاريخ بغداد ١٠١/٢ ، تهذيب الكمال ١١٢٧/٣ ، التذكرة ٥١١/٢ ، تقريب ٤٧/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٢٢
- (٢) غندر هو محمد بن جعفر الهذلي مولى أعم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر ، صاحب الكرابيس ، كان ربيب شعبة ثقة ت ١٩٤ هـ على خلاف . ابن سعد ٧/٢٩٦ ، تاريخ بغداد ١٥٢/٢ ، تهذيب الكمال ١١٨٣/٣ ، تقريب ١١٨٣/٢ ، تقريب ١٠١/٢
- (٣) الحكم بن عتيبة - مضافاً - الكندي أبو محمد الكوفي ، مولى عدي بن عدي الكندي الثقة الثبت الفقيه العابد ، إلا أنه ربما دلس من الخامسة ت ١١٥ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣١٢/١ ، تقريب ١٩٢/١ ، طبقات المدلسين ص ٩
- (٤) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي أبو عيسى ثقة من الثانية ، اختلف في سماعة من عمر رضى الله عنه توفي بوقعة الجمل سنة ٨٦ هـ . تهذيب الكمال ٨١٣/٢ ، العبر ٩٦/١ ، تقريب ٤٩٦/١ ، الخلاصة ٢٣٤
- (٥) فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الحسنين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها على في السنة الثانية من الهجرة ، ومات بعد النبي بسنة أشهر وقد جاوزت العشرين بقليل . الاستيعاب ٣٦٢/٤ ، أسد الغابة ٧/٢٢٠ ، الإصابة ٣٦٥/٤ ، التقريب ٦٠٩/٢

الحديث صحيح الاسناد .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فرض الخمس باب الدليل على أن الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين ، وإثارة النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والأراذل فتح ٢١٥/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه ٢٠٨/٤ فتح ٧١/٧ ، وكتاب النفقات باب عمل المرأة في بيت زوجها ٩٢/٦ فتح ٥٠٦/٩ ، وباب خادم المرأة ١٩٣/٦ فتح ٥٠٦/٩ ، وكتاب الدعوات باب التكبير والتسبيح عند المنام ١٤٩/٧ فتح ١١٩/١١ ، والامام مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التسبيح أول النهار وعند النوم ٢٠٩١/٤ من عدة طرق ، وأبو داود ٣١٥/٤ والحسيني في مسنده ٢٤/١ مختصراً كلهم من طريق ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه نحوه .

ذكر ما كان يلبس على وفاطمة حينئذ بالليل ٨/٢

(٦٩) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، ثنا زياد بن يحيى الحساني (١)
ثنا أزهر السمان (٢) عن ابن عون (٣) عن ابن سيرين (٤) عن عبيدة (٥) عن
علي قال : شكت لى فاطمة من الطحين ، فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادما .
قال : فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه فرجعت مكانها ، فلما (٣٨/ب)
جاء أخبر ، فأتانا وعلينا قطيفة اذا لبسناها طولا خرجت منها أقدامنا وروءسنا .
قال : يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة ؟ قالت : لا . قلت : بلى .
شكت الى من الطحين ، فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما . فقال : أنلا أدلكما
على ما هو خير لكما من خادم ، اذا أخذتنا مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين ،
وثلاثا وثلاثين ، وأربعا وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة .

= كما أخرج أبو داود ٣/١٥٠ من طريق عبد الواحد بن زياد عن سعيد الجبري
عن ابن أعبد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وأحمد في الفضايل رقم ١٢٠٧ ،
وأبو نعيم في الحلية ٢/٤١ ، وأحمد في المسند ١/١٥٣ وحسنه الاستاذ أحمد شاكر
رحمه الله في تعليقه على المسند ٢/٣٢٩ مع أن ابن أعبد مجهول ، الميزان ٤/٥٩٠
وذكر ابن حجر علي بن أعبد - بالمعجمة والياء الشنأة التحتية - بدلا من المهيلة
ثم الموحدة ، وتحسين الأستاذ أحمد شاكر للحديث بناء على أن ابن أعبد تابعي ،
فحاله على القبل والمستر . قلت : فحق ولو كان الأمر كما قال الاستاذ أحمد شاكر ،
فان في الحديث علة أخرى وهي اختلاط سعيد الجبري ، ولم أجد عبد الواحد بسن
زياد من سمع من سعيد الجبري قبل الاختلاط ، الا أن يكون لحديث حسنا لغيره
بتابعة حديث الباب .

وأخرجه الحميدي في مسنده ١/٢٥٠ من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن علي
مختصرا . وانظر ٦٩ الآتي فهو عن عبيدة على علي . وذكره المحب الطبري في
الرياض النضرة ٢/٣١٠ عن علي وعزاه الى البخاري وأبي حاتم .
وله شواهد أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ٤/٢٠٩٢ من طريقين
وعن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب وهما ابنتا عم النبي صلى الله عليه
وسلم أحدهما عن الأخرى ، وذلك عند أبي داود ٣/١٥٠ . وعن أم سلمة كما في
الرياض النضرة ٢/٣١١ وعزاه الى الدولابي .

- (١) زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكري - بضم النون - البصري ،
ثقة من العاشرة ت ٥٤ هـ . تهذيب الكمال ١/٤٤٦ ، تقريب ١/٢٢٠ .
- (٢) أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي ، بصري ثقة ، من التاسعة ت ٢٠٣ هـ .
تهذيب الكمال ١/٢٥١ ، تقريب ١/٥١ ، طبقات الحفاظ ص ١٤٣ .
- (٣) عبد الله بن عون بن أرطبان - بفتح فسكون - أبو عون الخزاز البصري ثقة ثبت
فاضل من أقران أموي في العلم والعمل والسنن السادسة ت ١٥٠ هـ على
الصحيح . الثقات ٢/٣٠٨ ، صفة الصفوة ٣/٣٠٨ ، العبر ١/٢١٥ تقريب ١/٤٣٩

ذكر البيان بأن أبا علي بن أبي طالب رضى الله عنه
مقرون بأبى المصطفى صلى الله عليه [وسلم]

(٧٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر ، ثنا مالك بن اسماعيل (١) ، ثنا
سمعون بن سعد (٢) ، ثنا محمد بن اسحاق عن الفضل بن معقل (٣) عن عبد الله
ابن نيار الأسلى (٤) عن عمرو بن شاس قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم : قد آذيتنى . قلت : (١/٣٩) يا رسول الله ؛ ما أحب أن أؤذيك . قال :
من آذى علياً فقد آذاني .

وال أبو حاتم : هذا هو الفضل بن عبد الله بن معقل بن سنان الأشجعي
نسبه ابن اسحاق الى جده ، وسعود بن سعد الجعفي كوفي ، كنيته أبو سعد .

(٤) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عروة البصري ، من كبار التابعين ،
ثقة عابد كبير القدر وكان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة ت ١١٠ هـ .
الوفيات ٤/ ١٨١ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٨ ، نكت الهمان ص ١٩٧ ،
طبقات الشيرازي ص ٨٨ ، طبقات القراء ٢/ ١٥١ ، تقريب ٢/ ١٦٩ .
(٥) عبيدة - بفتح المهملة - بن عمرو السلطاني - بسكون اللام - ويقال بفتحها ،
المراد أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير مخضرم ثقة ثبت ، كان شريح اذا أشكل
عليه شيء سأله ت ٧٢ هـ على خلاف . اللباب ١/ ٥٥٢ ، تهذيب الكمال ٢/
٨٩٨ ، التذكرة ١/ ٥٠ ، تقريب ١/ ٥٤٧ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٩

الحديث صحيح

وأخرجه الترمذي رحمه الله ٤٧٧/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب من
حديث ابن عون " وفي تحفة الأحوذى ٩/ ٣٥٣ . والترمذي أيضا ٤٧٧/٥ وفي التحفة
٩/ ٣٥٥ مختصرا : " جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو مجل يديها ،
فأمرها بالتسبيح والتكبير والتحميد " . والأول من طريق زياد بن يحيى به ، والثاني
من طريق محمد بن يحيى أخبرنا أزهر السمان به . والنسائي في الكبرى كما في تحفة
الأشراف ٢/ ٤٣١ من طريق زياد بن يحيى به ، وعزاء النعمان الطبري في الرياض
النضرة الى أبي حاتم . وينظر الحديث ٦٨ السابق .

(١) مالك بن اسماعيل بن درهم النهدي مولا هم ، أبو عثمان الكوفي الحافظ ، ثقة
متفق صحيح الكتاب عابد من صفار التاسعة ت ٢١٩ هـ على خلاف . تهذيب
الكمال ٣/ ١٢٩٥ ، تذكرة ١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٣ ، طبقات الحفاظ ١٧١
(٢) سمعون بن سعد الجعفي ، أبو سعد الكوفي ، ثقة عابد من التاسعة .
تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٢ ، تقريب ٢/ ٢٤٣ ، الخلاصة للخزرجي ص ٣٧٤ .
(٣) الفضل بن معقل وهو الفضل بن عبد الله بن سنان الأشجعي نسبه ابن اسحاق
الى جده ، مستور لن يرو عنه إلا أبان بن صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات
التاريخ الكبير ٧/ ١١٤ ، الجرح ٧/ ٦٧ ، الثقات ٧/ ٣١٧ ، تعجيل المنفعة

ذكر الخبر الدال على أن محبة المرء على بن أبي طالب رضى الله
عنه من الأيمان

(٧١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا محمد بن الصباح الجرجاني

ثنا أبو معاوية عن الأعشى عن عدي بن ثابت (١) عن زر بن حبیش (٢) عن علي بن

أبي طالب رضى الله عنه قال : والذي فلق الحبة وذرا النسمة (٣) انه لعهد الى

النبي الأمي صلى الله عليه وسلم التي أنه لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق .

(٤) عبد الله بن نيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - ابن مكرم - بضم ثم سكون

الأسلمى ، ثقة من الثالثة . الثقات ٥/٥٩ ، تهذيب الكمال ٢/٧٤٩ تقريب

٤٥٧/١ ، الخلاصة ص ٢١٧ .

(٥) عمرو بن شاس الأسلمي الأسدي عداة في أهل الحجاز له صحبه ، وهو راوى

من أذى علياً فقد آذاني . الثقات ٣/٢٧٢ ، أسد الغابة ٤/٢٣٩ ،

الاصابة ٤/٣٠٤ .

الحديث ضعيف وفيه ثلاث علل :

- الفضل بن عبد الله بن معقل مستور لم يرو عنه إلا أبان بن صالح .

- تدليس ابن اسحاق حيث روى بالعيننة عن الفضل بن معقل وبينهما أبان بن

صالح كما هو واضح من رواية الامام أحمد ٣/٤٨٣ ، وابن منده (الاصابة ٢/٥٣٤

- الانقطاع . فقد قال يحيى بن معين في تاريخه كما في قسم الدراسة والترتيب

لكتاب ١/٣٢١ بعد اخراجه عن الفضل بن معقل حديث عبد الله بن نيار عن

عمرو بن شاس ليس هو بم متصل لأن عبد الله بن نيار يروى عن ابن أبي ذيب ، أو

أويرقى عن انقاسم بن عباس ، شك أبو الفضل ، لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن

شاس .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٧٥ (٢١١٥٧) من طريق مالك بن اسماعيل عن مسعر

ابن سعد - الثواب مسعود بن سعد - .

وأخرجه الامام أحمد ٣/٤٨٣ بتفصيل أطول غير أن فيه الفضل بن معقل بن يسار

والفاضل له رقم ٩٨١ بمثل حديث المسند ، والفسوى في تاريخه ١/٣٢٩ ، والهيثي

في الموارد ص ٥٤٣ كلهم من طريق محمد بن اسحاق به نحوه . وقال الهيثي في مجمع

النوائد ٩/١٢٩ "رواه أحمد والطبراني باختصار والبرار أخصر منه ورجال أحمد ثقات" .

وقال الحافظ ابن حجر : وأخرجه البخاري في تاريخه وابن منده بعلو من طريق محمد بن

اسحاق ، حدثني أبان بن صالح به . الحديث . الاصابة ٢/٥٣٤ بتصرف .

(١) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ، ثقة روى بالتشيع من الرابعة ت ١١٦ هـ . الجرح

٢/٧ ، تهذيب الكمال ٢/٩٢٣ ، الميزان ٣/٦١٠ ، التقريب ٢/١٦٦ .

(٢) زر بن حبیش بن حباشة بن أوس بن بلال الأسدي ، أبو مريم ، أو أبو مطرف الكوفي

مخضرم تابعي ثقة ، أخرج له الجماعة ت ٨٣ هـ . تهذيب الكمال ١/٤٢٨ ،

التذكرة ١/٥٧ ، تهذيب ٣/٣٢١ ، طبقات القراء ١/٢٩٤ ، شذرات ١/٩١

(٣) التسمية : يفتح النون والسين المهملة ، وهي النفس والروح أى خلق ذات الروح

النهاية في غريب الحديث ٥/٤٩ .

الحديث صحيح

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم (٣٩/ب) علياً أبا تراب ٨/٣

(٢٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل^(١)، ثنا هشام بن عمار (٢)، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم (٣) عن أبيه (٤) عن سهل بن سعد (٥) أن رجلاً جاءه فقال : هذا فان أمر من أمراء المدينة يدعوك لتسب علياً على المنبر ، قال : أقول ماذا ؟ قال : تقول له : أبو تراب . فضحك سهل بن سعد فقال : والله ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما كان لعلي اسم أحب إليه منه . دخل علي على فاطمة ثم خرج ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو ذا مضطجع في المسجد ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس أبا تراب . والله ما كان اسم أحب إليه منه ، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

= وأخرج نحوه ابن ماجه ٤٢/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٨/٢ ، وابن أبي شيبة ٥٦٦/١٢ ، وابن أبي عمير ١٢١١٣ ، كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به .
وأخرج نحوه ابن ماجه ٤٢/١ ، وأحمد ١٢٨، ٩٥/١ ، والفضائل له برقم ٩٤٨ ، ١١٠٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٨/٢ ، والبيهقي في شرح السنة ١١٣/١٤ ، وابن منده في الإيمان ص ٣٥٦ كل هؤلاء من طريق وكيع عن الأعمش بلفظ " أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يفيضك إلا منافق " .

وأخرج الحديث الترمذى ٦٤٣/٥ وقال : " وهذا حديث حسن صحيح " وفي التحفة للمباركفوري ٢٣٩/١ ، وفيه زيادة : " قال عدى بن ثابت : أنا من القرن الذي دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم " . والنسائي ١١٥/٨ وفيه أنه لعبد النبي صلى الله عليه وسلم " التي " . وابن ماجه ٤٢/١ نحوه من طريقين آخرين بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً ، والامام أحمد ٨٤/١ ، والبيهقي في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) وشرح السنة ١١٤/١٤ ، والخطيب في تاريخه ٤٦٢/١٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤ وقال : " هذا حديث صحيح متفق عليه والحميدي في مسنده ٣١/١ كل هؤلاء من طريق الأعمش بنحوه . وقال أبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤ : " رواه الجهم الغفير عن الأعمش " ثم ذكر ثلاثة عشر نفساً بأسماهم روه عن عدى بن ثابت وقال : " كل هؤلاء من رواية أهل الكوفة وأعلامهم " .

وله ستابع كذلك في الحلية ١٨٥/٤ من طريق شعبة بن الحجاج عن عدى بن ثابت بنحوه ، وعن سالم بن أبي حفصة وكثير النخاء عن عدى بن ثابت ، وفيه زيادة : " أن ابنتي فاطمة يشترك في حبها الفاجر والبر " .

وله ستابع أيضاً أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤ من طريق الأعمش عن موسى بن طريف عن عبادة بن ربيعة عن علي بنحوه .

وله شواهد من طريق سائر الحميري عن أمه عن أم سلمة أخرجهما الترمذى ٦٣٥/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " ، وفي التحفة ٢١٩/١ ، وأحمد في ٢٩٢/٦ بمعناه ، والفضائل رقم ١٠٥٩ بمعناه ، ١١٠٢ بنحوه ، وابن أبي عاصم ٢/٥٩٧ بمعناه ، وابن أبي شيبة ٢٧/١٢ (١٢١٦٣) ، والبيهقي في معجم الصحابة (ل ٤١٩) ، ومن طريق الحارث الهذلي كما في الرياض النضرة ٢٨٤/٢ .

ذكر (٤٠/١) خبر أوهم في تأييده جماعة لم يحكموا صناعة العلم ٨/٢

(٧٣) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا يوسف بن الماجشون (١) ثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن سعد بن أبي وقاص (٢) ، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . قال : فأحببت أن أسأله سعدا فقلت : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .

(٢) هشام بن عمار بن نصر - مصفرا - بن ميسرة بن أبان السلمي ، ويقال الطفري ، أبو الوليد الدمشقي الخطيب صدوق ، مقرر ، كبير فصار يتلقن ، ننديشه القديم أصح ، من كبار العاشرة هـ ٢٤٥ هـ على الصحيح . الارشاد للخليل (١/١٠١) ، تهذيب الكمال ٣/١٤٤٣ ، طبقات القراء لابن الجوزي ٢/٣٥٤ ، تقريب ٢/٣٢٠ ، الكواكب النيرات ص ٤٢٤ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٢١ ، طبقات الحفاظ ص ١٩٧ . (٣) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار الخزوي ، مولا هم أبو تمام المدني صدوق فقيه من الثامنة ، روى له الجماعة . ت ١٨٤ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢/٨٣٥ ، المعزبان ٢/٦٢٦ ، تقريب ١/٥٠٨ ، طبقات الحفاظ ص ١١٤ . (٤) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ، الأثير التمار اندني القاضي مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد من الخامسة توفي في خلافة المنصور سنة ١٣٥ هـ على خلاف . شاهر علماء الأمصار ص ٧٩ ، تقريب ١/٣١٦ ، التحفة اللطيفة ٢/٢٠٨ ، طبقات الحفاظ ص ٥٣ . (٥) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الجزي الساعدي أبو العباس له ولأبيه صحبة ، مشهور ت ٨٨ هـ على خلاف . الشقات ٣/١٦٨ ، الاصابة ٣/١٤٠ ، الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .

وأخرج نحوه الإمام البخاري في كتاب الصلاة باب نوم الرجال في الساجد ١١٤/١ فتح ١/٥٣٥ ، كما أخرج نحوه في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب ٢٠٧/٤ فتح ٢٠/٧ ، وفي كتاب الأدب باب التكني بأبي تراب ١١٩/٧ فتح ١٠/٥٨٧ وكتاب الاستئذان باب القائلة في المسجد ١٤٠/٧ فتح ١١/٧٠ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ٤/١٨٢٤ نحوه كلهم من طريق عبد الله بن سلمة عن عبد العزيز بن أبي حازم . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٢٩٦ من طريق سليمان بن بلال عن أبي حازم به نحوه .

وله شواهد عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رضي الله عنه نائم في التراب ، فقال : ان أحق اسماءك أبو تراب أنت أبو تراب " ذكره الهيثمي في المجمع ١٠١/١ وقال رواء الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كنى عليه رضي الله عنه بأبي تراب ، فكانت من أحب كناه إليه " ذكره الهيثمي في المجمع ١٠١/٩ وقال : " رواء البزار رواء أحمد وغيره في حديث طويل ، ورجاله أحمد ثقات .

(١) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة بن الماجشون المدني ، مولى آل المنكدر ، ثقة من الثامنة هـ ١٨٥ هـ على خلاف . التاريخ الكبير ٨/٣٨١ ، الشقات ٧/٦٣٦ ، تهذيب الكمال ٣/١٥٦٤ ، تقريب ٢/٣٨٣ .

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، ثقة من الثالثة ١٠٤ هـ . التاريخ الكبير ٤٤٩/٦ ، الجرح ٣٢١/٦ ، الثقات ١٨٦/٥ ، تقريب ٣٨٧/١ .

الحديث صحيح .

وأخرج الامام مسلم نحوه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ١٨٧٠/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ كلاهما من طريق يوسف بن الماجشون به والنسائي في الخصائص ص ١٥ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٧٩ كلاهما من طريق محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرج نحوه الترمذي ٦٤١/٥ وفي التحفة ٢٣٥/١٠ من طريق يحيى بن سميد عن سميد بن المسيب به ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " . وقال : وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سميد الأنصاري . ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ١٨٧١/٤ ضمن حديث طويل وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ من طريقين عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري كذلك في كتاب المغازي باب حدثنا سعد فتح ١١٢/٨ ، ومسلم ١٨٧٠/٤ ، وابن حبان كما في الحديث ١٧٤ لا في كليهما من طريق شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه به . وأحمد ١٧٩/١ وفي الفضائل رقم ٩٥٧ ، ١٠٤٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ ، ٦٠٢ من طريق علي بن زيد عن سميد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص . وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد من طريقين ، كما أخرجه ابن أبي عاصم ٦٠١/٢ عن عائشة بنت سعد عن أبيها من ثلاث طرق . وفي ٦٠١/٢ من طريق ربيعة الجرجسي ، وكذلك ٦٠١/٢ من طريق بريدة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

وللحديث شواهد كثيرة منها عن أبي سميد الخدري رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٣٢/٣ وفي الفضائل له رقم ٩٥٤ ، وابن أبي عاصم ٦٠٩/٢ من طريقين والهيثي في مجمع الزوائد ١٠٩/٩ .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الترمذي ٦٤٠/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " ، والخطيب البغدادي في تاريخه ٢٨٩/٣ ومن طريقه ابنين الجوزي في العلل المتناهية ٢٢٥/١ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٩٧/١ بزيادة : " ولو كان لكتفه " وجعلها الخطيب من أفراد ابن الأثير وقال : " كان غير ثقة ، يضع الأحاديث على الثقات " .

وعن سميد بن زيد رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٤٣ ، وابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ بمعناه .

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ .

وعن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٦٠٩/٢ .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢١٥/٢ .

وعن قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٥٣ ضمن حديث طويل ، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٩ ، والرياض النضرة ٢٠٦/٢ ونسبه إلى أحمد في المناقب .

وعن أسامة بنت عيسى رضي الله عنها عند أحمد ٣٦٩/٦ ، ٤٣٨ ، والفضائل ١٠٢٠ ،

١٠٩١ ، وابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ ، والهيثي في المجمع ٩٠٩/٩ وقال : " رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة " .

ذكر الوقت انذى خاضب النسطنى صلى الله عليه وسلم بهذا القول ٨/٢

(٧٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن (أ) مصعب بن سعد (١) عن سعد بن أبي وقاص قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله عنه فى غزوة تبوك (٤٠/ب) ، فقال : يا رسول الله ، تخلفنى فى النساء والصبيان ؟ قال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى ؟ .

والوهم الذى عنون به ابن حبان للحديث هو قول من قال : ان عليا رضى الله عنه أولى بالخلافة بهذا النص ، لأنه جعله بمنزلة هارون وقد قال له موسى عليه السلام "اخلفنى فى قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين" (الأعراف ١٤٢) . ويرد عليهم بأن هذا لم يخف على الصحابة ، والا لما أجمعوا على تقديم الصديق رضى الله عنه ، وأن موسى عليه السلام استخلف هارون فى جزئية من عمره ، وهى حين ذهابه للميقات ، وكذلك على رضى الله عنه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ، وهكذا يبدو والشبه تام ، أما بعد الموت فلا ، لأن هارون توفى فى حياة موسى عليه السلام .

(أ) فى الأصل الحكم بن مصعب ، والصواب ما أشبته .
(١) مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، أبو زارة المدنى ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة ت ١٠٣ هـ . تهذيب الكمال ١٣٣٢/٣ ، تقريب ٢٥١/٢ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل على بن أبي طالب رضى الله عنه ١٨٧٠/٤ ، وأحمد ١٨٢/١ كلاهما من طريق غندر عن شعبة به . وسلم ١٨٧٠/٤ من طريق محمد بن السنن وابن بشار عن شعبة به . والبيهقى فى شرح السنة ١١٣/١٤ بلفظ : "ألا ترضى" وذلك من طريق يحيى عن شعبة به ، وأحمد فى الفضائل له برقم ٩٦٠ وذلك من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، والبخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الامام على بن أبي طالب ٢٠٨/٤ فتح ٧١/٧ ، وسلم ١٨٧١/٤ ، وابن ماجه ٤٢/١ ، وأحمد ١٢٤/١ ، ١٢٥ ، والفضائل له برقم ١٠٠٥ وذلك من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابراهيم بن سعد عن أبيه به . وابن أبي عاصم فى السنة ٦٠٠/٢ من طريقين عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن طلحة عن ابراهيم بن سعد عن سعد به . والامام مسلم ١٨٧١/٤ ، والترمذى ٦٣٨/٥ ضمن حديث طويل وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " وفى تحفة الأحمذى ٢٢٨/١٠ ، وأحمد ١٨٥/١ والحاكم ١٠٨/٣ وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه من هذه السياقة " قال الذهبي فى تلخيصه بل على شرط مسلم فقط . كلهم من طريق بكر بن مسمار عن عامر بن سعد عن سعد به نحوه .
ومر فى الحديث ٧٣ عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن النسيب عن عامر به نحوه .

= والامام أحمد ١٧٣/١ ، ١٢٥ ، الفضائل له رقم ٩٥٧ ، وابن سعد ٢٤/٣ وعبد الرزاق في المصنف ٢٢٦/١١ كلهم من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد ، وأسقط عامر بن سعد ، لكن أحمد في الفضائل رقم ٩٥٦ عن سعيد بن المسيب عن ابن لسعد ، وقد صرح بالاسم وهو عامر بن سعد في الفضائل ١٠٧٩ وفي ١٠٤١ زيادة وهي " قال : بلى ، فراجع سرعا لأنني أنظر إلى غبار قد يسه يسطع " وأخرجه أحمد ١٧٠/١ ، والفضائل له رقم ١٠٠٦ وذلك من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها به .

وابن أبي عاصم ٦٠٩/٢ ضمن حديث طويل وذلك من طريق عبد الله بن الأرقم عن سعد بن أبي عاصم .

وأحمد أيضا ١٨٤/١ ، وابن أبي عاصم ٦٠٠/٢ كلاهما من طريق حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد به . وابن سعد في الطبقات ٢٤/٣ من طريق عبد الله بن رقيم - مصفرا - الكثاني عن سعد به ، وعبد الله بن رقيم مجهول انظر تقريب ٤١٥/١ وللحديث شواهد كثيرة منها :

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد ٣٣١/١ ضمن حديث طويل ، وابن أبي عاصم ٦٠٣/٢ ضمن حديث طويل كذلك ، والبيهقي في المجمع ١٠٩/٩ .
- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الترمذي ٦٤٠/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " ، وأحمد ٣٣٨/٣ ، وابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ .
- وعن سعد وأم سلمة كما في السنة لابن أبي عاصم ٦٠٠/٢ ، والمطالع العالية لابن حجر ٥٧/٤ ونسبه لأبي يعلى . والبيهقي في المجمع ١٠٩/٩ عن أم سلمة وقال : " رآه أبو يعلى والطبراني وفي استناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وثقة رجاله رجال الصحيح " .
- المسند لأحمد ٣٢/٣ و
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في الطبقات لابن سعد ٢٣/٣ .
- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكره البيهقي في المجمع ١١٠/٩ وقال : " رآه الطبراني في الأوسط رجاله رجال الصحيح " .

- وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب رضي الله عنهما ذكره ابن سعد ٢٤/٣ ، والبيهقي في المجمع ١١١/٩ وقال : " رآه الطبراني بإسنادين في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وثقة رجاله رجال الصحيح " .

وذكر ابن حجر في الفتح ٧٤/٧ أنه روى هذا الحديث عدد من الصحابة منهم عمر وعلي وأبو هريرة وابن عباس والبراء وزيد بن أرقم وأبو سعيد ، وأنس وجابر بن سمرة وبيشبي بن جنادة ومعاوية وأسما بنت عيسى وغيرهم ذكرهم ابن عساکر في ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

والحديث متواتر ذكره الكثاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٢٤ .

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٨/٢

(٧٥) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان (١) ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان (٢) ، أخبرني علي بن صالح الهمداني (٣) عن أبي اسحاق عن عمرو بن مرة (٤) عن عبد الله بن سلمة (٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتين غفر لك مع أنه مغفور لك ؟ لا اله الا الله العلي العظيم ، لا اله الا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

(١) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولا هم ، ويقال له : الجعفي ، نسبة الى خاله حسين بن علي ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، مشككانه - يضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون - وهو وعاء السك بالفارسية ، صدوق فيه تشيع من العاشرة ، ت ٢٣٩ هـ .
تهذيب الكمال ٧١٥/٢ ، تقريب ٤٣٥/١ .
(٢) عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي ، أبو علي الأشل ، المروزي ، نزيل الكوفة ثقة له تصانيف من صغار الثمثة ت ١٨٧ هـ . تهذيب الكمال ٨٢٧/٢ ، تقريب ٥٤٠/١ .
(٣) علي بن صالح بن حي الهمداني ، أبو محمد الكوفي ثقة عابد من السابعة ت ٥١ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٩٧١/٢ ، تقريب ٣٨/٢ .
(٤) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الرمادي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، وروي بالارجاء من الخامسة ت ١١٨ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٠٥/٢ .
الميزان ٢٨٨/٣ ، الكاشف ٣٤٣/٢ ، تهذيب ١٠٢/٨ ، تقريب ٧٨/٢ .
(٥) عبد الله بن سلمة - بكسر اللام - الرمادي الكوفي صدوق تغير حفظه من الثانية . الضعفاء للنسائي ص ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ٤٣٠/٩ ، الميزان ٤٣٠/٢ ، المعني في الضعفاء ٣٤٠/١ ، تهذيب ٢٤١/٥ ، تقريب ٤٢٠/١ .
الحديث اسناده حسن ويرتقي الى الصحيح لغيره .
وأخرجه الامام أحمد ٩٢/١ مثله وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٧/٢ من طريقين عن علي بن صالح به نحوه . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٤ ، وابن أبي عاصم ٩٧٢/٢ بزيادة " وان كانت مثل زبد البهر " بعد ذنوبك وذلك من طريق نصير بن الأشعث عن أبي اسحاق به نحوه .

وأحمد ١٥٨/١ بدون " رب السموات السبع " ، وكذلك في ٩١/١ ، ٩٤ ، والفضائل له رقم ١٢١٦ ، وابن أبي عاصم ٥٩٦/٢ ، والحاكم ١٣٨/٣ وصححه علي شرط الشيخين ووافقه الذهبي . كلهم من طريق اسراخيل عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
وأخرجه الترمذي ٥٢٩/٥ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٥٣ ، والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٣٥٣/٧ كلهم من طريق حسين بن واقد عن أبي اسحاق عن الحارث الكوفي عن علي رضي الله عنه به ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " .

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ناصر لمن انتصر به
من المسلمين بعد (١/٤١) المصطفى صلى الله عليه وسلم

(٧٦) أخبرنا أبو يعلى ثنا الحسن بن عمر بن شقيق (١)، ثنا جعفر بن سليمان

عن يزيد الرشك (١) (٢)، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير (٣) عن عمران بن حصين (٤)

قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا ، قال : فمضى

علي في السرية ، فأصاب جارية ، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي .

قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه

وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ، ثم ينصرفون إلى رحالهم . فلما قدمت السرية سلموا على

=

= والامام أحمد ٩١/١ بلفظ "علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي
كرب أن أقتل فذكر نحوه . وفي ٩٤/١ نحوه بدون قوله "لا اله الا الله العلي العظيم"
والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥٦/١ ، قال : "علمني علي كلمات علمهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فذكره ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٧/٣ معلقا كلهم من طريق
عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه نحوه ، وذكره الحب الطبري في
الرياض النضرة ٢٩٣/٢ ونسبه لأحمد والنسائي وأبي حاتم .

وللحديث شاهد صحاح أخرجه الامام البخاري ، كتاب الدعوات ، باب ادعاء
عند الكرب ١٥٤/٧ وذلك من طريقين ، والامام مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة
والاستغفار ، باب ادعاء الكرب ٢٠٩٢/٤ وذلك من ست طرق ، والترمذي ٤٩٥/٥ ،
وقال الترمذي : "وهذا حديث حسن صحيح" وفي تحفة الأحوذى ٣٩٤/٩ عن ابن عباس
رضي الله عنهما .

وقوله : "مع أنه مغفور لك" هذا من علامات النبوة حيث أنه صلى الله عليه وسلم قد
أخبر بأنه مغفور له ذنبه ، لأنه قد استشهد رضوان الله عليه ، والشهيد مغفور له .

(١) في الأصل "انوسك" والصحيح ما أثبتته .

(١) الحسن بن عمر بن شقيق بن أسامة الجرمي - بفتح الجيم - أبو علي البصري البلخي

صدوق من العاشرة ٢٣٢ هـ تقريبا . تهذيب الكمال ٢٧٥/١ ، تقريب ١٦٩/١

(٢) يزيد الرشك - بكسر الراء وسكون المعجمة - هو ابن أبي يزيد الضبي - بضم

المعجمة وفتح الموحدة بعد ها مهمل - مولاهم أبو الأزر البصري ، ثقة عابد وهم

من لونه من السادسة ١٣٠ هـ . تهذيب الكمال ١٥٤٦/٣ ، تقريب ٣٧٢/٢ .

(٣) مطرف بضم أوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة - ابن عبد الله بن الشخير - بكسر

الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة العاوي الحارثي - بفتح المهيئين

أبو عبد الله البصري ثقة عابد فاضل من الثانية ٩٥ هـ . تهذيب الكمال ١٣٣٥/٣

التذكرة ٦٤/١ ، العبر ١١٣/١ ، تقريب ٢٥٣/٢ شذرات ١١٠/١ .

(٤) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نجيد بنون وجيم مصفرا ، أسلم عام

خير ، وصحب وكان فاضلا وقضى بالكوفة ٥٢ هـ - الثقات ٢٨٧/٣ ، الاستيعاب

٢٢/٣ ، أسد الغابة ٢٨١/٤ ، الاصابة ٢٧/٣ ، تقريب ٨٢/٢ .

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ؛ ألم تر أن عليا كذا ، وكذا ، فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ؛ ألم تر أن عليا صنع كذا ، وكذا ، فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ؛ ألم تر أن عليا صنع كذا ، وكذا (٤١/ب) ، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي ، ثلاثا ، إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدى .

الحديث حسن .

وأخرج هذا الحديث الإمام الترمذى رحمه الله ٦٣٢/٥ وفى تحفة الأحوزى ٢٠٩/١ . بنحوه وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان " ، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف ١٩٣/٨ ، وأحمد ٤٣٧/٤ من طريقين ، والنسائى أيضا فى الخصائص ص ٢٣ ، والسنة لابن أبى عاصم ٥٦٤/٢ ، وصححه الألبانى ، وابن أبى شيبه ٢٩١/١٢ (١٢١٧٠) وأحمد فى الفضائل رقم ١٠٣٥ ، ١٠٦٠ ، بمعناه ورقم ١١٠٤ فقط جزء " على منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدى " وبعد الرزاق فى أئاليه (ل ١٢/أ) والحاكم ١١٠/٣ مثله وقال : صحيح وأقره الذهبى ، وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٤٣ ، البغوى فى معجم الصحابة (ل ٤٢٠) كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبيعي به . وذكره المعجب فى الرياض النضرة ٢٢٥/٢ وللحديث شواهد أخرى :

فقد رواه الإمام أحمد ٣٥٦/٢ وجود أسناده الألبانى كما فى السنة لابن أبى عاصم ٥٦٥/٢ ، وذلك من طريق أجليح الكندى هو ابن عبد الله بن جحيفة وهو شيعى صدوق عن عبد الله بن بريدة عن بريدة . والهيثمى فى المجمع ١٠٨/٩ وفيه زيادة : " وقال : أتيفض عليا ؟ قال : نعم . قال : فلا تفضه وإن كنت تحبه فازد له حبا ، فوالذى نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لنصيب آل علي فى الخمس أكثر من وصيفة فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من علي " وقال الهيثمى " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح " وكذلك فى ١٢٧/٩ وفيه طول ، وقال الهيثمى : " فى الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين " ،

كما أخرج الإمام الترمذى الحديث بمعناه عن البراء بن عازب عن قوله " ما تريدون من علي ثلاثا إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدى " ٦٣٨/٥ ، تحفة الأحوزى ٢٣٠/١٠ وقال أبو عيسى : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه " .

كما ذكره الهيثمى فى المجمع ١٢٨/٩ من طريق عبد الله بن بريدة عن علي بن أبى طالب رضى الله عنه وقال الهيثمى : " رواه الطبراني فى الأوسط وفيه ضعف وثقهم ابن حبان " .

وأخرج ابن أبى شيبه فى المصنف ٦٧/١٢ (١٢١٣٩) من طريق هانى بن هانى * عن علي رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت مني وأنا منك " .

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان ناصر كل من
ناصره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٧٧) أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك (١) ، ثنا إبراهيم بن زياد (٢) ،
ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعشى عن سعد بن عبيدة (٣) ، عن ابن بريدة (٤) عن
أبيه (٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي وليه .

(أ) كان في الأصل سعيد بن عبيد والصواب سعد بن عبيدة
(ب) في الأصل عن أبي بريدة والصواب ما أثبتته .
(١) محمد بن طاهر بن أبي الدميك لم أجد ترجمته .
(٢) إبراهيم بن زياد البغدادي المعروف بسبلان - يفتح المهملة والموحدة - ثقة
من العاشرة ٣٥٣ هـ . تهذيب الكمال ٥٤/١ ، تقريب ٣٥/١ .
(٣) سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي ، ختن أبي عبد الرحمن السلمي علي
ابنته ، ثقة من الثالثة ، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق . ابن سعد
٢٩٨/٦ ، الجرح ٨٩/٤ ، تهذيب الكمال ٤٧٣/١ ، تقريب ٥٨٨/١ .
(٤) عبد الله بن بريدة - مصفرا - ابن الحصب - يضم ففتح فسكون - الأسلي أبو
سهل الروزي قاضيها ، ثقة من الثالثة ١١٥ هـ على خلاف . وضعفه أحمد
فيما يرويه عن أبيه ، ولم يسمع منه ، هدى الساري ص ٤١٣ ، تقريب ٤٠٣/١ .
(٥) بريدة بن الحصب - بمهملتين مصفرا - أبو سهل الأسلي ، صحابي أسلم
قبل بدرت ٦٣ هـ . الاستيعاب ١٧٧/١ ، الاصابة ١٥٠/١ ، تقريب ٩٦/١ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وقد ضعف ابن بريدة فيما
يرويه عن أبيه .

وقد أخرج الحديث الإمام أحمد ٣٥٠/٥ مثله ضمن حديث طويل ، وذكره الهيثمي
في الموارد ص ٤٤٤ بلفظ "مولا" والسنة لابن أبي عاصم ٦٠٤/٢ ، وابن أبي شيبة
٥٧/١٢ (١٢١١٤) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعشى . وأحمد ٣٥٨/٥ ، ٣٦١
وفي الفضائل له رقم ٩٤٧ مثله ، ١١٧٢ ضمن حديث طويل ، وابن أبي عاصم ٦٠٤/٢ ،
 وابن أبي شيبة ٥٧/١٢ (١٢١١٤) وذلك من طريق وكيع عن الأعشى .
وأخرجه أحمد ٣٥٦/٥ ، والفضائل له رقم ١١٧٥ من طريق ابن سيرين عن أبيه
ابن بريدة بلفظ "لا تقع في علي ، فانه مني وأنا مني ، وهو وليكم بعدى ، فانه مني وأنا
منه وهو وليكم بعدى" .
وللحديث شواهد كثيرة

- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أحمد ٣٦٦/٥ ، ٤١٩ بلفظ "مولا"
وابن أبي عاصم ٦٠٤/٢ ، ٦٠٦ ، وفيه ٦٠٤/٢ أن عليا قال لطلحة رضي الله
عنها : "أشذك بالله أسعست رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل : من كنت
مولا فعلي مولا ؟ قال : نعم" . وانظر ح ٧٨ ، والطحاوي في مشكل الآثار
٣٠٧/٢ .

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد ٣٤٧/٥ وفي الفضائل برقم ٩٥٩ ،
٩٨٩ بلفظ "مولا" ضمن حديث طويل ، والنسائي في الخصائص ص ٢١ ، والحاكم
١١٠/٣ ، وصححه على شرط مسلم ، وابن أبي عاصم ٦٠٣/٢ ضمن حديث طويل

وابن أبى شيبة ١٢/٨٣-٨٤ (١٢١٨١) :

- وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه عند الترمذى ٥/٦٣٣ من طريقين قال فى الأصل منهما : هذا حديث حسن صحيح ، وفى تحفة الأhoodى ١٠/٢١٥ وفى " حسن غريب " والامام أحمد ٤/٣٦٨ ضمن حديث غدير خم ، والنسائى فى الخصائص ص ٢١ ، والحاكم فى المستدرک ٣/١١٠ ضمن حديث غدير خم وصححه على شرط مسلم ، والدولابى فى الكنى ٢/٦١ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٠٥، ٦٠٦ من ثلاث طرق ، ٦٠٧ من طريقين .

- وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أخرجه ابن ماجه ١/٤٣ ، وأحمد ٥/٣٦٨ ، ٣٧٠ ، وابن أبى شيبة ١٢/٧٨ (١٢١٦٧) وابن أبى عاصم ٢/٥٠٦ مثله ، وفى ٢/٦٠٥ بمعناه بلفظ " هذا مولى من أنا مولاہ أو ولى من أنا مولاہ " وأحمد فى الفضائل رقم ١٠٤٢ وفىه زيادة .

- وعن أبى سريحة حذيفة بن أسيد أخرجه الترمذى ٥/٦٣٣ شك شعبة بين حذيفة أو زيد بن أرقم وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب " ، وأحمد فى الفضائل رقم ٩٥٩ .

- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند ابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٠٦ .

- وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند ابن أبى عاصم ٢/٦٠٤ من طريقين ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٢/٥٩ (١٢١٢١) .

- وعن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه عند ابن أبى عاصم ٢/٦٠٤ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٢/٦٠ (١٢١٢٢) .

- وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عند ابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٠٧ ، وابن أبى شيبة ١٢/٦١ (١٢١٢٧) .

- وعن ابن عمر رضى الله عنهما فى السنة لابن أبى عاصم ٢/٦٠٤ .

- وعن حبشي بن جناد رضى الله عنه عند ابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٠٥ .

- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند ابن أبى شيبة فى المصنف ١٢/٦٨ (١٢١٤١) وعن بريدة وجابر أيضا ، وذكره ابن حجر فى المطالب العالمة ٤/٥٩ ، ٦٠ .

وعقد ابن أبى عاصم فى السنة بابا سماه " باب : من كنت مولاہ فعلى مولاہ " ،

فى ٢/٦٠٤ ، وعقد الهيثمى فى المجمع بابا كبيرا سماه : " باب قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاہ فعلى مولاہ " ٩/١٠٣ وذكر فيه طرقا كثيرة جدا منها الصحيح

ومنها الحسن ومنها غير ذلك .

وقال الحافظ فى الفتح ٧/٧٤ : " وهو كثير انطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة فى كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح ، وحسان " وعنه المناوى فى فيض القدير ٦/٢١٨ ، والكنانى فى نظم المتناثر ص ١٢٤ ، ورمزله السيوطى فى الجامع الصغير بالحسن ٢/١٨١ ، وللفائدة ينظر مشكل الآثار للطحاوى ٢/٣٠٧-٣٠٩ .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالولاية لمن والى علياً
والمعاداة لمن عاداه

(٧٨) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، عن إسحاق بن إبراهيم أنا (١/٤٢) أبو نعيم (١) ويحيى بن آدم (٢) قالا : ثنا فطر بن خليفة (٣) عن أبي الطفيل قال : قال علي : أشهد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (٤) لما قام ، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول : أستم تعلمون ، أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فان هذا مولاه ، فان هذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء ، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له ، فقال : قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له . قال أبو نعيم فقلت لفطر : كم بين هذا القول وبين موته ؟ قال : مائة يوم .

قال أبو حاتم : يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(أ) غدیر خم : موضع بين المدينة ومكة تصب فيه عين هناك ، وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل هو على ثلاثة أميال من الجحفة . النهاية ٨١/٢ يعجم البلدان ٣٨٩/٢ .

(١) أبو نعيم هو الفضل بن دكين - بضم المهملة وفتح الكاف مصفراً - الكوفي ، وأسم دكين عمرو بن حماد بن زهير انتهى مولا هم الأهل ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من التاسعة ت ٢١٨ هـ . على خلاف . التاريخ الكبير ١١٨/٧ ، الجرح ٦١/٧ تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ ، الكاشف ٣٨١/٢ ، التقريب ١١٠/٢ ، الشذرات ٤٦/٢ (٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا مولى بني أمية ، ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة ت ٣٠٣ هـ . تهذيب الكمال ١٤٨٥/٣ ، التذكرة ٣٥٩/١ ، معرفة القراء الكبار ١٣٧/١ ، التقريب ٣٤١/٢ ، الشذرات ٨/٢ .

(٣) فطر - بكسر فسكون - ابن خليفة المخزومي مولا هم ، أبو بكر الحنات بالمهيلة ، وثقة الهيشي في المجمع ١٠٤/٩ ، وقال ابن حجر صدوق رمي بالتشيع من الخاصة ت ١٥٠ هـ . تهذيب الكمال ١١٠٦/٢ ، تقريب ١١٤/٢ .

(٤) أبو الطفيل وهو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، ويقال اسمه عمرو ، والأول أصح ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة ١١٠ هـ . على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة . الاستيعاب ١٤/٣ ، تهذيب الكمال ٦٤٧/٢ ، البداية والنهاية ١٩٠/٩ ، الاصابة ١١٣/٤ ، تهذيب ٨٢/٥ ، تقريب ٣٨٩/١ .

الحديث حسن لأجل فطر صدوق رمي بالتشيع . وذكره الهيشي في الموارد ٥٤٤ هـ وأخرج الحديث الإمام أحمد في الفضائل رقم ١١٦٧ من طريق أبي نعيم وحسين

= ابن محمد قالا : نا فطر به نحوه ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٦/٢ مختصرا من طريق عبد الرحمن بن مصعب ثنا فطر به نحوه ، وذكره الهيثبي في مجمع الزوائد ١٠٤/٩ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

وله متابعات كثر ، فقد تابع أبا الطفيل عن الامام علي رضي الله عنه كل من :

١ - سعيد بن وهب كما عند الامام أحمد في السند ١١٨/١ مختصرا ومجمع الزوائد ١٠٤/٩ وقال الهيثبي : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح " .

٢ - زيد بن يثيع عند ابن أبي عاصم ٦٠٦/٢ ٦٠٧ مختصرا ، وابن أبي شيبة في المصنف ٦٢/١٢ (١٢١٤٠) .

٣ - سعيد بن وهب وزيد بن يثيع عند أحمد ١١٨/١ ، والهيثبي في الزوائد ١٠٢/٩ وقال الهيثبي " واسنادهما حسن " .

٤ - عمر بن ذي مر وزيد بن يثيع كما في المجمع ١٠٤/٩ وقال الهيثبي : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

٥ - زاذان أبو عمر عند ابن أبي عاصم ٦٠٧/٢ مختصرا ، وفي المجمع ١٠٢/٩ وقال الهيثبي : " رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم " .

٦ - عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحمد ١١٩/١ ، وذكره الهيثبي في المجمع ١٠٥/٩ وقال : " رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا ، وعبد الله بن أحمد " .

٧ - عمر بن علي كما في السنة لابن أبي عاصم ٦٠٥/٢ .

٨ - أبو مريم وهو قيس الثقفي الدائلي عند أحمد ١١٨/١ ، ١٥٢ ، والفضائل رقم ١٢٠٦

٩ - المهاجر بن عيسى أو عميرة بن المهاجر عند ابن أبي عاصم في السنة ٦٠٧/٢ .

١٠ - عمر بن سعد كما في المجمع ١٠٨/٩ ، وقال الهيثبي : " رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن " .

١١ - زياد بن أبي زياد كما في المجمع ١٠٦/٩ وقال الهيثبي : " رواه أحمد ورجاله ثقات ،

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢٢٤/٢ .

كما أن للحديث شواهد عدة منها ما رواه :

١ - أبو هريرة رضي الله عنه كما في المجمع ١٠٥/٩ وقال الهيثبي : " رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط وفي أحد أسنادي البزار رجل غير مسمى " .

٢ - زيد بن أرقم رضي الله عنه عند أحمد ١١٨/١ ، وابن أبي عاصم ٦٠٦/٢ مختصرا وذكره الهيثبي في المجمع ١٠٤/٩ وقال : " رواه الطبراني وأحمد والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة وثقة رجاله ثقات " وفي المجمع

أيضا ١٠٥/٩ ، ١٠٦/٩ ، ١٠٧/٩ والرياض النضرة ٢٢٤/٢ .

٣ - جرير بن عبد الله رضي الله عنهما كما في المجمع ١٠٦/٩ وقال الهيثبي : " رواه الطبراني وفيه بشر بن حبيب وهو لين ، ومن لم أعرفه أيضا " .

٤ - حبشي بن جندب رضي الله عنه كما في المجمع ١٠٦/٩ وقال الهيثبي : " رواه الطبراني ورجاله وثقوا " .

ذكر فتح الله جل وعلا خير على يدى علي بن أبي طالب رضى الله عنه ٨/٢

(٧٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا قتيبة بن (٤٢/ب) سعيد^(١)

ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه . قال : فبات النام ليلتهم أيهم يعطيها^(أ) ، فلما أصبح النام غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبهم يرجو أن يعطيها^(أ) ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ قالوا : يشتكي عينيه^(ب) يا رسول الله . قال : فأرسلوا اليه ، فلما جاء بصق في عينيه ، ودعا له فبرأ ، حتى كأن لم يكن به وجع ، وأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله ؛ أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : ابعد على رسلك حتى تنخل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

(أ) يعطيها هكذا في الأصل ولها وجه ، ولعل الصواب " يعطاها " .
(ب) في الأصل عيناه ، والصواب ما أثبتته ، الا اذا كانت على لغة من يلزم النسخ الألف في جميع أحواله ، مثل قولهم : " ان أباهما وأبا أباهما " .

(١) قتيبة وهو لقبه واسمه يحيى بن جميل بن طريف الثقفى ، أبو رجاء النفلاني نسبة الى بفلان - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - ثقة ثبت من المشايخ ت ٣٠٠ هـ . تهذيب الكمال ١١٢٣/٢ ، التذكرة ٤٤٦/٢ ، العبر ٤٣٣/١ ، التقريب ١٢٣/٢ . الحديث صحيح .

وأخرج نحوه الامام البخارى في كتاب الجهاد باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوه ٥/٤ فتح ١١١/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه ١٨٢٢/٤ ، كلهم من طريق قتيبة بن سعيد به نحوه .

وأخرج نحوه أيضا الامام البخارى في الجهاد باب فضل من أسلم على يديه رجل ٢٠/٤ فتح ١٤٤/٦ ، والمغازى باب غزوة خيبر ٧٦/٥ فتح ٤٧٦/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ١٨٢٢/٤ ، وأحمد نسي الفضائل رقم ١٠٣٧ . كلهم من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم به نحوه .

وللحديث شواهد كثيرة فمن :

- ١- أبى هريرة رضى الله عنه أخرجه مسلم ١٨٧١/٤ ، وأحمد ٣٨٤/٢ ، والفضائل رقم ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٨/٢ ، وابن حبان كما في الحديث الآتى رقم ٨٠ ، والمحجب الطبرى في الرياغي النشرة ٢٤٣٢ .
- ٢- سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أخرجه البخارى في كتاب الجهاد ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم ١٢/٤ فتح ١٢٦/٦ ، وفضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه ٢٠٧/٤ فتح ٧٠/٧ ، والمغازى باب غزوة خيبر ٧٦/٥ فتح ٤٧٦/٧ ، وسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة دى قرد ١٤٣٣/٣ ضمن حديث =

ذكر اثبات محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه الله ورسوله (١/٤٣) ٨/٣

(٨٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يعلى بن عبيد (١) ، عن أبي نعيم يزيدي بن كيسان (٢) عن أبي حازم (٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب الله ورسوله ، فتناول الغوم فقال : أين علي ؟ فقالوا : يشتكي عينه ، فدعاه فمزق في كفيه ومسح بها عين علي ، ثم دفع اليه الراية ففتح الله عليه .

= طويل ، وفصائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤ / ١٨٧٢ ، والامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٣٦ ضمن حديث طويل ، وابن أبي شيبة في المصنف ٧١ / ١٢ (١٢١٤٩) ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة في ٢ / ٢٤٤ .

٣- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأخرجه مسلم ٤ / ١٨٧١ ضمن حديث طويل ، والترمذي ٦٣ / ٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه " وفي تحفة الأحوذى ٢٢٨ / ١٠ ، وابن أبي شيبة ٦١ / ١٢ (١٢١٢٧) .

٤- بريدة رضي الله عنه وأخرجه أحمد ٥ / ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، وفي الفضائل رقم ١٠٠٩ وفيه زيادة في أوله وهي : " حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثم أخذه من القدر عمر ، فخرج فرجع ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . " فذكر نحوه ، و برقم ١٠٣٤ والنسائي في الخصائص ص ٥ من طريقتين ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢٤٦ ونسبه للامام أحمد ، وابن أبي عمير في السنة ٢ / ٦٠٨ من طريقتين .

٥- أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند أحمد في الفضائل رقم ٩٨٧ ، ١٠٥٤ ، ويعناه .

٦- علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة ٦٢ / ١٢ (١٢١٢٩) .

٧- سعيد بن المسيب مرسلأ أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١ / ٢٢٨ ، وأحمد في الفضائل رقم ٩٨٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٠ (١٢١٤٧) .

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي الايادي الحنفي مولا هم ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين ، من كبار التاسعة توفي بضع ومائتين .

تهذيب الكمال ٣ / ١٥٥٦ ، التذكرة ١ / ٣٣٤ ، تقريب ٢ / ٣٧٨ .

(٢) يزيد بن كيسان اليشكري الأسلمي أبو اسماعيل أو أبو نعيم - بنون مصفرا - الكوفي وثقه ابن معين والنسائي ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من السادسة ، وقال ابن حبان : وكان يخطئ ، ويخالف ، لم يفتح خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدل ، ولا أتى من الخلاف بما تنكره القلوب ، فهو مقبل الرواية الا ما يعلم أنه أخطأ فيه ، فعينئذ يترك خطؤه كما يترك خطأ غيره من الثقات . وهذا توثيق له . وقال الذهبي : حسن الحديث وقال في المغني : صدوق ، ومرة أخرى ثقة وقد فرق بين أبي نعيم وبين أبي اسماعيل . الثقات ٧ / ٦٢٨ ، تهذيب الكمال ٣ / ٣٧٠ ، الخلاصة للخروجي ص ٤٣٤ .

ذكر وصف ما كان يقاتل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٨/٢
قدام المصطفى صلى الله عليه وسلم

(٨١) أخبرنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، ثنا حماد بن سلمه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأدفعن اليوم اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ، قال عمر : فما أحببت الأمانة (أ) إلا يومئذ ، فتناولت لها ، فقال لعلي : قم ، فدفع اللواء إليه ثم قال له : اذهب ولا تلتفت حتى (٤٣/ب) يفتح الله عليك فمضى هنيئة ، ثم قام ولم يلتفت للعزمة (ب) ، فقال : علي ما أقاتل الناس؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : قاتلهم حتى يشهد وأن لا اله الا الله ، فاذا قالوها فقد عصوا بما هم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .

(٣) أبو حازم هنا هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، ثقة من الثالثة توفي على رأس المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز .
تهذيب الكمال ٥٢٢/١ ، الكاشف ٢٨٥/٣ ، التقريب ٣١٥/١ ، الخلاصة ١٤٧ .
الحديث فيه يزيد بن كيسان حديثه حسن ، وقد وافق الثقات في هذا الحديث فحديثه صحيح لغيره .
وأخرج الحديث ابن أبي شيبة ٦٩/١٢ (١٢١٤٥) من طريق يعلى بن عبيد به مثله .

وقد أخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ١٨٧١/٤ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .
وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٨/٢ وابن حبان كما في ح ٨١ الآتي ، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه . وأحمد في الفضائل أيضا برقم ١٠٣٠ وذلك من طريق وهيب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه ، وذكره المحسب الطبري في الرياض النضرة ٢٤٣/٢ .
وللحديث شواهد كثيرة مرت في الحديث ٧٩ .
(أ) في الأصل * الاملاء* والصواب ما أثبتته .

(ب) العزمة : بفتح العين وسكون الراء أى الحق الواجب ، وقيل : انها أرشدة لا تراخي فيه ، قبل التأكيد ، وقيل : العزمة الفريضة ، وهنا للفريضة والحق الواجب الذي لا تراخي فيه وهو تأكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يلتفت . مشارق الأنوار ٨٠/٢ ، الفائق ٤٢٧/٢ ، النهاية ٢٣١/٣ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٥٦ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي به مثله . وأحمد في الفضائل أيضا بنحوه رقم ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٨/٢ كلاهما من طريق حماد بن سلمة به نحوه .
وله مزيد من المتابعات والشواهد التي مرت في ح ٨٠ ، ٧٩ .

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا [و] رسوله صلى الله عليه وسلم على بن
أبي طالب رضى الله عنه وقد فعل

(٨٢) أخبرنا الفضل بن الحباب الجعفي ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عكرمة
ابن عمار (١) ، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع (٢) عن أبيه (٣) قال : خرجنا
إلى خيبر وكان عبي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنيينا فثبت الأقدام ان لا قينا
وأنزلن سكينتنا علينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا ؟ قالوا : عامر ، قال : غفر لك
ربك يا عامر ، وما استغفر رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم لرجل خصه
الا استشهاد . قال عمر : يا رسول الله ، لو تمتعتنا بعمار ، فلما قدمنا خيبر
خرج مرحب يخطر (أ) بسيفه وهو ملكهم وهو يقتل :

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكي (ب) السلاح بطل مجرب
إذا (ج) الحروب أقبلت تلب

فنزل عامر فقال :

قد علمت خيبر أنى عامر شاكي السلاح بطل مظر
فاختلنا ضربتين ، فوقع سيف مرحب في فرس عامر ، فذهب ليستفيل (د) له
فرجع سيفه على نفسه ، فقطع أكحله (هـ) ، فكانت منها نفسه ، وإذا نفر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : بطل عمل عامر ، قتل نفسه ، فأثبت النبي
صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت : يا رسول الله ، بطل عمل عامر ؟ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : من قال هذا ؟ قال : قلت : ناس من أصحابك . فقال
صلى الله عليه وسلم : بل أجره مرتين ثم أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
(أ) يخطر بسيفه : أى يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمارزة ، أو أنه كان يتمايل ،
ويشى شبه المعجب وسيفه في يده . لسان العرب ٤ / ٢٥٠ .
(ب) فى الأصل شاك والصواب ما أثبتته . (ج) فى الأصل ان والصواب ما أثبتته .
(د) يستفيل : التسفيل التصويب ، أى ذهب ليصوب سيفه . لسان العرب ١١ / ٣٣٨
(هـ) الأكحل : عرق فى وسط الذراع يكثر قصده . النهاية ٤ / ١٥٤
(١) عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليمامي ، أصله من البصرة قال الذهبي ثقة ،
ووثقه ابن معين وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، وفى روايته عن يحيى بن أبي
كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ، من الخامسة توفي قبل المستين ومائة . التاريخ

الى على بن أبى طالب ، فأنتبته وهو أرمد فقال (٤٤ / ب) : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ، ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فبحثت به أقوده وهو أرمد ، حتى أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فتصق في عينه ، فبرأ وأعطاه الراية . وخرج مرحب فقال :
قد علمت خير أنى مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه :

أنا الذى سمعنى أمى حيدره كليث غابات كريمة المنظره
أوفيههم بالصاع كيل السندره (أ)

قال : فضربه ففلق رأس مرحب فقتله ، وكان الفتح على يدى على بن أبى طالب رضى الله عنه .

قال أبو حاتم : هكذا أخبرنا أبو خليفة فى فرس عامر وانا هو فى ترس عامر .

= الكبير ٥٠١ / ٤ ، تاريخ بغداد ٢٥٧ / ١٢ ، تهذيب الكمال ٩٤٩ / ٢ ، المعبر ١ / ٢٣٢ ، الميزان ٩٠ / ٣ ، تقريب ٣٠ / ٢ .

(٢) اياس بن سلمة بن الأكوع الأسلى أبو سلمة ويقال : أبو بكر المدنى ، ثقة من الثالثة ت ١١٩ هـ . الجرح ٢ / ٢٧٩ ، تهذيب الكمال ١ / ٢٢٧ ، التقريب ١ / ٨٧ .
(٣) سلمة بن الأكوع وهو عمرو بن الأكوع الأسلى ، أبو مسلم أو أبو اياس ، شهد بيعة الرضوان ت ٧٤ هـ . الثقات ٣ / ١٦٢ ، الاستيعاب ٢ / ٨٥ ، أسد الغابة ٢ / ٤٢٣ ، الاصابة ٢ / ٦٥ ، تقريب ١ / ٣١٨ .

(أ) كيل السندرة : السندرة : مكيال واسع أى أقتلكم قتلا واسعا ، وقيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهى شجرة يعمل منها النبل القوسى . النهاية ٢ / ٤٠٨ . الحدیث اسناد حسن ، وعكرمة يخطئ " أن كان حديثه عن يحيى وهنا ليس عن يحيى ، وللمتابعات فحديثه حسن يرتقى الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام أحمد ٥١ / ٤ وفى الفضائل له رقم ١٠٩٤ ، وأبو عوانة ٤ / ٢٨٣ نحوه من طريق أبى الوليد الطيالسى عن عكرمة عن اياس عن أبيه بنحوه .
وأخرجه الامام أحمد ٥١ / ٤ وفى الفضائل رقم ١٠٣٦ من طريق أبى النضر عن عكرمة به بنحوه . والحاكم فى المستدرک ٣ / ٣٨ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عكرمة به مختصرا ذكر فيه قصة قتل على رضى الله عنه لمرحب ، وصحح اسناده على شرط مسلم بهذه السياقة .

وأخرج الحدیث الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر ٣ / ٤٢٩
والامام أحمد ٤ / ٤٦ ، وأبو عوانة فى مسنده ٤ / ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ مختصرا كلهم من طريق الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مالك الأنصارى عن سلمة بسن الأكوع بنحوه . وعند مسلم وأحمد أيضا من طريق الزهرى عن اياس بن سلمة عن سلمة ابن الأكوع بنحوه . ون قوله " لأعطين الراية . . . الى فبرأ وأعطاه الراية " .

ذكر وصف خروج علي بن أبي طالب رضي الله عنه برايته إلى
أعداء الله الكفرة

(٨٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا (٤٥/١)

عبد الله بن نعيم (١) عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق عن هبيرة بن

يريم (٢) قال : سمعت حسن بن علي (٣) قام فخطب الناس فقال : يا أيها الناس

لقد فارقكم أسرجل ما سبقه (٤) ولا يدركه الآخرون . لقد كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية ، فما يرجع حتى يبعث الله عليه جبريل عن

يمينه ، وميكائيل عن شماله ، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم فضلت من

عطائه أراد أن يشتري بها خادما .

= وأخرج الامام البخاري في كتاب الديات باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له مختصرا

جدا ٤١/٨ فتح ٢١٨/١٢ (قصة عامر بن الأكوع) ، وفي المغازي باب غزوة خيبر

٧٢/٥ فتح ٤٦٣/٧ نحوه ، والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر ٣/

١٤٢٧ ، والامام أحمد ٥٠/٤ ، وأبو عوانة في مسنده ٢٨٥/٤ ، ٢٨٦ مختصرا كلهم

من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع نحوه دون قصة علي بن أبي طالب ،
رضي الله عنه وأخذ له للراية .

وذكر المحب الطبري هذا الحديث في الرياض النضرة ٢٠/٢٤٤ ، عن سلمة رضي

الله عنه ، وعند ابن أبي عاصم ٦٠٨/٢ عن بريدة وفيه قصة أعطاه الراية وقتل علي رضي

الله عنه ، لم يرحب . وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٣/٢٤٤ وعزاه لأبي حاتم

وقال : وأخرجه أحمد عن بريدة الأسلمي ولم يذكر فيه قصة عامر .

(أ) في الروايات الأخرى : " ما سبقه الأولون " ، وفي بعضها " ما سبقه الأولون بعلم " .

(١) عبد الله بن هبيرة - بنون مضر - الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة صاحب حديث ،

من كبار التاسعة ت ١٩٩ هـ . تهذيب الكمال ٢/٧٤٩ المعبر ١/٣٣٠ ، تقريب

١/٤٥٧ ، شذرات ٣/٣٥٧ ، طبقات الحفاظ ص ١٣٧ ، الخلاصة ص ١٨٤ .

(٢) هبيرة بن يريم - وزن عظيم - الشيباني ، ويثقال الخارفي - بمعجمة وفاة - أبو الحارث

الكوفي ، لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع من الثانية . تهذيب الكمال ٣/١٤٣٥ ،

الكشاف ٣/٣١٨ ، التهذيب ١١/٢٣ ، التقريب ٢/٣١٥ .

(٣) الحسن بن علي بن أبي طالب ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريثاته ،

وقد صحبه وحفظ عنه ، مات شهيدا بالمسم ٤٩ هـ . على خلاف ١٠ لاستيعاب ١/

٣٦٨ ، أسد الغابة ٢/١٠ ، الإصابة ١/٣٢٧ ، تقريب ١/١٦٨ .

الحديث استاده ضعيف لأجل هبيرة بن يريم لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره

بالتابعات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٣/١٢ (١٢١٥٤) ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٥

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٨ من طريق عبد الله بن نعيم ، وعبيد الله بن موسى

قالا : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد به ، وفيه : " ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون " .

وفيه " فما يرد حتى يفتح الله عليه ، ان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك . "

الحديث " .

٨/٣

ذكر قتال على بن أبي طالب رضى الله عنه ، على تأويل القرآن
قتال المصطفى صلى الله عليه وسلم على تنزيله

(٨٤) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير (١)
عن الأعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه (٢) عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت

= كما أخرج ابن سعد ٣/٣٨٩-٣٩٠ من طريق ابن نمير عن الأجلح عن أبي اسحاق
به نحو حديث ابن سعد السابق ، وفيه زيادة وهى : " قد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعثه المبعث فيكثفه جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله فلا ينثنى حتى
يفتح الله عليه ، وما ترك الا سبعة دهرم أراد أن يشتري بها خادما ، ولقد قبض
فى الليلة التى عرج فيها بروح عيسى بن مريم - عليه السلام - ليلة سبع وعشرين مسن
رمضان " .

كما تابع اسماعيل بن أبي خالد ، شريك بن عبد الله النخعي عند أحمد فى
الفضائل رقم ١٠١ وفيه " لم يسبقه الأولون بعلم " وليس فيه " حبيبت الله عليه جبريل
عن يمينه ، وميكائيل عن شماله " . وباقى الحديث نحوه .

وقد تابعه هبة بن يريم كل من :

- عاصم بن ضمرة عند ابن أبي شيبة ٦٨/١٢ (١٢١٤٣) دون قوله : " ما
ترك بيضاء ... الخ " .

- أبى رزين - بفتح الراء - وهو مسعود بن مالك الأسدى تابعى ثقة ت ٨٥
تقريب ٢/٢٤٣ عند الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٠٢٦ من طريق شريك
عن عاصم عن أبى رزين به وفيه " لم يسبقه الأولون بعلم ، ولا يدركه الآخرون "
دون باقى الحديث .

- وعمر بن حبشى - بضم المهيّلة وسكون الموحدة ثم معجمة - الزيدى - بضم
الراء - الكوفى مقبول من الثالثة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال :
هو الذى يقال له عمرو بن حريش . قال الحافظ ابن حجر : فوهم . التهذيب
١٦/٧ ، وذلك عند الامام أحمد ١/١٩٩ ، والزهد له ص ١٣٣ ، والفضائل
له كذلك رقم ٩٢٢ ، ١٠١٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/٧٥ (١٢١٥٩) ،
وذلك من طريق وكيع عن اسرائيل عن أبى اسحاق عن عمرو بن حبشى به نحوه
حديث شريك عن أبى اسحاق السابق . وعزاء المحب فى الرياض النضرة الى
الامام أحمد .

وقد أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٩٣- ٨١٠) من عدة طرق عن هبة به ،
والمحب الطبرى فى الرياض النضرة ٢/٢٥١ وقال : " أخرجه أحمد وأبو حاتم "
والبيهقى فى المجمع ٩/١٤٦ ونسبه لأحمد والطبرانى وحسن بعض طرقه .
(١) جرير : بن عبد الحميد بن قوط - بضم القاف وسكون الراء - الضبى الكوفى ، نزيل
الرى وقاضيا ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان فى آخر عمره يهيم من حفظه ت ٨٨ هـ
تاريخ يحيى بن معين ٢/٨١ ، علل الامام أحمد ١/١٩٥ ، ترتيب ثقات العجلي
ص ٩٦ ، الثقات لابن حبان ٦/١٤٥ ، تهذيب الكمال ١/١٨٩ الميزان ١/٣٩٤
التقريب ١/١٢٧ ، طبقات الحفاظ ص ١١٦ ، الكواكب النيرات ص ١٢٠ .
(٢) رجاء بن ربيعة الزيدى - بضم الزاى - أبو اسماعيل الكوفى ، تابعى وثقة أحمد
ابن صالح وابن خلفون وابن حبان ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق من الثالثة
الجرح ٣/٥٠١ ، تهذيب الكمال ١/٤١١ ، تهذيب ٣/٢٦٦ ، تقريب ١/٢٤٨

= رسول الله صلى الله عليه . (٤٥/ب) وسلم يقول : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله . قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . ولكن خاصف (أ) النمل . قال : وكان أعطى عليا نعله يخصفه .

الحديث حسن .

وذكره الهيثبي في موارد الظآن ص ٥٤٤ ، والمحجب الطبري في الرياض النضرة ٢٥٢/٢ ونسبه لأبي حاتم ، والهيثبي في المجمع ١٣٣/٩ وقيل : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطرين خليفة وهو ثقة" . وله متابعات فقد تابع جريرا عمار بن رزيق كما عند الامام أحمد في الفضائل ١٠٨٣ نحوه .

وأخرجه ابن الجوزي كما في العلل المتناهية ٢٣٩/١ من طريق الأعمش عن اسماعيل بن رجاء به ، ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني وابن حبان تضعيف اسماعيل فوهم لأنهما ضعفا اسماعيل الحمصيني - المجروحين لابن حبان ١٣٠/١ - لا الزبيدي الذي هنا ، وذكره المحجب الطبري في الرياض ٢٥٣/٢ . وقد تابع جريرا أبو معاوية عند البغوي في شرح السنة ٢٣٣/١٠ وقال : قال أبو عبد الله الحافظ : هذا اسناد صحيح .

كما تابع الأعمش في هذا الحديث فطرين خليفة عن اسماعيل بن رجاء به بمعناه كما عند الامام أحمد ٣١/٣ الى قوله "على تنزيله" وفي ٣٣/٣ نحوه وحسنه الأرنؤوط كما في هامش شرح السنة ٢٣٣/١٠ ، وعند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٧١ وفي زيادة : "قال أبو سعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكبر فرحا ، لأنه شيء قد سمعه" . قلت : وقد بين ذلك الامام علي رضي الله عنه في حديث رقم ١٠٨٣ عند أحمد في الفضائل قال : "قال اسماعيل فحدثني أبي أنه شهد يعني عليا بالرحبة ، فأتاه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هل كان من حديث النمل شيء ؟ قال : وقد بلغك ؟ قال : نعم ، قال : اللهم انك تعلم انه ما كان يخفى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم" .

وأخرج نحوه الامام أحمد ٨٢/٣ ، والحاكم ١٢٢/٣ كلاهما من طريق فطرين خليفة عن اسماعيل به وصححه على شرط الشيخين ووافقه الامام الذهبي ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ٤٨٩/٢ وعزاه الى الحاكم وصرحه .

كما أخرجه النسائي في خصائص على ص ٢٩ وابن أبي شيبة في المصنف ٦٤/١٢ (١٢١٣١) من طريق اسماعيل بن أبي رجاء به نحوه . وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٢/١ وعزاه الى الحاكم في الأربعين وقال : "صحيح على شرط الشيخين والله أعلم" .

(أ) خاصف : أصل الخصف : الضم والجمع ، وخصف النمل : اطباق طاق على طاق ومنه "يخصفان عليهما من ورق الجنة" . والخصف هنا : هو خرز النمل .

النهاية في غريب الحديث ٣٨/٢ ، والرياض النضرة ٢٥٣/٢ .

نذكر وصف القوم الذين قاتلهم على بن أبي طالب رضى الله عنه على ٨/٣
تأثيل القرآن

(٨٥) أخبرنا محمد بن سعيد المروزى (١) بالبصرة ، ثنا سلم بن جنادة ثنا
وكيع عن جرير بن حازم وأبى عمرو بن العلاء (٢) عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني
قال ذكر على رضوان الله عليه الخوارج فقال : فيهم رجل مخدج (أ) اليد أو مودن
اليد ، لولا أن تنظروا (ب) لأخبرتكم بنا . وعد الله على لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم لمن قتلهم . قال : فقلت . لعلي : أسمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ؟ قال : إى ورب الكعبة ، إى ورب الكعبة ، إى ورب الكعبة (٦٤/١) .

(أ) المخدج - بخاء مججمة وجيم - والمودن - بوزنه - وهو الناقص ومنه حديث
الصلاة "فهى خداج" مشارق الأنوار ٢٣٠/١ ، فتح الباري ١٢/٢٩٥ .
(ب) البطر : الأشعر وهو شدة السرح ، تقول : بطر - بالكسر - يبطر وأبطره المال ،
وهنا معناها تطفوا . مشارق الأنوار ٨٢/١ .
(١) محمد بن سعيد المروزى لم أجد ترجمته .
(٢) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان - بضم المهملة - المازنى النحوى القارى
اسمه زئان ، أو العريان ، أو يحيى أو جزء - يفتح الجيم ثم زى ثم همزة - والأول
أشهر ، ثقة من علماء العربيه ، من الخامسة ت ١٥٤هـ . تهذيب الكمال ٣/١٦٣
تقريب ٤٥٤/٢ ، الخلاصة ص ٤٥٦ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد .
قال الشهرستاني فى الملل والنحل : "حرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي
الثدية" ١١٥/١ .

وقد أخرجه الامام أحمد ٩٥/١ من طريق جرير وأبى عمرو بن العلاء به بنحوه .
وقد أخرج الامام مسلم فى كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٢/٢٤٢
بزيادة "ممدون اليد" وأبو داود ٢٤٢/٤ ، والامام أحمد ١٢١/١ ، وابن أبى
عاصم ٤٤٢/٢ ، بلقب "لولا أن تنظروا لحديثكم ما وعد الله . الحديث "ولعله خطأ
من النساخ ، وقال الألبانى : اسناده صحيح على شرط الشهيخين ، وأبو يعلى ٩٥/١ ،
١٤١ كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين به بنحوه .
ومن طريق هشام عن محمد بن سيرين به عند أحمد ١٢٢/١ ، ١٤٤ وفيه "ان عليا
ذكر أهل النهروان فذكره " . ومن طريق اسماعيل بن عليه عن أيوب عن محمد بن سيرين
به عند الامام مسلم كتاب الزكاة ، باب التحريض على قتل الخوارج ٢/٢٤٢ ، وابن أبى
عاصم فى السنة ٢/٢٤٢ .

ومن طريق ابن عون عن محمد بن سيرين به بنحوه عند مسلم كتاب الزكاة باب التحريض
على قتل الخوارج ٢/٢٤٨ ، وأحمد ١٢١/١ ، ١٥٥ ، وفى الفضائل له رقم ١٠٤٦ .
ومن طريق سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين به عند الطيالسى فى منحة
المعبود ١٨٢/٢ .
ومن طريق سويد بن غفلة عن على بن عبد الله بن أبى عاصم فى السنة ٢/٤٤١ بمعناه .

ذكر البيان بأن الخوارج من أبغض خلق الله جل وعلا اليه

(٧٦) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم (١)، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث (٢)، وذكر ابن سلم آخر معه عن بكير بن الأشج (٣) عن بسر بن سعيد (٤) أن عبيد الله بن أبي رافع (٥) مولى رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم حدثه أن الحرورية (أ) لما خرجت وهو مع علي فقالوا : لا حكم الا لله . فقال علي رضي الله عنه : كلمة حق أريد بها باطل ، ان رسول الله صلى الله عليه

= ومن طريق أبي الوضئ السحبي عن علي عند أبي داود ٢٤٥/٤ ، وأحمد ١٨٦/٢ ، والطيالسي في منحة المعبود ١٤٠-١٣٩/١ . ومن طريق أبي مريم عن علي كما في سنن أبي داود ٢٤٥/٤ ، وأحمد ١٥١/١ والطيالسي كما في منحة المعبود ١٨٥/٢ . وللحديث شواهد كثر منها :

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب علامات النبوة في الاسلام ١٢٨/٤ فتح ٦١١/٦ ، وكتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب قتال الخوارج ٥٢/٨ ، فتح ٢٩٠/١٢ ، وسلم في كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٧٤٤/٢ ، وأحمد ٣٣/٣ ، ٥٦ ، ٥٦ ، والنسائي في الخصائص ص ٤٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٤٤٩/٢ ، ٤٥٠ ، والبيهقي في شرح السنة ٢٢٤/١٠ .

- وعن زيد بن وهب كما في مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتال الخوارج ٧٤٩/٢ ، وأبي داود ٢٤٤/٤ ، وابن أبي عاصم ٤٤٤/٢ وجود أسناده الألباني ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣١٨/٢ ، والبيهقي في شرح السنة ٢٣٠/١٠ .

- وعن عائشة رضي الله عنها كما في السنة لابن أبي عاصم ٥٩٩/٢ . وللحديث طرق أخرى ذكرها أبو يعلى ١٤٠/١ ، ١٤٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٤٤٧/٢ ، والنسائي في الخصائص ص ٤٧ ، وعبد الرزاق في أماليه (١٤/أ) والآجزي في الشريعة ص ٣٢ .

(أ) الحرورية : هم قوم ينسبون الى حروراء وهي بلد الخوارج ، وهي اسم من أسماء الخوارج مثل المحكمة . مقالات الاسلاميين ص ١٢٧ ، الملل والنحل ١١٤/١ . (١) عبد الله بن محمد بن سلم - بفتح المهملة واللام - المقدسي ، الامام المحدث العابد الثقة توفي سنة ثيف وعشرة وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٤ ، الأنساب (٤٢٦/ب) ، اللباب ص ٢٤٦ .

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم ، المصري أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ من السابعة ت ٤٧ هـ . تهذيب الكمال ٢٨/٢ ، التذكرة ١٨٢/١ ، تقريب ٦٧/٢ ، شذرات الذهب ٢٢٣/١ ، طبقات الحفاظ ص ٧٩ .

(٣) بكير بن عبد الله بن الأشج ، مولى بني مخزوم ، أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة من الخامسة ت ١٢٠ هـ . تهذيب الكمال ١٥٩/١ ، تقريب ١٠٨/١

= وسلم وصف أناسا انى لأعرف وصفهم في هؤلاء ، يقولون الحق بألسنتهم ، لا يجوز هذا منهم وأشار الى حلقه ، من أبغض خلق الله اليه ، فيهم أسود احدى يديه حلقة ثدى ، فلما قتلهم علي رضى الله عنه قال : انظروا ، فنظروا فلم يجدوا ، فقال : ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ، ثم وجدوه في خربة (أ) فأتوا به حتى وضعوه بين يديه (٤٦/ب) . قال عبيد الله وأنا حاضر ذلك من أمرهم ، وقول علي فيهم .

(٤) يسر - بضم الموحدة وسكون السهلة - ابن سعيد المدني العابد ، مولى ابن الحضرمي ، ثقة جليل من الثانية ت . ١٠٠ هـ . تهذيب الكمال (١/١٤٢) ، تقريب ٩٧/١ .
(٥) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان كاتب علي وهو ثقة . التاريخ الكبير ٣٨١/٧ ، التقريب (١/٥٣٢) .

الحديث حسن ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٢/٢٤٩ من طريق عبد الله بن وهب به بنحوه .
كما أخرجه في ٢/٧٤٨ ، وأبو داود ٤/٢٤٤-٢٤٥ وفيه طول ، وعبد الله بن الامام أحمد في زياداته في المسند ١/٩١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٤٤ ، وجود اسناده الألباني ، وفي ٢/٤٤٦ وصحح اسناده الألباني ، والمحجب الطبري في الرياض النضرة ٢/٣١٨ كلهم من طريق زيد بن وهب الجهنني عن علي رضى الله عنه .
وأخرجه الامام أحمد ١/١٠٢ ، ١٤٧ ، وفي الفضائل رقم ١٢٢٤ ، والنسائي في الخصائص ص ٤٥ وذلك من طريق طارق بن زياد عن علي رضى الله عنه .
وهناك طرق أخرى عن الامام علي رضى الله عنه أخرجه أحمد ١/١٦٠ من طريقين مختصرا وطولا ، وأبو يعلى ١/١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ كلاهما من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن علي رضى الله عنه .
والامام أحمد أيضا ١/٨٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، والحميدى في مسنده ١/٣١ ، وأبو يعلى ١/١٠١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، وأبو داود ٤/٢٤٥ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٨٥ ، ١٨٦ كلها عن علي رضى الله عنه .

وله شاهد عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه في المسند لأحمد ٣/٣٣ ، والسنة لابن أبي عاصم ٢/٤٤٤ ، من طريق عاصم بن شعيخ عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه .

بالإضافة الى ما ذكر في تخريج الحديث ٨٥ السابق .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالشفاء لعلي بن أبي
طالب رضى الله عنه من عسلته

(٨٧) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا بندار ، ثنا يحيى ومحمد قالا :
ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب رضى الله
عنه قال : كنت شاكيا فمرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :
اللهم ان كان أجلى قد حضر فأرحني ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان
بلاء فصبّرني . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف قلت ؟ فأعاد
عليه . فضربه برجله ، وقال : اللهم عافه أو اشفه . شعبة الشاك .
قال : فما اشتكيت وجمي ذلك بعد .

الحديث قال فيه الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " قلت : كيف ومداره
على عبد الله بن سلمة وهو صدوق ، تغير حفظه ، واختلط بأخرة ، ولم ينص على
سماع عمرو بن مرة منه قبل الاختلاط أو بعده ، مع العلم بأن عمرا مدلس ، وقد روى
بالعننة . قال أبو داود عن شعبة عن عمرو بن مرة " كان عبد الله يحدثنا فنعرف
وننكر ، ونحوه قبل النسائي . الكواكب النيرات ص ٤٧٩ . وهذا يدل على سماع
عمرو منه بعد الاختلاط .

ويحيى هو القطان ، ومحمد هو ابن جعفر .
وأخرجه الترمذى ٥٦٠/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد
فى السند ١٠٧/١ ، وفى الغضائى له رقم ١١٩٢ وذكره الهيثمى فى الموارد ص
٥٤٥ وذلك من طريق محمد بن جعفر .
وأخرجه أيضا الامام أحمد فى السند ١٢٨/١ وذلك من طريق وكيع عن شعبة
به مثله .

وأخرجه أحمد فى السند ٨٣/١ من طريق يحيى عن شعبة به نحوه .
وذكره المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٩٤ وقال : أخرجه أبو حاتم .

ذكر تخفيف الله جل وعلا عن هذه الأمة بعملى بن أبى طالب رضى الله
عنه الصدقة بين يدى نجواهم (٤٧ / أ)

(٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا يحيى بن آدم ،
الأشجعى (١) عن سفيان عن عشان بن المغيرة الثقفى (٢) عن سالم بن أبى الجعد
عن على بن علقمة الأنهارى (٣) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : لما نزلت :
" يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة " (٤) قال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى دينارا ؟ قلت : لا يطيقونه قال :
فكم ؟ قلت : شعيرة (ب) . قال : انك لزهيد (ج) . فنزلت : " أأشفقتم أن
تقدموا بين يدى نجواكم صدقات " (٥) الآية . قال : فبى خفف الله عن هذه الأمة .

(أ) سورة المجادلة الآية ١٢ .

(ب) معنى قوله شعيرة : قال الترمذى : يعنى وزن شعيرة من ذهب . تحفة

الأحوزى ١٩٤/٩ .

(ج) زهيد : أى قليل المال ، قدرت على قدر حالك . تحفة الأحوزى ١٩٣/٩ .

(د) سورة المجادلة آية ١٣ .

(١) الأشجعى هو عبيد الله بن عبيد الرحمن ويقال عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعى
الكوفى ، ثقة مأثور ، أثبت الناس كتابا فى الثورى من كبار التاسعة ١٨٢ هـ .

الجرح ٣٢٤/٥ ، تهذيب الكمال ٨٨٤/٢ ، العبر ٢٨٢/١ ، تقريب ٥٣٦/١ .

(٢) عشان بن المغيرة الثقفى مولاهم ، أبو المغيرة الكوفى ، الأعشى وهو عشان بن أبى
زعة ، ثقة من السادسة . الضعفاء للعقلى ٢٤٢/٣ ، المجروحين ١٠٩/٢ ،

الثقات ١٦٣/٥ ، تهذيب الكمال ٩٢٠/٢ ، الكاشف ٢٥٧/٢ ، تقريب ١٤٢/٢ .

(٣) على بن علقمة الأنصارى - يفتح الهزة وسكون النون الكوفى - مقبول من الثالثة ،

ذكره ابن حبان فى الثقات ، قال البخارى : فى حديثه نظر ، وقال ابن عدى :

ما أرى بحديثه بأسا ، وذكره العقلى وابن الجارود فى الضعفاء تبعاً للبخارى .

تهذيب الكمال ٩٨٦/٢ ، الثقات ١٦٣/٥ ، المجروحين ٢٠٩/٢ تقريب ٤٩/٢

الحديث ضعيف للضعف على بن علقمة الأنصارى ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره ،

بستامة عبد الرحمن بن أبى ليلى عند الحاكم كما سيأتى :

وقد أخرج الحديث ابن أبى شيبة ٨١/١٢ (١٢١٧٥) ، والترمذى ٤٠٦/٥ ،

كلاهما من طريق يحيى بن آدم به مثله . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب انما

نعرفه من هذا الوجه " . وفى تحفة الأحوزى ١٩٢/٩ وقال المباركورى : " والحديث

أخرجه أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر " . وذكره الهيثمى فى الموارء ٥٤٤ ، وقال

ابن كثير فى التفسير ٣٢٧/٤ : " ورواه أبو يعلى عن أبى بكر بن أبى شيبة عن يحيى

به " . والعقلى فى الضعفاء ٢٤٣/٣ من طريق الأشجعى به .

وأخرجه الطبرى فى التفسير ١٥/٢٨ ، وابن كثير من طريق الطبرى ٣٢٧/٤ من

طريق سهران عن الثورى به .

وأخرجه ابن حبان من طريق قاسم بن يزيد الجرمى عن الثورى به كما فى ح ٨٩ .

=

الآتى .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤٨٢/٢ من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : " ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدى ، آية النجوى " يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة " . قال : كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم ، فناجيت النبى صلى الله عليه وسلم وقد مت بين يدي نجوى درهما ، ثم نسخت ، فلم يعمل بها أحد فزلت : " أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات " وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي . قال ابن كثير فى التفسير ٣٢٧/٤ : " وقال سعيد بن أبى عرويه عن قتادة ومقاتل بن حيان بمعناه " وقال أيضا " وهكذا روى عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن مجاهد قال : قال علي : ما عمل بها أحد غيرى حتى نسخت ، وأحسبه قال وما كانت إلا ساعة " .

قلت : مجاهد لم يسمع من علي ، وقد بين الحاكم سماع مجاهد وذلك من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى عن علي رضى الله عنه .

وأخرج ابن أبى شيبه ٨١/١٢ (١٢١٧٤) من طريق مجاهد عن علي ، وكذلك الطبرى فى التفسير ١٤/٢٨ ، والسيوطى فى الدر المنثور ١٨٥/٦ ، وقال السيوطى فى الدر : " وأخرج ابن أبى شيبه ، وعبد بن حميد ، والترمذى وحسنه ، وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وآنحاس عن علي بن أبى طالب قال فذكره . وذكره فى لمخشرى فى الكشاف ٣٢٧/٤ ، والفخر الرازى ٢٧٢/٢٩ ، والقرطبى ١٠٣/١٧ .

وفى القرطبى رحمه الله أن يكون أحد قد عمل بهذه الآية فقال ١٠٣/١٧ : قوله تعالى : " فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم " أى نسخ الله ذلك الحكم ، وهذا خطاب لمن وجد ما يتصدق به " فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " فنسخت فرضية الزكاة هذه الصدقة ، وهذا يدل على أن نسخ الفعل ، وما روى عن علي رضى الله عنه ضعيف ، لأن الله تعالى قال : " فان لم تفعلوا " وهذا يدل على أن أحدا لم يتصدق بشئ ، والله أعلم " .

قلت : وكذا قال ابن العربى فى أحكام القرآن ١٧٥٠/٤ .

قلت أيضا : وان كانت الرواية التى جاءت فى هذا الحديث ضعيفة لأجل على ابن علقمة ، فان له متابعة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى كما مر وهو ثقة ، تقرب ٤٩٦/١ ، وهذا يدل على أن الرواية لها أصل ، والمتابعة ترتقى الى الحسن لغيره ، والله أعلم . وقوله سبحانه وتعالى : " فان لم تفعلوا " يكون نفى الفعل عن جميع الصحابة ما عدا على بدليل رواية الحاكم ، أى خرج على الأغلب .

(٨٩) أخبرنا عبدالرحمن بن محمد أبو صخرة (١) ببغداد بين الصوريين قال : ٢/٨٨
 ثنا محمد بن عبدالله بن عمار^(٢) قال : ثنا قاسم بن يزيد الجرمي (٣) عن
 سفيان الثوري عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن
 علي بن علقمة الأنطاري عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية :
 "يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة"^(أ) .
 قال : قال النبي (٤٧/ب) صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي مرهم أن
 يتصدقوا . قال : يا رسول الله بكم ؟ قال : بدينار . قال : لا يطيقونه .
 قال : فينصف دينار . قال : لا يطيقونه . قال : فيكم ؟ قال : بشعيرة .
 قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : انك لزهيد ، قال : فأئتم الله :
 "أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ، فإذ لم تفعلوا وناب الله [عليكم]
 فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة"^(ب) . قال : فكان علي يقبل : بي خفف الله عن
 هذه الأمة .

(أ) سورة المجادلة آية ١٢ .

(ب) سورة المجادلة آية ١٣ .

(١) عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة لم أجد ترجمته .

(٢) محمد بن عبدالله بن عمار الخزازي - بالمعجمة الأزدي ، أبو جعفر نزيل الوصل

ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٢ هـ . تاريخ بغداد ٥/١٦٦ ، تهذيب الكمال

٣/١٢٢٢ ، التذكرة ٢/٤٩٤ ، الميزان ٣/٥٩٦ ، تقريب ٢/٢٧٨ .

(٣) قاسم بن يزيد الجرمي - بفتح الجيم وسكون الراء - أبو يزيد الوصلي ،

ثقة عابد من التاسعة ت ١٩٤ هـ . تهذيب الكمال ٢/١١١٨ ، تذكرة

١/٣٥٢ ، تقريب ٢/١٢١ ، الخلاصة ص ٣١٤ ، طبقات الحفاظ ص ١٥١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان عبدالرحمن بن محمد أبو صخرة لم أجد من ترجم

له ، كما فيه علي بن علقمة وهو مقبول .

ومضى تخريجه في الحديث السابق ٨٨ .

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عثمان كان على بن أبي طالب رضى

الله عنهما ورحمته وقد فعل

(٩٠) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا على بن الجعد الجوهري (١) ، أنا حماد بن سلمة

عن سعيد بن جهمان (٢) عن سفينة (٣) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : الخلافة بعدى ثلاثون سنة ، ثم يكون ملكا . قال : أمسك خلافة أبى

بكر رضى الله عنه (٤٨/١) سنتين ، وعمر رضى الله عنه عشر ، وعثمان رضى الله عنه

ثنتى عشرة ، وعلي رضى الله عنه ست . قالى على بن الجعد : قلت لحما بن

سلمة : سفينة القائل أمسك ؟ قال : نعم .

(١) على بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت زكى بالتشيع ، من صفار
التاسعة ت ٢٣٠ هـ . تاريخ بغداد ٣٦٠/١١ ، تهذيب الكمال ٩٥٧/٢ ، العبر

٤٠٦/١ ، الكشف ٢٨٠/٢ ، التهذيب ٢٨٩/٢ ، تقريب ٣٣/٢ .

(٢) سعيد بن جهمان - بضم الجيم وسكون الميم - الأسلي ، أبو حفص البصري ،

صدوق له أفراد بن الرابعة ت ١٣٦ هـ . التاريخ الكبير ٤٦٢/٣ ، الجرح ١/٤

تهذيب الكمال ٤٨٢/١ ، الكشف ٣٥٧/١ ، تقريب ٢٩٢/١ .

(٣) سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن ، يقال كان اسمه

مهران أو غير ذلك ، فلقب سفينة لكونه حمل شيئا كبيرا فى السفر ، مشهور له

أحاديث . الاستيعاب ١٢٧/٢ ، تهذيب الكمال ٥١٧/١ ، أسد الغابة ٤١١/٢

الاصابة ٥٦/٢ ، التقريب ٣١٢/١ .

الحديث حسن

وأخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله ٢٢٥/٢ ، والبيهقى فى شرح

السنة ٧٤/١٤ ، وفى معجم الصحابة (ل ٢٨١) وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٣٦٩

كلهم من طريق على بن الجعد عن حماد بن سلمة به .

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد فى زياداته فى الفضائل رقم ٢٩٠ ، وابن أبى

عاصم فى السنة ٥٦٢/٢ كلاهما من طريق هدية من خالد بن حماد بن سلمة به نحوه .

وحسن الألبانى اسناده ، وصحح متنى الحديث . وقال ابن أبى عاصم : " حديث ثابت

من جهة النقل ، سعيد بن جهمان روى عنه حماد بن سلمة والموام بن حوشب وحشرح .

وقال ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله : " قال أحمد بن حنبل : حديث سفينة

فى الخلافة صحيح واليه أذهب فى الخلافة " .

وقد أخرج الحديث أيضا أبو داود ٢١١/٤ وفيه زيادة : " قال سعيد : قلت

لسفينة : ان هو لا يزعمون ان عليا عليه السلام لم يكن بخليفة ؟ قال : أستاذ بنى

النزقاء يعنى بنى مروان " والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف ٢٢/٤ ، والحاكم

١٤٥/٣ وصححه وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٣٦٩ مختصرا كلهم من طريق عبد الوارث

ابن سعيد عن سعيد بن جهمان به .

وأخرجه الإمام الترمذى رحمه الله ٥٠٣/٤ وقال : " وهذا حديث حسن ، قد

رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان ولا نعرفه الا من حديث سعيد بن جهمان " .

والإمام أحمد ٢٢١/٥ ضمن حديث طويل والطيايسى كما فى منحة المعبود ١٦٣/٢

= وأسد الغابة من طريق الترمذى ٤١١/٢ كلهم من طريق حشر بن نباته القيسى عن سعيد بن جهمان به . وعند الترمذى زيادة قوله : "ان بنى أميسة يزعمون أن الخلافة فيهم ؟ قال : كذبوا بنوا الزرقاء ، بل هم ملوك من شر الملوك". وعند الطيالسى فى آخره : "قلت : نعمايه ؟ قال : أول الملوك". وأخرجه الامام أحمد ٢٢٠/٥ وفى الفضائل برقم ١٠٢٧٠٧٨٩ من طريق بهز بن أبىد عن حماد به واسناداهما حسن . والحاكم ٧١/٣ ضمن حديث طويل وهو حديث روى انميزان الذى دلى من السماء ، وذلك من طريق المتوكل ابن اسماعيل عن حماد بن سلمة به ، والطحاوى فى مشكل الآثار ٣١٣/٤ من طريق عبد الرحمن بن زياد عن حماد بن سلمة به ، والامام أحمد ٢٢٠/٥ والحاكم ٢٤٥/٣ من طريق عبد الصمد عن سعيد بن جهمان ، وأخرجه أبو داود ٢١١/٤ بلفظ " خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء " فقط .

بالإضافة الى ما سبق فقد أضاف الشيخ الألبانى فى تخريجه لهذا الحديث فى السلسلة الصحيحة رقم ٤٦٠ (١٩٨/٣/٠) ما يلى : " وأخرجه الرويانى فى مسنده (١/١٣٦/٢٥) وأبو يعلى الموصلى فى المفاريد (٢/١٥/٣) وأبو حفص الصيرفى فى حديثه (ق ١/٢٦١) وخيشة بن سليمان فى فضائل الصحابة (١٠٩-١٠٨/٣) ، والطبرانى فى المعجم الكبير (١/٨/١) وأبو نعيم فى فضائل الصحابة (٢/٢٦١/٢) والبيهقى فى دلائل النبوة ٢ ج من طرق عن سعيد بن جهمان عن سفينة أبى عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره مرفوعا .

قال الألبانى فى الصحيحة ١٩٩/١ " وأما أصل الحديث فتأيت " ونرى تصحيحه على توثيق جماعة لسعيد بن جهمان منهم الامام أحمد وابن معين وأبو داود ، وعلى تصحيح الحاكم له ، كما ذكر أن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد صحح هذا الحديث فى قاعدة له فى هذا الحديث ، محفوظة فى المكتبة النظارية بخطه فى مسودته (ق ٢/٨١-٢/٨٤) وجاء بنص شيخ الاسلام وهو " وهو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة وعبد الوارث بن سعيد والقوام بن حوشب عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . الخ "

وجاء بشاهدين ، الأول عن أبى بكره الثقفى ، أخرجه البيهقى فى الدلائل من طريق على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكره عن أبيه به نحوه . قلت : وهذا ضعيف أيضا لأجل علي بن زيد بن جدهان .
والثانى عن جابر بن عبد الله الأنصارى أخرجه الواحدى فى الوسيط (٢/١٢٦/٣) عن شافع بن محمد حدثنا ابن الوشاء ابن اسماعيل البغدادى حدثنا محمد بن الصباح حدثنا هشيم بن بشر عن أبى الزبير عنه به نحوه .

ذكر وصف تزويج علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله عنهما ، وقد فعل ٨/٣

(٩١) أخبرنا أبو شيبه داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادي (١)
بالفسطاط (أ) ، ثنا الحسن بن حماد (٢) ثنا يحيى بن يعلى الأسلمى (٣) عن
سعيد بن أبي عروسة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقعده بين يديه ، فقال : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد
علمت مناصحتي وقدى في الاسلام ، واني واني . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني
فاطمة . قال : نسكت عنه . فرجع أبو بكر الى عمر ، فقال له : قد هلك وأهلك .
قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني .
قال : مكانك حتى (٤٨/ب) [أتى] النبي صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي
طلبت . فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه ، فقال : يا رسول الله
قد علمت مناصحتي للاسلام واني واني . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة .
نسكت عنه ، فرجع الى أبي بكر فقال له : انه ينتظر أمر الله فيها . قم بنا الى علي حتى
نأمره بطلب مثل الذي طلبنا . قال علي : فأتياني وأنه أعالج فسيلا (ب) لى .
فقالا : انا جئناك من عند ابن عك نخطبه . قال علي : فنبهاني لأمر . ففقت أجز
ردائي ، حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه ، فقلت : يا رسول
الله ، قد علمت قدى في الاسلام ومناصحتي واني واني . قال : وما ذاك ؟ قلت
تزوجني فاطمة . قال : وعندك شيء ؟ قلت : فرسى وبندى (ج) . قال : أما

قلت : وهذا أيضا فيه اثنان لم يعرفهما الشيخ الألباني ولم أعرفهما أيضا ،
وهما شافع بن محمد وشيخه ابن الوشاء بن اسماعيل البغدادي . ولهذا الشاهدان
اللذان استشهد بهما الشيخ الألباني أضعف من حديث الباب ، ولم يقويا على رفعه
الى درجة الصحيح كما صرح بذلك الألباني حيث قال : "وجملة القيل أن الحديث
حسن من طريق سعيد بن جهمان ، صحيح بهذين الشاهدين ، لا سيما وقد قواه
من سبق ذكرهم". السلسلة الصحيحة ٢٠١/٣/١ ولذلك فالحديث في أحسن
أحواله أنه حسن وقد بلغ درجة الاحتجاج وهذا يكفي لأن يؤخذ بالحديث .
(أ) الفسطاط : هي المكان الذي غرب عمرو بن العاص رضي الله عنه فيه فسطاطا وهي
بيت من آدم أو شعر في مصر قبل أن يجمع السير الى الاسكندرية لفتحها .
معجم البلدان ٢٦١/٤ ، مرصد الاطلاع ١٠٣٦/٣ .
(ب) فسيلا : الفسيلا وهي شجيرة النخيل الصغيرة المعدة للزراعة .
(ج) البدن : بفتح الموحدة والمهمله : الدرع من الزود ، وقيل هي القصيرة منها
النهاية في غريب الحديث ١٠٨/١ .

= فرسك فلا بد لك منه ، وأما بدنك فبعها . قال : فبعتها بأربع مائة وشانين فبعت بها حتى وصفتها في حجره ، فقبض منها قبضة . فقال : أي بلال ابتعنا بها طيبا ، وأمرهم أن يجهزوها ، فجعل لها سريرا شرطيا بالشرط (أ) ووسادة من آدم حشوها ليف . وقال لعلني : إذا أتتك (١/٤٩) فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع [أم] أمين حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ها هنا أخى ؟ قالت أم أمين : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : نعم ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة اغتني بماء ، فقامت إلى قعب (ب) في انبئت فأنت فيه بماء فأخذه صلى الله عليه وسلم ومج فيه ، ثم قال لها : تقدمي ، فتقدمت ، فنضح بين يديها وعلى رأسها ، وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال صلى الله عليه وسلم لها : أدبري ، فأدبرت فصب بين كتفيها ، وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال صلى الله عليه وسلم : اثنتوني بماء ، قال علي : فعلت الذي يريد ، فقامت فمالت القعب ماء ، وأنتيته به ، فأخذه ومج فيه ، ثم قال لي : تقدم ، فصب على رأسي وبين يدي ، ثم قال : اللهم اني أعيذه

-
- (١) أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان بضم داود بن إبراهيم بن روزه أبو شيبة ، وقال : شيخ معروف صدوق ، وقال ما ذكره أحد في كتب الضعفاء ، ولا ابن الجوزي ، ثم انه وهاء في بعض تصانيفه بلا حجة ت . ٣١ هـ . لسان الميزان ١٥٠/٢ .
- (٢) الحسن بن حماد بن كسيب - بضم الكاف مصغرا - الحضرمي أبو علي البغدادي يلقب سجادة - بفتح السين المهملة - صدوق من العاشرة ت ٢٤١ هـ .
- تهذيب الكمال ٢٥٩/١ ، تقريبه ١٦٥/١ .
- (٣) يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني الكوفي ، شيعي ضعيف من التاسعة ، المجروحين ١٢٠/٣ ، تهذيب الكمال ١٥٢٦/٣ ، الميزان ٤١٥/٤ ،
- التقريب ٣٦١/٢ .

(أ) شرط بالشرط : لم أجد من تعرض لها ، ولعلها من الشريطة وهو شبه الحبل يغتل . مشارق الأنوار ٢٤٨/٢ .

(ب) قعب : اناء يروى الرجل . غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٨/١ .

= بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : أدبر ، فأدبرت فصبه بين
(٤٩/ب) كفى ، وقال : اللهم انى أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم ،
ثم قال لعلى : ادخل بأهلك ، بسم الله والبركة .

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن يعلى الأسلى فهو شيعى روى ما يؤيد بدعته
وهى الطعن فى الشيخين بالإضافة الى ضعفه ، وتدليس قتادة .
ذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٥٤٩ ، وقال الاستاذ الشيخ محمد عبد -
الله : قلت : يحيى بن يعلى هذا ضعفه أبو حاتم الرازى وغيره . أهـ . وقال ابن معين
ليس بشئ ، والحديث ظاهر عليه الافتعال .

وأخرج ابن سعد ٢٤/٨ ، والحاكم ١٥٧/٣ بعض هذا الحديث من طريق
عمر بن صالح عن سميد بن أبى عروبة عن قتادة عن سميد بن المسيب عن أم أيمن
قالت : زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة على بن أبى طالب ،
وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه قال : وذكر الحديث . وقال الحاكم :
صحيح الاسناد ولم يخرجاه واستدرك عليه الامام الذهبي فقال : مرسل .

كما أخرج قصة زواج على بفاطمة الامام أحمد فى الفغائل رقم ٩٥٨ ، وعبد الرزاق
فى المصنف ٤٨٥/٥ ، وإسحاق بن راهويه (١٢/١) كلهم من طريق عبد الرزاق عن
معمر عن أيوب عن عكرمة وعن أبى يزيد السدينى وسياق الحديث يدل على أنه مرسل ،
لكن وصله الامام أحمد فى الفغائل رقم ١٣٤٢ ، والحاكم فى المستدرک ١٥٩/٣ وذلك
من طريق أيوب عن أبى يزيد السدينى عن أسماء بنت عيسى قالت : كنت فى زفاف فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أصبحنا جاء النبى صلى الله عليه وآله
وسلم الى الباب فقال : يا أم أيمن ادعى لى أخى فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟
قال نعم يا أم أيمن . . . الحديث . وذكره الهيثمى فى المجمع ٢٠٩/٩ ولكن
الحديث غلط ، وفيه نكارة لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة وهى زوجة جعفر
ابن أبى طالب ، ثم تزوجها بعده أبو بكر ثم بعده على بن أبى طالب رضى الله عنهم
الاصابة ٢٣٥/٤

ومن طريق علماء بن أحمر اليشكرى وهو صدوق من الرابعة - تقريب ٣٠/٢ - فهو
مرسل ، عند ابن سعد ١٩/٨ ، وذلك جزء خطبة أبى بكر وعمر وعلى لفاطمة ، وفيه
مخالفة لما فى حديث الباب وهى قوله : "ثم ان أهل على قالوا لعلى اخطب فاطمة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بعد أبى بكر وعمر ؟ فذكروا له قرابته من
النبى صلى الله عليه وسلم ، فخطبها فزوجه النبى صلى الله عليه وسلم . . . الحديث .
وأخرج جزء زواج فاطمة من على رضى الله عنهما مختصرا ابن سعد أيضا من
طريق عبد الله بن عمرو بن هند وهو صدوق من الثالثة لم يثبت سماعه من على رضى الله
عنه ، فالحديث مرسل .

وأخرجه ابن سعد ٢٣/٨ من طريق سعيد بن أبى عروبة عن أبى يزيد السدينى
وأظنه ذكره عن عكرمة قال : . . فذكره (قصة زواج على وفاطمة رضى الله عنهما فقط)

٨/٢

ذكر ما أعطى على رضى الله عنه في صداق فاطمة

(٩٢) حدثنا أبو يعلى قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، ثنا عبدة بن

سليمان (١) ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما

تزوج على فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : أعطها شيئا . قال : ما عندى
شيء . قال : فأين درعك الحطمية (٢) ؟

= وفيه زواج على من فاطمة فقط مع ذكر أسماء بنت عميس رضى الله عنها .
وقد أخرج ابن سعد أيضا ١٩/٨ جزء خطبة أبي بكر وعمر رضى الله عنهما
فاطمة رضى الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك من طريق الفضل
ابن دكين ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال : سمعت حجر بن عبيس قال :
وقد كان أكل الدم في الجاهلية وشهد مع على الجمل وصفين ، قال : خطب أبو
بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
هى لك يا على ، لست بدجال ، يعنى لست بكذاب ، وذلك أنه قد كان وعد عليا
بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر .

قلت : موسى بن قيس الحضرمي " يلقب بعصفور الجنة بل هو كلب النار ان شاء
الله تعالى ، من غلاة الروافض ، قد روى أحاديث رديّة بواطيل " قاله العقيلي كما
في الميزان ٢١٧/٤ ، وقد رماه ابن الجوزى بالوضع في موضوعاته ٣٨٢/١ ، فعند
إخراج هذا الحديث في الموضوعات قال : هذا حديث موضوع وضعه موسى بن قيس
وكان من غلاة الروافض ويلقب بعصفور الجنة وهو ان شاء الله من حير النار ، وقد غض
في هذه المديحة لعلي أبا بكر وعمر ، ثم ذكر كلام العقيلي السابق .

(٢) الحطمية : بضم ففتح فكسر ثم مشاة تحتية مشددة ، وهى التى تحطم السيوف
أى تكسرها ، وقيل منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب
كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال . النهاية ١/١٠٢ .
(١) عبدة بن سليمان النكلاي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت
من صغار الثامنة ١٨٧ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢/٨٧٤ ، تقريب
٥٣٠/١ .

الحديث حسن لأجل الحسن بن حماد سجادة فهو صدوق ولكنه يترقى إلى

الصحيح لغيره .

أخرجه أبو داود ٢٠٠/٢٠ ، والنسائي ٣٠/٦ كلاهما مثله ، وابن سعد ٢٢/٨
كلهم من طريق أيوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ، إلا أن ابن
سعد ذكره عن عكرمة قال : لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة . فذكره .
وأخرجه النسائي ١٢٩/٦ من طريق حماد بن زيد عن أيوب به نحوه .
وأخرجها ابن سعد ٢٠/٨ من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة أن عليا
رضى الله عنه . . . الحديث . وأيضا من طريق يحيى بن أبي كثير عن عكرمة موقوفا
عليه بمعناه .

وله شاهد عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه عند أحمد ٨٠/١ ، وابن سعد
٢٠/٨ وسنن سعيد بن منصور ١١٤/١/٣ ، وابن معين في جزئه الثاني من حديثه
(ل ٨٠/ب) والهيثي في مجمع الزوائد ٢٨٣/٤ وقال : " رواه أحمد وفيه رجل لم
يسم ، وثقة رجاله رجال الصحيح " .

ذكر وصف الدرع الحطيسية التي ذكرناها ٨/٣

(٩٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي (١)، ثنا أحمد بن منصور راج (٢)، اسحاق بن إبراهيم (٣) قاضي سمرقند^أ عن ابن جريج (٤) عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أنه سعه يقول : ما استحل على فاطمة إلا بدن من حديد .

(أ) سمرقند بفتح أوله وثانية ، ويقال لها بالعربية سمران - بضم المهملة - بلد معروف مشهور خلف نهر جيحون غزاها شيروكند من ملوك اليمن فهدمها فسميت شموكند ، ومعنى كند : كسر أو هدم ، أى شمرهدمها فغيرتها العرب فقلت سمرقند ، وهى من خراسان . معجم البلدان ٢٤٦/٣ ، معجم ما استمع

٧٥٤/٢ .
(١) أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي - بالشين المعجمة وسكون الراء ثم قاف - أبو حامد النيسابورى تلميذ مسلم ثبت حافظ متقن ، يقال له ابن الشرقي ت ٣٢٥ هـ . تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ ، العبر ٢/٤٠٤ ، طبقات الشافعيين للسبكي ٤١/٣ ، تبصير المنتبه ص ٨١٠ ، مرآة الجنان ٢/٢٨٩ .

(٢) أحمد بن منصور بن راشد الحنظلى النروزى لقبه راج - بزى وجيم - صدوق من الحادية عشرة ت ٢٥٨ هـ . تهذيب الكمال ١/٤٢ ، تقريب ١/٢٦٠ .

(٣) اسحاق بن إبراهيم قاضى سمرقند لم أعرفه ، ولم أجده تركه .
(٤) ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولا هم الحكى ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل من السادسة ت ١٥٠ هـ . الوفيات ٣/١٦٣ تهذيب الكمال ٢/٨٥٥ ، الميزان ٢/٦٥٩ ، التقريب ١/٥٢٠ .

(٥) عمرو بن دينار الحكى أبو محمد الأثرم الجمحى ، مولى ابن باذان ، الثقة الثبت كثير الحديث ت ١٢٦ هـ . مشاهير علماء الأمصار ص ٨٤ ، تهذيب الكمال ٢/١٣١ الكشف ٢/٣٢٨ ، طبقات الشيرازى ص ٧٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٦٠٠ التقريب ٢/٦٩ ، طبقات الحفاظ ص ٤٣ .
الحديث فيه اسحاق بن إبراهيم لم أجده ، وباقي رجاله ثقات إلا أحمد بن منصور فانه صدوق .

وأخرجه ابن سعد ٨/٢٤ من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به بنحوه ، وكذلك فى ٨/٢٠ عن عكرمة قال : أمهر على فاطمة بدنا قيمته أربعة دراهم ، وفى ٨/٢٠ عن عكرمة بلفظ " تزوجت فاطمة على بدن من حديد " ، ومن طريق جعفر بن محمد عن أبيه قال : " أصدق على فاطمة درعا من حديد وجرد برد " الطبقات ٨/٢١٠ .

ذكر (٥٠/أ) وصف ما جهزت به فاطمة حين رقت الى على بن أبى طالب ٨/٣
رضى الله عنهما

(٩٤) أخبرنا الحسن بن ابراهيم الخلال (١) بواسط^(أ)، ثنا شعيب بن أيوب
الصريفي (٢) (ب) ، ثنا أبو أسامة عن زائدة عن عطاء بن السائب (٣) [عن
أبيه] عن على بن أبى طالب قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
فى خيمة (ج) ووسادة آدم حشوها ليف .

قال أبو حاتم : الخيمة قطيفة بيضاء من الصوف . وصريفي قرية بواسط .

(أ) واسط : هى مدينة بالعراق بناها الحجاج فى عامين ، وهى متوسطة بين
الكوفة والبصرة ولهذا سميت واسط . معجم البلدان ٣٤٧/٥ .

(ب) صريفيون : بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة وهى صريفيين أيضا وهى
اسم موضعين بالعراق ، فهذه صغيرة من قرى واسط ومنها شعيب . معجم
البلدان ٤٠٤/٣ .

(ج) الخيمة والخيمة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شىء كان . وقيل الأسود
من الثياب ، والخمل أهداب الثوب . النهاية ٨١/٢ .
(١) الحسن بن ابراهيم الخلال لم أجده .

(٢) شعيب بن أيوب بن زريق - بضم الزاى مصغرا - ابن معبد بن شيبة الصريفي
القاضي أصله من واسط ، صدوق يدل على من الحادية عشرة ت ٢٦١ هـ . تهذيب
الكامل ٥٨٤/٢ ، أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حبان ٣٢٦/١ ،
معجم البلدان ٤٠٤/٣ ، اندلسون ص ٢٨ ، تقريب ٣٥١/١ .

(٣) عطاء بن السائب بن مالك أبو محمد ، ويقال : أبو السائب الثقفى الكوفى صدوق
اختلط من الخامسة ت ٣٦ هـ . تاريخ ابن معين ٤٠٣/٢ ، ترتيب ثقات العجلي
ص ٣٣٢ ، الثقات ٢٥١/٧ ، الضعفاء للعقيلي ٣٩٨/٣ ، الكامل لابن عدى
١٩٩٩/٥ ، تهذيب الكمال ٩٣٤/٢ ، شرح علل الترمذى ص ٣٩٤ تقريب ٢٢/٢

الحديث فيه من لم أعرفه وهو شيخ ابن حبان ، وعطاء مختلط لكن سمع منه زائدة

قبل الاختلاط تهذيب الكمال ٢٠٦/٧ ، هدى السارى ص ٤٢٥ .

وأخرجه النسائي فى ١٣٥/٦ بلفظ : "خيمة وقرية ووسادة حشوها انخر" والامام

أحمد ٨٤/١ بنحوه ، وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٥١ بلفظ : "جهز رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى خيمته وسادة حشوها ليف" وفيه تحريف وتصحيف فحذفت
كلمة فاطمة وصحفت كلمة خيمة الى جهازه ، والله أعلم . كلهم من طريق أبى أسامة به .

وأخرجه الامام أحمد ٩٣/١ وفى الفضائل رقم ١١٩٤ وفيه " قال : جهز رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فى خيميل وقرية ووسادة من آدم حشوها ليف . قال معاوية

انخر . قال أبى : الخيميل القطيفة المخملة" ، والبيهقى فى دلائل النبوة ٣٠/٢

كلهم من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم ومعاوية بن عمرو عن زائدة به الا البيهقى

فقال : عن معاوية عن زائدة .

ذكر الأخبار عما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر عند
خطبتهما إليه ابنته فاطمة عند إعراضه عنهما فيسه

(٩٥) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون (١) بنسباً (أ) ، ثنا أبو عمار الحسين
بن حريث (٢) ، ثنا الفضل بن موسى (٣) عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة
عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال (٥٠/ب) رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إنها صغيرة . فخطبها على فزوجها منه .

= وأخرجه أحمد ١٠٤/١ من طريق حماد عن زائدة به بنحوه ، وأيضاً في ١٠٦/١
من طريق عثمان عن حماد عن زائدة به بنحوه .

وله شاهد عن أسماء بنت عيسى عند ابن سعد ٢٣/٨ بلفظ : " جهزت جدتك
فاطمة إلى جدك على وما كان حشو فراشها وسائد لها إلا الليف . "

(أ) نسا : بفتح أوله ، وسبب تسميتها بهذا الاسم ، لما وردوا خراسان قصدوها
فبلغ أهلها ، فهربوا ، ولم يتخلف بها غير النساء ، فلما أتاها المسلمون لم
يروا بها رجلاً ، فقالوا : هؤلاء نساء ، والنساء لا يقاتلن ، فنسأ أمرها الآن
إلى أن يعود رجالها . فتركوها ومضوا ، فسموا بذلك نساء ، والنسبة صحيحة
إليها نسائي ، ونسوى أيضاً ، وهي مدينة بخراسان . معجم البلدان ٢٨٢/٥

(١) محمد بن أحمد بن أبي عون الروماني مرفى ح ١٩ ولم أجده .

(٢) أبو عمار الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت الخزاعي مولا هم المروزي ، ثقة
من العاشرة . تهذيب الكمال ٢٨٢/١ ، التقريب ١٢٥/١ .

(٣) الفضل بن موسى السيناني - بالسين المهملة المكسورة ونونين - أبو عبد الله

المروزي ، ثقة ثبت ، وربما أغرب من كبار التاسعة ت ١٩٢ هـ .

تهذيب الكمال ١١٠١/٢ ، التذكرة ٢٩٦/١ ، الميزان ٣٦٠/٣ ، اللباب
٥٨٩/١ ، تهذيب ٢٨٦/٨ ، تقريب ١١١/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٤

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .

وأخرجه الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٤٩ ، وأخرجه الامام النسائي ٦٥/٦
من طريق حسين بن حريث به مثله .

ذكر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٩٦) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر الحوضي (١)

قالا : ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : لما توفى

إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان له مرضعتين ^(أ) في الجنة .

(أ) في الأصل مرضعتان .

(١) حفص بن عمر بن الحارث بن سخره - بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح

السوحدة - الأزدي النسري - بفتح النون والياء - أبو عمرو الحوضي بفتح الحاء

وهو بها أشهر ، ثقة ثبت من كبار العاشرة ت ٢٢٥ هـ . تهذيب الكمال ١/٣٣٠

التذكرة ١/٤٠٥ ، العبر ١/٣٩٣ ، تقريب ١/١٨٧ ، طبقات الحفاظ ص ١٧٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المسلمين ١٠٤/٢

فتح ٣/٣٤٤ من طريق أبي الوليد عن شعبة به ، وفي كتاب الأدب باب من سئ بأسما

الأنبياء ١١٨/٢ فتح ١٠/٥٧٧ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٤٠٨ من طريق سليمان

ابن حرب عن شعبة به ، وفي كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها

مخلوقة ٨٨/٤ فتح ٦/٣٢٠ من طريق حجاج بن منهال عن شعبة به ، وأحمد ٤/٣٠٠

من طريق وكيع عن شعبة ، ٤/٢٨٤ من طريق بهز عن شعبة ، ٤/٣٠٢ من طريق

محمد بن جعفر وسهز عن شعبة ، ٤/٢٨٩ من طريق شعبة عن جابر عن الشعبي

عن البراء به . وفي ٤/٢٨٩ من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت به بلفظ : " مات

إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستة عشر شهرا ، فأمر به رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن يدفن في البقيع وقال : ان له مرضعا يرضعه في الجنة" .

وفيه انقطاع بين الأعمش والبراء وصله أحمد في المسند ٤/٢٩٧ ، عن الأعمش عن أبي

الضحى عن البراء مثل لفظ الأعمش السابق ، ووصله من طريق آخر في المسند ٤/٣٠٤

عن الأعمش عن سلم بن الضحاك عن البراء بنحو حديث الأعمش .

ولكلهم بلفظ " ان له مرضعا " ولم أجد من صرح بمرضعتين الا ابن حبان ، لكن

له من الشواهد ما يصحح رواية ابن حبان " مرضعتين " وهو الحديث الآتي ٩٧ .

والشاهد الآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن ماجه ١/٤٨٤ وفيه زيادة

" ولو كان لكان صديقا نبيا ، ولو عاش لعثقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي" .

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم لابنه ابراهيم

(٩٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة (١) ، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي والأشج قال : ثنا ابن عليه (١) عن أيوب عن عمرو بن سعيد (٣) عن أنس بن مالك ، قال : ما رأيت أحدا كان أرحم بالعميال من رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان ابراهيم ابنه مستترسعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان (١/٥١) ظئره (أ) قينا (ب) ، فيأخذه فيقبله ويرجع . قال عمر [و] : فلما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ابني ابراهيم كان في الثدى (ج) ، وان له ظئرين (د) يكملان رعاغه في الجنة .

(أ) الظئر : يقع للذكر والمؤنث ، والظئر هو أبوه من الرضاعة ومربيه زوج مرضعته ، والظئر للمؤنث هي التي ترضع الصبي لغيرها وتربيه ، مشارق الأنوار ١/٣٢٧ (ب) القين : بفتح القاف وسكون المثناة التحتية : الحداد ثم استعمل في الصائغ مشارق الأنوار ٣/١٩٧ . (ج) في الثدى : أى مات وهو في أمه رضاعه ، أو حال تغذيته بلبن الثدي . مشارق الأنوار ١/١٢٩ . (د) في الأصل ظئرين .

(١) محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، كان عالما معدوم النظير كما قال اندارقطني وكان ثقة صدوقا كما قال ابن أبي حاتم ٣١١ هـ . الجرح ١٩٦/٧ ، المنتظم ١٨٦/٦ ، التذكرة ٢/٢٧٠ . البداية والنهاية ١١/١٤٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٠٩ ، طبقات الشيرازي ١٠٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٩٧ ، طبقات الحفاظ ص ٣١٠ (٢) ابن عليه - بضم المهملة وفتح اللام - اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى مولا هم أبو بشر البصرى المعروف بابن عليه ثقة حافظ من الثامنة ١٩٣ هـ . التاريخ الكبير ١/٣٤٢ ، تاريخ بغداد ٦/٢٢٩ ، تهذيب الكمال ١/٩٥٠ ، العبر ١/٣١٠ تقريب ١/١٦٥ ، طبقات الحنابلة ١/٩٩ ، طبقات المفسرين للداودى ١/١٠٤ . الشذرات ١/٣٣٣ ، النجوم الزاهرة ٢/١٤٤ . (٣) عمرو بن سعيد القرشى ، أو الثقفى مولا هم ، أبو سعيد البصرى ، ثقة من الخامسة . تهذيب الكمال ٢/١٠٣٤ ، تقريب ٢/٧٠ . الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفضائل باب رحمة صلى الله عليه وسلم الصبيان والعميال ٤/١٨٠٨ من طريق زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا اسماعيل بن عليه به نحوه ، والامام أحمد في السند ٣/١١٢ من طريق سفيان عن ابن عليه نحوه . وفيهما زيادة قوله : " فيدخل البيت وانه ليدخن " . وأخرجه البخارى في الأدب المفرد ص ١٣٧ دون قوله " فلما مات ابراهيم " .

ذكر فاطمة الزهراء ابنة الصطفى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها - -
وقد فعل

(٩٨) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبدالرزاق
أنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
خير نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم ، وآسية امرأة فرعون .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٣/٥ وقال : " هذا حديث صحيح " والامام أحمد
١٣٥/٣ ، وفي الفضائل رقم ١٣٢٥ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣٨ ، والحاكم ١٥٧/٣ ،
وأبو نعيم فى الحلية ٣٣٤/٢ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣٥٧/٤ كلهم من
طريق عبدالرزاق به بلفظ : " حسبك من نساء العالمين . . الحديث " .

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٣٢٢ ، ١٣٣٨ ، والحاكم ١٥٧/٣
من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس بلفظ : " حسبك من نساء العالمين
... الحديث " ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
بهذا اللفظ فان قوله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك من نساء العالمين يسوى بين
نساء الدنيا " .

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٥٧٥ من طريق حماد عن حميد عن الحسن
أى البصرى مرسل ، ولعل أنس صحفت الى الحسن لأن حميدا غالبا ما يروى عن أنس
كما أن الروايات السابقة كلها عن قتادة عن أنس . أو الزهرى عن أنس .

وأخرجه ابن أبى شيبة ١٢٧/١٢ (١٢٣٢٣) مرسل من طريق عبدالرحمن بن
أبى ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء العالمين
بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد " .

وله شواهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عند أحمد فى الفضائل رقم ١٣٣٩ ،
والحاكم ١٦٠/٣ ، ١٨٥ بلفظ : " خط رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض
أربعة خطوط ، وقال أتدرون ما هذا ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل نساء العالمين . . فذكره . وقال الحاكم : " هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٢٣/٩ :
" رواه أحمد أبو يعلى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح " .

ذكر البيان بأن فاطمة تكون في الجنة سيدة النساء فيها خلا مريم - - -

(٩٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي (٥١/ب) ابن مسهر (١) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيته أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت ، ثم أكببت عليه الثانية فضحكت ؟ قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت . ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت

= وعن عائشة رضى الله عنها عند الامام أحمد في الفغائل رقم ١٥٧٦، ١٣٣٦ مقتصلا عن صالح بن عاصم عن عائشة رضى الله عنها ، ووصله الحاكم في المستدرك ١٨٥/٣ عن صالح بن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها بلفظ : " قالت عائشة : لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أبشرك ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سيدات نساء أهل الجنة أربع ... الحديث فذكره .

(١) علي بن مسهر بضم الميم وسكون المبهلة وكسر الهاء القرشي أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعد ما أضره من الثمانت ١٨٩ هـ . تهذيب الكمال ٩٩١/٢ ، الكاشف ٢/٢٩٥ ، التذكرة ١/٢٩٠ ، المعبر ١/٣٠٣ تقريب ٢/٤٤ ، الخلاصة ص ٢٧٧ .

الحديث فيه محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ، لكن له شواهد يرتقى بها الى الحسن لغيره ، وله متابعات في ح ١٠٠ ، ١٠١ . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٦/١٢ (١٢٣٢٠) من طريق علي ابن مسهر به مثله . وانظر ح (١٠٠) ، (١٠١)

وأخرج الامام أحمد في المستدرك ٢٨٣/٦ من طريق جعفر بن عمرو بن أمية قال : " دخلت فاطمة على أبي بكر فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أول أهله لحوقا به . "

وله شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الدارمي ٣٧/١ نحوه دون قوله " وأني سيدة نساء أهل الجنة . "

ذكر اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة أنها أول لاحق به ٨/٢
من أهله بعد وفاته

(١٠٠) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن الصباح
ثنا عثمان (أ) بن عمر (١) ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب (٢) عن المنهال بن
عمرو (٣) عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدا
كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت اذا دخلت
عليه قام اليها وقبلها ورحب بها ، وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه (٤/٥٢) .
وكان [ت] هي اذا دخل عليها قامت اليه فقبلته وأخذت بيده . فدخلت عليه في
مرضه الذي توفي فيه ، فأسر اليها فبكى ، ثم أسر اليها فضحكت ، فقالت : كنت
أحسب أن لهذه المرأة فضلا على الناس (ب) ، فاذا هي امرأة منهن ، بينما هي
تبكي اذا هي تضحك . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك
فقلت : أسر الى أنه ميت فبكيت ، ثم أسر الي فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به
فضحكت .

(أ) في الأصل عمر بن عمر والتصحیح من الترمذی وأبى داود .
(ب) في هامش المخطوطة (خ على النساء) أى في البخارى على النساء .
(١) عثمان بن عمر بن فارس المعبدى بصرى أصله من بخارى ثقة ، قيل : كان يحيى
بن سعيد لا يرضاه ، من التاسعة ت ٢٩٠ هـ . تقريب ١٣/٢ .
(٢) ميسرة بن حبيب النهدي - بفتح النون ، أبو حازم الكوفي ، صدوق من السابعة
قلت : بل هو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والمجلى والنسائي وابن حبان
والذهبي ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . الجرح ٢٥٣/٨ ، تهذيب الكمال
٣/١٣٩٦ ، الكاشف ٣/١٩١ ، تقريب ٢/٢٩١ .
(٣) المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم الكوفي ، صدوق ، ربما وهم من الخاصة .
تهذيب الكمال ٣/١٣٧٨ ، تقريب ٢/٢٧٨ .
(٤) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية ، أم عمران ، كانت فائقة الجمال ، وهي
ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ٣/١٦٩٠ ، تقريب ٢/٦٠٦ .
الحديث حسن ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .
وأخرج الحديث ٥/٢٠٠ وفي تحفة الاحوذى ١٠/٣٧٣ وأبو داود ٤/٣٥٥
الجزء الأول وهو " ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا ولا " كلاهما من طريق عثمان
ابن عمر عن اسرائيل به نحوه ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا
الوجه وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة " .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٨/٣

(١٠١) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى (١)

ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت :

دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة فى وجعه الذى قبئى فيه فسارها بشئ فبكت .

ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت ، قالت عائشة : فسألته عن ذلك بعده ، فقالت :

سارنى النبى صلى الله عليه وسلم أول مرة فأخبرنى (٥٢/ب) أنه يقبئى فى مرضه

فبكت ، ثم سارنى فأخبرنى أنى ألى أهله لحاقا به فضحكت .

وله متابعات عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أخرجه الامام البخارى رحمه

الله فى كتاب المناقب باب علامات النبوة فى الاسلام فتح ٦٢٧/٦ بلفظ : "أقبلت

فاطمة تشفى كأن مشيتها مشى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم :

مرحبا يا ابنتى ، ثم أجلسها عن يمينه - أو عن شماله - ثم أسرها إليها حديثا

فبكت ، فقلت لها : لم تبكين ؟ ثم أسرها إليها حديثا فضحكت ، فقلت : ما رأيت

كالיום فرحا أقرب من حزن ، فسألته عما قال : فقالت : ما كنت لأفشى سر رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قبئى النبى صلى الله عليه وسلم فسألته . فقالت :

أسر إني أن جبريل كان يمارضى القرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضنى العام مرتين ،

ولا أراه الا حضرا أجلي ، وإنك ألى أهلى بيتى لحاقا بى ، فبكت ، فقال : أما

ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة - أو نساء المؤمنين - فضحكت لذلك .

والامام البخارى فى كتاب الاستئذان باب من ناجى بين يدى الناس ولم يخبر

بسر صاحبه فتح ٧٩/١١ ، وسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة

عائشة بنحو حديث البخارى . ١٩٠٤/٤ ، كلاهما من طريق أبى عوانة عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عن

عائشة بنحو حديث البخارى .

والامام سلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٥/٤ ، وابن ماجه

٥١٨/١ ، والامام أحمد ٢٨٢/٦ كلهم من طريق زكريا عن فراس به بنحو حديث

البخارى .

وله متابعات أخرى كما فى الحديث ٩٩ ، ١٠١ .

(١) ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة من مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيرى

المدنى ، أبو اسحاق صدوق من العاشرة ت ٢٣٠ هـ .

تهذيب الكمال ٥٣/١ ، تقريب ٣٤/١ .

الحديث حسن يرتقى الى الصحيح لغيره فقد تابع ابراهيم بن حمزة عدة منهم :

- يحيى بن قزعة - بفتح القاف والزى وعين سهلة - عند البخارى فى كتاب فضائل

الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح ٧٨/٧ ، وسلم فى

كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل فاطمة ١٩٠٤/٤ .

- يعقوب بن ابراهيم بن سعد عند سلم ١٩٠٤/٤ ، وأحمد ٧٧/٦ .

- منصور بن مزاحم عند الامام سلم ١٩٠٤/٤ .

- يزيد بن هارون عند الامام أحمد ٢٤٠/٦ ، ٢٨٢ .

ذكر زجر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن ينكح عليّ على فاطمة ابنته ٨/٣

(١٠٢) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا ليث بن سعد

ثنا ابن أبي مليكة (٢) عن المسور بن مخرمة (٣) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : ان بنى هاشم بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليا على ابنتي ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، إلا أن يحب علي أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فأما ابنتي بضعة مني يرييني ما رابها ، ويؤذييني ما آذاها .

= يسره - بفتح المثناة التختانية والمهملة والراء - ابن صفوان بن جميل اللخمي عند البخاري في المغازي باب مرغى النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ، فتح ١٣٥/٨ . كما أن له متابعا عن عائشة في ح ٩٩ ، ١٠٠ ، وابن راجويه في مسنده (١/٢٤٦) .

وله شاهد عند الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها ٧٠١/٥ وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، امام مشهور من السابعة روى له الجماعة ١٧٥ هـ . تاريخ بغداد ٣/١٣ ، وفيات ٤/١٢٧ ، الحلية ٧/٣١٨ ، تهذيب الكمال ٣/١١٥٢ ، المعجم ٣/٤٢٣ ، تقريب ٢/١٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٠١ ، طبقات القراء ٢/٣٤٣ (٢) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة - بالتصغير - يقال اسم أبي مليكة زهير التميمي ، المدني ثقة من الثالثة ١١٧ هـ . تهذيب الكمال ٢/٧٠٧ ، التذكرة ١/١٠١ ، تقريب ١/٤٣١ ، طبقات القراء ١/٣٠١ ، شذرات ١/١٥٣ (٣) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ، أبو عبد الرحمن له ولأبيه صحبة ٦٤ هـ . الثقات ٣/٣٩٤ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٠ تهذيب ١٠/١٥١ ، تقريب ٢/٢٤٩ . الحديث صحيح .

وأخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ذب الرجل عن ابنته في الفيرة والانصاف فتح ٣٢٧/٩ ، وكتاب الطلاق باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة ، مختصرا فتح ٩/٤٠٣ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ٤/١٩٠٢ ، وأبو داود ٢/٢٢٦ ، والترمذي ٥/٦٩٨ وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه عمرو بن دينار عن ابن مليكة عن المسور بن مخرمة نحو هذا كله من طريق قتيبة عن الليث به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ٤/١٩٠٢ وأبو داود عن أحمد بن عبد الله بن يونس وقيبة ابن سعيد عن الليث به .

وأخرجه ابن ماجه ١/٦٤٣ عن عيسى بن حماد المصري عن الليث به نحوه . وأخرجه الامام أحمد ٤/٣٢٨ وفي الفضائل له رقم ١٣٢٨ من طريق هاشم بن القاسم عن الليث به نحوه .

وأخرجه ابن حبان كما في ح ١٠٣ الآتي من طريق علي بن الحسين عن المسور ابن مخرمة رضي الله عنه .

ذكر البيان بأن هذا الفعل لو يعمل على كان ذلك جائزا ، وإنما كرهه ٨/٢
صلى الله عليه وسلم تعظيما (١/٥٣) لفاطمة لا تحريما لهذا الفعل

(١٠٣) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا يعقوب
ابن إبراهيم بن سعد (١) ، ثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن
حليمة (٢) أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه عن المسور بن مخرمة
أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه خطب بنت أبي جهل على فاطمة قال : فسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب في ذلك على منبره ، وأنا يومئذ لمحتلم ، فقال ،
ان فاطمة منى ، واني أخاف أن تفتن في دينها ، وذكر صهرها له من بني عبد شمس (ب)
فأثني عليه في مظاهرتة فأحسن . قال : حدثني فصدقني ، ووعدني فوفني لى ، واني
لست أحرّم حلالا ، ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو
الله مكانا واحدا أبدا .

= وأخرجه أبو داود ٢٢٦/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٣٣٠ من طريق عبد-
الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة وأيوب عن ابن مليكة مرسلًا به ، وقد وصله الإمام
مسلم ١٩٠٢/٤ ، وأبو داود ٢٢٦/٢ وغيرهم من طرق أخرى عن ابن
أبي مليكة عن المسور رضى الله عنه نحوه .
وله شواهد كثر :

فعن اسماعيل بن عليه ع أيوب السختياني عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله
ابن الزبير أخرجه الإمام الترمذى ٦٩٨/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح ، هكذا
قال أيوب عن ابن مليكة عن ابن الزبير . وقال غير واحد عن ابن مليكة عن المسور بن
مخرمة ، ويحتفل أن يكون ابن مليكة روى عنهما جميعا ، والإمام أحمد ٥/٤ والفضائل
له رقم ١٣٢٧ ، والحاكم ١٥٩/٣ وصححه على شرط الشيخين كلهم من طريق اسماعيل
ابن عليه ، وأشار إلى الروایتين أبو نعيم في الحلية ٤٠/٢ .

ومن طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي مرسلًا نحوه أخرج
الإمام مسلم ١٩٠٣/٤ والإمام أحمد في الفضائل رقم ١٣٢٦ نحوه وابن أبي شيبة في
المصنف ١٢٦/١٢ (١٢٣١٩) والحاكم الترمذى في نوادره ص ٣٠٨ .
وقد يكون محمد بن علي سمعه من أبيه رضى الله عنه وهو المظنون به .

وقد أخرج الإمام البخارى في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسنى الله
صلى الله عليه وسلم فتح ٢٨/٢ وفي باب مناقب فاطمة عليها السلام فتح ١٠٥/٢
" قوله صلى الله عليه وسلم " فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبني " ، والإمام مسلم
في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضى الله عنها ١٩٠٣/٤ قوله صلى الله
عليه وسلم : " وأنا فاطمة بضعة منى يؤذيها ما آذاها " كلاهما من طريق سفيان بن
عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه به نحوه ،
وقد أشار الإمام الترمذى إلى هذا كما سبق في التخريج .

(أ) في الأصل " الفضل "

(ب) هو أبو العاصم بن الربيع وانظر ١٠٤ ، ٢٠٦ .

(١) يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى ، أبو يوسف المدنى ، نزيل بغداد ثقة فاضل ، من صفار التاسعة ت ٢٠٨ هـ . تهذيب الكمال ١٥٤٨/٣ ، تذكرة

١٣٩/١ ، تقريب ٣٧٤/٢ ، خلاصة الخزرجى ص ٢١٠ ، طبقات الحفاظ ١٤١

(٢) الوليد بن كثير المخزومى ، أبو محمد المدنى ثم الكوفى وثقه ابراهيم بن سعد

وابن معين وأبو داود وقال ابن سعد : ليس بذلك ، وقال الساجى : قد كان

ثقة ثبتا يحتج بحديثه لم يضعفه أحد انما عابوا عليه الراى ، وقال الآجرى عن أبى

داود ثقة ، الا أنه اباضى وقال ابن حجر : الاباضية فرقة من انخارج ليست

مقاتلتهم شديدة الفحش ولم يكن الوليد داعية . وقال فى التقريب : صدوق عارف

بالمغازى ، من السادسة ت ١٥١ هـ . مشاهير علماء الأمصار ص ٢١٠ ، تهذيب

الكمال ١٤٧٣/٣ ، هدى السارى ص ٤٥٠ ، تقريب ٣٣٥/٢ .

(٣) محمد بن عمرو بن حلحلة بمهملتين بينهما لام ساكنة ، الدلى - بكسر الدال

وسكون التحتانية - الدنى ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ١٢٥١/٣ ،

تقريب التهذيب ١٩٥/٢ .

الحديث صحيح . وقد أخرجه البخارى من طريق الوليد بن كثير به كما فى التخرىج .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب فرض الخس ، باب ما ذكر من دواعى النبى صلى الله

عليه وسلم وعصاه وسيفه وقد حده وخاتمه ، فتح ٢١٢/٦ ، ونسلم فى كتاب فضائل الصحابة

باب فضائل فاطمة ١٩٠٣/٤ ، وأبو داود ٢٢٥/٢ ، وأحمد ٣٢٦/٤ ، وفى الفضائل

رقم ١٣٣٥ ، وعلى بن شاذان ^{المكوى} فى حديثه (ل ٣١) كلهم من طريق يعقوب بن ابراهيم

ابن سعد عن أبيه به الى ، على بن الحسين حدثه : "أنهم حين قدوا المدينة من

عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن على رحمة الله عليه ، لقيه السور بن مخرمة فقال

له : هل لك الى من حاجة تأمرنى بها ؟ فقلت له : لا . فقال : فهل أنت معطى

سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وأسم الله لئن

اعطينيه لا يخلص اليه أبدا حتى تبلغ نفسى ، ان على بن أبى طالب خطب ابنة أبى

جهل على فاطمة عليها السلام . الحديث . هذه الزيادة من البخارى كلهم مثلها

أو نحوها .

وقد تابع محمد بن عمرو بن حلحلة كل من :

- شعيب بن أبى حمزة عند البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب اصهار النبى صلى

الله عليه وسلم فتح ٨٥/٢ ، ويعدّها وأشار البخارى الى رواية محمد بن عمرو السابقة ،

ونسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٣/٤ ، وابن ماجه ٦٤٤/١ ،

وأحمد ٣٢٦/٤ ، وفى الفضائل له رقم ١٣٢٩ نحوه .

- والنعمان بن راشد كما فى ح ٢٠٦ الآتى .

- وعبيد الله بن أبى زياد كما فى ح ١٠٤ الآتى .

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضى الله عنه لما بلغه هذا القول ٨/٣
عن المصطفى صلى الله عليه (٥٣/ب) وسلم أمسك عن خطبته تلك

(١٠٤) أخبرنا أبو يعلى ثنا عمرو بن محمد الناقد (١) ثنا الحجاج بن أبى
منيع (٢)، حدثني عبيد الله بن أبى زياد (٣) عن الزهري أن علي بن حسين
أخبره أن السمر بن مغيرة أخبره أن عليا خطب بنت أبى جهل، فبلغ ذلك فاطمة
فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ان الناس يزعمون أنك لا تغضب
لبنائك، وهذا على ناكح بنت أبى جهل. قال السمر: فشهدته صلى الله عليه
وسلم حين تشهد، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فاني أنكحت أبا
العاص ابنتي فحدثني فصدقني، وانا فاطمة بضعة مني، وانه والله لا تجتمع عند
رجل مسلم بنت (أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله. فأمسك علي
عن الخطبة.

= كما ذكره ابن حجر في المطالب ٦٨/٤ ونسبه الى الحارث في مسنده من طريق
علي بن الحسين عن علي بن أبى طالب رضى الله عنهما بمعناه. وقال الحافظ:
"هذا مرسل وأصل الحديث في الصحيح من حديث السمر أنه حدث به علي بن
الحسين".

(أ) في الأصل "ابنت" والصواب ما أثبتته.
(١) عمرو بن محمد بن بكر - بضم الموحدة، مصفرا - الناقد أبو عثمان البغدادي
نزل الرقة، ثقة حافظ وهم في حديث، من العاشرة ٢٣٢ هـ. تاريخ بغداد
٢٠٥/١٢، تهذيب الكمال ١٠٤٨/٢، الكاشف ٣٤١/٢، تقريب ٢٨/٢
(٢) الحجاج بن أبى منيع واسمه يوسف وقيل عبيد الله بن أبى زياد الرصافي - بضم
الراء - ثقة، من العاشرة. تهذيب الكمال ٢٣٥/١، تقريب ١٥٤/١.
(٣) عبيد الله بن أبى زياد الرصافي مولى آل هشام بن عبد الملك، قال ابن حبان:
من متقني الشام، قال ابن حجر: صدوق من السابعة، أخرج له البخاري
تعليقا. مشاهير علماء الأمصار ١٨٣، تهذيب الكمال ٨٢٧/٢، تقريب
٥٣٣/١.

الحديث صحيح لغيره لأن عبيد الله بن أبى زياد صدوق وقد تابعه عن الزهري:

- شعيب بن حمزة وقد مر في تخريج ١٠٣.

- والنعمان بن راشد كما في الحديث ٢٠٦ الآتي.

وللحديث متابعات أخرى ذكرتها في تخريج الأحاديث الماضية ١٠٣، ١٠٣.

ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(١٠٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله (٥٤/أ) ابن موسى (١) عن إسرائيل عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني^(٢) عن علي قال : لما ولد الحسن سمّيته حربا ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سمّيته ؟ قلنا : حربا . قال : لا ، بل هو حسن فلما ولد الحسين سمّيته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أروني ابني ، ما سمّيته ؟ قلنا حربا . قال : بل هو حسين . فلما ولد لي الثالث سمّيته حربا ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سمّيته ؟ قلنا : سمّيناه حربا . قال : بل هو محسن . ثم قال : انما سمّيتهم بولد هارون شبر وشبر (أ)

(أ) قال ابن ماكولا في الاكمال ٣٧٨/٤ : "شبر بشين معجمة مفتوحة بعد هاء مكسورة معجمة بواحدة ، فابن هارون بن عمران أخى موسى صلى الله عليه وسلم أشار الى الرواية ، ولم يشر في تسميتهم بأنها بالجيم بدل الشين كما عند البزار ، كما سيأتى في التخريج .

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام - بموحدة وأعجام الذال - العيسى الكوفي أبو محمد ثقة ، كان يتشيع من التاسعة ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ت ٢١٣ هـ . تهذيب الكمال ٨٨٩/٢ ، الميزان ١٦/٣ ، التقريب ٥٣٩/٢ .

(٢) هاني بن هاني - الهداني - بسكون الهم ، الكوفي مستور من الثانية ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي ليس به بأس . تهذيب الكمال ١٤٣٤/٣ ، الكاشف ٢١٨/٣ ، التهذيب ٢٢/١١ ، التقريب ٣١٥/٢ .

الحديث حسن لان فيه هاني بن هاني - الهداني - مستور - عدل في الظاهر لا تعرف عدالة الباطنة - من الطبقة الثانية الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم ، فتقبل روايتهم صرح بذلك ابن الصلاح في المقدمة ، وصح النووي قبول رواية المستور (التقييد والايضاح ص ١٤٥) ، وأبو اسحاق السبيعي مختلط لكن سمع إسرائيل منه قبل الاختلاط (الكواكب النيرات ص ٣٤١) .

والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٤١٦/٢ ، ولحاكم ١٦٥/٣ ، وصححه ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٥١ كلفه من طريق عبيد الله بن موسى به مثله ، الا ان البزار قال : "جبر وجبر وجبر" بالجيم . وقال : لا نعلمه عن علي بهذا اللفظ مرفوعا بأحسن من هذا الاسناد ولم يرو عن هاني غير أبي اسحاق ، وقد روى عن علي من وجه آخر ، وروى عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث هاني أحسنها . أ . هـ .

وقد تابع عبيد الله بن موسى عن إسرائيل كل من :-

- أبي نعيم عن البخاري في الأدب المفرد ص ٢٨٦ (رقم ٨٢٣) نحوه .
- حجاج عند الامام أحمد ١١٨/١ وفي الفضائل رقم ١٣٦٥ نحوه .
- يحيى بن آدم عند الامام أحمد ٩٨/١ نحوه .
- عبد العزيز بن أبيان عند الحاكم ١٨٠/٣ نحوه .
- عبد الله بن رجاء عند الطبراني ١٠٠/٣ رقم ٢٧٧٣ نحوه .

ذكر البيان بأن سيّلى المصطفى صلى الله عليه وسلم يكونان فى الجنة ٨/٧
سيّدا شباب أهل الجنة ما خلا ابنى الخالصة

(١٠٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف ، ثنا زياد بن أيوب (١)
ثنا الفضل بن دكين (٢) ثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم (٣) (أ) ، حدثنى
أبى (٤) ، (٥٤/ب) عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، الا ابنى الخالصة عيسى بن مريم ويحيى بن
زكريا صلوات الله عليهما .

= وقد تابع اسرائيل عن أبى اسحاق كل من :
- قيس بن أبى حازم عند الطيالسى كما فى نسخة المعبر ٢٣٢/١ ومن طريقه البزار
كما فى كشف الاستار ١٦٦/٢ الى قوله : " هو الحسين " وقال الهيثمى فى المجمع
٥٢/٨ : " رواة البزار والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح " .
- زكريا بن أبى زائدة عن أبيه عند الطبرانى ١٠٠/٣ رقم ٢٧٧٤ .
- قيس بن الربيع عند الطبرانى ١٠٠/٣ رقم ٢٧٧٥ .
- ابراهيم بن يوسف عن أبيه عند الطبرانى ١٠١/٣ رقم ٢٧٧٦ الى قوله " محسن " .
- يونس بن أبى اسحاق عند الحاكم فى المستدرک ١٦٨/٣ وصححه ووافقه الذهبي .
وقد تابع هانىء بن هانىء عن علي ، سالم بن أبى الجعد عند الطبرانى ١٠١/٣
رقم ٢٧٧٧ ، الى قوله : " الحسين " ثم قال : " وقال صلى الله عليه وسلم انى سميت
ابننى هذين باسم ابنتى هارون شبر وشبرا " .
وله شاهد عن سلمان الفارسى رضى الله عنه مرفوعا عند الطبرانى ١٠١/٣ رقم
٢٧٧٨ بلفظ : " سميتهما - يعنى الحسن والحسين - باسم ابنتى هارون شبر وشبرا " .

(أ) فى الأصل عبد الرحمن بن أبى نعم والصواب ما أشبهه .
(١) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي الأصل ، يلقب دلويه -
يفتح الدال وضم اللام المشددة - وكان يغضب منها ، ولقبه أحد شعبة الصغير
ثقة حافظ من العاشرة ٢٥٢ هـ . تاريخ بغداد ٤٧٩/٨ ، تهذيب الكمال
٤٣٧/١ ، التذكرة ٥٠٨/٢ ، تقريب ٢٦٥/١ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢١ .
(٢) الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حسان بن زهير أبو نعيم الكوفي الأحملي ،
ثقة مأمون الحافظ المتقن ، كثير الحديث ٢١٩ هـ على خلاف . ابن سعد
٤٠٠/٧ ، تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ ، تهذيب الكمال ١٠٩٦/٢ ، الميزان
٣٥٠/٣ ، الكاشف ٣٨١/٢ ، تقريب ١١٠/٢ ، شذرات ٤٦/٢ .
(٣) الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم - بضم النون وسكون الهيملة - الكوفي البجلي
صدوق نسيء الحفظ من السابقة ، قال أبو حاتم صالح الحديث ، وضعفه يحيى
ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات . تهذيب الكمال ٣١١/١ ، تقريب ١٩١/١
(٤) عبد الرحمن بن أبى نعم البجلي أبو الحكم الكوفي ، العابد صدوق من الثالثة
قال الألبانى فى الصحيحة ٣٩٩/٢ " ثقة احتج به الشيخان " توفي قبل المائة
ذكره ابن حبان فى الثقات . الجرح ٢٩٥/٥ ، تهذيب الكمال ٨٢٢/٢ ، تقريب
= ٥٠٠/١ ، تهذيب ٢٨٧/٦ .

= الحديث سنده ضعيف لأجل الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم فانه صدوق سيء الحفظ ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد كما يلي :

ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٥١ ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧١/٥ والطبراني في الكبير ٢٨/٣ رقم (٢٦١٠) والخطيب في تاريخه ٢٠٧/٤ كلاهما الشطر الأول فقط ، والنسوى في المعرفة والتاريخ ١٤٤/٢ مثله كلهم من طريق الفضل بن دكين به .

كما أخرج الامام أحمد ٣/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٧١/٥ والخطيب في تاريخه ٩٠/١١ والطبراني في الكبير ٢٨/٣ (٢٦١١) كلهم من طريق يزيد بن مردانه عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم به الشطر الأول وهو "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" .

كما أخرج الترمذي ٦٥٦/٥ وفي تحفة الأخواني ٢٧٢/١٠ وفي ٢٧٣/١٠ من ثلاث طرق أخرى كلها عن يزيد نحوه وقال الترمذي : " هذا حديث صحيح حسن " والامام أحمد ٦٢/٣ ، ٨٢ وفي الفضائل (١٣٦٨) ، وأبو نعيم في الحلية ٧١/٥ وابن أبي شيبه ٩٦/١٢ (١٢٢٢٥) دون قوله "الا بنى الخالة" ، والطبراني في ٢٩/٣ رقم ٢٦١٢ - ٢٦١٣ ، كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم به الشطر الأول فقط .

وأخرج أحمد ٦٤/٣ وفي الفضائل (١٣٦٠) من نفس طريق يزيد بن أبي زياد السابق ، الشطر الأول بزيادة " وفاطمة سيدة نسا لهم الا ما كان لعويم بنت عوان " .
ويزيد بن أبي زياد ضعيف ، وهذه الزيادة أخرجه الحاكم في المستدرک ١٥٤/٣ من طريق منصور بن أبي الأسود عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، ووافقه الألباني في الصحيحة ٤٣٩/٢ .

وقد أخرج الحديث من طريق الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبيه به نحوه أبو نعيم ٧١/٥ ، والحاكم ١٦٦/٣ وقال : " هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة ، وأنا أتعجب أنها لم يخرجاه " . وتعقبه الذهبي بقوله : الحكم فيه لمن .
وقد تابع عبد الرحمن بن أبي نعم كل من :-

- عطية العوفي في تاريخ بغداد ٢٣٢/٩ دون الشطر الأخير ، والطبراني في

الكبير ٢٩/٣ (٢٦١٥) .

- والقاضي شريح في تاريخ بغداد ٤/١٢ دون الشطر الأخير .

- وعطاء بن يسار في الطبراني الكبير ٢٩/٣ (٢٦٠٣ - ٢٥٩٩) .

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٣٨/٢ وقال : أخرجه الطبراني

(١/١٢٣/١) أي ٢٨/٣ - ٢٩ (٢٦١٠ - ٢٦١٥) ، وابن عساكر ١٨/٤٧ (١)

من طرق عن أبي سعيد رضى الله عنه .

ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى صلى الله عليه وسلم
بهذا الذى وصفنا

(١٠٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن إسرائيل عن ^(١)ميسرة النهدي عن العنقال بن عمرو عن زبن حميش عن حذيفة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ، ثم قام فصلى حتى العشاء ، ثم خرج فاتبعته فقال : عرض لى ملك استأذن ربه أن يسلم على ، وبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

= وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أخرجه الحاكم ١٦٧/٣ ، الشطر الأول وفيه زيادة " وأبوها خير منهما " وقال الحاكم : " صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجها " ووافقه الذهبي ، قلت : فيه عاصم بن بهدله وحديثه حسن . وليس فيه " إلا ابني الخالة " ، وأبو نعيم فى الحلية ٥٨/٥ دون قوله " إلا ابني الخالة " .
وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه كما فى الحديث ١٠٧ .
وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه عند الطبرانى فى الكبير ٣٠/٣ (٢٦١٨) نحوه ، دون الشطر الأخير .
وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الخلية ١٣٩/٤ دون الشطر الأخير ومثله الطبرانى فى الكبير ٢٤/٣ (٢٥٩٨) .
وعن ابن عمر رضى الله عنهما عند الحاكم ١٦٧/٣ مثل حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه عند ابن أبى شيبة فى المصنف ٩٧/١٢ ، (١٢٢٢٨) ، والخطيب فى التاريخ ١٤٠/١ دون الشطر الأخير وفيه زيادة " وأبوها خير منهما " وفى ١٨٥/٢ دون الشطر الأخير . وأبى نعيم فى الحلية ١٤٠/٤ ، دون الشطر الأخير ، والطبرانى فى الكبير ٣٠/٣ - ٢٦ (٢٦٠٣-٢٥٩٩) ، وفى المجمع للهيثمى ١٨٢/٩ حيث قال : " رواه الطبرانى بأسانيد " .
وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند الطبرانى ٢٦/٣ (٢٦٠٤) . بمعناه .
وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الطبرانى ٣٠/٣ (٢٦١٦) دون الشطر الأخير .

وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضى الله عنهما عند الطبرانى ٣٠/٣ (٢٦١٧) دون الشطر الأخير وفيه زيادة " وأبوها خير منهما " .

(أ) فى الأصل عن إسرائيل بن ميسرة والصواب ما أثبتته .
(١٠٧) الحديث حسن لأن فيه زيد بن الحباب وهو صدوق ويرتقى الى الصحيح لغيره . وأخرجه ابن أبى شيبة ٩٦/١٢ (١٢٢٢٦) من طريق زيد بن الحباب به . وأخرجه الامام الترمذى ٦٦٠/٥ وفى تحفة الأحوزى ٢٨٤/١٠ وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه الا من حديث إسرائيل " . وأحمد ٣٩١/٥ وفى الفضائل (١٤٠٦) وإسناده صحيح كلهم ضمن حديث طويل ، وذكره الهيثمى فى المولود ص ٥٥١ ، والنسائى فى الكبرى فى تحفة الاشراف ٣١/٣ ، وأبو نصر المروزى كما فى مختصر قيام الليل ص ٥٧ ، والخطيب فى التاريخ ٣٢٢/٦ وإسناده صحيحه الأرنؤوط فى سير أعلام النبلاء ٢٥٢/٣ كلهم من طريق إسرائيل عن ميسرة به نحوه .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بالرحمة (٥٥/أ) ٨/٢

(١٠٨) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا الحارث بن سريج النقال (١)

ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد (٢) قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ، ويقعد الحسن ابن علي على فخذه الأخرى ، ثم يقول : اللهم اني أرحمهما فأرحهما .

= وأخرجه الامام أحمد ٣٩٢/٥ عن حديث طويل بلفظ : " فان جبريل جاء يبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة " . والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٣ مختصرا وذلك من طريق الشعبي عن حذيفة رضي الله عنه . وزاد الألباني في تخريجه للحديث فقال في السلسلة الصحيحة ٤٤١/٢ : " أخرجه الطبراني (١/١٢٣) - أي ٢٧/٣ (٢٦٠٦-٢٦٠٧) - وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢/٢٥٥/٤) من طريقين به عن إسرائيل به نحوه .

وأخرجه الحاكم ٥١/٣ من طريق اسحاق بن منصور السلولي عن إسرائيل به بلفظ : " نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة " . ومن طريق آخر ٥١/٣ عن أبي مري الأنصاري عن المنهال به مثل سابقه .

وأخرجه الطبراني ٢٧/٣ (٢٦٠٨) من طريق عاصم عن زر به وفيه زيادة : " وأبوهما أنزل منهما " .

وأخرجه أيضا الطبراني ٢٨/٣ (٢٦٠٩) من طريق قيس بن أبي حازم عن حذيفة به نحوه .

وله شاهد عن أبي هريرة عند الطبراني في الكبير ٢٦/٣ (٢٦٠٤) .

(١) الحارث بن سريج النقال ، قال السمعاني : وظني أنه اشتهر بالنقل لأنه نقل

رسالة الشافعي ، قال ابن معين : ليس بشيء ، والنسائي : ليس بثقة ، موسى

بن هارون : متهم في الحديث ، وابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، الأزدى :

تكلموا فيه حسدا ذكره ابن حبان في الثقات وما تفرد الأزدى بتقويته ، لقد

سئل ابن معين عنه وعن أحمد بن إبراهيم الموصلي فقال : ثقتان صدوقان ،

وقال مرة : ما هو من أهل الكذب ، وأنكر ابن الجوزي قول الأزدى . تاريخ

بغداد ٢٠٩/٨ ، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٤٨ ، لسان الميزان

١٤٩/٢ .

الحديث سنده ضعيف لأجل الحارث بن سريج النقال لكن له متابعات ترتقي به

إلى الحسن لغيره .

فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٦٢/٤ حتى طريق المعتمر به مثله .

وقد أخرجه الامام أحمد ٣١٠/٥ بلفظ : " يأخذني والحسن فيقول : اللهم اني

أحبهما فأحبهما " وفي الفضائل له (١٣٥٢) من طريق يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي به ، ويحيى ثقة .

وابن أبي شيبة في المصنف ٩٩٠٩٨/١٢ (١١٢٣٢ ، ١٢٢٣٦) والطبراني

في الكبير ٣٩/٣ (٢٦٤٢) من طريق هون بن خليفة عن سليمان التيمي به نحوه .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بالجنة ٨/٣

(١٠٩) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حاملاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : اللهم اني أحبه فأحبه .

= (٢١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى ، الأمير أبو محمد وأبو زيد صحابى مشهور ت ٥٠٤ هـ . الفئات ٢/٣ ، الاستيعاب ٣٤/١ ، الإصابة ٤٦/١ ، التقریب ٥٣/١ .
وفى مسند أسامة بن زيد (ل ١) ، وابن سعد ٦٢/٤ كلاهما من طريق سليمان التميمى بلفظ " اللهم اني أحبهما فأحبهما " .
وأخرجه أحمد ٢٠٥/٥ ، وابن سعد ٦٢/٤ من طريق المعتمر عن أبيه قال : سمعت أبا تميمه تحدث عن أبي عثمان ، يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد نحو حديث الباب . وقد ثبت سماع التميمى من أبي عثمان وأبى تميمه السلى - تهذيب الكمال ١/١٠٤٠ . فيكون التميمى قد سمعه مرتين ، والله أعلم .
وللحديث شاهد فى الحديث ١٠٩ الآتى .
(١٠٩) الحديث صحيح ان شاء الله تعالى .

وأخرج البخارى فى الأدب المفرد ص ٤٣ رقم ٨٦ مثله . وأبو داود الطيالسى كما فى منحة المعبود ١٩٣/٢ وفيه زيادة : " من أحبنى فليحبه " . كلاهما عن شعبة به . وقد أخرجه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما ، فتح ٩٤/٧ ، وسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما من طريقين ١٨٨٣/٤ ، وأحمد فى الفضائل رقم ١٣٨٨ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ والطبرانى فى الكبير ٢٩/٣ (٢٥٨٢) كلاهما من طريق حجاج ابن منبهال عن شعبة به مثله .

وقد أخرجه الامام الترمذى ٦٦١/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح وهو أصح من حديث الفضيل بن مرزوق " ، والامام أحمد فى الفضائل رقم ١٣٥٣ كلاهما من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به - نحوه .

وأخرجه ابن أبى شيبه ١٠١/١٢ (١٢٢٤٠) من طريق شيبه عن شعبة به مثله وفيه زيادة : " قال شعبة : فقلت لعدي : حسن ؟ قال : نعم " .
كما أخرج الامام الترمذى ٦٦١/٥ من طريق فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت به نحوه بلفظ : " ان النبي صلى الله عليه وسلم أبصر حسنا وحسينا فقال : اللهم اني أحبهما فأحبهما " . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " . وكذلك الطبرانى فى الكبير ١٩/٣ (٢٥٨٣) .

والطبرانى أيضا ٢٠٠/٣ (٢٥٨٤) من طريق أشعث بن سوار عن عدي به نحوه .

وله شاهد عن أسامة بن زيد رضى الله عنه كما مر فى ١٠٨ ، وسيأتى له أيضا شاهد آخر عن أبى هريرة رضى الله عنه فى الحديث ١١٠ الآتى .
وله شاهد عن سعيد بن زيد رضى الله عنه فى الطبرانى الكبير ١٩/٣ رقم ٢٥٨١ ، ورواه أبو يعلى ٦٠/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٧٦/٩ : " رجاله =

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسن بن علي رضوان الله
عليهما (٥٥/ب)

(١١٠) أخبرنا - عبد الله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا يحيى بن
آدم ، ثنا ورقاء بن عمر (١) ، عن عبيد الله بن أبي يزيد (٢) عن نافع بن جبير (٣)
عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق
المدينة ما يعرف ، وانصرفت معه فقال : ادع الحسن بن علي ، فجاء الحسن
يمشي وفي عنقه السحاب (٤) فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ، فقال
الحسن بيده هكذا ، فأخذه وقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، قال
أبو هريرة : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال .

قال أبو حاتم : هكذا شأه عبد الله بن محمد باشين والحاء وأنا هو الشخاب
بالشين والحاء .

= رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس وهو ثقة . وآخر عن عائشة رضى الله عنها
في الطبراني ٢٠/٣ (٢٥٨٥) وقال الهيثمي في المجمع ١٢٦/٩ فيه عثمان بن
أبي الكناث وهو ضعيف .

(١) في البخارى السخاب : بالمهمله ثم خاء معجمة مدودة ثم موحدة تحتية ،
والسخاب بكسر السين ، قال ابن حجر رحمه الله عن الخطابي : هي القلادة
من طيب ليس بها ذهب ولا فضة ، وقال الداودى هي قلادة من قرنفل أو غيره
ليس فيه من الجوهر شيء . مشارق الأنوار ٢/٢٠٩ ، فتح البارى ٤/٣٤٢ .
(٢) ورقاء بن عمرو بن كليب اليشكرى ، أبو بشر الكوفى ، نزيل الدائن ، صدوق فى
حديثه عن منصور لين ، من السابعة . قال الحافظ ابن حجر فى هدى السارى
لم يخرج له الشيوخ من روايته عن منصور بن المعتمر شيئاً وهو محتج به عند
الجميع . تهذيب الكمال ٣/١٤٦٠ ، تقريب ٢/٣٣٠ ، هدى السارى ص ٤٤٩
(٣) عبيد الله بن أبى يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبه ثقة ، كثير الحديث من
الرابعة ١٢٦ هـ . تهذيب الكمال ٢/٨٩١ ، تقريب ١/٥٤٠ .
(٤) نافع بن جبير بن مطعم النوفلى أبو محمد ، وأبو عبد الله المدنى ، ثقة فاضل
من الثالثة ٩٩ هـ . الثقات ٥/٤٦٦ ، تهذيب الكمال ٣/١٤٠٣ ، التهذيب
١٠/٤٠٤ ، تقريب ٢/٢٩٥ .

الحديث صحيح لأن ورقاء تكلموا فى حديثه عن منصور ، وقد أخرج له البخارى
هذا الحديث من طريقه - أى ورقاء - .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب اللباس باب السخاب للصبيان ، فتح ١٠/٣٣٢
والامام أحمد فى المسند ٢/٣٣١ من طريق ورقاء بن عمرو بن نحوه ، ما عدا قتل أبى
هريرة الأخير ، وأخرجه الامام البخارى أيضاً فى كتاب البيوع باب ما ذكر فى الأسواق
فتح ٤/٣٣٩ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين
رضى الله عنهما ٤/١٨٨٢ ، وابن ماجه ١/٥١ جزء الدعاء فقط ، الامام أحمد ٢/٢٤٩
جزء الدعاء فقط ، والفضائل له رقم ١٣٤٩ أيضاً جزء الدعاء فقط ، والحمدى

ذكر قول الصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي انه ريحانته
من الجنسية

(١١١) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا أبو الوليد ، ثنا مبارك بن (١/٥٦) فضالة
عن الحسن^(٢) أخبرني أبو بكر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بنا
وكان الحسن يجي وهو صغير ، فكان كلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب
على رقبته وظهره ، فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه رفعا رفيقا حتى يضعه .
فقالوا : يا رسول الله ، انك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيك تصنعه بأحد . فقال
انه ريحانتي من الدنيا . ان ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين
من المسلمين .

= في مسنده ٤٥٠/٢ ، كلهم من طريق سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد به نحوه .
كما أخرجه الامام أحمد ٥٣٢/٢ ، وفي الفضائل له ١٤٠٧ ، والحاكم ١٧٨/٣
لكنه أبدل الحسن حسينا كلهم من طريق هشام بن سعد عن نعيم المجر عن أبي
هريرة رضى الله عنه به نحوه . وفيه زيادة قول أبي هريرة " ما رأيت الحسن الا فاضت
عيني أو دمعت عيني " .
وله متابع عن أبي هريرة رضى الله عنه عند ابن أبي شيبة ١٠١/١٢ (١٢٢٤١) ،
وأبو نعيم في الحلية ٣٥/٢ .

(١) مبارك بن فضالة - بفتح الفاء - وتخفيف المعجمة - العدوى مولا هم ، أبو فضالة
البصري ، صدوق يدلّس ، ويسوى من السادسة ١٦٦ هـ على الصحيح .
تهذيب الكمال ١٣٠١/٣ ، التذكرة ٢٠٠/١ ، تقريب ٢٢٧/٢ ، طبقات
المدلسين ص ٣١ ، طبقات الحفاظ ص ٨٦ .
(٢) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد الأنصاري مولا هم ثقة فقيه ،
فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلّس ١١٠ هـ . التاريخ الكبير ٢٨٩/٢ ،
الحلية ١٣١/٢ ، الوفيات ١٥٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢٥٥/١ ، الكاشف ٢٢٠/١
طبقات القراء ٢٣٥/١ ، طبقات المفسرين ١٤٢/١ ، طبقات الشيرازي ص ٨٧ ،
تقريب ١٦٥/١ ، النجوم الزاهرة ٢٦٢/١ ، طبقات الحفاظ ٢٨ شذرات ١٣٦/١
الحديث حسن وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وقد عمن ، وهو من الطبقة الثالثة
من المدلسين ، الا أنه ثبت سماعه من الحسن وقد تابعه عدة كما سيأتى :
ذكر الحديث الهيثي في الموارد ص ٥٥٢ ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٣
(٢٥٩١) والبخاري كما في كشف الأستار ٢٣٠/٣ من طريق أبي الوليد به وذكره
الهيثي أيضا في المجمع ١٧٥/٩ وقال : " رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد
رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق " .
وقد تابع أبا الوليد الطيالسي ، عفان عند أحمد ٥١/٥ بنحوه ، وعاشم عند
أحمد أيضا ٤٤/٥ دون قوله " انه ريحانتي من الدنيا " وفيه زيادة : " فوالله والله بعد
أن ولي لم يهرق في خلافته ملء حجة من دم " .
وقد تابع مبارك ، أبو موسى إسرائيل بن موسى كما عند البخاري في كتاب الصلح
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابني هذا سيد . . ضمن حديث صلح

ذكر تقبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي على ستره ٨/٢

(١١٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عوف عن عمير ابن اسحاق^(١) قال : كنت أمشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة ، فلقينا أبا هريرة فقال للحسن : اكشف لي عن بطنك جعلت فداك حتى أقبل حيث رأيت (٥٦/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله . قال : فكشف عن بطنه ، فقبل ستره ، ولو كانت من العورة ما كشفها .

= الحسن مع معاوية رضى الله عنهما فتح ٣٠٦/٥ ، وقال فيه البخاري : " قال لي علي بن عبد الله : انما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكر بهذه الحديث . وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام فتح ٦٢٨/٦ دون قوله " انه ريحانتي من الدنيا " وكتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن " ابني هذا سيد . . فتح ١٣/٦١ ، والنسائي ١٠٧/٣ ، وأحمد ٣٦/٥ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، وفي الفضائل رقم ٣٥٤ ، ١٤٠٠ ، والطبراني ٢٢/٣ (٢٥٩٠) ، والحميدي في مسنده ٣٤٨/٢٥ دون قوله " انه ريحانتي من الدنيا " ، وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة ٩٦/١٢ (١٢٢٢٧) مرسل عن الحسن البصري ، وقد علم انه موصل من حديث الباب . وكما تابع مباركا ، الأشعث من عبد الطك عند الترمذي ٦٥٨/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والطبراني في الكبير ٢٣/٣ (٢٥٥٣) وتابعه أيضا علي بن زيد عند أبي داود ٤١٦/٤ ، وعند أحمد ٤٩/٥ دون قوله " انه ريحانتي من الدنيا " والحاكم ١٧٥/٣ ، والطبراني ٢١/٣ (٢٥٨٨) . وتابعه أيضا يونس ومنصور عند الطبراني ٢٣/٣ (٢٥٩٢) ، واسماعيل بن مسلم ٢٣/٣ (٢٥٩٤) ، وأبو الأشعث ٢٣/٣ (٢٥٩٥) . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٥٢/١١ من طريق معمر عن سمع الحسن يحدث عن أبي بكر بمعناه . وأخرجه ابن راهويه عن الحسن البصري مرسل كما في المطالب العالية ٧٣/٤ .

وله شاهد عند الطبراني ٢٤/٣ (٢٥٩٢) والبخاري ٢٣/٣ في كشف الاستار ٢٣/٣ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قوله " ان ابني هذا سيد وليصلح به ففتين من المسلمين " وقال الهيثمي في المجمع ١٧٨/٩ : " رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه ضعف ، ومثقه رجال البخاري الصحيح " .

(١) عمير بن اسحاق أبو محمد مولى بني هاشم ، مقبول من الثالثة ، روى له البخاري في الأدب والنسائي وقال : ليس به بأس ، وقال الذهبي : وثق . التاريخ الكبير ٥٣٤/٦ ، ثقات ابن حبان ٢٥٤/٥ ، المغني للذهبي ٤٩٢/٢ ، الكاشف ٣٥٢/٢ ، تقريب ٨٦/٢ .

الحديث اسناده حسن يرتقى الى الصحيح لغيره ، وذلك لأن عمير بن اسحاق ضعفه يحيى بن معين ووثقه في رواية عثمان الدارمي ، وإذا روى عنه الثقات ، لأن في رواية الضعفاء عنه منابر كثيرة ، قاله ابن حجر في هامش موارد النظائرين ص ٥٥٣ . وفي هذا الحديث روى عنه الثقة عبد الله بن عوف . وكذلك ابن أبي شيبة لم يرو عن ابن عوف ، ولم أجد من صرح بسماعه منه ، وقد تبين أن الضحاك بن مخلد سقط من النسخ وذلك بين ابن أبي شيبة وبين ابن عوف .

٨/٣

ذكر اثبات الجنة للحسين بن علي رضوان الله عليه وقد فعل

(١١٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، ثنا محمد بن عبد الله بن نير (١) ، ثنا

أبي ، ثنا الربيع بن سعيد الجعفي (٢) عن عبد الرحمن (أ) بن سابط (٣) عن جابر

ابن عبد الله أنه قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين

ابن علي ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .

= وقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٣ (٢٥٨٠) من طريق أبي سلم الكشي عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن عون به مثله ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ . وقد أخرجه الامام أحمد ٢/٢٥٥ ، ٤٩٣ ، والفضائل له ١٣٧٥ وصححه الدكتور وصي الله ، وأخرجه ابن الأعرابي في كتاب التقبيل والمعانقة ص ٤ كلهم من طريق ابن عدي عن ابن عون به نحوه .

وأخرج الامام أحمد في الفضائل ١٣٨٦ وصححه د . وصي الله ، والطبراني في الكبير ٩٧/٣ (٢٧٦٤) نحوه من طريق إبراهيم بن عبد الله أبو سلم البصري عن الضحاك عن ابن عون به نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٦٨/٣ من قوله : " ولو كانت من العورة ما كشفها " صححه علي شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وذلك من طريق ابن عون لكن الحاكم ذكر في السند محمد بدل عمير ، وذهب د . وصي الله إلى أن محمدا هذا هو ابن سيرين . قلت : بل هو عمير بن اسحاق وكنته أبو محمد فربما اسقط لفظ "أبي" من الناسخ . واحتمال كون محمد هو ابن سيرين بعيد لأن الحديث لا يعرف إلا من رواية عمير بن اسحاق . وذكره الهيثمي في المجمع ١٧٧/٩ وقال : " رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال : " تكشف عن بطنه ووضع يده على ستره " رجالهما رجال الصحيح غير عمير بن اسحاق وهو وثقة " .

(أ) في الأصل عبد الله بن سابط والصواب ما أثبتته .

(١) محمد بن عبد الله بن نير مصغرا البغدادي - بسكون الميم - ، الكوفي أبو عبد الرحمن ثقة فاضل حافظ من العاشرة ت ٢٣٤ هـ . تهذيب الكمال ١٢٢٧/٣ ، الكاشف ٦٥/٣ ، التذكرة ٤٣٩/٢ ، تقريب ١٨٠/٢ ، الخلاصة ص ٢٩٦ .

(٢) الربيع بن سعيد وقيل سعد الجعفي الكوفي ، لا يكاد يعرف ، ذكره ابن حبان في أنواعه ، وفي الشقات . قال أبو حاتم : روى عنه حنص بن غياث ، ورواه الفزارى ، ووكيع وعبد الله بن نير ، والحسين بن علي الجعفي وقال : لا بأس به ووثقه الهيثمي في المجمع . التاريخ الكبير ٣/٢٥١ ، الجرح ٣/٣٦٢ ، الثقات ٢٩٧/٦ ، الميزان ٤٠/٢ ، اللسان ٤٤٥/٢ ، مجمع الزوائد ١٧٧/٩ .

(٣) عبد الرحمن بن سابط - بكسر الباء - ، ويقال ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح ثقة كثير الإرسال من الثالثة ت ١١٨ هـ . الجرح ٥/٢٤٠ ، تهذيب الكمال ٧٨٩/٢ ، تهذيب ١٨٠/٦ ، تقريب ٤٨٠/١ .

الحديث حسن لأجل الربيع بن سعد فجهاالة العين والحال قد ارتفعت وحديثه حسن . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ .

وأخرجه أحمد في الفضائل ١٣٧٢ من طريق وكيع عن الربيع بن سعد به بلفظ : " من أحب أن ينظر إلى سيد شباب الجنة فلينظر إلى هذا " وصح اسناد د . وصي الله . والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٣ من طريق الامام أحمد ، كما أخرجه أبو يعلى (الطالب العالية ٧١/٤) والهيثمي في المجمع ١٨٧/٩ وقال : " رواه أبو يعلى رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ، وقيل ابن سعيد وهو وثقة . =

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي بالحبة ١٧/٣

(١١٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد

ثنا موسى بن يعقوب الزمعي (٢) عن عبد الله بن أبي بكر (١/٥٧) بن زيد بن

المهاجر (٣) أخبرني موسى (أ) بن أبي سهل النبال (٤) أخبرني الحسن بن أسامة

ابن زيد (٥) أخبرني أبي أسامة بن زيد قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات ليلة لبعض الحاجة وهو مشتمل على شيء لا أدرى ما هو ، فلما فرغت من حاجتي ،

قلت : من هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف صلى الله عليه وسلم فإذا هو حسن

وحسين على فخذه . فقال ان هذين ابناي ، وابنا ابنتي ، اللهم انك تعلم أني

أحبهما فأحبهما .

= وأخرجه البزار ٣/٣٠ من طريق أبي أسامة وعبد الله بن نعيم عن الربيع بن سعيد به بلفظ : " من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى الحسن بن علي " .

(أ) موسى - والصواب مسلم - فقد بين البخاري أن موسى لم يرو عن الحسن بن أسامة وزهبا بن حبان إلى أن موسى وسلم روي عن الحسن بن أسامة وقد بين الذهبي أن هذا الحديث من أفراد عبد الله بن أبي بكر عن مسلم وليس موسى ، وهو الذي أميل إليه .

(ب) في الأصل هذان .

(١) خالد بن مخلد القطواني - يفتح القاف والطاء السواقي - يضم السين المهملة -

مولاهم الكوفي ، صدوق يتشيع ، وله أفراد من كبار العاشرة ٣/٢١٣ على خلاف .

تهذيب الكمال ١/٣٦٣ ، الموزان ١/٦٤٠ ، المعبر ١/٣٦٤ ، تقريب ١/٢١٨ .

(٢) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة المظلي الزمعي - يفتح الزاي

وسكون الهم ، أبو محمد المدني ، صدوق سيء الحفظ من العاشرة ١٤٠ هـ

تهذيب الكمال تقريب التقريب ٢/٢٨٩ .

(٣) عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، قال ابن حجر : مجهول من

السادسة ذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير ٥/٥٤ ، الثقات ٧/٥٣ ،

تهذيب الكمال ٢/٦٦٩ ، تقريب ١/٤٠٥ .

(٤) موسى بن أبي سهل النبال ، والصواب : مسلم بن أبي سهل ، الثقات ٤/١٢٥

وذكره في ٧/٤٤٤ باسم مسلم ، ثم ترجم لموسى في ٧/٤٥٢ وقال ان كلاهما

رويا عن الحسن بن أسامة ، لكن البخاري فرق بينهما في تاريخه ٧/٢٦٣ ،

فذكر أن سلم روي عن حسن بن أسامة ، وأن موسى بن سهل ٧/٢٦٤ لم يرو

عن الحسن فهما اثنان ، وذكره المزني في تهذيب الكمال ٣/١٣٢٦ . ومسلم

قال فيه ابن حجر مقبول من السادسة ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن

الديلمي : مجهول . الكاشف ٣/١٤١ ، الموزان ٤/١٠٤ ، ديوان الصنفاء

للجنبي ص ٩٧ ، التقريب ٢/٢٤٥ .

(٥) الحسن بن أسامة بن زيد الكلبي ، مقبول من الثالثة . التاريخ الكبير ٢/٢٨٤

الثقات ٤/١٢٥ ، تقريب ١/١٦٣ .

=

ذكر العلة التي من أجلها حرم أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ٨/٢
السدينا

(١١٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا الحسن بن محمد
ابن الصباح (١) ، ثنا شبابة بن سوار (٢) ثنا يحيى بن اسماعيل بن سالم (٣)
عن الشعبي قال : بلغ ابن عمر وعوبال له أن الحسين بن علي قد توجه الى العراق
فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة ، فقال : الى أين ؟ فقال : هذه كتب أهل العراق
وبيعتهم (٥٧/ب) فقال : لا تفعل . فأبى ، فقال له ابن عمر : ان جبريل عليه السلام
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخير بين الدنيا والآخرة ، فاختر الآخرة ولم يرد الدنيا
وانك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك يريد بك . فاعتقه ابن عمر
وقال : استودعك الله . والسلام .

= الحديث ضعيف لأجل موسى بن يعقوب وشيخه وشيخه ، لكن يرتقى بشواهد
الى الحسن لغيره .

ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٢ ، وأخرجه الترمذى ٦٥٦/٥ بلفظ "وركيه"
بدل "فخذه" وفي التحفة ٢٧٣/١٠ ، وقال الترمذى "هذا حديث حسن غريب"
وابن أبي شيبة ٩٢/١٢ (١٢٢٣١) كلهم من طريق خالد بن مخلد به مثله .
روى الحديث أيضا المزى في تهذيب الكمال ٢٥١/١ في ترجمة الحسن بن اسامة
وقال : "رواه الترمذى عن سفيان بن وكيع وعبد بن حميد ، والنسائي في الخصائص عن
القاسم بن زكريا بن دينار ثلاثتهم عن خالد بن مخلد ، وقال الترمذى حسن غريب".
ثم قال المزى : "وهذا الحديث هو الذى أشار اليه علي بن المديني" ، قلت : أى
قوله "رواه شيخ ضعيف الحديث منكر الحديث يقال له موسى بن يعقوب الزمعي عن
رجل مجهول عن آخر مجهول".

قال الذهبي : "تفرد به عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني عن
مسلم بن أبي سهل النبال ، عن الحسن بن أسامة عن أبيه ، ولم يروه غير موسى بن
يعقوب الزمعي عن عبد الله ، فهذا ما ينتقد تحسينه على الترمذى". سير أعلام
النبلاء ٣٥٢/٣ .

قلت : ان نقد الذهبي رحمه الله منصب على اصطلاح خاص بالترمذى ولا مشاحة
فى الاصطلاح ، وقد بين الترمذى أنه غريب أيضا .

وشرح الذهبي رحمه الله أيضا فى تاريخ الاسلام ٢١٧/٢ وقال : " . . ولا أظن
لهؤلاء الثلاثة ذكر فى رواية الا فى هذا الواحد ، تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي
عن عبد الله ، وتحسين الترمذى لا يكتفى فى الاحتجاج بالحديث فانه قال : وما ذكرنا
فى كتابنا من حديث حسن ، فانما أردنا بحسن اسناده عندنا كل حديث لا يكون فى
اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً ، ويروى من غير وجه نحو ذلك ، فهو
عندنا حسن " .

وله شاهد عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً عند الامام أحمد ٤٤٦/٢ وابن أبي
شيبه ٩٥/١٢ (١٢٢٢٤) .
(١) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي صاحب الشافعي

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي أنه ربحانته من الدنيا ٨/٢

(١١٦) أخبرنا أبو عروبة بخران ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب (١) قال : سمعت ابن [أبي] نعم قال : سمعت ابن عمر وسأله رجل عن شيء . قال شعبة سأله عن المحرم يقتل الذباب . فقال عبد الله بن عمر : تسلونني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ربحانتي من الدنيا .
ابن أبي نعم هو عبد الرحمن . (١/٥٨) .
= وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ، ثقة من العاشرة ت ٢٥٠ هـ على خلاف .
تاريخ بغداد ٤٠٧/٢ ، الفهرست لابن النديم ص ٢١١ ، تهذيب الكمال ٢٧٨/١ ،
التذكرة ٥٢٥/٢ ، اللباب ٤٠٢/١ ، تقريب ١٧٠/١ ، طبقات الحنابلة ٣١٨/١ .
(٢) شبابة بن سوار - بالسين المهملة وتشديد الوار - الداعني ، أصله من خراسان
يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ، ثقة حافظ ، روى بالارجاء من التاسعة ،
ت ٢٠٦ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٥٦٩/٢ ، تقريب ٣٤٥/١ .
(٣) يحيى بن اسماعيل بن سالم ، سكت عن البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان
في الثقات . التاريخ الكبير ٢٦٠/٨ ، الجرح ١٢٦/٩ ، الثقات ٦١٠/٧ .
الحديث صحيح .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢٣٢/٣ من طريق شبابة به نحوه ، وفي
٢٣٣/٣ من طريق آخر عن الشعبي به نحوه . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٤
والمجمع ١٩٢/٩ بمعناه وقال : "رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار
ثقات .". كما أخرجه ابن عساكر كما في تهذيب ابن عساكر ٣٣٢/٤ ، وابن كثير
في البداية ١٦٠/٨ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٣ .

(أ) في الأصل "ابن نعم" والصواب ما أثبتته .
(١) محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي التميمي سيدهم ، البصري ، وقد
ينسب إلى جده خليفة بن خياط ثقة من السادسة .

تهذيب الكمال ١٢٢٨/٣ ، تهذيب ٢٨٤/٩ ، تقريب ١٨١/٢ .
الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن
والحسين رضي الله عنهما فتح ٩٥/٧ ، والترمذي ٦٥٧/٥ ، وأبو داود الطيالسي
١٩٢/٢ كلهم من طريق شعبة به نحوه .
كما أخرج الحديث الامام البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعانفته
فتح ٤٢٦/١ ، والامام أحمد في المسند ٩٣/٢ ، ١١٤ ، والفضائل له (١٣٩٠)
الترمذي ٦٥٧/٥ ، والبخاري في الأدب المفرد ص ٤٣ (٨٥) ، والطبراني في
الكبير ١٣٧/٣ (٢٨٨٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠٠/١٢ (١٢٢٣٨) كلهم
من طريق مهدي بن ميون عن محمد بن أبي يعقوب به نحوه .
وأخرجه الامام الترمذي ٦٥٧/٥ من طريق وهب بن جرير بن حازم عن محمد بن
عبد الله بن أبي يعقوب به نحوه . وقال : " هذا حديث صحيح ."

ذكر البيان بأن محبة الحسن والحسين مقرونة بمحبة المصطفى
صلى الله عليه وسلم

(١١٧) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي (١) ، ثنا أبو
بكر بن عياش (٢) عن عاصم (٣) عن زر عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلى والحسن والحسين يثبان على ظهره ، فيباعد هما الناس . فقال صلى الله
عليه وسلم : دعوهما بأبى هما وأمى ، من أحبنى فليحب هذين .

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي لم أجد ترجمته .
(٢) أبو بكر بن عياش - بتحسانية ومعجمة - ابن سالم الأمدى الكوفى المرقى ،
الحناف - بمهملة ونون - مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل فى اسمه
عشرة أقوال ، ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح من السابعة
ت ١٩٤ هـ على خلاف . ابن سعد ٣٨٦/٦ ، التاريخ الكبير (الكنى) ١٤/٩
التاريخ الصغير ٢٧٢/٢ ، الجرح ٣٤٨/٩ ، الكامل لابن عدى (١/١٥٨) / (١/٨١)
مصورة مكتبة الحرم المكى ، تاريخ بغداد ٣٧١/١٤ ، تهذيب الكمال ١٥٨٦/٣
معرفه القراء الكبار ١١٠/١ ، تقريب ٣٩٩/٢ ، الكواكب النيرات ص ٤٣٩ .
(٣) عاصم بن بهدلة وعوا بن أبى النجود - بنون مفتوحة ، وجيم - الأسدى مولا هم ،
الكوفى أبو بكر المرقى صدوق ، له أوهام ، حجة فى القراءة ، وحديثه فى
الصحيحين مقرون ، من السادسة ت ١٢٨ هـ . ابن سعد ٣٢٠/٦ ، الجرح
٣٤٠/٦ ، الميزان ٣٥٧/٢ ، الكاشف ٤٩/٢ ، تقريب ٣٨٣/١ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أعرفه .

وأخرج الحديث ابن أبى شيبة ٩٥/١٢ (١٢٢٢٣) عن زر مرسلا ، لكن وصله
ابن حبان كما فى الحديث الذى نحن بصدده .

وذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٥٥٢ وفى مجمع الزوائد ١٧٩/٩ نحوه عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . وقال الهيثمى : " رواه أبو يعلى والبزار وقال :
" فانما قضى الصلاة ضمهما إليه " ، والطبرانى باختصار ، ورجال أبى يعلى ثقات
وفى بعضهم خلاف " .

قلت : أخرجه البزار فى ٢٢٦/٣ كمتا فى كشف الاستار من طريق على بن
عاصم عن عاصم به نحوه .

وأما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب الحسن والحسين فقد أخرج الهيثمى
فى مجمع الزوائد ١٧٩/٩ - ١٨١ أحاديث كثيرة .
وله شاهد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عند الطيالسى كما فى منحة
المعبود ١٣٠/٢ بلفظ " من أحبنى فليحب هذين " .

٨/٣

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسين بن علي

(١١٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ابن خالد (١) ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد (٢) عن يعلى العامري (٤) أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انى طعام دعوا له فاذا حسين مع (٥٨/ب) الصبيان يلعب فاشتغل (أ) أمام القوم ثم بسط يده فجعل (ب) الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكه حتى أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل احدي يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ، ثم قبع (ج) رأسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال : حسين منى وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط .

(أ) فى الموارد "فاستقل" ، وفى الفضائل للامام أحمد "فاستمئل" "واستقبل" .
(ب) فى الهامش "فطفق" .

(ج) قبع : بفتح القاف وباء الموحدة ثم عسين مهمله ، ثنى - بالمثلثة ثم نون - من قبعت الجوارق والجواب اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج . النهاية فى

غريب الحديث ٢/٤ ، ١١٦ .

(١) وهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الناهلى أبو بكر النهصرى ، ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة ت ١٦٥ هـ على خلاف . مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٠ ، تهذيب الكمال ١٤٨٣/٣ ، الجبر ٢٤٦/١ ، تقريب ٢/٣٣٩ ، الكواكب النيرات ص ٤٩٧ .

(٢) عبد الله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة والمثلثة مصغرا - القارى المكي ، أبو عثمان صدوق من الخامسة ، وقان الذهبى : ثقة ، قال ابن معين : ليس له أساس فى قوة . ت ١٣٢ هـ . تهذيب الكمال ٢/٢٠٩ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ع ١٧٢ ، تقريب ١/٤٣٢ .

(٣) سعيد بن أبي راشد ويقال ابن راشد ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحافظ : مقبول من الثالثة . الثقات ٢/٢٩٠ ، تهذيب الكمال ١/٤٨٧ تقريب ١/٢٩٥ ، الخلاصة ص ١٣٧ .

(٤) يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفى العامري أبو مرزم - بضم أوله وتخفيف الراء وكسر الزاى - وأمه سياه - بكسر المهيطة وتخفيف التختانية ثم موحدة -

شهد الحديث وما بعدها . الكاشف ٣/٢٩٦ ، تقريب ٢/٣٢٨ .

الحديث فيه سعيد بن أبي راشد وهو ممن تقادم العهد بهم وهو مقبول

الحديث وثقه ابن حبان فهو حديث حسن ابن شاء الله تعالى .

وأخرجه الامام أحمد ١/٧٢٢ وفى الفضائل له (١٣٦١) وحسنه د . وصلى الله وابن أبي شيبة ١٠٢/١٢ (١٢٣٤٤) ، والحاكم فى المستدرک ٣/١٧٧ وصححه اسناده ووافقه الذهبى ، وأبو نعيم فى أماليه (ل ٦٤/ب) ، والمعزى فى تهذيب الكمال ١/٤٨٧ وقال المعزى : "رواه الترمذى وابن ماجه" . كلهم من طريق عفان به نحوه .

(أ)
ذكر النبيان بأن حسين بن علي كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(١١٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا خلاد (ب) بن أسلم (١) ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا هشام بن حسان (٢) عن حفصة (٣) قالت : حدثني أنس ابن مالك قال : كنت عند ابن زياد (٤) إذ جيء برأس الحسين قال : فجعل يقطئ بقصبيه في أنفه ، ويقتل : ما رأيته مثل هذا حسناً . فقلت : أما انسه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم . (٥٩/١)

(أ) في الأصل حسن ، والصواب ما أثبتته ، وسياق الحديث يدلنا على ذلك ، كذلك ما صدر به ابن حبان حديثه الآتي .
(ب) في الأصل خالد ، والصواب ما أثبتته .

ونذكره الهيثمي في الموائد ص ٥٥٤ .
وأخرجه الترمذي ٦٥٨/٥ من طريق اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به بلفظ : " حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، وحسين سبط من الأسباط " . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن وأما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وقد رآه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم .
وأخرجه ابن ماجه ٥١/١ من طريق يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان به نحوه . ثم قال ابن ماجه : " حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان مثله " وقال الاستاذ فؤاد عبد الباقي : " في الزوائد اسناده حسن رجاله ثقات " ، والطبراني في الكبير ٢١/٣ (٢٥٨٧) من طريق يحيى بن سليم كذلك نحوه .
كما أخرجه الطبراني ٢١/٣ (٢٥٨٩) ، والفسوي في تاريخه ٣٠٩/١ ، ٣٠٨/١ ، ٣٠٩/١ ولد ولا يفي الكنى ٨٨/١ كلهم من طريق عبد الله بن عثمان به نحوه .
والطبراني ٢٠/٣ (٢٥٨٦) من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن راشد به . وذكره الطبراني باسم " راشد بن سعد " .
وله شاهد عن أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة ١٠١/١٢ (١٢٢٤١) ، وفي الحلية لأبي نعيم ٣٥٦/٢ في حب الحسن والحسين والدعاء لمن أحبهما .

(١) خلاد - بالخاء المعجمة وتشديد اللام - ابن أسلم الصغار ، أبو بكر البغدادي ، أصله من مرو ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٩ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣٨١/١ تقريب ٢٢٩/١ .

هشام بن حسان الأزدي القردوسي - بضم القاف والدال - أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة . ت ١٤٨ هـ . تهذيب الكمال ١٤٣٧/٣ ، النيزان ١٩٥/٤ ، تقريب ٣١٨/٢ ، شذرات ٢١٩/١ ، طبقات الحفاظ ص ٧١ .
(٣) حفصة بنت سيرين ، أم البهزيل الأنصارية البصرية ، ثقة من الثالثة توفيت بعد المائة وقيل سنة ١٠١ هـ . ابن سعد ٤٨٤/٨ ، صفة الصفوة ٢٤/٤ ،

تهذيب الكمال ١٦٨٠/٣ ، المعبر ١٢٣/١ ، تقريب ٥٩٤/٢ .
(٤) عبد الله بن زياد بن أبيه ، ولد بالبصرة سنة ٢٨ هـ ، وولاه معاوية خراسان سنة ٣٥ هـ ، ثم نقله إلى البصرة أمراً عليها سنة ٥٥ هـ . قاتل الخوارج واشتد عليهم . وأقره يزيد بن معاوية وفي عهده ، قتل الحسين رضى الله عنه ، وقتل عبيد الله ابن زياد سنة ٦٧ هـ . الأعلام .

ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه معاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له ٨/٣

(١٢٠) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي .

= الحديث صحيح .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذى ٦٥٩/٥ والبخارى ٢٣٣/٣ كلاهما من طريق غلاد بن أسلم به مثله ، وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح غريب " . وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٥٤ ، وأخرجه الامام أحمد فى الغنائل (١٣٩٤) ، من طريق أنضر بن شميل به مثله وصححه د . وصلى الله ، والطبرانى فى الكبير ١٣٥/٣ من طريق أنضر أيضا .

وقد أخرج الامام البخارى هذا الحديث فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما ، فتح ٩٤/٧ وفيه زيادة " وكان مخصيا بالوسنة " والامام أحمد فى الفضائل (١٣٩٥) وصححه د . وصلى الله ، والذهبي فى السير ٢٨٠/٣ كلهم من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس به نحوه . وأخرجه الامام أحمد ٢٦١/٣ ، والبخارى ٢٣٤/٣ كلاهما من طريق جرير بن حازم عن محمد بن سيرين به نحوه . والذهبي فى السير ٣١٤/٣ وعزاه الى معجم الطبرانى ١٣٥/٣ (٢٨٢٨) والبخارى ٢٣٤/٣ وذلك من طريق علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف بلفظ " . فجعل يكتب بقضيب فى يده يقول : ان كان لحسن لحسن الثغر ، فقلت : والله لأسوأك ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه " .

وأخرجه الهيثمى فى المجمع ١٩٥/٩ عن أنس وقال : " رواه البخارى والطبرانى بأسانيد ورجاله وثقوا " . وقد أخرجه البخارى ٢٣٤/٣ من طريق ثابت وحيد عن أنس نحو حديث علي بن زيد عن أنس رضى الله عنه . وقد أخرج له الهيثمى فى المجمع شاهدا عن زيد بن أرقم ١٩٥/٩ .

(١٢٠) الحديث اسناده حسن لأن ابن أبي السرى صدوق وهو صحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٥٥ . وأخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما فتح ٩٥/٧ والترمذى ٦٥٩/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ١٦٤/٣ وفيه زيادة : " وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين " بعد " الحسن بن علي " . وعبد الرزاق فى المصنف ٤٥٣/١١ كلهم من طريق عبد الرزاق به مثله ، الا البخارى فمن طريق هشام بن يوسف عن معمر به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ١٩٩/٣ من طريق عبد الأعلى عن معمر به بلفظ : " كان الحسن بن علي أشبههم وجهها برسول الله صلى الله عليه وسلم " . وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٠/٣ (٢٥٤٣) من طريق اسحاق بن ابراهيم النخعي عن عبد الرزاق به نحوه .

والحاكم فى المستدرک ١٦٨/٣ من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر به مثله وصححه ووافقه الذهبي .

ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين اللذين تغادا في الظاهر ٢/٢

(١٢١) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا

شبابة ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني* من علي قال : الحسن

أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدراني الرأس ، والحسين

أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

= وأخرجه الهيثمي في المجمع ١٧٨/٩ عن أنس بلفظ : "ابني هذا سيد يعني الحسن ، وكان يشبهه ، أو نحو هذا " . وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" . وهو عند البزار كما في كشف الاستار ٣/٢٢٩ ، ولحديث شواهد :

- فعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه كما في مجمع الزوائد ١٧٦/٩ بلفظ : "أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه الى نحره الحسن " . وقال الهيثمي "رواه الطبراني واسناده جيد " .

- وعن ابن عباس رضى الله عنهما كما في المجمع ١٧٦/٩ بلفظ "انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم " وقال الهيثمي : "رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن كريبا لا أعرف له سماعا من الصحابة " .

- وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما كما في المجمع ١٧٥/٩ عن حديث طويل عن الهيثمي قال قلت لعبد الله بن الزبير : " . . . الحسن بن علي كان أقرب الناس شيها برسول الله صلى الله عليه وسلم . . . " وقال الهيثمي : "رواه البزار وفيه علي ابن عباس وهو ضعيف* ، وأخرجه أبو بكر الشافعي في الزيلايات ١/٣٢٠ رقم ٤٠٢ بلفظ " فقال : أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحسن بن علي " والطبراني في الكبير ٣/١٠ (٢٥٤٥) عن الهيثمي (مولى الزبير) قال : تذاكرنا شبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "ان أردتم ان تنظروا الى شبه النبي صلى الله عليه وسلم فانظروا الى الحسن بن علي رضى الله عنهم " . ولم يذكر من القائل ان أردتم . . الخ " . وهو عند البزار ٣/٢٢٨ .

- وعن أبي جحيفة رضى الله عنه عند الامام البخارى في كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٤/٤ فتح ٥٦٣/٦ ، ٥٦٤ ، والامام مسلم في الفضائل باب شبهه صلى الله عليه وسلم ١٨٢٢/٤ والترمذي في المناقب مناقب الحسن والحسين ٥/٦٥٩ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والطبراني ٣/١٠ رقم (٢٥٤٦) ١١/٣ (٢٥٤٢) (٢٥٤٨) (٢٥٤٩) ، وتام الرازي في الفوائد ٢/٩٦٤ رقم ١٧١٤ ، وصحح اسناده . عبد الغنى التميمي ، كلهم بلفظ : "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه " .

(١٢١) الحديث حسن ، وفيه أبو اسحاق السبيعي ، اختلط . وسمعه اسرائيل قبل اختلاطه ، وأخرج له الشيخان عن أبي اسحاق ، وتابعه قيس بن أبي حازم عند الطيالسي كما في منحة المعبود وهو ثقة ، وفيه هاني بن هاني* وهو مستور من الثانية . وصحح الحديث الامام الترمذي ، والدكتور وصي الله .

وقد ذكر الحديث الهيثمي في الموارد ٥٥٣ .

وأخرج الحديث الامام احمد ١/٩٩ ، ١٠٨ ، وفيه الغضائري رقم ١٣٦٦ وصححه

ذكر (٥٩/ب) ملاعبة المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسين بن ٨/٣
على بن أبي طالب رغوان الله عليهم

(١٢٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد بن عبد الله
عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدلع لسانه للحسين ، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهبش اليه ، فقال له عيينة بن بدر :
ألا أراه يصنع هذا بهذا فوالله انه ليكون لى الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من لا يرحم لا يرحم .

= الدكتور وصي الله وذلك من طريق حجاج عبن اسرائيل به مثله .
وأخرجه الامام الترمذى ٦٦٠/٥ وذلك من طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل
به مثله ، وقال هذا حديث حسن غريب .
كما أخرجه الطيالسي ١٣٠/٢ من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي اسحاق به
نحوه . وذكره الذهبي فى السير ٢٥٠/٣ من طريق اسرائيل به مثله ، والهيثي
فى المجمع ١٢٦/٩ بلفظ : " أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه
الى نحره الحسن " . فقط ، وقال الهيثي : " رواه النظيراني وأسناده جيد " .

(١٢٢) الحسن حسن ويرتقى الى الصحيح لغيره لأجل محمد بن عمرو صدوق له
أوهام وهنا زال وعنه بالتابعات الكثيرة .
والحديث أخرجه الامام البخارى فى كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ٧٥/٧
فتح ٤٢٦/١٠ ، وفيه ان القائل الأقرم بن حابس وليس عيينة ، وتام فى الفوائد
٣٢٢٥/١ . ٥٥٥ كلاًهما من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهرى عن أبي سلمة به
نحوه .

كما أخرج الحديث الامام مسلم فى كتاب الفضائل باب رحمة صلى الله عليه وسلم
الصبيان والمعالين ١٨٠٨/٤ من طريقين عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبي سلمة
به نحوه إلا ان القائل الأقرم . وعند البخارى وسلم أن القائل هو الحسن ، وأبو داود
٣٥٥/٤ مثل حديث مسلم عن سفيان به إلا أن فيه القائل هو الحسين . وأخرجه
الترمذى ٣١٨/٤ من طريق ابن عيينة وفيه زيادة : " قال ابن أبي عمر : الحسن
والحسن " بعد " وهو يقبل الحسن " . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " .
وأخرجه الامام أحمد ٢٤١/٢ كذلك من طريق ابن عيينة به بنحو حديث مسلم .
وقال الحافظ بنى الفتح : " وأخرجه أبو يعلى فى مسنده باسناد رجاله ثقات " ٤٣٨/١٠
وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الفضائل باب رحمة صلى الله عليه وسلم الصبيان
والمعالين ١٨٠٩/٤ ، وأحمد ٢٦٩/٢ وفيه الحسين بدلا من الحسن . وكلاهما من
طريق عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى عن أبي سلمة به نحوه .
وأخرجه أحمد ٢٤٤/٢ من طريق شعيب بن أبي حفصة عن الزهرى عن أبي سلمة
به ، وكذلك فى ٢٢٨/٢ من طريق هشيم عن الزهرى عن أبي سلمة به وفيه أن الداخل
عيينة بن حصن ، وفيه " حسنا أو حسينا " على الشكل .
وذكره الهيثي فى الموارد فى ٥٥٣ وقال : " قلت : له فى الصحيح " من لا
يرحم لا يرحم " .

= ولا خلاف في الروايات فلعل هذه الحادثة وقعت لجماعة من الناس منهم عبيدة والأفروع .

ولقوله صلى الله عليه وسلم " من لا يرحم لا يرحم " شواهد :
فأخرجه عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه ، الامام البخارى في كتاب الأدب باب رحمة الناس بالبهاشم ٧٨/٧ ، وعنه أيضا بلفظ " لا يرحم الله من لا يرحم الناس " والامام أحمد في المسند ٣٦٥/٤ ، بلفظ : " من لا يرحم لا يرحم ، ومن لا يغفر لا يغفر له " .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب التوحيد باب قبل الله تعالى : " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن " ١٦٥/٨ فتح ٣٥٨/١٣ ، والامام مسلم في القضاة باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعمال ١٨٠٩/٤ من أربع طرق ، والترمذى ٣٢٣/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٣٥٨/٤ من طريقين ٣٦٠/٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ من طريقين ، ٣٦٦ من طريقين ، والحميدى في مسنده ٣٥١/٢ ، والطبرانى في الكبير ٣٣٥/٢ من طريقين ، وأبو بكر الشافعى في القيلانيات ٣١٢/١ رقم ٣٨٦ ، وتام في الفوائد ٥٩١/١ رقم ١٠٢٥ والخطيب في تاريخه ٣/١٢ وأبو نعيم في الحلية ١١٥/٨ .
وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الامام الترمذى ٥٩١/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه " ، والامام أحمد ٤٠/٣ بلفظ حديث جرير رضى الله عنه .

وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضمن حديث موت أحد أبناء بناته رضوان الله عليهم " هى أمانة بنت زينب زوج العاص بن أبى الربيع " رضى الله عنهم " . . . هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وأنا يرحم الله من عباده الرخاء " .

فقد أخرج البخارى في كتاب الجنائز باب قبل النبى صلى الله عليه وسلم " يعذب الميت ببعض بكاء أهله " فتح ١٥١/٣ ، وفي كتاب الرضى باب عبادة الصبيان فتح ١١٨/١٠ ، وكتاب التوحيد باب قبل الله تبارك وتعالى : " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن " فتح ٣٥٨/١٣ ، وكتاب الايمان باب قبل الله تعالى : " وأقسموا بالله جهد أيمانهم " فتح ٥٤١/١٣ ، والامام مسلم في الجنائز باب البكاء على الميت ٦٣٥/٢ ، وأبو داود في الجنائز ١٩٣/٣ ، وابن ماجه في الجنائز ٥٠٦/١ ، والامام أحمد ٣٠٤/٥ من طريقين ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ :

ذكر الخبر المصريح بأن هؤلاء الأربعة الذين تقدم ذكرنا لهم هم ٨/٢
أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم.

(١٢٣) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، ثنا غندر ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم
ثنا الوليد بن مسلم (١) ، وعمر بن عبد الواحد (٢) ، قال : ثنا الأوزاعي (٣)
عن شداد أبي عمار (٤) عن واثلة بن الأسقع قال : سألت عن علي في منزله
ف قيل لي : ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم (٦٠/١) ان جاء فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت ، فجلست رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الفراش ، وأجلس فاطمة عن يمينه وعليها عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه ، وقال :
" انما يريد الله ليزهد عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (ب) اللهم هؤلاء
أهلي (ج) . قال واثلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا يا رسول الله من أهلك .
قال وأنت من أهلي . قال واثلة : انما لمن أرجى ما أرجى .

(أ) في الأصل أبي عارة والصواب ما أشتهه .

(ب) سورة الأحزاب آية ٣٣ .

(ج) في المخطوطة هكذا " أهلي بيته " وشطوب على كلمة بيته .

(١) الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية أبو العباس الدمشقي ، كان ثقة كثير
الحديث والعلم ، وقال ابن حجر : ثقة كثير التدليس والتسمية . ت ١٩٥ هـ .

تهذيب الكمال ١٤٢٤/٣ ، الموزان ٣٤٧/٤ ، تقريب ٣٣٦/٢ .

(٢) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلي ، الدمشقي ، ثقة من التاسعة ت ٢٠٠ هـ .

على خلاف . تهذيب الكمال ١٠١٨/٢ ، تقريب ٦٠/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل من السابعة
ت ١٥٧ هـ . الحلية ١٣٥/٦ ، صفة الصفوة ٢٥٥/٤ ، والوفيات ١٢٧/٣ ،

تهذيب الكمال ٨٠٧/٢ ، التذكرة ١٧٨/١ ، التقريب ٤٩٣/١ .

(٤) شداد بن عبد الله القرشي الأموني ، أبو عمار ، ثقة يرسل من الرابعة . تهذيب

الكمال ٥٢٤/٢ ، التقريب ٣٤٧/١ .

(٥) واثلة بن الأسقع - بالقاف - ابن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام وظل
الى سنة ٨٥ هـ . الاستيعاب ٦٠٦/٣ ، تهذيب الكمال ١٤٥٧/٣ ، الاصابة

٥٨٩/٣ ، التقريب ٣٢٨/٢ .

الحديث صحيح .

ونذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٥ ، وأخرجه الامام أحمد في الفضائل (١٤٠٤)

عن الوليد بن مسلم نحوه وسند ضعيف ، والطبراني في التفسير ٦/٢٢ عن الوليد أيضا

والهيثمي في المجمع ١٦٢/٩ .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٧/٤ ، وفي الفضائل (٩٢٨) ، والهيثمي

في المجمع ١٦٢/٩ ، وذلك من طريق محمد بن مصعب القرطاسي عن الأوزاعي به نحوه .

= وحسن اسناده . د . وصى الله فى الفضائل . قلت : محمد بن مصعب القرظى
ضعيف فالحديث حسن لغيره بالتتابع . فتابعه بشر بن بكر التميمى عند الطبرانى
٥٠/٣ (٢٦٧٠) ، الحاكم ١٤٧/٣ بمعناه ، دون قول وائله : " فقلت من ناحية
البيت . . " وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي على شرط
مسلم .

وقد أخرجه الامام أحمد فى الفضائل (١١٤٩) من طريق عبد الرحمن بن عمر بن
شداد به ضمن حديث طويل وفيه متهم بالكذب ، والطبرانى فى تفسيره ٦/٢٢ من
طريق كلثوم المحاربى عن شداد به نحوه .

وللهديث شواهد كثر :

- عن أم سلمة رضى الله عنها : أخرجه الامام الترمذى ٦٩٩/٥ وقال : " هذا حديث

حسن وهو أحسن شئ " روى فى هذا الباب " ، والامام أحمد ٦/٢٩٢ ، ٢٩٦ ،

٢٩٨ ضمن حديث طويل ، ٣٠٤ ، وفى الفضائل (٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، بمعناه
١١٧٠ ، ١٣٩٢ كلاهما نحوه ضمن حديث طويل . - والبخارى فى التاريخ الكبير

٦٩/٢ ، والطبرى فى التفسير ٦/٢٢ - من عدة طرق ، والحاكم ١٦٦/٢ ،

وصححه على شرط البخارى ، ١٤٦/٣ وصححه اسناده على شرط الشيخين ووافقه

الذهبي على شرط البخارى ، والبيهقى ١٥٠/٢ ، سننه الكبرى وقال : هذا

حديث صحيح سنداه ثقات رواه ، الطبرانى فى الكبير ٤٦/٣ - ٤٩ رقم ٢٦٦٤ ،

٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦ ، ٢٦٦٨ ، وذكره البيهقى فى المجمع ٩/١٦٦ ، وأبو بكر

الشافعى فى الغيلانيات ٢٠٩/١ رقم ٢٥٩ ، وطراذ الذمى فى أماليه (ل ٤٨)

من عدة طرق ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ٣/٢٥٥ ، وأخرجه الترمذى ٣٥١/٥

٦٦٣ ، عن عشرين أبى سلمة وقال : " وهذا حديث غريب من هذا الوجه " ووصله

الطبرى فى التفسير ٨/٢٢ عن عشرين أبى سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها .

- وعن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : رواه مسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل

أهل البيت ٤/١٨٨٣ ، والطبرى فى التفسير ٥/٢٢ ، والحاكم ١٤٧/٣ بمعناه

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

- وعن سعيد بن أبى وقاص رضى الله عنه . عند الحاكم ١٤٧/٣ ، والطبرى ٧/٢٢ .

- وعن أبى هريرة رضى الله عنه . عند الطبرى فى التفسير ٦/٢٢ .

- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الطبرى ٥/٢٢ ، والطبرانى فى الكبير

٥١/٣ رقم ٢٦٧٣ .

- وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه عند الحاكم ١٤٧/٣ وصححه ، وتعقبه

الذهبي فقال : فيه التلويك ناهب الحديث .

ومن أراد المذهب فلينظر جميع الزوائد ١٦٦/٩ - ١٦٧ ، والدر المنثور ٥/١٩٨ .

ذكر البيان بأن محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم مقرونة بمحبة
فاطمة والحسن والحسين وكذلك بغضه ببغضهم

(١٢٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن اسماعيل
عن أسباط بن نصر (١) عن العصى (٢) عن صبيح (٣) مولى أم سلمة عن زيد بن
أرقم (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب
لن حاربيكم ، وسلم لن سالكم .

(١) أسباط بن نصر الهمداني بسكون الميم ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ، صدوق كثير
الخطأ ، يفرغ ، من الثامنة ، تهذيب الكمال ٧٧/١ ، ديوان الضعفاء والمتروكين
ص ١٦ ، تقريب ٥٣/١ .
(٢) اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي - بضم المهلة وتشديد الدال المهلة
أبو محمد الكوفي ، صدوق بهم ، روى بالتشيع من الرابعة ت ١٢٧ هـ .
تهذيب الكمال ١٠٤/١ ، تقريب ٧٢/١ .
(٣) صبيح - مصفرا - مولى أم سلمة ويقال : مولى زيد بن أرقم ، مقبول من السادسة
تهذيب الكمال ٦٠٢/٢ ، تقريب ٣٦٤/١ .
(٤) زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق
وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقون ت ٦٨ هـ على خلاف . الاستيعاب ٥٦/١
العبر ٧٣/١ ، الاصابة ٥٦٠/١ ، التهذيب ٣٩٤/٣ ، تقريب ٢٧٢/١ .
الحديث ضعيف لأجل صبيح ، وأسباط بن نصر ، وضعفه الأرنؤوط في تعليقه
على سير أعلام النبلاء ٢٥٧/٣ : واسماعيل السدي صدوق بهم مع رمية بالتشيع ، لكن
للحديث شواهد ترفعه إلى الحسن لغيره .

وأخرجه ابن ماجه ٥٢/١ ، وابن أبي شيبة ٩٧/١٢ (١٢٢٣٠) ، والطبراني
٣٠/٣ (٢٦١٩) ، والحاكم ١٤٩/٣ والمزي في تهذيب الكمال ٦٠٢/٢ "في
ترجمة صبيح مولى أم سلمة" ، كلهم من طريق أبي غسان مالك بن اسماعيل به مثله إلا
أن لفظ الحاكم والطبراني "حرب لن حاربتهم وسلم لن سالتم" وذكره الهيثمي في
موارد الظمان ص ٥٥٥ .

وأخرجه الترمذي ٦٩٩/٥ من طريق علي بن قادم عن أسباط به مثله ، وقال :
"هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف" .
وأخرجه الدلاي في الكنى ١٦٠/٢ ، والطبراني في الكبير ٣١/٣ (٢٦٢٠) .
كلاهما من طريق صبيح به نحوه .

وللحديث شواهد عن أبي هريرة رضى الله عنه أخرجه الامام أحمد ٤٤٢/٢ وفي
الفضائل (١٣٥٠) ، والحاكم ١٤٩/٣ وابن عدي في الكامل ٥١٦/٢ - ٥١٧ ،
والدارقطني في العلل (١٠٦/١) ، والطبراني في الكبير ٣١/٣ (٢٦٢١) والخطيب
البيندادي في تاريخه ١٣٧/٢ ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٦٩/٩ وقال : "رواه
أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وثقة رجاله رجال الصحيح" .
وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير ١٧/٢ وحسنه . كلهم أخرجه من
طريق تليد بن سليمان ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه
به . وقال الحاكم : "هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل
عن تليد بن سليمان فاني لم أجد له رواية غيرها" ثم ذكر له شاهدا وهي رواية الباب .

ذكر اثبات الحليل في النار لمبغض أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم ١٢/٩

(١٢٥) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان (١) بالرقعة ، ثنا هشام بن

عمار ، قال : ثنا أسد بن موسى (٢) قال : ثنا سليم بن حيان (٣) عن أبي

المتوكل الناجي (٤) عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : والذي نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل الا أدخله الله النار (٦٠/ب)

(١) الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان لم أجده له ترجمة

(٢) أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد الأموى ، أسد السنة ، صدوق يقرب وفيه

نصب من التاسعة ت ٢١٢ هـ . تهذيب الكمال ٩١/١ ، تقريب ٦٣/١ .

(٣) سليم - بفتح المهملة وكسر اللام - ابن حيان بمهملة وتحتانية - ابن بسطام الهذلى البصرى ، ثقة من السابعة .

تهذيب الكمال ٥٢٩/٨ ، تقريب ٣٢١/١ .

(٤) أبو المتوكل الناجى هو على بن داود - ويقال داود - بضم الدال بعدها واو

بهمزة - البصرى مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ت ١٠٨ هـ على خلاف .

تهذيب الكمال ٩٦٦/٢ ، تقريب ٣٦٦/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وأسند بن موسى صدوق يغرب مع نصب فيه .

ذكره الهيثمى فى موارد الظآن ص ٥٥٥ .

وقد تابع أبا المتوكل الناجى ، أبو نضرة عن الحاكم فى المستدرک ١٥٠/٣ مثله ،

وصححه على شرط مسلم وسكت عنه الذهبى .

وله شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الحاكم أيضا ٤٨/٣ - ١٤٩ بلفظ :

" . . فلو أن رجلا صنف بين الركن والمقام وصام ، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت

محمد دخل النار " . وقال الحاكم : " هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم

يخرجاه ، ووافقه الذهبى على شرط مسلم ، وذكره الهيثمى فى المجمع ١٧١/٩ مثل

حديث ابن عباس عند الحاكم ، وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن

زكريا الفلابى وهو ضعيف " . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يعتبر حديثه اذا

روى عن الثقات ، فان فى روايته عن المجاهيل بعض المناكير ، قلت - أى الهيثمى -

روى هذا عن سفيان الثورى بوقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : فى هامش مجمع الزوائد للهيثمى ١٧١/٩ " محمد بن زكريا لم يدرك

الثورى .

ذكر طلحة بن عبيد الله التيمي* رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٣

(١٢٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا وهب بن جبر ، ثنا أبي قال : سمعت محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد (أ) (١) ابن عبد الله بن الزبير^{سبحه} عن أبيه (٢) قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعدين في أحد ، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينهض على صخرة فلم يستطع ، فبرك - طلحة بن عبيد الله تحته فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره حتى جلس على الصخرة . قال الزبير : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوجب طلحة ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله عنه فأتا المهراس ، وأتاه بماء في درقته ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب منه فوجد له ريحا فعافه ، فغسل به الدم الذي في وجهه وهو يقول (١/٦١) : اشتد غضب الله على من دنى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ . ابن سعد ٣/٢١٤ ، الاستيعاب ٢/٢١٠ ، حلية الأولياء ١/٨٧ ، صفة الصفوة ١/٣٢٦ ، الاصابة ٢/٢٢٠ ، تقريب ١/٣٢٩ . (١) في الأصل يحيى بن عباد بن الزبير ، والصواب ما أثبتته . (٢) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني ، ثقة من الخامسة . تهذيب الكمال ٣/١٥٠٥ ، تقريب ٢/٣٥٠ . (٢) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو عبد الله القرشي الأسدي ، أحد العشرة قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل . ابن سعد ٣/٧١ ، تهذيب

الحدث حسن ومحمد بن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث . وأخرج نحوه الترمذي في موضعين من كتابه ٢٠١/٤ وقال : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن اسحاق " ، وأخرجه في ٦٤٣/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب " وهو مثل الأول سندنا ومتنا . واختلاف الحكم لعلمه من اختلاف النسخ . وذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم (أوجب طلحة) وفيه زيادة " كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان " وذلك أول الحديث . كما أخرجه الاطام أحمد ١/١٢٥ مختصرا ، وفي الفضائل (١٢٩٠) مختصرا ، وابن سعد ٣/٢١٨ قوله : " أوجب طلحة " فقط ، والحاكم ٣/٣٧٤ مختصرا الى قوله " أوجب طلحة " صححه ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٥ ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦١٢ من طريقين مختصرا ، والطبري في تاريخه ٢/٥٢٢ مختصرا وفيه زيادة : " كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان " ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٩ كلهم من طريق محمد بن اسحاق به الى قوله " أوجب طلحة " .

ذكر وصف الجراحات التي أصيب [بها] طلحة يوم أحد مع المصطفى ٨/٣
صلى الله عليه وسلم

(١٢٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا اسماعيل بن أبي الحارث
ثنا شهاب بن سوار عن اسحاق بن يحيى بن طلحة (٢) ، ثنا عيسى بن طلحة (٣)
عائشة قالت : قال أبو بكر رضى الله عنه : لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت أول من جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فجعلت أنظر الى
رجل بين يديه يقاتل عنه يحميه ، فجعلت أقول : كن طلحة ، فذاك أبى وأبى مرتين ،
قال : ثم نظرت الى رجل خلفى كأنه طائر ، فلم أنشب أن أدركنى فاذا أبو عبيدة بن
الجراح ، فدفعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا طلحة بين يديه صريع . فقال
صلى الله عليه وسلم : دونكم أخوكم ، فقد أوجب . قال : وقد رى فى جيبته (٦١/ب)
ووجنته ، فأهويت الى السهم الذى فى جيبته لأنزعه ، فقال لى أبو عبيدة : نشدتك
بالله يا أبا بكر الا تركتنى . قال : فتركته ، فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه ، فجعل

= وقد أخرجه البراكما فى كشف الأستار ٣٢٢/٢ عن اسحاق الغزوى ، وضعفه
البيهقى فى المجمع ١٠٨/٦ لأجل اسحاق الغزوى .

وأخرج الامام أحمد فى الفضائل (١٢٨٨) نحو الجزء الأول الى قوله صلى الله
عليه وسلم : "أوجب طلحة" وذلك من طريق أبى بكر بن حفص رسلا ، وفيه زيادة قال :
"وجاء رجل يريد أن يضربه - أى الرسول صلى الله عليه وسلم - بالسيف ، قال : فوثقه
طلحة بيده فشلت ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أوجب طلحة"
وذلك بعد قوله : "فصعد على ظهره" .

وأما قوله "اشتد غضب الله على من دس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم" .
فقد أخرج نحوه الامام البخارى فى كتاب المغازى باب ما أصاب النبي صلى الله
عليه وسلم من الجراح يوم أحد ٣٥/٥ ، فتح ٣٧٢/٧ من طريقين عن ابن عباس
رضى الله عنهما ، والامام أحمد ٢٨٨/١ ضمن حديث طويل .
والامام مسلم فى الجهاد باب غزوة أحد ١٤١٧/٣ ، والترمذى ٢٢٧/٥ ،
وابن ماجه ١٣٣٦/٢ ، وأحمد فى المستدرك ٩٩/٣ ، ٢٢٨ ، والفوائد لتام
٦٦١/٢ رقم ١١٧٤ كلهم عن أنس رضى الله عنه بلفظ : "كيف تغلح أمة فعلوا هذا
بنيهم وهو ينفق قوههم الى الله . . . " أو نحوه .

(١) اسماعيل بن أبى الحارث أسد بن شا هين الهمدانى ، أبو اسحاق ، صدوق من
الحادية عشرة ت ٥٨ هـ . تهذيب الكمال ٩٧/١ ، تقريب ٦٢/١ .
(٢) اسحاق بن يحيى بن عبيد الله التميمى ، ضعيف من الخامسة توفى سنة بضع
وخسين ومائة . تهذيب الكمال ٨٩/١ ، تقريب ٦٢/١ .
(٣) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمى أبو محمد المدنى ، ثقة فاضل من كبار
الثالثة ت ١٠٠ هـ . تهذيب الكمال ١٠٨٠/٢ ، تقريب ٩٨/٢ .

= يبصبه (أ) ويكره أن يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ثم استله بغيه ، ثم أهويت الى السهم الذى فى وجنته لأنزعه ، فقال أبو عبيدة : نشدك بالله يا أبا بكر الا تركتني . فأخذ السهم بغيه وجعل يبصبه ويكره أن يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم استله ، وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم أشد منه ، وكان قد أصاب طلحة بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية .

(أ) يبصب : يحرك . النهاية ١/٣١ - وورد أيضا نصنص ، ونضنض بنونين وصادين ، وقيل ضادين ، يحركه باللسان . النهاية ٥/٦٢ -
(ب) فى الهامش مكتوب " يؤذى " بخ أى فى البخارى .

الحدِيث ضعيف لأجل اسحاق بن يحيى بن طلحة التيمى فهو ضعيف جدا ، ومدار طرفة عليه .

ذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٤٦ ، وقد أخرجه الطيالسى كما فى منحة المعبود ٩٩/٢ عن ابن المبارك عن اسحاق بن يحيى التيمى ، وفيه زيادة فى أوله عن أم المؤمنين عائشة قالت : كان أبو بكر رضى الله عنه اذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال ذاك كله يوم طلحة ، ثم أنشأ يحدث قال : ... الحديث . وفيه زيادة أخرى قوله : " فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتلا ، فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة فى بعض الحفار ، فاذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة ، واذا قد قطعت أصبعه ، فأصلحنا من شأنه " وذلك فى آخر الحديث . وأخرجه أيضا الحاكم فى المستدرک ٣/٢٦٦ الى قوله : " فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا " . وصححه على شرط الشيخين ، وابن اسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٨٠/٢ قصة نزع الحلقتين مختصرا جدا ، وذلك من طريق عبد العزيز الدراوردي عن اسحاق بن يحيى التيمى .

٨/٣ ذكر السبب الذي من أجله شلت يد طلحة رضوان الله عليه
(١٢٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا (١/٦٢)
وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت يد طلحة بن
عبد الله شلاء ، فبها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد .

٨/٣ ذكر الزبير بن العوام بن غويلة رضوان الله عليه وقد فعل
(١٢٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف ، ثنا أحمد بن الحسن بن
خراش (١) ، ثنا عتيق بن يعقوب (٢) حدثني أبي (٣) حدثني الزبير بن جسيب
ابن ثابت بن (أ) عبد الله بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عبد الله
ابن الزبير لأبيه : يا أبة حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحدث غلك
فان كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه ، قال : يا بني ما من أحد صحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصحبة الا وقد صحبته مثلها أو أفضل ، ولقد علمت يا بني أن
أمك أسماء بنت أبي بكر كانت تحتى ، ولقد علمت أن عائشة بنت أبي بكر خالتك (٦٢/ب)
ولقد علمت أن أمى صفية بنت عبد المطلب ، وأن أخوالى حمزة بن عبد المطلب ، وأبو
طالب والعباس ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خالى ، ولقد علمت أن عتي

(١٢٨) الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب المغازى باب غزوة أحد ، فتح ٣٥٩/٧ من طريق
عبد الله بن أبي شيبة عن وكيع به مثله .
والامام أحمد ٢٦/١ ، وفى الفضائل (١٢٩٢) مثله ، وابن ماجه ٤٦/١ ،
والطبرانى فى الكبير ٩٦/١ (١٩٢) واليهيوى فى معجم الصحابة (ل ٣١٧) ،
وسعيد بن منصور فى سننه ٣٣١/٢/٣ كلهم عن وكيع به مثله .

(أ) فى الأصل عن عبد الله بن الزبير .
(١) أحمد بن الحسن بن خراش - بكسر المعجمة الفوقية - اليفد ادى ، أبو جعفر ،
صدوق من الحادية عشرة ت ٢٤٤ هـ . تهذيب الكمال ١٩/١ ، تقريب ١٣/١ .
(٢) عتيق بن يعقوب بن صديق من موسى بن عبد الله بن الزبير ، أبو يعقوب الزبيرى
قال زكريا بن يحيى الساجى : انه روى عن هشام بن عروة حديثا منكرا ، وكان
رواه عن هشام بواسطة ، لكن لما تفرد به نسب اليه . ووثقه الدارقطنى .
لسان الميزان ١٢٩/٤ .

(٣) يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام .

= خديجة بنت خويلد كانت تحته ، وأن ابنتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد علمت أن أمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وأن أم صفية وحمره هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، ولقد صحبتته بأحسن صحبة والحمد لله . ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول : من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

= (٤) الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، مدني فيه لين ، قال ابن عدي : لم أر له أنكر من حديثين ، وليس أحاديثه بالكثيرة ، وذكره ابن أبي حاتم باسم الزبير بن حبيب - الخاء المعجمة الغوية - وسكت عنه . الجرح ٥٨٤/٣ ، لسان الميزان ٤٧١/٢ . الحديث اسناده ضعيف .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٦١/٣ من طريق عتيق بن يعقوب به مثله ، وذكره الهشبي في موارد الظمان ص ٥٤٦ ، والزبير بن بكار كما في الاصابة ٥٢٦/١ مختصرا جدا .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم " من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار " فهذا حديث صحيح متواتر ، كما صرح بذلك ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢٠٣/١ والكناني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ٢٠ .

وقد أخرجه الامام البخاري عن الزبير بن العوام رضى الله عنه في كتاب العلم باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، فتح ٢٠٠/١ .

وقد أخرجه الامام البخاري أيضا في الكتاب والباب السابقين عن :

- على بن أبي طالب رضى الله عنه فتح ١٩٩/١ .

- أنس بن مالك رضى الله عنه ، فتح ٢٠١/١ .

- سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ، فتح ٢٠١/١ .

- أبي هريرة رضى الله عنه . فتح ٢٠٢/١ .

كلهم من كذب على فليتبوأ الحديث أو نحوه .

وقد أخرجه ابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات ٦٢/١ - ٦٣ عن أكثر من

ستين صحابيا ، منهم العشرة المبشرون بالجنة .

وما دام الحديث صحيح ومتواتر - جزئ " من قال على ما لم أقل " . فقد اكتفيت بذكر البخاري له في كتاب العلم فقط .

(١٣٠) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد الأنصاري (١) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سعد حراً ، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحرك بهم (١٦٣/أ) الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكن حراً فإننا عليك نبي أو صديق أو شهيد .

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، أبو سعيد الأنصاري المدني ، الشقة الثبت ، من الخامسة ت ١٤٤ هـ على خلاف . التاريخ الكبير ٢٧٥/٨ الجرح ١٤٧/٩ ، تاريخ بغداد ١٠١/١٤ ، تهذيب الكمال ١٥٠٠/٣ ، التذكرة ١٣٧/١ ، العبر ١٩٥/١ ، تقريب ٣٤٨/٢ ، الشذرات ٢١٢/١ .

الحديث اسناد حسن لأجل حرملة فهو صدوق ، ومعاوية بن صالح فهو صدوق له أو هام . يرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .
أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ١٨٨٠/٤ من طريق يحيى بن سعيد به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم أيضاً ١٨٨٠/٤ ، والامام الترمذى ٦٢٤/٥ وقال : " هذا حديث صحيح " وفيه زيادة " نعم الرجل أبو بكر . . . الخ " ، والامام أحمد ٤١٩/٢ ، وفي الفضائل له (٢٤٨) ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل به نحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه .
وللحديث شواهد :

- عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الفضائل للامام أحمد رقم (٢٤٩) ، وفي السنة لابن أبي عاصم ٦٢٢/٢ .

- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه كما في السنة لابن أبي عاصم ٦٢٢/٢ .

- وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عند أبي داود ٢١١/٤ ، والترمذى ٦٥١/٥ ، ٦٥٢ وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه ٤٨/١ ، والامام

أحمد في المسند ١٨٨/١ ، ١٨٩ من طريقين ، وفي الفضائل رقم ٨٢ ، ٨٣

٨٤ ، ٨٦ ، والحاكم ٤٥٠/٣ ، والطبراني في الكبير رقم ٣٥٦ .

وانظر الحديث رقم ١٢ ، ١٤٣ من الرسالة .

ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبيه للزبير بن العوام ٢/٢

(١٣١) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان

عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة (١) عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام

قال : جميع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيه يوم قريظة فقال : بأبى وأسى .

(١) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو بكر الأسدي ، ثقة ثبت فاضل من الثالثة
بقي إلى أواخر دولة بني أمية وكان مولده ٤٥ هـ . تقريب ٤٣٣/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن العوام

فتح ٨٠/٧ ، ولفظه : "عن عبد الله بن الزبير قال : كنت يوم الأحزاب جعلت أنا

وعمر بن أبي سلمة في النساء ، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني

قريظة مرتين أو ثلاثا ، فلما رجعت قلت : يا أبت ، رأيتك تختلف ، قال : أو هل

رأيته يا بني ؟ قلت : نعم . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

من يأت بني قريظة ، فبأيتني يخبرهم ؟ فانطلقت ، فلما رجعت جميع لى رسول الله

صلى الله عليه وسلم أبيه فقال : فذاك أبى وأسى .

وسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من مناقب طلحة الزبير رضى الله عنهم

١٨٨٠ ، ١٨٧٩/٤ من طريقين ، والترمذي ٦٤٦/٥ ، وأحمد ١٦٤/١ ، ١٦٦

كلهم م من طريق هشام بن عروة به بلفظ "جمع النبي صلى الله عليه وسلم أبيه للزبير

يوم الجندق " .

وأخرجه الإمام ابن ماجه ٤٥/١ ، والإمام أحمد ١٦٤/١ وفي الفضائل له رقم

١٢٦٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٠-٦١١ بلفظ "فذاك أبى وأسى" والبيهقي

في معجم الصحابة (ل ١٩٣) وذلك من طريق أبى معاوية عن هشام بن عروة به نحوه .

والمعروف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبيه يوم أحد لسعد كما في

صحيح البخاري فتح ٨٣/٧ في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبي وقاص

، وفي كتاب المغازي باب "إن همت طائفتان منكم أن تفشلا . . . فتح ٣٥٨/٧ ،

والترمذي ٦٥٠/٥ من طريقين وفيه أن عليا رضى الله عنه قال : "ما سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم جمع أبيه لأحد إلا لسعد بن مالك ، فإني سمعته يقول يوم أحد

"يا سعد ارم فذاك أبى وأسى" . وسنأتى هذا الحديث برقم ١٣٥ من الرسالة ،

وذكر ابن عساکر - كما في تهذيب تاريخ دمشق ٣٦٢/٥ - رواية أحد وقال :

"والصحيح أن هذا كان يوم الخندق" .

وجمع الحافظ ابن حجر في الفتح ٨٤/٧ بين هذه الروايات فقال : "ويجمع

بينهما بأن عليا رضى الله عنه لم يطلع على ذلك ، أو مراد به ذلك يوم أحد ،

والله أعلم" .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٥٦٣/١ : "وثبت عن الزبير أنه قال : جميع

لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيه مرتين : يوم أحد يوم قريظة فقال : ارم فذاك

أبى وأسى . " ولهذا - أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصلت تغديته لكل

منهما يوم أحد ، وزاد الزبير بتغديته يوم الأحزاب ، والأحزاب والخندق وقريظة أسما

لمعركة واحدة ، نظرا لأن المعركة لم تنته حتى انتهى أمر قرظة بدليل قول جبريل عليه

السلام "ان الملائكة لم تضع السلاح بعد" أو كما هو مفهوم من المعركة وأحوالها أنه يوم

الاستيلاء بئر عريظم .

ذكر البيان بأن الزبير بن العوام كان حوارى المصطفى صلى الله عليه وسلم

(١٣٢) أخبرنا محمد بن المعافا (١) الثعالب بصيدا ، أنا عيسى بن حماد بن رغبة (٢)

أنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة ، عن محمد بن (٦٣/ب) المنكر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق : من رجل يأتينا بخبر بنى قريظة ؟ فقال الزبير : أنا . فذهب على فرسه ، فجاء بخبرهم ، ثم قال الثانية ، فقال الزبير : أنا ، ثم قال الثالثة ، فقال الزبير : أنا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لكل نبي حوارى وحوارى الزبير بن العوام رضى الله عنه .

(١) محمد بن المعافا لم أجد .

(٢) عيسى بن حماد بن مسلم التجيبى ، أبو موسى الأنصارى ، لقبه رغبة - بضم الراء وسكون المعجمة بعدها موحد - وهو لقب أبيه أيضا ، ثقة من العاشرة . توفي سنة ٢٤٨ هـ . تهذيب الكمال ١٠٧٨/٢ ، تقريب ٩٧/٢ . الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ، لكن متن الحديث صحيح . فقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ١٨٧٩/٤ نحوه ، والامام أحمد ٣١٤/٣ مختصرا بلفظ : " الزبير ابن عتي وحوارى من أمتي " ، وأيضا فى ٣١٤/٣ عن هشام قال : وحدته وهب بن كيسان فقال : أشهد على جابر بن عبد الله لحدثني . . . الحديث " نحوه من طريق هشام بن عروة به .

وأخرجه البخارى فى كتاب الجهاد باب فضل الطليعة ٢١٥/٣ فتح ٥٢/٦ وفى باب هل يبعث الطليعة وحده ٢١٥/٣ فتح ٥٣/٦ ، وأبى السير وحده فتح ١٣٧/٦ ، وفيه زيادة قوله : " قال سفيان : الحوارى الناصر " وفى كتاب المغازى باب غزوة الخندق وهى الأحزاب ٤٠٦/٧ ، وكتاب أخبار الأحياد باب بحث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده ، فتح ٢٧٩/١٣ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ١٨٧٩/٤ نحوه ، والامام الترمذى ٦٤٦/٥ نحوه وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ٣٠٧/٣ ، ٣٦٥ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكر به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ١٨٧٩/٤ بمعنى حديث ابن عيينة ، وابن ماجه ٤٥/١ ، وتمام الرازى فى الفوائد ٩١٢/٢ (١٦٠٥) كلهم من طريق الثورى عن محمد بن المنكر به نحوه .

وأخرجه البخارى فى فضائل الصحابة باب مناقب الزبير وبين العوام ٨٠/٧ من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة عن محمد بن المنكر مختصرا .

وأخرج الطبرانى فى الكبير ٧٩/١ ، والبهقى فى معجم الصحابة (ل ١٩٤) كلاهما عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما .

ولقوله صلى الله عليه وسلم " لكل نبي حوارى " . . . شواهد :

- فعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أخرجه الامام أحمد فى الفضائل (١٢٦٣) وابن سعد ١٠٥/٣ كلاهما مرسلا عن هشام بن عروة عن أبيه ، ووصله أحمد فى المسند ١٦٦/١ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٦١١/٢ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير مرفوعا .

٨/ ٣

ذكر رؤية سعد جبريل وميكائيل يوم أحد

(١٣٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال : رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ، ما رأيتهما قبل ولا بعد ، يعني جبريل وميكائيل .

٨/ ٣

ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبويه لسعد بن أبي وقاص

(١٣٥) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا إبراهيم بن يشار^(١) ، ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب (٦٤/ب) رضى الله عنه :
(١/١٣٥) وسفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد (٢) عن علي قال لم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد فانه قال له يوم أحد : ارم فذاك أبى وأمى .

(١٣٤) الحديث رجاله ثقت وأبو أسامة ثقة ثبت ربما يدللس وقد صرح بالتحديث ، فالحديث صحيح .

وأيضاً روى عنه ٨٩/١٣

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٦١٥/٢ من طريق أبي أسامة به مثله .
وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب قوله "اذ همت طائفتان منكم أن تغشلا . . . فتح ٣٥٨/٧ ، وفي كتاب اللباس باب الثياب البيض فتح ٢٨٢/١٠ كلا الطريقين عن مسعر به مثله .

(١) إبراهيم بن يشار الرمادي أبو اسحاق البصري ، حافظ له أو هام ، من العاشرة .
ت ٢٣٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٥١/١ ، التوقيف ٣٢/١ .
(٢) عبد الله بن شداد بن الهاد واسمه أسامة اللبني ، أبو الوليد الدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدوداً في الفقهاء ، مات بالكوفة سنة ٨١ هـ على خلاف .
تهذيب الكمال ٦٩٢/٢ ، توقيف ٤٢٢/١ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب المغازي باب قوله تعالى : "اذ همت طائفتان منكم أن تغشلا . . . فتح ٣٥٨/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص ١٨٢٦/٤ عن طريق مسعر به مثله .
والبخاري في كتاب الجهاد باب المحن ومن يترس يترس صاحبه فتح ٩٣/٦ ، وكتاب الأدب باب قول الرجل فذاك أبى وأمى فتح ٥٦٨/١٠ ، والترمذي ٦٥٠/٥ .
والامام أحمد (١/٢٤٤) وذلك من طريق سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم به مثله .
وأخرجه البخاري أيضا في المغازي باب قوله تعالى "اذ همت طائفتان منكم أن تغشلا . . . فتح ٣٥٨/٧ ، ومسلم ١٨٢٦/٤ ، والامام أحمد ٩٢/١ وفي الفضائل

ذكر البيان بأن سعداً أول من رمى من العرب بالسهم في سبيل الله ٨/٢

(١٣٦) أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا معتمر ، قال : سمعت اسماعيل بن قيس عن سعد قال : والله اني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ، وان كنا لنغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله الا ورق الحيلة^(أ) ، وهذا السمر حتى ان كل أحدنا ليضع كما تضع الشاة^(ب) ، ماله خلط^(ج) ، ثم أصبحت بنو أسد تعززي^(د) على الدين ، لقد خبت اذا وضل على .

= له رقم (١٣٠٤) كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه به نحوه ، الا أحمد في المسند فقال : حد ثنا يعقوب وسعد قالا : ثنا أبي عن أبيه عن عبد الله بن شداد قال سعد بن الهاد سمعت عليا . . . الحديث .

وأخرجه مسلم ١٨٢٦/٤ ، وابن ماجه ٤٧/١ ، والامام أحمد ١٣٦/١ كلهم من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم به مثله .

وأخرجه مسلم ١٨٢٦/٤ من طريق وكيع عن سعد بن ابراهيم به مثله .

وله شواهد أيضا : فعن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله

عنه رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبي وقاص فتح ٨٣/٢ وفي كتاب المغازي باب قوله تعالى "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا" . فتح ٣٥٨/٢ من ثلاث طرق ، والامام مسلم ١٨٢٦/٤ ، وابن ماجه ٤٧/١ من طريقين ، والامام أحمد في الفضائل (١٣٠٢) وابن أبي عاصم ٦١٤/٢ ، والفسوي في تاريخه ٦٩٥/٢ كلهم بلفظ : "جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد" وعند ابن ماجه زيادة : "ارم سعد فذاك أبي وأمي" .

ومن طريق عامر بن سعد عن سعد رضي الله عنه عند الامام مسلم ١٨٢٦/٤ ،

والطبراني في الكبير رقم (٣١٥) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٩٩/١ .

ومن طريق عائشة بنت سعد : "عند الامام أحمد في الفضائل (١٣٠١) ، وعبد الرزاق في المصنف ٣٣٦/١١ بلفظ : "أنا بنت المهاجر الذي فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بالأبوين" ، ورقم ١٣٠٦ بلفظ : "أبي والله الذي جمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبوين يوم أحد" .

وعن علي رضي الله عنه من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عنه عند الترمذي ٦٥٠/٥ : "وقال له "ارم أيها الغلام الحزير" وقال أبو عيسى : "هذا حديث حسن .

(أ) الحيلة : بضم المهمله وسكون الموحدة ، شمر السمر ، تشبه اللوليا ، وقيل هو شمر

العضاة . النهاية في غريب الحديث ٣٣٤/١ ، غريب الحديث لابن قتيبة ٦١٣/١

(ب) كناية عن الذي يخرج منه في حال التغوط . فتح الباري ٢٩٠/١١ .

(ج) خلط : بكسر المعجمة وسكون اللام أي يصير بعرا لا يختلط من شدة اليبس الناشئ

عن كشف الميث ٢٩٠/١١ .

(د) تعززي : تلومني وتعزني وتوبخني على التقصير وتوقفي على الأحكام . فتح ٢٩٧/١١

الحديث صحيح

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبي وقاص

ذكر أديبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم لسعد باستجابة
دعائه أي وقت دعاءه

(١٣٧) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني (١) ، ثنا

جعفر بن عون (٢) ، ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سمعت سعدا يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم استجب له إذا دعاك يعني سعدا .

= فتح ٨٣/٧ ، وفيه زيادة قوله " وكانوا وشوا به الى امرء ، قالوا : لا يحسن
يصلى " وفي كتاب الأطعمة باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون
فتح ٥٤٩/٩ ، وكتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
فتح ٢٨٣/١١ ، والامام مسلم في كتاب الزهد والرفاق " بدون ذكر باب " ٢٢٧٢/٤
من طريقين ، ٢٢٧٨/٤ ، والترمذي ٥٨٢/٥ من طريقين كلهم من طريق قيس به
وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بيان - وهو الراوي عن
قيس - " وقال في الآخر حسن صحيح .

كما أخرجه الامام أحمد ١٨١/١ ، وفي الفضائل (١٣٠٧) وابن أبي عاصم في
السنة ٦١٥/٢ قوله " والله اني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله " فقط
كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن أبي خالد به .

وأخرجه ابن ماجه ٤٧/١ الى قوله : " في سبيل الله " وابن سعد ١٤٠/٣ ،
وأبو نعيم في الحلية ٩٢/١ ، وكيع في الزهد رقم ١٢٣ ، وهناد بن السري في الزهد
(٧٨٣) وفي تحقيق الغريواتي ٣٩٧/٢ رقم ٧٧١ ، والزهد لأحمد ص ٣١ ، والحيدي
في المسند ٤٢/١ ، الطيالسي كما في منحة المعبود ١٤٥/٢ ، والداري ٢٠٨/٢
وأبو نعيم في الحلية ١٨/١ ، والترمذي في الشائل ص ٢٩٢ ، وعبد الله بن عبد البر
في الاستيعاب ٢٠/٢ الى قوله في سبيل الله " كلهم من طريق قيس به نحوه .

(١) الحسن بن علي بن محمد البهذلي ، أبو علي الخلال الحلواني - بضم المهمله -
وقيل الزنجاني نزيل مكة ، ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة ت ٢٤٢ هـ .

تهذيب الكمال ٢٧٣/١ ، التذكرة ٥٢٢/٢ ، تقريب ١٦٨/١ ، شذرات ١٠٠/٢
(٢) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ، صدوق من التاسعة ، وثقه
الذهبي ، ت ٢٠٧ هـ علي خلاف . تهذيب الكمال ١٩٨/١ ، الكاشف ١٨٥/١ .
التقريب ١٣١/١ .

الحديث حسن يرتقى الى الصحيح لغيره وقد تابع جعفر بن عون يحيى بن سعيد
وموسى بن عقبة .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٦٤٩/٥ وابن أبي عاصم في السنة ٦١٤/٢
بلفظ : اللهم سدد ربهته وأجب دعوته " والذهبي في السير ١١١/١ كلهم من طريق
جعفر بن عون به مثله ونحوه . وذكره الهيثمي في الموارث ص ٥٤٧ .
وأخرجه الحاكم ٥٠٠/٣ عن موسى بن عقبة عن اسماعيل به بلفظ " اللهم سدد
ربهته وأجب دعوته " .

. وأخرجه الامام أحمد في الفضائل (١٣٠٨) ، والذهبي في السير ١١١/١
كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به ، الا أن الامام أحمد قتنا يحيى بن
اسماعيل قتنا قيس قال : أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد . الخ
وأخرجه الحاكم ٤٩٩/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد ٣٤٢/٣ ، وأبو
نعيم في الحلية ٩٣/١ ، والبيهقي في الدلائل ٢٠٦/٣ ، وذكره الهيثمي في المجمع

(١٣٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثني (١) ، ثنا عبدالله بن عيسى الرقاشي (٢) ، ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة . قال : وليس منا أحد الا وهو يمتنى أن يكون من أهل بيته ، فاذا هوسعد بن أبي وقاص قد طلع .

= ١٥٣/٩ ، ونسبه الى البزار وقال رجاله رجال الصحيح وابن عبد البر في الاستيعاب ١٩/٢-٢٠ بلفظ : " اللهم أجب دعوته وسدد زميته " كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد به نحوه ، الا أن ابن سعد قال : عن اسماعيل عن قيس نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... فذكره " وقد أشار الامام الترمذي الى رواية الامام أحمد في الفضائل (١٣٠٨) وابن سعد في الطبقات ٣/٣٤٢ وقال الترمذي عن رواية ٦٤٩/٥ " وهذا أصح " . وله شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الذهبي في السير ١١٢/١ ، وذكره الهندي في كنز العمال رقم (٣٧١١٠) بلفظ : " اللهم استجب لسعد " ونسبه الى ابن أبي شيبة .

(١) جعيد بن المثني بن عبيد العنزي - بفتح النون والراء - أبو موسى البصري المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته ، وبأسه ، ثقة ثبت من العاشرة ، وكان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سنة واحدة ٢٥٢ هـ . تاريخ بغداد ٣/٢٨٣ تهذيب الكمال ٣/١٢٦٤ ، الكاشف ٣/٩٣ ، تقريب ٢/٢٠٤ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢٢ . (٢) عبدالله بن عيسى الرقاشي قال العقيلي في الضعفاء : " عبدالله بن قيس الرقاشي عن أيوب حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف الا به " ثم أورده حديثه هذا .

الحديث ضعيف لاجل عبدالله الرقاشي . وذكر الحديث الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/١٠٨ من طريق محمد بن المثني مثله ونسبه الى أبي يعلى ، كما ذكره الهندي في كنز العمال ١٣/٤١٧ (٣٧١١١) ونسبه الى ابن عساكر . ونحوه الذهبي في السير ١/١٠٨ ، والهندي في الكنز ١٣/٤١٧ (٣٧١١٢) ونسبه الى ابن عدي وابن عساكر .

وللهديث شاهد أخرجه الحاكم ٣/٤٩٩ من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد ثلاث ليال يقول : " اللهم ادخل من هذا الباب عبدا يحبك وتحبه ، فدخل سعد " . وصححه ووافقه الذهبي .

وله شاهد آخر عن أنس رضى الله عنه ، ذكره الذهبي في السير ١/١٠٩ ، والهندي في الكنز ١٣/٤١٨ (٣٧١١٦) ونسبه الى ابن عساكر ، وقال البرهان قوري " رجاله رجال الصحيح الا أن ابن شهاب قال : حدثني من لا أتهم عن أنس ... الحديث نحوه .

ذكر (٦٥/ب) الآي التي أنزل الله جل وعلا وكان سببها ٨/٣

سعد بن أبي وقاص

(١٣٩) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا بندار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة عن
سماك بن حرب (١) قال : سمعت مصعب بن سعد عن أبيه قال : أنزلت في أربع
آيات ، أصبحت سيفا فأثبت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله نفلني .
قال : ضعه ، ثم قلت : يا رسول الله نفلني . وأجعلني كن لا غناء^(١) له . قال : ضعه
من حيث أخذت ، فنزلت هذه الآية : " يسألونك عن الأنفال " (ب) . وصنع رجل من
الأنصار طعاما ، فدعانا ، فشرينا الخمر حتى انتشينا ، فتفاخرت الأنصار وقريش ،
فقاتلت الأنصار : نحن أفضل منكم . وقالت قريش : نحن أفضل ، فأخذ [رجل] من
الأنصار لحى جزور ، فضرب أنف سعد ففززه ، فكان أنف سعد مفزورا . قال :
فنزلت هذه الآية : " إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ،
فاجتنبوه لعلكم تفلحون " . (ج) . وقالت أم سعد : " أليس (٦٦/أ) قد أمر الله
بالبر ؟ والله لا أطمع طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر . قال : فكانوا إذا
أرادوا أن يطمعوا شجروا فاهما ، فنزلت هذه الآية : " ووصينا الإنسان بوالديه
حسنا " (٢) الآية . قال : ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض
يعودني ، قلت : يا رسول الله ، أوصى بئالي (هـ) كله ؟ قال : لا . قلت : فيثلثه ؟
قال : لا . قلت : فينصفه ؟ قال : لا . قلت : فيثلثه ؟ قال : فسكت .

(أ) لا غناء له : الغناء - بفتح المعجمة هو الكفاية ، أى لا نفع ولا كفاية له في الحرب .

(ب) سورة الأنفال آية ١ .

(ج) سورة المائدة ٩٠ .

(د) سورة لقمان آية ١٥ .

(هـ) في الأصل : " بهاله " والصواب ما أثبتته .

(١) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري

الكوني ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير

بأخرة ، فكان ربما يلقن ، من الرابعة ت ١٢٣ هـ . ترتب ثقات العجلي ص ٧٤

تاريخ بغداد ٩/٢١٤ ، تهذيب الكمال ١/٥٤٩ ، المغني في الضعفاء

٢٨٥/١ ، المعزبان ٢/٢٣٢ ، تقريب ١/٣٣٢ .

الحديث حسن وشعبة سيع من سماك قبل الاختلاط (الكواكب النيرات ص ٢٤٠) .

وقد أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد ١٨٧٨/٤

شرح النووي ١٨٦/١٥ مثله ، إلا أن فيه تقديرا وتأخيرا ، وفي كتاب الجهاد والسير

باب الأنفال ٣/١٣٦٧ ، قصة السيف فقط ، نحوه ، شرح النووي ١٢/٥٣ ، والامام

= الترمذى ٣٤١/٥ قصة أمه ، نحوه وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق محمد بن بشار به .

وأخرجه الطيالسي كما فى منحة المعبود ٢٣٨/١ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٩١/٦ كلاهما من طريق شعبة عن سأك به نحوه ، قصة السيف .

وأخرجه الامام مسلم ١٣٦٧/٣ قصة السيف من طريقين الأول مختصرا ، والثانى مطولا ، نووى شرح مسلم ٥٣/١٢ ، وفى فضائل سعد ١٨٦٧/٤ ، نووى ١٨٦/١٥ ، وفى ١٨٧ كاملا وفيه تقديم وتأخير ، والامام أحمد ١٨١/١ نحوه وفيه تأخير وتقديم ، وفى تحقيق الأستان أحمد شاکر رقم ١٥٦٧ ، ١٦١٤ مطولا - وابن جرير فى التفسير ٩/١١٧ من ثلاث طرق ، وتحقيق الأستان أحمد شاکر ٥٦٩/١٠ رقم ١٢٥١٨ كلهم من طريق سأك بن حرب به نحوه .

وأخرجه أبو داود ٧٧/٣ قصة السيف بمعناه ، وفيه زيادة : " قال أبو داود : قراءة ابن مسعود " يسألونك النفل " ، وكذلك الترمذى ٢٦٨/٥ وقال : " هذا

حديث حسن صحيح " كلاهما من طريق مصعب عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه . وأخرجه الامام أحمد فى المسند - بتحقيق الأستان أحمد شاکر - رقم ١٥٥٦ ،

وابن جرير فى التفسير ٩/١١٧ ، وأبو عبيد بن سلام فى الأموال ص ٣٠٣ ، والواحدى فى أسباب الغزى ص ١٣٢ ، والروض الأنف ٧٦/٢ كلهم من طريق محمد بن عبيد - الله الثقفى عن مصعب بن سعد عن سعد رضى الله عنه ، الا الطبرى فرواه عن محمد ابن عبيد الله عن سعد منقطعاً ، ومحمد بن عبيد الله لم يدرك سعداً ، وروايته عنه رسالة .

والامام أحمد فى المسند - تحقيق الأستان أحمد شاکر - رقم ١٥٣٨ ، وابن جرير فى التفسير ٩/١١٦ ، ١١٧ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٩١/٦ ، والحاكم ١٣٢/٢ واصله ، ووافقه الامام الذهبى . وأبو نعيم فى الحلية ٣١٢/٨ كلهم من طريق عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد به نحوه ، قصة السيف . - وعند أبى نعيم فى الحلية ، : " قال أبو بكر بن عمار - وهو الراوى عن عاصم - : " فى قراءة عبد الله يسألونك الأنفال " ليس عن الأنفال " . و

ونذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١١٠/١ وعزاه الى أبى يعلى فى مسنده . ونذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٤١/٥ وزاد نسبته الى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه .

ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٢

(١٤٠) أخبرنا أبو خليفة ثنا الحوضي (١) عن شعبة ، عن الحر بن الصباح (٢)

عن عبد الرحمن بن الأحنس (٣) أنه كان في المسجد ، فذكر المنيعة عليا ، فقال

منه فقام سعيد بن زيد فقال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أني سمعته

يقول : عشرة في الجنة : النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة (٦٦/ب) ، وأبو بكر

في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة بن عبيد الله

في الجنة ، والزبير بن العوام في الجنة ، وسعد بن مالك في الجنة ، وعبد الرحمن بن

عوف في الجنة ، ولو شئت لسميت العاشر . قالوا : من هو ؟ فسكت . وقالوا : من

هو ؟ فقال : سعيد بن زيد رضى الله عنهم أجمعين .

(١) الحوضي : هو حفص بن عمر وهو ثقة وقد روت ترجمته .

(٢) الحر - بضم أوله وتشديد ثانيه - ابن الصباح بهملته ثم تحتانية وآخره بهملته -

النخعي الكوفي ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ٢٤٠/١ ، تقريب ١٥٦/١ .

(٣) عبد الرحمن بن الأحنس ، والأحنس اسمه نفيل ، الكوفي ، مستور من الثالثة ،

وقال الذهبي : لا يعرف . تهذيب الكمال ٧٧٢/٢ ، الميزان ٥٤٦/٢ ،

الكاشف ١٥٤/٢ ، تقريب ٤٧٢/١ .

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجل عبد الرحمن بن الأحنس لكن يرتقى إلى

الحسن لغيره بالمتابعات كما سيأتي .

وأخرج الحديث الإمام أحمد ١٨٨/١ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٤٠/٢

ومن طريقه المزني في تهذيب الكمال ٧٧٣/٢ في ترجمة عبد الرحمن بن الأحنس كلهم

عن شعبة به نحوه .

وأخرجه أبو داود ٢١١/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٩/٢ كلاهما أيضا

عن شعبة به نحوه ، وأحمد في الفضائل رقم ٨٧ ، ٢٥٧ ، والسنة لابن أبي عاصم ٢/

٦١٩ وذلك من طريق وكيع عن شعبة به نحوه . إلا أنه في الفضائل عن وكيع ومحمد

ابن جعفر قالوا : نا شعبة وحجاج .

وأخرجه الترمذي ٦٥٢/٥ ، وأحمد في الفضائل ٨٧ ، ٢٥٧ من طريق حجاج

ابن محمد عن شعبة به وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

وأخرج الحديث الترمذي ٦٤٨/٥ وقال هو أصح من الحديث الأول - أي الذي

جاء من طريق عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه - وأحمد في الفضائل ٨٥ ، والنسائي

كما في تهفة الأشراف ٤/٤ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٧٣/٥ كلهم من طريق

حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد نحوه . وأخرجه أبو داود ٢١٢/٤ وفيه

زيادة : " لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من

على أحدكم عمره ، ولو عمر عر نوح " ، وابن ماجه ٤٨/١ ، وأحمد ١٨٧/١ ، وأبو

نعيم في الحلية ٩٥/١ وذلك من طريق رباح بن الحارث بن المغيرة عن سعيد رضى

الله عنه به نحوه . كما أخرجه ابن أبي عاصم ٦١٩/٢ عن عمرو بن عاصم ٦١٩/٢ ،

عن شعيب بن حرب وفيه " ان تسعة (وفي نسخة سبعة) في الجنة " من طريقين .

وانظر ح ١٤٣ عن عبد الله بن ظالم عن سعيد ، وح ١٤٩ عن عبد الرحمن بن

عوف رضى الله عنه .

ذكر عبد الرحمن بن عوف الزهرى رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٢

(١٤١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف ، ثنا محمد بن الصباح ،

ثنا جرير عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدرى قال : كان بين عبد الرحمن

وخاله بن الوليد شىء ، فسمي خاله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا

أحدا من أصحابى ، فان أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك الله أحدهم ولا تصيفه^(١).

(أ) قال الترمذى : تصيفه يعنى نصف المد . والنصف : نصف الشىء وهو شطره .

جامع الترمذى ٦٩٦/٥ ، مقاييس اللغة ٤٣٢/٥ ، مختار الصحاح ص ٦٨٨ .

الحديث حسن لأجل محمد بن الصباح فهو صدوق . لكنه يرتقى الى الصحيح

لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة ١٩٦٧/٤

من طريق جرير عن الأعشى به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب قتل النبی صلى الله عليه

وسلم " لو كنت متخذاً خليلاً " فتح ٢١/٧ ، وقال البخارى : وتابعه - أى شعبية -

جرير وعبد الله بن داود ، وأبو معاوية ومعاذ عن الأعشى . والامام مسلم ١٩٦٨/٤ .

وقال مسلم : " وليس فى حديث شعبية ووكيع ذكر عبد الرحمن بن عوف وخاله بن الوليد " .

والامام الترمذى ٤٧٨/٥ كلهم من طريق شعبية عن الأعشى به نحوه .

وأخرجه مسلم ١٩٦٨/٤ ، وأحمد فى المسند ٥٤/٣ وفى الفضائل رقم ٥ ، وتام

الرازى فى الفوائد ١٤٠/١ رقم ٢٤٨ كلهم من طريق وكيع عن الأعشى به مثله .

ومسلم ١٩٦٧/٤ ، وأبو داود ٥١٤/٤ ، وأحمد ١١/٣ ، وفى الفضائل رقم ٦

وابن أبى عاصم فى السنة ٤٧٩/٢ كلهم من طريق أبى معاوية عن الأعشى به مثله ،

وليس فيه ذكر عبد الرحمن بن عوف وخاله بن الوليد رضى الله عنهما .

وابن أبى عاصم فى السنة ٤٧٨/٢ من طريق سفيان عن الأعشى به نحوه .

وتام الرازى فى الفوائد ٥٣٧/١ رقم ٩٢٩ من طريق اسراييل عن الأعشى به

نحوه . والخطيب فى تاريخ بغداد ١٤٤/٧ من طريق أبى عوانة عن الأعشى به نحوه .

وله شاهد من حديث الأعشى عن أبى صالح عن أبى هريرة عنه مسلم ١٩٦٧/٤ .

وابن ماجه ١٧٩/٢ والطيانسى كما فى منحة المعبود ١٣٨/٢ . وذكر ابن الندي

فى غله (ص ٨٦) الروایتين عن أبى سعيد وأبى هريرة ، وخطأ الأعشى فى روايته

عن أبى هريرة . وفصل ابن حجر القفل فى اثبات الرواية عن أبى سعيد لا عن أبى

هريرة رضى الله عنهما . فتح البارى ٣٥/٢ .

٨٢/

(١٤٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف ، والجندى (١) (١/٦٧) قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا بكر بن مضر (٢) عن صخر بن عبد الله (٣) عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ان أمركن لما يهمنى بعدى ، ولن يصبر عليكم بعدى الا الصابر ، قال : ثم يقول : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة (أ) يريد عبد الرحمن بن عوف ، وكان قد وصل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال بيع بأربعين ألف .

(أ) عند ابن أبي عاصم فى السنة ٦١٥/٢ سلسبيل الجنة قال : صفوة الشراب .
(١) الجندى هو المفضل بن محمد الجندى . لم أجده رحمه الله .
(٢) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصرى أبو محمد ، أبو عبد الله ، ثقة ثبت من الثامنة ت ١٧٤ هـ . تهذيب ١٥٨/١ تقريب ١٠٧/١
(٣) صخر بن عبد الله بن حرمة المدلجى ، حجازى ، مقبل ، غلط ابن الجوزى ، فنقل عن ابن عدى أنه اتهمه ، وأنا المتهم صخر بن عبد الله الحاجبى ، قال النسائى : صالح ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى وثق .
تهذيب الكمال ٦٠٣/٢ ، الكاشف ٢٦/٢ ، تقريب ٣٦٥/١ .

الحدیث اسنادہ ضعیف لأن مداره على صخر بن عبد الله بن حرمة وهو مقبل ، ما روى عنه غير بكر بن مضر فهو ضعيف ، لكن له شواهد ترفعه الى الحسن لغيره . ذكره البیهقى فى الموارى ص ٥٤٧ ، وأخرجه الامام الترمذى ٦٤٨/٥ وقال : " هذا حدیث حسن صحيح غریب ، والحاكم فى المستدرک ٣١٢/٣ وذكره المزى فى تهذيب الكمال ٦٠٣/٢ من طريق الترمذى كلاهما من طريق بكر بن مضر به نحوه . وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٢٥٨ ، وابن أبى عاصم فى السنة كلاهما من طريق منصور بن سليم عن بكر بن نصر به نحوه .

وللحدیث شواهد :-

عن أم سلمة أخرجه الامام أحمد فى السند ٢٩٩/٦ ، والحاكم ٣١١/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، وابن سعد فى الطبقات ١٣٢/٣ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٦١٥/٢ من طريقين ، وفيه زيادة : " قال : صفوة الشراب " وذلك بعد سلسبيل الجنة . وعند الجميع " لا يحنو " أى لا يعطف ولا يشفق كما فى النهاية ٤٥٤/١ . وعن أبى هريرة عند ابن أبى عاصم فى السنة ٦١٦/٢ بمعناه . وعن أم بكر بنت السور بن مخرمة كما عند الامام أحمد ١٣٥/٦ ، والفضائل رقم ٣١٤٩ ، وابن سعد ١٣٢/٣ ، وابن راهويه فى مسنده (ل ٢٠٨) والحاكم ٣١٠/٣ بمعناه ، وصحح الحاكم اسناده ، وتعقبه الذهبى ، وقال : ليس بمستل ، لكن الأستاذ الساعاتى فى الفتح الربانى ٢٧٧/٢٢ قال : " لعل ذلك لأن أم بكر بنت السور لم تشاهد القصة ، ويمكن الجواب : بأن فى الرواية ما يشعر بالاتصال ، وأن أم بكر روت القصة عن أميها السور بن مخرمة ، ذلك لقولها فيه : " قال السور : فأتيت عائشة " وهذا استنتاج قوى يؤكده اتصال السند .

ذكر إثبات الجنة لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ٢/٨

(١٤٣) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا علي بن المديني ، ثنا ابن ادريس ، قال

سمعت حصينا يذكر عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني قال : خطيباً^(١)

يتناولون علياً رضى الله عنه وفي الدار سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فأخذ بيدي

وقال : ألا ترى هذا الرجل الذي أرى يلصق رجلاً من أهل الجنة ، وأشهد علي

التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر (٦٧/ب) لم آثم . فقلت : من

التسعة ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فقال : اثبت حراء

فان عليك نبيا وصديقاً وشهيداً . قلت : من هم ؟ قال : رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن

ابن عوف ، قلت : من العاشر ؟ فتفكر ساعة ثم قال : أنا .

(١) هلال بن يساف - بكر التحتانية ثم مهبطه - ويقال ابن اساف الأشجعي بولاهم ،

الكوفي ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١٤٥٣/٣ ، تقريب ٣٢٥/٢ .

(٢) عبد الله بن ظالم التميمي المازني ، صدوق ، له البخاري ، من الثالثة ، التاريخ

الكبير ١٢٤/٥ ، تهذيب الكمال ٦٩٧/٢ ، الكاشف ٩٩/٢ ، تقريب ٤٢٤/١ .

الحديث حسن

وقال البخاري في التاريخ الكبير ١٢٤/٥ : "عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة . . . ولم يصح" . ورد الامام الذهبي على

الامام البخاري فقال في الموزان ٤٤٨/٢ : "قلت : ساق العقيلي عليه ، فرواه عن

شعبة وزائدة وجماعة عن حصين عن هلال ، واختلف علي سفيان فيه ، فرواه ، وكذلك

الغريابي وأبو حذيفة عنه ، ورواه وكيع عنه ، عن حصين ومنصور ، فما هذه بهلطة ، زاد

فيه ثقة عن هلال ، لكن رواه عمرو الأودي عن وكيع ، فأسقط منه هلالاً ، رواه معاوية

ابن هشام عن سفيان عن منصور عن هلال ، فقال : عن فلان بن حيان عن عبد الله

ابن ظالم . وقد روى هذا الحديث عن سعيد بن زيد ، رواه ابراهيم بن طهمان ،

عن الحجاج الباهلي عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن المغيرة عنه ، ورواه الوليد

ابن جسيم عن أبي الطفيل عن سعيد ، ورواه شعبة عن الحر بن الصباح عن عبد الرحمن

ابن الأختس عن سعيد . ورواه صالح بن موسى عن عاصم عن زر عن سعيد بالفاظ

مختلفة" . فانتفت علة الانقطاع .

وقد أخرج هذا الحديث أبو داود ٢١١/٤ ، والترمذي ٦٥١/٥ وقال : "هذا

حديث حسن صحيح" . والنسائي كما في تحفة الأشراف ٤/٤ ، وابن ماجه ٤٨/١ ،

والامام أحمد ١٨٧/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٨/٢ ، والحميدي في مسنده

٤٥/١ ، بلغف : "عشرة في الجنة" ولم يذكر حراء ، والطيالسي كما في منحة المعبود

١٣٩/٢ ، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبد الله بن ظالم ٦٩٧/٢ كلهم من

طريق حصين بن عبد الرحمن به نحوه .

٨/٢

ذكر أبي عبيدة بن الجراح^(١) رضى الله عنه وقد فعل

(١٤٤) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا محمد بن عبيد الحاربي^(٢) ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح^(١) ، نعم الرجل أسيد بن حضير^(٢) ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس^(٤) ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح^(٥) . بش الرجل فلان وفلان سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمهم لنا سهيل . (١/٦٨)

= رواه أبو داود ٢١١/٤ وأحمد ١٨٢/١ من طريق سفيان عن منصور ، عن هلال بن نعوه .

كما رواه ابن أبي عاصم في السنة ٦١٨/٢ من طريق هلال بن يساف عن فلان بن حيان القرشي عن عبد الله بن ظالم به ، وأبو نعيم في الحلية ٢٥/٥ من طريق محمد ابن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد بن عمرو ، دون ذكر عبد الله بن ظالم . وقال : " مشهور من حديث هلال عن سعيد ، غريب من حديث طلحة تغرد به ابنه محمد " .

رواه أبو نعيم في الحلية ٣٤١/٤ من طريق أبي اسحاق السبيعي ، وفي الدلائل لأبي نعيم أيضا ١٥٤/٢ من طريق أبي الطفيل ، وابن سعد في الطبقات ٣٨٣/٣ من طريق سالم بن أبي الجعد .
وقد مر الحديث من طرق أخرى ، أنظر ح ١٤٠ ، ح ١٤٩ القادم .

(٢) محمد بن عبيد بن محمد بن واقد الحاربي ، أبو جعفر ، أبو يعلى النحاس الكوفي ، صدوق من العاشرة ٢٥١ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٣٩/٣ تقريب ١٨٩/٢ .

(١) أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي ، أحد العشرة ، أسلم قديما وشهد بدرا مشهور ، مات شهيدا بالطاعون - عموس - سنة ١٨ هـ .
تقريب ٣٨٨/١ .

(٣) أسيد بن حضير - بضم المهملة وفتح الصاد المعجمة - ابن سماك بن عتيك - يفتح المهملة - الأنصاري الأشعري ، أبو يحيى ، صحابي جليل ، ت ٢٠ هـ على خلاف .
تقريب ٧٨/١ .

(٤) ثابت بن قيس بن شماس ، أنصاري خزرجي ، خطيب الأنصار من كبار الصحابة ، بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، واستشهد بالبيعة ، فنفذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد رضى الله عنه .
تقريب ١١٦/١ .

(٥) معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري له صحبة ، مات زمن عثمان رضى الله عنه .
الجرح ٢٤٥/٨

الحديث حسن ، وقد تابع محمد بن عبيد الحاربي ، محمد الزبيري في ح ٢٧٣ . وأخرجه الحاكم ٢٣٣/٣ ، مثله ، وفي ٢٦٨/٣ بدون قوله " بش " .
وصححه الحاكم في شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية ٤٢/٩ بنهارة " نعم الرجل سهيل بن بيضاء " بعد معاذ بن جبل ، ولم يذكر معاذ بن عمرو بن الجموح . وذلك من طريق عبد العزيز بن أبي حازم به .

ذكر البيان بأن أبا عبيدة بن الجراح كان من أحب الرجال
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي بكر وعمر

(١٤٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا هدية من خالد القيسى (١) ، ثنا
حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال :
قيل يا رسول الله ، أى الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة . قيل : من الرجال ؟
قال : أبو بكر . قيل ثم من ؟ قال : عمر . قيل : ثم من ؟ قال : أبو عبيدة بن
الجراح .

= وذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٥٤٧ .
وأخرجه الامام الترمذى ٦٦٦/٥ وفيه معاذ بن جبل ومعاذ بن عمرو بن الجموح
وقال الترمذى : " هذا حديث حسن اننا نعرفه من حديث سهيل " . والامام أحمد
٤١٩/٢ ضمن حديث تحريك الجبل " حراء " ، وفى الفضائل رقم ٣٥٤ وفيه زيادة :
معاذ بن جبل قبل معاذ بن عمرو بن الجموح ، والبخارى فى الأدب المفرد ص ١٢٣
كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل به نحوه .

(١) هدية - بضم الهاء وسكون الدال بعد ها موحدة - ابن خالد بن الأسود القيسى
أبو خالد البصرى ويقال له : هداى بالثقل وفتح أوله ، ثقة عابد ، تفرّد
النسائى بتليينه ، من صفار التاسعة . تهذيب الكمال ١٤٣٥/٣ ، التذكرة
٤٦٥/١ ، المعزى ٢٩٤/٤ ، تقريب ٣١٥/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٠٢ .

الحديث صحيح وحماد بن سلمة سيع من سعيد الجريري قبل الاختلاط . كما فى -
الكواكب النيرات ص ١٠١ .
والحديث أخرجه عبد الله بن الامام أحمد فى زياداته على الفضائل رقم ٢١٤ ،
وابن أبى عاصم فى السنة ٥٧٧/٢ كلاهما من طريق هدية بن خالد به مثله .
وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٢٨١ من طريق عفان عن حماد به مثله .
وصحح اسناد هـ . وصلى الله . ورواية ابن أبى عاصم ليس فيها ذكر أبى عبيدة بن
الجراح رضى الله عنه .

وللهديث شواهد أخر :-

عن أنس بن مالك رضى الله عنه عند ابن ماجه ٣٨/١ دون ذكر عمر وأبى عبيدة
رضى الله عنهما . وسأثنى فى ج ٢٥١ .
وعن عائشة رضى الله عنها كما عند الترمذى ٧٠٧/٥ . وقال : " هذا حديث حسن
صحيح " وابن ماجه ٣٨/١ بلفظ : " عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة أى
أصحابه كان أحب إليه ؟ قالت : أبو بكر . قلت : ثم أيهم ؟ قالت : عمر . قلت : ثم
أيهم ؟ قالت : أبو عبيدة " . وأحمد فى المسند ٢٤١/٦ مثله ، والفضائل رقم ٢١٥
دون ذكر أبى عبيدة ، وابن سعد والد ولابى فى الكنى ٣٩/٢ وأخرجه أبو يعلى
باسناد صحيح عنها كما فى الاصابة ٢٤٤/٢ ، وعزاه ابن حجر أيضا الى الامام أحمد
من طريق ابن عليه وميزد بن هارون قالا : أنبأنا الجريري به مثله .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي عبيدة بن الجراح بالأمانة ٨/٣

(١٤٦) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن كثير (١) ، أنا شعبة عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر (٢) عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران :
لأبعثن عليكم أمينا حق أمين ، فاستشرف لها (٦٨/ب) الناس ، فبعث أبا عبيدة
ابن الجراح .

(١) محمد بن كثير العبدى ، البصرى ثقة ، لم يصب من ضعفه ، من كبار العاشرة
ت ٢٢٣ هـ . تهذيب الكمال ١٢٦٢/٣ ، تقريب ٢٠٣/٢ .
(٢) صلة - بكسر أوله وفتح اللام - ابن زفر - بضم الزاى وفتح الفاء - العيسى -
بالموحدة - أبو العلا - أو أبو بكر الكوفى تابعى كبير من الثانية ، ثقة جليل .
توفى سنة بضع وسبعين . تهذيب الكمال ٦١٣/٢ ، تقريب ٣٧٠/١ .
الحديث صحيح ، وأبو اسحاق مختلط لكن شعبة سمعه قبل الاختلاط ، وسفيان
ابن عيينة قبل الاختلاط وأما الثورى فبعد الاختلاط .
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب المغازى باب قصة أهل نجران فتح ٩٤/٨ ،
مثله ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ٤/
١٨٨٢ ، الامام أحمد فى ٣٩٨/٥ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٧٦/٢ كلهم من طريق
شعبة به نحوه .

وأخرجه ابن حبان ح ١٤٧ الآتى من طريق زكريا بن أبي ربيعة .
وأخرج الحديث أيضا الامام البخارى فى المغازى باب قصة أهل نجران ٨٩٣/٨ .
٩٤ ، ضمن حديث اسقفى نجران مطولا ومختصرا ، وفى كتاب خبر الأحاد باب ما جاء
فى اجازة خبر الواحد فتح ٢٣٢/١٣ ، والامام مسلم ١٨٨٢/٤ ، والترمذى ٦٦٧/٥
وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه ٤٨/١ ، والامام أحمد ٣٨٥/٥
٤٠١ ، والفضائل رقم ١٢٧٦ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٥٩/٢ كلهم من
طريق أبي اسحاق به بنحوه .

وللحديث شواهد :-

عن ابن سمعون رضى الله عنه من طريق زفر كما عند ابن ماجه ٤٩/١ ، والامام
أحمد فى المسند ٤١١/١ ، والحاكم فى المستدرک ٢٦٧/٣ ، والفسوى فى تاريخه
١٨٨/١ ، وقال الحاكم : " قد افق الشيخان على اخراج هذا الحديث مختصرا فى
الصحيحين من حديث الثورى عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة ، وقد خالفهما
اسرائيل فقال : عن صلة بن زفر عن عبد الله وساق الحديث أتم ما عند الثورى وشعبة
فأخرجته لأنه على شرطهما ، صحيح " ووافقه الذهبي .
وعن أنس رضى الله عنه عند الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي
عبيدة بن الجراح ١٨٨١/٤ ، والامام أحمد فى المسند ١٢٥/١ ، وفى الفضائل
له رقم ١٢٧٩ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٥٩/٢ ، وابن سعد ٤١١/٣
والفسوى فى تاريخه ٤٧٨/١ ، والحاكم فى المستدرک ١٦٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي .

ذكر البيان بأن هذا الخطاب كان من المصطفى لأسقى نجران ٨/٣

(١٤٧) أخبرنا أبو يعلى ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا عبد الرحيم (١) بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة (١) عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم أسقى نجران : العاقب والسيد ، فقالوا : ابعت معنا رجلا أميناً حق أمين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبعثن معكم أميناً حق أمين . فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا أبا عبيدة بن الجراح ، فأرسله معهم .

ذكر البيان بأن العرب تنسب المرء إلى فضيلة تغلب على سائر

فضائله بلفظ الانفراد بسببها (١/٦٩)

(١٤٨) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا سليمان بن حرب (٢) ، ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة (٣) عن أنس بن مالك أب النبي صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

(١) في الأصل عبد الرحمن بن سليمان وهو خطأ والصواب ما أثبتته .
(١) زكريا بن أبي زائدة خالد ، ويقال : هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادي أبو يحيى الكوفي ، ثقة وكان يدلس وسامع من أبي اسحاق بأخرة ، من السادسة ، ت ١٤٩ هـ على خلاف . مشاهير علماء الأمصار ١٧٠ ، تهذيب الكمال ٤٣٠/١ الميزان ٢٣/٢ ، المغني في الضعفاء ٢٣٩/١ ، تقريب ٢٦١/١ ، الحديث حسن لأجل عبد الله بن عمر مشككانه فهو صدوق فيه تشيع ، وسامع زكريا ابن أبي زائدة من أبي اسحاق كان قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات . وقد أخرج الشيخان رحمهما الله تعالى لجماعة من رواياتهم عن أبي اسحاق منهم زكريا بن أبي زائدة ، فقد روى البخاري برواية زكريا عن أبي اسحاق في كتاب المغازي باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن ، فتح الباري ٩٦/٨ . وقد أخرج البخاري في كتاب المغازي باب قصة أهل نجران نحو هذا الحديث ، فتح ٩٣/٨ من طريق اسرافيل عن أبي اسحاق به ، وفي ٩٤/٨ من طريق شعبة عن أبي اسحاق به نحوه أيضا . وينظر ج ١٤٦ الماضي .

(٢) سليمان بن حرب الأزدي الواسطي نسبة إلى واشم بطن من الأزد ، البصري القاضي ، ثقة إمام حافظ من التاسعة ت ٢٢٤ هـ . تاريخ بغداد ٣٣/٩ ، تهذيب الكمال ٥٣٣/١ ، التذكرة ٣٩٣/١ ، تقريب ٣٢٢/١ ، شذرات ٥٤/٢ (٣) أبو قلابة هو عبد العزيز بن زيد الجرمي - يفتح الجيم وسكون الراء - ثقة فاضل كثير الاسالي . قال العجلي فيه نصب يسير ، من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٧ هـ . حلية الأولياء ٢٨٢/٢ ، تهذيب الكمال ٦٨٤/٢ ، المعبر ١٢٧/١ ، التقريب ٤١٧/١ ، النجوم الزاهرة ٢٥٤/١ ، طبقات الحفاظ ٣٦

= الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب أبى عبيدة بن الجراح ٤/٤١٦ ، فتح ٧/٩٢ ، والسفارى باب قصة أهل نجران فتح ٨/٩٤ ، وكتاب أخبار الآحاد باب ما جاء فى اجازة أخير الواحد فتح ١٣/٢٣٢ ، والامام مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبى عبيدة ٤/١٨٨١ ، والترمذى ٥/٦٦٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٣/١٣٣ ، ١٨٤ ضمن حديث أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٢٨١ ضمن حديث أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأبو نعيم فى الحلية ٧/١٧٥ ، والبيهقى فى موارد الظمان ٨/٥٤٨ ضمن حديث أرحم أمتى كلهم من طريق شعبة عن خالد الحذاء به نحوه ومثله . وقال أبو نعيم فى الحلية ٧/١٧٥ : " هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن أبى اسحاق عن صلة عن حذيفة " .

وأخرج الحديث أيضا الامام مسلم ٤/١٨٨١ ، والامام أحمد ١/١٢٥ ، ٣/١٤٦ ، ١٤٦ ، ١٧٥ ، ٢١٢ ، ٢٨٦ ، والطيالسى ٢/٥٩ ، وابن سعد ٣/٤١١ ، والحاكم ٣/٢٦٧ ، وصححه ووافقه الذهبي وفيه " فقالوا : ابعث معنا رجلا يعلمنا القرآن " ، والفسوى فى تاريخه ١/٤٨٢ ، وأبو نعيم فى الحلية ٧/١٧٥ كلهم من طريق ثابت البناني عن أنس رضى الله عنه .

وأخرجه الامام الترمذى ٥/٦٦٤ ضمن حديث أرحم أمتى ، وأبو نعيم فى الحلية ٧/١٧٥ كلاهما من طريق قتادة عن أنس رضى الله عنه وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث قتادة الا من هذا الوجه ، وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ، والمشهور حديث أبى قلابة " . وقال أبو نعيم " غريب من حديث شعبة عن قتادة ، لم نكتبه الا من هذا الوجه " .

وأخرجه تمام فى الفوائد ١/٣١٨ رقم ٥٤٠ ، ٥٤١ من طريق الزهرى عن أنس ، وأبو نعيم فى الحلية ٧/١٧٥ من طريق عاصم الأحول عن أنس وقال : " غريب تفرد به الحنفى عن شعبة " .

وللحديث شواهد :-

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند أحمد ١/١٨ ، والحاكم ٣/٢٦٨ ، والخطيب فى تاريخه ٧/٢٨١ ، وأبو نعيم فى الحلية ١/١٠١ من أربع طرق ، وذكره الذهبي فى سير أعلام النبلاء ١/٣٧٢ .

وعن خالد بن الوليد رضى الله عنه كما فى المجمع ٩/٣٤٨ وقال البيهقى : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبأ عبيدة " . وعن أم سلمة رضى الله عنها كما فى تاريخ بغداد ١٤/١٦٥ وقال : " يقال تفرد برواية هذا الحديث علي بن عبد الله بن أحمد بن حنبل فإنه لم يوجد عند غيره " .

١/٣

ذكر اثبات الجنة لأبي عبيدة بن الجراح

(١٤٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا ثنينة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن (١) عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : عشرة في الجنة ، أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، والخير في الجنة وطلحة في الجنة ، وابن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ، رضى الله عنهم .

قال أبو حاتم : ليس ذكر أبي عبيدة في الجنة مضموما الى العشرة الا في هذا الخبر (أ) ، وهو لهؤلاء الذين ذكرناهم من أول هذا (٦٩/ب) النوع الى هذا الموضع هم أفضل أصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أذكر بعد هؤلاء من روي له فضيلة صحيحة ، وكان موته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن قبض الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم الى جنته ، ان يسّر الله ذلك وشاء .

(أ) قلت : بل هو مذكور في غير هذا للخبر فقد ذكره تمام الرازي في الفوائد ٥١٣/١ رقم ٨٨٠ ، والخطيب البغدادي في تاريخه ٩٧/٤ كلاهما من طريق ابن عمر رضى الله عنهما ، وضعف د . عبد الغني حديث تمام في الفوائد .
(١) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة من السادسة ت ١٣٧ هـ . تهذيب الكمال ٧٨٤/٢ ، تقريب ٤٧٨/١ .
الحديث حسن لأجل عبد العزيز بن محمد فهو صدوق ، اذا حدث من حفظه بهم ومن حديث غيره يخطئ .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٦٤٧/٥ من طريقين الأول متصل والثاني قال فيه عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، ولم يذكر فيه أباه عبد الرحمن عوف ، والامام أحمد ١٩٣/١ وتام في الفوائد ٥١٣/١ رقم ٨٧٩ كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي به مثله . وقال الترمذي ٦٤٨/٥ : " وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا ، وهذا أصح من الحديث الأول " . قلت : أى طريق عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

ثم ساق الترمذي هذه الرواية وقال : " سمعت حمدا يقول : هو أصح من الحديث الأول " . والوهم الذى فيه هو من عبد العزيز بن محمد لأن مدارهما عليه ، وقد رواه ابن أبي عاصم أيضا ٦٢٠/٢ من حديث عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن زيد به . وينظر تخريج ج ١٤٠ ، ١٤٣ لمزيد فائدة .

ذكر خديجة بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣
رضى الله عنها

(١٥٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن سفيان أبو سفيان (١) ، وعبيد -

الله بن فضالة أبو قديد (٢) قالا : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن قتادة عن أنس بن

مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حبسك من نساء العالمين مريم بنت عمران ،
وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون .

(١) أحمد بن سفيان أبو سفيان النسائي ، صدوق مصنف من الحادية عشرة ، روى
له النسائي وقال : مروى ثقة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به .

تهذيب الكمال ٢١/١ تقريب ١٥/١

(٢) عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي ، أبو قديد ، ثقة ثبت من الحادية عشرة

ت ٢٤١ هـ . تهذيب الكمال ٨٨٧/٢ ، التذكرة ٥٣٨/٢ ، تقريب ٥٣٨/١ .
الحديث صحيح وقد تابعه أبو قديد ، أبو سفيان ، وقد تابع قتادة الزهري كما

في التخريج .

وقد أخرج الحديث الإمام الترمذي ٧٠٣/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح "

والإمام أحمد ١٣٥/٣ وفي الفضائل ١٣٢٥ ، ١٣٣٧ ، والحاكم ١٥٧/٣ وقال : " هذا
الحديث في السند لأبي عبد الله بأحمد بن حنبل هكذا " . وذكره الهيثمي في الموار

ص ٥٤٩ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٤/٢ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧٧/٤ ،
٣٦٥ كلهم من طريق عبد الرزاق به مثله .

وأخرجه الإمام أحمد في الفضائل رقم ١٣٣٢ ، ١٣٣٨ ، والحاكم ١٥٧/٣ وقال :

" هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ " كلاهما من طريق عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن أنس به مثله .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧٧/٤ من طريق ثابت عن أنس به ، وأحمد

في الفضائل ١٥٧٥ عن حميد عن الحسن - أي البصري - وقد مر تخريج هذا الحديث
في فضائل فاطمة رضي الله عنها .

وللحديث شواهد كثيرة -

- عن عائشة رضي الله عنها رواه الحاكم ١٨٥/٣ ، وأحمد في الفضائل ١٣٣٦ ، ١٥٧٦ ،
وصححه . وصلى الله أسناد الحاكم بلفظ سيدات أهل الجنة أربع . فذكره .

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الاستيعاب ٢٧٦/٤ ، ٣٦٥ بلفظ " خير نساء "

العالمين أربعة . فذكره ، وذكره الهيثمي في المجمع ٢٢٣/٩ بلفظ : " بحسبك من
نساء العالمين أربع . فذكره " وقال الهيثمي " رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان

الشاذكوني وهو ضعيف .

- عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الحديث رقم ١٥٧ الآتي .

- وعن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أخرجه البخاري في كتاب
أحاديث الأنبياء باب " وإن قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك " .

فتح ٤٧٠/٦ ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة

وفضلها ، فتح ١٣٣/٧ ، والإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة

أم المؤمنين ١٨٨٦/٤ ، والترمذي ٧٠٣/٥ ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن

صحيح " والنسائي كما في تحفة الأشراف ٣٩٥/٧ ، والإمام أحمد ١١٦٠٨٤/١ ،

١٤٣ ، وفي الفضائل رقم ١٥٧٩ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، وعبد الرزاق في المصنف ٩٢/٧

ذكر بشرى المصطفى صلى الله عليه وسلم خديجة (١/٧٠) ببیت فی الجنة ٨/٣
(١٥١) أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (١) ثنا
وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت ابن أبي أوفى (٢) يقول : بشسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببیت فی الجنة من قصب (أ) لا سخب (ب)
فيه ولا نصب .

عنا به في نسخة في المصنفين ١٢٤/١٢٤ (١٢٤٢٩)
= وابن اسحاق في السير والمغازي ص ٢٤٤ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢٧٨/٤
٢٧٩ ، وابن عساکر فی الأربعین فی مناقب أمهات المؤمنين (١/١٣) ، والإصابة
لابن حجر ٢٧٤/٤ ، ٢٧٥ ، كلهم بلفظ : "خير نساءها مريم ابنة عمران وخير نساءها
خديجة" إلا ابن اسحاق ففيه "خير بناتها" وهذا تصحيف بلا شك .
(أ) قال الترمذي رحمه الله : من قصب قال : أنا يعني به قصب اللؤلؤ ٧٠٢/٥
وفي فضائل الصحابة رقم ١٥٧٤ عن عروة .

(ب) السخب والصخب : الصياح . لسان العرب ١/٤٦٢ .
(١) عبيد الله بن عمر بن مسرة القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة
ثبت من العاشرة ت ٢٣٥ هـ على الأصح تهذيب الكمال ٨٨٦/٢ ، تقريب ١/٣٢٧
(٢) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، أبو ابراهيم ، صحابي
شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، آخر من مات بالكوفة من
الصحابة ت ٨٧ هـ على خلاف . الاستيعاب ٢/٢٦٤ ، الإصابة ٢/٢٧٩ ،
تقريب ١/٤٠٢ .

الحديث صحيح

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
خديجة وفضلها ٢٣١/٤ ، فتح ١٣٣/٧ ، والامام أحمد ٣٨١/٤ كلاهما من طريق
يحيى بن سعيد عن اسماعيل به مثله .
والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة ١٨٨٨/٤ بلفظ : "أكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة . . . فذكره من عدة طرق عن أبي معاوية ووكيع
والمعتز بن سليمان ، وجري وسفيان وعبد الله بن نمير ، ومحمد بن بشر كلهم عن اسماعيل
ابن أبي خالد به نحوه . والامام أحمد ٣٥٥/٤ وفي الفضائل رقم ١٥٨١ من طريق ابن
نمر وهبلي من طريق اسماعيل بلفظ مسلم السابق فذكره ١٥٩٣ رقم ١٥٩٣ من طريق أبي
شهاب عبد ربه بن نافع عن اسماعيل به نحوه ، وتام التزويج في الفوائد ١/٣٣٩ رقم ٥٧٥
وأخرجه الامام أحمد ٣٥٦/٤ ، وفي الفضائل رقم ١٥٧٧ من طريق عبيد الله بن زياد
عن اسماعيل به مثله . كما أخرجه في الفضائل رقم ١٥٨٢ من طريق أبي عبد الرحمن
المقرئ عن اسماعيل به مثله .

للحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن عبد الله بن جعفر كما في الحديث ١٥٢ الآتي .
- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وذلك عند البخاري فتح ١٣٣/٧ ، من طريقين
وفي كتاب الأدب باب حسن العهد من الايمان (ضمن حديث الغيرة) فتح ١٠/٣٥٥
والامام مسلم ١٨٨٨/٤ ، والترمذي ٧٠٢/٥ ، والامام أحمد ٥٨/٦ ، ٢٧٩ ، ٢٠٢ ،
وفي الفضائل رقم ١٥٨٩ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٢ ، ضمن حديث " ما غرت على خديجة " والحاكم
١٨٦/٢ ضمن حديث " ما حسدت امرأة " وابن عساکر فی الأربعین فی مناقب أمهات
المؤمنين (١٤/ب) وذكره ابن حجر رحمه الله في الإصابة ٤/٢٧٤ .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما سيأتي في الحديث رقم ١٥٦ .

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بهذا الفعل
الذي وصفناه

(١٥٢) أخبرنا عبدالله بن قحطبة ، ثنا العباس بن عبدالعزيز (١) ، ثنا وهب
ابن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت ابن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن
عبدالله بن جعفر (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أبشر
خديجة ببيت في الجنة من قصب لا شخب فيه ولا نصب .

(١) العباس بن عبدالعزيز بن اسماعيل العنبري ، أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ
من كبار الحادية عشرة ت . ٢٤٤٠ هـ . تاريخ بغداد ١٢/١٣٧ ، تهذيب الكمال
٦٥٨/٢ ، التذكرة ٥٢٤/٢ ، تقريب ٣٩٢/١ ، شذرات ١١٢/٢ .
(٢) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو جعفر المديني ، أحد
الأجواد ولد بأرض الحبشة وله صحبة ، ت . ٨٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال
٦٧٠/٢ ، تقريب ٤٠٦/١ .

الحدث حسن فهو صدوق مدلس لكنه قد صرح بالسماع ، ويرتقى الى صحيح لغيره .
وأخرجه الامام أحمد ٢٠٥/١ وفي الفضائل رقم ١٥٩١ ، والبيهقي في الجعب
٢٢٣/٩ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير
محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع " والحاكم ١٨٤/٣ كلهم عن وهب بن جرير به مثله .
كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٨٥ وصححه د . وصلى الله ، والحاكم
١٨٥/٣ وقال : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق
يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابراهيم عن ابن اسحاق به مثله .

كما تابع محمد أبو معاوية عند الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل
خديجة رضي الله عنها ١٨٨٩/٤ وهو كما يلي : " حدثنا زهير بن حرب وأبو كريب
جميعا عن أبي معاوية ، حدثنا هشام بهذا الاسناد - قلت : أي : عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها " نحو حديث أبي أسامة الى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها " .
ونسو حديث أبي أسامة هو : " قالت : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ، ولقد
هلك قبل أن يتزوجني بثلاث سنين ، لما كنت أسعده يذكرها ، ولقد أمره به عز وجل
أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة ، وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى خلاتها " .
كما تابع ابن اسحاق عمار بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير قال : حدثني
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بمثله ، وذلك عند الخطيب البغدادي في تاريخ
بغداد ٢٣٤/١٢ .

ذكر تعاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم أصدقا (٧٠/ب) ٨/٣
خديجة بالسبر بعد وفاتها

(١٥٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا سهل بن عثمان العسكري (١) ، ثنا حفص
ابن غياث (٢) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول : اذهبوا بذي الى أصدقا خديجة . قالت :
فأغضبته يوما فقال صلى الله عليه وسلم : اني رزقت حبها .

(١) سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل الرقي ، أحد الحفاظ
ثقة له غرائب من العاشرة ت ٢٣٥ هـ . تهذيب الكمال ٥٥٦/١ ، التذكرة ٥٢٢/٢
تقريب ٣٣٧/١ ، الخلاصة ص ٩٣٣ ، طبقات الحفاظ ص ١٩٧ .
(٢) حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة ويا - مثلية - ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو
عمر الكوفي القاضي ، ثقة ، فقيه ، تغير حفظه قليلا في الآخر ، من الثامنة ت ١٩٥ هـ
ابن سعد ٣٨٩/٦ ، الوفيات ١٩٧/٢ ، تهذيب الكمال ٣٠٦/١ تقريب ١٨٩/١
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
خديجة وفضلها ، فتح ١٣٣/٧ بزيادة : " فربما قلت له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأة
الا خديجة ؟ فيقول : انها كانت وكانت ، وكان لي منها ولد " وفي كتاب الأدب باب
حسن العهد من الايمان فتح ٣٥/١٠ بلفظ : " وان كان ليذبح الشاة ثم يهدي في
خلقتها منها " دون قوله " فأغضبته . الخ " وهو ضمن حديث ما غرت . الخ " والامام
مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضى الله عنها ١٨٨٨/٤ نحوه ،
بزيادة " ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة واني لم أدركها " ،
والترمذي ٧٠٢/٥ بمعناه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب ، وله أيضا في كتاب
البر ٣٦٩/٤ بمعناه ، وقال هذا حديث حسن غريب صحيح " .

وقد تابع حفصا أبو أسامة حماد بن أسامة عند الامام البخاري في كتاب الأدب ،
٤٣٥/١٠ بمعناه دون قوله : " فأغضبته . الخ " وهو ضمن حديث " ما غرت . الخ " .
والامام مسلم ١٨٨٨/٤ بمعناه ضمن حديث " ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة " .
وتابعه أيضا أبو معاوية عند الامام مسلم ١٨٨٩/٤ نحو حديث أبي أسامة السابق .
والليث عند الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب تزويج النبي صلى الله عليه
وسلم خديجة وفضلها ، فتح ١٣٣/٧ نحوه .

وطا من صالح عند الامام أحمد في المسند ٢٧٩/٦ بلفظ : " ان كنا لنذبح
الشاة فيبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعضائها الى صداق خديجة " دون
قوله : " فأغضبته . الخ " .

كما رواه الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٥٧٣ عن عبد الله بن سير عن
هشام عن عروة مرسلا بلفظ : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح الشاة
فيتتبع بها صداق خديجة " .

(١٥٤) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء قال : اذهبوا به الى فلانة فانها كانت صديقة خديجة .

الحديث ضعيف لأجل مبارك بن فضالة فهو صدوق يدلّس ، قال أحد وأبو زرعة اذا قال حدثنا فهو ثقة ، ووثقه عفان ، وضعفه النسائي ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة . الميزان ٤٣٢/٣ ، الكاشف ١١٨/٣ .
وأسد بن موسى بن ابراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان الحافظ الملقب بأسد السنة ، قال النسائي : ثقة ، لو لم يصف كان خيرا له ، وقال البخاري هو مشهور الحديث ، وقد استشهد به البخاري ، واحتج به النسائي وأبو داود ، وقال الامام الذهبي : " وما علمت به بأسا الا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد ، فقال : منكر الحديث " وقال ابن حزم أيضا : " ضعيف " ورد الامام الذهبي تضعيف ابن حزم وقال : " قال أبو سعيد بن يونس في القربا : حدث بأحاديث منكورة وهو ثقة " قال : فأحسن الآفة من غيره ، وقال ابن حجر كما مر في ترجمة أسد بن موسى : " صدوق يقرب وفيه نصب " . ميزان الاعتدال ٢٠٧/١ ، الكاشف ١١٥/١ . تقريب ٦٣/١ .
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد للعلامة فضل الله الجيلاني ٣٢٠/١ ، وفيه زيادة قوله : " اذهبوا به الى بيت فلانة فانها كانت تحب خديجة " . وأشار الجيلاني الى أن كلا من الحاكم وابن حبان قد أخرجه .

لكن للحديث شواهد مرت في تخريج ح ١٥٣ السابق .

ومن حسن عهد ، صلى الله عليه وسلم ما رواه الحاكم في المستدرک ١٦٠١٥/١
الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٥٢ واللفظ للحاكم : " عن عائشة قالت : جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنت ؟ قالت : أنا جثامة المزنية . فقال : بل أنت حسانة المزنية ، كيف أنتم ؟ وكيف حالكم ؟ كيف أنتم بعدنا ؟ قالت : بخير ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فلما خرجت قلت : يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ قال : إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإن حسن العهد من الايمان " . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وأشار الى هذه الرواية ابن حجر رحمه الله في الفتح ٤٣٦/١ . وقال : " أخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب " .

وقد أخرج الامام أحمد رحمه الله ١١٧/٦ معناه من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها .

ذكر اكابر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة بعد وفاتها (١/٧١) ٨/٣

(١٥٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا عبد الملك بن عمر عن موسى بن طلحة (٢) ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة ، قلت : لقد أخلقك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدين (١) . فتعمر وجهه صلى الله عليه وسلم تمعرا ما كنت أراه منه الا عند نزول الوحي ، وإذا رأى المخيلة حتى يعلم أرحمة أو عذاب .

(١) حمراء الشدين : وصفتهما بالدرد - بفتح الدال المهملة والراء - وهو سقط الأسنان من الكبر ، فلم يبق الا حمرة اللثة . النهاية ٤٤٠/١ ، فتح ١٤٠/٧ (١) عبد الملك بن عمر بن سويد اللخمي حليف بني عدي ، الكوفي المعروف بالقبطي ثقة فقيه ، تغير حفظه وربما دلس ، من الثالثة ت ١٣٦هـ . ابن سعد ٣١٥/٦ التاريخ الكبير ٤٢٦/٥ ، الجرح ٣٦٠/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١١٠ ، الوفيات ١٦٤/٣ ، تهذيب الكمال ٨٥٨/٢ ، الميزان ٦٦٠/٢ ، تقريب ٥٢١/١ (٢) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو عيسى أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة ثقة جليل من الثانية ، ويقال انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ت ١٠٣هـ تهذيب الكمال ١٣٨٧/٣ ، تقريب ٢٨٤/٢ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام أحمد ١٥٠/٦ من طريق عفان أخبرنا عبد الملك بن عمر به نحوه ، دون ذكر لحام بينهما ، ولعله سقط من النسخ ، وأحمد ١٥٠/٦ أيضا من طريق بهز عن حماد به نحوه ، ١٥٤/٦ من طريق مؤمل أبي عبد الرحمن عن حماد به نحوه .

كما فأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها فتح ١٣٤/٧ ، وسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها ١٨٨٩/٤ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ : " استأذنت هاله بنت خويلد - أخت خديجة - على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة ، فارتاع لذلك ، فقال : " اللهم هالة " ، قالت : فغرت فقلت : ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدين ، هلك في الدهر ، قد أبدلك الله خيرا منها " . اللفظ للبخاري .

وسا روى من غيرة أم المؤمنين من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ما رواه ابن عبد البر بسنده الى عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة ، فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوما من الأيام ، فأدركتني الغيرة ، فقلت : هل كانت الا عجوزا ، فقد أبدلك الله خيرا منها . فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ، ثم قال : " لا والله ما أبدلني الله خيرا منها ، آمنت بي ان كفر الناس ، وصدقتني ان كذبتني الناس ، وواستني في مالها ان حرمني الناس ، ورزقني الله منها أولادا ان حرمني أولاد النساء " . قالت عائشة : فقلت في نفسي لا أذكرها بسيئة أبدا " . الاستيعاب ٢٧٨/٤ ، الاصابة ٢٧٥/٤ قال ابن عبد البر رحمه الله : روى علي بن المديني قال أخبرني حماد بن أسامة عن مجالد عن عامر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ذات يوم ، فتناولتها فقلت : عجوز كذا وكذا قد أبدلك الله بها خيرا منها ، قال ... فذكر معنى الحديث السابق . الاستيعاب ٢٧٨/٤ .

ذكر البيان بأن جبريل صلى الله عليه أقرأ خديجة من ربها السلام ٨/٣

(١٥٦) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن فضيل (١) عن عارة ابن القعقاع (٢) عن أبي زرعة (٣) عن أبي هريرة قال : أتى جبريل صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هذه خديجة أتتك بأناء فيه طعام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وشرها ببیت (٧١/ب) في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب .

ابن فضيل هو : محمد بن فضيل بن غزوان . قاله الشيخ .

(١) ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان -فتح المعجمة وسكون الزاى - الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف زنى بالتشيع من التاسعة ت ١٩٥ هـ تهذيب الكمال ١٢٥٩/٣ ، الكاشف ٨٩/٣ ، تقريب ٢٠١/٢ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٢٣/٢ ، طبقات القراء لابن الجوزي ٢٢٩/٢ .

(٢) عارة بن القعقاع بن شبرمة - بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة ، الضبي ، الكوفي ، ثقة أرسل عن ابن مسعود وهو من السادسة . تهذيب الكمال ١٠٠٢/٢ .

التقريب ٥١/٢ .

(٣) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، الكوفي ، قيل اسمه : هرم ، وقيل عمرو ، وقيل عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن وقيل جرير ، ثقة من الثالثة .

تهذيب الكمال ١٦٠٦/٣ ، تقريب ٤٢٤/٢ .

الحديث اسناد حسن يرتقى الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الأنصار باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله عنها ٢٣١/٤ فتح ١٣٣/٧ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضى الله عنها ١٨٨٧/٤ ، والامام أحمد ٢٣١/٢ .

وعندهم زيادة كلمة " منى " بعد ربها ، والفضائل رقم ١٥٨٨ ، وابن أبي شيبة ١٣٣/١٢ رقم ١٢٣٣٧ والحاكم ١٨٥/٣ وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي ، كلهم من طريق محمد بن فضيل به نحوه .

وللمحدث شواهد عن أنس رضى الله عنه عند الحاكم ١٨٦/٣ ولغظه : " أتى جبريل عليه الصلاة والسلام الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنده خديجة رضى الله عنها فقال : ان الله يقرئ خديجة السلام ، فقالت : ان الله هو السلام ، وعليك السلام ورحمة الله . " وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وذكره ابن حجر فى الاصابة ٢٧٥/٤ .

وقد ورد رد السلام من خديجة على جبريل عليه السلام مباشرة دون وساطة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا فقد ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٧٦/٤ أن جبرائيل قال : يا محمد اقرأ على خديجة من ربها السلام . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : يا خديجة هذا جبرائيل يقرئك السلام من ربك ، فقالت خديجة : الله هو السلام ، وثمة السلام ، وعلى جبرائيل السلام .

ورؤية أم المؤمنين خديجة رضوان الله عليها جبريل قد تكررت عدة مرات ، وليس هذا مجال ذكرها .

(١٥٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن أبان الواسطي ^(١) ثنا داود بن أبي الفرات (٢) ، عن علياء بن أحمر (٣) ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطاً أربعة ، قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

قال أبو حاتم : ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

إلى المدينة بثلاث سنين .

- (١) محمد بن أبان بن عمران الواسطي ، تكلم فيه الأزدي من العاشرة ٢٣٨ هـ على خلاف . الجرح ٣/٣١٩ ، تهذيب الكمال ٣/١١٥٦ ، تقريب ٢/١٤٠ .

(٢) داود بن أبي الفرات وهو داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولاهم ، ينسب إلى جده ، المدني وثقه ابن المبارك وابن معين وأبو داود والعجلي ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة . الجرح ٣/٣١٩ ، تهذيب الكمال ١/٣٨٣ ، تهذيب ٢/١٩٢ ، تقريب ١/٢٣٠ .

(٣) علياء - بكسر الميم وسكون اللام - بعدها موحدة ومث - ابن أحمر - بالراء - اليشكري - يفتح التحتانية وسكون المعجمة ، بصرى ، صدوق ، من القراء من الرابعة - تهذيب الكمال ٢/٩٥٣ ، تقريب ٢/٣٠ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن أبان الواسطي فقد تكلم فيه الأزدي ، لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره .

وقد أخرجه الإمام أحمد في الفضائل رقم ١٣٣٩ وصححه د . وصلى الله ، والحاكم ١٦٠/٣ ، ١٨٥ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق يونس بن محمد المؤدب عن داود بن أبي الفرات به نحوه .

وقد أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/٢٧٧ ، ٣٦٥ من طريق حازم عن داود بن أبي الفرات به مثله ، كما أخرجه في ٤/٢٧٦ من طريق موسى بن اسماعيل عن داود بن أبي الفرات به مثله ، دون قوله : " خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة خطوط " .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٢٣ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني

رجالهم رجال الصحيح " .

وقد مر تخريجه في فضائل فاطمة رضي الله عنها .

وله شواهد أيضاً كما في الحديث ١٥٠ السابق .

ذكر (١/٧٢) البراء بن معرور بن صخر بن خنساء* رضوان الله عليه ٨/٣

(١٥٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرمانى ، ثنا عمار بن الحسن الهمداني (١)
 ثنا سلمة بن الفضل (٢) عن ابن اسحاق حدثني معبد بن كعب بن مالك (٣) عن
 أخيه عبد الله بن كعب بن مالك (٤) عن أبيه (٥) وغيره أنهم واعدوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن يلقوه من العام القابل بمكة فيمن تبعهم من قومهم . فخرجوا
 من العام القابل ، سبعون رجلا - فيمن خرج من أرض الشرك من قومهم ، قال كعب
 ابن مالك : حتى إذا كنا بظاهر البيداء قال البراء بن معرور بن صخر بن خنساء ،
 وكان كبيرنا وسيدنا : قد رأيت رأيا والله ما أدري أتوافقوني عليه أم لا ، انى قد
 رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر - يريد الكعبة - وانى أصلى إليها ، فقلنا :
 لا تفعل ، وما بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى الشام ، وما كنا
 نصلى الى غير قبلته ، فأبيننا عليه ذلك (٧٢/ب) وأبى علينا ، وخرجنا فى وجهنا
 ذلك ، فإذا حانت الصلاة صلى الى الكعبة ، وصلينا الى الشام حتى قد منا مكة ،
 قال كعب بن مالك : قال لى البراء بن معرور : والله يا ابن أخى قد وقع فى نفسى
 ما صنعت فى سفرى هذا ، قال : وكنا لا نعوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

* البراء بن معرور بن صخر بن خنساء وقال ابن حجر فى الاصابة "ابن سابق" ،
 ابن سنان الخزرجى الأنصارى السلى أبو بشر ، أول من بايع البيعة الأولى ،
 وأول من استقبل القبلة ، وأول من أوصى بثلاث ماله ، وأوصى به الى النبى صلى
 الله عليه وسلم فقبل وصيته ، ثم ردها على ولده ، وهو أحد النقباء ، مات قبل
 قدوم النبى صلى الله عليه وسلم مهاجرا بشهر واحد ، فلما قدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة أتى قبره فى أصحابه فذكر عليه وصلى . الاستيعاب ١٤٠/١
 الاصابة ١٤٨/١

- (١) عمار بن الحسن بن بشير الهمداني ، أبو الحسن الرازى ، نزيل نسا ، ثقة من
 العاشرة ت ٢٤٢ هـ . تهذيب الكمال ٩٩٥/٢ ، تقريب ٤٢/٢ .
- (٢) سلمة بن الفضل الأبرش - بالسجعة ، مولى الأنصار ، قاضى الرى ، ضعفة
 النسائى وابن عدى ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، من التاسعة ،
 مات بعد المائة والتسعين ، تهذيب الكمال ٥٢٦/١ ، المعيزان ١٩٢/٢ ،
 الكاشف ٣٨٦/١ ، تقريب ٣١٨/١ .
- (٣) معبد بن كعب بن مالك الأنصارى السلى بفتحيتين ، المدنى ، مقبول من الثالثة
 قال تهذيب الكمال ١٣٤٩/٣ ، تقريب ٢٦٢/٢ .
- (٤) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى المدنى ، ثقة ، يقال له رؤية ت ٩٨ هـ .
 تهذيب الكمال ٧٢٦/٢ ، تقريب ٤٤٢/١
- (٥) كعب بن مالك بن أبى كعب الأنصارى السلى - بالفتح - المدنى صحابى مشهور
 وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا ، مات فى خلافة على . الاستيعاب ٢٧٠/٣ ، الاصابة
 ٢٨٥/٣ - تهذيب الكمال ١١٤٨/٣ ، تقريب ١٣٥/٢ .

= وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب ، كان يختلف اليها بالتجارة ونراه ، فخرجنا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة حتى اذا كنا بالبطحاء ، لقينا رجلا فسألناه عنه ، فقال : هل تعرفانه ؟ قلنا : لا والله ، قال : فانذا دخلتم فانظروا الرجل الذى مع العباس جالسا فهو هو ، تركته معه الآن جالسا . قال : فخرجنا حتى جئناه صلى الله عليه وسلم ، فانذا هو مع العباس ، فسلمنا عليهما وجلسنا اليهما ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تعرف هذين الرجلين يا عباس ؟ قال : نعم . هذان الرجلان من الخزرج ، وكانت الأنصار انا تدعى فى ذلك الزمان أوسها وخزرجها . هذا البراء بن معرور وهو رجل (٧٣/أ) من رجال قومه ، وهذا كعب ابن مالك ، فوالله ما أنسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشاعر ؟ قال : نعم . قال البراء بن معرور : يا رسول الله ، انى قد صنعت فى سفرى هذا شيئا أحببت أن تخبرنى عنه ، فانه قد وقع فى نفسى منه شئ* . انى قد رأيت أن لا أجعل هذا مالمينة منى بظهره ، وصليت اليها ، فمغنتى أصحابى وخالفونى حتى وقع فى نفسى من ذلك ما وقع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما انك قد كنت على قبلة لوصرت عليها ، ولم يزد على ذلك . قال : ثم خرجنا الى منى ، فقضينا الحج حتى اذا اذا كان وسط أيام التشريق ، اتعدنا نحن ورسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فخرجنا من جوف الليل نتسلل من رحالنا ، ونخفى ذلك ممن معنا من مشركى قومنا حتى اذا اجتمعنا عند العقبة ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس ابن عبد المطلب ، فتلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فأجيبناه (٧٣/ب) وصدقناه وآمنا به ورضينا بما قال ، ثم ان العباس بن عبد المطلب تكلم فقال : يا معشر الخزرج ، ان محمدا صلى الله عليه وسلم منا حيث قد علمتم ، وانا قد منعناه ممن هو على مثل ما نحن عليه ، وهو فى عشيرته وقومه ممنوع ، فتكلم البراء ابن معرور ، وأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : بايعنا . قال : أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم ونساءكم وأبناءكم ؟ قال : نعم ، والذى بيمينك بالحق فنحن والله أهل الحرب ورثناها كابر عن كابر (٧٣/أ) .

(٧٣/أ) كابر عن كابر : يعنى أبا عن جد ، والكابر هو الجد الأكبر . لسان العرب

قال أبو حاتم : مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، اياها بشهر وأوصى أن توجه حفرة نحو الكعبة ، ففعل به ذلك . وانما نر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم اياه باعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة حيث كان الغرض عليهم استقبال بيت المقدس كان ذلك لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن أجله لم يأمره باعادة تلك الصلاة . (١٧٤/١)

الحديث ضعيف لأجل سلمة بن الفضل الأبرش فهو ضعيف .
وأخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٣/ ٤٦٠ وفيه زيادة قصة عبدالله بن عمرو ابن حرام والد جابر بن عبدالله رضى الله عنهما ، وفي ٣/ ٤٦٢ مطولا ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٧٦٧ مختصرا ، والطيا لسي كما في منحة المعبود ٢/ ٩٣ دون قصة البراء بن معرور وفيه زيادة اعتبار ارض الهيثم بن تيهان ومقاطعة البراء ، والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٨٩ من طريق الامام أحمد مطولا . كلهم من طريق محمد بن اسحاق به نحوه ومعناه . وهو في السيرة لابن هشام ١/ ٣٩١ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر عن ابن هشام ١/ ١٦١ - ١٦٣ بطوله .
ولبعض الحديث شواهد لكنها ضعيفة مقطوعة وموقوفة على عامر الشعبي .
فقد أخرج الامام أحمد في المسند ٤/ ١١٩ ، وفي الفضائل له رقم ١٧٦٤ ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٩ والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٨٨ ، ١٨٩ كلهم من طريق يحيى بن زكريا عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي مختصرا ، ومقتصرا فقط على شروط البيعة ما لهم وما عليهم .
وأخرجه الامام أحمد في المسند ، وابن سعد ٤/ ٩ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ١٨٩ ، والدولابي في الكتي ١/ ١٣ كلهم من طريق سفيان عن اسرا ئيل بن أبي خالد عن الشعبي بنحو رواية الشعبي الأولى .

٨/٣

ذكر أسعد بن زرار بن عدس رضوان الله عليه^(١)

(١٥٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمير العدني (٢) ، ثنا يحيى بن سليم^(أ) (٣) ، عن ابن خثيم عن أبي الزبير (٤) عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجّة (ب) ، وعكاظ (ج) في منازلهم يقول : من يؤثروني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي ، وله الجنة . فلا يجد صلى الله عليه وسلم أحدا ينصره ولا يؤثروه حتى أن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن الى ذى رحمة فيأتيه قومه ، فيقولون له : احذر غلام قريش لا يفتنك ، ويشي بين رجالهم يدعوهم الى الله ، فيشيرون اليه بالأصابع حتى بعثنا الله [اليه من] (د) يشرب ، فيأتيه الرجل فيؤثرون به ، ويقرئه القرآن ، فينقلب الى أهله ، فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور يشرب (٢٤/ب) الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ، فأتونا واجتمعنا فقلنا حتى متى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحلنا حتى قد منا عليه في الموسم فواعدنا شعب العنقة ، فقال عنه العباس : يا أهل يثرب فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر في وجوهنا قال : هؤلاء قوم لا أعرفهم ، هؤلاء أحداث . فقلنا : يارسول الله علام نبايئك ؟ قال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة =

(أ) في الأصل يحيى بن سليمان والصواب ما أثبتته .

(ب) مجنة : اسم موضع على أميال من مكة يعقد فيها سوق للعرب . تهذيب الصحاح

٨٢٢/٢ ، القاموس المحيط ٢١٢/٤ .

(ج) عكاظ : سوق للعرب قرب مكة يجتمعون فيه في كل سنة أياما . النهاية ٢٨٤/٣

تهذيب الصحاح ٢٧١/٢ .

(د) زيادة من مسند الامام أحمد ٣٢٢/٣ - ٣٢٣ .

(١) أسعد بن زرار بن عدس يضم المهلة وفتح الدال المهلة ، النجاري أبو أامة من الستة رهط الذين استجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى الاسلام ، وشهد العقبين ، وكان نقيبا ، وكان أول من جُمع بالمدينة على عهد صلى الله عليه وسلم . ابن سعد ١٣٨/٦ ، الثقات ١/٣ ، الاستيعاب ٥٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٩/١ ، الإحابة ٥٠/١ .

(٢) محمد بن يحيى بن أبي عمير العدني ، نزيل مكة ، ويقال : ان أبا عمر كنية أبيه يحيى ، صدوق صف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة من العاشرة ٢٤٣ هـ . تهذيب الكمال ١٢٨٨/٣ ، التذكرة ٥٠١/٢ .

تقريب ٢١٨/٢ ، شذرات الذهب ١٠٤/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢١٨ .

(٣) يحيى بن سليم القرشي الطائفي ، نزيل مكة صدوق سيبويه الحفظ ، قال أحمد :

قد أتقن حديث ابن خثيم ، كانت عنده في كتاب . تهذيب الكمال ١٥٠٢/٣

=

تقريب التريب ٣٤٩/٢ .

= في العسر واليسر ، وعلى الأبر بال معروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني إذا قدت عليكم وتمنعوني ما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ، ولكم الجنة (١) . فبقنا نبأيعه ، فأخذ بيد أسعد بن زرارته وهو أصغر السبعين إلا أنا ، قال : رويدا يا أهل يشرب ، أنا لم نضرب اليه أكباد المطى إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن إخراجهم اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم ، وإن تعضكم السيوف . فاما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم (٢/٧٥) وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله . واما أنتم تخافون على أنفسكم خيفة ، فذروه فهو أعدر عند الله . قالوا : يا أسعد أطمعنا يدك ، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها . قال : فبقنا اليه رجل رجل ، فأخذ علينا شريطة العباس وضمن على ذلك الجنة .

قال أبو حاتم : مات أسعد بعد قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بالمدينة

بأيام بينون المسجد .

= (٤) أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس - يفتح التاء - سكن الدال وضم الراء - القرشي ، الأسدي هولاءهم ، الكشي صدوق إلا أنه يدل من الرابعة ت ١٢٦ هـ .

تهذيب الكمال ١٢٦٧/٣ ، تقريب ٢٠٧/٢ .
(١) في الأصل " فلکم الجنة " .

الحديث حسن ، يوحى بن سليم القرشي الطائفي ، وإن كان صدوقاً سبى الحفظ إلا أنه متقن لحديث ابن خثيم كما قال الإمام أحمد رحمه الله . وأبو الزبير - مدار طرق الحديث كلها عليه - صدوق يدل لكنه صرح بالسماع عند الإمام أحمد ٣٣٩/٣ . فقد أخرج الحديث الإمام أحمد في المسند ٣٢٣/٣ ، وفيه صرح أبو الزبير بالسماع من جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، والهاكم في المستدرك ٦٢٤/٢ ، وقال : " هذا حديث صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي ، وقال العراقي في المعنى عن حل الأسفار في الأسفار (أحياء علوم الدين ٣٨٠/٣) : اسناد جيد .

كلهم من طريق يحيى بن سليم به نحوه .
وأخرجه الإمام أحمد ٣٢٢/٣ ، وابن حبان (٨/٥٧-٥٨) ، والبخاري كما في كشف الاستار ٣٠٧/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤٦/٨ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر بن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه .

كما أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٢٢/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى

٩/٩ كلاهما من طريق داود الطمار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه . والبخاري كما في كشف الاستار ٣٠٧/٢ من طريق يوسف بن خالد عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم به نحوه .

ذكر البيان بأن أسعد بن زرارة هو الذي جمع أول جمعة بالمدينة
قبل قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم أياها

(١٦٠) أخبرنا محمد بن أبي عون الرمانى ، ثنا عمار بن الحسن البهيدانى ، ثنا
سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق قال : فحدثني محمد بن أبي أمية بن سهل بن
حنيف (١) ، عن أبيه (٢) أن عبد الله بن كعب بن مالك (أ) أخيره قال : كنت
قائد أبي بعد ما ذهب بصره ، وكان لا يسمع (٧٥/ب) الأذان بالجمعة الا قال :
رحمة الله على أسعد بن زرارة . قال : قلت : يا أبة انه لمعجنى صلاتك على أبي
أمية كلما سمعت بالأذان يوم الجمعة . فقال : أى بنى ، كان أول من جمع الجمعة
بالمدينة فى حرة بنى بياضة (ب) فى نقيع يقال له الخضات (ج) . قلت : وكم أنتم
يوئذ ؟ قال : أربعون رجلا .

(أ) يروى العزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة محمد بن أبي أمية ١١٧٦/٣ من طريق
محمد بن أبي أمية بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : حدثني عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك قال كنت قائد أبي حين كف بصره . الحديث . وثبت أن عبد الله وبعد -
الرحمن ابني كعب بن مالك قد رواه عنه ، كما ثبت أن عبد الرحمن روى عن أخيه
عبد الله ، وما أن المشهور أن عبد الله هو الذى كان قائد أبيه ، وكثير من الروايات
تصرح بذلك ، فيكون الحديث منقطعا ، ولا فقد تكرر السؤال من كليهما لوالدهما .
(ب) حرة بنى بياضة : بالمدينة المنورة وهى من حرارها معجم ما استعجم للبكرى
نقلا عن رسم التتبيت . ٤٣٥/٢ .
(ج) النقيع بطن من الأرض يستنقع فيه الماء مدة ، فاذا نصب الماء أنبت الكلأ ، ونقيع
الخضات - بفتح المعجمة القوية وكسر الضاد المعجمة - موضع حماء عربى الخطاب
رضى الله عنه لخيلى السلمون وهو من أودية الحجاز ، يدفع سيله الى المدينة .
معجم البلدان ٣٠١/٥ .

(١) محمد بن أبي أمية أسعد بن سهل بن حنيف - بضم المهلهلة - الأنصارى ، ثقة من
السادسة . تهذيب الكمال ١١٧٦/٣ ، تقريب ١٤٦/٢
(٢) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى ، أبو أمية معروف بكنيته ، معدود فى
الصحابة ، له رؤية ، لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ت ١٠٠ هـ .

تقريب ٦٤/١

الحدث حسن وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث فانتفت شبهة تدليس .
وقد روى هذا الحديث الحاكم ٢٨١/١ ، ١٨٧/٣ وصححه اسناده على شرط
مسلم ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي فى السنن ١٧٦/٣ ، والعزى فى تهذيب الكمال
١١٧٦/٣ فى ترجمة محمد بن أبي أمية وفيه عبد الرحمن بن كعب بدلا من عبد الله
ابن كعب ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ٣٠١/١ وحسن اسناده الأرنؤوط ،
وذكره ابن هشام فى السيرة ٤٣٥/١ كلهم من طريق محمد بن اسحاق به نحوه ، الا
العزى كما أسلفت فأخرجه من طريق عبد الرحمن بن كعب .

وأخرجه أبو داود ٢٨٠/١ من طريق قتيبة بن سعيد عن عبد الله بن ادريس عن
محمد بن اسحاق به نحوه . وفيه " قال : لأنه أول من جمع بنا . فى هزم النهيت من
حرة بنى بياضة " . وأخرجه ابن ماجه ١١٧/٢ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن
محمد بن اسحاق به نحوه .

ذكر حارثة بن النعمان^(١) رضوان الله عليه ٨/٣

(١٦١) حدثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الله بن حماد (٢) ، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة (٣) عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فسمعت قراءة ، فقلت : من هذا ؟ قيل : هذا حارثة ابن النعمان . كذاكم البر ، كذاكم البر .

(١) حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد الأنصاري ، شهد بدرا ، وأحدا والخندق والشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى جبريل مرتين ، وثبت في حنين ، كانت له منازل قرب منازل النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان كلما أحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلا ، تحلل له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد استحييت من حارثة بن النعمان ما يتحلى لنا عن منزله ، وبقي حارثة حتى توفي في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة ٥١ هـ . طبقات ابن سعد ٤٨٧/٣ ، الاستيعاب ١/ ٢٨٢ ، أسد الغاية ٣٥٨/١ ، الهداية والنهاية ٥٦/٨ ، الاصابة ٢٩٨/١ .

(٢) عبد الله بن حماد بن أيوب أبو عبد الرحمن الآتي ، بالمد وتخفيف المهم المضمومة روى له البخاري وهو تلميذه ورواه ، من الثانية عشرة ت ٢٩٩ هـ . تهذيب الكمال ٦٧٥/٢ ، تقريب ٤١٠/١ .

(٣) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الأنصارية المدنية ، أكرمت عن عائشة ، ثقة من الثالثة . ماتت قبل المائة وقيل بعدها . تهذيب الكمال ١٦٩٠/٣ ، تقريب ٦٠٧/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد في السند ٣٦/٦ ، والحميدى في السند ١٣٦/١ ، والحاكم في المستدرک ٢٠٨/٣ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، والنسائي كما في الاصابة ٢٩٨/١ ، وابن وهب في جامعه (ق ١٦) تحقيق ديفيد ويل سنة ١٩٣٦ م ، القاهرة ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به مثله . وأخرجه ابن المبارك في كتاب البر والصلة (ل ٢٢٥/أ) عن شيخه معمر عن ابن شهاب عن عمرة مرسلا . وأخرجه الامام عبد الرزاق عن شيخه معمر كما في الحديث ١٦٢ الآتي .

وأخرجه الامام البخاري في خلق أفعال العباد ص ٦٩ من طريق الزهري عن عمرة عن عائشة ، ومن طريق آخر عن الزهري عن سعيد بن انس عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا .

ذكر السبب الذي من أجله يمدح حارثة بن النعمان بالبر (١/٧٦) ٨/٣

(١٦٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى
ثنا عبدالرزاق ، أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :
قال رسول الله صلى عليه وسلم : بينما أنا أدور في الجنة ،
سمعت صوت قارىء ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : حارثة بن
النعمان . كذلك البر . قال : وكان أهر الناس بأمة .

الحديث فيه ابن أبي السرى ، وهو صدوق له أوهام ، وهنا قد زال وهمه
بالتابعات كما في الحديث المأخوذ ١٦١ ، وكذا في التخریج . فالحديث يكون
حسناً ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .

وقد أخرج الامام أحمد متابعاً للحديث في السند ١٥١/٦ ، ١٦٢ ،
وفي الفضائل له رقم ١٥٠٧ وصحح اسناده الدكتور وصى الله ،
وأخرجه كذلك الامام عبدالرزاق في المصنف ١٣٢/١١ ، وابن شاهين
في كتاب الترغيب في فضائل الأعمال (١/٤٧) كلهم من طريق عبد-
الرزاق به نحوه .

ولفظ الامام أحمد في السند والفضائل : " نت فرأيتني في الجنة
فسمعت الحديث "

ونذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٨٣/١ وفيه عروة بدلا من
عسرة وهو بخطأ نسخ .

وقد تابع معمر سفيان بن عيينة كما مر في الحديث السابق رقم

ذكر حمزة بن عبد المطلب (١) عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضوان الله عليه

(١٦٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى (٢) ، ثنا أبى (٣) ، عن ابن اسحاق حدثنى عبد الله (أ) بسن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث (٤) عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري (٥) ، قال : خرجت أنا وعبيد الله بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فى زمن معاوية فأدبرنا مع الناس ، فلما قفلنا وردنا حمص فكان وحشى مولى جبير بن مطعم قد سكنها وأقام بها ، فلما قد منها قال (٧٣٦/ب) لى عبيد الله بن عدى : هل لك فى [أن] تأتى وحشيا فنسأله عن حمزة كيف كان قتله له . قال : فخرجنا حتى جئناه فإذا هو بغناء داره على طنفسة (ب) ، وإذا هو شيخ كبير ، فلما انتهينا اليه سلمنا عليه ، فرفع رأسه الى عبيد الله بن عدى قال : ابن لعدى بن الخيار؟ قلت : نعم . قال : أما والله ما رأيته منذ ناولتك أمك السعدية التى أرضعتك بذى طوى (ج) فأتى ناولتها إياك وهى على بعيرها ، فأخذتك فلمعت لى قدماك ، حتى رفعتك اليها فوالله ما هو الا أن وقفت على فرأيتها فعرفتها . فجلسنا اليه ، فقلنا : جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة ، كيف قتلتها ؟ قال : أما انى سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألتنى عن ذلك . كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدى بن

- (أ) فى الأصل عبيد الله وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته .
(ب) طنفسة : مثلثة الطاء والفاء ، وكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس * واحدة الطنانس من البسط والثياب والحصير . النهاية ٣ / ١٤٠ .
(ج) ذو طوى موضع بكة ، والآن هو أمام مستشفى الولاة فى مكة المكرمة بالزاهر جرجل .
(١) حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف الهاشمى القرشى أبو يعلى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسد الله وأسد رسوله ، استشهد فى أحد على يد وحشى الحبشى ، وكان أكبر من النبى بستين . الثقات ٣ / ٧٠ .
(٢) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى ، أبو عثمان البغدادى ثقة ربما أخطأ ، من العاشرة ٢٤٩ هـ .
تهذيب الكمال ٥٠٧ / ١ ، تقريب ٣٠٨ / ١ .
(٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى ، أبو أيوب الكوفى ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ، صدوق يفرى ، وقال الذهبى : صالح الحديث ، وذكره العقيلي فى الضعفاء ، من كبار التاسعة ١٩٤ هـ . تهذيب الكمال ٣ / ١٤٩٧ التذكرة ٣٢٥ / ١ ، الميزان ٣٨٠ / ٤ ، تقريب ٣٤٨ / ٢ ، طبقات الحفاظ ١٣٦

= نوفل ، وكان عمه طعيمة بن عدى قد أصيب يوم بدر . فلما سارت قريش الى أحد قال لى جبير بن مطعم : ان قتلتم حمزة عم محمد صلى الله عليه وسلم بعسى طعيمة فأنت عتيق . قال : فخرجت ، وكنت حبشيا (١/٧٧) أقذف بالحربة قذف الحبشة ، قل ما أخطى بها شيئا . فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة حتى رأيته فى عرى الناس مثل الجمل الأورق ، يهز الناس بسيفه هزا (أ) ، ما يقوم له شئ ، فوالله انى لأنتهيا له أريد ، وأتأتى عجزا (ب) ، اذ تقدمنى اليه سباع بن عبد العزى ، فلما رآه حمزة قال : هلم يا ابن مقطعة البظور (ج) ، قال : ثم ضربه فوالله لكأننا أخطأ رأسه ، قال : وهززت حربى حتى اذا رغيبت منها دفعتها عليه ، ف وقعت فى ثنته (د) حتى خرجت [من] بين رجله ، فذهب لينؤ (هـ) نحوى ، فغلب وتركنه واياها حتى مات ، ثم أتيته فأخذت حربى ثم رجعت الى الناس ، فقعدت فى العسكر ، ولم يكن لى بعدة حاجة ، انما قتلته لأعتق فلما قدمت مكة عتقت .

= (٤) عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمى المدينى ثقة من الرابعة . تهذيب الكمال ٧٢٣/٢ ، تقريب ٤٤٠/١ .

(٥) جعفر بن عمرو بن أمية الضمري - يفتح الضاد المعجمة ، وسكون الهم - ينسب الى ضمرة بن بكر ، المدينى ، أخو عبد الملك بن مروان من الرضاة ، ثقة من الثالثة . ت ٩٦ هـ . تهذيب الكمال ١٩٨/١ ، تقريب ١٣١/١ .

(أ) فى سيرة ابن هشام " يهد الناس بسيفه هذا " بالذال المهمله بدلا من الزاى ، ٢/٧١ ، والصواب : " يهد الناس هذا " ، والهد ، والهدن سرعة القطع ، والهدون : القطاع ، واهتذنت الشئ " اقتطعته بسرعة ، وهذه بالسيف هذا : قطعه . اللسان ٥٤/٥ .

(ب) فى سيرة ابن هشام " أريد " واستتر منه بشجرة أو حجر ليدنو منى " وعند الطيالسى كما فى منحة العبيد " فجعلت ألون منه ، فلذت بشجرة " .

(ج) البظور : جمع بظر ، وهى اللحمه التى تقطع من فرج المرأة عند الختان . وكانت أمه ختانة بمكة تختن النساء ، والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم ، والا قالوا : خاتنة . مشارق الأنوار ٨٨/١ ، فتح البارى ٣٦٩/٧ .

(د) ثنته : بضم المثله وتشديد النون : هى العانة ، وقيل ما بين السرة والعانة ، مشارق الأنوار ١٣٢/١ ، فتح البارى ٣٧٠/٧ .

(هـ) لينؤ : ينؤ : ينهض متناقلا .

الحديث حسن .

وقد أخرج الحديث الامام البخارى فى كتاب المغازى باب قتل حمزة بن عبد المطلب

٣٦/٥ فتح ٣٦٧/٧ ، والامام أحمد فى المسند ٥٠١/٣ ، والطيالسى كما فى منحة العبيد ١٠٠/٢ ، وابن حبان كما فى الحديث الآتى ١٦٤ كلهم من طريق عبد العزيز ابن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل به نحوه . الا الامام أحمد بمعناه ، وذكر عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة فقال : ابن أبى أسامة وهو خطأ نسخ .

كما ذكر الحديث ابن هشام فى السيرة ٧٠/٢ وابن الأثير فى " أسد الغابة ٤٣٨/٥ والذهبي فى سير أعلام النبلاء ١٧٤/١ ، وابن حجر فى الفتح ٣٦٩/٧ كلهم عن ابن اسحاق به نحوه .

ذكر البيان بأن وحشيا لما أسلم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/ ٣
أن يقيب عنه وجهه (٧.٧/ب) لما كان فسى حمزه ما كان

(١٦٤) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي (١)، وكان واحد زمانه، ثنا محمد
ابن مشكان السرخسي (٢)، ثنا حجين (أ) بن المثنى أبو عمر البغدادي (٣)، ثنا عبد -
العزیز بن عبد الله بن أبي سلمة بن أخى الماجشون (٤)، عن عبد الله بن الفضل
البهاشمي عن سليمان بن يسار عن جعفر بن (ب) عمرو بن أمية الضمري قال : خرجت
مع عبد الله بن عدى بن الخيار الى الشام ، فلما قد منا حص ، قال لي عبد الله : هل
لك فى وحشى نسأله عن قتل حمزة ؟ قلت : نعم . قال : وكان وحشى يسكن حص
قال : فسألنا عنه فقبل لنا هو ذاك فى ظل قصره كأنه حيت . قال : فجننا حتى
وقفنا عليه ، فسلمنا فرد السلام ، قال : وعبد الله معتجر بعامة ما يرى وحشى الا
عينه ورجليه . قال : فقال له عبد الله يا وحشى ، أتعرفنى فنظر اليه وقال : لا
والله الا انى أعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم القتال (ج) بنت أبي
العيص فولدت له غلاما بمكة فاسترضعه (٧٨/أ) فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها
اياها ، فلكنى نظرت الى قدسيك . قال : فكشف عبد الله عن وجهه ثم قال : ألا
تخبرنا بقتل حمزة ؟ قال : نعم . ان حمزة قتل طعمية بن عدى بن الخيار بدير -

(أ) فى الأصل حجير ، والصواب ما أثبتته حجين بسهملة ثم جيم وآخره نون مصغرا .
(ب) فى الأصل جعفر عن عمرو بن أمية ، والصواب ما أثبتته .
(ج) عند البخارى أم قتال بنت أبي العيص . وهى عمه عتاب بن أسيد أى ابن أبي
العيص بن أمية . فتح البارى ٧/ ٣٦٩ .

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محمد السرخسى - بفتح السين المهملة وسكون الراء -
أبو العباس الدغولي ، حافظ امام يقرر السيوطى : كان من أشعة هذا الشأن ،
أى علم الحديث ت ٣٢٥ هـ . التذكرة ٢/ ٨٢٣ ، المعبر ٢/ ٢٠٥ ، اللباب ١/
٤٢١ ، شذرات ٢/ ٣٠٧ ، طبقات الحفاظ ص ٣٤٣ .

(٢) محمد بن مشكان السرخسى لم أجده .

(٣) حجين - بالتصغير - ابن المثنى البهاشمي أبو عمر البغدادي سكنى بغداد وولى
فضا خراسان ، ثقة من التاسعة ت ١٨٥ هـ على خلاف . تهذيب الكمال

٢٣٧/١ ، تقريب ١/ ١٥٥ .

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ميمون بن الماجشون - بكسر الجيم ، بعدها
معجمة مضمومة - المدني ، نزل بغداد مولى آل الهدير - بالتصغير - ، ثقة فقيه
مصنف من السابعة ت ١٦٤ هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٨٣٨ ، تقريب ١/ ٥١٠ .

= قال : فقال لى مولاى جبير بن مطعم : ان قتلت حمزة بمعنى فأنت حر . قال : فلما أن خرج الناس عام عنين ، قال : وعنين جبل تحت أحد بينه وبينه (أ) واد . قال : فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القتال ، فلما اصطفوا للقتال ، خرج سباع أبى (ب) بنار قال : فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال : يا سباع يا ابن أم أنمار ، يا ابن مقطعة البظور ، تحادث الله ورسوله ، قال : ثم شد عليه فكان كاسر الذاهب ، قال : وانكأت لحمزة حتى مر على ، فلما أن دنا منى ، ربيته بحريتى فأضعها فى شتته حتى خرجت من بين وركبه . قال : فكان ذلك العهد به . فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ، ثم خرجت الى الطائف . قال : وارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا (٧٨/ب) قال : وقيل له انه لا يهيج الرسل ، قال : فجئت فيهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما رأيى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنت وحشى ؟ قلت : نعم . قال : أنت قتلت حمزة ؟ قال : قلت : قد كان من الأمر ما بلغك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما تستطيع أن تفيب عني وجهك ؟ قال : فخرجت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلة الكذاب . قال : قلت : لأخرجن الى مسيلة لعلى أقتله فأكافى به حمزة . قال : فخرجت مع الناس ، فكان من أمرهم ما كان قال : وإذا رجيل قائم فى ثلثة جدار كأنه جبل أروق ما ترى رأسه ، قال : فأرميه بحريتى ، فأضعها بين ثديه حتى خرجت من بين كتفيه . قال : ووثب (ج) رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته . قال عبد الله بن الفضل وأخبرنى سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر (د) يقول : قالت جارية على ظهر البيت ان أمير المؤمنين قتله العبد الأسود . (٧٩/أ)

(أ) فى الأصل "بينه وبين واد" والصواب ما أثبتته .
(ب) فى الأصل "سباع بن نيار" والصواب ما أثبتته من الفتح ٣٦٩/٧ عن ابن اسحاق .
(ج) فى الأصل "ودب" (د) فى الأصل عبد الله بن عمرو والصواب ما أثبتته .
الحديث فيه من لم أجده ، وقد سبق تخريج الحديث فى الحديث السابق ٦٣ .
وله كتاب من طريق هاشم بن أبى هريرة عن وحشى بن حرب عن حرب بن وحشى عن وحشى الجبشى عند تمام الرازى فى الفوائد ٢٩٣/١ رقم ٤٩٦ بلفظ : "لما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل حمزة تغل فى وجهى ثلاث تغلات ، ثم قال : لا ترنى وجهك" . وضعفه د . عبد الغنى التميمى ، ولم يتعرض لهذه الإنكار ، لأن مثل هذا الصنيع ليس من أخلاق المسلمين ، فكيف بسيد الأنبياء والمرسلين ، وأما قوله صلى الله عليه وسلم "لا ترنى وجهك" فله شواهد عدة منها حديث الباب .

٨/٣

ذكر الأخبار بما كفن فيه حمزة بن عبد المطلب يومئذ

(١٦٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن سعيد السعدي (١)، ثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة (٢)، ثنا أبو داود الطيالسي (٣)، ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت أبي يقول : أتى عبد الرحمن بن عوف وكان صائما بطعام ، فجعل يبكي . فقال : قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد ، ولقد خشيت أن يكون قد عجلت طبياتنا في حياتنا الدنيا . قال : وجعل يبكي .

- (١) محمد بن اسحاق بن سعيد السعدي لم أجده .
- (٢) حماد بن الحسن بن عنبسة - بفتح المبهلة وسكون النون الوراق النهشلي ، أبو عبد الله البصري ، نزيل سامراء ، ثقة من الحادية عشرة ت ٢٦٦ هـ .
- تهذيب الكمال ١/٣٢٣ ، تقريب ١/١٩٦ .
- (٣) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري ثقة حافظ ، غلط في أحاديث من التاسعة ت ٢٠٤ هـ . تهذيب الكمال ١/٥٣٤ ، الكاشف ١/٣٩٢ تقريب ١/٣٢٣ ، شذرات الذهب ٢/١٢ ، الرسالة المستطرفة ص ٦١ .
- الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .
- أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب الجنائز باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد ٢/٢٧٢ فتح ١٤٢/٣ ، وكتاب المغازي باب غزوة أحد فتح ٣/٣٥٣ ، وذلك من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم به نحوه وفيه زيادة : " قتل مصعب بن عمير وهو خير مني ، كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه ، وان غطي رجلاه بدا رأسه " وذلك قبل قوله : " قتل حمزة " .
- وأخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب الكفن من جميع المال ٢/٢٧٢ فتح ١٤٠/٣ وفيه زيادة " قتل مصعب وكان خيرا مني فلم يوجد ما يكفن به " من طريق ابراهيم بن سعد عن سعد بن ابراهيم به نحوه .
- وللحديث شواهد منها :-
- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الترمذي ٣/٣١٣ ، والامام أحمد ٣/٣٢٩ ، ٣٥٧ بلفظ : " كفن النبي صلى الله عليه وسلم حمزة رضى الله عنه في ثوب واحد .
- قال جابر : ذلك الثوب نورة " . والطيالسي في منحة المعبود ١/١٦٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/٢٥٩ . والطبراني في الكبير ٣/١٤ ، وابن عدي في الكامل ٤/١٤٤٨ في ترجمة عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحسن البخاري حديث جابر ، أشار الى ذلك البيهقي في السنن الكبرى ٤/١١ .
- عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أخرجه الترمذي رحمه الله ٣/٣٢٦ في الجنائز ، باب ما جاء في قتلى أحد وذكر حمزة ، الامام أحمد ٣/١٢٨ ، وابن سعد ٣/١٤ والحاكم ٢/١٢٠ وصححه وسكت عنه الذهبي ، لكن دون قوله " ولقد خشيت أن يكون قد عجلت . الخ " . والبيهقي في السنن ٤/١٠ مثل الحاكم .
- خباب بن الارت عند الامام أحمد ٦/٣٩٥ بلفظ : " ولكن حمزة لا يوجد له كفن الا بردة ملحا اذا جعلت على رأسه ، قلصت عن قدميه ، واذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه وجعل على قدميه الاخر " . وابن سعد ٣/١٥ نحو حديث الامام أحمد السابق .
- أبو أسيد السفاحي البصري كما عند ابن سعد ٣/١٥ ، وابن أبي شيبة ٣/٢٥٩ والبيهقي في المجمع ٣/٣٠٠ وقال : " أخرجه الطبراني واسناده حسن " ولفظ ابن أبي شيبة " انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة فندت النرة على رأسه ، وانكشفت رجلاه ، فندت على رجله فانكشفت رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوهما على رأسه ، واجعلوهما على رجله من شجر الحرمل " .

ذكر مصعب بن عمير أحد بنى عبد الدار بن قصى رضى الله عنه ٨/٣

(١٦٦) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا ابراهيم بن بشار ، ثنا سفيان عن الأعشى

عن أبي واثل (١) قال : أتينا خبابا (٢) نعوذ به فقال : انا هاجرنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوق (٧٩/ب) أجزونا على الله . فمنا

من مضى لم يأكل من حسناته شيئا . منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ، وترك برة

فكنا اذا جعلناها على رجله بدا رأسه ، واذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه .

فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها على رأسه ثم نجعل على رجله شيئا

من آخر (أ) . [ومنا من أينعت شرته فهو يهد بها] (ب)

= - الزبير بن العوام رضى الله عنه عند الامام أحمد ١٦٥/١ ، والبيهقى فى السنن

الكبرى ٤٠١/٤ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٣/٢٦١ ، وعند الامام أحمد

وابن أبى شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه ، لكن وصله البيهقى عن الزبير .

(أ) الإناخر : نوع معروف من أنواع الحشائش .

(ب) يهد بها : بكسر الدال المهملة وضها ، يعنى يجتنيها . ذكره أحمد فى

المسند ١٠٩/٥ .

(١) أبو واثل هو شقيق بن سلمة الأسدى الكوفى ، ثقة مخضرم ، مات فى خلافة عمر

ابن عبد العزيز . ثقات ابن حبان ٣٥٤/٤ ، تاريخ بغداد ٩/٢٦٨ ، تهذيب

الكامل ٥٨٢/٢ ، التذكرة ٦٠/١ ، تقريب ١/٣٦٥ ، طبقات الحفاظ ص ٢٠ .

(٢) خباب - بموحدين الأولى مثقلة - ابن الأرت - بفتح أوله وثانيه وتشديد التاء -

التميمى أبو عبد الله من السابقين الى الاسلام ، وكان يعذب فى الله وشهد بدرا

ثم نزل الكوفة وتوفى بها سنة ٣٧ هـ . الثقات ٣/١٠٦ ، الاستيعاب ١/٤٢٣ ،

الاصابة ١/٤١٦ ، تقريب ١/٢٢٢ .

(٣) الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبى صلى الله

عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٢٥٢/٤ فتح ٢٥٣/٢ ، وكتاب الرقائق باب ما يحذر

من زهرة الدنيا والتنافس فيها فتح ٢٤٥/١١ ، وأبو داود ٣/١١٦ ، ١٩٩ كلاهما

من طريق محمد بن كثير عن سفيان به نحوه . الا عند أبى داود دون قوله " انا هاجرنا

... لم يأكل من حسناته شيئا " ودون قوله " ومنا من أينعت شرته فهو يهد بها " .

وأخرجه البخارى أيضا ٢٥٢/٤ فتح ٢٢٦/٢ دون قوله : " ومنا من أينعت شرته "

وفى كتاب الرقائق باب فضل الثغر ١٧٨/٢ فتح ٢٧٣/١١ ، والحميدى فى المسند

٨٤/١ وذلك من طريق الحميدى عن سفيان به مثله .

وأخرجه الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب الجناز باب فى كفن الميت ٢/٦٤٩ من

طريق جرير ، وعيسى بن يونس ، وعلى بن مسهر ، وإسحاق بن ابراهيم ، وابن أبى عمر

كلهم عن سفيان به مثله .

والترمذى ٦٩٢/٥ وفى تحفة الأحوزى ٣٥٣/١٠ وقال : " هذا حديث حسن

صحيح " وذلك من طريق أبى أحمد محمد بن عبد الله النيزى عن سفيان به نحوه .

وقد تابع سفيان عن الأعمش جمع من الرواة منهم :

- يحيى بن سعيد القطان عند البخارى فتح ٢٥٣/٢ ، والنسائى ٤/٣٨ ، والامام

أحمد فى المسند ١٠٩/٥ . كلهم مثله .

ذكر عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر رضوان الله عليه ٨/٣

(١٦٧) أخبرنا حاجب بن أركين الفرغانى (١) بدمشق ، ثنا أحمد بن إبراهيم

الذوقى (٢) ، ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد (٣) ، ثنا أبى (٤) ثنا عمرو

ابن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبى بحورية (ب) ، فصنعت ثم أمرنى فحملتها

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته وهو فى منزله ، فقال : ما هذا يا جابر ؟

ألحم ذا ؟ قلت : لا ، ولكنها حريرة . فأمر بها فقبضت ، فلما رجعت الى أبى قال :

هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : نعم . فقال : هل قال شيئا ؟

فقلت : نعم . قال : ما (٨٠/١) هذا يا جابر ؟ ألحم ذا ؟ فقال أبى : عسى أن

يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتهى اللحم . فقام الى داجن فذبحها ،

ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرنى فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه

وهو فى مجلسه ذلك ، فقال : ما هذا يا جابر ؟ فقلت : يا رسول الله ؛ رجعت الى

أبى فقال : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : نعم . فقال : هل

==

= حفص بن غياث عند البخارى فى كتاب الجنائز باب اذا لم يجد كفنا ، الا ما

يؤارى رأسه ٧٨/٢ فتح ١٤٢/٣ نحوه .

- زهير بن حرب عند البخارى فى كتاب المغازى باب غزوة أحد ، فتح ٣٥٤/٧ ،

وفى باب من قتل من المسلمين يوم أحد فتح ٣٧٥/٧ مثله .

- أبو معاوية عند الامام مسلم فى كتاب الجنائز باب فى كفن الميت ٦٤٩/٢ ،

والامام أحمد ١٠٩/٥ وابن أبى شيبه فى المصنف ٢٦٠/٣ مثله .

- عبد الله بن ادريس عند الامام الترمذى ٦٩٢/٥ ، تحفة الأحوزى ٣٥٥/١

وقال : " حديث حسن صحيح " والامام أحمد ١١١/٥ ، ٣٩٥/٦ ، نحوه .

(أ) فى الأصل " أحمد بن حبيب بن الشهيد " ، والصواب ما أثبتته وهو إبراهيم بن حبيب .

(ب) الحريرة : بالمهملات ، الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والما . النهاية

٣٦٥/١ .

(١) حاجب بن أركين بن أبى بكر الفرغانى ، لم أجده ، وذكره المزى فى تهذيب الكمال

١٤/١ فى ترجمة أحمد بن إبراهيم الذوقى .

(٢) أحمد بن إبراهيم بن كثير الذوقى - بفتح الدال المهمله والراء - نسبة الى ذوق

بلد بخوستان على الأصح ، النكرى - بضم النون وسكون الكاف - نسبة الى جده

نكرة - بضم أوله - البغدادى ، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٦ هـ . تهذيب الكمال

١٤/١ ، التذكرة ٥٠٥/٢ ، تقريب ٩/١ ، شذرات ١١٠/٢ .

(٣) إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي مولا هم أبو اسحاق البصرى ، ثقة من التاسعة

ت ٢٠٣ هـ . الكاشف ٧٨/١ ، تهذيب ١١٣/١ ، تقريب ٣٣/١ .

(٤) حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصرى ، ثقة ثبت من الخامسة ت ١٤٥ هـ .

تهذيب ١٨٥/٢ ، تقريب ١٤٩/١ .

=

= قال شيئا ؟ قلت : نعم . قال : ما هذا اللحم ذا ؟ فقال أبى : عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتهى اللحم ، فقام الى داجن عنده فذبحها . ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرنى فحملتها اليك . فقال رسول الله عليه وسلم : جزى الله الأنصار عنا خيرا ، ولا سيما عبدالله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد .

الحديث فيه من لم أجده ، وهو شيخ ابن حبان .
وقد رواه الحاكم فى المستدرک ١١١/٤ من طريق اسحاق بن ابراهيم ابن حبيب بن الشهيد ثنا أبى عن عمرو بن دينار عن جابر به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
ورواه النسائي كما فى تحفة الأشراف ٢٤٩/٢ ، والبيهقى ذكره فى مجمع الزوائد ٣١٢/٩ وقال : " رواه البزار ورجاله ثقات وأبو يعلى فى مسنده (١/١١٥) والمزى فى تهذيب الكمال ١٤/١ .
قال الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١١٣/١ فى ترجمة ابراهيم بن حبيب : " روى له النسائي حديثا واحدا وقع غالبا فى المخلصيات وهو من روايته عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر فى اطعام الكثير من الطعام القليل وفى آخره : " جزاكم الله يا معشر الأنصار خيرا ... الحديث " أ. هـ .

ذكر اطلاق الملائكة بأجنتها عبد الله بن عمرو بن حرام الى أن د ن / ٢

(١٦٨) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبه عن (٨٠/ب)

محمد بن المنكر قال : سمعت جابرا يقول : لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت

أبكي وأكشف الثوب عن وجهه وجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تبكوه ، ما زالت الملائكة بأجنتها تنظره حتى

د فنتوه .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب من قتل من المسلمين يوم أحد فتح

٣٧٤/٧ تعليقا ، قال البخاري : قال أبو الوليد عن شعبه . . . ووصله الاسماعيلي

كما في فتح الباري ٣٧٦/٧ "حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد . . . بسنده ، والامام

أحمد ٢٩٨/٣ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٠/٢ والبيهقي في السنن -

الكبرى ٤٠٧/٣ كلهم من طريق شعبه به مثله .

وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن

حرام ١٩١٨/٤ ، وابن سعد ٥٦١/٣ ، وأبو القاسم البغوي كما في الجعديات

(ل ٢١٤) من طريقين كلهم عن وهب بن جرير عن شعبه به بمعناه .

وأخرجه ابن سعد ٥٦١/٣ من طريق عفان بن مسلم ، وأبي عامر العقدي ،

وسليمان بن حرب كلهم عن شعبه به بمعناه .

وقد أخرجه النسائي ١١/٤ عن يهزيبن أسد عن شعبه به نحوه . والنسائي

كما في تحفة الأشراف ٣٦٧/٢ عن عبد الله بن ادريس عن شعبه به نحوه .

والبخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت ، فتح ١١٤/٣ من

طريق غندر عن شعبه بمعناه .

وأخرجه الامام البخاري في الجنائز باب "بدون" فتح ١٦٣/٣ وفي كتاب الجهاد

باب ظل الملائكة على الشهيد فتح ٣٢/٦ والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب

من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام ١٩١٧/٤ من طريقين والنسائي ١٠/٤ ، والامام

أحمد ٣٠٧/٣ ، وفي ثلاثيات مسند الامام أحمد ١٨٤/١ ، مسند أبي يعلى

(١/١١٣) كلهم عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكر به بمعناه .

وأخرجه البخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت فتح ١١٤/٣

تعليقا عن ابن جرير عن ابن المنكر ، ووصله الامام مسلم في فضائل عبد الله بن عمرو

١٩١٨/٤ الا أن الامام مسلما قال : "غير أن ابن جرير ليس في حديثه ذكر الملائكة

وكما الباكية" قلت : لكن البخاري ذكرها كاملة .

وأخرجه مسلم ١٩١٨/٤ وعبد الرزاق في المصنف ٥٦١/٣ من طريق معمر عن ابن

المنكر به بمعناه .

وأخرجه مسلم أيضا ١٩١٨/٤ ، وابن سعد ٥٦١/٣ ، وعلى بن الحسين

الخلعي في الخلفيات (ل ١٨٣) وذلك من طريق عبد الكريم بن مالك عن محمد بن

المنكر به بمعناه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٦/٥ من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن

المنكر به نحوه . وأخرجه ابن سعد ٥٦١/٣ من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد -

الله رضى الله عنهما به غير أنه ليس في حديثه ذكر الملائكة وكما الباكية .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا كلم عبد الله بن عمرو بن حرام بعد أن
أحياء كلها جاء

(١٦٩) أخبرنا عبد الله بن قحطبة بغم الصلح ، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي (١)
ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري (٢) قال : سمعت طلحة بن خراش (٣) ،
قال : سمعت جابرا يقول : لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : يا جابر ،
ما لي أراك منكسرا ؟ فقلت : يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالا ودينا ، فقال :
ألا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : ما كلم الله
أحدا قط الا من وراء حجاب ، وإن الله أحيأ أباك فكلمه ككافا . فقال : يا عبد
تمن أعطك (١/٨١) قال : تحييني فأقتل قتلة ثانية . قال الله : اني قضيت أنهم
لا يرجعون ، ونزلت هذه الآية : " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل
أحياء عند ربهم يرزقون " (١)

(١) سورة آل عمران (١٦٩) .
(١) يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي أبو زكريا البصري ، ثقة من العاشرة ، روى له
الجماعة الا البخاري ت ٢٤٨ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٤٩٢/٣ ، اللباب
٢٦٧/١ ، تقريب ٣٤٥/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٩٨ ، الخلاصة للخزرجي ص ١٦٢
(٢) موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري الحرامى - بفتح المهلة والراء - المدني صدوق
يخطئ من الثامنة . تهذيب الكمال ١٣٨٢/٣ ، تقريب ٢٨٠/٢ .
(٣) طلحة بن خراش - بمعجمتين - ابن عبد الرحمن الأنصاري المدني صدوق من الرابعة
تهذيب الكمال ٦٢٧/٢ ، تقريب ٣٧٨/١ .
الحديث ضعيف لأجل موسى بن إبراهيم لكن الحديث يرتقى الى الحسن لغيره .
وقد أخرج الحديث الامام الترمذى ٢٣٠/٥ فى أبواب التفسير ، تحفة الأحوذى
٣٦٠/٨ وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى عبد الله
ابن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا ، ولا نعرفه الا من حديث موسى بن إبراهيم
ورواه على بن عبد الله بن المدنى وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن
إبراهيم " . وابن ماجه ٦٨/١ ، وابن أبى عاصم فى المنة ٢٦٧/١ وحسن استاده
الألبانى وقال : " رجاله صدوقون على ضعف فى موسى بن إبراهيم " ، وابن خزيمة فى
كتاب التوحيد ص ٣٢٩-٣٨ ، والحاكم ٢٠٣/٣ ، وصححه ، والبيهقى فى التفسير ٤٤٦/١
والمرزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة طلحة بن خراش ٦٢٧/١ كلهم من طريق موسى بن
إبراهيم به نحوه .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد ٣٦١/٣ والحاكم ١٢٠/٢ وصححه وتعقبه الذهبى
وأبو يعلى فى سننه (١/١١٢) وعبد بن حميد فى سننه (رقم الحديث ٣٢) ، وسنن
سعيد بن منصور ٢٢٩/٢ كلهم من طريق سفیان بن عيينة عن محمد بن على بن ربيعة
السلى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بمعناه .
كما أخرجه الحاكم ١٢٠/٢ من طريق لمحمد الفضل عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر رضى الله عنه . وأخرجه ابن أبى عاصم ٢٦٨/١ من طريق عياض بن عبد
الله عن جابر به ، وضعف الألبانى المنند وصح الحديث .
وحديث جابر هذا أخرجه الشاشى والطبرانى كما فى كنز العمال ٤١٢/٤ ، ومجمع
الزوائد ٣١٧/٩ وقال الهيثمى : " رآه الطبرانى وفيه حماد بن عمرو وهو كذاب " .

٨/٣

ذكر أنس بن النضر الأنصاري رضوان الله عليه

(١٧٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان ^(١) ، أنا عبد الله ^(٢) ، أنا سليمان بن

المغيرة ^(٣) عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال عبيد الله بن النضر - سميت به -

ولم يشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليه ، فقال : أول مشهد

شهدته رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبته عنه ! أما والله لئن أراي الله مشهدا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما أ صنع . قال : فهاب

أن يقول غيرها ، فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من العام المقبل

فاستقبله سعد بن معاذ فقال : يا أبا عمرو ، أين ؟ وأها لريح الجنة أجدها دون أحد

فقاتل حتى قتل ، فوجد في جملته (٨١/ب) بضعا وثمانين بين ضربة وطعنة ورمية .

فقاتلت عتي أخته : فما عرفت أخى إلا ببنايه . قال : ونزلت هذه الآية : " رجال صدقوا

ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا " ^(٤)

(١) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

(٢) حبان - بكسر المهملة وتشديد الموحدة - ابن موسى سوار - بفتح المهملة وثنائه

شديد - السلمي ، أبو محمد الروزي ، ثقة من العاشرة ٢٣٣ هـ . تهذيب

الكامل ٢٢٥/١ ، تقريب ١٤٧/١ .

(٣) عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة

فقيه عالم جواد مجاهد من الثامنة ١٨١ هـ . تاريخ بغداد ١٠٥٢/١ ،

الوفيات ٣٢٢/٣ ، اللباب ٣٩٦/١ ، تهذيب الكمال ٢٣٠/٢ ، التذكرة ٢٧٤/١

تقريب ٤٤٥/١ ، الجواهر المضية ٢٨١/١ ، طبقات المفسرين للدوادى ٢٤٣/١

(٤) سليمان بن المغيرة القيسي مولى هاشم البصرى ، أبو سعيد ، ثقة من السابعة ١٦٥ هـ

تهذيب الكمال ٥٤٦/١ ، تذكرة ٢٢٠/١ ، العبر ٢٤٥/١ ، تقريب ٣٣٠/١

الحدِيث صحيح .

وقد أخرجه الامام الترمذى ٣٤٨/٥ من طريق أحمد بن محمد عن عبد الله بن

المبارك به مثله ، وقال " هذا حديث حسن صحيح " .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الامارة باب ثبوت الجنة للشهيد ١٥١٢/٣ ، والامام

أحمد فى المسند ١٩٤/٣ كلاهما من طريق بهز عن سليمان بن المغيرة به مثله .

وأخرجه الامام أحمد أيضا فى المسند ١٩٤/٣ من طريق هاشم عن سليمان به مثله .

وأيضا أحمد فى المسند ٢٥٣/٣ بمعناه وذلك من طريق عفان عن حماد عن ثابت به ؛

وفيه تبين الكلمة التى لم تكن واضحة فى المخطوطة : " أقبل أنس فرأى سعد بن معاذ

منهزما ، فقال : يا أبا عمرو ، أين أين ، قم فالذى نفسى بيده ، انى لأجد ريح الجنة دون

أحد " .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الجهاد ، باب قول الله عز وجل : " من المؤمنين

رجال صدقوا ... " فتح البارى ٢١/٦ ، وفى كتاب المفازى باب غزوة أحد فتح

البارى ٣٥٥/٧ ، مختصرا ، والامام الترمذى ٣٤٩/٥ وقال : " هذا حديث حسن

صحيح " كلهم من طريق حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه بمعناه .

٨/٢

ذكر عمرو بن الجموح (١) رضوان الله عليه

(١٧١) أخبرنا أحمد بن بكر بن خالد البرقي ، ثنا علي بن المديني ، ثنا موسى ابن ابراهيم بن كثير بن بشير بن فاكه السلي ، قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابرا يقول : جاء عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال : يا رسول الله ، من قتل اليوم دخل الجنة ؟ قال : نعم . قال : فوالذي نفسي بيده لا أرجع الى أهلي حتى أدخل الجنة . فقال له عمرو بن الخطاب يا عمرو لا تأل على الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا عمر ، فان منهم من لو أقسم على الله لأبره ، منهم عمرو بن الجموح ، يخوض في الجنة بمرجته . (١/٨٢)

(١) عمرو بن الجموح - بفتح الجيم وتخفيف الميم بن زيد بن حرام بن كعب الأنصاري السلي ، من سادات الأنصار ، وأشرفهم ، شهد العقبة ثم بدر ، وقتل يوم أحد شهيدا ، وكان شديد العرج ، فقال يوم أحد : والله اني لأرجو أن أظأ بمرجتي هذه الجنة ، فلما ولي أقبل على القبلة ، وقال : " اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني الى أهلي خائبا " . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد استشهاده : " ان منكم لمن لو أقسم على الله لأبره ، منهم عمرو بن الجموح ولد رأيته يظأ في الجنة بمرجته . الاستيعاب ٤٩٦/٢ ، الاصابة ٥٢٢/٢ .

الحديث ضعيف لأجل موسى بن ابراهيم فهو صدوق يخطئ .
وللحديث شاهد عند الامام أحمد من طريق أبي قتادة ، وذكره الهيثمي في جميع الزوائد ٣١٥/٩ بلفظ : " عن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال : أتى عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، رأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ، وكانت رجله عرجا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . فقتلوا يوم هو وابن أخيه ومولى لهم ، فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " كأنني أنظر اليك تمشي برجليك هذه صحيحة في الجنة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ومولاهما فجعلوا في قبر واحد " . اللفظ للامام أحمد .
وقال الهيثمي " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الأنصاري وهو ثقة " .

وذكره الحافظ ابن حجر في الاصابة ٥٢٣/٢ وذلك من طريق الامام أحمد .

ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضوان الله عليه ٨/٣

(١٧٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه (٢) عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وقد كان الناس انهمزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى دن الأعواص ، الى جبل بناحية المدينة ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبوسفيان بن حرب ، فلما استعلاء حنظلة رآه شداد بن الأسود فعلاه شداد بالسيف حتى قتله . وقد كاد يقتل أبسا سفيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة ، فسلوا صحابته . فقالت خرج وهو جنب لما سمع البهايمة . فقال رسول الله (٨٢/ب) صلى الله عليه وسلم : فذاك قد غُسلته الملائكة .

(أ) الأعواص : في معجم البلدان ٢٢٣/١ الأعوص يفتح الواو ، والصاد المهملة - وهي موضع قرب المدينة على بعد أميال يسيرة منها .
(ب) البهايمة : والبهايمة يعني الصياح والضجة والناداة للقتال . النهاية ٢٨٨/٥
(١) حنظلة بن الرباب وابنه عمرو ويقال : عبد عمرو ، أبو عامر بن صفى بن مالك ابن الأوس بن الأنصاري ، المعروف بغسيل الملائكة ، استشهد في أحد وهو جنب ، وكان قد خرج لما سمع البهايمة لذلك تغسله الملائكة .

الاستيعاب ٢٢٩/١ ، الاصابة ٣٦٠/١ .
(٢) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان قاضى مكة زمن أبيه ، وخليفته اذا حج ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ٦٥١/٢ ، تقريب ٣٩٢/١ .
الحديث حسن وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث .
وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٠٤/٣ وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٠/٤ كلاهما من طريق محمد بن اسحاق به نحوه .

وذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ٣٦٠/١ .
(*) أبوسفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى ، صحابى ، شهير أسلم عام الفتح ٣٢ هـ . على خلاف . تاريخ خليفة ص ١٦٦ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٤ ، الجرح ٢٦/٤ ، أسد الغابة ١٠/٣ ، ١٠٠/٦٤ ، ١٤٩٠/١ تهذيب ٤١١/٤ ، تقريب ٣٦٥/١ ، شذرات الذهب ٣٧٠/٣ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٠/٦ ، ٤٠٩ .

(١٧٣) أخبرنا أحمد بن علي بن الشثي ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل يحدث عن أبي سعيد الخدري ، أن بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد فجاء على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا إلى خيركم أو إلى سيدكم . قال : إن هؤلاء قد نزلوا على حكمك . قال : فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم ، وتسبى ذريتهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حكمت فيهم بحكم الله . وقال مرة : لقد حكمت بحكم الملك .

الحديث صحيح ورجاله ثقات .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجهاد باب إذا نزل العدو على حكم رجل ، فتح ١٦٥/٦ ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ ، فتح ١٢٣/٧ وفي كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، فتح ٤١١/٧ ، وفي كتاب الاستئذان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : قوموا إلى سيدكم ، فتح ٤٩/١١ ، والامام مسلم في كتاب الجهاد السير ، باب جواز قتال من نقض العهد ، وجواز انزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ١٣٩٩/٣ ، ١٣٨٩ من عدة طرق ، وابن سعد ٤٢٤/٣ ، من أوسع طرق ، وسعيد بن منصور في السنن ٣٧٢/٣/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٧١/٣ كلهم من طريق شعبة به نحوه .

وللحديث شواهد :

- عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها كما في الحديث الآتي ١٧٥ .
- عن أبي ميسرة رضي الله عنه من طريق وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة رضي الله عنه عند ابن سعد ٤٢٤/٣ نحوه .
- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عند ابن سعد ٤٢٦/٣ فقط حكم سعد وقيل النبي صلى الله عليه وسلم : " لقد حكم فيهم بحكم الله " .
- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الترمذي ١٤٤/٤ بمعناه ، دون قوله : " لقد حكمت فيهم بحكم الله " .

- عن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ موقوفا عليه ولم يرفعه عند ابن سعد

٤٢٥/٣ نحوه .

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس (أنظر ترجمته في الصفحة الآتية)

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بالكون معه في المسجد تلك الأيام (١/٨٣) قصدا لعيادته

(١٧٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن المتوكل القاري (١) ، ثنا يحيى بن أبي رائدة (٢) ، أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على سعد بن معاذ خيمة في المسجد ليعوده من قريب .

(١) عبد الرحمن بن المتوكل القاري لم أجده .

(٢) يحيى بن أبي رائدة هو يحيى بن زكريا بن أبي رائدة العدناني - بسكون الهم - أبو سعيد الكوفي ، إمام ثقة متقن من كبار التاسعة ، ت ١٨٤ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٤٩٦/٣ ، التذكرة ٢٦٧/١ ، الميزان ٣٧٤/٤ ، المعبر ٢٨٣/١ ، تقريب ٣٤٧/٢ ، شذرات ٢٩٨/١ ، طبقات الحفاظ ص ١١٤ .

الحديث فيه عبد الرحمن بن المتوكل لم أجده .

والحديث أخرجه الإمام البخاري في كتاب الصلاة ، باب ذكر الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم ، فتح ٥٥٦/١ ، وفي كتاب المغازي باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الأحزاب ، فتح ٤١١/٧ ، الإمام سلم في كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال أهل الحصن على حكم هاكم عدل ١٣٨٩/٣ ، وأبو داود ١٨٦/٣ والنسائي ٤٥/٢ ، والإمام أحمد ٥٦/٦ ، وابن سعد ٤٢٥/٣ كلهم من طريق عبد الله بن نمير عن هشام بن نحوه .

وللحديث متابع من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة رضى الله عنها ، كما في الحديث ١٧٥ الآتي .

✳ سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأشهلي الأنصاري الصحابي ، أسلم قبل الهجرة على يد مصعب بن عمير ، وقال لقومة : كلام رجالكم ونساءكم علي حرام حتى تسلموا ، فأسلموا . فكان من أعظم الناس بركة في الإسلام . وشهد بدرًا وأصيب يوم الخندق بسهم فعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم في بني قريظة بحكم الله ، وهو الذي اهتز له عرش الرحمن . ابن سعد ٤٢٠/٣ الاستيعاب ٢٥/٢ ، الاصابة ٣٥/٢ ، التهذيب ٤٨١/٣ .

ذكر وصف دعاء سعد بن معاذ لما فرغ من قتل بني قريظة ٨/٣

(١٧٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد ابن هارون ، أنا محمد بن عمرو عن أبيه (١) ، عن جده (٢) عن عائشة قالت : خرجت يوم الخندق أقتوا أثر الناس ، فسمعت وثيد الأرض من ورائي ، فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس (٣) يحمل مجنّه (٤) ، فجلست الى الأرض ، فرى سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه [فقلت] الخوف على أطراف سعد ، وكان من أعظم الناس وأطولهم . قالت : (٨٤/ب) فر وهو يرتجز ويقول : لبث قليلا يدرك الهيجا حمل (ب) ما أحسن الموت إذا حان الأجل

قالت : فممت فاقترحت حد يقه فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب

رضي الله عنه . فقال عمر : ويحك ، ما جاء بك ؟ لعمرى والله انك لجريئة ، ما يؤمنك أن يكون كونا أو بلا ؟ قالت : فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت فدخلت فيها . وفيهم رجل عليه نصيفة (ج) له ، فرغم النصف عن وجهه ، فإذا طلحة بن عبيد الله . فقال : ويحك يا عمر ، انك أكثر منذ اليوم ، وأيسر الفرار الا الى الله . قالت : ورمى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن العرقه (٤)

(أ) مجنّه : المجن - بكسر الميم - الترس ، والميم زائدة لأنه من الجنة أى السترة النهائية عفى غريب الحديث ٣٠١/٤ .

(ب) حمل بالمهيلة يعنى حمل بن بدر ، عن سير أعلام النبلاء ٢٨١/١ وفيه يشهد بدلا من يدرك .

(ج) النصف : هو العمامة للرجل ، والخمار للمرأة ، وكل ما غطى الرأس فهو نصف ، نصف رأسه أى عثم . الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٤٣٣/٢ .

(١) عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني مقبل من السادسة . تهذيب الكمال ١٠٤٤/٢ ، تقريب ٧٥/٢ .

(٢) علقمة بن وقاص الليثي المدني ثقة ثبت من الثانية أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عبد الملك . تهذيب الكمال ٩٥٤/٢ ، تقريب ٣١/٢ .

(٣) الحارث بن أوس - وكان في الأصل الحارث بن يونس - ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي ثم الأشهل شهد بدرا ، وذكر ابن عبد البر أنه استشهد في أحد سنة ٢٨ عاما ، وخطأ الحافظ ابن حجر هذا القول وقال انه الحارث بن أوس بن معاذ غير ابن أخى سعد .

الاستيعاب ٢٨٦/١ ، الاصابة ٢٧٣/١ .

(٤) ابن العرقه - بفتح المهلة وكسر الراء - وفتح القاف ، واسمه حبان بن عبد مناف من بني عامر بن لوئى ، والعرقه هى أمه . الاصابة ٣٥/٢ .

= بسهم . قال : خذها وأنا ابن المرقعة ، فأصاب أكحله فقطعها ، فقال : اللهم لا تمنني حتى تفرعيني من قريظة . وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية ، فبرأ كلمه ، ومعث الله الربيع على المشركين ، " وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قويا عزيزا " فلحق أبو سفيان بتهامة ، ولحق عبيدة ومن معه بنجد ، ورجعت بنو قريظة ، فتحصنوا بصياصيمهم ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وأمر بقبعة من آدم فضربت على سعد في المسجد ، ووضع السلاح . قالت : فأنا جبريل فقال : أو قد وضعت السلاح ؟! فوالله ما وضعت الملائكة السلاح . أخرج إلى بني قريظة فقاتلهم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل ، وليس لأمة ، فخرج فمر على بني غنم ، وكانوا جيران المسجد فقال : من مريكم ؟ قالوا : مر بنا دحية الكلبي .^(١) فأنا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصروهم خمسا وعشرين يوما ، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم ، قيل لهم : انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستشاروا أبا لهابة^(٢) ، فأشار إليهم أنه الذبح ، فقالوا : ننزل على حكم سعد بن معاذ ، فنزلوا على حكم سعد ، ومعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد فحمل على حمار ، وعليه أكاف^(ب) من ليف ، وحرية قومه . فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكايه^(ج) ومن قد علمت فلا يرجع إليهم قولا ، حتى إذا دنا من درارهم التفت إلى قومه فقال : قد آن^(د) لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم . فلما طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا إلى سيدكم . فأنزلوه . قال عمر : سيدنا الله . قال : أنزلوه ، فأنزلوه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحكم فيهم . قال : فأنى أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتبني درارهم ، وتقسم أموالهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله . ثم دعا الله سعد فقال : اللهم ان كنت أبقيت على نبيك صلى الله

(أ) سورة الأحزاب آية ٢٥ . كما في مخرجي " لكن "

(ب) أكاف : بكسر الهمزة ، الأكاف كالولوية تحت الرجل ، وهي البرذعة . الفائق ١٨٢/٣ (ج) النكايه : نكيت العدو ، أنكى نكايه ، فأنا ناك ، إذا أكثر فيهم الجراح والقتل ، فوهنوا لذلك . النهاية - في غريب الحديث ١١٧/٥ .

(١) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة - بفتح الفاء - والضاد المخففة - الكلبي ، صحابي جليل ، نزل العزة - بكسر الهمزة - ومات في خلافة معاوية . تقريب ٢٣٥/١

(٢) أبو لهابة الأنصاري المدني ، اسمه بشير ، وقيل رفاعه بن عبد المنذر ، صحابي مشهور ، وكان أحد النقباء ، وطاش إلى خلافة علي ، ووهب من سماء مروان .

تقريب ٤٦٧/٢ .

= عليه وسلم من حرب قريش شيئاً فأبقتى لها ، وإن كنت قطعت بينه وبينهم فأقبضنى اليك ، فأنجز كلمه ، وكان قد برأ منه حتى ما بقى منه الا مثل الحمص ، قالت : فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع سعد الى بيته الذى ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعمر ، قالت : فولدنى نفسى بيدى ، انى لأعرف بكاء أبى بكر من بكاء عمر ، وأنا فى حجرتى ، وكانوا كما قال الله : "رحمأء بينهم" (أ) قال علقمة : فقلت : أى أمه ، فكيف (١/٨٥) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ؟ قالت : كان عيناه لا تدمع على أحد ، ولكنه اذا وجب انما هو آخذ بلحيته .

(أ) سورة الفتح آية ٢٩ .

الحديث ضعيف لأجل عمرو بن علقمة لأنه مقبول من السادسة ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره .

فقد أخرجه الامام أحمد فى السند ١٤١/٦ ، وابن سعد ٤٢١/٣ كلاهما من طريق يزيد بن هارون به نحوه كاملاً . كما ذكر القصة ابن هشام عن ابن اسحاق ٢٢٦/٢ ، وعنه الذهبي فى سير أعلام النبلاء ٢٨١/١ . وذكر القصة ابن الأثير ٣٧٣/٣ وفيه "يلحق" بدل "يدرك" وفيها جمل بالجيم وهو تصحيف . وابن حجر فى الاصابة ٣٥/٢ وفيه يلحق بدل يدرك ، وصححه ابن حجر - أى رواية الامام أحمد - فى ترجمة الحارث بن أوس بن أخى سعد بن معاذ فى الاصابة ٢٧٣/١ . وذكر الذهبي فى السير ٢٨٤/١ القصة من أولها الى قوله "وأين الفرار الا الى الله" .

وللهديث متابعات من طريق ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أخرجه الامام البخارى فى كتاب المغازى باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة الأحزاب ، فتح ٤١١/٧ من قوله "أصيب سعد يوم الخندق رماء رجل من المشركين . . . الخ الحديث" والامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ١٣٨٩/٣ مختصراً جداً ، والامام أحمد ٥٦/٦ مختصراً ، وابن سعد ٤٢٥/٣ مختصراً كذلك . أما جزء دعا سعد "اللهم لا تمنى حتى تقر عيني من قريظة" والنزول على حكمه رضى الله عنه ، فقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد ١٣٩٠/٣ ، والامام أحمد فى السند ٣٥٠/٣ ، والدارى فى ٢٣٨/٢ ، وابن سعد ٤٢٦/٣ .

٨/٣

ذكر استبشار العرش وارتياحه لوفاة سعد بن معاذ

(١٧٦) أخبرنا عمران بن موسى السختياني ، ثنا محفوظ بن أبي توبة^(١) ومحمد بن عبدالله العطار^(٢) قالا : ثنا عبدالرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم : يهتزلها عرش الرحمن .

قال أبو حاتم : قوله صلى الله عليه وسلم : "اهتزلها عرش الرحمن" يريد به : استبشر وارتاح ، كقول الله جل وعلا : "فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت"^(٣) ، يريد به : ارتاحت واخضرت .

(١) سورة الحج آية رقم ٥ . وسورة فصلت آية رقم ٣٩ .

(٢) محفوظ بن أبي توبة لم أجده .

(٣) محمد بن عبدالله العطار لم أجده .

الحديث فيه من لم أجده .

وحديث اهتزاز العرش لموت سعد متواتر ، نص على ذلك نخبة من العلماء . قال الامام الذهبي في الملوخ ٧١ بعد سرد طرق الحديث : "فهذا متواتر أشهد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله" .

وقال الحافظ في الفتح ١٢٤/٢ : "قد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر" وقلت : وقد ساءهم الامام المعيني . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٠/٢ : "وهو حديث روى من وجوه كثيرة متواترة" . كما صرح بذلك الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٢٦ ، وذكر أساء الصحابة الذين روى عنهم .

وقد أخرج الامام احمد ٢٩٥/٣ ضمن حديث طويل ، وعبدالرزاق في المصنف ٥٨٦/٣ ، والترمذي ٦٨٩/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والطبراني في الكبير ١٢٦/٦-١٣ ، وابن منده في التوحيد (ل ١٣٨) من ثلاث طرق كلهم عن عبد الرزاق به مثله .

كما أخرج الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ

١٩١٥/٤ من طريق عبد بن حميد عن عبدالرزاق به نحوه .

كما أخرج الحديث الامام أحمد ٣٤٩/٣ ، والطبراني في الكبير ١٢٦/٦-١٣

من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به نحوه .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٦/٦-١٣ من طريق أبي عمرو التميمي وقرة بن عبد الرحمن عن أبي الزبير به نحوه . ومن طريق أبي صالح عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما كما في الحديث الآتي .

ومن طريق أبي سنيان طلحة بن نافع عن جابر رضي الله عنه كما في ح ١٧٨ .

وقد أخرجه الامام أحمد في السند ٣٢٧/٣ ، والحاكم في المستدرک ٢٠٦/٣

وصححه ووافقه الذهبي وذلك من طريق معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبدالله رضي الله

عنهما به نحوه ، وابن حبان في ح ١٨٠ الآتي .

- وللحديث شواهد كثيرة فقد بوي كما أسلفت عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم :

= أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ، فقد أخرجه الامام أحمد ٢٤/٣ ، وفى الفضائل رقم ١٤٨٦ ، وابن سعد ٣٤/٣ ، والحاكم ٢٠٦/٣ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، والطبراني فى الكبير ١٢/٦-١٣ ، وعبد بن حميد كما فى منتخب مسنده (ل ١١٦/٩) والبيهقى فى معجم الصحابة (ل ٢٢٤) والذهبي فى العلوص ٧١ ، وتام الرازى فى الفوائد ١٤/١ ح رقم ١٦ .

وطائفة أم المؤمنين رضى الله عنها كما فى الحديث ١٢٩ الآتى .
وأنس بن مالك رضى الله عنه فقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ ١٩١٦/٤ ، والامام أحمد ٢٣٤/٣ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢٤٧/١ ، والطبراني فى الكبير ١٤/٦ .

ابن عمر رضى الله عنهما عند النسائي ١٠٠/٤ ، وابن سعد ٤٣٣/٣ ، والحاكم فى المستدرک ٢٠٦/٣ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

أم سلمة رضى الله عنها عند النسائي ٢٢٢/٣ من عدة طرق .

أسما بنت يزيد بن السكن عند الامام أحمد ٤٥٦/٦ ، وفى الفضائل رقم ١٥٠٠ وابن سعد ٣٤/٣ ، وابن خزيمة فى كتاب التوحيد ص ٢٣٧ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢٤٦/١ ، والطبراني ١٤/٦ ، والحاكم ٢٠٦/٣ ، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، والبيهقى فى مجمع الزوائد ٣٠٩/٩ .

رميثة رضى الله عنها عند أحمد ٣٢٩/٦ ، وفى الفضائل رقم ١٥٠٥ ، وابن سعد ٣٥/٣ ، والذهبي فى العلوص ٧١ ، وقال : " هذا اسناد صالح ، صححه ابن منده " والبيهقى فى المجمع ٣٠٨/٩ وقال : " رواه أحمد بنحوه والطبراني واللفظ له فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة " .

أسيد بن حضير رضى الله عنه عند الامام أحمد ٣٥٢/٤ ، والحاكم ٢٠٧/٣ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد ٣٤/٣ ، والبيهقى فى المجمع ٣٠٨/٩ وقال : " رواه أحمد " وابن حبان فى الحديث ١٧٧ الآتى .

حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ، عند ابن سعد ٤٣٤/٣ - ٤٣٥ .

عبد الله بن كعب بن مالك رضى الله عنه عند الحاكم ٢٠٥/٣ .

وعن اهتزاز العرش لموت سعد قال النووي فى شرح مسلم ٢٢/١٦ : " اختلف العلماء فى تأويله فقالت طائفة : على ظاهره ، واهتزاز العرش : تحركه فراحا بقدر روح سعد ، وجعل الله تعالى فى العرش تمييزا حصل له هذا ولا مانع منه قال : وهذا ظاهر الحديث وهو المختار " .

قلت : يؤيد هذا القتل حديث وجدته عند تمام الرازى فى الفوائد ١٤/١ ح رقم ١٦ ، بلفظ : " اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ من فرح الرب عز وجل به " .

ذكر (٨٥/ب) البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم
 "اهتز لها" أراد به وفاته دون الجنساة

(١٧٧) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان (١) ثنا محمد بن قدامة (٢) ثنا عبده بن
 سليمان عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت : سمعت أسيد بن
 حضير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اهتز العرش لوفاة
 سعد بن معاذ .

(١) عمر بن سعيد بن سنان الطائي ، ذكر في كتاب "ذكر أخبار أصبهان" ٣٠/٢ .
 عمرو بن سعيد بن سنان ، أبو عثمان العسكري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 (٢) محمد بن قدامة لم أجده
 الحديث في سنده من لم أجده . لكن سبق أن قلت : إن الحديث شواثر ،
 وسبق تخريجه مفصلاً في الحديث ١٧٦ الماضي .
 وأخرج الحديث الإمام أحمد في المسند ٣٥٢/٤ ، وابن سعد ٤٣٤/٣ ،
 والطبراني في الكبير ١٧٣/١ ، والحاكم في المستدرک ٢٠٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي .
 وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٤/١ كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة
 به بآتم ما هنا ، وهذا نصه واللفظ للإمام أحمد :-
 "عن عائشة رضي الله عنها قالت : قدما من حج أو عرة ، فتلقينا بذى الخليفة ،
 وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهلهم ، فلقوا أسيد بن حضير ، فنحوا له امرأته ،
 فتقبم وجعل يبكي ، قالت : فقلت له : غفر الله لك ، أنت صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، ولك من السابقة والقدم ، مالك تبكي على امرأة ، فكشف عن رأسه
 وقال : صدقت ، لعمري حتى أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ ، وقد
 قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال . قالت : قلت له : ما قال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : "لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ" قالت :
 وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ."

ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن العرش فى هذا الخبر ٨/٣
هو السرير

(١٧٨) أخبرنا عبدالله بن قحطبة ، ثنا العباس بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن
أبى عبيدة بن معن (١) ، حدثنى أبى (٢) عن الأعشى عن أبى صالح وأبى سفيان
عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد
ابن معاذ .

(١) محمد بن أبى عبيدة بن معن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن مسعود السعوى
الكوفى ، اسم أبيه عبدالله ، ثقة من العاشر روى له الجماعة عدى البخارى
والترمذى . ت ٢٠٥ هـ . تهذيب الكمال ١٢٤٠/٣ ، تقريب ١٨٩/٢ .

(٢) أبو عبيدة عبدالله بن معن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن مسعود الهذلى
السعوى ، ثقة من السابعة . تهذيب الكمال ٨٦٣/٢ ، ١٦٢٤/٣ ،
تقريب التهذيب ٥٢٣/١ .

الحديث صحيح . وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطى صدوق يدل من
الثالثة من المدلسين ، وروايته عن جابر صحيفة وقد جاور جابرا ستة أشهر ، وقد
تابع أبا سفيان أبو صالح وهو ثقة وهون كوان السمان) .
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ فتح
١٢٣/٧ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢٤٨/١ ، والحاكم فى المستدرک ٢٠٧/٣
وصححه ووافقه الذهبى كلهم من طريق أبى عوانة عن الأعشى عن أبى صالح به نحوه
بزيادة : " فقال رجال لجابر ، فإن البراء يقول : اهتز السرير ؟ " فقال : انه كان
بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضفائن . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ... فذكره " وأخرجه الامام البخارى عن أبى سفيان مقرونا بأبى صالح .
كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ
رضى الله عنه ١٩١٥/٤ من طريق عبدالله بن ادريس عن الأعشى عن أبى سفيان
به مثله .

وأخرجه ابن ماجه ٥٦/١ والامام أحمد فى السند ٣١٦/٣ وفى الفضائل
له رقم ١٤٨٥ ، وابن سعد ٤٣٣/٣ ، وسعيد بن منصور ٣٧١/٣/٢ كلهم من
طريق أبى معاوية عن الأعشى عن أبى سفيان به مثله .

ذكر طعن المنافقين في جنازة سعد لخفتها (١/٨٦) ٨/٢

(١٧٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف (١) ، ثنا محمد بن سواء (٢) ، ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وجنازة سعد موضوعة : اهتز لها عرش الرحمن ، فطفق المنافقون في جنازته وقالوا : ما أخفها ! فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انما كانت تحمله الملائكة معهم .

(١) محمد بن عبد الرحمن العلاف لم أجد .
(٢) محمد بن سواء - بتخفيف الواو - والد - ابن عنب السدوسي الهنبري - بنون وموعدة ، أبو الخطاب ، البصري ، الكوفي ، صدوق رسي بالقدر ، من التاسعة توفي بضع وثمانين ومائة . تهذيب الكمال ١٢٠٧/٣ ، تقريب ١٦٨/٢ .
* هكذا في المخطوطة ، ولعلها فطعن ، والله أعلم .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته .

وأخرج الحديث الامام الترمذي ٦٩٠/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وعبد الرزاق في المصنف ٢٣٥/١١ ، والحاكم في المستدرک ٢٠٧/٣ وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الامام الذهبي ، والطبراني في الكبير ١٤/٦ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٤٢٩/٣ عن سعد بن ابراهيم مرسلا بمعناه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه ١٩١٦/٤ ، والامام أحمد في المسند ٢٣٤/٣ ، وذلك من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سميد عن قتادة به نحوه الى قوله : " عرش الرحمن " .

ذكر فتح أبواب السماء لوفاة سعد بن معاذ رضى الله عنه ٨ / ٢

(١٨٠) أخبرنا أحمد بن عمر بن يوسف (١) بدمشق ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن الهاد (٢) عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصارى ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد : هذا الرجل الصالح الذى فتحت له أبواب السماء ، شدد عليه ثم فرج عنه .

(١) أحمد بن عمر - بالتصغير - ابن يوسف بن موسى بن هارون بن جوصا - يفتح الجيم وسكون الواو - أبو الحسن الدمشقى مولى بنى هاشم ، الامام الحافظ المصنف عالم بالرجال وعلل الحديث ، وثقه الطبرى ، وقال الدارقطنى : تفرد ابن جوصا بأحاديث ولم يكن بالقوى ، قال الذهبي : بل هو صدوق حافظ ، ت ٣٢٠ هـ . التذكرة ٣ / ٧٩٥ ، العبر ٢ / ١٨١ ، السيران ١ / ١٢٥ ، شذرات ٢ / ٢٨٥ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٣٤ ، طبقات الحفاظ ص ٣٣٢ . (٢) محمد بن الهاد لم أجده .

(٣) معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصارى النزقى - بضم الزاى وفتح الراء الدنى ، صدوق من الرابعة . تهذيب الكمال ٣ / ١٣٢٩ ، تقريب ٢ / ٢٥٦ . الحديث فيه محمد بن الهاد لم أجده ترجمته .

وأخرجه الامام النسائى كما فى تحفة الأشراف ٢ / ٣٧٩ ، والامام أحمد ٣ / ٣٢٧ وفى الفضائل له برقم ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، والطبرانى فى الكبير ٦ / ١٣ ، والبيهقى فى دلائل النبوه كما فى البداية والنهاية لابن كثير ٤ / ١٢٧ ، وابن منده فى التوحيد (ل ١٣٨) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، وفى الفضائل لأحمد ١٤٩٦ عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ويحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة به نحوه .

وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٦ / ١٥ من طريق آخر عن معاذ بن رفاعة . ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام لكن تابعه الليث بن سعد وعبد العزيز ابن محمد عند ابن منده فى التوحيد (ل ١٣٨) فتبين أنه لم يهمل فى هذا الحديث . كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣ / ٣٦٠ ، ٣٧٧ من طريقين ضمن حديث طبريل ، والحاكم فى المستدرک ٣ / ٢٠٦ مختصراً وصححه ، ووافقه الذهبي ، والطبرانى فى الكبير ٦ / ١٥ كلهم من طريق محمد بن اسحاق حدثنى معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما به نحوه .

وذكره البيهقى فى مجمع الزوائد ٣ / ٤٦ وقال : " رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وفيه محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح قال الحسينى : فيه نظر ، قلت : ولم أجده من ذكره غيره . "

وأخرجه ابن سعد ٣ / ٤٣٢ من طريق عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ضمن حديث طويل .

ذكر البيان بأن سعد بن معاذ فرج الله عنه عا شدد (٨٦/ب) من ٨/٢
عذاب القبر بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم

(١٨١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا ابن فضيل
عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبره - يعني سعد بن معاذ - فاحتبس ، فلما خرج قيل : يا رسول الله ؛ ما
حبسك ؟ قال : ضم سعد في القبر ضمة ، فدعوت الله فكشف عنه .

ذكر وصف مناديل سعد بن معاذ في الجنة ٨/٣
[ثنا غندر] *

(١٨٢) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا محمد بن بشار ↑ ثنا شعبة عن أبي اسحاق
عن البراء قال : ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من حرير ، فجعل الناس
يلمسونه ويعجبون منه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعجبون منه ، مناديل
سعد بن معاذ في الجنة خير منه .

(١٨١) الحديث فيه عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط بأخرة ، ورواية ابن فضيل
عنه فيها غلط واضطراب ، ولم يذكر ابن فضيل فيمن روى عنه قبل الاختلاط . انظر
الكواكب النيرات ص ٣٣١ .
وأخرج الحديث ابن سعد ٣/٣٣٣ من طريق محمد بن فضيل به مثله .
وللحديث شواهد مروت في تخريج ج ١٨٠ السابق .
* ساقطة من السند ، والتصحيح من البخارى .

(١٨٢) الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخارى في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ ٢٢٢/٤
فتح ١٢٢/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب سعد بن معاذ
١٩١٦/٤ كلاهما من طريق محمد بن بشار به نحوه .
كما أخرجه مسلم ١٩١٦/٤ من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر (غندر)
به نحوه . والامام أحمد ٣٠٢/٤ من طريق محمد بن جعفر به نحوه .
والامام مسلم ١٩١٦/٤ ، وابن حبان في الحديث رقم ١٨٣ الا ترى كلاهما من
طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به نحوه . ومسلم ١٩١٦/٤ من طريق أمية بن
خالد عن شعبة به نحوه .

والبخارى في كتاب الأيمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم
فتح ٥٢٤/١١ ، وابن ماجه ٥٥/١ كلاهما من طريق أبي الأحوص عن أبي اسحاق
به نحوه . والبخارى أيضا في كتاب اللباس باب . من الحرير ٤٥/٧ فتح ٢٩١/١٠
وابن سعد ٣/٣٥٥ كلاهما من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به نحوه .
والبخارى أيضا في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
فتح ٣١٩/٦ ، والامام أحمد ٢٨٩/٤ وفي الفضائل له رقم ١٤٨٢ من طريق يحيى
ابن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق به نحوه .

ذكر (٨٧/١) الخبر المدحى قتل من زعم أن أبا اسحاق
لم يسمع هذا الخبر من السراة

(١٨٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا يعقوب بن ابراهيم
الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، قال ، أنا أبو اسحاق قال : سمعت السراة
يقول : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب حرير ، فجعلوا يمسونه ، ويتعجبون
من لينه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لناديل سعد بن معاذ في الجنة
ألين من هذا أو خير من هذا .

(١٨٣/١) قال شعبة : وحدثني قتادة ثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم بمثل هذا .

= وأخرجه الترمذى ٦٨٩/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وأحمد ٣٠١/٤
وابن سعد ٤٣٥/٣ كلهم من طريق وكيع عن سفيان عن أبي الأوصى به نحوه .
وللهديث شواهد عن أنس بن مالك رضى الله عنه منها :
ما أخرجه البخارى في كتاب الهبة باب قبيل الهدية من المشركين ١٤١/٣ ، فتح
٢٣٠/٥ ، وفي كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة فتح ٣١٩/٦
والامام مسلم ١٩١٦/٤ ، والامام أحمد ٢٠٦-٢٠٧/٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٧٧ ، وابن
حبان ١٨٣ ، ١٨٥ الآتين .
وما أخرجه الامام أحمد ١١١/٣ والطبرانى فى الكبير ١٥/٦ كلاهما عن على بن
جدعان عن أنس به نحوه .
وما أخرجه النسائى ١٩٩/٨ ، والترمذى ٢١٨/٤ وقال : " هذا حديث صحيح "
والامام أحمد فى الفضائل ١٤٩٥ ، وابن سعد ٤٣٥/٣ ، وابن حبان فى الحديث
١٨٤ الآتى ، كلهم من طريق وأقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أنس به نحوه .
وما أخرجه البخارى رحمه الله تعليقا فى كتاب اللباس باب من الحرير ٤٥/٧ ،
فتح ٢٩١/٠١ ، والطبرانى كما فى الفتح ٢٩١/٠١ من طريق عبد الله بن سالم
الحصى عن الزبيدى عن الزهرى عن أنس به . وقال الدارقطنى فى الأفراد لم يروه
عن الزبيدى الا عبد الله بن سالم " أ. هـ .
وأخرجه تمام الرازى فى الفوائد ٣١٨/١ ح رقم ٥٣٩ ، والهيثى فى المجمع
٣١٠/٩ وعكازه الى البزار ، وقال الهيثى : " رجاله رجال الصحيح " .

(١٨٣) الحديث صحيح من طريقه .
وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن معاذ ١٩١٦/٤
من طريق أبي داود به نحوه .
وللهديث متابعات من تخريجها فى الحديث ١٨٢ السابق .
وحديث شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أخرجه الامام مسلم ١٩١٦/٤ ،
والامام أحمد ٢٠٦-٢٠٧/٣ ، ٢٢٧ .
وقد تابع شعبة ، شيبان عند البخارى فى كتاب الهبة باب قبيل الهدية من
المشركين فتح ٢٣٠/٥ ، وفى كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة ، وأنها
مخلوقة فتح ٣١٩/٦ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب سعد بن

ذكر البيان بأن ذلك الثوب الذى لبسه المصطفى صلى الله عليه و سلم كان منسوجا بالذهب

(١٨٤) أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان (١) ، ثنا أبى (٢) قال : ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو ، ثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ (٣) قال : دخلت على أنس بن مالك قال : فقال لى : من أنت ؟ قلت : أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، وكان واقد من أحسن الناس وأعظمهم طولاً (٤) قال : إنك بسعد لشبيه ، ثم بكى فأكثر البكاء قال : رحمة الله على (٥/٨٧ ب) سعد ، كان من أعظم الناس وأطولهم ، ثم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا الى أكيدر دومة فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ديباجا ، منسوجا فيه الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على المنبر ، أو جلس فلم يتكلم ثم نزل ، فجعل الناس يلبسون الجبة وينظرون اليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعجبون منها ؟ قالوا : ما رأينا شيئا قط أحسن منه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن مما ترون .

= معاذ ١٩١٦/٤ ، وأحمد فى المسند ٢٢٩/٣ .
وقد تابع قتادة ، ابن جدهان ، وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، والزهرى كلهم عن أنس رضى الله عنه كما فى تخريج الحديث ١٨٢ السابق .

(١) الزيادة من فضائل الصحابة للإمام أحمد ١٤٩٥ .
(١) جعفر بن أحمد بن سنان القطان ، الثقة ، ابن الحافظ أبى جعفر القطان الواسطى ت ٣٠٧ هـ . تذكرة الحفاظ ٧٥٢/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣١٦ .
(٢) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان - بكسر الميملة وموحدة - أبو جعفر القطان الواسطى ، ثقة حافظ من الحادية عشرة ت ٢٥٩ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢٢/١ ، العبر ١٦/٢ ، تذكرة ٥٢١/١ ، تقريب ١٦/١ ، شذرات ١٣٧/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧ ، الرسالة المستطرفة ص ٦٧ .
(٣) واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصارى الأشجلى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة من الرابعة روى له الجماعة الا البخارى ت ١٢٠ هـ .
تهذيب الكمال ١٤٥٨/٣ ، تقريب ٣٢٩/٢ .
الحديث حسن ، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ، لكن زال وهمه بالتابعات ، وذلك يرتقى الحديث الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام الترمذى ٢١٨/٤ وقال : " وهذا حديث صحيح " ، والنسائى ١٩٩/٨ ، والامام أحمد ١٢١/٣ ، وفى الفضائل رقم ١٤٩٥ وصححه د - وصى الله وابن سعد ٤٣٥/٣ كلهم من طريق يزيد بن هارون به نحوه .

وللحديث متابعات عن أنس ، وشواهد عن البراء مرت فى تخريج ج ١٨٢ السابق .

ذكر انبيان بأن لبس المصطفى صلى الله عليه وسلم الجبة المنسوجة ٨/٣
بالذهب كان ذلك قبل تحريم الله جل وعلا لبسها على الرجال من أمته

(١٨٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء (١) ، حدثني عيسى
محمد بن سواء ، ثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبة سندس (١/٨٨) فلبسها ، وذلك قبل أن يحرم
الحرير ، فعجب الناس من حسننها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لناديل
سعد بن معاذ أحسن منها في الجنة .

(١) محمد بن ثعلبة بن سواء - بفتح المهيطة - ابن عنب السدوسي - بفتح السين
المهيطة ، صدوق من الحادية عشرة . تهذيب الكمال ١٨٠/٣ تقريب ١٤٩/٢ .
الحديث حسن الاسناد يرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .
فقد أخرجه الامام البخارى تعليقا في كتاب الهبة باب قبيل الهبة من المشركين
فتح ٢٣٠/٥ ، والامام أحمد ٢٣٤/٣ كلاهما من طريق سعيد بن أبى عروة به نحوه .
وقد تابعه سعيد ، شيان عند الامام البخارى فتح ٢٣٠/٥ ، وفي كتاب هبة
الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة فتح ٣١٩/٦ ، والامام مسلم في
كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن معاذ ١٩١٦/٤ كلهم عن شيان عن قتادة
به نحوه .

وتابعه أيضا شعبة عن قتادة بنحوه عند الامام مسلم ١٩١٦/٤ من طريقين ،
والامام أحمد في المسند ٢٠٦-٢٠٧ ، ٢٢٢ .
وعمر بن عامر عن قتادة به نحوه عند الامام مسلم ١٩١٢/٤ .
وعاصم بن عمر عن قتادة به نحوه عند الامام أحمد ٢٣٨/٣ .
وقد تابع قتادة ، على بن جدعان عن أنس رضى الله عنه بنحوه عند الامام أحمد
١١١/٣ ، وفي الفضائل رقم ١٤٩٨ ، والطبراني في الكبير ١٥/٦ .
وللحديث شواهد أخرى ذكرتها في تخريج الحديث ١٨٢ عن البراء بن عازب
رضى الله عنه .

٨/٣

ذكر خبيب بن عدي رضى الله عنه

(١٨٦) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبدالرزاق ، أنا معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي (١) عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية (أ) عينا وأمر عليها عاصم بن ثابت (ب) ، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان (ج) ومكة نزولا فذكروا الحى من هذيل (د) لهم بنو لحيان ، فاتبعوهم قريب من مائة رجل رام ، فاقصوا آثارهم ، حتى نزلوا منزلا نزلوهم ، فوجدوا فيه نوى تمر من تمر المدينة ، فقليل : هذا من تمر أهل يثرب ، فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم ، فلما انسهم عاصم بن ثابت وأصحابه [لجأوا] إلى فدفد (هـ) ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد واليثاق ان نزلتم إلينا أن لا نقتل (ب/٨٨) منكم رجلا . فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل في ذمة كافرين . واللهم أخبر عنا رسولك فقاتلوهم فى بيوتهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر (و) وبقي خبيب بن عدي ، وزيد بن الدثنة ورجل آخر (ز) ، فأعطوهم العهد واليثاق أن يتركوا اليهم ، فلما استكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها ، فنادى الرجل الثالث الذى مضى : هذا أول الغدر ، فأبى أن يصحبهم ، فجروه فأبى أن يتبعهم

(أ) وهى غزوة الرجيم وكانت فى أواخر سنة ثلاث للهجرة . ابن حجر فى الفتح ٣٨٠/٧ (ب) عند ابن هشام عن ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم أمر عليهم مرثد بن أبى مرثد الفنوى ١٦٩/٢ ، ورجع السهيلي فى الروض الأنف ١٨٤/٦ وابن حجر فى الفتح ٣٨٠/٧ رواية الصحيح .

(ج) عسفان : بضم الميم وسكون السين المهمل ثم فاء وآخره نون ، قرية على بعد من مكة ، على طريق المدينة . النهاية ٣٣٧/٣ ، معجم البلدان ١٢١/٤ .

(د) فى الأصل فقال لهم " وهذا لا يستقيم به المعنى ، والأصح ما أثبتته .

(هـ) فدفد : بغاء فى مفتوحتين ، ومهملتين الأولى ساكنة ، وهى الرابية المشرفة ، أو الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع . شارح الأنوار ١٤٩/٢ ، النهاية ٤٢٠/٣ .

(و) ويغيد هذا الحديث أن عددهم عشرة وهو الأصح ، وذكر ابن هشام فى السيرة ١٦٩/٢ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث نفرا ستة من أصحابه وهم مرثد

ابن أبى مرثد الفنوى ، وخالد بن البكير اللخمي ، وعاصم بن ثابت ، وخبيب بن عدي ، وزيد بن الدثنة ، وعبد الله بن طارق ، وقيل انهم عشرة ستة من المهاجرين

وأربعة من الأنصار . الروض الأنف ١٨٤/٦ ، شرح المواهب اللدنية ٦٤/٢ .

(ز) الرجل الآخر هو عبد الله بن طارق حليف بنى ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس . ابن هشام ١٦٩/٢ .

(١) عمرو بن أبى سفيان بن أسيد - بفتح الهمزة - ابن جارية - بالجيم - الثقفى المدنى حليف بنى زهرة ، ينسب إلى جده ، ويقال عمر ، ثقة من الثالثة . تهذيب

الكامل ١٠٣٥/٣ ، تقريب ٧١/٢ =

= وقال : لى فى هو "أسوة" ، فضرىوا عنقه ، وانطلقوا بخبيب بن عدى ، وزيد ابن الدثنة حتى باعوهما بمكة ، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر ، وكان الحارث قتل يوم بدر ، فمكث عندهم أسيرا حتى اذا اجتمعوا (أ) على قتله ، استعار موسى من احدى بنات الحارث يستحد به (ب) ، فاعارته . قالت ففعلت عن صبي لى حتى أتاها فأخذه فاضجعه على فخذه والموسى فى يده ، فلما رأيته فزعت فزعا شديدا . فقال : خشيت (ج) أن أقتله . ما كنت لأفعل ان شاء الله . قال : فكانت تقول : ما رأيته أسيرا قط خيرا من خبيب ، لقد رأيته يأكل من (١/٨٩) قطف عنب ، وما بمكة يومئذ شجرة ، وانه لموثق فى الحديد ، وما كان الا رزقا رزقه الله اياه . ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال : دعونى أصلى ركعتين ، فصلى ركعتين ، ثم قال : لولا أن تروا أن ما بهى جزع من الموت لزدت ، فكان أول من سن الركعتين قبل القتل . ثم قال : ما أبالى (د) حين أقتل شهيدا على أى شق كان لله مصرعى .

ثم قام اليه عقبه بن الحارث فقتله ، وبعثت قريش الى موضع عاصم تريد الشىء من جسده ليعرفوه ، وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله عليه مثل الظلة (هـ) فلم يقدروا على شىء منه .

هكذا ثنا ابن قتيبة من كتابه : فقاتلوهم فى بيوتهم ، وانما فقاتلوهم من ثيوتهم .

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، أنا عبد الرزاق ١٨٦/١ باسنادة نحوه . وقال فى آخره : فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر ، فلم يقدروا على شىء . والدبر الزنابير .

(أ) اجتمعوا هكذا فى الأصل ، وفى البخارى فى غزوة الرجيع : حتى اذا أجمعوا . فتح البارى ٣٢٨/٧ .

(ب) يستحد به : أى يخلق عاقته . شارح الأنوار ١٨٤/١ ، فتح البارى ٣٨٢/٧ .

(ج) فى الهاش مكتوب (خ أى البخارى "حسبت" .

(د) فى البخارى فتح ٣٢٩/٧ "ما ان أبالى" وفى ٣٠٩/٧ "فلمست أبالى" وهو أوزن . والمشهور "ولست أبالى حين أقتل مسلما" .

(هـ) الظلة : بضم الحجة : السحابة . شارح الأنوار ٣٢٨/١ .

(و) الدبر : بفتح المهملة وسكون الموحدة وهى الزنابير ، وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه . عن الفتح ٣٨٤/٧ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى عدة مواطن . وفى كتاب المغازى باب غزوة الرجيع فتح ٣٢٨/٧ من طريق هشام بن يوسف عن معمر بن وهب . وفى كتاب الجهاد باب همل يستأسر الرجل فتح ١٦٥/٦ ، وكتاب التوحيد باب ما يذكر فى الذات والنعوت فتح ٣٨١/١٣ مختصرا جدا ، وأبو داود ٥١/٣ كلاهما من طريق شعيب عن معمر به .

ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه (١٩/ب) ٨/٢

(١٨٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو اسحاق الفزاري (٣) ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب (٤) ، عن أم سلمة (٥) قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد سوا بصره فأغمضه ، وقال : ان الروح اذا قبض تبعه البصر ، فصاح ناس من أهله فقال : لا تدعوا على أنفسكم الا بخير ، فان الملائكة تؤمن على ما يقولون ، ثم قال : اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المقربين ، واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر له ولنا يا رب العالمين . اللهم افسح له في قبره ونور له فيه .

= كما أخرجه الامام البخاري في المغازي باب " يدون " وفيه " اذا أكثبكم فاموهم " في غزوة بدر ، فتح ٣٠٨/٧ ، وأبو داود ٥١/٣ ، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به نحوه .
وأخرجه ابن سعد ٥٥/٢ ، وابن هشام في السيرة ١٦٩/٢ ، كلاهما من طريق محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان مرسل .

(١) أبو سلمة هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم السيد الكبير أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وابن عمته برة بنت عبد المطلب ، وأحد السابقين الأولين ، هاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة وشهد بدرا وأحد ، وجرح بها وتوفي بعد ها بقليل . حلية الأولياء ٣/٢ ، الاستيعاب ٣٣٠/٢ ، أسد الغابة ٢٩٤/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٤٠/٢ ، العقد الثمين ١٩٣/٥ ، ٥٢/٨ ، الاصابة ٣٢٦/٢ ، تهذيب ١٨٧/٥ .
(٢) معاوية بن عمرو بن السهلب بن عمرو الأزدي ، المعنى - بفتح الهم وسكن المهملة وكسر النون - أبو عمرو البغدادي ، ويعرف بابن الكرماني ، ثقة من صغار التاسعة ت ٢١٤ هـ . تهذيب الكمال ١٣٤٧/٣ ، تقريب ٢٦٠/٢ .

(٤) قبيصة بن ذؤيب - بالمعجمة مصفرا - ابن حلحلة - بهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة - الخراعي ، أبو سعيد أو أبو اسحاق المدني نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية ت ٨٦ على خلاف . الثقات ٣١٧/٥ ، تهذيب الكمال ١١١٩/٢ ، التذكرة ٦٠/١ ، العبر ١٠١/١ ، تقريب ١٢٢/٢ .

(٣) أبو اسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة الفزاري الامام ثقة حافظ له تصانيف ، من الثامنة ت ١٨٥ هـ على خلاف . تقريب ٤١/١ .
(٥) أم سلمة هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث . ت ٦٢ هـ على الأصح . الثقات ٤٣٩/٣ ، تهذيب الكمال ١٧٤/٣ ، تقريب ٦٧/٢ .
* سوا بصره أي ذهب وشخص إلى السماء ، أي قد مات ، وفي النهاية شق بصره بضم الشين أي انتفخ . النهاية ٤٩١/٢ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في الجنازة باب اغماض الميت والدعاء له اذا حضر ٦٣٤/٢ ، وابن ماجه ٤٦٧/١ ، كلاهما من طريق أبي اسحاق الفزاري به نحوه .
وأخرجه أيضا الامام مسلم ٦٣٤/٢ من طريق عبيد الله بن الحسن عن خالد به نحوه .

ذكر زيد بن حارثة بن شراحيل (١) رضوان الله عليه ٨/٣

(١٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا موسى بن عقبة (٢) ، حدثني سالم بن عبد الله بن عمر (٣) أن ابن عمر قال : ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن : "ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله" (ب) (٩٠/١)

= وقد تابع قبصة بن ذؤيب أبو وائل عند أبي داود ١٩٠/٣ ، والترمذي ٢٩٨/٣ وقال : "حديث أم سلمة حديث حسن صحيح" وابن ماجه ٤٦٥/١ .
وأغماش البصر له شاهد عند ابن ماجه ٤٦٨/١ عن شداد بن أوس رضى الله عنه بلفظ : "إذا حضرتم موتاكم فأغصوا البصر ، فإن البصر يتبع الروح ، وقولوا خيرا ، فإن الملائكة تؤمن عند ما قال أهل الميت" .

(أ) فى الأصل سالم بن عبد الله بن عمران أن ابن عمر ، والصواب ما أثبتته .
(ب) سورة الأحزاب آية ٥ .

(١) زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى الكلبى ، زارت أمه قومها وزيد معها فأغارت خيل عليهم فاحتلته فابتاعته خديجة رضى الله عنها بأربعمائة درهم ، ووهبته لزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلم به أهله فجاءه بفدائه فاختر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله ، فتيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصار يدعى زيد بن محمد حتى نزلت "ادعوهم لأبائهم" وهو أول من أسلم من العبيد ، وهاجر إلى المدينة وشهد بدر ، وما بعدها واستشهد فى مؤتة وهو أمير ، وما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية إلا أمره عليهم وهو الذى ذكر باسمه فى القرآن . الاستيعاب ٥٢٥/١ ، أسد الغابة ٢/٢٨١ ، الاصابة ٥٤٥/١ (٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش بفتحانية ومعجمة ، الأسدى مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام فى المغازى من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه . ت ١٤١ هـ . التاريخ الكبير ٢٩٢/٧ ، الجرح ١٥٤/٨ ، مشاهير علماء الأمصار ٨٠ ، تهذيب الكمال ١٣٩٠/٣ ، المعزان ١٤٨/١ ، تقريب ٢/٢٨٦ ، اللباب ١٥٠/٣ . الحديث صحيح .

وأخرجه للإمام مسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل زيد وأسامة بن زيد ١٨٨٤/٤ من طريق وهيب به مثله . وأخرجه الإمام البخارى فى التفسير - سورة الأحزاب - باب قوله تعالى "ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله" فتح ٥١٧/٨ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١٦١/٧ كلاهما عن عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة به مثله .
وأخرج الامام مسلم ١٨٨٤/٤ من طريقين ، والامام الترمذى ٣٥٣/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، ٦٧٦/٥ وقال : "هذا حديث صحيح" كلاهما من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القارى ، عن موسى بن عقبة مثله .
ونذكره الذهبي فى سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١ من طريق موسى بن عقبة به .

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة

٨/٢

(١٨٩) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري (١) ، ثنا عبدالعزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : فرض عمر لأسامة بن زيد (٢) أكثر مما فرغ لي . فقلت : انما هجرتي وهجرة أسامة واحدة ؟ ! قال : ان أباه كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك ، وأنه كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، وانما هاجر بك أبوك .

(١) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزبيري المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب من العاشرة ت ٢٣٦ هـ . تهذيب الكمال ١٣٣٣/٣ ، تقريب ٢٥٢/٢ .

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى الكلبي ، أبو محمد حب وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد بمكة ، وهاجر إلى المدينة ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حياته على جيش عظيم فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأنفذ الجيش الصديق رضي الله عنه ، وكان عمر يجله ويكرمه ويفضله في العطاء على ولد عبد الله رضي الله عنهم ، ت ٥٤ هـ في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه . ابن سعد ٦١/٤ ، الاستيعاب ٥٧/١ ، أسد الغابة ٦٤/١ تهذيب ابن عساكر ٣٩١/٢ ، الإصابة ٣١/١ ، تهذيب ٢٠٨/١ .

الحديث فيه عبدالعزيز بن محمد وهو صدوق ، الا أن النسائي قد نص على أن حديثه عن عبيد الله العمري منكر . قال الامام أحمد : " ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر " . تهذيب الكمال ٨٤٢/٢ .

والحديث ذكره الحافظ في الإصابة ٥٤٦/١ وقال : " صحيح " ، وأبو يوسف في الخراج ص ٤٦ . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١ - ٢٢٩ دون قوله " انما هاجر بك أبوك " .

وللحديث شاهد عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند الترمذي ٦٧٥/٥ من طريق ابن جريج عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه به بنحوه . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " .

ذكر البيان بأن زيد بن حارثة كان من أحب الناس إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم

(١٩٠) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب المقرئ ، ثنا
اسماعيل بن جعفر قال : أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً وأمر عليهم (٩٠/ب) أسامة بن زيد ، فطعن
بعض الناس في إمرته ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن تطعنوا في
إمرته ، فقد كنتم تطعنون في إمره أبيه من قبل ، وأيم الله إن كان خليفاً للإمرة ،
وإن كان لمن أحب الناس إلي ، وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن
زيد ١٨٨٤/٤ من طريق يحيى بن أيوب المقرئ به مثله .
وأخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور باب قول النبي صلى الله عليه وسلم :
" وأيم الله " فتح ٥٢١/١١ ، ومسلم ١٨٨٤/٤ كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد عن
اسماعيل بن جعفر به مثله .

والإمام مسلم كذلك ١٨٨٤/٤ من طريق يحيى بن يحيى عن اسماعيل به مثله .
والترمذي ٦٧٧/٥ من طريق علي بن حجر - بسلسلة منسوبة ثم جيم ساكنة - عن
اسماعيل بن نهوه . والإمام أحمد ١١٠/٢ من طريق سليمان بن داود عن اسماعيل
به مثله . وذكره الذهبي في السير ٢٢٧/١ عن اسماعيل بن جعفر به مثله .
كما أخرجه الإمام البخاري في المغازي باب غزوة زيد بن حارثة فتح ٤٩٨/٧ ،
وأحمد في المسند ٢٠/٢ ، وفي الفضائل رقم ١٥٢٥ ، وابن حبان ج ٢٠٥ الآتي
وسند أسامة بن زيد (ل ١٣/ب) كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان بن
سعيد عن عبد الله بن دينار به مثله .

وأخرجه الإمام البخاري في المغازي باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة
ابن زيد ، فتح ١٥٢/٨ ، والإمام الترمذي ٦٧٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن
صحيح " وابن سعد ٦٥/٤ كلهم من طريق مالك بن أنس رضي الله عنه عن عبد الله
ابن دينار به مثله .

وأخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم فتح ١١٣/
١٧٩ ، وابن سعد ٦٥/٤ من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار به
مثله . وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب زيد بن حارثة فتح ٨٦/٧
ابن سعد ٦٥/٤ من طريق سليمان بن بلال عن ابن عمر رضي الله عنهما به مثله .
وقد أخرجه البخاري في المغازي باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة
فتح ١٥٢/٨ بمعناه ، ومسلم ١٨٨٤-١٨٨٥ ، والإمام أحمد ٨٩/٢ وفيه زيادة
" فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم " ، وأيضاً في ١٠٦/٢ وابن سعد ٦٥/٤-٦٦
وذكره الذهبي في السير ٢٢٧/١ وعند أحمد ١٠٦/٢ والذهبي زيادة : " قال سالم :
ما سمعت أبي يحدث بهذا الحديث قط ، إلا قال : والله ما حاشا فاطمة " كلهم
من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بنحوه .
وقد أخرجه ابن سعد ٦٦/٤ من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم أبوبكر وعمر فاستعمل عليهم

(١٩١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، قال : ثنا أبو يحيى ٥/٥
 محمد بن عبد الرحيم (١) قال : ثنا عفان قال : حماد بن زيد عن ثابت عن أنس
 قال : جاء زيد بن حارثة يشكو زنيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : " أمسك عليك أهلك " ، فغزلت : " وتخفى في نفسك ما
 الله مبديه " . (١)

= أسامة بن زيد ، وكان الناس طعنوا فيه أي في صفه ، ... فذكره نعمناه ، .
 وقد أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٢٩ ، وابن سعد ٦٧/٤ ، وعبد -
 الرزاق في المصنف ١١/٢٢٤ من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير
 مرسلا بمعناه .

(أ) سورة الأحزاب آية ٣٧ .
 (١) محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي ، البزار ، أبو يحيى المعروف بصاعقة
 ثقة حافظ من الحادية عشرة ٢٥٥ هـ . تاريخ بغداد ٢/٣٦٣ ، تهذيب الكمال
 ٣/١٢٣٤ ، التذكرة ٢/٥٥٣ ، تقريب ٢/١٨٥ ، شذرات ٢/١٣٠ .
 الحديث صحيح .

وأخرجه ابن سعد ٨/١٠٣ من طريق عفان ، وعازم بن الفضل كلاهما عن حماد
 ابن زيد به نحوه . وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب " وكان عرشه على
 الماء " فتح ١٣/٤٠٣ - ٤٠٤ من طريق محمد بن أبي بكر المقدسي عن حماد به مثله .
 وفي كتاب التفسير (سورة الأحزاب) باب " وتخفى في نفسك ما الله مبديه " من طريق
 معلى بن منصور عن حماد بن زيد به مثله فتح ٨/٥٢٣ ، والامام الترمذي ٥/٣٥٤
 من طريق عبد بن حميد عن محمد بن الفضل عن محمد بن زيد عن ثابت به نحوه وقال :
 " هذا حديث صحيح " .

وقد ضربت صفحا عن ذكر أحاديث عند الامام أحمد ٣/١٥٠ وعند ابن سعد
 ٨/١٠١ - ١٠٣ والطبري في التفسير ٢٢/٦٣ ، والحاكم ٤/٢٣ - ٢٤ لما فيها من
 غرابة كما يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله في التفسير ٣/٩١ ومن زيادات مخالفة
 لعصمة الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه .

وقال السوطي في الدر المنثور : " وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه عن أنس " (٢٥)
 وقد نقل كثير من المفسرين في قوله تعالى : " وتخفى في نفسك ما الله مبديه " وأما
 لا تجوز أن يقال مثلها في الأصوياء من الرجال ، فكيف بمن كل منهم بل ومن عصم بآذن
 الله ، نقلوها معتمدين على الروايات التي أضربت عن ذكرها ، وقد نص على ضعف هذه
 الروايات جهابذة النقاد من أئمة الحديث والفقه كابن العربي في أحكام القرآن ٣/١٥٣
 ١٥٣٢ ، وابن كثير في التفسير ٣/٩١ ، وابن حجر في الفتح ٨/٥٢٣ - ٥٢٤ ،
 والألوسي في روح المعاني ٢٢/٢٤ - ٢٥ .

وقصة زينب مع زيد بن حاربه رضوان الله عليهما هي كالتالى :

أخرج ابن أبى حاتم هذه القصة من طريق السدى فساقها ساقا واضحا حسنا ،
ولفظه : " بلغنا أن هذه الآية نزلت فى زينب بنت جحش ، وكانت أمها أمة بنت
عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أراد أن يزوجه زيد بن حارثة مولاه ، فكرهت ذلك . ثم انها رضيت بما صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فزوجها اياه ، ثم أعلم الله عز وجل نبيه بعد أنها من
أزواجه ، فكان يستحي أن يأمر بطلاقها ، وكان لا يزال نكون بين زيد وزينب ما
يكون من الناس ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسك عليه زوجه ، وأن
يتقى الله ، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ، ويقولوا : تزوج امرأة ابنه ، وكان
قد تبنى زيدا " . عن فتح البارى للحافظ ابن حجر ٥٢٣/٨ .

قال ابن حجر : " والخاصل أن الذى كان يخفيه النبى صلى الله عليه وسلم هو
اخبار الله اياه أنها ستصير زوجته ، والذى كان يحمله على اخفاء ذلك خشية قول
الناس : تزوج امرأة ابنه ، وأراد الله ابطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام
التبني بأمر لا يبلغ فى الابطال منه ، وهو تزوج امرأة الذى يدعى ابنا ، ووقع ذلك
من امام المسلمين ليكون ادعى لقبولهم " . فتح ٥٢٤/٨ .

وقال ابن العربى فى أحكام القرآن ١٥٣٢/٣ فى قوله عليه والصلاة والسلام لزيد
" أسك عليك زوجك " : " انه أراد أن يختبر منه ما لم يُعلمه الله به من رغبته فيها ، أو
رغبته عنها ، فأبدى له زيد من النفرة عنها والكراهية فيها ما لم يكن علمه منه فى أمرها " .
فعند ذلك أن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلاقها ، " ولما انقضت عدّة
زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : اذهب فاذكرها على . فانطلق
حتى أتاها وهي تخمر عينيها ، قال : فلما رأيته عظمت فى صدرى ، حتى ما أستطيع
أن أنظر اليها ، فأقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها ، فوليتهما ظهري ،
ونكصت على عقبي ، وقلت : يا زينب ، أبشرى ، أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكرك ، قالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربى عز وجل ، فقامت الى مسجد ها
وفى القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن . . . " .

قال ابن حجر فى الفتوح ٥٢٤/٧ : " وهذا أيضا من أبلغ ما وقع فى ذلك ، وهو
أن يكون الذى كان زوجها هو الخاطب ، لئلا يظن أحد أن الذى وقع قهرا بغير رضا ،
وفيه أيضا اختيار ما كان عنده منها ، هل بقى منه شيء أم لا ؟ .

٨/٣

ذكر جعفر بن أبي طالب (١) رضى الله عنه

(١٩٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن

موسى* ، ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم وهانى* بن هانى* عن علي

رضوان الله عليه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر : اشبهت

خلقى وخلقى . (١/٩١)

(١) جعفر بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

وأخو على ، وكان أسن منه بعشر سنين ، من السابقين الى الاسلام ، وهاجر

الى الحبشة فى الهجرة الثانية ، فلم يزل هنالك الى أن هاجر النبي صلى الله

عليه وسلم الى المدينة ووقعت خيبر فقدم جعفر المدينة سنة ٧ هـ . وأرسله النبي

صلى الله عليه وسلم فى غزوة مؤتة فأبلى فيها بلاء حسنا ، وقاتل حتى قطعت

يداه واستشهد فيها سنة ٨ هـ . فعوضه الله عن يديه جناحين فى الجنة رضى

الله عنه . ابن سعد ٣٤/٤ ، الاستيعاب ٢١١/١ ، مقاتل الطالبين ص ٦

صفة الصفوة ٥١١/١ ، أسد الغابة ٢٨٦/١ ، الاصابة ٢٣٩/١ .

الحديث ضعيف لأجل هبيرة ، وهانى* مستور ، لكن له من الشواهد ما يرفعه

الى الحسن لغيره .

أخرجه الامام أحمد ٩٨/١ ضمن حديث تنازع على وزيد وجعفر فى ابنة حمزة

رضى الله عنهم ، وذلك من طريق يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن

هبيرة بن يريم وهانى* بن هانى* به نحوه .

وأخرجه أيضا أحمد فى ١٠٨/١ من طريق الأسود بن عامر عن اسرائيل عن أبي

اسحاق عن هانى* به نحوه . وأيضا فى ١١٥/١ من طريق حجاج عن اسرائيل عن

أبي اسحاق عن هانى* به نحوه .

وللحديث شواهد :-

- عن البراء بن عازب رضى الله عنه عند الامام البخارى فى كتاب الصلح باب كيف يكتب

" هذا ما صالح فلان بن فلان ، فلان بن فلان " فتح ٣٠٣/٥ - ٣٠٤ ضمن حديث

طويل فى تنازع على وزيد وجعفر فى ابنة حمزة رضى الله عنهم ، وفى كتاب المغازى

باب عمرة القضاة فتح ٤٩٩/٤ ، والترمذى ٦٥٤/٥ وقال فى الحديث قصة ، وقال :

هذا حديث حسن صحيح .

- عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الامام أحمد فى المسند ٢٣٠/١ . و .

- وعن عبيد الله بن أسلم مولى النبي صلى الله عليه وسلم عند أحمد فى المسند ٣٤٢/٤

وفى الفضائل له رقم ١٦٩٣ .

- وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عند الامام أحمد ٢٠٤/٥ بلفظ : قال : أما

أنت يا جعفر ، فأشبهه خلقك خلقي ، وأشبهه خلقك خلقك . وذلك ضمن حديث أبيهم

أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- وعن الزهري مرسلا فى الفضائل للامام أحمد رقم ١٦٩٢ .

* فى الأصل عبد الله بن موسى ، والصواب عبيد الله بن موسى .

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم جعفرًا يطير في الجنة ٨/٢

(١٩٣) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل (١) ببست ، حدثنا أحمد بن منصور المروزي زاج ، حدثني يحيى بن نصر بن حاجب القرشي (٢) ، حدثني أبي (٣) عن العلا (٤) ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريت جعفرًا ملكًا يطير بجناحيه في الجنة .

(١) اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الجبار القاضي ، أبو محمد البستي ، كان عالماً حافظاً ، محدثاً رجلاً ، صف المسند ت ٣٠٣ هـ . سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٤٠ ، التذكرة ٢ / ٧٠٢ ، ضمن ترجمة البستي ، الاكمال ١ / ٤٣١ .

(٢) يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشي ، قال أبو زرع : ليس بشيء ، وقال ابن عدي : يروى له أحاديث حسنة وأرجو أنه لا بأس به ، وقال أحمد : كان جهمياً ، ولينه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العقيلي : منكر الحديث ، وضعفه والد عبد الرحمن بن مهدي . وقال أبو حاتم الرازي : قلت له : أي ليحيى بن نصر - أيش قصتك ؟ أرى أصحاب الحديث منقبضين عنك ؟ قال : كان بيني وبين بشر المريسي في الحداثة معرفة ، فلما قدمت أثناني مسلماً على . ت ٢١٥ هـ . ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٤٠ ، الضعفاء للعقيلي ٧ / ٢٧٠١ ، لسان الميزان ٦ / ٢٧٩ .

(٣) نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشي الخراساني ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال يحيى بن معين مرة : ثقة ، ومرة أخرى : ليس بشيء ، وقال ابن عدي وابن حجر : انه يحيى أمثل منه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو عوانة : صدوق لا بأس به ، وقال النسائي في التمييز : ليس بثقة . ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣١٦ ، الثقات ٧ / ٥٣٨ ، لسان الميزان ٦ / ١٥٢ .

(٤) العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي - بضم المهملة وفتح الراء - نسبة الى الحرقات ، أبو شبل - الدني صدوق ربما وهم من الخاصة ، وقال ابن عدي : وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويه عن الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : " صحيفة العلا بالديانة مشهورة ، وكان ثقة كثير الحديث شتاً . توفي في خلافة أبي جعفر المنصور . تهذيب الكمال ٢ / ١٠٧٢ .

تقريب التهذيب ٢ / ٩٢ . الحديث ضعيف لأجل يحيى بن نصر وأبيه ، لكن يرتقى الى الحسن لغيره . وأخرج الحديث الآم الترمذي ٥ / ٦٥٤ ، والحاكم ٣ / ٢٠٩ من طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن السديني عن العلا بن عبد الرحمن به نحوه ، وقال الترمذي : " هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن جعفر وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وفي الباب عن ابن عباس " رضي الله عنهما . وقد أخرجه ابن سعد ٤ / ٣٩ عن عبد الله بن المختار منقطعاً ، ووصله الحاكم ٣ / ٢١٢ عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : " مر به جعفر الليلة في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم ، أبيض القوام " . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

٨/٢

ذكر عبد الله بن رواحة (١) رضوان الله عليه

(١٩٤) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا سليمان بن حرب (٢) ، ثنا الأسود بن

شيبان عن خالد بن شمير (٤) ، قال : قدم علينا عبد الله بن رواح الأنصاري (٥) ، وكانت

الأنصار تفتقه ، فأتيته وقد اجتمع اليه ناس من الناس ، فقال : ثنا أبو قتادة فارس

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش

الأمراء (٦) ، (٩١/ب) قال : عليكم زيد بن حارثة ، فان أصيب زيد فجعفر ، فان

أصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة ، فوثب جعفر فقال : يا أبا أنت وأمي يا رسول

الله ، ما كنت أرغب أن تستعمل علي زيدا . فقال : امض ، فانك لا تدري في أي

ذلك خير . فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد

المنبر ، وأمر أن ينادى : الصلاة جامعة . فقال : ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازی ؟

انطلقوا فلقوا العدو ، فأصيب زيد شهيدا ، استغفروا له ، فاستغفروه الناس . ثم

= وكونه في الجنة وله جناحان فقد ثبت في روايات كثيرة منها :-

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الحاكم ١٩٦/٣ ، ٢٠٩ وصححه وتعبه الذهبي

بتضعيف سلمة بن وهرام ، والطبراني في الكبير ١٠٦/١ ، ١٠٧ وقال ابن حجر

في الفتح ٢٦/٢ اسناد جيد . وابن عدي في الكامل ١٠٨٥/٣ ، والد ولاي في

الكنى ١٥٨/١ ، والغيلانيات لأبي بكر الشافعي ٢٠٥/١ ح ٢٥٥ وعزاء السيوطي

في الجامع الكبير ٥٢١/١ الى البارودي .

- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند ابن سعد ٣٩/٤ .

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند البخاري في الفضائل باب فضائل جعفر بن أبي

طالب ، فتح ٢٥/٢ ، وفي البخاري باب غزوة مؤتة ٥١٥/٢ ، وأحمد في الفضائل

رقم ١٦٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٠٨/٢ ، والبيهقي في معجم الصحابة (ل ٣٤٢)

بلفظ : " السلام عليك يا ابن ذى الجناحين " .

- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عند الحاكم ٤٠/١ وصححه وضعفه الذهبي .

- ومن طريق يزيد بن هارون عن اسماعيل بن أبين خالد عن رجل عند ابن سعد ٣٩/٤

والأمام أحمد في الفضائل رقم ١٦٩١ .

(١) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة الأمير الشهيد ، أبو عمرو ،

الأنصاري الخزرجي العقبى البدرى النقيب الشاعر ، لیس له عقب ، وهو خال

النعمان بن بشير ، وكان من كتاب الأنصار وهو وأبو الدرداء أخوان لأُم ، أرسله

رسول الله صلى الله عليه وسلم خارصا الى خيبر ، استشهد بمؤتة . الاصابة ٣٥٦/٢

(٢) سليمان بن حرب الأزدي الواسطي - نسبة الى واشع بطن من الأزد - البصري ،

القاضي بمكة ، ثقة لحام حافظ من التاسعة ت ٢٢٤ هـ . تهذيب ٣٢٢/١ .

(٣) وهو جيش مؤتة ، وسبب البعثة هو أن شرحبيل بن عمرو الغساني ، أحد أمراء

قبصر على الشام قتل الحارث بن عمير رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

صاحب بصرى ، فجهز المههم النبي صلى الله عليه وسلم عسكريا في ثلاثة آلاف وأمر

عليهم الأمراء المذكورين في الحديث بترتيبهم وذلك سنة ٨ هـ . على الأصح .

= أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا ، استغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبدالله بن رواحة فثبت قدماءه حتى قتل شهيدا ، استغفروا له . ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد (أ) ، ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه ، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضبعيه (ب) ثم قال : اللهم هوسيف من سيوفك انتصر به ، فمن يومئذ سمي خالد بن الوليد سيف الله .

قال أبو حاتم : من ذكر أبي عبيدة بن الجراح الى هاهنا هم الذين ماتوا أو قتلوا (٩٢/أ) في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن قبض الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم الى جنته . ثم أنا ذاكرنا بعد هؤلاء المهاجرين من قریش من صحت له فضيلة مروية ، ثم يعقبهم الأنصار . ان يسر الله ذلك وسهله .

- (٣) الأسود بن شيبان أبو شيبان البصري ثقة عابد . تهذيب ٣٣٩/١ ، تقريب ٢٦/١ .
 (٤) خالد بن شمير - بالتصغير - السدوسي البصري ، وثقه النسائي والمجلى وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق بهم قليلا . قلت : ذكر له الطبري والبيهقي حديثا خطأ في لفظة منه وهي قوله في حديث : " كنا في جيش الأمراء " - يعني موثمة - والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحضرها " ساق فيها قصة النوم عن الصلاة . قال الاستاذ أحمد شاكر : " وهذه اللفظة أيضا رواها أبو داود في هذا الحديث " سنن أبي داود ١٢٠/١ " وأما الطبري فأنما قيه قصة غزوة موثمة من طريق خالد هذا ، وليس فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حضرها . تاريخ الطبري ٤٠/٣ ، فما أظن خالدا وهم في هذا الحديث ، وإنما يرجح أنه روى القصة قصة موثمة ، وقصة النوم عن الصلاة في حكاية واحدة ، فلما اختصرها الرواة اختلطتا ، فظهر كأن قصة النوم وقعت في غزوة موثمة ، وليس كذلك ، بل إنما وقعت في خيبر على الصحيح في الرجوع منها . ويؤيد هذا لفظ أبي داود قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء بهذه القصة ، فلم توفقنا الا الشمس طالعة " هاشم المحلي تحقيق الاستاذ أحمد شاكر ١٩/٣ . ويؤيد رأى الاستاذ أحمد شاكر حديث الباب ، ورواية الاسام أحمد ٢٩٩/٥ ولم يكن فيه وها ، فدل ذلك أن الوهم إنما وقع من بعض الرواة عنه ، وإذا ثبت هذا فخالد ثقة كما نص بعض العلماء كما سبق . تهذيب التهذيب ٩٧/٣ .
 (٥) عبدالله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني ، ثقة قتله الأزارقة . التاريخ الكبير ٨٤/٥ ، ثقات المجلى ص ٥٥٥ ، التهذيب ٢٠٧/٥ ، تقريب ٤١٤/١ .
 (أ) خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي أبو سليمان سيف الله السلولى أسلم بعد الحديبية ، وشهد موثمة والفتح حنيناً واختلف في شهوده خيبر . وقاتل أهل الردة وأبلى بلاء حسنا ، وقاتل في العراق والشام . قيل مات بحمص أو بالدينة . الاستيعاب ٤٠٦/١ ، الاصابة ٤١٣/٠ .
 (ب) في الأصل أصبعيه وكذلك عند الاسام أحمد ٢٩٩/٥ ، ٣٠٠ ، وفي مجمع الزوائد للهيثمى ١٥٦/٦ . والضعيع يسكن الوحدة وسط العضد ، وقيل هو ما تحت الابط . النهاية ٧٣/٣ .
 الحديث صحيح .

وقد أخرجه الدارمي في سننه ٢١٨/٢ مختصرا ، والطبري في تاريخه ٤٠/٣ كلاهما من طريق سليمان بن حرب به نحوه . وذكره الهيثمي في المجمع ١٥٦/٦ وقال : " رواه أحمد ورجال رجال الصحيح غير خالد بن شمير وهو ثقة " .

(١٩٥) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر بن الزهري ، حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب (١) عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نفارقه ، وهو على بغلة شهباء ، وربما قال بيضاء ، أهداها له فروة بن نفاثة (أ) الجذامي ، ظا التقي المسلمون والكفار ، ولما المسلمون مدبرين وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض على بغلته قبل الكفار ، قال العباس : وأنا أخذ (٩٢/ب) بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها ، وهو لا يألو مسرع نحو المشركين ، وأبوسفيان بن الحارث أخذ بفئزر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباس ناد : يا أصحاب السرة (ب) ، فوالله لكأن عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها يقولون : يا لبيك يا لبيك . فأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار ، فنادت الأنصار يا معشر الأنصار ، ثم قصرت الدعاوى على بني الحارث بن الخزرج فنادوا : يا بني الحارث بن الخزرج ، قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمطاول عليها إلى قتالهم ثم = وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٥١١/٧ : " روى حديث أبي قتادة أحمد والنسائي وصححه ابن حبان . " ويشهد لحديث أبي قتادة الحديث الذي رواه الإمام البخاري رحمه الله نسي فكتاب الجنائز ، باب الرجل ينعي إلى أهل الميت بنفسه ، فتح ١١٦/٣ ، وكتاب الجهاد ، باب تنفي الشهادة ، فتح ١٦/٦ ، وفي باب من تأثر في الحرب من غير أمة إذا خاف العدو فتح ١٨٠/٦ . : " كلهم نفي أنس بن مالك رضي الله عنه . وفي كتاب المناقب باب مناقب جعفر رضي الله عنه ٦٢٨/٦ عن أنس رضي الله عنه . وفي كتاب المغازي باب غزوة موته ٥١٠/٧ عن ابن عمر رضي الله عنهما كلهم مختصرا . (أ) قال ابن الأثير في أسد الغابة ١٧٨/٤ : " فروة بن عامر وقيل ابن عمر ، وقيل : فروة بن نفاثة ، وقيل ابن نفاثة ، وقيل ابن نعام ، وفروة بن نفاثة - بضم النون وتخفيف الفاء - وعند ابن سعد ٤٣٥/٧ فروة بن عمرو الجذامي . (ب) المراد بها الشجرة التي يبيعوا تحتها بيعة الرضوان ، ومعناه : ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية . شرح مسلم للإمام النووي ١١٥/١٢ . (١) كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو شحام المدني ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن سعد : لم يبلغنا أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، وكان رجلا صالحا فقيها ثقة . الجرح ١٥٣/٧ ، التهذيب ٤٢١/٨ .

= قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا حين حمى الوطيس ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات ، فرمى بهن وجوه الكفار قال : انهزموا ورب الكعبة ، انهزموا ورب الكعبة . قال : فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى ، فوالله ما هو الا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما أرى حدثهم الا قليلا ، وأمرهم الا مديرا حتى هزمهم الله ، قال : وكأننى أنظر (٩٣/١) الى النبی صلى الله عليه وسلم یرکنی خلفهم على بفلتته .

الحديث صحيح لغيره لأجل ابن أبي السرى فهو صدوق له أو هام ، وقد زال وهمه بتابعة الامام أحمد فى المسند الفضائل ، واسحاق بن ابراهيم ، ومحمد بن رافع ، وعبد بن حميد عند الامام مسلم ٣/١٣٩٩ .
وقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين ٣/١٣٩٩ والامام أحمد فى المسند ٢٠٧/١ ، وفى الفضائل رقم ١٧٦٩ مختصرا جدا ، وفى ١٧٧٥ بطوله ، وابن سعد ٤/١٨ كلهم من طريق عبد الرزاق به نحوه .
وأخرجه الامام مسلم ٣/١٣٩٨ وفيه فروة بن نفاثة - يضم النون وتخفيف الفاء - والحاكم فى المستدرک ٣/٣٢٧ كلاهما من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري به نحوه ، وزعم الحاكم أن الشيخين لم يخرجاه ، واستدرك عليه الذهبي باخراج مسلم له .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند أيضا ٢٠٧/١ ، وفى الفضائل له رقم ١٧٧٦ وأشار اليه الامام مسلم ٣/١٤٠٠ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به نحوه .
وأخرجه أبو عوانة فى مسنده ٤/٢٠١ ، ٢٠٣ ، والنسائي فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف ٤/٢٦٩ من طريق الزهري به نحوه .
وأخرجه الدلايلى فى الكنى ١/٣٣ عن أبي سفيان بن الحارث رضى الله عنه .

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للعباس إنه صنو أبيه ٨/٢

(١٩٦) أخبرنا حاجب بن أركين الفergاني بدمشق ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي

قال : ثنا شيبان ، ثنا ورقاء عن أبي الزناد (١) ، عن الأعرج (٢) عن أبي هريرة

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عم الرجل صنو (أ) أبيه .

(أ) الصنو : أصله نخلتان من عرق واحد . النهاية ٥٧/٣ ، يريد أن أصل العباس ووالد الرسول أصلي الله عليه وسلم واحد .

(١) أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه من الخامسة ت ١٣٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٦٧٩/٢ الكاشف ٨٤/٢ ، التهذيب ٢٠٣/٥ ، تقريب ٤١٣/١ .

(٢) الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني مؤلف ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة ت ١١٧ هـ . التذكرة ٩٧/١ ، معرفة القراء الكبار ٦٣/١ طبقات القراء ٣٨١/١ ، تقريب ٥٠١/١ ، شذرات ١٥٣/١ ، النجوم الزاهرة ١/٢٧٦ ، طبقات الحفاظ ص ٣٨ .

الحديث فيه حاجب بن أركين لم أجد ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرج الحديث الإمام أبو داود في السنن ١١٥/٢ ، والترمذي ٦٥٣/٥ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه " ، والدارقطني ١٢٣/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٨٠٥ ، والنسوي في تاريخه ٥٠١/١ ، والدولابي في الكنى ١٨٤/١ ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢١٩/١ رقم الحديث ٢٧٤ ، كلهم من طريق شيبان عن ورقاء بن عمر به ضمن حديث طويل في الزكاة .

كما أخرجه الإمام مسلم في الزكاة باب في تقديم الزكاة ومنعها ٦٧٦/٢ ، وأحمد ٣٢٢/٢ ، والفضائل له رقم ١٧٢٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١١١/٤ كلهم من طريق علي بن حفص عن ورقاء به ضمن حديث الزكاة .

كما أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٢١/١ حديث رقم ٢٧٥ ، وابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق ٥٣٧/٥ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه به بلفظ : " هو عي وصنو أبي " .

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الترمذي ٦٥٣/٥ وقال " هذا حديث حسن صحيح " ، والإمام أحمد ٩٤/١ ، والفضائل له رقم ١٧٥١ ، ١٨٠١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١١١/٤ ، والبيهقي في معجم الصحابة (ل ٤٢٥) .

- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند أبي بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٢١/١ رقم الحديث ٢٧٥ .

- ابن عباس رضي الله عنهما كما في المجمع ٢٦٩/٩ وقال !تهيشي : " رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وضعيف وثقه ابن حبان ، وقال ربما أخطأ ، وبقيّة رجاله وثقوا " .

- عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه عند الترمذي ٦٥٢/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والألم أحمد ٢٠٧/١ ، والفضائل له رقم ١٧٦٠ ، ١٧٨٣ ، ١٧٨٥ ، ١٨٢٢ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٤٧/٢ ، والحاكم ٣٣٣/٣ ، وابن شبة في تاريخه =

ذكر نقل العباس بن عبد المطلب الحجارة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند بناء الكعبة

(١٩٧) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي (١)
ثنا عبد الرزاق ، أثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت جابرا : لما
بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان (٩٣/ب) الحجارة .
فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك ، ففعل فخر الى
الأرض ، وطمحت (أ) عيناه الى السماء ، ثم قام فقال : ازارى ازارى فشد عليه
ازاره .

= (١/١٨٧) ، والفسوى في تاريخه ٤٩٩/١ ، والخطيب في تاريخه ٦٨/١٠ ،
وابن الأثير في أسد الغابة ١١/٣ .
- أم سلمة رضى الله عنها عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٨٤ ، وذكره البيهقي
في المجمع ١٨٢/٥ .
- أم حبيبة رضى الله عنها عند أحمد في الفضائل رقم ١٨٠٦ .
- أبو عثمان النهدي مرسلا عند ابن سعد ٢٦/٤ بلفظ : "فانك صنوى" والامام
أحمد في الفضائل رقم ١٧٥٢ .

- مجاهد بن جبر مرسلا عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٨١ ، ١٨١٨ .
- عطاء بن رباح مرسلا عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٦٣ .
- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلا عند أحمد في الفضائل ١٨٢٣ .
- الحكم بن عتبة مرسلا كما في الفضائل للامام أحمد رقم ١٨٣٣ .
- الحسن بن مسلم معضلا لأن الحسن بن مسلم المكي تابع تابعى ، كما عند الترمذي
٦٣/٢ وأشار اليه أبو داود في السنن ١١٥/٢ ، وأحمد في الفضائل ١٧٥٩ ،
وابن زنجويه في الأموال ١١٠٦/٢ (رسالة دكتورة) ، والبيهقي ١١١/٤ ،
والأموال لأبي عبيد ص ٧٠٣ ، وأبو بكر الشافعي ٢١٩/١ رقم ح ٢٧٣ .

(أ) طمحت عيناه : اعتد بصره وعلاه ، النهاية ١٣٨/٣ ، القاموس المحيط ٢٤٧/١ .
(١) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن زهير الذهلي ، بالمعجمة
والهاء بعدها لام ، النيسابوري ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة ت ٢٥٨ هـ
على الصحيح . الجرح ١٢٥/٨ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٣ ، المنتظم ١٥/٥ ،
اللباب ٥٣٥/١ ، تهذيب الكمال ١٢٨٦/٣ ، الكاشف ١٠٧/٣ تقريب ٢١٧/٢ .
الحديث صحيح .

أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب بنيان الكعبة فتح ١٤٥/٧ ،
وسلم في كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة ٢٦٧/١ ، وأحمد ٢٩٥/٣ مثله ،
والبيهقي في دلائل النبوة ٣١٤/١ ، وأبو عوانة في المسند ٢٨١-٢٨٢ ، وأبو
نعيم في الدلائل ص ٥٩ ، والمستخرج له (ل ٦٥) كلهم من طريق عبد الرزاق عن
ابن جريج به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة ٢٦٧/١ ،
وأحمد ٣٨٠/٣ ، والبيهقي في السنن ٢٢٧/٢ ، وأبو نعيم في المستخرج (ل ٦٥)
وفي الدلائل له ص ٥٩ كلهم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به نحوه .

ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم عنه العباس بالجود والوصل ٨/٣

(١٩٨) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، عن محمد بن طلحة التيمي (١) عن [أبي] سهيل بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن أبي وقاص قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا في موضع سوق النحاسين اليوم ، إذ طلع العباس بن عبد المطلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العباس عم نبيكم أجود قريش كفا وأوصلها .

= كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الحج باب فضل مكة وبنياتها فتح ٣/٤٣٩ ، والخطيب في تاريخه ٦/١٥٠ ، كلاهما من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به نحوه .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٢٨١/١ من طريق حجاج عن ابن جريج به نحوه . وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها ، فتح ١/٤٧٤ ، وسلم ١/٢٦٨ ، وأحمد ٣/٣١٠ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٩ ، وفي المستخرج له (ل ٦٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٢٢٧ وفي الدلائل ١/٣١٣ ، وأبو يعلى في مسنده (ل ١/١٢٢) كلهم من طريق زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار به نحوه .

وذكر ابن حجر رحمه الله في الفتح ٣/٤٤١ أن أبا نعيم أخرجه في الدلائل والطبراني من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما . وللحديث شواهد منها :-

- عن ابن عباس رضى الله عنهما عند ابن سعد ١/١٤٥ ، وذكر ابن حجر في الفتح ٣/٤٤١ أنه قد أخرجه عن ابن عباس رضى الله عنهما الطبراني ، والبيهقي في الدلائل - قلت : في ١/٣١٥ - والطبري في تهذيب الآثار ، وأبو نعيم في المعرفة وأبو نعيم في الدلائل - قلت : ص ٥٩ .

- عن أبي الطفيل رضى الله عنه عند الامام أحمد في المسند ٥/٤٥٤ .

(١) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله التيمي المعروف بابن الطويل ، وجده عثمان أخو طلحة أحد المشركين ، صدوق يخطئ ،

من الثامنة ت ١٨٠ هـ . تهذيب الكمال ٣/١٢١٤ ، تقريب ٢/١٧٣ .

(٢) أبو سهيل وذكره ابن حجر بأبي سهل ، نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، المدني ثقة من الرابعة مات بعد الأربعين ومائة .

تهذيب الكمال ٣/١٤٠٤ ، تقريب ٢/٢٩٦ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن طلحة فهو صدوق يخطئ .

وأخرجه الامام أحمد ١/١٨٥ ، والفضائل رقم ١٧٦٨ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣/١٢١٤ ، وذكره البيهقي في المجمع ٩/٢٦٨ ونسبه الى أحمد وأبي يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد وقيسة رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

كما أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/٣٢٨ ، ٣٢٩ من طريقين والنسوي في تاريخه ١/٥٠٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/١١١ وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/٢١١ ح ٢٦١ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٥٤٠ كلهم من طريق محمد بن طلحة التيمي بنحوه .

٨/٢

ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

(١٩٩) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا هاشم بن القاسم

(٩٤/أ) ثنا ورقاء بن عمر قال : سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث عن ابن

عباس ، قال : أتى النبی صلی الله عليه وسلم الخلا ، فوضعت له وضوءاً ، فلما

خرج قال : من وضع هذا ؟ قالوا : ابن عباس . قال : اللهم فقهه .

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم ، البغدادي أبو النضر ، مشهور

بكنيته ، لقبه قيصر ، ثقة ثبت من التاسعة ت ٢٠٧ هـ .

تهذيب الكمال ١٤٣٣/٣ ، تقريب ٣١٤/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الوضوء باب وضع الماء عند الخلا فتح ٢٤٤/١ ،

بلفظ : " اللهم فقهه فى الدين " ، والامام مسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل عبد الله بن

عباس رضى الله عنهما ١٩٢٧/٤ ، وأحمد فى الفضائل رقم ١٨٥٩ كلهم عن هاشم بن

القاسم به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٨٨٨ من طريق وكيع بن الجراح عن أبيه

عن ورقاء به نحوه .

وأخرجه أيضا الامام أحمد فى الفضائل ١٨٥٧ ، والفسوى فى تاريخه ٥١٨/١ ،

والذهبي فى معرفة القراء الكبار ١/١ كلهم من طريق كريب عن ابن عباس رضى الله

عنهما به بمعناه ، والترمذى ٦٧٩/٥ من طريق عطاء عن ابن عباس بمعناه ، وقال

الترمذى : " هذا حديث حسن غريب " .

ومن طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما كما فى الحديث ٢٠٠ الآتى .

ومن طريق سميد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما كما فى ح ٢٠١ الآتى .

وللحديث شواهد :-

عن ابن عرس رضى الله عنهما عند البيهقى فى معجم الصحابة ذكره ابن حجر فى

الفتح ١٧٠/١ ، الزبير بن بكار كما فى البداية والنهاية لابن كثير ٢٩٦/٨ ، وصححه

ابن عبد البر فى الاستيعاب ٣٥٢/٢ .

وعن محمد بن علي مرسل كما فى الفضائل للامام أحمد رقم ١٥٦٠ .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بالحكمة ٨/٣

(٢٠٠) أخبرنا شباب بن صالح ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ، وقال : اللهم علمه الحكمة .

الحديث رجاله ثقات الا ابن صالح وهو شباب فأنى لم أجده .
وأخرجه الامام البخارى رحمه الله فى كتاب العلم باب قول النبى صلى الله عليه وسلم " اللهم علمه الكتاب " فتح ١/١٦٩ ، بلفظ : " اللهم علمه الكتاب " وفى كتاب فضائل الصحابة باب ذكر ابن عباس رضى الله عنهما فتح ٧/١٠٠ من طريقين فى الأولى منهما " الحكمة " وثانى " الكتاب " ، وفى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، فتح ١٣/٢٤٥ ، والامام الترمذى ٥/٦٨٠ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وابن ماجه ١/٥٨ وفيه زيادة " اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب " ، وأحمد فى الفضائل رقم ١٩٢٣ ، وأبو نعيم فى الحلية ١/٣١٥ ، والفسوق فى تاريخه ١/٥١٨ ، والبيهقى فى معجم الصحابة (ل ٣٢٩) (ل ٣٣٥) كلهم من طريق خالد الحداد به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٩ ، وفى الفضائل له برقم ١٨٣٥ ، بلفظ " اللهم علمه الكتاب " وذلك من طريق اسماعيل بن عليه عن خالد الحداد به .
وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١/٢٦٩ ، وفى الفضائل له برقم ١٨٨٣ ، وابن سعد ٢/٣٦٥ من طريق حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة به بلفظ : " اللهم أعط ابن عباس الحكمة وعلمه التأويل " .
وأخرجه ابن سعد ٢/٣٦٥ من طريق طاوس عن عكرمة به بلفظ : " اللهم علمه الحكمة ، وتأويل الكتاب " .

ذكر وصف الفقه والحكمة الذين دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس ٨/٣
بهنما

(٢٠١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سميد (٩٤/ب) ابن جبير عن ابن عباس قال : كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهورا فقال : من وضع هذا ؟ قالت : ميمونة : عبد الله . فقال صلى الله عليه وسلم : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل .

الحديث حسن لأجل عبد الله بن عثمان فهو صدوق ، لكنه يرتقى الى صحيح لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣/٥٣٤ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد في الطبقات ٢/٣٦٥ كلاهما من طريق سليمان بن حرب ، وزاد الحاكم " سليمان بن حرب وأبو سلمة " عن حماد بن سلمة به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ١/٣٢٨ ، والفضائل له رقم ١٨٥٨ ، وابن سعد ٢/٣٦٥ من طريق عفان عن حماد بن سلمة به مثله . وأحمد أيضا ١/٣٣٥ من طريق عبد الصمد عن حماد به نحوه ، والفسوى في تاريخه ١/٤٩٣ - ٤٩٤ من طريق حجاج عن حماد ابن سلمة به مثله .

كما أخرجه الامام أحمد ١/٢٦٦ ، ٣١٤ ، والفضائل له ١٨٥٦ ، ١٨٨٢ ، والفسوى في تاريخه ١/٤٩٤ كلهم من طريق زهير بن خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به بلفظ : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على كتفي أو على منكبي . شك سميد ثم قال : " اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل " .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٨٥٧ ، ١٨٨٩ ، ١٩٠٩ ، والحاكم في المستدرک ٣/٥٣٤ ، والفسوى ١/٥١٨ والذهبي في معرفة القراء الكبار ١/٤١ ، كلهم من طريق كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله لي أن يزيدني علما وفقها أو فها " .

ومضت له متابعات من طريق عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الحديث ٢٠٠ الماضي .

٨/٢

ذكر أسامة بن زيد بن حارثة رضى الله عنه

(٢٠٢) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا محمد بن الصباح الدولابي (١) منذ ثمانين سنة
ثنا شريك (٢) عن العباس بن زريح (٣) عن البهي (٤) عن عائشة قالت : عشر
أسامة بن زيد بعتبة الباب فشج وجهه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة :
أميطي عنه الأذى ، ففدته . قالت : فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمجها
ويقول : لو كان أسامة جارية لحليت وكسوته حتى أنفقه .

- (١) محمد بن الصباح الدولابي ، أبو جعفر البغدادي ، صاحب كتاب السنن ، ثقة
حافظ من العاشرة ٢٢٧ هـ . تهذيب الكمال ١٢١٢/٣ ، تذكرة ٤٤١/٢ ،
تقريب ١٧١/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٩٣ ، الرسالة المستطرفة ص ٣٥ .
(٢) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله صدوق
يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا
على أهل البدع من الثامنة ١٧٨ هـ . ابن سعد ٣٧٨/٦ ، ثقات العجلي ص ٢١٧
شاهير علماء الأمصار ص ١٧٠ ، الكامل ١٣٢١/٤ ، تاريخ بغداد ٢٧٩/٩ ،
الوفيات ٤٦٤/٢ ، تهذيب الكمال ٥٨٠/٢ ، تقريب ٣٥١/١ ، الكواكب ص ٢٥٠ .
(٣) العباس بن زريح - بفتح المعجمة وكسر الراء - وآخره مهمله الكلبى الكوفي ، ثقة من
السادسة . تهذيب الكمال ٦٥٧/٢ ، تقريب ٣٩٦/١ .
(٤) عبد الله بن البهي - بفتح الموحدة وكسر الهاء - ، وتشديد التحتانية - مولى مصعب
ابن الزبير ، يقال اسم أبيه يسار ، صدوق يخطئ ، من الثالثة .
تهذيب الكمال ٧٥٩/٢ ، تقريب ٤٦٣/١ .
الحديث ضعيف لضعف شريك ، وعبد الله بن البهي ، وفي سماع البهي من عائشة
كلام . وأخرجه الأمام ابن ماجه ٦٣٥/١ ، والأمام أحمد ١٣٩/٦ ، ٢٢٢ ، وابن
سعد ٦١/٤ كلهم من طريق شريك به نحوه .
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٣/٢ . وقال الأستاذ أحمد فؤاد في
تعليقه على ابن ماجه : " في الزوائد : اسناده صحيح ان كان البهي سمع من عائشة ،
وفي سماعه كلام . وقد سئل عنه أحمد فقال : ما أرى في هذا شيئا ، انما يروى عن البهي ،
والعلاء في العراسيل : أخرج مسلم لعبد الله بن البهي عن عائشة حديثا " .
وأخرجه ابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق ٣١٨/٢ ونسبه الى أبي يعلى ،
والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠١/٢ من طريق مجالد بن سعيد بن عمرو البهذاني
عن الشعبي عن عائشة بلفظ : " أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغسل وجه
أسامة وهو صبي ، قالت : وما ولدت ، ولا أعرف كيف يغسل والصبيان ، فأخذه فأغسله
غسلا ليس بذاك ، قالت : فأخذه فجعل يغسل وجهه ويقول : لقد أحسن بنا أسامة
ان لم يكن جارية ، ولو كنت جارية لحليت وأعطيتك " .
وأخرج ابن سعد ٦٢/٤ من طريق أبي السفر سعيد بن محمد بلفظ : " بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس هو وعائشة وأسامة عندهم ان نظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى وجه أسامة فضحك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو
أن أسامة جارية لحليت وزينتها حتى أنفقتها " .

ذكر سرور المصطفى صلى الله عليه وسلم بقول مجرّز
في أسامة ما قال (١/٩٥)

(٢٠٣) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، ثنا سريح بن يونس ، ثنا
سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسرورا ، فقال : يا عائشة ألم ترى الى مجرّز المدلجي ، دخل على فرأى
ألمامة وزيدا عليهما قطيفة قد غطتا رؤوسهما ويدتا أقدامهما ، فقال : ان هذه
الأقدام بعضهما من بعض .

الحديث فيه حامد بن محمد بن شعيب البلخي لم أجد ترجمته ،
وأخرج الحديث الامام البخاري رحمه الله في كتاب الفرائض ، باب القائف فتح
٥٦/١٢ ، والامام مسلم في كتاب الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد ١٠٨٢/٢
من ثلاث طرق ، وأبو داود ٢٨٠/٢ من ثلاث طرق أيضا ، والترمذي ٤٤٠/٤ وقال
" هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه ٢٨٧/٢ من ثلاث طرق . والامام أحمد
٨٢/٦ كلهم من طريق سفيان عن الزهري به مثله . وعند أبي داود زيادة : " يعرف
أسارير وجهه " .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب زيد بن حارثة ، فتح
٨٧/٧ ، ومسلم في كتاب الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد ١٠٨٢/٢ كلاهما
من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري به نحوه .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الفرائض باب القائف ، فتح ٥٦/١٢ ، والامام
مسلم في كتاب الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد ١٠٨١/٢ ، وأبو داود ٢/٢
٢٨٠ ، والترمذي ٤٤٠/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق
الليث عن الزهري به نحوه .

وعند الامام مسلم وأبي داود زيادة : " تبرق أسارير وجهه " بعد مسرورا .
قال أبو داود : " وأسارير وجهه " لم يحفظه ابن عيينة ، وهو تدليس ابن عيينة لم
يسمعه من الزهري ، انما سمع الأسارير من غيره ، قال : والأسارير في حديث
الليث وغيره " .

وأخرجه الامام مسلم ١٠٨٢/٢ ، والامام أحمد ٢٢٦/٦ كلاهما من طريق
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به نحوه .
وأخرجه الامام مسلم أيضا ١٠٨٢/٢ من طريقين عن يونس وابن جريج عن الزهري
به نحوه . وذكر الحديث ابن حجر في الاصابة ٣٤٥/٣ ، وابن عبد البر في كتاب
الاستيعاب ٥٠١/٣ .

ذكر الأبرسحبة أسامة بن زيد إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه

(٢٠٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا الحسين بن حريث أبو عمار ، ثنا الفضل بن موسى عن طلحة بن يحيى (١) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمح مخاط أسامة بن زيد فقالت عائشة : دعني حتى أكون أنا الذي أفعله . قال : يا عائشة ؛ أحبيه فاني أحبه .

ذكر (٩٥/ب) البيان بأن أسامة بن زيد كان من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبيه

(٢٠٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن خالد الباهلي (٢) ، حدثني [يحيى بن سعيد] (أ) ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على قوم ، فطعنوا في أمارته ، فقال صلى الله عليه وسلم : ان تطعنوا في أمارته فقد طعنتم في أماره أبيه من قبله ، وأسم الله لقد كان خليفاً للأماره ، وإن كان لمن أحب الناس إليّ ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ من بعده .

(١) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني ، نزيل الكوفة ، صدوق يخطئ ، من السادسة ت ١٤٨ هـ . تهذيب الكمال ٦٣١/٢ ، تقريب ٣٨٠/١ الحديث ضعيف لأجل طلحة بن يحيى .

وأخرجه الامام الترمذي ٦٧٧/٥ من طريق الحسين بن حريث بن عمار وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠١/٢ و حسن الأستاذ الأرنؤوط الحديث .

(أ) الاضافة من البخاري ، والامام أحمد كلا في التخریج .
(١) محمد بن خالد - بتشديد اللام - بن كثير الباهلي - أبو بكر البصري ، ثقة من العاشرة ، تهذيب الكمال ١١٩٥/٣ ، تقريب ١٥٩/٢ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة زيد بن حارثة فتح

٤٩٨/٧ ، والامام أحمد في المسند ٢٠/٢ ، وفي الفضائل له برقم ١٥٢٥ وسند أسامة بن زيد (ل ٣/أ ، ب) . كلهم من طريق يحيى بن سعيد به مثله .

(٢٠٦) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا المقدسى (١) ، ثنا وهيب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت النعمان بن راشد (٢) يحدث عن الزهري عن علي بن حسين عن المسور بن مخرمة أن عليا خطب ابنة أبي جهل ، فوعد النكاح ، فأتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت (١/٩٦) : إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك ، وإن عليا خطب بنت أبي جهل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما فاطمة بضعة مني ، وإنى أكره أن يسوءها ، وذكر أبا العاصم بن الربيع فأحسن عليه الثناء ، وقال : لا يجمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله .

(١) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدّم ، المقدسى - بفتح الدال المشددة - أبو عبد الله الثقفى مولا هم ، البصرى ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٤ هـ . تهذيب الكمال ١١٢٩/٣ ، التذكرة ٤٦٧/٢ ، تقريب ١٤٨/٢ ، شذرات ٨١/٢ .
(٢) النعمان بن راشد الجزرى ، أبو اسحاق الرقى بفتح الراء بعدها قاف مشددة ، مولى بنى أمية ، صدوق سىء الحفظ من السادسة ، ذكره ابن حبان فى الثقات تهذيب الكمال ١٤١٨/٣ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣١٨ ، تقريب ٣٠٤/٢ الحديث حسن ، والنعمان بن راشد قد حفظ فى هذا الحديث ، ولم يسؤ حفظه ، وقد تابعه شعيب ، ومحمد بن عمرو كما فى التخرىج .

وأخرج الحديث الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضى الله عنها ١٩٠٤/٤ ، والامام أحمد فى السند ٣٢٦/٤ ، وفى الفضائل له برقم ١٣٣٤ كلهم من طريق النعمان بن راشد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم ، فتح ٨٥/٧ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضى الله عنها ١٩٠٣/٤ ، وابن ماجه ٦٤٤/١ ، والامام أحمد ٣٢٦/٤ كلهم من طريق شعيب عن الزهري به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب فرض الخمس ، باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم فتح ٢١٢/٦ ، وفى كتاب فضائل الصحابة باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم ٨٥/٧ ، والامام مسلم ١٩٠٣/٤ ، وأبو داود ٢٢٥-٢٢٦ والامام أحمد ٣٢٦/٤ ، وفى الفضائل له برقم ١٣٣٥ ، كلهم من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة عن الزهري به نحوه .

وللحديث متابعات مرت فى فضائل فاطمة رضى الله عنها فى الحديث ١٠٣ ،

ذكر عبد الله بن مسعود البهذلى رضى الله عنه ٨/٣

(٢٠٧) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبى معشر بجران ، ثنا محمد بن العلاء بن كريب (١) ، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كنت أرى غنما لعقبة بن أبى معيط ، فمر بى النبی صلى الله عليه وسلم وأنا غلام ، فقال لى : يا غلام هل من لبن ؟ قلت : نعم . ولكن مؤتمن . قال : فهل من شاة لم يئز عليها الفحل ؟ قال : فأتيته ، فمسح صلى الله عليه وسلم ضرعها ، فزل اللبن ، فحلبه فى اناء فشرب وسقى أبى بكر ، ثم قال للضرع : انقلص . فانقلص . فقلت : يا رسول الله ؛ علمنى من هذا القول . فمسح رأسى وقال : يرحمك الله (٩٦/ب) ، انك غلام معلم .

(١) محمد بن العلاء بن كريب البهذلى ، أبو كريب الكوفى ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٧ هـ . ابن سعد ٤١٤/٦ ، تهذيب الكمال ١٢٥٥/٣ العبر ٤٥٣/١ ، الكاشف ٨٦/٣ ، تقريب ١٩٧/٢ ، الشذرات ١١٩/٢ . الحدیث حسن لأجل عاصم بن بهدله . وأخرجه الامام أحمد ٣٧٩/١ ، وفيه زيادة : " قال : ثم أتيت بعد هذا " بعد قوله : " انقلص فقلص " ، والفسوى فى تاريخه ٥٣٧/٢ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء كلهم من طريق أبى بكر بن عياش به نحوه . وأخرجه ابن سعد ١٥٠/٣ بمعناه ، والطبرانى ٧٦/٩ ، وأبو نعیم فى الدلائل ص ١١٣ ، وفى الحلیة ١٢٥/١ ، والبيهقى فى الدلائل ٤٢٠/١-٤٢١ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به نحوه . وفيه زيادة : " فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينار عنى فيها أحد " .

كما أخرجه الطبرانى ٧٧/٩ ، واللالكاى فى شرح أصل الاعتقاد ٧٧٣/٢ ، وأبو نعیم فى الحلیة ١٢٥/١ كلاهما من طريق أبى عوانة عن عاصم به نحوه . وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٧٧/٩ ، وأبو نعیم فى الحلیة ١٢٥/١ ، أبو بكر الشافعى فى الفيلانيات ٤٥١/١ حدیث رقم ٦٣١ مختصرا بلفظ : " مر بى النبی صلى الله عليه وسلم وأنا فى غنم لعقبة فمسح رأسى وقال : يرحمك الله ، انك غلام معلم " . كلاهما من طريق أبى أيوب الأفریقی عن عاصم به نحوه .

ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود كان سداً من الإسلام ٨/٣

(٢٠٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثني أبي عن الأعشى عن القاسم بن عبد الرحمن (١) عن أبيه (٢) قال : قال عبد الله بن مسعود ، لقد رأيتني سادس ستة ، ما على الأرض مسلم غيرنا .

ذكر البيان بأن ابن مسعود كان يشبهه في هديه وسنته برسول الله ٨/٣
صلى الله عليه وسلم

(٢٠٩) أخبرنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ، ومحمد بن كثير عن شعبة عن أبي اسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد (٣) قال : قلنا لحذيفة بن اليمان : اثنتا برجل قريب الهدى والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذ عنه . فقال : ما أعرف أقرب (١/٩٧) سمنا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد حتى يواريه جدار بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة .

(١) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي السعدي ، أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيها ، ثقة عابد من الرابعة ت ١٢٠ هـ على خلاف .
تهذيب الكمال ١١١١/٢ ، تقريب ١١٨/٢ .
(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، ثقة من صغار الثانية ، سمع من أبيه شيئا يسيرا . ت ٧٩ هـ . تهذيب الكمال ٨٠٠/٢ ، تقريب ٤٨٨/١ .
الحديث صحيح .
وقد أخرجه الحاكم ٣/٣١٣ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٢٦ كلاهما من طريق محمد بن أبي عبيدة بن معن به مثله . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٦٤ وصححه أسناده الأرنؤوط .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة من كبار الثالثة ، ت ٨٣ هـ . تهذيب الكمال ٨٢٦/٢ ، تقريب ٥٠٢/١ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ١٥١/٢ ، وابن سعد ٣/١٥٤ كلاهما من طريق أبي الوليد عن شعبة به نحوه .
وأخرجه الامام أحمد ٥/٣٩٥ من طريق عفان عن شعبة به وقال فيه : " ولم نسمع هذا من عبد الرحمن بن يزيد " : ولقد علم المحفوظون . الحديث " قلت : لكن ثبت أن عبد الرحمن بن يزيد هو القائل لهذه العبارة عند الامام أحمد ٥/٣٩٤ ، وفي الفضائل له برقم ١٥٤٢ .

وأخرجه الترمذي ٥/٦٧٣ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وفيه " زلفى " بدلا من " وسيلة " ، وأحمد ٥/٣٨٩ وفيه " زلفة " ، ٥/٤٠١ دون قوله : " ولقد علم المحفوظون . الخ " وفي الفضائل برقم ١٥٤١ - ١٥٤٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٢٧ كلهم من طريق اسراغيل عن أبي اسحاق به نحوه .

ذكر عناية عبد الله بن مسعود بحفظ القرآن في أول الاسلام ٨/٣

(٢١٠) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عتبة بن سليمان ، ثنا الأعشى عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة ، وإن زيدا له ذواتان يلعب مع الصبيان .

= وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله بن مسعود فتح ١٠٢/٧ ، دون قوله " ولقد علم المحفوظون . الخ " والامام أحمد ٤٠٢/٥ كذلك دون قوله " ولقد علم . الخ " وفي الفضائل له برقم ١٥٤٤ من طريقين ، والطبراني في الكبير ٨٨/٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/١ ، والبيهقي في معجم الصحابة (٣٢٩ ل) كلهم من طرق عن شعبة عن أبي اسحاق به نحوه .
وقد أخرجه البخاري في كتاب الادب باب الهدى الصالح فتح ٥٠٩/١٠ دون قوله : " ولقد علم . الخ " وأحمد ٣٩٤/٥ وفي الفضائل له رقم ٥٤٣ . وابن سعد ١٥٤/٣ ، والحاكم ٣١٥/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ٨٨/٩ ، والنسوي ٥٤٠/٢ كلهم من طريق شقيق أبي واثل عن حذيفة رضي الله عنه بمعناه .

وأما قوله : " ولقد علم المحفوظون . الخ " فقد أخرجه - بالإضافة الى ما سبق - الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٤٥ ، والطبراني في الكبير ٨٧/٩ من ثلاث طرق ، والبيهقي في معجم الصحابة (٣٢٩ ل) ، والفسوي في تاريخه ٥٤٣/٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، والذهبي في السير ٤٧٠/١ كلهم من طريق أبي واثل عن حذيفة مثله الا الذهبي فقال : " المتجهذون " بدلا من " المحفوظون " ، وقال أبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ : " رواه عن أبي واثل : واصل الأحدب ، وجامع بن أبي راشد ، وأبو عبيدة ، وأبو سنان الشيباني ، وهكيم بن جبير . " (٢١٠) الحديث صسى لأجل هبيرة بن يريم وثقه الذهبي وقال ابن حجر : لا بأس به وقد عيب بالتشيع . فهو ههنا يرتقى الى الصحيح لغيره بالتابعات .
وأخرجه الامام النسائي ١٣٤/٨ ، وابن أبي ناود في المصاحف ص ١٥١٤ كلاهما من طريق عتبة بن سليمان به بمعناه .

كما أخرجه الامام أحمد ٣٨٩/١ ، ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤٤٢ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥١/٢ ضمن حديث غل المصاحف ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ ، وابن كثير في السيرة ١٤٩/٢ ، وذكره الذهبي في السير ٤٧٢/١ ، وحسن اسنادة الأرنؤوط ، لكنهم من طريق أبي اسحاق عن خمير - بالمعجمة مصفرا - ابن مالك عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٠/١٠ من طريق أبي اسحاق السبيعي جبير - والصواب خمير - ابن مالك عن ابن مسعود به .

كما أخرجه النسائي ١٣٤/٨ من طريق الأعشى عن أبي واثل عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه . وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ من طريق أبي سعد الأزدي عن ابن مسعود رضي الله عنه بمعناه .

وكان هذا من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حين أمر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه بجمع الناس على المصحف الامام خشية اختلافهم ، فغضب ابن مسعود رضي الله عنه وقال : " على قراءة من تأمروني أن أقرأ ؟! " وهذا انكار منه على من أمره بترك قراءته ورجوعه الى قراءة المصحف الامام الذي كتبه زيد بن ثابت رضي الله عنه ، مع أن ابن مسعود سابق له في الحفظ والأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر استماع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراءة ابن مسعود ٨/٢

(٢١١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف ، ثنا يعقوب بن (٩٧/ب) ابراهيم الدورقي ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ عليّ سورة النساء . فقرأت حتى بلغت : " فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد " (أ) قال : اما غمزني واما التفت فاذا عيناه تسيلان صلى الله عليه وسلم .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في فضائل القرآن باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره فتح ٩٣/٩ مختصرا ، والامام مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل استماع القرآن ٥٥١/١ من طريقين ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٦٣/١٠ ، كلهم من طريق حفص بن غياث به نحوه .
وقد أخرجه الامام مسلم ٥٥١/١ من طريقين عن علي بن مسهر عن الأعمش به ، وفيه زيادة من طريق هناد عن علي بن مسهر فقط : " قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر : اقرأ عليّ " وفيه زيادة من الطريقين : " قلت : يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل ، قال : أني أشتهي أن أسمع من غيري " .
وأخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب قول المقرء للقارئ حسبك ، فتح ٩٤/٩ وفي باب البكاء عند قراءة القرآن ٩٨/٩ من طريقين ، والترمذي ٢٣٨/٥ كلاهما من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به وفيه زيادة - اللفظ للترمذي : " قلت : يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : اني أحب أن أسمع من غيري " .
وقد أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب " فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد " فتح ٢٥٠/٨ من طريق الأعمش عن عروب بن مرة عن ابراهيم به . وعند مسلم ٥٥١/١ من طريق مسعر عن عروب بن مرة عن ابراهيم منقطعا .
وأخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب البكاء عند قراءة القرآن ٩٨/٩ من طريق عبد الواحد عن الأعمش به دون قوله : " فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد " وفيه " اني أحب أن أسمع من غيري " .

كما أخرجه الامام الترمذي ٣٣٧/٥ من طريق أبي الأحوص عن الأعمش عن

ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله به وقال : " هكذا روى أبو الأحوص عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وانما هو ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله " .

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٨٠/١ من طريق أبي الأحوص عن الأعمش ومغيرة وابن مهاجر ثلاثتهم عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه . وفيه زيادة " من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد " .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٦٣/١٠ من طريق أبي حيان عن عبد الله

ابن مسعود رضى الله عنه بنحوه .

(أ) سورة النساء آية ٤١ .

ذكر الأبر بقرأة القرآن على ما كان يقرأه عبد الله بن مسعود

(٢١٢) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما بشراه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سره أن يقرأ القرآن غضا^(١) كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد .

(أ) غضا : قال البخاري في التاريخ الكبير : "غضا يعني حرفا حرفا يبينه" ، وقال ابن الأثير : الطوى الذى لم يتغير ، أراد طريقه فى القراءة وهياكله فيها .
التاريخ الكبير ٣٦٠/١ ، النهاية ٣٧١/٣ .
الحديث حسن لأجل عاصم ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .
فقد أخرجه الامام ابن ماجه ٤٩/١ ، الامام أحمد ٧/١ ، كلاهما من طريق يحيى بن آدم به مثله ، والامام أحمد فى الفضائل رقم ١٥٥٤ من طريق أبى بكر بن عياش به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ٤٥٤/١ من طريق حماد عن عاصم ، وابن حبان ح ٢١٣ الآتى من طريق زائدة عن عاصم كلهم ضمن حديث طويل فى تبشيره رضى الله عنه بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك .
وذكره البغوى فى معجم الصحابة (ل ٣٢٨) ، وأبو يوسف فى الآثار كلاهما من طريق أبى حنيفة النعمان عن الهيثم عن ابن مسعود رضى الله عنه نحوه .
وأخرجه الطيالسى كما فى منحة المعبود ٣/٢ - من طريق أبى عبيدة عن ابن مسعود رضى الله عنه مثله .
وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن على بن أبى طالب رضى الله عنه . عند الحاكم ٣١٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي .
- عن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه عند الامام أحمد ٧/١ ، ٢٥ ، ٣٨ ضمن حديث طويل ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٥٢٠/١٠ ، والحاكم ٣١٨/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم فى الحلية ١٢٤/١ ، والنسوى فى تاريخه ٥٣٨/٢ .
- وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق رضى الله عنه كما فى السند لأحمد ٢٧٨/٤ - ٢٧٩ ، وابن أبى شيبة ٥٢٠/١٠ ، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣٠٨/٦ .
- وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه عند البخارى فى التاريخ الكبير ٣٦٠/١ ، وقال البخارى : "غضا : يعنى حرفا حرفا يبينه" ، وذكره الذهبي فى سير أعلام النبلاء ٤٧٦/١ ، والهندي فى كنز العمال ٧١٠/١١ رقم ٣٣٤٦١ ونسبه الى ابن عساكر .
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند الامام أحمد ٢٤٦/٢ وفى الفضائل رقم ١٥٣٧ ، وذكره الهيثمى فى المجمع ٢٨٨/٩ ونسبه لأحمد وأبى يعلى والبرار وقال : فيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك ، قلت : جرير بن عبد الله البجلي صحابى جليل وهو سيق قلم ، والصواب أن فيه جرير بن أيوب فهو متروك .
- وعن ابن عسرو رضى الله عنهما كما فى كنز العمال ٧١٠/١١ رقم ٢٣٤٦٢ ونسبه الى الطبراني فى الكبير .

- والقاسم بن عبد الرحمن عن أبيه مرسلا كما فى كنز العمال ٧١٠/١١ رقم ٢٣٥٦٣ ونسبه الى ابن أبى شيبة .

ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه (١/٩٨) وسلم هذا القول ٨/٣

(٢١٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا أبو كريب ، ثنا حسين بن علي (١) عن زائدة عن عاصم ، عن زر عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعبد الله يصلي فافتتح بمسورة النساء فسجلها (أ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ، ثم قم ثم سأل ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سل تمطه ، سل تمطه . قال فيما يقول : اللهم اني أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، وموافقة نبينا محمد في أعلى جنة الخلد ، فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه . قال : انك ان فعلت انك لسباق بالخير .

(أ) فسجلها : أي قرأها قراءة متصلة من السجل وهو الصب ، يقال سجلت الماء سجلا ، اذا صبته صبا متصلا . النهاية ٢/٣٤٤ .

(١) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي - بضم الجيم ، وسكون العين - الكوفي المقرئ ، ثقة عابد من التاسعة روى له الجماعة ٢٠٤ هـ . تهذيب الكمال ٢٩٢/١ ، تذكرة ٣٤٩/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٤٧/١ ، تقريب ١٧٧/١ ، شذرات ٥/٢ ، النجوم الزاهرة ١٧٤/٢ ، طبقات الحفاظ ١٤٦ . الحديث حسن لأجل عاصم بن أبي النجود لكنه يرتقى الى الصحيح لغيره . فقد أخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٤٤٥/١ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٢١/١ . وذلك من طريق زائدة عن عاصم بن أبي النجود به نحوه . وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٥٤/١ من طريق حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبي النجود به نحوه . وقد سبقت للحديث متابعات كثيرة ، وشواهد وذلك في تخريج الحديث رقم ٢١٢ السابق .

ذكر وصف استئذان ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٩٨ / ب)

(٢١٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله (١) عن ابراهيم بن سويد (٢) عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا نك على أن يرفع الحجاب ، وأنى تسمع سوادى (١) حتى أنهاك .

(أ) سوادى : المواء : بكسر الميملة ، السرار وقيل الحادثة . سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١ . وعن الامام أحمد كما فى المسند ٣٨٨/١ سوادى : سرى ، قال : أن له أن يسمع سره .

(١) الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى ، أبو عروة الكوفى ، ثقة فاضل من السادسة ت ١٣٩ هـ . تهذيب الكمال ٢٦٦/١ ، تقريب ١٦٨/١ .

(٢) ابراهيم بن سويد النخعى الكوفى الأعور ، ثقة لم يثبت أن النسائى ضعفه ، قلت : بل وثقه ، من السادسة . تهذيب الكمال ٥٥/١ ، تقريب ٣٦/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب السلام باب جواز جعل الاذن رفع الحجاب ١٧٨/٤ وفيه " تستمع " بدلا من " تسمع " ، وابن ماجه ٤٩/١ ، وابن سعد ١٥٤/٣ ، والبخارى فى التاريخ الكبير ١٢٦/١ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٢٦/١ كلهم من طريق ابن ادريس به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ١٧٠٨/٤ والبخارى فى التاريخ الكبير ٢٩٠/١ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٢٦/١ ، وتام الرازى فى الفوائد ٨٧٣/٢ ح رقم ١٥٤٥ كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٣٨٨/١ ، ٣٩٤ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٢٦/١ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١ كلهم من طريق سفيان الثورى عن الحسن ابن عبيد الله به نحوه . الا الامام أحمد ففي كليهما عن ابراهيم بن سويد عن عبد الله بن مسعود منقطعا . لكنه وصله فى الطريق الآتى .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٠٤/١ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٢٦/١ وفيه " سرائى " بدلا من " سوادى " ، والفسوى فى تاريخه ٥٣٦/٢ ، الذهبي فى

سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١ كلهم من طريق زائدة عن الحسن بن عبيد الله به نحوه . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١٢٦/١ ، الذهبي فى سير أعلام ٤٦٩/١

كلاهما من طريق حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله به نحوه .

ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم طاعات ابن مسعود التي كان يسبيلها من قدميه بأحد في ثقل الميزان يوم القيامة

(٢١٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عفان ، ثنا حماد ابن سلمة ، ثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش أن عبد الله بن مسعود كان يحتز (أ) لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكا من أراك ، وكان في ساقيه دقة فضحك القوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يضحكم من دقة ساقيه ؟ والذي نفسي بيده أنهما أثقل في الميزان من أحد . (٩٩/١)

(أ) مكتوب في الهامش (خ - أي البخاري - يفتي) . قلت : لعله سبق قلم فهو في السند "يجتي" . الحديث حسن لأجل عاصم بن بهدلة . وقد أخرجه الامام أحمد في السند ١/٢٠٤ من طريق حسن بن موسى وعبد الصمد عن حماد بن سلمة به بلفظ : "انه كان يجتنى سواكا من الأراك ، وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفوه ، فضحك القوم . . الحديث" كما أخرجه ابن سعد ٣/١٥٥ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٢٧ ، والطبراني في الكبير ٩/٧٥ ، والفسوي في تاريخه ٢/٥٤٥ كلهم من طريق حماد بن سلمة به نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٨٩ عن ابن مسعود رضى الله عنه وفيه زيادة : "فجعلت الريح تكفوه" وقال الهيثمي : "رواه أحمد وأبو يعلى والبرار ، والطبراني من طرق ، وفي بعضها : "لساقا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد" وفي بعضها "بينما هو يمشي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ همزه أصحابه" . وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث على ضعفه وثقة رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح" . وللحديث شواهد :-

فعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أخرجه الامام أحمد ١/١١٤ وابن سعد ٣/١٥٥ ، والطبراني في الكبير ٩/٩٧ ، والحاكم ٣/٣١٧ وصححه ووافقه الذهبي والفسوي في تاريخه ٢/٥٤٦ ، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٣٥-١٣٦ وصححه الطبري ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٧٢ ، والهيدي في كنز العمال ١٣/٤٦٣ ، وقال الهيثمي في المجمع ٩/٢٨٨ : "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة" .

وعن قرة بن إياس رضى الله عنه عند الفسوي في تاريخه ٢/٥٤٦ ، والحاكم ٣/٣١٧ وصححه ووافقه الذهبي ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/١٢٨ ، ٤٧٩ ، وابن حجر في المطالب العالية ٤/١١٤ ، وقال الأعظمي : "قال البوصيري : رواه الطيالسي مرسلا ورواته ثقات" ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٢٨٩ وقال : "رواه البرار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح" .

وذكر الذهبي في السير رواية عن سارة بنت عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "والذى نفسي بيده ابن عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد" وقال الأرنؤوط : "إسناده ضعيف لضعف موسى بن يعقوب الزمعي ، وسارة بنت عبد الله اسن مسعود لا تعرف ، وترجمها ابن نقطة في الاستدراك" .

ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى رضوان الله عليه ٨/٣

(٢١٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني ، فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر ، وإذا لها قرنان ، وإذا فيها ناس قد عرفتهم ، فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار ، مرتين ، فلقبهما ملك آخر ، فقال لي لن ترع (أ) .

فقصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل عبد الله بن عمر غير أنه لا يصلي من الليل الا قليلا . قال سالم : فكان ابن عمر بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا . (٩٩/ب)

(أ) لن ترع: قال ابن حجر في الفتح ٩٠/٧ "كذا للقاسي ، قال ابن التين : هي لفظة قليلة بمعنى الجزم بلن ، قال القزاز : ولا أحفظ لها شاهدا ، وروى الأكثر بلفظ : "لن ترع" وهو الوجه . وقال في الفتح ١١٢/٤ : "ووقع عند كثير من الرواة "لن ترع" بحرف لن مع الجزم ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم . فحذف الألف قبله ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ، ويجوز أن يكون جزمه بلن وهي لفظة قليلة حكاه الكسائي . الحدِيث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التهجد باب فضل قيام الليل ، فتح ٦/٣ ، وفي كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فتح ٨٩/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ١٩٢٧/٤ كلهم بن طريق عبد الرزاق عن معمر به نحوه . وعند البخاري ٦/٣ ومسلم ١٩٢٧/٤ "لم ترع" وفي كتاب التعبير كما أخرجه الامام البخاري ٦/٣ في التهجد وفيه "لم ترع" وفي كتاب التعبير باب الأخذ عن اليمين في النوم ١١٢/٤ ، وفيه "لن ترع" وذلك من طريق هشام ابن يوسف الصنعاني عن معمر به نحوه . وذكره الذهبي في السير ٣/٢١٠ من طريق سالم عن أبيه به مثله .

والبخاري في التهجد باب فضل من تعار من الليل فضلى ٣/٣٩٠ . بلفظ : رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كأن بين يدي قطعة استبرق ، فكان لي لا أريد مكانا من الجنة الا طارت إليه ، ورأيت كأن اثنين أتاني أرادا أن يذهبا بي إلى النار . الحديث "بعناه" . وفي كتاب التعبير باب الاستبرق : ودخل الجنة في المنام فتح ١٢/٤٠٣ نحو الحديث السابق وفيه "ان أخاك رجل صالح ، أو قال : ان عبد الله رجل صالح" . وفي باب الأمن وذهاب الزرع فتح ١٢/٤١٨ وفيه "ثم أراني لقيني ملك في يده مقعة من حديد فقال : لن ترع ، نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة ، فانطلقوا لي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطي البئر ، له قرون كقرون البئر ، بين كل قرنين ملك بيده مقعة من حديد ، وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل ، رؤوسهم أسفلهم ، عرفت فيها رجالا من قريش ، فانصرفوا بي عن ذات اليمين . فقصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر بالصلاح ٨/٢

(٢١٧) أخبرنا قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أنا يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن حفصة أخته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ان عبد الله بن عمر رجل صالح .

= فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان عبد الله بن عمر رجل صالح . فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة .

والامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمر ٤/١٩٢٧ ، وفيه قصة قطعة الاستبرق ، وقوله صلى الله عليه وسلم : "أرى عبد الله رجلا صالحا" وفي ٤/١٩٢٨ بمعنى حديث الباب ، والترمذى ٥/٦٨٠ وفيه رؤيا قطعة الاستبرق وقول النبي صلى الله عليه وسلم : "ان أخاك رجل صالح أو عبد الله رجل صالح" وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٢١٧) الحديث حسن لأجل حرملة بن يحيى فهو صدوق ، وكذلك يونس في روايته عن الزهري وهم ، الا أن البخارى رحمه الله أخرج له هذا الحديث من طريق يونس عن الزهري ، لذا فالحديث يرتقى الى الصحيح لغيره . وقد أخرج الحديث الامام البخارى في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما ، فتح ٧/٩٠ .

وللحديث تابعات عند الامام البخارى في كتاب التعمير باب الاستبرق ودخل الجنة في المنام فتح ١٢/٤٠٣ ، وفي باب الأمن وذهاب الروع في المنام فتح ١٢/٤١٨ ، وفي باب الأخذ عن اليمين في النوم فتح ١٤/٤١٩ . وقد مرت للحديث تابعات أخرى في الحديث ٢١٦ الماضي .

وله أيضا شاهد مرسل عن مجاهد ، كما في مجمع الزوائد ٩/٣٤٦ ، وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى رجاله رجال الصحيح الا أن مجاهدا أرسله " .

ذكر السبب الذى من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القل ٨/٣

(٢١٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبد الأعلى بن حماد (١) ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت فى المنام سرقة (٢) من حرير لا أهوى بها الى مكان فى الجنة الا طافت به اليه . فقصصتها على حفصة ، فقصصتها حفصة على النبی صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : ان أخاك رجل صالح أو قال (١/١٠٠) ان عبد الله رجل صالح .

(١) سرقة من حرير : يفتح المهملة والراء : هى القطعة من جيد الحرير ، وجمعها سرق - يفتح أوله وثانيه . النهاية ٣٦٢/٢ .

(١) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلى مولا هم البصرى أبو يحيى المعروف بالخرسى - يفتح النون وسكون الراء والمهملة ، لا بأس به من كبار العاشرة ، ووثقه الذهبي ت ٢٣٧ هـ . الجمع بين رجال الصحيحين ٣٢١/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٩/٢ الكشاف ١٤٦/٢ ، تقريب ٤٦٤/١

الحديث صحيح ، وعبد الأعلى بن حماد بن رجال الصحيحين ، أخرج له البخارى من طريق وهيب نفسه فهو ثقة ، صحيح الحديث . وأخرج الحديث الامام البخارى فى كتاب التعبير باب الاستبرق ودخل الجنة فى المنام فتح ٤٠٣/١٢ من طريق وهيب عن أيوب به مثله . وقد تابع وهيب بن خالد كل من :-

- حماد بن زيد عند الامام البخارى فى كتاب التهجد باب فضل من تعار من الليل فصلى ، فتح ٣٩/٣ ضمن حديث رؤيا الاستبرق ، والليكن وأخذ الى النار وفيه " نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل " دون قوله : " ان أخاك رجل صالح " والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمر رضى الله عنه بلفظ : " أرى عبد الله رجلا صالحا " وابن سعد ٤٦/٤ ١٤٧-١ وفيه : " نعم الرجل " بدلا من " ان أخاك " .

- وإساعيل بن ابراهيم عند الترمذى ٦٨٠/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

- الحارث بن عمار عن أيوب عن النسائي كما فى فتح البارى ٤٠٣/١٢ .

وقد تابع أيوب عن نافع ، صخر بن جويرية عند الامام البخارى فى كتاب التعبير باب الأمن وذهاب الروع فى المنام فتح ٤١٨/١٢ ضمن حديث رؤيا الطليكن دون رؤيا سرقة الحرير ، وفيه " ان عبد الله رجل صالح " .

وقد تابع نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما سالم بن عبد الله كما فى الحديث

٢١٢ السابق .

ذكره هبة المصطفى صلى الله عليه وسلم البعير لعبد الله بن عمر ٨/٣

(٢١٩) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بخبر غريب ، ثنا أبي (١) ثنا الطيالسي
 ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في سفر ، فكننت على بكر (أ) صعب لعمر ، فكان يغلبني ، فيتقدم أمام القوم فيزجره
 عمر ويرده ، ثم يتقدم فيزجره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : بعنيه . فقال
 هولك يا رسول الله . قال بعنيه ، فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم : هولك يا عبد الله بن عمر ، فاصنع به ما شئت .

(أ) بكر : بفتح الموحدة وسكون الكاف وهو ولد الناقة ، أبل ما يركب .
 (١) محمد بن بجير الهمداني السمرقندي والد عمر بن محمد لم أجده .

(٢) الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدى المكي ، أبو بكر ،
 ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ٢١٩ هـ على خلاف .
 التذكرة ١٣/٢ ، ترتيب المدارك ٥٢٢/٢ ، اللباب ٣٢١/١ ، تقريب ١/
 ١٥ ، طبقات السيكي الكبرى ١٤٠/٢ ، طبقات ابن هداية الله ص ١٥ ،
 حسن المحاضرة ٣٢/١ ، شذرات الذهب ٤٥/٢ .

الحديث فيه من لم أجده ترجمته ، إلا أن متنه صحيح .

والحديث أخرجه الإمام البخاري في كتاب البيوع باب إذا اشترى شيئا فوهب من
 ساعته ، فتح ٣٣٤/٤ ، وفي كتاب الهبة ، باب كيف يقبض العبد والمتاع مملوكا
 عن ابن عمر رضي الله عنهما مختصرا ٢٢٢/٥ ، وفي باب من أهدى له هدية وعند
 جلساؤه فهو أحق فتح ٢٢٢/٥ ، وباب هذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو
 جائز فتح ٢٢٨/٥ كلم - ما عدا المعلق - من طريق الحميدى عن ابن عيينة
 بمثله ومعناه .

٨/٣

ذكر تتبع ابن عمر آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستعماله سنته بعده (١٠٠/ب)

(٢٢٠) أخبرنا ابن سلم ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني بمكة ، ثنا
شبابة عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال :
كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكل منزل نزل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينزل فيه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة (أ) ، فكان
ابن عمر يجيئ بالما فيصبه في أصل السر كي لا تبيس .

(أ) في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ "شجرة" ، والسر : بالمهملة المفتوحة وميم
مضمومة ، وهو ضرب من شجر الطلح ، والواحدة سمرة . النهاية ٢٩٩/٢

الحديث صحيح الاسناد .

ذكر معنى الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٣٤١/٣ ، في ترجمة ابن عمر
رضي الله عنهما بلفظ : " وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى
انه ينزل منازل ، ويصلي في كل مكان صلى فيه ، وحتى ان النبي صلى الله عليه وسلم
نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها بالما مثلًا تبيس " .
ونذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ من طريق عبد الله بن عمر عن نافع
أن ابن عمر رضي الله عنهما . . . فذكره بمعناه .

وله شاهد عند الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ عن مالك عن حدثه أن
ابن عمر رضي الله عنهما كان يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره وحاله ،
ويهتم به ، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك " .

وعند ابن سعد في الطبقات ١٤٥/٤ عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة
قالت : ما كان أحد يتبع آثار النبي صلى الله عليه وسلم في منازل كما كان يتبعه
ابن عمر " .

٨/٣

ذكر عمار بن ياسر رضوان الله عليه

(٢٢١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع عن سفيان عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي رضي الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار يستأذن ، فقال صلى الله عليه وسلم : ائذنا له . مرحبا بالطيب المطيب .

الحديث فيه هاني بن هاني وهو مستور من الثانية الذين تقادم العهد بهم فحديثه مقبول وصل الى درجة الحسن .

وأخرج الحديث الامام الترمذى ٦٦٨/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه ٥٢/١ مرفوعا وموقوفا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأحمد في السند ٩٩/١ - ١٠٠ ، ١٣٠ ، وفي الفضائل له رقم ١٥٩٩ ، والحاكم في المستدرک ٣٨٨/٣ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، والبخارى في التاريخ الكبير ٢٢٩/٨ ، وأبو نعیم في الحلیه ١٤٠/١ ، ١٣٥/٢ كلهم من طريق وكيع عن سفيان به مثله .

كما أخرجه الامام أحمد في السند ١٢٥/١ ، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٣١ عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به مثله .

والطبري أيضا في تهذيب الآثار ١/١٣١ وابن الأثير في الاستيعاب ٢/٤٧٩ كلاهما من طريق يحيى بن يمان عن سفيان به مثله .

وقد تابع سفيان الأعشى كما في الحديث الآتي ٢٢٢ .

وتابعه أيضا شعبة كما عند الامام أحمد في السند ١/١٢٣ ، ١٣٨ ، وفي الفضائل رقم ١٦٠٥ ، والطيالسي ١٥٢/٢ عن هاني بن هاني مرسلا ، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٣١ .

وتابعه أيضا شريك كما عند الطبري في تهذيب الآثار ١/١٣١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٣١٢/٢ ، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٤/٥٢٦ .

ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم قتلة عمار بن ياسر ٨/٢

(٢٢٣) أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني (١) بحلب ، والحسين بن محمد بن أبي
عشر بحران ، وعمر بن محمد قالوا : ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود عن شعبة
عن يونس بن عبيد (٢) عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : تقتل عمار الفئة الباغية . (١٠١/ب)

(١) علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني سكن حلب ومات بها سنة ٣١١ هـ .
تاريخ جرجان ص ٢٩٩ .
(٢) يونس بن عبيد بن دينار المدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع من
الخاصة ت ٣٩٩ هـ . تهذيب الكمال ١٥٦٨/٣ ، تقريب ٣٨٥/٢ .
الحديث صحيح وقد تابعه علي بن أحمد الجرجاني ، ابن أبي معشر ، وعمر بن
محمد وهما ثقتان .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة باب لا تقوم الساعة
حتى يرا الرجل بغير الرجل فيمتنى أن يكون مكان الميت ٢٢٣٦/٤ ، والامام أحمد ٦/
٣١١ كلاهما من طريق محمد بن جعفر "غندر" عن شعبة به مثله .
والامام مسلم ٢٢٣٦/٤ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به مثله .
والامام أحمد ٣٠٠/٦ ، وابن سعد ٢٥٢/٣ ، والطيالسي ١٥٢/٢ كلهم من طريق
داود بن سليمان الطيالسي عن شعبة عن أيوب وخاله الحذاء به مثله .
وأخرجه الامام مسلم ٢٢٣٦/٤ ، والامام أحمد ٢٨٩/٦ ، ٣١٥ ، وابن سعد
٢٥٢/٣ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤١٩/١ كلهم من طريق ابن عون عن
الحسن به .

وأخرجه ابن سعد ٢٥١-٢٥٢/٣ من طريق عوف الأعرابي وقال فيه عن أم سلى
بدلا من أم سلمة . وذكره عبد الرزاق في المصنف ٢٣٩/١١-٢٤٠ عن معمر عن سمع
الحسن عن أبيه (والصواب عن أمه) عن أم سلمة فذكره .
وللهديث شواهد كثيرة بينها :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام مسلم ٢٢٣٥/٤ من طرق ، والامام
أحمد ٥٠٣/٥ ، ٩٠-٩٤ ، وابن سعد ٢٥٣/٣ من ثلاث طرق ، والطيالسي كما في
منحة المعبود ١٥٢/٢ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٦/٩ وقال : "رواه
البيزار ورجاله رجال الصحيح" ومن طريق آخر قال الهيثمي : "رواه الطبراني في
الأوسط وأسناده حسن . وانظر ابن حبان ج ٢٢٤ الآتي .

- وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه عند الامام أحمد ١٩٢/٤ ، ١٩٩ ، والحاكم ٣٨٦/٣
والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١ ، والهيثمي في المجمع ٢٩٧/٩ وقال :
"رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وابن سعد ٢٥٣-٢٥٤/٣ ، ٢٥٩ .

- وعن عمرو بن حزم عند الامام أحمد ١٩٩/٤ ، وعبد الرزاق ٢٤٠/١١ ، والذهبي
في سير أعلام النبلاء ٤١٩/١ .

- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ذكره الذهبي في السير ٤٢٠/١ ، والهيثمي
في المجمع ٢٩٢/٣ ونسبه الى أبي يعلى والطبراني في الثلاثة باختصار القصة .
- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عند ابن سعد ٢٥٢/٣ من طريقين
وفي ٢٥٣/٣ ، والهيثمي في المجمع ٢٩٦/٩ وقال : "رواه الطبراني ورجاله
ثقات" .

- وعن خزيمة بن ثابت عند الحاكم في المستدرک ٣٨٥/٣ ، وابن سعد ٢٥٩/٣ .

ذكر (١٠١/١) شهادة العصفني صلى الله عليه وسلم لعمار بن ٨/٣
ياسر بأخذه الحظ من جميع شعب الايمان

(٢٢٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا عثام بن
على (١) ، ثنا الأعشى عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني قال : استأذن عمار
على علي رضوان الله عليه ، فقال : مرحبا بالطيب الطيب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : عمار ملي ايلانا الى مشاشه (أ) أى متانته .

(أ) المشاش : بضم الميم ومعجنتين الأولى خفيفة هي رؤوس العظام اللينة التي
يمكن مضغها . النهاية ٢٣٣/٤ .

(١) عثام - بفتح المهملة وتشديد المثلثة - ابن علي بن هجير - بجيم مضفرا - العامري
الكلابي ، أبو علي الكوفي ، صدوق ، من كبار التاسعة . ت ١٩٥ هـ . تهذيب
الكمال ٩٠٥/٢ ، تقريب ٦/٢ .

الحديث فيه هاني بن هاني وحديثه حسين ان شاء الله ، كما فيه عثام وهو
صدوق . فالحديث حسن .

وقد أخرج الحديث ابن ماجه ٥٢/١ ، والطبري في تهذيب الآثار ١٣٢/١ ،
والحاكم ٣٩٢/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١٣٩/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء
٤١٣/١ ، كلهم طريق عثام بن علي به نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الايمان ص ٣١ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
٣٩٥/٩ بأطول ما هنا وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" . وذكره الألباني
في السلسلة الصحيحة ٤٦٦/٢ حديث رقم ٨٠٧ .

وقوله "مرحبا بالطيب الطيب" هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد مر في

الحديث السابق ٢٢١ . وله شواهد عن :-

- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٠٣ ، وذكره
الهيثمي في الجمع ٢٩٥/٩ وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" وقال الحافظ
ابن حجر في الفتح ٩٢/٧ : "روى البزار من حديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : ملي ايلانا الى مشاشه" يعني عمارا ، واسناده صحيح ، ثم قال :
"وقد جاء في حديث آخر "ان عمارا ملي ايلانا الى مشاشه" أخرجه النسائي بسند
صحيح" .

- وعمر بن شرحبيل مرسلا كما عند أحمد في الفضائل رقم ١٦٠٠ ، وابن أبي شيبة في
الايمان ص ٣١ ، لكن وصله النسائي في السنن ١١١/٨ عن عمرو بن شرحبيل عن
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال : "وصى الله : اسناده صحيح ،
والحاكم في المستدرک ٣٩٢/٣ من طريقين وفي احدهما تسمية الصحابي وهو
ابن سعود رضي الله عنه - وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ذكر الخبر الدال على أن عمار بن ياسر ومن كان معه كانوا على
الحق في تلك الأيام

(٢٢٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ، ثنا محمد بن المنهال الضير (١) ، ثنا
يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ، يدعوه إلى الجنة
ويدعونه إلى النار . قال ابن المنهال : فحدث بها أبو داود فدلسه عني .

— وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عند الحاكم ٣/٣٩١ ضمن حديث طويل
بلفظ : "لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية".

— وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه عند ابن سعد ٣/٢٥١ مرسل عن عبد الله بن
أبي الهذيل ، وصله الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٢١ عن عمار ، والهيثمي
في المجمع ٩/٢٩٥ وقال : "رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه". ومن طريق آخر
قال فيه : "رواه البرار باختصار وسنده حسن" وفي ٩/٢٩٨ قال الهيثمي : "رواه
الطبراني وسنده حسن".

— عمرو بن سيمون رضى الله عنه عند ابن سعد ٣/٢٤٨ ، والذهبي في السير ١/٤١٠ .
— هُتِي مولى عمرو بن الخطاب رضى الله عنهما عند ابن سعد ٣/٢٥٣ ، والهيثمي في
المجمع ٩/٢٩٧ وقال : "هني مولى عمرو وقال : "رواه الطبراني مطولا ومختصرا ،
رجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد ثقة ابن حبان".
— وعن أبي هريرة رضى الله عنه عند الهيثمي في المجمع ٩/٢٩٦ وقال : "رواه أبو
يعلى رجاله رجال الصحيح".

(١) محمد بن المنهال الضير أبو عبد الله ، وأبو جعفر البصري التميمي ، ثقة حافظ
من العاشرة وهو أشبه الناس في يزيد بن زريع ٢٣١ هـ . تهذيب الكمال ٣/
١٢٧٧ ، تذكره ٢/٤٤٧ ، نكت الهميان ص ٢٧٦ ، تقريب ٢/٢١٠ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المسجد ، فتح ١/
٥٤١ من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء به مثله . وفي كتاب الجهاد
باب مسح القبار عن الرأس في سبيل الله ، فتح ٦/٣٠ من طريق عبد الوهاب عن خالد
به مثله . والامام أحمد ٣/٩٠-٩١ من طريق محبوب بن الحسن عن خالد به نحوه وفيه
زيادة : "قال فجعل عمار يقول : أعوذ بالرحمن من الفتنة" ، والذهبي في سير أعلام
النبلاء ١/٤١٩ عن خالد به مثله .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الفتنة وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى
يمر الرجل بغير الرجل فيتمنى أن يكون مكان البيت ٤/٢٢٣٥ بلفظ : "بئس ابن سمية
تقتلك فئة باغية" وفي ٤/٢٢٣٦ وفيه زيادة : "أخبرني من هو خير مني أبو قتادة" ،
والامام أحمد ٣/٥ كلم من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ،
دون قوله : "يدعوه إلى الجنة ، ويدعونه إلى النار".

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٢ من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن هشام عن
أبي سعيد الخدري رضى الله عنه .

— وذكره التقى الهندي في كنز العمال ١١/٧٢٤ عن أبي سعيد رضى الله عنه .
وللحديث شواهد كثيرة مرت في الحديث ٢٢٣ السابق .

ذكر الخبر المدحى قتل من زعم أن عكرمة لم يسمع هذا الخبر من
أبي سعيد الخدرى

(٢٢٥) أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد عن خالد
عن عكرمة أن ابن عباس قال لى ولعل بن عبد الله بن عباس (١) : انطلقا الى أبى
سعيد الخدرى فاسمعا من حديثه ، فأتياه ، فإذا هو فى حائط له ، فلما رأنا جاء
فأخذ رداءه ثم قعد (٢/١٠٢) فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال :
كنا نحمل لبنه ، وعار لبنتين لبنتين . فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فجعل ينفخ
التراب عن رأسه ويقول : يا عمار ، ألا تحمل ما يجمل أصحابك ؟ قال : انى أريد
الأجر من الله . فجعل ينفخ التراب عنه ويقول : ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ،
يَدْعُوهم الى الجنة ، ويدعوهم الى النار . فقال عمار : أعود بالله من الفتن .

(١) على بن عبد الله بن عباس الهاشمى أبو محمد ثقة عابد من الثالثة ت ١١٨ هـ .
تهذيب الكمال ٩٨٢/٢ ، تقريب ٤٠/٢ .
الحديث فيه شباب بن صالح لم أجده .

لكن الحديث أخرجه الامام البخارى فى كتاب الصلاة باب التعاون فى بناء المسجد
فتح ٥٤١/١ من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء به مثله ، وفى كتاب
الجهاد باب مسح الغبار عن الرأس فى سبيل الله فتح ٣٠/٦ من طريق عبد الوهاب
عن خالد الحذاء به مثله .

والامام أحمد ٩٠/٣ من طريق محبوب بن الحسن عن الحذاء به مثله .
وفيه زيادة : " قال : فجعل يقول : أعود بالرحمن من الفتن " وذكره الذهبى فى
سير أعلام النبلاء من طريق الحذاء ٤١٩/١ به مثله .
وللحديث شواهد مرفوعة فى الحديث ٢٢٣ السابق .

وعلى كل حال فالحديث متواتر ، نص على ذلك الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٤٢١/١
فقال : " وفى الباب عن عدة من الصحابة فهو متواتر " . وقال الحافظ فى ترجمة عمار بن ياسر
فى الاصابة ٥٠٦/٢ : " وتواتر الاحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أن عمارا تقتله
الفئة الباغية " .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " روى حديث عمار " تقتل عمارا الفئة الباغية "
جماعة من الصحابة منهم قتادة بن النعمان كما تقدم ، وأم سلمة عند مسلم ، وأبو هريرة
عند الترمذى وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائى ، وعثمان بن عفان وحذيفة بن
اليمان ، وأبو أيوب وأبو رافع وخزيمة بن ثابت ، ومعوية ، وعمر بن العاص ، وأبو اليسر
وعمار نفسه ، وكلها عند الطبرانى وغيره . وغالب طرقها صحيحة أو حسنة وفيه جماعة
آخرين يطول ذكرهم " . فتح البارى ٥٤٣/١ .

ومن صرح بتواتره الكنائى فى نظم المتنشر ص ١٢٦ حيث ذكره عن واحد وثلاثين
صحابيا . وقال : " ومن صرح بتواتره السيوطى فى خصائصه الكبرى ٤٩٦/٢ وقال :
هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك فى الاحاديث المتواترة "
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله فى تخريج الرافعى ٤٣/٤ : " قال ابن عبد البر
تواترت الاخبار بذلك وهو من أصح الحديث .

وقال ابن دحية : لا مطعن فى صحته ولو كان غير صحيح لرد معاوية وأنكره .

ذكر البيان بأن قتال عمار كان بالراية التي قاتل بها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم

(٢٢٦) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ثنا شعبة
عن عمرو بن مروة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة (١) يقول : رأيت عمار بن ياسر يوم
صفين شيخ ، آدم طوال ، أخذ الحرية بيده ، ويده ترتد . فقال : والذي نفسى
بيده ، لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه
(١.٢/ب) الرابعة والذي نفسى بيده ، لو غزينا حتى يبلغوا بنا سمعات (أ)
قرية هجر عرفنا أن مصلحتنا على الحق ، وأنهم على الباطل .

= ونص ابن عبد البر رحمه الله في الاستيعاب في ترجمة عمار ٢/٤٧٤ : " وتواترت
الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تقتل عمارا الفئة الباغية ، وهذا من
اخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصح الأحاديث ."
(أ) في الأصل سمعنا والتصويب من الحاكم ٣/٣٨٤ وابن سعد ٣/٢٥٧ ، وسمعات
بفتح المهيملتين ، جمع سمعة . وهجر : بفتح الهاء والجيم ، قال البكري في
معجم ما استعجم هي موضع معلومة مثل برك الغداد ٣/٧٣٨ .
(ب) في الأصل مكتوب (٢) في رواية في الغدادي .
(١) عبد الله بن سلمة - بفتح المهيملتين وكسر اللام - الغدادي الكوفي ، صدوق تفسير
حفظه من الثانية . الضعفاء للنسائي ص ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ٩/٤٣٠ ،
الميزان ٢/٤٣٠ ، المعنى في الضعفاء ١/٣٤٠ ، تقريب ١/٤٢٠ ، الكواكب
النيرات ص ٤٧٩ .

الحديث ضعيف لأجل عبد الله بن سلمة ، وعمرو بن مروة مدلس لكنه صرح بالسماع
من عبد الله بن سلمة ، وقال في عبد الله بن سلمة : كان يحد ثنا فنعرف وننكر ، وكان
قد كبر لا يتابع في حديثه .
وأخرج الحديث الحاكم في المستدرک ٣/٣٨٤ ، من طريق يزيد بن هارون عن
شعبة به مثله . وابن سعد ٣/٢٥٧ من طريق يحيى بن عباد عن شعبه به نحوه .
كما أخرجه ابن سعد ٣/٢٥٦ نحوه وفيه زيادة بعد " وأنها لترعد " : " فنظروا
الى عمرو بن العاص ومعه الراية فقال : ان هذه راية قد قاتلت بها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم " . وذلك عن أبي داود الطيالسي عن شعبة به .
وأخرجه الحاكم ٣/٣٩٢ من طريق أبي الوليد وهب بن جرير كلاهما عن شعبة
به مثله وصححه على شرط الشيخين .
ونذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٠٨ من طريق عمرو بن مروة عن عبد الله
ابن سلمة به مثله .

كما أخرجه ابن سعد ٣/٢٥٧ من طريق سلمة بن كهيل وفيه تقديم وتأخير وفيه
زيادة : " وما هذه المرة بأبرهن ، ولا أنقاهن " بعد قوله " والله لقد قاتلت بهذه
الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

ذكر إثبات بغض الله جل وعلا من أبغض عمار بن ياسر رضي الله عنه ٢/٣

(٢٢٧) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن

هارون ، ثنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل (١) عن علقمة عن خالد بن الوليد

قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام ، فانطلق عمار يشكو إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، قال : فجعل خالد لا يزيد ، الا غلظة ورسول الله صلى الله عليه

وسلم ساكت ، قال : فيبكي عمار وقال : يا رسول الله ، ألا تسمعه ؟ قال : فرفع

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وقال : من عادى عمارا عاداه الله ، ومن أبغضه

أبغضه الله ، قال فخرجت ، فما كان شيئا أحب إلى من رضى عمار ، فلقيته فوضى .

(١) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي ، ثقة من الرابعة .

تهذيب الكمال ٥٢٧/١ ، تقريب ٣١٨/١ .

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية .

تهذيب الكمال ٩٥٣/٢ ، تقريب ٣١/٢ .

الحدِيث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ٨٩/٤ ، والحاكم ٣٩٠/٣ ، وصححه على شرط الشيخين ،

كلاهما من طريق يزيد بن هارون به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٩٠/٤ وفي الغنائل له برقم ١٦٠٤ ، والطيالسي كما

في منحة العبيد ١٥٢/٢ كلهم من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن محمد بن

عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر مالك بن الحارث النخعي مرسل ، لكن وصله

الحاكم في المستدرک ٣٨٩/٣ - ٣٩١ من ثلاث طرق عن الأشتر عن خالد رضى الله عنه .

وقصة ما كان بين خالد وعمار رضى الله عنهما قد رواها الحاكم مفصلة عن خالد رضى

الله عنه قال : " ما أتى على يوم قط كان أعظم على من شأن عمار ، لما كان يوم بعثني رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم في أناس من أصحابه وأمرني عليهم ، وكان في القوم عمار ،

فأصبنا قوما فيهم أهل بيت من المسلمين ، فكلمني فيهم عمار وناس من المسلمين ، قالوا :

خلّ سبيلهم . قلت : لا والله لا أفعل حتى يراهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فيرى فيهم رأيهم . فغضب عليّ عمار ، فلما قدمت استأذنت على رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ، فلم يستخبرني وأنا أحدثه ، فاستأذن عمار فأذن له ، فدخل عمار ، فقال :

يا رسول الله ألم تر خالد فعل كذا وفعل كذا ، فقلت يا رسول الله ، أما والله لولا

مجلسك ، ما سبني أم سمية . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عمار

أخرج . فخرج عمار وهو يبكي ويقول : ما نصرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على

خالد . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أجبت الرجل ؟ قلت : ما

منعني أن أجيبه إلا محقرة له .

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنه من يبغض عمارا يبغضه

الله ، ومن يسب عمارا يسبه الله ، ومن يحقر عمارا ، يحقره الله ، فخرجت من عند

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم أزل أطلب إلى عمار ، حتى استغفر لي .

الحاكم في المستدرک ٣٩١/٣ .

ذكر (١٠٣/١) صهيب بن سنان (١) رضى الله عنه ٨/٣

(٢٢٨) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا النضر (١) (٣) وروح وأبو أسامة قالوا : ثنا عوف بن أبي جميلة عن أبي عثمان النهدي أن صهيبا حين أراد الهجرة الى المدينة قال له كفار قريش : لقيننا صعلوكا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك ، والله لا يكون ذلك . فقال لهم : أرايتكم ان أعطيتكم مالى ، أنخلون سبيلي ؟ فقالوا : نعم . فقال : أشهدكم أنى قد جعلت لهم مالى . فبلغ ذلك النبی صلى الله عليه وسلم فقال : ربح صهيب ربح صهيب .

- (١) صهيب بن سنان بن مالك بن عمرو بن عقيل ، أبو يحيى مولى عبد الله بن جدعان التميمي ، وقد قيل حليف ابن جدعان ، يقال اسمه عبد الملك ، وصهيب لقبه . ت ٣٨ هـ . في خلافة علي رضى الله عنهما ، ودفن بالبقيع . ثقات ابن حبان ١٩٤/٣ ، الاستيعاب ١٦٧/٢ ، الاصابة ٢٨٨/٢ ، تقريب ٣٧٠/١ .
- (٢) النضر بن محمد الرورى ، مولى بني عامر قريش ، أبو محمد أو أبو عبد الله ، صدوق ربا وهم ، ورى بالارعاء ، من الثامنة ت ١٨٣ هـ . تهذيب الكمال ١٤١٣/٣ ، تقريب ٣٠٣/٢ .
- (٣) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصرى ، ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة ت ٢٠٥ هـ . على خلاف . التاريخ الكبير ٣٠٩/٣ ، الجرح ٤٩٨/٣ ، تاريخ بغداد ٤٠١/٨ ، تهذيب الكمال ٤١٨/١ ، الميزان ٥٨/٢ .
- تقريب ٢٥٣/١ ، طبقات المفسرين للدوادى ١٧٣/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٤٦ .
- (٤) عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم ، الأعرابى العبدى البصرى ، ثقة ، روى بالقدر والتشيع ، من السادسة ت ١٤٧ هـ . تهذيب الكمال ١٦٥/٢ ، تقريب ٨٩/٢ .
- الحديث مرسل ، وقد صرح أبو عثمان النهدي بالارسال فقال بلغنى أن صهيبا حين أراد الهجرة وذلك عند ابن سعد ٢٢٧/٣ من طريق هوزة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة عن أبي عثمان النهدي قال : بلغنى أن صهيبا حين أراد الهجرة . . . فذكر نحوه . وذكره ابن هشام فى السيرة ٧٧/١ عن أبي عثمان النهدي بلافا عن صهيب رضى الله عنه .
- كما أخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٥٠٩ من طريق محمد بن جعفر عن عوف بن أبي جميلة به نحوه .
- وأخرجه ابن سعد ٢٢٨/٣ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ١٧٣/٢ ، وابن أبي عمير فى الاصابة لابن حجر ١٨٨/٢ كلهم عن علي بن جدعان عن سعيد بن المسيب مرسل .
- ووصله الحاكم ٤٠٠/٣ عن سعيد بن المسيب عن صهيب مرفوعا بمعناه وفيه : " فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدنا ليردنى ، فقلت لهم : هل لكم أن أعطيكم وأتقوا من ذهب وتخلون سبيلي ، وتغفون لى ؟ فتبعتهم الى مكة ، فقلت لهم : احفروا تحت اسكفة الباب ، فان تحتها الأواق ، وإن هبوا الى فلانة فخذوا الحلتين ، وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يتحول منها يعنى قبا فلما رآنى قال : يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت : يا رسول الله ما سبقنى اليك أحد وما أخبرك الا جبريل عليه والسلام . " وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

٨/٢

ذكر بلال بن رباح المؤذن رضى الله عنه

(٢٢٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكر (١) ، ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد . فأما (١٠٣/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فاخذهم المشركون واليسوا أذرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه ، فأخذوه وأعطوه الودان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

(١) يحيى بن أبي بكر - مصفرا - واسمه نسر - بفتح النون وسكون المهيطة - ويقال : بشر الكرمانى ، كوفى الأصل ، نزل بغداد ، ثقة من التاسعة ت ٢٠٩ هـ . على خلاف . التاريخ الكبير ٢٦٤/٨ ، تهذيب الكمال ١٤٩١/٣ تقريب ٣٤٤/٢ . الحديث استاده حسن . وهو عند ابن أبي شيبة ١٤٩/١٢ رقم (١٢٣٨٣) . وأخرجه الامام ابن ماجه ٥٣/١ ، والامام أحمد ٤٠٤/١ وفي الفضائل رقم ١٩١ وأبو نعيم في الحلية ١٤٩/١ ، والبيهقى في الدلائل ٤٢٢/١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٥/١ كلهم من طريق يحيى بن أبي بكر به نحوه . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٨٤/٣ من طريق زائدة به نحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

كما أخرجه الامام البيهقى في الدلائل ٩٦/٢ من طريق عاصم به نحوه . كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ٢٨٢ فذكر السبعة فقط ، فيهم خباب بدلا من المقداد ، وابن سعد ٢٣٣/٣ وابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٦/١ ، ٣٢٦/٤ ، وابن حجر في الإصابة ٣٢٧/٤ ، كلهم عن مجاهد مرسل ، وفيه خباب بدلا من المقداد . وقال الحافظ : " وهو مرسل صحيح السند " .

ذكر ايجاب الجنة لبلال رضى الله عنه ٨/٣

(٢٣٠) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا أبو كريب ، ثنا
قبصة* (١) ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخلت الجنة فسمعت خشفة* (أ) أمي ،
فقلت : من هذا ؟ قال جبريل عليه السلام : هذا بلال .

(أ) خشفة : يفتح المعجمتين أى حركة وزنا ومعنى ، صوت ليس بالشديد ، وأصله
صوت دبيب الحية ، ومعنى الحديث هنا : ما يسمعن حسن وقع القدم . وقال
ابن الأثير أيضا : خشفة - يسكن الشين : الحس والحركة ، وقيل هى الصوت
والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف . النهاية فى غريب
الحديث ٣٤/٢ ، فتح البارى ٤٤/٧ .

(١) قبصة بن الليث بن قبصة بن برمّة الأسدي ، الكوفي ، صدوق من التاسعة .
تهذيب الكمال ١١٢٠/٢ ، تقريب ١٢٢/٢ .

الحديث استاده حسن يرتقى الى الصحيح لغيره .
وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فتح ٤٠/٧ من طريق حجاج بن المنهال عن عبد العزيز بن أبي سلمة
به وفيه : " رأيتنى دخلت الجنة فإذا أنا بالرمضاء امرأة أبي طلحة " قبل قوله " سمعت
خشفة " وفيه زيادة رواية قصر عمر رضى الله عنه .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضى الله عنه
١٩٠٨/٤ من طريق زهد بن الحباب عن عبد العزيز بن أبي سلمة به بلفظ : " أريت
الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة ثم سمعت خششة* أمي فإذا بلال .

والامام أحمد ٣٧٢/٣ من طريق هاشم بن أعين عن عبد العزيز به أبي سلمة به ضمن
حديث طويل وفيه قصة الرميضاء وبلال وقصر عمر رضى الله عنهم .

وأحمد أيضا ٣٧٢/٣ من طريق أبي سعيد عن عبد العزيز بن أبي سلمة به مثل
الحديث السابق أى قصة الثلاثة .

وفى المسند أيضا ٣٨٩/٣ من طريق سريج عن عبد العزيز بن أبي سلمة به مثل
الحديث السابق وفيه قصة الثلاثة .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١٥٠/١ من طريق أبي داود عن عبد العزيز به نحوه .

وللحديث شاهد عن أبي أمامة رضى الله عنه فى المسند للامام أحمد ٢٥٩/٥
ضمن حديث طويل ، والبيهقى فى مجمع الزوائد ٢٩٩/٩ وقال : " رواه الطبرانى

فى الصغير والأوسط والكبير بنحوه وأحمد فى حديث طويل ورجال الصغير ثقات " .

وعن وحشى بن حرب عند البيهقى فى مجمع الزوائد ٢٩٩/٩ وقال فيه : " رواه
الطبرانى ورجاله ثقات " .

* هناك رجلان يدعى كل منهما قبصة . الأولى قبصة بن عتبة وهو صدوق ، والثانى

قبصة بن الليث وهو صدوق أيضا . ففى كلا الحالين الحديث حسن . والراجح
عندى أنه قبصة بن الليث .

ذكر السبب الذي من أجله وقعت هذه المسابقة ٨/٣

لهلال (٤٠١/١)

(٢٣١) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن إبراهيم قال : قلت لأبي أسامة : أحدكم أبو حيان ^(١) عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال عند صلاة الفجر : يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الاسلام ، فاني سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة . فقال : ما عمل عملته أرجى عندي أني لم أتظهر طهورا تاما ، في ساعة من ليل أو نهار الا صليت لربي ما قدر لي أن أصلي ، فأقر به [أبو] أسامة وقال : نعم .

(١) أبو حيان - بهمللة وتحتانية - يحيى بن سعيد بن حيان التيسى ، الكوفي ، ثقة عابد من السادسة . تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ ، تقريب ٣٤٨/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب التهجد باب فضل الطهور بالليل والنهار ، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار ، فتح ٣٤/٣ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل بلال بن رباح رضى الله عنه ١٩١٠/٤ ، كلاهما من طريق أبي أسامة به نحوه .

وأخرجه أيضا الامام مسلم ١٩١٠/٤ من طريق محمد بن عبد الله بن نسير عن أبيه عن أبي حيان به نحوه .

وقال أبو نعيم في الحلية ١٥٠/١ رواه أبو حيان عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله .

وذكره الامام الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٤٨/١ من طريق أبي حيان به نحوه .

ذكر البيان بأن بلالا كان لا يصيبه حالة حدث إلا
توضاً بعقبها وصلّى

(٢٣٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، ثنا أبو كريب ، ثنا زيد بن الحباب
أخبرني حسين بن واقد حدثني ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا :
بلال . ثم مروت (١٠٤/ب) بقصر مشيد بديع فقلت : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أنا محمد . لمن هذا القصر ؟ قالوا :
لرجل من العرب . فقلت : أنا عربي . لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه . فقال لبلال : بما سبقتني الى الجنة ؟ قال : ما أحدثت الا
توضأت . وما توضأت الا صليت . وقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : لولا
غيرتك لدخلت القصر . فقال : يا رسول الله لم أكن أغار عليك .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده . وعبد الله بن بريدة لم يسمع من أبيه
على الصحيح .

وقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥٤/٥ نحوه ، ٣٦٠ بمعناه ، وفيه
زيادة : " فقال بلال : يا رسول الله ما أدت قط الا صليت ركعتين ، وما أعابني
حدث قط الا توضأت عندها " . وذلك من طريق زيد بن الحباب به .
وأخرجه الترمذى ٦٢٠/٥ من طريق الحسين بن حريث أبو عمار عن علي بن الحسين
ابن واقد عن أبيه به نحوه وفيه الزيادة التي ذكرت عند أحمد آنفا . وقال الترمذى :
" هذا حديث صحيح غريب " .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٨٥/٣ من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن
حسين بن واقد به نحوه وفيه الزيادة المذكورة عند الامام أحمد ، وصححه الحاكم
ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥٠/١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد
ابن الحباب به نحوه .

كما أخرجه الطبراني في الكبير رقم الحديث ١٠١٢ من طريق حسين بن واقد به
نحوه .

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لبلال ما قال
له ذلك بها وصوب قوله

(٢٣٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثني
زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بسريرة
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خشخشة أمامه فقال : من
هذا ؟ قالوا : بلال . فأخبره وقال : بما ؟ (أ) سبقتني إلى الجنة ؟ فقال :
يا رسول الله ، ما أحدثت إلا توغأت ولا توغأت (١٠٥/١) إلا رأيت أن الله
عليّ ركعتين أصليهما . قال صلى الله عليه وسلم : بها .

الحديث فيه :

(١) زيد بن الحباب صدوق .

(٢) وعبد الله بن بريده لم يسمع من أبيه على الصحيح فهو ضعيف .

وأخرج الحديث ابن أبي شيبة رحمه الله في المصنف ١٥٠/١٢ رقم

١٢٣٨٥ .

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥٠/١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة

به نحوه .

وقد سبق تخريجه في الحديث السابق رقم ٢٣٢ .

(أ) هكذا " بما " ولعل الأصوب " بم " لدخول حرف الجر .

ذكر أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة (١) رضوان الله عليه ٨/٢

(٢٣٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبى ، عن ابن اسحاق ثنا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى بدر ، فسحبوا الى القليب فطرحوا فيه ، ثم جاء حتى وقف عليهم فقال : يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا . قالوا : يا رسول الله ! تكلم قوما موتى !! قال : لقد علموا أن ما وعدتهم حقا . فلما رأى أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أباه يسحب الى القليب ، عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجهه ، فقال : كأنك كاره لما ترى ؟ فقال : يا رسول الله ! إن أبى كان رجلا سيذا حليما ، فرجوت أن يهديه الله الى الاسلام ، فلما وقع بالموقع الذي (١٠٥/ب) وقع به أحدى ذلك ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى حذيفة بخير .

(١) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبدشمي البدرى واسمه هشيم فيما قيل ، أسلم قبل دخولهم دار الأرقم ، وهاجر الى الحبشة مرتين ، وولد له بها محمد بن أبى حذيفة ذاك التأثير على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ، ودعا أبو حذيفة بن عتبة أباه الى البزار يوم بدر ، وكان طويلا حسن الوجه ، استشهد يوم اليمامة سنة ١٢ هـ . ابن سعد ٨٤/٣ ، تاريخ خليفة ص ١١١ ، المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٢ ، الاستيعاب ٣٩/٤ ، أسد الغابة ٧٠/٦ ، العبر ١٤/١ ، سير أعلام النبلاء ١٦٤/١ ، الاصابة ٤٣/٤ .
(٢) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان - بضم الصاد المهمل ، وسكون الهاء - الأزدى الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح العجمة - البصري ، ثقة ثبت ، طلب للقضاء فاستنع من العاشرة ٢٥٠ هـ . تهذيب الكمال ١٤٠٩/٣ تذكرة ٥١٩/٢ ، العبر ٥٧/١ ، تقريب ٣٠٠/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧ (٣) يزيد بن رومان المدني مولى آل الزبير ، ثقة من الخامسة روايته عن أبى هريرة مرسلة ١٨٢ هـ . تهذيب الكمال ١٥٣٢/٣ ، تقريب ٣٦٤/٢ . الحديث اسناده حسن ومحمد بن اسحاق مدلس الا أنه صرح بالسماع . وأخرجه ابن اسحاق فكما في السيرة لابن هشام ٦٣٨-٦٣٩ وفيه زيادة قوله : "الا ما كان من أمية بن خلف ، فانه انتفخ في درعه فلأها ، فذهبوا ليحركوه ، فترايل لحسه فأقروه ، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة " وذلك بعد قوله : " فطرحوا فيه " وأكمله في ٦٤٠/١ وهي ما ورد في أبى حذيفة . وكذلك أخرجه ابن كثير عن ابن اسحاق في السيرة ٤٤٩/٢ ، وأكمله فسي

٠ ٤٥٥/٢

أما قوله : " هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعد ربي حقا " : فقد أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر ، فتح ٢٣٢/٣ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وفي كتاب المغازي باب قتل أبى جهل ، فتح ٣٠١/٧ عن ابن عمر وعن عائشة رضي الله عنهم ، وفي باب " بدن " وفيه حديث أنس مات أبو زيد ولم يترك عقبا فتح ٣٢٣-٣٢٤ عن عائشة رضي الله عنها .

٨/٧

ذكر خالد بن الوليد المخزومي رضى الله عنه

(٢٣٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن الصباح الجرجاني ، ثنا سفيان عن اسماعيل بن قيس قال : قال خالد بن الوليد : لقد اندق في يدي يوم موته (أ) تسعة أسياف ، ما بقيت في يدي الا صفيحة لى يمانية .

■ وأخرج الامام مسلم في كتاب الجهاد باب عرني مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ٢٢٠٢-٢٢٠٣ عن أنس رضى الله عنه ، وأخرجه الامام أحمد ٢٧٦/٦ من طريق ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عمرو بن عائشة رضى الله عنها وفى ١٠٤/٣ ، ٢١٩ - ٢٢٠ ضمن حديث طويل في معركة بدر عن أنس رضى الله عنه ، وفى ٢٩/٤ عن أنس رضى الله عنه مرتين .

(أ) موئنة : بضم الميم وسكون الواو وبغير همز ، ومنهم من همزها ، وهى من أرض الشام بالقرب من البلقاء .

الحديث اسناده حسن لأجل محمد بن الصباح فهو صدوق ، لكنه يرتقى الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب المغازى باب غزوة موئنة من أرض الشام فتح ٧/ ٥١٥ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٤٨١ وفيه زيادة قوله : " وأتى بالسم فقال : ما هذا ؟ قالوا : السم . قال : بسم الله فشربه " كلاهما من طريق سفيان الثوري عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى فتح ٧/ ٥١٥ وأحمد في الفضائل رقم ١٤٧٥ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه . ولم أجده في مسند الامام أحمد رحمه الله " في مسند خالد بن الوليد " رضى الله عنه .

وأخرجه ابن سعد ٢٥٣/٤ ، ٣٩٥/٧ ، والطبراني في الكبير ١٢١/٤ ، والبيهقي في معجم الصحابة (ل ١٤١) كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

ذكر البيان بأن خالد بن الوليد كان على خيل المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم حنين ٨/٢

(٢٣٦) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر بن الزهرى قال : كان عبد الرحمن بن أذهر (١) يحدث أن خالد بن الوليد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن أذهر : فلقد (٦٠ / ١) رأيت النبی صلى الله عليه وسلم وهو يقتل : من يدل على رجل خالد بن الوليد ؟ قال ابن أذهر : فمضيت أو قال سمعت بين يديه وأنا محتلم أقول من يدل على رجل خالد بن الوليد حتى دللنا على رجله ، فإذا هو قاعد مستند إلى مؤخر رجله ، فأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى جرحه قال الزهرى : وحسبت أنه قال : ونفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) عبد الرحمن بن أذهر القرشى الزهرى أبو جبير - بالتصغير - المدني صحابى صغير ، مات قبل الحرة ، وله ذكر فى الصحيحين مع عائشة . تهذيب الكمال ٧٧٣/٢ ، الإصابة ٣٨٢/٢ ، تقريب ٤٧٢/١ .

الحديث فيه ابن أبي السرى وهو صدوق عارف له أو هام ، وقد زال وهمه بمتابعة الإمام أحمد له كما فى التخریج . الحديث حسن .
وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله فى ٨٨/٤ ، ٣٥٠ - ٣٥١ وذلك من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أذهر به .
ونكره الإمام الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٧٠/١ عن الزهرى به نحوه ، وصححه أسناده الأرنؤوط .

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله ٨/٢

(٢٣٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، ثنا عبد الله بن عون الخزاز (١) ، ثنا أبو اسماعيل المؤدب (٢) ، ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى قال : شكى عبدالرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد ، لم تؤذى رجلا من أهل بدر ؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله . فقال : يا رسول الله ، تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله ، صبه الله على الكفار .

(١) عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز - بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي - أبو محمد البغدادي ، ثقة عابد من العاشرة ت ٢٣٢ هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ٢/٧٢٠ ، تقريب ١/٤٣٩ .

(٢) أبو اسماعيل المؤدب ، هو إبراهيم بن سليمان بن رزين - بفتح الراء وكسر الزاي المعجمة - الأردني - بضم الهمة و نون ثقيلة - نزيل بغداد ، مشهور بكنيته ، وثقة ابن معين وابن حبان والنسائي والعلجلي ، وثق تضعيفه عن ابن معين أيضا ، قال ابن حجر : صدوق يغرب ، من التاسعة ، وقيل اسم أبيه اسماعيل . التاريخ الكبير ١/٢٨٩ ، الجرح ٢/١٠٢ ، تهذيب الكمال ١/٥٥٠ ، المغني للذهبي ١/١٦١ ، الميزان ١/٣٦ ، تقريب ١/٣٦ الحديث فيه أبو اسماعيل المؤدب وحديثه هنا حسن ولم يغرب فيه .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣ من طريق عبد الله بن عون الخراز به مثله ، وصححه د . وصلى الله . كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣ والحاكم ٣/٢٩٨ دون شكوى عبدالرحمن على خالد وصححه الحاكم وتعبه الذهبي قائلا : " قلت : رواه ابن ادريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسل وهو أشبهه ؛ والطبراني في الصغير ١/٢٠٩ وابن عبد البر في الاستيعاب ١/٤٠٨ كلهم من طريق الربيع بن ثعلبة عن أبي اسماعيل المؤدب به نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/٢٥٥ من طريق أبي اسماعيل المؤدب ، وسكت عليه الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/٧٩ . وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٢١ من طريق آخر عن الشعبي به نحوه .

قال الطبراني في الصغير ١/٢٠٩ : " لم يروه عن اسماعيل الا أبو اسماعيل تفرد به الربيع " قلت : لم يتفرد به الربيع بن ثعلبة ، بل تابعه كما هو في حديث الباب وعند الامام أحمد في الفضائل (١٣) عبد الله بن عون .

وقصة عبدالرحمن بن عوف مع خالد رضى الله عنهما منتهى الحديث رقم ١٤١ من الرسالة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه .

وقوله صلى الله عليه وسلم عن خالد رضى الله عنه " سيف من سيوف الله " أخرجه أبو يعلى من طريق الشعبي عن ابن أبي أوفى رفعه " لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله ، صبه الله على الكفار " ومن طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم . مثله الاصابة ١/٤١٤ .

وقد رواه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٤٧٩ من طريق اسماعيل بن أبي خالد

= مثله ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٣/١ من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلا مثله ، والهيشي في مجمع الزوائد ٣٤٩/٩ ، وابن حجر في المطالب العالية ٨٩/٤ ونسبناه إلى أبي يعلى ، وقال الهيشي : " ولم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح " .

ورواه ابن سعد ٣٩٥/٧ عن قيس مرسلا كذلك ، ونسبه السيوطي في الجامع الصغير إلى البخوي عن عبد الله بن جعفر ، وابن عساكر عن عمر ، وأحمد عن عبيدة (صحيح الجامع الصغير ١٠٥/٣) .

ولقوله صلى الله عليه وسلم : " سيف من سيوف الله " يعني خالد بن رضى الله عنه شواهد :
- عن أنس بن مالك رضى الله عنه عند البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه فتح ١٠٠/٧ بلفظ : " ثم أخذها - أى الراية - سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم " ، الحاكم ٢٩٨/٣ نحوه وقال : هذا حديث عال صحيح غريب من حديث أيوب ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله : " لم يسمع أيوب من أنس " ، والهيشي في مجمع الزوائد ٣٤٩/٩ وقال : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " .

- وعن أبي هريرة رضى الله عنه عند الترمذي ٦٨٨/٥ بلفظ : " نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله " ، وقال : " هذا حديث حسن غريب ، ولا نعرف لزيد أسلم سماعاً من أبي هريرة وهو عندي حديث مرسل " ، وابن حجر في الإصابة ١/٣١٣ وقال : " رجاله ثقات " .

- وعن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه كما عند الإمام أحمد ٩٠/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٣/١ بلفظ : " خالد سيف من سيوف الله ، نعم فتى العشيرة " وابن حجر في الإصابة ١/٣١٣ ، والهيشي في المجمع ٣٤٨/٩ وقال : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبد الملك بن عمر لم يدرك أبا عبيدة " .

- وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهما كما عند الحاكم ٢٩٨/٣ بلفظ : " لما نعى أهل مؤتة قال : ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه " . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ، ووافقه الذهبي " ، والهيشي في مجمع الزوائد ٣٤٩/٩ وقال : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن أحمد وهو امام ثبت " .

- وعن ابن عباس رضى الله عنهما كما في الاستيعاب لابن عبد البر ٤٠٨/١ .

- وعن وحشى بن حرب عند الإمام أحمد في المسند ٨/١ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٨٠ ، الحاكم في المستدرک ٢٩٨/٣ ، وللمروزي في سند أبي بكر الصديق

رضى الله عنه ص ١٧٢ ، والطبراني في الكبير ١٢٠/٤ ، وابن سعد في

الطبقات ١٧٢/٧ ، والبخوي في معجم الصحابة (ل ١٤٤) ، وابن عبد البر في

الاستيعاب ٤٠٧/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٢/١ ، والمحافظ ابن

حجر في الإصابة ٤٠٧/١ ، والهيشي في مجمع الزوائد ٣٤٨/٩ وقال : " رواه

أحمد والطبراني بنحوه ، ورجاله ثقات " .

وذكره التقي الهندي رحمه الله في كنز العمال ٦٧٩/١١ ونسبه أيضاً إلى أبي

نعيم في الحلية ، وابن عساكر عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه .

٨/٣

ذكر عمرو بن العاص السهمي رضى الله عنه

(٢٣٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ، أنا عبد الله بن المبارك ، أما موسى بن علي بن رباح (١) قال : سمعت أباي يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول : فزع الناس بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم ففرقوا ، [فرأيت] سالما مولى أبي حذيفة احتبى (*) (أ) سيفه ، وجلس في المسجد ، فلما رأيت ذلك فعلت مثل الذي فعل ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني سالما وأنا الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ألا كان مفزعكم الى الله ورسوله ؟ ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان ؟

(أ) احتبى : الاحتباء هو أن يضم اللسان رجله الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشد عليهما ، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض عن الثوب . النهاية ٣٣٥/١ . وهنا معناه : أنه أمسك بالسيف ووضع على رجله المضمومتين بدلا من الثوب . (ب) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المراء .

(١) موسى بن علي - يضم العين المهملة وفتح اللام بالتصغير - ابن رباح - بموحدة ، اللخمي ، أبو عبد الرحمن البصري ، وثقه ابن سعد وأحمد ويحيى بن معين ، والعلجلى والنسائي ، وابن حبان والذهبي وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا يتقن حديثه ولا يزيد ، صالح الحديث ، وكان من ثقات المصريين ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . ت ١٦٣ هـ . التاريخ الكبير ٢٨٩/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ ، الميزان ٢١٥/٤ ، الكاشف ١٨٢/٣ ، تقريب ٢٨٦/٢ الحديث صحيح ، وموسى بن علي هو ثقة .

وأهرجه الامام أحمد في المسند ٢٠٣/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٥/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩١٩/٩) من طريق ابن مهدي عن موسى بن علي به بمعناه . ونسبه الاستاذ الأرنؤوط الى ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٢/١٣ ، وهو في (٩١٦/٩) وعن وهب بن جبرير عن موسى في تاريخ دمشق (٩١٩/٩) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٠/٩ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح ."

(*) سالم مولى أبي حذيفة وهو سالم بن عبيد بن ربيعة ، وقيل سالم بن مغفل يكنى أبا عبد الله كان من فضلاء الصحابة وهو معدود في المهاجرين ، هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم فكان يوم المهاجرين بالمدينة فيهم عرب الخياط رضى الله عنهم ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل بالبيعة شهيدا . أسد الغابة ٣٠٧/٢ .

ذكر (١/١٠٧) عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وعن أبيها ٨/٢

(٢٣٩) أخبرنا ابن خزيمة ، ثنا محمد بن العلاء بن كريب ، ثنا أبو أسامة عن هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتك فى المنام مرتين ، اذا رجل يحملك فى سرقة حرير (أ) ، فيقول : هذه امرأتك ، فأكشفها فاذا هى أنت ، فأقول : ان تك هذه من عند الله يمضه .

(أ) سرقة الحرير : سرقة بفتح السين والراء والقاف ، وهى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق . النهاية ٢/٢٦٢ .

الحديث صحيح . وأخرجه البخارى فى النكاح باب نكاح الأبكار فتح ١٢٠/٩ وأيضاً أخرجه الامام البخارى رحمه الله فى كتاب التعبير باب كشف المرأة فى المنام فتح ٣٩٩/١٢ ، الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضى الله عنها ١٨٩٠/٤ ، والامام أحمد فى المسند ١٦١/٦ ، وابن سعد ٦٧/٨ كلهم من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة به مثله ونحوه .

وأخرجه البخارى فى كتاب النكاح باب النظر الى المرأة قبل التزويج فتح ١٨٠/٩ والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل عائشة رضى الله عنها ١٨٨٩/٤ من طريقين وفيه قوله : "أريتك فى المنام ثلاث ليال " كلاهما من طريق حماد بن زيد عن هشام به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ١٨٩٠/٤ ، والامام أحمد فى المسند ٤١/٦ ، وفى الفضائل له برقم ١٦٣٨ كلهم من طريق عبد الله به ادريس به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبی صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها فتح ٢٢٣/٧ ، والامام أحمد فى المسند ١٢٨/٦ ، وابن سعد ٦٤/٨ كلهم من طريق وهيب عن هشام به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التعبير باب شباب الحرير فى المنام فتح ١٢/

٣٩٩ - ٤٠٠ من طريق أبى معاوية عن هشام به نحوه . وابن سعد ٦٤/٨ من

طريق عبد العزيز بن المختار عن هشام به ، والخطيب فى تاريخ بغداد ٤٢٨/٥ عن خارجة عن هشام به نحوه .

ونذكره ابن عساکر فى الأربعين فى مناقب أمهات المؤمنين (١/٩) ، والمحـب

الطبرى فى السط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين ص ٣٤ .

ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن عائشة زوجة المصطفى صلى الله
عليه وسلم فى الدنيا لا فى الآخرة

(٢٤٠) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا عيسى
ابن يونس (١) ، ثنا عبد الله (أ) بن عمرو بن علقمة (ب) المكي عن ابن خثيم عن ابن أبي
مليكة عن عائشة قالت : جاء بى جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى خرقة حرير (١٠٧/ب) فقال : هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة .

(أ) فى الأصل عبيد الله بن عمرو بن علقمة ، والمرواب ما أثبتته .
(١) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي - يفتح المهلة وكسر الموحدة - أخو
اسرائيل ، كوفى نزل الشام مرابطا ، ثقة مسأون من الثامنة ت ٢٩١ هـ .
تهذيب الكمال ١٠٨٦/٢ ، تقريب ١٠٣/٢ .
(٢) عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي الكنانى ، وقيل هو أخو محمد ثقة من السابعة .
تهذيب الكمال ٧١٧/٢ ، الكاشف ١١٣/٢ ، تقريب ٤٣٧/١ .
الحديث حسن لأجل عبد الله بن عثمان بن خثيم فهو صدوق .
وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٤/٥ من طريق عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن
علقمة المكي عن ابن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضى الله عنها فذكرته
بزيادة " خضراء " بعد " حرير " . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه
الا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة . وقد روى عبد الرحمن بن مهدي هذا
الحديث عن عبد الله بن عمرو بن علقمة بهذا الاسناد مرسل ، ولم يذكر فيه عن عائشة ،
وقد روى أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا من هذا " . قلت : وهو الحديث السابق ٢٣٩ .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٨/٢

(٢٤١) أخبرنا ابن خزيمة ثنا سعيد بن يحيى الأموى حدثني أبى ، حدثني أبو العنيس سعيد بن كثير (١) عن أبيه (٢) قال : حدثتنا عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة قالت : فتكلمت أنا فقال : أما ترضين أن تكونى زوجتى فى الدنيا والآخرة ؟ قلت : بلى والله . قال : فأنت زوجتى فى الدنيا والآخرة .
أبو العنيس كوفى .

(١) أبو العنيس - بفتح المهملة وسكون النون - سعيد بن كثير بن عبيد الكوفى الملائى مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهو أبو العنيس الأصغر ، ثقة من السابعة . تهذيب الكمال ٥٠١/١ ، تقريب ٣٠٤/١
(٢) كثير بن عبيد القرشى التميمى مولاهم ، أبو سعيد الكوفى رضيع عائشة ، نزل الكوفة ، مقبول من الثالثة .
تهذيب الكمال ١١٤٤/٣ ، تقريب ١٣٢/٢ .
الحديث اسناده ضعيف لأجل يحيى بن سعيد الأموى ، لكنه يرتقى الى الحسن لغیره ، بالمتابعات والشواهد .

وأخرجه الحاكم فى المستدرک ١٠/٤ وصححه ووافقه الذهبى ، وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٩٩/٢ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأموى به ، وقال الأرنؤوط : سنده قوى .

أما كون أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ، فقد صح ذلك عن عمار بن ياسر رضى الله عنه أنه قال : " انى لأعلم أنها زوجته فى الدنيا والآخرة " كما فى البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضى الله عنها ، فتح ١٠٦/٧ ، وفى كتاب الفتن باب (بدون) ٥٣/١٣ من طريقين ، والترمذى ٧٠٧/٥ ، والامام أحمد فى المسند ٢٦٥/٤ وفى الفضائل رقم ١٦٢٥ ، ١٦٣١ ، وابن سعد فى الطبقات ٦٥٠/٨ ، ٦٥٠/٨ ، والفسوى فى تاريخه ١٨٦/٣ ، وأبو نعیم فى الحلیة ٤٤/٢ .
وللمزيد ينظر الحديث الآتى ٢٤٢ .

ذكر خبر ثالث يصرح بأن عائشة تكون في الجنة زوجة المصطفى ٨/٢
صلّى الله عليه وسلم

(٢٤٢) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، ثنا محمد بن بكار بن الريان (١) ،
ثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون (٢) ، عن أبيه (٢) عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ، من أزواجك في الجنة ؟ قال : أما
أنك منهن . قال : فخيل الى أن ذاك انه لم يتزوج بكرا غيرى . (١/١٠٨)

(أ) قال مصعب بن عبد الله الزبيري : انما سعى بالماجشون للونه ، وقال البخارى
عن هارون بن محمد : الماچشون بالفارسية : السود ، أى شبه القمر لحمرة
وجنتيه . تهذيب الكمال ١٥٥١/٣ ، الكاشف ٢٩١/٣ .
(١) محمد بن بكار بن الريان الهاشمى مولا هم ، أبو عبد الله البغدادي الرماني ،
ثقة من العاشرة ت ٢٣٨ . تهذيب الكمال ١١٢٨/٣ ، تقريب ١٤٧/٢ .
(٢) يعقوب بن أبى سلمة الماچشون ، واسم أبى سلمة دينار ، ويقال ميمون ،
التميمي مولا هم أبو يوسف المدني ، صدوق من الرابعة ت ١٢٤ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ١٥٥١/٣ ، الكاشف ٢٩١/٣ ، تقريب ٣٧٥/٢ .

الحديث حسن لأجل يعقوب بن الماچشون فهو صدوق .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٣/٤ ، وذكره عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء
١٤٥/٢ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ووافقهما الأرنؤوط في تحقيقه لكتاب السير
للذهبي ، وذلك من طريق يوسف بن يعقوب بن الماچشون به مثله الا أن فيه " من
من أزواجك " .

وابن سعد ٦٥/٨ الى قوله " أنت منهن " دون قولها : " فخيل الى أن ذاك
لم يتزوج بكرا غيرى " وذلك من طريق أبى محمد مولى الخفاريين عن عائشة رضى الله
عنها به .

ذكر وصف زفاف عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها ٨/٢

(٢٤٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري (١) ، ثنا أبو أسامة ، ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين . وبني بي وأنا بنت تسع ، فقدم المدينة ووعت ، فوفني شعري جميلة ، فأتتني أم رومان وأنا في أرجوحة ، ومعى صواحب لي ، فصرخت بي فأتيتها ما أدرى ماذا تريد ، فأخذت بيدي ، وأوقفتني على الباب . فقلت : مه هذه شبه المنهرة (أ) ، فأدخلتني بيتا فاذا نسوة من الأنصار ، فقلن على الخير والحركة ، وعلى خير طائر ، فأسلمتني إليهم ، ففسلن رأسي ، وأصلحنني ، فلم يرعني (ب) إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمتني إليه .

(أ)

(ب) في الأصل يرعني ، والتصحيح من البخاري ، فتح ٢٢٣/٧ .

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسحاق الطبري نزيل بغداد ، ثقة حافظ ،

تكلم فيه بلا حجة من العاشرة ، مات في حدود الخمسين ومائتين .

تهذيب الكمال ٥٥/١ تقريب ٣٥/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب النكاح ، باب تزويج الأب البكر الصغيرة ١٠٣٨/٢ .
وأبو داود ٢٨٤/٤ ، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري به نحوه ؛
وقد أخرجه مسلم من طريقين عن أبي كريب محمد بن العلاء وأبي بكر بن أبي شيبة
كلاهما عن إبراهيم بن سعيد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها فتح ٢٢٤/٧ التي قوله " تسع سنين " وذلك من طريق عبيد ابن اسماعيل عن أبي أسامة به نحوه .

وأبو داود ٢٨٤/٤ عن بشر بن خالد عن أبي أسامة به مرة مطولا ومرة مختصرا .
والبخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة
فتح ٢٢٣/٧ ، وفي كتاب النكاح ، باب الداء للنسوة ، فتح ٢٢٢/٩ مختصرا .
وفي كتاب النكاح باب البناء بالنهار فتح ٣٢٤/٩ مختصرا وابن ماجه ٦٠٣/١ ،
والدارمي ١٥٩/٢ كلهم من طريق علي بن مسهر عن هشام به نحوه .

والبخاري في النكاح باب تزويج الأب ابنته من الامام فتح ١٩٠/٩ التي قوله :

" تسع سنين " . وذلك من طريق وهيب عن هشام به .

والبخاري أيضا ١٩٠/٩ وفي باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين فتك ٢٢٤/٩
الى قوله " تسع سنين " وذلك من طريق سفيان عن هشام به .

وسلم في النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة ١٠٣٩/٢ من طريق أبي معاوية
عن هشام به الى قوله " تسع سنين " ١٠٣٩/٢ عن عبيدة بن سليمان عن هشام به الى
قوله " تسع سنين " .

ذكر (١٠٨/ب) البيان بأن جبريل عليه السلام أقرأ عائشة
رضي الله عنها السلام

(٢٤٤) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا علي بن المديني ، نا هشام بن يوسف (١)
أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل يقرأ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ، ترى ما لا نرى يا رسول الله .

= وأبو داود ٢٨٤/٤ من طريق حماد عن هشام به مرة مطولا ومرة مختصرا .
والإمام مسلم ١٠٣٩/٢ أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة
به ، إلى قوله "تسعين سنين" وفي ١٠٣٩/٢ أيضا من طريق إبراهيم النخعي عن الأسود
عن عائشة التي قوله "تسعين سنين" وثناؤه صلى الله عليه وسلم بها رضي الله عنها وهي بنت
تسعين له شاهد أيضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند ابن ماجه ٦٠٤/١ .
(١) هشام بن يوسف الإمام الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي ، ثقة من التاسعة ،
ت ١٩٧ هـ . الجرح ٧٠/٩ ، تهذيب الكمال ١٤٤٦/٣ ، تقريب ٣٢٠/٢ ،
طبقات الفقهاء اليمن ص ٦٧ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة فتح ٣٠٥/٦ ،
من طريق هشام بن يوسف به نحوه .
وأخرجه النسائي ٦٩/٧ ، والإمام أحمد ١٥٠/٦ وفي الفضايل رقم ١٦٢٧ من
طريق عبد الرزاق عن معمر به نحوه .
والبخاري في كتاب الاستئذان باب تسليم الرجال على النساء فتح ٣٣/١١ ،
والترمذي ٧٠٥/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما من طريق عبد الله بن
المبارك عن معمر به نحوه .

كما أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها
فتح ١٠٦/٧ وفي كتاب الاستئذان باب تسليم الرجال على النساء ، فتح ٣٣/١١ ،
والإمام أحمد ١١٧/٦ كلهم من طريق يونس عن معمر به .
وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الأدب من دعا صاحبه فتقص من اسمه حرفا فتح
٥٨١/١٠ وفيه "عائش" بدل "عائشة" ، وفي كتاب الاستئذان باب تسليم الرجال على
النساء فتح ٣٣/١١ ، والإمام مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عائشة رضي الله
عنها ١٨٩٦/٤ ، وفيه "عائش" بدل "عائشة" ، والنسائي في ٧٠-٦٩ والإمام
أحمد ٨٨/٦ كلهم من طريق شعيب عن الزهري به نحوه .

كما أخرجه البخاري في الاستئذان باب وإذا قال : فلان يقرئك السلام فتح
٣٨/١١ ، والإمام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عائشة رضي الله عنها ٤/٤
١٨٩٥ من ثلاث طرق ، وأبو داود ٣٥٩/٤ ، والترمذي ٧٠٥/٥ وقال : "هذا
حديث حسن" والإمام أحمد ٥٥/٦-٥٥ ، ١١٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤-٢٢٥ ، وفي ٧٣/٦
١٤٦ ، والبيهقي في مسنده ١٣٣/١ ضمن حديث رؤية عائشة رضي الله عنها
لجبريل عليه السلام على صورة دحية الكلبي رضي الله عنه ، كلهم من طريق عامر
الشعبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به دون قوله : "ترى ما لا نرى" .

وأخرجه النسائي ٦٩/٧ عن ربيعة بن هدير عن عائشة رضي الله عنها إلى
قوله : "ان جبريل يقرئك السلام" .

ذكر إنزال الله جل وعلا الآي في براءة عائشة رضى الله عنها عما
قدف به

- (٢٤٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثني والخسن بن سفيان وعدة قالوا : ثنا أبو الربيع الزهراني (١) ، ثنا فليح بن سليمان (٢) عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا (١٠٩/١) فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثنى طائفة من حديثها ، وبعضهم أوعى من بعض وأثبت اقتصا (أ) ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثنى عن عائشة ، وبعض حد يشهم يصدق بعضا ، زعموا أن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي (ب) ، فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب ، وأنا أحمل في هودج (ج) ، وأنزل فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك قفل ، ودنونا من المدينة ، فأذن ليلة بالرحيل ، فقت فشيئت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى الرجل فلمست صدرى ، فإذا عقد لى من جزع أطفار (د) ، وقد انقطع فرجعت فالتصمت عقدى فحبسنى ابتغاءة ، فأقبل الذين يرحلون بي ، فاحتلوا هودجى فزحلوه على (أ) في الأصل غير واضحة فهى مكتوبة هكذا "انقصا" والتصحيح من رواية فليح عند الإمام البخارى في الشهادات اقتصا أى سياقا ، وإيرادا وتحيثا .
- مشارك الأنوار ١٨٨/٢ .
- (ب) هذا يشعر أنها كانت في تلك الغزوة وحدها من نساءه معه ، لكن في حديث الواقدى من طريق عباد بن عبد الله عنها "أنها خرجت أم سلمة معه أيضا" .
- كتاب المنازى للواقدى ٤٢٧/٢ - ٤٢٨ .
- (ج) هودجى : الهودج - بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة وآخره جيم - وهو محل له قبة تستر بالثياب ، يوضع عن ظهر البعير يركب عليه النساء ليكون أستر لهن ، وهو من الهدج - يسكون الدال وهو من المشى الرويد ، مشارق الأنوار ٢٦٦/٢ فتح البارى ٤٥٨/٨ .
- (د) في روايات أخرى من جزع أطفار ، وجزع - بفتح الجيم وسكون الزاى - خرزملون معروف يمانى فى سواده بياض كالعروق . ظفار : مدينة باليمن . وإن كانت الرواية أطفار : فلعل عقدها كان من الظفر ، أحد أنواع القسط وهو طيب الرائحة يتخبر به ، فلعله على مثل الخرز ، فأطلقت عليه جزعا تشبيها به ، ونظمته قلادة أما لحسن لونه ، أو لطيب رائحته . مشارق الأنوار ١٤٨/١ ، ٣٣٢ فتح ٥٩/٨
- (١) أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود المعتكى - بفتح الميمه والتاء - البصرى نزل بغداد ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ٢٣٤هـ .
- تهذيب الكمال ٥٣٦/١ ، تقريب ٣٢٤/١ =

= بعيرى الذى كنت أركب ، وهم يحسبون أنى فيه ، وكان النساء ان ذاك (١٠٩/ب) خافا لما لم يشغلن ولم يغشهن اللحم ، وانا يأكلن المعلقة (أ) من الطعام . فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل للهودج ، فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجبل فساروا ، فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأبست منزلى الذى كنت به ، ووطننت أنهم سيفقدونى فيرجعون الى . فبينما أنا جالسة غلبتنى عيناي فنت . وكان صفوان بن المعطل السلى ثم الذكوانى (ب) من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلى ، فرأى سواد انسان نائم ، وكان يرانى قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه (ج) ، حتى أناخ راحلته فوطى يد ها ، فركبتها ، فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش ، بعد ما نزلوا معرسين (د) فى نحر الظهيرة (هـ) ، فهلك من هلك ، وكان الذى تولى كبر الافك (و) عبدالله بن أبى بن سلول (ز) ، فقد منا المدينة فاشتكت بها شهرا ، والناس يفيضون (ح) من قبل أصحاب الافك ، ويربىنى فى وجعى أنى لا أرى من النبى صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين (١١٠/أ) أمرض ، انا يدخل فيسلم ، ثم يقول : كيف تيكم (ط) ، ولا أشعر بشىء من ذلك حتى نهقت ، فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبى رهم قبل المناصع (ى) ، وكان

= (٢) فليح بن سليمان بن أبى المغيرة الخزاعى أو الأسلى أبو يحيى الدنى ، ويقال فليح لقب ، واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطأ من السابعة ت ٦٨ هـ . تهذيب الكمال ١١٦٠/٢ ، تقريب ١١٤/٢ ، هدى السارى ص ٤٣٥ . (أ) المعلقة : بضم المهمله وسكون اللام وفتح القاف : كل ما يتبلغ به من الميش ، وهى من الطعام اليسير منه . أى القليل . مشارق الأنوار ٨٤/٢ ، فتح ٨٤٠/٨ . (ب) صفوان بن المعطل السلى الذكوانى

(ج) أى يقوله : انا لله وانا اليه راجعون . وقال ابن حجر فى الفتح ٤٦٣/٨ : " وكأنه شق عليه ما جرى لعائشة أو خشى أن يقع ما وقع ، أو أنه اكفى بالاسترجاع رافعا به صوته عن مخاطبتها بكلام آخر صيانة لها عن المخاطبة فى الجملة ، وقد كان عمر يستعمل التكبير عند ارادة الايقاظ ، وفيه دلالة على فطنة صفوان وحسن أدبه " .

(د) معرسين : التعريس هنا النزول فى السفر فى أى وقت كان ، والتعريس فى الأصل نزل المسافرين فى آخر الليل . مشارق الأنوار ٧٦-٧٧/٢ ، فتح ٤٦٤/٨ . (هـ) نحر الظهيرة : ان نحر الظهيرة أولها وهو وقت شدة الحر ، ونحر كل شىء أوله كأن الشمس لما بلغت غايتها فى الارتفاع كأنها وصلت الى النحر الذى هو أعلى الصدر . مشارق الأنوار ٣٣٠/١ ، ٦/٢ ، فتح ٤٦٤/٨ . (و) أى تصدى لذلك وتلقه ، وكبر الشىء معظمه ، وقيل الاثم ، وقيل الكبيرة كالخطيئة . مشارق الأنوار ٣٣٣/١ ، فتح البارى ٤٦٤/٨ .

(ز) هو رأس المنافقين ، كان شديد العداوة لله ورسوله ، حسد النبى صلى الله عليه وسلم على ما آتاه الله من فضله ، لأنه كان يتوقع أن تكون له السيادة على المدينة .

= متبرزنا (أ)، لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (ب) قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول (ج) في البرية أو في التبرز (د) ، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي فعمرت في موطئها ، فقالت : تعس مسطح . فقلت لها : بئس ما قلت ، أنتسبين رجلاً شهيداً بدرًا ؟ فقالت : يا هنتاء (هـ) ، ألم تسمعي ما قالوا ؟ فأخبرتني بما يقول أهل الافك ، فازدادت مرضاً على مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كيف تيكمن ؟ فقلت : ائذن لي أهر أبوي . قالت : وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما ، فإذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيت أبوي ، فقلت لأمي : ما يتحدث به الناس ؟ فقالت : يا بنته هوني على نفسك الشأن ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيقة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن (١١٠/ب) عليها . فقلت : سبحان الله ، لقد تحدث الناس بهذا !! قالت : نعم . فبثت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم . ثم أصبحت ، ففدعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت (و) الوحي يستشيرهما في فراق أهله . فأما أسامة فأشار

= (ح) يفيضون : بضم أوله أي يخوضون يأخذون فيه ، ويندفعون في الحديث به ، من أفاض في قول إذا أكثر منه . مشارق ١٦٦/٢ فتح ٤٦٥/٨ .

(ط) تيكمن : بالمثناة المكسورة وهي للمؤنث مثل ذا للذكر . مشارق ١٢٥/١ .

قال ابن حجر في الفتح ٤٦٥/٨ : " واستدل عاتشة بهذه الحالة على أنها استشعرت منه بعض جفا ، ولكنها لما لم تكن تدري السبب ، لم تتألف في التنقيب عن ذلك حتى عرفته " .

(ي) المناصع : موضع خنار المدينة ، وقيل هي مواضع التخلي للحدث . مشارق ٣٩٤/١

(أ) متبرزنا : بفتح الراء قبل الراء ، وهو موضع التبرز ، وهو الخروج إلى البراز وهو الفضاء ، وهو كناية عن الخروج إلى قضاء الحاجة . مشارق ٨٤/١ فتح ٤٦٥/٨

(ب) الكنف : بضم الكاف جمع كنف وهو الساتر . شرح النووي على مسلم ١٠٦/١٧ والبراد هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة . مشارق ٣٤٣/١ فتح ٤٦٥/٨ .

(ج) قال النووي : إنهم لم يتخلقوا بأخلاق العجم . والأول بضم الهمزة وفتح الواو .

(د) عند البخاري : في التبرز قبل الفاعط ، وعند مسلم كما في شرح النووي ١٠٦/١٧ والتبرز : بضم التاء ثم نون ثم زاي ثقيلة . والتزوه طلب التزاه ، والبراد البعد عن البيوت فتح الباري ٤٦٥/٨ .

(هـ) قال ابن الأثير : أي يا هذه ، وفتح النون وتسكن ، وتضم الهاء الآخرة وتسكن . وقال الجوهري : هذه اللفظة تختص بالنداء ، وقيل معنى يا هنتاء أي يا بلهاء ، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بحكايد الناس وشرورهم . النهاية ٢٧٩/٥ فتح ٤٦٦/٨

(و) استلبت الوحي : أي طال ليث نزوله ، أو استبطأه . مشارق ٣٥٤/١ فتح ٤٦٧/٨ وقيل على رضى الله عنه : " يا رسول الله ، لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثير " لم يكن لموجدة على أم المؤمنين ، وكلا وحاشا ، وهو الذي يكن لها كل حب واحترام كما يكن ذلك لأبيها رضى الله عنهم جميعاً . ولكنه لما رأى أن ما قيل مشكوك فيه أشار بترك الشك والريبة إلى اليقين ليخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم والغم الذي لحقه من كلام الناس ، فأشار بحسم الداء . عن زاد المعاد ١١٣/٢ بتصرف .

= عليه بالذى يعلم فى نفسه من الود لهم . فقال : أهلك يا رسول الله ولا

نعلم والله الا خيرا . وأما علي فقال : يا رسول الله ، لم يضيّق الله عليك ، والنساء

سواها كثير ، وسل الجارية تصدّك ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة (أ)

فقال : يا بريرة ، هل رأيت فيها شيئا يريبك ؟ ف قالت : لا والذى بعثك بالحق .

ان رأيت منها أمرا أغضه (ب) عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجيين

فياأتى الداجن (ج) فيأكله . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ، فاستعذر (د)

من عبد الله بن أبى بن سلول . فقال : من يعذرني من رجل بلغ أذاه فى أهلى ؟

ووالله ما علمت على أهلى الا خيرا . وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا (هـ) (١١١/أ)

خيرا ، وما كان يدخل على أهلى إلا معى . فقام سعد بن معاذ (و) ، فقال : يا رسول

الله ، وأنا والله أعذرك منه ان كان من الأوس ضربنا عنقه ، وان كان من أخواننا من الخزرج

أمرتنا (ز) ففعلنا فيه أمرك ، فقام سعد بن عباد ، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن

= وقال ابن حجر : " وقال الشيخ أبو محمد بن أبى جمرة : لم يجزم على بالاشارة

بفراقها ، لأنه عقب ذلك بقوله : " وسل الجارية تصدّك " فتوّنّى الأمر فى ذلك الى نظر

النبي صلى الله عليه وسلم " . فتح البارى ٤٦٨/٨ .

(أ) كون الجارية هنا بريرة قال ابن القيم فى زاد المعاد إنه وهم (١١٦/٢) وأخذ

عنه النزكشى فى الاجابة ص ٤٨ . قال ابن القيم : " فان بريرة انما كاتب وعققت

بعد هذا بدة طويلة ، وكان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى :

المدينة ، العباس انما قدّم المدينة بعد الفتح ، ولهذا قال له النبي صلى الله

عليه وسلم وقد شفع الى بريرة أن تراجع زوجها ، فأبت أن تراجعه . يا عباس ألا

تعجب من بغض بريرة مغيبا ، وحبه لها . ففى قصة الافك لم تكن بريرة عند عائشة

وهذا الذى ذكره ان كان لازما فيكون الوهم من تسميته الجارية بريرة ، ولم يقل

له علي سل بريرة ، وانما قال : فسئل الجارية تصدّك ، فظن بعض الرواة أنها بريرة

فسمّاها بذلك . وان لم يلزم بأن يكون طلب مغيب لها استمرار الى بعد الفتح ،

ولم ييأس منها " أ . هـ .

قلت : ولما لا تكون بريرة هى الجارية ، وان كانت عائشة رضى الله عنها قد

اشترتها وأعتقها بعد هذه القصة ؟! خصوصا وقد صرح الحافظ ابن حجر فى

الاصابة ٤/٣٤٥ أنها كانت تخدم عائشة قبل أن تشتريها . وقال فى الفتح :

" ويمكن الجواب بأن بريرة كانت تخدم عائشة وهى فى رق مواليتها " ٤٦٩/٨

أو أن اسم هذه الجارية المذكور فى قصة الافك وافق اسم بريرة التى وقع لها

التخيير . وقال الحافظ عن الجواب الأولى : وهذا أولى من دعوى الادراج

وتفليط الحفاظ .

(ب) أغضه : بغين معجمة وصاد مهملة أى أعيبه . شارح ٢٣٦/٢ نوى ١٠٩/١٢

فتح البارى ٤٧٠/٨ .

(ج) الداجن : بدال مهملة ثم جيم وهى الشاة التى تألف البيت ولا تخرج الى المرمى .

وقيل هوكل ما يألف البيوت مطلقا شاة أو طيرا . شارح ٢٥٤/١ ، فتح ٤٧٠/٨ .

(د) فاستعذر : أى طلب من يعذره منه أى ينصفه ، وقيل المراد من ينتقم لى منه ويؤيده

ما بعده ، ومن يعذرني : من يقوم بعذرى ان كافأته على قبيح فعالة ولا يلومنى ،

والعذير الناصر ، مشارق ٧٠/٢ ، النوى ١٠٩/١٢ ، فتح ٤٧٠/٨ .

=

= احتلمته (أ) الحمية فقال : كذبت لعمر الله ، لا تقتله ولا تقدر على ذلك ،
فقام أسيد بن حضير فقال : كذبت لعمر الله ، لنقتله ، فانك منافق تجادل عن المنافقين (ب)
فتار الحيان الأوس والخزرج ، حتى عموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ،
نجعل يخفضهم حتى سكتوا . ومكثت يومى لا يرقأ لى دمع ، ولا أكتحل بنوم ، فأصبح
عندى أبواى وقد بكيت ليلتى ، ويومى حتى أظن أن الهكأ فائق كبدى . قالت : فبينما
هما جالسان عندى وأنا أبكى اذا استأذنت امرأة من الأنصار ، فأذنت لها ، فجلست
تبكى معى ، فبينما نحن كذلك ، ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس
عندى من يوم قيل لى ما قيل قبلها ، وقد مكث (١١١/ب) شهرا لا يوحى اليه فى شأنى
شىء . قالت : فتشهد ثم قال : يا عائشة ! أما بعد ، فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا ،
فان كنت بريئة فسيبرك الله ، وان كنت ألمت فاستغفرى الله وتوبى اليه ، فان العبد اذا
اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه (ج) . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة
قلمى دمعى حتى ما أحس منه بقطرة ، وقلت لأبى : أجب عنى رسول الله صلى الله عليه
(د)

= (هـ) فى الأصل مكررة "الا الا " .

(و) ذكر النووى فى شرح مسلم ١٠٩/١٧ قول القاضى عياض واستشكاه وجود سعد بن
معاذ فى غزوة العريسيق ، والتي كانت سنة ست كما قال ابن اسحاق ، ومعلوم ان
سعد بن معاذ مات فى اثر غزاة الخندق من الرمية التى أصابته وذلك سنة أربع
باجماع أصحاب السير الا الواقدي . وفصل القفل الحافظ ابن حجر فى الفتح
٢٧١/٨ فى هذا الاشكال المثار وأثبت أن العريسيق والخندق كانتا سنة خمس
وقد جزم ابن اسحاق بأن العريسيق كانت فى شعبان ، وأن الخندق كانت فى شوال
فلا يستنع أن يشهدا سعد بن معاذ .

(ز) فى الأصل أمرتنا بنا ، والظاهر أن الاحرف الأخيرة زيادة والله أعلم .
نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله فى الفتح عن ابن المنير فى الحاشية عند قولها :
"ان رأيت منها أرا أغضه عليها أكثر من أنها جارية حديشة السن تنام عن العجين
فيأتى الداجن فيأكله" . قوله : " هذا من الاستثناء البديع الذى يراد به المبالغة
فى نفى العيب ، فغفلتها عن عجينها أبعد لها من مثل الذى رميت به وأقرب الى
أن تكون من الغافلات المؤمنات " . فتح ٤٧٠/٨ .

(أ) احتلمته : بمهملة ثم مثناة ثم مهم أى أغضضته ، وعند مسلم اجتهدته - بمعجمة ثم مثناة
ثم هاء أى حملته على الجهل . شارق ١٦٢/١ ، فتح ٤٧٢/٨ .
(ب) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله فى الفتح ٤٧٤/٨ : " وقال البارزى : اطلاق أسيد
لم يرد به نفاق الكفر ، وإنما أراد أنه كان يظهر المودة للأوس ثم ظهر منه فى هذه
القصة ضد ذلك ، فأشبهه حال المنافقين ، لأن حقيقته اظهار شىء وإخفاء غيره ،
ولعل هذا هو السبب فى ترك انكار النبى صلى الله عليه وسلم عليه " .

(ج) وقال الحافظ ابن حجر : " قال الداودى : أمرها بالاقرار ولم يندبها الى الكتمان
للفرق بين أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهن ، فيجب على أزواجه الاعتراف بما
يقع منهن ، ولا يكتمنه اياه ، لأنه لا يحل لنبى اسماك من يقع منها ذلك ، بخلاف
نساء الناس ، فانهن ندبن الى الستر " . فتح ٤٧٥/٨ .

(د) قلمى : بفتح القاف واللام ثم مهمل : انقبض وارتفع ، أى استسك نزوله فانقطع .

شارق الأنوار ١٨٥/٢ ، فتح ٤٧٥/٨

= وسلم . فقال : والله ما أدري ما أقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت لأبي : أجيبي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال . قالت : والله ما أدري ما أقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن ، فقلت : انى والله لقد علمت أنكم سمعتم ما تحدث ، ووقر فى أنفسكم وصد قتم به ، ولئن قلت لكم انى بريئة ، والله يعلم أنى بريئة لا تصدقونى بذلك ، وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى بريئة لتصدقونى ، والله ما أجد لى ولكم مثلا الا أبا يوسف ان قال : " نصبر جميل (١/١١٢) والله المستعان على ما تصفون " (أ) ثم تحولت على فراشى ، وأنا أرجو أن يبرئنى الله ، ولكن والله ما ظننت أن ينزل فى شأنى وحى ، ولأنا أحقر فى نفسى من أن يتكلم بالقرآن فى أمرى ، ولكنى أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى . فوالله ما رام (ب) فى مجلسى ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (ج) حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان (د) من العرق فى يوم شات ، فلما سرى (هـ) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [و] هو يضحك (٩) ، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : يا عائشة احدى الله فقد برأك الله . فقلت لى أسمى : قولى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : لا والله لا أقوم اليه ، ولا أحمد الا الله (ز) فأنزل الله تعالى : " ان الذين جاءوا بالا فك عصبة منك " الآيات (٢) . فلما أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق

(أ) سورة يوسف آية رقم ١٨ .

(ب) ما رام : ما فارق ولم يرح من الريم وليس من الروم وهو الطلب . مشارق ٣٠٤/١ .

فتح البارى ٤٧٦/٨ .

(ج) البرحاء : بضم الموحدة وفتح الراء ثم سهلة ثم مد : هى شدة الحمى ، وقيل شدة الحر ، والكرب والعرق وهو المعنى هنا ، وهو تفسير باللانم . مشارق ٨٣/١ .

(د) الجمان : بضم الجيم وتخفيف الميم ، اللؤلؤ ، وقيل حب يعمل من الفضة كاللؤلؤ .

مشارق الأنوار ١٥٣/١ ، شرح النووى ١١٢/١٢ ، فتح ٤٧٦/٨ .

(هـ) سرى : بضم المهيطة وتشديد الراء المكسورة : أى كشف . شرح النووى ١١٢/١٢ .

فتح البارى ٤٧٦/٨ .

(و) فى الأصل " هو فضحك " والتصويب من البخارى وسلم .

(ز) قال ابن القيم فى زاد المعاد ١١٥/٢ : ومن تأمل قيل الصديقة وقد نزلت براءتها

" والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله " علم معرفتها وقوة ايمانها وتوليبتها النعمة

لربها وافراده بالحمد فى ذلك المقام ، وأدلالها ببراءة ساحتها ، وأنها لم تفعل

ما يوجب قيامها فى مقام الراغب فى الصلح الطالب له ، وثقتها بحسبة رسول الله

صلى الله عليه وسلم لها قالت ما قالت ، ادلالا للحبيب على حبيبه ولا سيما فى هذا

المقام ، ولله ذلك الثبات والرزانة منها وقد تنكر قلب حبيبها لها شهرا ثم صادفت

الرضا منه والاقبال ، فلم تبادر الى القيام اليه ، والسرور برضاه وقربه مع شدة محبتها

له ، وهذا غاية الثبات والقوة أ. هـ . بتصرف .

(ح) الآيات من سورة النور من آية ١١ الى آية ٢١ .

= رضى الله عنه وكان ينفق على سطح لقرايته منه : والله لا أنفق على سطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة . فأنزل الله : " ولا يأتل أولوالفضل (١١٢/ب) منكم والسعة " الى قوله " والله غفور رحيم " . فقال أبو بكر : والله انى لأحب أن يفر الله لى ، فرجع الى سطح بالذى كان يجرى عليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقالت : يا رسول الله سمعى وصرى (أ) . وكانت تسامنى (ب) فعصمها الله بالورع .

(١٠٤/٥) قال أبو الربيع : وحد ثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله .

(١٠٤/٥) قال أبو الربيع : ثنا فليح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله .

(أ) فى البخارى " يا رسول الله أحس سمعى وصرى " من الحماية فلا أنسب اليهما ما لم أسمع وأبصر . فتح ٤٧٨/٨ .

(ب) تسامنى : تفاهينى وتطاولنى وتعالينى من السمو وهو العلو والارتفاع ، أى تطلب من العلو والرنة والخطوة عند النبى صلى الله عليه وسلم ما أطلب . مشارق الأنوار ٢٢١/٢ ، فتح البارى ٤٧٨/٨ .

الحديث اسناد ه فيه فليح بن سليمان الخزاعى الأسلمى وهو صدوق كثير الخطأ ، لكن أخرج له البخارى وسلم هذا الحديث بسند يهبط عن أبي الربيع سليمان بن داود المعتكى - يفتح السهلة والتاء - عنه به مثله . وقال ابن حجر فى هدى السارى ص ٤٣٥ " احتج به البخارى وأصحاب السنن ، وروى له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الافك " ودافع عنه ابن حجر فقال : " لم يعتد عليه البخارى اعتاده ه على مالك وابن عيينه وأضرابهما وانما أخرج له أحاديث أكثرها فى المناقب وبعضها فى الرقاق " .

وأخرجه البخارى فى كتاب الشهادات باب تعديل النساء * بعضهم بعضا ، ففتح ٢٦٩/٥ ، وسلم فى كتاب التوبة باب حديث الافك فتح ٢١٣٧/٤ كلاهما من طريق أبي الربيع سليمان بن داود عن فليح به مثله .

وأخرجه البخارى فى المغازى باب حديث الافك فتح ٣١/٧ وفى كثر التفسير باب " قال : بل سولت لكم أنفسكم أمرا " فتح ٣٦٢/٨ مختصرا ، وسلم ٢١٣٧/٤ ، والامام أحمد ١٩٢/٦ ، ١٩٨/٦ كلهم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به نحوه . وأخرجه البخارى أيضا فى التفسير (سورة النور) باب " لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات " . فتح ٤٥٢/٨ ، وسلم فى كتاب التوبة باب حديث الافك ٢١٢٩/٤ ، كلاهما من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به نحوه .

والامام مسلم أيضا ٢١٢٩/٤ ، والترمذى ٣٣٥/٣ ، والامام أحمد ١٩٤/٦ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٤١٠/٥ كلهم من طريق معمر عن الزهري به نحوه .

والحديث عند ابن اسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٢٩٧/٢ - ٣٠٧ ، وابن كثير فى البداية والنهاية ١٦٠/٣ وفى التفسير ٢٦٨/٣ - ٢٧٢ .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الشهادات باب تعديل النساء * بعضهم بعضا فتح ٢٧٢/٥ ، من طريق أبي الربيع عن فليح بن سليمان عن هشام عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله .

ذكر تفويض عائشة الحمد الى البارى جل وعلا لما أنعم عليها
ما برأها عما قد نبت به

(٢٤٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف ، ثنا أبو حمزة القطيعي
ثنا هشيم ، ثنا عمر بن أبي سلمة (١) عن أبيه عن عائشة قالت : لما أنزل عذرى من
السماء ، قال رسول الله صلى الله (١١٣/١) عليه وسلم : أبشري فقد أنزل الله
عذرك . قلت : بحمد الله لا بحمدك .

= كما أخرجه البخارى فتح ٢٧٢/٥ من طريق أبي الربيع عن فليح عن ربيعة بن أبي
عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله .
ونكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٢٩/٩ عن عائشة بنحو حديث الباب وقال : "رواه
الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه خفيف وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية
رجال رجال الصحيح" . ونكره بأطول من حديث الباب فى ٢٣٢/٩ وقال الهيثمى : "قلت
حديث الاثني من حديث عائشة فى الصحيح باختصار غير هذا وغير سياقه أيضا ، ورواه
الطبرانى ورجال رجال الصحيح الا أن بعض هذا يخالف ما فى الصحيح" .
ونكره الهيثمى عن أبي هريرة رضى الله عنه كذلك فى ٢٣٠/٩ وقال : "رواه الطبرانى
وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف وقد وثق" .

(١) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، قاضى المدينة ، صدوق يخطئ* ،
من السادسة ، قتل سنة ١٣٢ هـ مع بنى أمية . تهذيب الكمال ١٠١٢/٢ ،
تقريب ٥٦/٢ .

الحديث اسناده ضعيف لأجل عمر بن أبي سلمة فهو صدوق يخطئ* ، لكن للحديث
طرق أخرى صحيحة كما مر فى الحديث السابق (٢٤٥) والآتى (٢٤٧) .
وأخرجه الامام أبو داود ٣٥٦/٤ من طريق هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضى
الله عنها وفيه زيادة : "وقرأ عليها القرآن ، فقال أبوها : قوسى فقبلنى رأس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقالت : أحمد الله لا اياك" وذلك بعد قوله "عذرك" .
والبخارى وسلم والترمذى والامام أحمد كما فى تخريج الحديث السابق من عدة
طرق عن عائشة رضى الله عنها بلفظ : "فقلت لى أسمى : قوسى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت : لا والله لا أقوم اليه ، ولا أحمد الا الله" .

وعن الزبير بن العوام رضى الله عنه مثل حديث عائشة عند البخارى كما سبق أيضا .
وللحديث شواهد كما فى الحديث الآتى ٢٤٧ عن أم رومان وهى أم عائشة رضى
الله عنها .

ذكر قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم للصديقة بنت الصديق
أنه لها كأبى نزع لأم نزع

(٢٤٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ومصعب بن سعيد (١) ،
وعلى بن حجر (٢) ، قالوا : ثنا عيسى بن يونس ، ثنا هشام بن عروة عن عبد الله
ابن عروة عن عروة عن عائشة قالت : جلس إحدى عشرة امرأة ، فتعاهدن وتعاقدن أن
لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا . قالت الأولى : زوجي لحم جمل غث (أ) على
رأس جبل ، لا سهل فيرتقى (ب) ، ولا سمين فينتقل (ج) . وقالت الثانية (١١٤) / ١
زوجي لا أبث (د) خبره ، انى أخاف أن لا أذره (هـ) ، ان أذكره أذكر عجره (و) عجره

(١) مصعب بن سعيد أبو خيشمة المصيصي ، صاحب حديث ، قال ابن عدي : يحدث
عن الثقات بالمناكير ، ويصحف . وذكره ابن حبان في الثقات فقال : ربما أخطأ ،
يعتبر حديثه اذا روى عن ثقة بين السماع في حديثه لأنه كان مدلسا . وقال الذهبي
صديق . ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٩ ، الميزان ١١٩ / ٤ ، المعنى للذهبي
٦٦٠ / ٢ ، لسان الميزان ٤٣ / ٦ .

(٢) على بن حجر - بضم المهملة وسكون الجيم - ابن اياس السعدي المروزي ، نزيل بغداد
ثم مرو ، أحد الحفاظ الثقات ، من صغار التاسعة ، ت ٢٤٤ هـ . تاريخ بغداد ١١ /
٤١٦ ، تهذيب الكمال ٩٥٩ / ٢ ، تذكرة ٤٥٠ / ٢ ، اللباب ٥٤٤ / ١ ، تقريب ٣٣ / ٢

(أ) غث : بفتح المعجمة وتشديد التاء المضمومة ، وهو المهزول ، وأغث اللحم : اذا هزل .
(ب) لا سهل فيرتقى : صفة للجبل أى ليس بسهل ، فيمكن الصعود اليه .
(ج) ولا سمين فينتقل : صفة للحم ، أى ليس ما يرغب فيه ، فينتقل الى المنازل لضعفه .
ويروي " فينتقى " وهو أحسن في التجانس ، ولا انتقاء استخراج النقي - بكسر النون
وسكون القاف - وهو مخ العظم ، وكثرة المخ من آثار السمن .
وصفته بقلة الخير ، ومعه في القلة ، كأنه على جبل صعب المرتقى ، وشبهته باللحم
الغث المهزول الذى خلت عظامه من المخ ، أو بهزده الناس فيه ، فلا يتناقلونه الى
بيوتهم .

(د) البث : بفتح الموحدة وتشديد المثناة ، اذاعة السر وافشائه ، وقد بث الحديث
بيته بئذا .

(هـ) أذره : أتركه ، ولا يستعمل منه فعل ماغى ، ولا مصدر ، فلا يقال : وذر وذرا
استغناء عنه بترك .

(و) العجر : بضم المهملة وفتح الجيم ، والبجر - بضم الموحدة وفتح الجيم - كناية عن
أموره كلها باديها وخافئها ، وخيرها وشرها ، وقيل أسرارها وقيل عيوبه .

والعجر في الأصل : جمع عجرة - بضم المهملة وسكون الجيم - وهى نفخة في الظهر
فانما كانت في السرة فهى بجرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - وجمعها جُجَر .
وقيل العجر : المروق الناتئة المتعقدة في الظهر ، وهى فى البطن البجر .
تريد : زوجي لا أخوض في ذكره ، لأننى ان خضت فيه خفت أن أفضحه ، وأنذع
مثالبه وعيوبه أو أسرارها .

= وقالت الثالثة : زوجى العشنق (أ) ، ان أنطق أطلق ، وان أسكت أعلق (ب)

وقالت الرابعة : زوجى كليل تهامة (ج) - لا حر ولا قر ، ولا مخامة ولا سامة (د)

وقالت الخامسة : زوجى ان دخل فهد (هـ) ، وان خرج أسد (و) ، ولا يسأل عما

عهد . وقالت السادسة : زوجى ان أكل لُق (ز) ، وان شرب اشتق (ح) ، وان

اضطجع ألق (ط) ، ولا يولج الكف ليعلم البث (ى) . وقالت السابعة : زوجى غيايا^(ك)

أو عيايا ، طباقا (ل) ، كل داء له داء (م) ، شجك (ن) أو فلك (س) أو جمع كلا لك .

(أ) العشنق : بفتح المهمله والشين المعجمة وتشديد النون المفتوحة : الطويل ، وقيل السىء الخلق . وقيل القصير ومعناه أن له منظرا بلا مخبر .

(ب) أعلق : أى يتركى معلقة ، فلا أنا أيم - بفتح الهزء وتشديد الياء المكسورة ولا ذات يعل . فان أراد الطيل ، فلأنه فى الغالب دليل السفه ، وما ذكرت عنه من تطليقها اذا نظقت وتعليقها اذا سكنت بيان له ، لأنه فعل السفها ، ومن لا تماسك عنده . وان أراد به سوء الخلق ، فهذا الفعل من آثار الخلق المتناهى فى السوء . فى لام التعريف التى فى "العشنق" اشعار بأنه هو مع كونه عشناقا معروف بذلك .

(ج) ليل تهامة طلق طيب ، يضرب به المثل فى الطيب واللذة ، فشبهته به فى خلوه من الأذى والمكروه .

(د) السامة : الضجر الممل : تعنى أنه ليس فيه شريخاف ، ولا خلق يوجب أن تل صحبته . وتريد أن الأمور الجميلة فيه كاملة كليل تهامة .

(هـ) ان دخل فهد : بفتح الفاء ثم كسر الباء ثم دال مهمله مفتوحة ، أى صار كالفهد .

(و) أسد : مثل فهد . أى صار كالأسد . تعنى أنه ينام ويغفل عن معاييب البيت ، ولا يتيقظ لها لأن الفهد يوصف بكثرة النوم ، واذا خرج من عندها ، فهو كالأسد فى شجاعته وجراته . ولا يسأل عما كان يعرفه فى البيت لحلمه واغضائه فهى تصفه بالتجاوز والشجاعة والكرم .

(ز) ان أكل لُق : أى قمش وخلط أصناف الطعام بعضها ببعض ، يقال : لف الكتبية بالأخرى اذا خلط بينها ، واللغيف من الناس : الاخلاط المجتمعة .

(ح) اشتق : افتعال من شرب الشفافة - بضم المعجمة - وهى البقية اليسيرة فى أسفل الاناء . يقال : شف الماء واشتفه . تريد أنه يأكل أكلا كثيرا فبيحا ، ويشرب الماء ولا يبقى منه شيئا .

(ط) هكذا فى الأصل ، والصواب التق . الالتفاف تريد أنه ينام منفردا عنها ملثقا فى ثوبه .

(ى) البث : بفتح الواحدة ثم مثناة : أشد الحزن والمرض الشديد .

وقولها : لا يولج الكف : ذمته بقلة الشفقة عليها ، وأنه اذا رآها علية لم يدخل يده فى ثوبها ، ليجسها متعرفا لما بها ، كعادة الناس الأبعد ، فضلا عن الأزواج .

وقيل : أراد ان انه اذا كان بها عيب أو داء لم يدخل يده فى ثوبها ليمس ذلك الموضع ، لعلمه أن ذلك يؤذيها .

(ك) غيايا : بالفتح المعجمة وهو من الغياية أى الظلمة . فعلاا وزنها . تريد به العاجز الذى لا يهتدى لأمر ، كأنه أبدا فى ظلمة ، لا يبصر سلكا ولا وجهها يتجه له .

ويروى بالعين المهمله عيايا . من العى وهو من الناس والابل الذى عى عن الضراب وعجز .

(ل) طباقا : المفهم الذى انطبق عليه الكلام وانغلق ، فهى تصفه بعجز الطرفين وقصوره فى النكاح والكلام . وقيل الطباقا الذى انطبقت عليه الأمور ، فلا يهتدى اليها .

= وقالت الثامنة : زوجى الس من أرب ، والريح ربح زرب^(١) . قالت التاسعة :

زوجى رفيع العماد (ب) ، طويل النجاد (ج) ، عظيم الرماح (د) ، قويب البيت من

الناد (هـ) . قالت العاشرة : زوجى مالك . فما مالك ؟ مالك خير من ذلك (و) . له

اهل كثيرات المبارك (ز) ، قليلات المسارح (ح) ، اذا سمعن أصوات المزاير (ط)

أيقن أنهن هوالمك (ى) . قالت الحادية عشرة : زوجى أبو زرع ، وما أبو زرع ؟

أناس من حلى (ل) أذننى ، وملا من شحم عضدى (م) ، فنجحتنى فنجحت (ن) (١١ ب)

= (م) كل داء له داء : أى ان كل داء يعرف فى الناس فهو فيه مجموع .

(ن) الشج : يفتح الشين المعجمة : فتح الرأس .

(س) تلك : الفل : الكسر . أرادت أنه ضرب لها ، وكلما ضربها كسر عظما من عظامها ،

أو فتح رأسها ، أو جمع لها بين الشج والكسر معا . يجوز أن تريد بالفل :
الطرد والابعاد .

(أ) الزرب : يفتح الزى وسكون الراء وفتح النون . نبات طيب الريح ، وقيل : هو

الزعفران ، وقيل : نوع من أنواع الطيب ، ويقال فيه زرب بالذال المعجمة .

أرادت أئمة طيب الريح ، طيب العرض والنفس ، لمن الطمس ، سهل كالأرب فى

لين وبرها ، أو أرادت طيب ريح جسده ، ولين بشرته .

(ب) رفيع العماد : كناية عن علو البيت والحسب .

(ج) طويل النجاد : كناية عن طول القامة .

(د) عظيم الرماح : كناية عن أكثره القربى ، وأطعام الأضياف .

(هـ) الناد : أى النادى وهو مجتمع الناس فى أفناء البيوت ، والنادى أيضا الناس المجتمعون .

وتقريب البيت من النادى ليعلموا بمكانه فيقصدونه ، ولا يكون بعيدا فلا يعرف .

(و) هذا تعجب منه ، ومن كثرة مناقبه ، وأنه مع حسن ما أصفه به ، وأثنى عليه هو خير من ذلك .

(ز) كثيرات المبارك : كناية عن كثرتها .

(ح) قليلات المسارح : أى لا تبعد عن بيته الا قليلا . وقلة مسرحها اما لقرب مرعاها ، وكثرة

نباته وخصبه ، واما لحاجته الي نحرها للطراق ، فلا تكون بعيدة . وقيل : معناه

أنها فى نفسها كثيرة عند البروك فى مواضعها ، فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها .

(ط) المزاير : جمع مزهر - بكسر الميم ، وسكون الزاى وفتح الهاء - العود من آلة الفناء ،

وقيل هو الذى يزهر النار أى يوقد ها ، يقال : زهر النار وأزهرها فهو مزهر بضم الميم .

(ى) أى اذا سمعن صوت العود والفناء ، أو صوت موقد ناره أيقن أنها تنحرفتهلك .

(ك) أناس : ينسبه نوسا ، وهو تحريك الشىء المتدلى . تريد أنه حرك أذننى ما حلاها

به ، من أنواع الشنوف والقرطة ، فهما يتحركان بحركتها .

(ل) حلى :- بالضم والتشديد : جمع حلى بالفتح والتخفيف .

(م) امتلاء العضدين - بالشحم دليل على سمن الجسم جميعه ، تريد أنه سمنها باحسانه

وتعبده .

(ن) التهجج : التفريح . يقال : بجج بالشىء ، وبجح به ، اذا فرح به وسر ، فرحنى ،

وعظمنى وشرفنى .

(س) فى البخارى : " فنجحت التى نفسى " أى عظمت وشرفت .

= وجدنى فى أهل غنيمه بشق (أ) ، نجعلنى فى أهل صهيل (ب) وأطيط (ج) ودائس (د) ومنق (هـ) . فعنده أقول فلا أقبح (و) ، وأرد فأتصبح (ز) ، وأشرب فأتقمح (ح) . أم أبى زرع . فما أم أبى زرع؟! عكوسها (ط) رداح (ى) ، وسيتها فساح (ك) . ابن أبى زرع . فما ابن أبى زرع؟! مضجعه (ل) كسل (م) .

(أ) الشق : يروى بكسر الشين ، وفتحها ، فالكسر وهو الذى يرويه المحدثون ، وهو الجهد والبلاء ، وأما الفتح فهو من الشق : الفصل فى الشىء والخرق . أراد أنهم فى موضع حرج غيب الشق فى الجبل .

وقال أبو عبيد : الصواب بالفتح وهو اسم موضع بعينه ، واختاره من بعده من أرباب الغريب . قلت : ذكر البكرى فى معجم ما استعجم أنه واد بخير . ص ٥٢٢ ، ٨٠٥ .

(ب) صهيل : صوت الخيل .

(ج) الأطيط : صوت الابل .

(د) دائس : من ديام الطعام ودقه فى البيدر ، قال فيه عيسى بن يونس : الأبدن . (هـ) المنق : يروى بكسر النون وفتحها ، فالكسر من النقيق : الصوت . يقال نق الطير والد جاجة نقاً ونقيقاً فهى ناقة ، وأنقها غيرها : إذا حملها على النقيق بالطرد والضرب ونحو ذلك . فأرادت بالمنق : الذى يطرد بها عن الحب عند الدياس ، فجعلته منقاً أى صاحب ذى نقيق . وقيل : أرادت به أصوات المواشى والأنعام ، فاستعارت لها النقيق .

قال أبو عبيد : هكذا يرويه أصحاب الحديث بالكسر ولا أعرف المنق ، وأما الفتح من تنقيه الطعام وتنظيفه . قال فيه عيسى بن يونس راوى الحديث هو الفربال . (و) أقبح : أى لا يقال لى : قبحك الله ، ولا يرد على قولى ، ولكن يقبله ليله الى . وكرامتى عليه ، والقبح وهو الابعاد ، وليس من القبح ضد الحسن .

(ز) التصبح : نوم الصبحة ، وهو نوم الغداة ، وأنا يفعل من يكون له من يكتفه ، ويقوم بسهام بيته من الخدم . تصف نفسها بأنها مخدمة ، مكفية ، لا تنتبه من نومها حتى تستكفى .

(ح) التقمح : تغفل من قمح البعير قموحا إذا رفع رأسه ولم يشرب لريه واكتفائه . أراد أن أنها تروى عنده ، وتترك باقى الشراب استغناء عنه .

وعند البخارى "أتقمح" بالنون ، قال أبو عبيد ولا أعرف له معنى ، وقال غيره : التقمح : الشرب بعد الرق ، يقال : تقمحت من الشراب تقمحا ، وقمحت قمحا .

(ط) المكوم : بضم الميملة جمع عكم بالكسر وهو العدل إذا كان فيه متاع ، وقيل : هو أنا تجعل فيه المرأة ذخيرتها . والمكوم بفتح العين هى الجنة التى لا تزول من مكانها لمعظمها ، أو التى كثر طعامها ، أو التى تتراكم فيها الأطعمة .

(ى) الرداح : بفتح الراء : العظيمة الثقيلة الضخمة ويكون صفة للذكر والمؤنث ، يقال : رجل رداح ، وامرأة رداح ، وجفنة رداح .

(ك) فساح : فباح أى واسع ، فساح بالفتح والضم وهو الفسيح والواسع المنبسط كطويل وطوال . والمعنى كما قال ابن حجر فى الفتح ٢٦٩/٩ : "انها وصفت والدة زوجها بأنها كثيرة الآلات والأثاث والقماش ، واسعة المال ، كبيرة البيت ، اما حقيقة فيدل ذلك على عظم الثروة ، واما كناية عن كثرة الخير ورغد العيش ، والبر بمن يئزل بهم ، لأنهم يقولون فلان رجب المنزل أى يكرم من يئزل عليه .

(ل) وأشارت بوصف والدة زوجها الى أن زوجها كثير البر لأمه ، وأنه لم يطعن فى السن لأن ذلك هو الغالب ممن يكون له والدة توصف بسن ذلك .

(م) المضجع : موضع الاضطجاع وهو النوم .

(ن) المسل : موضع المسلول : يقال : سللت السيف من الغمد ، والقضيب من القشر .

= شطبية (أ) ، ويشبهه ذراع الجفرة (ب) ، وابنة أبي نزع ، فما ابنة أبي نزع ؟
 طوع أبوها وطوع أسها ، ولم كسائها (د) ، وغيظ جارتها . جارية أبي نزع . فما جارية
 أبي نزع ؟ لا تبث (و) حديثنا تبثها ، ولا تنقث (ز) ميرتها تنقيثا ، ولا تملأ بيتنا
 تعشيشا (ط) ، قالت : خرج أبو نزع والأوطاب (ي) تمخض (ك) . فلقى امرأة معها
 ولدان لها كالفهدين (ل) يلعبان من تحت خصرها برمانتين (م) ، فطلقني ونكحها ،
 فنكحت بعده رجلا سريّا (ن) ، ركب شريّا (س) ، وأخذ خطيّا (ع) ، وأراح على نعماء (ف)

- (أ) الشطبية : السعفة - يفتح المهملتين - وقيل السيف .
 تصغه بالبالدة والنحافة ، وأنه ضمير البطن ، مهتف القد ، وأن موضع نومه دقيق
 العربي ، كوضع السعفة أو السيف .
 (ب) الجفر والجفرة من المعز ، ما بلغ أربعة أشهر ، وأخذ في الرعي ، ويطلق على الناس
 فيقال : غلام جفر . وصفته بقلّة الأكل حيث يشبهه ذراع العناق .
 (ج) الطوع : الانقياد والمطاعة .
 (د) لم كسائها : صفة بالسمن .
 (هـ) الفبط : الحسد ، وعند البخاري غيظ بمثناة تحتانية ، وذلك لما ترى جارتها من
 حسنها وسمنها . والجارة تقع على الضرة ، والمجاورة في المكان .
 (و) البث : بثه بيثه ، وفي رواية بالنون ، نث يث ، والتبثيث والتثيث مصدران لبث
 ونث ، والبث والنث أخوان في اظهار الشيء وإشاعته ، والتفصيل دال على التكرار
 والتكثير .
 (ز) النقث ، والنقل بمعنى ، يقال نقث الشيء ينقثه كنقله ينقله . أي نقث عنه اذاعة
 السر والعسرة والخيانة .
 (ح) الميرة : بكسر الميم وسكون التحتانية هي الراد ، وأصله ما يحصله البدوي من
 الحضر ، ويحمله إلى منزله لينتفع به أهله .
 (ط) التعشيش : من عشش الطائر ، إذا عل له عشا ، أي لا تخبأ فيه خبيثة ، فشبهت
 المخاض بأعشاش الطير ، أو أرادت أنها لا تترك البيت وسخا ، منزلا بل تكنسه
 وتنظفه . ويروي بالفحين المعجمة ، من الفحن والحكر ، وأصله من الفحن وهو المشرب
 الكدر .
 (ي) الأوطاب : جمع وطب ، وهو ريق اللبن .
 (ك) المخض : تحريك اللبن لإخراج الزبد منه .
 (ل) تشبيه الولدين بالفهدين : في الجدة والخفة والنجاسة .
 (م) يلعبان من تحت خصرها برمانتين : أي وصفتهما بعظم العجز وأنها إذا استلقت
 على ظهرها ، بقي بينه وبين الأرض فرجة وخلل ، يجوز فيه الرمان ، لفتو عجزها
 وأن كل واحد من ولديها يمرى إلى أخيه زمانة ، فهما يلعبان بالرمانتين من جانبيها .
 (ن) السرى : يفتح المهمل وكسر الراء : النفيس ، الشريف من كل شيء .
 (س) الشري : يفتح فكسر . الغرس الشري الذي يلج في عده ويتنادى . وقيل : هو
 الفائق الجيد في نوعه .
 (ع) الخطي : يفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المفتوحة : الريح . منسوب إلى
 الخط وهو ساحل بحر عمان ، ومه تشق الرماح .
 (ف) النعم : يفتح النون والعين المهمل : المواشي وأكثر ما يطلق على الابل ولغظه
 مذكر ، ولذلك قالت : نعم شريّا أي كثيرا ، وهو فعيل من الثروة : الكثرة .

= شربا ، وأعطاني من كل راحة (أ) زوجا . وقال : كلّي أم زرع ، (ب) كي أهلك
فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت لك كأبي زرع لأم
زرع . قال هشام بن عمار : سألت عيسى بن يونس عن (أ/١١٥) الداعس ؟ فقال :
هو الأبذر . والمنق : الفرغال .

(أ) من كل راحة : وهي ما يروح من المواشي ، اللحم الرعي .
(ب) مري أهلك : بكسر الميم أي خذي الطعام وأذهبي به اليهم . من الميرة بكسر
الميم ، وهي الطعام .

الحديث صحيح ومضعف بن سعيد وإن كان يحدث عن الثقات بالمناكير ، فقد
روى عن ثقة وبين السماع في حديثه ، وتابعه ثقة حافظ وهو على بن حجر .
وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل فتبين
٢٥٤/٩ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع ١٨٩٦/٤
كلاهما من طريق علي بن حجر به مثله .

والبخاري أيضا ففتح ٢٥٤/٩ من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن عيسى بن
يونس به مثله . والامام مسلم ١٨٩٦/٤ من طريق أحمد بن حنبل عن عيسى بن يونس
به مثله . وهو في شرح النووي ٢١٢/١٥ - ٢٥٢ .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة مرفوعا ٣١٧/٤ وهو مخالف لما في
الصحيح ، قال الهيثمي : "قلت لعائشة في الصحيح حديث أبي زرع موقوفا عليها ليس
فيه من المرفوع غير قوله : "كنت لك كأبي زرع لأم زرع" ثم قال : "رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح صقيتهم وثقتهم ابن حبان وغيره وفي بعضهم كلام لا يقدرج" .

ثم ذكره الهيثمي في ٣١٩/٤ مرفوعا أيضا وقال : "ورجاله رجال الصحيح خلا
عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ، امام حجة .

وذكره الزبير بن بكار في الموفقيات ص ٤٦٢ ، وأبو عبيد في غريب الحديث
٢٨٦/٢ ، والزمخشري في الفائق ٤٨/٣ ولم يذكره ابن قتيبة في غريب الحديث الا
أنه ذكر جزءا منه في عيون الأخبار ، وأفرده بتأليف ذكر ذلك الحافظ ابن حجر رحمه
الله في الفتح ٢٥٦/٩ .

ذكر الأمر بسحبة عائشة إذ المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبها ٨/ ٢

(٢٤٩) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر بن الزهرى عن عروة عن عائشة : اجتمع أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، فأرسلن فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلن لها : قولى له : إن نساءك قد اجتمعن إلى ، وهن يسئلك العدل فى بنت أبى قحافة . قالت عائشة : فدخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو معى فى مرط . فقالت له : إن نساءك أرسلنك اليك وقد اجتمعن وهن يشدنك العدل فى بنت أبى قحافة . فقال صلى الله عليه وسلم : أتحبيننى ؟ قالت : نعم . قال : فأحببها . فرجعت اليهن فأخبرتهن بما قال لها . فقلن : انك لم تصنعى شيئا فأرجعى اليه ، فقالت : فلا والله لا أرجع اليه فيها أبدا . وكانت بنت أبيها حقا (١١٥/ب) ، فأرسلن زينب بنت جحش ، قالت عائشة : وهى التى كانت تسامىنى من بين أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أزواجك أرسلنك اليك وهن يشدنك العدل فى بنت أبى قحافة ، ثم أقبلت على فشتمتنى ، فسكت أراقب النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنظر الى طرفه هل يأذن لى أن أنتصر منها ، فلم يتكلم فشتمتنى حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها ، فاستقبلتها فلم ألبث أن أنحنتها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت أبى بكر . قالت عائشة : ولم أر امرأة قط أكثر خيرا وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها فى شىء يتقرب به الى الله جل وعلا من زينب عدا سودة .

الحديث حسن لأجل ابن أبي السرى ، يرتقى الى الصحيح لغيره . وقد أخرجه الامام النسائى ٦٧/٢ من طريق عبد الرزاق به نحوه . وقال النسائى : " هذا خطأ والصواب الذى قبله " قلت : أى الطريق الآتى وهو ما أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فى فضل عائشة ١٨٩١/٤ ، ١٨٩٢ من ثلاث طرق ، والنسائى ٦٦-٦٥/٢ وفيهما زيادة قوله : " ما عدا سودة من حد - وعند النسائى حد - كانت تسرع منها الغيبة " والبخارى فى كتاب الهبة باب من أهدى الى صاحبه فتح ٢٠٦/٥ تعليقا ، كلهم من طريق الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة به نحوه ، وفيه تقديم وتأخير . وقد أخرج الحديث الامام البخارى مطولا فى كتاب الهبة باب من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نساءه دون بعض ، فتح ٢٠٥/٥ وذلك من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها " أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزينين : فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة ، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ،

= فإذا كانت عند أحد هم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرها ، حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة . فكلّم حزب أم سلمة فقلن لها : كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلّم الناس فيقول : من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية ، فليهد لها حيث كان من بيوت نسائه . فكلّمته أم سلمة بما قلن ، فلم يقل لها شيئا . فسألنها فقالت : ما قال لى شيئا . فقلن لها : فكلّميه . قالت : فكلّمته حين دار إليها أيضا ، فلم يقل لها شيئا . فسألنها فقالت : ما قال لى شيئا . فقلن لها : كلّميه حتى يكلّمك . فدار إليها فكلّمته ، فقال لها : لا تؤذيني في عائشة ، فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة . قالت : أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله .

ثم اتّهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول : ان نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر . فكلّمته فقال : يا بنية ، ألا تحبين ما أحب ؟ قالت : بلى . فرجعت اليهن فأخبرتهن ، فقلن ارجعي إليه ، فأبى أن يرجع .

فأرسل زينب بنت جحش ، فأنته فأغلظت وقالت : ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أمي أبي قحافة ، رفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبها ، حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر إلى عائشة هل تكلم ، قال : فتكلّم عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها . قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة وقال : انها بنت أبي بكر .

وأخرج ابن ماجه ٦٣٧/١ ، والامام أحمد ٩٣/٦ قصة زينب مع عائشة رضي الله عنهما من طريق البهي عن عروة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : " ما علمت حتى دخلت على زينب بغير ان وهي غضبي ثم قالت : يا رسول الله ، أحسبك اذا قلت لك بنية أبي بكر دريعتيها . ثم أقبلت على ، فأعرضت عنها ، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم : دونك ، فانتصري ، فأقبلت عليها ، حتى رأيتهما وقد يبس ريقها في فيها ، ما ترد على شيئا ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه . قال الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي : " في الزوائد اسناد صحيح رجاله ثقات ، وزكريا بن أبي زائدة كان يدلس . "

ذكر خبر وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث ٢/٢

(٢٥٠) أخبرنا ابن خزيمة ، ثنا علي بن حجر السعدي ، ثنا علي بن مسهر ، عن اسماعيل عن قيس عن عمرو بن العاص قال : قلت : يا رسول الله ، أى الناس أحب اليك ؟ قال : عائشة . فقلت : إني لست أعنى النساء (١١٦/١) إنما أعنى الرجال ؟ فقال : أبو بكر . أو قال : أبوها .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث اسماعيل عن قيس " والنسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف ، ٥٧/٨ ، والامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٣٧ ، والحاكم ١٢١/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٨/٢ كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٣٧ ، وابن سعد ٦٧/٨ من طريق وكيع عن اسماعيل به نحوه .

وللحديث متابعات عن أبي عثمان النهدي عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أخرجه الامام البخارى في كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " لو كنت متخذاً خليلاً " فتح ١٨/٧ ، وفي كتاب السغازى ، باب غزوة ذات السلاسل فتح ٧٤/٨ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بكر ١٨٥٦/٤ والترمذى ٧٠٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد في السند ، ٢٠٣/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٧/٢ وفيه زيادة قوله : " قلت ثم من ؟ قال : ثم عمر بن الخطاب " وعند البخارى في غزوة ذات السلاسل زيادة قوله " فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم " .

وفى الشعبي عن عمرو بن العاص رضى الله عنه عند الحاكم ١٢/٤ .

وللحديث شواهد عن أنس بن مالك رضى الله عنه كما فى الحديث الآتى .

ذكر الخبر الدال على أن مخرج هذا السؤال مما كان عن أهله ١/٢
دون سائر النساء من فاطمة وغيرها

(٢٥١) أخبرنا أبو عروبة بخران ، ثنا المسيب بن واضح (١) ، ثنا معتمر بن سليمان
عن حميد عن الحسن عن أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب
الناس إليك ؟ قال : عائشة . قيل له : ليس على أهلك نسألك ؟ قال : فأبوها .

(١) المسيب بن واضح السلمي التلمس - بفتح الميم وتشديد النون وتحتها وسين
مهلهة - الحمصي . قال أبو حاتم : صدوق يخطئ ، فإذا قيل له لم يقبل ،
وقال ابن عدي : وهو ممن يكتب حديثه ، وقال أبو عروبة : كان لا يحدث إلا
بشيء يعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه الدارقطني ت ٢٤٦ هـ .
د يوان الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٨ ، الميزان ١١٦/٤ ، السفني في الضعفاء
٦٥٩/٢ ، لسان الميزان ٤٠/٦ .

الحديث سنده ضعيف لأجل المسيب بن واضح لكن تابعه المسيب كثير من المحدثين :
- أحمد بن عبد الله الضبي عن المعتمر بن سليمان عن حميد عن أنس به نحوه عند الترمذي
٧٠٧/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب روفئ تحفة الأخوذى ٣٨٦/١٠ هذا
حديث حسن صحيح غريب " - من هذا الوجه من حديث أنس " وابن ماجه ٣٨/١ .
- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر عن حميد عن أنس به نحوه عند الحاكم
١٢/٤ وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله اسناد
صحيح على شرطهما وبه يعرف " . وتعبه الذهبي في تلخيصه قائلا : " قلت : غريب جدا " .
- الحسين بن الحسن المروزي عن المعتمر عن حميد عن أنس رضي الله عنه عند ابن
ماجه ٣٨/١ .

وهكذا تبين أن حميد الطويل سمع الحديث مرتين ، مرة من الحسن عن أنس رضي
الله عنه ، ومرة من أنس رضي الله عنه مباشرة . ولا خلاف في ذلك ، فقد أخذ عن الحسن
وعن أنس أحاديث كثيرة ،

وللحديث شاهد عن عروبة العاص رضي الله عنه مرفى الحديث السابق ٢٥٠ .
يقول الامام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء ١٤٢/٢ : " وهذا خبر ثابت
على رغم أنوف الروافض ، وما كان عليه السلام ليحب الا طيبا . . . فأحب أفضل رجل من
أمته وأفضل امرأة من أمته ، فمن أبغض حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حوري
أن يكون بغيفا الى الله ورسوله . وحببه عليه السلام لعائشة كان أمرا مستفيضا ، ألا
تراهم كيف كانوا يتحرون بهد ايامهم يومها تقربا الى مرضاته " . يتصرف بسيط . وانظر
حديث رقم ١٥٣ الآتي .

(٢٥٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا الهيثم بن جناد الجهني (أ) (١) ، ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة قال : جاء عائشة عبد الله بن عباس يستأذن عليها قالت : لا حاجة لي به . قال عبد الرحمن بن أبي بكر : ان ابن عباس من صالحى بنيك ، جاءك يهودك . قالت : فأذن له . فدخل عليها ، فقال : يا أمه أبشرى (١٦٦/ب) ، فوالله ما بينك وبين أن تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم والأحبة ، الا أن تفارق روحك جسديك . كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ، ولم يكن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طيبة . قالت : وأيضا . قال : هلكت قلاتك بالأبواء ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا ماء ، فتييموا صعيدا طيبا ، فكان ذلك بسببك ، وبركتك ، ما أنزل الله لهذه الأمة من الرخصة (ب) ، فكان من أمر مسطح ما كان فأنتل الله براءتك من فوق سبع سماوات ، فليس مسجد يذكر فيه الله ، الا وشأئك يتلى فيه آناه الليل وأطراف النهار . فقالت : يا ابن عباس ، دعنى منك ومن تركيتك ، فوالله لوددت أنى كنت نسيا منسيا .

(أ) فى الأصل الحلبي والصواب ما أثبتته .
(ب) يريد قوله تعالى : " . وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ان الله كان عفوا غفورا " . سورة النساء آية رقم ٤٣ .
(١) الهيثم بن خالد ويقال ابن جناد - بجيم ونون - الجهني ، أبو الحسن الكوفي ثقة من الحادية عشرة ت ٢٣٩ هـ . ابن عساكر فى معجم الشيوخ النبيل ص ٣١٤ تهذيب الكمال ١٤٥٥/٣ ، الميزان ٣٢١/٤ ، تقريب ٣٢٦/٢ .
الحدِيث فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم فهو وإن كان صدوقا يخطئ الا أنه أتقن حديث ابن أبي مليكة فقد كانت عنده فى كتاب ، فحديثه عنه صحيح .
وقد أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٥/٢ من طريق الهيثم بن جناد به نحوه .
وأخرجه الامام أحمد ٢٧٦/١ من طريق زائدة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة عن زكوان مولى عائشة به وفيه " عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر " وهو ابن أخيها رضى الله عنهم جميعا .
وأخرجه ابن سعد ٨٥/٨ من طريق زهير عن عبد الله بن عثمان بمثل الامام أحمد .
والحاكم ٨/٤ من طريق سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحو حديث الباب ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . والامام أحمد ٣٤٩/١ وفى الفضائل رقم ١٦٣٩ من طريق معمر وابن خثيم عن ابن أبي مليكة عن زكوان وفيه أن الذى عندهما هو عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهم جميعا .
وأخرجه البخارى فى كتاب التفسير (سورة النور) باب قوله : " ان تلقونه بالستكم " فتح ٤٨٢/٨ مختصرا وزاد فيه : " ودخل ابن الزبير خلافة فقالت : دخل ابن عباس فأثنى على ، وددت أنى كنت نسيا . منسيا " وابن سعد ٧٤/٨ ، وأبو نعيم فى الحلية ٥/٢ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن ابن

ذكر البيان بأن الوحي لم يكن ينزل على المصطفى صلى الله عليه
وسلم وهو في بيت واحدة من نساءه خلا عائشة (١١٢/أ)

(٢٥٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، ثنا هشام
ابن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل (١) عن رميثة (٢) أم عبد الله بن محمد بن
أبي عتيق عن أم سلمة قالت : كلمني صواحيبي أن أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان ، فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، وأنا
نحب الخير كما تحب عائشة . فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يراجعني ، فجاءني
صواحيبي فأخبرتهن أنه لم يكلمني . فقلن : والله لا ندعه . قال : فكلمته مثل المقالة
الأولى مرتين أو ثلاثا كل ذلك يسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا أم سلمة
لا تؤذيهم ، في عائشة ، فاني والله ما نزل الوحي علي ، وأنا في بيت امرأة من نسائي غير
عائشة . قالت : فقلت : أعوذ بالله أن أسؤك في عائشة .

= عباس رضى الله عنهما .

قال ابن حجر في الفتح ٨/٤٨٣ : " وادعي بعض الشراح أن هذا يدل على أن
رواية البخاري مرسله قال : " لأن ابن أبي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه من ابن عباس
حال قوله لعائشة لعدم حضوره . وما أدرى من أين له الجزم بعدم حضوره وسماعه ،
وما المانع من ذلك ؟ ولعله حضر جميع ذلك وطال عهده به فذكره به ذكوان ، وأن
ذكوان ضبط منه ما لم يضبطه هو ، ولهذا وقع في رواية لذكوان ما لم يقع في رواية ابن أبي
مليكة " . أ . هـ .

وذكره البخاري في نفس الكتاب والباب السابقين ، فتح ٨/٤٨٣ من طريق ابن
عون عن القاسم عن ابن عباس رضى الله عنهما نحوه .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٣٦ من طريق عبد الله بن عبيد عن ابن
عباس رضى الله عنهما بمعناه مختصرا . وذكره عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على
الجهمية ص ٢٢ من طريق ابن أبي مليكة عن ذكوان صاحب عائشة رضى الله عنها .

(١) عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخرية - يفتح المهملة وسكون المعجمة بعد ها موحدة
مفتوحة - ابن جرثومة الأزدي رضيع عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، وابن أخيها
لأمها ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول .

تهذيب الكمال ٢/١٠٦٥ ، تقريب ٢/٨٩ .

(٢) رميثة بنت الحارث بن الطفيل بن سخرية الأزدي أخت عوف ، رضيع عائشة ، مقبولة
من الرابعة وهي أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق ، وذكرها ابن حبان في الثقات

تهذيب الكمال ٣/١٦٨٣ ، تقريب ٢/٥٩٨ .

الحديث حسن لغیره للتابعات والشواهد .

الحديث أخرجه الامام أحمد في المسند ٦/٢٩٣ من طريق أبي أسامة به نحوه .
والنسائي ٧/٧٨ ، والحاكم ٤/٩٠ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره الذهبي
في سير أعلام النبلاء ٢/١٩٩ وقال الأرنؤوط في تعليقه عليه : " رجاله ثقات خلا رميثة
فانه لم يوثقها غير ابن حبان ، وكلهم من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة به نحوه .
كما أخرجه النسائي ٧/٧٨ من طريق عبدة بن سليمان عن هشام به نحوه كذلك .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة ، فتح ٧/١٠٧

== بلفظ: "وأنا في لحاف" بدلا من "بيت" ودون قوله: "قالت: فقلت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة". وفي كتاب الهبة باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بمعنى نسائه دون البعض، فتح ٢٠٥/٥، وسبقت هذه الرواية كاملة في تخريج حديث ٢٤٩. والترمذى ٢٠٣/٥ وفي تحفة الأحوزى ٣٧٥-٣٧٦ وفيه "لحاف" بدلا من "بيت" ودون قولها: "أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة" وقال الترمذى: "هذا حديث حسن غريب" وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٢/٢ كلهم من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها به نحوه.

والأمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ١٨٩١/٤ بلفظ: "الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" فقط، وذلك من طريق عدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها. والأمام مسلم في ١٨٩١/٤ من طريق الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن عائشة به نحوه، وفيه قصة فاطمة رضى الله عنها أيضا.

قال الذهبي في السير ١٤٣/٢: "وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر الهى وراء حبه لها، وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها". ولعل سائلا يسأل: ما وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين ما في حديث كعب بن

مالك عند البخارى في كتاب التفسير (سورة التوبة) باب "وعلى الثلاثة الذين خلفوا" فتح ٣٤٢/٨ حيث قال: "فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقى الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة، وكانت أم سلمة محسنة في شأنى، معينة في أمرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة تيب على كعب. قالت: أفلا أرسل إليه فأبشره؟ قال: إذا يحيطكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة".

قال السيوطى في الاتقان ٨٨/١: "قال القاضى جلال الدين: لعل هذا كان قبل القصة التى نزل الوحي فيها فى فراش أم سلمة". انتهى.

قال السيوطى في الاتقان ٨٨/١: "ظفرت بما يؤخذ منه الجواب الذى أحسن من هذا فروى أبو يعلى فى مسنده عن عائشة قالت: "أعطيت تسعا... الحديث، وفيه: "وأن كان الوحي لينزل عليه وهو فى أهله فينصرفون عنه، وأن كان لينزل عليه وأنا معه فى لحافه". وعلى هذا لا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى.

قال الحافظ ابن حجر: "وفى هذا الحديث منقبة عظيمة لعائشة، وقد استدلل به على فضل عائشة على خديجة، وليس ذلك بلازم لأمرين:

أحد هما: احتمال أن لا يكون أراد ادخال خديجة فى هذا، وأن المراد بقوله "منكن" المخاطبة وهى أم سلمة ومن أرسلنها، أو من كان موجودا حينئذ من النساء.

والثانى: على تقدير ارادة الدخول، فلا يلزم من ثبوت خصوصية شئ من الفضائل ثبوت الفضل المطلق، كحديث: "أفروكم أبى، وأفرضكم زيد" ونحو ذلك. فتح ١٨٨/٧.

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان لا يدخل على المصطفى ١٧/٢
صلى الله عليه وسلم بيته إذا وضعت (١١٧/ب) عائشة ثيابها

(٢٥٤) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا محمد بن عبد الله العطار ، ثنا
عبد الرزاق ، أنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير (١) أنه سمع محمد بن قيس
ابن مخزومة (٢) يقول : سمعت عائشة قالت : ألا أحدثكم عنى وعن النبی صلى الله
عليه وسلم ؟ قلنا : بلى . قالت : لما كان ليلتي انقلب صلى الله عليه وسلم فوضع
نعليه عن رجله ووضع رداءه ، وسط طرف ازاره على فراشه ، فلم يلبث الا ريثما ظن
أنى قد رقدت ثم انتعل رويدا وأخذ رداءه رويدا ، ثم فتح الباب فخرج وأجاف (أ)
رويدا . فجعلت درعى فى رأسى ثم تقنعت بازارى فانطلقت فى أثره حتى أتى البقيع
فرفع يديه ثلاث مرات ، فأطال القيام ، ثم انحرف فانحرفت ، فأسرع فأسرعت ، فهرول
فهرولت ، فأحضر فأحضرت (ب) ، فسميته فدخلت فليس الا أن اضطجعت دخل فقال :
مالك يا عائشة ؟ قلت : لا شئ . قال : لتخبرنى أو ليخبرنى اللطيف الخبير ؟ قلت :
يا رسول الله بأبى (١٨٨/أ) أنت وأمى ، فأخبرته الخبر . قال : أنت السوداء
الذى رأيت أمامى ؟ قالت : نعم . قالت : فلهمزنى صدرى لهزة أوجعنى ثم قال :
أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قالت : فقلت : فيما يكتم الناس ، فقد علمه الله .
قال : فان جبريل صلوات الله عليه أتانى حين رأيت ، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت
ثيابك فنادانى فأخفى منك فأجبتة ، فأخفيتك منك ، وظننت أنك قد رقدت وكرهت أن
أوقظك وخشيت أن تستوحشى . فأمرنى أن أتى أهل البقيع ، فاستغفر لهم . قلت :
كيف يا رسول الله . قال : قولى : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين
وبرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وأنا ان شاء الله بكم لاحقون .

(أ) أجافه : أى أغلقه . شارح الأنوار ١/١٦٥ .
(ب) أى عدا يجرى فعدوت ، والحضر بالضم : الجرى والعدو . شارح ١/٢٠٧ .
(١) عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة واسمه الحارث بن صبرة ، القرشى ،
السهمى المكي ، جده المطلب له صحبة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن
حجر : مقبول من السادسة ٢٢ هـ . تهذيب الكمال ٢/٧٢٥ ، تقريب ١/٤٤٢
(٢) محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب المطلبى ، يقال له رؤية وقد وثقه أبو داود
وغیره تقريب التهذيب ٢/٢٠٢ .
الحديث فيه محمد بن عبد الله العطار لم أجده ، وعبد الله بن كثير مقبول لكن
رواية الامام مسلم له تشعر أن حديثه حسن لغيره ان شاء الله .

= قال المزي رحمه الله في تهذيب الكمال ٧٢٥/٢ في ترجمة عبد الله بن كثير : "له حديث مختلف في اسناده " قلت : هو هذا الحديث كما سأبينه ان شاء الله تعالى . روى هذا الحديث الامام مسلم في كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبر والدعاء لأهلها ٦٦٩/٢ ، والنسائي ٧٢٢-٧٣ ، والمزي في ترجمة عبد الله بن كثير ٧٢٥/٢ كلهم من طريق ابن وهب عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن قيس عن عائشة رضي الله عنها نحوه .

وقال الامام مسلم ٦٦٩/٢ وحدثني من سمع حجاج الأعور - واللفظ له - قال : حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن جريج أخبرني عبد الله (رجل من قريش) عن محمد ابن قيس بن مخزومة بن المطلب به نحوه ، وأحمد في المسند ٢٢١/٦ عن حجاج كما قال مسلم .

وأخرجه النسائي في الجنائز ٩١-٩٢ ، وفي عشرة النساء ٧٣/٧ ، وفي تحفة الأشراف ٢٩٩/١٢ - ٣٠٠ كلهم من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عبد الله ابن أبي مليكة عن محمد بن قيس بن مخزومة به ، وهذا هو الاختلاف في الاسناد الذي أشار اليه المزي سابقا ، وقال النسائي ٧٣/٧ : "حجاج في ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب" ونقله عنه المزي في تحفة الأشراف ٣٠٠/١٢ ، وفي تهذيب الكمال ٧٢٥/٢ وقال ابن حجر في النكت الطراف علم الأطراف (هامش تحفة الأشراف) ٢٩٩/١٢ : "قلت : أخرجه الامام أحمد في مسنده عن حجاج كما قال مسلم ، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يوسف كما قال النسائي . وقال بعده : "قال أحمد بن حنبل : ابن وهب عن ابن جريج فيه شيء . وأخرجه أبو نعيم في المستخرج فقال : حدثنا محمد بن أبي اسحاق ، ثنا محمد بن بركة ، ثنا يوسف بن سعد ، ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني عبد الله أنه سمع محمد بن قيس بن مخزومة هكذا قال " .

والذي أراه أن الامام مسلم وأبو نعيم في المستخرج لم يبينا من هو عبد الله بل قال : "رجل من قريش" وأجد أن الامام النسائي وأبا عوانة في صحيحه قد صرحا بما لا يدع مجالا للشك أن اسمه عبد الله بن أبي مليكة" مع تأكيد النسائي على ذلك بقوله "حجاج في ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب" فالذي أبهم عند مسلم وغيره بينه النسائي وغيره .

وقيل الامام مسلم وغيره "عبد الله" رجل من قريش ، يجعل المرء أول ما يذهب اليه عبد الله بن كثير خصوصا ، وقد ورد ذلك عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن قيس ، وفي الطريق الثاني عن ابن جريج عن عبد الله "رجل من قريش" عن محمد بن قيس . فاتحاد المخرج يجعل المرء يسير مع الجادة . وقد تبين لي أن عبد الله بن أبي مليكة تيمى ، وتيم بطن من قريش ، فهو قرشي وهذا يقوى ما ذهب اليه النسائي وبينه من أن عبد الله المذكور هو ابن أبي مليكة فزال الاختلاف . وما يقوى القيل السابق أيضا هو أنه لو كان الرجل القرشي هو عبد الله بن كثير لابتعد السند

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب عائشة ما تقدم منها وما تأخر ٨/٢

(٢٥٥) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا حرمة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني (١١٨/ب) حيوة (١) ، أخبرني أبو صخر (٢) عن ابن قسيط (٣) عن عروة عن عائشة : أنها قالت : لما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس قلت : يا رسول الله ادع الله لى . فقال : اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر ، ما أسرت وما أعلنت . فضحكت عائشة حتى سقط رأسها فى حجرها من الضحك . قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيسرك دعائى ؟ فقالت : وما لى لا يسرنى دعائك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : والله انها لدعائى لأمتى فى كل صلاة .

= عن ابن جريج ، ولما احتاج الامام سلم الى تكرير السند ما دام السندان يلتقيان فى ابن جريج .

(١) حيوة - بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو - ابن شريح بن صفوان التجيبى أبو زرة المصرى ، ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة ت ١٥٩ هـ .

تهذيب الكمال ٣٤٦/١ تقريب ٢٠٨/١ .

(٢) أبو صخر هو حميد بن زياد وهو ابن أبى المخارف المدنى الخراط ، صاحب العباء ، مدنى سكن مصر ، ويقال : هو حميد بن صخر أبو مودود ، وقيل هما اشقاء ، صدوق يهم من السادسة ت ١٨٩ هـ .

(٣) ابن قسيط هو يزيد بن عبد الله بن قسيط - بقاف ومهملتين مصفرا - ابن أسامة اللبثى أبو عبد الله المدنى الأعرج ، ثقة من الرابعة ت ٢٢٢ هـ .

تهذيب الكمال ١٥٣٧/٣ ، تقريب ٣٦٧/٢ .

الحديث ضعيف لأجل أبى صخر فهو صدوق بهم .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٤٣/٩ عن عائشة رضى الله عنها مثله وقال :

"رواه المزمار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة" . قلت وهو فى

كشف الأستار عن زوائد المزمار ٢٣٨/٣ من طريق ابن وهب به .

وأخرج الحاكم فى المستدرک ١١/٤ ، ١٢ حديثا عن ابن عيينة عن موسى الجهنى

عن أبى بكر بن حفص عن عائشة رضى الله عنها قالت : "ان أبويها قالا للنبي صلى الله

عليه وسلم : انا نحب أن تدعوا لعائشة ونحن نسع ، فقال : اللهم اغفر لعائشة مغفرة

واجبة ، ظاهرة وباطنة ، فغضب أبواها لحسن نطائهما فقال : أتعجبان ؟ هذه

دعوتى لمن شهد أن لا اله الا الله ، وأنى رسولى الله " .

وعلق عليه الامام الذهبى فى تلخيصه قائلا : "منكر على جودة اسناده" .

وذكره الذهبى أيضا فى سير أعلام النبلاء ١٤٥/٢ ، ١٩٩ .

ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣
رضى عائشة من غضبها

(٢٥٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا علي بن مسهر ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى لأعلم اذا كنت على راضية ، واذا كنت على غضى . قالت : وسم تعرف (١/١١٩) ذلك يا رسول الله ؟ قال : اذا كنت على راضية فحلفت قلت : لا ورب محمد . واذا كنت على غضى قلت : لا ورب ابراهيم . قلت : أجل ما أهرج الا اسمك .

الحدیث صحیح .

وأخرج الحدیث الامام البخارى فى كتاب النكاح باب غیرة النساء ووجد من فتح ٣٢٥/٩ ، والامام مسلم فى فضائل الصحابة باب فى فضل عائشة ١٨٩٠/٤ من طريقين ، والامام أحمد ٦١/٦ وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٦٩/٢ كلهم من طريق أبى أسامة عن هشام به مثله .

كما أخرجه البخارى فى كتاب الأدب باب ما يجوز من الهجران لمن عصى فتح ١٠/٩٩٢ ، والامام مسلم ١٨٩٠/٤ الى قوله : " لا ورب ابراهيم " كلاهما من طريق عبدة ابن سليمان عن هشام به .

وأخرجه الامام أحمد فى السند ٢١٣/٦ من طريق وكيع عن هشام به نحوه ، دون قوله : " أجل ، ما أهرج الا اسمك " وابن سعد ٦٩/٨ ، ٧٩ من طريق أبى الزناد عن هشام به الى قوله : " لا ورب ابراهيم " .

وأخرجه الامام أحمد فى السند ٣٠/٦ ونقله عنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٦٩/٢ ، وذلك من طريق عباد بن عباد عن هشام بن عروة به بلفظ : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لها : " انى أعرف غضبك اذا غضبت ، ورضاك اذا رضيت . قالت : وكيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : اذا غضبت قلت : يا محمد . واذا رضيت قلت : يا رسول الله " .

وعلق عليه الذهبى قائلا : " هذا حديث غريب " .

٨/٢

ذكر فضل عائشة على سائر النساء

(٢٥٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن (١) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام .

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طوالة - بضم المهملة - النجاري - بنون ثم جيم - المدني قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ثقة من انخامسة ت ١٣٤ على خلاى . تهذيب الكمال ٧٠٤/٢ ، تقريب ٤٢٩/١ الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ١٨٩٥/٤ من طريق عبد العزيز بن محمد عن اسماعيل بن جعفر به مثله . كما أخرجه مسلم أيضا في ١٨٩٥/٤ ، والترمذي ٧٠٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن " كلاهما من طريق علي بن حجر عن اسماعيل بن جعفر ، وزاد مسلم عن يحيى بن يحيى ، وقتيبة عن اسماعيل بن جعفر به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ٢٦٤/٢ من طريق سليمان بن داود عن اسماعيل به مثله . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٤/٢ من طريق اسماعيل بن جعفر به مثله . كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الأطعمة باب الثريد ٢٠٥/٦ فتح ٥٥١/٩ وفي باب ذكر الطعام فتح ٥٥٥/٩ ، والدارمي ١٠٦/٢ كلاهما من طريق خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن أبي طوالة به مثله .

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة فتح ١٠٦/٧ من طريق محمد بن جعفر عن أبي طوالة به مثله . والامام مسلم ١٨٩٥/٤ من طريق سليمان بن بلال عن أبي طوالة به مثله ، وابن ماجه ١٠٩٢/٢ من طريق مسلم بن خالد عن أبي طوالة به مثله ، والامام أحمد ١٥٦/٣ من طريق زائدة عن أبي طوالة به مثله .

كما أخرجه تمام في الفوائد ٩٥١/٢ رقم ح ١٦٩١ ، وابن سعد ٧٩/٨ كلاهما من طريق أبو طوالة به مثله . وأخرجه تمام أيضا في الفوائد ٩٥١/٢ رقم ح ١٦٩١ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس رضي الله عنه بلفظ : " فضلت عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام " .

وللحديث شواهد أخرى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الدوابي ، في الكنى ١٣٢/١ ، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه كما في الحديث الآتي ٢٥٨ . وعن عائشة رضي الله عنها في ٢٥٩ الآتي . وعن مرة بن أبياس عند الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/٩ وقال : " رواه الطبراني واسناده حسن " . ومصعب بن سعد مرسلًا عند أحمد في الفضائل رقم ١٦٤٣ ووصله الهيثمي في المجمع ٢٤٣/٩ وقال : " مصعب ابن سعد عن سعد . إن شاء الله . الحديث " وقال : " رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح " . وعبد الرحمن بن عوف عند الهيثمي ٢٤٣/٩ وقال : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا سلمة - يعني ابن عبد الرحمن بن عوف - لم يسمع من أبيه " .

ذكر الخبر المدحض قيل من زعم أن هذا الخبر رواه إلا عبد الله

ابن عبد الرحمن الأنصارى

(٢٥٨) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ثنا

شعبة عن عمرو بن مرة [عن مرة] الهمداني (١) عن أبي موسى الأشعري عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : كل من الرجال كثير ، ولم (١١٩/ب) يكل من النساء

الامريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على

الطعام .

= قال الحافظ في الفتح ٤٤٧/٩ : "وليس فيه تصريح بأفضلية عائشة رضى الله عنها على غيرها لأن فضل الثريد على غيره من الطعام ، إنما هو لما فيه من تيسير المؤنة ، وسهولة الاساعة ، وكان أجل أطعمتهم يومئذ ، وكل هذه الخصال لا تستلزم ثبوت الأفضلية له من كل جهة ، فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات أخرى ."

وقال في الفتح ١٠٧/٧ : "قوله وفضل عائشة . الخ" لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة ، وقد أشار ابن حبان إلى أن أفضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام ، جمعا بين هذا الحديث وبين حديث "أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة" .

وقال أيضا في الفتح ١٠٩/٧ : "قال السبكي الكبير : الذى ندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة ، والخلاف شهير ولكن الحق أحق أن يتبع" . وقال ابن القيم : "إن أريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله ، فذاك أمر لا يطلع عليه ، فإن عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح ، وأن أريد كثرة العلم فعائشة لا محالة ، وأن أريد شرف الأصل ففاطمة لا محالة ، وهى فضيلة لا يشاركها فيها غير أخواتها ، وأن أريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها ."

قلت :- أى ابن حجر - "امتازت فاطمة عن أخواتها بأنهن متن فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وأما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فإن لخديجة ما يقابله ، وهى أنها أول من أجاب إلى الاسلام ، ودعا إليه ، وأعان على شهوده بالنفس والمال والتوجه التام . فلها مثل أجر من جاء بعدها ، ولا يقدر قدر ذلك إلا الله ثم قال : "وقيل انعقد الاجماع على أفضلية فاطمة ، ومتى الخلاف بين عائشة وخديجة" . فتح ١٠٩/٧ بتصريف بسيط .

(١) مرة بن سراحيل الهمداني - بسكون الميم - البكيلي ، أبو اسماعيل الكوفي ، هو

الذى يقال له مرة الطيب ، ومرة الخير ، ثقة عابد من الثانية ت ٢٦٦ هـ . على

خلاف . تهذيب الكمال ١٣١٥/٣ ، تقريب ٢٣٨/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الأطعمة باب الثريد فتح ٥٥١/٩ ، والامام

مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فى فضل عائشة ١٨٨٧/٤ ، والنسائى ٦٢/٢ ،

وابن ماجه ١٠٩١/٢ ، والامام أحمد ٣٩٤/٤ ، ٤٠٩ ، كلهم من طريق محمد بن

جعفر به مثله .

وأخرجه البخارى فى كتاب أحاديث الأنبياء باب "ان قالت الملائكة يا مريم . ."

فتح ٤٧١/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب فى فضائل عائشة فتح ١٠٦/٢ وذلك

من طريق آدم عن شعبة به مثله .

وأخرجه أيضا فى كتاب أحاديث الأنبياء باب "ضرب الله مثلا للذين آمنوا . ."

فتح ٤٤٦/٦ ، والامام أحمد ٣٩٤/٤ ، وفى الفضائل رقم ١٦٣٢ من طريق وكيع

عن شعبة به مثله .

ذكر خبر ثالث يصرح بأن أبا طوالة لم يكن المنفرد برواية هذا الخبر ٨/٢

(٢٥٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا صفوان بن صالح (١) ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن أبي نئب (٢) عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام .

= وأخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة ، فتح ١٠٦/٧ من طريق عمرو بن عون عن شعبة ، والنسائى ٦٨/٧ من طريق بشر بن الفضل عن شعبة به فقط : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام .
وأخرجه أيضا الامام أحمد فى المسند ٤٠٩/٤ من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة به مثله .
ورواه عبد بن حميد كما فى منتخب مسنده (ل ٨٢/ب) من طريق شعبة به مثله .
ونذكره ابن عساكر فى الأربعين فى مناقب أمهات المؤمنين (ل ١٨/ب) نقلًا عن ابن رزّين فى مجموع الصحاح .

(١) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفى مولا هم ، أبو عبد الملك الدمشقى ، ثقة ، وكان يدلّس تدليس التسمية . قاله أبو زرعة الدمشقى ، من العاشرة ٢٩ هـ .
تهذيب الكمال ٦٠٩/٢ ، تقريب ٣٦٨/١ .
(٢) ابن أبي نئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي نئب ، القرشى العامرى ، أبو الحارث المدنى ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ٥٩ هـ .
تهذيب الكمال ١٢٣٢/٣ ، تقريب ١٨٤/٢ .

الحديث صحيح . وصفوان بن صالح ، والوليد بن مسلم وإن كانا يدلّسان تدليس التسمية ، فقد صرحا بالتحديث وقد ثبت سماع صفوان من الوليد ، كما ثبت سماع الوليد من ابن أبي نئب .
وللحديث متابعات : -

فقد أخرجه الامام النسائى ٦٨/٧ ، والامام أحمد فى المسند ١٥٩/٦ ، وابن سعد ٧٩/٨ كنهم من طريق ابن أبي نئب عن الحارث بن عبد الرحمن القرشى عن أبي سلمة به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٧٩/٨ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة به مثله .

ومرت للحديث شواهد فى تخريج الحديث رقم ٢٥٧ ٢٥٨ .

ذكر جمع الله بين ريق صفته على الله عليه وسلم وبين ريق عائشة ٨/٣
رضى الله عنها في آخر يوم من أيام الدنيا

(٢٦٠) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن عليه
عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتي وفي يومي ، وبين (١/١٢٠) سحري (أ) ونحري (ب) ، فدخل عبد الرحمن
ابن أبي بكر ومعه سواك رطب ، فنظر إليه صلى الله عليه وسلم فظننت أن له فيه حاجة
فأخذته فلفظته (ج) ومضغته وطيبته ، ثم دفعتها إليه ، فاستن (د) كأحسن ما رأيته
مستنقط ، ثم ذهب ريقه فسقط من يده ، فأخذت أبدو بنداء كان يدعو به صلى الله
عليه وسلم إذا مرض ، فلم يدعو به في مرضه ذلك ، فرفع بصره إلى السماء ، فقال :
الرفيق الأعلى ، الرفيق الأعلى ، ففاغت نفسه صلى الله عليه وسلم . الحمد لله الذي
جمع بين ريق ريقه في آخر يوم من الدنيا .

(أ) السحر : الرقة . (مشارك الأنوار) . تريد أنه مستند لصدرى ما بين جوفى ونحري
وقيل سحري ما بين ثديي . مشارق الأنوار ٦/٢ ، ٢٠٨/٢
(ب) النحر : أعلى الصدر ، وهو مجتمع التراقي في أعلى الصدر . مشارق ٦/٢ .
(ج) هكذا عند ابن حبان ، وعند الإمام أحمد ٤٨/٦ "فنفضته" .
(د) استن : استاك ، والاستنان ذلك الأسنان وحكها بسواك ونحوه . مشارق ٢٢٣/٢

الحديث صحيح . وأيوب هو السخيتاني .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٨/٦ ، والحاكم في المستدرک من طريق
الإمام أحمد ٤/٢ . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الإمام الذهبي .
ونذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٩/٢ وقال : هذا حديث صحيح .
كما أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٧٤/٦ وذلك من طريق ابن اسحاق ،
حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها بنحوه .

٨/٢

ذكر السبب الذي من أجله كانت عائشة تكنى بأُم عبد الله

(٢٦١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا عقبة بن مكرم (١) ، ثنا يونس بن بكير (٢) ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما ولد عبد الله بن الزبير أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم (١٢٠/ب) فتفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ، وقال : هو عبد الله ، وأنت أم عبد الله . فما زلت أكنى بها وما ولدت قط .

(١) عقبة بن مكرم - بضم الهمزة وسكون الكاف وفتح الراء - ابن عقبة بن مكرم الضبي الكوفي صدوق من العاشرة وثقة عبد الله بن عمر الكوفي ت ٢٣٤ هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٧ ، تهذيب ٢/ ٢٥١ ، تقريب ٢/ ٢٨ .
(٢) يونس بن بكير بن وأصل الشيباني ، أبو بكر الجمال ، الكوفي ، صدوق يخطئ من التاسعة . تهذيب الكمال ٣/ ١٥٦٦ ، تهذيب ١١/ ٤٣٥ ، تقريب ٢/ ٣٨٤ . الحديث ضعيف لأجل يونس بن بكير ، لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ، فتح ٢٤٨/٧ من طريق أبي أسامة عن هشام به بلفظ : "أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير ، أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ، ثم أدخلها في فيه ، فأول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم" .
والامام مسلم في كتاب الآداب باب استحباب تحنك المولود عند ولادته ٣/ ٦٩٠ . من طريق شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر ابن الزبير عن عائشة بمعنى حديث البخاري .

كما أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ٥٤٨ من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى ابن عروة عن هشام به بمعناه وفيه طول ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي في تلخيصه وقال : "عبد الله تركه أبو خاتم" .
وأخرجه الترمذی ٥/ ٦٨٠ من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها بمعناه ، وقال الترمذی : "هذا حديث حسن غريب" .

أما كنية أم المؤمنين عائشة بأُم عبد الله ، فقد وردت عند ابن سعد في الطبقات ٦٣/٨ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام يعني ابن عروة عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله ان النساء اكتبن فكنتي . قال : تكني بابنك عبد الله .
وفي الطبقات لابن سعد ٦٤/٨ من طريق عفان بن مسلم حدثنا وهيب بن

خالد حدثنا هشام بن عروة به بلفظ : "يا نبي الله ، ألا تكنيني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اكتني بابنك عبد الله ، فكانت تكني بأُم عبد الله" .

وفي ٦٦/٨ من طريق أنس بن عياض الليثي عن هشام به مثله ، وفي ٦٦/٨ من طريق أبي معاوية الضرير عن هشام به نحوه .

ذكر القدر الذى مكثت فيه عائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(٢٦٢) أخبرنا أبو عروبة الحراني ، ثنا زكريا بن الحكم (١) ، ثنا الفريابي (٢) ثنا

سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها

وهي بنت ست ، وأدخلت عليه وهي ابنة تسع ، ومكثت عنده تسعا .

قال أبو حاتم : البى ها هنا هي المهاجرون من قريش ، انا نذكر بعد هؤلاء

حلفاء قريش ، ان الله يسر ذلك وسهله .

(١) زكريا بن الحكم قال ابن القطان : مجهول . قال ابن حجر : ليس بمجهول فقد روى عنه هؤلاء أحمد بن حماد بن عبد الرقي ، وأبو عروبة وجماعة من أهل الجزيرة

ووثقه ابن حبان . لسان الميزان ٤٧٨/٢ .

(٢) الفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم ، الفريابي - بكسر الفاء وسكون الراء - نزيل قيسارية - بالفتح ثم السكون - من ساحل الشام ، ثقة فاضل

يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عند هم على عبد -

الرزاق . من التاسعة ت ٢١٢ هـ . تهذيب الكمال ١٢٩٢/٣ ، تقريب ٢٢١/٢

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب النكاح باب انكاح الرجل ولده الصغار ، فتح ٩/

١٩٠ ، وفي باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع ، فتح ٩/٢٢٤ من طريق سفيان الثوري

به مثله .

وقد تابع سفيان أبو أسامة عند البخارى في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي

صلى الله عليه وسلم عائشة فتح ٧/٢٢٤ ، والامام مسلم في كتاب النكاح باب تزويج

الأب البكر الصغيرة ١٠٣٨/٢ دون قوله " ومكثت عنده تسعا " ، وأبو داود ٢٨٤/٤

ضمن حديث زواجها رضى الله عنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتابعه أيضا على بن مسهر عند البخارى في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي

صلى الله عليه وسلم عائشة ، فتح ٧/٢٢٣ ضمن حديث تزويجها رضى الله عنها النبي

صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه ٦٠٣/١ ، والدارمي ١٥٩/٢ كلهم نحوه .

وتابعه وهيب عند البخارى في كتاب النكاح باب تزويج الأب ابنته من الامام ، فتح

١٩٠/٦ ، وابن سعد ٦١/٨ .

وتابعه عدة بن سليمان عند مسلم في كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة

١٠٣٩/٢ ، ووكيع عند ابن سعد ٦٠/٨ ، وجمعة بن سليمان عند ابن سعد ٦١/٨

وعند كليهما دون قوله " ومكثت عنده تسعا " .

وأخرجه الامام مسلم ١٠٣٩/٢ ، وابن سعد ٦٠/٨ ، ٦٢ كلاهما عن ابراهيم

عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها نحوه .

وللحديث شواهد عدة :-

- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عند الحاكم في المستدرک ٤-٣/٤ بمعناه .

- عن أبي عبيدة مرسل عند ابن سعد ٦٠/٨ مرتين .

- وعن مصعب بن سعد مرسل عند ابن سعد ٦٠/٨ .

٨/٢

ذكر حاطب بن أبى بلتعة حليف أبى سفيان

(٢٦٣) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني (١) ، ثنا ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن (٢/١٢١) أبى عبد الرحمن السلى قال : سمعت عليا يقول وهو على المنبر : بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم وأبا مرشد السلم (٢٦٤) ، وكلاهما فارس . قال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ (ب) فان بها امرأة ومعها صحيفة من حاطب بن أبى بلتعة الى المشركين ، فأتوني بها ، فأدركناها وهى على بعير لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : أين الكتاب الذى معك ؟ فقالت : ما معى كتاب . قال : فأخذنا بعيرها ، وفتشنا رحلها فقال صاحبى : ما نرى معها شيئا . فقلت له : لقد علمت ما كذبتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذى يحلف به لتخرجينه أو لأحزنك بالسيف ، فلما رأيت الجد أعوت الى حجرتها وعليها أزار من صوف ، فأخرجت الكتاب ، فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا حاطب ، ما حملك على الذى صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ، ما بى أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ، ولكنى أردت أن يكون لى عند القوم يد ، يدفع الله بها عن أهلى ومالى ، ولم يكن أحد (١٢١/ب) من أصحابك الا ومن قومه هناك من يدفع الله به عن أهله وماله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق لا تقولوا له الا خيرا . فقال عمر : يا رسول الله ، انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى حتى أضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوليس من أهل بدر ، ما يدريك يا عمر ، لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعلموا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة . فدعيت عمن عبر وقال : الله ورسوله أعلم .

(أ) لم أجد من سماه السلى غير ابن حبان ، بل هو الغنوى كما فى الصحيح . فى رواية عبيد الله بن أبى رافع عند البخارى "بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد" وفى رواية عبد الله بن ادريس عند البخارى أيضا : "بعثنى وأبا مرشد الغنوى الزبير بن العوام" . ولم يذكر ابن حبان فى حديث الباب الا عليا وأبا مرشد ، فيحتمل أن يكون الثلاثة كانوا معه فذكر أحد الراويين عنه ما لم يذكره الآخر . ولم يذكر ابن اسحاق مع علي والزبير أحدا . وساق الخبر بالتثنية قال : "فخرجنا حتى ادركاها فاستغرلاها . الخ" فالذى يظهر أنه كان مع كل منهما آخر تبعهما له" . قاله ابن حجر فى الفتح ٥٢٠/٢ .

(ب) روضة خاخ ، وذكرت فى بعض الروايات "روضة حاج" بمهلة ثم جيم ، وهو وهم كما حقق ذلك ابن حجر رحمه الله فى الفتح ٣٠٦/١٢-٣٠٧ . وهى على بريد من المدينة بالقرب من ذى الحليفة طريق المدينة مكة المكرمة .

(١) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد ، يعرف باليتيم ، ثقة =

= تكلم فى سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ت ٢٠٣ هـ . على خلاف .

تهذيب الكمال ٨٢/١ ، تقريب ٥٦/١ .

(٢) أبو مرثد هو كنان - بتشديد النون - ابن الحصين بن يربوع الغنوى ، حليف حمزة

ابن عبد المطلب رضى الله عنهما ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبى

مرثد وعبادة بن الصامت ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومات بالمدينة سنة ١٢ هـ وهو ابن ست وستين . ابن سعد ٤٧/٣ ،

الاستيعاب ١٧١/٤ ، الإصابة ١٧٧/٤ .

الحديث فيه ابن فضيل وهو صدوق فحديثه حسن .

وأخرجه الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر

١٩٤٢/٤ من طريق ابن فضيل به نحوه . وأخرجه الامام البخارى فى المغازى باب

فضل من شهد بدرا ، فتح ٣٠٤/٧ ، وفيه " بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبا مرثد والزبير ، وكلنا فارس " وفى كتاب الاستئذان باب من نظر فى كتاب من يحذر

من المسلمين ليستبين أمره ، فتح ٤٦/١١ ، والامام مسلم كتاب فضائل الصحابة

باب من فضائل أهل بدر ١٩٤١/٤ وفيه " بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا

مرثد الغنوى والزبير بن العوام وكلنا فارس " . كلهم من طريق عبد الله بن ادریس عن

حصين به نحوه .

وأخرجه البخارى فى كتاب استئابة المرتدين باب ما جاء فى التأولين ، فتح ١١٢/

٣٠٤ والامام أحمد ١٠٥/١ من طريق أبى عوانة عن حصين به نحوه ، وفى كتاب الجهاد

باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى شئ من أهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله ،

وتجريحه هن ، فتح ١٩٠/٦ من طريق هشيم عن حصين به نحوه .

والامام مسلم ١٩٤٢/٤ وفيه " أنا وأبا مرثد الغنوى والزبير بن العوام " ، وأبو داود

٤٨/٣ كلاهما من طريق خالد بن عبد الله عن حصين به نحوه .

وأخرجه البخارى فى الجهاد باب الجاسوس ، فتح ١٤٣/٦ وفى المغازى باب

غزوة الفتح وما بعث به حاطب ، فتح ٥١٩/٧ ، وكتاب التفسير (سورة المتحنة) باب

" لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء " فتح ٦٣٣/٨ ، وفيه " أنا والزبير والمقداد " والامام

مسلم ١٩٤١/٤ ، وأبو داود ٤٧/٣ ، والترمذى ٤٠٩/٥ وقال : " هذا حديث حسن

صحيح " ، والامام أحمد ٨٠/١ ، وابن حبان فى التماسيم والأنواع (٢/٢٣) كلهم

من طريق عبيد الله بن أبى رافع عن أبى رافع عن رسول الله صلى الله عليه .

وللهديث شواهد عدة :-

- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند الهيشى فى المجمع ٣٠٣/٩ وقال : " رواه أبو

يعلى فى الكبير والجزار والطبرانى فى الأوسط باختصار رجالهم رجال الصحيح " .

- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الامام أحمد ٣٥٠/٣ ، وابن حبان فى

التقاسيم والأنواع (٢/٢٣ ب - ٣/١) ، والهيشى فى المجمع ٣٠٣/٩ وقال :

" رواه أبو يعلى وأحمد أتم منه وقال فيه : " غير أنى كنت عويبرا بين ظهرانيهم " رجال

أحمد رجال الصحيح ؟

ذكر نفي دخول النار عن حاطب بن أبى بلتعة رضى الله عنه ١/٣

(٢٦٤) أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان ، ثنا يزيد بن موهب (١) ، حدثني الليث عن

أبى الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب بن أبى بلتعة جاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم : كذبت ، انه لا يدخلها ، فانه قد شهد بدرا والحديبية . (١/٢٢)

= - وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما عند أحمد ١٠٩/٢ ، والبيهقى فى المجموع

٣٠٣/٩ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح " .

- وحاطب بن أبى بلتعة عند الحاكم ٣٠١/٣ ، والطبرانى فى الكبير رقم ٣٠٦٦ ،

ونكره الذهبي فى سير أعلام النبلاء ٤٤٠-٤٥٠ وقال الذهبي : " سند صالح

وأصله فى الصحيحين " والبيهقى فى المجموع ٣٠٤/٩ وقال : " رواه الطبرانى فى

الكبير والأوسط ، ورجالهما ثقات " .

وقوله " لعن الله " ، أو طلع الله على أهل بدر فقال : اعلوا ما شئتم فقد غفرت

لكم " أخرجه أبو داود ٢١٣/٤ ، والدارقنى ٣١٣/٢ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

وأخرجه الامام أحمد ٣٣١/١ عن ابن عباس رضى الله عنهما .

وفى قوله صلى الله عليه وسلم " اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم " أو وجبت لكم الجنة "

قال ابن حجر رحمه الله فى الفتح ٦٣٥/٨ : " قال - أى القرطبي - وقد ظهر لى أن

هذا الخطاب اكرام وتشريف ، تضمن أن هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم

السالفة ، وتأهلوا أن يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة ، ولا يلزم من وجود

الصلاحية للشئ وقوعه . وقد أظهر الله صدق رسوله فى كل من أخبر عنه بشئ من

ذلك ، فانهم لم يرألوا على أعمال أهل الجنة الى أن فارقوا الدنيا ، ولو قدر صدور

شئ من أحدهم لبادر الى التوبة ولازم الطريق المثلى ، ويعلم ذلك من أحوالهم

بالقطع من اطلع على سيرهم " . أهـ . وانظر الفتح أيضا ٣٠٥/٧ .

(١) يزيد بن موهب هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب - يفتح أوله

وسكون ثانيه وفتح الهاء - الهمدانى الرملى ، أبو خالد ، ثقة عابد من العاشرة

ت ٢٣٢ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٥٣٢/٣ ، تقريب ٣٦٤/٢ .

الحديث حسن . وهو فى التقاسيم والأنواع (١/٣ ل/٣) .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر ١٩٤٢/٤

والترمذى ٦٩٧/٥ بزيادة : " يشكو حاطبا بعد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم "

وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " كلاهما من طريق قتيبة عن الليث بن نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ١٩٤٢/٤ من طريق محمد بن ربح عن الليث بن نحوه .

والحاكم فى المستدرک ٣٠١/٣ من طريق أسد بن موسى عن الليث بن نحوه .

وللحديث شاهد عن أم مبشر - رضى الله عنها عند الامام أحمد ٣٦٢/٦ وابن

حيان فى التقاسيم والأنواع (١/٣ ل/٣ ب) ، والبيهقى فى مجمع الزوائد ٣٠٤/٩ ،

وقال : " لها - أى أم مبشر - حديث غير هذا فى الصحيح رواه أحمد والطبرانى ،

ورجالهما رجال الصحيح " .

وأخرجه ابن أبي عمير فى السنة ٤١٤/٢ - ٤١٥ من طريقين ، وتام الرازى

فى الفوائد ٧١٠/٢ حديث رقم ١٢٦٧ بلفظ : " لا يدخل النار ان شاء الله أحد

شهد بدرا والحديبية " ضمن حديث طويل .

ذكر عتبة بن غزوان ^(١) رضى الله عنه ٨/٢

(٢٦٥) أخبرنا أحمد بن علي ، ثنا هدية بن خالد القيسي ، ثنا سليمان بن
المغيرة عن حميد بن هلال (٢) ، عن خالد بن عمير (٣) قال : خطب عتبة بن
غزوان فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فإن الدنيا قد آذنت بصرم ^(٤)
وولت حرأ ^(ب) ، وإنما بقي منها صباية ^(ج) كصباية الاناء ، صباها أحدكم ، وأنكم
منتقلون منها الى دار لا زوال لها . فانتقلوا ما بحضرتكم يريد من الخير . فلقد
بلغني أن الحجر يلقي من شفير ^(٥) جهنم نفا يبلغ لها قعرا سبعين عاما . وأيم
الله لتملأن ، أفعجبتن ؟! ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعي الجنة سيرة أربعين
عاما ، وليأتين عليه يوم وهو كطيظ من الزحام ، ولقد رأيته سابع سبعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت منه أشداقتنا .
ولقد التقطت بردة ، فشققتها بيني وبين سعد ^(هـ) ، فالتزت بنصفها واتزر سعد
بنصفها ، ما منا أحد ^(١٢٢/ب) اليوم حتى الا أصبح أميرا على مصر من الأمصار
وأعوذ بالله أن أكون عظيما في نفسي ، صغيرا عند الله ، وأنها لم تكن نبوة الا
تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكا ، وستبلون الأمراء بعدنا .

قال الشيخ : هكذا حدثنا أبوالملاء فقال : عن حميد بن هلال عن خالد بن
عمير ، وإنما هو خالد بن سمير .

= وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أصحاب الشجرة ،
أهل بيعة الرضوان رضى الله عنهم ١٩٤٢/٤ عن جابر بن عبد الله يقول أخبرني أم
ميشرة رضى الله عنها . . ولغظه : " لا يدخل النار ان شاء الله من أصحاب أحد ،
الذين يبيعوا تحتها . " ومثله عند الامام أحمد ٢٠/٦ .

(أ) آذنت بصرم : آذنت أى أعلنت . والصرم بضم المهملة وسكون الراء الانقطاع
والذهاب .

(ب) حرأ : هكذا بالمهملة والراء ، وعند غير ابن حبان حذا بالذال المعجمة
وهى بمعنى سرعة الانقطاع .

(ج) صباية : بضم الصاد : البقية البسيطة من الشراب تبقى في أسفل الاناء ،
صباها أحدكم ، أى شرب صباية الاناء .

(د) شفير : حافة الشيء ، مثل البئر ، وعند مسلم " شفة جهنم " وهى بمعناها .

(هـ) سعد : هو سعد بن مالك أى سعد بن أبى وقاص - صرح مسلم باسمه .

(*) قرحت : صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته .

(١) عتبة بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاى - ابن جابر المازنى ، حليف عبد -
شمس ، صحابى جليل مهاجرى بدرى ، وهو أول من اختط البصرة ت ١١٧ هـ .
على خلاف . أسد الغابة ٥٦٥/٣ ، تهذيب الكمال ٩٠٣/٢ ، الاستيعاب

١١٦/٣ ، الاصابة ٤٤٨/٢ ، تقريب ٥/٢ .

- (٢) حميد بن هلال العدوى ، أبو نصر البصرى ، ثقة عالم توفى فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان . من الثالثة . تهذيب الكمال ٣٤٠/١ ، تقريب (١/٢٠٤)
- (٣) خالد بن عمير العدوى الهلالي البصرى ، مقبل ، من الثانية ، يقال انه مخصرم ووهم من ذكره فى الصحابة ، تهذيب الكمال ٣٦٢/١ ، تقريب (١/٢١٢)
- الحديث فيه خالد بن عمير ، وهو مقبل من الثانية أى التابعين الذين تقادم العهد بهم ، وأخرج له الامام مسلم هذا الحديث مما يشعر بأن حديثه حسن ، لا أقل من ذلك . ولم أجد من تابع ابن حبان فى أنه خالد بن سمير بدلا من خالد ابن عمير .
- وأخرج الحديث الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب الزهد والرفائق باب (بدون) ٢٢٧٨/٤ ، والمزى فى تهذيب الكمال ٣٦٢/١ كلاهما من طريق شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة به نحوه .
- وأخرجه أيضا الامام مسلم ٢٢٧٩/٤ من طريق اسحاق بن عمير بن سليط عن سليمان بن المغيرة به نحوه .
- والامام أحمد ١٧٤/٤ من طريق بهزبن أسد عن سليمان بن المغيرة به نحوه . وابن عبد البر فى الاستيعاب ١١٦/٣ مثله ، والمزى فى تهذيب الكمال ٣٦٢/١ كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة به .
- كما أخرجه الامام مسلم أيضا فى كتاب الزهد والرفائق ٢٢٧٩/٤ ، والامام أحمد ١٧٤/٤ ، ٦١/٥ مختصرا كلاهما من طريق قرة بن خالد عن حميد بن هلال به بلفظ : " لقد رأيتنى سابع سبعة . . . الى قرحت أشداقنا " . وعند الامام أحمد " ورق الجنة " بدلا من " ورق الحبل " وما أظنه الا خطأ نسخ ، وفيه " وقال أبو عبد الرحمن سمعت أبى يقول : ما حدث بهذا الحديث غير وكيع يعنى أنه غريب " .
- وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦١/٥ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٥٦٦/٣ من طريق أيوب السخيتانى عن حميد به نحوه .
- كما أخرجه الامام ابن ماجه ١٣٩٢/٢ ، والمزى فى تهذيب الكمال ٣٦٢/١ من طريق أبى نعمة العدوى عن خالد بن عمير العدوى به نحوه .
- وأخرجه الامام المزى فى تهذيب الكمال ٣٦٢/١ ، وذكره الامام الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١ كلاهما من طريق شبيب بن جياش العدوى عن عتبة ابن غزوان نحوه .

٨/٧

ذكر سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنه

(٢٦٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جابر عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق ، قال : كنا عند عبد الله بن عمرو (١) فذكر حديثا عن عبد الله بن مسعود فقال : ذاك رجل ما أزال أحبه ، منذ شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرأوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد ومن أبي بن كعب (٢) ، ومن سالم مولى أبي حذيفة ، ومن معاذ بن جبل (٣) . (١/١٢٣)

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد - بالتصغير - السهمي ، أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين ، المكثرين من الصحابة وأحد العبادة الفقهاء ، مات نفي ذى الحجة ليال الحرية على الأصح بالطائف على الراجح سنة ٦٣ هـ الثقات ٣/٢١٠ ، الاستيعاب ٢/٢٣٨ ، أسد الغابة ٢/٣٤٩ ، الاصابة ٢/٣٤٣ .
(٢) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي ، أبو النذر سيد القراء ، يكنى أبا الطنيل أيضا من فضلاء الصحابة ت ١٩ هـ على خلاف .
الاستيعاب ١/٢٧ ، أسد الغابة ١/٦١ ، معرفة القراء الكبار ١/٣٢ ، العبر ١/٢٣ التذكرة ١/١٦٦ ، الاصابة ١/٣١ ، تقريب ١/٤٨ .
(٣) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي ، شهد العقبة وهو ابن شان عشرة سنة أو دونه ، والمشاهد كلها ، وكان من نجباء الصحابة ، وفقهائهم ، استشهد في الطاعون بالأردن سنة ١٨ هـ ، الاستيعاب ٣/٣٣٥ ، أسد الغابة ٥/١٩٤ ، طبقات القراء لابن الجوزي ٢/٣٠١ ، طبقات الشيرازي ص ٤٥ ، التذكرة ١/١٩ ، الاصابة ٣/٤٠٦ ، تقريب ٢/٢٥٥ ، طبقات الحفاظ ص ٦ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضى الله عنهما ٤/١٩١٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٦٩ ، وذلك من طريق جابر بن عبد الحميد عن الأعمش به ، والحاكم ٣/٢٢٥ من طريق أبي سعيد المؤدب فن الأعمش به مثله .
كما أخرجه الإمام مسلم أيضا ٤/١٩١٤ والترمذي ٥/٦٧٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والإمام أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٥٤٩ ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٤٧ رقم ٨١٦ كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به نحوه .
والإمام مسلم أيضا ٤/١٩١٣ ، وأبو نعيم ١/٢٢٩ من الحلية كلاهما من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه . وفي مسلم ٤/١٩١٤ من طريق شعبة عن الأعمش به نحوه .
كما أخرجه الإمام البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنهما ، فتح ٧/١٠١ وفيه زيادة : " قال : لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ " وفي مناقب عبد الله بن مسعود ، فتح ٧/١٠٢ ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب مناقب معاذ بن جبل فتح ٧/١٢٥ ، وفي باب مناقب أبي بن كعب ، فتح ٧/١٢٦ ، وفي كتاب فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتح ٩/٤٦ ، والإمام مسلم ٤/١٩١٤ من طريقين وقال في الثاني : " قال شعبة : بدأ بهذين ، لا أدري بأيهما بدأ " وأبو نعيم في الحلية ١/١٧٦ كلهم من طريق إبراهيم بن مسروق به نحوه ، بتقديم وتأخير .
وأخرجه النسوي في تاريخه ٢/٥٣٨ من طريق خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .

(٢٦٨) أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي (١) بالبصرة قال : ثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء قال : ثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي قرة الكندي (٢) عن سلمان قال : كان أبي من أبناء الأساورة ، وكنت أختلف إلى الكتاب ، وكان معي غلامان إذا رجعا من (١٢٣/ب) الكتاب ، دخلتا على قس ، فدخلت معهما فقال لهما : ألم أنهيكما أن تأتياني بأحد ؟ قال : فكنت أختلف إليه ، حتى كنت أحب إليه منهما ، فقال لي : يا سلمان اني أريد أن تحول . قال : قلت : أنا معك ، قال فتحول ، فأتى قرية فزلها ، وكانت امرأة تختلف إليه ، فلما حضر قال : يا سلمان احضر . قال : فاحتفرت ، فاستخرجت جرة من دراهم ، قال : صبها على صدرى ، فصبيتها ، فجعل يضرب يده على صدرى ويقبل : ويل للقس . فمات ، فنخفت في بوقهم ذلك ، فاجتمع القسيسون والرهبان فحضره . قال : وهمت بالمال أن أحتمله ، ثم إن الله صرفني عنه ، فلما اجتمع القسيسون والرهبان ، قلت : إنه قد ترك مالا ، فوثب شباب من أهل القرية ، وقالوا : هذا مال أبينا ، كانت سريره^(١) تأتيه ، فأخذوه . فلما دفن قلت : يا معشر القسيسين دلوني على عالم أكون معه . قالوا ما نعلم في الأرض أعلم من رجل (١٢٤/أ) كان يأتي بيت المقدس ، وإن انطلقت الآن وجدت حمارة على باب بيت المقدس .

فانطلقت فإذا أنا بحمار فجلست عنده ، حتى خرج فقصصت عليه القصة ، فقال : اجلس حتى أرجع إليك . قال : فلم أره إلى الحول ، وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر . فلما جاء قلت : ما صنعت في . قال : وإنك لها هنا بعد ؟ قلت : نعم . قال : لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة ، وإن تنطلق الآن توافق وفيه ثلاث : يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، وعند غصروف كثفه اليمنى خاتم نبوة ، مثل بيضة لونها لون جلده ، وإن انطلقت الآن وافقت . فانطلقت ترفعى أرض وتخفضنى أخرى ، حتى أصابنى قوم من الأعراب ، فاستعبدونى ، فباعونى حتى وقعت إلى المدينة فسمعتهم يذكرون النبى صلى الله

(١) سريره : وهى امرأة كانت تأتيه ، أوضح ابن سعد في روايته ٨١/٤ .

(١) أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي لم أجده .

(٢) أبو قرة - بضم القاف عمرو بن سلمة بن معاوية بن وهب الكندي البكوفى ، ثقة مخضرم

من الثانية . الثقات ١٢٥/٥ ، تهذيب الكمال ١٠٤٦/٢ ، تقريب ١٢٦/٢ .

وأبوه سلمة يدعى أبا قرة ، صحابى كان شريفا وقد على النبى صلى الله عليه وسلم

أسد الغابة ٢٥٤/٦ ، الاصابة ١٥٩/٤

= عليه وسلم ، وكان العيش عزيزا ، نسألت أهلى أن يهبوا لى يوما . ففعلوا .
فانطلقت (١٢٤/ب) ، فاحتطبت فبعته بشىء يسير ، ثم جئت به فوضعت بين يديه
فقال صلى الله عليه وسلم : ما هو ؟ فقلت : صدقة . فقال لأصحابه : كلوا ، وأبى
أن يأكل . قلت : هذه واحدة . ثم مكث ما شاء الله ، ثم استوهبت أهلى يوما ،
فوهبوا لى يوما ، فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك ، فصنعت طعاما ،
فأتيته فوضعت بين يديه . فقال : ما هذا ؟ قلت : هدية . فقال بيده : بسم
الله ، خذوا فأكلوا وأكلوا معه ، وقت إلى خلفه فوضع رداءه ، فإذا خاتم النبوة كأنه
بيضة ، قلت : أشهد أنك لرسول الله . قال : وما ذاك ؟ قال : فحدثته ، فقلت :
يا رسول الله ، القس هل يدخل الجنة ، فانه زعم أنك نبى ؟ قال : لا يدخل الجنة
الا نفس مسلمة . قلت : يا رسول الله ، أخبرنى أنك نبى (١٢٥/١) ؟ قال : لن
يدخل الجنة الا نفس مسلمة .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وفيه عبد الله بن رجاء صدوق بهم قليلا .
وأخرجه ابن سعد ٨١/٤ من طريق اسراييل به نحوه ، وفيه طولى .
كما أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٥٤/٢ من طريق أبى اسحاق به نحوه
مختصرا .

وللحديث متابعات كثيرة :-

- فقد تابع أبى قرّة الكندى ، ابن عباس رضى الله عنهما وذلك عند الامام أحمد ٥/
٤١ بأطول من حديث الباب ، والطبرانى فى الكبير ٢٢٢/٦ ، وابن سعد
٢٥/٤ ، والثقات لابن حبان ٢٤٩/١ ، والخطيب البغدادى فى تاريخه ١/
١٩٥ ، وابن اسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٢١٤/١ ، وأبن الأثير فى أسد
الغابة ٤١٢/٢ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١ . كلهم بأطول من حديث
الباب ومن طريق ابن اسحاق وهو صدوق مدلس ، لكنه صرح بالسماع .
- وزيد بن صوحان رضى الله عنه عند الحاكم ٥٩٩/٣ من المستدرک وفيه طول .
- وأبو الطفيل رضى الله عنه عند الحاكم أيضا ٦٠٣/٣ ، وأبى نعيم فى الحلية
١٩٠/١ ، ١٩٣ . وفيها طول .

- وأبو عبيدة رضى الله عنه عند ابن عساكر كما فى تهذيب تاريخه ١٨٩/٦ ، ١٩١ .
ونكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٢٢/٩ وقال : " رواه أحمد كله والطبرانى فى
الكبير بنحوه بأسانيد ، واسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبرانى رجالها رجال الصحيح
غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع " .

قام الطالب بالتحقيق والتحليل الذي أوردته طبعاً

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية

أعضاء هيئة التدريس
محمود محمد
سليم -



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٢٧٩

الجزء التاسع من

لهجته في تقريب صحيح ابن جهم دراسة ، وتحقيق ، وتخرىج

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية
فرع الكتاب والسنة

٢٠٢٢٧٣

أحمد الطالب / صالح أحمد سلاحي
أشرف فضيلة الدكتور / السيد محمد الحكيم



١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ

٨/٣

ذكر حذيفة بن اليمان (١) رضى الله عنه

(٢٦٩) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي (٢) عن أبيه (٣) قال رجل : لو أن ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه . فقال حذيفة : أنت كنت تفعل ذلك ؟ لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب ، وأخذتنا ريح شديدة وقر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ألا رجل يأتينا بخير القوم ، جعله الله معى يوم القيامة ؟ قال : فسكتنا ، فلم يجبه منا أحد . ثم قال : (١٢٥/ب) ألا رجل يأتينا بخير القوم جعله الله معى يوم القيامة ؟ قال : فسكتنا فلم يجبه منا أحد . ثم قال فسكتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا حذيفة ، فأتنا بخير القوم ولا تدعهم (أ) . فلما وليت من عنده جعلت كأننا أمشى فى حمام ، حتى أتيتهم فرأيت أبا سفيان يصلى ظهره بالنار (ب) . فوضعت سهما فى كبد القوس ، فأردت أن أرميه ، فذكرت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدعهم ، لوريمته لأصبته ، فرجعت وأنا أمشى فى مثل الحمام (ج) ، فلما أصلى الله عليه وسلم بخير القوم ، فألبسنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عباءة كانت عليه يصلى فيها ، فلم أزل نائما حتى أصبحت ، فلما أصبحت قال صلى الله عليه وسلم : قم يا نومان .

(أ) لا تدعهم : لا تدعهم ولا تحركهم ولا تنفرهم . والبراد لا تحركهم عليك . فأنهم ان أخذوك ، كان ذلك ضرا على ، لأنك رسولى وصاحبى .
(ب) يصلى ظهره بالنار : أى يدفئه ويدنيه منها ، وهو الصلا - بفتح الصاد والقصر . والصلا - بكسرهما والمد .

(ج) يعنى أنه لم يجد البرد الذى يجده الناس ، ولا من تلك الريح الشديدة شيئا . بل عافاه الله منه ببركة اجابته النبى صلى الله عليه وسلم وذهابه فيما وجهه له ، ودعائه صلى الله عليه وسلم له ، واستمر ذلك اللطف به ومعافاته من البرد حتى عاد الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما رجع ووصل ، عاد اليه البرد الذى يجده الناس . وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولفظة حمام عربية ، وهو مذكر مشتق من الحميم ، وهو الماء الحار . شرح النووي ١٢/١٤٦
(١) حذيفة بن اليمان ، وأبى اليمان حميل مصفرا ، وقيل حسل - بكسر الميملة وسكون السين الميملة - ابن جابر العيسى اليماني ، أبو عبد الله حليف الأنصار من المهاجرين ، شهد هو وأبوه أحدا ، واستشهد أبوه يومئذ على يد بعض الصحابة خطأ ولم يعرفه ، وتصدق حذيفة عليهم بديته ، وهو أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما عمر رضى الله عنه امرأة المدائن وثقى عليها الى ما بعد مقتل عثمان ، وتوفى بعده بأربعين ليلة ٣٦ هـ . الاستيعاب ٢٧٦/١ ، أسد الغابة ١٤٦٨/١ ، الاصابة ٣١٦/١ ، تهذيب ٢١٩/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٩٦٨/٤ .
(٢) إبراهيم بن يزيد بن شريك - بفتح المعجمة التيمي - يكنى أبا أسماء الكوفى العابد =

ذكر (١/١٢٦) دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن اليمان ٨/٢
بالمغفرة

(٢٧٠) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عمرو بن

محمد العنقري (١) ، ويحيى بن آدم عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب الهندي عن
المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش عن حذيفة قال : قالت لي : متى عهدك برسول
الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : مالى به عهد مذ كذا وكذا ، فقالت : متى ؟
فقلت : فاني آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلى معه ويستغفر لى ولك .

فأتيته فصليت معه المغرب ، فصلى صلى الله عليه وسلم ما بينهما ثم مضى وتبعته
فقال لى : من هذا ؟ فقلت : حذيفة بن اليمان . فقال : ما جاء بك ؟ فأخبرته
ما قالت لى أمى . فقال صلى الله عليه وسلم : غفر الله لك ولأمك .

= ثقة الا أنه يرسل ويدلس من الخامسة ت ٩٢ هـ . تهذيب الكمال ٦٧/١ ، تقريب ٤٥/١
(٣) يزيد بن شريك بن طارق التيمى الكوفى ، ثقة ، يقال : أنه أدرك الجاهلية من
الثانية . مات فى خلافة عبد الملك . تهذيب الكمال ١٥٣٥/٣ ، تقريب ٣٦٦/٢
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب ١٤١/٣ من
طريق زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم عن جرير بن نحو . وأبو نعيم فى الحلية
٣٥٤/١ ، والطبرانى فى الكبير ١٧٨/٣-١٨٠ رقم (٣٠٠٢) حث طريق جرير بن نحو .
وأخرجه ابن اسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٢٣١/٢ قال حدثني يزيد بن زياد
عن محمد بن كعب القرظى قال : قال رجل من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان : يا أبا
عبد الله ، أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته ؟ قال : نعم . يا ابن أخى .
قال : فكيف كنتم تصنعون ؟ قال : والله لقد كنا نجهد ، قال : فقال : والله لو أدركناه
ما تركناه يشى على الأرض ، ولحملناه على أعناقنا . قال : فقال حذيفة : يا ابن أخى ،
والله لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق . . وساق الحديث بمعناه .
 وذكره ابن سعد فى غزوة الأحزاب مختصراً ٦٩/٢ .

(١) عمرو بن محمد العنقري - يفتح المهملة والقف بينهما نون - والراى ، نسبة الى
العنقر وهو الريحان ، كان يبيعه أو يزرعه ، أبو سعيد الكوفى ثقة ، من التاسعة
ت ١٩٩ هـ . تهذيب الكمال ١٠٤٩/٢ ، تقريب ٧٨/٢ .

الحديث صحيح .
وأخرجه الامام أحمد ٣٩١/٥ من طريق حسين بن محمد عن اسرائيل بن نحو ،
وفيه زيادة قوله : "ثم قال : أما رأيت العارضى الذى عرض لى قبيل ؟ قال : قلت : بلى .
قال : فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة ، فاستأن - ربه أن يسلم
على ويشرنى أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء
أهل الجنة رضى الله عنهم " .

وأحمد أيضا فى ٤٠٤/٥ من طريق زيد بن الحباب عن اسرائيل بن نحو :
" فلم يزل يصلى حتى صلى العشاء ، ثم انصرف " ولم يذكر ما دار بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين حذيفة رضى الله عنه .

وأخرجه الترمذى ٣٢٦/٥ من طريق محمد بن يوسف عن اسرائيل بن نحو ، وقال :
" هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث اسرائيل " . والحاكم

ذكر البيان بأن حذيفة كان صاحب سر المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣
(ب/١٢٦)

(٢٧١) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، ثنا جرير عن
مغيرة (١) عن إبراهيم قال : أتى علقمة الشام فدخل المسجد ف صلى فيه ثم مال إلى
حلقة فجلس فيها ، قال : فجاء رجل فجلس إلى جنبي . فقلت : الحمد لله ، اني
لأرجو أن يكون الله قد استجاب دعوتي . قال : وذلك الرجل أبو الدرداء (٢) .
فقال : وما ذاك ؟ فقال علقمة : دعوت الله أن يرزقني جليسا صالحا . فأرجو
أن تكون أنت . فقال : من أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، أو من أهل العراق ثم
من أهل الكوفة . فقال أبو الدرداء : ألم يكن فيكم صاحب النعملين والسواد - يعني
ابن مسعود - ؟ أو لم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره أحد - يعني حذيفة ؟
قال : أت حفظ كما كان عبد الله يقرأ ؟ قلت : نعم . قال : " واللّيل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى " (١) ؟ قال علقمة : فقلت : " والذكر والأنثى " (ب) فقال أبو الدرداء : والله
الذي لا اله الا هو ، هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في .
فما زلت هو " حتى كادوا يردوني عنها .

قال الشيخ أبو حاتم : الى هاهنا حلقة (٢٧/١) قرش ، وانا نذكر بعد
هو " الأنصار من هاجر منهم ومن لم يهاجر ان قضى الله ذلك وشاءه .

= ٣٨١/٣ من طريق محمد بن بكر عن اسرائيل به نحوه ، وأبو نعيم في الحلية
١٩٠/٤ من طريق اسرائيل به نحوه . كما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق
(٢/٧٥٧) وابن كثير في جامع المسانيد (١/٢٢٩) كلاهما من طريق عبد -
الله بن الامام أحمد رحمهما الله تعالى .

(١) سورة الليل آية ٢ ، ١
(ب) سورة الليل آية ٣ " وما خلق الذكر والأنثى " وكان يقولها عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه كما في النص .

(١) المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولا هم أبو هشام الكوفي الأعشى ثقة متقن الا
أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم من السادسة ١٣٣ هـ على الصحيح .
تهذيب الكمال ٣/١٣٦٣ ، تقريب ٢/٣٧٠ .
الحديث سند . فيه مقال لأمرين -
- اسحاق بن اسماعيل الطالقاني أبو يعقوب وان كان ثقة ، الا أنهم تكلموا في
سماعه من جرير بن عبد الحميد .

- وقال نعيم بن حماد عن محمد بن فضيل وكان المغيرة يدلس ، وكنا لا نكتب عنه
الا ما قال حدثنا إبراهيم ، وكان الامام أحمد يضعف حديثه مغيرة عن إبراهيم
وحده ، وقال : حديث مغيرة مدخل ، عامة ما روى عن إبراهيم لما سمعه من
حماد ومن يزيد بن الوليد ، والحارث العكلي وعبيدة وغيرهم .
« (٢) سقطت ترجمة أبي الدرداء رضي الله عنه ، وجعلتها في الصفحة التالية أسفل .

٨/٣

ذكر معاذ بن جبل (١) رضى الله عنه

(أ)

(٢٧٢) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ، عن

شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال : ذكروا عبدالله بن مسعود

عند عبدالله بن عمرو ، فقال : ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعته ممن

رسل الله صلى الله عليه وسلم : استقروا القرآن من أربعة : من ابن مسعود ،

وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل .

= وعلى أى حال فتمت الحديث متنه صحيح .

وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمار وحذيفة

فتح ٩٠/٧ ، نحوه ، والامام أحمد فى المسند ٤٤٩/٦ وفيه تقديم وتأخير وفيه :

" فما زال هوّلاً حتى شككتنى " كلاهما من طريق شعبة عن المغيرة به .

كما أخرجه البخارى أيضا ٩٠/٧ دون قوله " فما زال هوّلاً حتى كادوا يردونى

عنها " . وذلك من طريق اسرائيل عن المغيرة به . وفى مناقب عبدالله بن مسعود

رضى الله عنه ، فتح ١٠٢/٧ من طريق أبي عوانة عن المغيرة به نحوه .

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الأنصارى الجزى ، شهد العقبة

وهو ابن ثمان عشرة أودونها ، وشهد المشاهد كلها . استشهد بالطاعون ١٨هـ

طبقات القراء لابن الجزى ٣٠١/٢ ، طبقات الشيرازى ص ٤٥ ، تقريب ٢٥٥ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب معاذ بن جبل فتح

١٢٥/٧ ، والامام مسلم فى فضائل الصحابة باب من فضائل عبدالله بن مسعود ٤/

١٩١٤ كلاهما من طريق محمد بن بشار به ، إلا أن مسلماً زاد فقال : حدثنى محمد

ابن الشئ ومحمد بن بشار .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى أبي

حذيفة فتح ١٠١/٧ من طريق سليمان بن حرب ، وفى مناقب عبدالله بن مسعود

رضى الله عنه فتح ١٠٢/٧ ، وفى كتاب فضائل القراء باب القراء من أصحاب النبى

صلى الله عليه وسلم فتح ٤٦/٩ من طريق حفص بن عمر ، وفى مناقب الأنصار باب

مناقب أبي بن كعب ، فتح ١٢٦/٧ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٧٦/١ كلاهما من

طريق أبي الوليد الطيالسى ، والامام مسلم ١٩١٤/٤ من طريق عبيد الله بن معاذ

عن أبيه كلهم عن شعبه به نحوه .

وقد سبق تخريجه بأوسع من هذا فى حديث ٢٦٦ .

(أ) فى الأصل محمد بن شعبة ، والصواب ما أثبتته .

(٢) أبو الدرداء هو عيسى بن زيد بن قيس الأنصارى ، أبو الدرداء ، مختلف فى اسم

أبيه ، وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ، وعمرى لقب ، صحابه جليل أسلم

يوم بدر ، أول مشاهده أحد ، وكان عابدا ، مات فى آخر خلافة عثمان سنة ٣٢هـ

وقيل عاش بعد ذلك الاستيعاب ١٥/٣ ، الاصابة ٤٦/٣ ، تقريب ٩١/٢ .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لمعان بن جبل بالصلاح ٨/٣

(٢٧٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، ثنا محمد بن الوليد الزبيرى ، ثنا ابن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال (١٢٧/ب) : رسل الله صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، ونعم الرجل حتى عد سبعة .

ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٢٧٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ (١) ، ثنا أبي (٢) عن شعبة عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ، كلهم من الأنصار : معاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت (٣) ، وأبو زيد (٤) رحمهم الله .

(٢٧٣) الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .
وقد سبق تخريجه كاملاً في حديث ١٤٤ .

(١) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن معاذ بن حسان العبئرى ، أبو عمرو البصرى ، ثقة حافظ ، رجح ابن معين أخاه الشئى عليه من العاشرة ٢٣٧ هـ .
تهذيب الكمال ٨٨٩/٢ ، تقريب ٥٣٩/١ .

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن التميمى العبئرى ، أبو الشئى البصرى القاضى ، ثقة متقن من كبار التاسعة بيت ١٩٦ هـ .
تهذيب الكمال ١٣٤٠/٣ ، تقريب ٢٥٧/٢ .

(٣) زيد بن ثابت بن الضحاك بن الودان - بفتح الواو وسكون الذال المعجمة الأنصارى النجارى ، أبو سعيد وقيل أبو خارجة ، صحابى مشهور ، كتب الوحى ، من الراسخين فى العلم ٤٨ هـ على خلاف . الاستيعاب ٥٣٢/١ ، أسد الغابة ٢٧٨/٢ ، الاصابة ٥٤٣/١ ، التقريب ٢٧٢/١ ، طبقات القراء ٢٩٦/١ .

(٤) أبو زيد هو أحد عمومة أنس بن مالك كان كاتب الوحى ، وقال أنس رضى الله عنه مات أبو زيد ولم يترك عقبا ، وكان بدرىا ، البخارى كتاب المغازى باب (مات أبو زيد ولم يترك عقبا) بفتح البارى ٣١٣/٧ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب زيد بن ثابت ، فتح ٢٧/٧ ، والترمذى ٦٦٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وفيه زيادة : " قلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومى " كلاهما من طريق محمد بن بشار عن يحيى ابن سعيد عن شعبة به مثله .

وأخرجه الامام مسلم فى فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بن كعب ١٩١٤/٤ من طريق أبي داود عن شعبة به مثله . كما أخرجه البخارى فى فضائل القرآن بسبب القراء من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فتح ٤٧/٩ من طريق همام عن قتادة به مثله . وأيضا فتح ٤٧/٩ من طريق ثابت البناتى وشامة كلاهما عن أنس رضى الله

ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام ٨/٣

(٢٧٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، ثنا علي بن المديني (١/١٢٨) ،
ثنا عبد الوهاب الثقفي (١) ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشد هم في الله عمر
وأشد قهراً حيان ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ،
وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل . ألا وإن لكل أمة أميناً ، وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة بن الجراح .

قال أبو حاتم : هذه ألفاظ أطلقت بحذف ال "من" منها . يريد بقوله صلى الله
عليه وسلم أرحم أمتي أي من أرحم أمتي ، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : وأشد هم
في أمر الله يريد من أشد هم . ومن أصد قهراً حيان ومن أقرئهم لكتاب الله ، ومن
أفرضهم ، ومن أعلمهم بالحلال والحرام ، يريد أن هؤلاء من جماعة فيهم تلك الفضيلة
وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم للأَنْصار : " وأنتم أحب الناس إليّ " يريد من أحب الناس
من جماعة أحبهم وعم فيهم .

= عنه ، وفيه "أبو الرداء" بدلا من أبي بن كعب .
قلت : وهذا يفيد أن الذين جمعوا القرآن أكثر من أربعة ، لكنه أتى بصيغة
الحصر بالغة ، ولا يلزم منه النفي عن غيرهم بطريق الحقيقة . صحيح البخاري بشرح
الكرمانى ١٩-١٨/١٩ بتصرف . وانظر الفتح ٥٣/٩ .

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة تفيّر قبل
موته بثلاث سنين ، من الثامنة ت ١٩٤ هـ . ابن سعد ٢٨٩/٧ ، تهذيب الكمال
٨٧٠/٢ ، التذكرة ٣٢١/١ ، تقريب ٥٢٨/١ ، طبقات الحفاظ ١٣٣ .
الحدِيثُ صحيحٌ :

وقد أخرجه ابن حبان رحمه الله أيضا في ٢٨١ من طريق كل من محمد بن أبي
بكر المقدسي ، ومحمد بن خالد بن عبد الله ، وأبو موسى محمد بن الحثني كلهم عن
عبد الوهاب الثقفي به مثله .

كما أخرجه الإمام الترمذي ٦٦٥/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وابن
ماجه ٥٥/١ وابن حبان حديث رقم ٢٨١ ، ٣٩٦٠ ، والحاكم ٤٢٢/٣ وقال :
" هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي ص ٥٤٨
(رقم ٢٢١٨ ، ٢٢١٩) : كلهم من طريق محمد بن بشار عن عبد الوهاب به مثله .

كما تابعه سفيان الثوري عبد الوهاب الثقفي ، عند ابن ماجه ٥٥/١ وفيه " وأعلمهم
بالفرائض " والإمام أحمد ١٨٤/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٢/٣ ، والطحاوي نسي
مشكل الآثار ٣٥١/١ ، وابن عساكر ٢/٢٩٦/٢ ، ٢/٢٨٢/٦ ، ٢/٩٧/١١ (٢/٩٧/١١)
كما في السلسلة الصحيحة للألباني ٢٢٣/٣ رقم ١٢٢٤ ، وشرح السنة ٥٣٤/٣ .
كما تابعه وهيب بن خالد عبد الوهاب الثقفي أيضا عند الإمام أحمد ٢٨٠/٣ ،

والطحاوي كما في نسخة المعبود ٢/

٨/٢

ذكر (١٢٨/ب) أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

(٢٧٦) أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالائلة ، ثنا العباس بن عبد العظيم

الغفيري ، ثنا النضر بن محمد اليمامي (٣) ، ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل (٤) عن

مالك بن مرثد (٥) عن أبيه (٦) عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم : ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق منك يا أبا ذر .

قال أبو حاتم : يشبه أن يكون هذا خطاب خرج على حسب الحال في شيء بعينه ،

أن محال أن يكون هذا الخطاب على عومه ، وتحت الخضراء المصطفى صلى الله عليه

وسلم ، والصديق والفاروق رضي الله عنهما .

= وأخرجه الإمام الترمذي ٦٦٤/٥ من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه به ، وقال

الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه ،

وقد رواه أبو قتادة عن أنس نحوه ، والمشهور حديث أبي قتادة . "

وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاكم ٤٣٥/٣ ، وأبو نعيم في الحلية

٥٦/١ ، وأبو يعلى في مسنده ١٣٨٤/٤ . وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٢٣/٣

" وللحديث شاهد من حديث ابن عمر من طريقين عنه ، وأبي محجن والحسن البصري

مرسلا ، بعضها مطول وبعضها مختصر (٢/٢٦٦/٦٠٢/٢٨٢/٢/١١/٩٧/٢) من

ابن عساکر بأسانيد ضعيفة .

(١) أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الأصح واختلف في

اسم أبيه ، تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم نشهد بدرا ، ومناقبه كثيرة جدا .

ت ٣٢ هـ . الاستيعاب ٦٢/٤ ، تهذيب الكمال ١٦٠٣/٣ ، الاصابة ٦٣/٤ .

(٢) الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني لم أجده .

(٣) النضر بن محمد بن موسى الجرجسي ، بالجيم المضمومة ، والشين المعجمة - أبو محمد

اليمامي ، مولى بني أمية ، ثقة له أفراد من التاسعة .

تهذيب الكمال ١٤١٣/٣ ، تقريب ٣٠٢/٢ .

(٤) أبو زميل - بالزاي مصغرا - سناك بن الوليد الحنفي اليمامي ، ثم الكوفي ، ليس به

بأس من الثالثة ، تهذيب الكمال ١٠٠٠/١ ، تقريب ٣٣٢/٨ .

(٥) مالك بن مرثد - بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة - ابن عبد الله الزبائي - بكسر

الزاي وتشديد الميم المفتوحة - ويقال الذماری ، ثقة من الثالثة .

تهذيب الكمال ١٣٠٠/٣ ، تقريب ٢٢٦/٢ .

(٦) مرثد بن عبد الله الزبائي ، مقبل من الثالثة ، روى له البخاري في الأدب ،

والترمذي والنسائي . وابن ماجه . تهذيب الكمال ١٣١٤/٣ ، تقريب ٢٣٦/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وفيه : عكرمة بن عمار .

وأخرجه الإمام الترمذي ٦٦٩/٥ وفيه زيادة : " أصدق لهجة ولا أوفى من أبي ذر ،

شبه عيسى بن مريم عليه السلام - فقال عمر بن الخطاب كالحاسد ، يا رسول الله صلى

الله عليه وسلم : أفنعرف ذلك له ؟ قال : نعم فاعرفوه له " وقال الترمذي : " هذا حديث

حسن غريب من هذا الوجه . وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال : " أبو ذر يشق في

الأرض بهذه عيسى بن مريم عليه السلام " . والحاكم ٣٤٢/٣ كلاهما من طريق العباس

ابن عبد العظيم به نحوه .

قلت : قوله في عمر رضي الله عنه كالحاسد ، هو حسد غبطة ، وهو حسد محمود .

ذكر البيان بأن أبا ذر كان من المهاجرين الأولين ٨/٧

(٢٢٢)

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، وعدة قالوا : ثنا هديبة بن خالد القيسي ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال عن عبد الله (١٢٩/١) بن الصامت (١) قال : قال أبو ذر : خرجنا من قومتنا غفار ، وكانوا يحلون الشهر الحرام ، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمتنا ، فنزلنا على خال لنا ، فأكرمنا خالنا ، وأحسن إلينا ، فحسدنا قومه ، فقالوا : انك اذا خرجت عن أهلِكَ خالفك اليهم أنيس ، فجاء خالنا ، فذكر الذى قيل له ، فقلت : أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ، ولا حاجة لنا فيما بعد ، قال : فقد منا صرمتنا (١) ، فاحتلنا عليها ، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة ، قال : وقد صليت بآبى أخى قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت : لمن ؟ قال : لله . قلت : فأين توجه ؟ قال : أتوجه حيث يوجهنى ربى . أعلى عشيا حتى اذا كان من آخر الليل أُلقيتُ حتى تعلو الشمس . قال أنيس : ان لى حاجة بمكة ، فانطلق أنيس حتى أتى مكة . قال : وجاء . فقلت : ما صنعت ؟ قال : لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله ، قال : قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون شاعر ، كاهن ، ساحر . قال : فكان أنيس أحد الشعراء ، قال أنيس : لقد سمعت (١٢٩/ب) قول الكهنة ، وما هو بقولهم ، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر ، فما يلتئم على لسان أحد بعدى انه شعر ، والله انه لصادق وانهم لكاذبون . قال : قلت : فكفى حتى أذهب فأنظر ، فأتيت مكة فتصيفت (ب) رجلا منهم فقلت : أين هذا الذى يدعونه الصابى ؟ قال : فأشار الى وقال : الصابى . قال : فقال

= وأخرجه ابن حبان كما سيأتى فى رقم ٢٢٩ من طريق أبى داود سليمان بن معبد السنجى عن النضر بن محمد ، وفيه نحوه زيادة الترمذى السابقة . وللحديث شواهد عدة :

- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عند الترمذى ٦٦٩/٥ دون قوله " على نى لهجة " ، وابن ماجه ٥٥/١ بمعناه ، والامام أحمد ١٦٣/٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٢٣ ، وابن سعد ٢٢٨/٤ ، والحاكم ٣٤٢/٣ .
- عن أبى الدرداء رضى الله عنه عند أحمد ١٩٧/٥ ضمن حديث طويل ٤٤٢/٦ ، وابن سعد ٢٢٨/٤ ، والحاكم ٣٤٢/٣ .
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند ابن سعد ٢٢٨/٤ وفيه زيادة : " من سره أن ينظر الى تواضع عيسى بن مريم فلينظر الى أبى ذر " .
- (١) جزمنا : الصرمة هى القطعة من الابل ، وتطلق أيضا على القطعة من الفهم .
- مشارك الأنوار ٤٢/٢ ، جامع الأصول ٥٦/٩ .
- (ب) عند مسلم " فتضعفت " ١٩٢٠/٤ وهو الصواب أى نظرت الى أضعفهم .
- (١) عبد الله بن الصامت الغفارى البصرى ، ابن أخى أبى ذر ، ثقة من الثالثة مات

= علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي ، فارتفعت حين ارتفعت
كأنني أخضر ، فأتيتم زمزم ففصلت عنى الدماء ، وشربت من مائها ، وقد لبثت ما بين
ثلاثين من ليلة ويوم مالى طعام الا زمزم ، فسمعت حتى تكسرت عكن بطني (أ) ، وما
وجدت على كبدي سخفة جوع (ب) .

قال : فبينما أهل مكة في ليلة قراءه اضحيان (ج) أو ضرب على أسمختهم (د) .

فما يطوف بالبيت أحد ، وامرأتين منهم تدعوان اسافا ونائلة (هـ) .

قيل : فأنت علي في طوافهما ، فقلت : انكحوا أحدهما الآخر . قال : ما تناهتا

عن قولهما ، فأنت علي فقلت : هن مثل الخشبة . فرجعا يقولان : لو كان هاهنا

أحد ، فاستقبلهما رسول الله صلى الله (٣٠ / ١) عليه وسلم وأبو بكر وعما هابطان

فقال : ما لكما ؟ قالتا : الصابى بين الكعبة وأستارها . قالا : ما قالا لكما ؟ قالتا :

انه قال لنا كلمة تملأ الفم . قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أستلم الحجر ،

ثم طاف بالبيت هو وصاحبه . فقال أبو ذر : نكنت أول من حياه بتحية الاسلام . قال :

وعليك ورحمة الله ، ثم قال : ممن أنت ؟ فقلت : من غفار . قال : فأهوى بيده ،

ووضع أصابعه على جبهته . فقلت في نفسي : كره أني انتميت الى غفار . قال : ثم رفع

رأسه وقال : متى كنت هاهنا ؟ قال : كنت هاهنا من ثلاثين بين يرم وليلة . قال :

فمن كان يطعمك ؟ قلت : ما كان لى طعام الا ماء زمزم ، فسمعت حتى تكسرت عكن

بطني (أ) . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها مباركة ، انها طعام

طعم (ب) . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، ائذن لى في طعامه الليلة . فانطلق رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، فانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا

من ربيب الطائف ، فكان ذلك (٣٠ / ١ ب) أول طعام أكلته بها ثم غبرت (ج) ، ثم

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انه قد وجّهت لى أرض ذات نخل ، ما

= بعد السبعين . تهذيب الكمال ٦٩٦/٢ ، تقريب ٤٢٣/١ .

(أ) عكن : جمع عكنه وهو الطي في البطن من السمن ، ومعنى تكسرت أى انشنت

وانطوت طاقات لحم بطنه . مشارق الأنوار ٨٢/٢ ، شرح النووى ٣٨/١٦

(ب) سخفة جوع : بفتح السين وضمتها : هى رقة الجوع ، وضعفه وهزأه . مشارق

الأنوار ٢١٠/٢ ، جامع الأصل ٥٧/٩ .

(ج) قراءه : أى مقرة . والاضحيان : بكسر الهمزة الحاء واسكان الضاد المعجمة

بينهما ، وهى الضيقة ، ويقال ليلة أضحيان وأضحيانة وضحيا ويوم ضحيان

مشارق الأنوار ٥٦/٢ ، شرح النووى ٢٩/١٦ .

= أراها إلا يشرب ، فهل أنت مبلغ عني قولك ، عسى الله أن يهديهم بك ، ويأجرك فيهم . قال فانطلقت فلقيت أنيس . فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعت أني قد أسلمت وصدقت . قال : فأتينا أمنا ، فقالت : ما بي رغبة عن دينكما ، فاني قد أسلمت وصدقت . فاحتلنا حتى أتينا قومنا غفار ، فأسلم نصفهم ، وكان يؤمهم

أيما بن رخصة (١) ، وكان سيدهم . وقال نصفهم الباقي : إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلمنا ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلموا نصفهم الباقي ، وجاءته أسلم فقالوا : يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله .

(١/١٣١)

= (د) أسدختهم : جمع سماخ ، وهو الفارق الذي في الأذن يفضى الى الرأس ، يقال سماخ وسماخ ، والنصاد أفصح ، والمراد : آذانهم . مشارق ٤٦/٢ ،

شرح النووي ٢٩/١٦ .
(هـ) في الأصل : "أساف" . وأساف ونائلة صنمان تزعم العرب أنها كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة .

(و) طعام طعم : أى طعام شبع أى يشبع ويكفي الجوع ويكفي منه . جامع الأصول ٥٨/٩ .
أى تشبع شاربها كما يشبعه الطعام . شرح النووي ٣٠/١٦ .

(ز) غبرت ما غبرت : بقيت ما بقيت . شرح النووي ٣٠/١٦ .

(١) أيما بن رخصة الغفاري ، أيما مدود والهمزة في أوله مكسورة على المشهور ، وقيل فتحها أيضا ، ورخصة - براء - وحاء مهلهلة وضاد معجمة مفتوحة .
(٢) في قوله عني " أى عني ليلبارى : قوله عني الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر رضى الله

عنه ١٩١٩/٤ نحوه من طريق هدية به .

كما أخرجه الامام مسلم ١٩٢٣/٤ من طريق النضر بن شميل عن سليمان بن

المغيرة به نحوه وفيه زيادة : " قلت : فاكتفى حتى أذهب فأنظر ، قال : نعم ، ولكن على حذر من أهل مكة فانهم قد شنقوا له وتجهموا " .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٧٤/٥ من طريق يزيد بن هارون عن سليمان ابن المغيرة به نحوه ، وفيه زيادة التي عند الامام مسلم " .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢١٩/٤ من طريق هاشم بن القاسم الكنانى عن سليمان بن المغيرة به نحوه .

وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرک ٣١٩/٣ عن أبي ذر رضى الله عنه بمعناه .

وقد ساق الامام البخارى رحمه الله في كتاب المناقب باب قصة اسلام أبي ذر فتح

٥٤٩/٦ ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب اسلام أبي ذر رضى الله عنه ، فتح ١٧٣/٧

والامام مسلم ١٩٢٣/٤ ، وابن سعد ٢٢٤/٤ ، والحاكم ٣٣٨/٣ كلهم ساقوا

قصة اسلام أبي ذر رضى الله عنه من طريق ابن عباس رضى الله عنهما بغير سياقها

المذكور في الباب .

٨/٢

ذكر البيان بأن أبا ذر كان ربيع الاسلام

(٢٧٨) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ثنا عبد الله بن الروقي
ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني أبو زميل عن مالك بن موش عن
أبيه عن أبي ذر قال : كنت ربيع الاسلام . أسلم قبل ثلاثة وأنا الرابع .
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : السلام عليك يا رسول الله .
أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله . فرأيت الاستيثار في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أنت ؟ فقلت : اني جند ب رجل من
غفار .

قال الشيخ : قول أبي ذر : كنت ربيع الاسلام (أ) ، أراد من قومه لأن في

ذلك الوقت أسلم الخلق من قريش وغيرهم .

(أ) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب "ربيع الاسلام" . والله أعلم .
(١) عبد الله بن محمد الهامى ، نزيل بغداد ، المعروف بابن الرومي ، ويقال اسم
أبيه عمر ، صدوق من العاشرة ت ٣٦ هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٩ ،
تقريب التهذيب ١/ ٤٤٩ .

الحديث حسن ، لأجل عكرمة بن عمار ، وعبد الله المروقي .
وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ٣٤٢ من طريق النضر بن محمد به الى قوله :
" فرأيت الاستيثار في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم " . وصححه على شرط مسلم
ووافقه الامام الذهبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير رقم (١٦١٢) وفيه زيادة قوله : " فكانه صلى الله
عليه وسلم ارتدع ، وود أني كنت من قبيلة غير التي أنا منهم ، وذاك أني كنت من
قبيلة يسرقون الحاج بحاجة لهم " . بعد قوله : " رجل من غفار " .
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٥ .



٨/٢

ذكر اثبات الصدق والوفاء لأبي ذر رضى الله عنه

(٢٧٩) أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بمرور ، ثنا أبو داود السنجى (٢) (١٣١/ب)
 سليمان بن معبد ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو زميل عن مالك
 ابن مرثد (أ) قال : قال أبو ذر قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تقل
 الغبراء ، ولا تظل الخضراء على ذى لهجة أصدق وأوفى من أبى ذر ،
 شبيه عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام . قال : فقام عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه فقال : يا نبى الله ، أفنمرى ذلك له ؟ قال : نعم ، فاعرفوا له .

(أ) فى الحديث رقم ٣٧٦ عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه
 وأظنه سقط " عن أبيه " من النسخ ، حيث قد أثبت هناك .
 (١) محمد بن نصر بن نوفل أبو عبد الله المروزي ، الفقيه الامام الحافظ ، امام أهل
 الحديث فى عصره ت ٢٩٤ هـ . المنتظم ٦٣/٦ ، تاريخ بغداد ٣١٥/٣ ،
 تذكرة ٦٥٠/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٩٢/٢ ، طبقات الشافعية الكبرى
 ٢٤٦/٢ ، تهذيب ٤٨٩/٩ ، طبقات الشيرازى ص ١٠٦ ، طبقات ابن هداية
 الله ص ٣٤ ، النجوم الزاهرة ١٦١/٣ ، طبقات الحفاظ ص ٢٨٤ .
 (٢) أبو داود السنجى - بنون بعد ها جيم - سليمان بن معبد بن كوسجان - بمهمل
 ثم جيم المروزي ، السنجى - بكسر المهمل ، ونون ساكنة ثم جيم - ثقة صاحب
 حديث ، رجال ، أديب ، من الحادية عشرة ت ٢٥٧ هـ .
 تهذيب الكمال ٥٤٥/١ ، تقريب ٣٣٠/١ .

الحديث حسن لأجل عكرمة بن عمار .
 وقد أخرج الحديث الامام الترمذى ٦٦٩/٥ ، والحاكم ٣٤٢/٣ ، وابن
 حبان فى الحديث ٢٧٦ كلهم من طريق العباس بن عبد العظيم عن النضر بن
 محمد به نحوه .
 وقد سبق تخريجه فى الحديث رقم ٢٧٦ .

٨/٢

ذكر زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

(٢٨٠) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا يوسف بن موسى^(١) ثنا جرير عن الأعشى عن ثابت بن عبيد (٢) ، عن زيد بن ثابت قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحسن السريانية ؟ قلت : لا . قال : فتعلمها ، فانه يأثينا كتب . قال : فتعلمتها في سبعة عشر يوما . قال الأعشى : كانت تأتية كتب لا يشتهى أن يطلع عليها الا من يثق به . (١/٣٢)

٨/٢

ذكر البيان بأن زيد بن ثابت كان من أفرض الصحابة

(٢٨١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن أبي بكر القدي ، ومحمد بن خالد بن عبد الله (٣) ، ومحمد بن بشار ، وأبو موسى قالوا : عبد الوهاب الثقفي ، ثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم امتي بأمتي أبو بكر ، وأشد هم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقروهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفوضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمن هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

(أ) في الأصل سبع عشر يوما ، والصواب ما أثبتته .

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ، ثم بغداد ، صدوق من العاشرة ، ثقة ت ٢٥٣ هـ . تهذيب الكمال ١٥٦٣/٣ تقريب ٣٨٢/٢ .
(٢) ثابت بن عبيد الأنصاري مولى زيد بن ثابت ، كوفي ثقة من الثالثة . ابن حبان في الشقات ٩١/٤ ، تهذيب الكمال ١٧٢/١ ، تقريب ١١٦/١ .

الحديث حسن .

وأخرجه الامام أحمد ١٨٢/٥ دون قول الأعشى ، والفسوى في تاريخه ٤٨٣/١ ، ٤٨٤ ، والحاكم ٤٢٢/٣ ، وقال : صحيح ان كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت ، ولم يخبراه ، والطبراني في الكبير رقم ٤١٢٨ كلهم من طريق جرير عن الأعشى به نحوه .
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٩/٢ عن الأعشى به نحوه .

(٣) محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي ، ضعيف من العاشرة ت ٢٤٠ هـ . تهذيب الكمال ١١٩٣/٣ ، تقريب ١٥٧/٢ .

الحديث صحيح ، وضعف محمد بن خالد الطحان الواسطي لا يضر ، فقد تابعة عدة ثقات وهم محمد بن أبي بكر القدي ، ومحمد بن بشار ، وأبو موسى محمد ابن المثني .

وقد سبق تخريجه في الحديث ٢٧٥ .

٨/٢

ذكر جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه

(٢٨٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا أحمد بن عتبة (١) ، ثنا حماد ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر أن أباه هلك وترك (٣٢/ب) تسع بنات أو سبع بنات . قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لى : تزوجت يا جابر ؟ قلت : نعم . قال : بكرًا أو شيبًا ؟ قلت : بل شيبًا . قال : فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ، وتضاحكها وتضاحكك ؟ فقلت : إن عبد الله مات وترك تسع بنات أو سبع بنات ، وإنى كرهت أن أجيعهن بمثلهن ، وأردت امرأة تقوم عليهن . فقال لى : بارك الله لك .

(١) أحمد بن عتبة بن موسى الضبي يفتح الضاد المعجمة . وتفيد الباء - أبو عبد الله البيمري ، روى بالنصب من العاشرة حجة ، ثقة . ت ٢٤٥ هـ . تهذيب الكمال ٣/١ الكشف ٦٤/١ ، المغني للذهبي ٤٧/١ ، تقريب ٢٠/١ . الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الإمام البخاري في النفقات باب عن المرأة زوجها في ولده فتح ٥١٣/٩ ، وفي كتاب الدعوات باب الدعاء للمتزوج فتح ١٩٠/١١ ، والامام مسلم في كتاب الرضاع ، باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٧/٢ من طريقين ، والترمذي ٣٩٧/٣ والنسائي ٥١/٦ ، والطائلسي كما في منحة المعبود ٣٠٤/١ ، والبيهقي في السنن ٨٠/٧ وأبو نعيم في المستخرج (ل ٢٨٩-٢٩٠) كلهم من طريق حماد بن زيد به مثله .

وقد أخرجه البخاري في المغازي باب "إن همت طاعتان منكن أن تفشلا" فتح ٣٥٧/٧ ، والامام مسلم ١٠٨٨/٢ ، وأحمد ٣٠٨/٣ ، والطائلسي ٣٠٤/١ ، والحميدي في مسنده ١٤/٢ والسفاري في شرح ثلاثيات الامام أحمد ٢٣٩/١ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٣٦٩/٣ من طريق شعبة عن عمرو بن دينار به نحوه . وقد تابع عمرو بن دينار نخبة من الحفاظ :

- عامر الشعبي عند البخاري كتاب النكاح باب تزويج الشيبات ، فتح ١٢١/٩ في قصة البعير ، وفي باب طلب الولد فتح ٣٤١/٩ ، وفي باب تستحد المغيبة وتستشط الشعثة ، فتح ٣٤٢/٩ ، وفي كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الامام فتح ٤٧/٦ والامام مسلم ١٠٨٨/٢ ، والنسائي ٢٦١/٧ ، والداري ١٤٦/٢ ، وأبو يعلى في مسنده (ل ١٠٦) ، وأبو نعيم في الحلية ٣١٥/٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٤/٧ .

- عطاء بن أبي رباح عند البخاري في كتاب الوكالة باب إذا وكل رجل رجلا ، فتح ٤٨٥/٤ ، ضمن قصة الجبل ، والامام مسلم ١٠٨٧/٢ ، والنسائي ٥١/٦ ، وابن ماجه ٥٩٨/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨٠/٧ ، وأبو نعيم في المستخرج (ل ٢٨٩-٢٩٠) من طريق .

- وهب بن كيسان عند البخاري في كتاب البيوع باب شراء الدواب والحمير فتح ٣٢٠/٤ ومسلم ١٠٨٩/٢ ، والامام أحمد ٣٧٥/٣ ، وأبو نعيم في المستخرج (ل ٢٨٩-٢٩٠) وابن حبان كما في الحديث ٢٨٧ الآتي وفيه قصة الجبل .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم في جدار جابر ٨/٣

(٢٨٣) أخبرنا أبو عروبة ، ثنا بندار ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا عبيد الله بن عهر عن وهب (أ) بن كيسان (١) عن جابر قال : توفي أبي وعليه دين ، فمرضت على غرماؤه أن يأخذوا الترميما عليه فأبوا ، ولم يعرفوا أن فيه وفاة . فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : إنما جدته ووضعت فأذن لي (١٣٣/١) . فلما جدت ووضعت في المسجد أذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء معه أبو بكر وعمر ، فجلس فدعا له بالبركة ، وقال : ادع غرماؤك وأوفهم . فلما تركت أحدا له على أبي دين الا قضيته ، وفضل لي ثلاثة عشر وسقا عجوة . قال : فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ، فذكرت ذلك له ، فضحك صلى الله عليه وسلم وقال : اثأبأ بكر وعمر فاخبرهما فقالا : قد علمنا ان صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن يكون ذلك .

= محارب بن دثار عند البخاري في النكاح باب تزويج الثيبات ، فتح ١٤١/٩ .
والامام مسلم ١٠٨٧/٢ ، والامام أحمد ٣٩٠٠ ، ٢٩٧/٣ ، والبيهقي في شرح السنة ١٤/٩ .

- سالم بن أبي الجعد عند أبي داود في النكاح باب تزويج الأبتار ٢٢٠/٢ .
قوله : " ان عبد الله مات وترك ... الخ ، والامام أحمد ٣١٤/٣ ، وعبد بن حميد في مسنده حديث رقم ١٠١ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤١٧/٤ ، وأبو يعلى في مسنده (١٠٨/١) ، وابن حبان (الاحسان ٨/٨) ١٥٥-١٥٥ ، والبيهقي في شرح السنة ١٥٦/٨ ، والبيهقي في السنن ٣٥٢/٥ ، ابن عدي في الكامل ٤١٦/١ .

- أبو نضرة كما عند الامام مسلم ١٠٨٩/٢ ، والامام أحمد ٣٧٣/٣ ، وابن السنن في عمل اليوم والليلة ص ٢٢٨ ، وأبو نعيم في المستخرج (ل ٢٨٩-٢٩٠) .
- محمد بن المنكدر كما عند الامام أحمد ٣٩٤/٣ ، وسعيد بن منصور في السنن ١٢٦/١ .
- نبيح العنزي عند أحمد ٣٥٨/٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤١٧/٤ .
- أبو سفيان عند الامام أحمد في المسند ٣٦٢/٣ .
- أبو الزبير كما عند أبي الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه ص ٢٥-٢٧ .
وذكره التقي الهندي في كنز العمال ١٦/٥٠٠ وقال أخرجه ابن النجار .
والامام أبو الحسن علي بن الجعد في الجعديات (ل ٢٠٤) مصور المكتبة المركزية في جامعة أم القرى .

(أ) في الأصل وهيب ، والصواب ما أثبتته .

(١) وهب بن كيسان القرشي مولاهم ، أبو نعيم المدني ، المعلم ، ثقة من كبار الرابعة

ت ١٢٧هـ . تهذيب الكمال ١٤٧٩/٣ ، تقريب ٣٣٩/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلح باب الصلح بين الغرما وأصحاب المعراث فتح ٣١٠/٥ ، وذكره البيهقي في الموارد ص ٥٢٨ كلاهما من طريق بندار به نحوه .
وأخرجه النسا في ٢٤٦/٦ من طريق عبد الوهاب به نحوه .

= وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الاستقراغ باب اذا قاص ، أو جازفه فى الدين
 تما بشر أو غيره ، فتح ٦٠/٥ ، وأبو داود فى الوصايا ١١٨/٣-١١٩ ، وابن
 ماجه ٨١٣/٢ كلهم من طريق هشام بن عروة عن وهب بن كيسان به نحوه .
 وقد تابع وهب بن كيسان عدد من التابعين منهم ٥٠-

- عامر الشعبي عند الامام البخارى فى كتاب البيوع ، باب الكيل على البائع والمعطى
 فتح ٣٤٤/٤ ، وفى كتاب الوصايا باب قضاء الوصى ديون الميت . . فتح ١١٣/٥
 وكتاب الاستقراغ باب الشفاعة فى وضع الدين فتح ٦٧/٦ ، وكتاب المناقب باب
 علامات النبوة فى الاسلام فتح ٥٨٧/٦ ، وكتاب المغازى باب " اذا همت طائفتان
 منكم أن تفشلا . . . " فتح ٣٥٧/٧ ، والنسائى فى الوصايا ٢٤٥/٦ ، وابن سعد
 ٥٦٣/٣ ، وأبى نعيم فى دلائل النبوة ص ١٥٥ ، وأبى يعلى فى السند (١/١٠٩)
 - عبدالله بن كعب بن مالك عند الامام البخارى فى كتاب الاستقراغ باب اذا قضى
 دون حقه ، فتح ٥٩/٥ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٦٤/٦ .
 وقيل انه عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، ورجح الحافظ ابن حجر رحمه الله
 كونه عبدالله بن كعب بن مالك ، فتح ٥٩/٥ بتصريف .

- عمار بن أبى عمار عند الامام النسائى ٢٤٦/٦ ، والامام أحمد ٣٩١/٣ ، والبيهقى
 فى شعب الايمان (٢/١٣٩) ، وأبى يعلى فى سننه (١/١١٨) .
 - ابن المنكدر عند الامام عبدالرزاق الصنعائى فى مصنفه ٥٦١/٣ .
 - نبيح العنزى عند الامام أحمد ٣٠٣/٣ مختصرا ، وفيه دعاؤه لجابر وزوجه ،
 وأيضا فى المسند ٣٩٧/٣-٣٩٨ طويل جدا ، وفى ٢٩٧/٣ قوله : " انطلقت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دين كان على أبى ، فأتيته كأتى شرارة " . وفيه
 زيادة : " قال عبدالله : قال يحيى بن معين : قال لى عبدالرزاق : اكتب عنى
 ولو حديثا واحدا من غير كتاب . فقلت : لا ، ولا حرفا واحدا " . وابن أبى
 شيبة فى المصنف ٥١٩/٢ ، والدارى ٢٢/١-٢٣ ، والبيهقى فى السنن
 الكبرى ٣٥٧/٥ ، والاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ، فى الرقائق والأذكار
 ٢٣٧/٢ .

- سلمة بن أبى يزيد عند الامام أحمد فى المسند ٣٩٥/٣ .
 - أبو المتوكل وهو على بن داود عند الامام أحمد فى المسند ٣٧٣/٣ .

٨/٣

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بالمغفرة

(٢٨٤) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا الحارث بن سريج ، ثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي عن أبي نضرة عن جابر قال : كنت في مسير مع النسبي على الله عليه وسلم ، وأنا على ناخج ، انما هو في أخريات الناس ، فصره رسول الله صلى الله عليه (١٣٣/ب) وسلم بشيء كان معه فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يسارعني حتى لا أكفه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتبيحني بكذا وكذا ، والله يغفر لك ؟ قال : قلت : هو لك يا رسول الله . قال : أتبيحني بكذا وكذا ، والله يغفر لك ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، هو لك .

لكنه يرتقى الى الحسن لغیره .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٨/٢ والنسائي ٢٩٩/٧-٣٠٠ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٥٦ ، وفي المستخرج (ل) ٢٩٠ . كلهم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه ١٢٢٣/٣ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٥٦ مث طريقتين ، كلاهما من طريق الجريدي عن سليمان بن طرخان وأبو المعتمر به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٣٧٣/٣ من طريق محمد بن أبي عدى عن سليمان بن طرخان به ، وفيه زيادة : " هل تزوجت بعد أبيك ؟ ... الحديث " .

وقد تابع أبا نضرة عدد كبير من التابعين منهم :-

- عامر الشعبي عند البخاري في كتاب الاستقراض باب الشفاعة في وضع الدين ، فتح ٦٧/٥ ، وفي كتاب الشروط باب اذا اشترط البائع طهر الدابة الى مكان مسعى جاز فتح ٣١٤/٥ ، موصولا ثم تعليقا ، وفي كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الامام ... فتح ١٢١/٦ وفيه قصة زواجه رضى الله عنه ، والامام مسلم ، كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٨/٢ ، وفي كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه ١٢٢١/٣ من ثلاث طرق ، وأبو داود ٢٨٣/٣ ، والنسائي ٣٩٧/٧ ، والترمذي ٥٤٥/٣ مختصرا جدا ، على اشتراط الظهر ، والامام أحمد في المسند ٢٩٩/٣ ، مختصرا ، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٢٠٤/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٧/٥ ، وابن حبان كما في الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٥٦/٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢٦٦/١ مختصرا جدا على اشتراط الظهر ، وأبو نعيم في الحلية ٣١٥/٨ ، وفي المستخرج (ل) ٢٩٠ ، وفي دلائل النبوة ص ١٥٦ ، ١٥٧ ، والبيهقي في شرح السنة من طريق البخاري ١٥٦/٨-١٥٨ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤١/٤ ، وابن الجارود في المنتقى ص ٢١٥ ، وسعيد بن منصور في سننه ١٢٦/١ ، والحري في غريب الحديث (٧١) .

- سالم بن أبي الجعد عند الامام البخاري ، فتح ٣١٤/٥ تعليقا ووصله في البيوع

= الامام مسلم ١١٢٢/٣ ، والنسائي ٢٩٨/٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٣٣٧ ، والامام أحمد في المسند ٣١٤/٣ ، وفيه طوطى ، وابن الجارود في المنتقى ص ٢١٥ ، وابن حبان (الاحسان ٨/١٥٦) ، وعبد بن حميد في مسنده رقم الحديث ١٠١ ، وأبو يعلى في مسنده (١٠٨/١) ، واليفوى في شرح السنة ١٥٦/٨ - ١٥٨ .

- وهيب بن كيسان عند البخارى فتح ٣١٤/٥ تعليقا ، ووصله في البيوع باب شراء الدواب والحمير ، فتح ٣٢٠/٤ ، وفيه قصة زواجه رضى الله عنه ، والامام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب الركعتين في المسجد ٤٩٦/١ مختصرا جدا ، وفي كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٩/٢ ، والامام أحمد في المسند ٣٧٥/٣ ، وابن حبان كما في الحديث ٢٨٧ الآتى .

- عطاء بن أبى رباح كما عند البخارى فتح ٣١٤/٥ تعليقا ووصله في كتاب الوكالة باب اذا وكل رجلا أن يعطى شيئا ، فتح ٤٨٥/٤ ، والامام مسلم ١٢٢٤/٣ مختصرا جدا ، والامام أحمد ٣٩٧/٣ مختصرا جدا ، والبيهقي في الكبرى ٥/٣٣٧ .

- أبو المتوكل علي بن داود الناجى عند البخارى في كتاب الجهاد باب من ضرب دابة غيره في الغزو ، فتح ٦٥/٦ ، ومسلم ١٢٢٣/٣ ، والامام أحمد ٣٢٥/٣ ، وفيه قصة شرائه ظهره فقط ، وفي ٣٧٢/٣ طويل جدا ، وأبو يعلى في المسند (١/١٤)

- أبو المنزير عند الامام البخارى فتح ٣١٤/٥ تعليقا ، ووصله مسلم ١٢٢٣/٣ ، والنسائي ٢٩٩/٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٣٣٧ ، وعبد بن حميد في مسنده رقم الحديث ٦٢ ، أبى نعيم في الدلائل ص ١٥٧ ، وأبى الشيخ بن حبان في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (٧٥ - ٧٧) .

- محمد بن المنكر عند الامام البخارى ، فتح ٣١٤/٥ تعليقا ووصله البيهقي في السنن الكبرى ٥/٣٣٧ ، والطبرانى كما في الفتح ٥/٣١٨ .

- عبد الله بن يزيد المصافى وهو أبو عبد الرحمن الحنبلى عند الامام أحمد ٣/٣٩٣ . محارب عند الامام مسلم في موضعين ١/٤٩٦ ، ٣/١٢٢٣ مختصرا جدا .

- أبو هبيرة وهو يحيى بن عباد الأنصارى عند الامام أحمد ٣/٣٠٣ قصة شرائه التأثير واعطائه شمله ، وفيه زيادة : " فررت برجل من اليهود فأخبرته ، قال :

فجعل يعجب قال : فقال : اشترى منك البعير ودفع اليك الثمن ووهبه لك ؟ قال : قلت : نعم . " وضح أبو حاتم هذا الحديث من طريق أبى هبيرة كما في علل الحديث لابن أبى حاتم ١/٣٧٧ ، وعند أبى يعلى في مسنده (١/١١٧)

- زيد بن أسلم عند الامام البخارى ، فتح ٣١٤/٥ تعليقا ، ووصله الطبرانى كما في الفتح ٥/٣١٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٣٣٧ .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بالمغفرة مرارا مع ذكر وصف ٨/٣
من ذلك البعير الذي باعه جابر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٢٨٥) أخبرنا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدى (١) بسرو ، ثنا
خلف بن عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن رواد العتكي (٢) ، حدثني أبي (٣) ،
عن جدي (٤) حدثني عبد الملك بن أبي نضرة (٥) يعنى عن جابر بن عبد الله قال :
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال : ناضحك تبعنيه اذا قد منا
المدينة ان شاء الله بدينار والله يغفر لك ؟ قال : (١/٣٤) قلت : هو ناضحك يا
رسول الله . قال : تبعنيه اذا قد منا المدينة ان شاء الله بدينارين ؟ قال :
قلت : ناضحك يا رسول الله . فما زال يقول حتى بلغ عشرين دينارا ، كل ذلك
يقول : والله يغفر لك . فلما قد منا المدينة جئت به أقوده ، قلت : دونكم ناضحك
يا رسول الله . قال : يا بلال أعطه من العيبة عشرين دينارا ، وارجع بناضحك الى
أهلك .

(١) أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدى لم أجده .

(٢) خلف بن عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن رواد العتكي الأزدى لم أجده .

(٣) عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بجيم ها مفتوحتين بن رواد - بتشديد الواو العتكي
الأزدى مولا هم ، أبو الفضل المروزي ، لقيه شاذان ، وهو أخو عبدان ، مقبول
من العاشرة ت ٢٢٩ هـ . تهذيب الكمال ٨٤٠/٢ ، تقريب ٥١١/١ .
(٤) عثمان بن جبلة بن رواد العتكي مولا هم المروزي ، ثقة من كبار العاشرة ، توفي
على رأس المائتين . تهذيب الكمال ٩٠٥/٢ ، تقريب ٦/٢ .
(٥) عبد الملك بن أبي نضرة العبدى البصرة ، صدوق ، ربما أخطأ ، من السابعة ،
تهذيب الكمال ٨٦٣/٢ ، تقريب التهذيب ٥٢٤/١ .

الحديث فيه من لم أجده ، بالإضافة الى ضعف عبد العزيز بن عثمان بن جبلة .
لكن الامام سلم أخرجه فى كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٨/٢ ، وفى
الامام النسائى فى ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ وأبو نعيم فى الدلائل ص ١٥٦ من طريقين ، وفى
المستخرج (ل ٢٩٠) ، وابن حبان كما فى الحديث ٢٨٤ السابق ، كلهم من طريق
المعتمر بن سليمان عن أبيه سليمان بن طرخان عن أبي نضرة به نحوه .
كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب المساقاة باب بيع البعير واستئثاره ١٢٢٣/٣ ،
وأبو نعيم فى دلائل النبوة ص ١٥٦ من طريقين ، كلاهما من طريق الجريرى عن
سليمان بن طرخان عن أبي نضرة به نحوه .

وللحديث متابعات مرت فى تخريج حديث ٢٨٤ الماضى .

ذكر عدد استغفار المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر ليلة البعير ٨/٣

(٢٨٦) أخبرنا محمد بن المسيب بن اسحاق (١)، ثنا ابراهيم بن محمد الصغار (٢) ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال : استغفر لى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا ومشرين مرة .

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم (١٣٤/ب) رد البعير ٨/٣
على جابر به له بعد أن أوفاه شئنه

(٢٨٧) أخبرنا أبو عروبة بهران ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا عميد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة ، فأبطأ علي جلي ، فأعيا علي ، فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا جابر (أ) ؟ قلت : نعم . قال : ما شأنك ؟ قلت : أبطأ بى جولي وأعيا ، فتخلفت فنزلت ، فوجده بسمجته صلى الله عليه وسلم قال : اركب ، فركبته ، فلقد رأيته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : تزوجت؟

(١) محمد بن المسيب بن اسحاق بن عبد الله الأرقماني ، الحافظ البارع الجوال ، الزاهد القدوة ، أبو عبد الله النيسابوري الاسفنجي ، كان عابداً غي من كثرة البكاء ت ٣١٥ هـ . تذكرة الحفاظ ٢/٣٨٩ ، المعبر ٢/١٦٢ ، نكت الهيمان ص ٢٧٤ ، شذرات الذهب ٢/٢٧١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٣١ .

(٢) ابراهيم بن محمد الصغار ، أبو اسحاق الاستراباذي ، كان عفيفاً ثقة . تاريخ جرجان ط ٣ بيروت سنة ١٤٠١ هـ . ص ٥١٦ . الحديث حسن لغيره . لأجل أبي الزبير فهو صدوق يدلّس ولم يصرح بالسماح . وأخرجه الامام الظهالسي كتاباً في منحة المعبود ٢/١٤٢ من طريق يونس عن حماد ابن سلمة به مثله .

وأخرجه الامام الترمذي ٥/٦٩١ من طريق بشر بن السري عن حماد بن سلمة به وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب " . ومضت قصة البعير في حديث ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

(أ) في الأصل " يا جابر " وهو سبق قلم ، والصواب ما أثبتته .

= قلت : نعم . قال : بكرا أو شيئا ؟ قال : قلت : شيئا . قال : فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك . قلت : ان لى أخوات ، أحببت أن أتزوج من يجمعهن ، ويشطهن ويقوم عليهن . قال : أما انك فادم ، فإذا قدمت فالكنيس الكيس . ثم قال : أتبيع جملك ؟ قلت : نعم . فاشترأه منى بأوقية ، ثم قدم المسجد فوجدته على باب المسجد فقال (١/٣٥) : الآن قدمت ؟ قلت : نعم . قال : فدع جملك ، وادخل المسجد ، فصلى ركعتين فدخلت فصليت ، فأمر بلالا أن يزن لى أوقية ، فوزن لى . قال : فأرجح فى الميزان . قال : فانطلقت حتى إذا وليت قال : أدع لى جابرا . قلت : الآن يرد علي الجمل ، ولم يكن شئى أبغض اليه منه . قال : خذ جملك ولك شمنه .

الحدِيث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب البيوع باب شراء الدواب والحير ، فتح ٤/٣٢٠ من طريق محمد بن بشار (بندار) به . نحوه .
وأخرجه الامام مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب الركعتين فى المسجد لمن قدم من سفره أو لى قدومه ٤٩٦/١ مختصرا جدا بمعناه ، وروى قصة زواج جابر رضى الله عنه ، وفى كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٩/٢ وذلك من طريق محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفى به نحوه .
والامام أحمد ٣/٣٧٥ من طريق محمد بن اسحاق حدثنى وهب بن كيسان به ، ضمن حديث طويل جدا ، وأبو نعيم فى المستخرج (ل ٢٩٠) من طريق وهب بن كيسان به نحوه ، وابن اسحاق كما فى السيرة لابن هشام ٢/٢٠٦ مثل رواية الامام أحمد .
وللحديث متابعات أخرى مضت فى حديث رقم ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

تسنيبه :-

اختلف فى الغزوة التى حصلت فيها هذه الحادثة ، فورد فى رواية وهب بن كيسان عند الامام أحمد ٣/٣٧٥ وعند ابن اسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٢/٢٠٦ أنها كانت فى غزوة ذات الرقاع ، وفى رواية أبى المتوكل عند أحمد ٣/٣٦٢ أنها كانت فى غزوة تبوك ، وعند البخارى فى كتاب الجهاد باب من ضرب دابة غيره فى الغزو ، فتسح ٦/٦٥ قال أبو عقيل الراوى عن أبى المتوكل : لا أدري غزوة أم مرة .
ورود عند مسلم فى كتاب المساقاة باب بيع الحير واستثناء ركوبه ٣/١٢٢١-١٢٢٤ فى رواية سالم بن أبى الجعد أنها كانت فى طريقه صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة .
والراجح - والله أعلم - رواية وهب بن كيسان أنها فى غزوة ذات الرقاع ، لأن كونها فى تبوك بعيد ، وبعد المدة بين معركة أحمد التى استشهد فيها ولد جابر رضى الله عنهما ، وبين معركة تبوك . ولأن جابرا لما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عما تزوج ، ذكر له أنه تزوج شيئا ، وذكر أن علة ذلك أن أباه قد استشهد فى أحد ، وترك له أخوات ، وهذا يشعر بقرب الغزوة من وفاة أبيه ، فيكون وقوع ذلك فى غزوة ذات الرقاع أظهر من وقوعها فى غزوة تبوك .
كما أن رواية الامام مسلم تغيد أن ذلك كان فى طريقه من مكة الى المدينة ، وهذا يؤيد كون ذلك فى غزوة ذات الرقاع ، لأن طريق ذات الرقاع يلتقى بطريق مكة بخلاف طريق تبوك . وقد جزم ابن اسحاق أن ذلك كان فى ذات الرقاع ، والبيهقى فى الدلائل مرجحه الحافظ ابن حجر فى الفتح وقال : "لأن أهل المغازى أعبط لذلك من غيرهم" .

٨/٣

ذكر أبي بن كعب، رضى الله عنه

(٢٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا هدية بن خالد ، همام ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب : إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن . فقال أبي : آله سمانى لك ؟ قال : الله سمالك لى . قال : فجعل يبكى .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بن كعب ، وجماعة من الأنصار ١٩١٥/٤ من طريق هدية بن خالد به مثله ، لكن سلما ذكر "هدايا" بدل "هدية" ، وأظنه خطأ نسخ حيث لم أجد راويا بهذا الاسم البتة .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير ، سورة البقرة ، باب (بدون اسم) فتح ٧٢٥/٨ من طريق حسان بن حسان عن همام بن يحيى به ، وفيه زيادة آخر الحديث : " قال قتادة : فأنبئت أنه قرأ عليه " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب " وأخرجه أحمد ١٨٥/٣ من طريق عبد الرحمن ١٨٥/٣ ، ٢٨٤/٣ من طريق بهز ، وفي ٢٨٤/٣ من طريق عفان كلهم عن همام به نحوه .

كما أخرجه البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبي بن كعب ، فتح ١٢٨/٧ وفى كتاب التفسير ، فتح ٧٢٥/٨ ، والامام مسلم ١٩١٥/٤ من ثلاث طرق ، والترمذى ٦٦٥/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٢٧٣/٣ كلهم من طريق شعبة عن قتادة به وكلهم ذكر " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب " بدل القرآن .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة البقرة) فتح ٧٢٦/٨ وفيه زيادة بعد قوله : "آله سمانى لك ؟ قال : نعم . قال : وقد ذكرت عند رب العالمين ؟ قال نعم . فذرفت عيناه " . والامام أحمد ٢١٨/٣ ، ٢٣٣ ، كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ١٣٧/٣ من طريق الزهري عن قتادة به نحوه .

وله شاهد عن أبي بن كعب رضى الله عنه عند الامام الترمذى ٦٦٦-٦٦٥/٥ وفيه زيادة : " فقرأ فيها : ان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ، من يعمل خيرا فلن يكفره ، وقرأ عليه : " ولو أن لابن آدم واديا من مال لا يبتغى اليه ثانيا ، ولو كان له ثانيا لا يبتغى اليه ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ، وصوب الله على من تاب " . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٢٨٩) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى (أ) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم (٣٥) (ب) أنا عتبة بن سليمان ، ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : استأذن حسان ابن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف ينسبى ؟ قال حسان : لأسلئك منهم كما تسل الشعرة من العجين .

(أ) كان في الأصل : " محمد بن عبد الله الأزدى " والصواب ما أشبهته .
(١) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصارى الخزرجى ، أبو عبد الرحمن أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور ت ٥٤ هـ .
الاستيعاب (١/ ٣٣٤) ، أسد الغابة ٥/ ٢ ، الاصابة ١/ ٣٢٥ ، تقريب (١/ ١٦١) .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى رحمه الله في كتاب المناقب ، باب من أحب أن لا يسب نسبه ، فتح ٥٣/ ٦ ، وفيه الزيادة الآتية بعد كلمة " العجين " ، وفي كتاب المغازى باب حديث الافك ، فتح ٣٦/ ٧ ، وفيه الزيادة : " قال - أى عروة - ذهبت لأسب حسان عند عائشة فقالت : لا تسبه فانه كان يتافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت : ... الحديث " والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل حسان ابن ثابت ١٩٣٥/ ٤ كلهم من طريق عثمان بن أبى شيبعة عن عتبة بن سليمان به مثله .
كما أخرجه البخارى في كتاب الأدب باب هجاء المشركين ، فتح ٥٤٦/ ١٠ من طريق محمد بن سلام عن عتبة بن سليمان به مثله . والامام ١٩٣٤/ ٤ من طريق يحيى بن زكريا عن هشام به بلفظ : " قال حسان : يا رسول الله ، ائذن لى نسى أبى سفيان ، قال : " كيف بقرايتى منه ؟ قال : والذى أكرمك : لأسلئك منهم كما تسل الشعرة من الخيمر . فقال حسان :

وإن سنام المجد من آل هاشم
بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
قلت : والمقصود بأبى سفيان : هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يؤذى النبی صلى الله عليه وسلم والمسلمين في ذلك الوقت ، ثم أسلم وحسن إسلامه .

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس معك
أراد به يؤيدك (١/٣٦)

(٢٩١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن عيسى المصري (١) ، ثنا ابن
وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال (٢) عن مروان بن عثمان
عن (٣) يعلى بن شداد (٤) ، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت : ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما
نافحت عن الله وعن رسوله .

(١) في الأصل مروان بن عثمان ويعلى بن شداد ، والصواب ما أثبتته .
(١) أحمد بن عيسى بن حسان المصري ، يعرف بابن التستري ، صدوق ، تكلم في بعض
سماعاته ، قال الخطيب : بلا حجة ، من العاشرة ٢٤٣ هـ .
تهذيب الكمال ٣٣/١ ، تقريب ٢٣/١ .
(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي مولا هم أبو العلاء المصري ، صدوق من السادسة
ت ٤٩ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٥٠٧/١ ، میزان ١٦٢/٢ ، تقريب
٣٠٧/١ ، التحفة اللطيفة ١٩٧/٢ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٨ .
(٣) مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري النرقي - يضم النرقي وفتح
الراء ، ضعيف من السادسة . تهذيب الكمال ٦/٣ (١) ، تقريب ٢٣٩/٢ .
(٤) يعلى بن شداد بن أوس الأنصاري أبو ثابت النرقي ، صدوق . نيل الشام ، من
الثلثة ، تهذيب الكمال ١٥٥٦/٣ ، تقريب ٣٢٨/٢ .
(٥) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري النجاري أبو يعلى ، صحابي ، مات بالشام
قبل الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت روى له الجماعة .
تهذيب الكمال ٥٧٣/٢ ، تقريب ٣٤٧/١ .
الحديث ضعيف لأجل مروان بن عثمان ، لكن يرتقى الى الحسن لغيره بالتتابعات .
فقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضي
الله عنه ١٩٣٥/٤ من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف به ضمن حديث طويل .
كما أخرجه الامام أبو داود ٣٠٤/٤ ، والترمذي ١٣٨/٥ ، والحاكم في المستدرک
٤٨٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها واللفظ للترمذي : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في
المسجد يقوم عليه قائما يقرأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : ينافع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله يؤيد
حسان بروح القدس ، ما يفاخر أو ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " . وقال
الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب " .

كما أخرجه أبو داود ٣٠٤/٤ والترمذي ١٣٨/٥ ، والامام أحمد ٤٢/٦ بمعناه
والحاكم ٤٨٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، كلهم من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها ، مثل لفظ الترمذي السابق .
وله شاهد كما مر في حديث ٢٩٠ ، وكما سيمر في ٢٩٢ .

ذكر البيان بأن كون جبريل عليه السلام مع حسان بن ثابت مادام
يبهاجى المشركين إنما كان ذلك بثناء المصطفى صلى الله عليه وسلم

(٢٩٢) أخبرنا عبد الله بن محمد الأثرى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا سفيان
عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد
فنظر اليه ، فالتفت حسان الى أبي هريرة فقال له : أنشدك الله هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : أجاب عني . اللهم أيد به بروح القدس ؟ قال :

نعم . (١٣٦/ب)

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن
ثابت ١٩٣٢/٤ من طريق عمرو الناقد ، واسحاق بن ابراهيم وابن عمر كلهم عن
سفيان بن عيينة به نحوه وفيه زيادة : " فقال : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك"
قبل قوله : " ثم التفت الى أبي هريرة " .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، فتح ٣٠٤/٦
من طريق علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة به مثله . والامام أحمد في المسند ٢٢٢/٥ عن
سفيان به وفيه زيادة : " قال : كنت أنشد وفيه من هو خير منك " والامام النسائي في
٤٨/٢ من طريق قتيبة عن سفيان به وفيه زيادة : " قد أنشدت وفيه من هو خير منك "
وأخرجه أبو داود ٣٠٣/٤ - ٣٠٤ من طريق ابن أبي خلف وأحمد بن عبد الله عن
سفيان به دون قوله " أنشدك الله هل سمعت . . الخ " وفيه " قد كنت أنشد وفيه
من هو خير منك " .

كما أخرجه الامام مسلم ١٩٣٣/٤ من طريق شعيب عن الزهري به نحوه ، وأبو
داود ٣٠٤/٤ وفيه " قد كنت أنشد . . الخ " دون قوله " أنشدك الله . . " والامام
أحمد في المسند ٢٦٩/٢ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به مختصرا .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب الشعر في المسجد ، فتح ٥٤٨/١
وفي كتاب الأدب باب هجاء المشركين ، فتح ٥٤٦/١٠ ، والامام مسلم في كتاب فضائل
الصحابة باب فضل حسان بن ثابت ١٩٣٣/٤ كلاهما من طريق الزهري عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضى الله عنه .

وأخرجه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٨٨ ، ٣٥٨٩) عن الزهري به نحوه .

(٢٩٣) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا حرمة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أنا يونس عن ابن شهاب أخبرني [عمارة بن] خزيمة بن ثابت (١) بن خزيمة ابن ثابت الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين أن خزيمة بن ثابت (٢) أرى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى خزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحدثه قال : فاضطجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : صدق رؤياك . فسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله أو أبو محمد المدني ، ثقة من الثالثة ، ت ١٠٥ هـ . تقريب ٤٩/٢ .

(٢) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخطمي - بفتح المعجمة - أبو عمارة المدني ، ذو الشهاداتتين من كبار الصحابة . شهد بدرًا وقتل مع علي بن أبي طالب سنة ٣٧ هـ . الاستيعاب ٤١٦/١ ، أسد الغابة ١٣٣/٢ ، تهذيب الكمال ٣٧١/١ ، الإصابة ٤٢٤/١ ، تقريب ٢٢٣/١ .

الحديث حسن الاستناد لأجل حرمة بن يحيى فهو صدوق .

وأخرجه الإمام أحمد ٢١٦٠٥/٥ من طريق يونس عن الزهري عن ابن خزيمة ابن ثابت عن عمه أن خزيمة بن ثابت . . . الحديث ، وفي ٢١٦/٥ من طريق صالح ابن أبي الأخضر عن الزهري عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن خزيمة به مثله . وفي ٥/٢١٤ ، ٢١٥ من طريق أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن خزيمة به واللفظ : " رأيت في المنام أني أسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرت بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الروح لا تلقى الروح ، وأقنع النسبي جئني الله عليه وسلم رأسه هكذا ، فوضع جبهته على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم " . كما أخرجه الإمام أحمد ٢١٤/٥ من طريق عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف عن خزيمة بن ثابت بلفظ : " أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك . فأناله النبي صلى الله عليه وسلم فقبل جبهته " .

ونكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٠/٩ وقال : " رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، ومقبة رجاله ثقات " .

(٢٩٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، ثنا ابن علقمة يعني عن الجريري عن مغارب بن حزن (١) قال : بينا أنا أسير من الليل ، اذا رجل يكبر ، فألحقته (١/٣٧) بميرى ، قلت : من هذا المكبر ؟ قال : أبو هريرة . قلت : ما هذا التكبير ؟ قال : شكرا . قلت : علامه ؟ قال : على أنى كنت أجيرا لبصرة [بنت] غزوان (٢) بمقبة رجلى ، وطعام بطنى ، فكان القوم اذا ركبوا سقت بهم ، واذا نزلوا خدمتهم ، فزوجنيها الله ، فهي امرأتى اليوم ، فأنا اذا ركب القوم ركبت ، واذا نزلوا خدمت .

(١) مغارب بن حزن - يفتح المهملة وسكون الزاى - يقال ابن بشر التميمي ، ويقال : المجلى ، أبو عبد الله البصرى ، ومنهم من غاير بين العجلي والتميمي ، وبين ابن حزن وابن بشر ، مقبول من الثالثة .

تهذيب الكمال ١٣٣٤/٣ ، تقريب ٢٥٢/٢ .

(٢) بصرة - بضم الموحدة - بنت غزوان التى كان أبو هريرة أجيرا ثم تزوجها ، وهى أخت عتبة بن غزوان الصحابى المشهور أمير البصرة ، وقصة أبى هريرة معها صحيحة ، وكانت قد استأجرت فى العهد النبوى ثم تزوجها بعد ذلك لما كان مروان يستخلفه فى امرة المدينة .

الاصابة ٢٤٦/٤ .

الحديث اسناده حسن لأجل مغارب بن حزن فهو مقبول من الثالثة ، لكن تابعه محمد بن سيرين وسليم بن حيان كما يأتى فى التخرىج .

وقد أخرج الحديث أبو نعيم فى الحلية ١/٣٨٠ من طريق شيخ ابن حبان به نحوه ، وابن عساكر (١/١٢٣/١٩) عن سير أعلام النبلاء ٦١٢/٢ من طريق ابن علقمة به نحوه .

وأخرجه ابن سعد ٣٢٦/٤ ، ٣٢٧ من طريق محمد بن سيرين بلفظ : "كنت أجيرا لبنة غزوان بطعام بطنى ، وعقبة رجلى ، أسوق بهم اذا ركبوا ، وأخذ منهم اذا نزلوا ، فالتفت لى يوما : لتردته حافيا ، ولتركبته قائما ، فزوجنيها الله بعد فقلت : لتردته حافية ، ولتركبته قائما" .

كما أخرجه ابن سعد ٣٢٦/٤ منقطعا من طريق سليم بن حيان عن أبى هريرة ، ووصله أبو نعيم فى الحلية من طريق سليم بن حيان قال : سمعت أبى يحدث عن أبى هريرة قال : نشأت يتيما وهما جرت مسكينا ، وكنت أجيرا لبنة غزوان بطعام بطنى ، وعقبة رجلى ، أحدهما ركبوا ، واحتطب اذا نزلوا ، فالحمد لله الذى جعل الدين قواما ، وجعل أبى هريرة اماما .

وأخرج أبو نعيم فى الحلية ١/٣٢٩ من طريق ابن لهيعة عن أبى يونس عن أبى هريرة أنه صلى بالناس يوما ، فلما سلم رفع صوته فقال : الحمد لله الذى جعل الدين قواما . . . الحديث" نحو حديث سليم بن حيان .

وذكره ابن حجر فى الاصابة ٢٠٧/٤ عن الحلية من تاريخ أبى العباس السراج بسند صحيح ، وقال أخرجه ابن خزيمة من هذا الوجه واد ، وكان اذا أتت على مكان سهل نزلت فقالت : لا أرى حتى تجعل لى عسيمة ، فنهأنا اذا أبيت على نحو من مكانها قلت : لا أرى حتى تجعل لى عسيمة ، وقال ابن حجر فى الاصابة ٢٤٦/٤ وقصة أبى هريرة معها صحيحة .

ذكر وصف جهد أبي هريرة في أول الإسلام مع المصطفى صلى
الله عليه وسلم

(٢٩٥) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا ابن فضيل عن أبيه (١)
عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أصابني جهد شديد ، فلقيت عمر بن الخطاب رضى
الله عنه ، فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره ، وفتحها على . قال : فشيت
غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على
رأسي فقال : يا أبا هريرة ؟ قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك . قال : فأخذ بيدي
فأقامني وعرف الذي بي ، فانطلق الى رجله (١٣٧/ب) فأمر لى بعس من لبن فشربت
ثم قال : عند يا أبا هريرة ، فعدت ، فشربت حتى استوى بطني ، رصار كالقدح ، قال :
ورأيت عمر فذكرت الذي كان من أمرى ، وقلت له : من كان أحق به منك يا عمر ؟ والله
لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك . قال عمر : والله لأن أكون أدخلتك أحب الى
من أن يكون لى حمر النعم .

(١) فضيل بن غزوان - يفتح المعجمة وسكون الزاى - ابن جرير الضبي مولا هم ، أبو
الفضل الكوفي ، ثقة من كبار السابعة . ١٤٠ هـ . أو بعد ها .
تهذيب الكمال ١١٠٥/٢ ، تقريب ١١٣/٢ .
الحديث حسن ان شاء الله تعالى ، وعبد الله بن عمر بن أبان ، ومحمد بن فضيل
وان كانا صدوقين وربما بالتشيع ، فهذا لا يطعن في الحديث ما دام لم يزوها ما يؤيد
مذهبهما .

وقد أخرج الحديث الامام البخارى في كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه فتح ٢٨١/١١ ، والامام الترمذى ٦٤٨/٤ ، والامام أحمد ٢/
٥١٥ ، وأبو نعيم فى الحلية ٣٧٧/١ كلهم من طريق عمر بن زرع عن مجاهد عن أبي
هريرة رضى الله عنه ولفظ البخارى هو : "أله الذى لا اله الا هو ان كنت لأعتمد بكبدى
على الأرض من الجوع ، وان كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوماً
على طريقهم الذى يخرجون منه ، فمر أبو بكر فسأته عن آية من كتاب الله ، ما سألته الا
لشيعنى ، فمر ولم يفعل ، ثم مر بى عمر ، فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته الا
لشيعنى ، فمر ولم يفعل ، ثم مر بى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبس حين رآنى ،
وعرف ما فى نفسى وما فى وجهي ، ثم قال : يا أبا هر ، قلت : لبيك رسول الله ، قال :
الحق ، ومضى . فتبعت ، فدخل فاستأذن فأذن لى ، فدخل فوجد لنا فى قدح ،
فقال : من أين هذا اللبن ؟ قالوا أهده لك فلان - أو فلانة - قال : يا أبا هر ، قلت :
لبيك يا رسول الله ، قال : الحق الى أهل الصفة فادعهم لى .
قال : وأهل الصفة أضياف الاسلام ، لا يأوون على أهل ولا مال ، ولا على أحد ،
إذا أتته صدقة بحث بها الميهم ، ولم يتناول منها شيئاً ، فإذا أبتة هدية أرسل اليهم ،
وأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءنى ذلك ، فقلت : وما هذا اللبن فى أهل الصفة ؟
كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها ، فإذا جاء وأمرنى ، فكنت أنا أعطيهم
وما عسى أن يبلغنى من هذا اللبن ؟! ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه
وسلم يـ .

ذكر كثرة رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٢٩٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن إبراهيم ، أنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه (١) عن أخيه (٢) قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا مني إلا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكتب لا أكتب .

= فأتيتهم فدعوتهم ، فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم ، وأخذوا مجالسهم من البيت . قال : يا أبا هريرة ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : خذ فأعطهم ، فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ، ثم يرد علي القدح ، فأعطيه الرجل ، فيشرب حتى يروى ، ثم يرد علي القدح ، فيشرب حتى يروى ، ثم يرد علي القدح ، فأعطيه الرجل ، فأخذ القدح فوضعه على يده ، فنظر إلي فتيسم ، فقال : أبا هريرة ، قلت : لبيك يا رسول الله . قال : بقيت أنا وأنت . قلت : صدقت يا رسول الله . قال : اقعد فاشرب ، فقمعت فشربت ، فقال : اشرب ، فشربت ، فما زال يقول : اشرب حتى قلت : لا والذي بعثك بالحق ، ما أجد له سلكا قال : فأرني ، فأعطيته القدح ، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة .

(١) وهب بن منبه بن كامل البجلي ، أبو عبد الله الأبنائي - يفتح الهزة وسكون الموحدة ، بعد هاء نون ، ثقة من الثالثة ١١٤ هـ - حلية الأولياء ٢٣/٤ ، تهذيب الكمال ١٤٨٠/٣ ، تذكرة ١٠٠/١ ، تهذيب الأسماء ١٤٩/٢ ، تقريب ٣٣٩/٢ .
(٢) همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة ، أخ وهب ، ثقة من الرابعة ١٣٢ هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ١٤٤٨/٣ ، تقريب ٣٢١/٢ . الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب العلم باب كتابة العلم ، فتح ٢٠٦/١ وهو الحديث الوحيد لوهب بن منبه في صحيح البخاري ، والترمذي في ٦٨٦ ، ٤٠/٥ ، وقال الترمذي في كليهما : " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ٢٤٩/٢ ، والذي هب في سير اعلام النبلاء ٥٩٩/٢ ، والنسائي كما في تهذيب الكمال ١٤٨٣/٣ وللزمري أيضا ١٤٨٣/٣ كلهم من طريق سفيان بن عيينة به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ٤٠٣/٢ من طريق عمرو بن شعيب عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه زيادة : " فانه كان يكتب ويعي بقلبه ، وكتب أخي ولا أكتب ، استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب فأذن له " وقال الحافظ في الفتح ٢٠٧/١ : " سنده حسن " .

وأخرجه البخاري ٢٠٦/١ من الفتح ، وعبد الرزاق في المصنف ٢٥٩/١١ ، وأبو بكر بن علي المروزي في كتاب العلم له كما في الفتح ٢٠٧/١ كلهم من طريق معمر بن همام به نحوه .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢٣٤/٢ من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن ابن سلطان عن عقيل عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، نحو حديث الامام أحمد الأخير ، لكن البخاري قال في سماع ابن وهب من عبد الرحمن بن سلمان فيه نظر ، الضعفاء الكبير ٣٣٣/٢ .

قال الحافظ : " قوله : فانه يكتب ولا أكتب " هذا استدلال من أبي هريرة على ما ذكره من أكثرية ما عند عبد الله بن عمرو أخي ابن الماص على ما عنده ، ويستفاد من ذلك أن أبا هريرة كان جازما بأنه ليس في الصحابة أكثر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم منه إلا عبد الله ، مع أن التواجد المروي عن عبد الله بن عمرو أقل من التواجد المروي عن

ذكر العلة التي من أجلها كثرت رواية أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم (١/٣٨)

(٢٩٧) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا حملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أنا يونس عن
ابن شهاب ، أخبرني عروة أن عائشة قالت : ألا يعجبك أبو هريرة ، جاء فجلس إلى
باب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعن ذلك ، وكنت أسبح فقام
قبل أن أقضى سبحتي ، ولو أدركته لرودت عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

*
(١/٢٩٧) قال ابن شهاب : وقال ابن المسيب : [أن أبا هريرة قال : يقولون :
إن أبا هريرة يكثر أو قال : أكثر والله الموعود ، ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار
لا يتحدثون بمثل أحاديثه ، وسأخبركم عن ذلك . إن اخواني من الأنصار كان
يشغلهم عمل أراضيهم ، وأما اخواني من المهاجرين فكان يشغلهم الصق (أ) بالأسواق
وكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملي بطني ، فأشهد ما غابوا ، وأحفظ
إذا نسوا ، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : أيكم يسيط شهيد فيأخذ

= أبي هريرة بأضياف مضاعفة ، فإن قلنا : الاستثناء منقطع فلا أشكال ، إن التقدير
لكن الذي كان من عبد الله وهو الكتابة لم يكن مني ، سواء لزم منه كونه أكثر حديثا لما
تتقضي العادة أم لا .

وإن قلنا : الاستثناء متصل فالسبب فيه من جهات :-
أحدها : أن عبد الله كان مشغولا بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعلم ، فقلت الرواية عنه .

ثانيها : أنه كان أكثر بعد فتوح الأقطار بمصر أو بالطائف ، ولم تكن الرحلة اليهما من
يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة ، وكان أبو هريرة متصديا فيها للفتوى والتحديث
إلى أن مات ، ويظهر هذا من كثرة من حمل عن أبي هريرة ، فقد ذكر البخاري ،
أنه روى عنه ثمانية أنفس من التابعين ، ولم يقع هذا لغيره .

ثالثها : ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له بأن لا ينسى ما
يحدث به - كما سنذكره قريبا . قلت : في الحديث ٢٩٧ إلآتى .

رابعها : أن عبد الله كان قد ظفر في الشام بحمل جبل من كتب أهل الكتاب ، فكان ينظر
فيها ويحدث منها ، فتجنب الأخذ عنه لذلك كثير من أئمة التابعين .

وأضيف واحدة أخرى لم يذكرها الحافظ تبعاً ، لكن ذكرها في المصنعة نفسها :

خامسها : يختل أن يقال : تحمل أكثرية عبد الله بن عمرو على ما فاز به عبد الله من الكتابة
قبل الدعاء لأبي هريرة ، لأنه قال في حديثه " لما نسيت شيئاً بعد " فجاز أن
يدخل عليه التسيان فيما سمعه قبل الدعاء ، بخلاف عبد الله فان الذي سمعه
مضبوط بالكتابة . فتح الباري (١/٢٠٧) بتصرف ..

(*) الزيادة من صحيح مسلم .

(أ) الصق : يفتح الصاد المهملة وسكون الفاء وهو صوت وقع يد البائع على يد المشتري

عند عقد ذلك . مشارق الأنوار ٥٠/٢ .

= حديثي هذا ثم يجمعه الى صدره ، فانه لن ينسى شيئا يسعه . فبسطت بردة على حتى جمعتها الى صدرى (١٣٨/ب) فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثنى به . ولولا آيتان فى كتاب الله ما حدثت شيئا أبدا : "ان الذين يكتفون ما أنزلنا من البينات والهدى ... الى آخر الآية" (١) .

قال أبو حاتم : قول عائشة : ولو أدركته لرددت عليه أراأت به سر الحديث لا الحديث نفسه ، والدليل على هذا تعقبها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

(أ) سورة البقرة آية ١٥٩ ، ١٦٠ الى آخر الآيتين .
الحديث حسن لأجل حرمة بن يحيى فهو صدوق .
وقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة رضى الله عنه ١٩٤٠/٤ من طريق حرمة بن يحيى .
أما حديث عائشة رضى الله عنها وهو الشطر الأول من الحديث بالاضافة الى اخراج مسلم له من طريق حرمة بن يحيى فقد أخرجه أبو داود ٣٢٠/٣ من طريق سليمان بن داود عن ابن وهب به نحوه .
كما أخرجه البخارى فى كتاب المناقب باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ، فتح ٦٧/٦ من طريق الليث عن يونس به مثله ، وأخرجه الامام أحمد ١١٨/٦ ، ١٥٢ من طريق يونس به نحوه . كما أخرجه الامام الترمذى ٦٠٠/٥ مختصرا وفيه زيادة قوله : " ولكنه كان يتكلم الكلام بينه فصل ، يحفظه من جلس اليه " والامام أحمد ١٣٨/٦ ، ٢٥٧ بحور رواية الترمذى كلاهما من طريق أسامة بن زيد عن ابن شهاب والزهرى به .
أما قوله : " ان أبا هريرة يكثر أو قال : أكثر ، والله الموعود " :-

فقد أخرجه الامام البخارى رحمه الله فى البيوع باب ما جاء فى قيل الله : " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض " . فتح ٢٨٧/٤ نحوه ، والامام مسلم فى فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة رضى الله عنه ١٩٤٠/٤ - ١٩٤١ نحوه ، وابن سعد ٣٣٠/٤ كلهم من طريق الزهرى عن ابن السيب عن أبي هريرة به نحوه .
وأخرجه البخارى ، فتح ٢٨٧/٤ ، وسلم ١٩٤٠/٤ - ١٩٤١ كلاهما من طريق الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه به نحوه .

كما أخرجه البخارى فى كتاب العلم باب حفظ العلم ٢١٣/١ ولم يذكر فيه الرواية النبى صلى الله عليه وسلم " من يبسط ثوبه " ، وفى كتاب الحرف والمزاغة باب ما جاء فى الغرس ، فتح ٢٨/٥ مثل حديث الباب ، وفى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الحجة على من قال : ان أحكام النبى صلى الله عليه وسلم ظاهرة ، وما كان يغيب بعضهم عن مشاهدة النبى صلى الله عليه وسلم وأمر الاسلام ، فتح ٣٢١/١٣ نحوه دون ذكر الآية . والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة الدوسى رضى الله عنه ، ١٩٣٩/٤ ، ١٩٤٠ من طريقين عن مالك عن الزهرى به وهذا انتهى حديثه عند انقضاء قول أبي هريرة ، ولم يذكر فى حديثه الرواية عن النبى صلى الله عليه وسلم : " من يبسط ثوبه " الى آخره ، والثانى معمر عن الزهرى به نحوه .

وقصة سبب عدم تسمية أبي هريرة رضى الله عنه رواها أيضا البخارى فى كتاب العلم باب حفظ العلم ، فتح ٢١٥/١ ، وفى كتاب المناقب باب رقم ٢٨ (بدون اسم) فتح ٦٢٣/٦ والترمذى ٦٨٤/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وابن سعد ٣٢٩/٤ عن ابن أبي نئب عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة . كما أخرجه ابن سعد ٣٣٠/٤ من طريق عمرو =

ذكر الخبر الدال على أن محبة أبي هريرة من الإيمان ٨/٢

(٢٩٨) أخبرنا الفضل بن الخطاب الجصني بالبصرة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو كثير السحبي (١) ، ثنا أبو هريرة قال : أما والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ويراني إلا أحبني . قلت : وما عليك بذلك يا أبا هريرة ؟ قال : إن أمي كانت امرأة مشركة وكنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ ، فدعوتها يوماً ، فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره . فأتيته رسلني الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي . فقلت : (١/٣٩) يا رسول الله ؛ اني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليّ ، وأدعوها ، فأسمعتني فيك ما أكره . فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة (أ) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ائنها ، فلما أتيت الباب ، إذا هو محوف (ب) فسمعت خضضة الماء (ج) ، وسمعت خشف رجل ، أو رجل ، فقلت : يا أبا هريرة كما أنست ، وفتحت الباب ، وليست درعها ، وعجلت على خمارها فقلت : اني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكي من الفرح ، كما بكيت من الحزن . فقلت : يا رسول الله ، أبشر فقد استجاب الله دعوتك . قد هدى الله أم أبي هريرة ، وقال : قلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يحبني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين وحبيهم اليهما .

أبو كثير السحبي اسمه يزيد بن عبد الرحمن .

= ابن مرداس الجندى عن أبي هريرة . والترمذى ٦٨٣/٥ من طريق أبي الربيع عن أبي هريرة به بمعناه ، وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " .
(أ) في الأصل " أم أبا هريرة " والصواب ما أثبتته ، إلا إذا كانت على لغة من يلزم النصب لفظ الشاعر : " أن أباها وأبا أباها " .
(ب) عند الإمام مسلم وأحمد " مجاف " أى مغلق . مشارق الأنوار ١/١٦٥ .
(ج) خضضة الماء : أى صوت تحريكه . مشارق الأنوار ١/٢٤٣ .
(د) خشف : بفتح الخاء المعجمة الفوقية وسكون الشين ، هو الصوت ليس بالشديد ، وتحريك الشين : الحركة . مشارق الأنوار ١/٢٤٧ .
الحديث فيه عكرمة بن عمار وهو صدوق يفلطية وأخرجه مسلم في صحيحه فهو حسن .
والحديث أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي هريرة .
الذوى رضى الله عنه ١٩٣٨/٤ من طريق عمر بن يونس البجلي عن عكرمة بن عمار به نحوه .
والإمام أحمد في المسند ٢/٣١٩-٣٢٠ من طريق عبد الرحمن بن مهاد عن عكرمة به نحوه . وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات ٤/٣٢٨ من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن عكرمة بن عمار به نحوه .

ومدار الحديث على عكرمة كما سبق والحديث في الفضائل فيتمسك كل منهما دون التساهل في أحاديث الأحكام .

ذكر شهادة أبي بن كعب لأبي هريرة بكثرة السماع (١٣٩/ب) (٨/٧)
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢٩٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
ثنا محمد بن عيسى بن الطباع (١) ، ثنا معاذ بن محمد ^{بن معاذ} بن أبي بن كعب (٢) عن
أبيه (٣) عن جده (٤) عن أبي بن كعب قال : كان أبو هريرة جريئاً على النبي صلى الله
عليه وسلم يسلمه عن أشياء لا نسله عنها .

(١) محمد بن عيسى بن نجیح - يفتح النون - أبو جعفر بن الطباع ، البغدادي ،
نزيلي أذنه - يفتح الألف والذال المعجمة والنون - بلد بساحل الشام ، ثقة فقيه
كان من أعلم التابعين بحديث هشيم من الماشرة . ت ٢٢٤ هـ .
تهذيب الكمال ١٢٥٦/٣ ، تقريب ١٩٨/٢ .
(٢) معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي كعب ، وقيل باسقاط محمد الثاني ،
وقيل باسقاط معاذ ، مقبول من الثامنة . تهذيب الكمال ١٣٤٠/٣ (تقريب ٢٥٧/٢)
(٣) محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، مجهول من السابعة ، ورمز إليه ابن
حجر بكلمة تمييز ، وقال في اللسان عن ابن المديني : " لا يعرف محمد هذا ولا
أباه ولا جده في الرواية ، وهذا اسناد مجهول . وقال ابن حجر : وذكره ابن
حبان في الثقات ، وكذا ذكر أباه " التاريخ الكبير ٢٢٧/١ ، الثقات ٣٧٨/٧
لسان الميزان ٣٨٤/٥ ، تقريب ٢٨/٢ .
(٤) معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، مجهول ، قاله المدائني في العلل في سند
أبي بن كعب ، ولعله الذي أخرج له ابن ماجه ، سقط بعض آباءه - اللسان ٥٥/٦
الحديث ضعيف لجهالة معاذ بن محمد وأبيه .

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٢٩/٢ من طريق معاذ بن محمد بن معاذ
ابن أبي بن كعب . وقال الأوزاعي في تعليقه : " معاذ وأبوه لا يعرفان " .

لكن وجدت في مسند الامام أحمد نحوه ١٣٩/٥ ، وذكره الهيثمي في مجمع
الزوائد ٣٦١/٩ وقال : رواه عبد الله بن أحمد في المسند في حديث طويل في علامات
النبوة ورجاله ثقات وفيه زيادة عند الامام أحمد : " فقال يا رسول الله ما أظن ما رأيت
في أمر النبوة ؟ فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال : لقد سألت أبا
هريرة ، اني لفي صحراء ، ابن عشرين وأشهر ، وإذا بكلام فوق رأسي ، وإذا رجل
يقبل لرجل : أهو هو ؟ قال : نعم . فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط ، وأرواح
لم أجدها من خلق قط ، وشباب لم أرها على أحد قط ، فأقبلوا الي يشيان حتى أخذ
كل واحد منهما بعضدي ، لا أحد لأحد منا . فقال أحدهما لصاحبه أضجعه
فأضجعتني بلا قصر ، ولا هصر ، وقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره . فهوى
أحدهما الي صدرى ففلقتها فيما أرى بلام ولا وجع . فقال له : أخرج الغل والحسد
فأخرج شيئاً كهشئة العلقة ، ثم نبذها فطرحها ، فقال له : ادخل الرأفة والرحمة
فإذا مثل الذي أخرج يشبه الغضة ، ثم هز ابهام رجلى اليمنى ، فقال : اغد واسلم
فرجعت بها أغد و رقة على الصغير ورحمة للكبير " .

ذكر الخبر المدحض قيل من زعم أن أبا هريرة لم يصحب النبي صلى
الله عليه وسلم إلا سنة واحدة

(٣٠٠) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا عبد الجبار بن العلاء (١) ، ثنا سفیان
ثنا عثمان بن أبي سليمان (٢) عن عراك بن مالك (٣) عن أبي هريرة قال : قدمت
المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخير رجل من بني غفار (٤) يؤمهم في الصبح
فقرأ في الأولى "كهيعص" ، وفي الثانية "ويل للمسلمين" وكان عندنا رجل له مكيا لان
مكيا ل كبير ومكيا ل صغير ، يعطى بهذا ويأخذ (٥) (١/٤٠) بهذا فقلت : فقيل فلان .

(١) هو سباع بن عرفطة . من البخارى فى التاريخ الصغير ١/١٨ ، وابن سعد ٤/٣٢٨
والاصابة لابن حجر ١٣/٢ .
(٢) عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصرى ، أبو بكر نزيل مكة لأس به ،
من صفار العاشرة ، ت ٢٤٨ هـ . تهذيب الكمال ٢/٧٦٣ ، تقريب ١/٤٦٦ .
(٣) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدى القرشى النوفلى المكي قاضيا ،
ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ٢/٩٠٩ ، تقريب ٢/٩٠٩ .
(٤) عراك - بكسر أوله وتخفيف الراء ، وفي آخره كاف - ابن مالك الغفارى الكنانى المدنى
شامي تابعى ، ثقة فاضل من الثالثة توفى بعد المائة وقبل أربع ومائة فى خلافة يزيد
ابن عبد الملك .

الحدث فيه عبد الجبار بن العلاء وهو لا بأس به أى حديثه حسن إن شاء الله .
وسفيان هو ابن عيينة رحمه الله .

وأخرج نحو الحديث ابن سعد ٤/٣٢٥ ، من طريق الفضل بن دكين عن سفیان
ابن عيينة به الى قوله : "ويل للمطففين" .
كما أخرجه الامام البخارى فى تاريخه الصغير ١/١٨ مختصرا ، واليعقوبى فى
تاريخه ٣/١٦٠ وعنه ابن كثير فى البداية ٨/١٠٤ ، وذكره الذهبى فى سير أعلام
النبلاء ٢/٥٨٩ ، كلهم من طريق الدارمى عن خثيم بن عراك عن عراك به نحوه ،
وعلق عليه الأرنؤوط قائلا : "إسناده قوى" .

وقال البخارى فى تاريخه الصغير ١/١٨ تعليقا : "وقال وهيب حدثنا خثيم عن
أبيه عن نفر من قومه قدم أبو هريرة . . . الحديث . . . وصله ابن سعد ٤/٣٢٧ وقال :
أخبرنا أحمد بن اسحاق الحضرمى قال : حدثنا وهيب قال : وحدثنا خثيم . . ."
الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر فى الاصابة ١٣/٢ : "وطريق وهيب وصله البيهقى فى
الدلائل " وأشار الى أن ابن خزيمة والبخارى فى التاريخ الصغير والطحاوى قد أخرجه
من طريق خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة . فى ترجمة سباع بن عرفطة ٢/١٣ .

٨/٣

ذكر أبي الدحداح الأنصاري^(١) رضى الله عنه

(٣٠١) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن^{جابر بن} أسنودة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة أبي الدحداح ، فلما صلى عليها أتى بفرس ، فركبه ونحن نسعى خلفه . فقال صلى الله عليه وسلم : كم من عذق مدلى (أ) لأبي الدحداح في الجنة .

(أ) في الأصل مدلا ، والصواب ما أثبتته .

(١) أبو الدحداح هو ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن إياس حليف الأنصار ، ويقال ثابت بن الدحداحة ، ويكنى أبا الدحداحة أيضا ، وهو الذي نادى يوم أحد : يا معشر الأنصار ، إن كان محمد قتل فإن الله حي لا يموت ، فقاتلوا عن دينكم ، فحمل بمن معه من المسلمين فطعنه خالد فأنفذه فوقع ميتا ، وقيل أنه جرح ثم برأ من جراحته ومات بعد ذلك على فراشه مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية . الاستيعاب ١/١٩٧ ، ٤/٦١ ، الإصابة ١/١٩٣ ، ٤/٥٩ ، وقد فرق ابن حجر في الإصابة ٤/٦٠ بين أبي الدحداح وبين أبي الدحداح رجل آخر وجعلهما اثنين .

الحديث مداره على سماك بن حرب وهو صدوق ، فالحديث تخشن . وأخرجه الإمام مسلم رحمه الله في كتاب الجنائز ، باب ركوب المصلى إذا انصرف ، ٢/٦٦٥ من طريق محمد بن العثني ، ومحمد بن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه .

والإمام أحمد ٥/٩٠ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة وحجاج عن سماك به نحوه . وابن حبان في الحديث ٣٠٢ الآتي من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة به ك نحوه .

وله تابع عند الهيثمي في المجمع ٩/٣٢٤ عن عبد الرحمن بن أبيزى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي الدحداح يستقرضه ، فلما جاءه الرسول قال : رسل الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى يستقرضني ؟ قال : نعم . قال : فاني أشهد الله أن مالي في موضع كذا وكذا في سبيل الله . فقال رسل الله صلى الله عليه وسلم : كم من عذق لأبي الدحداح في الجنة .

(*) جابر بن سمرة بن جندبة - بضم الجيم بعدها نون ، والسواقي - بضم المهملة والذ - صحابي بن صحابي ، نزل الكوفة ، ومات بها سنة ٧٦ هـ . وهو المحفوظ . الاستيعاب ١/٢٢٦ ، أسد الغابة ١/٣٠٤ ، تهذيب الكمال ١/١٧٨ ، الإصابة ١/٢١٣ تقريب ١/١٢٢ .

ذكر الخبر المدحني قول من زعم أن سماك بن حرب لم يسمع هذا الخبر ٨/٣
من جابر بن سمرة

(٣٠٢) أخبرنا سليمان بن الحسن العطار (١) بالبصرة ، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبه عن سماك سمع جابر بن سمرة قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم على أبي الدرداء (١٤٠/ب) ونحن شهود ، فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم بفارس فركبه فجعل يتوقى به ، ونحن نسعى حوله فقال صلى الله عليه وسلم : كم من عذق لأبي الدرداء معلق في الجنة .

ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول ٨/٢

(٣٠٣) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ثنا أبو نصر التمار ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطها ، فمره يعطيني أقيم حائطها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطه أياها بنخلة في الجنة ، فأبى . فأثنى أبو الدرداء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله اني قد ابتعت النخلة بحائطي ، وقد أعطيتها ، فاجعلها له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم من عذق رباح (أ) لأبي الدرداء في الجنة مرارا . فأثنى أبو الدرداء أمراة (١٤١/أ) فقال : يا أم الدرداء أخرجني من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة . فقالت : ربح السعير .

(١) سليمان بن الحسن بن المنهال العطار ، أبو أيوب ، وهو ابن أخي حجاج بن المنهال ، ذكره المزني في تهذيب الكمال ٨٨٩/٢ في ترجمة عبيد الله بن معاذ . الحديث حسن إن كان سليمان بن الحسن بن المنهال ثقة ، أو صدوق وذلك لأن سماك بن حرب صدوق . وقد مر تخريجه في الحديث السابق ٣٠١ .

(٣٠٣)

(أ) في الأصل د ولع ، والتصحيح في مجمع الزوائد ٣٢٤/٩ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٦/٣ من طريق حماد بن سلمة به نحوه . وذكره الهيثمي في المجمع ٣٢٣/٩ وقال : "رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح" .

(٣٠٤) أخبرنا أحمد بن علي بن السنئي ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا يعقوب بن إبراهيم
ابن سعد ، ثنا أبي عن ابن اسحاق^(أ) ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير^(١)
عن ابن عبد الله بن أنيس^(٢) عن أبيه قال : دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : انه قد بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي^(ب) جمع لي الناس ليفرضوني وهو
بنخلة أو يصرنه^(ج) ، فاشتد ، قال : قلت يا رسول الله ، انعتني لي حتى أعرفه ، قال :
آية ما بينك وبينه أنك اذا رأيته وجدت له اقشعريرة^(د) ، قال : فخرجت متوشحا
بسيقي حتى دفعت اليه وهو في ظهني يرتاد لمن منزلا ، حتى كان وقت العصر ، فلما
رأيتُه وجدت ما وصف لي رسول الله من الاقشعريرة ، فأخذت نحوه ، وخشيت أن يكون
بيني وبينه محاولة تشغلني^(١٤١/ب) عن الصلاة ، فصليت وأنا أمشي نحوه ، وأمسى^ه
برأسي ، فلما انتهيت اليه قال : من الرجل ؟ قلت : رجل من العرب ، سمع بك
وجمعك لهذا الرجل فجاء لذلك ، قال : فقال : أنا في ذلك . فمشيت معه شيئا
حتى اذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ، ثم خرجت وتركت ظعانيه منكبات
عليه ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورائي ، قال : قد أفلح الوجه .

(*) عبد الله بن أنيس الجهنني ثم الأنصاري حليف بني سلمة ، كان عقيبا وشهد أحدا
وما بعدها ويكنى أبا يحيى ، وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ليلة القدر ، وهو الذي رحل اليه جابر بن عبد الله فسمع منه حديث القصاص . له
عطية وعمر وضررة وعبد الله كلهم أولاده روى عنه . مات بالشام في خلافة معاوية
سنة ٥٤ هـ . الاستيعاب ٢/٤٩٩ ، أمد الغاية ٣/١٧٩ ، تهذيب الكمال ٢/٦٦٦
الاصابة ٢/٢٧٠ ، تقريب ١/٤٠٢ .

(أ) في الأصل عن أبي اسحاق وهو تصحيف ، والصواب ابن اسحاق كما أثبتته .
(ب) واسمه خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي كما في مجمع الزوائد ٦/٢٠٣ .
(ج) وهو واد في منطقة عرفة الا أنها ليست منها لقوله صلى الله عليه وسلم : " كل عرفة
موقف الا بطن عرفة " .

(د) عند غير ابن حبان " اقشعريرة " .

(١) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني ، ثقة ، من السادسة ،

توفي سنة بضع عشرة ومائة . تهذيب الكمال ٣/١١٨٢ ، تقريب ٢/١٥٠ .

(٢) لم أستطع أن أحدد أيا من أولاده - عطية وعمر وضررة وعبد الله - فكلهم قد

حدث عنه - وقد ورد في رواية ابن ادريس عند الامام أحمد ٣/٤٩٦ " عن بعض

ولد عبد الله بن أنيس عن أبي ، عبد الله بن أنيس " ولم يبين اسمه .

قلت : قتلته يا رسول الله . قال : صدقت ، قال : ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلني بيته ، وأعطاني عصا ، فقال : أمسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس .

قال فخرجت بها على الناس . فقالوا : ما هذه العصا ؟ قلت : أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمرني أن أمسكها . قالوا : أفلا ترجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسأله لم ذلك ؟ قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، لم أعطيتني هذه العصا ؟ قال : آية بيني وبينك يوم القيامة . إن أقل الناس المتخضرون يومئذ . فقرنها عبد الله (١/١٤٢) بسيفه ، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فقصت معه في كفنه ، ثم دفننا جميعا .

الحديث فيه ابن عبد الله بن أنيس لم يسم ، ولم أعرفه . وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٩٦/٣ من طريق يعقوب بن إبراهيم به مثله . وفي ٤٩٦/٣ من طريق ابن الأثير عن ابن إسحاق به نحوه . كما أخرج أبو داود ١٨/٢ بعضه إلى قوله : " فمشيت معه ساعة حتى إذا أمكنني علوته بسيفي حتى برد " . وذلك من طريق ابن إسحاق ، وهو في سيرة ابن هشام ٦١٩/٢ وأسقط من السند ابن عبد الله بن أنيس . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٣/٦ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، وفيه راو لم يسم وهو ابن عبد الله بن أنيس ، وثقة رجاله ثقات " .

(٣٠٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حميد عن أنس بن مالك أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ، فقال : انى سأتلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن الا نبي . قال صلى الله عليه وسلم : سل . قال : ما أول أمر الساعة ، أو أشرط الساعة ، وما أول ما يأكل أهل الجنة ، وما ينزع الولد الى أبيه والى أمه . قال صلى الله عليه وسلم : أخبرني جبريل عليه السلام بهن آتفا . قال : جبريل ؟ قال : نعم . قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة . قال صلى الله عليه وسلم : أما أول أشرط الساعة أو أمر الساعة : نار تخرج من المشرق تحشر الناس الى المغرب . وأما أول ما يأكل (١/٤٢) أهل الجنة فزيادة كبد الحوت . وأما ما ينزع الولد الى أبيه والى أمه ، فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى أبيه ، واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد الى أمه . فقال : أشهد أن لا اله الا الله ، وأنت رسول الله . قال : يا رسول الله ، ان اليهود قوم بهتة (أ) ، استنزلهم وسلمهم : أى رجل أنا فيهم قبل أن يعلموا باسلامي ، فجاء منهم رهط ، فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أى رجل عبد الله بن سلام ؟ قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وسيدنا وابن سيدنا ، وأعلمنا وابن أعلمنا . فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : أرايتم ان أسلم ؟ قالوا : أعاذ بالله من ذلك . قال : فخرج اليهم عبد الله بن سلام ، وقال : أشهد أن لا اله الا الله ، فقالوا : شربنا وابن شربنا . قال : يقول عبد الله : هذا الذى كنت أتخوف .

(*) عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف من ذرية يوسف عليه السلام ، الاسرائيلي ثم الأنصاري ، وكان من بني قينقاع . يقال : كان اسمه الحصين فغيره النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله ، وعاش الى خلافة معاوية ، وتوفي بالمدينة سنة ٤٣ هـ . الاستيعاب ٣٧٤/٢ ، الاصابة ٣١٢/٢ .

(أ) بهتة : بفتح الموحدة والهاء والتاء ، وعند البخارى وغيره : بهت : بضم الموحدة والهاء ، ويجوز اسكانها ، جمع بهيت ، كقضيبي وقليب : قضب وقلب ، وهو الذى يبهت السامع بما يفتريه عليه من الكذب . مشارق الأنوار ١٠٢/١ ، الفتح ٢٧٣/٢ .

الحديث صحيح . وحيد ثقة الا أنه مدلس لكن صرح بالتحديث كما بين ذلك ابن حجر في الفتح ٢٧٣/٢ قال : " صرح به الاسماعيلي فقال في رواية عن حميد* حدثنا أنس* أخرجهما عن ابن خزيمة عن محمد بن عبد الأعلى عن بشر بن المغفل* . أ. هـ . قلت : ثم تابع ثابت البناني حميدا في رواية الامام أحمد في المسند ٣/٢٢١ .

(٣٠٦) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا أبو نشيط محمد بن هارون الريعي (أ) (١) (٢/٦٤)
 قال : ثنا أبو المغيرة (٢) ، قال صفوان بن عمرو (٣) قال : حدثني عبد الرحمن
 ابن جبير بن نفي (٤) عن أبيه (٥) عن عوف بن مالك الأشجعي (٦) قال : انطلق
 النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه (٣٤٣/١) حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة
 يوم عيدهم وكرهوا دخولنا عليهم . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر
 اليهود ، أروني اثني عشر رجلا يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لحق
 عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه . قال : فأسكوا . وسا
 أجابه أحد . ثم رد عليهم ، فلم يجبه أحد ، فقال أبيتم ، فوالله اني لأنا الحاضر (ج)

والحديث أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته ، فتح
 ٣٦٢/٦ من طريق الفزاري عن حميد بن نحو . كما أخرجه أيضا في كتاب مناقب الأنبياء
 باب (بدون) رقم ٥١ ، فتح ٢٧٢/٧ من طريق بشر بن الفضل عن حميد بن نحو .
 وأخرجه أيضا في كتاب التفسير باب قوله : " من كان عدوا لجبريل " فتح ١٦٥/٨ من
 طريق عبد الله بن بكر عن حميد بن نحو .

كما أخرجه الإمام أحمد في المسند في عدة طرق :

- من طريق ابن أبي عدي عن حميد بن نحو في ١٠٨/٣ من المسند .
- ومن طريق اسماعيل بن حميد بن نحو في قوله : " إذا سبق ماء المرأة ماء الرجل
 نزعت الولد " في ١٨٩/٣ من المسند .
- ومن طريق حماد عن ثابت وحميد بن نحو في ٢٧١/٣ من المسند .

(أ) في الأصل النخعي وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته .

(ب) في الأصل " لحطب لحبط " .

(ج) الحاضر : الذي يحضر الناس على قدمي أو عقبى عن الإمام مسلم في فضائل باب
 في أسماؤه ١٨٢٨/٤ .

(١) أبو نشيط - بفتح النون وكسر المعجمة - محمد بن هارون بن إبراهيم الريعي ،
 أبو جعفر البغدادي البزار الفلاس ، صدوق من الحادية عشرة ت ٢٥٨ هـ .

تهذيب الكمال ١٢٨١/٣ ، تقريب ٢١٢/٢ .

(٢) أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي ، ثقة من المتوسطة

ت ٢١٢ هـ . تهذيب الكمال ٢٤٦/٢ ، التذكرة ٣٨٦/١ ، تقريب ٥١٥/١ .

(٣) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة من الخامسة ت ١٥٥ هـ

تهذيب الكمال ٦١٠/٢ ، تقريب ٣٦٨/١ .

(٤) عبد الرحمن بن جبير بن نفي - مصفرا - الحضرمي ، أبو حميد ثقة من الرابعة

ت ١٨٠ هـ . تهذيب الكمال ٧٨٠/٣ ، تقريب ٤٧٥/١ .

(٥) جبير بن نفي بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ، ثقة جليل من الثانية مخضرم

ولأبيه صحبة ، فكانه ما وفد إلا في عهد عمر . ت ٨٠ هـ على خلاف . تهذيب

الكمال ١٨٥/١ ، العبر ٩١/١ ، تقريب ١٢٦/١ ، شذرات ٨٨/١ .

(٦) عوف بن مالك الأشجعي القطفاني ، أبو حماد ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور

من سلمة الفتح - سكن دمشق ت ٧٣ هـ . أسد الغابة ٣١٢/٤ ، تهذيب الكمال

١٠٦٥/٢ ، الإصابة ٤٣/٣ ، تقريب ٩٠/٢ ، الخلاصة ص ٢٩٨ ، شذرات ٧٩/١ .

= وأنا العاقب (أ) ، وأنا المقتى (ب) . آمنتهم أو كذبتهم ، ثم انصرف وأنا معه ، حتى دنا أن يخرج فإذا رجل من خلفنا يقبل : كما أنت يا محمد . قال : فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ، ولا من أبيك . قال : فاني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة . قالوا : كذبت ، ثم ردوا عليه ، وقالوا له شراً .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبتهم ، لن يقبل قولكم ، أما آتينا (ج) فتشنون عليه من الخير ما أثبتتم ، وأما إذا آمن كذبتهموه ، وقتلتم ما قلتكم (١٤٣/ب) فلن يقبل قولكم .

قال : فخر جنا ونحن ثلاثة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا وعبد الله ابن سلام ، فأنزل الله فيه : " قل رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به .. الآية " .

(أ) العاقب : الذي ليس بعده نبي . صحيح مسلم كتاب الفضائل ، باب في أسباطه صلى الله عليه وسلم ١٨٢٨/٤ .
(ب) المقتى : المولى الذاهب أي أنه آخر الأنبياء المتبع لهم ، فإذا قفى فلا نسي بعده . النهاية ٩٤/٤ .

(ج) في الأصل " أنا " والصواب آتينا كما في السند للامام أحمد ٢٥/٦ .

الحديث صحيح لغيره .

وأخرجه الامام أحمد في السند ٢٥/٦ وفيه " يحيط " بدلا من " يحط " وفيه " فأسكتوا " بدلا من " فأسكوا " . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤١٥/٢ من طريق أبي المغيرة نحوه ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

٨/٣

ذكر اثبات الجنة لعبد الله بن سلام

(٢٠٧) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكوان (١) ، ثنا أبو مسهر (٢) وعبد الله بن يوسف (٣) قالا : ثنا مالك قال : سمعته يقول : حدثني أبو النضر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشی على الأرض أنه من أهل الجنة ، إلا لعبد الله بن سلام .

(١) عبد الله بن أحمد بن بشير بن زكوان البهراني الدمشقي ، إمام الجامع المرقى ، صدوق ، متقدم في القراءة ، من العاشرة ت ٢٤٢ هـ .
تهذيب الكمال ٦٦٣/٢ ، تقريب ٤٠١/١ .

(٢) أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الفسائي ، الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ت ٢١٨ هـ . تهذيب الكمال ٧٦١/٢ ، تقريب ٤٦٥/١ .

(٣) عبد الله بن يوسف التنيسي بمشاة ونون ثقيلة بعدها تحانية ثم مهمله - أبو محمد الكلامي ، أصله من دمشق ، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطن ، من كبار العاشرة ت ٢١٨ هـ . تهذيب الكمال ٧٥٨/٢ ، تقريب ٤٦٣/١ .
الحديث صحيح لغيره .

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب عبد الله ابن سلام ، فتح ١٢٨/٧ من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به مثله .
كما أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن سلام ١٩٣٠/٤ من طريق اسحاق بن عيسى عن مالك به مثله ، دون قوله : " على الأرض " ، وكذلك الإمام أحمد في المسند ١٦٩/١ من طريق اسحاق بن عيسى به نحوه .

وقد استشكل قوله : " ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشی على الأرض ، انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام " مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لجماعة انهم من أهل الجنة غير عبد الله بن سلام رضي الله عنهم .
وأجاب الحافظ العلامة ابن حجر رحمه الله فقال : " ويظهر لي في الجواب أنه قال ذلك بعد موت البشريين ، لأن عبد الله بن سلام عاش بعد هم ، ولم يتأخر عنه من العشرة غير سعد وسعيد ، ويؤخذ هذا من قوله : " يمشی على الأرض " .
فتح الباري ١٣٠/٧ .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٨/٣

(٣٠٨) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلى ،
أنا النضر بن شميل ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد
عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم (٤٤/١) أتى بقصة ، فأصينا منها
ففضلت فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطلع عليكم رجل من هذا الفج
يأكل القصة من أهل الجنة . فقال سعد : وكنت تركت أخى عمرا يتطهر فقلت :
هو أخى . فجاء عبدالله بن سلام فأكلها .

الحديث فيه عاصم بن أبى النجود ، وحديثه حسن .
وأخرجه الامام أحمد فى المسند (١/١٦٩) ، ١٨٣ من طريق عفان المعنى عن
حماد به نحوه .
ونكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٢٦/٩ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى
والبرار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح " .
والحاكم فى المستدرک ٤١٦/٣ من طريق حجاج بن المنهال عن حماد بن
سلمة به مثله . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

ذكر البيان بأن عبدالله بن سلام عاش من يدخل الجنة ٨/٢

(٣٠٩) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني (١) عن يزيد ابن عميرة (٢) أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا : يا أبا عبد الرحمن أوصنا . قال : أجلسوني ، ثم قال : إن العمل والإيمان مكانهما من التسهما وجد هما ، والعلم والإيمان مكانهما من التسهما وجد هما . فالتسما العلم عند أربعة : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود وعند عبدالله بن سلام ، الذي كان (١٤٤/ب) يهوديا فأسلم ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انه عاش عشرة في الجنة .

(١) أبو إدريس هو عائذ الله بن عبدالله الخولاني ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، قال سعيد بن عبدالعزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء . ت ٨٠ هـ . تهذيب الكمال ٦٤٧/٢ تقريب ٣٩٠/١ (٢) يزيد بن عميرة - يفتح العين المهملة ، الحصى الزبيدي أو الكندي الكلبي ، وقيل غير ذلك ، ثقة من الثانية ، نزل الكوفة . تهذيب الكمال ١٥٤٠/٣ ، تقريب ٣٦٩/٢ .

الحديث حسن لغيره لأجل معاوية بن صالح فهو صدوق له أو هام . وأخرجه الامام الترمذي ٦٧١/٥ وقال : " وهذا حديث حسن صحيح غريب " والامام أحمد ٢٤٢/٥ - ٢٤٣ ، والحاكم في المستدرک ٤١٦/٣ وصححه ، ووافقه الامام الذهبي ، والامام البخاري في التاريخ الكبير ٧٣/١ ، وذكره عنه الحافظ في الاصابة ٣١٣/٢ وجود اسناده - كل هؤلاء رووه من طريق معاوية بن صالح به نحوه .

وروى ابن سعد ٣٥٢/٢ ز ٣٥٣ من طريق معبد الجهني عن يزيد بن عميرة به بغيره .

كما رواه المزني في تهذيبه ١٥٤٠/٣ من طريق اسماعيل بن عبدالله ، ومكر بن سهل قالا : حدثنا عبدالله بن صالح عن ربيعة به اليه . الحديث بنحوه .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاستسكان بالعروة ٨/ ٣

الوثقى لعبدالله بن سلام إلى أن مات

(٣١٠) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن

سليمان بن مسهر (١) عن خرشة بن الحر (٢) ، قال : كنت جالسا في حلقة في

مسجد المدينة ، فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبدالله بن سلام ، فجعل يحدثهم

حديثا حسنا ، فلما قام قال القوم : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة

فليتنظر إلى هذا . قال : قلت : والله لأتبعنه فلأعلم بيته . قال : فتبعته فانطلق

حتى كاد أن يخرج من المدينة فدخل منزله ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي . فقال :

ما جأجتك يا ابن أخي ؟ قلت : اني سمعت القوم يقولون لما قمت : من سره أن

ينظر إلى (١/١٤٥) رجل من أهل الجنة ، فليتنظر إلى هذا ، فأعجبني أن أكون

معك . قال : الله أعلم بأهل الجنة ، وسأخبرك (أ) قالوا ذلك . اني بينا أنا

ناثم أتانى رجل فقال : قم . فأخذ بيدي ، فانطلقت معه ، فاذا أنا بجواري (ب)

عن شمالي ، فأخذت لأخذ فيهما . فقال لي : لا تأخذ فيهما ، فانها طرق أصحاب

الشمال . قال : واذا جوارى منهج (ج) عن يميني ، قال : خذ ها هنا ، فباتتني

في جبلا ، فقال لي : اصعد فوق هذا ، فجعلت اذا أردت أن أصعد خرت على

استي حتى فعلته مرارا ، ثم انطلق حتى أتى بي عودا رأسه في السماء وأسفله في

الأرض ، وأعلاه حلقة . فقال لي : اصعد فوق هذا . فقلت : كيف أصعد فوق هذا

ورأسه في السماء ؟ فأخذ بيدي فزجل بي (د) ، فاذا أنا متعلق بالحلقة ، ثم ضرب

الممود فخر ، ومقت متعلقا بالخلقة حتى أصبحت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ،

فقصتها عليه . فقال : أما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي طريق أصحاب اليمين ،

والجبل هو منازل الشهداء ولن تناله ، وأما الممود فهو عود الاسلام ، وأما العروة

فهي عروة الاسلام ، ولن تزال (١/١٤٥) مستسكا حتى تموت .

قال أبو حاتم : الصواب فزجل ، والسامع فزجل بالحاء .

(أ) في الأصل " سأخبرك " أما " والصواب " سأخبرك " كما أشته ، ليناسب السياق .

(ب) الجوارى : بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة جمع جادة وهي الطريق البينة

السلوك ، وقال ابن الأثير : هي معظم الطريق ، وأصلها من جدد . النهاية

(ج) في الأصل "منهم" ، والتصويب من صحيح مسلم وسند الامام أحمد ، وجواب منهج "أى طرق واضحة بينة مستقيمة ، والمنهج الطريق المستقيم . النهاية لابن الأثير ١٣٤/٥ .

(د) في نهاية الحديث أوضح ابن حبان رحمه الله أن السماع "فزحل" بالحاء ، وقال : ان النصاب فزحل بالجيم - أى رما بى ودفع بى . النهاية ٢٩٢/٢ .

(١) سليمان بن مسهر الفزارى ، الكوفى ، ثقة من الرابعة ، ووجه من ذكره فى الصحابة ، روى له مسلم والنسائى وأبوداود . تهذيب الكلال ٥٤٥/١ .

تقریب التهذيب ٣٣٠/١ .

(٢) خرشة - بخاء - معجمة وراء - وشين معجمة بفتحات - ابن الحر - بضم المهملة - الفزارى ، كان يتيمًا فى حجر عمه ، قال أبوداود : له صحبة ، وقال العجلي ثقة من كبار التابعين ، فيكون من الثانية . ت ٩٤ هـ .

تهذيب الكلال ٣٧١/١ ، تقریب ٢٢٢/١ .

الحديث صحيح ،

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام ، ١٩٣١/٤ ، والحاكم فى المستدرک ٤١٤/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، والى فى تهذيب الكلال من ثلاث طرق ٥٤٥/١ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد به نحوه . وأخرجه ابن ماجه ١٢٩١/٢ ، والامام أحمد ٥٢/٥ كلاهما من طريق عاصم ابن بهدلة عن المسيب بن رافع عن خرشة بن الحر به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الأنصار باب مناقب عبد الله بن سلام ، فتح ١٢٩/٧ مختصرا ، وفى كتاب التعبير ، باب التعليق بالعروة الوثقى ، فتح ١٢/٤١ وذلك من طريق أزهر السمان عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه ، مختصرا .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب التعبير باب التعليق بالعروة الوثقى ، فتح ١٢/٤٠١ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام ١٩٣٠/٤ كلاهما من طريق معاذ بن معاذ عن ابن عون به - أى بسند البخارى السابق - بمعناه .

كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ٥٢/٥ من طريق اسحاق بن يوسف عن ابن عون به - أى بسند البخارى - بمعناه مختصرا .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التعبير باب الخضر فى المنام ، والروضة الخضراء فتح ١٢/٣٩٢ والامام مسلم فى فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن سلام ١٩٣١/٤ كلاهما من طريق قرعة بن خالد عن محمد بن سيرين به - أى بسند البخارى - بمعناه .

ذكر ثابت بن قيس بن شماس (١) رضى الله عنه ٨/٢

(٣١١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى ، أنا عبد الله ، أنا
يونس عن ابن شهاب عن اسماعيل [بن محمد] بن ثابت (٢) أن ثابت بن قيس
الأنصارى قال : يا رسول الله ، والله لقد خشيت أن أكون قد هلكت ، قال :
لم ؟ قال : قد نهانا الله عن أن نحب أن نحمد بما لم نفعل ، وأجدنى أحب
الجمال ، ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك ، وأنا امرؤ (أ) جهير الصوت ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ثابت ، ألا ترضى أن تعمش حميدا وتقتل
شهيدا ، وتدخل الجنة ؟ قال : بلى ، يا رسول الله . قال : فمأش حميدا
وقتل شهيدا ، يوم سيلة الكذاب .

(أ) فى الأصل " امرئ " والصواب ما أثبتته .

(١) ثابت بن قيس بن شماس الخزرجى أبو محمد ، أو أبو عبد الرحمن الأنصارى خطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنصار ، شهد أحداً وبعدة الرضوان ، المشر
بالجنة ، استشهد فى البعثة بعد أن أبلى بلاءً حسناً . ابن سعد ٢٠٦/٥ ،
الاستيعاب ١٩٣/١ ، أسد الغابة ٢٧٥/١ ، الاصابة ١٩٧/١ ، تهذيب ١٢/٢
(٢) اسماعيل بن ثابت هو اسماعيل بن محمد بن ثابت ، تابعى ثقة ، وثقة الهيثمى
فى مجمع الزوائد ٣٢١/٩ .

الحديث اسناده قوى لكنه مرسل كما قال الحافظ فى الفتح ٦٢١/٦ ، ومن ذلك
الحاكم فى المستدرک والذهبى فى سير أعلام النبلاء ، فوصله عن ابن شهاب قال :
أخبرنى اسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصارى عن أبيه أن ثابت بن قيس قال . . الحديث .
الحديث ذكره الهيثمى فى الموائد ص ٥٦٤ .

وأخرجه الحاكم موصولاً فى المستدرک ٢٣٤/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، وذلك من
طريق يعقوب بن معمر عن الزهرى به نحوه مثله .
وأخرجه الأمام عبد الرزاق فى مصنفه ٢٣٩/١١ من طريق معمر عن الزهرى به نحوه .
والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٠٩/١ قال : " لك وغيره عن ابن شهاب عن اسماعيل
ابن محمد بن ثابت بن قيس أن ثابت بن قيس قال : يا رسول الله . . الحديث مثله .

والطبرانى فى تفسيره ٧٥/٢٧ من طريق أبى ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس عن
اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس عن أبيه . . الحديث مطولا . وذكره الهيثمى فى
المجمع ٣٢١/٩ وقال : " رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير مطولا ومختصرا ، ورجال
المختصر ثقات . وفى رجال المطول شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة
الحضرمى ضعفه ابن حبان فى ترجمة أبيه فى الثقات هو وأخوه عبيد الله ، وبقية رجاله
ثقات ، ويعتضد بثقة رجال المختصر .
ورواه من طريق اسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال : يا رسول الله . . الحديث واسناده
متصل ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل وهو ثقة ، تابعى سمع من أبيه " .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه (١/١٤٦) ٨/٣

(٣١٢) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا هدية بن خالد ، ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية : " يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقيل " (أ) فقد ثابت بن قيس ابن شماس في بيته ، وقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي وأجهر له بالقيل ، وأنا من أهل النار ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبروه فقال : بل هو من أهل الجنة . قال أنس : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ، ونحن نعلم أنه من أهل الجنة . فلما كان يوم النيام وكان ذلك الانكشاف ، لبس ثيابه وتحنط وتقدم فقاتل حتى قتل .

(أ) سورة الحجرات آية : ٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم رحمه الله في كتاب الايمان باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١١١/١ ، وفيه أن الذي أخبر ~~بأن~~ النبي صلى الله عليه وسلم خبر ثابت ، هو سعد ابن معاذ . والامام أحمد ١٣٧/٣ كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة به نحوه . كما أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام فتح ٦٢٠/٦ ، وفي كتاب التفسير (سورة الحجرات) باب " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " ، فتح ٥٩٢/٨ ، وذلك من طريق موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس ، فقال رجل : يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأناؤه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه . فقال : ما شأنك ؟ فقال : شر . كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد حبط عمله ، وهو من أهل الأرض . فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا . فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة . فقال : ان هب اليه فقل له : انك لست من أهل النار ، ولكن من أهل الجنة .

ذكر حزن ثابت بن قيس عند نزل هذه الآية ٨/٢

(٣١٣) أخبرنا ابن خزيمة ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية : " يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " (أ) قال ثابت بن قيس : أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله (١٤٦/ب) صلى الله عليه وسلم ، وأنا أخشى أن يكون الله قد غضب عليّ ، فنهزنا واصفرّ . ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل : يا نبي الله ، انه يقول : انى أخشى أن أكون من أهل النار ، انى كنت أرفع صوتي عند النبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل هو من أهل الجنة . فكنا نراه يمشى بين أظهرنا رجل من أهل الجنة .

ذكر أبي زيد عمرو بن أخطب (١) رضى الله عنه ٨/٣

(٣١٤) أخبرنا أحمد بن يحيى بئستر ، ثنا زيد بن أوزم (٢) ، ثنا مسلم بن إبراهيم (٣) ثنا قرّة بن خالد (٤) عن أنس بن سيرين (٥) عن أبي زيد بن أخطب أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالجمال .

(٣١٣) الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب تخافة المؤمن أن يحبط عمله ١١١/١ . من طريق المعتمر بن سليمان به مثله . كما أخرجه أيضا ١١٠/١ والامام أحمد ١٤٦/٣ ٢٨٧ كلاهما من طريق حماد عن ثابت به دون قوله : " قلنا نراه يمشى بين أظهرنا رجل من أهل الجنة " . كما أخرجه مسلم ١١٠/١ من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت به نحوه .

- (١) أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصارى الخزرجى الأعرج رضى الله عنه وهو الذي دعا له بالجمال فبلغ مائة سنة وما ابيض من شعره الا اليسير . توفي في خلافة عبد الملك بن مروان . الاستيعاب ٥١٧/٢ ، أسد الغابة ١٩٠/٤ ، الاصابة ٥١٥/٢
- (٢) زيد بن أوزم - بمعجمتين - الطائى النبهانى - يفتح فسكون نسبة الى نهبان من طي ، أبو طالب البصرى ، ثقة حافظ من الحادية عشرة ، استشهد في كائنة الزنج بالحصرة ٢٥٧هـ . تاريخ بغداد ٤٤٦/٨ ، تهذيب الكمال ٤٤٧/١ ، تقريب ٢٧١/١
- (٣) مسلم بن إبراهيم الأزدى الفراهيدى - بالدال المعجمة وقيل بالمعجمة - نسبة الى فراهيد بطن من الأزد ، مولا هم ، أبو عمرو البصرى ، ثقة مأمون ، مكترع بأخرة من صفار التابعين ٢٢٢هـ . تهذيب الكمال ١٣٢٣/٣ ، تقريب ٢٤٤/٢ ،
- (٤) قرّة بن خالد السدسى البصرى ، ثقة ضابط من السادسة ٥٥٥هـ . تهذيب الكمال ١١٢٧/٢ ، تقريب ١٢٥/٢
- (٥) أنس بن سيرين الأنصارى ، وقيل أبو حمزة ، وقيل أبو عبد الله البصرى ، أخو محمد ثقة من الثالثة ١١٨هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٢/١ ، تقريب ٨٤/١

ذكر مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم وجه أبى زيد حيث دعا
لف بما وصفناه

- (٣١٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، ثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد (١)
(١٤٧/٩) ثنا أبى (٢) ، ثنا عذرة بن ثابت (٣) ، ثنا علياء بن أحمر عن أبى
زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال .

= الحديث صحيح .

وقد ذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٥٦٥ .
وأخرجه الامام أحمد ٢٤٠/٥ من طريق حجاج بن نصير الفسطاطى عن قرة بن
خالك به وفيه زيادة : " قال أنس : وكان رجلا جميلا حسن السمى " .

- (١) عمرو بن الضحاك بن مخلد البصرى ، ابن أبى عاصم النبيل ، ثقة كان على قضاء
الشام ، من الحادية عشرة . ت ٢٤٢ هـ . تهذيب الكمال ١٠٣٧/٢ ، تقريب ٧٢/٢
(٢) أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن سلم الشيبانى ، أبو عاصم النبيل ،
البصرى ، ثقة ، ثبت من التاسعة ت ٢١٢ هـ . أو بعدها . ابن سعد ٢٩٥/٧
تهذيب الكمال ٦١٧/٢ ، التذكرة ٣٦٦/١ ، تقريب ٣٧٣/١ ، شذرات ٢٨/٢ .
(٣) عذرة - بفتح أوله وسكون الزاى ، وفتح الراء ، ثم ها - ابن ثابت بن أبى زيد بن
أخطب الأنصارى ، بصرى ثقة من السابعة ، تهذيب الكمال ٩٣١/٢ ،
تقريب ٢٠/٢ .

الحديث حسن لأجل علياء بن أحمر فهو صدوق . يرتقى الى الصحيح لغيره .
وأخرجه الامام الترمذى ٥٩٤/٥ بلفظ : " مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
على وجهى ودعا لى . قال عذرة : انه عاش مائة وعشرين سنة وليس فى رأسه الا شعرات
بيض " . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب " . والامام أحمد فى المسند ٥/
٣٤١ وفيه زيادة : " قال : وأخبرنى غير واحد أنه بلغ بعضا ومائة سنة أسود الرأس
واللحية الا نبذ شعر أبييض فى رأسه " كلاهما أخرجاه من طريق الضحاك بن مخلد
به .

وذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٥٦٥ .

وللحديث متابع عند أحمد فى المسند ٧٧/٥ من طريق حرمى بن عمار عن عذرة
ابن ثابت به نحوه .
وانظر تخريج الحديث السابق ٣١٤ .

ذكر السبب الذي من أجله دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم
 لأبي زيد بالجمال

(٣١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ، ثنا أحمد بن منصور " راجع " ثنا علي بن الحسن بن شقيق (١) وعلى بن الحسين بن واقد (٢) قالا : ثنا الحسين ابن واقد ، حدثني أبو نهيك (٣) حدثني عمرو بن أخطب ، قال : استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأثيت بانه فيه ماء وفيه شمرة فرفعتها فناولته فنظر إلى صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم جمه . قال فرأيته وهو ابن ثلاث وتسعين ، وما في رأسه ولحيته شمرة بيضاء .

(١) علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدى ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ من كبار العاشرة ، ت ٢١٥ هـ . تهذيب الكمال ١٦٠/٢ ، التذكرة ٣٧٠/١ ، العبر ٣٦٨/١ ، تقريب ٣٤/٢ ، شذرات ٣٥/٢ .
 (٢) علي بن الحسين بن واقد القرشي ، أبو الحسن ويقال أبو الحسين المروزي ، صدوق بهم ، من العاشرة ، ت ٢١١ هـ . تهذيب الكمال ١٦٥/٢ ، تقريب ٣٥/٢ .

(٣) أبو نهيك - بفتح النون - الأزدى الفراهيدى القارى ، اسمه عثمان ابن نهيك ، ثقة ، من الوابعة ، وقال الحافظ مرة أخرى من الثالثة . تهذيب الكمال ١٦١/٢ ١٦٩٤/٣ ، تقريب ١٥/٢ ، ٤٨٢ .
 الحديث حسن .

وأخرجه الامام أحمد في السند ٣٤٠/٥ من طريق علي بن الحسن بن شقيق به مثله .

ونذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦٥ .

كما أخرجه الامام أحمد في السند ٣٤٠/٥ من طريق زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد به ، وفيه : " وهو ابن أربع وتسعين ، وليس في لحيته شمرة بيضاء " .

وللمزيد ينظر تخريج الحديث رقم ٣١٤ .

ذكر سلمة بن الأكوع رضى الله عنه (١٤٧/ب) ٨/٧

(٣١٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ، قال : قدمت المدينة من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت أنا ورياح (١) غلامه أندي (٢) مع الابل . فلما كان بفلس ، أغار عبدالرحمن بن عيينة على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل راعيها ، وخرج يطرد بها ، وهو في أناس معه ، فقلت : يا رساج ، أقعد على هذا الفرس وألحقه بطلحة ، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قد أغير على سرحه (ب) . قال : وقت على تل فجعلت وجهي قبل المدينة ، ثم ناديت ثلاث مرات : يا صباحاه ، ثم اتبعت القوم ، معي سيفي ونيلو ، فجعلت أرميهم وأرتجزهم ، وذلك حين كثر الشجر ، فإذا رجم الوي فارس ، جلست له في أصل شجرة ثم رميته ، ولا يقلل عني فارس الا عقرت به ، فجعلت أرميه وأقول :

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضم

فألحق برجل فأرميه وهو على رحله ، فيقيم سهمي في الرجل حتى انتظمت كتفه

(١٤٨/أ) قلت :

خذها وابن الأكوع واليوم يوم الرضم

فإذا كنت في الشجر أرميهم بالنبل وإذا تضايقت الثنايا (ج) علوت الجبل ، وبدأتهم بالحجارة ، فما زال شأني وشأنهم أتبعهم وأرتجز حتى ما خلق الله شيئا من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الا خلغته وراء ظهري ، واستنقذته من أيديهم ثم لم أزل أرميهم حتى ألغوا أكثر من ثلاثين رحا ، وأكثر من ثلاثين بردة يستخفون بها ، لا يلحقون من ذلك شيئا الا جمعت عليهم الحجارة ، وجمعت على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا امتد الضحى أتاهم عيينة بن بدر الغزاري ، فبدأ لهم وهم في ثنية ضيقة في علوة الجبل ، قال عيينة وأنا فوقهم ، ما هذا الذي =

(أ) أنديه : أن يورث المشاة الماء فتسقى قليلا ثم ترسل في المرعى ، ثم ترد الماء .. فترد قليلا ، ثم ترد الى المرعى . النهاية ٣٨/٥ .

(ب) سرحه : السرح وهي الابل التي يسرح بها للرعى . النهاية ٣٥٧/٢ .

(ج) الثنايا : جمع ثنية ، وهي العقبة والطريق في الجبل ، أي حتى أتوا طريقا في الجبل ضيقة . النهاية ٢٢٦/١ .

= (١) رياح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه ، وكان أسود ، وكان

= أرى ؟ قالوا : لقينا من هذا ما فارقنا منذ شجر حتى الآن ، وأخذ كل شيء

من أيدينا ، وجعله وراءه . فقال عيينة : لولا أن هذا يرى وراءه طلبا لقد

ترككم ، فليقم اليه نفر منكم . فقام اليه نفر منهم أربعة ، فصعدوا في الجبل ، فلما

استمعتم الصوت ، قلت لهم : أتعرفوني ؟ قالوا : من أنت ؟ قلت : أنا ابن الأكوع .

(١٤٨/ب) والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم ، لا يدركني رجل منكم

فيدركني ، ولا أطلبه فيفوتني . فقال رجل منهم : تظن ؟ قال : فما برحت

مقعدى حتى نظرت الى فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر ، وإذا

أولهم الأخرم الأسدي (١) ، وعلى أثره أبو قتادة الكندي (٢) . قال : فوالى المشركون

مديريين ، فأقبل من الجبل فأعترض الأخرم ، فقلت : يا أخرم ، احذرهم . فاني لا

أمن أن يقتطعوك . فاتتد حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

قال : يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتعلم أن الجنة حق وأن النار حق ،

فلا تحل بيني وبين الشهادة . قال فخلى عنان فرسه فلحق بعبد الرحمن بن عيينة

ويمطف عليه عبد الرحمن فاختلفا في طعنتين ، فمقر (أ) الأخرم بعبد الرحمن ، وطعنه

عبد الرحمن فقتله ، وتحلى عبد الرحمن على فرس الأخرم ، فلحق أبو قتادة بعبد الرحمن

فاختلفا في طعنتين ، فمقر بأبي قتادة ، وقتله أبو قتادة . وتحلى أبو قتادة على فرس

الأخرم ، ثم انى خرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحاب رسول الله

صلى الله (١٤٩/أ) عليه وسلم شيئا ، ويعترضون قبل غيبوبة الشمس الى شعب فيه

يقاتل له : ذو قرد ، فأرادوا أن يشربوا منه ، فأبصروني أعدو وراءهم ، فطفوا

عنه ، وشدوا في الشنيبة ، شية ذى ثنين ، وضربت الشمس فألحق رجلا فأرميه-

قلت : خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع =

= يستأذن عليه ثم يصيره مكان يسار بعد قتله ، فكان يقوم بلفاقه وربما أذن على النبي

صلى الله عليه وسلم اذا انفرده . الاستيعاب ٥٠٧/٢ ، الاصابة ٤٩٠/٢٠ .

(أ) عقر : أصل العقر ضرب قوائم الفرس أو البعير أو الشاة بالسيف ، ثم اتسع حتى

استعمل في القتل كما وقع في القصة ، يقال : عقرته اذا قتلت تركبه وجعلته

راجلا ٢٧١/٣ من النهاية .

(١) الأخرم الأسدي وهو محرز بن نضلة بن عبد الله الأسدي أبو نضلة ، شهد بدر

فارس الرسول صلى الله عليه وسلم ، واستشهد في ذى قرد . الاصابة ٣٤٨/٣ .

(٢) أبو قتادة بن ربعي الأنصاري المشهور أن اسمه الحارث واختلف في ذلك ، كما

اختلف في شهوده بدر ، واتفقوا على شهوده أحدا وما بعده ، وهو فارس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل خير فرسانه ، ودعا له رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبارك له في شعره وبشره ، توفي في خلافة علي رضي الله عنهما .

= قال : يا ثكلتي أمي ، الكوع بكرة (أ) ؟ قلت : نعم . أي نعم . أي عدو نفسه ، وكان الذي رميته بكرة ، واتبعته بسهم آخر ، فعلق فيه سهمان ، وغلخوا فرسين ، فجئت بهما أسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على الماء الذي عند ذي قرد ، فاذا نبي الله صلى الله عليه وسلم في جماعة واذا بلال قد نحر جزورا (ب) ما خلفت ، وهو يشوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها . فقلت : يا رسول الله خلني فأنتخب من أصحابك مائة رجل وأخذ على الكفار ، فلا أبقي منهم مخريرا الا قتلته . فقال صلى الله عليه وسلم : أكنت فاعلا ذلك يا سلمة ؟ قلت : نعم ، والذي أكرم وجهك . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٤٩/ب) حتى رأيت نواجذه في ضوء النار . فقال صلى الله عليه وسلم : انهم يغفرون الآن الى أرض غطفان ، فجاء رجل من غطفان فقال : نزلوا على فلان الغطفاني ، فحرق لهم جزورا ، فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غيرة فتركوها وخرجوا هربا . فلما أصبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة ، وخير رجالتنا سلمة ، فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين والراجل والفارس جميعا ، ثم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم أرد فتي وراءه على العضباء (ج) راجعين الى المدينة ، فلما كان بيننا وبينهم قريبا من ضحوة ، وفي القوم رجل من الأنصار كان لا يسبق ، فجعل ينادي : هل من مسابق ؟ ألا رجل يسابق الى المدينة ؟ فعل ذلك مرارا ، وأنا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي خلني فلأسابق الرجل . قال : ان شئت . قلت : أذهب اليك . فطفر (د) عن راحلته ، وثبت رجلي فطفرت عن الناقة ، ثم اني ربطت عليه شرفا أو شرفين حتى استيقيت نقسى ، ثم عدت حتى ألحقه فأصبك (١٥٠/أ) بين كفيه يدي وقلت : سبقت والله حتى قدمنا المدينة .

- (أ) ثكلتي : أي فقدتني ، النهاية ٢١٧/١ ، وقوله الكوع بكرة : أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار . النهاية ٢١٠/٤ .
- (ب) في الأصل "جزير" ، والصواب ما أثبتته .
- (ج) العضباء : علم لناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منقول من قولهم : ناقة عضباء وهي القصيرة اليد . الفائق في غريب الحديث ١٧٣/٢ .
- (د) طفر : وثب وقفز ، والظفر الوثوب وقيل هو وثب في ارتفاع . النهاية ١٢٩/٣ .
- الحديث فيه عكرمة بن عمار ، وهو صدوق يغلط ، ومدار الحديث عليه .

ذكر غزوات سلمة بن الأكوع مع الحمصاني صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٣١٨) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد (١) ، عن سلمة بن الأكوع أنه قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات ، أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا .

= فالحديث حسن ، وبالمتابعات يرتقى إلى الصحيح لغيره .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذي قرد وغيرها ١٤٣٣/٣ من طريق هاشم بن القاسم ، وأبي عامر العقدي ، وأبي علي الحنفى عبد الله بن عبيد المجيد كلهم عن عكرمة بن عمار به بأطول من هذا .
وله متابع عند الامام البخارى في كتاب المغازى باب غزوة ذات قرد ، فتح ٤٦٠/٧ والامام مسلم ٤٣٢/٣ كلاهما من طريق حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع . . . الحديث .
وانظر الحديث ٣١٩ الآتى .

(١) يزيد بن أبي عبيد أبو خالد الأسلمى مولى سلمة بن الأكوع ، ثقة من الرابعة ، ت ١٤٦ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٥٣٩/٢ ، تقريب ٣٦٨/٢ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب المغازى باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جبهة ، فتح ٥١٧/٧ ، وابن سعد ٣٠٥/٤ ، كلاهما من طريق أبي عاصم الضحاك به مثله .
كما أخرجه الامام البخارى أيضا ، فتح ٥١٧/٧ ، والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ٤٤٨/٣ كلاهما من طريق حاتم ابن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد ، الا أن مسلما أخرجه من طريقين عن حاتم وفيه زيادة : " وخرجت فيا يبعث من المبعوث تسع غزوات ، مرة علينا أبو بكر ، ومرة أسامة " .
وأخرجه البخارى أيضا ، فتح ٥١٧/٧ من طريق عمر بن حفص بن غياث عن يزيد ابن أبي عبيد به مثل حديث حاتم بن اسماعيل .
وأخرجه الامام البخارى أيضا ٥١٧/٧ وابن سعد ، والامام أحمد ٥٤/٤ وفيه " فذكر خير والحديبية ويوم حنين ويوم القرد . قال يزيد ونسيت بقيتهم " .

(٣١٩) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : قد منا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد بيبة ثم خرجنا الى المدينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم قتادة وخير رجالنا اليوم سلمة بن الأكوع ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الفارس وسهم الراجل (١٥٠/ب) .

قال أبو حاتم : كان سلمة بن الأكوع في تلك الغزاة راجلا فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الراجل ، لما استحق من الغنيمة ، وسهم الفارس من خمس خمسه صلى الله عليه وسلم دون أن يكون سلمة أعطى سهم الفارس من سهام المسلمين .

ذكر البراء بن عازب * رضى الله عنه ٨/٣

(٣٢٠) أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك (١) ، ثنا محمد بن عثمان المجلى ، ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، أنا وعبد الله بن عمر .

(٣١٩) الحديث مداره على عكرمة بن عمار وهو صدوق يغلط .
وقد سبق تخريجه في الحديث ٣١٢ السابق .

(*) البراء بن عازب بن الحارث ، الفقيه الكبير ، أبو عارة الأنصاري الحارثي المدني روى أحاديث كثيرة ، وشهد غزوات كثيرة ٧٢ هـ . ابن سعد ٣٦٤/٤ ، طبقات خليفة ص ٩٢٣ ، ١٥٠٠ ، التاريخ الكبير ١١٧/٢ ، الجرح ٣٩٩/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٢٢ ، الاستيعاب ١٤٣/١ ، أسد الغابة ١٧١/١ ، تهذيب الكمال ٤٢٥/١ ، الاصابة ١٤٦/١ ، شذرات الذهب ٧٢/١ .

(١) النضر بن محمد بن المبارك الهروي له ذكر في الصحيح - لابن حبان - المطبوع رقم ٤٠ ، ٣٦٧ ، ٢١٥٠ .

الحديث فيه شيخ ابن ابن حبان لم أعرفه .

وأخرج الحديث ابن سعد في الطبقات ٣٦٨/٤ من طريق عبيد الله بن موسى به ، وفيه زيادة كلمة "لذو" بعد عبد الله بن عمر ، ومعنى كلمة "لذو" : بكسر اللام ، وفتح الدال المهملة ، ثم هاء ، أى تربيته . يقال ولدت المرأة ولدا ، وولادة ولدة ، فسي بالمصدر . وأصله ولدة - بكسر الواو وسكون اللام - فقوضت الجاهل الواو . النهاية ٢٤٦/٤ .

وأخرجه ابن سعد أيضا ٣٦٨/٤ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٤١/٢ ، كلاهما من طريق حديث - بالحاء المهملة مصفرا - ابن معاوية عن أبي إسحاق به دون قوله : "أنا وعبد الله بن عمر" . وذكره ابن حجر في الاصابة فقال : "وروى عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة غزوة ، وفي رواية خمس عشرة ، وأسنده صحيح" .

٨/٣

ذكر أنس بن مالك رضى الله عنه

(٣٢١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف ، ثنا محمود بن غيلان (١) ثنا عمر بن يونس (٢) ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (٣) حدثني أنس بن مالك قال : جاءت أم سليم (٤) الى رسول الله (٥١/١) صلى الله عليه وسلم وقد أرزنتي بخمارها ، وأرتدتني (أ) ببعضه ، قالت : يا رسول الله هذا أنس أتيتك به ليخدمك ، فادع الله له . قال : اللهم أكثر ماله وولده . قال أنس : فوالله ان مالي لكثير ، وان ولدى وولد ولدى يتعاقبون على نحو الساعة .

(أ) عند الامام مسلم "وردتني" .

(١) محمود بن غيلان العدوي ، نولاهم ، أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ، ثقة من العاشرة ، ت ٢٣٩ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٣/١٢١٠ ، تقريب ٢/٢٣٣

(٢) عمر بن يونس بن القاسم أبو حفص الهلالي ، ثقة من التاسعة ، ت ٢٠٦ هـ . تقريب ٢/٦٤٠

(٣) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى ، ثقة حجة من الرابعة ت ١٣٢ هـ . مشاهير علماء الأمصار ٦٧ ، تهذيب الكمال ١/٨٥٠ ، العبر ١/١٧٥ ، الكاشف ١/١١١ ، تقريب ١/٥٩ ، التحفة اللطيفة ١/٢٨١ .

(٤) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك وهي الفخيرة ، أو الرميصة ، اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان رضى الله عنهما . الاستيعاب ٤/٤٣٧ ، أسد الغابة ٧/٣٤٥ ، الاصابة ٤/٤٤١ ، تقريب ٢/٦٢٢ .

الحديث حسن لأجل عكرمة بن عمار ، لكن له متابعات ترفعه الى الصحيح لغيره . وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أنس بن مالك رضى الله عنه ٤/١٩٢٩ ، وفيه : "وردتني ببعضه" وفيه : "يتعادون" بدلا من يتعاقبون أى يبلغ عددهم نحو الساعة .

وانظر الحديث ٣٢٢ الآتى :

ذكر د.ع. المصطفى صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك بالبركة فيما آتاه الله ٨/٣
(٣٢٢) أخبرنا عمر (أ) بن محمد البهتانى ، ثنا بندار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة
قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أم سلمة أنها قالت لم رسول الله صلى
الله عليه وسلم : أنس خادمك ، أدع الله له ، قال : اللهم أكثر ماله ، وولده ،
وبارك له فيما أعطسيته .

(أ) فى الأصل عمير ، والصواب ما أثبتته .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى رحمه الله فى كتاب الدعوات ، باب الدعاء بكثرة المال والولد
مع البركة ، فتح ١٨٢/١١ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل
أنس بن مالك ١٩٢٨/٤ كلاهما من طريق بندار محمد بن بشار به مثله . كما أخرجه
البخارى فى كتاب الدعوات باب دعوة النبی صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر ،
بكثرة المال ، فتح ١٤٤/١١ من طريق حرسى عن شعبة به .
كما أخرجه الامام البخارى أيضا فى الدعوات باب قبل الله تعالى : " وصل عليهم "
فتح ١٣٦/١١ ، وفى باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة ١٨٣/١١ وذلك من طريق
سعيد بن الربيع عن شعبة به مثله .

وأخرجه الامام مسلم فى فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك ١٩٢٨/٤
من طريق أبى داود عن شعبة نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى فى الدعوات باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة ،
فتح ١٨٢/١١ عن هشام بن زيد عن أنس واصله الامام مسلم ١٩٢٨/٤ من طريق محمد
ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد به مثله .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الصوم باب من زار قوما فلم يفطر عندهم ، فتح
٢٢٨/٤ من طريق حميد عن أنس فى حديث طويل ، ولغظه : " فما ترك خير آخره ولا
دنيا الا دعا لى به ، اللهم ارزقه مالا وولدا ، مبارك له ... الحديث " . ومثله الذهبي
فى سير أعلام النبلاء ٣٩٩/٣ ، وسيأتى فى الحديث ٣٣٠ ان شاء الله .

وأخرجه الامام البخارى فى الأدب المفرد ص ٢٢٧ ، وابن سعد ٦٩/٧ كلاهما
عن سنان بن ربيعة عن أنس ضمن حديث طويل ولغظه : " ... اللهم أكثر ماله وولده
وأطل حياته واغفر ذنبه ... " .

كما ذكره الذهبي فى سير أعلام النبلاء ٣٩٩/٣ من طريق ثابت عن أنس رضى الله
عنه ، وعزاه الأرنؤوط الى ابن قسناكر (٨٠/٣) وقال : " سند حسن " .
وانظر الحديث رقم ٣٣٠ الآتى .

ذكر الـدة التي خـدم فيها أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣
(١٥١/ب)

(٣٢٣) أخبرنا أبو يعلى من كتابه (أ) ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع
عن عزة بن ثابت عن شامة (١) عن أنس قال : خـدمت النـبى صلى الله عليه وسلم
عشر سنين ، فما بعثنى فى حاجة لم تنتهيا الا قال : لو قضى لكان ، أو لسو
قد رلكان .

(أ) فى الأصل أبو يعلى بن كنانة ، والصواب - والله أعلم - ما أثبتته .
وقد رجحت أنها تصحيف نسخ .

(١) شامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى البصرى قاضيا ، وثقه الامام أحمد
والنسائى ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة ، عرل سنة ١١٠ هـ . وتوفى
بعد ذلك بمدة . تهذيب الكمال ١٧٥/١ ، تقريب ١٢٠/١ .

الحديث حسن الاسناد .

وله متابيع من حديث عمران البصرى عن أنس رضى الله عنه ، عند الامام أحمد
فى المسند ٣/٢٣١ من طريقين قال : خـدمت النـبى صلى الله عليه وسلم عشر
سنين ، فما أمرنى بأمر فتوانيت عنه أو ضيعته فلامنى ، فان لامنى أحد من
أهل بيته الا قال : دعوه ، فلو قدر أو قال : لو قضى أن يكون لكان .

٨/٢

ذكر أبي طلحة الأنصاري (١) رضى الله عنه

(٢٢٤) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا محمد بن عبيد الله بن السنادي (٢)

ثنا يونس بن محمد (٣) ثنا شيكان (٤) عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن أبا طلحة

قال : غشنا النعاس ونحن في مصافنا يوم بدر . قال أبو طلحة : فكنت فيمن غشيه

النعاس يومئذ ، فجعل يني يسقط من يدي وأخذه ويسقط ، وأخذه ، والطائفة

الأخرى المنافقون ليس لهم هم الا أنفسهم أجبن قوم وأقزله للحق ، يظنون بالله غير

الحق ظن الجاهلية . أهل شك أوربية في أمر الله .

(١) أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري ، مشهور بكنيته

من كبار الصحابة ، أحد النقباء الاثنى عشر ليلة العقبة ، شهد بدرا وما بعدها

ت ٣٤ هـ . على خلاف . الاستيعاب (١/ ٥٣٠) ، أسد الغابة ٢/ ٢٨٩ ، الاصابة

٥٤٩/١ ، تقريب ١/ ٢٢٥ .

(٢) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي ، أبو جعفر بن أبي داود ابن السنادي ،

وثقه أحمد ، وقال ابن حجر : صدوق من صفار العاشرة ، روى له البخاري وسماه

أحدًا ت ٢٧٢ هـ . تهذيب الكمال ٣/ ١٢٣٨ ، تقريب ٢/ ١٨٨ .

(٣) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت من صفار

التاسعة ت ٢٠٧ هـ . تهذيب الكمال ٣/ ١٥٧١ ، تقريب ٢/ ٣٨٦ .

(٤) شيكان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم ، النحوي ، نسبة الى نحو بن شمس من

الأزد . أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب من السابعة ،

ت ١٦٤ هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٥٩١ ، تقريب ١/ ٣٥٦ .

الحديث صحيح لغيره لأجل محمد بن عبيد الله البغدادي ابن السنادي .

وقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٤/ ٢٩ من طريق يونس بن محمد المؤدب

به مثله الى قوله " وسقط وأخذه " كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة

آل عمران) باب قوله تعالى : " أمئة نعاسا " فتح ٨/ ٢٢٨ من طريق حسين بن محمد

عن شيكان به الى قوله : " وسقط وأخذه " ، وفي كتاب المفازي باب قوله تعالى : " ثم

أنزل عليكم من بعد الغم أمئة نعاسا " فتح ٧/ ٣٦٥ ، الى قوله : " وسقط وأخذه " ،

والامام الترمذي ٥/ ٢٢٩ نحوه وفيه : " أجبن قوم وأربعه ، وأخذه للحق " وقال : " هذا

حديث حسن صحيح " كلاهما من طريق سعيد ابن السيب عن قتادة به .

وأخرج ابن سعد ٣/ ٥٠٥ من طريق حميد عن أنس بلفظ : " كنت ممن أنزل عليه

النعاس يوم أحد حتى سقط سني من يدي مرارا " .

قلت انزال النعاس كان في بدر الكبرى ، لكن وردت روايات أخرى تفيد أن النعاس

قد أنزل أيضا في معركة أحد ، وهي روايات صحيحة .

.. وأخرج الامام الترمذي ٥/ ٢٢٩ ، والحاكم ٢/ ٢٩٧ وصححه كلاهما من طريق ثابت

عن أنس عن أبي طلحة قوله : " رفعت رأسي يوم أحد وجعلت أنظر .. وما عنهم يومئذ أحد

الا سيد تحت حجفته من النعاس " وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

والحجفة : الترس المصنوع من الجلد ..

وأخرج الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب أبي طلحة الأنصاري ،

فتح ٧/ ١٢٨ ، وفي كتاب المفازي باب قوله تعالى : " اذ همت طائفتان منكم أن تغشيا

ذكر (١٥٢/١) أنس بن المصطفى صلى الله عليه وسلم بأبي طلحة ٨/٢

(٣٢٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى ، أنا عبد الله بن المبارك أنا حميد الطويل عن أنس أن أبا طلحة كان يرمى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه لينظر أين تقع نبلة ، فيتطاول أبو طلحة بصدرة يقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : هكذا يا نبي الله ، جعلني الله فداك ، نحري دون تحرك .

= والله وليهما " فتح ٣٦١/٧ ، والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة الرجال مع النساء ١٤٤٣/٣ وذلك من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه " . فيقول أبو طلحة : . . . ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة اثنى مرتين وأما ثلاثا .

(٣٢٥) الحديث صحيح .

ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٥٦ .

وأخرجه الامام الحاكم ٣٥٣/٣ من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله ابن المبارك به مثله . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبي طلحة الأنصاري

رضي الله عنه ، فتح ١٢٨/٧ ، وفي كتاب المغازي باب قوله تعالى : " ان همت

طائفتان منكم أن تغشوا الله وليهما " . فتح ٣٦١/٧ ، والامام مسلم في كتاب الجهاد

والسير باب غزوة النساء مع الرجال ١٤٤٣/٣ من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن

أنس رضي الله عنه ضمن حديث طويل .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٨٦/٣ ، وابن سعد في الطبقات ٥٠٦/٣

كلاهما من طريق عفان عن حماد عن ثابت عن أنس وفيه زيادة : " وكان أبو طلحة يسوق

نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : " اني جلد يا رسول الله فوجهني

في حوائجك ومرتني بما شئت " .

٨/٣

ذكر تصدق أبي طلحة بأحب ماله إليه

(٣٢٦) أخبرنا الحسين بن ادريس الأنصارى (١) ، أنا أحمد بن أبي بكر (٢) عن مالك عن أسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالدينه مالا ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء (١) وكانت مستقبله المسجد (١٥٢/ب) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : "لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون" (ب) ، قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن الله يقول في كتابه : "لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون" ، وإن أحب أموالي إلى بيرحاء ، وإنها صدقة لله ، أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعتها يا رسول الله حيث شئت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول أم سليم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن .

(١) بيرحاء : يروى بفتح الباء وكسرها ، وفتح الراء وضها ، والياء واختلف في النطق بها إلى عشرة أوجه . وعند مسلم بيرحاء بفتح الموحدة وكسر الراء وتقديما على التحتانية الساكنة ، ثم حاء مهمله . ورجح هذا صاحب الفائق وقال : هي وزن فعيلة . وهو حافظ يسي بهذا الاسم ، ومعنى الحائط : البستان ، وقال الزمخشري وهي الأرض المنكشغة الظاهرة . مشارق الأنوار ١١٥/٨ ، النهاية ١/١٤١ ، الفائق ١/١٨٨ الفتح لابن حجر ٣/٣٢٦ ، ٣٩٧/٥ .

(ب) سورة آل عمران آية ٩٢ .

(١) الحسين بن ادريس بن المبارك بن الهيثم أبو علي الأنصارى البهروى الحافظ الثقة له كتاب التاريخ ، وهو المعروف بابن خرم - بخاء - معجمة وتشغيل الراء - ت ٣٠١ هـ . الجرح ٤٧/٣ ، تذكرة ٦٩٥/٢ ، الميزان ٥٣٠/٨ ، لسان الميزان ٢/٢٧٢ . (٢) أحمد بن أبي بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زبارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو مصعب الزهرى المدنى الفقيه ، صدوق ، طاب أبو خيثمة للفتوى بالرأى ، من العاشرة ت ٤٢ هـ . تهذيب الكمال ١٢/١ ، تقريب ١٢/١ ، طبقات الحفاظ ٢٠٩ . الحديث صحيح لغيره ، لا جل أحمد بن أبي بكر فهو صدوق . لكن له متابعات كثيرة .

وقد أخرجه الإمام البخارى فى كتاب الوصايا باب إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز . فتح ٣٩٦/٥ ، وفى كتاب الأشربة باب استعذاب الماء ، فتح ٧٤/١٠ من طريق عبدالله بن مسلمة عن مالك به إلى قوله : فمقسها أبو طلحة فى أقالبه وفى بنى عمه . كما أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة باب الزكاة على الأقارب ، فتح ٣٢٥/٣ ، والإمام أحمد فى المسند ١٤١/٣ كلاهما من طريق روح عن مالك به .

والإمام البخارى أيضا فى كتاب الزكاة باب الزكاة على الأقارب ، فتح ٣٢٥/٣ ، وفى الوصايا باب إذا وقف أو أوصى لأقالبه ، فتح ٣٧٩/٥ من طريق عبدالله بن يوسف ، عن مالك به .

= والامام البخارى فى كتاب الوكالة ، باب اذا قال الرجل لوكيله : ضعه حيث أراك الله ، فتح - ٤ / ٤٩٣ ، والامام مسلم فى الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقارب ٢ / ٦٩٣ من طريق يحيى بن يحيى عن مالك به نحوه .

والامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة آل عمران) باب قوله تعالى : "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" . فتح ٨ / ٢٢٣ ، من طريق اسماعيل بن أبى أوس عن مالك به ، والدارقنى ١ / ٣٩٠ من طريق الحكم بن المبارك عن مالك به . والامام مالك فى الموطأ فى كتاب الصدقة ، باب انترغيب فى الصدقة الحديث الثانى ٢ / ٩٩٥ - ٩٩٦ ، والنسائى ٦ / ٢٣١ ، وطريق عبد الله بن سلمة ، وروح وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى ، واسماعيل بن أبى أوس فيها قوله : " فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخ ذلك مال راجح - أو رائج - ذلك مال راجح - أو رائج - وقد سمعت ما قلت ، وإنى أرى أن تجعلها فى الأقربين . فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله ، فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبني عمه " أو نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الوصايا ، باب من تصدق الى وكيله ، فتح ٥ / ٣٨٢ من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة به وفيه : " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخ يا أبا طلحة ، ذلك مال راجح قبلناه منك ، وردناه عليك ، فاجعله فى الأقربين ، فتصدق به أبو طلحة على ذوى رحمه . قال وكان معهم أبى وهسان . . . " حسن حديث طويل . وانظر الحديث ٣٢٧ الآتى .

وأما قوله : " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول أم سليم . . الى قوله " ان الله قد كفى وأحسن " فهذا من حديث آخر أخرجه الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب غزوة النساء مع الرجال ٣ / ١٤٤٢ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أم سليم اتخذت يومئذ خنجرًا ، فكان معها فراها أبو طلحة ، فقال : يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا الخنجر ؟ قالت : اتخذته ان دنا منى أحد من المشركين بقرت به بطنه . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك .

قالت : يا رسول الله ، اقتل من بعدنا من الطلقاء ، انهزموا بك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سليم ان الله قد كفى وأحسن "

وانظر الحديث الآتى رقم ٣٢٩ .

٨/٣

ذكر أسامي من قسم أبو طلحة ماله فيهم

(٣٢٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا هذبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية : " لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون " (أ) قال أبو طلحة : يا رسول الله ، ان الله يسئنا من أموالنا ، فاني أشهدك أني قد جعلت أرضي وقفا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلها في قرابتك (١٥٣/١) فقسمها بين حسان بن ثابت وأبي بن كعب .

(أ) سورة آل عمران آية ٩٢ .

الحديث صحيح وقد مر له تابع في تخريج الحديث السابق ٣٢٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن اسحاق بن عبد الله به أبي طلحة عن أنس رضي الله عنه به بسعنا .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الوصايا ، باب اذا وقف أو أوصى لأقاربه ، فتح ٣٢٩/٥ ، والامام مسلم في الزكاة باب فضل النفقة ، والصدقة على الأقربين ٦٩٤/٢ وأبو داود ١٣١/٢ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به نحوه ، الا البخاري علقه فقال : قال ثابت عن أنس ، وصله الباقر .

وللحديث متابعات أخرى ، فقد أخرجه الامام البخاري في الوصايا ، باب اذا وقف أو أوصى لأقاربه ، فتح ٣٢٩/٥ وفيه زيادة : " وكانا أقرب اليه مني ، وفي كتاب التفسير (سورة آل عمران) باب قوله تعالى : " لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون " فتح ٢٢٣/٨ من طريق محمد بن عبد الله بن الشثري الأنصاري عن أبيه شامة عن أنس رضي الله عنه به بأطول ما هنا . وأخرجه الترمذي ٢٢٤/٥-٢٢٥ من طريق حماد عن أنس ولفظه : " ما نزلت هذه الآية : " لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون " أو " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا " قال أبو طلحة : " وكان له حائط فقال : يا رسول الله حائطي لله ، ولو استطعت أن أسره لم أعلنه ، فقال : اجعله في قرابتك أو أقربيك " . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " . وقد رواه مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه . قلت : وهو الحديث السابق ٣٢٦ .

ذكر الوضع الذي مات فيه أبو طلحة الأنصاري ٨/٤

(٣٢٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي (١) ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة قرأ سورة براءة ، فأتى على هذه الآية : "انفروا خفافا وثقالاً" فقال : ألا أرى ربى يستغفرنى شاباً ، وشيخاً ، جهزوني . فقال له بنوه : قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، وغزوت مع أبي بكر حتى مات ، وغزوت مع عمر فلحن نفروا عنك . فقال : جهزوني فجهزوه ، وركب البحر ، فمات ، فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها الا بعد سبعة أيام فلم يتغير .

(١) عبد الرحمن بن سلام - بالتشديد - ابن عبيد الله بن سالم القرشي الجمحي مولا هم ، أبو حرب البصري ، أخو محمد ، الأخباري ، صدوق من العاشرة ت ٢٣١ هـ . على خلاف .

تهذيب الكمال ٧٩٣/٢ ، تقريب ٤٨٣/١ .

الحدث حسن لأجل عبد الرحمن بن سلام فهو صدوق .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٠٧/٣ من طريق عفان عن حماد بن سلمة به نحوه .

ونذكره الهيثمي في السوار ص ٥٥٧ ، وفي الجمع ٣١٢/٩ - ٣١٣ وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح" .

* سورة التوبة آية ٤١ وهي قوله تعالى : "انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ، ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون" .

ذكر أم سليم أم أنس بن مالك رضى الله عنها ٢/٣

(٣٢٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا هبة بن خالد ، ثنا حماد (١٥٣/ب) ابن سلمة عن ثابت عن أنس ، ان أم سليم خرجت يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعها خنجر فقال لها أبو طلحة : يا أم سليم ما هذه ؟ قالت : الحديد والله ان دعى منى رجل بعجت به بطنه . فقال أبو طلحة : ألا تسمع ما تقول أم سليم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سليم ان الله كفى وأحسن .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة النساء مع الرجال ١٤٤٢/٣ من طريق حماد بن سلمة به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٨٦/٣ ، وابن سعد فى الطبقات ٤٢٥/٨ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به نحوه .

كما أخرجه أبو داود ٧١/٣ ، والامام أحمد فى المسند ١٩٠/٣ ، ٢٧٩ من طريق حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه به نحوه . ضمن حديث من قتل كافرا أو قتيلا فله عليه .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل بيته
ببيتها بالخبر

٨/٢

(٣٣٠) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن المشي ، ثنا خالد بن الحارث
ثنا حميد عن أنس قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن
فقال : أعيذوا سننكم في سقائه ، وتركم في وعائه ، فاني صائم ، ثم قام الى ناحية البيت
فصلى (١/١٥٤) فصلى (أ) صلاة غير مكتوبة ، ودعا لأهل بيته وأهل بيته . فقلت أم
سليم : يا رسول الله ان لي خويصة (ب) . قال : ما هي ؟ قالت : خويصة لك أنس ،
فما ترك خير آخرة ولا دنيا ، الا دعا لي به ، ثم قال : اللهم ارزقه مالا وولدا يشارك
له . قال : فاني لمن أكثر الأنصار مالا . قال : وحدثنني ابنتي آمنة قالت : قد
دفن لصلي الى مقدم الحجاج البصرة بضعة وعشرون ومائة .

(أ) في الأصل " فصلي فصلي " مكررة .

(ب) خويصة : بتشديد الصاد وتخفيفها ، تصغير خاصة - وهو ما اغتر فيه التقاء
الساكنين .

(١) خالد بن الحارث بن عبيد الله بن سليم الهجيمي - بضم الهاء - وفتح الجيم - أبو
عثمان البصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، ت ١٨٦ هـ .
تهذيب الكمال ١/٣٥٠ ، تقريب ١/٢١١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصوم باب من زار قوما فلم يفطر عندهم ، فتح
٢٢٨/٤ ، من طريق محمد بن المشي به مثله .

وانظر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنس رضي الله عنه في ج ٣٢١ ، ٣٢٢
السابقين .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٨/٣ من طريق ابن أبي عدي عن حميد
به ، وفيه زيادة بعد قوله : " يشارك له فيه " وهي : " قال فما من الأنصار أكثر مني مالا
وذكر أنه لا يملك ذهباً ولا فضة غير خاتمه " .

وأيضاً الامام أحمد في ١٨٨/٣ من طريق عبيد بن حميد عن حميد مثله ، وابن
سعد ٤٢٩/٨ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد به مثله .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٤٨/٣ من طريق عفان عن حماد عن ثابت
عن أنس به ، وفيه زيادة بعد قوله " اني صائم " قال : ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوعاً
فأقام أم حرام وأم سليم خلفنا ، وأقامني عن يمينه ، فيما يحسب ثابت - قال : فصلى
بنا تطوعاً على بساط . قالت أم سليم : ان لي خويصة قال
أنس : يا ثابت : ما أملك صفراء ولا بيضاء الا خاتمي .

٨ / ٣

ذكر وصف تزويج أبي طلحة أم سليم

(٣٣١) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا الصلت بن مسعود الجحدري (١) ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم فقالت له : ما مثلك يا أبا طلحة يرد ، ولكني امرأة مسلمة ، وأنت رجل كافر ، ولا يحل لي أن أتزوجك ، فان تسلم فذلك مهري ، لا أسلك غيره ، فأسلم فكانت له ، فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا ، وكان أبي طلحة يحبه ، حبا شديدا ، فعاش حتى تحرك ، فمرض فحزن عليه أبو طلحة حزنا (٥٤ ب) شديدا حتى تضعض . قال : وأبو طلحة يفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروح ، فراح روحه ومات الصبي ، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونظفته وجعلته في مخدعنا ، فأتى أبو طلحة فقال : كيف أمسي بتي ؟ قالت : بخير ما كان منذ اشتكى ، أسكن منه الليلة ، قال فحمد الله وسرّ بذلك ، فقرئت له عشاءه ، فتعشى ثم سبت شيئا من طيب فتمرضت له حتى واقع بها ، فلما تعشى ، وأصاب من أهله قالت : يا أبا طلحة ، أرايت لو أن جاراك أعارك غارية فاستمتعت بها ، ثم أراد أخذها منك ، أكنت رادها عليه ؟ فقال : أي والله ، اني كنت لرادها عليه [قالت :] طيبة بها نفسك ؟ قال : طيبة بها نفسي . قالت : فان الله قد أعارك بني ، وتمعك به ما شاء ، ثم قبض اليه ، فاصبر واحتسب . قال : فاسترجع أبو طلحة وصبر ، ثم أصبح غاديا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه حديث أم سليم ، كيف صنعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما في ليلتكما . قال : وحملت (٥٥ هـ / ١) من تلك الواقعة ، فانقلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة اذا ولدت أم سليم فجئني بولدها ، فحملته أبو طلحة في خرقة ، فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فضغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا ، فنجها في فيه فجعل الصبي يتلمظ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة : حب الأنصار التسر فحنكه وسى عليه ، ووقع له وساء عبد الله .

(١) الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري ، أبو بكر أو أبو محمد البصري القاضي ، ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، ت ٢٠٤ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٦١٢ / ٢ ، تقريب ٣٢٠ / ١ . الحديث حسن لأجل جعفر بن سليمان فهو صدوق . وأخرجه أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٩ / ٢ من طريق جعفر بن

ذكر كنية هذا الصبي المتوفى لأبي طلحة وأم سليم ٨/٢

(٣٣٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا شيكان بن أبي شيبة (١) ، ثنا عمارة بن زاذان (٢) ، ثنا ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عير ، قال : فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أبا عير ، ما فعل النخير ؟ قال : نمرض وأبو طلحة غائب في بعض حيطانه ، فهلك الصبي ، فقامت أم سليم ففسلته وكنته ، وحنطته وسجته عليه ثوبا ، وقالت : لا يكون أحد يخبر (٥٥/ب) أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره ، فجاء أبو طلحة كالآل وهو صائم ، فتطيت له وتصنعت له وجاءت بعشائه فقال : ما فعل أبو عير ؟ فقالت : تعشى وقد فرغ . قال : فتعشى وصاب منها ما يصيب الرجل من أهله ثم قالت : يا أبا طلحة ؛ أرايت أهل بيت أعاروا أهل بيت فطلبها أصحابها ، أيردوها أو يحبسوها ؟ فقال : بل يردها عليهم . قالت : احتسب أبا عير . قال : فغضب ، وانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره يقول أم سليم ، فقال صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما في عابري ليلتكما .

قال : فحملت بعبد الله بن أبي طلحة ، حتى إذا وضعت وكان يوم السابع قالت لي أم سليم : يا أنس ان هب بهذا الصبي ، وهذا المكمل وفيه شيء من عجوة إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون هو الذي يحنكه ويسمه ، قال : فأتيت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدنا النبي صلى الله عليه وسلم رجليه وأضعفه في حجره ، وأخذ ترة فلاكها ، ثم مجها في في الصبي ، فجعل يتلظها (٥٦/أ) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبت الأنصار إلا حب التمر .

= سليمان ، وسليمان بن الصغيرة ، وحامد بن سلمة كلهم عن ثابت عن أنس به ، بأطول منه ، وفيه زيادة في أوله : " قال مالك أبو أنس لا مرأته أم سليم وهي أم أنس : ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم يحرم الخمر ، فانطلق حتى أتى الشام ، فهلك هناك . فجاء أبو طلحة فخطب أم سليم . . . الحديث " وفي آخره : " وكان يعد من خيار الأنصار " .

كما أخرجه أبو داود الطيالسي ١٥٩/٢ من طريق آخر عن النضر بن أنس عن أنس به مثل حديث ثابت ، وقصة موت وليهما " أبي عير " سأتى تخريجها في الحديث ٣٣٣ . (١) شيكان بن فروخ أبي شيبة الحبلى - بهسلة وموحدة مفتوحة - الأبلَى - بهضم الهزلة والوحدة وتشديد اللام - أبو محمد ، صدوق بهم ، روى بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخيرا ، من صفار التاسعة ، ت ٢٣٥ هـ .

تهذيب الكمال ٥٩٢/٢ ، تقريب ٣٥٦/١ . (٢) عمارة بن زاذان - بالذال المعجمة - الصيدلاني ، أبو سلمة البصري ، صدوق ، كثير الخطأ من السابقة . تهذيب الكمال ١٠٠٠/٢ ، تقريب ٤٩/٢ .

١/٢

ذكر أم حرام بنت ملحان رضى الله عنها

(٣٣٣) أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة ، ثنا عبد الله بن عمر القواريري ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا ، فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت : يا رسول الله ، بأبى أنت وأُمى ، ما أضحكك ؟ قال : رأيت قوما من أمتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة . ثم نام فاستيقظ وهو يضحك . قالت : نسألته ، فقال لى مثل ذلك . قلت : ادع الله أن يجعلنى منهم . قال : أنت من الأولين ، فتزوجها عادة بين الصامت ، فركب وركبت معه ، فلما قدمت اليها بقلعة لتركبها ، اندقت عنقها فماتت .

= الحديث ضعيف لأجل عمارة لكن له متابعات ترفعه الى الحسن لغيره . وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٤٣١/٨ من طريق عمارة بن زاذان عن ثابت به نحوه . كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب العقيدة ، باب تسمية المولود غداة يولد ، فتح ٩/٥٨٧ ، والامام مسلم فى كتاب الاداب باب استحباب تحنيك المولود ٣/١٦٩٠ كلاهما من طريق محمد بن سيرين عن أنس به بمعناه .

وأخرجه البخارى ، فتح ٩/٥٨٧ ، ومسلم ٣/١٦٨٩ ، وابن سعد فى الطبقات ، ٤٣٣/٨ كلهم من طريق أنس بن سيرين عن أنس به بمعناه . وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى طلحة الأنصارى رضى الله عنه ٤/١٩٠٩ ، وفى ١٩١٠ ، والامام أحمد فى المسند ٣/١٩٦ كلهم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس به بمعناه .

وابن سعد فى الطبقات ٤٣٢/٨ من طريق عفان عن حماد عن ثابت عن أنس به بمعناه . كما أخرجه الامام أحمد ٣/١٠٥-١٠٦ ، وابن سعد ٨/٤٣١-٤٣٢ من طريق حبيب عن أنس به بمعناه ، وابن سعد أيضا ٨/٤٣٤ من طريق عتبة بن رفاع عن أنس به بمعناه . والبخارى فى كتاب الجنائز باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة ، فتح ٣/١٦٩ من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس به بمعناه . وكلهم بأخصر من حديث الباب . وانظر الحديث ٣٣١ السابق .

(٣٣٣) الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .

وأخرج الحديث الامام البخارى فى كتاب الجهاد باب ركوب البحر ، فتح ٦/٨٧ مثله ، والامام مسلم فى كتاب الامارة باب فضل الفوز فى البحر ٣/١٥١٩ مثله ، وأبو داود ٣/٦ والنسائى ٦/٤١ والدارى ٢/٢١٠ ، والامام أحمد ٦/٤٢٣ مثله ، وابن سعد ٨/٤٣٥ كلهم من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى به .

= وأخرجه الامام مسلم في ١٥١٩/٣ ، وابن ماجه ٩٢٧/٢ وذلك من طريق الليث عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٢٣/٦ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى به نحوه .

كما أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٣٥/٨ من طريق حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى به نحوه .

والحديث أخرجه الامام البخارى في كتاب الجهاد باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، فتح ١٠/٦ ، وفي كتاب الاستئذان باب من زار قوما فقال عندهم ، فتح ٧٠/١١ ، وفي كتاب التعبير باب روى النهار ، فتح ٣٩١/١٢ ، والامام مسلم في كتاب الامارة باب فضل الغزو في البحر ١٥١٨/٣ ، وأبو داود ٧٦/٣ ، والنسائي ٤٠/٦ ، والترمذى ١٧٨/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به ، وفيه زيادة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان ، فتطعمه ، وكانت تحت عادة بن الصامت ، فدخل يوما فأطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ " وفي رواية " فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته وجعلت تغلى رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ " .

قلت : وقوله : " وكانت تحت عادة بن الصامت " هو اخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك ، وهذا فلا يكون فيه ما يناقض قوله في حديث الهباب " فتزوجها عادة ابن الصامت " .

كما أخرجه الامام البخارى في كتاب الجهاد باب غزو المرأة في البحر ، فتح ٧٦/٦ والامام مسلم في الامارة باب فضل الغزو في البحر ١٥٢٠/٣ كلاهما من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن الأنصارى عن أنس ، بسنن حديث اسحاق بن عبد الله وسنن يحيى ابن حبان .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب الجهاد باب ما قيل في قتال الروم ، فتح ١٠٢/٦ من طريق عمير بن الأسود العنسي ، قال : فحدثنا أم حرام أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام : قلت : يا رسول الله : أنا فيهم ؟ قال : أنت فيهم ... الحديث " .

كما أخرجه الامام أبو داود ٧/٣ من طريق عطاء بن يسار عن أخت أم سلمة وهي أم حرام بنت ملحان الرميضاء قالت : " نام النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وكانت تغسل رأسها ، فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت : يا رسول الله ، أتضحك من رأسي ؟ قال : لا " وساق هذا الخبر يزيد وينقص .

٨/٣

ذكر (١٥٦ ب) رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم
أم حرام في الجنة

(٣٣٤) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا هدهد بن خالد ، ثنا حطان بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشقة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا الرميصة (أ) بنت ملحان .

قال أبو حاتم : إلى هنا هم الأنصار ، وأنا نذكر بعد هؤلاء من سائر قبائل العرب من لم يكن من المهاجرين من قريش ولا الأنصار ، إن الله يسر ذلك وسهله .

(أ) الرميصة : بالتصغير ، صفة لها ، لرمض كان يعينها ، قال البخاري في حديث جابر : " فإذا أنا بالرميصة امرأة أبي طلحة " قال الحافظ ابن حجر : واسمها سهيلة ، وقيل ربيعة ، وقيل غير ذلك ، وقيل هو اسمها . ويقال بالفين المعجمة بدل الراء ، وقيل هو اسم اختها أم حرام ، فتح ٤٤٧/٢ .

وقال ابن حجر في الفتح ٧١/١١ قوله : " أم حرام " بفتح المهملة وهي خالة أنس وكان يقال لها الرميصة ، ولأم سليم الفيصية - بالفين المعجمة ، والهاقي مثله - قال عياض : وقيل بالعكس . وقال ابن عبد البر : الفيصية ، والرميصة هي أم سليم ، ويرد ما أخرجه أبو داود بسند صحيح عن عطاء بن يسار عن الرميصة أخت أم سليم . فذكر نحو حديث الباب ثم قال : ومعنى الرميض والغصص متقارب وهو اجتماع القذى في مؤخر العين وفي هدها .

قلت : ما دام الرميض والغصص متقاربين في المعنى ، فهذا يدل على كليتهما كان يعينها هذا . لكن الإمام البخاري والإمام أحمد والإمام مسلم وابن سعد والذهبي كلهم مجمعون على أنها امرأة أبي طلحة ، وهي أم سليم ، وأتوا بالحدِيث في ترجمتها .

الحدِيث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد ٢٣٩/٣ وفيه زيادة قوله : " وهي أم أنس بن مالك " وابن سعد في الطبقات ٨/٤٣٠ من طريقين في ترجمة أم سليم عن عفان بن مسلم وسليمان ابن حرب ، وفيه قال عفان : الرميصة ، وقال سليمان : الفيصية .

وأخرجه الإمام أحمد في السند ٢٦٨/٣ من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت به مثله ، وأخرجه أيضا في ١٢٥/٣ من طريق يحيى عن حميد عن أنس به بلفظ الفيصية .

وهو جزء من حديث أخرجه الإمام البخاري في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فتح ٤٠/٧ ، والإمام مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أم سليم ، أم أنس بن مالك رضي الله عنهما ١٩٠٨/٤ ، والإمام أحمد ٣٧٢/٣ ، ٣٨٩ بلفظ الرميصة امرأة أبي طلحة ، كلهم من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٣٣٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا داود بن عروبن زهير الضبي (١)
 ثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبدالعزيز (٢) عن عبدالله بن نعيم (٣) عن الضحاك
 ابن عبدالرحمن بن عزمب الأشعري (٤) ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (٥٧/١) وسلم عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري على جبل الطائف ،
 فلما انهزمت ، طلبها ، حتى أدرك دريد بن الصّة ، فأسرعه فسهقه قتل ابن دريد
 أبا عامر ، قال أبو موسى : فشددت على ابن دريد فقتلته ، وأخذت اللوا وانصرفت
 بالناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآني واللوا بيدي ، قال : أبا موسى
 قتل أبو عامر ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : فرفع يديه يدعو له يقول : اللهم
 أبا عامر ، اجعله في الأكثرين يوم القيامة .

(١) داود بن عروبن زهير بن جميل الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة
 من العاشرة من كبار شيوخ مسلم ، ت ٢٢٨ هـ . تاريخ بغداد ٣٦٣/٨ ، تهذيب
 الكمال ٣٨٨/١ ، التذكرة ٤٥٧/٢ ، تقريب ٢٣٣/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٩٩ .
 (٢) يحيى بن عبدالعزيز الشامي ، أبو عبدالعزيز الأردني ، بضم الهزة والمبسطة ،
 بينهما راء ساكنة ثم نون ثقيلة - نزل اليمامة - مقبول من السابعة ، وهو والد أبي
 عبدالرحمن الشافعي ، تهذيب الكمال ١٥١٠/٣ ، تقريب ٣٥٣/٢ .
 (٣) عبدالله بن نعيم بن عظام القيسي ، وقيل القيني ، الشامي الأردني ، ويقال :
 الدمشقي ، طاب ، لم ينل الحديث ، من السادسة .
 تهذيب الكمال ٧٤٨/٢ ، تقريب ٤٥٧/١ .
 (٤) الضحاك بن عبدالرحمن بن عزمب - يفتح المبسطة وسكون الراء - وفتح الزاي ثم
 الموحدة ، وقد تبدل ميما - أبو عبدالرحمن أو أبو زعرة الأشعري الطبراني ،
 ثقة من الثالثة ، ت ١٠٥ هـ . تهذيب الكمال ٦١٦/٢ ، تقريب ٣٧٣/١ .
 الحديث ضعيف لأجل يحيى بن عبدالعزيز ، وعبدالله بن نعيم . لكنه يرتقى
 بالتابعات الى الحسن لغيره .

فقد أخرجه الامام البخاري في ثلاث مواضع من صحيحه ، في الجهاد باب نزع
 السهم من البدن ، فتح ٨٠/٦ مختصرا جدا ، وفي كتاب المغازي باب غزوة أوطاس
 فتح ٤١/٨ وفيه طول ، وفي كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الوضوء ، فتح ١١/
 ١٨٧ مختصرا ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي موسى
 وأبني عامر الأشعريين ، رضى الله عنهما ١٩٤٣/٤ من طريقين كلاهما من طريق أبي
 أسامة عن يزيد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه بلفظ
 الحديث رقم ٣٤٢ الآتي .
 * ترجمة أبي عامر في الصفحة التالية .

(٣٣٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقدم قوم هم أرق أفئدة ، فقدّم الأشعريون فيهم أبو موسى ، فجعلوا يرتجزون ويقولون :

غدا نلقى الأحبة
محمدا وحزبه (١٥٢/ب)

= قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٤٢/٨ : " وعند ابن عائد والطبراني في الأوسط من وجه آخر عن أبي موسى الأشعري بإسناد حسن : " لما هزم الله المشركين يوم حنين ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل الطلب أبا عامر الأشعري ، وأنا معه ، فقتل ابن دريد أبا عامر ، فعدلت إليه فقتلته ، وأخذت اللواء " الحديث.

(٣٣٦) الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٢/٣ من طريق يزيد بن هارون به مثله .
ونكره البيهقي في موارد الظمان ص ٥٦٢ .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٥/٣ من طريق ابن أبي عدي عن حميد به نحوه . وفي ٢٥١/٣ من طريق عفان عن حماد بن حميد به ، وفيه زيادة قوله : " أول من جاء بالمصافحة " .

وأخرجه أيضا الامام أحمد ٢٦٢/٣ ، وابن سعد ١٠٦/٤ كلاهما من طريق عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي عن حميد به نحوه .

وابن سعد من طريق آخر عن محمد بن عبد الله الأنصاري مقرونا بعبد الله بن بكر وذلك في الطبقات ١٠٦/٤ .

كما أخرجه ابن حبان رحمه الله - كما في الحديث الآتي - رقم ٣٣٧ ، والامام أحمد في المسند ١٥٥/٣ ، ٢٢٣ ، ١٨٢ من طريق يحيى بن أيوب عن حميد به نحوه .

* أبو عامر الأشعري عم أبي موسى الأشعري ، اسمه حميد بن سليم بن حصار ، وكان من كبار الصحابة ، قتل يوم حنين أميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب أوطاس ، فلما أخبر بقتله دعا له أن يجعله فوق كثير من خلقه .
الاستيعاب ١٣٦/٤ ، أسد الغابة ١٨٧/٦ ، الاصابة ١٢٢/٤ .

٨/٣

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٣٧) أخبرنا عمر بن محمد البهتانى ، ثنا أحمد بن سعيد البهتانى (١) ثنا ابن وهب ، أخبرنى يحيى بن أيوب (٢) عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقدم عليكم قوم أرق منكم قلوبا . فقدّم الأشعريون وفيهم أبو موسى ، فكانوا أول من أظهر الصافحة فى الاسلام ، فجعلوا حين دنوا المدينة ، يرتجزون ويقولون :

غدا نلقى الأحبة محمدا وحزبه

(١) أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيد الله البهتانى ، أبو جعفر المصرى ، صدوق من الحادية عشرة ، ت ٢٥٣ هـ .

تهذيب الكمال ٢١/١ ، تقريب ١٥/١ .

(٢) يحيى بن أيوب الفافقى - بمعجمة وفاه وثاف - أبو العباس المصرى ، صدوق ربما أخطأ ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، من السابعة ت ١٦٨ هـ .

تهذيب الكمال ١٤٩٠/٣ ، تقريب ٣٤٣/٢ .

الحديث حسن ، لأجل يحيى بن أيوب ، وأحمد بن سعيد . فيها صدوقان .

وذكر الحديث البهتانى فى موارد الظمان ص ٥٦٢ ، وأخرجه

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٥٥/٣ ، ١٨٢ ، ٢٢٣ من طريق يحيى

ابن اسحاق عن يحيى بن أيوب به نحوه .

وقد سبق تخريجه فى الحديث السابق ، رقم ٣٣٦ .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للأشعرين بهجرتين اثنتين ٨/٣

(٣٣٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا سعيد بن يحيى الأموى ، ثنا أبى ، ثنا طلحة بن يحيى ، حدثنى أبو بردة بن أبى موسى عن أبيه قال : خرجنا أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البحر حتى جئنا (١/١٥٨) مكة ، وأخوتى معى فى خمس (أ) من الأشعرين ، وستة من عك ، قال أبو موسى : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل : ان للناس هجرة واحدة ، ولكم هجرتين .

ذكر اعطاء الله جل وعلا أبا موسى من مزامير آل داود ٨/٣

(٣٣٩) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخى ببغداد ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا سفيان عن الزهرى عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبى موسى فقال : لقد أوتي هذا من مزامير آل داود .

(٣٣٨) الحديث اسناد ضعيف لأجل يحيى بن سعيد بن أبان الأموى ، وطلحة ابن يحيى ، لكن له من المتابعات ما يرفعه الى الحسن لغيره . وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٦١ ، وقد كتب شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر رحمه الله فى الهامش : " هو فى الصحيح بغير هذا السياق " . وأخرجه الامام البخارى فى المغازى باب غزوة خيبر ، فتح ٤٨٤/٧ ، والامام مسلم فى فضائل الصحابة باب من فضائل جعفر بن أبى طالب وأسما بنت عيسى وأهل سفنتهم ١٩٤٦/٤ كلاهما من طريق محمد بن العلاء أبى كريب عن أبى أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبى بردة بن أبى موسى به . وابن سعد فى الطبقات ١٠٦/٤ ، من طريق أبى أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبى بردة به ، وفيه طول ، وفيه قصة أسما بنت عيسى مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . كما أخرجه الامام أحمد ٣٩٥/٤ من طريق عدى بن ثابت عن أبى بردة بن أبى موسى ، وفيه أيضا قصة أسما مع سيدنا عمر رضى الله عنهما . وله شاهد عند ابن سعد ٢٨١/٨ من طريق أسما بنت عيسى رضى الله عنها فى قصتها مع سيدنا عمر رضى الله عنهما .

(٣٣٩) الحديث صحيح . وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٦٢ ، وأخرجه الامام النسائى ١٨٠/٢ وفيه عروة بدلا من " عمرة " ، وابن سعد فى الطبقات ١٠٧/٤ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به مثله . وفيه " عن عروة عن عائشة أو عمرة عن عائشة " .

وأخرجه النسائى ١٨١/٢ من طريق معمر عن الزهرى عن عروة به . وللحديث شواهد كما فى الحديث الآتى ٣٤٠ ، ٣٤١ . (أ) فى هامش الأصل " خ أى البخارى " فى خمسين . قلت : وهو فى الفتح ٤٨٤/٧ قال : " ما قال فى بضع ، وما قال : فى ثلاثة وخمسين ، أو اثنين وخمسين رجلا من قومي " .

ذكر الخبر المدحض قبل من زعم أن الزهري لم يسمع هذا الخبر إلا من عروة ٢/٧

(٣٤٠) أخبرنا ابن سلم ، ثنا حرطه ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عرو بن الحارث عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره (١٥٨ ب) أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبي موسى الأشعري فقال : قد أوتي هذا من مزمار آل داود . قال أبو سلمة : وكان عربن الخطاب رضى الله عنه يقول لأبي موسى وهو جالس في المسجد : يا أبا موسى ذكرنا ربنا . فيقرأ عنه أبو موسى وهو جالس في المجلس ويتلاهن .

الحديث حسن لأجل حرطه فهو صدوق ، لكن الحديث يرتقى الى الصحيح لغيره . وذكره الهيثمي في موارد الظآن ص ٥٦٢ . وأخرجه الامام النسائي ١٨٠/٢ ، والامام أحمد ٣٦٩/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٢/٢ وعزاه الى ابن عساكر ، وصححه ، وقال الأناؤوط عن سند النسائي في تعليقه على جامع الأصول ٨١/٩ : "إسناده صحيح" . قلت : وليس عند أى منهما قوله : "قال أبو سلمة : وكان عربن الخطاب رضى الله عنه يقول لأبي موسى وهو جالس في المسجد . الخ ."

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب صلاة السافقين وقصرها ، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ٥٤٦/١ ، وابن ماجه ٤٢٥/١ ، وقال عبد الباقي في تعليقه : "في الزوائد : قلت أصله في الصحيحين من حديث أبي موسى ، وفي مسلم من حديث بريدة ، وفي النسائي من حديث عائشة ، وإسناده حديث أبي هريرة رجاله ثقات" . والامام أحمد في المسند ٤٥٠/٢ ، وابن سعد ١٠٢/٤ . ولم أجد عند أحد منهم الزيادة المذكورة سابقا في الحديث "قال أبو سلمة : وكان عربن الخطاب رضى الله عنه . الخ ."

ذكر قول أبي موسى للصطفى صلى الله عليه وسلم أن لو علم مكانه لحبب إليه (١)

(٣٤١) أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالآيلة ، ثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتي من الليل ، فلما أصبحت قال : يا أبا موسى ؛ استمعت قراءتك الليلة . لقد أوتيت زمارة من زمائر آل داود . قلت : يا رسول الله لو علمت مكانك لحببت (١) لك تحبيراً .

(أ) التحبير : التحسين . ابن الأثير في جامع الاصول ٨٠/٩ .

(١) عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، البرمكي ، أبو محمد ، نشأ بالبصرة ثم سكن بغداد ، ثقة من الحادية عشرة . تهذيب السكمال ٢/٦٧٢ ، تقريب ٤٠٢/١ .

الحدث ضعيف لأجل يحيى بن سعيد بن أبيان الأموي وطلحة بن يحيى لكن له من المناهج ما يرفعه إلى الحسن لغيره .
والحدث أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ٥٤٦/١ ، وذلك من طريق يحيى بن سعيد الأموي به دون قوله : " قلت يا رسول الله لو علمت مكانك لحببت لك تحبيراً " .

ونذكره الهيثمي في المجمع ١٧١/٧ ، ٣٥٩/٩ ، وقال : " في الصحيح طرف منه ، رواه الطبراني يرواه على شرط الصحيح ، غير خالد بن نافع الأشعري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة " .

كما أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٦٦/٣ ، وفيه خالد بن نافع (موصحه) ، ووافقه الذهبي ، بينما أعلاه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢ لأجل هذا ، وقال : " ضَعَّف " .

كما أخرج الإمام البخاري في فضائل القرآن ، باب تحسين الصوت بالقرآن ٩٢/٩ ، من الفتح ، والإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ٥٤٦/١ ، والإمام أحمد في المسند ٣٤٩/٥ ، وصححه الاستاذ الأرنؤوط في تعليقه على سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢ ، كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن أبي بردة به نحوه ، دون قوله : قلت : يا رسول الله لو علمت مكانك لحببت لك تحبيراً .
وأخرجه الإمام الهيثمي في شرح السنة ٥٧/٥ من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه به ضمن حديث الدعاء باسم الله الأعظم .

ذكر (١/١٥٩) دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي موسى بشفرة ٨/٣
ذنبه

(٣٤٢) أخبرنا أحمد بن علي بن الشئى ، ثنا محمد بن العلاء بن كريب ، ثنا أبو
أسامة ، ثنا يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حنين ، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس (أ) ، فلقى دريد بن الصمة ،
فقتل دريدا وهزم الله أصحابه ، ورى أبو عامر فى ركبته ، رماه رجل من بنى جشم بسهم
فأثبتته فى ركبته ، فانتبهت إليه ، فقلت : يا عم من رماك ؟ فأشار إلي أن ذاك قاتلى
يزيد ذلك الذى رماني ، قال أبو موسى ، فقصت له ، فلحقته فلما رأى ولّى عني ذاهبا
فاتبعته وجعلت أقبل : ألا تستحيى ؟ ألا تثبت ؟ ألا تستحيى ؟ أأستعربيا ؟ فكفّ
فالتقيت أنا وهو فاختلفنا فضربت بالسيف فقتلته ، ثم رجعت فقلت : قد قتل الله صاحبك .
قال : فانزع هذا السهم ، فزعت فقبل منه الماء ، فقال : يا ابن أخى انطلق إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم (١/١٥٩ ب) فأقرته منى السلام ، وقال له : يقول لك : استغفر
لى ، واستخلفنى أبو عامر ، ومكث يسيرا ثم انه مات ، فلما رجعت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد دخلت عليه وهو فى بيت على سرير ، وقد أثر السرير بظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجنبه ، فأخبرته خبرنا ، وخبر أبى عامر ، وقلت له : إنه قال : قل
له يستغفر لى . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتوا منه ورفع يديه ثم
قال : اللهم اغفر لعبيد أبى عامر ، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك .
فقلت : ولّى يا رسول الله . فاستغفر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم
اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله مدخلا كريما . قال أبو بردة : أحد هذا لأبى
عامر ، وأحد هذا لأبى موسى .

(أ) أوطاس : هو واد فى ديار هوازن ، وهو غير وادى حنين الذى دارت فيه معركة
حنين ، بعكس ما ذهب إليه القاضى عياض ، وقاوت الحموى فى معجم البلدان
٢٨١/١ ، أنظر الفتح لابن حجر ٤/٢٤ وهو الذى دل عليه حديث الباب .
الحدِيث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الجهاد باب نزح السهم من البدن ، فتح ٨٠/٦
مختصرا جدا ، وفى كتاب المغازى باب غزوة أوطاس ، فتح ٤١/٢ مثله ، وفى كتاب
الدعوات باب الدعاء عند الوضوء ، فتح ١٨٧/١١ مختصرا ، والامام مسلم فى فضائل
الصحابه ، باب من فضائل أبى موسى وأبى عامر الأشعرين رضى الله عنهما ١٩٤٣/٤
مثله ، كلهم من طريق محمد بن العلاء . أبى كريب به .
وعزاء الأرنؤوط فى سير أعلام النبلاء ٣٨١/٢ إلى ابن عساكر ، وقال فى ٢٨٥/٢
أخرجه ابن عساكر من طريق أبى يعلى عن أبى كريب عن أبى أسامة بهذا الاسناد .

ذكر جرير بن عبد الله البجلي (١) رضى الله عنه ٨/٣

(٣٤٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا الحسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى عن يونس بن أبي اسحاق (٢) عن المنيرة بن (٦٠/١) شبل (٣) عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوت من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنخت راحلتى ، وحللت عيبتى ، فلبست حلتى ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وهو] يخطب فسلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرماني الناس بالحدق . فقلت لجليسى : يا عبد الله ؛ هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمرى شيئا ؟ قال : نعم . ذكرك بأحسن الذكر ، بينما هو يخطب إذ عرض له فى خطبته فقال : انه سيدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج من خير ندى بمن ، وإن على وجهه سحرة ملك ، فحمدت الله على ما أبلانى .

- (١) جرير بن عبد الله بن جابر أبو عبد الله البجلي ، صحابى مشهور ، ت ٥١ هـ .
وقيل بعدها . الاستيعاب (٢٣٤/١) ، أسد الغابة (٣٣٣/١) ، الاصابة (٢٣٣/١) .
(٢) يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، أبو اسرائيل الكوفى ، صدوق بهم قليلا ، من الخامسة . ت ١٥٩ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٣/٥٦٥ ، تقريب ٢/٣٨٤ .
(٣) المنيرة بن شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، ويقال شبل - بالتصغير - ابن عوف البجلي الأحسى ، أبو الطفيل الكوفى ، ثقة من الرابعة .
تهذيب الكمال ٣/١٣٦١ ، تقريب ٢/٢٦٩ .
الحديث حسن ، لأجل يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، لكن يرتقى الى الصحيح لغيره .

ذكره البيهقى فى مجمع الزوائد ٩/٣٧٢ ، وقال : " رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنهما وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح " .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤/٣٦٠ والطبرانى فى الكبير (رقم ٢٤٨٣) كلاهما من طريق أبي نعيم عن يونس بن أبي اسحاق به نحوه .
وأحمد أيضا فى المسند ٤/٣٥٩ من طريق أبي قطن عن يونس بن أبي اسحاق به نحوه .

وأحمد أيضا فى المسند ٤/٣٦٤ من طريق اسحاق بن يوسف عن يونس بن أبي اسحاق به نحوه . " واستاد ، قوى " قاله الأرنؤوط فى تعليقه على سير أعلام النبلاء

ذكر تبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم في وجه جرير أى وقت وآء ٨/٣

(٣٤٤) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست ، وأبو عروبة وعدة ، قالوا : ثنا أبو حاتم سهل بن محمد (١) ، ثنا أبو جابر (٢) عن شعبة وهشيم ^(أ) عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال : ما حجبني رسول الله (١٦٠/ب) صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ، ولا رأيته الا تبسم في وجهي .

(١) سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني ، الفحوى ، المقرئ البصرى صدوق فيه دعاية ، من الحاشية عشرة ، ت ٢٥٥ هـ .
تهذيب الكمال ٥٥٦/١ ، تقريب ٣٣٢/١ .
(٢) أبو جابر هو محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الكوفي ، مقبول من الثالثة تهذيب الكمال ١٢٣٥/٣ ، تقريب ١٨٦/٢ .
الحديث فيه أبو جابر محمد بن عبد الملك مقبول ، لكن للحديث متابعات ترفعه الى الحسن لغيره .

الحديث أخرجه الامام أحمد في السند ٣٦٥/٤ من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به نحوه ، كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جرير بن عبد الله ١٩٢٥/٤ من طريق أبي اسنادة عن اسماعيل به نحوه ، وأيضاً من طريق عبد الله بن إدريس عن اسماعيل به وفيه زيادة : " ولقد شكوت اليه اني لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده في صدري وقال : اللهم ثبته ، واجعله هادياً مهدياً " .
وأخرجه أحمد أيضاً في ٣٥٩/٤ من طريق محمد بن عبيد عن اسماعيل بن أبي خالد به مثله .

كما أخرجه الإمام البخاري في مناقب الأنصار باب ذكر جرير بن عبد الله ، فتح ١٣١/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله ١٩٢٥/٤ ، وأحمد في ٣٥٩/٤ كلهم من طريق بيان عن قيس به وفيه " ولا رأيته الا ضحك " . وذلك عند البخاري ومسلم فقط .

وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣١/٢ من طريق سفيان بن عيينة عن اسماعيل به ، وفيه زيادة : وقال : ينطلق عليكم من هذا الباب رجل من خير نبي من ، على وجهه سحرة ملك " . وذلك بعد قوله : " الا تبسم في وجهي " .
(أ) في الأصل : " شعبة عن هشيم " والصواب ما أثبتته ، والتصويب من الاستيعاب ترجمة جرير بن عبد الله ٢٣٤/١ .

ذكر دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لجريير بن عبد الله بالهداية ٨/٣

(٣٤٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس عن جريير قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترحنى من ذى الخلصة - بيتا كان لخشعم فى الجاهلية يسمى الكعبة اليمانية - قال : قلت : يا رسول الله ؛ إني رجل لا أثبت على الخيل . قال : نصح صدرى ، ثم قال : اللهم اجعله هاديا مهديا ، حتى وجدت بردها .

الحدِيث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٦٥/٤ من طريق وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه ، وفيه زيادة : " فخرجنا اليه فى خمسين ومائة . . . "

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٦٢/٤ من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن أبي خالد به فيه زيادة : " فانطلق إليها فكسرها وحرقها ، فأرسل النبی صلى الله عليه وسلم يبعثه ، فقال رسول جريير لرسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق ، ما جئتك حتى تركتها لأنها جبل أجرب ، فبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل أحسن ورجالها خمس مرات . "

كما أخرج الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار ، باب ذكر جريير بن عبد الله ، فتح ١٣١/٧ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جريير بن عبد الله ١٩٢٥/٤ كلاهما من طريق بيان عن قيس بن أبي حازم به ، دون قوله : " فسح فوسدري " وفيه : " فنفرت اليه فى مائة وخمسين من أحسن فكسروا ، وقتلنا من وجدنا عنده ، فأتيته فأخبرته ، قال : فدعا لنا ولأحسن . "

وانظر الحديث الآتى رقم ٣٤٦ .

ذكر تبرك المصطفى صلى الله عليه وسلم في أحسن وخيلها من أجل ٢/٣
جرير بن عبد الله

(٣٤٦) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، ثنا الربيع بن ثعلب (١) ثنا أبو اسماعيل
المؤدب ، عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي (١/١٦١) حازم عن جرير
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا جرير انه لم يبق من طواغيت الجاهلية الا
بيت ذى الخلصة ، فاكفنيه ، قال : فخرجت في سبعين ومائة من قومي ، فأحرقناه
وهعث الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى أبا أرطأة . فقال : والله
يا رسول الله ما جئتك حتى تركته مثل البعير الأجرب . فقال صلى الله عليه وسلم :
اللهم بارك في خيل أحسن رجالها .

(١) الربيع بن ثعلب البغدادي ، أبو الفضل المروزي ، ولد بسرو وسكن بغداد ،
أحد العابدين ، الثقة الصالح . الجرح ٣/٥٦ ، تاريخ بغداد ٨/٤١٨ .
الحديث حسن لأجل أبي اسماعيل المؤدب لكنه يرتقى الى الصحيح لغيره ،
لكثرة التبايعات .

فقد أخرج الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله
٤/١٩٢٦ من عدة طرق : ابن شمر عن أبيه ، وأبي أسامة ، وجرير ، وروان الغزاري
كلهم عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه وفيه زيادة قوله : " فنفرت في خمسين ومائة "
بدلا من " فخرجت في سبعين ومائة " وفيه " فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على
خيل أحسن رجالها خمس مرات " .

كما أخرج الإمام مسلم ٤/١٩٢٦ ، والامام أحمد ٤/٣٦٥ كلاهما عن وكيع عن
اسماعيل به ، وفيه الزيادة المذكورة سابقا .

كما أخرج الإمام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب ذكر جرير بن عبد الله ،
فتح ٧/١٣١ ، والامام مسلم ٤/١٩٢٥ كلاهما من طريق بهان عن قيس بن أبي
حازم به نحوه .

والإمام أحمد ٤/٣٦٠ من طريق يزيد بن هارون عن قيس به نحوه ، وفي ٤/
٣٦٠ من طريق يحيى بن زكريا عن قيس به نحوه الى قوله : " يبشره " ، وفي ٤/٣٦٢
من طريق يحيى بن سعيد عن قيس به ، وفيه خمسين ومائة " بدلا من " سبعين ومائة "
وفي زيادة قوله : " فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لا أثبت على الخيل
فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري ، وقال : اللهم شته واجعلنه
هاديا مهديا " .

٨/٣

ذكر أشج عبد القيس (١) رضى الله عنه

(٣٤٧) أخبرنا أحمد بن علي بن السثنى ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا روح بن عباد
 ثنا الحجاج بن حسان التميمي (٣) ، ثنا السثنى العبدى أبو منار أحد بنى غنم (٤)
 عن الأشج العصرى (أ) أنه أتى النبی صلى الله عليه وسلم فى رفقة من عبد القيس
 ليزوره فأقبلوا ، فلما قدما رفع لهم النبی صلى الله عليه وسلم فأناخوا ركابهم ،
 فابتدر القوم ولم يلبسوا الا ثياب سفرهم ، وأقام العصرى (١٦١ ب) فعقل ركائب
 أصحابه ، وصغيره ثم أخرج ثيابه من عيبته ، وذلك - يعنى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم أقبل الى النبی صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ، فقال له النبی صلى الله
 عليه وسلم : ان فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله ، قال : ما هـ ؟ قال : الأناة
 والحلم . قال : شئى ؟ جبلت عليه أو شئى ؟ أتخلقه ؟ قال : لا . بل جبلت عليه .
 قال : الحمد لله . ثم قال صلى الله عليه وسلم : معشر عبد القيس ما لى أرى وجوهكم
 قد تغيرت ؟ قالوا : يا نبى الله ، نحن بأرض وخمة وكنا نتخذ من هذه الأنبيذة ما
 يقطع اللحمان فى بطوننا ، لما نهيتنا عن الطرؤ فذلك الذى ترى فى وجوهنا ،
 فقال النبی صلى الله عليه وسلم : ان الطرؤ لا تحل ولا تحرم ، ولكن كل سكر حرام ،
 وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى اذا امتلأت العروق تناحرتم ، فوشب الرجل على ابن عمه
 فضربه بالسيف ، فتركه أعرج . قال : وهو يومئذ فى القوم الأعرج الذى أصابته
 ذلك . (١/١٦٢) .

(أ) العَصْرَى : بفتح المبهلات ، جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٦ .

- (١) أشج عبد القيس : اسمه المنذر بن طائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زهاد بن عصر بن العصرى ، كان سيد قومه ويقال له الأشج العبدى ، ويقال أيضا أشج بنى عصر ، وهو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله . الاستيعاب ١/٢٢٣ ، ٤٤١/٣ ، أسد الغابة ١/١٦٦ ، ٢٦٧/٥ ، الإصابة ١/٦٦ .
- (٢) محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير أو بكر بن البهلل الباهلى ، أبو عبد الله البصرى ، ابن بنت مهدى بن ميون ، وأكثر ما يأتى منسوبا الى جده ، صدوق له وأهام ، من الحادية عشرة ت ٢٤٨ هـ . تهذيب الكمال ٣/١٢٦٥ ، الكاشف ٣/٩٤ ، تقريب ٢/٢٠٥ .
- (٣) حجاج بن حسان القيسى العيشى التميمى الباهلى البصرى ، لا بأس به ، وشقه الامام أحمد ، وقال يحيى بن معين : صالح ، من الخامسة ، وقال الذهبي : صدوق . التاريخ الكبير ٢/٣٧٥ ، الجرح ٣/١٥٧ ونفى أن يكون القيسى هو التميمى ، تهذيب الكمال ١/٢٣٣ ، الكاشف ١/٢٠٦ ، تقريب ١/١٥٢ .

= (٤) الشئى العبدى أبوسنار ، لم أعرفه يقول فيه ابن حبان : أحد بنى غم .

الحديث ضعيف ، وفيه من لم أجده .

وأخرج الحديث ابن الأثير فى أسد الغابة ١١٢/١ فى ترجمة الأشج ، وابن سعد فى الطبقات ٥/٥٥٨ ، والامام أحمد فى المسند ٢٠٥/٤ - ٢٠٦ . كلهم من طريق يونس بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبى بكر عن الأشج به بسعناه . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/٣٨٧ وقال : " رآه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن بكر لم يدرك الأشج " .

كما أخرجه ابن سعد ٥/٥٥٧ من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه مرسلا . وأخرجه الامام أحمد ٣/٤٣٢ ، ٢٠٦/٤ ، الحديث مطولا ، دون قوله : " إن فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله " . وذلك من طريق شهاب بن عباد عن بعض وفد عبد القيس . كما أخرجه أبو داود ٤/٣٥٧ مختصرا من طريق أم أبان بنت النوازع بن زارع عن زارع وكان فى وفد عبد القيس ، والهيثمى فى المجمع ٩/٣٨٨ عن الزارع أيضا بأطول ما عند أبى داود وقال الهيثمى : " رآه الزار وفيه أم أبان بنت النوازع روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن ، وثقة رجاله ثقات " .
وأما قوله : " إن فيك لخلتين " أو " خصلتين يحبهما الله ورسوله " فهذه قد ثبتت بالأحاديث الصحيحة .

فقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله ورسوله ١/٤٨ ، والترمذى ٤/٣٦٦ ، " تحفة الأحوذى ٦/١٥٢ " وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح غريب ، وفى الباب عن الأشج " وابن حبان كما فى الحديث الآتى ٣٤٨ كلهم من طريق ابن عباس رضى الله عنهما .

كما أخرج الامام مسلم أيضا ١/٤٨ ، والامام أحمد فى المسند ٣/٢٢ - ٢٣ متابعا آخر كلاهما من طريق أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .
والهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/٣٨٨ من طريق ابن عمر رضى الله عنهما وقال الهيثمى : " رآه الطبرانى من طريقين ورجال أحمد هما رجال الصحيح ، غير نعمين ابن يعقوب وهو ثقة ، ورآه فى الأوسط من طريق حسنة الاسناد " .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو النازل العبدى ١٢/٣

(٣٤٨) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست ، ثنا محمد بن عبدالله بن بنزيح (١) ، ثنا بشر بن المفضل (٢) ، ثنا قرة بن خالد عن أبي جرة (٣) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج ، أشج عبد القيس : إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة[.]

(١) محمد بن عبدالله بن بنزيح - بفتح الموحدة وكسر الراء ، والعين المهملة - أبو عبدالله البصرى ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٧ هـ . تهذيب الكمال ١٢١٧/٣ ، المعجم المشتغل على ذكر أساطير شيخ الأئمة النبل ص ٢٤٨ ، تقريب ١٧٥/٢
(٢) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى بقاء ومعجمة ، أبو اسماعيل البصرى ، ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ت ١٨٧ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٥١/١ ، التذكرة ٣٠٩/١ ، تقريب ١٠١/١ ، الخلاصة ص ٤٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٨
(٣) أبو جرة هو نصر بن عمران بن عصام الضبعى - بضم المعجمة ، وفتح الموحدة بعد ها مهملة ، أبو جرة بالجيم البصرى ، نزل خراسان ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من الثالثة ت ١٢٨ هـ . تهذيب الكمال ١٤١٠/٣ ، تقريب ٣٠٠/٢
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذى ٣٦٦/٤ من طريق محمد بن عبدالله بن بنزيح به مثله ، وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح غريب .
ونكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٥٦٢ .
كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله ورسوله ٤٨/١ من طريقين :

من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن قرة بن خالد به ،
ومن طريق نصر بن على الجهضمى عن أبيه عن قرة بن خالد به نحوه .
وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله ورسوله ٤٨/١ ، والامام أحمد فى المسند

ذكر وائل بن حجر (١) رضى الله عنه ٨/٣

(٣٤٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا أبو بكر بن أبي النضر
ثنا حجاج بن محمد (٣) ، ثنا شعبة عن سأك بن حرب عن علقمة بن وائل (٤) عن
أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعهم أرضاً ، وأرسل معه معاوية أن اعطها
اياءه . فقال معاوية : أردفتي خلفك . قال : لا تكن من أرداف الملوك . فقال :
أعطني نعلك . فقال : انتعل ظل الناقة . فلما استخلف معاوية (٦٢) ب/)
أنته ، فأقعدني معه على السرير ، وذكر الحديث قال : وددت أنى كنت حطته
بين يدي .

(١) وائل بن حجر - بضم المهلة وسكون الجيم - ابن سعد ، أبو هنيذة الحضرمي ،
أحد الأشراف ، كان سيد قومه ، له وفادة وصحية ، ونزل العراق ، فلما دخل معاوية
الكوفة ، أتاه وابع . طبقات خليفة ص ٧٣ ، ١٣٣ ، التاريخ الكبير ١٧٥/٨ ،
الجرح ٤٢/٩ ، أسد الغابة ٤٣٥/٥ ، تهذيب الكمال ١٤٥٩/٣ ، الإصابة ٣/٥٩٢ ،
تقريب ٣٢٩/٢ .

(٢) أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي ، وقد ينسب لجدّه ، اسمه وكنتبه
واحدة ، وقيل اسمه محمد ، وقيل أحمد ، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم ،
مشهور ، ثقة ، من الحادية عشرة ت ٢٤٥ هـ . تهذيب الكمال ١٥٨٨/٣ ،
تقريب ٤٠٠/٢ .

(٣) حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد الترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم
المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته .
من التاسعة ت ٢٠٦ هـ . ابن سعد ٣٣٣/٧ ، حليل الامام أحمد ٣٥١/١ ،
التاريخ الكبير ٣٨٠/٢ ، تاريخ بغداد ٢٣٦/٨ ، تهذيب الكمال ٢٣٤/١ ،
التذكرة ٣٤٥/١ ، المحرر ٦٦٤/١ ، تقريب ١٥٤/١ ، هدى الساري ص ٣٩٦
الكواكب النيرات ص ٤٥٦ .

(٤) علقمة بن وائل بن حجر ، الحضرمي ، الكندي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة من
السادسة . تهذيب الكمال ٩٥٤/٢ ، تقريب ٣١/٢ .

(٥) معاوية بن أبي سفيان وهو صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن ،
الخليفة الصحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب التوحي ت ٦٠٠ هـ .
تهذيب الكمال ١٣٤٤/٣ ، تقريب ٢٥٩/٢ .
الحديث حسن لأجل سأك بن حرب فهو صدوق .

وأخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٣٩٩/٦ من طريق حجاج بن محمد
به مثله ، وفيه " فذكرني الحديث " بدلا من " وذكرت الحديث " .
وذكر الحديث البيهقي في مجمع الزوائد ٣٧٣/٩ ضمن حديث طويل جدا ،
وقال : " رواه الطبراني في الصغير والكبير ، وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف " .

ذكر عدى بن حاتم الطائي (١) رضى الله عنه ٨/٣

(٣٥٠) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن سماك بن حرب ، قال : سمعت عباد بن حبيش (٢) يحدث عن عدى ابن حاتم قال : جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا عمتي ، وناسا ، فلما أتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفوا له ، قالت : يا رسول الله ؛ نأى الوفد ، وانقطع الولد ، وأنا عجوز كبيرة ما بهي من خدمة ، فمن علي من الله عليك . قال صلى الله عليه وسلم : ومن وافدك ؟ قالت : عدى بن حاتم . قال الذي فر من الله ورسوله ؟ قالت : نعم علي . فلما رجع ، ورجل الى جنبه ، يرى أنه علي (١) ، قال : سليه حملانا . قال : سألته ، فأمر لها ، فقالت : فأتيت فقلت : لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها ، فأته راغباً أو راهباً ، فقد أتاه (١/٦٣) فلان فأصاب منه ، وأتاه فلان فأصاب منه ، فأتيت فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي ، ذكر قريبهم من النبي صلى الله عليه وسلم ، فعلمت أنه ليس بملك كسرى ولا قيصر . فقال لي : يا عدى بن حاتم ، ما أفرك ؟ أن تقول لا اله الا الله ، فهل من اله الا الله ؟ ما أفرك من أن تقول الله أكبر ، فهل من شيء هو أكبر من الله ؟ قال : فأسلمت ، ورأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استبشر وقال : ان المغضوب عليهم اليهود ، والضالين النصارى .

(أ) في الأصل "عدي" والصلاب ما أثبتته .

(١) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر بن أمية القيس بن عدى ، الأمير الشريف ، أبو وهب ، وأبو طريف الطائي ، ولد حاتم الذي يضرب بجوده المشل ، وطاش وعمر نحو مائة وثمانين سنة ، وقيل مائة وعشرين سنة ٦٨ هـ . على خلاف . ابن سعد ٢٢/٦ ، الاستيعاب ٤٠/٣ ، أسد الغابة ٨/٤ ، الاصابة ٢٦٠/٢ . (٢) عباد بن حبيش - بمهمله وموحدة مصغرا - الكوفي ، مقبل من الثالثة ، تهذيب الكمال ٦٤٩/٢ ، تقريب ٣٩١/١ . الحديث استأنه حسن ان شاء الله .

وأخرجه الامام أحمد ٣٧٨/٤ ، والمزي في تهذيب الكمال ٦٤٩/٢ في ترجمة عباد بن حبيش من طريق الامام أحمد عن محمد بن جعفر بن نعو ، وفيه طول بعهد "الضالين النصارى" . كما ذكر ابن اسحاق القصة كما في سيرة ابن هشام ٥٧٩/٢ بأطول من حديث الباب ، وذكرها عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٤٣/٢ . قال ابن حجر في الاصابة ٢٦٠/٢ : "قال ابن الأثير كذا رواه يونس ولم يسم سقانة - ابنة حاتم - وسماها غيره ، ورواه عبد العزيز بن أبي زواد بنحوه ، وزاد : "وكانت أسلمت وحسن اسلامها" وأضاف "أخرجه أبو نعيم من طريقه ، وأخرج قصتها الطبراني وسماها وأوردها الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث علي بن أبي طالب رضى الله عنه وسياقه أتم وفي سنده من لا يعرف" . وذكر الهيثمي في الموارن ص ٥٦٧ قصة اسلام عدى من طريق الشعبي عن عدى رضى الله عنه .

٨/٣

ذكر عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

(٣٥١) أخبرنا شهاب بن صالح بواسط ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد عن خالد عن أبي قلابة عن عوف بن مالك ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض منازله فأنتهيت ذات ليلة ، فلم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه ، وإذا أصحابه كان على رؤوسهم الطير ، وإذا الأهل قد وضعت جرائنها (أ) . قال (١٦٣/ب) : فنظرت فإذا أنا بخيال ، فإذا معاذ بن جبل قد تصدى لي . فقلت : أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ورائي . وإذا أنا بخيال فإذا هو أبو موسى الأشعري ، فقلت : أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ورائي . (١/٣٥١) فحدثني حميد بن هلال عن أبي بردة بن (ب) أبي موسى عن عوف بن مالك قال : سمعت خلف أبي موسى هزيرا (ج) كهزير الرحي ، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : يا رسول الله ، إن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بأرض العدو كان عليه حرس . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتاني آت فخيرني (د) بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة . فأخترت الشفاعة . فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قد عرفت بمنزلي فاجعلني منهم . قال : أنت منهم . قال عوف بن مالك وأبو موسى : يا رسول الله قد عرفت أننا تركنا أموالنا وأهلينا وذرائعنا نؤمن بالله ورسوله ، فاجعلنا منهم ، قال أنتما منهم . قال فأنتهينا إلى القوم وقد نادوا (هـ) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتاني آت من ربي فخيرني بين أن (١/١٦٤) يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فأخترت الشفاعة . فقال القوم : يا رسول الله ، اجعلنا منهم . فقال : انصتوا ، فنصتوا ، حتى كان أحدا لم يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لمنات لا يشرك بالله شيئا .

(أ) الجران : مقدم العنق من لدن لحي البعير إلى لبتة . غريب الحديث للخطابي

٥١٥/١

(ب) في الأصل نحن أبي بردة عن أبي موسى " والصواب ما أشبهه . من الموارد .

(ج) الهزير : الصوت ، وأصله الأزيز ، أبدلت الهمزة هاء ، غريب الحديث للخطابي

٥٠٥/٢

(د) في الهامش (باب فخيرني)

(هـ) نادوا : أي تنادوا أي اجتمعوا فتشاوروا . غريب الحديث للخطابي (٥٠/١) .

الحديث فيه من لم أعرفه وهو شهاب بن صالح وهو شيخ ابن حبان ، وصحة رجاله ثقات .

ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٤٤ ، وعبد الرزاق في المصنف ٤١٣/١١ ، وابن

= خزيمة في التوحيد ص ٢٦٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٣٨٩/٢ ، والحاكم في المستدرک ٦٧/١ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، والطبرانی في الكبير ٧٢/١٨ من طريق أبي قلابة به نحوه .

كما أخرجه الحاكم ٦٧/١ وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في الموارد ص ٦٤٤ من طريق حميد بن هلال عن أبي بردة بن أبي موسى عن عوف به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٣/٦ ، وابن خزيمة ص ٢٦٨ من طريق زياد بن أبي الميخ عن أبي بردة بن أبي موسى عن عوف به بمعناه .

وأخرجه الامام أحمد ٢٨/٦ من طريق بهز بن أسد عن أبو عوانة عن قتادة عن أبي الميخ عن عوف به بمعناه وفيه "هزيلا كهزيلا الرجل" بدلا من "الرجل" . وذكره البيهقي في الموارد ص ٦٤٤ من طريق قتبية بن سعيد ، وفي ٦٤٥ من طريق عبد الواحد بن غياث كلاهما عن أبي عوانة ينفس سند الامام أحمد السابق . وقال الامام الترمذي في ٦٢٨/٤ " وقد روى عن أبي الميخ عن رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عن عوف وفي الحديث قصة طهيلة . هـ . "

وقد أخرجه الترمذي ٦٢٧/٤ وفي التحفة ١٣٢/٧ من قوله أبتاني آت . . الى

قوله : " وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا " وصحح اسناده الأرنؤوط في سير أعلام

النبلاء ٢/٤٩٠ ، والامام أحمد ٢٩/٦ ، وهناك في الزهد رقم الحديث ١٨٣ ، والآجری

في الشريعة ص ٣٤٢ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، البيهقي في البعث

(ل ٥٢/ب) كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الميخ عن عوف به نحوه .

كما أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٥ من طريق هشام الدستوائي عن أبي الميخ

عن عوف به نحوه . وأخرجه أيضا في ص ٢٦٤ ، والفسوي في تاريخه ٣٣٧/٢ ، والبيهقي في

البعث (ل ٥٢/أ) كلهم من طريق سليم بن عامر عن معد يكرب عن عوف به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه ١٤٤٤/٢ ، والحاكم ١٤٤/١ ، ٦٦٠ ، ٦٧٠ ، وصححه على شرط مسلم ،

وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٣ ، والآجری في الشريعة ص ٣٤٣ ، كلهم من طريق سليم

ابن عامر - دون معد يكرب - عن عوف به مختصرا عند الجميع ، ومطولا عند ابن ماجه .

وللحديث شواهد من حديث معاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما

مقرؤا ، أخرجه الامام أحمد ٢٣٢/٥ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٧ ، والبيهقي

في البعث (ل ٦٧/ب) من طريق عاصم عن أبي بردة عن أبي الميخ الهذلي عنهما نحوه .

والامام أحمد ٤٠٤/٤ ، ٢٣٢/٥ من طريق عاصم بن بهدلة ، والطبرانی في الصغير

٨/٢ من طريق حميد بن هلال ، كلاهما عن أبي بردة عن أبي موسى فقط نحوه .

وأخرجه الامام ابن ماجه ١٤٤١/٢ عن أبي موسى رضي الله عنه مختصرا .

وقال البيهقي في المجمع ٣٦٨/١ وقد ذكره عنهما رضي الله عنهما " رواه أحمد

والطبرانی بنحوه ، وفي رواية عند أحمد " قالوا : ادع الله يا رسول الله أن يجعلنا في

شفاعتك . فقال : أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي " . ورواه البزار باختصار ولكن

أبا الميخ وأبا بردة لن يدركا معاذ بن جبل " . هـ . =

٨/٣

ذكر أبي قحافة عثمان بن عامر رضى الله عنه

(٣٥٢) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا
أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن جدته
أسماء بنت أبي بكر (١) قالت : لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى طوى (٢)
قال أبو قحافة لابنته له من أصغر ولد : أى بنية ، أظهرينى على [أبى] قبيس (ب) .
قالت : وقد كف بصره ، فأشرفت به عليه . قال : يا بنية ، ماذا تريين ؟ قالت : أرى
سوادا مجتمعاً ، قال : تلك الخيل . قالت : وأرى رجلا يسعى بين يدي ذلك
السواد مقبلاً ومديراً . قال : ذاك يا بنية الوارح الذى يأمر الخيل ويتقدم اليها .
ثم قالت : قد والله انتشر السواد . فقال (١٦٤/ب) : قد والله دفعت الخيل
فأسرعى بى إلى بيتى ، فأنحطت به فتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته ، وفى عنق
الجارية طوق لها من ورق فتلقاها رجل ، فاقتلعه من عنقها .

قالت : فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد ، أتاه أبو بكر
رضى الله عنه بأبنته يعقوبه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هلا تركت
الشيخ فى بيته حتى أكون أنا آتيه ؟ قال أبو بكر رضى الله عنه : يا رسول الله هو أحق
أن يمشى إليك من أن تشى إليه . قال : فأجلسه بين يديه ، ثم مسح صدره ، ثم
قال له : أسلم فأسلم . قالت : ودخل به أبو بكر رضى الله عنه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان رأسه شامة (ج) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيروا
هذا من شعره ، ثم قام أبو بكر وأخذ بيد أخته فقال : أنشد الله والاسلام طوق
أختى . فلم يجبه أحد . فقال : يا أخية ، احتسبى طوئك ، فوالله إن الأمانة اليوم
فى الناس لقليل .

(أ) ذو طوى : بفتح أوله ، مقصور ، منون ، على وزن فعل : وأد بسكة . معجم ما

استمع ٨٩٦/٣ .

(ب) فى الأصل " قبيس " وهو جبل مشرف على مسجد مكة ، من جهة الصفا ، وهو الذى
عليه القصور الملكية ، وقد شق من وسطه أنفاقاً توصل إلى محبس الجن
ومن ثم إلى منى ، وتنفقان أخران يوصلان شارع الغزاة بأجباد ، وأنفاق أخرى
توصل إلى شارع سيدنا إبراهيم الخليل " السفلة " . معجم البلدان ٣٠٨/٤ .
والوصف الجديد من واقع الحال .

(ج) شامة : الشامخ نبت أبيض الزهر ، والشر ، يشبه به الشيب ، وقيل هى شجرة

تبيض كأنها الثلج . النهاية لابن الأثير ٢١٤/١ .

(١) أسماء بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة رضى الله عنهم ، زوج الزبير بن العوام

ذكر أبي سفيان بن حرب رضى الله عنه (١/١٦٥) ٨/٣

(٣٥٣) أخبرنا أحمد بن محمد الشرقي ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي (١) ، ثنا
النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو زميل سماك الحنفي عن ابن عباس قال :
كان المسلمون لا ينظرون الى أبي سفيان ، ولا يجالسونه فقال : يا رسول الله ،
ثلاث خصال أسلك أن تعطينهن . قال : وما هي ؟ قال : عندى أجمل العرب
وأحسنها أم حبيبة (٢) أزوجكها ؟ قال : نعم . قال : ومعاوية تجعله كاتباً
بين يديك ؟ قال : نعم . وتوئمتنى حتى أقاتل المشركين كما كنت أقاتل المسلمين ؟
قال : نعم .

= من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ت ٧٣ هـ . على خلاف . الاستيعاب ٢٢٨/٤
أسد الغابة ٩/٧ ، الإصابة ٢٢٤/٤ ، التهذيب ٣٩٨/١٢ ، تقريب ٥٨٩/٢ .
الحدِيث اسناد حسن .
رواه الإمام أحمد ٣٤٩/٦ من طريق يعقوب بن مثله ، دون قوله : " فوالله إن الأمانة
اليوم في الناس لقليل " ، وابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام ٤٠٥/٢ ، والرياض
النضرة ٦٢/١ وعزاء الى صاحب الفضائل ، وقال : حديث حسن .
أما جزء اتيان أبي بكر بأبي قحافة رضى الله عنها يوم الفتح وهو ثائر الرأس ،
وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم له بالخضاب أو تغيير الشيب ، فقد ثبت بالحديث
الصحيح عند الامام مسلم في كتاب اللباس والزينة باب استحباب خضاب الشيب بصفرة
أو حمرة ، وتحريمه بالسواد ١٦٦٣/٣ من طريقين . وأبو داود ٨٥/٤ والنسائي
١٣٨/٨ ، وابن ماجه ١١٩٧/٢ ، والإمام أحمد ٣١٦/٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ .
كلهم من طريق جابر بن عبد الله رضى الله عنها .
كما أخرجه الامام أحمد ١٦٠/٣ من طريق أنس بن مالك رضى الله عنه .

وأخرج الهزار من طريق القاسم بن محمد عن أبيه عن جده قال : جئت بأبي قحافة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هلا تركت الشيخ حتى آتية ؟ قال : بل هو
أحق أن يأتيك ، قال : انا نحفظه لأبى ابيه عندنا " . وقال الهيثمي في ٥٠/٩ ،
وفيه عبد الملك بن عبد الملك ، ولم أعرفه هاتق رجاله ثلاث . قلت : قال الهزار كما في
كشف الأستار ١٦٤/٣ : " ولا أحسب عبد الله بن عبد الملك سمع من القاسم شيئاً " .

(١) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي المهلبى ، أبو الحسن النيسابورى المعروف
بمحمد بن السلمي ، حافظ ثقة ، من الحادية عشرة ت ٢٦٤ هـ .

تهذيب الكمال ٤٦/١ ، تقريب ٢٩/١ .

(٢) أم حبيبة أم المؤمنين ، رمة بنت أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أمية ، وهى من
بنات عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وليس في أزواجه من هى أقرب نسباً اليه
منها ، ولا في نسائه من هى أكثر صداقاً منها ، ولا من تزوج بها وهى نائية الدار
أبعد منها . ابن سعد ٩٦/٨ ، طبقات خليفة ص ٣٣٢ ، أسد الغابة ١١٥/٧
تقريب ٥٩٨/٢ ، الإصابة ٢٩٨/٤ ، الخلاصة ص ٤٩١ ، شذرات الذهب ٥٤/١ .
الحدِيث حشيتين لأجل عكرمة بن عمار فهو صدوق يخلط ، والحدِيث في الفضائل .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي سفيان بن حرب

= رضى الله عنه ١٩٤٥/٤ من طريقين عن عباس بن عبد العظيم ، وأحمد بن جعفر المعمرى عن النضر بن محمد به مثله ، وفيه زيادة قوله : " قال أبو زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاه ذلك ، لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال : نعم ". والطبراني فى معجمه كما فى جلاء الأفهام ص ١٤١ من طريق الامام مسلم السابق . وقد تابع عكرمة بن عمار ، اسماعيل بن مرسل وهو مجهول وذلك عند الطبراني كما فى جلاء الأفهام ص ١٤٢ .

وهذا الحديث من الأحاديث المشككة وذلك لأن اسلام أبى سفيان رضى الله عنه لم يكن الا عام الفتح سنة ثمان ، وتزويج الرسول صلى الله عليه وسلم من أم حبيبة كان قبل ذلك سنة ست أو سبع ، وقد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما بعث عمرو بن أمية الضمرى الى النجاشى يخطب عليه أم حبيبة ، فخطبها النجاشى من وكيلها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، أو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية ، وكلاهما ابن عم أبيها لأن أبا سفيان هو صخر بن حرب بن أمية ، وكان كافرا ولم يكن له فيها ولاية ، لأن الله قطع الولاية بين المسلمين والمشرىكين ، فخطبها النجاشى من وكيلها ، ومهرها النجاشى أربعة مائة دينار " أربعة آلاف درهم " وجهرها وصحت بها مع شرحبيل بن حسنة . انظر سنن أبى داود ، والنسائى ١١٩/٦ ، وسند الامام أحمد ٤٢٧/٦ ، وابن سعد فى الطبقات ٩٨/٨ ، ٩٩ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١٣٩/٧ ، والحاكم ٢٠/٤ ، ٢٢ ، وجلاء الأفهام لابن قيم الجوزية ص ١٣٧ - ١٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٨/٢ - ٢٢٣ .

ولا خلاف بين من قال : تزوجها بالحيشة على يد النجاشى ، وبين من قال : تزوجها بالمدينة ، لأن الجمع بينهما : أنه تزوجها فى الحيشة على يد النجاشى ونى بها فى المدينة عند ما وصلت مع شرحبيل رضى الله عنهم أجمعين . وقد أفاض ابن القيم رحمه الله فى كتابه جلاء الأفهام فى تفنيد كل ما جاء دافعا وتأجلا لهذا الحديث ، وأشار الى أن ابن حزم رحمه الله اتهم الحديث بالوضع ، وحمل عكرمة بن عمار تبعته . كما أفان ابن القيم أن الطبراني رحمه الله قد رواه فى معجمه من طريق الامام مسلم رحمه الله .

ثم قال : " وقال أبو الفرج بن الجوزى فى هذا الحديث : هو وهم من بعض الرواة ، لا شك فيه ، ولا تردد . وقد اتهموا به عكرمة بن عمار راوى الحديث " . ثم فُتد رحمه الله تابعة اسماعيل بن مرسل عن أبى زميل لعكرمة بأن هذه التابعة لا تفيد قوة ، فان هو لا مجاهيل ، لا يعرفون بنقل العلم ، ولا هم ممن محتج بهم فضلا عن أن تقدم روايتهم على النقل المستفيض المعلوم عند خاصة أهل العلم وعامةهم ، فهذه التابعة ان لم تزده وهنا ، لم تزده قوة ، وبالله التوفيق " . جلاء الأفهام ص ١٤٢ . وانتهى الى قوله : " فالصواب أن الحديث غير محفوظ بل فيه تخلیط ، والله أعلم " . ص ١٤٥ .

٨/٣

ذكر معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه

(٣٥٤) أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن سنان قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث ابن زياد (٢) ، عن أبي رهم السمعى (٣) عن العرياض بن سارية السلى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم علم معاوية الكتاب والحساب ، ووقه العذاب . (١٦٥/ب)

= وقد دافع الشيخ ابن الصلاح عن هذا الحديث ، وأنكر رحمه الله قتل ابن حزم رحمه الله وبالحق فى الشناعة عليه وقال : " وهذا القتل من جسارته ، فإنه كان هجوما على تخطئة الأئمة الكبار ، وإطلاق اللسان فيهم قال : ولا تعلم أحدا من أئمة الحديث نسب عكرمة بن عمار الى وضع الحديث وقد وثقه وكيع ويحيى بن معين وغيرهما ، وكان مستجاب الدعوة . قال . قال : وما توهمه ابن حزم من منافاة هذا الحديث لتقدم زواجه غلط منه وفغلة ، لأنه يحتل أنه سأله تجديد عقد النكاح تطيبيا لقلبه لأنه كان رسا يرى عليها غضاغة من رياسته ونسبه أن تزوج بنته بغير رضاء . أو أنه ظن أن أن اسلام الأب فى مثل هذا يقتضى تجديد العقد وقد خفى أوضح من هذا على أكبر مرتبة من أبي سفيان ممن كثر علمه وظالت صحبته " . شرح النووي على صحيح مسلم ١٦٣/٦٤ ، وقال النووي رحمه الله : وليس فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم جدد العقد ولا قال لأبى سفيان أنه يحتاج الى تجديده ، فلعله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله : نعم ، أن مقصودك يحصل ، وأن لم يكن بحقيقة عقد . والله أعلم .

- (١) يونس بن سيف العنيسى - مصغرا - الكلاعى الحمصى ، مقبل من الرابعة ، ووهم من سطا يوسف . تهذيب الكمال ١٥٦٧/٣ ، تقريب ٣٨٥/٢ .
 - (٢) الحارث بن زياد الشامى ، لمن الحديث من الرابعة ، وأخطأ من زعم أن له صحبة . تهذيب الكمال ٢١٤/١ ، تقريب ١٤٠/١ .
 - (٣) أبو رهم - بضم الواو - وأسه أحراب بن أسيد - يفتح أوله على المشهور - السمعى ، ويقال السماعى ، مختلف فى صحبته ، والصحيح أنه مخضرم ، ثقة . التاريخ الكبير ٦٤٠/٢ ، تهذيب الكمال ٧١/١ ، التهذيب ١٩٠/١ ، تقريب ٤٩/١ .
- الحديث ضعيف لأجل الحارث بن زياد فهولن الحديث .
وأخرج الحديث الامام احمد فى السند ١٢٧/٤ ، وفى الفضائل له (رقم ١٧٤٤٨) والجورقانى فى كتاب الأبطال والنكير والصاح والشاهير ١٩٠/١ ، وابن الجوزى من طريق الامام احمد فى العلل ٢٧١/١ ، ٢٧٢ وذلك من طريق عبد الرحمن بن مهدي به مثله ، وعند الامام احمد زيادة : " سئعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الى السحر فى شهر رمضان : هلموا الى الغذاء المبارك ، ثم سمعته يقول .. فذكره . وهو فى السواد ص ٥٦٦ .

وأخرجه النسوى فى تاريخه ٣٤٥/٢ عن أبى صالح عن معاوية عن الحارث ليس بينهما يونس ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٤٠١/٣ . وظله بجهالة الحارث . وأورد الذهبى فى تلخيص العلل ص ٤١٠ ، وفى سير أعلام النبلاء ٨٢١/٨ . وقال الجورقانى ١٩٠/١ : " هذا حديث مشهور ، رواه عن معاوية بن صالح جماعة منهم بشر بن السرى ، والليث بن سعد ، وعبد الله بن صالح ، وأسد بن موسى وغيرهم " . وقال الهيثمى فى المجتبى ٣٥٦/٩ وقال : " رواه البزار وأحمد فى حديث طويصل والطبرانى ، وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وفيه رجالة ثقات ، وفى بعضهم خلاف " .

٧٥ ذكر تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم صفية (١) ورعايته حقها

(٣٥٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه (٢) قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت لها : ابنة يهودى . فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهى تنكس . فقال صلى الله عليه وسلم : وما يبكيك ؟ قالت : قالت لى حفصة : انى بنت يهودى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنك لابنة نبي ، وإن عك لنبي ، وإنك لتحت نبي ، فما يفخر عليك . ثم قال صلى الله عليه وسلم : اتق الله بها حفصة .

= كما أخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٧٥٠ ، وذكره الهيثمى فى المجموع ٣٥٦/٩ وذلك من طريق جبلة بن عطية عن سلمة بن مخلد ، بزيادة : " ومكن له فى البلاد " وفى رواية أيضا : " وقه سوء العذاب " وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى من طريق جبلة بن عطية عن سلمة بن مخلد ، وجبلة لم يسع من سلمة ، فهو مرسل ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف " . وذكره الذهبي فى ترجمة جبلة وقال : منكر بسرة ، السيزان ٣٨٨/١ ، وأقره الحافظ فى اللسان ٩٦/٢ .

وقال ابن كثير فى البداية ١٢٢/٨ بعد سرد طرق الحديث والكلام عليه : " وقال ابن عساكر : وأصح ما روى فى فضل معاوية حديث أبى جمرة عن ابن عباس : " أنه كان كاتب صلى الله عليه وسلم منذ أسلم " وأخرجه مسلم فى صحيحه . ومعه حديث العرياض : اللهم علم معاوية الكتاب ومعه ابن أبى عميرة " اللهم اجعله هاديا سديا " .

وفى تنزيه الشريعة ٨/٢ عن السيوطى مثل كلام ابن عساكر .

(١) صفية بنت حبي بن أخطب الاسرائيلية أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ، وماتت سنة ست وثلاثين ، وقيل فى ولاية معاوية وهو الصحيح . ابن سعد ٨٥/٨ ، المعارف ص ١٣٨ ، الاستيعاب ٣٣٧/٤ ، أسد الغابة ١٦٩/٧ ، الاصابة ٣٣٧/٤ ، الخلاصة ص ٤٩٢ ، شذرات ٥٦/١ .
(٢) محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، البغدادي ، أبو بكر الغزال صاحب الامام أحمد وجاره ، ثقة من الحادية عشرة ت ٢٥٨ هـ . تاريخ بغداد ٣٤٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٢٣٥/٣ ، تذكرة ٤٥٤/٢ ، تقريب ١٨٦/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٤٧ . الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٩/٥ من طريقين اسحاق بن منصور وعبد بن حميد والامام أحمد ١٣٥/٣ كلهم من طريق عبد الرزاق به نحوه ، وفيه " فقيم تغفر عليك " . وقال الترمذى : " وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " .

وذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٥٥٦ .

وأخرج الامام الترمذى ٧٠٨/٥ والحاكم ٢٩/٤ كلاهما من طريق هاشم بن سعيد الكوفى عن كنانة عن صفية قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغنى عن عائشة وحفصة كلام ، فذكرت له ذلك ، فقال : ألا قلت : وكيف تكونان خيرا منى ، وزوجى محمد ، وأبى هارون ، وعسى موسى ، وكان بلغها أنها قالتا : نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ، نحن أزواجه وهنات عنه " . واسناد ضعيف ، قال الترمذى : " وهذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية الا من حديث هاشم الكوفى ، وليس بذلك القوى " .

ذكر وصف أخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم صفة من الصفي ٢/٥

(٣٥٦) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا هدية بن خالد قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كنت رديف (أ) أبي (١٦٦/أ) طلحة يوم خيبر ، وأن قدى لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا خيبر ، وقد خرجوا بساحيهم وفؤوسهم ومكائيلهم ، وقالوا : محمد والخميس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر ، خربت خيبر ، أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهزمهم . فلما قسمت الغنم ، قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنه وقع في سهم دحية الكلبي جارية جميلة ، فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أروس ، ثم دفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم سليم تهيئها ، وكانت أم سليم تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعا بالأنطاع (ب) فأحضرت ، فوضع الأنطاع ، وجيء بالتمر والسمن ، فأوسعهم حيسا (ج) ، فأكل الناس حتى شبعوا فقال الناس : تزوجها أم اتخذها أم ولد ؟ فقالوا : ان حببها فهي امرأته ، وإن لم يحببها فهي أم ولد . فلما أن أرادت أن تترك حبسها حتى قدمت (١٦٦/ب) على عجز البعير خلفه ، ثم ركبت ، فلما دنوا من المدينة أوضع ، وأوضع الناس ، وإشرف النساء ينظرن فعثرت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته ، فوقع ووقعت صفة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحببها ، فقال النساء أبعد الله اليهودية ، وشحن بها . قال ثابت : فقلت لأنس : يا أبا حمزة ، أوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم من راحلته ؟ فقال : أي والله ، وقع من راحلته يا أبا محمد .

(أ) في الأصل "كان رديف" .
(ب) الأنطاع : جمع نطع ، وهي السفرة . مشارق الأنوار ١١/٢ .
(ج) حيسا : الحيس : خلط الأقط بالتمر والسمن قال بعضهم : وربما جعلت فيه خميرة ، وقال ابن وضاح : هو التمر يمزج نواه ويخلط بالسويق . قال القاضي عياض والمعروف الأول . مشارق الأنوار ٢١٨/١ .

الحديث صحيح .
وأخرجه الإمام مسلم في كتاب النكاح باب فضيلة اعتاق أمة ثم يتزوجها ١٠٤٥/٢ ، والإمام أحمد ٢٤٦/٣ كلاهما من طريق عفان عن حماد بن سلمة به نحوه ، وعند أحمد فيه طول . كما أخرجه الإمام أحمد ١٢٣/٣ مختصرا ، وابن سعد ١٢٢/٨ من طريق يزيد بن هارون وعند ابن سعد من طريق يزيد بن هارون وأبي الوليد الطيالسي كلاهما عن حماد بن سلمة به .
وأخرجه الإمام أبو داود ١٥٣/٣ من طريق بهز بن أسد عن حماد بن سلمة مختصرا جدا ، زواج صفة فقط .

٦/٥

ذكر الخبر الدال على أن صفية بنت حيى من أمهات المؤمنين

(٣٥٧) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الساسى قال : ثنا يحيى بن أيوب المقابري ،

قال : ثنا اسماعيل بن جعفر قال : حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : أقام

النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا فبني بصفية بنت حيى ، فدعوت

المؤمنين (أ/١٦٧) إلى وليسته ، فما كان فيها من خبز ولا لحم ، أمرنا بالأنطاع ،

فالتقى فيها من التمر والأقط (ب) والسمن ، فكان وليسته . فقال المسلمون : أحدى

أمهات المؤمنين ، أم ما ملكت يمينه ؟ وقالوا : ان يحجبها فهي من أمهات المؤمنين (ج)

وان لم يحجبها فهي ما ملكت يمينه . فلما ارتحل وطى لها من خلفه ، ومد الحجاب

بينها وبين الناس .

= كما أخرجه الامام البخارى مختصرا جدا فى كتاب المغازى باب غزوة خيبر ، فتح
٤٦٩/٧ ، والامام مسلم ١٠٤٥/٢ كلاهما من طريق حماد بن زيد عن ثابت به نحوه .
كما أخرجه الامام البخارى ، فتح ٤٦٩/٧ ، ومسلم ١٠٤٣/٢ ، وأبو
داود ١٥٣/٣ ، والنسائى ١٣١/٦ وفيه طول ، كلهم من طريق عبد العزيز بن صهيب
عن أنس مختصرا جدا .

وعند الامام مسلم ١٠٤٥/٢ من طريق عبد العزيز بن صهيب ، وشعيب بن حباب
وثابت البناتى ، وأبو عثمان كلهم عن أنس رضى الله عنه به نحوه . وعند مسلم أيضا فى
١٠٤٧/٢ ، وابن سعد ١٢٣/٨ كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به
بمعناه مختصرا . وعند ابن حبان فى الحديث الآتى ٣٥٧ من طريق حميد عن أنس
رضى الله عنه بمعناه ، مختصرا على قصة زواج صفية رضى الله عنها .

(أ) مكتوب فى الأصل فوقها " أخبرنى " .
(ب) الأقط : هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به . النهاية ٥٨/١ .
(ج) هكذا فى الأصل " اما " والصواب ما كتبه .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب النكاح ، باب اتخاذ السرارى ومن اعتق جارية
ثم تزوجها ١٢٦/٩ من الفتح ، من طريق قتيبة عن اسماعيل به نحوه .
والبخارى أيضا فى باب البناء فى السفر ، فتح ٢٣٤/٩ ، من طريق محمد بن سلام
عن اسماعيل بن جعفر به مثله .

وأبو داود ٢٦٤/٣ من طريق سليمان بن داود عن اسماعيل بن جعفر به نحوه .
والنسائى ١٣٤/٦ من طريق على بن حجر عن اسماعيل به نحوه .
كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب المغازى ، باب غزوة خيبر ، فتح ٤٧٩/٧ من
طريق محمد بن جعفر بن أبى كثير عن حميد به نحوه .

وأخرجه البخارى أيضا ، فتح ٤٧٨/٧ نحوه ، وفى الجهاد باب من غزا بصبى
للخدمة ، فتح ٨٦/٦ ، وفى البيوع باب هل يسافر بالجارية قبل أن يشتريها ، فتح
٤٢٣/٤ ، والامام أحمد ١٥٩/٣ بمعناه كلهم من طريق عمرو بن أبى عمر مولى المطلب
ابن عبد الله بن حنظل عن أنس به نحوه .

٩/٢

باب فضل الأمة

(٣٥٨) أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن قيل البالسي ، أبو الطاهر بآ نطاكية ثنا محمد بن العلاء بن كريب ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي (٢) عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا حظكم من الأنبياء ، وأنتم حظي من الأمم .

(١) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن قيل البالسي لم أجده .

(٢) أبو حبيبة الطائي ، قال ابن حجر : مقبول من الثالثة ، قلت : ومجهول لم يرو عنه إلا أبا إسحاق السبيعي . وذكره ابن حبان في الثقات .
الثقات ٥/٥٢٢ ، تهذيب الكمال ٣/١٥٩٦ ، تقريب ٢/٤١٠ .

الحديث ضعيف لأجل أبي حبيبة ، ولأجل زيد بن الحباب ، فهو صدوق لكنه يخطئ في حديثه عن الثوري ، وهذا الحديث عن زيد بن الحباب ثنا الثوري ومن هنا جاء الضعف . بالإضافة إلى شيخ ابن حبان لم أجده .
والحديث رواه ابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/٢/١) .

٢٦/٣

ذكر الأخبار بأن من أراد الله به الخير قبض
نبيه قبله ، حتى يكون فرطاً له

(٣٥٩) أخبرنا عمر بن عبد الله الهجرى (١) بالآيلة ، وأحمد بن عمر بن يوسف
بدمشق ، وعمر بن سعيد بن سنان ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو
أسامة ، ثنا بريد (أ) عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : وإن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده ، قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً
وسلفاً وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي ، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا
أمره .

(أ) بريد روى هنا عن جده أبي بردة ، وقد ثبت له ذلك ، كما ثبت له الرواية عن
أبيه عبد الله بن أبي بردة .

(١) عمر بن عبد الله الهجرى لم أجده .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وقال ابن عدى فى ترجمة بريد : " لم
يرو عنه أحد أكثر ما رواه أبو أسامة ، وأحاديثه عنه مستقيمة وهو صدوق " .

والحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الغضائى ، باب إذا أراد الله
رحمة أمة قبض نبيها قبلها ١٢٩١/٤ . قال مسلم : " وحدثنى عن أبي أسامة ،
ومن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة . . . وساق الحديث
بسنده .

قال النووى فى شرح صحيح مسلم : " قال الطائرى والقاضى عياض : هذا الحديث
من الأحاديث المنقطعة فى مسلم ، فإنه لم يسم الذى حدثه عن أبي أسامة . قلت :
وليس هذا حقيقة انقطاع ، وإنما هو رواية مجهول ، وقيل وقع فى حاشية بعض النسخ
المعتدة . قال الجلودى : حدثنا محمد بن المسيب الأرغمانى قال : حدثنا
إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة باسناد " . ٥٢/١٥ .

ذكر الأخبار بأن هذه الأمة هي من أعدل الأمم أسبابها ٢٧٢
(١٦٦/ب)

(٣٦٠) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : ثنا أبو خيثمة ، قال : ثنا أبو معاوية عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله :
" وكذلك جعلناكم أمة وسطا " (أ) قال : عدلا .

(أ) سورة البقرة آية ١٤٣ .

الحديث منقطع فقد سقط منه شيخ أبي معاوية ، وهو الأعشى ، بينه الإمام أحمد والترمذي رحمهما الله تعالى .
فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٩/٣ ، ٥٨ من طريق أبي معاوية عن الأعشى عن أبي صالح به مثله .
وأخرجه الإمام الترمذي ٢٠٧/٥ من طريق أحمد بن منيع عن أبي معاوية عن الأعشى عن أبي صالح به مثله . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .
وأخرجه أيضا الإمام أحمد ٣٢/٣ من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم . فيدعى قومه فيقال لهم : هل بلغتكم ؟ فيقولون : ما أأتانا من نذير ، أو ما أأتانا من أحمد . قال : فيقال لنوح : من يشهد لك فيقول محمد وأمه . قال فذلك قوله : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " قال الوسط العدل . قال : فيدعون فيشهدون له بالبلغ . قال : ثم أشهد عليكم " .

وأخرج الحديث الإمام البخاري في كتاب الأنبياء ، باب قول الله عز وجل " ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه " فتح ٣٧١/٦ من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعشى به نحوه . وفي كتاب التفسير باب " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " . فتح ١٧١/٨ من طريق جرير عن الأعشى به ، وفي ١٧١/٨ ، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم أهل العلم ، فتح ٣١٦/١٣ وذلك من طريق أبي أسامة عن الأعشى به نحوه .
وأخرجه الإمام البخاري ، فتح ٣١٦/١٣ ، والترمذي ٢٠٧/٥ من طريقين عن جعفر بن عون عن الأعشى به نحو حديث أحمد بن منيع عند الإمام أحمد دون قوله : " ثم أشهد عليكم " وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

وهذا الحديث ذكره ابن المبارك مطولا ، أتم من هذا وفيه : " فتقول تلك الأمم كيف يشهد علينا من لم يدركنا ؟ فيقول لهم الرب سبحانه : كيف تشهدون علي من لم تدركوا ؟ فيقولون : ربنا بعثت إلينا رسولا ، وأنزلت إلينا عهدا وكتابا وكقصص علينا أنهم قد بلغوا ، فشهدنا بما عهدت إلينا ، فيقول الرب : صدقوا " . ذكره القرطبي في تفسيره ١٥٥/٢ .

ذكر تشييل المصطفى صلى الله عليه وسلم أجل هذه الأمة في آجال ٣ / ٢٨
من خلا قبلها من الأمم

(٣٦١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا اسماعيل بن جعفر
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنا أجلكم
في أجل من خلا من الأمم ، كما بين صلاة العصر ، الى مغارب الشمس ، وإننا مثلكم
ومثل اليهود والنصارى ، كرجل استعمل عمالا ، فقال : من يعمل لى الى نصف
النهار على قيراط ؟ قال : فعلت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ، ثم
قال : من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ؟ فعلت
النصارى من نصف النهار (١٦٨/١) الى صلاة العصر ، ثم قال : من يعمل من صلاة
العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين ؟ ثم قال : أنتم الذين تعملون
من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين . قال : فغضبت اليهود
والنصارى ، وقالوا : نحن كنا أكثر عمالا ، وأقل عطاء . قال : هل ظلمتكم من علمكم
شيئا ؟ قالوا : لا . قال : فإنه فضلى أوتيه من أشياء .

الحديث صحيح . وهو فى التقاسيم والأنواع لابن حبان (٣/٣٤٤/ب)
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل القرآن باب فضل القرآن على سائر الكلام
فتح ٦٦/٩ ، والامام أحمد فى المسند ١١١/٢ كلاهما من طريق سفيان عن عبد الله
ابن دينار به نحوه .
كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الاجارة باب الاجارة الى صلاة العصر ، فتح
٤٤٦/٤ ، والترمذى ١٥٣/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلاهما من طريق
الامام مالك عن عبد الله بن دينار به نحوه .
كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة ، باب من أدرك ركعة من العصر
قبل الغروب ، فتح ٣٨/٢ ، وفى كتاب التوحيد ، باب فى الشيعة والارادة ، فتح ١٣/١٣
٤٤٦ ، وفى باب قتل الله تعالى : " قل فأتوا بالثبوت فأتوها " ، فتح ٥٠٨/١٣ ،
والامام أحمد ٢٢١/٢ ، ١٢٩ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٩٦/٢ ، وذلك
من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما به نحوه .
وأخرجه أيضا الامام البخارى فى كتاب الاجارة باب الاجارة الى نصف النهار ، فتح
٤٤٥/٤ ، وفى كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ما ذكر عن بنى اسرائيل ، فتح ٩٥/٦
مثله ، والامام أحمد فى المسند ٦/٢ نحوه ، كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما به .

وله شاهد كما فى الحديث الآتى ٣٦٢ .

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر ابن عمر ٢٨٢ / ٣
الذى ذكرناه

(٣٦٢) أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، ثنا محمد بن العلاء بن كريب ، ثنا حماد
ابن أسامة ، ثنا برهد عن (أ) أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له علاً يوماً (١٦٨/ب)
الى الليل على أجر الى الليل ، فعلوا له الى نصف النهار ، ثم قالوا : لا حاجة لنا
في أجرك الذي اشترطت لنا ، وما علمنا باطل . قال لهم : لا تفعلوا . كلوا بقية
يوكم وخذوا أجركم كاملاً . فأبوا وتركوا ذلك عليه . فاستأجر قوما آخرين بعدهم فقال :
اعملوا بقية يوكم ، ولكم الذي شرطت لهم من الأجر . فعملوا حتى اذا كان صلاة العصر
قالوا : الذي علمنا باطل ، ولك الأجر الذي جعلت ، لا حاجة لنا فيه . قال : اعلموا
بقية علمكم فانما بقي من النهار شيء يسير . أحسبوا قال : فأبوا . قال : ثم علمت من
العصر الى الليل ، فذلك مثل اليهود والنصارى ، والذين تركوا ما أمرهم الله به ، ومثل
المسلمين الذين قبلوا هذى الله ، وما جاء به رسل الله صلى الله عليه وسلم .

(أ) في الأصل بريد بن أبي بردة ، والصواب ما أثبتته كما في البخارى .
الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٢٤/ب) .
وأخرجه الامام البخارى في كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر قبل
الغروب ، فتح ٣٨/٢ مختصراً جداً ، وفي كتاب الاجارة باب الاجارة من العصر الى
الليل ، فتح ٤٤٧/٤ وذلك من طريق محمد بن العلاء بن كريب به نحوه .
وللحديث شواهد كما في الحديث السابق (٣٦١ ، ٣٦٥ الآتي) .
لم يشر الشيخ الحافظ ابن حبان رحمه الله الى وجه المضادة بين الحديثين ،
وتركها - كعادته - لمن يفهمها من نص الحديثين . وقد ظهر لى وجه المخالفة في
نقطتين : الأولى : تحديد وقت العمل .
الثانية : أخذ الأجرة ، وعدمها .

ففي الحديث الأول - حديث ابن عمر رضى الله عنهما - اشترط الله سبحانه وتعالى
على اليهود أن يعملوا الى نصف النهار على قيراط ، وعلى النصارى من نصف النهار
الى العصر على قيراط ، وقد عمل كل منهما الى الوقت الذى اشترط عليه وأخذ أجره .
أما في الحديث الثانى فكان اشترط الله سبحانه وتعالى عليهم أن يعملوا الى
الليل على قيراط ، فعمل اليهود فعجزوا عند منتصف النهار "الظهر" وقالوا : لا
حاجة لنا في أجرك الذى اشترطت لنا ، وما علمنا باطل "فجى" بالنصارى ليكملوا بقية
يومهم الى الليل على الأجر الذى اشترط لمن قبلهم ، فعملوا الى العصر ، ثم عجزوا
وقالوا : "الذى علمنا باطل ، ولك الأجر الذى جعلت ، لا حاجة لنا فيه" .
والخلاصة : أن الحديث الأول حدد وقت العمل الى نصف النهار لليهود ، ومن
نصف النهار الى العصر بالنسبة الى النصارى . والحديث الثانى حدد الى الليل ،
لكليهما ، لكن الوارد في الحديثين أن اليهود عملوا الى منتصف النهار ، والنصارى
أكملوا عمل اليهود الى العصر .

ثم ان الحديث الأول أعطى اليهود والنصارى قيراط قيراط ، ما أنفوا ما
قاموا به من عمل ، وأما الحديث الثانى بطل أجرهم لأنهم لم يوفوا ما التزموا به .

ذكر الأخبار عما وضع الله بفضل عن هذه الأمة (١/١٦٦) ٦٨/٣

(٣٦٣) أخبرنا وصيف بن عبد الله (١) الحافظ بأنطاكية ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي (٢) ، ثنا بشر بن بكر (٣) عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح (٤) عن عبيد بن عمير (٥) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه .

= ولا زالة وهم التضاد ، يجمع بين الحديثين كالآتي :-
 أن الحديث الأول يتحدث عن المؤمنين من جميع الفرق ، وأن الحديث الثاني يتحدث عن كثر من اليهود والنصارى . فان المؤمنين من اليهود أجروهم سلم إلى مجي سيدنا عيسى عليه السلام ، فان آمن به استمر له الأجر ، وذلك لأن شريعة سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام واحدة ، وهي التوراة ، وأن كثر حبط وظل على وكذلك من آمن من النصارى أجروهم سلم إلى مجي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فان آمن به دخل في أمة الاسلام ، وأصبح أجروهم مرتين وذلك قوله صلى الله عليه وسلم " قيراطين قيراطين " ، وأما أن كثر فقد حبط وظل علىه .
 قال تعالى في سورة البقرة آية ٦٢ : " أن الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصروا والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " . وقوله تعالى في سورة الحديد آية ٢٧ : " فأتينا الذين آمنوا منهم أجرهم ، وكثير منهم فاسقون " .
 وأما الذين آمنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقد ثبت الأجر المضاعف لهم بقوله تعالى في سورة الحديد آية ٢٨ : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا بالله ورسوله ، يؤتكم كفلين من رحمته وجعل لكم نورا تشون به ويغفر لكم ، والله غفور رحيم " . وكما صرح به الحديث " قيراطين قيراطين " .
 ولا مانع أن يعطى الله سبحانه وتعالى المسلمين ضعف ما يعطى من آمن من قبلهم من اليهود والنصارى ، فذلك فضله يؤتونه من يشاء ، وذلك قوله سبحانه وتعالى " لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله ، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم " . سورة الحديد آية ٢٩ .
 (١) وصيف بن عبد الله الحافظ لم أجده .

(٢) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ، ثقة من الحادية عشرة ت ٢٧٠ هـ . تهذيب الكمال (١/٤٠٤) تقريب (١/٢٤٥)
 (٣) بشر بن بكر التنيسي - ينسب إلى تنيس بكمس التاء وقيل بفتحها ، وكسر النون الشدة بلد بدار مصر ، أبو عبد الله البجلي ، دسقي الأصل ، ثقة يغرب من التاسعة . ت ٢٠٥ هـ . تهذيب الكمال (١/١٤٥) ، تقريب (١/٩٨) .
 (٤) عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح : أسلم ، أبو محمد القرشي ، مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال من الثالثة ، يفتخر بأخوة ت ١١٤ هـ . ابن سعد (٢/٣٨٦) ، الحلية (٣/٣١٠) ، صفة الصفوة (٢/٢١١) ، تهذيب الكمال (٢/٩٣٣) ، العبر (١/١٤١) ، الوفيات (٣/٢٦١) ، التقريب (٢/٢٢٢) .
 (٥) عبيد بن عمير بن قتادة اللبشي ثم الجندعي ، أبو عاصم المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله مسلم ، وعنه غيره من كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته توفي قبل ابن عمر رضي الله عنهما أي قبل ٧٣ هـ .
 تهذيب الكمال (٢/٨٩٥) ، تقريب (١/٥٤٤) .
 الحديث فيه من لم أجده وهو شيخ ابن حبان وصيف بن عبد الله الحافظ =

= الحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٣٦٠ ، والحاكم ١٩٨/٢ وصححه ، ووافقه الامام الذهبي ، وابن حزم في الأحكام في أصول الأحكام ١٤٩/٥ ، واحتج به صححه الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على الكتاب ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٦/٢ ، والدارقطني كما في جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي رحمه الله ص ٣٢٥ كلهم من طريق الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن رجب : " وهذا اسناد صحيح في ظاهر الأمر ورواته كلهم محتج بهم في الصحيحين . وقال الامام النووي في الأربعين النووية ط ١٩٨٢ ، ص ١٦٢ : " حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما " . وأقره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ١١٢/٤-١١٤ .

وأخرجه ابن ماجه ٦٥٩/١ من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ، وهو منقطع بلفظ : " إن الله وضع عن أمتي . . الحديث " وقال في الزوائد : " احسنه صحيح ابن سلم من الانقطاع ، والظاهر أنه منقطع بدليل زيادة عهد بن عمير في الطريق الثاني ، وليس ببعيد أن يكون السقط من جهة الوليد بن مسلم ، فإنه كان يدلس " . كما صححه صاحب التاج الجامع للأصول الخمسة ط ٤ ، ٣٤/١ ، وخفيت عليه علة الانقطاع .

كما أخرجه ابن ماجه عن أبي ذر رضي الله عنه ٦٥٩/١ ، وفي الزوائد : اسناد ضعيف .

هذا وقد أعل الامام أبو حاتم هذا الحديث - حديث الباب - بالانقطاع ، فقال ابنه في العلل ٤٣١/١ : " وقال أبي : لم يسمع الأوزاعي هذا الحديث من عطاء " انما سمعه من رجل لم يسمه أتوهم أنه عبد الله بن عامر أو اسماعيل بن مسلم ، ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده " .

يقول الألباني في إرواء الغليل : " قلت : ولست أرى ما ذهب اليه أبو حاتم رحمه الله ، فإنه لا يجوز تضعيف حديث الثقة ، لا سيما اذا كان جليلا كالأوزاعي ، بتجرد دعوى عدم السماع ، ولذلك فنحن على الأصل وهو صحة حديث الثقة حتى يتبين انقطاعه سيما وقد روى عن طرق ثلاث أخرى عن ابن عباس وروى عن حديث أبي ذر ، وشوان وابن عمر وأبي بكر ، وأم الدرداء ، والحسن مرسلا ، وهي وإن كانت لا تخلوا جميعها من تضعيف ، فبعضها يقوى بعضها ، وقد بين عللها الزيلعي في نصب الراية ، وابن رجب في شرح الأربعين (٢٧٠-٢٧٢) - انظر ص ٣٢٥ - فلما راجعها من شاء . وقال السخاوي في المقاصد ص ٢٣٠ ، ومجمع هذه الطرق يظهر للحديث أصلا " . أ. هـ .

قلت : وانظر مختصر المقاصد الحسنة ، فقد صححه بلفظ : " رفع الله عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه " ح ٤٩٨ ، ص ١١٥ .

ذكر وصف ما ابتلى الله جل وعلا هذه الأمة بما دفع عنهم به تعجيل
العذاب في الدنيا

(٣٦٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا سفيان
قال سمع عمرو جابرا قال : لما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم : " قل هو
القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم " (أ) قال : أعوذ بوجهك . " أو من تحت
أرجلكم " (أ) قال : أعوذ بوجهك . " أو يلبسكم (ب) شيما (ج) ، ويذيق بعضهم
بأس بعض " (أ) قال : (١٦٩/ب) هاتان أهون أو أيسر .

(أ) سورة الأنعام آية ٦٥ .
(ب) يلبسكم : يخلطكم . تفسير البياض ١/١٧٣ ، تفسير الكشاف ٢/٢٦٦ .
(ج) شيما : فرقا متحيزين على أهواء شتى . البياض ١/١٧٣ ، الكشاف ٢/٢٦٦ .
الحديث صحيح . وهو من ثلاثيات الإمام أحمد كما في شرح ثلاثيات سند الإمام

أحمد ١/٢٨٨ .
وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول الله عز وجل :
" أو يلبسكم شيما " فتح ١٣/٢٩٥ من طريق علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان
ابن عيينة به مثله . والترمذي ٥/٢٦١ من طريق ابن أبي عمير عن ابن عيينة به مثله
وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، والإمام أحمد ٣/٣٠٩ من طريق ابن
عيينة مثله ، والحميدي كما في مسنده ٢/٥٣٠ ، وأبو يعلى (١/١١١) ، وعبد -
الرزاق كما في تفسيره (ل ١٦١) كلهم من طريق ابن عيينة به مثله ، وأبو يعلى أيضا
(ل ١٠٦) من طريق زهير عن سفيان به مثله .

كما أخرجه البخاري في كتاب التفسير - سورة الأنعام - باب قول الله تعالى :
" قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا " ، فتح ٨/٢٩١ ، وفيه : " هذا أهون
أو هذا أيسر " ، وفي كتاب التوحيد باب قول الله عز وجل " كل شيء هالك إلا وجهه "
فتح ١٣/٣٨٨ وفيه : " هذا أيسر " ، والبخاري في كتاب خلق أفعال العباد ص ٢٦ -
٧٧ ، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٢/٢٥١ ، وسعيد بن منصور كما في تفسير ابن
كثير ٢/١٣٩ ، وأبو يعلى في المسند (١/١١١) ، والبيهقي في التفسير ٢/١٤٣
من طريق البخاري . كلهم من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به نحوه .
قال ابن كثير في التفسير ٢/١٣٩ : " رواه النسائي أيضا في التفسير عن قتيبة
ومحمد بن النضر بن مساور ويحيى بن حبيب بن عدي ، أجمعتهم عن حماد بن زيد به "
ثم قال : " رواه ابن جرير في تفسيره - قلت : في ٧/٢٢٩ - ٢٢٤ عن أحمد بن الوليد
القرشي ، وسعيد بن الربيع وسفيان بن وكيع كلهم عن سفيان بن عيينة به . ورواه أبو
بكر بن مردويه من حديث آدم بن أبي أيمن ويحيى بن عبد الحميد وعاصم بن علي عن
سفيان بن عيينة به " هـ .

وعند ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١١ من طريق عبد الجبار بن العلاء العطار
وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عيينة به . وعند علي بن الحسين الخلسيات
(٤٥) عن سعدان بن نصر عن ابن عيينة به .
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل ١٦١) ، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف
٢/٢٦٢ ، والطبري في التفسير (سورة الأنعام) ٧/٢٢٢ - ٢٢٤ ، وابن مندة في كتاب
التوحيد (ل ٥٩) كلهم من طريق معمر بن عمرو بن دينار به .
كما أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/١٢٩ من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن
دينار به .

ذكر اعطاء الله جبل وغلا الثواب لهذه الأمة على يسير العمل
أضعاف ما يعطى على كثير [غيرها] (أ) من الأمم

(٣٦٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب
أنا يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر قال : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر : انما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم كما
بين صلاة العصر الى غروب الشمس ، أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى اذا
انصف النهار عجزوا عنها ، فأعطوا قيراطا قيراطا ، وأعطى أهل الانجيل الانجيل
فعملوا به حتى اذا بلغوا صلاة العصر ، عجزوا ، فأعطوا قيراطا قيراطا . وأعطيت
القرآن فعملتم به حتى اذا غربت الشمس أعطيتم قيراطين قيراطين . قال أهل التوراة
والانجيل (١٧٠/أ) : ربنا هو ؟ أقل علانا وأكثر أجرا ؟ فقال الله تبارك
وتعالى : هل ظلمتكم من أجركم شيئا ؟ فقالوا : لا . فقال : فضلى أوتيه من أشاء .

= وأخرجه ابن مردويه من طريق آخر عن أبي الزبير عن جابر به ، وفيه : " قال :
هذا أيسر " ول استعانه لأعانه .

(أ) الزيادة من التقاسيم والأنواع .

(٣٦٥) الحديث بهذا السند فيه حرملة بن يحيى وهو صدوق فهو حسن ، ووهب يونس
ابن يزيد ابن أبي النجاد الأيمى فى روايته عن الزهري ، يمكن انجباره بمتابعة الآخرين
له فى الروايات السابقة رقم ٣٦١ ، ٣٦٢ . لكن الحديث يرتقى الى الصحيح لغيره .
وهو فى التقاسيم والأنواع (٣/٢/أ) .

الحديث أخرجه الامام البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من
العصر قبل الغروب ، فتح ٣٨/٢ ، وفى كتاب التوحيد ، باب فى المشيئة والارادة
فتح ٤٤٦/١٣ ، وفى باب قبل الله تعالى : " قل فأتوا بالتوراة فاتلوها " ، فتح
٥٠٨/١٣ ، والامام أحمد ١٢١/٢ ، ١٢٩ ، والطحايسى كما فى منحة المعبود
١٩٦/٢ كلهم من طريق الزهري عن سالم به مثله .

وللحديث متابعات كثيرة مرت فى الحديث ٣٦١ ، وشواهد كما فى الحديث رقم

ذكر البيان بأن خير هذه الأمة الصحابة ثم التابعون ٩/٢

(٣٦٦) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا محمد بن كثير العبدى ، أنبا سفيان الثوري عن منصور^(١) عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادة ته .

(١) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب ، بمثلثة ثقيلة ثم موحدة -

الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ١٣٢ هـ .

تهذيب الكمال ١٣٢٦/٣ ، تقريب ٢٧٦/٢ .

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٢/٢ ل/٢) .

وأخرجه الإمام البخاري في الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور ، إذا أشهد ، فتح ٢٥٩/٥ ، وفي كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أصحاب النسي صلى الله عليه وسلم ١٨٩/٤ ، فتح ٣/٧ ، والإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ١٩٦٣/٤ ، والإمام ابن ماجه في الأحكام ٢٩٠/٢ ، والإمام أحمد في المسند ٤٣٤/١ ، وابن عاصم في السنة ٦٢٧/٢ ، كلهم من طريق سفيان الثوري عن منصور به نحوه ، وفيه زيادة : " قال : قال ابراهيم وكانوا يضرهونا على الشهادة والعهد ونحن صغار " أو نحوه .
وأخرجه الإمام البخاري في الأيمان والنذور باب إذا قال أشهد بالله ، فتسح ١٥٤٣/١١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥٢/٤ كلاهما من طريق شيبان عن منصور به مثله .

وأخرجه الإمام مسلم ١٩٦٣/٤ ، والإمام أحمد ٤٣٨/١ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٩/٢ كلهم من طريق شعبة عن منصور به مثله .

والإمام مسلم ١٩٦٣/٤ ، وابن ماجه ٢٩١/٢ من طريق جرير عن منصور به نحوه ، وفيه " تندر " بدلا من " تسبق " وفيه زيادة : " قال ابراهيم : كانوا ينهاوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادات " .

كما أخرج الحديث من طريق أبي الأحوص عن منصور به ، ابن حبان كما في ٣٦٧ .

ومن طريق الأعمش عن ابراهيم به كما في الحديث ٣٧٢ .

وأخرجه الإمام مسلم ١٩٦٣/٤ ، والإمام أحمد ٤١٧/١ ، والبيهقي في السنن ١٦٠/١ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٥٣/١٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٨/٢ كلهم من طريق ابن عون عن ابراهيم به وفيه زيادة : " فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال ، ثم يتخلف من بعدهم خلف تسبق ... " .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن عمران بن حصين رضى الله عنه كما في الحديث ٣٧٣ .

- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند الترمذي ٥٤٩/٤ ، وابن ماجه ٢٩١/٢ ، وقال في الزوائد " رجال إسناده ثقات إلا أن فيه عبد الملك بن عمر وهو مدلس " .

وقد رواه بالنعنة " . والطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٩/٢ .

- عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ، كما في المسند للإمام أحمد ٢٢٦/٤ ، ٢٢٧/٤ ، ٢٢٧

٢٢٧ ، إلا أنه قال : " ثلاث موات " ثم الذين يلونهم " فأثبت القرن الرابع ، وحسن

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني أراد به
الصحابة الذين كانوا قبله ومعه .

(٣٦٧) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو الأحوص
عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلمي (١٧٦/ب) عن عبد الله قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : خير أمتي القرن الذين يلونني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته .

-
- = اسناد الألباني في السلسلة الصحيحة ، ج ٧٠٠ ، والسنة لابن أبي عاصم ٢/٢٢٩
والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٥٢ ، وتام الرازي في الفوائد ح ٢٧٣ ، وذكره
الهيثمي في الموارد ص ٥٦٩ ، وقال في مجمع الزوائد ١٠/١٩١ وقال : "رواه السبزار
والطبراني في الكبير والأوسط وفي طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث ، وثقة
رجال أحمد رجال الصحيح" .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام مسلم ٤/١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، والإمام أحمد
٢/٢٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٤٠ ، ٤١٠ ، ٤٧٩ ، والطحاوي كما في منحة المعبود ٢/١٩٩ ،
والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٥١ .
- وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند الإمام مسلم ٤/١٩٦٥ ، والإمام أحمد
٦/١٥٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٢٢٩ ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/١٩١
وقال : " رجاله ثقات " .
- وعن بريدة رضي الله عنه عند الإمام أحمد ٥/٣٥٠ ، ٣٥٧ ، وابن أبي عاصم في السنة
٢/٦٢٨ ، ٦٢٩ من طريقه وأيضاً من طريق جعدة بن هبيرة ، وثبت أبي جهل
مرفوعاً به ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٥٢ .
- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، كما في السنة لابن أبي عاصم ٢/٢٢٩ ،
والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٥١ .
- (١) أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي مولا هم ، الكوفي ، ثقة متقن من السابعة ،
روى له الجماعة ١٧٩ هـ . تهذيب الكمال ١/٥٦٢ ، تقريب ١/٣٤٢ .
- الحديث صحيح ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/١) .
- وأخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم
٤/١٩٦٢ وذلك من طريق قتيبة بن سعيد وهناد بن السري عن أبي الأحوص به نحوه
قال مسلم : " لم يذكر هناد القرن في حديثه ، وقال قتيبة : " ثم يجيء أقوام " .
- وللحديث شواهد كثيرة : فعن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص في رقم
٣٧١ الآتي ، ومن طريق سفيان الثوري كما مرفوع رقم ٣٦٦ . ومن طريق شعبة عن
منصور أخرجه الطحاوي كما في منحة المعبود ٢/١٩٩ ، والطحاوي في شرح معاني
الآثار ٤/١٥١ ، ومن طريق شعبة عن الأعشى عن إبراهيم به ، أخرجه الطحاوي
كما في منحة المعبود ٢/١٩٩ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٥١ .
- وقد مرت للحديث شواهد كثيرة في تخريج الحديث ٣٦٦ .

ذكر البيان بأن أهل بدر هم أفضل الصحابة زخير هذه الأمة ٣ / ٨

(٣٦٨) أخبرنا أبو عروبة ، ثنا محمد بن معدان الحراني (١) ، ثنا علي بن قالم (٢)

ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد (٣) عن عباية بن رفاع (٤) ، عن رافع بن خديج (٥)

قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أو ملك فقال : كيف أهل بدر فيكم ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هم عندنا أفاضل الناس . قال : وكذلك من شهد

عندنا من الملائكة .

(١ / ٣٦٨) قال أبو حاتم : روى هذا الخبر جرير بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد

عن معاذ بن رفاع بن رافع عن أبيه ، وكان أبوه وجده من أهل العقبة . قال : أتى

جبريل النبي صلى الله عليه وسلم . وقد رواه عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد

عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج وسفيان أحفظ من جرير ، وأتقن وأفقه ، كان

إذا حفظ الشيء ، لا يبالي بمن خالفه .

(١) محمد بن معدان بن عيسى الحراني ، أبو عبد الله ثقة من الثانية عشرة ، ت ٢٦٠ هـ

على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٧٤ / ٣ ، تقريب ٢٠٩ / ٢ .

(٢) علي بن قادم الخرازي الكوفي ، صدوق يتشمع ، من التاسعة ت ٢١٣ هـ أو قبلها

تهذيب الكمال ٩٨٩ / ٢ ، تقريب ٤٢ / ٢ .

(٣) يحيى بن سعيد بن حيان ، أبو حيان التميمي الكوفي ، ثقة عابد من السادسة

ت ١٤٥ هـ . وهو ليس يحيى بن سعيد الأنصاري الذي في السند الثاني .

تهذيب الكمال ٣٤٩٨ / ٣ ، تقريب ٣٤٨ .

(٤) عباية - بفتح أوله ، وموحدة خفيفة ومعد ألف تحتانية خفيفة - ابن رفاع بن رافع

ابن خديج الأنصاري الزرقى ، أبو رفاع المدني ، ثقة من الثالثة .

تهذيب الكمال ٦٦٢ / ٢ ، تقريب ٤٠٠ / ١ .

(٥) رافع بن خديج - بفتح الخاء المعجمة - ابن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري ،

صاحب جليل ، أول مشاهده أحد ، ثم الخندق . ت ٧٤ هـ . على خلاف .

الاستيعاب ٤٨٣ / ١ ، أسد الغابة ١٩٠ / ٢ ، الإصابة ٤٨٣ / ١ ، تقريب ٢٤١ / ١

الحديث حسن الإسناد لأجل علي بن قادم ، صحيح لغيره . وهو في التقاسيم

والأنواع (٣ / ١) .

وأخرج الحديث من الطريق الثاني الذي ذكره ابن حبان ، الإمام البخاري في

كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدرا ، فتح ٣١١ / ٧ ، وذلك من طريق جرير بن

عبد الحميد به ، وفيه : " عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقى عن أبيه - وكان أبوه من

أهل بدر - قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . " نحوه .

وأخرجه أيضا في ٣١٢ / ٧ من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري

به وفيه : " وكان رفاع من أهل بدر ، وكان رافع من أهل العقبة ، فكان يقول لابنه :

ما يسرنى أني شهدت بدرا بالعقبة ، قال : سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم

... بهذا " .

ذكر البيان بأن من مضى من هذه الأمة كان الخير فالخير ٢/٣٦

(٢٦٩) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سواد (١) أن سحيما (٢) ، حدثه عن رويغ بن ثابت الأنصاري (٣) أنه قال : قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ووطب ، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا .

= كما أخرجه البخاري في ٣١٢/٧ من طريق يزيد بن هارون بن الهاد عن يحيى ابن سعيد الأنصاري بلفظه نحوه . ومن طريق يحيى بن سعيد به عند ابن أبي شيبة (١٥٤) وذكره علاء الدين علي المتقي الهندي في كنز العمال ٧١/١٤ رقم ٣٧٩٦٤ ، من مسند رافع بن خديج عن عناية بن رفاع عن جده رافع بن خديج قال : جاء جبريل أو ملك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ... نحوه . وعزاه إلى ابن أبي شيبة نسي مصنفه . وذكره أيضا في ٧٢/١٤ رقم ٣٩٧٦٦ من مسند رفاع بن رافع به نحوه ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة وأبي نعيم في الحلية .

وذكر أيضا شاهدا له في ٧٣/١٤ رقم ٣٧٩٧٠ من مسند ابن عباس رضي الله عنهما قال : "أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، من أفضل أصحابك عندكم ؟ قال : الذين شهدوا بدرًا . قال : كذلك الملائكة الذين نسي السماوات أفضلهم عندنا الذين شهدوا بدرًا" . وعزاه لابن بشار .

(١) بكر بن سواد بن شامة - بضم الشاء المثناة وفتح الهم الخفيفة الجذاني ، أبو شامة المصري ، ثقة فقيه من الثالثة . ت بضع وعشرين ومائة . التاريخ الكبير ٩٨/٢ ، الثقات ١٠٣/٦ ، تهذيب الكمال ١٥٢/١ ، تقريب ١٠٦/١ .

(٢) سحيم - بهاءتين مصغرا - روى عن رويغ بن ثابت الأنصاري ، وروى عنه بكر بن سواد ، ولم يذكره أحد بجرح ولا تعديل . التاريخ الكبير ١٩٢/٤ ، الجرح ٣٠٣/٤ ، الثقات ٣٤٣/٤ .

(٣) رويغ - بالفاء - ابن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري المدني صحابي ، سكن مصر وولى إمرة برقة ، ومات بها . ت ٥٦ هـ . الاستيعاب ١/٤٨٨ أسد الغابة ٢/٢٣٩ ، تهذيب الكمال ٤٢٠/١ ، الإصابة ٥٧/١ ، تقريب ٢٥٤/١ الحديث فيه سحيم ذكره المزني وابن حجر على أنه مولى بني زهرة ، لكن البخاري في التاريخ الكبير ١٩٢/٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح ٣٠٣/٤ ، وابن حبان في الثقات ٣٤٣/٤ فرقوا بينهما ، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٨٤/٤ : "قلت : ويحتمل عندى أن يكون هذا هو الأول ، والله أعلم" أى أنها واحد . قلت : واحتمال الشيخ الألباني بعيد ، لأن البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان قد ذكروا الاثنين ورفقوا بينهما ، ولم يذكر المزني في تهذيب الكمال ٣٦٥/١ ، ولا ابن حجر في التهذيب ، ولا في التقريب إلا سحيما مولى بني زهرة ، وليس هو . ولذلك فسحيم مجهول ، والحديث ضعيف .

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن (١/١٧١) ٣٩/٢
آخر هذه الأمة في الفضل كأولها

(٣٧٠) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي (١) ، ثنا الغضيل
ابن سليمان (٢) ، ثنا موسى بن عقبة عن عبيد [الله] بن سلمان الأغبر (٣) عن أبيه (٤)
عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أمتي مثل المطر
لا يدرى أوله خير أو آخره .

= والحديث أخرجه الحاكم ٤/٣٤٤ ، وقال : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي
وفيه : "تروا ورطب" وفيه زيادة قوله : "ولا لا خير فيه" بعد قوله "الا نواة" كما
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم ٤٤٩٢ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/٣٣٨
قوله فقط : "تذهبون الخير فالخير".

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً بلفظ : "لتنفقون كما ينقني
التمر من أغفاله ، فليذهب خياركم وليبق شراركم ، فموتوا ان استطعتم" أخرجه
ابن ماجه ٢/١٣٤٠ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٩/٢٥٠ "جزء الكنى" وفيه "من
الحقيقة" بدلاً من "أغفاله" ، والحاكم ٤/٣١٦ ، ٣٣٤ كلهم من طريق يونس بن يزيد
عن ابن شهاب عن أبي حميد مولى مسافع ، قال : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه
يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ... فذكره ، وقال الحاكم : صحيح
الاسناد ووافقه الذهبي .

وقال البخاري في الكنى (٩/٢٥٠ من التاريخ الكبير) : "وقال جنادة بن محمد
به الى أبي هريرة رفعه مختصراً ، ولفظه : "تنفقون كما ينقني التمر من حالته".
قال الألباني في الصحيحة ٤/٣٨٥ : "قلت : وابن أبي العشرين اسمه عبد
الحميد بن حبيب قال الحافظ : "صدوق ربما أخطأ" قلت : فأخشى أن يكون أخطأ
حين قال : سمعته بن المسيب فكان أبي حميد كما في رواية يونس بن يزيد وهو ثقة
والله أعلم . ثم قال : "وبالجملة فحديث الترجمة حسن بحديث أبي هريرة ، ولا عكس
لأن الشاهد فيه ما ليس في المشهود له ، فتأمل ."

(١) عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي - بالتحانية والمعجمة - الطسفاوى
- بالفاء - البصرى ، ثقة من كبار العاشرة . تهذيب الكمال ٢/٨١٤ ، تقريب

١/٤٩٦ .

(٢) الفضيل بن سليمان النهمى - بالنون مضمر - أبو نسيان البصرى ، صدوق له
خطأ كثير ، من الثامنة ، ت ٨٣٣ هـ على خلاف .

تهذيب الكمال ٢/١١٠٢ ، تقريب ٢/١١٢ .

(٣) عبيد الله بن سلمان الأغبر - بفتح الهزة والمعجمة ، وتشديد الراء - هو ابن أبي
عبد الله ، ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ٢/٨٢٨ ، تقريب ١/٥٣٤ .

(٤) سلمان الأغبر ، أبو عبد الله المدني مولى جهينة ، أصله من أصبهان ، ثقة من
كبار الثالثة . تهذيب الكمال ١/٥٢١ ، تقريب ١/٣١٥ .

ذكر البيان بأن عموم هذا الخطاب أريد به الأمة لا الكل ٢٩/٣

(٣٧١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أمتي القرن الذين يلونى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيى قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادة . (١٧١/ب) .

= الحديث ضعيف لأجل الغضيل بن سليمان النخعي ، لكن له متابعات وشواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

وقد ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٢٤ .
وأخرجه الامام أحمد في السند ٣١٩/٤ من طريق الحسن البصري عن عمار ابن ياسر رضى الله عنه .
وقال الأرناؤوط في حاشية جامع الأصول ٢٠١/٩ عن حديث عمار رضى الله عنه : "وهو حديث صحيح بطرقه" .

وأخرجه الامام الترمذى ١٥٢/٥ والامام أحمد ١٣٠/٣ ، ١٤٣ ، والطيالسى كما في منحة المعبود كلهم من طريق حماد بن يحيى عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضى الله عنه مثله الا أن الترمذى ذكر : "أوله خير أم آخره" بدلا من "أو" ، وقال الترمذى : "وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر ، وهذا حديث حبيب بن غريب من هذا الوجه" .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٦/٧ : "وهو حديث حسن له طرق يرتقى بها الى الصحة ، وأغرب النووي فعزاه فى فتاويه الى مسند أبى يعلى من حديث أنس باسناد ضعيف ، مع أنه عند الترمذى باسناد أقوى منه من حديث أنس ، وصححه ابن حبان من حديث عمار" .

(٣٧١) الحديث صحيح .

وقد سبق تخريجه فى الحديث ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الناس قد استولوا نسي
الفضيلة بعد التابعين

(٣٧٢) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، ثنا نوح بن حبيب (١) ، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم. ثم يجي قوم تسبق شهادتهم أيما نهم ، وأيمانهم شهادتهم .

ذكر البيان بأن خير الناس بعد أتباع التابعين تبع الأتباع

(٣٧٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ثنا هلال بن يساف قال : سمعت عمران بن حصين يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين (١/١٧٢) يلونهم ثم الذين يلونهم .

(١) نوح بن حبيب وقيل أبي حبيب القوقس - بضم القاف وسكون الواو وآخره مهمل مبدئى - بفتح الباء والمعجمة - ويذكر قرية من قرى بسطام ، أبو محمد ثقة سني من العاشرة ٢٤٢ هـ . تهذيب الكمال ١٤٢٥/٣ ، تقريب ٣٠٨/٢ . الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (١/٢) . وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، والترمذي ٦٩٥/٥ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والإمام أحمد ٣٧٨/١ ، ٤٤٢ ، والطحاوي كما في منحة المعبود ١٩٩/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٧/٢ دون قوله : " ثم يجي " . . . والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥٢/٤ نحوه ، كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم بن نحوه . وقد سبق تخريجه في ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ .

(٣٧٣) الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (١/٢) (أب) . وأخرجه الإمام الترمذي في ٥٤٩ ، ٥٥٠/٤ وقال : " وهذا أصح عندي من حديث محمد بن فضيل " ، والإمام أحمد ٤٢٦/٤ ، وابن أبي عاصم في التنبيه ٦٢٨/٢ مثله ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦٩ . كلهم من طريق وكيع عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين ، وعند الترمذي والإمام أحمد زيادة : " ثم يأتي - وعند أحمد " يجي " . من بعدهم قوم يتسمنون ويحيون النمن ، يعسطنون الشهادة قبل أن يسألوها .

= وقد رواه الترمذى ٥٠٠/٤ ، وابن أبي عاصم ٦٢٨/٢ من طريق محمد بن الفضيل عن الأعشى عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف به . وقال الترمذى : " هكذا روى محمد بن الفضيل هذا الحديث عن الأعشى عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف ، وروى غير واحد من الحفاظ هذا الحديث عن الأعشى عن هلال بن يساف ولم يذكروا فيه علي بن مدرك " . ثم ذكر حديث وكيع عن الأعشى ثم قال : " وهذا أصح عندى من حديث محمد بن فضيل ، وقد روى من غير وجه عن عمران بن الحصين " .

قلت : ورواه ابن أبي عاصم من طريق آخر وهو منصور بن أبي الأسود عن الأعشى عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف به ، وذلك فى السنة ٦٢٨/٢ .

وأخرجه ابن أبي حاتم فى العلل ٣٦٣/٢ (ج ٢٦٠٣) فقال : سألت أبا عن حديث رواه الثورى وجاعة عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرنى . . . الحديث . فقال أبا : رواه منصور بن أبي الأسود عن الأعشى عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح .

وقال أيضا فى العلل ٣٦٩/٢ (ج ٣٦٢١) سألت أبا عن حديث رواه عبد الله ابن داود الحريص عن الأعشى عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى . . . وذكر الحديث " قال يدخل بين الأعشى وهلال ابن يساف على بن مدرك " .

وأخرجه الحاكم ٤٧١/٣ من طريق يعلى عن الأعشى عن هلال به وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

قلت : وقد تابع زهد بن مضرب ، هلال بن يساف وذلك عند الامام البخارى فى كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد ، فتح ٢٥٨/٥ ، وفنائل الصحابة باب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ١٨٩/٤ فتح ٣/٧ ، والرقائق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، فتح ٢٤٤/١١ ، وفى الأيمان باب إثم من لا يفتى بالنذر ، فتح ٥٨٠/١١ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ١٩٦٤/٤ من طريقين ، والنسائى ١٧/٧ ، والامام أحمد ٤٢٧/٤ ، وابن أبي عاصم فى السنة ٦٢٨/٢ مثله من طريقين ، وأبى عوانة فى المسند ١٩/٤ - ٢٠ والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٩٨/٢ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١٢٣،٧٣/١٠ ، والطحاوى فى شرح معاني الآثار ١٥١/٤ ، وأبى نعيم فى الحلية ٣٩١/٨ . وعند البخارى ومسلم وأحمد والنسائى وأبو عوانة ، والبيهقى ، والطحاوى زيادة قوله : " قال عمران : لا أدري أذكر النبى بعد قرنين أو ثلاثة - قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان بعدكم قوم يخوفون ولا يؤمنون ،

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم من غير روية وتلكو قد يكون أفضل ممن آمن به بعد تلكو وروية ٩/٣

(٣٧٤) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ثنا حملة بن يحيى حدثني ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا (١) حدثه عن أبي الهيثم (٢) عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له : يا رسول الله طوى لمن رآك وآمن بك ؟ قال : طوى لمن رآني وآمن بي وطوى ثم طوى لمن آمن بي ولم يرني .

= ويشهدون ولا يستشهدون ، وينذرون ولا ينفون ، ويظهر فيهم السمن . اللفظ للخيارى .

كما تابع زرارة بن أبي أنوفى هلالا وذلك عند الامام مسلم ١٩٦٥/٤ ، وأبى داود ٢١٤/٤ ، والترمذى ٥٠٠/٤ - ٥٠١ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد فى المسند ٤٢٦/٤ ، ٤٤٠ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٩٨/٢ والبيهقى فى السمع الكبرى ١٦٠/١ من طريقين ، وأبى نعيم فى الحلية ٢٦٠/٢ والطحاوى فى شرح معانى الآثار ١٥١/٤ ، وفيه زيادة قوله : " ثم يكون بعد هم قوم يشهدون ولا يستشهدون ، ويخونون ولا يتنصرون ، وينذرون ولا ينفون ، ويحلفون ولا يستحلفون ، ويظهر فيهم السمن " .

(١) دراج - بتشكيل الواو وآخره جيم - ابن سيمان ، أبو السمع - بمهملتين الأولى مفتوحة ، واليهم ساكنة - قيل اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقب ، والسهمى مولا هم المصرى ، القاص ، صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم وهو راويته ، ضعيف من الرابعة ، ت ١٢٦ هـ . الكامل فى الضعفاء ٩٢٩/٣ ، تهذيب

الكامل ٣٩٢/١ ، تهذيب ٢٠٨/٣ ، تقريب ٢٣٥/١ .

(٢) أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد أوعيد العتورى ، اللبى ، أبو الهيثم المصرى صاحب أبى سعيد الخدري ، وكان فى حجره ، ثقة من الرابعة .

تهذيب الكامل ٥٤٤/١ ، تقريب ٣٢٩/١ .

الحديث مداره على دراج ، وهو صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم ، ولقد ذكر ابن عدى الأحاديث التى تنكر على دراج من طريق أبى الهيثم ولم يذكر هذا الحديث من بينها ، ثم قال ابن عدى : " وأرجو أن أحاديثه بعد هذه التى أنكرت عليه لا بأس بها " . الكامل فى الضعفاء ٩٢٩/٣ . وهو فى التقاسيم والأنواع ٢/٢ (ب) .

ونذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٥٢٣ .

كما أخرجه الامام أحمد ٧١/٣ ، والخطيب فى تاريخ بغداد ٩١/٤ كلاهما من طريق ابن لهيعة عن دراج به ، وفيه زيادة : " قال له رجل : وما طوى ؟ قال : شجرة فى الجنة ، مسيرة عام ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها " .

قلت : وستأتى بقية الحديث فى الحديث رقم ٥٥٨ من الرسالة .

= وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٦٣١/٢ من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه وفيه "طوبى له مرة واحدة .

وللهديث شواهد كثيرة منها :-

- عن أنس رضي الله عنه وأخرجه الامام أحمد ١٥٥/٣ ، وابن أبي عاصم ٦٣١/٢ ، وقال فيه كلام ، والبيهقي في مجمع الزوائد ٦٧/١٠ . وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى واسناد أبي يعلى حسن . " ولفظ أحمد : "طوبى لمن آمن بي ورآني ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات . " وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٤٥/٣ رقم ١٢٤١ : "قلت : وهذا اسناد رجاله ثقات غير محتسب هذا وهو ابن عبد الرحمن الأعشى . "

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث ٣٧٦ الآتي .

- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه كما في الحديث ٣٧٧ الآتي .

- وعن أبي عبد رضي الله عنهما أخرجه الطيالسي كما في نسخة المعبود ٢٨/١ ، وعبد ابن حميد في مسنده (١٠٣/١) والطبراني كما في مجمع الزوائد ٦٧/١٠ وقال البيهقي : "رواه الطبراني وفيه محمد بن القاسم الأسدي الكوفي وهو مجمع على ضعفه" وذكره ابن أبي حاتم في العلل الستاهية ٣٠٢/١ . ولفظ الطيالسي : "حدثنا العمري عن نافع قال : جاء رجل الى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن أنتم نظروتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعينكم هذه ؟ قال : نعم . قال : وكلتموه بألسنتكم هذه ؟ قال : نعم . قال : وما يعتموه بأيديكم هذه ؟ قال : نعم . قال : طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن . قال : أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ، ثلاثا . " قال الألباني في الصحيحة ٢٤٦/٣ : "والعمري هذا ضعيف ، لكن يشهد لحديثه ما يأتي . "

- وعن أبي عبد الرحمن الجهنى رضي الله عنه وهو عقبه بن عامر الجهنى كما قال الشيخ

الألباني في الصحيحة ٢٤٦/٣ ، أخرجه الامام أحمد ١٥٢/٤ ، وذكره البيهقي في المجموع ٦٧/١٠ ، ولفظ أحمد : "قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم طلع ركبان فلما رأهم قال : ركنديان ، مذحجيان ، حتى أتياه ، فإذا رجال من مذحج . قال : فدنا اليه أحدهما ليبياعه ، قال : فلما أخذ بيده قال : يا

رسول الله ! أرايت من آرك بك وصدك واتبعك ماذا له ؟ قال : طوبى له .

قال : فسح علي يده ، فأنصرف ، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبياعه ، قال : يا

رسول الله ! أرايت من آمن بك وصدك واتبعك ولم يرك ؟ قال : طوبى له ، ثم طوبى

له . فسح علي يده ، فأنصرف . قال الألباني : وهذا اسناد جيد صرح فيه ابن

اسحاق بالتحديث . "

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يره قد يكون ٥/٢
أشد حبا له من أقوام رأوه وصحبوه (١٧٢/ب)

(٣٧٥) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل املاء ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني (١) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أشد أمتي لى حبا ، ناس يكونون بعدى ، يود أحد هم أن لو رأني بأهله وماله .

= - وعن أبي جمعة رجل من الصحابة من طريق ابن محيرز قال : قلت لأبي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : نعم . أحدثك حديثا جيدا ، نغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله ! أحببت خير مني ؟ ! أسلمنا ، وجاءتنا معك ؟ ! قال : نعم . قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني . أخرجه الدارمي واللفظ له ٣٠٨/٢ ، والامام أحمد ١٠٦/٤ ، والحاكم ٨٥/٤ وصححه اسناده ووافقه الذهبي ، والطبراني فى الكبير ٢٦/٤ - ٢٨ رقم ٣٥٣٧ - ٣٥٤١ من خمسة طرق ، وذكره الهيثمي فى المجمع ٦٦/١٠ وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد ، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات ."

(١) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القارئ - بتشديد التحتانية - الدني الاسكندراني نزيل الاسكندرية ، حليف بنى زهرة ، من الثامنة ، ت ١٨١ هـ .
تهذيب الكمال ١٥٥٢/٣ ، تقريب ٣٧٦/٢ .

الحديث حسن لأجل سهيل بن أبي صالح ، صدوق تغير بأخرة .
والحديث فى التقاسيم والأنواع (٣/٢/ب) .
وأخرجه الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب صفة الجنة باب من يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بأهله وماله ٢١٧٨/٤ ، وذلك من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عمن سهيل به مثله .

كما أخرجه الحاكم ٨٥/٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ثنا عرو بن أبي عرو ثنا سهيل به نحوه ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . قال الألباني فى الصحيحة ٢٤٢/٤ رقم ١٦٧٦ : "قلت : وأنا هو حسن فقط للخلاف فى عبد الرحمن بن أبي الزناد" كما ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد ٦٦/١٠ وقال : "رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وحديثه حسن وفيه ضعف وثقة رجاله ثقات ."

وللهديث شاهد أخرجه الامام أحمد ١٥٦/٥ ، ١٧٠ من طريق يحيى بن سعيد عن زكريا بن أبي صالح عن رجل من بني أسد أن أباه زرقا قال : "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشد أمتي لى حبا قوم يكونون أو يخرجون بعدى يود أحد هم أنه أعطى أهله وماله وأنه رأى" قال الألباني فى الصحيحة ٤٠٦/٣ رقم ١٤٢٨ : "وهذا اسناد رجاله كلهم ثقات غير الرجل الأسدي فإنه لم يسم ."

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر
أبي سعيد الخدرى الذى ذكرناه

(٣٧٦) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا أبو عامر
العقدى ، ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أيمن (١) عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم
يرني .

= وللحديث شاهد آخر من طريق أنس رضى الله عنه مرفوعا به أخرجه أبو الشيخ
فى طبقات الأصفيانيين ، (ص ٥٠) عن ابراهيم بن هذبة عنه . و ابراهيم هذا
متروك ، فالعمدة على الذى قبله . قاله الألبانى ٤٠٦/٣ .

(١) أيمن بن مالك الأشعرى ، يروى عن أبي أامة وأبي هريرة ، وعنه قتادة ، ذكره
ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، ولا تعديلا ، وقال البخارى : لم يذكر
قتادة سماعه من أيمن ، ولا سماع أيمن من أبي أامة ، وثقه
ابن حبان والبيهقى فى المجمع . ٦٧/١ . التاريخ الكبير ٣٧/٢ ، الجرح
٩/٢ (٣١) ، الثقات ٤/٤٨ ، تعجيل المنفعة ص ٤٥ ، اللسان ٤٧٦/١ .
الحديث فيه قتادة وهو مدلس ، وقد عنعن . كما فيه أيمن بن مالك الأشعرى
وهو مجهول ، فالحديث ضعيف الاسناد ، لكن له من المتابعات والشواهد ما يرفعه
الى الحسن لغيره . وقد صرح ابن حبان أن أيمن قد سمع هذا الخبر من أبي هريرة
وأبي أامة معا ، قاله فى الحديث الآتى ٣٧٧ .

ذكره البيهقى فى الموارد ص ٥٧٣ ، وهو فى التقاسيم (٣/٢ ب) .
كما أخرج ابن أبي عاصم فى السنة ٦٣٠/٢ متابعا له من طريق حماد بن الجعد
عن قتادة به بلفظ : " طوبى لمن رآني وآمن بي " . فقط .

قال الحافظ فى اللسان ٤٧٦/١ : " قلت : واختلف على همام فى الحديث فقال
عبدالله بن موسى وأبو داود الطيالسي وغير واحد عنه عن قتادة عنه عن أبي أامة .
وقال أبو عامر العقدى عن همام عن قتادة عن أيمن عن أبي هريرة رضى الله عنه ، والله
أعلم . وصح ابن حبان الطريقتين فى صحيحه ، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه
جرحا " . أ . ه .

قلت : ورجح الألبانى فى الصحيحة ٢٤٥/٣ رقم ١٢٤١ الطريق الثانى وهو
الحديث الآتى ٣٧٧ لا يتفق ثلاثة عليها ، وتفرد العقدى بالأخرى . ثم قال : " وعلى
كل حال فالاسناد ضعيف لجهالة أيمن ، وثيق ابن حبان اياه ما لا يوثق به كما هو
معروف ، وإن اعتمد البيهقى فى ٦٧/١ .

لكن للحديث شاهد من حديث ثابت عن أنس مرفوع : " طوبى لمن آمن بي ورآني
مرة ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرار " . وقال الألبانى : " وهذا اسناد رجاله
ثقات غير محتسب هذا ، وهو ابن عبد الرحمن الأعمى " وعند البيهقى فى المجمع ١٠/١
٦٧ وعزا الى الامام أحمد وأبي يعلى وحسن اسناده وقال : " اسناد أحمد فيه جسر
وهو ضعيف " . قلت : وله من المتابعات فى الحديث ٣٧٧ ، ومن الشواهد فى
الحديث ٣٧٤ الماضى .

٩/٢

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٧٧) أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، ثنا محمد بن عثمان العجلي (١/١٧٣) ثنا عبيد الله بن موسى عن همام (١) عن قتادة عن أيمن عن أبي أمانة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : طوبى لمن رأى شم آمن بي ، وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم يرني .

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيمن عن أبي هريرة وأبي أمانة معا . وأيمن هذا هو أيمن بن مالك الأشعري .

(١) همام بن يحيى بن دينار الأزدي ، العوزي ، يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ت ١٦٣ هـ . الجرح ١٠٨/٩ ، الميزان ٣٠٩/٤ ، تهذيب ٦٧/١١ ، تقريب ٣٢١/٢ .

الحديث مثل الحديث السابق ٣٧٦ ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢/ب) . وقد أخرج الحديث الإمام أحمد من عدة طرق :

من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، وعفان بن مسلم ، في ٢٦٤/٥ ، ومن طريق يزيد بن هارون في ٢٥٧/٥ ، وموسى بن داود في ٢٤٨/٥ ، وهدي بن خالد ٥/٢٤٨ ، وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ٢٨/١ ، والطبراني في الكبير ٣١٠/٨ رقم (٨٠٠٩) ، من طريق سهل بن بكار كلهم من طريق همام بن يحيى به نحوه . كما أخرجه الإمام أحمد ٢٤٨/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٣٠/٢ دون قوله " وطوبى سبع مرات " ، والطبراني في الكبير ٣١١/٨ رقم (٨٠١٠) كلهم من طريق حماد بن الجعد عن قتادة به نحوه .

ونذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٧/١٠ وقال : " رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري وهو ثقة " .

وقد مر تخريج الحديث بأوسع ما هنا ، وشواهد كثيرة ترفع الحديث كما قلنا إلى درجة الحسن لغيره . انظر ٣٧٤ السابق .

ذكر ما وعد الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرضيه في أمته ولا يسوءه فيهم ٧٧/٣

(٣٧٨) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا يزيد بن موهب ، ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكر بن سواد حدثه عن عبد الرحمن بن جبير (بن نفيير) (أ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في إبراهيم : " رب انهن أضللن كثيرا من الناس ، فمن تبعني فإنه مني (ب) الآية . وقال عيسى : " ان تعذبهم فإنهم عبادك " (ج) إلى آخر الآية . قال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد وقل له : انسا سنرضيك في أمتك ولا تسوءك . (ب/١٧٣)

(أ) صرح ابن حبان في ترجمة بكر بن سواد في الثقات ٦/١٠٣ - ١٠٤ بروايته عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، وقال يخطئ . وأرى أن كلمة نفيير أضيفت خطأ ، وهو جريا على الجادة ، وهو أن ما يذكر " جبير " الا ويخطر بالذهن " ابن نفيير " . ولكنه عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن الآتية ترجمته .

(ب) سورة إبراهيم آية ٣٦ .

(ج) سورة المائدة آية ١١٨ .

(١) عبد الرحمن بن جبير - مصغرا - المصري المؤذن العامري ، ثقة عارف بالفرائض من الثالثة ٩٧ هـ . تهذيب الكمال ٢/٧٨٠ ، تقريب ١/٤٢٥ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه ابن حبان كما في الحديث الآتي ٣٧٩ من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب به بأطول من هذا . وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الايمان باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأمه ويكافئ شفقة عليهم ١/١٩١ ، والمزى في تهذيب الكمال في ترجمة عبد الرحمن بن جبير المصري ٢/٧٨٠ كلاهما من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن ابن وهب به نحوه ، وهو الحديث الآتي .

ذكر وعد الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرضيه في ... *

أمته ولا يسووه فيهم

(٣٧٩) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سواد ، حدثه عن عبد الرحمن بن جبير (بن نفيذ) (أ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله جل وعلا في إبراهيم : " إنا نحن أضللن كثيرا ممن الناس فمن تبعني فإنه مني ، ومن عصاني فانك غفور رحيم " . (ب) وقال عيسى : " إنا تعذبهم فانهم عبادك " (ج) فرفع يديه وقال : اللهم أمتي أمتي ، وبكى . فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، وركب أعلم ، فسله ما يبيكه (د) . فأثاء جبريل فسأله ، فأخبر بما قال . والله أعلم . فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقل : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسووه . (١٧٤ / أ)

-
- (أ) ما بين القوسين زيادة . أنظر الحديث السابق ، هامش (أ) .
- (ب) سورة إبراهيم آية ٣٦ .
- (ج) سورة الطه آية ١١٨ .
- (د) في صحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمة متكأه شفقة عليهم ١ / ١٩١ : " ما يبيئك " .
- (هـ) غير واضح في الأصل مراءى .
- الحديث حسن لأجل حرملة بن يحيى فهو صدوق ، لكنه تصحح به يزيد بن وهب كما مر في الحديث السابق ٣٧٨ ، فيرتقى إلى الصحيح لغيره .
- ومضى تخريجه في الحديث السابق .

ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم به جل وعلا أن لا يهلك
أمة بما أهلك به الأم قبله

(٣٨٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي ، قال : ثنا محمد بن يحيى
انذهلي ، قال : ثنا يعقوب بن ابراهيم أبو (أ) يوسف قال : ثنا أبي عن صالح عن
ابن شهاب ، قال : أخبرني عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل (١) عن عبد -
الله بن خباب بن الارت ، أن خبابا قال : رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي
صلاة صلاها حتى كان مع الفجر ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته
جاءه خباب فقال : يا رسول الله - بأبي أنت وأمي - لقد صليت الليلة صلاة ما رأيته
صليت نحوها ! قال : أجل . انها صلاة رغب وروى ، سألت ربي فيها ثلاث خصال ،
فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة . سألته أن لا يهلكها بما أهلك الأم قبلها
فأعطاها ، وسألته أن لا يظهر علينا عدوا من غمرنا ، فأعطاها ، وسألته أن لا
(١٧٤/ب) يلبسنا شيئا ، فمنعنيها .

(أ) في الأصل "يعقوب بن ابراهيم بن يوسف" والصواب أبو يوسف .

(١) عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب بن هاشم
وقيل عبد الله بكبرا ، أبو يحيى الهاشمي المدني ، ثقة من الثالثة ٩٩ هـ .
تهذيب الكمال ٢/٧٠٠ ، تقريب ١/٤٢٦ ، ٥٣٥ .

(٢) عبد الله بن خباب - بمعجستين ومحدثين - ابن الارت - بفتح الراء وتشديد الشا قد
المدني حليف بني زهرة ، يقال له رؤية وثقة العجلي ، قتله الحرورية سنة ٣٨ هـ .
تهذيب الكمال ٢/٦٧٧ ، تقريب ١/٤١٢ .

الحديث صحيح ، وأخرجه الامام أحمد ١٠٩/٥ من طريق يعقوب بن ابراهيم به
مثله ، كما أخرجه النسائي ٣/٢١٦-٢١٧ ، والترمذي ٤/٤٧١ وقال : " هذا حديث
حسن غريب صحيح ، وفي الباب عن سعد وابن عمر " ، وأحمد ١٠٩/٥ والزي نسي
تهذيب الكمال ٢/٦٧٧ ، كلهم من طريق شعيب بن أبي جرة عن الزهري به نحوه .
وقال المزي أيضا : " روى الترمذي عن محمد بن بشار عن وهب بن جرير بن حازم
عن أبيه عن النعمان بن راشد عن الزهري به ، وقال : حسن صحيح . ورواه النسائي
عن محمد بن يحيى الذهلي به ، ومن وجه آخر عن شعيب بن أبي جرة ، ورواه أحمد
في المسند عن أبي اليمان وعلي بن عياش " أ . هـ .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كما في الحديث الآتي ٣٨١ .
- وعن ثوبان رضي الله عنه كما في الحديث رقم ٣٨٢ الآتي .
- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه رواه ابن ماجه ٢/١٣٠٣ ، وقال البوصيري : اسناد
صحيح ، رجاله ثقات " وقال الألباني في الصحيحة ٤/٣٠٢ رقم ١٧٢٤ : " قلت :

ذكر سؤالي المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا أن لا يهلك
أنته بالسنة والفارق

(٣٨١) وأخبرنا ابن خزيمة قال : ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي (١) : ثنا ابن
نمر قال : ثنا عثمان بن حكيم (٢) قال : أنبا عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية ، حتى إذا ما بمسجد
بني معاوية ، دخل فركع فيه ركعتين ، وصلينا معه ، فدعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا
فقال : سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة (٣) فأعطانها ، وسألته أن لا يجعل
بأسهم بينهم فمنعنيها .

= رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير رجال الأنصاري ، وهو مجهول ، فقد قال الذهبي
ما روى عنه سوى الأعمش ، فأنتى لاسناد الصحة . كما أخرجه الإمام أحمد ٢٤٠/٥ ،
وفيه : "وسألته أن لا يهلكهم" ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، وفيه : "أن لا يبعث عليهم سنة تقتلهم
جونا" . وابن خزيمة ٢٢٥/٢ ، وذكره علاء الدين علي التقي الهندي في كنز العمال
٤٣/١٤ رقم ٣٧٨٨٦ وعزاه إلى ابن أبي شيبة والإمام أحمد وابن ماجه والطبراني .
- وعن أنس رضي الله عنه أخرجه الحاكم ٣١٤/١ وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم
في الحلية ٣٢٦/٨ .
- وعن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، رواه
الإمام مالك في الموطأ ١٥١ ، أو في ٢١٦/١ في القرآن باب ما جاء في الدعاء
والإمام أحمد ٤٤٥/٥ وذكره الهندي في كنز العمال ٤٢/١٤ رقم ٣٧٨٨١ وعزاه
إلى الطبراني ، وقال الألباني في السنة ١٢٦/١ : "سند صحيح" .
- وعن حذيفة بن اليمان ذكره الهندي في كنز العمال ٤٢/١٤ رقم ٣٧٨٨٣ وعزاه
إلى ابن أبي شيبة وابن مردويه .
- وعن أبي هريرة وخالد الخزازي رضي الله عنهما ، فأخرجهما البزار في مسنده ،
والطبراني كما في مجمع الموائد ٢٢٢/٧ ، ٢٢٣ .

(أ) السنة : بفتح النون المخففة : الجذب والقحط . ابن الأثير في جامع الأصول
١٩٨/٩ .

(١) عبد الله بن هاشم بن حبان - بتحانية العبدى ، أبو عبد الرحمن الطوسي ،
سكن نيسابور ، ثقة صاحب حديث من صفار العاشرة ٢٥٨ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ٧٥٠/٢ ، تقريب ٤٥٧/١ .
(٢) عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيفة - بالمهمله والنون مصفرا - الأنصاري الأوسي
أبوسهل ، المدني ثم الكوفي ، ثقة من الخاصة ، توفي قبل الأربعين ومائة .
تهذيب الكمال ٩٠٦/٢ ، تقريب ٧/٢ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب هلاك هذه الأمة بعضهم
ببعض ٢٢١٦/٤ من طريقين ، والإمام أحمد ١٨١/١ كلاهما من طريق عبد الله بن
نمر به ولفظ مسلم : "سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألت ربي أن

ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا لأُمته
بأن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم (١/١٧٥).

(٣٨٢) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسامة الرحبي (١) عن ثوبان (٢) :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله زوى لي الأرض ، فرأيت مشارقتها ومغارها
فان أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها ، وأعطيت الكثرين : الأحمر والأبيض ، فاني
سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة ، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم
فيستبيح بيضتهم ، فان ربي قال : يا محمد ، اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد ، واني
أعطيتك لأمتك أن لا أهلكم بسنة عامة ، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم
فتستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من أقطارها ، أو قال : من بين أقطارها حتى يكون

= لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالفرق ، فأعطانيها
وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم ، فمنعنيها .
وأخرجه الامام مسلم أيضا ٦/٤ ٢٢١ من طريق مروان بن معاوية عن عثمان بن
حكيم به .

والامام أحمد ١/١٧٥ من طريق يعلى عن عثمان بن حكيم به .
ونذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/٥٠٠ رقم ٣٧٩٠٩ ، وأخرجه الجندی
في فضائل المدينة (رقم ٥٩ - منسوخة الألباني) قاله في الصحيحة ٤/٣٠٣ رقبم
٢٧٢٤ ، وقال في قوله صلى الله عليه وسلم " وسألته أن لا يهلك أمتي بالفرق " وهذا
يُدل على أن الفرق محفوظ أيضا فيظهر أن أصل الحديث ذكر فيه الفرق والسنة معا
كما يدل عليه حديث سعد المذكور ، ثم ذكر بعض الرواة هذا ، وبعضهم هذا ، والله
أعلم .

وللحديث شواهد مرت في الحديث ٣٨٠ .

(١) أبو أسامة هو عمرو بن مرثد - بفتح الميم وسكون الراء المهمله ، وفتح المثله ،
آخره دال مهمله - الرحبي - بفتح الحاء المهمله ، الد شقي ، ويقال ليحسمه
عبد الله ، ثقة ، من الثالثة ، مات في خلافة عبد الملك .
تهذيب الكمال ٢/١٠٤٩ ، تقريب ٢/٢٧٨ .

(٢) ثوبان بفتح فسكون الهاشي ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحبه
ولا زمه ، ونزل بعده الشام ، توفي بعمص سنة ٥٤ هـ .
الاستيعاب ١/٢١٠ أسد الغابة ١/٢٩٦ الاصابة ١/٢٠٥
تقریب ١/١٢٠ .

الحديث صحيح .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة باب هلاك هذه الأمة بعضهم
بعض ٤/٢٢١٥ ، والترمذي ٤/٤٧٢ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلاهما

= بعضهم يهلك بعضا ، ويسبي بعضهم بعضا ، انما أخاف على أمتي الأئمة المضلين (١٧٥/ب) ، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرتفع عنها الى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى تعبد الأوثان ، وأنسه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي ، وأنه خاتم النبيين ، لا نبي بعدى ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله .

= الى قوله : " ويسبي بعضهم بعضا " . وأخرج الحديث كاملا ينحوه كل من أبي داود ٩٧/٤ ، والامام أحمد ٢٧٨/٥ كلهم من طريق قتيبة عن حماد بن زيد به الا الامام مسلم ، فأخرجه من طريق قتيبة وأبي الربيع العتكي . كما أخرجه الامام أحمد ٢٨٤/٤ من طريق عفان عن حماد بن زيد به الى قوله " وحتى تعبد الأوثان " . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٢٥/١ من طريق سليمان ابن داود وأبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد به الى قوله : " يسبي بعضهم بعضا " . وأخرجه الامام مسلم ٢٢١٥/٤ الى قوله " ويسبي بعضهم بعضا " وابن ماجه ١٣٠٤/٢ وفيه منصرفين بدل " ظاهرين " كلاهما من طريق قتادة عن أبي قلابة به نحوه .

وأخرج الامام أحمد هذا الحديث ١٢٣/٤ من طريق معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسامة الرحبي عن شداد بن أوس به نحوه ، الى قوله " الى يوم القيامة " .

قال ابن أبي عاصم في السنة ١٢٥/١ : " وفيه سعد بن أبي وقاص ، وخباب بن الأرت ، ومعاذ بن جبل ، وحذيفة وابن عمر ، وأبي هريرة ، وخالد الخزاعي وأنس بن مالك كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وسعد حامدا وكان ممن ينسب الى معرفة بالكلام والنقح قال : ما على أهل القدر حديث أشد من هذا ، لأن الله تعالى منجهه الثالثة ، لأن من ارادة الله أن يهلك بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا ، وأعلمه أنه قضى ذلك ، وأنه كائن " .

وقوله في الحديث : " ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله " . هو حديث ثابت مستفيض عن جماعة من الصحابة كما قال الشيخ الألباني في الصحيحة ١٣٤/١ رقم ٢٧٠ ثم عدد الصحابة الذين روى عنهم الحديث ، وقد رت عددوا لم يذكرهم الألباني . منهم :-

- معاوية بن أبي سفيان عند الشيخين وأحمد . قلت : رواه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تزال طائفة من أمتي ... ظاهرين على الحق وهم أهل العلم " فتح ٢٩٣/١٣ ، وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : " انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون " ، فتح ٤٤٢/١٣ وفيه زيادة قوله : " فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول : وهم بالشام ، فقال معاوية : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام " . وفي كتاب الأنبياء باب (بدون اسم ، رقم الباب ٢٨) ، فتح ٦٣٢/٦ وفيه الزيادة السابقة ، والامام مسلم في كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ١٥٢٤/٤ .

- ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الامام مسلم في الامارة باب قوله صلى

= الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق" ١٥٢٣/٣ ،
والامام الترمذى ٤/٤٧٢ ، وابن ماجه ٢/١٣٠٤ ، والامام أحمد ٥/٢٧٨، ٢٧٩
وأبي داود فى الفتن ٤/٩٧-٩٨ ، والحاكم فى المستدرک ٤/٤٤٩ .

- المغيرة بن شعبه رضى الله عنه ، وذلك عند الشيخين ، فقد أخرجه الامام البخارى
فى كتاب الأنبياء باب "رقم ٢٨" فتح ٦/٦٣٢ ، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : "لا تزال طائفة من أمتي ... " فتح ٣/٢٩٣
وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى : "انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له
كن فيكون" فتح ١٣/٤٤٢ ، والامام مسلم فى كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه
وسلم : "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق" ٣/١٥٢٣ من عدة طرق .

- مقرة العزنى . فى المسند للامام أحمد ٣/٤٣٦ ، ٥/٣٤ بسند صحيح ، وصححه
الامام الترمذى .

- عقبه بن عامر رضى الله عنه عند الامام مسلم فى كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه
وسلم : "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق" ٣/١٥٢٥ .

- أبو امامة رضى الله عنه فى المسند للامام أحمد ٥/٢٦٩ .

- عمران بن الحصين رضى الله عنه عند أحمد ٥/٤٢٩ ، ٤٣٧ من طرق أخرى عن
حماد بن سلمة به دون الزيادة . وكذا رواه أبو داود فى أول الجهاد ٣/٤ ،
والحاكم ٤/٥٠ . وصححه ووافقه الذهبي .

- عرب بن الخطاب رضى الله عنه ، فى المستدرک ٤/٤٤٩ وصححه ، ووافقه الذهبي .

قال الألبانى : "الحديث صحيح قطعاً" .

- قلت : وعن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عند الامام مسلم فى كتاب الامارة باب
قوله صلى الله عليه وسلم : "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من
خالفهم" ٣/١٥٢٥ قوله : "لا يزال أهل الغرب ، ظاهرين على الحق حتى تقوم
الساعة" . والمقصود بأهل الغرب : العرب ، قاله على بن المديني ، والمراد بالغرب
الذلول الكبير لا اختصاصهم بها غالباً . وقال آخرون : المراد به الغرب بين الأرض .
وقال معاذ - كما مر فى حديث معاوية رضى الله عنه - هم بالشام ، وجاء فى حديث
آخر : هم ببيت المقدس . وقيل : هم أهل الشام وما وراء ذلك . قال القاضي :
وقيل المراد بأهل الغرب : أهل الشدة والجلد ، وغرب كل شيء حده . مشارق
الأنسوار : ٢/١٣٠ .

- وجابر بن سمرة رضى الله عنه عند الامام مسلم أيضا فى الامارة ٣/١٥٢٤ . بمعناه .

ذكر الأخبار عن وصف ورود هذه الأمة حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم ٥٥/٢

(٣٨٣) أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو (١) بالنسباط قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدي (٢) قال : ثنا عمرو بن الحارث قال : ثنا عبد الله ابن سالم (٣) عن الزبيدي قال : ثنا لقمان بن عامر (٤) عن سويد بن حبلة (٥) عن العرياض بن سارية (٦) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لترد حن هذه الأمة على الحوض ازدحام ابل وردت لخمس . (١٧٦/١)

- (١) يحيى بن محمد بن عمرو المعروف بابن عمرو المصري لم أجد ترجمته .
(٢) اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي ، أبو يعقوب المعروف بابن زريق - بكسر الزاي والراء بينهما ساكن - اسم لبعض أجداده ، وقد ينسب الى جده ، صدوق بهم كثيرا ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب ، من العاشرة .
ت ٢٣٨ هـ . تهذيب الكمال ٧٨/١ ، تقريب ٥٤/١ .
(٣) عبد الله بن سالم الأشعري أبو يوسف الحمصي ، ثقة رمي النصب من السابعة ت ١٧٩ هـ . تهذيب الكمال ٦٨٥/٢ ، تقريب ٤١٧/١ .
(٤) لقمان بن عامر الوصابي - بتخفيف الصاد المهملة - أبو عامر الحمصي ، صدوق من الثالثة . تهذيب الكمال ١١٥٢/٣ ، تقريب ١٣٨/٢ .
(٥) سويد بن حبله السلمي الفزاري ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدى ، وقال أبو حاتم : ليست له صحة ، وأدخله أبو زرععة في مسند الشاميين . التاريخ الكبير ١٤٦/٤ ، الجرح ٢٣٦/٤ .
(٦) العرياض - بكسر العين وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة - ابن سارية السلمي ، أبو نجيع - مصفرا - صحابي وكان من أهل الصفة ، ونزل حصن ته ٧٥ هـ على خلاف . أسد الغابة ١٩/٤ ، تهذيب الكمال ٩٢٦/٢ ، الاصابة ٤٦٦/٢ ، التقريب ١٧/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، واسحاق بن ابراهيم صدوق بهم كثيرا . لكن له شاهد عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه .

ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٦٤٨ .
وله شاهد عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه . قال الألباني في الصحيحة ٤ / ٢٧٥ رقم ١٦٩٨ : " وأما حديث عبد الله بن سلام فيرويه زريك بن أبي رزيك عن معاوية بن قرة عنه مرفوعا ، وفيه الزيادة يلفظ : " يراحم عليه كازدحام الابل وردت لخمس ظمًا " .

" أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/٢٢١/٦٩) وعنه الضياء في المختارة ١/١٨٠/٥٨ وقال : زريك بن أبي رزيك وثقه يحيى بن معين " . قلت - الألباني - : وكذلك وثقه ابن الجنيدي كما في الجرح . والتعديل ٦٢٤/٢/١ ، ولم يعرفه الهيثمي فقال زيني المجمع ٣٩٧/١ وتبعه المناوي : " رواه الطبراني وفيه زريك بن أبي رزيك ولم أعرفه وقيته رجاله ثقات " . ثم قال الألباني : " ومن أخطاء المناوي نقل قبل الهيثمي هذا تحت حديث أبي سعيد الخدري ، فأوهم أنه عند الطبراني عن زريك . قلت : ولا سند صحيح لأن كل رجاله ثقات " .

ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته من ١٥/٣
سائر الام عند ورودهم على الحوض

(٣٨٤) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمينج قال : ثنا أحمد بن أبي بكر
عن مالك عن المعلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(أ) :
خرج الى القبرة فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأنا إن شاء الله بكم لاحقون ،
وددت أني قد رأيت اخواننا . قالوا : يا رسول الله ، ألسنا اخوانك ؟ قال : بل أنتم
أصحابي ، واخواننا الذين لم يأتوا بعد ، وأنا فرطهم على الحوض . قالوا : يا رسول
الله ، كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك ؟ قال : أرايت لو كان لرجل خيل غر محجلة^(ب) (ج)
في خيل بذهبهم بهم^(د) ، ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فإنهم
يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء ، وأنا (١٧٦/ب) فرطهم على الحوض ،
فليذابن^(هـ) رجال عن حوضي ، كما يذاب البعير الضال ، أنا ذابهم ألا هلتم ، ألا
هلتم ، فيقول : انهم بدلوا بعدك ، فأقول : فسحقا ، فسحقا ، فسحقا .

(أ) هكذا في الأصل ، والصواب : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج . الخ .
(ب) غر : بضم الغين المعجمة ، جمع غر ، من الغرة ، وهي بياض يكون في وجه الفرس ،
والراد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة . جامع الاصول ٢٠٨/٩ .
(ج) محجل : اسم مفعول من التحجيل ، وهو بياض يكون في قوائم الفرس كلها ، والراد
ظهور النهر في أعضاء الوضوء ، والراد بالتحجيل هنا : غسل ما فوق السرفقين
والكعبين . شرح النووي على مسلم ١٣٤/٣ .
(د) دهم : بجمع أدهم ، والبهيم جمع بهيم ، وهو اللون الواحد الذي لا يشاركه فيه
لون آخر ، أسود كان أو غيره . جامع الأصل ٢٠٨/٩ .
(هـ) فليذابن : ذدت فلانا عن كذا ، اذا دفعته عنه . أنوده ذودا . جامع الاصل
٢٠٨/٩ .
(و) فسحقا : أي بعدا لهم بعدا لهم . ابن الأثير في الجامع ٢٠٨/٩ .

الحديث فيه عمر بن سعيد بن سنان الطائي لم أعرف فيه جرحا ولا تعديلا ،
وفيه المعلاء بن عبد الرحمن صدوق بهم ، .
وأخرج الحديث الامام مالك في الموطأ ص ٤٤ ، أو ٢٨/١ ، والامام مسلم في
كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ٢١٨/١ من طريق
معن عن مالك به نحوه ، والامام النسائي ٩٣/١-٩٥ من طريق قتيبة عن مالك به الى
قوله : " وأنا فرطهم على الحوض " .

كما أخرجه الامام مسلم ٢١٨/١ من طريق اسماعيل بن جعفر عن المعلاء بسنن
عبد الرحمن به من أربع طرق ، وابن ماجه ٤٣٩/٢ ، والامام أحمد ٣٠٠/٢ كلاهما
من طريق شعبة عن المعلاء به نحوه ، وفيه "سحقا" مرتين ، والامام أحمد أيضا ٤٠٨/٢
من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم عن المعلاء به وفيه "سحقا" مرتين .

ذكر الأخبار بأن العلامة التي ذكرناها هي لأمة المصطفى صلى ٧٥٠/٢
الله عليه وسلم ، دون غيرها من سائر الأمم

(٣٨٥) أخبرنا أبو يعلى ، قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا علي بن مسهر
عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن والذي نفسي بيده لأنيته أكثر من
عدد النجوم ، ولهو أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل ، والذي نفسي بيده
اني لأزود عنه الرجال ، كما يزود الرجل الأبل الغربية عن حوضه . فقيل : يا
رسول الله ! وتعرفنا ؟ قال : نعم . تزدون علي غرا (١٧٧/١) محجلين من
آثار الوضوء ، ليس لأحد غيركم .

قال أبو حاتم : قوله صلى الله عليه وسلم " لأبعد من أيلة إلى عدن " تأكيد في
القصد ، لا أنه أبعد منها .

= وقوله صلى الله عليه وسلم : " فليزدان رجال عن حوضي كما يزدان البعير الفال " له
متابع رواه الامام أحمد ٢/٢٩٨ ، ٢٥٤ ، ٤٦٧ ، وذلك من طريق محمد بن زياد
عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، قال : " والذي نفسي بيده لأزودن عن حوضي
رجالا كما تزدان الغربية من الأبل " .

وقوله غرا محجلين " تعتبر خصوصية لهذه الأمة ، ليس لأحد سواها ، كما هو
منصوص عليه في الحديث الآتي برقم ٣٨٥ ، ٣٨٧ .

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ١/٢٣٦ : " واستدل الحلبي بهذا الحديث
على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة ، وفيه نظر لأنه ثبت عند المصنف - أي البخاري -
في قصة سارة رضى الله عنها مع الملك الذي أعطاها هاجر ، ان سارة لما هم الملك
بالدخول فيها ، قامت تتوضأ وتصلى ، وفي قصة جريج الراهب أيضا ، أنه قام فتوضأ
وصلى ثم كلم الغلام ، فالظاهر ان الذي اختصت به هذه الأمة هو الغرة والتحجيل لا
أصل الوضوء " .

(١) سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي ، ثقة من الرابعة مات في حدود الأربعين
تهذيب الكمال ١/٤٧١ ، تقريب ١/٢٨٧ .
الحديث صحيح الاسناد .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل في
الوضوء ١/٢١٧ ، وابن ماجه ٢/٤٣٨ كلاهما من طريق عثمان بن أبي شيبة به مثله .
وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الامام مسلم ١/٢١٧ من طريقين .

وقوله صلى الله عليه وسلم : " ان حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن ... وأحلى
من العسل " له شاهد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ : " ان حوضي
ما بين عدن إلى أيلة ، أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل ، أكابيه كعدد نجوم
السماء " ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا . . . أخرجه الترمذي ٤/٦٢٩ وقال :
" هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم كان في الدنيا ٦٥/٣

(٣٨٦) أخبرنا أبو يعلى ، قال : ثنا كامل بن طلحة (١) ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن زر عن ابن مسعود أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال غرّ حجلون بلق (أ) ، من آثار الطهور .

= عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سلام الحبشي اسمه مطور وهو شامي ثقة . وابن ماجه ١٤٣٨/٢ ، وأحمد ٢٧٥/٥ من طريق أبي سلام ، من ثلاث طرق وفي ٢٨٣/٢٨١/٥ ، وعبد الرزاق في المصنف ٤٠٦/١١ ، والحاكم ١٨٤/٤ ، والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ص ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، وابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٢٠ .
- وعن أبي ذر رضى الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ١٧٩٨/٤ ، والترمذي ٦٣٠/٤ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب " .
- وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عند الطيالسي كما في منحة المعبود ٢٣١/٢ .

(أ) بلق : يضم الموحدة وتشكون اللام ، جمع أبلق ، وهو من الفرس ذو سواد وبياض قال العلامة السندي : وكأنهم شبهوا بظهور النور في أعضاء الوضوء دون غيره بالخيل البلق ، ولا فحاشاهم من السواد في ذلك اليوم ، ولذلك قاله من أشار الوضوء ، أى أنواره الظاهرة على أعضائهم .

(١) كامل بن طلحة الجحدري بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة ، أبو يحيى البصرى نزيل بغداد ، لا بأس به ، من صفار التاسعة ت ٢٣٢ هـ .
تهذيب الكمال ١١٤١/٣ ، تقريب ١١٣١/٢ .

الحديث حسن لأجل عاصم بن أثني النجود .
أخرجه الامام ابن ماجه ١٠٤/١ من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك عن حماد به ، وقال البوصيري : " أهل هذا الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة وحذيفة ، وهذا حديث حسن " .
وأخرجه الامام أحمد ٤٠٣/١ من طريق عبد الصمد وفيه " الوضوء " بدل " الطهور " وفي ٤٥١/١ - ٤٥٢ من طريق يزيد وفي ٤٥٣/١ من طريق عفان كلهم عن حماد بن سلمة به نحوه .

وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة رقم ٣٨٤ الماضي ، وحديث حذيفة رقم ٣٨٥ السابق .
وسأتي له شواهد آخر في حديث أبي هريرة رضى الله عنه الاتي ٣٨٧ .

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط
وأن كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

(٣٨٧) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي
زائدة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : تردون غراً محجلين من الوضوء ، سيما أمتي ليس لأحد غيرها .

الحديث صحيح ، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي .

وأخرجه الامام ابن ماجه ١٤٣٢/٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة مثله .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الوضوء باب فضل الوضوء والغفر المحجلون من
آثار الوضوء ، فتح ٢٣٥/١ ، والامام مسلم فى كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الفرة
والتحجيل للوضوء ٢١٦/١ ، والامام أحمد فى السند ٣٣٤/٢ ، ٥٢٣ ، ٤٠٠ ، ضمن
حديث وضوء أبي هريرة ، كلهم من طريق نعيم بن عبد الله عن أبي هريرة مرفوعاً قال :
" أن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلون من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل
غرتة فليفعل " .

وأخرجه الامام أحمد أيضاً ٣٦٢/٢ من طريق كعب عن أبي هريرة مثل حديث
نعيم بن عبد الله .

وله متابعات أخرت فى حديث أبي هريرة السابق ٣٨٤ ، وشواهد كما فى حديث
حذيفة رقم ٣٨٥ الماضي ، وعبد الله بن مسعود رقم ٣٨٦ السابق . وعن أبي أمامة
رضي الله عنه عند الامام أحمد ٢٦١-٢٦٢ / ٥ ولفظه : " ما من أمتي أحد الا وأنا
أعرفه يوم القيامة ، قالوا يا رسول الله من رأيت ومن لم تر ؟ قال : من رأيت ومن لم
أر ، غراً محجلون من أثر الطهور " .

وعن ابن عباس رضى الله عنه عند الامام أحمد ٢٨٢/١ ، ٢٩٦ ، وذلك ضمن
حديث الشفاعة الطويل .

وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عند الامام أحمد ١٩٩/٥ ضمن حديث " أنا
أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة " ولفظه : " ... فقال له رجل يا رسول الله
كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح الى أمتك ؟ قال : هم غر محجلون من
أثر الوضوء ، ليس أحد كذلك غيرهم " .

وعن وفد عبد القيس عند الامام أحمد فى السند ٤٣١/٣ ، ٢٠٧/٤ ، ولفظه
" ... قالوا : فما الغر المحجلون ؟ قال : الذين يبيض منهم مواضع الطهور " .

ذكر الأخبار عن دخول أقوام من هذه الأمة الجنة بغير حساب ٤٤/٣

(٣٨٨) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي أنا

محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن محمد بن زياد (١)، قال : سمعت أبا هريرة يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب

قال : فقال عكاشة بن محصن : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : اللهم اجعله منهم . فقال آخر : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيقك بها عكاشة .

قال أبو حاتم : قوله صلى الله عليه وسلم : " سيقك بها عكاشة (١٧٧/ب) لفظة

اخبار عن فعل ماض ، مرادها الزجر عن الشيء الذي من أجله أطلق هذه اللفظة ،

وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دعا لعكاشة وقال : اللهم اجعله منهم ،

ثم قام الآخر فلو دعا له لقام الثالث والرابع ، وخرج الأمر الى ما لا نهاية له ، وليلط

وعيد الله جل وعلا لمن ارتكب المذمومات من هذه الأمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أن يدخلهم النار ، فحسبهم ذلك عن نفسه بلفظة اخبار مرادها الزجر عنه .

(١) محمد بن زياد القرشي الجسعي مولا هم ، أبو الحارث المدني ، نزيل البصرة ثقة

ثبت ، ربما أرسل من الثالثة . تهذيب الكمال ١١٩٨/٣ ، تقريب ١٦٢/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين

الجنة بغير حساب ولا عذاب ١٩٧/١ من طريق محمد بن جعفر به مثله .

كما أخرجه الدارمي ٣٢٨/٢ والامام أحمد ٤٥٦/٢ ، والبيهقي في البعث

(ل ٤٨/ب) كلهم من طريق شعبة به مثله .

كما أخرجه الامام مسلم ١٩٧/١ والبيهقي في البعث (ل ٤٨/ب) وذلك من طريق

الربيع بن سلم عن محمد بن زياد به مثله ، وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٠٢/٢ ،

وهناد بن السري في الزهد رقم الحديث ١٧٩ كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن محمد

ابن زياد به مثله .

وأخرجه الحاكم ٢٢٨/٣ وصححه اسناده ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في الجنسية

(ل ٤٢/أ) كلاهما من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه . والامام أحمد ٣٠٢/٢

٣٥١ من طريق كليب وأبي يونس عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب

فتح ٤٠٦/١ ، والامام مسلم ١٩٧/١ ، والامام أحمد ٤٠٠/٢ ، والروزي في زوائد

الزهد لابن المبارك ص ٥٥٠ رقم ١٥٧٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١٨٥/٨ وفي الجنسية

له (ل ٤١/ب) ، والبيهقي في البعث (ل ٤٨/ب) ، وأبو بكر الشافعي في فوائد المساة

ذكر الأخبار عن وصف عدد أهل الجنة من هذه الأمة ٧٨/٢

(٣٨٩) أخبرنا أبو عروبة بجران قال : ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة (١) ، ثنا محمد بن سلمة (٢) عن أبي عبد الرحمن (٣) عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عروب بن ميمون الأودي عن عبد الله بن سعود قال : بينما هو ذات يوم في بيت المال إذ قال : خرج علينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات (١٧٨/١) يوم من قبة له من آدم . فقال : ألا ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : نعم . قال : وثلاث أهل الجنة ؟ قالوا : نعم . قال : والذي نفسي بيده اني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة . ان مثل المسلمين في الكفار كالبقرة البيضاء فيها الشعرة السوداء ، أو كالبقرة السوداء فيها الشعرة البيضاء .

= " الغيلانيات " ص ٦١٨ رقم ١٦٣٢ ، والبهوى ١٣٦/١٥ - ١٣٧ وقال متفق على صحته . وابن مندة في الايمان ٨١٧/٢ كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وفيه : " يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضفي وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر " .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن عبد الله بن سعود رضى الله عنه كما في الحديث ٤٩١ الآتي .
- وعن ابن عباس رضى الله عنهما عند البخارى في كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ، فتح ٤٠٥/١١ ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١٩٨/١ ، والامام أحمد ٢٧١/١ ، والبهوى في شرح السنة ١٣٥/١٥ .
- وعن عمران بن الحصين رضى الله عنه عند الامام أحمد ٤٣٦/٤ .
- وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي عند الامام مسلم ١٩٩/١ .
- وعن أبي أيمن رضى الله عنه كما في الحديث ٣٩٠ الآتي ،
- وعن عتبة بن عبد السلمي كما في الحديث ٣٩١ الآتي .

- (١) محمد بن وهب بن عمار بن أبي كريمة ، أبو المصنف الحارثي ، صدوق من العاشرة ت ٢٤٣ هـ . تهذيب الكمال ١٢٨٥/٣ ، تقريب ٢١٦/٢ .
- (٢) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم ، الحارثي ثقة من التاسعة ت ١٩١ هـ تهذيب الكمال ١٢٠٤/٣ - تقريب ١٦٦/٢ .
- (٣) أبو عبد الرحمن هو خالد بن أبي يزيد بن سناك بن رستم الأموي ، مولا هم الحارثي ثقة من السادسة ت ١٤٤ هـ . وقيل اسم أبيه يزيد ، وقيل اسم جده سناك - بفتح المهملة وتشديد الهم ، وآخره لام - . تهذيب الكمال ٣٦٩/١ ، تقريب ٢٢١/١ . الحديث حسن الاصحاح ، يرتقى الى الصحيح لغيره .
وأخرجه ابن حبان من طريق عبد الله بن عرو عن زيد بن أبي أنيسة به نحوه . كما في الحديث ٦٠٤ الآتي .

= وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب الحشر ، فتح ٣٧٨/١١ ، والامام مسلم فى كتاب الايمان باب كون هذه الامة نصف أهل الجنة ، وفيه زيادة قوله : " وذلك أن الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة " بعد قوله : " نصف أهل الجنة " والترمذى ٢٨٤/٤ تحفة الأحوذى ٢٥٦/٧ ، وفيه " الثور الأحمر " بدل الثور الأسمر ، وابن ماجه ١٤٣٢/٨ والامام أحمد ٣٨٦/١ وفى مسند الامام أحمد بتحقيق الاستاذ أحمد شاكر ٢٤١/٥ ، ٩٩/٦ ، والطيالسي كما فى نسخة المعبود ١٩٦/٢ كلهم من طريق شعبة عن أبى اسحاق به نحوه .

كما أخرجه البخارى فى كتاب الايمان والنذور ، باب كيف كانت يمين النبی صلى الله عليه وسلم ، فتح ٥٢٥/١١ ، من طريق ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحاق به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب كون هذه الامة نصف أهل الجنة ٢٠١/١ من طريق مالك بن مقول عن أبى اسحاق به نحوه ، وفى ٢٠١/١ من طريق أبى الأحمس عن أبى اسحاق به نحوه وفيه " فكبرنا " بعد قوله " ربع أهل الجنة " ، و " ثبت أهل الجنة " . كما أخرجه الامام أحمد " بتحقيق الاستاذ أحمد شاكر " ١٢٦/٦ من طريق اسرائيل عن أبى اسحاق به نحوه .

وللهديث شواهد كثيرة :-

- فعن عمران بن حصين رضى الله عنه ، وذلك عند الامام الترمذى فى التفسير / سورة الحج ٣٢٢/٥ - ٣٢٣ وقال : " هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه عن عمران بن حصين " . والامام أحمد فى المسند ٤٣٢/٤ ، والحميدى فى مسنده ٣٦٨/٢ ، والطيالسي كما فى نسخة المعبود ١٩٦/٢ .

- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الامام البخارى فى كتاب الانبياء باب قصة يأجوج ومأجوج ، فتح ٣٨٢/٦ ، والامام مسلم فى كتاب الايمان باب قوله : " يقول الله تعالى لادم : أخرج بعث النار " ٢٠١/١ ، والامام أحمد فى المسند ٣٣/٣ وأبى عوانه فى مسنده ٩٠/١ - ٩١ .

- وعن ابن عباس رضى الله عنهما ، عند ابن أبي عاصم فى السنة ٢٤٠/١ ، والطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٤٠٣/١٠ .

- وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، عند الامام أحمد ٣٩١/٢ .

ذكر الأخبار عن عدد من يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب ٧٨/٣

(٣٩٠) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال :
 ثنا محمد بن حرب قال : ثنا صفوان بن عمرو عن سلم بن عامر (١) وأبي اليمان
 الهوزني (٢) عن أبي أمانة الباهلي (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب . فقال يزيد بن
 الأختس السلمي : والله ما (١٢٨/ب) أولئك من (أ) أمتك يا رسول الله إلا كالذباب
 الأصهب (ب) في الذبان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ربي قد
 وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً ، وزادني حثيات (ج) .

(أ) في الهامش مكتوب (خ) أي في البخاري (في) فوق كلمة من .
 (ب) الأصهب : الذي يعلو لونه صهبة ، وهي كالشقرة ، وقال الخطابي : والمعروف
 أن الصهبة مختصة بالشعر ، وهي حرة يعلوها سواد . النهاية ٦٢/٣ .
 (ج) حثيات : جمع حثية وهي الغرفة بالكف ، يقال حثا يحثو ويحثي . جامع الاصول
 ١٩٠/٩ .

(١) سليم بن عامر الكلعي ، ويقال البخاري - بخاء - معجمة وموحدة - نسبة إلى
 البخائر ، أو البخاير ، بطن من الأزد ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة من الثالثة ،
 غلط من قال أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ت ١٣هـ .
 تهذيب الكمال ٥٢٩/١ ، تقريب ٣٢٠/١ .

(٢) أبو اليمان عامر بن عبد الله بن لحي - بلام ومهملة مصغرا - الهوزني - يفتح الهاء
 وفتح الزاي الحمصي ، مقبول من الخامسة . الثقات ١٨٨/٥ ، تهذيب الكمال
 ٦٤٥/٢ ، التهذيب ٧٥/٥ ، تقريب ٣٨٨/١ .

(٣) أبو أمانة الباهلي هو صدق - بالتصغير بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور ،
 سكن الشام ، وآخر من مات بها من الصحابة ٨٦هـ . الاستيعاب ١٩١/٢ ،
 ٤/٤ ، أسد الغابة ١٦/٣ ، الاصابة ١٧٥/٢ ، تقريب ٣٦٦/١ .

الحديث حسن لأجل عمرو بن عثمان الحمصي فهو صدوق ، وأما أبو اليمان الهوزني
 فقد تابعه سليم بن عامر وهو ثقة .

وقد ذكره البیهقي في موارد الظمان ص ٦٥٦ .
 وأخرجه الامام أحمد ٢٥٠/٥ من طريق عصام بن خالد عن صفوان بن عمرو نحوه .
 وفيه زيادة قوله : " قال : فما سعة حوضك يا نبي الله ؟ قال : كما بين عدن إلى عمان ،
 وأوسع ، وأوسع يشير بيده ، قال : فيه شعبان من ذهب وفضة ، قال : فما حوضك يا نبي
 الله ؟ قال : أشد بياضا من اللبن ، وأحلى مذاقا من العسل ، وأطيب رائحة من المسك
 من شرب منه لم يظلم بعدها ، ولم يسود وجهه أبداً .
 قال عبد الله : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي يخط يده ، وقد ضرب عليه فظننت
 أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ ، انما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمانة .

= قال ابن حجر - رحمه الله - في الإصابة في ترجمة يزيد بن الأخنس ٦١٤/٣ :
"أخرجه أحمد وسند حسن".

قلت : وهذه الزيادة ذكر الهيثمي نحوها في الموارد ص ٦٤٦ من حديث أبي
برزة رضى الله عنه .

كما أخرج الحديث ابن أبي عاصم في السنة ٢٦٠/١ وصححه أسناده الألباني ،
والطبراني ١٨٧/٨ رقم ٧٦٧٢ وكلاهما لم يذكر "مع كل ألف سبعون ألفاً" وفي مسند
الشاميين للطبراني (١/ورقة ١٩٠) ، (٢/ورقة ٣٢٩) كلهم من طريق الوليد بن
مسلم عن صفوان بن عمرو به .

وقد تابع معاوية بن صالح ، صفوان بن عمرو ، فقد رواه الطبراني ١٨١/٨ رقم
٧٦٦٥ من طريق معاوية بن صالح عن سليم بن عامر "وحده" عن أبي أمامة به وفيه
"ثلاث حثيات".

وقد أخرجه الإمام الترمذى ٦٢٦/٤ ، وفي التحفة ١٢٩/٧ وقال الترمذى :
"هذا حديث حسن غريب" ، والإمام ابن ماجه ١٤٣٣/٢ من قول يزيد ، وفيه :
"ثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل" والإمام أحمد ٢٦٨/٥ ، وابن أبي شيبه
٤٧١/١١ ، وعنه ابن أبي عاصم في السنة ٢٦١/١ ، والطبراني ١٢٩/٨ ، ١٣٠ ،
رقم ٧٥٢٠ ، ٧٥٢١ ، وفي مسند الشاميين (١/ورقة ١٦١) ، والدارقطنى فسي
الصفات ص ٣٧ ، والبيهقي في الاسماء والصفات (ص ٣٢٩) . كلهم من طريق محمد
ابن زياد عن أبي أمامة به ، نحوه .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن عتبة بن عبد السلمي رضى الله عنه في الحديث الآتي رقم ٣٩١ .

- وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ورقة
٥٤١) وفيه : "ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه ، قال قيس : فقلت لأبي سعيد :
أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، بأذني ، ورواه
قلبي ، قال أبو سعيد : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك ان شاء الله
أن يستوعب سهاجر أمتي ويوفي الله عز وجل من أعرابنا".

- وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أخرجه الإمام أحمد ١٦٥/٣ ، ١٩٣ ، وعبد الرزاق
في المصنف ٢٨٦/١١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٦٢/١ ، والبخارى في شرح السنة
١٦٣/١٥ ، وتطام الرازي في فوائده (الفيلانيات) رقم ١٠٠١ ، ٥٧٧/١ مختصراً
وابن أبي داود في البحث (ل ١٠/ب) ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد
٤٠٤/١٠ . وقال الهيثمي : "رجال رجال الصحيح" وقال مرة أخرى : "رواه أحمد
والطبراني في الأوسط وأسناده حسن". والطبراني في الصغير ١٢٤/١ وفيه : "أربع
=

= مائة ألف" وأبو يعلى كما فى المجمع للهيثمى ٤٠٤/١٠ . ولفظ الامام أحمد :
 "أن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي أربع مائة ألف" فى ١٦٥/٣ ، ومائة
 ألف" فى ١٩٣/٣ فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله . قال : وهكذا وجمعه ، قال :
 زدنا يا رسول الله ، قال : وهكذا . فقال عمر : حسبك يا أبا بكر ، فقال أبو بكر :
 دعنى يا عمر ، وما عليك أن يدخلنا الله عز وجل الجنة كلها ؟! فقال عمر : ان الله
 عز وجل ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد . فقال النبى صلى الله عليه وسلم :
 صدق عمر .

- وعن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه أخرجه أحمد ١٣/٥ ، وأبو نعيم فى الحلية
 ٣٦٢/١ وقال : "هذا حديث غريب" ، والطبرانى ، كما فى الفتح ١١/١١ ، ولنسب
 أحمد : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم ، فقال لهم : ان
 ربكم عز وجل خيرنى بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب ، وبين الخبيثة
 عنده لأمتي - عند أبى نعيم " وبين الحثية عنده" - فقال له بعض أصحابه : يا رسول
 الله ، أيعبأ ذلك ربك عز وجل ؟! فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو
 يكره فقال : ان ربى عز وجل زادنى مع كل ألف سبعين ألفا والخبيثة عنده . قال أبو
 رهم : يا أبا أيوب ، وما تظن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأكد الناس
 بأنفوسهم ، فقالوا : وما أنت وخبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! فقال أبو أيوب
 دعوا الرجل عنكم ، أخبركم عن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أظن ، بل
 كالستيقن : ان خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول : رب من شهد أن لا
 اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله صدق لسانه قلبه أدخله الجنة".
 - وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، وفيه مكالمة أبى بكر وعمر عند هناد فى الزهد (١٨٠)
 والامام أحمد ٣٥٩/٢ والبيهقى ، فى المبعث كما ذكره الحافظ فى الفتح ١١/٤١٠ ،
 والآجرى فى الشريعة ص ٣٤٣ مثل حديث هناد ، وذكره الهيثمى فى المجمع ٤٠٤/١٠ .
 ولفظه : "سألت ربى عز وجل فوعدنى أن يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا على صورة
 القمر ليلة البدر ، فاستترته فزادنى ، مع كل ألف سبعين ألفا ، فقلت : أى رب ، ان لم
 يكن هؤلاء مهاجرة أمتي ، قال : اذا أكملهم لك من الأعراب" . قال الهيثمى : "قلت :
 له حديث فى الصحيح باختصار رواه أحمد ورواه رجال الصحيح" . وقال الألبانى فى
 السلسلة الصحيحة ٤ / ٥٠٠ رقم ١٨٧٩ فى حديث أبى هريرة ولفظه : "سألت ربى عز
 وجل الشفاعة لأمتي . فقال لى : لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب . فقلت :
 يا أله زدنى ، فقال : فان لك هكذا ، فحشا بين يديه وعن يمينه وعن شماله" وقال الألبانى
 رواه البغوى فى "حديث على بن الجعد" ٢/١٦٦/١٢ . وقال الألبانى أيضا : قلت :
 "وهذا اسناد جيد على شرط البخارى" .

ذكر الأخبار بأن من وصفنا نعتة من السبعين الألف يشغمون يوم (أ) ٧٨/٣
القيامة في أقدارهم

(٣٩١) أخبرنا مكحول ببغروت ، قال : ثنا محمد بن خلف الدار (٢) ، قال : ثنا
عمر بن يعمر (٣) قال : ثنا معاوية بن سلام (٤) قال : ثنا أخى (ب) زيد بن سلام
أنه سمى أبا سلام (٦) قال : ثنا عامر بن زيد (ج) البكالى (٧) أنه سمع عتبة بن عبد
المسلم (٨) يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ربي وعدني أن يدخل من
أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب ، ثم يتبع كل ألف سبعين ألفا ، ثم يحشي بكفه ثلاث
حشايات ، فكبر عمر ، فقال صلى الله عليه وسلم : ان السبعين الألف (٩) (١/١٧٩) الأولى
يشغهم الله في آباءهم وأمهاتهم وعشائرهم ، وأرجو أن يجعل أمتي أدني الحشايات
الأواخر .

= وعن رفاة الجهني رضى الله عنه عند الامام زين ماجه ١٤٣٢/٢ ، والطيالسي
كما فى منحة المعبود ٢٧/١ .
- وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ضمن حديث طويل عند الامام أحمد ٣٩٣/٥
ونكره ابن كثير نقلا عن الامام أحمد وقال : " تفرد به " جامع السانيد (١/٢٨٣)
ونقله السيوطي عن الامام أحمد أيضا فى جمع الجوامع ٢٤٠/١ ، والبيهقي فسي
مجمع الزوائد ٢٨٧/٢ ، ٦٨/١٠ ، وقال : " رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام " .
وقال أيضا : " رواه أحمد ، وسناده حسن " .

(أ) فى الهاشم من الأصل فوق كلمة يوم (خ - أى البخارى - فى)
(ب) فى الموارد ص ٦٥٧ " معاوية بن سلام أخو زيد بن سلام " بدون " ثنا " أخى " بينهما .
(ج) فى الأصل " يزيد " والصواب ما أثبتته .

(١) مكحول هو محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبى أيوب أبو عبد الرحمن البيروتي ،
كان من الثقات العالمين بالحديث ٣٢١ هـ . تذكرة ٨١٤/٣ ، العبر ١٨٧/٢
شذرات ٢٩١/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٢١/٣ ، طبقات الحفاظ ص ٣٣٩ .
(٢) محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الدار الشامي ، سكن بيروت ، مقبل من
الحادية عشرة ، ت ٢٤٩ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١١٩٤/٣ ، تقريب

١٥٨/٢ .

(٣) معاوية بن يزيد الميم الثانية - ابن يعمر - بفتح الميم أو ضمها ، الليثي ، أبو عامر
الدشقي ، مقبل من كبار العاشرة . تهذيب الكمال ١٣٥٨/٣ ، تقريب ٢٦٧/٢ .
(٤) معاوية بن سلام - بتشديد اللام - ابن أبى سلام واسمه مطور ، أبو سلام الدشقي
وكان يسكن حمص ، ثقة من السابعة توفي فى حدود عام ٧٠ هـ .
تهذيب الكمال ١٣٤٤/٣ ، تقريب ٢٥٩/٢ .

ذكر الأخبار عن أول من يدخل الجنة من هذه الأمة بعد الزمرة التي ٧٨/٣
ذكرناها قسماً

(٣٩٢) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : ثنا محمد بن الشثي ، قال : معاذ
ابن هشام (١) قال : حدثني أبي (٢) عن يحيى بن أبي كثير (٣) قال : حدثني عامر
العقيلي : أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ، الشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ،
وعفيف متعفف ذو غنى أو مال .

= (٥) زيد بن سلام بن أبي سلام مطور الحبشي - بالمهملة والموحدة والمعجمة ، ثقة
من السادسة . تهذيب الكمال ٤٥٤/١ ، تقريب ٢٧٥/١ .

(٦) أبو سلام الأسود هو مطور الأسود الحبشي ، ثقة يرسل ، من الثالثة .
تهذيب الكمال ١٣٧١/٣ ، تقريب ٢٧٣/٢ .

(٧) عامر بن زيد البكالي سمع عتبة بن عبد السلمي ، روى عنه أبو سلام ويحيى بن أبي
كثير ، عداده في الشاميين . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان
التاريخ الكبير ٤٥٢/٦ ، الجرح ٣٢٠/٦ ، ثقات ابن حبان ١٩١/٥ .

(٨) عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد ، سكن حمص ، صحابي مشهور أول مشاهد قريظة
ت ٨٧ هـ . وقيل بعد التسعين . أسد الغابة ٥٦٣/٣ ، الاصابة ٤٤٧/٢ ،
تقريب ٥/٢ .

الحديث حسن لغيره لأجل محمد بن خلف ، ومعه بن يعمر .
ذكره الهيثمي في موارد الظآن ص ٦٥٧ ، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين
(٢/ورقة ٥٤٠) .

وأنظر شواهد الحديث في تخریج الحديث السابق ٣٩٠ .

(١) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله واسمه سنبر ، الدستوائي - بفتح الدال المشددة
وسكون المهمله وضم التاء - البصري وقد سكن اليمن ، صدوق رباط وهم ، وقال ابن
عدى أرجو أنه صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب الكمال ١٣٤١/٣
التذكرة ٣٢٥/١ ، الميزان ١٣٣/٤ ، تقريب ٢٥٧/٢ .

(٢) هشام بن أبي عبد الله واسمه سنبر - بمهمله مفتوحة ثم نون ساكنة ثم موحدة ، وزن
جعفر ، أبو بكر الدستوائي ، ثقة ثبت وقدره بالقدر ، من كبار السابعة ١٥٤ هـ .
تهذيب الكمال ١٤٤٠/٣ ، تقريب ٣١٩/٢ .

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم أبو نصر الهلالي ، ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل من
الخامسة ، ت ٣٢٢ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٥١٥/٣ ، تقريب ٣٥٦/٢ .

(٤) عامر بن عقبة ويقال : ابن عبد الله العقيلي ، مقبل من الرابعة ، يروى عن أبيه
عن أبي هريرة . التاريخ الكبير ٥٥٧/٦ ، الثقات ٢٥٠/٧ ، تهذيب الكمال ٦٤٦/٢
تقريب ٣٨٩/١ .

(٥) عقبة العقيلي - مقبل من الثالثة روى له الترمذي . التاريخ الكبير ٤٥٧/٦ ،
الثقات ٢٥٠/٧ ، تقريب ٢٨/٢ .

الحديث فيه معاذ بن هشام صدوق بهم ، إلا أن البخاري رحمه الله أخرج له عن

ذكر البيان بأن الله جل وعلا جعل صفيه (١٧٩/ب) صلى الله عليه وسلم أمة أصحابه ، وأصحابه أمة أمته

(٣٩٣) أخبرنا أبو خليفة قال : ثنا علي بن المديني ، قال : ثنا حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى (١) قال : سمعته يذكره عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال : صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : لو انتظرنا حتى نصلى معه العشاء ، فانتظرنا فخرج علينا ، فقال : ما زلتُم ها هنا ؟ قلنا : نعم . نصلى معك العشاء ، قال : أحسنتم ، أو قال : أصبتم . ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : النجوم أمة السماء (أ) ، فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمة لأصحابي ، فإذا أنا ذهب ، أتى أصحابي ما يوعدون (ج) . وأصحابي أمة لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي ، أتى أمتي ما يوعدون .

قال أبو حاتم رضى الله عنه : يشبه أن يكون معنى هذا الخبر أن الله جل وعلا جعل النجوم علامة (١٨٠/أ) لبقاء السماء ، وأمة لها عن الفناء ، فإذا غارت واغتمحت أتى السماء الفناء الذى كتب عليها ، وجعل الله جل وعلا المصطفى صلى الله عليه وسلم أمة أصحابه من وقوع الفتن ، فلما قبضه الله جل وعلا إلى جنته ، أتى أصحابه الفستق التى أوعدوا ، وجعل الله أصحابه أمة أمته من ظهور الجور فيها ، فإذا مضى أصحابه أتاهم ما يوعدون من ظهور غير الحق من الجور والأباطيل .

= أبيه ، فحديثه عن أبيه صحيح . وعلم من عقبة العقيلي وأبيه مقبولان ما نصيب منين وأخرجه الإمام أحمد - ٤٢٥/٢ من طريق اسماعيل بن إبراهيم عن هشام به مثله . وفيه الثلاثة المذكورون فى الحديث رقم ٦٢٧ وهم : " وأما أول ثلاثة يدخلون النار ، فأمر مستطاع ، وذو ثروة من مال ، لا يعطي حق ماله ، وفقير فخور " . كما أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٦٤٦/٢ من طريق أبي داود عن هشام به بنفس لفظ اسماعيل بن إبراهيم عند الإمام أحمد . وأخرجه الإمام الترمذى ٤٧٩/٤ ، وفيه تقديم وتأخير ، والإمام أحمد ٤٧٩/٢ كلاهما من طريق علي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كفيش به ، وعند أحمد الزيادة المذكورة سابقا . وقال الترمذى : حديث حسن . (أ) أمة السماء : الأمة هي جمع أمين وهو الحافظ أى أن النجوم حفظ السماء ، كما قال تعالى : " إنا زينا السماء الدنيا بهزينة الكواكب ، وحفظا من كل شيطان مارد " سورة الصافات ، آية ٦ ، ٧ .

(ب) إشارة إلى انشقاقها وذهابها . جامع الأصول ٥٥٥/٨ . (ج) إشارة إلى وقوع الفتن وسجي الشر عند ذهاب أهل الخير ، فإنه لما كان صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه ، فلما فقد جالت الآراء =

ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥/٩

(٣٩٤) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا شور بن يزيد الزهري عن سالم عن أبيه قال : لقيني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لسانه ثقل ما يبين الكلام ، فذكر عثمان ، فقال عبد الله : والله ما أدري ما (١٨٠/ب) يقول ، غير أنكم تعلمون يا معشر أصحاب النبي محمد أنا كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل : أبو بكر وعمر وعثمان ، وأنا هو هذا المال ، فان أعطاه رضيتم .

قال أبو حاتم رضى الله عنه : ما رواه عن الوليد الاسحاق ، وليس لشور بن يزيد عن الزهري غير هذا الحديث وما روى هذا الحديث عن اسحاق الا عبد الله بن محمد تسيرويه ، وهو غريب جدا .

= واختلفت ، فكان الصحابة يسندون الأمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسي قول أو فعل أو دلالة حال . فلما فقد الصحابة قل النور ، وقويت الظلمة .
(١) مجمع - بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة - ابن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري ، كوفي ، صدوق من الخامسة . تهذيب الكمال ٣/١٣٠٦ ، تقريب ٢/٢٣٠ .
(٢) سعيد بن أبي بردة واسمه عامر بن أبي موسى الأشعري الكوفي ثقة ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسلة ، من الخامسة . تهذيب الكمال ١/٤٧٨ ، تقريب ١/٢٩٢ .
الحديث حسن لأجل مجمع بن يحيى فهو صدوق .
وأخرج الحديث الامام أحمد ٤/٣٩٨ - ٣٩٩ من طريق علي بن الحديثي به مثله ، وفي سنده مجمع بن يحيى عن زيد بن جارية الأنصاري والصواب مجمع بن يحيى بن زيد ابن جارية الأنصاري .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب بيان أن بقا النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه ١/١٩٦١ ، وذلك من ثلاث طرق عن أبي بكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم ، وعبد الله بن عمر بن أبان كلهم عن حسين بن علي الجعفي به مثله . وهو في مصنف ابن أبي شيبة مختصرا ١٢/١٧٥ رقم ١٢٤٥٦ .

(١) شور بن يزيد الرحبي الكلعي أبو خالد الحمصي الشامي ، ثقة ثبت إلا أنه رفي بالقدر من السابعة ت ١٥٠ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١/١٢٦١ ، تقريب ١/١٢١ .
الحديث صحيح ، والوليد بن مسلم ثقة لكنه مدلس ، وقد صرح بالتحديث .
وقد رواه الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٦٤ ، وابن هانئ في مسائل الامام ٢/١٧١ كلاهما من طريق بشر بن شعيب بن أبي جمرة عن الزهري به ، ولفظ أحمد : " جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان فكلمني ، فاذا هو يأمرني في كلامه بأن أعيب على عثمان ، فتكلم كلاما طويلا ، وهو امرؤ في لسانه ثقل ، فلم يكذ يفتني كلامه في سرج قال : فلما قضى كلامه قلت له : انا كنا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حي : أفضل أمة رسول الله بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ، وأنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا =

ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٠/٤

(٣٩٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري ، ثنا أبو معاوية الضرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال : كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت . (١٨١/١)

= بغير حق ، ولا جاء من الكباثر شيئا ، ولكن هو هذا المال ، فان أعطاكموه رضيتم ، وان أعطاه أولي قرابته سخطتم ، انما تريدون أن تكونوا كقارس والروم لا يتركون لهم أميرا الا قتلوه . " وعند ابن هاني في سائل الامام أحمد زيادة : " ففاضت عيناه بأربع من الدم ، ثم قال : اللهم لا تريد ذلك . " وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/٩ من قوله : " انا كنا نقول . . . الخ " ثم قال : " قلت : في الصحيح طرف من أوله ، روى الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار الا أنه قال : أبو بكر وعمر وعثمان ، ثم استوى الناس ، فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا " . وأبو يعلى بنحو الطبراني في الكبير ، رجاله وثقوا ، وفيهم خلاف " .

(٣٩٥) الحديث حسن لأجل محمد بن المتوكل صدوق عارف له أو هام ، وسهيل ابن أبي صالح صدوق تغير حفظه . وأخرج الحديث الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٥٨ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٨/٢ كلاهما من طريق سهيل به ، ولفظ أحمد : " كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وأصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت " . وابن أبي عاصم نحوه الا أنه سقط : " وأصحابه متوافرون " .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فتح ٥٣/٧ ، وأبو داود ٢٠٦/٤ ، والترمذي ٦٢٩/٥ وقال " حديث صحيح غريب من هذا الوجه " ، وأحمد في الفضائل رقم ٥٤ ، وفي زيادات عبد الله بن الامام أحمد في الفضائل رقم ٥٣ ، ٦٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٨/٢ ، وسائل الامام أحمد لابن هاني ١٢٠/٢ ، ولفظ البخاري : " كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم " كلهم من طريق ثافي عن ابن عمر به .

كما أخرجه أبو داود ٢٠٦/٤ والامام أحمد في الفضائل رقم ٥٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٦٦/٢ ، ٥٦٧ ، كلهم من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه به ، ولفظ أبي داود : " كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي : أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ، أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ، رضي الله عنهم أجمعين " .

وأخرجه خيشة في فضائل الصحابة ، والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى وابن عساكر كلهم من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما . فتح الباري ٦٧/١-١٧ ، ومجمع الزوائد ٥٨/٩ .

ذكر الأخبار عن القصد بالتخصيص في الفضيلة لأقوام بأعيانهم ٦٢/٣

(٣٩٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، قال : ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال : ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشد هم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقروهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أمها ، ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح .

ذكر الخبر الدال على أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثقات عند

(٣٩٧) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ، قال (١٨١/ب) : ثنا موسى ابن مروان (١) قال : ثنا وكيع عن الأعش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه .

(٣٩٦) الحديث صحيح وقد مر تخريجه في الحديث ٢٧٥ .

(٣٩٧)

(١) موسى بن مروان أبو عمران التمار البغدادي الرقي ، نزيل الكوفة ، مقبل من الماشرة مات بالرقعة ٢٤٦هـ . تهذيب الكمال ٣/١٣٩٢ ، تقريب ٢/٢٨٨ . الحديث سند ضعيف لأجل موسى بن مروان ، لكن يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

وأخرج الحديث الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب تحريم سب الصحابة ٤/١٦٦٨ ، وفي شرح النووي ١٦/٩٢ ، والإمام أحمد ٣/٥٤ وفي الفضائل له أيضا رقم ٥ ، ورقم ١٧٣٥ من طريق وكيع به مثله .

وله متابعات عن شعبة عن الأعش كما في الحديث الآتي رقم ٣٩٩ .

وعن أبي معاوية عن الأعش به كما في الحديث رقم ٣٩٩ الآتي .

كما أخرجه الإمام مسلم ٤/١٦٦٧ من طريق جرير عن الأعش به ، وفيه ذكر قصة خالد مع أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنهما . كما أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٧٨ من طريق سفيان عن الأعش .

وللهديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي هريرة رضى الله عنه أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة ٤/١٦٦٧ من عدة طرق ، وابن ماجه ١/٥٧ ، والغيلانيات (الفوائد) لطام الرازي رقم ١٢٢٥ وفيه المصيصي وهو متروك ، والبخاري كما في كشف الاستار ٣/٢٩٨ =

ذكر الأخبار عن وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم الخير بالصحابة
والتابعين بعده

(٣٩٨) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا حبان بن موسى ، قال : أنا عبد الله
قال : ثنا محمد بن سوقة (١) عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب
خطب بالجابية فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال :
استوصوا بأصحابي خيرا ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفتشوا الكذب ، حتى
أن الرجل ليبتدئ بالشهادة قبل أن يسألها ، واليمين قبل أن يسألها (١/١٨٢)
فمن أراد بحبة الجنة ، فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين
أبعد ، ولا يخلون أحدكم بأمرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرته حسنته وسأته
سيئته فهو مؤمن .

= واليهيشي في مجمع الزوائد ١٥/١٠ وقال : "رواه البزار رجاله رجال الصحيح
غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق".

ولفظ آخر عند الطيالسي كما في منحة السعبد ١٣٨/٢ عن أبي هريرة مرفوعا
"لو أن لرجل أحدا ذهباً ، فأنفقه في سبيل الله في الأرامل والسفاكين والأيتام ليدرك
فضل رجل من أصحابي ساعة من النهار ، ما أدركه أبداً".

قال النووي في شرح مسلم ٩٢/١٦ : "قال أبو علي الجبائي : قال أبو سعيد
الدمشقي هذا وهم ، والصواب من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي سعيد الخدري لا عن أبي هريرة ، وكذا رواه يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي
شيبه وأبو كريب والناس "أ.هـ".

قلت : وذكر ابن المديني في علله ص ٨٦ الروايتين وخطأ الأعمش في روايته عن
أبي هريرة ، ونصل ابن حجر رحمه الله القل في اثبات أن الرواية عن أبي سعيد
لا عن أبي هريرة . فتح الباري ٣٥/٢ .

- عن أئتين مالك رضى الله عنه أخرجه الامام أحمد ٢٦٦/٣ بلفظ : "كان بين خالد
ابن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام ، فقال خالد لعبد الرحمن : تستطيلون
علينا بأيام سبتمونا بها ؟ فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال :
دعوا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفقت مثل أحد أو مثل الجبال ذهباً ما
بلغتم أعمالهم". قال الألباني في الصحيحة ٥٥٦/٤ رقم ١٩٢٣ : "وهذا اسناد
صحيح على شرط البخاري".

- وعن ابن أبي أوفى أخرجه البزار (كما في الزوائد لابن حجر ص ٢٢٤ عن الألباني)
بلفظ : "اشتكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : "لم تؤذى رجلا من أصحاب بدر ؟ لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله؟"
وعبد الله بن الامام أحمد في زياداته على الفضائل رقم ١٢ ، ١٣ ، والطبراني في
الصغير ٢٠٩/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق الطبراني ٨٩/١
والطبراني في الكبير ١٢١/٤ ، وابن أبي حاتم في العلل ٢٥٥/٢ ، والحاكم ٢٩٨/٣
وقال : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" وسكت عليه الحافظ في الفتح ٢٩٩/٢ .
(١) محمد بن سوقة - بضم المهملة - الغنوى - بفتح المعجمة والنون الخفيفة ، أبو بكر

= الكوفي العابد ، ثقة مرضى من الخامسة . تهذيب الكمال ١٢٠٧/٣ تقريب ١٦٨/٢
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ١٨/١ والحاكم ١١٤/١ من عدة طرق ، وصححه على شرط
الشيخين ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩١/٧ ، والطحاوي في شرح
معاني الآثار ١٥٠/٤ دون قوله " فمن أراد . . . " كلهم من طريق عبد الله بن المبارك
عن محمد بن سوقة به نحوه .

كما أخرجه الامام الترمذي ٤٦٥/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من
هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة ، وقد روى من غير وجه عن عمر بن
النبي صلى الله عليه وسلم " والحاكم ١١٤/١ وابن أبي عاصم في السنة ٤٢/١ ، ٤٣٥/٢ ،
قوله فقط : " عليكم بالجماعة واياكم والفرقة ، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد
فمن أراد بحببة الجنة فليلتزم الجماعة " كلهم من طريق النضر بن اسماعيل أبي المغيرة
عن محمد بن سوقة . وذكره الألباني في الصحيحة رقم ٤٣١ .

وأخرج ابن أبي عاصم ٤٢/١ ، ٤٣٦/٢ من طريق زب بن حبيش عن ابن عمر رضي
الله عنهما قوله : من أراد بحببة الجنة فليلتزم الجماعة " وحسن اسناده الألباني ،
وأخرجه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥٠/٤ الا أنه مختصر جدا .
الحديث له شواهد كثيرة :-

- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ، عند الامام ابن تيمية ٧٩١/٢ دون قوله : " فمن
أراد . . . " ، والامام أحمد ٢٦/١ ، وأبي يعلى ٦٣١/٢ من السند ، والبيهقي في
مؤلفه الطمان ص ٥٦٨ باسنادين عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ، والطحاوي
في شرح معاني الآثار ١٥٠/٤ دون قوله " فمن أراد . . . الخ " قال البوصيري نسي
زوائد ابن ماجه (٢/٢ ورقة ١٤٥) رجال اسناده ثقات الا أن فيه عبد الملك بن عمير
وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة . وابن أبي عاصم ٦٣١/٢ بلفظ : " ألا أحببنا الى
أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " . وقال الألباني في الصحيحة ١٠٩/٣
رقم ١١١٦ : " وجملته القول أن الحديث صحيح بسجوع طرقه " .

- عن ربيعة بن حراش رضي الله عنه من طريق عبد الملك بن عمير عن ابن أبي عاصم في
السنة ٤٣٦/٢ قوله فقط : " من أراد بحببة الجنة فليلتزم الجماعة " .

- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من طريق عامر بن سعد عن أبيه عند الحاكم ١١٤/١
نحوه ، وابن أبي عاصم ٤٢/١ ، ٤٣٥/٢ قوله " من أراد بحببة الجنة فعليه بالجماعة
فان الشيطان مع الفرد " وصح اسناده الألباني .

- كهمس كما في شرح معاني الآثار ١٥٠/٤ دون قوله : " فمن أراد . . . الخ " .

- قبيصة بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في السنة لابن أبي عاصم ٦٣١/٢
في خطبته بالجابية ، وفي السنة أيضا ٤٣٦/٢ ، ٤٢/١ ، والطحاوي في شرح معاني

ذكر الزجر (أ) عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢/٢
الذى أمر الله بالاستغفار لهم

(٣٩٩) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ثنا علي بن الجعد ، أنا
شعبة وأبو معاوية عن الأعشى عن زكوان عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : لا تسبوا أصحابي ، فوالذى نفسى بيده ، لو أن أحدكم أنفق مثل
أحد ذهباً ، ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه .

= الآثار ١٥٠/٤ . مختصراً قوله " من أراد بحبة الجنة فليزِم الجماعة " .
ولفظ ابن أبي عاصم في خطبة عورضى الله عنه بالجابية : " خطبنا عمر بن الخطاب
بباب الجابية ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كقيامي فيكم ، فقال
أيها الناس ، اتقوا الله في أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم " . فقط .

(أ) في الأصل " الرجز " ، والصواب ما أثبتته .
(٣٩٩) الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخارى في كتاب فضائل الصحابة باب قوله صلى الله عليه وسلم :
" لو كنت متخذاً خليلاً " فتح ٢١/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب تحرير
سب الصحابة ١٩٦٨/٤ ، والامام الترمذى ٣٩٥/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح "
والامام أحمد ٥٤/٣ ، ٥٥ ، ٦٣ والطيالسى كما في نسخة المعبود ١٢٨/٢ والامام
أحمد في فضائل الصحابة رقم ٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٤٧٨/٢ كلهم من طريق
شعبة عن الأعشى به مثله .

كما أخرجه الامام أبو داود ٢١٤/٤ ، والامام الترمذى ٦٩٦/٥ ، والامام أحمد
١١/٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٤٧٩/٢ كلهم
من طريق أبي معاوية به مثله .

وللحديث متابعات أخرى مرفوعة في تخريج الحديث ٣٩٧ .

وقد تابع زكوان السنان عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ، أبو يحيى عن أبي
سعيد الخدرى رضى الله عنه ، فقد أخرجه الامام النسائى في الكبرى كما في تحفة
الأشراف ٥٠١/٣ ، والامام أحمد ٢٦/٣ ، والحاكم فى المستدرک ٣٦/٣ وصححه
الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : " رآه أحمد ورجاله ثقات ٦/٦ "
ولفظ الامام أحمد : " من طرئى يحيى بن معين عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي
سعيد الخدرى رضى الله عنه بلفظ : " لما كان يوم الحديبية قال : لا توتدوا ناراً بليل
فلما كان بعد ذلك قال : أوتدوا ، واصنعوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم " .

ذكر الزجر عن اتخاذ المرء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غرضاً بالتنقص (١٨٢/ب)

(٤٠٠) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا زكريا بن يحيى زحميه قال : ثنا إبراهيم بن سعد (أ) ، قال : حدثني عبيدة بن أبي رائطة (١) عن عبد الله بن عبد الرحمن (٢) عن عبد الله بن المغفل (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله ، الله ، في أصحابي ، لا تتخذوا أصحابي غرضاً ، من أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه .

قال أبو حاتم : هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي البصري ، روى عنه حماد بن زيد ، مات قبل أيوب السختياني .

(أ) في الموارد " زكريا بن سعد " ، والصواب ما أثبتته .
(١) عبيدة بن أبي رائطة - بتحانية - التميمي المجاشعي ، الكوفي الحذاء ، صدوق من الثامنة . تهذيب الكمال ٨٩٨/٢ ، تقريب ٥٤٧/١ .
(٢) عبد الله بن عبد الرحمن الرومي ، وقيل عبد الرحمن بن زياد ، وقيل عبد الرحمن بن عبد الله ، وقيل عبد الملك بن عبد الرحمن ، مقبول من الرابعة ، وذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ، ت ١٣٥ هـ . الثقات ١٧/٥ ، تهذيب الكمال ٧٨٨/٢ ، تهذيب ٢٩٩/٥ ، تقريب ٤٨٠/١ . وانظر ترجمة عبد الرحمن بن زياد في التاريخ الكبير ١٣١/٥ ، الجرح ٩٤/٥ ، الكاشف ١٦٤/٢ ، التهذيب ١٧٦/٦ .
(٣) عبد الله بن المغفل - بمعجمة وفاء ثقيلة - ابن عبد بن نهم - بفتح النون وسكون الهاء - وقيل عبد غنم ، أبو عبد الرحمن المعزني ، صحابي بايع تحت الشجرة ونزل البصرة ت ٥٧ هـ . على خلاف . الاستيعاب ٣١٦/٢ ، أسد الغابة ٣٩٨/٤ ، الاصابة ٣٦٤/٢ ، تقريب ٤٥٣/١ .
الاسناد ضعيف لأجل عبد الله بن عبد الرحمن .
وأخرجه الامام أحمد ٨٧/٤ ، وفي الفضائل له رقم ٣٠٢ دون قوله : " الله الله في أصحابي " ، وأبو نعيم في الحلية ٢٧٨/٨ ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦٨-٥٦٩ . كلهم من طريق إبراهيم بن سعد عن عبيدة به مثله .
وذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٣١/٥ في ترجمة عبد الرحمن بن زياد من طريق عبيدة به دون قوله : " الله الله في أصحابي " .
وأخرجه الامام الترمذي ٦٩٦/٥ ، والمعزى في تهذيب الكمال ٧٨٨/٢ كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به مثله ، وقال الترمذي : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه " .

كما أخرجه الامام أحمد ٥٤/٥ ، وفي الفضائل له رقم ١ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢٣/٩ كلهم بالشك من طريق سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري قال : حدثني عبد الرحمن بن زياد أو عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل به مثله .

ذكر الخبر الدال على أن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحبة كان المهاجرون والأنصار ثم أسلم ونفسار ٨/ ٣

(٤٠١) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي السرى، ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني ابن أخي أبي رهم (١) (١٨٣/أ) قال : سمعت أبا رهم الغفاري (٢) يقول : وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة ، غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا ، فلما قفل سرنا ليلة ، فسرت قريبا منه ، وألقي علي النعاس ، فطفت استيقظ ، وقد دنت راحلتي من راحلته ، فيفرغني دنوها خشية أن أصيب رجله في الفروز ، فأزجر راحلتي ، حتى غليتني عيني في بعض الليل ، فزجم راحلتي راحلته ، ورجله في الفروز ، فأصابت رجله ، فلم استيقظ الا بقوله حسن (أ) ، فرفعت رأسي فقلت : استغفر لي يا رسول الله . قال : سر . فططق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عن تخلف من بني غفار ، فأخبرته ، فإذا هو قال : ما فعل النفر السود الشطاط ؟ فحدثته بتخلفهم ، قال : ما فعل النفر السود الجماد القطاط ، أو القصار ، الذين لهم نعم بشبكة شدخ ؟ فتذكرتهم في بسني غفار ، فلم أذكرهم حتى ذكرت رهطا من أسلم ، فقلت يا رسول الله ، أولئك رهط (ب) (١٨٣/ب) من أسلم ، وقد تخلفوا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما يمنع أولئك حين تخلف أحدهم أن يحمل على بعض إبله امرأة نشيطا في سبيل الله ؟ ان أعز أهلي علي أن يتخلف عني المهاجرون والأنصار وأسلم وغفار .

- (أ) حسن : قال ابن الأثير في النهاية ٣٨٥/١ : " هي بكسر السين المبهمة والتشديد كما يقولها الانسان اذا أصابه ما مضى وأحرقه غفلة ، كالجمرة والضربة ونحوها " .
(ب) شبكة : بالتحريك وهي ماء بالحجاز في ديار نصر بن معاوية ، وشدخ : بالشين المعجمة والدال المبهمة مفتوحتين ، والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار . والشبكة : آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض وجمعها شباك ، ولا واحد لها من لفظها . معجم البلدان ٣/ ٣٢٢ ، ٣٢٨ .
وفي حديث أبي رهم " الذين لهم نعم بشبكة جرح " هي موضع بالحجاز في ديار غفار . النهاية لابن الأثير ٢/ ٤٤١ .
(ج) عند الامام أحمد في المسند " بشطية شرح " .
(١) ابن أخي أبي رهم ، قال المزى في ترجمة أبي رهم ٣/ ١١٤٩ : " وابن أخيه غير مسني قاله الزهري عن ابن أخي أبي رهم ، عن أبي رهم ، وقيل عن الزهري عن ابن أكيمة اللبني عن ابن أخي أبي رهم عن أبي رهم " .
(٢) أبو رهم بضم الراء ، هو كلثوم بن الحصين الغفاري ، صحابي مشهور . تهذيب الكمال ٣/ ١١٤٩ ، ١٦٥٠ ، تقريب ٢/ ١٣٦ .

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يليه في الأحوال
المهاجرون والأنصار .

(٤٠٢) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، ثنا أبو بشر بكر بن خلف (١) ، ثنا
ابن أبي عدي (٢) عن حميد عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ، ليحفظوا عنه .

= الحديث ضعيف لأجل ابن أخي أبي رهم ، فهو مجهول ، وهو في التقسيم
والأنواع (٣/١٧٠) .
وقد أخرجه الإمام أحمد ٣٤٩/٤ من طريق عبد الرزاق به بسعناه ، وهو في
مصنف عبد الرزاق ٤٩/١١ به نحوه .
كما أخرجه الإمام أحمد ٣٤٩/٤ ، والبخاري في الأدب المفرد
كلاهما من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به .

(١) أبو بشر ، بكر بن خلف البصري ، حتن المقرئ ، صدوق ، من العاشرة
مات بعد سنة أربعين ومائتين .
تهذيب الكمال ١٥٦/١ ، تقريب ١٠٥/١ .
(٢) ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولا هم ، وقد ينسب
لجده ، وقيل هو إبراهيم ، أبو عمرو البصري ، ثقة من التاسعة ت ١٩٤ هـ .
تهذيب الكمال ١١٥٨/١ ، تقريب ١٤١/٢ .
الحديث حسن لأجل أبي بشر بكر بن خلف . وهو في التقسيم (٣/٤/ب) .
وقد تابعه أبو بشر ، الإمام أحمد ٢٠٥/٣ عن ابن أبي عدي به مثله .
وقد تابعه ابن أبي عدي كل من عبد الوهاب الثقفي عند ابن ماجه ٣١٣/١ ، وفيه
" ليأخذوا عنه " بدل " ليحفظوا عنه " ، ويؤيد بن زريع عند الإمام أحمد ١٩٩/٣ ، وفيه
وفيه زيادة " في الصلاة ليأخذوا عنه " والحاكم ٢١٨/١ وفيه " ليأخذوا عنه " وقال :
صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، والألباني في الصحيحة رقم ١٤١٩
في ٣٩٩/٣ .

ومعتبر عند الإمام أحمد في السند ١٠٠/٣ وفيه " في الصلاة ليأخذوا عنه "
وعبد الله بن بكر عند الإمام أحمد أيضا ٢٦٣/٣ مثل حديث ابن حبان .
وقال الترمذي ٤٤٢/١ : " روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه
أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه " .

ذكر دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم للأَنْصار والمهاجرين بالمغفرة ٨٧ ٣

(٤٠٣) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا هديبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة (١٨٤/١) عن ثابت عن أنس بن مالك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق :

نحن الذين بايعنا محمداً على القتال ما بقينا أبداً
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :
اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للأَنْصار والمهاجرة

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٤ ب) .
وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب وهي الخندق ١٤٣٢/٣ من طريق بهز عن حماد بن سلمة به نحوه ، وفيه : " على الاسلام " بدل :
" على القتال " ، وقال : " أو قال : على الجهاد " شك حماد " وفيه أيضا : " اللهم ان الخير خير الآخرة " بدل " اللهم ان العيش عيش الآخرة " وذلك من طريق بهز كما مر .
كما أخرجه الإمام البخاري في عدة مواضع من صحيحة : ففي كتاب الجهاد ، باب التحريض على القتال . فتح ٤٥/٦ ، وفيه : " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة ، فلم يكن لهم عيب يعملون ذلك لهم ، فلما رأى ما بهم من النصب قال :
اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للأَنْصار والمهاجرة
فقالوا مجيبين له :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً
وأخرجه في باب البيعة في الحرب أن لا يفروا ، وقال بعضهم على الموت ،
فتح ١١٧/٦ نحوه الا أن فيه ثلاث الأنصار يوم الخندق " بدل أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق " .
وأخرجه أيضا في كتاب مناقب الأنصار باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم : " أصلح الأنصار والمهاجرة " فتح ١١٨/٧ ، وفيه " الجهاد " بدل " القتال " وفيه " فأكرم " بدل " فاغفر " ،
والإمام أحمد ٢١٦/٣ بلفظ : " لبيك لا عيش الا عيش الآخرة ، فاغفر للأَنْصار والمهاجرة " تواضعا في رحله " ، وفي الفضائل له رقم ١٤٣٣ وفيه " اللهم انما الخير خير الآخرة فاغفر للأَنْصار والمهاجرة " قال : فأجابوه :
نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً
أو : لا نفر أبداً " وابن أبي شيبه ١٦٣/١٢ رقم ١٢٤٢١ كلهم عن حميد عن أنس رضي الله عنه به نحوه .

كما أخرجه الإمام البخاري ، فتح ١١٨/٧ بلفظ : " لا عيش الا عيش الآخرة ، فاغفر للأَنْصار والمهاجرة " . دون ذكر جواب الأنصار ، والإمام مسلم في الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب ١٤٣١/٣ دون جواب الأنصار وفيه : " فأكرم " بدل " فاغفر " والترمذي ٦٩٤/٥ وفيه : " فأكرم " وقال : " هذا حديث حسن صحيح تحريه ، وقد روى من غير وجه عن أنس رضي الله عنه " ، والإمام أحمد ٢٧٦/٣ بلفظ : " اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للأَنْصار والمهاجرة " .

= الآخرة ، وقال شعبة أو قال : اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فأكرم . " ، وفي الفضائل له رقم ١٤٣٢ يلفظ : " ان الميعيش عيش الآخرة ، قال حجاج : قال شعبة : ان الخير خير الآخرة ، اللهم ان الميعيش عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة " ، كلهم من طريق قتادة عن أنس به .

كما أخرجه الامام البخارى أيضا في كتاب مناقب الأنصار باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : " أصلح الأنصار والمهاجرة ، فتح ١١٨/٧ ، وفي الرقاق باب ما جاء في الرقاق وان لا عيش الا عيش الآخرة ، فتح ٢٢٩/١١ ، وفيه " فأصلح " بدل " فاغفر " ، والامام مسلم ٣/١٤٣١ ، والامام أحمد ٣/١٧٢ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٦٣ ، كلهم من طريق معاوية بن قرة عن أنس به وفيه أصلح بدل فاغفر ، ودون جواب الأنصار .

كما أخرجه الامام البخارى أيضا في كتاب مناقب الأنصار باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، فتح ٢٦٥/٧ ، وفيه " اللهم انه لا خير الا خير الآخرة ، فانصر الأنصار والمهاجرة " ، والامام مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ابتداء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧٤-٣٧٣/١ ، والامام أحمد ٣/١١٨ ضمن حديث بناء المسجد النبوى على صاحبه الصلاة والسلام ، ذكر الرجز فقط الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب وهي الخندق ٣/١٤٣١ ، والامام أحمد ٣/١٨٠ وذلك من طريق أبي التياح يزيد بن حميد الضبي عن أنس رضى الله عنه به .

وللهديث شاهد من حديث سهل بن سعد رضى الله عنه أخرجه الامام البخارى في كتاب مناقب الأنصار باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : أصلح الأنصار والمهاجرة فتح ١١٨/٧ ، ودون جواب الأنصار ، ومثله في كتاب الرقاق ، باب ما جاء في الرقاق وان لا عيش الا عيش الآخرة ، فتح ٢٢٩/١١ ، والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب وهي الخندق ٣/١٤٣١ ودون جواب الأنصار ، والترمذى ٥/٦٩٣ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " ودون جواب الأنصار .

والامام أحمد في المسند عن سهل بن سعد : ٣٣٢/٥ ولفظه :
" اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين وللأنصار "

ذكر البيان بأن المهاجرين والأنصار بعضهم أولياء بعض في الآخرة والاولى

(٤٠٤) أخبرنا أبو يعلى ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، ثنا أبو بكر بن عياش عن
عاصم عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة ، والطلقاء (أ) من
قريش ، والعتقاء (ب) من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة .

(أ) الطلقاء : هم الذين عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ولم
يقتلهم ، رغم كل الايذاء الذي لاقاه وأصحابه منهم ، وقولته الشهيرة لهم بعد
سؤاله لهم : " يا معشر قريش ، ما تظنون أني فاعل بكم ؟ قالوا : أخ كريم وابن
أخ كريم . قال : فاني أقول لكم كما قال يوسف لأخوانه : " لا تثريب عليكم اليوم " .
سورة يوسف آية ٩٢ ، " انذهبوا فأنتم الطلقاء " زاد المعاد ١/٤٢٤ .

(ب) العتقاء : هم الذين اعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم ، فهو لا
العتقاء ، وأولئك الطلقاء ، ودرجتهم واحدة ، كن منهم أحق بالآخر ، لم يحصلوا
المهاجرين والأنصار في الفضل ، وشتان بين هؤلاء وهؤلاء . الفتح الرباني
١٢٩/٢٢ .

الحديث حسن لأجل عاصم بن أبي النجود . وهو في التقاسيم (٣/٧٠) .
وذكره الهيثمي في موارد الطمان ص ٥٦٩ .
وأخرجه الامام أحمد ٣٦٣/٤ من طريق شريك النخعي ، والطبراني في الكبير
٣٥٦/٢ من طريق يحيى الجعاني ، وفي ٢٥٧/٢ من طريق عمرو بن أبي قيس ، وأبو
داود الطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٨/٢ دون قوله " والطلقاء " . الخ " من
طريق سليمان بن معاذ كلهم عن عاصم به نحوه .

كما تابع عاصم ، سلمة بن كهيل عند الطبراني في الكبير ٣٥٤/٢ ، والحكم عند
الطبراني كذلك ٣٥٨/٢ كلاهما عن أبي وائل به نحوه . وقال الألباني في الصحيحة
٣١/٣ : (وهذا سند صحيح ، رجاله ثقات) .

وقد تابع أبا وائل كل من قيس عند الطبراني الكبير ٣٤٩/٢ ، وعبد الرحمن بن
هلال من طريقين : عن تميم بن سلمة عنه ، وذلك عند الامام أحمد ٣٦٣/٤ ، والطبراني
في الكبير ٣٩٧/٢ ، وعن موسى بن عبد الله بن يزيد عنه عند الامام أحمد ٣٦٣/٤ ،
والحاكم ٨٠/٤ وفيه " والعرفاء " بدل " العتقاء " وابن وهب في الجامع ٥٠ كما
قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٣١/٣ رقم ١٠٣٦ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان
١٤٥/١ ، ٣٠٤/٢ .

وذكره الهيثمي في المجمع ١٥/١ وقال : " رواه أحمد والطبراني بأسانيد وأحد
أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح ، وقد جوده رضى الله عنه ومنا ، فانه رواه عن
الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العيصي عن جرير على
الصواب ، وقد وقع في السند عن موسى بن عبد الله بن هلال العيصي عن جرير هـ .
وقال الألباني في الصحيحة رقم ١٠٣٦ : " وأخرجه أبو يعلى ٢/٢٤١ ، وابن عدي
١٥٨/١ ، وأمين مخلص في المتقى من أحاديثه ٨٧/٢-٨٨ ، والمظفر أبو سعيد نسي
قوائد منقاة " ١٣٢/٢ من طريق عاصم عن أبي وائل به " وهذا سند حسن هـ .

ذكر دعاء الصوفي صلى الله عليه وسلم لأصحابه (١٨٤/ب) ٩/٢
 بالهجرة وأضائها لهم .

(٤٠٥) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق
 أنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كنت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، فمرضت مرضاً أشفى على الموت ، فعادني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، إن لي مالا كثيراً ، وليس يرشني
 إلا ابنة لي أنا وصي بثلاثي مالي ؟ قال : لا . قلت : فبسطر مالي ؟ قال : لا . قلت :
 فبثلثه ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير . انك يا سعد إن ترك ورثتك بخير أغنياً ، خير
 لك من أن تتركهم عالة يتكففون الناس . انك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه
 الله إلا أجرت عليها ، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك . قلت : يا رسول الله ،
 أخلف عن أصحابي ؟ قال : انك لن تخلف بعدى ، فتعمل علة تريد به وجه الله
 إلا ازداد به درجة ورفعة ، ولعلك (١٨٥/أ) أن تخلف بعدى ، فينفع الله بك
 أقواماً ، ويضر بك آخرين . اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم .
 لكن البائس سعد بن خولة ، رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات بسكة .

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٤/أ) .
 وأخرجه الامام مسلم في كتاب الوصية باب الوصية بالثلث ١٢٥٢/٣ ، والامام أحمد
 ١٧٦/١ كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر به نحوه .
 كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الفرائض باب ميراث البنات ، فتح ١٤/١٢ ،
 والامام مسلم ١٢٥٢/٣ ، وأبو داود ١١٢/٣ ، والترمذي ٤٣٠/٤ ، وقال : " وهذا
 حديث حسن صحيح " وابن ماجه ٩٠٤/٢ من ثلاث طرق انى قوله " يتكففون الناس " ،
 والامام أحمد ١٧٩/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٣١/١ وقال الالباني : اسناده
 صحيح على شروط الشيخين ، وقد أخرجاه ، وذكره في ارواء الغليل تحت رقم ٨٩٩ ،
 كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به نحوه .
 كما أخرجه الامام البخاري في عدة مواضع من صحيحه في كتاب مناقب الأنصار باب
 قول النبي صلى الله عليه وسلم " اللهم أمض لأصحابي هجرتهم " فتح ٢٦٩/٧ ، وفي
 كتاب المغازي باب حجة الوداع ، فتح ١٠٩/٨ ، وفي كتاب الدعوات باب الدعاء برفع
 الهباء ، والوجه ، فتح ١٧٩/١١ ، والامام مسلم في كتاب الوصية باب الوصية بالثلث
 ١٢٥٠/٣ كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به نحوه .
 وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجنائز باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد
 ابن خولة ، فتح ١٦٤/٣ من طريق الامام مالك عن الزهري به ، ومالك في الموطأ في
 الوصية باب الوصية بالثلث لا تتعدى " ص ٤٧٦ " أو ٧٦٣/٢ .

ذكر وصف مناقب المهاجرين في القيامة ٧٣

(٤٠٦) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي^(١) ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد (١) عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة ، قد أمنوا من الفزع . قال أبو سعيد الخدري : والله لو حيوت بها أحدا لحبوت بها قومي .

= كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الوصية باب الوصية بالثلث ١٢٥٢/٣ من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به نحوه . ومن طريق سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد به ١٢٥٢/٣ ، ولم يذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في سعد بن خولة غير أنه قال : " وكان يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها " .

(١) في الأصل محمد بن عبد الله السامي ، والصواب ما أثبتته كما في التقاسيم والأنواع . (٢) كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي ، أبو محمد المدني مولى بني سهم ، ابن طائفة - بفتح الفاء ، وتشديد النون - صدوق يخطئ ، وقال الذهبي : صدوق فيه لمن . من السابعة ت ١٥٨ هـ . تهذيب الكمال ١١٤٢/٣ ، المغني ٣٠/٢ تقريب ١٣١/٢ (٢) ابن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه هو عبد الرحمن بن أبي سعيد ، سعد بن مالك الخدري الأنصاري الخزرجي ، ثقة من الثالثة ، ت ١٦٢ هـ .

تهذيب الكمال ٧٩٠/٢ ، تقريب ٤٨١/١ . الحديث ضعيف لأجل كثير بن زيد ، كما أني لم أجده لكثير بن زيد قد روى عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، لكنه يروى عن ابنه ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده . تهذيب الكمال ١١٤٢/٣ . الحديث في التقاسيم والأنواع (٣/٤/١) . وقد أخرجه الحاكم ٧٧/٤ وقال : صحيح الاسناد ، وتعبه الذهبي بأن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب واه " قلت : أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب هو ابن أخي عبد الله بن وهب ، روى له مسلم ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب ١٤/١ : " صدوق تفيير بأخرة " .

كما أخرجه تمام في الفوائد " المسماة بالفيلانيات " رقم ١٥٩٩ بلفظ : " يوضع للمهاجرين يوم القيامة منابر يجلسون عليها ، قد أمنوا العقاب " ثم يقول أبو سعيد والله لو حيوت بها أحدا حبوت بها قومي " وقد حسنه الدكتور عبد الغني التميمي . بحديث الحاكم المذكور سابقا ، قلت : وكلاهما - تمام الرازي والحاكم - أخرجا من طريق كثير بن زيد ، ومدار الحديث عليه ، فأثني له التحسين .

٩/٣

ذكر وصف القراء من الأنصار

(٤٠٧) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب (١٨٥/ب) المقابري ، ثنا اسماعيل بن جعفر ، أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان شباب من الأنصار يسمون القراء ، يكونون في ناحية المدينة ، يحسب أهلهم أنهم في المسجد ، ويحسب أهل المسجد أنهم في أهلهم ، فيصلون من الليل حتى إذا تقارب الصبح احتطبوا الحطب واستعدبوا من الماء فوضعوه على أبواب حجر رسول الله ، فبعثهم جميعا إلى بئر معونة ، فاستشهدوا . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على قتلهم أياما .

الحديث صممه لغيره ، لتدليس حميد ، لكن تابعه قتادة عن أنس عند البخاري وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٤٧/ب) .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٥٥ من طريق عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن أنس به نحوه .

كما أخرجه الإمام البخاري في كتاب الجهاد باب العون بالمدد ، فتح ١٨٠/٦ وفي كتاب المغازي باب غزوة الرجيع ورغل وذكر أن بئر معونة ، فتح ٣٨٥/٧ ، والإمام أحمد في المسند ٣/١٠٩ ، ٢٥٥ ، كلاهما من طريق قتادة عن أنس بمعناه ، ضمن حديث القراء في بئر معونة ، ولم يذكر الاحتطاب ولا استعذاب الماء ووضعه على أبواب حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن قوله جل وعلا : "ويؤثرون على أنفسهم" ٦٧/٢
نزل في بني هاشم

(٤٠٨) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، قال : ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : ثنا أبو أسامة قال : ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله ، أصابني الجهد (١/١٨٦) فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهم شيئا . فقال : ألا رجل يغيثني هذه الليلة . فقام رجل من الأنصار ، فقال : أنا يا رسول الله . فذهب الى أهله ، فقال لامرأته : غيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تدخرى عنه شيئا . فقالت : والله ما عندي الا قوت الصبية . قال : فاذا أراد الصبية العشاء فنومهم ، وتعالى فاطفتي السراج ونطوى بطوننا الليلة . ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد عجب الله ، أو ضحك الله من فلان وفلانة ، فأنزل الله : "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" (أ)

(أ) سورة الحشر ، آية رقم ٩ .
الحديث ضعيف لأجل يزيد بن كيسان ، صدوق يخطئ ، لكن تابعه فضيل بن غزوان عند البخارى كما سيأتى . فيرتقى الى الحسن لغيره .
وقد روى الحديث الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة الحشر) باب " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة " فتح ٦٣١/٨ من طريق أبى أسامة عن فضيل ابن غزوان عن أبى حازم به مثله .
كما أخرجه فى كتاب مناقب الأنصار باب قول الله عز وجل " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة " فتح ١١٩/٢ من طريق عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم به بمعناه .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب الأشربة باب أكرام الضيف وفضل ايثاره ١٦٢٤/٣ من طريق جرير بن عبد الحميد عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم به ، وفيه " فعلليهم بشي " بدل " فنومهم " وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : " قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة " ولم يذكر الآية .

كما أخرجه الامام مسلم ١٦٢٤/٣ ، والترمذى ٤٠٩/٥ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلاهما من طريق وكيع عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم به مختصرا ، ثم ذكر الآية . كما ذكره الامام مسلم ١٦٢٥/٣ من طريق ابن فضيل عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم بمثل حديث جرير السابق .

ذكر البيان بأن الأنصار كانت كرش رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيبت ٥٧/٢

(٤٠٩) أخبرنا أحمد بن الحسن الجراي بالموصل ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا غندر ، ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث (١٨٦/ب) عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الأنصار كرشى (أ) وعيبتى (ب) ، وإن الناس يكثرون ويقولون ، فاقبلوا من محسنهم ، وأغفوا عن سيئهم .

(أ) كرشى : يفتح الكاف وكسر الراء : أى أن الأنصار بطانته وموضع سره ، والذين يعتمد عليهم في أموره . النهاية ١٦٣/٤ .
(ب) عيبتى : العيبة : زنبيل من آدم وط يجعل فيه الثياب ، من الرجل موضع سره . النهاية ٣٢٧/٣ ، القاموس ١١٣/١ ، أى أن الأنصار خاصتي وموضع سرى ، والعرب تنكح عن القلوب والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر .
(١) أحمد بن الحسن الجراي لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وهو في التقاسيم (٣/٦٧/أ) .
والحديث أخرجه الامام البخارى في كتاب مناقب الأنصار باب قتل النبي صلى الله عليه وسلم "اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن سيئهم" فتح ١٢١/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٩/٤ ، والامام الترمذى ٧١٥/٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والامام أحمد في المسند ١٧٦/٣ ، ٢٧٢ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٦٤ كلهم من طريق محمد بن جعفر (غندر) به مثله .

وقوله "الأنصار كرشى وعيبتى" ستأتي أيضا في حديث رقم ٤١٢ .
وقوله "فاقبلوا من محسنهم وأغفوا عن سيئهم" ستأتي أيضا في ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٣١ .
وأخرج الحديث الامام أحمد ١٦١/٣ وفي الفضائل رقم ١٤٤٠ من طريق ثابت البناني عن أنس به نحوه ، إلا أنه قال : "ان الأنصار عيبتى التي أوتيت اليها" ومن ذكر "كرشى" .

وللحديث شواهد :-

- عن أبي هريرة رضى الله عنه أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦١/١١ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد للهيثي ٣٩/١٠ ، وقال : "رجاله رجال الصحيح" .
- وعن كعب بن مالك رضى الله عنه عند الامام أحمد ٥٠٠/٣ ، ٢٢٤/٥ ، والفضائل له رقم ١٤١٢ ، وعبد الرزاق في المصنف ٦٣/١١ ، والدولابي في الكنى ١٠٨/٢ وذكره الهيثي في مجمع الزوائد ٣٧/١٠ ، وقال : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح" . وعند الامام أحمد في المسند ٢٢٤/٥ ، وعبد الرزاق والدولابي زيادة "فانهم قد فضوا الذى عليهم ، وبقي الذى لهم" .
- وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الترمذى ٧١٤/٥ ، وقال : "هذا حديث حسن" . والامام أحمد ٨٩/٣ ضمن حديث طويل ، وابن أبى شيبة ١٥٨/١٢ - ١٥٩ رقم ١٢٤٠٧ ، والرامهوزى في الأمثال ص ١٥٨ .
- وعن أسيد بن حضير رضى الله عنه عند الطبراني كما ذكره الهيثي في المجمع ٣٧/١ وقال : "ورجاله رجال الصحيح" .
- وعن عائشة رضى الله عنها عند الجزار كما في مجمع الزوائد ٣٧/١٠ وقال الهيثي : "ورجاله رجال الصحيح" .

ذكر قضاء الأنصار ما كان عليهم للمصطفى صلى الله عليه وسلم ٩/ ٢

(٤١٠) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب المقابري ، ثنا
اسماعيل بن جعفر ، أخبرني حميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوماً عاصياً رأسه ، فقلقه ذراري الأنصار وخدمهم ، ما هم بوجوه الأنصار يومئذ
فقال : والذي نفسي بيده اني لأحبكم مرتين ، أو ثلاثاً ، ثم قال : ان الأنصار قد
قضوا الذي عليهم ، واتي الذي عليكم ، فأحسنوا الى محسنهم ، وتجاوزوا عن سيئهم .

الحديث صحيح . وتدليس حميد لا يغير ، فقد صرح بالسماع كما في الحديث
رقم ٤١٥ الآتي . وقد تابعه ثابت عند الامام أحمد كما سيأتي تخريجه .
وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ ٤ ل/ ب) . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٢٠ .
كما أخرج الحديث الامام أحمد ٢٠٥/ ٣ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٣٤ من طريق
محمد بن أبي عدي عن حميد بن عوف : " فقلقه الأنصار ونساءهم وأبناءهم فإذا هو
بوجوه الأنصار " وصحح الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/ ٦٢٠ رقم ٩١٦ سند الحديث
وقال على شرط الشيخين .

كما أخرجه ابن حبان في رقم ٤١٥ من طريق معتز بن سليمان عن حميد بن عوف .
وأخرجه الامام أحمد أيضاً ١٦٢/ ٣ من طريق ثابت عن أنس بن عوف ، وصححه
الألباني كذلك في الصحيحة ٢/ ٦٢٠ على شرط الشيخين .

" وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند عبد الرزاق في المصنف
١١/ ٦١ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩ ، وقال الهيثمي :
" رجاله رجال الصحيح " .

وشاهد من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه بلفظ : " ألا ان الناس دائري
والأنصار شعاري ، لو سلك الناس دأبنا ، وسلك الأنصار شعبة ، لاتبعت شعبة الأنصار
ولولا الهجرة لكنت رجلاً من الأنصار ، فمن ولي أمر الأنصار ، فليحسن الى محسنهم ،
وليتجاوز عن سيئهم ، ومن أفرعهم ، فقد أفرع هذا الذي بين هاتين . وأشار الى نفسه
صلى الله عليه وسلم " . وذلك عند الامام أحمد ٣٠٧/ ٥ ، والحاكم ٤/ ٢٩ ، وصححه
اسناده ، ووافقه الذهبي والألباني في الصحيحة ٢/ ٦٢٢ رقم ٩١٧ . وقال الهيثمي
في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٥ : " رواه أحمد ورجال الصحيح ، غير يحيى بن النضر
الأنصاري وهو ثقة " . وقال في مكان آخر ١٠/ ٣٣ : " رواه الطبراني في الأوسط عن
شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد : انه وثق ، ومثقه رجاله
ثقات .

ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأنصار " أن يحسن الى محسنهم ، ويتجاوز
عن سيئهم " سيأتي لها شاهد أيضاً عن سهل بن سعد رضي الله عنه كما في الحديث
(٤٣) الآتي .

ذكر البيان بأن تحن الأنصار على المسلمين (٨٧/١) ٩/٣
وأولادهم كتحن الوالد على ولده

(٤١١) أخبرنا عبد الله بن قحطبة وعبد الله بن قحطبة : ثنا يحيى بن حبيب بن عربي
ثنا روح بن عباد ثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ضرَّ امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار أو
نزلت بين أبييها .

الحديث فيه عبد الله بن قحطبة شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته . وهو في التقاسيم
والأنواع (٣/٧٢/أ) .

وأخرج الحديث الإمام أحمد في السند ٢٥٧/٦ ، والفضائل له رقم ١٤٤٨ ،
وأبو نعيم في الحلية ٢٢٤/٩ ، والحاكم ٨٣/٤ وفيه : "بين جاريتين" بدلا من
"بين بيتين" وصححه على شرط الشيخين كلهم من طريق روح بن عباد به نحوه .
وذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٧١ ، وفي مجمع الزوائد ٤٠/١٠ وقال :
"رواه أحمد والبرار ورجالهما رجال الصحيح" . قلت : هو في كشف الأستار ٣٠٤/٣
كما أخرجه ابن أبي حاتم في كتاب العلل ٢٥٤/٢ كلهم من طريق روح بن عباد
- كما سبق - به مثله .

ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يعد نفسه من الأنصار لولا الهجرة ٨٧٢

(٤١٢) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب المقابري ، ثنا
اسماعيل بن جعفر ، أخبرني حميد عن أنس قال : قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم غنائم حنين ، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الابل ، وعيينة بن بدر مائة من
الابل . وذكر نفرا من الأنصار فقالوا : يا رسول الله تعطي غنائمنا قوما تقتطّر
سيوفنا من (١٨٧/ب) دماهم ، أو تقتطّر دماؤهم من سيوفنا ؟! فبلغه ذلك ،
فجمع الأنصار ، فقال : هل فيكم غيركم ؟ فقالوا : لا . غير ابن أختنا . قال : ابن
أخت القيم منهم ، ثم قال : يا معشر الأنصار ، أما ترغبون أن يذهب الناس بالدنيا
أو بالشاء والابل ، وتذهبون بسحمد التي دياركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال
والذي نفس محمد بيده لو أخذ الناس وادي ، وأخذ الأنصار شعبا ، لأخذت شعب
الأنصار ، الأنصار كرشتي وعييتي ، ولولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار .

الحديث صحيح نظيره وتدليس حميد لا يضر ، فقد تابعه عدة كما سيأتي ، وهو في
التقسيم والأنواع (٣/٦/١) .

وأخرجه الامام أحمد ١٨٨/٣ من طريق عبيدة بن حميد ، ٢٠١/٣ من طريق
يزيد بن هارون ، كلاهما عبيدة ويزيد ، عن حميد به نحوه " وسعيد بن منصور في
السنن ٣٤٨/٢ من طريق أبي شهاب عن حميد به نحوه .

وقد تابع حميد كثير من الرواة منهم :-

- قتادة وذلك عند الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الطائف ، فتح ٥٣/٨

مختصرا ، والامام مسلم في كتاب الزكاة ، باب اعطاء المولفة قلوبهم على الاسلام ٢/

٧٣٥ ، والامام الترمذي ٧١٢/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد

٢٢٥/٣ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٣١ .

- والزهري كما في الحديث ٤٢٢ الآتي .

- وأبو التياح عند البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب الأنصار ، فتح ١١٠/٧

نحوه ، دون قوله : لولا الهجرة . الخ ، وفي كتاب المغازي باب غزوة الطائف ٨/

٥٣ مختصرا ، وفي كتاب التمتي ، باب ما يجوز من اللغو ، وقوله تعالى " لو أن لى

قوة " فتح ٢٢٥/٨٣ ، متابعة ، والامام مسلم في كتاب الزكاة باب اعطاء المولفة

قلوبهم على الاسلام ٢/٧٣٥ نحوه ، دون قوله " لولا الهجرة " .

- وهشام بن زيد بن أنس كما في البخاري ، فتح ٥٣/٨ ، من طريقين الأول مختصر

والثاني فيه طول ، ضمن غزوة الطائف ، وفيه زيادات ، والامام مسلم في كتاب الزكاة

٢/٧٣٥ - ٧٣٦ .

- وثابت البناني ، واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عند الامام أحمد ١٩١/٣ ،

وفي الفضائل له رقم ١٤٢٠ قوله فقط : " لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار " .

وقوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث "لو أخذ الناس وادي وأخذ الأنصار شعباً... الخ له شواهد كثيرة :-

- عن أبي هريرة رضى الله عنه كما في الحديث الآتي ٤١٣ .

- عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضى الله عنه كما في البخارى في كتاب المغازى باب

غزوة الطائف ٤٧/٨ ، وفي كتاب التمني ، باب ما يجوز من اللغو ، وقوله تعالى :

"لو أن لي قوة " فتح ١٣/٢٢٥ ، والامام مسلم في كتاب الزكاة ، باب اعطاء المؤلفة

قليوبهم على الاسلام ، ٥٣٨/٢ ، والامام أحمد ٤٢/٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف

١٦٢/١٢ رقم ١٢٤١٩ ، والبخارى تعليقا في كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة

النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ، فتح ٢٢٦/٧ قوله : "لولا الهجرة "

- عن أبي بن كعب رضى الله عنه عند الامام الترمذى ٧١١/٥ ، ٧١٢ ، وقال : " هذا

حديث حسن " ، والامام أحمد ١٣٧/٥ ، ١٣٨ ، وفي الغنائل له رقم ١٤٢٨ ، والحاكم

٧٨/٤ وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ، وقال الألباني في السلسلة

الصحيحة ٣٦٩/٤ رقم ١٧٦٨ : " هو حسن " .

- عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الامام أحمد ٥٧/٣ ، ٦٧ ، ٧٦-٧٧ ، ٨٩ ،

وابن أبي شيبة ١٥٦/١٢-١٥٧ رقم ١٢٤٠٢ ، وعبد بن حميد كما في منتخب مسنده

(١٢/ب) وعبد الرزاق في المصنف ٦٤/١١ ، والبزار كما في كشف الأستار ٥١/٢

وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ٣٠/١٠ وقال : " رواه أحمد كلها ، وأبو يعلى بعضها

ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع وحديثه حسن " .

- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الامام أحمد ٣٤٧/٣ ، وذكره الهيثمى في

مجمع الزوائد ٣٠/١٠ وقال : " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ،

وبقية رجاله رجال الصحيح " .

- عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه عند الامام أحمد ٥/١ ضمن حديث السقيفة .

- وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ، عند الامام ابن ماجه ٥٨/١ ، وقال البوصيرى :

١٢/١ " إسناده ضعيف ، والآفة من عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، وواقى

رجالهم ثقات . رواه الترمذى في الجامع من حديث أبي بن كعب ، إلا أنه لم يقل الأنصار

شعار ، والناس دثار " وقال : " لو سلك " بدل " استقبلوا " والباقي نحوه ، وقال : " حديث

حسن " .

قال الألباني في الصحيحة ٣٦٧/٤ رقم ١٧٦٨ : " قلت : هذا الحديث صحيح

جدا ، ولقد قصر البوصيرى في حقه ، حين لم يستشهد له إلا بحديث الترمذى ، فأوهم

أنه لا شاهد له سواء ، وليس كذلك . وأسوؤ منه علا السيوطي ، فإنه أورده في الزيادة

على الجامع الصغير (١/ق ٦٩) من رواية ابن ماجه فقط عن سهل ، وكان الواجب أن

يذكر له بعض الشواهد التي تدل على أنه صحيح لفيره ، ولو اختلفت بعض الأنظار ، كما

هي غالب عادته ، ولذلك رأيت من الواجب ذكر بعض الشواهد ليكون الواقع عليها على

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم أن لولا الهجرة لكنا امرأ من الأنصار ٧/٧

(٤١٣) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عبد الرزاق أنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو يندفع الناس شعبا (١٨٨/١) والأنصار في شعبهم ، لاندفعت مع الأنصار في شعبهم .

= بينة من صحة الحديث ، والموفق الله تعالى .
- وأخرجه الحميدى فى مسنده ٥٠٥/٢ من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس رضى الله عنه نحوه ، وزاد : " قال ابن جدعان : وزادني الحسن : الا فى حدّ "

(٤١٣) الحديث صحيح . وهو فى التقاسيم والأنواع (٣/٤ ل/ب) .
وأخرجه الامام أحمد ٣١٥/٢ ، ضمن حديث طويل ، وعند الرزاق فى المصنف ٥٩/١١ ، وذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٥٧٠ ، وذكره الامام البخارى تعليقا فى مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ، فتح ٢٢٦/٧ قوله فقط : " لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار " كلهم من طريق عبد الرزاق به .
وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب التمني باب ما يجوز من اللو ، وقوله تعالى : " لو أن لي بكم قوة " ، فتح ٢٢٥/١٣ ، والامام أحمد فى الفضائل رقم ١٤٣٩ كلاهما من طريق الأعرج عن أبي هريرة به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٥٠١/٢ ، والدارمي ٢٤٠/٢ قوله فقط : " لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار " ، وابن أبي شيبة ٥٧/١٢ رقم ١٢٤٠٤ ، والشافعى فى مسنده ص ٢٨٠ كلهم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : " لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار " ، فتح ١١٢/٧ ، والامام أحمد ٤١٠/٢ ، وفيه زيادة : " قال أبو هريرة : وما ظلم بأبي وأمي ، لقد آووه ونصروه - وكلعة أخرى - " والامام أحمد ٤٦٩/٢ ، والفضائل له رقم ١٤٥٢ وفيه زيادة : " أو أسوه ونصروه " بعد كلمة : " ونصروه " دون قوله " وكلعة أخرى " . والامام أحمد أيضا ٤١٤/٢ وفيه : " قال : وأحسبه قال : وواسوه " كلهم من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة به .

كما أخرجه الامام أحمد ٤١٩/٢ من طريق صالح عن أبي هريرة به .
وأخرجه الامام البخارى تعليقا فى كتاب مناقب الأنصار باب قوله صلى الله عليه وسلم : " لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار " فتح ٢٢٦/٧ قوله : " لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار " فقط .

وللحديث شواهد كثيرة مرّت فى حديث أنس رقم ٤١٢ السابق .

ذكر الأخبار عن محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم الأنصار ٣/٤٦

(٤١٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا

عبد الله بن إدريس عن شعبة عن هشام بن زيد (١) عن أنس بن مالك قال : رأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءً وصبياناً من الأنصار مقبلين من العرس ،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم : أنتم أحب الناس إليّ .

قال أبو حاتم رضى الله عنه : معول هذه الأخبار كلها على "من فخذى من منها" .

(١) هشام بن زيد بن أنس بن مالك ، ثقة من الخامسة ، روى له الجماعة .

تهذيب الكمال ٣/١٤٣٩ ، تقريب ٢/٣١٨ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل الأنصار ٤/١٩٤٩ من طريقين : من طريق أبي كريب ، وأبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس به بلفظ : "جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فخلا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : والذي نفسي بيده أنكم لأحب الناس إليّ ثلاث مرات" وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/١٦٦ رقم به مثله .

كما أخرجه أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٣٧ عن شعبة به نحو لفظ الإمام مسلم .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الأيمان والنذور ، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، فتح ١١/٥٢٥ من طريق وهب بن جرير عن شعبة به بلفظ : "أن امرأة من الأنصار أتت النبي صلى الله عليه وسلم معها أولاد لها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ، أنكم لأحب الناس إليّ . قالها ثلاث مرات" .

كما أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ٤/١٩٤٨ والإمام أحمد في المسند ٣/١٢٥ ، والفضائل له رقم ١٤٥٧ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحو لفظ حديث مسلم السابق .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب قبل النبي للأنصار أنتم أحب الناس إليّ ، فتح ٧/١١٣ ، وفي كتاب النكاح ، باب فجاب النساء والصبيان إلى العرس فتح ٩/٣٣٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/١٥٦ رقم ١٢٤٠٠ ، كلهم من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه به نحوه ، وفيه بعد كلمة "العرس" : فقسام النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً فقال : اللهم أنتم من أحب الناس إليّ ثلاثاً عند البخاري فتح ٧/١١٣ ، ومرتين عند الإمام مسلم ، وفي البخاري "فتح ٩/٣٣٣" "مثلاً" من الاثنان بدل "مثلاً" .

ذكر أقسام المصطفى صلى الله عليه وسلم على محبة الأنصار ٢/ ٩

(٤١٥) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا معتمر بن سليمان (١٨٨/ب) قال : سمعت حميدا ، وذكر أنه سمع أنس بن مالك قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، وقد عصب رأسه ، فتلقته الأنصار بوجوههم ونساءهم ، فقال : والذي نفس محمد بيده اني لأحبكم . ان الأنصار قد قضوا الذي عليهم ، وبقي الذي عليكم ، فأحسنوا الى محسنهم ، وتجاوزوا عن سيئتهم .

الحديث حسن لأجل عبد الأعلى بن حماد فهو لا بأس به ، لكن يرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ ٦٧/أ) .

وقد أخرجه ابن حبان رحمه الله كما مرّ في الحديث . ١٠ من طريق اسماعيل ابن جعفر عن حميد به نحوه . ومضى تخريجه هناك .

ذكر الخبر الدال على أن محبة الأنصار من الإيمان ٩/٢

(٤٦) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا سليمان بن حرب ، والحوضي عن شعبة عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الأنصار فقد أحبه الله ورسوله ، ومن أبغض الأنصار فقد أبغض الله ورسوله . لا يحبهم الا مؤمن ، ولا يبغضهم الا منافق .

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٤/ب) . أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب حب الأنصار من الايمان ، فتح ١١٣/٧ من طريق الحجاج بن منهال ، عن شعبة به بلفظ : "الأنصار لا يحبهم الا مؤمن و" من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله " . وكذلك ابن وهب في مسنده (ل/١٦٤/بده ١/١٦) من طريق الحجاج بن منهال عن شعبة به نحوه . كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الايمان ٨٥/١ ، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٣٤/٢ ، وابن نصر في مسنده (٧/٩١) من طريق معاذ العنبري عن شعبة به ولفظه لفظ البخاري السابق ، وفيه زيادة : "قال شعبة قلت لعدي : سمعته من البراء ؟ قال : اياي حدثت" . وأبو داود الطيالسي كما في نسخة المعبود ١٣٧/٢ من طريق شعبة به نحوه حديث مسلم .

والامام ابن ماجه ٥٧/١ وصححه اسناده الألباني في السلسلة الصحيحة ٧٢٣/٢ رقم ٩٩١ على شرط الشيخين ، والامام أحمد ٢٨٣/٤ كلاهما من طريق بهز عن شعبة به . والامام الترمذي ٣٧١/٥ ، والامام أحمد ٢٩٢/٤ ، وفي الفضائل رقم ١٤٥٥ ، كلهم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به مثل حديث مسلم . كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٧/١٢ رقم ١٢٤٠٣ من طريق شياصة ابن سوار عن شعبة به نحوه . كما أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٠١ ، وابن منده في الايمان ص ٥٥٩ كلاهما عن شعبة به نحوه . وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أخرجه الامام البخاري في كتاب الايمان باب علامة الايمان حب الأنصار ، فتح ٦٢/١ ، وفي كتاب مناقب الأنصار ، باب حب الأنصار ، فتح ١١٣/٧ ، والامام مسلم في الايمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الايمان ٨٥/١ ، والنسائي ١١٦/٨ ، والامام أحمد ١٣٠/٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٩ ، والطيالسي كما في نسخة المعبود ١٣٨/٢ كلهم بنقل : "آية الايمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار " أو نحوه .

وتصحفت كلمة "آية" عند أبي البقاء العكبري في اعراب الحديث ص ٣٣ فجعلها "انه" وذكره أيضا القسطلاني في ارشاد الساري ١٥٠/٦ .

وذكر الحديث البيهقي في الجمع ٣٩/١ بلفظ : "حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق ، فمن أحب الأنصار فحبني أحبهم ، ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم" وقال البيهقي : "قلت : هو في الصحيح باختصار ، رواه أبو يعلى ، وفيه كريد بن رواحة وهو ضعيف " .

- وعن أبي هريرة رضى الله عنه ، أخرجه الامام سلم فى كتاب الايمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الايمان ١/٨٦ ، والامام أحمد ٢/٤١٩ ، ٥٠١ ، ٥٢٧ ، وحسن اسناده الألباني فى السلسلة الصحيحة ٢/٢٢٢ رقم ٩٩١ ، وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل أيضا رقم ١٤١٨ ، ١٤٥٩ ، ولنظ سلم : " لا يبغي الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر " .
- وذكره الهيثمى فى المجمع ١٠/٣٩ عن أبي هريرة بلفظ : " من أحب الأنصار ، أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله " وقال الهيثمى : " رواه أبو يعلى واسناده جيد ، ورواه البراء وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وثقة رجاله رجال الصحيح " قلت : وهو فى كشف الاستار ٣/٢٩٩ ، وهو فى السند كما / برقى ، ٢/٥٠١ ، ٥٢٧ . وفى رواية أخرى " من أحب الأنصار فبحب ، أحبهم ، ومن أبغض الأنصار فببغض ، أبغضهم . وقال : " رواه الطبرانى ، رجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن حاتم وهو ثقة " .
- وعن الحارث بن زياد رضى الله عنه كما فى الحديث الآتى ، رقم ٤١٧ .
- وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه كما فى الحديث الآتى ، رقم ٤١٨ .
- وعن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما عند الامام أحمد ٤/٩٦ ، ١٠٠ ، وفى الفضائل له رقم ١٤٤٧ ، وابن أبي شيبة ١٢/١٥٨ رقم ١٢٤٠٦ ، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/٣٤٣ ، ٣/٣٨٩ ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠/٣٩ ، نون قوله " لا يحبهم . الخ " وقال الهيثمى : " رواه أحمد وأبو يعلى قال مثله ، والطبرانى ، فى الكبير والوسط ورجال أحمد رجال الصحيح " ، قلت : وقد ذكره الهيثمى ، من طريق زيد بن ثابت والصواب زيد بن جارية ، وعنه أيضا فى ١٠/٣٩ بلفظ : " من أحب الأنصار فبحب ، أحبهم ، ومن أبغض الأنصار فببغض ، أبغضهم " وقال : " رواه الطبرانى ، رجاله رجال الصحيح غير النعمان بن مرة وهو ثقة " .
- وعن سعد بن عباد رضى الله عنه عند الامام أحمد ٥/٢٨٥ ، ٧٨٦ ، وابن أبي شيبة ١٢/١٥٩ رقم ١٢٤٠٩ ، وفى اسناده رجل سبه ، وأشار اليه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/٤٨٤ عن عباد ، وفى اسناده أيضا مجهول .
- وعن أبي أسيد الساعدى رضى الله عنه كما فى مجمع الزوائد ١٠/٣٨ ، وفيه : " ان الناس جاءوا الى النبی صلى الله عليه وسلم محفر الخندق ، يبائعونه على الهجرة ، فلما فرغ ، قال : يا معشر الأنصار ، لا تبائعون على الهجرة ، انما يهاجر الناس اليكم من لقي الله وهو يحب الأنصار ، لقي الله وهو يحبه ، ومن لقي الله وهو يبغض الأنصار لقي الله وهو يبغضه " ، وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سهل ولم أعرفه ، وثاقى رجاله ثقات " .
- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند عبد الرزاق فى المصنف ١١/٥٩ بلفظ : أن رجلا من الأنصار جاء النبی صلى الله عليه وسلم فقال : يا معنی على الهجرة ، فقال النبی صلى الله عليه وسلم : انما الهجرة اليكم ، ولكنى أباعك على الجهاد ، وقال

ذكر يفضي الله جل وعلا من أبيغض أنصار (أ) رسول الله ﷺ
صلو الله عليه وسلم

(٤١٧) أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا
يزيد بن هارون قال : أنا محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي
عن حمزة بن أبي أسيد (٢) قال : سمعت الحارث بن زياد (٣) صاحب رسول الله
صلو الله عليه وسلم يقول : قال رسول الله ﷺ ، من أحب الأنصار
أحبه الله يوم يلقاه ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله يوم يلقاه .

= النبي صلى الله عليه وسلم : الأنصار محنة ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن
أبغضهم فببغضي أبغضهم . ورواه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٤١١ عن الحسن
موسلا من قوله " الأنصار محنة . الخ " . وزاد : " ولا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم
الا منافق " .

ونذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢٢٦/٥ رقم ٥٨٢٩ .

(١) سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي ، وقد ينسب اليه جده ، مقبل من الثالثة
تهذيب الكمال ٤٧٤/١ ، تقريب ٣٨٩/١ .
(٢) حمزة بن أبي أسيد - بضم الهيمزة - الأنصاري الساعدي ، أبو مالك المدني ، صدوق
من الثالثة ، مات في خلافة الوليد بن عبد الملك .

تهذيب الكمال ٣٣١/١ ، تقريب ١٩٩/١ .
(٣) الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري صحابي ، قيل : انه بدرى ، له حديث واحد
تهذيب الكمال ٢١٤/١ ، تقريب ١٤٠/١ .
الحديث ضعيف لأجل سعد بن المنذر بن أبي حميد ، لكن له من الشواهد التي
مرت ما يرفعه اليه الحسن لغيره .

أخرجه الامام أحمد ٢٢١/٤ وفي الفضائل رقم ١٤٥٤ ، والمزي في تهذيب الكمال
٢١٤/١ في ترجمة الحارث بن زياد ، والطبراني في الكبير ٣٠٠/٣ رقم ٣٣٥٧ ، وذكره
البيهقي في موارد الظمان ص ٥٧٠ ، كلهم من طريق سعد بن المنذر به نحوه ، وعند
الامام أحمد في المسند والطبراني " حين يلقاه " بدل " يوم يلقاه " .

وذكر المزي في تهذيب الكمال ٢١٤/١ أن أبا داود أخرجه من طريقين : عن
محمد بن عمرو به نحوه ، وعن هارون بن عبد الله عن الفضل بن دكين عن حمزة به نحوه .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٨/١٢ رقم ١٢٤٠٥ من طريق محمد بن
بشر عن سعد بن عمرو به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٢٩/٣ ، والطبراني في الكبير رقم ٣٣٥٦ ،
كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن الفسيل قال : أنا حمزة بن أبي أسيد ،
وكان أبو بدرية عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري . . . الحديث ، وفيه : " والذي
نفسى بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى الا لقي الله تبارك
وتعالى ، وهو حي به ، ولا يبغض رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى الا لقي الله
تبارك وتعالى ، وهو يبغضه " . قال الألباني في الصحيحة ٢٣٥/٤ رقم ١٦٧٢ : " وهذا
استناد حسن رجاله ثقات رجال البخاري " . قلت : وله شواهد مرت في الحديث ٤١٦ .
(أ) في الأصل " سعيد بن المنذر " والصواب ما أثبتته .

٨/ ٢

ذكر نفى الإيمان عن مفض الأنصار

(٤١٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . (١٨٩/ب)

الحديث صحيح ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٥/ب) .
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الإيمان ٨٦/١ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٣/١٢ رقم ١٢٤٢٣ كلاهما من طريق أبي أسامة - وعند مسلم أبو أسامة وجريير - عن الأعشى به مثله .
كما أخرجه الإمام أحمد ٤٥/٣ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٢٢ ، والطحاوي ، كما في منحة المعبود ١٣٨/٢ ، وابن منده في الإيمان ص ٥٦١ كلهم من طريق شعبة عن الأعشى به .

كما أخرجه الإمام أحمد ٣٤/٣ ، ٧٢ ، والفضائل له رقم ١٤١٤ من طريق سفيان الثوري عن الأعشى به ، وفيه : " يؤمن بالله ورسوله " بدل " يؤمن بالله واليوم الآخر " .
وأخرجه الإمام أحمد أيضا في المسند ٩٣/٣ من طريق هاشم عن الأعشى به نحوه .

ونكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩/١٠ وقال : رواه أحمد بأسانيد رجال أكثرها رجال الصحيح " .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الإمام آل ترمذي ٧١٥/٥ مثله ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والإمام أحمد ٣٠٩/١ بزيادة : " يؤمن بالله ورسوله أو لا أبغضه الله ورسوله " وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٣/١٢ مثله .

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام مسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى رضي الله عنهم من الإيمان ٨٦/١ مثله ، والإمام أحمد في المسند ٤١٩/٢ ضمن حديث طويل .

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم [الأنصار] بالصبر عند وجود ٣ / ٩
الأشرة بعده

(١٩٩) أخبرنا عبد الكريم بن عمر الخطابي^(١) بالبصرة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يكتب للأنصار بالبحرين ، فقالوا : لا حتى تكتب لأصحابنا من قريش مثل ذلك . قال : انكم ستلقون بعدى أثره^(أ) ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض .

(أ) الأشرة : بفتح الهمزة والتاء أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفداء . لسان العرب ٨ / ٤ .

(١) عبد الكريم بن عمر الخطابي لم أجد ترجمته .

الحدِيث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات ، وهو فسى التقاسيم والأنواع (٣ / ٥ / أ) .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب الساقة باب كتابة القطائم ، فتح ٤٨ / ٥ من طريق الليث ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار : " اصبروا حتى تلقوني على الحوض " فتح ١١٢ / ٧ من طريق سفيان ، وابن حبان كما في الحديث . ٤٢ الأثر من طريق حماد بن زيد ، والامام أحمد من طريق أبي معاوية وفيه : " قالوا : فانا سنصبر " ومن طريقه نفسه - أى الامام أحمد - خمستهم عن يحيى ابن سعيد الأنصارى به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى في كتاب مناقب الأنصار ، فتح ١١٢ / ٧ ، والامام أحمد ١٢١ / ٣ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٥٨ كلاهما من طريق هشام بن زيد بن أنس عن أنس به ، قوله : " انكم ستلقون . . . الخ " .

كما أخرجه الامام البخارى ، فتح ١١٢ / ٧ ، والامام مسلم في كتاب الامارة باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم ١٤٧٤ / ٣ من ثلاث طرق ، والامام الترمذى ٤٨٢ / ٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والنسائي ٢٢٤ / ٨ - ٢٢٥ ، والامام أحمد ٣٥١ / ٤ ، ٣٥٢ ، والفضائل له رقم ١٤٤٩ ، والطحايسى ١٣٢٧ / ٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٣٥٠ كلهم من طريق قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير - الا الطحايسى عن أنس فقط - أن رجلا من الأنصار قال : يا رسول الله ، ألا تستعملنى كما استعملت فلانا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . الحديث " واللغظ للبخارى والباقيين ، الا الترمذى فقال : " استعملت فلانا ولم تستعملنى " .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أسيد بن حضير رضى الله عنه كما مر عن أنس في الشاهد الأول .
- وعن عبد الله بن يزيد بن عاصم ، وذلك عند الامام البخارى في كتاب المغازى باب

ذكر البيان بأن قلى أنس أراد أن يكتب أن يقطع البحرين للأنصار ٨/٢

(٤٢٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن عبيد بن حساب (١) ، ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٩٠/أ) أقطع الأنصار البحرين ، أو قال : طائفة منها . فقالوا : لا حتى تقطم اخواننا من المهاجرين مثل الذى أقطعتنا . قال : أما انكم ستلقون بعدى أثره ، فاصبروا حتى تلقوني .

= غزوة الطائف ، فتح ٤٧/٨ ، والامام مسلم في كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم ٣٨/٢ ، والامام أحمد في المسند ٤٢/٤ ضمن حديث غنائم حنين ، وابن أبي عاصم في السنة ٣٥٠/٢ مختصرا على قوله : "انكم سترون بعدى أثره ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض" وقال الألباني : "اسناده جيد" .

- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ، عند الامام أحمد في المسند ٢٩٢/٤ ، وجاسم السانيد والسني لابن كثير (١/١٠٦ ل/ب) عن أحمد وقال : "تفرد به" .

- وعن أبي أيوب الأنصارى رضي الله تعالى عنه رواه عنه أنس رضي الله عنه عند الطبراني ذكره الهيثمي ، في المجمع ٣٨/١٠ وقال : "رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق" .

- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه رواه الطبراني كما في المجمع ٣٨/١٠ ، وقال : "فيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط" .

(١) محمد بن عبيد بن حساب - بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين - الفجري - بضم المعجمة ، وتخفيف الموحدة المفتوحة - البصري ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٨ هـ تهذيب النكاح ١٢٣٨/٣ ، تقريب ١٨٨/٢ .

الحديث صحيح .

وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٥ ل/أ) .

أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب المساقاة ، باب القطائم ، فتح ٤٧/٥

من طريق حماد بن زيد به نحوه .

ومر تخريجه في الحديث السابق رقم ٤١٩ .

ذكر وصف الأثره التي أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم الأنصار^(أ) ٨٧/٣
بالصبر عند وجودها بعد .

(٤٢١) أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا عاصم بن سويد بن
[عاصم بن يزيد بن حارثة^(ب)] ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس بن مالك قال :
أتى أسيد بن حضير الأشجلى ، النقيب ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
له أهل بيت من الأنصار^(ج) فيهم حاجة . قال : وقد كان قسم طعاما ، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : تركتنا حتى نذهب ما في أيدينا ، فإذا سمعت بشي قد جاءنا
فأذكر لي أهل ذلك البيت . قال : فجاء بعد ذلك طعام من خبز شعير وتمر . قال .
رجل : أهل ذلك البيت نسوة . قال : فقسم في الناس (٩٠ / ب) وقسم في الأنصار
فأجل ، وقسم في أهل ذلك البيت فأجل . فقال له أسيد بن حضير يشكر له : جزاك
الله يا نبي الله عنا أطيب الجزاء ، أو قال خيرا . فقال صلى الله عليه وسلم : وأنتم
معشر الأنصار ، فجزاكم الله أطيب الجزاء ، أو قال خيرا ، ما علمتكم أغفة صبر ، وسترون
بعدي أثره في الأمر والعيش ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض .

(١) عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن حارثة الأنصارى الأوسى المدني القبايلي -
بضم القاف ثم باء موحدة - إمام مسجد قباء ، مقبل من السابعة ، ذكره ابن
حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ ، محله الصدق .
تهذيب الكمال ٦٣٥/٢ ، تقريب ٣٨٤/١ .

(أ) في الأصل : للأنصار ، والتصويب من التقاسيم (٣ / ل ٥ / ب) .

(ب) في الموارد ٥٧١ عاصم بن سويد بن زيد بن جارية ، والصواب ما أثبتته .
(ج) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٦٣٥/٢ اسم أهل البيت فقال : " أهل البيت من
بنو ظفر ، عاصمهم من النساء " .

الحد يث ضعيف لأجل عاصم بن سويد . وهو في التقاسيم (٣ / ل ٥ / ب) .
الحد يث أخرجه الإمام المزي في تهذيب الكمال ٦٣٥/٢ من طريق محمد بن
الصباح به نحوه وقال فيه : " أثره في القسم والأمر " بدل " أثره في الأمر والعيش " .
كما ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٢١ .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال أيضا ٦٣٥/٢ من طريق علي بن حجر عن عاصم
ابن سعيد به نحوه وفيه : " أثره في الأمر والقسم " . وقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٦٢/١٢
من طريق قتادة عن أنس مقتصرا على " أنكم سترون بعدي أثره " . الخ .
وقوله صلى الله عليه وسلم : " ما علمتكم أغفة صبر " ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
(١ / ٤١) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة :
" أقرى قومك السلام وأخبرهم أنهم ما علمتكم أغفة صبر " . وقال الهيثمي : " رواه الهزار -

ذكر قول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/ ٣

(٤٢٢) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا حرمة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أنا يونس عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك أن ناساً من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء ، فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى رجلاً من قريش المائة من الأبل ، فقالوا : يغفر الله لرسول الله ، يعطى قريشاً ويتركنا وسيوفنا (١/ ٩١) تقطر من دماهم ؟ قال أنس : فحدثت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم . فأرسل إلي الأنصار ، فجمعهم في قبة من آدم (أ) فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما حديث يلغني عنكم ؟ فقال له قوم من الأنصار : أما نؤوأسنا ننا يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً ، وأما ناس منا حديث أسنانهم فقالوا : يغفر الله لرسول الله ، يعطى أناساً وسيوفنا تقطر من دماهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني أعطى رجلاً حديثي عهد بالكفر أتألفهم ، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال ، وترجمون إلي ، رجالكم برسول الله ؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون . فقالوا : بلو يا رسول الله قد رضينا . قال : فانكم ستجدون أثراً شديداً ، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض . قالوا : سنصبر .

= قلت : هو في كشف الأستار ٣/ ٤٠٣ وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . قلت : وهو في جامع الترمذي ٥/ ٧١ وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " . وسند الإمام أحمد ١/ ٥٠١ مثل المجسم ، فكان الأولى ألا يذكره الهيثمي في المجسم . وقوله صلى الله عليه وسلم : " سترون بعدى أثره ، فاصبروا يعني تلقوني على الحوض " مضي تخريجه في حديث ١٩٤ ، ٤٢٠ .

(أ) قبة من آدم : الأدم هو الجلد ، أي خيمة من الجلد المدبوغ . الحديث حسن الإسناد ، حرمة صدوق ، ويونس في روايته عن الزهري وهم ، لكن هذا الوجه زال بمتابعة معمر وصالح كما في التخريج . وهو في التقاسيم (٣/ ٥٠ ب) . وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ، وتصبر من قوى أيامه ٢/ ٢٣٣ من طريق حرمة بن يحيى به نحوه . كما أخرجه الإمام أحمد ٣/ ٢٢٤ من طريق علي بن اسحاق عن ابن وهب به ، فقط قوله : " انكم ستجدون أثراً شديداً فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض ، قالوا : سنصبر . قال عبد الله : ان شاء الله . وأخافه وظننت أنه ليس في الحديث " . كما أخرج الحديث الإمام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الطائف ، فتح ٨/ ٥٢ وفيه : " فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ، فاني على الحوض ، قال أنس : فلم يصبروا " .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للأنصار بالعفة والصبر ٧٢
(١٩١/ب)

(٤٢٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، ثنا زكريا بن يحيى، زحمويه، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا محمد بن اسحاق عن حصين بن عبد الرحمن (١) عن محمود بن لبيد (٢)، عن ابن شفيع (٣) وكان طبيبا قال : داني أسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء، فحدثني بحدِيثين قال : أثنى أهل بيتين من قومه، أهل بيت بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية فقالوا : تقسم لنا أو تعطينا . فقلت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : نعم . اقسم لأهل كل بيت منهم شطرا ، وإن عاد الله علينا عدنا عليهم . قال : قلت : جزاك الله خيرا يا رسول الله . قال : وأنتم ، فجزاكم الله خيرا . فانكم ما علمتكم أعة صبر ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [انكم ستلقون أثره بعدى ، فلما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم حلا بين الناس ، فبعث النبي منها بحلة ، فاستصغرتها ، فأعطيتها ابني ، فبينما أنا أصلي ان مربي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل ، يجرها ، فذكرت (١٩٢/أ) =

= والامام مسلم في كتاب الزكاة باب اعطاء المولفة قلوبهم علو، الاسلام وتصر من قوى ايمانته ٧٣٣/٢ ، والامام أحمد ١٦٦/٣ وفيه " فلم نصبر " ، وعبد الرزاق في المصنف ٥٩/١١ - ٦٠ وفيه " قال أنس : فلم يصبروا " كلهم من طريق معمر بن الزهرى به .

كما أخرجه الامام مسلم ٧٣٤/٢ من طريق صالح عن الزهرى به وفيه : " قال أنس : فلم يصبروا " وفي ٧٣٤/٢ من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمره به نحوه . كما أخرجه الامام البخارى في كتاب فرض الخمس باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المولفة قلوبهم ، فتح ٢٥٠/٦ - ٢٥١ من طريق شعيب عن الزهرى به وفيه : " قال أنس : فلم نصبر " . وأخرجه الامام مسلم ٧٣٥/٢ ، والامام أحمد ٢٧٥/٣ كلاهما من طريق قتادة عن أنس به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ٧٣٥/٢ من طريق أبي التياح عن أنس به نحوه ، وفيه ٧٣٥/٢ من طريق هشام بن زيد بن أنس به بمعناه . كما أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٣٤٨/٢ من طريق حميد عن أنس به نحوه . وللحديث متابعات كثيرة وشواهد مرفوعة الحديث ٤١٢ .

(١) حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصارى الأشجلى ، أبو محمد قال يحيى بن معين : روى ابن اسحاق عن حصين بن عبد الرحمن بن زارة حديث عرق النساء . وقيل انه حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن عوف الأنصارى ، وقيل انه حصين بن عبد الرحمن بن أسعد بن زارة . مقبول من الرابعة . تهذيب الكمال =

= قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "انكم ستلقون بعدى أثره" فقلت : صدق الله ورسوله ، فانطلق رجل الى عمر ، فأخبره ، فجاء ، وأنا أصلى ، فقال : يا أسيد فلما قضيت صلاتي ، قال : كيف قلت ؟ فأخبرته . قال : تلك حلة بعثت بها الى فلان بن فلان ، وهو بدرى إحدى عقبي ، فأنا هذا الفتى ، فابتاعها منه ، فلبسها ، أفظننت أن يكون ذلك في زمانى ؟ قلت : قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك .

= ٢٩٨/١ ، تقريب التهذيب ١٨٢/١ .
(٢) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسى الأشجلى ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، توفي سنة ٩٦ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ١٣١١/٣ ، تقريب ٢٣٣/٢ .
(٣) ابن شفيع الطبيب لم أجد ترجمته .

الحديث فيه ابن شفيع الطبيب لم أجد ترجمته .
وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٥/أ) .
ونكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٧١ .
كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/١٠ وقال : " قلت : في الصحيح وغيره "انكم سترون بعدى أثره" رواه أحمد ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس ، وهو ثقة " .

قلت : بل هو صدوق مدلس ، من الطبقة الثالثة الذين لا يقبل حديثهم إلا اذا صرحوا بالسماع ، وهنا لم يصرح ابن إسحاق بالسماع ولا بالتحديث بل عنعن .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة للأتباع وأبنائهم ٢٧

(٤٢٤) أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة الأصم، ثنا عمرو بن علي الفلاس، ثنا يزيد ابن زريع عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اغفر للأتباع ولأبناء الأتباع ، ولأبناء الأبناء ، ولأبناء الأبناء . (١٩٢/ب)

(١) أبو قريش هو محمد بن جمعة بن خلف القهستاني ، بقات وهاه مضمومتين ومهملة ساكنة - نسبة إلى قهستان وهي ناحية بخراسان ، الأصم ، حافظ ضابط متقن ثقة ، وكان من العلماء الكبار ، وحجة ، يذكر الحفاظ فيفيلهم ت ٣١٣ هـ . المجروحين ١١٦/٢ ، المنتظم ٢٠١/٦ ، تاريخ بغداد ١٦٩/٢ ، التذكرة ٢/٢٦٦ ، المعبر ١٥٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١٤ ، واللباب ١٣/٣ ، شذرات الذهب ٢٦٨/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢٢ .

(٢) عمرو بن علي بن بحر ، بموحدة وهاه مهملة ثمراء بن كنيز - بنون وزاى - مصغرا ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي ، النعصرى ، ثقة حافظ ، من العاشرة ت ٢٤٩ هـ . تهذيب الكمال ١٠٤٤/٢ ، تقريب ٧٥/٢ .

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل/٦) . قتادة مدلس لكنه صرح بالتحديث في مسند الامام أحمد ٣٦٩/٤ ، وفي الفضائل

رقم ١٤٢٦ .

وأخرج الحديث الامام أحمد ٢١٣/٣ ، وفي الفضائل رقم ١٤٥١ والحاكم ٨٠/٤ وصححه اسناد ، ووافقه الذهبي كلهم من طريق موسى بن أنس عن أبيه ولغظه عند أحمد " أن الأتباع اشتد عليهم السواني ، فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوا لهم أو يحفر لهم نهرا ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا ينشأ لئولى اليوم شيئا الا أعطوه ، فأخبرت الأتباع بذلك فلما سمعوا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : ادع الله لنا بالمغفرة . فقال : . . . فذكره مثله .

والسواني : جمع سانية وهي الناقة التي يستقي عليها . النهاية ٤١٥/٢ . كما أخرجه الامام أحمد ١٦٢/٣ وفي الفضائل رقم ١٤٤٣ وعبد الرزاق في المصنف ٦٢/١١ من طريق أبي قلابة عن أنس مثله ، وفيه زيادة : " قال معمر بلفظي - وعند عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : قال : كان أبي يقول - أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : لم يبق من أهل الدعوة غيري " . كما أخرجه الامام الترمذي ٥/٥ ٧١٦-٧١٥ من طريق عطاء بن السائب عن أنس مثله ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

كما أخرجه الامام أحمد ١٥٦/٣ وفيه زيادة " ولأزواج الأتباع ، ولذراري الأتباع الأتباع كرشى وعييتي ، ولو أن الناس أخذوا شعبا وأخذت الأتباع شعبا ، لأخذت شعب الأتباع ، ولولا الهجرة لكتبت امرؤا من الأتباع " . وفي الفضائل له أيضا رقم ١٤٦٢ من طريق النضر بن أنس عن أنس به مثله .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأتباع ١٩٤٨/٤ من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به بلفظ : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للأتباع ، قال : وأحسبه قال : ولذراري الأتباع ، ولوالى الأتباع " لا أشك فيه .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لنساء الأنصار
ولنساء أبنائها

(٤٢٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ،
ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي بكر بن أنس قال : كتب زيد بن أرقم الى أنس
ابن مالك يعزيه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرة . فكتب في كتابه ، وأنى مشرك
ببشرى من الله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اغفر للأنصار
ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار ، ولنساء الأنصار ، ولبنات بنات
الأنصار ، ولنساء أبناء الأنصار .

= كما أخرجه الامام أحمد ١٣٩/٣ من طريق ثابت البناني عن أنس به نحو حديث
موسى بن أنس عن أبيه ، وذكره الهيثمي في المجمع ٤٠/١٠ وقال : " رواه أحمد والبخاري
بنحوه ، وقال : " مرجحاً بالأنصار " ثلاثاً ، والطبراني في الأوسط والصغير والكبير بنحوه
وقال : " ولكننا " وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح .

كما أخرجه الامام أحمد ٢١٦/٣ - ٢١٧ ، وفي الفضائل رقم ١٤١٠ من طريق
عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن أبيه عن جده ، نحو حديث النضر بن موسى عن أنس
وفيه زيادة : " قالوا يا رسول الله وأولادنا من غيرنا ، قال وأولاد الأنصار ، قالوا يا
رسول الله ومواليها . قال : وموالي الأنصار . قال : وحدثني أمي عن أم الحكم بنت
النعمان بن صهبا أنها سمعت أنسا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا
غير أنه زاد فيه " ولكننا الأنصار " .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، وهو الحديث الآتي ، رقم ٤٢٥ .
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام أحمد ٧٦/٣ - ٧٧ ضمن حديث
غنائم حنين .

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رواه الطبراني في الأوسط ، ذكره الهيثمي في
مجمع الزوائد ٤٠/١٠ بزيادة " ولأزواجهم وذراريهم " وقال الهيثمي : " رجاله ثقات
وفي بعضهم خلاف " .

- وعن خزيمه بن ثابت رواه الطبراني ، ذكره الهيثمي في المجمع ٤١/١٠ وقال :
" وفيه صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف " .

- وعن قيس بن سعد بن عباد رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ : " اللهم صل على " بدلاً من
" اللهم اغفر " عند ابن أبي شيبة ١٥٦/١٢ .

(٤٢٥) الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٦ ب) . وأخرجه ابن
شعبة في المصنف ١٦٠/١٢ من طريق يزيد بن هارون به مثله .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٨/٤
ون قوله : " ولنساء الأنصار . الخ " والامام الترمذي ٧١٣/٥ ولفظه : " اللهم اغفر
للأنصار ولذراري الأنصار ، ولذراري ذراريهم " وقال : " هذا حديث حسن صحيح "
والامام أحمد ٢٦٩/٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ون قوله : " ولنساء الأنصار . الخ " وفي ٤/
٣٧٠ مثل حديث الباب ، وفي الفضائل رقم ١٤١٩ مثله ، والطائلي ، كما في نسخة

ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لذراري الأنصار ولمواليها ٣/٧

(٤٢٦) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (١٩٣/١) ، ثنا عبد الله ابن الرومي ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني اسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، حدثني أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للأنصار ، ولذراري الأنصار ، ولذراري ذراريهم ، ولموالي الأنصار .

= المعبود ١٣٧/٢ دون قوله : "ولنساء الأنصار . . الخ" والطبراني في الكبير ٢٣٣/٥ كلهم من طريق النضر بن أنس عن زيد بن أرقم به .
كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : " هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا " ، باب " ولله خزانة السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون " . فتح ٦٥٠/٨ من طريق عبد الله بن الفضل أنه سَمِعَ أنس بن مالك يقول : " حُزِنْتُ عَلَى مَنْ أَصِيبَ بِالْحَرَةِ ، فَكُتِبَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ - وَخَفِىَ شِدَّةُ حَزَنِي - يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَشَكَ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ" فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأَذْنِهِ . قُلْتُ : أَيْ سَمِعَهُ . "

(٤٢٦) الحديث حسن لأجل عكرمة بن عمار ، وله من المتابعات والشواهد السابقة والآتية ما يرفعه إلى درجة الصحيح لغيره . وهو في التقاسيم والأنواع في (٣/٦٦ ب) .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٨/٤ من طريق عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار به ولغظه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للأنصار ، وقال : أحسنه قال : ولذراري الأنصار ، ولموالي الأنصار ، لا أشك فيه " .

كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد . ١٠/٤٠ عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه بلفظ : " اللهم اغفر للأنصار ، ولذراري الأنصار ، ولذراري ذراريهم وجيرانهم " وقال الهيثمي : " رَوَاهُ الْبُزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ وَهُوَ ثَقَّةٌ " . انظر الحديث ٤٢٧ الآتي . وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٥/١٢ مثل المجمع . كما ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٤١ عن عوف الأشجلى الأنصاري بلفظ : " اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولموالي الأنصار " وقال الهيثمي : " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ " .

وقد مر له من المتابعات في الحديث ٤٢٤ ، والشواهد في الحديث ٤٢٥ ما يكفي لرفعه إلى درجة الصحيح لغيره . والله أعلم .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لجيران الأنصار ٣/ ٨

(٤٢٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب عن هشام بن هارون الأنصارى (١) ، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للأنصار ، ولذراى الأنصار ، ولذراى ذراىهم ، ولمواليهم ولجيرانهم .

(١) هشام بن هارون الأنصارى المدنى ، مجهول من السابعة ، وقد وثقه الهيثمى فى مجمع الزوائد كما سيأتى ، روى له أبو داود فى فضائل الأنصار .
تهذيب الكمال ٣/ ١٤٤٥ ، تقريب ٢/ ٣٢٠ .

الحديث ضعيف لأجل هشام بن هارون الأنصارى فهو مجهول ، إلا أن الهيثمى وثقه . وزيد بن الحباب صدوق يخطئ فى حديث الثورى ، وهذا الحديث ليس من طريق الثورى ، لكن الحديث حسن لغيره بالشواهد السابقة .

وهو فى التقاسيم والأنواع (٣/ ٦٧ ب) ، وفى موارد الظمان ص ٥٧١ .
وأخرجه ابن أبي شيبة عن زيد بن عثله ، وذلك فى المصنف ١٢/ ١٦٥ .
ونذكره المزى فى تهذيب الكمال ٣/ ١٤٤٥ فى ترجمة هشام بن هارون وذلك من طريق أبى جعفر أحمد بن اسحاق بن البهلول قال : حدثنى أبى قال : حدثنا زيد بن الحباب به بنحوه . وقال المزى أيضا : ووقع لأبى داود من طريق بشر ابن آدم البصرى عن زيد بن الحباب به .

ونذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠ مثله وقال : "رواه البزار والطبرانى رجالهما رجال الصحيح ، غير هشام بن هارون . وهو ثقة " .

٩/٣

ذكر وصف خير دور الأنصار

(٤٢٨) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا سعد بن مسرهد (١٩٣/ب) عن يحيى القطان عن حميد عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بخير ديار الأنصار ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : ديار بسفي النجار ، ثم ديار بني عبد الأشهل ، ثم ديار بني الحارث بن الخزرج ، ثم ديار بني ساعدة ، ثم في كل ديار الأنصار خير .

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل/٦/ب) .
وأخرجه الإمام أحمد ١٠٥/٣ ، وفي الفضايل له رقم ١٤٤٦ من طريق ابن أبي عدي عن حميد عن أنس به نحوه .
وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الطلاق باب اللعان ، فتح ٤٣٩/٩ ، والإمام الترمذي ٦١٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وأبو نعيم في الحلية ٣٥٤/٦ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس به نحوه ، وفيه زيادة بعد " بني ساعدة " : " ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالراعي بيده ، ثم قال : وفي كل دور الأنصار خير " .
وأخرجه الإمام أحمد في الفضايل رقم ١٤٣٧ وذلك من طريق ثابت وقتادة عن أنس به وصرح ثابت وقتادة بالسماع من أنس .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه ، أخرجه الإمام البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب فضل دور الأنصار ، فتح ١١٥/٧ ، وفي باب مناقب سعد بن عباد رضي الله عنه فتح ١٢٦/٧ ، وفي كتاب الأدب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " خير دور الأنصار " فتح ٤٧١/١٠ فقط : " خير دور الأنصار بنو النجار " ، والإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٩/٤ ، ١٩٥٠ ، من عدة طرق والإمام الترمذي ٧١٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، الإمام أحمد في المسند ٤٩٦/٣ ، ٤٩٧ ، وفي الفضايل له رقم ١٤٣٧ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٣ ، وفي نسخة المعبود ١٣٦/٢ ، وابن حيوية في كتاب " من وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة ، لابن حيوية محمد بن عبد الله (ل/٣٧/ب) مصور بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة على صاحبها الصلاة وأزكى التسليم .
- وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه ، وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الزكاة باب خرض التمر ، فتح ٣٤٤/٣ ضمن حديث غزوة تبوك ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب فضل دور الأنصار ، فتح ١١٥/٧ ، والإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٥١/٤ ، وفي كتاب الفضايل ، باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٨٥/٤ .

- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عند الطبراني كما في مجمع الزوائد للهيثمى ٤٢/١٠ ضمن حديث غزوة تبوك ، وقال الهيثمي : " وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف " .

٨/ ٢

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤٢٩) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب المقابري ، ثنا
اسماعيل بن جعفر ، أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله .
قال : دار بني النجار ، ثم دار بني عبد الأشهل ، ثم دار بني الحارث بن الخزرج
ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير .

= - وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما سيأتى في الحديث ٤٣٠ وفيه تقديم دار
بني عبد الأشهل على دار بني النجار .

وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله ، في الفتح ١١٦/٢ الاختلاف في أى دور
الأنصار خير ، ورجح تقديم بني النجار على بني الأشهل ، وذلك لأن بني النجار هم
أخوال جدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن والد عبد المطلب منهم ، وعليهم
نزل لما قدم المدينة ، فلهم منزلة على غيرهم ، وكان أنس منهم ، فله مزيد عناية بحفظ
فضائلهم .

(٤٢٩) الحديث صحيح .

وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٦/ب) .

وأخرج الحديث الامام أحمد في السند ١٠٥/٣ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٤٦
وذلك من طريق ابن أبي عدى عن حميد به مثله .
وللحديث متابعات وشواهد مرت في تخريج الحديث السابق ٤٢٨ .

ذكر الخبر المدحى قتل من زعم أن هذا الخبر ما (١/١٩٤) ٨/٣
رواه إلا أنس بن مالك

(٤٣٠) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن
الزهري عن أبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله أنها سمعا أبا هريرة مرة يقول : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ قالوا : بلى ، يا
رسول الله . قال : دار بني عبد الأشهل وهم رهط سعد بن معاذ . قالوا : ثم
من يا رسول الله ؟ قال : ثم بني النجار . قالوا : ثم من يا رسول الله ؟ قال :
ثم بني الحارث بن الخزرج . قالوا : ثم من يا رسول الله ؟ قال : ثم بني ساعدة .
قالوا : ثم من يا رسول الله ؟ قال : ففى كل دور الأنصار خير .
فبلغ ذلك سعد بن عباد فقال : ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر
أربعة أدور ، لأكلن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففى ذلك . فقال له رجل : أما
ترضى أن يذكركم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر أربعة ؟ فوالله لقد ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أكثر ممن ذكر . قال : فرجع سعد (١/١٩٤ ب)

الحديث حسن لأجل ابن أبي السرى فهو صدوق له أوهام ، والوهم منفى ففى هذا
الحديث أن قد تابعه الإمام أحمد كما فى التخرىج .

وقد رواه ابن حبان كما فى التقاسيم والأنواع (٣/٦٠٦ ب) .

وقد أخرجه الإمام عبد الرزاق فى المصنف ٦١/١١ مثله .

وأخرجه الإمام أحمد فى السند ٢٦٧/٢ دون قتل سعد بن عباد ، ونسى
الفضائل له رقم ١٤٣٦ ، وأشار إليه الإمام الترمذى ٧١٧/٥ كلهم من طريق
معمر عن الزهري به .

كما أخرج نحوه الإمام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فى خير دور الأنصار
١٩٥١/٤ من طريق صالح عن الزهري به .

ومضى تخريجه بأوسع ما هاهنا فى الحديث ٤٢٨ .

ذكر وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم بالغزو عن مسمى الأنصار ٨/ ٢
والاحسان الي محسنهم

(٤٣١) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى
حدثني أبي^(١) عن قدامة بن ابراهيم^(٢) قال : رأيت الحجاج^(٣) يضرب عباس بن
سهل^(٤) فمروا ابن الزبير . فأثاء سهل بن سعد وهو شيخ كبير له صغيرتان^(أ) وعليه
ثوبان ، أزار وردا ، فوقف بين السماطين^(ب) فقال : يا حجاج ، ألا تحفظ فينا
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما أوصى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيكم ؟ قال : أوصى أن يحسن الي محسن الأنصار ، ويغنى عن سيئهم .

(أ) كان في الأصل "ظفيران" بالظاء ، والصواب ب"الضاد" كما في الموارد ص

٥٧٠ .

(ب) السماطين : السباط هو : الجماعة من الناس ، والنخل ، والوراد به في الحديث
الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبية . النهاية ٤٠١/٢ .
(١) عبد الله بن مصعب الزبيرى ، ضعفة ابن معين ، ولوى امرة المدينة للرشيد ،
ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه البخارى ، وقال ابن أبى حاتم : هو
شيخ . التاريخ الكبير ٢١١/٥ ، الجرح ١٢٨/٥ ، الثقات ٥٦/٧ ، لسان
الميزان ٣٦١/٣ .

(٢) قدامة يضم أوله والتخفيف ، ابن ابراهيم بن محمد بن حاطب الجمعى ، وقد
ينسب لجدّه ، مقبل ، من الرابعة . تهذيب الكمال ١١٢٤/٢ ، تقريب ١٢٤/٢
(٣) الحجاج بن يوسف بن أبى عقيل الثقفى ، الأمير المشهور الظالم العبير ، وقسم
ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما ، وليس بأهل أن يروى عنه ، ولوى امرة العراق
عشرين سنة ت ٩٥ هـ .
تقريب ١٥٤/١ .

(٤) عباس بن سهل بن سعد الأنصارى الساعدى ، ثقة من الرابعة ، توفي في حدود
العشرين ومائة على خلاف . تهذيب الكمال ٦٥٧/٢ ، تقريب ٣٩٧/١ .

الحديث ضعيف الاسناد لأجل مصعب بن عبد الله الزبيرى ، وقدامة بن ابراهيم
لكن له من الشواهد التى مرت في ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٥ عن أنس ما يرفعه الي الحسن
لغيره . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ ٦/ أ) . وذكره الهيثمى في الموارد ص ٥٧٠ .
وذكره الهيثمى في جميع الزوائد ٣٦/١٠ وفيه زيادة قوله : " قال فأرسله " . قال
الهيثمى : " رواه أبو يعلى والطبرانى في الأوسط والكبير بأسانيد في أحدها عبد الله
ابن مصعب ، وفي الآخر عبد المهيمن بن عباس ، وكلاهما ضعيف " .

وقال الألبانى في السلسلة الصحيحة ٦٢٠/٢ رقم ٩١٦ : " لكن أحدهما يعقوى
الآخر ، وحديثهما صحيح بشهادة حديث أنس " .

كما ذكره الهيثمى في المجموع أيضا ٣٧/١٠ وقال : " رواه الطبرانى وفيه عبد -

ذكر الخبر الدال على أن الله تعالى ولي بني سلمة وبني حارثة ٣/٧٩

(٣٢) أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس ، ثنا حامد بن (١/٩٥) يحيى البلخي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : فينا نزلت : "إذ همت طافتان منكم أن تفشلا والله وليهما" (أ) ، بنو سلمة ، وبنو حارثة . قال عمرو : قال جابر : وما أحب أنها لم تنزل لقول الله ﷻ والله وليهما ."

= المهيم بن عباس بن سهل وهو ضعيف ."

وأخرج الامام أحمد في المسند ٢٤١/٣ من طريق علي بن زيد قال : بلغ مصعب بن النخعي عن عوف بن الأنصار شي* ، فهم به ، فدخل عليه أنس بن مالك فقال له : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : استوصوا بالأنصار خيرا أو قال معروفا ، اقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن سيئهم . فألقى مصعب نفسه عن سريره ، وألحق خده بالبنساط ، وقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الرأس والعين ، فتركه ."

قال الألباني في الصحيحة ٦٢٢/٢ رقم ٩١٦ : "وعلى بن زيد وهو ابن جدعان فيه ضعف ، لكن حديثه جيد في الشواهد ، وله في مسند الجزار (ص ٢٨٩ - زوائده) شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قلت : وحديث أبي بكر رضي الله عنه كما في كشف الأستار ٣/٣٠٠ عن عبد الله بن عمرو ، قال : كتب أبي بكر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص : أما بعد ، فقد عرفت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأنصار ، عند موته : "تقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن سيئهم". وقال الهيثمي في المجمع ٣٦/١٠ : "رواه الجزار وحسن اسناده ، ورواه الطبراني ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف ."

(أ) سورة آل عمران آية ١٢٢ .

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٧٩) .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي (غزوة أحد) باب "إذ همت طافتان منكم أن تفشلا ، والله وليهما ، فتح ٣٥٧/٧ ، وفي كتاب التفسير (سورة آل عمران)

ذكر مغفرة الله جل وعلا لغفار حيث نصرت المصطفى صلى الله عليه وسلم ٥٧٢

(٤٣٣) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب القابري ، ثنا اسماعيل بن جعفر قال : وأخبرني عبد الله بن دينار سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغفار : غفر الله لها ، وأسلم : سالها الله ، وعصية عصت الله ورسوله .

= باب "أذ همت طاغفان منكم أن تغشلا" فتح ٢٢٥/٨ وفيه زيادة : "وقال سفيان مرة : وما يسرني" بعد قوله : "وما نحب" ، والامام سلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل الأنصار ١٩٤٨/٤ كلهم من طريق سفيان بن عيينه به مثله .

(٤٣٣) الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع ٣/٧٢ ب) . وأخرجه الامام الترمذى ٧٢٩/٥ من طريق اسماعيل بن جعفر به مثله قال : "هذا حديث حسن صحيح" .

كما أخرجه الامام الترمذى أيضا ٧٣٢/٥ من حديث سفيان عن عبد الله بن دينار به مثله ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" . وأخرجه أيضا في ٧٣٢/٥ من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار به ، دون قوله : وعصية عصت الله ورسوله" . وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجم ، فتح ٥٤٢/٦ من طريق ناظم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مثله . وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أخرجه الامام البخارى في كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجم ، فتح ٥٤٢/٦ ، دون قوله : "وعصية عصت الله ورسوله" .

ومن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الامام أحمد في السند ٣/٤٥٥ دون قوله : "وعصية عصت الله ورسوله" .

ذكر البيان بأن أسلم وفغار خير عند الله من أسد وغطفان ٥/ ٢

(٤٣٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الصمد (١) ثنا شعبة ثنا أبو بشر (٢) قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة (٣) (١٩٥/ب) يحدث عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم وفغار وجهينة ومزينة ، خير من بني تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة .

(١/٤٣٤) قال شعبة وحدثني سيد بني تميم محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الصبي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرايتم أن كانت أسلم وفغار وجهينة ومزينة خيراً (أ) من بني تميم وبني عامر ابن صعصعة وأسد وغطفان ، أخابوا وخسروا ؟ قالوا : نعم . قال : فوالذي نفسي بيده أنهم خير منهم .

(أ) في الأصل "خير" مرفوعاً ، والصواب ما أثبتته .
(١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم ، التنوير بفتح الشنة وتثقل النون المضمومة ، أبو سهل البصري ، صدوق ثبت في : شعبة ، من التاسعة ت ٢٠٧ هـ . تهذيب الكمال ٨٣٣/٢ ، تقريب ٥٦٧/١ .
(٢) أبو بشر هو بيان بن بشر الأحسي - بسططين البجلي ، الكوفي النعم ، ثقة ثبت من الخامسة . تهذيب الكمال ١٦٦/١ ، تقريب ١١١/١ .
(٣) عبد الرحمن بن أبي بكرة وهو نفع مضر ، ابن الحارث الثقفي ، ثقة من الثانية تحت ٩٣ هـ . تهذيب الكمال ٧٧٨/٢ ، تقريب ٤٧٤/١ .
الحدِيث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٧/ب) .
أخرجه الإمام مسلم رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل وفغار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وبنو أسد ومن وطى * ١٩٥٦/٤ من طريقين عن شعبة بن نحوه .

كما أخرج الإمام البخاري في الناقب باب ذكر أسلم وفغار ومزينة وجهينة وأشجع فتح ٥٤٢/٦ ، والإمام مسلم ١٩٥٦/٤ ، والإمام الترمذي ٧٣٣/٥ ، والإمام أحمد ٣٦/٥ ، والفضائل له رقم ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ كلهم من طريق سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به ، ولفظ البخاري : " قال النبي صلى الله عليه وسلم : أرايتم أن كان جهينة ومزينة وأسلم وفغار خيراً من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ، ومن بني عامر بن صعصعة ؟ فقال رجل : خابو وخسروا . فقال : هم خير من بني تميم ومن أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة " . والباقي نحوه إلا الترمذي فلفظه : " أسلم وفغار ومزينة خير من تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة يمد بها صوته . فقال القوم : قد خابو وخسروا . قال : فهم خير منهم " وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

ذكر العلة التي من أجلها فضل صلى الله عليه وسلم هو "أعلى بني تميم ٣/ ٨٧

(٤٣٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا وهب بن بقية ، أنبا خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : غفار وأسلم ومزينة ومن (١/ ١٩٦) كان من جبهة خير من الحلين غطفان وأسد هوازن وتميم ونهم ، فانهم أهل الخيل والوبر .

= كما أخرج الحديث الامام البخارى، فتح ٥٤٢/٦ - ٥٤٣ ، وفي كتاب الأيمان والندور ، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، فتح ٥٢٤/١١ مثل حديث ابن حبان ، والامام مسلم ١٩٥٥/٤ نحو لفظ البخارى الآتي ، ومن طريقين كلهم عن شعبة عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي عن عبد الرحمن بن أبي بكره بسنه ولفظ البخارى : " أن الأقرع بن حابس قال للنبي، صلى الله عليه وسلم : انما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة - وأحسبه وجبهة ، ابن أبي يعقوب شك - قال النبي صلى الله عليه وسلم : أرايت ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجبهة - خيرا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان ، خابوا وخسروا ؟ قال : نعم . قال : والذي نفسى بيده انهم لأخير منهم " .
وللحديث شاهد كما هو في الحديث الآتي ٤٣٥ عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(٤٣٥) الحديث حسن لأجل محمد بن عمرو بن علقمة ، صدوق له أوهام ، وقد زال الوهم بتابعة سعد بن ابراهيم له عند مسلم وأحمد كما سيأتى فى التخرىج والحديث فى التقاسيم والأنواع (٣/ ٧٢ ب) .

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٤٧٢ من طريق محمد بن عمرو به ، وفيه " وهوازن وتميم دبر لهم ، فانهم أهل الخيل " كما أخرجه فى المسند ٤٥٠/٢ من طريق محمد بن عمرو أيضا ، وفيه " خير من الحيين الحلين " ، ودون قوله : " ونهم " والباقي مثله .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل غفار وأسلم وجبهة وأشجم ومزينة وتميم ودوس وطى ، ١٩٥٥/٤ ، والامام أحمد ٤٦٨/٢ كلاهما من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة به نحوه ، دون قوله : " ونهم فانهم أهل الخيل والوبر " .

كما أخرج الامام البخارى فى كتاب المناقب باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجبهة وأشجم ، فتح ٥٤٣/٦ ، والامام مسلم ١٩٥٥/٤ ، الامام أحمد ٢٣٠/٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ وفى الفضائل له رقم ١٤٧٠ ، ١٤٧٣ وعبد الرزاق فى المصنف ٤٧/١١ كلهم من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة به نحوه . ولفظ البخارى : " أسلم وغفار وشى من مزينة وجبهة - أو قال : شى من جبهة أو مزينة - خير عند الله - أو قال : يوم القيامة - من أسد وتميم وهوازن وغطفان " والباقي نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ١٩٥٥/٤ ، والترمذى ٧٣٢/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٣٦٩/٢ كلهم من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه به نحوه ، ولفظ مسلم : " والذي نفسى بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من جبهة ، أو قال :

ذكر بشرى المصطفى صلى الله عليه وسلم تمهيدا بما بشرها به ٨/٧

(٤٣٦) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ، ثنا نوح بن حبيب ، ثنا مؤمل
ابن اسماعيل (١) عن سفيان عن جامع بن شداد (٢) عن صفوان بن محرز الرقاشي عن
عمران بن حصين قال : جاء وفد بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهم : أبشروا يا بني تميم قال : بشرتنا فأعطينا !! فتغير وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وجاء وفد أهل اليمن فقال لهم : أبشروا يا أهل اليمن إن لم يتقبل
البشرى بنو تميم .

= جهينة ، ومن كان من منزلة ، خير عند الله يوم القيامة من أسد وطير ، وغطفان* .
والباقي نحوه .

(١) مؤمل - وزن محمد - ابن اسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، صدوق
سني ، الحفظ ، من صفار التاسعة ، قال البخاري : منكر الحديث . قال ابن حبان :
استشهد به البخاري ، ولعل قوله الأول مدخل عليه خطأ . وقال يحيى بن معين :
عندما سئل : أي شيء حال مؤمل في سفيان ؟ فقال : هو ثقة . التاريخ الكبير
٤٩/٨ ، الصغير ٣٠٦/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٩٥/٣ ، تقريب ٢٩٠/٢ .
(٢) جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة من الخامسة ، ت ١٢٧هـ . على
خلاف . تهذيب الكمال ١٨٣/١ ، تقريب ١٢٤/١ .
(٣) صفوان بن محرز بن زياد الطائفي أو الباهلي البصري الرقاشي ، ثقة عابد من
الرابعة ت ٧٤هـ . تهذيب الكمال ٦١١/٢ ، تقريب ٣٩٨/١ .
الحديث فيه مؤمل بن اسماعيل وروايته عن سفيان - كما قال يحيى بن معين - ثقة
وقد خرج قبل الإمام البخاري فيه ، بأنه مدخل عليه ، إلا أنني لم أجده ذكرًا فيمن
أخرج عنهم الإمام البخاري في صحيحه ، لا استشهاده ولا تعليقه ، وقد أخذوا عليه .
فالحديث صحيح ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٧ ب) .
وقد أخرج الحديث الإمام البخاري رحمه الله في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في
قول الله تعالى : " وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ، وهو أهون عليه " فتح ٢٨٦/٦ ،
من طريق محمد بن كثير عن الثوري به نحوه وفيه زيادة : " قالوا : قبلنا . فأخذ النبي
صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش ، فجاء رجل فقال : يا عمران ، راحلتك
تفلت . ليتني لم أقم* .
وأخرجه البخاري في المغازي باب قدوم الأشعرين ، فتح ٩٨/٨ من طريق أبي
عاصم عن سفيان الثوري به نحوه ، وفيه : " قالوا : قد قبلنا يا رسول الله* .
كما أخرجه الإمام الترمذي ٧٣٢/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والإمام
أحمد ٤٢٦/٤ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري به نحوه وفيه زيادة
" قالوا : يا رسول الله قبلنا* .
وأخرجه الإمام أحمد ٤٢٦/٤ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٦٦ ، وابن أبي
شيبه ٢٠٣/١٢ إلى قوله " فأعطينا " ، وابن كثير في جامع السانيد (٣/٢٥٢) ،
وذلك من طريق وكيع عن الثوري به وفيه زيادة " قالوا : يا رسول الله قبلنا " إلا الإمام أحمد
في المسند ٤٣٦/٤ .

ذكر مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم بنى عامر (١٩٦/ب) ٣/٨٧

(٤٣٧) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف (١)، ثنا يوسف بن موسى، ثنا وكيع، ثنا مسعر بن كدام عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بنى عامر ، فقال : من أنتم ؟ فقلنا : به بنى عامر . فقال صلى الله عليه وسلم : مرحبا بكم أنتم متى .

= كما أخرجه الامام أحمد في السند ٤/٤٣٣ ، وابن كثير في جامع المسند (٢٥٢/٣) كلاهما من طريق عبد الرزاق عن سفيان الثوري به وفيه " قالوا : قبلنا " . وأخرجه الامام البخاري في المغازي باب وفد بنى تميم فتح ٨/٨٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/٢٠٣ . والنسوي في تاريخه ٣/١٩٥ كلهم من طريق أبي تميم عن الثوري به نحوه ، وفيه زيادة : " قالوا قد قبلنا يا رسول الله " .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في قول الله تعالى " وهو الذي يبدأ الخلق ثم يميده وهو أهون عليه " فتح ٦/٢٨٦ ، وفي كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء ، فتح ١٣/٤٠٣ ، والامام أحمد ٤/٤٣١ ، وأبو تميم في الحلية ٢/٢١٦ من طريق الامام أحمد وقال أبو تميم : " هذا حديث صحيح متفق عليه ، من حديث جامع عن صفوان ، رواه عن الأعشى جماعة أصحابه " . والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٢ ، والطبراني في الكبير ١٨/٣٠٤-٣٠٤ ، والنسوي في تاريخه ٣/١٩٥ كلهم من طريق الأعشى عن جامع بن شداد به نحوه وفيه زيادة : " قالوا : قبلنا ، جئناك لنتفقه في الدين ، ولنسألك عن أهل هذا الأمر ما كان . قال : كان الله ولم يكن شئ قبله ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق السماوات والأرض ، وكتب في الذكر كل شئ ؛ ثم أتاني رجل فقال : يا عمران أدركنا فتك فقد ذهبت ، فانطلقت أطلبها ، فإذا السراب ينقطع ونها ، وأيم الله لو أدركناها قد ذهبت ولم أقم " . والباقون نحوه .

(١) محمد بن عمر بن يوسف لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، ويوسف بن موسى صدوق ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٨/أ) . وذكره الهيثمي في موارد الظمان ٥٧٢ .

كما ذكره في مجسم الزوائد ١/٥١ بلفظ : قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح وهو في قبة حمر ، فقال : من أنتم ؟ فقلنا : بنو عامر . فقال : مرحبا أنتم متى . وفي رواية : " مرحبا بكم " وفي رواية : " وأنا منكم " . وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه ، وأبو يعلى أيضا . وفيه الحجاج بن أرقاء وهو مدلس ، وفي رواية رجاله رجال الصحيح " . قلت : ولم يعزه للبرار ، وهو في كشف الأستار ٣/٣١٤ وفي أسناد البرار أيضا الحجاج .

ذكر البيان بأن عبد القيس من خير أهل المشرق

٨٧٢

(٤٣٨) أخبرنا أحمد بن يحيى، بن زهير بتستتر، ثنا وهب بن يحيى بن زمام (١)
 ثنا محمد بن سواء، ثنا شيبيل (أ) بن عزرة (٢)، عن أبي جرة عن ابن عباس قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أهل المشرق عبد القيس ، أسلم الناس كرها ،
 وأسلموا طائعين .

(أ) في موارد الظمان ص ٥٧٣ : سميعة بن عزرة ، والصواب ما أثبتته .

(١) وهب بن يحيى ، بن زمام ، لم أجد ترجمته .

(٢) شيبيل - بالتصغير - ابن عزرة - يفتح المبهلة بعدها زاي ساكنة ، ثم را - ابن
 عمر ، أبو عمرو البصري النحوي ، صدوق يهيم ، من الخامسة .
 تهذيب الكمال ٥٧٢/٢ ، تقريب ٣٤٦/١ .

الحديث فيه وهب بن يحيى ، لم أجد ترجمته ، ومحمد بن سواء صدوق وباقي
 الرجال ثقات . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٨/أ) .

ونذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٧٢ - ٥٧٣ ، وفي مجسم الزوائد ٤٩/١٠
 وقال : " رواه البزار ، والطبراني ، وفيه وهب بن يحيى ، بن زمام ولم أعرفه ، وبقية رجاله
 ثقات " . دون قوله : " أسلم الناس كرها ، وأسلموا طائعين " . قلت : وهو في كشف
 الأستار ٣١٠/٣ . وهو في الطبراني الكبير برقم (١٢٩٧٠) ، وذكره الحافظ في
 الإصابة ٣/٢٥١ عن ابن منده من طريق القمص ، دون قوله : " خير أهل المشرق " .

وله شاهد من رواية أبي القمص زيد بن علي قال : حدثني أحد الوفد الذين
 وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال : فذكر الحديث مرفوعا
 في قصة طويلة ، وفيه : " اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين
 غير خزايا ولا متوثرين ، إذ بعض قومنا لا يسلموا حتى يخزوا ويوتروا ، قال : وأبتهل
 وجهه ها هنا من القبلة يعني عن يمين القبلة حتى استقبل القبلة ، ثم يدعوا لعبد
 القيس ، ثم قال : ان خير أهل المشرق عبد القيس " .

وصحح اسناده الألباني في الصحيحة ٤٥٨/٤ رقم ١٨٤٣ وقال : " رواه أبو
 يعلى أيضا ٤٤١/٤ ولكنه أوقفه ، فلا أدري أهكذا وقعت الرواية له ، أو سقط رفعه
 من بعض النسخ " . ثم قال : " واسناده حسن . وكذلك قال الحافظ العراقي في
 " محجة القرب في فضل العرب " (ق ٤٩/١) بعد ما عزاه للطبراني ، وقد أخرجه
 أبو سعيد بن الأعرابي أيضا في المعجم (١/٨٥) مرفوعا مثل الطبراني " أ. هـ .

وله شاهد آخر عن أبي هريرة رضى الله عنه رواه الطبراني في الأوسط رجاله
 ثقات " . قاله الهيثمي في مجسم الزوائد ٤٩/١٠ دون قوله : " أسلم الناس كرها
 وأسلموا طائعين " .

ذكر نفي المصطفى صلى الله عليه وسلم الخزى والندامة عن وفد
عبد القيس حين قدموا عليه (١/٩٧)

(٤٣٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر
ثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة عن ابن عباس قال : قدم وفد عبد القيس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرحبا بالغد غير
خزايا ولا ناديين . قالوا : يا رسول الله ، ان بيننا وبينك المشركين من مضر
وانا لا نصل اليك الا في الأشهر الحرم ، فحدثنا علما من الأجر اذا أخذنا به
دخلنا الجنة ، وندعوا اليه من وراءنا . فقال : آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع :
الايان بالله . قال : وهل تدرون ما الايان بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .
قال : شهادة أن لا اله الا الله ، واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا
الخمس من الغنائم . وأنهاكم عن النبذ في الدباء (أ) ، والنقيع (ب) الحنتم (ج)
المزفت (د) .

(أ) الدُّبَاءُ : بضم الدال وتشديد الباء مددود ويقصر أيضا - وهو القرع - يتشكك
الراء - الذى يوهك ، وهو جعم ، واحد دباءة ، ومن قصر قال فى الواحدة
دباءة . ونهى عن الدباء هو القرع اذا يبس وقسم قشره كانوا ينتبذون فيه ،
وربما دفنوه . مشارق الأنوار ٢٥٢/١ .
(ب) يفتح النون . جاء مفسرا فى الحديث أنها النخلة تنقر أى تحفر فى جوفها أو
جنبها ، ويلقى فيها الماء والتمر للاتبان . مشارق الأنوار ٢٣/٢ - ٢٤ . وفى بعض
الروايات "المقير" : أى المظلي بالقار وهو المزفت .
(ج) الحنتم : فسر أبو هوييرة رضى الله عنه فى الحديث : الجرار الخضر ، وقيل
هو الأبيض ، وقيل الأبيض والأخضر ، وقيل هو ما طلى بالحنتم المعلوم من الزجاج
وغیره . وقيل هو الفخار كله ، وقيل هو . معنى قوله هنا الخضر : أى المسود
بالمزفت . قال الحربى قيل انها جرار مزفتة ، وقيل جرار مضرة بالخمر ، فنهى
عنها حتى تغسل وتذهب رائحتها . وقيل جرار تعمل من طين عجن بالشمر
والدم ، وهو قتل عطاء ، فنهى عنها لنجاستها . مشارق الأنوار ٢٠٢/١ - ٢٠٣ .
(د) المزفت : هو المقير ، والمزفت - بكسر الميم - والمزفت هو المظلي داخله بالمزفت
من الأواني . نهى عنه لأنه يسرع فساد الشراب ويمجله للسكر . مشارق الأنوار
٣١٢/١ .

الحديث صحيح . وهو فى التقاسيم والأنواع (٢/٨/١) .
أخرجه الامام البخارى فى كتاب الايمان باب أداء الخمس من الايمان فتح ١٢٩/١
وفيه زيادة قوله : وأن محمدا رسول الله بعد شهادة التوحيد ، وفيه أيضا : " وربما
قال : المقير ، وقال : احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم " . وفى كتاب العلم باب
تعريض النبی صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الايمان والعلم ،

= ويخبروا من وراءهم ، فتح ١٨٣/١ - ١٨٤ نحو رواية كتاب الايمان ، وفي كتاب أخبار الآحاد ، باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم فتح ٢٤٢/١٣ نحو رواية كتاب الايمان ، الامام مسلم في كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وشرائع الدين ، والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه ٤٧/١ ، وفيه سبب رواية ابن عباس رضى الله عنهما هذا الحديث ، وهى : "عن أبى جمرة قال : كنت بين يدى ابن عباس وبين الناس ، فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجُرّ ، فقال : . . . "فماق الحديث . والامام أحمد ٢٢٨/٢ ، نحو حديث البخارى ، وابن أبى شيبه فى المصنف ٢٠٢/١ ، الى قوله : "ولا ندأى" كلهم من طريق شعبة عن أبى جمرة به .

ورواه الامام البخارى فى كتاب فرض الخمس باب أداء الخمس من الدين ، فتح ٦/٢٠٨ - ٢٠٩ ، وفى كتاب المناقب ، باب ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ، فتح ٥٤٠/٦ ، وكتاب الأشربة باب النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء ، والحنتم والنقير من صحيح الامام مسلم ١٥٧٩/٣ ، مختصرا على النهى فقط ، وأبو داود ٣٣٠/٣ من طريق حماد عن أبى جمرة به نحوه .

كما رواه البخارى فى كتاب الأدب باب قتل الرجل "مرحبا" ، فتح ١٠/٥٦٢ من طريق أبى التياح عن أبى جمرة به نحوه ، ولم يقل "الايمان بالله" قال ابن حجر رحمه الله فى الفتح ١٠/٥٦٢ : "ومنها جمل اعطاء الخمس من جملة الأربع ، وفى سائر الروايات هى زائدة علو الأريم" أ. هـ .

كما أخرجه الامام مسلم ٨/٤٨ من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه ، ومن طريق نصر بن علم الجهم عن أبيه كلاهما عن قرة بن خالد به ، وفيه زيادة : "وإذا أبسن معاذ فى حديثه عن أبيه قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأشج ، أشجع عبد القيس : ان فيك خصلتين يحبسها الله : الحلم والأناة" .

وأخرجه الامام أبو داود ٣٣٠/٣ من طريقين عن أبى جمرة به ، وفيه : "وأنهاكم عن الدباء والحنتم والمزفت والمقير" وقال ابن عبيد "النقير" مكان "المقير" . وقال مسدد : والنقير والمقير "، لم يذكر المزفت" .

وللحديث شاهد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الامام مسلم فى كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله تعالى ورسوله . . . ٤٨/١ - ٤٩ من طريقين . والنهى عن النبيذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت له شواهد كثيرة :-

- فقد ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الامام مسلم ١٥٧٩/٣ - ١٥٨١ ، والامام النسائي ٨/٣٠٨ ، الامام أحمد ٢٧/١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ متبعة لما فى حديث ابن حبان الذى نحن بصدد تخريجه .

- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الامام مسلم ١٥٨٠/٣ - ١٥٨١ .

باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان (١٩٧/ب)

ذكر اطلاق اسم الايمان علي أهل الحجاز ٣/٧٧

(٤٤٠) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، عبدان (١)، ثنا محمد بن معمر (٢)

ثنا أبو عاصم عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والايان في أرض الحجاز (أ) .

= وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري في كتاب الأشربة باب الخمر من العسل ١٠/٤١ ، والامام مسلم ٣/٥٧٧-١٥٧٨ ، وأبو داود ٣/٣٣١ ، والنسائي ٣٠٧/٨-٣٠٩ ، والامام أحمد ٢/٤١٤ .

- وعن عائشة رضي الله عنها عند البخاري في الأشربة ، باب الخمر من العسل ١٠/٥٨ والنسائي ٣/١٥٧٨-١٥٧٩ ، والنسائي ٨/٢٩٨ ، ٣٠٧ ، والامام أحمد ٦/٤٧ ، ٨٠٠ ، ٧/٩٨ ، ٢/٢٧٨ ، ١١٥٠ ، ٢٧٨ .

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند الامام مسلم ٣/٥٨٠ : ١٥٨٢ ، والنسائي ٨/٣٠٦ ، والامام أحمد ٢/٣٥٠ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤١٤ .

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند مسلم ٣/١٥٨٣ ، والنسائي ٨/٣٠٩-٣١٠ ، والامام أحمد ٢/٣٥٠ .

- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند البخاري في الأشربة ، باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية الظرف بعد النهي ، فتح ١٠/٥٧ ، وسلم ٣/١٥٧٨ ، وأبو داود ٣/٣٣٢ ، والامام أحمد ١/٨٣١ ، ١٤٠ .

- وعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه عند الامام أحمد ٥/٣٥٩ .

- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عند أحمد أيضا ٥/١٧٠ .

- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عند الامام مسلم ٣/١٥٧٧ .

- وعن عبد الله بن المغفل رضي الله عنه ، عند الامام أحمد ٥/٥٧٠ .

- وعن أم سلمة رضي الله عنها عند الامام أحمد ٦/٣١٤ .

- وعن ميسونة رضي الله عنها عند الامام أحمد ٦/٣٣٣ .

(أ) الحجاز : مكة والمدينة والطائف ومجاليها ، لأنها حجزت بين نجد وتهامة ، أو بين نجد والسرارة ، معجم البلدان ٢/٢١٩ ، القاموس المحيط ٢/١٧٨ .

(١) عبد الله بن أحمد بن موسى ز طلق بعبدان ، الأهوازي الجواليقي ، حافظ ، امام صاحب تصانيف ، له غلط ووهم يسير ، وهو صدوق ، ت ٣٠٦ هـ . تاريخ بغداد ٩/٣٧٨ ، التذكرة ٢/٦٢٨ ، المعبر ٢/١٣٣ ، طبقات الحفاظ ص ٢٩٩ .

(٢) محمد بن معمر بن ربيع ، بكسر الراء وسكون الموحدة - القيسي ، أبو عبد الله ، البصري ، المعروف بالبحراني - بالموحدة والمهمل - صدوق ، من كبار الحادينة عشرة ت ٢٥٠ هـ . تهذيب الكمال ٣/١٢٧٥ ، تقريب ١/٢٠٩ .

= الحديث فيه أبو الزبير صدوق يدل على أنه صرح بالسلم ، فالحديث حسن .
وقد ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٢٤ ، وفي مجمع الزوائد ١٠ / ٥٣ ،
بلفظ : " غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق ، والايان يمان والسكينة في أهل
الحجاز " وقال : " رواه البزار ، وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف ، وبقي رجاله
رجال الصحيح " .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان
أهل اليمن فيه ، ١ / ٧٣ ، والامام أحمد ٥ / ٣٣٥ وفيه " أهل الحجاز " بدل " أهل
الحجاز " ، وابن منده في الايمان ص ٤٩٢ كلهم من طريق عبد الله بن الحارث
المخزومي عن ابن جريج به .

وأبو عوانة في مسنده ١ / ٦٠ من طريق الحجاج بن محمد عن ابن جريج به نحوه .
والامام أحمد ٣ / ٣٤٥ من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به وفيه : " والايان
والسكينة في أهل الحجاز " .

والامام أحمد أيضا ٣ / ٣٣٢ من طريق سليمان الشكري عن جابر رضى الله عنه ،
وفيه " في الغدادين في المشرق " وفيه تقديم وتأخير .

كما أخرجه ابن أبي شيبة ١٢ / ١٨٣ ، وأبو يعلى في المسند (١ / ١٠٨ ، ١١٠) ،
١٢٥ كلاهما من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر مثله وفيه تقديم وتأخير .
وللحديث شواهد في ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، وفي
٤٤٢ عن ابن عباس رضى الله عنهما .

وله شاهد عن أبي مسعود رضى الله عنه عند الامام البخاري في المغازي باب
قدوم الأشعريين وأهل اليمن ، فتح ٨ / ٩٨ ولفظه : " الايان ها هنا - وأشار بيده
الي اليمن - والجفاء وغلظ القلوب في الغدادين عند أصل أذنان الابل ، من حيث
يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر " ، وعند الامام أحمد ٢ / ٢٧٣ نحوه ، وابن أبي شيبة
١٢ - ١٨٣ ، وأبو عوانة ١ / ٥٨ ، ٥٩ .

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٤١ ،
بلفظ : " الايان يمان ، والايان في قحطان ، والقوسة في ولد عدنان ، حمير رأس
العرب ونابها ، ومذحج هامتها عصمتها ، والأزد كاهلها جمجمتها ، وعدنان غاريها
وذروتها . اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله الدين بهم ، والذين آوونى ونصرونى
وحملونى ، وهم أصحابى في الدنيا ، وشيعتى في الآخرة ، وأول من يدخل الجنة من
أمتى " . وقال الهيثمي : " رواه البزار واسناده حسن " . وهو في كشف الاستار ٣ / ٣٠٥ .

ذكر إضافة المصطفى صلى الله عليه وسلم الإيمان والفقه والحكمة إلى ٥/٢
أهل اليمن

(٤٤١) أخبرنا أبو عروبة بحران ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي عن شعبة
عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاكم أهل
اليمن هم أرق أفئدة . الايمان يمان والفقه يمان ، والحكمة يمانية ، والفخر والخيلاء
في أصحاب الابل والقار في أصحاب الغنم . (١/١٩٨) .

(أ) الفخر : هو الافتخار ، وعد المآثر القديمة تعظيما ، والخيلاء : الكبر واحتقار
الناس . النووي في شرح مسلم ٣٤/٢ .

الحديث صحيح ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٨/١) .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي ، باب قدوم الأشعرين ، فتح ٩٨/٨
وفيه " وألن قلوبا " بعد " أفئدة " وفيه : " السكينة والوقار " ، وأخرجه أيضا الامام مسلم
في كتاب الايمان ، باب تفضل أهل الايمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه ، ٧٣/١ ،
نحوه ، وفيه : " والسكينة والوقار في أصحاب الشاة " ، والامام أحمد ٤٨٠/٢ كلهم
من طريق شعبة عن سليمان الأشعري .

كما أخرجه الامام مسلم أيضا ٧٣/١ من طريقين :

الأول : عن أبي معاوية عن الأعشى بلفظ : " أتاكم أهل اليمن ، هم ألن قلوبا وأرق
أفئدة ، الايمان يمان والحكمة يمانية ، رأس الكفر قبل المشرق " . كما أخرجه أيضا
الامام أحمد ٢٥٢/٢ من طريق أبي معاوية ويعلو عن الأعشى ، دون قوله :
" والفخر والخيلاء " . . . الخ " وابن أبي شيبة ١٨٢/١٢ نحوه دون قوله : " والفخر
والخيلاء " . . . الخ " وفيه " رأس الكفر قبل المشرق " .

والثاني : عن جرير عن الأعشى به ولم يذكر فيه : " رأس الكفر قبل المشرق " .

وقد تابع ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه كثير ، منهم :-

- محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عهد الامام مسلم في كتاب الايمان باب
تفضل أهل الايمان . . ، ٧١/١ دون قوله أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة " ودون
قوله " والفخر والخيلاء " . . الخ " ، وفي ٧٢/١ من طريقين آخرين مثل الطريق الأول .
وعبد الرزاق في المصنف ٥٢/١١ دون قوله : " الفخر والخيلاء " . الخ " ، وابن حبان
كما سيأتى ، في الحديث ٤٤٤ .

- والأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب المغازي باب قدوم
الأشعرين ، فتح ٩٩/٨ دون قوله " الايمان يمان " ، والامام مسلم ٧٢/١ دون
قوله : " والفخر والخيلاء " ، وفي ٧٢/١ أيضا بلفظ : " رأس الكفر نحو
المشرق ، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والابل ، والفدايين أهل الهمر ، والسكينة
في أهل الغنم " . ومثله عند أبي عوانة ٦٠/١ من طريقين .

- أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام مسلم والترمذي وأحمد وأبي عوانة .
فصند مسلم ٧٢/١ قوله فقط : " الفخر والخيلاء في الفدايين أهل الهمر ، والسكينة
في أهل الغنم " وفي ٧٣/١ مثل حديث ابن حبان دون قوله : " أتاكم أهل اليمن هم
أرق أفئدة " ، والترمذي ٧٢٦/٥ دون قوله : " والفخر والخيلاء " . الخ " وقال : " هذا
=

ذكر اضافة المصطفى صلى الله عليه وسلم الحكمة الى أهل اليمن ٩/٣

(٤٤٢) أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد (١) ببست أبو علي ، ثنا أبو سعيد الأشج ثنا الحسين بن عيسى الحنفى (٢) ، ثنا معمر بن الزهرى عن أبى حازم (٣) عن ابن عباس قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ان قال : الله أكبر ، الله أكبر ، جاء نصر الله ، وجاء الفتح ، وجاء أهل اليمن قوم نقية قلوبهم ، لينة طاعتهم (أ) ، الايمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية .

= حديث حسن صحيح "والامام أحمد ٢/٢٧٠ ، وابن أبى شيبة ١٢/١٨٣ ، وأبى عوانة ١/٦٠ . وعندهم دون : "أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة" والباقي نحوه ، وفيه تقديم وتأخير ."

- سعيد بن السبب عن أبى هريرة رضى الله عنه عند الامام مسلم ١/٧٣ ولفظه : "جاء أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، وأضعف قلوبا ، الايمان يمان ، والحكمة يمانية ، السكينة في أهل الغنم ، والفخر والخيلا في الغدادين أهل الوبر ، قبل مظلم الشمس ."

والامام أحمد ٢/٢٧٠ ، وأبى عوانة ١/٦٠ ، ٦١ كلاهما بلفظ : "أبى سلمة السابق . العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عند الامام مسلم ١/٧٢ ، وفيه "والفخر والخيلا في الغدادين أهل الخيل والوبر" والترمذى ٤/٥١٥ ولفظه

"الايمان يمان ، والكفر من قبل المشرق ، والسكينة لأهل الغنم ، والفخر والرياء في الغدادين أهل الخيل وأهل الوبر . يأتي المسيح ان جاء . نهر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك" . وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" . والامام

أحمد ٢/٣٧٢ وفيه "الفخر والرياء في الغدادين والخيل والوبر" ودون قوله : "أتاكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة" وفي ٢/٤٠٧ - ٤٠٨ ، ٤٥٧ نحو حديث الترمذى وفيه زيادة : "الايمان يمان" ، وفي ٢/٤٨٤ نحو حديث الترمذى أيضا دون قوله : "يأتي المسيح . . . الخ" ، وأبى عوانة ١/٥٩ مثل الجزء الأول من حديث الترمذى الذي قوله :

"وأهل الوبر" وصحح الألبانى في الصحيحة ٤/٣٧٢ رقم ١٧٧٠ سند الامام أحمد وقال : "واسناده صحيح على شرط مسلم" .

- أبو النيث عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عند الامام البخارى في المغازى باب قدوم الاشعرين وأهل اليمن ، فتح ٨/٩٩ ولفظه : "الايمان يمان ، والفتنة ها هنا ، ها هنا يظلم قرن الشيطان" .

- ثابت بن الحارث عن أبى هريرة رضى الله عنه عند الامام أحمد ٢/٣٨٠ نحو حديث ابن حبان ، وفيه زيادة "والكفر قبل المشرق" قبل "والفخر والخيلا" وفيه تقديم وتأخير . (أ) في الموارد ص ٥٧٢ "طبائعهم" .

(١) محمد بن عمرو بن عباد ، أبو علي البستي ، لم أجد ترجمته .

(٢) الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفى ، أبو عبد الرحمن ، ضعيف ، من الثامنة .

تهذيب الكمال ١/٢٩٣ ، تقريب ١/١٧٨

(٣) أبو حازم هوسلمة بن دينار الأعرج التمار ، الزاهد المدني ، القاضي ، مولى الأسود

ابن سفيان ، ثقة عابد من الخامسة . تهذيب الكمال ١/٥٢٣ ، التذكرة ١/١٣٣

العبر ١/١٨٩ ، تقريب ١/٣١٦ ، شذرات ١/٢٠٨ ، النجوم الزاهرة ١/٣٤٢ .

(٤٤٣) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا سدد ، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الايمان بمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل الشرق . (١٩٨/ب)

= الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، كما أن فيه الحسين بن عيسى الحنفى وهو ضعيف .
والحديث فى التقاسيم والأنواع (٣/٨/أ) ، وذكره الهيثمى فى مؤلف الضمان ص ٥٧٢ ، وفى مجمع الزوائد ٥٥/١٠ بلفظ : "الله أكبر ، اذا جاء نصر الله والفتح" والباقي نحوه . وقال الهيثمى : "رواه البزار وفيه الحسين بن عيسى بن سلم الحنفى وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور وثقة رجاله رجال الصحيح" . قلت : وهو فى كشف الأستار ٣١٦/٣ - ٣١٧ .
وله شاهد عند الامام أحمد ٥٤/٤ عن عتبة بن عامر رضى الله عنه بلفظ : "أهل اليمن أرق قلوبا ، وألين أفئدة" . قال الألبانى فى الصحيحة ٣٧٢/٤ ، رقم ١٧٧٥ : "قلت : وهذا اسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الشيخين ، غير مشرق - أى ابن هارن - وقد وثقه ابن معين ، وكذا ابن حبان ، ثم تناقض فأورد فى الضعفاء" أ. هـ . قلت : هو فى المجروحين ٢٨/٣ .
وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥٥/١٠ : "رواه أحمد والطبرانى ، وقال : "وأيسم طاعة" واسناد حسن" .

(٤٤٣) الحديث صحيح . وقد مر تخريجه فى الحديث رقم ٤٤١ .
وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ١٨٢/١٢ ، وأبو عوانة كلاهما من طريق أبى معاوية به وفيه زيادة : "أتاكم أهل اليمن ، هم ألين قلوبا ، وأرق أفئدة" .

وروى الامام البخارى فى كتاب الطلاق باب اللعان ، فتح ٤٣٩/٩ ، والامام أحمد ١١٨/٤ ، ٢٧٣/٥ عن أبى سمعود عتبة بن عمرو الأنصارى رضى الله عنه مرفوعا بلفظ : "وأشار النبى صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن : الايمان هاهنا مرتين ، ألا وإن القسوة غلظ القلوب فى الغدادين ، حيث يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة ومضر" . وعند الامام أحمد زيادة بعد الغدادين : "عند أصلى أن تاب البقر" ونحوه أبو عوانة ٥٨/١ .
وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/١٠ حديثا عن عثمان بن عفان رضى الله عنه مرفوعا بلفظ : "الايمان بمان ، الايمان فى قحطان ، والقسوة فى ولد عدنان ، حبر رأس العرب ونابها ، ومن حجب هامتها وعصتها ، والأز كاهلها وجيجتها ، وهذان غاربها وذروتها . اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله بينهم الدين ، الذين آوونسى ونصرونى ، وحسنوا ، وهم أصحابى فى الدنيا ، وشيعتى فى الآخرة ، وأول من يدخل الجنة من أمى" . وقال الهيثمى : "رواه البزار واسناد حسن" قلت : وهو فى كشف الأستار عن زوائد البزار ٣٠٥/٣ .

ذكر العلة التي من أجلها أطلق اسم الايمان على أهل اليمن ٢٧/٢

(٤٤٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا أبو الريم الزهراني ، ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاء أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الايمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للشام واليمن ١٩/٥

(٤٤٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر (١) ، قال : أخبرني جدي عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في (١/٩٩) يمننا . قالوا : وفي نجدنا ؟ قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : وفي نجدنا ؟ قال : هنالك الزلازل والفتن ، وبها أو قال : منها يخرج قرن الشيطان .

(٤٤٤) الحديث صحيح . وقد مر تخريجه في الحديث ٤٤١ .

(١) بشر بن آدم بن يزيد البصري ، أبو عبد الرحمن بن بنت أزهر بن سعد السنان ، صدوق فيه لين ، من العاشرة ت ٥٤ هـ . تهذيب الكمال ١/٤٤١ ، تقريب ١/٩٨ .
الحديث حسن لأجل بشر بن آدم وقد تابعه ابن المديني عند الامام البخاري كما سيأتي في التخریج ، فيرتقى الى الصحيح لغيره .
وقد أخرجه الامام الترمذي في فضل الشام واليمن ٢٣٣/٥ من طريق بشر بن آدم به مثله . وهو في تحفة الأحوذى ١٠/٥٢ ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن ، صحيح ، غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون " .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " الفتن من قبل المشرق " فتح ١٣/٤٥ من طريق علي بن عبد الله عن أزهر السنان به نحوه . وفيه : " يطلم بدلنا من " يخرج " ، كما أخرجه في الاستمقاء باب ما قيل في الزلازل والآيات ، فتح ٢/٥٢١ ، واقتصر على قوله : " اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا " مرة واحدة . والامام أحمد ٢/١١٨ من طريق أزهر به مثله ، وفي ٢/٩٠ من طريق عبد الرحمن بن عطاء عن نافع به نحوه . لكن مرة واحدة . وفيه : " مشرقنا بدل " نجدنا " وفيه زيادة : " ولها تسعة أعشار الشر " بعد " الشيطان " .

كما أخرجه الامام أحمد ٢/١٢٦ من طريق بشر بن حرب عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ : " اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا وديننا ويمنا وشامنا ، ثم استقبل مطلم الشمس فقال : من هاهنا يطلم قرن الشيطان ، من هاهنا الزلازل والفتن " .
وذكر الهيثمي في المجمع ١٠/٥٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما وفيه : " وفي شرقنا يا رسول الله بدل " وفي نجدنا " وفيه في الثالثة : " فقال : اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا ، ان من هنالك يطلم قرن الشيطان ، وبه تسعة أعشار الكفر ، وبه الداء العضال " .

ذكر ابتغاء الفضل والصلاح لمستوطن الشام ٣ / ٢٧

(٤٤٦) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا المقدسي ، ثنا يحيى ، عن شعبة عن معاوية بن قرة (١) عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أفسد أهل الشام فلا خير فيكم .

= وقال الهيثمي : " رآه الطبراني في الأوسط ، وأحمد ، ولفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لنا في شامنا وبيمننا مرتين ، فقال رجل : في مشرقنا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هنالك يطلم قرن الشيطان ، وفيه تسعة أعمار الكفر . " وقال الهيثمي : " رجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء ، وهو ثقة ، وفيه خلاف لا يضر . "

وورد الحديث عند ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ : " اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في مدنا وضاغنا ، اللهم بارك لنا في حرنا وبارك لنا في شامنا وبيمننا ، فقال رجل : والعراق يا رسول الله ؛ فسكت ، ثم أعا . . . مرتين قال : من شئت يطلم قرن الشيطان ، وتهيج الفتن . " كنز العمال رقم ٣٨٢٣٠ ، في ١٤ / ١٦٠ .

(١) معاوية بن قرة بن أياس بن هلال المزني ، أبو أياس البصري ، ثقة عالم ، من الثالثة ت ١١٣ هـ . تهذيب الكمال ١٣٤٧/٣ ، تقريب ٢ / ٢٦١ .
(٢) قرة بن أياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صاحب نيل البصرة ، وهو جد أياس القاضي ، ت ٢٤٦ هـ . الاستيعاب ٢ / ٢٤٢ ، أسد الغابة ٤ / ٤٠٠ ، تهذيب الكمال ١١٢٧/٢ ، الاصابة ٢ / ٢٢٣ ، تقريب ٢ / ١٢٥ .

الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام أحمد ٤٣٦/٣ ، ٣٤/٥ وذلك من طريق يحيى بن سعيد به مثله ، وفيه زيادة : " ولن تزال طائفة من أمتي منصورين ، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة . " كما أخرجه الامام الترمذي ٤٨٥/٤ من طريق الطيالسي أبو داود ، والطيالسي كما في نسخة المعبود ١٩٨/٢ من طريق شعبة به مثله ، وفيه الزيادة المذكورة عند الامام أحمد سابقا ، و زاد الترمذي : " قال محمد بن اسماعيل : قال علي بن المديني : هم أصحاب الحديث . "

وله متابعة من طريق يزيد بن هارون عن شعبة ، سيأتي في الحديث الآتي ٤٤٧ . كما تابع يحيى كل من الربيع بن يحيى بن مقسم الدائني عن شعبة به مثله وذلك عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤١٧/٨ - ٤١٨ ، ومحمد بن جعفر عن شعبة عند الامام أحمد ٣٤/٥ وفيه الزيادة المذكورة سابقا .

كما أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢ / ٢٣٠ من طريق مسمر عن أياس بن معاوية عن معاوية بن قرة به مثله ، وقال أبو نعيم : " مشهور من حديث أياس غريب من حديث مسمر . " كلهم بلفظ : " إذا فسد . "

وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ : " إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي ، ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين ، لا يبالون خلاف من خالفهم ، وأخذ لان من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك . " وهو يشير إلى

ذكر الأخبار على أن الفساد اذا عم في الشام يعم ذلك في سائر المدن ٥٧٢

(٤٤٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . (١٩٩/ب)

ذكر بسط الملائكة أجنحتها على الشام لساكنيها ٥٧٢

(٤٤٨) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهيب أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه ، عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماس^(١) أنه سمع زيد بن ثابت يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن عنده : طوبى (أ) للشام قال : ان ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها عليه . قال أبو حاتم : ابن شماس : هو عبد الرحمن بن شماس المهرى ، من ثقات أهل مصر .

= الشام . ذكره العتقى الهندي في كنز العمال ١٤/١٦١ رقم ٣٨٢٣٣ وعزاه لابن عساكر .

(٤٤٧) الحديث صحيح ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٩/ب) . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/١٩٠ به مثله . وذكره الهيثمي في الموائد ص ٥٧٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد به مثله . وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣/٤٣٦ ، ٣٥/٥٤ من طريق يزيد بن هارون به مثله ، وفيه زيادة : " ولا يزال أناس من أمتي منصوبين لا يزالون من خذلهم حتى تقوم الساعة " . وقد سبق تخريجه في الحديث السابق ٤٤٦ .

(أ) طوبى : اسم من أسماء الجنة ، وقيل بل شجرة في الجنة ، ولكن المراد هنا هو طوبى وزن فعلى ، تأنيث أطيب ، أى راحة وطيب عيش حاصل لها ولأهلها .

الفائق في غريب الحديث ٣/١٤١ .

(١) يزيد بن أبي حبيب المصوى ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، واختلف في ولاته ، ثقة ، فقيه ، وكان يرسل من الخاسنة ت ٢٨ هـ .

تهذيب الكمال ٣/١٥٣١ ، تقريب ٢/٢٦٣ .

(٢) عبد الرحمن بن شماس - بكسر الشين المعجمة الموم بعدها مهمله - ابن ذؤيب المهرى - بفتح الميم وسكون الهاء ، المصرى ، ثقة من الثالثة ت ١٠١ هـ . على ،

خلاف . تهذيب الكمال ٢/٧٩٤ ، تقريب ١/٤٨٤ .

= الحديث حسن لأجل حرمة بن يحيى، فهو صدوق . وهو فى التقاسيم والأنواع (٣/٩/١) ، وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٢٤ .

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٢٦/٥ من طريق عمرو بن الحارث به بلفظ : "طوبى للشام ، فقلنا : ما باله يا رسول الله ؟ قال : ان الرحمن لباسط رحمة عليه ." والفسوى فى تاريخه ٣٠١/٢ بلفظ مقارب لابن حبان ، أيضا عن عمرو بن الحارث أيضا .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦٠/١٠ وقال : "رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح" . وتتبعه الألبانى فى السلسلة الصحيحة ١٦/٢ رقم ٥٠٣ قال : "وأصر منه - أى ابن عدى - بإيهام التصحيح صميم الهيثمى ، فانه أورد - وذكر لفظه ومن أخرجه - وحق العبارة أن تتم بقوله : غير أحمد بن رشد بن فانه ليس من رجال الصحيح بل هو من شيوخ الطبرانى الضعفاء" .

كما أخرج الحديث الامام الترمذى ٧٣٤/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب . قال الألبانى فى الصحيحة ٥/٢ : " قلت : هو صحيح ، أخرجه الترمذى ٣٣/٢ طبع بولاق ، وقال حديث حسن ، وزاد فى بعض النسخ : صحيح " .

كما أخرجه الامام أحمد ١٨٥/٥ ، والحاكم فى المستدرک ٢٢٩/٢ من طريقين وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١/١٢ ١٩٢-١٩١ ، والطبرانى ١٢٦/٥ ، والمنذرى فى الترغيب ٦٣/٤ وقال : "رواه ابن فى صحيحة والطبرانى بإسناد صحيح" . كلهم من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبى حبيب به ، نحوه وفيه زيادة : "كنا نؤلف القرآن ان قال طوبى للشام فذكره .." وصححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٥/٢ - ١٦ ورد على من أعمل الحديث يحيى ابن أيوب .

كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨٤/٥ ، والطبرانى فى الكبير ١٢٦/٥ ، بلفظ الحاكم من طريق أيوب بن يحيى ، والفسوى فى تاريخه ٣٠١/٢ ، والرسمى فى فضائل الشام (ل ٣٥٣) مصور بالجامعة الاسلامية ، كلهم من طريق عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب به نحوه .

كما أورد الدمشقى فى حداثق الانعام فى فضائل الشام (ل ٤١) مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٢٣/٣٥٧) نقلا عن الامام أحمد . وقال الألبانى : " وانظر فضائل الشام ص ٩١ ، "تخريج الشيخ الألبانى" ، تاريخ دمشق ٢/٢٩/١ من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن وقد كذبه . السلسلة الصحيحة ٥/٢ - ١٦ .

ذكر الأمر بسكون الشام في آخر الزمان ان هي مركز الانبياء

٣ / ٧٧

(٤٤٩) أخبرنا عنه الله بن محمد بن سلم ، ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم (١/٢٠٠) ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم ابن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت ، تحشر الناس ، قال : قلنا : بم (أ) تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : عليكم بالشام .
قال أبو حاتم : أئيل الشام بالس (ب) ، وآخره عريش مصر .

(أ) في الأصل "بما" وكذلك عند الهيثمي في موارد الظمان ص ٥٧٥ ، وعند أحمد ٨/٢ "ما تأمرنا" وعند الترمذي ٤/٩٨٨ والامام أحمد ٢/٩٩ ، ابن أبي شيبة ١٥/٧٨ "فما تأمرنا" وعند أحمد ٢/٥٣ "فبم تأمرنا" ، وفي ٢/٦٩ "فماذا تأمرنا"

(ب) بالس : بموحدة ، وسين مهلهلة ، ببلدة بالشام بين حلب والرقعة ، سميت فيما يذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام ، وكانت على غفة الفرات الغربية ، فلم يزل يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما في أيامها هذه أربعة أميال . معجم البلدان ١/٣٢٨ ، معجم ما استعجم ١/٢٢٢ .

الحديث صحيح . وفيه يحيى بن أبي كثير ، وأبو قلابة ثقتان يدلان لكنهما صرحا بالتحديث عند الامام أحمد ٢/٥٣ ، وتحقيق الأستان أحمد شاکر ٧/٣٣١ وصححه اسنادة ، وكذلك ابن أبي شيبة ١٥/٧٨ .
وقد ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٧٥ ، وأخرجه الامام أحمد ٢/٨ ، وأحمد شاکر ٦/٢٤٦ وصححه اسناده من طريق الأوزاعي به نحوه ، وصرح فيه يحيى بالتحديث على أبي قلابة .

وقد أخرجه الامام الترمذي ٤/٩٨٨ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر " . والامام أحمد ٢/٦٩ ، وتحقيق أحمد شاکر ٧/٢٠٠ وصححه كلاهما من طريق شببان التميمي النحوي عن يحيى بن أبي كثير به نحوه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٦١ وقال : " رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح " .

وقد أخرجه الامام أحمد ٢/٥٣ ، وتحقيق أحمد شاکر ٧/١٣٣ وصححه ، وابن أبي شيبة ١٥/٧٨ كلاهما من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن نحوه ، وعزه السيوطي في الدرر ٦/٦٣ ، والهندي في كنز العمال ١٤/١٦١ رقم ٣٨٢٣٥ الى أبي شيبة .

كما أخرجه الامام أحمد ٢/٩٩ ، والأستان أحمد شاکر غلبى المسند ٨/٧٨ من طريق أبيان بن يزيد عن يحيى بن نحوه .

وللحديث متابع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٦١ وقال : " رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح " .

ذكر الأخبار عما يستحب للمرء من سكنى الشام عند ظهور الفتن بالمسلمين ٣٧٢

(٤٥٠) أخبرنا مكحول ببغروت ، قال : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد (١) قال :
 ثنا أبي (٢) قال : سمعت سعيد بن عبدالعزيز (٣) قال : أخبرني مكحول (٤) ،
 عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة (٥) قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : انكم ستجندون أجنادا ، جندا بالشام ، وجندا بالعراق ، وجندا باليمن
 قال : قلت : يا رسول الله ؛ خر لي . قال : عليك (٢٠٠/ب) بالشام فمن أبى ،
 فليحرق بيته ، وليسق من غدره ، فان الله تكفل لي بالشام وأهله .

(١) العباس بن الوليد بن مزيد - بفتح الميم وسكون الزاي ، وفتح المثناة التحتانية -
 العذري - بضم المهملة وسكون المعجمة ، النيروتي - بفتح الموحدة وآخره مثناة -
 صدوق عابد من الحادية عشرة ، ت ٢٦٩ هـ . تهذيب الكمال ٢/٦٦١ ، تقريب ٨/٣٩٩
 (٢) الوليد بن مزيد العذري ، أبو العباس الميروتي ، ثقة ثبت من الثامنة ت ١٨٣ هـ .
 تهذيب الكمال ٣/١٤٧٤ ، تقريب ٢/٣٣٥ .
 (٣) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي - بفتح التاء وضم النون المخففة ،
 أبو محمد الدمشقي ، ثقة امام ، لكنه اختلط في آخر عمره ، من السابعة ت ١٦٧ هـ
 على خلاف . ابن سعد ٧/٦٨٨ ، التاريخ الكبير ٣/٤٩٧ ، ترتيب ثقات المجلي
 ص ١٨٦ ، الثقات ٦/٣٦٩ ، الحلية ٦/١٢٤ تهذيب الكمال ١/٤٩٧ تقريب ١/٣١١
 (٤) مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه ، كثير الرسائل مشهور من الخامسة ت ١١٣ هـ
 على خلاف . ابن سعد ٧/٤٥٣ ، التاريخ الكبير ٨/٢١ ، الجرح ٨/٤٠٧ ، الحلية
 ٥/١٧٧ ، الوفيات ٥/٢٨٠ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٦٩ ، التذكرة ١/١٠٧ ،
 البداية والنهاية ٩/٣٠٥ ، التهذيب ١٠/٢٨٩ ، تقريب ٢/٢٧٣ .
 (٥) عبد الله بن حوالة - بفتح المهملة وتخفيف الواو - الأزدي ، كنيته أبو حوالة ، ويقال
 له صحبة ، نزل الشام ومات بها ت ٥٨ هـ . على خلاف . الاستيعاب ٢/٢٨١ ،
 أسد الغابة ٣/٢١٩ ، تهذيب الكمال ٢/٦٧٦ ، الاصابة ٢/٢٩٢ تقريب ٨/٤١١

الحديث حسن ، لأجل العباس بن الوليد ، فهو صدوق ، يرتقى اليه الصحيح
 لغيره . وقد أخرجه الحاكم ٤/٦١٠ من طريق سعيد بن عبد العزيز به مثله ، وصححه
 الحاكم ووافقه الذهبي .
 وأخرج الحديث الامام أحمد ٥/٣٣ ، وفيه الفضائل رقم ١٧٠٧ من طريق مكحول
 عن عبد الله بن حوالة به ، دون أن يذكر أبا إدريس الخولاني ، وفيه "عليك بالشام ثلاثا"
 والباقي نحوه ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣٥ عن جبير بن نفير ، والفسوي في تاريخه
 ٢/٣٠٢ من طريق مكحول وربيعة بن يزيد كلهم عن عبد الله بن حوالة به نحوه .
 وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة ٢/٢٩٢ : "وروي عن نسخة أبي مسهر من طريق
 أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة بتمامه "وأخرجه ابن المبارك في الجهاد ،
 ص ١٥١ ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ١/٥٣ عن أبي إدريس الخولاني عن عبد -
 الله بن حوالة به نحوه .

= وأخرج الحديث أيضا أبو داود في السنن في الجهاد ٤/٣ من طريق ابن أبي قتيبة عن ابن حوالة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : "سيصير الأمر جنودا مجندة ، جند بالشام ، وجند باليمن ، وجند بالعرف ، قال ابن حوالة : خرى يارسول الله ان أدركت ذلك . فقال : عليك بالشام ، فانها خيرة الله من أرضه ، يجتبي اليها خيرته من عباده ، فأما ان أبيتم فعليكم بيمنكم ، واسقوا من غدركم فان الله توكّل لو بالشام وأعله " .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٨٨/٥ من طريق سليمان بن شبيب عن ابن حوالة به نحوه . وذكره الهندي في الكنز ١٥٥/١٤ - ١٥٦ رقم ٣٨٢١٨ عن عبد الله ابن حوالة رضي الله عنه ضمن حديث طويل ، وعزاء الى الحسن بن سفيان وأبى نعيم في الحلية وابن عساكر ، كما عزاه الحافظ ابن حجر الى الطبراني كما في الاصابة ٢/٢٩٢ ، وفيه انه قال : " يا رسول الله خرى لو ، بلدا أكون فيه ، فلو أعلم أنك تبقى لم أختار على قريك شيئا . قال : عليك بالشام " فلما رأى كراهتي للشام ، قال : أتدرون ما يقول الله للشام ؟ يا شام أنت صفوتي من بلادى ، أدخل فيك خيرتي من عبادى . . . الحديث " . وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٤/٦١ عن أبي حوالة وقال : " رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال : صحيح الاسناد " .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥٩ من طريق ابن عمر مرفوعا نحوه وقال : " رواه الطبراني في الأوسط والبخاري - قلت : في كشف الاستار ٣/٣٢٣ - الا أنه قال : " فمن رغب عن ذلك فليحرق بنجده " وفي اسناديهما من لم أعرفهم " .

وفي رواية أخرى عن ابن عمر قال المنذرى في الترغيب والترهيب ٤/٦١ : " رواه الطبراني من طريقين احدهما جيدة " وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٥٨ - ٥٩ " رواه الطبراني : رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير صالح بن رستم وهو ثقة " .

وللهديث شواهد أخرى :

- عن العرياض بن سارية رضي الله عنه مرفوعا بمعناه كما في المجمع للهيثمى ١٠/٥٩ وقال " رواه الطبراني ورجاله ثقات " . وابن عساكر كما في الكنز ١٤/١٦٣ (٣٨٢٤١)

- عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه مرفوعا بمعناه كما في المجمع ١٠/٥٨ ، وعزاه الى الطبراني ، والهندي في كنز العمال ١٤/١٦٢ (٣٨٢٣٩) وعزاه الى ابن عساكر .

- عن عبد الله بن مساحق رضي الله عنه مرفوعا بمعناه ، وفيه زيادة : " عليك بالشام فانها صفوة الله من بلاد ، فيها خيرته من عباده " وعزاه الهندي الى ابن عساكر ، كسنن العمال ١٤/١٥٩ رقم (٣٨٢٢٢) .

- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه نحوه في المجمع للهيثمى ١٠/٥٨ وفي كشف الاستار ٣/٣٢٣ ، وابن عساكر كما في كنز العمال ١٤/١٥٣ رقم (٣٨٢١١) .

- وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه بمعناه عند الطبراني كما في مجمع الزوائد ١٠/٥٩ وقال : " رواه الطبراني في الكبير من طريقين وفيهما الصغير بن زهاد ، وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح " وابن عساكر كما في الكنز ١٤/١٥٢ (٣٨٢٠٢)

ذكر البيان بأن الشام هي مقر دار المؤمنين في آخر الزمان ٩٧٣

(٤٥١) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا داود بن رشيد (١) ، ثنا الوليد بن مسلم عن محمد ابن مهاجر (٢) عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي (٣) عن جبير بن نفير عن النواس ابن سميان (٤) قال : فتح علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ؛ سيّئت (أ) الخيل ، ووضعوا السلاح ، فقد وضعت الحرب أوزارها ، وقابلوا ؛ لا قتال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبوا ، الآن جاء القتال ، الآن جاء القتال ، إن الله جل وعلا يزيّن قلوب أقوام يقولونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله علي ذلك ، ومقر دار المؤمنين الشام . (ب) (١/٢٠١)

(أ) سيّئت : أصلة من تسييب الدواب ، وهو إرسالها تذهب وتجي كيف شاءت .

النهاية : ٤٣١/٢ .

(ب) مقر : يضم العين وفتحها أي أصلها وموضعها . كأنه أشار به الي وقت الفتح ، أن يكون الشام يومئذ أمناً منها ، وأهل الاسلام به أسلم . النهاية ٢٧١/٣ . (١) داود بن رشيد - بالتصغير - الهاشمي مولى هم الخوارزمي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ت ٢٣٩ هـ . من رجال الشيخين . تهذيب الكمال ٣٨٤/١ ، تقريب التهذيب ٢٣١/١ .

(٢) محمد بن مهاجر بن أبي سلم ، واسمه : دينار الأنصاري ، الأشعري النشائي ، أخو عمرو ، ثقة من السابعة ت ١٧٠ هـ . تهذيب الكمال ١٢٧٧/٣ ، تقريب

٢١١/٢ .

(٣) الوليد بن عبد الرحمن الجرشي - يضم الجيم ، وبالشين المعجمة - الحمصي الزجاج - بفتح الزاى - وتشديد الجيم - ثقة من الرابعة .

تهذيب الكمال ١٤٧٧/٣ ، تقريب ٣٣٤/٢ .

(٤) النواس - بتشديد الواو ثم مهملة - ابن سميان بن خالد الكلبي ، أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، ولأبيه صحبة ، سكن الشام ، الاستيعاب ٥٣٩/٣ ، أسد الغابة ٣٦٧/٥ ، تهذيب الكمال ١٤٢٥/٣ ، الاصابة ٥٤٦/٣ ، تقريب ٣٠٨/٢ . الحديث فسيحه . الوليد بن مسلم ثقة مدلس وقد عنعن إلا أنه ثبت سماعه من محمد بن مهاجر ، وهو من الدرجة الرابعة الذين لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالتحديث أو السماع . لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد كما سيلي .

والحديث في التقاسيم والأنواع (٣/٩٠ ب) ، وذكره الهيثمي في المآثر ص ٣٨٩ . وأخرج الامام النسائي ٢١٤-٢١٥ ، والامام أحمد ١٠٤/٤ ، وابن سعد في الطبقات ٤٢٧-٤٢٨ وفيه زيادة : فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فتحا ، فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه حتى كادت ثيابي تمس ثيابه ، قلت : يا رسول الله . . الحديث نحوه ، والطبراني في الكبير ٥٩/٧ ، رقم ٦٠٥٧٢ . ٦٣٥٩ كلهم من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل الكندي رضى الله عنه مرفوعا . وذكره الألباني في المسلسلة الصحيحة ٥٧١/٤ ، رقم ١٩٣٥ ، وعزه للبخاري في مختصر المعجم (٩/٣٠٠) والعربي في غريب الحديث (٥/١٧٤) (قلت : هو في المطبوع ٩٩١/٣) ولغظ النسائي : "كنت جالسا عند

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل فارس بقبول الإيمان والحق ٣/ ٨

(٤٥٢) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب (١) ، ثنا الدراوردى عن ثور بن زيد عن أبي الغيث (٢) عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه " وآخرين منهم لما يلحقوا بهم " (٣) فقال رجل : من هؤلاء يا رسول الله ؟ فلم يجبه ، فعاد ومضى سلمان ، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبه وقال : لو كان الايمان معلقا بالثريا ، لتناوله رجال من قوم هذا .

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل : يا رسول الله ، أزال الناس الخيل ووضعوا السلاح ، وقالوا : لا جهاد ، قد وضعت الحرب أوزارها ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال : كذبوا ، الآن الآن جاء القتال . ولا يزال من أمتي أمة يقتلون على الحق ، ويرزقهم الله لهم قلوب أقوام ، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة ، وحتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . وهو يوحى الي أنى مقبوني غير مليث ، وأنتم تتبعون أفئدة ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام " . والباقون نحوه . وفي غريب الحديث (٥٧٧/١ - ٥٧٨) .

قال الألباني : " وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم " .
ورواه البزار كما في كشف الأستار ٢/ ٢٧٣ وقال : لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا سلمة بن نفيل ، وهذا أحسن اسناد يروى في ذلك ، ورجاله شاميون إلا ابراهيم بن سليمان الأنطربي " قال الألباني : " وهو ثبت كما قال دحيم " .
كما ذكر الهيثمي في مجسم الزوائد ١٠/ ٦٠ مختصرا على لفظ : " عقر دار المؤمنين بالشام " وقال : " رواه الطبراني ورجاله ثقات " .

(أ) سورة الجمعة آية ٣ .

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجدة ، صدوق ربما وهم ، من العاشرة ت ٢٤١ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٣/ ١٥٤٩ ،

تقريب ٣٧٥/٢ .

(٢) ثور بن زيد الديلي - بكسر المهملة بعدها تحتانية ، المدني ، ثقة من السادسة ، ت ١٣٥ هـ . تهذيب الكمال ١/ ١٧٦ ، تقريب ١٢٠/١ .

(٣) سالم أبو الغيث المدني ، مولى عبد الله بن مطيم بن الأسود القرشي ، العدوي ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١/ ٤٦٣ ، تقريب ٢٨١/١ .

الحديث حسن لأجل يعقوب بن حميد ، ويرتقى إلى الصحيح لغيره . وهو في

التقاسيم والأنواع (٣/ ٩/ ب) .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب التفسير (سورة الجمعة) باب قوله تعالى " وآخرين منهم لما يلحقوا بهم " فتح ٨/ ٦٤١ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل فارس ٤/ ١٩٧٢ كلاهما من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى ، فتح ٨/ ٦٤١ من طريق سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي به نحوه . والامام الترمذى ٥/ ٤١٣ ، ٥٥/ ٧٢٥ من طريق عبد الله بن جعفر المدني عن ثور بن زيد به نحوه وقال : " هذا حديث غريب " وللحديث تابعات مستأنى في الحديث الآتى ٤٥٣ .

ذكر خبر ثانى، يصرح بالمعنى الذى أومأنا إليه (٢٠١/ب) ٨/٣

(٤٥٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن (أ) عمرو بن بسطام (الكرى)، ثنا حصن بن عبد -

الحليم المروزى (٢)، ثنا يحيى بن أبى الحجاج (٣) ثنا عوف عن ابن سيرين عن

أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو كان العلم بالثريا ، لتناوله

ناس من أبناء فارس (ب)

= كما ورد أن هناك سببا آخر يخالف ما رواه أبو الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه وهو ما أخرجه ابن أبى حاتم وابن جرير الطبرى - فى التفسير ٤٢/٢٦ من عدة طرق - من طريق مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية "وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم" سورة محمد آية ٣٨ . قال : فغرب بيده على كتف سلمان الفارسى رضى الله عنه ثم قال : هذا وقومه ، لو كان الدين ... الحديث "وعند الترمذى "لو كان الايمان منوطا بالثريا ... الحديث" ٣٨٤/٥ .

قال الحافظ ابن كثير فى التفسير ١٨٢/٤ : "نفرد به مسلم بن خالد الزنجى ، وقد تكلم فيه بعض الأئمة " .

ونذكره الألبانى فى السلسلة الضعيفة رقم ٢٠٥٤ ، كما أشار فى السلسلة الصحيحة

١٣/٣ ، رقم ١٠١٢ .

قلت : ولا مانع من ورود الحديثين عند تفسير آيتين لاحتمال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك عند سؤاله عن كل من الآيتين . وسلم بن خالد الزنجى وإن كان ضعيفا ، فهو ضعيف من قبل حفظه ، وقد تابعه عند الترمذى ٣٨٤/٥ عبد - الله بن جعفر المدينى - وهو ضعيف أيضا ، إلا أنه يصلح للمتابعة ، فيصبح الحديث حسنا لغيره .

(أ) فى الأصل أخبرنا أحمد بن محمد ثنا عمرو بن بسطام بسو ، والصواب ما أثبتته رجوعا الى التقاسيم والأنواع ، والموارد .

(ب) فارس : ولاية واسعة ، وأقلم فسيح ، أول حدودها من جهة العراق آرجان ، ومن جهة كرمان : السركان ، ومن جهة ساحل بحر الهند : سيراف ، ومن جهة السند مكران . معجم البلدان ٢٢٦/٤ .

(١) أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام لم أجد ترجمته .

(٢) حصن بن عبد الحليم المروزى لم أجد ترجمته .

(٣) يحيى بن أبى الحجاج وهو عبد الله بن الأهمم الأهمى ، النقرى الخاقانى أبو

أيوب البصرى ، فى الحديث من التاسعة . تهذيب الكمال ٩٩٢/٣ (تقريب ٣٤٥/٢) .

(٤) عوف بن أبى جميلة - بفتح الجيم - الأعرابى العبدى البصرى ، ثقة روى بالقدح من

السادسة ، روى بالتشيع . ت ٤٧ . تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢ ، (تقريب ٨٩٢/٢) .

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن أبى الحجاج ، وفيه من لم أجد ترجمتهم ، لكن

له من التابعات ما يرفعه الى الحسن لغيره . وهو فى التقاسيم والأنواع (٣/٩/ب) .

وأورده الهيثمى فى الموارد ص ٥٧٤ ، وقال : "قلت : له فى الصحيح "لو كان الايمان " .

وأخرجه الامام مسلم فى فضائل الصحابة باب فضل المعجم ١٩٧٢/٤ ، وأحمد ٣٨٨/٢ - ٣٠٩

وعبد الرزاق فى المصنف ٦٦/١١ كلهم من طريق يزيد بن الأصم عن أبى هريرة به ولفظ

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل عمان بالسمع والطاعة له ^(١) ٨/٣

(٤٥٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا هدية بن خالد القيسي ، ثنا مهدي بن ميمون (١) ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو (٢) عن أبي بركة الأسلمي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى حى من أحياء العرب فى شىء لا أدرى ما قال ، فسيّوه وضربوه ، فرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه ، فقال : لكن أهل عمان لو أتاهم رسولى ما سيّوه ولا ضربوه . (٢٠٢/١)

= الامام مسلم : " لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس ، أو قال : من أبناء فارس حتى يتناوله " .

كما أخرجه الامام أحمد ٤٢٢/٢ ، ٤٦٩ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٢٠٧/١٢ كلاهما من طريق عوف عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة به نحوه ، وفيه : " الدين " بدل " العلم " .

وللحديث شاهد من طريق قيس بن سعد بن عباد رضى الله عنه أخرجه ابن أبى شيبة ٢٠٦/١٢ وفيه " الدين " كما أورد الهيثمى فى كشف الاستار ٣١٦/٣ ونسب جميع الزوائد ٦٤/١٠ وفيه " الايمان " وفيه " رجال " بدل " ناس " وقال : " رواه أبو يعلى والبخارى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح " .
وله شاهد آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب " .

(أ) عمان - بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون - اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند ، فى شرقى هجر ، تشتمل على بلدان كثيرة . قال الحموى : وأكثر أهلها فى أيامنا خوارج وأباضية ، ليس بها من غير هذا المذهب الا طارىء غريب ، وهم لا يخفون ذلك ، وأهل البحرين بالغرب منهم ، يعتبر هم كلهم روافض . معجم البلدان ١٥٠/٤ .

(١) مهدي بن ميمون الأزدي الميموني - بكسر الميم وسكون الميملة وفتح الواو - مولا هم أبو يحيى البصرى ، ثقة من صفار السادسة ت ١٧٢ هـ . تهذيب الكمال ٣٨٠/٣ تقريب التهذيب ٢٧٩/٢ .

(٢) أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان والذهبي وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن معين فى رواية : ليس بشيء ، وقال النسائي : منكر الحديث . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يهيم ، من الثالثة ، الجرح ٤٩٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٨٠/١ الميزان ٣٧٨/١ ، تقريب ١٢٣/١ .
الحديث ضعيف لأجل أبى الوازع جابر بن عمرو ، ويرتقى الى الحسن لغيره . وهو فى التقاسيم والأنواع (٣/ل ٩/ب) ، وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٧٥ .
كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضل أهل عمان ١٩٧١/٤ ، من طريق سعيد بن منصور عن مهدي بن ميمون به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٤٤/١ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ضمن حديث طويل قوله : " ... هذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انى لأعلم أرضا يقال لها عمان ينضج بناحيثها البحر ، بها حى من

بَاب

اخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

(٤٥٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا زهير بن ببيعة قال : أنا خالد عن ٧٩/٢
محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار سمع رجلا
من اليهود وهو يقول : والذي اصطفى موسى على البشر ، فرفم يده فلفظه ، فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : لأنصاري : يا رسول الله انه قال : والذي
اصطفى موسى على البشر ، وأنت بيننا . فقال صلى الله عليه وسلم : ينفخ في الصور
فيصعق من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى ، فأكون
أول من رضم رأسه ، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدرى أكان من
استثنى الله ، أم رضم رأسه قبله . ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب .

= العرب لو أنما هم رسولهم ما رموه بسهم ولا حجر . وقال الهيثمي في المجموع
٥٢/١٠ : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لما زه بن زياد وهو ثقة ، ورواه أبو
يعلى كذلك ."

(٤٥٥) الحديث حسن لأجل محمد بن عمرو صدوق له أوهام ، وزال الوهم بمتابعة
الزهري وعبد الله بن الفضل عند البخاري كما في التخريج .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد ١٤٢٨/٢ من طريق علي بن مسهر عن محمد بن
عمرو بن علقمة به نحوه ، وقال الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي : "في الزوائد اسناد
صحيح ورجاله ثقات ."

كما أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب الخصومات باب ما يذكر في الأشخاص
والخصومة بين المسلم واليهود ، فتح ٧٠/٥ من طريق الزهري عن عبد الرحمن الأعرج ،
وأبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه به نحوه ، دون قوله : "ومن قال : أنا خير من
يونس بن متى فقد كذب ."

كما أخرجه في كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء فتح ٤٠٥/١٣ من طريق
عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة به مختصرا على لفظ : "فأكون أول من بعث ، فإذا موسى
آخذ بالعرش ."

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ، أخرجه الامام البخاري في
كتاب الخصومات باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود ، فتح ٧٠/٥
نحوه ، دون الجملة الأخيرة . وفي كتاب الأنبياء باب قوله تعالى : "وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة . . فتح ٣٠/٦ مختصرا جدا . وفي كتاب التفسير (سورة الأعراف) باب قوله
تعالى : "ولما جاء موسى لميقاتنا فتح ٣٠٢/٨ نحوه دون الزيادة . وفي كتاب الديات
باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب ، فتح ٢٦٣/١٢ نحوه . وفي كتاب التوحيد
باب وكان عرشه على الماء ، فتح ٤٠٥/١٣ مختصرا على لفظ : "يصمقون يوم القيامة ، فإذا
أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش . والامام أحمد ٣٣/٣ وفيه : "لا تخيروا بين

ذكر الأخبار عن وصف الصور الذى ينفخ فيه (٢٠٢/ب) يوم القيامة ٧٧/٢

(٤٥٦) أخبرنا أحمد بن على بن المشي ، قال : ثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سليمان التيمي عن أسلم (١) عن بشر بن شفاف (٢) ، عن عبد الله أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : ما الصور ؟ قال : قرن ينفخ فيه .

قال أبو حاتم رضى الله عنه : هذا الخبر مشهور لعبد الله بن سلام ، وذكر أبو على عبد الله بن عمرو .

= الأنبياء . وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، فأنيق فأجد موسى ... الحديث " . دون الجملة الأخيرة ، كلهم من طريق عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا .

(١) فى الأصل "أسلم بن بشر" والصواب ما أثبتته .

(١) أسلم العجلي الربيعي البصري ، ثقة ، من الرابعة ، روى له أبو داود والترمذى والنسائى . تهذيب الكمال ٩٣/١ ، تقريب ٦٤/١ .

(٢) بشر بن شفاف - يفتح المعجمتين آخره فاء - ضبي ، بصرى ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١٤٩/١ ، تقريب ٦٩/١ .

الحديث صحيح . رجاله ثقات .

وذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٦٣٧ .

وقد تابعه يزيد بن زريع عدة : -

- اسماعيل بن ابراهيم عند الترمذى ٣٢٣/٥ وقال : "حديث حسن ، انما نعرفه من حديث سليمان التيمي" ، والامام أحمد ١٦٢/٢ ، ومن طريقه المزى فى تهذيب الكمال ١٤٩/١ .

- ويحيى بن سعيد عند الامام أحمد ١٩٢/٢ ، والحاكم ٥٦٠/٤ ، وصححه ووافقه الذهبي .

- وسفيان عند الدارمى ٣٢٥/٢ ، ومعتمر بن سليمان عند أبى داود ٢٣٦/٤ ، وميمر عند الحاكم ٤٣٦/٢ وصححه ووافقه الذهبي ، وعبد الله بن المبارك عند فى الزهد (ص ٥٥٨ رواية المروزي) ومع ابن المبارك : مروان بن معاوية ، وأسباط بن محمد أيضا كلاهما عن يزيد بن زريع . وبشر بن الفضل عند الحاكم ٥٦٠/٤ ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . هؤلاء السبعة كلهم عن سليمان التيمي به مثله . وذكر المزى فى ترجمة بشر بن شفاف فى تهذيب الكمال ١٤٩/١ ، أن النسائى رواه من طريق سويد بن نصر عن سليمان التيمي به مثله ، ولعله فى الكبرى .

ذكر الأخبار عن وصف ما يحشر الناس عليه ما انعقدت عليه ضماؤهم ٧٧/٢

(٤٥٢) أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحسن بن الصباح البزاز (١) قال : ثنا اسماعيل بن عبد الكريم (٢) قال : أخبرني ابراهيم بن عقيل بن (أ) معقل (٣) عن أبيه (٤) عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يبعث كل عبد على ما مات عليه . المؤمن على إيمانه ، والنافق على نفاقه . (١/٢٠٣)

= وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٨/٣ رقم ١٠٨٠ وعزاه أيضا إلى ابن أبي الدنيا في الأحوال (٢/٣) ، والشعبي في تفسيره (٢٥/٢) .

(أ) في الأصل " ابراهيم بن عقيل عن معقل " والصواب ما أشبهه .
(١) الحسن بن الصباح البزاز ، صدوق يهيم لم يضعه إلا النسائي ، في أحد أقواله ، أن قال : ليس بالقوي ، لكن ابن حجر قال : هذا تلوين هين ، وهو من رجال الشيخين ، تهذيب الكمال ٢٦٥/١ ، تقريب ١٦٧/١ ، هدى الساري ص ٣٩٢ ، وقال : وثقه أحمد وأبو حاتم .
(٢) اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه - بالموحدة ، أبو هشام الصنعاني ، صدوق من التاسعة . تهذيب الكمال ١٠٤/١ ، تقريب ٧٢/١ .
(٣) ابراهيم بن عقيل - بفتح المهملة - ابن معقل بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني الصنعاني ، ابن عم اسماعيل بن عبد الكريم ، صدوق من الثامنة . تهذيب الكمال ٦٠/١ ، تقريب ٤٠/٠ .
(٤) عقيل بفتح المهملة - ابن معقل بن منبه اليماني ، ابن أخى وهب بن منبه ، صدوق من السابعة . تهذيب الكمال ٩٤٨/٢ ، تقريب ٢٩/٢ .
الحديث ضعيف لأجل الحسن بن الصباح وهو صدوق يهيم ، لكن له شواهد ترفعه إلى الحسن لغيره .

وأخرجه الإمام أحمد ٣٤٦/٣ ، وابنه عبد الله في السنة رقم ١٤٥٠ ، وعبد الرزاق في المصنف ٥٨٦/٣ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ل ١١٥) كلهم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا ضمن حديث طويل في سؤال القبر .
وله طريق آخر عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر كما سيأتي في الحديث ٤٦٣ .
وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها كما في الحديث الآتي ٤٥٨ .
وأخبر عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث الآتي ٤٥٩ .

ذكر البيان بأن الخلق يبعثون يوم القيامة على نياتهم ٢٥/٢

(٤٥٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقى ، قال : ثنا محمد بن يحيى ، الذي علو ، قال : ثنا عمرو بن عثمان الرقى (١) قال : ثنا زهير بن معاوية (٢) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ؛ ان الله اذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون ، فيهلكون بهلاكهم ؟ فقال : يا عائشة ، ان الله اذا أنزل سطوته بأهل نفاقه وفيهم الصالحون ، فيصلبوا (أ) معهم ، ثم يبعثوا على نياتهم وأعمالهم .

(أ) في الروايات الأخرى " فيصابون " كما في الموارد .
(١) عمرو بن عثمان بن سيار - بفتح المهملة . وتشديد المثناة التحتانية - الكلابي ، مولا هم الرقى ، ضعيف وكان قد عوى من كبار العاشرة ت ٢١٧ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ١٠٤٣/٢ ، تقريب ٢٤/٢ .
(٢) زهير بن معاوية بن خديج ، أبو خيشة الكوفي ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت ، الا أن سماعه عن أبي اسحاق بأخرة . ت ١٧٤ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ٤٣٦/١ ، تقريب ٢٦٥/١ .
الحديث ضعيف لأجل عمرو بن عثمان الرقى ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٧ وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٦٠/١٣ وعزاه الى أبيه في الشعب . لكن الحديث جاء من طريق أخرى عن عائشة رضى الله عنها .
فقد أخرجه الامام البخارى في كتاب اليوم باب ما ذكر في الأسواق ، فتح ٣٣٨/٤ وأبو نعيم في الحلية ١١/٥ كلاهما من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن عائشة رضى الله عنها بلفظ : " يخزوا جيش الكعبة ، فاذا كانوا ببدا من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم . قالت : قلت : يا رسول الله ؛ كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم ؟ قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم " .
والامام مسلم في كتاب الفتن باب الخسف : بالجيش الذي يؤم البيت ٢٢١٠/٤ - ٢٢١١ ، والامام أحمد في المسند ١٠٥/٦ من طرق أخرى عن عائشة رضى الله عنها بمعنى حديث البخارى .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أم سلمة رضى الله عنها عند الامام مسلم في كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٢٢٠٨-٢٢٠٩ ، وأبو داود ٤/٤٠٧ في المهدي ، والترمذي في الفتن ٤/٦٩٩ وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وابن ماجه في الفتن ٢/١٣٥١ ، والامام أحمد ٦/٢٥٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، وابن أسبن أبي شيبة في المصنف ٤٣/١٥٤ - ٤٤ ، والحاكم ٤/٤٢٩ وصححه ووافقه الذهبي ، بمعنى حديث البخارى .
- وعن صفية أم المؤمنين رضى الله عنها عند الامام الترمذي في الفتن أيضا ٤/٤٧٨ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ٦/٣٣٦ ، ٣٣٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٦/١٥ بمعنى حديث البخارى .

ذكر الأخبار بأن الله حل وعلا إذا أراد عذابا يقوم نال عذابه من ٢/٧
كان فيهم ، ثم البعث على حسب النيات

(٤٥٩) أخبرنا ابن قتيبة قال : ثنا حرمة ، قال : ثنا ابن وهب قال : أنا يونس
عن ابن شهاب قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن قال (٢٠٣/ب) : أن عبد الله
ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أنزل الله يقوم
عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم .

-
- = - وعن حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها عند الامام ابن ماجه ١٣٥١/٢ ،
والامام أحمد ٢٨٧/٦ بمعنى حديث البخارى .
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند الامام ابن ماجه فى كتاب الزهد ١٤١٤/٢ مرفوعا
بلفظ : "انما يبعث الناس على نياتهم" .
- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند ابن ماجه كذلك ١٤١٤/٢ مرفوعا بلفظ :
يحشر الناس على نياتهم" .
- وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مرفوعا كما فى الحديث الآتى ٤٥٩ .

(٤٥٩) الحديث حسن لأجل حرمة فهو صدوق ، لكنه يرتقى الى الصحيح لغيره
بتابعه البخارى وسلم له كما سيأتى فى التخرىج .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الفتن ، باب اذا أنزل الله يقوم عذابا ، ففتح
٦٠/١٣ مثله ، والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٢٢٠٦/٤ ، والامام
أحمد فى السند ٤٠/٢ كلهم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عن حمزة بن عبد
الله بن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما به نحوه .

وللحديث شواهد أخرى مرفوعة فى الحديث ٤٥٧ ، ٤٥٨ .

ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن باطنه حكم ظاهره ٤١/ ٢

(٤٦٠) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا ابن أبي مريم (١) ، ثنا يحيى بن أيوب عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي (٢) عن [أبي] سلمة (أ) عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها" ، أراد به في أعماله كقوله جل وعلا : "وثيابك فطهر" (ب) يريد به وأعمالك فأصلحها ، لا أن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها ، إذ الأخبار الجمة تصرح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غللا . (ج)

(أ) في الأصل "سلمة" ، والصواب ما أثبت .

(ب) سورة المدثر ، آية ٤ .

(ج) غللا : أى غير مختونين ، وقيل جمع أغرل وهو الألف ، والفرلة القلفة . النهاية ٣٦٢/٣ ، وانظر تخريجه في الحسبيث رقم ٤٦١ .

الحديث حسن لأجل يحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ . وهو في الموارد ص ٦٣٨ . وأخرجه الامام أبو داود ١٩٠/٣ ، والحاكم ٣٤٠/١ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى ٣٨٤/٣ كلهم من طريق يحيى بن أيوب به بلفظ : "أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها" .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في تلخيص الحبير ١٠٩/٢ : "روى أبو داود

وابن حبان والحاكم من حديث أبي سعيد أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إن الميت يبعث في ثيابه الذي مات فيها" . ورواه ابن حبان بدون القصة ثم ذكر الحافظ قول ابن حبان في تعليقه على الحديث . ثم قال الحافظ : "والقصة التي في حديث أبي سعيد ترد ذلك ، وهو أعلم بالمراد من بعده . وحكي الخطابي في الجمع بينهما : أنه يبعث في ثيابه ثم يحشر عريانا" . والله أعلم .

قلت : وكلام الخطابي في معالم السنن مع مختصر سنن أبي داود للمنذرى /

تذكر البيان بأن الناس يحشرون حفاة وأن معنى (١/٢٠٤) خبر أبي
سعيد الخدرى غير اللفظة الظاهرة فى الخطاب

(١) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا زيد بن الحباب
ثنا ناظم بن عمر (١)، ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يحشرون الناس حفاة عراة غرلا .

(أ) فى الأصل "يزيد" وانصوب ما أثبتته ، والتصحيح من حديث رقم ٤٦٥ الآتى .
(١) ناظم بن عمر بن عبدالله بن حنبل الجمحي ، المكي ، ثقة ثبت من كبار السابعة ،
ت ١٦٩ هـ . تهذيب الكمال ١٤٠٤/٣ ، تقريب ٢٩٦/٢ .

الحديث حسن لأجل زيد بن الحباب فهو صدوق لكن الحديث يرتقى الى الصحيح
لغيره بالمتابعات والشواهد . وهو الحديث ٤٦٥ الآتى سنداً ومتناً .
كما أخرجه ابن حبان فى ٤٦٦ من طريق ابن عبيدة عن عمرو بن دينار به نحوه .
وسأبى ضمن حديث السفيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
عنها كما فى الحديث ٤٩٢ .
والحديث له شواهد :-

- عن أم المؤمنين هاجئة رضى الله عنها وأرضاها عند الامام البخارى فى كتاب الرقاق
باب الحشر ، فتح ٣٧٧-٣٧٨ ، والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها ،
وأهلها باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ ، والنسائى فى الجنائز
باب البعث ١١٤/٤-١١٥ وابن ماجه فى الزهد ١٤٢٩/٢ ، وابن أبى شيبة فى
المصنف ٢٤٦/١٣ ، والروزى فى الزهد لابن المبارك (٤٦٢) ، والحاكم ٥٦٤/٤ ،
٥٦٥ وصححه ووافقه الذهبي . ولفظ البخارى : "تحشرون حفاة عراة غرلا . قالت عائشة
رضى الله عنها : قلت : يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض ؟
فقال : الأمر أشد من أن يهمهم ذاك " والباقرى نحوه . وأخرجه البغوى فى
شرح السنة ١٢٤/١٥ نحوه .

كما أخرجه النسائى ١١٤/٤ ، والامام أحمد ٩٠/٦ وفيه : "فالت عائشة :
كيف بالعمرات ؟ قال : لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه " .

- وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٣٢/١٠ عن سهل بن سعد رضى الله عنه نحو
حديث عائشة رضى الله عنها ، وقال الهيثمى : "رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير
باختصار عنه وفيها ابراهيم بن حماد بن أبى حازم ضعفه الدارقطنى ، وبقية رجال
الكبير رجال الصحيح " .

- وعن أم سلمة رضى الله عنها ذكره الهيثمى فى المجمع ٣٣٢/١٠ نحو حديث عائشة
أيضا ، وقال الهيثمى : "رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالهم رجال الصحيح
غير محمد بن موسى بن أبى عياش وهو ثقة " .

- عن جابر بن عبدالله عن عبدالله بن أنيس رضى الله عنهم ضمن حديث طويل عند
الامام أحمد ٤٩٥/٣ ، و

- وعن الحسن بن على رضى الله عنها ذكره الهيثمى فى المجمع ٣٣٣/١٠ وقال :
"رواه الطبرانى وفيه سعيد بن الرزبان وهو ضعيف وقد وثق " .

- وعن أم المؤمنين سودة بنت زعفة رضى الله عنها ذكره الهيثمى فى المجمع أيضا
٣٣٣/١٠ وقال : "رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة " .

(٤٦٢) أخذنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل من لفظه ببست ، ثنا قتيبة بن سمييد ، ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن ابراهيم : " وثيا بك فظهر " (١) قال : وعملك فأصلح .

(١) سورة المدثر ، آية ٤ .

(١) فضيل بن عياض بن سمعون التيمي ، أبو علي الزاهد المشهور ، أصله من خراسان وسكن مكة ، ثقة عابد امام الامن الثامنة ت ١٨٧ هـ . على خلاف .

تهذيب الكمال ١١٠٣/٢ ، تقريب ١١٣/٢ .

(٢) منصور بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك القزويني ، أبو نصر ، لا شيء .

لسان الميزان ٩١/٦ .

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/٦١٣ عن ابن الجنيدي نا قتيبة به عن مجاهد . والحديث ضعيف ، وأسند الطبري في التفسير ٩٢/٢٩ من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد مثله .

وأورد الطبري في ٩٢-٩١/٢٩ من طرق عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله : " لا تلبس ثيابك على معصية ، ولا على غدره " ، ثم قال : أما سمعت قول غيلان ابن مسلمة الشقفي :-

فاني بحمد الله لا ثوب فاجر ليست ، ولا من غدره أتقنع

وقال مرة أخرى : " وثيا بك فظهر من الاسم " ، ثم قال : نقل الثياب في كلام العرب .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٨١ : " أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه " .

وأخرجه الطبري في ٩١/٢٩ ، ٩٢ عن ابراهيم النخعي ، وقتادة ، وعامر الشعبي وعطاء قولهم " وثيا بك فظهر " قال من الذنوب " ومرة " من المعاصي " وكلاهما معني واحد . ثم قال عن قتادة : " فكانت العرب تسمى الرجل اذا نكث ولم يف بعهد انه دنس الثياب " ، واذا وثى وأصلح قالوا : مطهر الثياب .

ذكر ذلك أيضا ابن كثير في التفسير ٤/٤٤٠ - ٤٤١ ، وفي الطبعة الجديدة

٢٨٨/٨ ، وأبو حيان في البحر المحيط ٨/٣٢١ .

كما أورد الطبري أقوالا أخرى فيها ، ومنها عن ابن عباس : " لا تكن ثيابك التي تلبس من كسب غير طائب " ٩٢/٢٩ .

وقال السيوطي في الدر ٦/٢٨١ : " وأخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس " . رضي الله عنهما .

فذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا اليه أن معنى قوله صلى الله عليه وسلم يبعث في ثيابه أراد به في علمه

(٤٦٣) أخبرنا أحمد بن علي بن الشثي ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (٢٠٤ / ب) وسلم ، يقول : يبعث كل عبد على ما عليه .

الحديث فيه أبو سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق يندلس روى عن جابر وقد عنعن ، لكن له متابعات وشواهد ترفعه الى درجة الحسن لغيره .
وقد أخرج الحديث الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب الأمر بحسن الظن بالله عز وجل عند الموت ٢٢٠٦ / ٤ ، والامام أحمد ٣٣١ / ٣ وفيه زيادة : " ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا أعطاه اياه وهي في كل ليلة " . وفي ٣٦٦ / ٣ ، وعبد بن حميد في مسنده رقم (٥٠) ، والطبري في التفسير ، سورة الأعراف ١٥٧ / ٨ (الطبعة الثالثة ١٩٦٨ م) ، والطحاوي في مشكل الآثار ٩٨ / ١ كلهم من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به نحوه .
كما أخرجه الامام أحمد ٣١٤ / ٣ والحاكم في المستدرک ٢١٣ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى (١ / ١٢٣) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢٩ / ١ - ٣٠ .
كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به ، الا الامام أحمد فقال عن أبي معاوية ثنا بعض أصحابنا عن الأعمش به . وعند الخطابي في غريب الحديث ٦١٣ / ١ عن الثوري عن الأعمش^١ وأخرجه الامام ابن ماجه ١٤١ / ٢ من طريق شريك عن الأعمش به بلفظ : " يحشر الناس على نياتهم " .

وقد سبق له متابعات عن وهب بن منبه عن جابر رضي الله عنه في الحديث رقم ٤٥٧ ، وفي تخريجه عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه .
وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن ماجه ١٤١ / ٢ .
وأخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه " رواه أبو يعلى في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف " ، قاله الهيثمي في المجمع ٣٣٢ / ١٠ .

ذكر الأخبار عن وصف الأرض التي يحشر الناس عليها ٧٣/ ٧

(٤٦٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الروماني ، قال : ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، قال : ثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يحشر الناس على أرض بيضاء عفراء ، كقرصة النقي (أ) ليس فيها علم (ب) لأحد .

ذكر الأخبار عن الوصف الذي به يحشر الناس يوم القيامة ٧٣/ ٧

(٤٦٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : ثنا زيد بن الحباب ، قال : ثنا ناظم بن عمر قال : ثنا عمرو بن دينار عن سميد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الناس حفاة (١/٢٠٥) عراة غرلا .

(أ) كقرصة النقي : يفتح القاف أي الدقيق النقي من الغش والنخال . قاله الخطابي عن فتح الباري ٣٧٥/١١ .
(ب) في البخاري معلم - يفتح الميم واللام بينهما مهملة ساكنة هو الشيء الذي يستدل به على الطريق ، فتح الباري ٣٧٥/١١ .
الحديث حسن لأجل عبد العزيز بن أبي حازم فهو صدوق ، ويرتقى إلى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، فتح ٣٧٢/١١ ، والامام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ٢١٥٠/٤ كلاهما من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير عن أبي حازم بن دينار به مثله .
وأخرجه سعيد بن منصور من طريق عبد العزيز بن أبي حازم به قاله الحافظ في الفتح ٣٧٥/١١ .

وللهديث شاهد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عند الحاكم ٥٢٠/٤ ، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص ١١٥ رقم ٣٨٩ ، ولفظ الحاكم : " في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات " قال : أرض نقية ليسفك فيها دم ، ولم يعمل فيها بخطيئة . . . الحديث " وصححه ووافقه الذهبي .

(٤٦٥) الحديث صحيح لغيره لأجل زيد بن الحباب فهو صدوق .
وقد سبق تخريجه في ٤٦١ .

ذكر البيان بأن الناس يلقون الله عراة مشاة بالخصال التي وصفناها قبل ٧٢/٣

(٤٦٦) أخبرنا أبو يعقوب ، قال : ثنا أبو خيثمة ، قال : ثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يقول : انكم ملاقوا الله ، حفاة عراة ، مشاة غرلا .

الحديث صحيح .

أخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب الحشر ، قسم ٣٧٧/١١ ، والنسائي ١١٤/٤ كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في الرقاق أيضا باب الحشر وفتح ٣٧٧/١١ من طريق علي بن المديني عن سفيان به ، وفيه زيادة : " قال سفيان : هذا ما نعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم " .

كما أخرجه الامام مسلم في صحيحه من عدة طرق : ٢١٩٤/٤ :-

- عن ابن أبي شيبة وهو في المصنف لابن أبي شيبة ٢٤٦/١٣-٢٤٧ .

- وزهير بن حرب ،

- واسحاق بن ابراهيم ،

- وابن أبي عمر

كلهم عن سفيان بن عيينة به مثله . وذلك في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٢٠/١ عن ابن عيينة به مثله .

٧٢/٧

ذكر الأخبار عن وصف ما يحشر الكفار به

(٤٦٧) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا اسحاق بن منصور الكوسج (١) قال : ثنا الحسين بن محمد (٢) قال : ثنا شيبان عن قتادة قال : أنس بن مالك أن رجلا قال : يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه ؟ قال : إن الذي أشاء على رجليه قادر على أن يشيهه على وجهه . (٢٠٥/ب)

(١) اسحاق بن منصور بن بهرام يفتح الباء ، الكوسج ، يفتح الكاف والسین بينهما ساكن ، أبو يعقوب التميمي ، المروزي ثقة ثبت من الحادية عشرة ت ٢٥١ هـ .
تهذيب الكمال ٨٨/١ ، المعبر ١/٢ ، تقريب ١/١ ، الرسالة المستطرفة ٦٨ .
(٢) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد ، ويقال أبو علي المؤدب المروزي - يفتح المهم وتشديد الواو وبذل معجمة - نسبة إلى مروود مدينة من خراسان ويقال أيضا المروزي - يسكن الرء ويفتح الواو ، نزل بغداد ثقة من التاسعة ت ٢١٣ هـ . على خلاف . تاريخ بغداد ٨٨/٨ ، تهذيب الكمال ١/٢٩٤ ، المعبر ١/٣٦٦ ، تقريب ١/١٧٩ .
الحديث صحيح و قتادة مدلس وقد صرح بالتحديث .
وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٢٦/١٥ من طريق جعفر بن محمد الصائغ عن حسين بن محمد به مثله .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة الفرقان) باب "الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم" فتح ٨/٤٩٢ ، وفي كتاب الرقاق باب الحشر ، فتح ١١/٣٧٧ والامام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب يحشر الكافر على وجهه ، ٤/٢١٦١ كلاهما من طريق يونس بن محمد البغدادي عن شيبان به وفيه زيادة قوله : " قال قتادة بلى وعزة ربنا " .

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام الترمذي في التفسير سورة الاسراء ٣٠٥/٥ مختصرا ، وقال : " هذا حديث حسن " والامام أحمد ٢/٣٥٤ ، ٣٦٣ ، والطائلي كما في منحة المعيد ٢/٢٢٥ ، ولغظ الطائلي : " يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف : ركبانا ومشاة وعلى وجوههم . فقال رجل يا رسول الله ؛ ويشون على وجوههم ؟ قال : الذي أشاههم على أرجلهم قادر على أن يشيههم على وجوههم " .

ومن حديث بهز بن حكيم عن أبيه - حكيم بن معاوية - عن جده - معاوية بن حيدة - مرفوعا عند الترمذي في صفة يوم القيامة ٤/٦١٦ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " . وفي التفسير (سورة الاسراء) ٣٠٥/٥ ، وقال : " هذا حديث " يعحسن " والامام أحمد في المسند ٤/٤٤٧ ، ٣/٥٠ ، وابن أبي شيبه في المصنف ١٣/٢٥٠ ، والحاكم ٤/٥٦٤ وصححه ووافقه الذهبي ، وأيضا ٤/٥٦٥ ، والبغوي في شرح السنة ١٥/١٢٥-١٢٦ ، ولغظ الترمذي : " انكم محشرون رجلا وركبانا وتجرون على وجوهكم " .

ذكر الأخبار عما يفعل الله بالسموات والأرضين في القيامة ٢٧/٣

(٤٦٨) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم (١) عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر : يأخذ الله سماواته وأرضيه بيده ، ثم يقول : أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها ، أنا الرحمن ، أنا الملك حتى نضرت إلى المنبر يتحرك من أسفل منه حتى ، اني لأقول : أساقط هو برسول الله ؟ قال أبو حاتم رضي الله عنه : يقبض أصابعه ويبسطها يريد به النبي صلى الله عليه وسلم لا الله جل وعلا .

(١) عبيد الله بن مقسم المدني ، ثقة مشهور من الرابعة ، روى له الجماعة الا الترمذى . تهذيب الكمال ٨٨٩/٢ ، تقريب التهذيب ٥٣٩/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام ابن ماجه ٧١-٧٢ في المقدمة ، وفي ١٤٢٩/٢ في الزهد من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به نحوه . كما أخرجه الامام البخارى في التوحيد باب قول الله تعالى : " لما خلقت بيدي " فتح ٣٩٣/١٣ من طريق القاسم بن يحيى عن عبيد الله بن مقسم به بمعناه ، قوله " أنا الملك " .

كما أخرجه ابن حبان من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم به ، وفيه طول كما سيأتي ، في ٤٧١ . وأخرجه الدارمي ٢٣٤/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤١/٢ كلاهما من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً ولغظه : " يطوى الله السماوات يوم القيامة ، ثم يأخذ من بيده اليمنى ، ثم يقول : " أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوى الأرض ثم يأخذ من قال ابن العلاء - بيد ، الأخرى ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون " .

وعند اللالكثي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤١٣/٢ رقم ٧٠٣ من طريق عبد الله ابن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وذلك عند البخارى في كتاب التفسير (سورة الزمر) باب قوله تعالى : " وما قدروا الله حق قدره " فتح ٥٥١/٨ ، وفي كتاب الرقاق باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، فتح ٣٧٢/١١ ، وفي كتاب التوحيد ، باب قبل الله " ملك الناس " ، فتح ٣٦٢/١٣ ، وفي باب قول الله تعالى : " لما خلقت بيدي "

فتح ٣٩٣/١٣ ، والدارمي ٣٢٥/٢ ، والامام أحمد في المسند ٣٢٤/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤١/٢ - ٢٤٢ . ولغظ البخارى في الرقاق : " يقبض الله الأرض ويبطو السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض " والهاقون مثله ونحوه .

ذكر الأخبار عن ما يفعل الله جل وعلا بجميع خلقه في القيامة (١/٢٠٦) ٢٦/٢
(٤٦٩)
أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا جرير عن الأعشى عن
إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال : جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : ان الله يسك السماوات على أصبع ، والماء والثرى (أ) على أصبع ،
والخلائق كلها على أصبع ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه (ب) ثم قرأ هذه الآية : " وما قدروا الله حق قدره السماوات
مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون " (ج)

(أ) الثرى : التراب التندى . النهاية ١/٢١١ .
(ب) بدت نواجذه : أى ظهرت أنيابه وهى الخواحك التى تحتد وعند الضحك .
النهاية ٥/٢٠ .
(ج) سورة الزمر ، آية ٦٧ . ومذهب السلف فى الآية وفى أمثالها إمرارها كما جاءت
من غير تكيف ولا تحريف ومن غير تأويل ولا تشبيه . ابن كثير فى التفسير ٦٢/٩٢
تحفة الأحوزى ٩/١١٤ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع
الأنبياء وغيرهم ، فتح ١٢/٤٧٤ من طريق جرير به نحوه .
كما أخرجه كل من الامام الترمذى فى التفسير (سورة الزمر) ٥/٣٧١ ، تحفة
الأحوزى ٩/١١٢ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ١/٢٩٩ بزيادة
" تمجبا وتصديقا له " وفى كتاب السنة لابن عبدالله بن أحمد رقم ٤٨٨ نحوه ، ٤٨٩ ولم
يذكر اليهودى ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٣٩٩ ، ٢٤٠ ، وابن مندى فى الرد على
الجهمية ص ٨٣ ، والبيهقى فى الأسماء والصفات ص ٣٣٣ ، والآجرى فى الشريعة ص ٣١٨
كلهم من طريق سليمان الأعشى عن إبراهيم بن نحوه .

وله متابع من منصور بن المعتمر كما سيأتى فى الحديث ٧٠ الآتى .
وله متابع آخر من أبى معاوية عن الأعشى عن البخارى فى كتاب التوحيد باب
قيل الله تعالى : " ان الله يسك السماوات والأرض أن تزولا " ، فتح ١٢/٣٨٨ نحوه
والامام أحمد ٥/٢٠٧ ، وعبدالله بن أحمد فى السنة رقم ٤٩١ بمعناه ، واللالكائى
فى شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٤٠٦ رقم ٧٠٨ .
ومتابع آخر من طريق حفص بن غياث عن الأعشى به أخرجه البخارى فى التوحيد ،
باب قيل الله تعالى : " لما خلقت بيدي " فتح ١٣/٣٩٣ مثله .
ومتابع آخر من طريق أبى المحياة عن إبراهيم النخعى به عند عبدالله بن أحمد
فى السنة رقم ٤٩٢ بمعناه .

وله شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما وذلك عند الامام الترمذى فى التفسير ،
سورة الزمر ٥/٣٧١ وقال : " هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه من حديث ابن
عباس الا من هذا الوجه " والامام أحمد ١/٢٥١ ، وضعفه الأستاذ أحمد شاكراً فى تحقيقه
على المسند ٤/٦٩ ، وعبدالله بن أحمد فى السنة رقم ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، وابن أبى عاصم
فى السنة ٢/٢٤٠ وضعفه الألبانى ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ٧٨ ، وابن مندى فى
الرد على الجهمية ص ٨٥ .

ذكر ترك انكار المصطفى صلى الله عليه وسلم على قائل ما وصفنا مقالته ٧/٢

(٧٠) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : جاء خير^(أ) من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه (٢٠٦/ب) وسلم فقال : يا رسول الله ، اذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع ، والخلائق كلها على أصبع ، ثم يهزهن ثم يقول : أنا الملك . فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ، وتمجبا لما قال اليهودى ، تصديقا له ، ثم قرأ : " وما قدروا الله حق قدره ، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة " (ب)

(أ) خبره الاحبار جميع خبر ، بالفتح والكسر ، وكان يقال لابن عباس رضى الله عنهما الخبر والبحر لعلمه وسعته . النهاية ٣٢٨/١ .
(ب) سورة الزمر آية ٦٧ .

الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح ٤٧٤/١٣ ، والامام مسلم فى كتاب صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار ٢١٤٧/٤ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢٣٨/١ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ٧٨ ، وابن منده فى الرد على الجهمية ص ٨٤ ، والآجورى فى الشريعة ص ٣١٨ ، واللالكاثرى فى شرح اعتقاد أهل السنة ٤٠٥/٢ رقم ٧٠٦ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب التوحيد باب قبل الله تعالى : " لما خلقت بيدي " فتح ٣٩٣/١٣ ، والامام الترمذى ٣٧١/٥ ، وفى تحفة الأحوذى ١١٤/٩ ، والامام أحمد ٤٢٩/١ ، ٧٠/٦ ، وعبد الله بن الامام أحمد فى السنة رقم ٤٨٨ ، ٤٨٩ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان^{عن} منصور بن المعتمر به نحوه .
كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير باب قوله تعالى : " وما قدروا الله حق قدره " فتح ٥٥٠/٨ ، والامام أحمد ٤٥٧/١ ، ١٧٠/٦ ، وعبد الله بن الامام أحمد فى السنة رقم ٤٩٠ ، كلهم من طريق شيبان عن منصور بن المعتمر به نحوه .
وأخرجه الامام مسلم فى كتاب صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار ، ٢١٤٧/٤ ، والامام الترمذى ٣٧١/٥ كلاهما من طريق فضيل بن عياض عن منصور ابن المعتمر به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ١٧١/٦ من طريق اسراخيل عن منصور به نحوه .
وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة ٢٣٩/١ من طريق آخر عن منصور بن المعتمر ووجدته الطريق الثانى أى عن يحيى بن سعيد عن سفيان بن سعيد الثورى عن منصور به . وقد مر له متابعات فى الحديث ٤٦٩ من طريق الأعشى عن ابراهيم به .

ذكر الأخبار عن توحيد الله جل وعلا نفسه يوم القيامة ٢٧ / ٢

(٤٧١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : ثنا اسحاق بن عبد الله بن أسبو، طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيات يوما على المنبر : " وما قدروا الله حق قدره ، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه " (أ) . وروى الله (٢٠٧/٢) صلى الله عليه وسلم يقسب هكذا بأصبعيه ، يحركها يمجده الرب جل وعلا نفسه : أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم ، فرفف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخروا به .

ذكر الأخبار عن وصف أول من يكسى يوم القيامة من الناس ٢٣ / ٣

(٤٧٢) أخبرنا أحمد بن الحسن الجواربي بالموصل ، قال : ثنا عمر بن شبة (١) ، قال : ثنا حسين (ب) بن حفص (٢) قال : ثنا سفيان عن زبيد عن مرة (٣) عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم محشورون حفاة عراة غرلا ، وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم .

(أ) سورة الزمر آية ٦٧ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ٧٢/٢ ، ٨٨/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤٠-٢٤١/١ كلاًهما من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به نحوه .
ومضى له متابعات وشواهد في الحديث ٤٦٨ .

(ب) في الأصل "حسن" والصواب ما أثبتته .

(١) عمر بن شبة - بفتح المعجمة وتشديد الموحدة - ابن عبيدة بن زيد النمري - بالنون مصغرا - أبو زيد بن أبي معاذ البصري ، نزل بغداد ، صدوق له تصانيف من كبار الحادية عشرة ت ٢٦٢ هـ . تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ ، تهذيب الكمال ١٠١٢/٢ ، تذكرة ٥١٦/٢ تقريب ٥٧/٢ ، شذرات الذهب ١٤٦/٢ .
(٢) حسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني - يسكن الموم الأصهباني ، القاضي صدوق من كبار العاشرة ت ٢١١ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٢٨٣/١ تقريب ١٧٥
(٣) زبيد - بسوعدة مصغرا - ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ، ويقال : الأيامي ، أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد من السادسة ت ١٢٢ هـ تهذيب الكمال ٤٢٣/١ ، تقريب ٢٥٧/١ .

الحدث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته . وعمر بن شبة وحسين بن حفص صدوقان . ذكره الهيثمي في السوار ص ٦٣٨ ، وفي المجمع ٣٣٢/١ دون قوله : " (أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم) " وقال : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمر ابن شبة وهو ثقة " . وأخرجه الامام أحمد ٣٩٨/١ من طريق علقمة وفي ٢٩٧/٥ من طريق علقمة والأسود كلاهما عن ابن مسعود ، وعزه ابن كثير في النهاية ٣٥٧/١ إلى أحمد وقال =

ذكر الأخبار عن وصف تباین الناس فی العرق فی يوم القيامة (٢٠٧/ب) ٧٩/٢

(٤٧٣) أخبرنا ابن سلم قال : ثنا حرملة ، قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث أن أبا عثانة (١) حدثه أنه سمع عقبة بن عامر (٢) يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس ، فمن الناس من يبلغ عرقه كعبيه ، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغ إلى المعجز ، ومنهم من يبلغ إلى الخنصرة ، ومنهم من يبلغ إلى عنقه ، ومنهم من يبلغ إلى وسط فيه ، وأشار بيده فألجم فاه . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير هكذا ، ومنهم من يغطيه عرقه ، وضرب بيده إشارة .

= عقبه : "نفرد به أحمد ومو غريب جدا" . وقد مر له شاهد عن ابن عباس نى (٦١) وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٥١٧/١١ ، وسياق آخر في الحديث ٤٩٢ الآتي .
(١) أبو عثانة - بضم المهملة وتشديد المعجمة ونون - وهى حتى - بفتح أوله وتشديد التحتانية - ابن يؤمن - بضم التحتانية وسكون الواو ، وكسر الميم - المغافرى ، المصرى ثقة مشهور بكنيته من الثالثة ت ١١٨ هـ .
تهذيب الكمال ٣٤٧/١ - تقريب التهذيب ٢٠٨/١ .

(٢) عقبة بن عامر الجهني صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أبو حماد ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيها فاضلا ، مات في قرب الستين . الاستيعاب ١٠٦/٣ ، تهذيب الكمال ٩٤٥/٢ ، أسد الغابة ٥٣/٤ الاصابة ٤٨٢/٢ ، التقريب ٢٧/٢ .

الحديث حسن لأجل حرملة فهو صدوق ، وله متابعات وشواهد ترفعة إلى الصحيح لغيره . وذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٦٤٠ .
وأخرجه الحاكم ٥٧١/٤ ، من طريق ابن وهب به وفيه زيادة قوله : "فأمر به فوق رأسه من غير أن يصيب الرأس ، ودور راحته يميننا وشمالا" وقال صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي ، ووافقهم الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٣٧١ رقم ٣٨٢ ، وأورد الهيثمي في المجمع ٣٣٥/١٠ وقال : "رواه أحمد الطبراني واسناد الطبراني جيد" .
وأخرجه الامام أحمد ١٥٧/٤ ، وسند الشاميين (من مسند الامام أحمد) للدكتور على محمد جبار ٥٥٠/١ ، رقم ٦١٩ كلاهما من طريق ابن لهيعة عن أبي عثانة به نحوه .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن المقداد بن الأسود رضى الله عنه كما في الحديث الآتى ٤٧٤ .
- وعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه عند الامام أحمد ٢٥٤/٥ ، والطبراني ٢٢٢/٨ رقم ٧٧٧٩ ، وفي مسند الشاميين (٣٩٨ق/٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٥/١٠ . وقال : "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم ابن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد" .
- وعن أبي هريرة رضى الله عنه في حديثه المشهور في الشفاعة عند الامام البخارى في كتاب الأنبياء باب قتل الله عز وجل : "ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه" فتح ٣٧١/٦ ، وفي باب "يزفون" النسلان في المشي ، فتح ٣٩٥/٦ ، وفي كتاب التفسير (سورة الاسراء) =

ذكر القدر الذي به تنزل الشمس من الناس يوم القيامة ٧٩/٢

(٤٧٤) أخبرنا محمد بن عبد الله به الجنيد قال : ثنا عبد الوارث بن عبيد الله (١) عن عبد الله قال : أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٢) (٢٠٨/٩) قال : حدثني سليم بن عامر قال حدثني المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة ، أدنيت الشمس من العباد ، حتى تكون قدر ميل أو ميلين . قال سليم : لا أدري أى الميلىن يعنى : أمسافة الأرض ، أم ميلا الذى تكحل به العين ، قال فتصهرهم الشمس فيكونون نوى العرق كقدر أعمالهم . فمنهم من يأخذه الى عقبه ، ومنهم من يأخذه الى ركبتيه ، ومنهم من يأخذه الى حنفيه ، ومنهم من يلجمه الجاما ، قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير بيده الى فيه ، يقبل : يلجمهم الجاما .

= باب قوله تعالى : " ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا " ، فتح ٣٩٥/٨ والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب صفة يوم القيامة مختصرا ٤/ ٢١٩٦ ، وفى شرح النووى ١٧/ ١٩٦ ، والامام أحمد ٢/ ٤١٨ ، والبيهقى فى الهيثم (ل ٢٦٦) .

- وعن ابن عمر وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم عند الحاكم فى المستدرک ٤/ ٦٠٨ بلفظ : " عن سعيد بن جبير قال جلست الى ابن عمر وأبى سعيد فقال أحدهما لصاحبه انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يذكر ملج العرق من ابن آدم فقال أحدهما : الى شحمة أذنيه ، وقال الآخر : يلجمه العرق وأشار الى ابن عمر فتخط بين شحمة اذنه بالسبابه " . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .
وسياأتى للحديث شواهد فى ٤٧٥ عن ابن عمر رضى الله عنه ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ .

(١) عبد الوارث بن عبد الله العتكي ، بفتح المهملة والمثناة ، العروى صدوق من العاشرة ت ٢٣٩ هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٨٦٨ ، تقريب ١/ ٥٢٧ .
(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة ، الشافى الدارنى ، ثقة من السابعة ت ٥٦٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢/ ٨٢٥ ، تقريب ١/ ٥٠٢ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وعبد الوارث صدوق ، وعبد الله هو ابن المبارك وهو ثقة ، والباقرى ثقات .
أخرجه الامام الترمذى ٤/ ٦١٤ وفى تحفة الأحوذى ٧/ ١٠٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٦/ ٣ - ٤ ، والبيهقى فى شرح السنة ١٥/ ١٢٨ كلهم من طريق عبد الله بن المبارك به مثله .
كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب صفة يوم القيامة ، ٤/ ٢١٩٦ ، وفى شرح النووى ١٧/ ١٩٦ من طريق يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن

ذكر الأخبار عن وصف طول يوم القيامة نساء الله بركة ذلك اليوم ٧٢/٢

(٤٧٥) أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: ثنا صخر ابن جويرية (١) عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله (٢/٢٠٨) صلى الله عليه وسلم "يوم يقوم الناس لرب العالمين" (أ) "في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة" (ب) حتى أن الرجل يتغيب في رشحته إلى أنصاف أذنيه.

= يزيد بن جابر به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٥/١٠ وقال: رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد عرق الحمصي، ولم أعرفه بيقية رجاله حديثهم حسن. وقد سبق للحديث شواهد كلها في الحديث ٤٧٣.

(أ) سورة المطففين آية ٦. (ب) سورة المعارج آية ٤.
(١) صخر بن جويرية أبو نافي مولى بني تميم أو بني هلال البصري، قال أحمد: ثقة، وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك، من السابعة. تقريب ٣٦٥/١.
الحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد ١٠٥/٢، والبيهقي في شرح السنة ١٢٧/١٥، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٩١/٢ كلهم من طريق صخر بن جويرية به مثله.
وأخرجه الإمام البخاري في كتاب التفسير، باب قوله تعالى: "يوم يقوم الناس لرب العالمين" فتح ٦٩٦/٨، والإمام مسلم في كتاب الحنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها ٢١٩٦/٤، وابن جرير في التفسير ٩٤/٣، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٧/٦، البيهقي في البعث (ل ٢٦٦) كلهم من طريق مالك عن نافع به مثله.

وأخرجه الإمام مسلم ٢١٩٦/٤، والترمذي ٦٣٤/٥ تحفة الأحوزي ٢٥٥/٩، وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والإمام أحمد ٦٤/٢، ١٢٦، ١١٢، ٧٠، وابن جرير في التفسير ٩٢/٣، وأبو بكر الشافعي في الخيلانيات (الفوائد) ٣٦/١ رقم ٩٢٦ والنحال البغدادي ص ١٢١، كلهم من طريق أيوب عن نافع به مثله.

وأخرجه الإمام مسلم ٢١٩٦/٤، وابن جرير في التفسير ٩٢/٣، والبيهقي في البعث (ل ٢٦٦) من طريق صالح بن كيسان عن نافع به مثله.

وأخرجه الإمام أحمد ٣١/٢، وابن جرير ٩٣، ٩٢/٣٠، كلاهما من طريق محمد ابن اسحاق عن نافع به، وأخرجه الإمام مسلم ٢١٩٦/٤ من طريق موسى بن عقبة عن نافع به مثله، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٨/٦ من طريق عبد الله بن دينار عن نافع به نحوه. وأخرجه هناد بن السري في الزهد رقم ٣٣٤ من طريق عبد الله بن الحارث الزبيدي المكتب عن ابن عمر موقفا عليه، لكن له حكم الرفع، لأنه ليس ما يقال بالعق، فهو شيء غيبي عقدي، ولفظه: "قال له رجل: إن أهل الطائفة ليوفون الكيل يا أبا عبد الرحمن، قال وما يمنعهم أن يوفوا الكيل؟" وقد قال الله تبارك وتعالى: "ويل للمطففين" حتى، فلم "يوم يقوم الناس لرب العالمين" قال: إن العرق ليلغ إلى أنصاف أذانهم من هول يوم القيامة وعظمه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام البخاري في كتاب الرقاق باب قبل الله تعالى: "لا يظن أولئك أنهم مبعوثون" فتح ٣٩٢/١١، والإمام مسلم =

ذكر خبر قد يوهج بعض المستمعين اليه أن طول يوم القيامة يكون على المسلم والكافر سواً

(٤٧٦) أخبرنا أبو يعلى والحسن بن سفيان قالا : ثنا العباس بن الوليد النرسي (١) قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا عبيد الله (أ) بن عمر قال : أخبرني نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يوم يقوم الناس لرب العالمين" (ب) حتى يقوم أحد هم في رشحه إلى أنصاف أذنيه .

= ٢١٩٦/٤ والامام أحمد ٤١٨/٢ ، والبيهقي في البعث (ل ٧٦/ب) ، ولفظ البخاري : "يمرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ويلجسهم حتى يبلغ أذانهم" . وعند مسلم والامام أحمد "بأع" بدل "ذراعاً" . وقد مر له شواهد في الحديث رقم ٤٧٣ ، ٤٧٤ .

(أ) في الأصل عبد الله بن عمر وهو مصحف ، وعبيد الله بن عمر هو الصواب ، ولم أجد أحداً صرح برواية يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمر .

(ب) سورة المطففين آية ٦ .

(١) العباس بن الوليد بن نصر النرسي - يفتح النون وسكون الراء - بعد ها مهلبة ، نسبة إلى نرس وهو نهر من أنهار الكوفة ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٨ هـ . تهذيب الكمال ٦٦١/٢ ، تقريب ٤٠٠/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها ٢١٩٥/٤ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٢٨/١ ، والنعال في شيخته ص ١٤٠ كلهم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به مثله . ولعبيد الله بن عمر متابهم وهو عبد الله بن عون ، وقد رواه عنه عدة منهم :-

- عيسى بن يونس عن عبد الله بن عون عند نافع به ، وذلك عند الامام البخاري فسي

الرقاق باب قتل الله تعالى : "ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون" فتح ٣٩٢/١١ ،

والامام مسلم ٢١٩٦/٤ ، والترمذي ٤٣٤/٥ ، وفي تحفة الأحوزي ٢٥٥/٩ وقال :

" هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه ١٤٣٠/٢ ، وابن أبي شيبة ٢٢٣/١٣ .

وهناد بن السري في الزهد رقم ٣٣٢ ، وابن جرير في التفسير ٩٢/٣٠ ، والبيهقي

في البعث (ل ٢٦/ب) .

- أبو خالد الأحمر عن ابن عون به عند الامام مسلم ٢١٩٦/٤ ، وابن ماجه ١٤٣٠/٢

وابن أبي شيبة ٢٢٣/١٣ وابن جرير ٩٢/٣٠ ، وابن أبي الدنيا في الأهوال (ل ٥٥/ب)

وابن أبي شريح في جزئي بيبي (ل ١٦٥/ب) .

- ابن أبي عدي عن ابن عون به عند ابن المبارك في الزهد (زيادات المروزي ص ٤٦٤ ،

رقم ١٣١٧ ، والبيهقي في شرح السنة ١٢٧/١٥) كلاهما موقوفاً على ابن عمر رضي الله

عنهما ، لكن له حكم الرفع ، كما أسلفت في الحديث السابق .

- يحيى بن سعيد القطان عن ابن عون به عند الامام أحمد ١٩٠/١٣/٢ .

- سليمان بن حيان عن ابن عون به عند الامام أحمد أيضاً ١٢٥/٢ .

- يزيد بن زريع عن ابن عون به عند ابن جرير في التفسير ٩٢/٣٠ .

- عبد الله بن المبارك عن ابن عون به عند الامام البيهقي في شرح السنة ١٢٧/١٥ .

وقد سبق له متابعات في ٤٧٥ ، وشواهد في ٤٧٣ ، ٤٧٤ .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتغمله يهون طيل يوم القيامة على المؤمنين ٧٧/ ٢
حتى لا يحسوا منه إلا بشيء يسير (١/ ٢٠٩)

(٤٧٧) أخبرنا ابن سلم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة ، يهون ذلك على المؤمنين ، كندلى الشمس للغروب إلى أن تغرب .

الحديث صحيح .

والوليد ثبت ساعه من الأوزاعي لهذا الحديث وصححه اسناده الدكتور عبد الفتى التميمي فى الفيلانيات لتسام الترازى رقم ٩٢٧ ، وأخرجه تمام الترازى عن الأوزاعي به فى الفوائد (الفيلانيات) رقم ٩٢٧ ، وصححه الحق ، وابن مردويه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه كما قال الحافظ فى الفتح ٤٠١/٥ .

ونذكره الهيثمى فى موارد الظمگان ص ٦٣٩ ، وفى مجمع الزوائد ٣٣٧/١٠ ، وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة".

وقال السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٦٤ : "أخرج ابن أبى حاتم والبيهقى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - فى قوله "فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة" قال : لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم . قال : يعنى يوم القيامة".

ذكر الأخبار عن وصف ما يخفف به طول يوم القيامة على المؤمنين ٧٤/٢

(٤٧٨) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا حمرلة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : "يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة" (أ) فقل : ما أطول هذا اليوم ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيده ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة (٢٠٩ ب) يصلّيها في الدنيا .

(أ) سورة المعارج آية ٤ .

الحديث ضعيف لأجل دراج أبي السرح ، ففي رواية^{هذه} عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ضعف ، قاله أحمد كما في الكامل لابن عدى ٩٧٩/٣ خاصة في هذه الرواية ، حيث ذكرها ابن عدى في الكامل ٩٨١/٣ ضمن الأحاديث المؤخذ عليها .

وأنهب إلى ما ذهب إليه ابن حجر رحمه الله في أن دراج أبي السرح صدوق في أحاديثه عن أبي الهيثم - قلت : إلا ما أخذ عليه من الأحاديث التي ذكرها ابن عدى في الكامل - ضعيف من الرابعة ، تقريب ٢٣٥/١ .

وذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٦٣٨ ، وأخرجه الطبري في التفسير ٤٥/٢ وفي ٧٢/٢٩ من طريق يونس قال : أخبرنا ابن وهب به مثله .

كما أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٥/٣ ، وابن عدى في الكامل في الضعفاء ٩٨١/٣ ، في الأحاديث المؤخذ عليها دراج ، والبغوي في شرح السنة ١٢٩/١٥ وابن كثير في التفسير ٤٠٤ وفي الطبعة الجديدة ٢٤٩/٨ من رواية الإمام أحمد وضعفه بدرج . كلهم من طريق ابن لهيعة عن دراج به .

وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٧/١٠ ثم قال : "رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في رايه" .

وللحديث شاهد في الحديث ٤٧٧ .

ذكر الأخبار عن وصف طلب الكافر الراحة في ذلك اليوم مما يقاسى
٥٢/٢ من ألم عرقه

(٤٧٩) أخبرنا أبو يعلى ، قال : ثنا بشر بن الوليد (١) قال : ثنا شريك عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص (٢) عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الكافر ليلجسه المرقى يوم القيامة فيقول : أرحني ولو إلى النار .

(١) بشر بن الوليد الكندي ، أبو عبد الله ، قال الحافظ مجهول من الثامنة - قلت : بل روى عنه أحمد بن الوليد بن أبان ، وأحمد بن علي الأبار ، وأبو القاسم البغوي - قال صالح جزرة : صدوق ولكنه لا يعق ما يحدث به ، وكان قد خرف ، وثقه الدارقطني ، وأبو داود ت ٢٣٨ هـ . ابن سعد ٢/٣٥٥ ، الجرح ٢/٣٦٩ تاريخ بغداد ٢/٨٠ ، الميزان ١/٣٢٦ ، البداية والنهاية ١٠/٣١٢ ، تهذيب الكمال ١/١٥٢ ، تقريب ١/١٠٢ ، الكواكب النيرات ص ١٠٩ .

(٢) أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجشي - بضم الجيم وفتح المعجمة ، الكوفي مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق . تهذيب الكمال ٢/١٠٦٥ ، تقريب ٢/٩٠ .

الحديث فيه بشر بن الوليد الكندي وهو صدوق ، وشريك صدوق يخطئ ولم يذكر من بين الذين رواوا عن أبي اسحاق بعد الاختلاط . فالحديث ضعيف . وقد ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٦٣٩ .

وللحديث شاهد بمعناه عند ابن المبارك في الزهد (نهادات المروزي) ص ٤٦٥ ، رقم ١٣٢٠ من طريق محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله حسبته أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده ان العار ليلبغ في المقام بين يدي الله عز وجل من ابن آدم حتى يتمنى أن ينصرف به ، وقد علم أن المنصرف به إلى النار . ونحوه أخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٥٧٧ وصححه اسناده على شرط الشيخين ، الا أن الامام الذهبي تعقبه وقال : الفضل أي ابن عيسى الرقاشي ، وهو تلميذ ابن المنكر ، كما ذكره الهيثمي في جميع الزوائد ١٠/٣٥٠ ولفظه : " العار والتخزية تبلغ من ابن آدم يوم القيامة ما يتمنى العبد أن يؤمر به إلى النار " وقال الهيثمي : " رآه أبو يعلى ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه " .

ذكر الأخبار عن وصف الطوائف التي يكون حشر الناس في ذلك اليوم بها ٧٢/٧

(٤٨٠) أخبرنا عبد الله بن محمد بن المشي المديني (١) قال : ثنا عبد الله بن معاوية (٢) قال : ثنا وهيب عن ابن طاووس (٣) عن أبيه (٤) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يحشر الناس في ثلاث طوائف : راغبين راغبين ، اثنان على بعير ، وثلاثة (١/٢١٠) على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة على بعير . وتحشر بقيتهم النار ، تقيل معهم حيث قالوا ، وتبيت معهم حيث باتوا ، وتصحب معهم حيث أصحبوا ، وتنسى معهم حيث أمسوا .

(١) عبد الله بن محمد بن المشي ، لم أجد ترجمته .

(٢) عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي ، أبو جعفر البصري ، ثقة ، معمر من الماشرة ت ٢٤٣ هـ . تهذيب الكمال ٧٤٤/٢ ، تقريب ٤٥٢/١ .
(٣) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة فاضل عابد من السادسة ، ت ١٣٢ هـ . تهذيب الكمال ٦٩٦/٢ ، تقريب ٤٢٤/١ .
(٤) طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري ، مولاهم ، الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان ، وطاووس لقب ، ثقة فقيه فاضل من الثالثة ت ١٠٦ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٦٢٣/٢ ، تهذيب الأسماء ٢٥١/١ ، التذكرة ٩٠/١ ، اللباب ٢٤١/١ ، طبقات الشيرازي ص ٧٣ ، طبقات القراء ٣٤١/١ ، تقريب ٣٧٧/١ .
الحديث فيه شيخ ابن احبان لم أجد ترجمته .

أخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب الحشر ، فتم ٣٧٧/١١ ، والبيهقي في شرح السنة ١٢٤/١٥ - ١٢٥ وقال : " هذا حديث متفق على صحته " . كلاهما من طريق معلو بن أسد عن وهيب بن خالد به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٥/٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٨/١٣ ، السليق : " ثلاثة على بعير " كلاهما من طريق أحمد بن اسحاق عن وهيب به نحوه .
والامام مسلم أيضا ٢١٩٥/٤ من طريق بهز عن وهيب به نحوه .

كما أخرجه الامام الترمذاني في الجنائز ١١٥/٤ من طريق أبي هشام عن وهيب به نحوه .

وروي الحاكم شاهدا للجزء الأخير من الحديث ٥٤٨/٤ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبعث نار على أهل المشرق فتحشروهم الى المغرب ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقط منهم ، وتختلف تسوقهم سوق الجمل الكبير . وضعفه ووافقه الذهبي .

ذكر الأخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ
بالله منها

(٤٨١) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمود بن غيلان قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر بن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : نزلت : " يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم " (أ) على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزله ، فرفع بها صوته حتى ثاب اليه أصحابه فقال : أتدرون أي يوم هذا ؟ يوم يقبض الله جلا وعلا لآدم : يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . فكبر ذلك على المسلمين . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سدوا وقاربوا وأبشروا ، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة (ب) في جنب البعير . (٢١٠/ب) او كالرقعة (ج) في ذراع الدابة ، وان معكم لخليقتين ، ما كانتا مع شيء قط الا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفره الجن والانس .

(أ) سورة الحج آية رقم ١ .
(ب) الشامة : أى علامة مخالفة لسائر الألوان . اللسان ٢٢١/١٥ .
(ج) الرقعة : الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقستان في ذراعيها .
النهاية ٢٥٤/٢ .
الحديث صحيح . وذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٤٣٣ .
وأخرجه الامام الحاكم في مستدركه ٢٩/١ ، ٥٦٦/٤ ، وصححه في الموضعين ، وأقره الذهبي ، وابن منده في الايمان ٨٨٤/٣ ، والبيهقي في البعث (ل ٣١/ب) كلاهما من طريق عبد الرزاق به نحوه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٤/١٠ عن أنس رضي الله عنه ، وقال الهيثمي : " رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح ، غير محمد ابن مهيدي وهو ثقة " .

وللحديث شواهد كثيرة عن عدة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين :-
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بمعناه عند كل من الامام البخاري في كتاب الانبياء باب قصة يأجوج ومأجوج ، فتح ٣٨٢/٦ ، وفي كتاب التفسير "سورة الحج" باب "وترى الناس سكارى" فتح ٤١/٨ ، وفي كتاب الرقاق باب قوله عز وجل :
" ان زلزلة الساعة شيء عظيم " فتح ٣٨٨/١١ ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب قوله " يقبض الله لآدم أخرجه بعث النار " ٢٠١/١ ، وفي شرح النووي ٩٥/٣ ، والإمام أحمد ٣٣/٣ ، وأبى عوانة ٨٩/١ ، وابن منده في الايمان ٨٨١-٨٨٤/٣ ، والبيهقي في البعث (ل ٣١/أب) ، والحاكم في المستدرك ٢٩/١ ، والبيهقي في شرح السنة ١٣٩/١ ، وابن جرير في تهذيب الآثار ٥٢/٢ .
- وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه عند الامام الترمذي في التفسير (سورة الحج) ٣٢٢/٥ ، وفي تحفة الأحوزي ٩/٩ وفي الترمذي أيضا ٣٢٣/٥ ، تحفة الأحوزي ١٢/٩ وقال في الطريقين " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ٤٣٢/٤ ،

ذكر نفي نظر الله جل وعلا يوم القيامة إلى ثلاثة أنفس من عباد

(٤٨٢) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا اسماعيل بن مسعود الجحدري (١) قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا عبد الرحمن بن اسحاق (٢) عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري (٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة : الامام الكذاب ، والشيخ الزاني ، والعائى المزهو .

= ٤٣٥ ، والطائى كما فى منحة المعبر ١٩٦/٢ ، والحيدى فى مسنده ٣٦٧/٢ والحاكم ٢٨١/١ ، ٣٨٥/٢ ، ٥٦٧/٤ من طريقين ، وصححه ، وهناد فى الزهد (١٩٩) وابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار ٥١/٢ ، والبيهقى فى البعث (ل ٣١/ب) ، والطبرانى فى الكبير ١٤٤/١٨ ، ١٥٥ ، ٢١٨ ، والخطابى فى غريب الحديث ٤٦٥/١ . - وعن ابن عباس رضى الله عنهما بنحوه عند الحاكم ٥٦٨/٤ ، وصححه وأقره الذهبى ، وابن جرير فى تهذيب الآثار ٤٨/٢ ، والبزار كما فى كشف الأستار ١٨٣/٤ - ١٨٤ ، وأشجار اليه الحافظ ابن حجر رحمه الله فى الفتح ٣٨٩/١١ ، والهيثى فى المجموع ١٠/١٠٩٤ وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب وهو ثقة" ، وذكر الهيثى معناه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير سورة المزمل عند قوله تعالى : "يوما يجعل الولدان شيبا" وقال الهيثى : "رواه الطبرانى - قلت : فى الكبير ١١/٣٦٦ - وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف" . مجمع الزوائد ١٣٠/٧ . - وعن أبي هريرة رضى الله عنه بنحوه عند البخارى فى كتاب الرقاق باب الحشر ، فتح ١١/٣٧٨ مختصرا ، والامام أحمد ٢/٣٧٨ ، والخطابى فى غريب الحديث ١/٥٨٠ وأبى عوانة ١/٨٨ - ٨٩ ، والبيهقى فى البعث (ل ٣٢/أ) . - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بنحوه عند الامام أحمد ١/٣٨٨ مختصرا ، وفى ٥/٢٥٠ من طريقين ، والبيهقى فى البعث (ل ٣٢/أ) ، والهيثى فى مجمع الزوائد ١/٣٩٣ ، وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف" . - وعن أبى الدرداء رضى الله عنه بمعناه ذكره الهيثى فى مجمع الزوائد ١/٣٩٣ وقال : "رواه أحمد والطبرانى واسناده جيد" .

(١) اسماعيل بن مسعود الجحدري نسبة الى جحدر - بفتح الجيم والدال بينهما ساكن - وهو ربيعة بن ضبيعة ، بصري يكنى أبا مسعود ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٨ هـ . تهذيب الكمال ١/١٠٩ ، تقريب ١/٧٤ . (٢) عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدنى ، نزيل البصرة ، ويقال له عباد ، صدوق ، روى القدر من السادسة . تهذيب الكمال ٢/٧٧٤ ، تقريب ١/٤٧٢ (٢) سعيد بن أبى كيسان المقبرى ، أبو سعد المدنى ، ثقة من الثالثة ، تغير قبل موته ، بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة ، مات فى حدود العشرين ومائة على خلاف . التاريخ الكبير ٣/٤٧٤ ، الجرح ٤/٥٧ ، تهذيب الكمال ١/٤٩٠ ، المعيزان ٢/١٣٩ ، هدى السارى ص ٤٠٥ ، تقريب ١/٢٩٧ ، التحفة اللطيفة ٢/١٨٩ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٦ . الحديث حسن ، لأجل عبد الرحمن بن اسحاق فهو صدوق ، ويرتقى الى الصحيح لغيره بالتابعات كما فى التخريج . وذكره الهيثى فى الموارد ص ٤٣ .

ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها أو أحد شها أن يظله الله يوم
القيامة في ظل عرشه (١/٢١١)

(٤٨٣) أخبرنا عربن سعيد بن سنان ، أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن خبيب
ابن عبد الرحمن (١) عن حفص بن عاصم (٢) عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا
ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ورجل عليه معلق بالمسجد إذا خرج منه
حتى يعرض اليه ، ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا على ذلك وتفرقا ، ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه ، ورجل دعه امرأة ذات حسب وجمال فقال : إني أخاف الله ،
ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شالها ما تنفق يمينه .

= وأخرجه النسائي ٦٤/٤ - ٦٥ (ط ١) ، مصطفى البابي الحلبي (مثله بتدقيق
وتأخير ، والامام أحمد ٤٣٣/٢ مثله - إلا أنه ذكر "العالم" بدل "العالم" وأظنه
خطأ نسخ كلاهما من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به .
كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب غلظ تحريم اسبال الازار والمس
بالعطية ، وتنقيقه السلعة بالحف ، وبينان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم ، ١/٢٠٣ - ١/٢٠٤ ، وأبو عوانه ٤٠/١ ،
وابن منده ٦٢٩/٢ ، ٦٣٠ ، كلهم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة به ولفظه :
" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكهم - قال أبو معاوية - (أحد رواه
الحديث مع ابن أبي شيبه ووكيع ثلاثتهم عن الأعشى عن أبي حازم - ولا ينظر
اليهم) ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، ومك كذاب ، وعاطل مستكبر" .
وأخرجه الامام أحمد ٤٨٠/٢ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة به بلفظ مسلم .
وأخرجه النسائي ٦٥/٥ (ط ١) من طريق عبيد الله بن عرو عن سعيد ابن أبي
سعيد المقبري عن أبي هريرة به . لفظه : " أربعة يبغضهم الله عز وجل ، الباع الحلاف
والفقير المختال ، والشيخ الزاني ، والامام الجائر " .

(١) خبيب - بنهم المعجمة الفوقية امصغرا - ابن عبد الرحمن بن حبيب بن يمساف - بفتح
أوله وثانيه مخففا الأنصاري ، أبو الحارث المدني ، ثقة من الرابعة ت ٣٢٢ هـ .
تهذيب الكمال ١/٣٧٠ ، تقريب ١/٢٢٢ .
(٢) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المصري ، ثقة ، من الثالثة ، روى له الجماعة .
تهذيب الكمال ١/٣٠٢ ، تقريب ١/١٨٦ .
الحديث حسن لأجل أحمد بن أبي بكر فهو صدوق ، لكن الحديث يرقى الى
الصحيح لغيره بالتابعات والشواهد ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/١١١) .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزكاة باب فضل اخفاء الصدقة ٢/٢٦٦ ، وفيه :
" ذات منصب وجمال " بدل " حسب وجمال " ، والامام الترمذي ٥٩٨/٤ وقال : " هذا
حديث حسن صحيح " كلاهما من طريق مالك به مثله ، وأخرجه مالك كما في تنوير الحوالك
١٢٢/٣ مثله .

وقد تابع مالك عبيد الله بن عمر العسري عند كل من الامام البخاري في كتاب الأذان

ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٩/٢

(٤٨٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال : ثنا ابن أبي عمر

العدني قال : ثنا يحيى بن سليم قال : سمعت اسماعيل (٢١١/ب) بن أمية (١)

يحدث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاثة أنا خصمهم في القيامة ، ومن كنت خصمه أخصه : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل

باع حرا فأكل شمه ، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره .

= باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل الساجد ، فتح ١٤٣/٢ ، وفي كتاب الزكاة باب الصدقة باليمن ، فتح ٢٩٢/٣ ، وفي كتاب الرقاق باب البكاء من خشية الله عز وجل ، فتح ٣١٢/١١ مختصرا على قوله : " سبعة يظلهم الله في ظله : رجل ذكر الله ففاز عيناه فقط ، وفي كتاب الحدود باب فضل من ترك الفواحش ، فتح ١١٢/١١٢ ، والامام مسلم ٧١٥/٢ ، والترمذي ٥٩٩-٥٩٨/٤ ، والنسائي ٢٢٢/٨ ، والامام أحمد في ٣٩٩/٢ وفيه تقديم وتأخير ، وابن المبارك في الزهد ص ٤٧٣ ، وابن قدامة في المستحابين (ل ١٠٨/ب) كلهم من طريق عبيد الله بن عمر العمري عن خبيب بن عبد الرحمن به عن أبي هريرة رضي الله عنه وحده مرفوعا مثله ونحوه .

وعند البخاري في كتاب الأذان والترمذي والنسائي والامام أحمد وابن المبارك ، منصب " بدل " حسب .

كما أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ٥٦/٢ من طريق ابن فضالة عن خبيب ابن عبد الرحمن به عن أبي هريرة رضي الله عنه فقط مرفوعا وفيه تقديم وتأخير وفيه : " حاكم عدل أو امام عدل " بدل " امام عادل " .

وله شاهد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عند عبد الرزاق في المصنف ٢٠١/١١ وفيه زيادة " التاجر الصادق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة " والباقي بمعناه ، وعبد الله بن الامام أحمد في زوائد الزهد ص ١٥٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١/٣٣٤ ، أن سلمان كتب الى أبي الدرداء أن في ظل العرش اماما مقسطا . . . الخ نحوه وفيه زيادة : " وكتب اليه : انما العلم كالينابيع ، فينعم به الله من شاء ، ومثل حكمة لا يتكلم بها ، كجسد لا روح له ، ومثل علم لا يعمل به ، كمثل كنز لا ينفق منه ، ومثل العالم كمثل رجل أضاء له مصباح في طريق فجعل الناس يستضيئون به ، وكل يدعو له بالخير " وجماد في الزهد رقم ٤٨٥ .

(١) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، ثقة ثبت من السادسة ت ١٤٤ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٩٧/١ ، تقريب ٦٧/١ .

الحدث فيه يحيى بن سليم القرشي الطائفي وهو صدوق سيي ، الحفظ ، قال الحافظ في هدي الساري ص ٥٥ : " ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن اسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم ، الحديث ، وله أصل عنده من غير هذا الوجه ، واحتج به الباقون " .

فالحدث حسن لأجل ابن أبي عمر فهو صدوق أيضا .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب البيوع باب اثم من باع حرا ، فتح ٤١٧/٤ ، وفيه : " قال الله : ثلاثة . الحديث " وفي كتاب الاتقارة باب اثم من منم أجر الأجير ، فتسج

ذكر نفى نظر الله جل وعلا في القيامة الى أقوام من أجل أفعال ارتكبوها

(٤٨٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : ثنا يزيد بن موهب قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمر بن محمد^(١) عن عبد الله بن يسار^(٢) سمع سالم بن عبد الله يقول قال ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ، ومد من الخمر ، والمنان بما أعطى .

= ٤٤٧/٤ وفيه " قال الله تعالى : "ثلاثة . الحديث" وفي كلا الطريقتين دون قوله : " ومن كنت خصمه أخصمه " وابن ماجه ٨١٦/٢ مثله ، ودين قوله " قال الله تعالى " وفيه " خصمه " بدل " أخصمه " أى لم يسند به الى الله عز وجل ، والامام أحمد ٣٥٨/٢ وفيه " قال الله عز وجل " والباقي مثله ، كلهم من طريق يحيى بن سليم به .

(١) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزيل عسقلان ، ثقة من السادسة ت ١٥٠ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٠٢٣/٢ ، تقريب ٦٢/٢ .
(٢) عبد الله بن يسار المكي الأعرج ، مولى ابن عمر مقبل من الخامسة . تهذيب الكمال ٢٥٨/٢ ، تقريب ٤٦٢/١ .
الحديث مسمل في ذكره الهيثمي في الوارد ص ٤٣ .

أخرجه الامام النسائي (ط) ٦٠/٥ ، والامام أحمد ١٣٤/٢ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٦٤ من طريقين ، وذكره المزى بسنده في تهذيب الكمال ٢٥٨/٢ فسمى ترجمة عبد الله بن يسار ، كلهم من طريق عمر بن محمد بن زيد به وفيه زيادة - عند المزى - " ثلاثة لا يدخلون الجنة وثلاثة لا ينظر الله اليهم ، فأما الثلاثة الذين لا يدخلون الجنة فالعاق لوالديه ، والمرأة المترجلة ، تشبه بالرجال ، والديوث . وأما الثلاثة الذين لا ينظر الله اليهم فالعاق لوالديه ، ومد من الخمر ، والمنان بما أعطى " . والباقي نحوه الا أن النسائي جعل الثلاثة الأولى للثانية وبالعكس .

وأخرجه الامام أحمد ٦٩/٢ ، ١٢٨ ، من طريق قطن بن وهب بن عيسى بن الأجدع عن حدثه عن سالم بن عبد الله به ولفظه : " ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مد من خمر والعاق ، والديوث الذى يقر فى أهله الخبث " الا أن فيه مجهولا وهو شيخ قطن . وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبى أمامة رضى الله عنه عند الطيالسى كما فى منحة العبيد ٦٨/٢ ، وابن أبى عاصم فى السنة ١٤٢/١ ، ولفظهما : " لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مكذب بالقدر " والطبرانى فى الكبير (٧٩٣٨) ولفظه : " أربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة . " فذكر الثلاثة وزاد : " ومكذب بالقدر " .

- وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عند النسائي (ط) ٢٨٤/٨ ، والداري ١١٢/٢ من طريقين الأولى فيه زيادة " ولد زنية " ، والثانى مقتصر على الثلاثة ، والامام أحمد ١٦٤/٢ ، واقتصر على منان ومد من الخمر فقط ، وفى ٢٠١/٢ ، ٢٠٣ . وفيه زيادة : " ولد زنية " والطيالسى ٦٨/٢ ، وابن حبان فى التقاسيم والأنواع (٣/٢٥٠) ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ٣٦٣ ، وأبى نعيم فى الحلية ٣٠٩/٣ . وفيه : " عاق ومد من خمر وولد زنا " وذكره الهيثمي فى الموارد ٣٣٥ من طريقين . وكلهم بلفظ لا يدخل الجنة "

ذكر الأخبار بأن كل غادر ينصب له في القيامة لواء يعرف بها ١٢/٢

(٤٨٦) أخبرنا الغضل بن الحباب ثنا أبو الوليد ، ثنا شعبه عن سليمان الأعمش عن أبي واثل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب لكل غادر لواء^(أ) يوم القيامة ، يقال هذه غدرة فلان .

= وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عند الامام أحمد ١٤/٣ وذكر فيه خسا من الذين لا يدخلون الجنة ومنهم : " مد من الخمر والمان " ، وفي ٢٨٣/٣ ، وفي ٤٤٤ ، وفيهما الثلاثة بتقديم وتأخير ، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٩/٣ وفيه زيادة على الثلاثة : " ولا ولد زنا " ، وفي ٣٠٩/٣ أيضا واقتصر على مد من الخمر والمان وكلهم بلفظ " لا يدخل الجنة " .

- وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عند الامام أحمد ٤٤١/٦ ، وابن أبي عاصم في السنة وحسن اسناديهما الألباني في تعليقه عليهما ، السنة ، ولفظهما : " لا يدخل الجنة عاق ، ولا مد من خمر ولا مكذب بالقدر " وابن أبي عاصم مثله بتقديم وتأخير . وذكره الهيثمي في المجموع ٢٠٣/٢ وقال : " رواه أحمد والبخاري والطبراني وزاد : " ولا منان " وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

- وعن أنس رضى الله عنه عند الامام أحمد ٢٢٦/٣ ولفظه : " لا يدخل حافظ القدس مد من خمر ولا العاق لوالديه ولا المنان عطاءه " .

- وعن ابن عباس رضى الله عنهما عند أبي نعيم في الحلية ٣٠٩/٣ ، وأبو يزيد الحرسي في الحلية كذلك ٣٠٩/٣ ولفظهم : " لا يدخل الجنة " وذكر الثلاثة .

- وعن أبي هريرة رضى الله عنه عند أبي نعيم ٣٠٧/٣ ولفظه : " لا يدخل الجنة " وذكر أربعة فيهم " ولا ولد زنية " .

(أ) اللواء الراية ، وجسمه ألوية ، وهو علامة يشتهر بها في الناس . النهاية ٢٢٩/٤ .

(٤٨٦) الحديث صحيح . وأخرجه الطيالسي كما في نسخة المعبود ٦٠/٢ ، وعن أبي

الوليد به أخرجه الامام البخاري في كتاب الجزية والسوادة باب اثم الغادر للبر

والفاجر ، ففتح ٢٨٣/٦ ، وابن ماجه ٩٥٩/٢ ، والامام أحمد ٤١٧/١ ، وتحقيق

الاستاذ أحمد شاكر ١٢٧/٦ ، وكلهم من طريق أبي الوليد به نحوه وابن ماجه مثله .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب تحريم القدر ١٣٦٠/٣ ،

والامام أحمد ٤٤١/١ ، وتحقيق أحمد شاكر ١١٢/٦ كلاهما من طريق محمد بن جعفر عن شعبه به نحوه ، ودون كلمة " ينصب " .

كما أخرجه الامام أحمد ٤١١/١ ، ٤٤١ ، وتحقيق أحمد شاكر ٣٤٥/٥ ، ١١٢/٦ ،

من طريق عفان عن شعبه به نحوه دون كلمة " ينصب " وأخرجه ابن ماجه ٩٥٩/٢ من طريق

ابن أبي عدي عن شعبه به مثله .

وأخرجه الامام مسلم ١٣٦٠/٣ من طريق النضر بن شميل وعبد الرحمن بن مهدي عن

شعبة به نحوه . والدارمي ٢٤٨/٢ من طريق سعيد بن الربيع عن شعبه به نحوه ، ودون

" كلمة " ينصب " .

كما أخرجه الامام مسلم ١٣٦١/٣ من طريق يزيد بن عبد العزيز عن العثم بن نحوه .

وللحديث شواهد :-

- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عند الامام مسلم ١٣٦١/٣ ، والترمذي ٨٣/٤ ،

وابن ماجه ٩٥٩/٢ والامام أحمد ١٩٠٧/٣ ، ٣٥٠١٩ ، ٤٦٦ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ولفظ اللفظ

٦٠/٢ مختصرا ، وتام الرازي في الفوائد رقم ٣٧٨ ، والخطيب البغدادي في ٣٨٤/١١ .

٧٤/٣

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤٨٧) أخبرنا السامى ، ثنا يحيى بن أيوب المقابري ، ثنا اسماعيل بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار مولى ابن عمر أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الفادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال : ألا هذه غدره فلان .

= وعن أنس رضي الله عنه عند البخارى كما فى الفتح ٢٨٣/٦ ، والامام مسلم ١٣٦١/٣ ، والامام أحمد ١٤٢/٣ ، ٢٥٠/١٥٠ ، ٢٧٠/٢٧٠ .

(٤٨٧) الحديث صحيح .
وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب تحريم الغدر ١٣٥٩/٣ من طريق اسماعيل بن جعفر به نحوه .
كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الأدب باب ما يدعى الناس بآبائهم ، فتح ٥٦٣/١٠ مثله ، وأبو داود ٨٢/٣ ، والرازي فى (الفوائد) رقم ١٦٤ ، ١٦٥ كلهم من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار به نحوه .
كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الحيل باب اذا عصب جارية فزعم أنها ماتت فتح ٣٣٨/١٢ ، والامام أحمد ٥٦/٢ ، ١١٦ كلاهما من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار به الى قوله : "يوم القيامة" .
وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٢٣/٢ ، ١٥٦ من طريق عبدالعزيز بن عبد الله بن الماجشون ، وفى ١٠٣/٢ من طريق عبدالعزيز بن مسلم كلاهما عن عبد الله ابن دينار به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٧٠/٢ ، ١٢٦ من طريق بشر بن حرب عن ابي عمر رضى الله عنهما به نحوه ، وقال الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٢٦٢/٤ : "وسنده حسن فى المتابعات" وفى المسند ٤٩/٢ من طريق أنس بن سيرين عن ابن عمر به نحوه . وفى ٧٥/٢ من طريق يحيى قال حدثنى رجل أن ابن عمر رضى الله عنهما به بنحوه وفيه مجهول وهو شيخ يحيى بن سعيد القطان .

وللحديث متابعات عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما كما فى الحديث رقم ٤٨٨ الآتى .

وعن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى وابن عمر رضى الله عنهم عند الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ٣٨٤/١١ .

ذكر البيان بأن الغادر ينصب له يوم القيامة (١/٢١٢) لواءه ٥٤/٢٠
يعرف بها من بين ذلك الجميع

(٤٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (١) ،
قال : ثنا جويرية (٢) عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة عند استه (٣) ، فيقال هذه غدره فلان .

(١) الاست : حمزته وصل ، ولامه محذوفة ، وأصله سته بالتحريك ، وهو العجز ،
وجمعه أسته . الصباح المنير ١٨/١ ، ٢٨٥٠ .

(١) عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبيد ، الضبعي - بضم الغاد المعجمة وتفتح
الموحدة ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة جليل من العاشرة ت ٢٣١ هـ .
تهذيب الكمال ٢/٢٣٣ ، تقريب ١/٤٤٦ .

(٢) جويرية - تصغير جارية - ابن أسماء بن عبيد الضبعي ، صدوق من السابعة ،
ت ١٧٣ هـ . تهذيب الكمال ١/٢٠٩ ، تقريب ١/١٢٦ .

الحديث حسن لأجل جويرية لكنه يرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجزية والموادعة باب اسم الغادر للبر والفاجر ،
فتح ٢٨٣/٦ ، وفي كتاب الفتن باب إذا قال عند القوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه ،
فتح ٦٨/١٢ ضمن حديث نزع بيعة أهل المدينة المنورة لمزيد بن معاوية . والامام
مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب تحريم الغدر ٣/١٣٦٠ ، والامام أحمد ٢/١١٢
إلى قوله : "يوم القيامة" كلهم من طريق أيوب عن نافع به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الأدب باب ما يدعى الناس بأبائهم ، فتح
٥٦٣/١٠ ، والامام مسلم ٣/١٣٥٩ ، والامام أحمد ٢/١٦٢ نحوه ، ١٤٢ وفيه زيادة
"إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء" . . . الحديث" كلهم
من طريق عبيد الله بن عمر العمري عن نافع به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ٣/١٣٦٠ والترمذي ٤/١٤٤ وقال : "هذا حديث حسن
صحيح" ، والامام أحمد ٢/٤٨ ، ٩٦ كلا الطريقين ضمن حديث طويل ، والرازي في
الفوائد رقم ١١٠٨ ، كلهم من طريق صخر بن جويرية عن نافع به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ٣/١٣٦٠ من طريق سالم وحزمة ابني عبد الله بن عمر عنه
رضي الله عنهما إلى قوله "يوم القيامة" .

ذكر الأخبار عن وصف الشيء الذي أول ما يقضى بين الناس فيه
يوم القيامة ٧٤/٧

(٤٨٩) أخبرنا أحمد بن علي بن الشيء قال : ثنا أبو الربيع الزهراني قال : ثنا
أبو شهاب (١) عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء .

(١) أبو شهاب الحنظلي - بسطمة ونون - موسى بن نافع الأسدي ويقال الهذلي ،
مشهور بكنيته وهو الأكبر ، صدوق من السادسة . تهذيب الكمال ٣/٣٩٩ ،
تقريب التهذيب ٢/٢٨٩ .

(٢) الحديث حسن لأجل أبي شهاب الحنظلي ، ويرتقي إلى الصحيح لغيره .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق باب القصص يوم القيامة ١٩٧/٧ ، فتح
٣٩٥/١١ ، من طريق حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به دون قوله "يوم القيامة" .

كما أخرجه البخاري في كتاب الديارات باب قتل الله تعالى : "ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم" ٣٥/٨ ، فتح ١٨٧/١٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/٢١
كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى عن الأعمش به دون قوله "يوم القيامة" .

كما أخرجه الإمام مسلم في كتاب القيامة باب المجازاة بالدماء في الآخرة ٣/١٣٠٤
من طريق كل من "عبيد الله بن معاذ عن أبيه ، وخالد بن الحارث ، ومحمد بن جعفر
وابن أبي عدي" كلهم عن شعبة عن الأعمش به ، وعند بعضهم بلفظ : "يقضى" وبعضهم
"يحكم" . والترمذي ١٧/٤ وفيه "العباد بدل الناس" وقال الترمذي : "حديث
حسن صحيح" ، والإمام أحمد ٤١/١ ، والطيالسي ٢٨٩/١ كلهم عن شعبة عن
الأعمش به وفيه "يحكم بدل" . "يقضى" .

وأخرجه الإمام مسلم ٣/١٣٠٤ ، والترمذي ١٧/٤ ، وابن ماجه ٢/٨٧٣ من
ثلاث طرق ، والإمام أحمد ٤٤٢/١ كلهم من طريق وكيع عن الأعمش به مثله .

وأخرجه مسلم ٣/١٣٠٤ من طريق عبدة بن سليمان عن الأعمش به نحوه .
كما أخرجه النسائي ٧٧/٧ (ط) من طريق أبي معاوية ، وسفيان ، وإبراهيم
ابن طهيمان ثلاثتهم عن الأعمش به مثله . و١١١٦

وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده رقم ١١٢ ، وتام الرازي في فوائده رقم ٤٠٨
كلاهما من طريق سفيان عن الأعمش به .

وأخرجه الإمام أحمد ٣٨٨/١ من طريق محمد بن عبيد ، ٤٤٢/١ من طريق حميد
الرواسي كلاهما عن الأعمش به نحوه .

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد رقم ١١١٣ من طريق عبد الله بن داود عن
الأعمش به ، وابن المبارك في الزهد (زيادات يحيى بن صاعد) ص ٤٧٨ رقم ١٣٥٨ ،
عن محمد بن عبدة عن الأعمش به .

وأخرجه النسائي (ط) ٧٧/٧ ، وابن ماجه ٢/٨٧٣ كلاهما من طريق عاصم
عن أبي وائل به نحوه وعند النسائي "يحكم بدل" "يقضى" .

وأخرج النسائي أيضا ٧٧/٧ شاهدا له عن عمرو بن شرحبيل به نحوه .

ذكر الأخبار بأن يوم القيامة لا تقبل فيه الأعمال إلا من كان
مخلصاً في اتساقها في الدنيا (٢١٢/ب)

(٤٦٠) أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة قال : ثنا محمد
(١)

ابن بشار قال : ثنا محمد بن بكر قال : ثنا عبد الحميد بن جعفر (٢) قال : حدثني

أبي (٣) عن زياد بن مينا (٤) عن (أ) أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان

من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا جيم الله الأولين والآخرين في

يوم لا ريب فيه ، نادى نادى : من كان أشرك في عمل عمله لله فليطلب ثوابه من عند

غير الله ، فان الله أغنى الشركاء عن الشرك .

قال أبو حاتم : الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة .

(أ) في الأصل " عن ابن أبي سعيد " والصواب ما أثبتته .

(١) محمد بن بكر بن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهمله - أبو عثمان

البصري ، صدوق يخطئ من التاسعة ت ٢٠٤ هـ . تهذيب الكمال ١١٢٨/٣ ،

تقريب التهذيب ١٤٨/٢ .

(٢) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، صدوق ، رمى بالقدح

وربما وهم من السادسة ت ١٥٣ هـ . تهذيب الكمال ٧٦٥/٢ ، تقريب ٤٦٧/١ .

(٣) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري والد عبد الحميد ، ثقة من الثامنة .

تهذيب الكمال ١٩٨/١ ، تقريب ١٣١/١ .

(٤) زياد بن مينا ، قال الحافظ ابن حجر : مقبول من الثالثة ، وقال علي بن المديني

في حديث زياد بن مينا عن أبي سعيد بن أبي فضالة : اسناد صالح يقبله

القلب ، ورب اسناد ينكره القلب . وزياد بن مينا مجهول لا أعرفه . وذكره ابن

حبان في الثقات ٢٥٨/٤ ، تهذيب الكمال ٤٤٦/١ ، تقريب ٢٢٠/١ .

(٥) أبو سعيد ويقال أبو سعد بن أبي فضالة - بفتح الفاء - والمعجمة الخفيفة الأنصاري

الحارثي صحابي له حديث . الاستيعاب ٩٥/٤ ، أسد الغابة ١٣٩/٦ ،

تهذيب الكمال ١٦٠٨/٣ ، الاصابة ٨٧/٤ ، تقريب ٤٢٦/٢ .

الحديث اسناد ضعيف لأجل زياد بن مينا ، ومحمد بن بكر .

وأخرجه الامام الترمذي ٣١٤/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من

حديث محمد بن بكر " وفي تحفة الأحوذى ٥٩٩/٨ وفيه . قال الترمذي : " حديث غريب "

بدون حسن " ، وأخرجه ابن ماجه ٤٠٦/٢ كلاهما من طريق محمد بن بشار به مثله .

كما أخرجه ابن عثمان كما في الاحسان ٣٧٦/١ ، وفي السوارص ٦١٨ من طريق

يحيى بن معين عن محمد بن بكر به مثله ، وأخرجه الامام أحمد ٣٦٦/٣ ، ٢١٥/٤ من

طريق محمد بن بكر به مثله .

وأخرجه ابن ماجه أيضا ١٤٠٦/٢ من طريق اسحاق بن منصور وهارون بن عبد الله

الحمال كلاهما عن محمد بن بكر به مثله . قال ابن حجر في الاصابة ٨٧/٤ : " وكذا

ذكره البهوتي في الكنى . . . ، وكذا أخرجه ابن أبي خيثمة ، ووقع لي في القوائد للصولي

= كلهم عن يحيى بن معين عن : محمد بن بكر به ، بتصريف .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا ولفظه : "أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه" أخرجه الامام مسلم فى كتاب الزهد والرفائق باب من أشرك فى عمله غير الله (وفى نسخة باب تحريم الربا) ٢٢٨٩/٤ ، وابن ماجه ١٤٠٥/٢ ، والامام أحمد ٣٠١/٢ ، ٤٣٥ ، وفى الزهد له ص ٤٥ ، وابن حبان كما فى الاحسان ٣٧١/١ ، والبيهقى فى شرح السنة ٣٢٤/١٤ ، ٣٢٥ ، وتام الرازى فى الفوائد رقم ٥٩١ ، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١٥٥/٢ ، والبيهقى فى الأربعين الصغرى ص ١٤٦ .

- وعن أنس رضى الله عنه مرفوعا ، عند يحيى بن معين كما فى تاريخه ٣٢٣/١ ، وهناد بن السرى فى الزهد رقم ٨٦٤ وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال ٣/٤٨٤ رقم ٧٥٣٦ ، ونسبه الى هناد ، وأبو نعيم فى الحلية ٣١٠/٦ ، وأبو يعلى فى كما فى مجمع الزوائد ٢٢١-٢٢٢ وقال : "فيه مدلسون" ولفظ هناد : "يوثى بآبى آدم يوم القيامة الى الميزان كأنه بذج - الحل - فيقول الله : يا ابن آدم أنا خير شريك ، ما علمت لى فأنا أجزيك به ، وما علمت لغيرى فاطلب ثوابه من علمت له" وعند الهيثمى ٣٥٠/١٠ عن أنس بمعناه ، وأن الله سبحانه لا يقبل الا ما كان لوجهه .

- وعن رافع بن خديج رضى الله عنه مرفوعا عند الطبرانى ، كما فى مجمع الزوائد ٢٢٢/١٠ وذكره المتقى الهندى فى الكنز ٣/٤٧٩ وعزاه الى الطبرانى ، ولفظه : "ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصفر . قالوا يا رسول الله : وما الشرك الأصفر ؟ قال : الربا" يقال لمن يفعل ذلك اذا جاء الناس بأعمالهم ، انه هبوا الى الذين كنتم تراؤن ، فاطلبوا ذلك عند هم" وقال الهيثمى : "ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن شبيب ابن خالد وهو ثقة ."

- وعن ابن عباس رضى الله عنهما كما فى الكنز ٣/٤٨٥ وعزاه الى الديلى ولفظه : "اذا كان يوم القيامة نأتى منافذ يسمى أهل الجسم : أين الذين كانوا يعبدون الناس؟ قوموا خذوا أجوركم ممن علمتم له فانى لا أقبل عملا خالطه فيه شىء من الدنيا وأهلها .

- وعن الضحاك بن قيس رضى الله عنه مرفوعا أخرجه ابن أبى شيبة (٨/٥٦٩) مسورا جامعة أم القرى والدارقطنى فى المتفق والمفترق كما عزاه اليه الهندى فى الكنز ٣/٤٧٩ رقم ٧٥١٢ ، والبيهقى فى المجموع ٢٢١/١٠ ، ونسبه الى البرار ، وقال الهيثمى "رواه البرار عن شيخه ابراهيم بن محشر وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقيصة رجاله رجال الصحيح" وذكر نحوه هناد فى الزهد رقم ٨٦١ موقوفا على الضحاك بن قيس ، وأشار ابن عبدالبر فى الاستيعاب ١٩٨/٢ الى هذا الحديث . =

٧٣٢

ذكر وصف الأنبياء وأمههم في القيسية

(٤٩١) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال : أنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال : تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى أكرينا (أ) الحديث ، ثم رجعنا الى منازلنا فلما أصبحنا (٣/٢١٣) غدونا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرضت علي الليلة الأنبياء وأمهات وأتباعها من أمها ، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من أمته ، وجعل النبي يمر ومعه العصاة من أمته ، والنبي وليس معه الا الواحد من أمته ، والنبي ليس معه أحد من أمته حتى مر موسى بن عمران في كهبة (ب) من بني اسرائيل ، فلما رأيتهم أعجبوني ، فقلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : أخوك موسى بن عمران ومن معه من بني اسرائيل . قلت : يا رب فأيمن أمتي ؟ قال انظر عن يمينك فنظرت فاذا الظراب (ج) ظراب مكة قد اسود بوجوه الرجال ، فقلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أمك . أرضيت ؟ فقلت : يا رب قد رضيت . قال : انظر عن يسارك ، فنظرت ، فاذا الأفق قد سد بوجوه الرجال ، فقلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أمك ، أرضيت ؟ فقلت : رب ، رضييت . قيل فان مع هؤلاء سبعين ألفا بلا حساب ، قال : فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمه فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . قال : فانك منهم . قال : ثم أنشأ آخر فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . قال : سبقك بها عكاشة بن محصن .

= ولفظ حديث الضحاك : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك عن أشرك معي شريكا فهو لشريكي . يأأيها الناس اخلصوا أعمالكم لله فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال الا ما خلس له ، ولا تقولوا هذا لله وللرحم ، فانها للرحم ، وليس لله منها شيء ، ولا تقولوا : هذا لله ولوجوهكم وليس لله فيها شيء " . وهذا لفظ البزار كما عند الهيثمي .

- وعن أبي العالية موقوفا عليه أخرجه هناد في الزهد رقم ٨٦٨ وعنه أبو نعيم في الحلية ٢١٩/٢ ولفظه لأبي نعيم " . . . كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله ما كان له منها قال : هذا لي وأنا أجزى به ، وما كان لغيره قال : اطلبوا ثواب هذا من عملتموه له " . وعند أبي نعيم " من عملتموه له " .

(أ) أكرينا : أي أطلناه وأخرناه . النهاية ١٧٠/٤ =

= (ب) كيكية : بالضم والفتح وهي الجماعة والمتضامة من الناس وغيرهم . النهاية

١٤٤/٤ .

(ج) النظراب : الجبال الصفار ، واحد ها ظرب بوزن كفف . النهاية ١٥٦/٣ .

(د) عند الامام أحمد " قد سد " ٣٠٧/٥ ، وكذلك أبي نعيم والطيالسي " قد سد ت "

(هـ) عكاشة بن محصن ، قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ٤٩٤/٢ : عكاشة بنهم

أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضا ، هو ابن محصن . وترجمته في ح ٣٨٨ .

الحديث فيه قتادة وهو ثبت مدلس من الثالثة من المدلسين الذين لا يقبل حديثهم

الا اذا صرحوا بالتحديث ، وهنا لم يصرح بالسماع ولا بالتحديث . الا أن الامام عبد -

الرزاق قال عن معمر قال قتادة : جالست الحسن اثنتي عشرة سنة أصلى معه الصبح

ثلاث سنين ، ومثلي أخذ عن مثله . طبقات المدلسين لابن حجر ، تحقيق د . عبد الغفار

سليمان البنداري ، والاستاذ محمد أحمد عبدالعزيز . ص ١٠٣ . ومع ذلك فهو ضعف

ينجبر بالمتابعات . ومعاذ بن هشام وإن كان صدوقا يخطئ ، الا أن البخاري أخرج له

عن أبيه .

وأخرجه الامام أحمد ٤٢٠/١ ، وتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ٢٩/٦ ، ٣٨٠٢٧ ،

والطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٤-١٩٦ ، وفيه طول ، وأبو نعيم في الحليسة

١٣/٢ وفيه : " هم الذين لا يكتوبون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون " بعد

" سبعين ألفا بلا حساب " كلهم من طريق هشام الدستوائي به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٤٠١/١ ، وتحقيق شاكر ٣٠٧/٥ من طريق عبد الرزاق

عن معمر عن قتادة به بنحوه ، وفي ٤٢١/١ ، والبزار كما في كشف الأستار ٢٠٣/٤ من

طريق سعيد بن أبي عريشة عن قتادة به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٤٣٦/٤ ، ٤٤١ ، وأبو عوانة ٨٦/١ والطحاوي في شرح معاني

الآثار ٣٢٠/٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/١٦٩ ، ٢٨٠-٢٨٩ ، كلهم من طريق هشام بن حسان عن

الحسن البصري عن عمران بن الحصين مرفوعا قوله : " يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا

بغير حساب . قيل : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوبون ولا

يسترقون وعلى ربهم يتوكلون " .

وأخرجه الامام أحمد ٤٢٠/١ ، ٤٢١ ، والحاكم ٥٧٢/٤ وصححه ووافقه الذهبي ،

والبزار كما في كشف الأستار ٢٠٣/٤ من طريق العلاء بن زياد عن عمران بنهم ، وعند

الحاكم فيه زيادة ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب انه ليل على دخول طوائف من المسلمين

الجنة بغير حساب ولا عذاب ١٩٨/١ وأبو عوانة ٨٦/١ ، والطبراني في الكبير ١٨/١٧٩ ، ٢٧٧ ،

كلهم من طريق ابن سيرين عن عمران به .

كما أخرج الحديث الامام أحمد ٤٠٣/١ ، ٤٥٤ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٥٢/٢

= ١٥٢/٢ ، والجزار كما في كشف الأستار ٢٠٤/٤ ، كلهم من طريق زر بن حبیش عن ابن مسعود به مختصرا كلهم عند عم " وهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون " وذلك قبل " فقام عكاشة " .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ١٩٨/١ ، والامام أحمد ٤٤٣/٤ ، والطبراني ٩٩/١٨٨ ، ٩٩٤/١٢٤ من طريق الحكم بن الأعرج عن ابن مسعود رضى الله عنه به نحوه .

وقد مر جزة : " يدخل الجنة سبعون ألفا " في الحديث ٣٨٨ الطاعى .

وقد ذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ٤٠٥/١٠ - ٤٠٦ . وقال : " رواه أحمد ،

بأسانيدوا الجزار أتم منه ، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير ، وأحد أسانيد أحمد والجزار رجاله رجال الصحيح " .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، ذكره الهيثمى في المجمع

٤٠٦/١٠ . بمعناه ، وقال فيه : " رواه الجزار عن شيخه عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو

مجمع على ضعفه " قلت : وهو فى كشف الأستار ٢٠٥/٤ .

وله شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عند الامام البخارى فى كتاب الرقاق

باب يدخل الجنة سبعون ألفا . . فتح ٤٠٥/١١ ، والامام مسلم فى كتاب الايمان ، باب

الدليل على دخول طوائف الجنة بغير حساب ١٩٩/١ من طريقين ، وأبو عوانة ٨٥/١ ،

٨٦ ، وابن مندة فى الايمان ٨٢٢/٣ - ٨٢٩ ، والجزار كما فى كشف الأستار ٢١٠/٤ .

وشاهد آخر عن رفاعة الجهنى رضى الله عنه عند الجزار ، كما فى كشف الأستار

٢٠٦/٤ ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤٠٨/١٠ : " رواه الطبراني والجزار بأسانيد

رجال بعضها عند الطبراني والجزار رجال الصحيح " .

وشاهد آخر عن أبى سعيد الخدرى عند الجزار كما فى كشف الأستار ٢١٠/٤ ،

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤٠٧/١٠ : " رواه الجزار وفيه عطية وهو ضعيف وقد

وثق ، ومحمود بن أبى بكر لم أعرفه " .

ذكر الخبر الدال على أن من كان مغفورا له من هذه الأمة أخذ به في
القيامة ذات اليمين ومن سخط عليه أخذ به ذات الشمال

(٤٦٢) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال : ثنا محمد بن بشار قال : ثنا محمد
ابن جعفر قال : ثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان (١) عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال : يا أيها
الناس ، انكم محشورون عراة حفاة غرلا ، كما بدأنا أول خلق نعيده ، وعدا علينا انا
كنا فاعلين . (٢) ألا وان أول الخلق يكسى ابراهيم ، ألا وانه سيجا برجال من
أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب ، أصحابي أصحابي فيقال : انك
تدرى (ب) ما (٣/٢١٤) أحدثوا بعدك ؟ فأقول كما قال العبد الصالح : "وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم ، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم ، وأنت على كل شيء
شهيد" (ج) الى قوله "العزیز الحكيم" (د) . فيقال : انهم لم يزالوا يرتدين على
أعقابهم .

(أ) سورة الأنبياء آية ١٠٤ .

(ب) في جميع الأحاديث "انك لا تدري" وعند ابن حبان بصيغة الاستفهام .

(ج) ، (د) سورة المائدة آية ١١٢ - ١١٨ .

(١) المغيرة بن النعمان النخعي بفتح النون المشددة والخاء المعجمة الكوفي ثقة
من السادسة . تهذيب الكمال ١٣٦٤/٣ - تقريب ٢٢٠/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب الرقاق باب الحشر ، فتح ٣٧٧/١١ ، والامام
مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة
٢١٩٤/٤ ، والترمذى ٦١٦/٤ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" كلهم من طريق
محمد بن بشار به مثله . كما أخرجه الامام الترمذى ٣٢٢/٥ وقال : "هذا حديث
حسن صحيح" والامام أحمد ٢٥٣/١ كلاهما من طريق محمد بن جعفر به نحوه .
وأخرجه الامام البخارى في كتاب التفسير (سورة المائدة) باب : "إن تعدبهم
فانهم عبادك" فتح ٢٨٦/٨ من طريق محمد بن كثير عن شعبة به مختصرا ، وفي سورة
الأنبياء باب "كما بدأنا أول خلق نعيده" فتح ٤٣٢/٨ - ٤٣٨ من طريق سليمان
ابن حرب عن شعبة به نحوه . والروزي في زياراته على زهد ابن المبارك ص ٤٦٢ ،
من طريق الحجاج بن محمد عن شعبة به الى قوله : "وان أول من يكسى ابراهيم" .
كما أخرجه البخارى في التفسير (سورة المائدة) باب "وكنتم عليهم شهيدا ما
دتم فيهم" فتح ٢٨٦/٨ ، والترمذى ٣٢١/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح"
والنسائي ١١٢/٤ ، والدارمي ٣٢٦/٢ الى قوله : "انا كنا فاعلين" والطيالسي كما
في نسخة المعبود ٢٢٥/٢ كلهم من طريقه أى أبى داود الطيالسي عن شعبة به مثله .

كما أخرجه الامام الترمذى ٣٢١/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والنسائى ١١٧/٤ كلاهما من طريق وشيب بن جرير عن شعبه به مثله .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ ، والترمذى ٣٢١/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والنسائى ١١٧/٤ والامام أحمد ٢٣٥/١ وابن أبى شيبه فى مصنفه ٢٤٧/١٣ كلهم من طريق وكيع عن شعبه به مثله .

وأخرجه الامام مسلم ٢١٩٤/٤ من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الأنبياء باب قوله تعالى : " واتخذ الله ابراهيم خليلا " ، فتح ٣٨٦/٦ ، وفى كتاب أحاديث الأنبياء باب : " وانكر فى الكتاب مريم " فتح ٤٧٨/٦ مختصرا نحوه . والترمذى ٦١٥/٤ وقال : " هذا حديث صحيح " ، والنسائى ١١٤/٤ الى قوله : " كما بدأنا أول خلق نعيده " والامام أحمد ٢٢٣/١ ، ٢٢٩ الى قوله : " كما بدأنا أول خلق نعيده " ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢٢٥/٢ ، والبخارى فى شرح السنة ١٢٣/١٥ ، والمزى فى تهذيب الكمال ١٣٦٤/٣ فى ترجمة المغيرة بن النعمان كلهم من طريق سفيان الثورى عن المغيرة به نحوه .

وقوله صلى الله عليه وسلم : " أصحابى أصحابى فيقال : انك لا تدري ما أحدشوا بعدك " أخرجه الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب فى الحوض ، فتح ٤٦٣/١١ ، وفى كتاب الفتن ، باب قوله تعالى : " واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " وما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن ، فتح ٣/١٣ ، والامام مسلم فى كتاب الفضائل ، باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ١٢٩٦/٤ ، ومشرح النسوى ٥٩/١٥ - ٦٠ ، والامام أحمد بتحقيق الاستاذ أحمد شاكره ٢٣١/١٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ١٠٤ ، ٥٥ ، ٦ ، ١٠٩ ، ١٦٤ .

ذكر البيان بأن الصبر في القيامة يكون مع من أحبه في الدنيا ٧٢/٢

(٤٩٣) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : ثنا يحيى بن أيوب المقابري قال : ثنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرني حميد عن أنس أنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، متى قيام الساعة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ، فلما قضى الصلاة قال : أين السائل عن القيامة ؟ قال الرجل : أنا يا رسول الله . قال : ما أعددت لها ؟ قال : يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم ، إلا أنني أحب الله ورسوله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (٢١٤/ب) : المرء مع من أحب ، وأنت مع من أحببت . فقال أنس : ما رأيست المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام من فوجهم بها .

الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام الترمذي في أبواب الزهد ٥٩٥/٤ ، وفي تحفة الأحوذى ٦١/٧ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والإمام أحمد في المسند ١٠٤/٣ ، ٢٠٠ ، وابن المبارك في الزهد ص ٢٥٠ ، والعروزي في زوائد علي زهد ابن المبارك ص ٣٦٠ ، وابن حبان كما في الإحسان ١٧٥/١ ، وأبو نعيم في كتاب المحبين له كما في الفتح ١٠/٤٢٦ ، والبخاري في شرح السنة ٦٣/١٣ وقال : " متفق عليه " ، وابن قدامة في المتحابين (١٠٧/أ) كلهم من طريق حميد عن أنس به نحوه موطأ وسخترا .

وقد تابع حميد الكل من :-

- قتادة عن أنس رضي الله عنه عند الإمام البخاري في كتاب الأدب باب ما جاء في قيل الرجل ويحك ، فتح ٥٥٣/١٠ ، والإمام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب المرء مع من أحب ٢٠٣٣/٤ من ثلاث طرق ، والإمام أحمد ١٧٣/٣ ، ١٩٢ ، ١٧٨ ، ٢٧٦ ، والبخاري في شرح السنة ٦٢/١٣ به نحوه وقال : " متفق عليه " .
- سالم بن أبي الجعد عند البخاري في كتاب الأدب باب علامة الحب في الله ، فتح ١٠/٥٥٧ وفي كتاب الأحكام باب القضاء والفتيا في الطريق ، فتح ١٣/١٣١ ، كلا الحديثين عند البخاري دون الجملة الأخيرة لأنس رضي الله عنه . والإمام مسلم ٢٠٣٣/٤ من طريقين دون الجملة الأخيرة لأنس ، والإمام أحمد ١٧٢/٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٥ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٤٧/٢ ، وأبو بكر الشافعي في فوائده ٣٠٦/١ رقم ٣٧٦ .

- وإسحاق بن عبيد الله عند الإمام مسلم ٢٠٣٢/٤ مختصرا ، وأبو نعيم في الحلية ٦/٣٣٨ ، ٣٣٩ ، كلاهما عن مالك كما في الموطأ برواية محمد ص ٣٢٨ .

- الحسن البصري عند الترمذي ٥٩٥/٤ مختصرا وقال : " هذا حديث غريب من حديث الحسن " ، والإمام أحمد ٢١٣/٣ ، ٢٢٦ ، ٢٨٣ ، وابن حبان كما في الإحسان ١/٤٧١ وأبو نعيم في الحلية ١٠/١٧١ .

= - ثابت البناني عند الامام مسلم ٢٠٣٢/٤ نحوه وفيه زيادة " قال أنس: " فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر ، فأرجو أن أكون معهم وأبى لم أعمل بأعمالهم " ، والامام أحمد ١٥٩/٣ ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٨ ، والبيهقي في حديث كامل بن طلحة الجحدري (ل ١٠/١) ، وفي شرح السنة ٦٠/١٣ - ٦١ -
= وشرك بن عبد الله بن أبي نمر وكثير بن خنيس كلاهما عن أنس رضي الله عنه به عند الامام أحمد ١٦٧/٣ ، ٢٠٢ .

- وعن الزهري عن أنس من عدة طرق :-

- عن سفيان عن الزهري به عند الامام مسلم ٢٠٣٢/٤ مختصرا ، والامام أحمد ١١٠/٣ ، والمروزي في زياداته على زهد ابن المبارك ص ٣٦٠ ، والدميني في مسنده ٥٠٢/٢ ، وهناك في الزهد رقم ٥٩١ ، وأبى نعيم في الحلية ٧/٣٠٩ ، والبيهقي في شرح السنة ٦١/١٣ مختصرا وقال : " هذا حديث متفق على صحته " .

- عن معمر عن الزهري به عند مسلم ٢٠٣٢/٤ نحوه ، وأحمد ١٦٥/٣ وعبد الرزاق في المصنف ١٩٩/١١ كلهم دون جملة أنس الأخيرة .

- عن الثوري عن الزهري به عند ابن حبان كما في الاحسان ٤٧١/١ .

- عن أبي الطليح عن الزهري به عند أبي نعيم في أخبار أصبهان ١٦٠/١ .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : " المرء مع من أحب " فقد جاء في حديث : " جاء "

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يلحق بهم ؟ قال : المرء مع من أحب " . وهذا ورد عن عدة من الصحابة منهم :-

- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعا عند الامام البخاري في كتاب الأدب باب

علامة الحب في الله ، فتح ٥٥٧/١٠ من طريقين ، ومسلم في كتاب البر والصلة

والآداب باب المرء مع من أحب ٢٠٣٤/٤ من عدة طرق ، والامام أحمد ٣٩٢/٤

٣٩٨ ، وابن حبان في الاحسان ٤٦٧/١ ، والبيهقي في شرح السنة ٦٢/١٣ - ٦٣

وقال : " متفق على صحته " ، وأحمد بن محمد الملقى في كتابه الأربعين (ل ١٣/أ)

وهناك في الزهد رقم ٤٩٢ .

- وأبو ذر رضي الله عنه مرفوعا نحوه عند أبي داود ٦٢٦/٢ ، والداري ٣٢١/٢ ،

والامام أحمد ١٥٦/٥ ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٩٦ رقم ٣٥١) ، وابن

حبان كما في الاحسان ٤٦٦/١ ، والموارد للهيثي عن ابن حبان ص ٦٢١ .

- وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا نحوه عند الطيالسي كما في منحة العبيد ٤٧/٢ .

- ومصفوان بن عمار المرادي مرفوعا نحوه عند الامام الترمذي ٥٩٦/٤ وقال : " حديث

حسن صحيح " وفي تحفة الأحوذى ٦٢/٧ ، ٥١٨/٩ ، والطيالسي ٤٧/٢ ، والامام أحمد

ذكر الأخبار عن وصف المسلم والكافر إذا أعطيا كتابيهما ٢ / ٧٧

(٤٩٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال : ثنا سريج بن يونس ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا اسرائيل عن اسماعيل بن عبد الرحمن عن أبيه (١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : "يوم ندعو كل أناس بأمامتهم" قال : ندعو كل أناس بأمامهم قال : يدعى أحد ثم فيعطى كتابه بيمينه ، ويمد فسي جسمه ستون ذراعا ، ويبقى وجهه ، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ . قال : فينطلق إلى أصحابه ، فيرونه من بعيد ، فيقولون : اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول : أبشروا ، فإن لكل رجل منكم مثل هذا . وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله ، مسودا وجهه ، ويزاد في جسمه ستون ذراعا على (٢١٥/١) صورة آدم ، ويلبس تاجا من نار ، فيراء أصحابه فيقولون : اللهم اخذه ، فيقول : أبعدكم الله فإن لكل واحد منكم مثل هذا .

= ٢٣٩/٤ ، وسفيان بن عيينة في حديثه لأبي الحسن الطائفي (ل ٨٩/ب) ، والمرزوقي الزعم (ص ٣٨٧ ، ٣٨٨) ، وابن حبان كما في السوار ص ٦٢١ ، وأبي نعيم في الحلية ٣٧/٥ ، وابن قدامة في التحابين (ل ١٠٧/١) ، والطبراني في الكبير ٦٩/٨ - ٧١ ، والهيثي في السوار ص ٦٢١ .

- ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا نحوه عند الامام البخاري في كتاب الأدب باب علامة الحب في الله ، فتح . ٥٥٧/١ من عدة طرق ، والامام مسلم في كتاب السير والصلة والآداب باب المرء مع من أحب ٢٠٣٤/٤ من عدة طرق .

- ومن حديث عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن الخطمي مرفوعا نحوه عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (٦٦/١) . وللحديث شواهد أخرى لا تخلو من كلام أورد ها الهيثي في مجمع الزوائد ٢٨٠/١٠ .

(أ) سورة الاسراء آية ٧١ .

(ب) عند الترمذي " فيقولون : اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا " .

(ج) عند الترمذي " فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا . قال : فيأتيهم فيقولون : اللهم اخذه " .

(١) عبد الرحمن بن أبي كريمة والد اسماعيل السدي ، مجهول الحال من الثالثة ، تهذيب الكمال ٨١٣/٢ ، تقريب ٤٩٦/١ .

الحديث ضعيف الإسناد فيه عبد الرحمن بن أبي كريمة ، وأبي السدي صدوق بهم . وأخرجه الترمذي في التفسير (سورة الاسراء) ٣٠٢/٥ - ٣٠٣ وفي تحفة الأخواني ٥٧٠ - ٥٧٢ من طريق اسرائيل به نحوه وقال الترمذي : " حسن غريب " وقال المباركوري ٥٧٢/٨ : " وأخرجه البرز بسند الترمذي إلا أن شيخه غير شيخه وقال لا يروى إلا من هذا الوجه " وذكر المباركوري في الترغيب والترهيب ٢٠٧/٤ وقال : " رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي في البعث " .

ذكر الأخبار عن تقرير الله جل وعلا الكافر في العقبي بشره
الذي كان منه في الدنيا

(٤٩٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا هذبة بن خالد وعبد الواحد بن غياث
قالا : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
يؤتى برجل من أهل النار فيقول له : يا ابن آدم ، كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : يا
رب شو منزل . فيقول : أفتدري منه بطلاع الأرض ذهابا ؟ فيقول : نعم ، أي رب . فيقول
كذبت (أ) ، قد سئلت ما هو أهون من ذلك فيرد إلى النار .

(أ) معناه : لوردناك إلى الدنيا لما افتديت ، لأنك سئلت أيسر من ذلك ، فأبيت
فيكون من معنى قوله تعالى : " ولوردوا لعاد ولما نهوا عنه ، وأنهم لكانون ."
وهذا يجتمع معنى هذا الحديث مع قوله تعالى : " لو أن لهم ما في الأرض جميعا
ومثله معه لا غتدوا به " .

(١) عبد الواحد بن غياث - بمعجمة ومثلثة - البصري أبو بحر - بموحدة ومهملة ثم را -
الصيرفي ، صدوق من صغار التاسعة ت ٢٤٠ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ٨٦٦/٢ ، تقريب ٥٢٦/١ .

الحديث حسن لأجل عبد الواحد بن غياث ، ويرتقى إلى الحسن لغيره بالتابعات .
وأخرجه الإمام أحمد ٢٠٧/٣ - ٢٠٨ ، ٢٣٩ كلا الطريقتين عن حماد بن سلمة
به وفيه زيادة في أول الحديث وهي : " يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول له : يا ابن
آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب خير منزل . فيقول : سل وتمن . فيقول : ما
أسأل وأتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل
الشهادة " . والحاكم أخرجه في المستدرک ٢/٧٥ من طريق حجاج بن منهال عن حماد
به نحوه .

وله متابع من حديث شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس به عند البخاري في كتاب
أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته ، فتح ٣٦٣/٦ ، وفي كتاب الزقاق ، باب صفة
الجنة والنار ، فتح ١٦٦/١١ ، والإمام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب ،
طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهابا ، ٢١٦٠ - ٢١٦١ ، والإمام أحمد ١٢٧/٣ ،
١٢٩ ، وابن أبي عاصم في الفتن ٤٧/١ ، ولفظ البخاري : " إن الله يقول لأهل
النار عذابا : لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تنفدي به ؟ قال : نعم . قال : فقد
سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا ، فأبيت إلا
الشرك " . والهاقون به نحوه .

وللحديث متابعات أخرى في الحديث الآتي ٤٩٦ .

(٤٩٦) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال : ٦/٢
 أنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي عن قتادة ، قال : ثنا أنس بن مالك
 أن نبي الله صلى الله عليه وسلم (٢١٥/ب) قال : يقال للكافر يوم القيامة :
 أرايت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدى به ؟ فيقول : نعم . فيقال :
 قد سئلت أيسر من ذلك .

الحديث صحيح .

ومعاذ بن هشام وإن كان صدوقاً ، ربما وهم إلا أن البخاري أخرج له عن
 أبيه ، وأخرجه الامام مسلم من طريق معاذ به .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب طلب الكافر
 الفداء بملء الأرض ذهباً ٢١٦١/٤ من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري رحمه الله ، في كتاب الرقاق ، باب من نوقض الحساب
 عذب ، فتح ٤٠٠/١١ ، والامام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم
 باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً ٢١٦١/٤ من طريقين ، والامام أحمد
 ٢١٨/٣ ، وعنده زيادة بعد قوله : " أيسر من ذلك " وهي " فذلك قوله عز وجل
 " أن الذين كفروا وماتوا وهم كفار ، فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً
 ولو افتدى به " .

وقد مرت له شابهات في الحديث ٤٩٥ الماضي .

ذكر الأخبار عن وصف المسافة التي يرى الكافر في القيامة .
نار جهنم منها ٧٢/٢

(٤٩٧) أخبرنا ابن سلم ، قال : ثنا حرملة ، قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمعح حدثه عن ابن حجرية (١) عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة ، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنه واقعته (٢) من مسيرة أربعين سنة .

(١) في هامش الأصل (خ - أ) في البخارى - واقعه .
(٢) عبد الرحمن بن حجرية بمهملة وجيم مصفرا ، الخولاني ، أبو عبد الله البصرى القاضى ، وهو ابن حجرية الأكبر ، ثقة من الثالثة ت ٨٣ هـ . وقيل بعده هـ .
تهذيب الكمال ٧٨٢/٢ ، تقريب ٤٧٧/١ .

الحديث ضعيف لأجل دراج أبي السمع ، فانه ضعيف فى غير أبي الهيثم .
والحديث ذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٦٣٩ .
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الامام أحمد
٧٥/٢ ، والحاكم فى المستدرک ٥٩٧/٤ ، وصححه ووثقه الذهبي .
ولفظ الامام أحمد : " ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل فى الدنيا ، وإن الكافر ليرى جهنم ، ويظن أنها واقعته من مسيرة أربعين سنة " .

ذكر الأخبار عن قدر من يبعث للنار من الكفار يوم القيامة ٧٢/٢

(٤٩٨) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا محمد بن بشار قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ابن جعفر قال : شعبة عن النعمان بن سالم (١) قال : سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود (٢) قال : سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو : انك تقول : ان الساعة تقوم الى كذا وكذا ، فقال : لقد همت أن لا أحدثكم بشيء . انما قلت : انكم ترون بعد قليل امراً عظيماً . فقال عبد الله بن عمرو : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج الدجال في أمتي فيمكث فيهم أربعين لا أدرى ، أربعين يوماً أو أربعين عاماً ، أو أربعين ليلة أو أربعين شهراً ، فيبعث الله اليهم عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس بعده سبع سنين ، ليس بين اثنين عداوة ، ثم يبعث الله ريحا من قبل الشام ، فلا تبقى أحداً في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ، حتى لو أن أحدكم كان في كبد جبل لدخلت عليه . قد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويبقى شرار الناس في خفة الطير ، وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفنا ، ولا ينكرون منكراً ، فيتمثل لهم الشيطان (٢١٦/ب) فيأمرهم بالأوثان ، فيعبدونها ، وفي ذلك دارة أرزاقهم (ب) ، حسن عيشهم ، ثم ينفخ في الصور ، فلا يسمعه أحد الا أصفى ثم لا يبقى أحد الا صعق ، ثم يرسل الله مطراً كأنه الظل ، النعمان يشك ، فينبت معه أجساد الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون (ج) ثم يقال : أيها الناس هلموا الى ربكم ، وقفوهم انهم مسؤلون (د) . ثم يقال : أخرجوا بعث أهل النار ، فيقال : كم؟ فيقال : من

(أ) في الأصل "امراً" ، والتصويب من صحيح الامام مسلم وسند الامام أحمد .

(ب) عند الحاكم في المستدرک : "وهم في ذلك دار أرزاقهم" .

(ج) سورة الزمر آية ٦٨ وهي "ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون" .

(د) سورة الصافات ، آية ٢٤ .

(١) النعمان بن سالم الطائفي ، ثقة من الرابعة وقيل عما اثنان ، والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣/ ١٤١٨ ، تقريب ٢/ ٣٠٤ .

(٢) يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود أخو نافع ، مقبل ، من الثالثة .

تهذيب الكمال ٣/ ١٥٥٢ ، تقريب ٢/ ٣٢٥ .

= كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، فيؤمّن يبعث الولدان شيئا ، ويؤمّن يكثف عن ساق . قال محمد بن جعفر : حدثني شعبة بهذا الحديث مرارا وعرضته عليه . *

ذكر الأخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ بالله منسها

(٤٩٩) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا مسعود بن فيلان ، قال : ثنا عبد - الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : نزلت : " يا أيها الناس اتقوا ربكم ، إن زلزلة الساعة شيء عظيم " على النبي صلى الله عليه وسلم وهو [نفس منزله] ، فرفع بها صوته [حتى] [أ] ثاب إليه أصحابه . [فقال] (أ) : أتدرين أي يوم هذا ؟ يوم يقول الله جل وعلا لآدم : يا آدم قم فابعث بعث النار ، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، فكبّر ذلك على المسلمين . فقال النبي صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا وأبشروا ، فوالذي نفسي بيده ، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير ، أو كالرقعة في زراع الدابة ، وإن معكم لخليقتين ، ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج ، ومن هلك من كفره الجن والانس* . *

* الحديث فيه يعقوب بن عاصم ، وهو مقبول فيشعر أن الحديث حسن لغيره ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي كما في التخریج .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفتن ، باب في خروج الدجال وعكته في الأرض . .
٢٢٦٠ / ٤ ، والحاكم في المستدرک ٤ / ٥٥٠ - ٥٥١ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق محمد بن بشار به نحوه .
كما أخرجه الامام أحمد ١٦٦ / ٢ من طريق محمد بن جعفر به مثله ، والحاكم في المستدرک ٤ / ٥٥٠ - ٥٥١ من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفتن باب في خروج الدجال وعكته في الأرض . . .
٢٢٥٨ / ٤ من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة به نحوه .

(أ) الزيادات من الحديث ٤٨١ السابق .

* * الحديث صحيح . وقد مر تخريجه والحكم عليه في الحديث ٤٨١ ، وهو نفسه .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا عند حسابه المؤمنين في المعقبى
يسترهم عن الناس حتى لا يطلع أحد على عمل أحد

(٥٠١) أخبرنا عمران بن موسى بن جاشع قال : ثنا هذبه بن خالد (٢١٧/ب)
القيسى قال : ثنا همام بن يحيى قال : ثنا قتادة عن صفوان بن محرز المازنى قال :
بينما أنا آخذ بيد ابن عمر إذ جاءه رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في النجوى يوم القيامة ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ان الله يدنى المؤمن منه يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه فيستره من الناس ،
فيقول : أتعرف ذنبك كذا وكذا ؟ فيقول : نعم يا رب . فيقول : أتعرف ذنبك كذا
وكذا ؟ فيقول : نعم يا رب . حتى إذا قرره بذنوبه ، وطمأن في نفسه أنه قد استوجب
قال : قد سترتها عليك من الناس ، وأنى أغفرها لك اليوم ، ويعطى كتاب حسنته .
وأما الكفار والمنافقون ، فيقول الأشهاد : " هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا
لعنة الله على الظالمين " . (أ)

(أ) سورة هود آية ١٨ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب المظالم ، باب " ألا لعنة الله على الظالمين " .
فتح ٩٦/٥ ، وإمام أحمد ٧٤/٢ من طريقين (عفان وهب) ، وابن أبى شيبة في
المصنف ١٨٩/١٣ ، وابن خزيمة ص ١٦٠ من التوحيد ، والآجرى في الشريعة ،
ص ٢٦٨ والسيوطى في الدر المنثور ٣٢٥/٣ ، وعزاه الى ابن المبارك وابن أبى
شيبه والبخارى ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى
في الأسماء والصفات عن ابن عمر . والذين قبل السيوطى كلهم عن همام بن يحيى
به نحوه .

ثم ذكر السيوطى نحوه أيضا عن ابن عمر رضى الله عنهما وعزاه الى الطبرانى ،
وأبى الشيخ .

ذكر الأخبار عن وصف الأقسام الذين يحتجون على الله يوم القيامة ٢/٧٤
(١/٢١٨)

(٥٠٢) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا معاذ بن هشام قال : أخبرني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع (١) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أربعة يحتجون يوم القيامة : رجل أصم ، رجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في الفترة . فأما الأصم فيقول : يا رب لقد جاء الاسلام وما أسمع شيئا . وأما الأحمق فيقول : يا رب قد جاء الاسلام والنبيان يحذفونني بالبحر . وأما الهرم ، فيقول : رب لقد جاء الاسلام وما أعقل . وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ما أثنى لك رسول . فيأخذ مواشيهم ليطيعنه فيرسل اليهم رسولا أن ادخلوا النار ، قال : فوالذي نفسى بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما .

(١) الأسود بن سريع - يفتح السين المهملة التيمى السعدى الشاعر المشهور ، صاحبى نزل البصرة ، ومات في أيام الجمل وقيل ٤٢ هـ . الاستيعاب ١/٧٢ ، أسعد الغابة ١/١٠٣ ، تهذيب الكمال ١/١١١ ، والاصابة ١/٥٩ تقريب ١/٧٦ .

الحديث صحيح . ومعاذ بن هشام صدوق ربما وهم الا أنه في روايته عن أبيه ثقة* ، أخرجه له الإمام البخارى عن أبيه .

وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٢٤ ، وسقط من الاسناد قتادة ، لكنه ثابت كما هو فى الأصل هنا .

وأخرجه الامام أحمد ٤/٢٤٤ من طريق على بن عبد الله بن المدينى عن معاذ بن هشام به نحوه . وقال الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٣/٤١٨ رقم ١٤٣٤ : " رواه الطبرانى ٢/٧٩ بسند صحيح عن قتادة عن الأحنف بن الأسود بن سريع مرفوعا ، ومن طريقه وطريق الامام أحمد رواه الضياء فى المختار (١/٤٦٣) . وذكره ابن حجر فى الاصابة ١/٥٩ من طريق الامام أحمد .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضى الله عنه عند الامام أحمد ٤/٢٤٤ ، وقال الشيخ الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٣/٤١٩ : " وابن أبى عاصم فى السنة ٣٥٥ منسوخة المكتب (١) لك من طريقين عن أبى رافع عن أبى هريرة مرفوعا به وقال الألبانى : وإسناده صحيح* .

وقال الألبانى أيضا : " وجدت له شاهدا آخر من طريق عطية عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا نحوه . أخرجه المغوى فى حديث ابن الجعد (١/٩٤) وفيه ذكر المولود* بدل الأصم* . وأخرجه الديلمى (١/١٧١) من طريق قتادة عن الحسن عن الأسود به . وله شاهد آخر من حديث أنس ومعاذ وسأيت تخريجها تحت الحديث (٢٤٦٨) .

ذكر الأخبار بأن أعضاء المرء في القيامة تشهد عليه بما عمل
في الدنيا (٢١٨/ب)

(٥٠٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال : ثنا أبو بكر بن
أبي النضر [قال : حدثني أبو النضر^(١)] قال : ثنا الأعمش عن سفيان عن عبيد
المكتب^(٢) عن فضيل بن عرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال : كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضحك . فقال : هل تدرين مما أضحك ؟ قلنا : الله
ورسوله أعلم . قال : من مخاطبة العبدربه ، يقول : يا رب ألم تجرني من الظلم ؟
قال : يقتل . بلى . قال : فاني لا أجد على نفسي الا شاعدا متى فيقول "كنى
بنفسك اليوم عليك شهيدا" (ب) وبالكرام الكاتبين عليك شهيدا ، فيحتم على فيه ثم
يقال لأركانه : انطقى . فتنتطق بأعماله ، ثم يخلو بينه وبين الكلام ، فيقول : بعدا
لكن وسحقا ، فعنكن كنت أناضل .

= وله شاهد آخر عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البزار كما في
كشف الاستار ١٥٦/٤ - ١٥٧ وفيه : " . . . اذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية
يحملون أوثانهم على ظهورهم ، فيسألهم ربهم تبارك وتعالى : فيقول : ربنا لم ترسل
الينا رسولا ، ولم يأتنا لك أمر ، ولو أرسلت الينا رسولا لكننا أطوع عبادك فيقتل لهم
ربهم : أرايتم ان أمرتكم بأمر . . . الحديث " .

(أ) الزيادة من صحيح مسلم وتهذيب الكمال .

(ب) سورة الاسراء : آية ١٤٠ .

(١) عبيد المكتب هو عبيد بن مهران ، الكوفي ، ثقة من الخامسة . تهذيب الكمال

٨٩٦/٢ ، تقريب ٥٤٥/١ .

(٢) فضيل بن عرو الفقيس - يالنا - والقاف مصفرا - أبو النضر الكوفي ، ثقة من السادسة

ت ١١٠ هـ . تهذيب الكمال ١١٠٢/٢ ، تقريب ١١٣/٢

الحديث سقط من اسناده أبو النضر والد أبي بكر بن أبي النضر ، ولعله من النسخ
وهو صحيح ، رجاله ثقات .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزهد والرفائق ، باب "بدون" ٢٢٨٠/٤ ، والنسائي
كما في تهذيب الكمال للحرز ٨٩٦/٢ في ترجمة عبيد بن مهران المكتب ، والمزى أيضا
كلهم من طريق أبي بكر بن أبي النضر به نحوه .

كما أخرجه الحاكم ٦٠١/٤ من طريق شريك عن عبيد بن المكتب وفيه : "أجادل" ،
بدل "أناضل" وصححه على شرط الامام مسلم ووافقه الذهبي .

وقال الحرز في التهذيب ٨٩٦/٢ : "رواه مسلم والنسائي عن أبي بكر بن أبي النضر
وليس عندهما غيره . وقال النسائي : ما أعلم أحدا روى هذا الحديث عن سفيان غير الأشجعي
وهو حديث قريب . والله أعلم . أ . هـ . وذكره الالباني في صحيح الجامع الصغير ٣٥٢/٦ .

ذكر شهادة الأرض في القيامة على المسلم بما عمل على ظهرها ٧٢/٣

(٥٠٥) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي قال : ثنا عبد الوارث بن عبيد عن عبد الله بن المبارك قال : أنا سعيد بن أبي أيوب (١) قال : ثنا يحيى بن أبي سليمان (٢) عن سعيد المقرئ عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : "يومئذ تحدث أخبارها" (أ) . قال : أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا : (ب) (٢١٩/ب) الله ورسوله أعلم . قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقبل : عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا ، فهذا أخبارها .

(أ) سورة الزلزلة ، آية ٤ .

(١) سعيد بن أبي أيوب الخزازي مولا هم ، المصري ، أبو يحيى بن مقلص ، ثقة ثبت من السابعة ت ١٦٦ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١/٤٧٨ ، تقريب ١/٢٩٢ (٢) يحيى بن أبي سليمان المدني ، أبو صالح ، له الحديث ، من السادسة . تهذيب الكمال ٣/١٥٠٣ ، تقريب ٢/٣٤٩ .

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن أبي سليمان لكن له شاهد عن أنس رضي الله عنه .

وأخرجه الإمام الترمذي مرتين مرة في صفة القيامة ٤/٦١٩ - ٦٢٠ ، وفي تحفة الأحوزي ٧/١١٦ ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " . وأخرى في التفسير ٥/٤٤٦ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ولا خلاف بين الحكمين فقد وجدت في نسخة تحفة الأحوزي ٩/٢٨٥ قوله : " هذا حديث حسن صحيح غريب " وبهذا يجمع بين الحكمين بأن النسخ أسقطوا من الأولى كلمة " صحيح " ومن الثانية كلمة " غريب " . والإمام أحمد ٢/٣٢٤ كلهم من طريق عبد الله بن المبارك به مثله .

كما أخرجه الحاكم ٢/٥٣٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب به مثله ، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال : " يحيى هذا منكر الحديث قاله البخاري " .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٨٠ : " وأخرج أحمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه ، والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه " وذكر الحديث بمثله .

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٨٠ وقال : " وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل ما عمل على ظهرها ، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا زلزلت الأرض زلزالها " حتى بلغ " يومئذ تحدث أخبارها " فقال : " أتدرون ما أخبارها ؟ جاءني جبريل قال : خبرها : إذا كان يوم القيامة أخبرتك بكل عمل عمل على ظهرها " .

ذكر أخذ المظلوم في القيامة حسنات من ظلمه في الدنيا ٢/ ٧٤

(٥٠٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا روح بن عبادة قال : ثنا ابن أبي نئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه ، وماله فليستحله اليوم قبل أن يأخذه به حين لا دينار ولا درهم ، فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، فإن لم يكن أخذ من سيئات صاحبه فجعلت عليه .

الحديث صحيح .

أخرجه الامام البخاري في كتاب المظالم ، باب من كانت له مظلمة عند الرجل ، فحلها له ، فتح ١٠١/٥ من طريق آدم بن أبي أيمن عن ابن أبي نئب به مثله . وفي كتاب الرقاق باب القصاص يوم القيامة ، فتح ٣٩٥/١١ ، والترمذي ٦١٤/٤ كلاهما من طريق مالك عن سعيد المقبري به نحوه . والإمام أحمد ٤٣٥/٢ من طريق حجاج وسعيد بن المسيب عن سعيد المقبري به مثله ، وفي ٥٠٦/٢ من طريق يزيد عن سعيد المقبري به مثله .

كما أخرج الامام الترمذي ٦١٣/٤ من طريق زيد بن أبي أنيسة عن سعيد المقبري به ، وفيه زيادة قوله في أوله : " رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال ، فجاءه فاستحله قبل . . . الحديث " وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث سعيد المقبري " .

وأخرجه الحاكم ٥٧٤/٤ من طريق أبي عثمان النهدي عن سلمان وسعد وابسن مسجون وعن ستة أو سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : " يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة ، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى حسنة ، ويزاد عليه من سيئاتهم " .

كما أن له شاهدا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مرفوعا عند ابن أبي عاصم في كتاب السنة ٢٢٥/١ ، ومرو له تابع بالمعنى في حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، السابق رقم ٥٠٤ .

ذكر الخبر المدحى قبل من زعم أن هذا الخبر تفرد (٢٢٠/أ) ٣/٩٤
به ابن أبي نئب عن المقبرى

(٥٠٧) أخبرنا أبو عروبة ، ثنا محمد بن الحارث الحراني (١) ، ثنا محمد بن سلمة
عن أبي عبد البر (١) (٢) عن زيد بن أبي أنيسة (ب) [و] عن مالك بن أنس عن سعيد المقبرى
عن أبيه (٣) قال : لا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :
رحم الله عبدا كانت لأخيه عند مظلة في نفس أو مال ، فأتاه فاستحل منه قبل أن يؤخذ
من حسنته ، فإن لم يكن له حسنت. أخذ من سيئات صاحبه فوضع في سيئاته .

(أ) لعنه أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني ، وقد ترجمت له وأعطيت رقم الحديث .
(ب) زيادة يقتضيها السياق .

(١) محمد بن الحارث أو ابن أبي الحارث ، اللبثي الجرازي ، بزائين بينهما ألف ،
الحراني ، صدوق من الحادية عشرة ت ٢٤٤ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ١١٨٥/٣ ، تقريب ١٥٢/٢ .

(٢) أظنه أبا خالد وهو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني ، نسبة إلى دالان بطن من
همدان ، الأسدي ، الكوفي ، صدوق يخطئ كثيرا ، وكان يدلس من السابعة ،
تهذيب الكمال ١٦٠١/٣ ، تقريب ٤١٦/٢ .

(٣) أبو سعيد ، كيسان بن سعيد المقبرى - بفتح المعمر ، وسكون القاف ، وفتح الباء -
المدني ، مولى أم شريك ، ويقال هو الذي يقال له صاحب العباس ، ثقة ، ثبت
من الثانية ت ١٠٠ هـ . تهذيب التهذيب ٤٥٣/٨ ، تقريب ١٣٧/٢ .

الحديث فيه أبو عبد البر (هكذا في الأصل) لم أجده ، وربما كان محرفا عن
يزيد بن عبد الرحمن الدالاني ، كما هو عند الترمذى ، وقد ترجمت له تحت اسم يزيد .

وأخرجه الامام الترمذى في صفة القيامة ، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص
٦١٣/٤ . من طريق المجارى عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن عن زيد بن أبي
أنيسة عن سعيد المقبرى به . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح غريب ،
من حديث سعيد المقبرى .

وقد رواه مالك بن أنس عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة رضى الله عنه عند
الامام البخارى رحمه الله في كتاب الرقاق ، باب القصاص يوم القيامة ، فتح
٣٩٥/١١ ، والترمذى ٦١٤/٤ كما سبق تخريجه في الحديث ٥٠٦ السابق .

ذكر الأخبار عن وصف أدياء الحقوق إلى أهلها في القيامة حتى
البيهاشم بعضها من بعض

(٥٠٨) أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان (١) بالنسقاط ، قال : ثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة (٢) قال : ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتؤمنن الحقوق إلى أهلها حتى تقتنن الشاة (٢٢٠/ب) الجاء من الشاة انقراء نطحتها .

(أ) في الأصل "إلى أبوبكر" هكذا ، وهو خطأ نحوي طاهر ، ولم أجد رواية بهذا اللفظ ، والصواب : "إلى أهلها" لأن العنوان الذي صدر به ابن حبان الحديث يشير إلى ذلك .

(١) علي بن الحسين بن سليمان لم أجد ترجمته .
(٢) محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة بكسرة المعجمة ، وفتح التحتانية ، الهصري نزيل مصر ، ثقة مصنف من العاشرة ت ٢٥١ هـ . تهذيب الكمال ١٢٨١/٣ ، تقريب التهذيب ٢١٤/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته . ورواية العلاء عن أبيه من نسخة يرويه عنها الثقات وهي مشهورة .

وأخرجه الامام أحمد ٢٣٥/٢ من طريق ابن أبي عدي به مثله . كما أخرجه نسي ٢٣٥/٢ ، ٣٠١ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه ، وفيه "الجلحاء بدل الجاء" .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب البر ، باب تحريم الظلم ١٩٩٧/٤ ، والبيهقي ١٤ / ٣٦٠ كلاهما من طريق اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به مثله . والامام الترمذي ٦١٤/٤ من طريق عبد العزيز بن محمد عن العلاء به نحوه ، وقال فيه "الجلحاء" بدل "الجا" وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وأخرجه الامام أحمد في ١١/٢ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم وفي ٣٢٣/٢ من طريق زهير بن محمد كلاهما عن العلاء ابن عبد الرحمن به نحوه .

كما أخرج ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام آية ٢٨ (ح ١/٦٨) من طريق يزيد بن الأصم ، وقال سمعت أبا هريرة . . . موقونا نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٢٩٠/٢ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٣٤٩/١٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : " ليختصن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا " وقال : " رواه أحمد واسناده حسن " وأخرجه الامام أحمد ٣٦٣/٢ من طريق يحيى بن عمار عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " يقتنن الخلق بعضهم من بعض حتى الجاء من القراء عقال عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " يقتنن الخلق بعضهم من بعض حتى الجاء من القراء "

= وحتى الذرة من الذرة " وقال الهيثمي في المجمع ٣٥٢/١٠ تبعاً للمندري في الترفيب ٢٠١/٤ "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح" وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٠٨/٤ رقم ١٩٦٧ : "وقال : "رجاله كلهم ثقات رجال مسلم".

وأخرجه الامام ابن جرير الطبري في التفسير ١٧/٣٠ ، وأورد ، السيوطي في الدر المنثور ٣١٠/٦ : "وأخرجه عنه بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البصير عن أبي هريرة قال : "يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة والبهائم والدواب والطيور ، وكل شيء ، فيبلغ من مد الله أن يأخذ الجاهل من القرآن ثم يقول : "كوني تراباً ، فذلك حين يقول الكافر : "يا ليتني كنت تراباً". وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن عثمان بن عفان رضى الله عنه عند الامام أحمد (زياد عبد الله بن الامام أحمد) ٧٢/١ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٣٥٢/١٠ من طريق أبي عثمان النهدي عنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ان الجاهل لتقص من القرآن يوم القيامة" وهو عند البزار ١٦٢/٤ ، وقال الهيثمي "رواه الطبراني في الكبير والبزار ، وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير ، وقد وثق على ضعفه وبقيته رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مراحم وهو ثقة". مجمع الزوائد ٣٥٢/١٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عند الامام أحمد ٢٩/٣ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٩/١٠ مرفوعاً بلفظ : "والذى نفسى بيده ليختصن يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا" وقال الهيثمي : "رواه أبو يعلى ، وأحمد بنحوه ، واسناده حسن".

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما موقفاً عند الحاكم ٥٧٥/٤ ، وأبى بكر الشافعى في فوائده رقم ١١٢٥ (ص ٧٤٥) ولفظه : "قال : اذا كان يوم القيامة مدت الأرض من الأديم وحشر الله الخلائق ، الانس والجن والدواب والوحوش ، فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى تقضى الشاة الجاهل من القرآن بنطحتها ، فاذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني تراباً ، فتكون تراباً فيراها الكافر فيقول : "يا ليتني كنت تراباً" قال الحاكم : رواه عن آخرهم ثقات ، غير أن أباه الصغيرة جهول ، وتفسير الصحابي سند .

- وعن أبي ذر رضى الله عنه عند الامام أحمد ١٧٣/٥ ، والطيايسى ٢٣٣/٢ ، وأبو بكر الشافعى في فوائده رقم ١١٢٢ (ص ٧٤٤) ، والبزار كما في كشف الأستار ١٦٢/٤ ، ولفظه : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا ، وشاتان تقترنان ، فنطحت احدهما الأخرى فأجهضتها ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : ما يضحك يا رسول الله ؟ قال : عجبت لها ، والذى

= نفسي بيده ، لتقادن لها يوم القيامة". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٥٢ وقال : "رواه البزار ، والطبراني في الأوسط " وقال الهيثمي أيضا : " في الرواية الأولى لم يثبت ابن سليم وهو مدلس ، وفي الرواية الثانية راو لم يسم "

وقال الألباني في الصحيحة ٤ / ٦١٠ رقم ١٦٦٧ : " وهذا اسناد جيد فسي الشواهد والمتابعات " ، وله متابيع آخر مختصر عند الامام أحمد ٥ / ١٦٢ ، وأبي بكر الشافعي في فوائد ٢ / ٧٤٥ رقم ١١٢٤ عن أبي ذر رضى الله عنه وفيه : " يا أبا ذر هل تدرى فيم تنتطحان ؟ قال : لا . قال : لكن الله يدرى ، وسيقتضى بينهما " . قلت : ذكر الهيثمي في المجمع ١٠ / ٣٥٢ كلا الروایتين وقال : " رواه كله أحمد والبزار ، بالرواية الأولى ، وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط ، وفيها لم يثبت ابن سليم وهو مدلس ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو وثقة ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راو لم يسم " .

ونكره أبو بكر الشافعي في فوائد ٢ / ٧٤٥ رقم ١١٢٣ من طريق آخر عن أبي ذر ، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٢ / ٤٦ .

- عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه مرفوعا : " انه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتضى للجماة من ذوات القرن " . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٥٣ : " رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السائب اختلط . وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٤ / ٦١١ : " أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٥٨٢) وقال : " لم يروه عن عطاء الا عبد الله بن عمران ، ولا عنه الا بشر بن محمد ، تفرد به علي بن سنان " .

- وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضى الله عنه مرفوعا ، نحو الحديث الذى قبله ، وقد أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٤٢١) وفيه زيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، وبقيّة رجاله ثقات " . قاله الألباني في السلسلة الصحيحة ٤ / ٦١١ .

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن صحة
جسمه في الدنيا

(٥٠٩) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : ثنا الهيثم بن
خارجة (١) قال : ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زهر (٢) قال :
سمعت الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : أول ما يقال للعبد يوم القيامة : ألم أصح لك جسمك
وأروك من الماء البارد؟

- (١) هذا فعل مجزوم ، كان قد الأصل "أرويك" ، والصواب ما أثبتته .
(١) الهيثم بن خارجة الخراساني ، المروزي أبو أحمد أو أبو يحيى ، نزيل بغداد ،
صدوق من كبار العاشرة ت ٢٢٧ هـ . في آخر يوم منها . تهذيب الكمال ٣ /
١٤٥٥ ، تقريب التهذيب ٣ / ٣٢٦ .
(٢) عبد الله بن العلاء بن زهر - يفتح الزاى وسكون الواو - الموحدة الدمشقي الربيعي ينتح
الراء ، ثقة من السابعة ت ١٦٤ هـ . تهذيب الكمال ٢ / ٧٢٠ . تقريب ١ / ٤٣٩ .
الحديث فيه الوليد بن مسلم ، ثقة مدلس ، تدليس تسوية ، ولم يصرح بالتحديث .
الا أن الحاكم قد صححه في المستدرک ، ووافقه الذهبي .
وقد تابع الوليد بن مسلم كل من :
- مروان بن محمد الطاطري الأسدي عند تمام في الفوائد ١ / ١١٨ (٢١٧) .
- والفضل بن حبيب السراج أيضا عند تمام في الفوائد ١ / ١١٩ رقم (٢١٨) .
وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٤٠ وفيه : "ألم نصح جسمك ونروك بالماء البارد" .
وذكر في السند "الضحاك بن عثمان الأشعري" والصواب ما أثبتته هنا وهو الضحاك بن
عبد الرحمن الأشعري .
كما أخرج الحديث الإمام الترمذي ٥ / ٤٤٨ وقال : "هذا حديث غريب" والحاكم
٤ / ١٣٨ وصححه ووافقه الذهبي ، وفي علوم الحديث له ص ١٨٧ ، وعبد الله بن الإمام
أحمد في زوائد في الزهد ص ٣١ .
وقال الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٥٣٩ في ٢ / ٦٦ : "وابن معين في
التاريخ والعلل ٤ / ٢ ، والخراطي في فضيلة الشكر (ق ١٣٢ / ٢) ، وابن بشران
في الأمالي (١٨ / ٥ / ١) وابن شاذان الأزجي في الفوائد (٢ / ١٠٢ / ١) .
والراهمزي في الفاصل (ص ١٣٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢ / ٢٠ / ١) ،
٨ / ٢٠٣ / ١) ، والفضياى في المنتقى من مسوطاته (ق ٥٩ / ١) وكذا أبو القاسم
ابن أبي القعنّب في حديث القاسم بن الأشيب (ق ٢) كلهم من طريق عبد الله
ابن العلاء بن زهر به نحوه ؟
وقال الألباني : "ولا أدري لماذا استغربه الترمذي ، واستغرابه يعني التضعيف
غالبا ، مع أن رجاله ثقات ، فالسند صحيح كما قال الذهبي تبعاً للحاكم" .

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن سمعه
وبصره وماله وولده .

(٥١٠) أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام^(١) قال : ثنا محمد بن الشثري قال : ثنا
محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : (١/٢٢١) سمعت عباد
ابن حبيب يحدث عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان أحدكم
لاقي الله جل وعلا فقال : ما أقول : ألم أجعلك سميعا بصيرا ؟ ألم أجعل لك
مالا وولدا ؟ فماذا قدمت ؟ فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ،
فلا يجد شيئا فلا يتقي النار الا بوجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، فان لم تجدوا
فبكلمة طيبة .

(١) محمد بن يحيى بن بسطام لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته وفيه عباد بن حبيب مقلد ، لكن
للحديث متابعات ترفعه الى الحسن لغيره .

الحديث أخرجه الامام الترمذي ٢٠٤/٥ ، والامام أحمد ٣٧٨/٤ ، وابن خزيمة
في التوحيد ص ١٥٨ كلهم من طريق محمد بن جعفر به بأتم منه وأطول . وأخرج
الامام الترمذي كذلك في ٢٠٢/٥ من طريق عمرو بن أبي قيس عن سماك به وأتم من
هذا ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث سماك بن حرب
وذكره ابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٧ من طريق سماك بن حرب أيضا به نحوه .
الا أن الحديث متابعات كثيرة صحيحة منها :

- عن خيشمة بن عبد الرحمن كما سيأتي في الحديث ٥١٨ .
- وعن محل بن خليفة كما سيأتي في الحديث ٥١٩ .
- وعن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم رضى الله عنه عند الامام البخاري في كتاب
الزكاة باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فتح ٢٨٣/٣ ، والامام مسلم في كتاب الزكاة
باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ، وكلمة طيبة ٧٠٣/٢ ، والامام أحمد ٢٥٨/٤
٢٥٩ ، ٢٣٧ ، كلهم أخرجه مختصرا ولفظ البخاري : " اتقوا النار ولو بشق تمرة " .
والباقي نحوه .

قوله : " اتقوا النار ولو بشق تمرة " له شواهد عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه ، عند الامام أحمد رحمه الله تعالى ، ولفظه : " ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق
تمرة " ٣٨٨/١ ، ٤٤٦ ، وفي تحقيق الأستان أحمد ٢٥٠/٦ ، ١٢٣/٦ .
وعن عائشة رضى الله عنها عند الامام أحمد ٧٩/٦ ولفظه : " ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لها : يا عائشة استترى من النار ، ولو بشق تمرة ، فانها تسد من
الجائع مسددا من الشيطان " .

ذكر الأخبار عن سؤال الرب عبد ه في القيامة عن بذله
المأكلي والمشروب للناس في الدنيا

(٥١١) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال :
أنا النضر بن شميل قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله جل وعلا يا ابن
آدم استطعمتك فلم تطعمني } قال : فيقول : يا رب وكيف استطعمتني ولبيسم
أطعمك ، وأنت رب العالمين ؟ } قال : أما علمت ، أن عبدى فلانا (٢٢١/ب)
استطعمك فلم تطعمه ؟ أما علمت ، أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟ يا ابن
آدم ، استسقيتك فلم تسقني } فيقول : يا رب ، وكيف أسقيك ، وأنت رب العالمين ؟
فقال : أما علمت ، أن عبدى فلانا استسقاك فلم تسقه ؟ أما علمت ، أن عبدى فلانا
لو سقيته لوجدت ذلك عندي ؟ } يا ابن آدم مرضت فلم تعدني } فيقول : يا رب
وكيف أعودك ، وأنت رب العالمين ؟ } فقال : أما علمت ، أن عبدى فلانا مرض ، فلو كنت
عنده لوجدت ذلك عندي . (١)

= وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مرسل في الزهد لهناد بن السري رقم
٥٠١ ، والبيهقي كما في البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٤/٢ ، وابن هشام في
السيرة ٥٠٠/١ - ٥٠١ . ولفظ هناد : " . . . ثم ليقولن له رب ، ليس له ترجيل ولا
حاجب يحجبه دونه : ألم يأتك رسول فبلغك ؟ وآتيتك مالا ، وأغضلت عليك ؟ فما
قدمت لنفسك ؟ فلينظرن يميننا وشمالا فلا يرى شيئا ، ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير
جهنم ، فمن استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق من تمر ، فليفعل ، ومن لم
يجد فبكلمة طيبة ، فان بها تجزى الحسنه عشر أمثالها الى سبع مائة ضعف ، والسلام
على رسول الله وبرحمته الله وبركاته " .

(١) الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل عيادة المريض
١٩٩٠/٤ من طريق بهز عن حماد بن سلمة به مثله ، الا أن فيه تقديم وتأخير .

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن
٧٤/٣ تمكنه من الشهوات في الدنيا

(١٢٠) أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام بالأيالة ، قال : ثنا محمد بن ميمون
الخياط قال : ثنا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة فيقول له :
ألم (٢٢٢/١) أسخر لك الخيل والابل ، ألم أذكرك ترأس وتربع ؟ ألم أزوجك فلانة
خطبها الخطاب فممنعتهم وزوجتك .

(١) الحسين بن أحمد بن بسطام لم أجده ترجمته .

(٢) محمد بن ميمون الخياط - بمعجمة ثم تحتانية - البزار ، أبو عبد الله المكي ،
أصله من بغداد ، صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة ، قال أبو حاتم : كان
أمياً مغفلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . ت ٢٥٢ هـ .
تهذيب الكمال ١٢٧٩/٣ ، تقريب ٢١٢/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ترجمته ، ومحمد بن ميمون صدوق ربما أخطأ
إلا أن للحديث متابعات وشواهد ترفعة إلى الحسن لغيره .

وأخرجه الإمام الترمذي ٦١٩/٤ من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ،
وعن أبي سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يؤتى بالعبد يوم القيامة
فيقول الله له : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ، وما لا ولد ؟ وسخرت لك الأنعام والحرث
وتركتك ترأساً وتربعاً ، فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟ قال : فيقول : لا . فيقول له :
أنساك كما نسيتي " . وقال الترمذي : "هذا حديث صحيح غريب " .

كما أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٩٢/٢ من طريق إسحاق بن عبد الله عن
أبي صالح به مرفوعاً قال : "يقول الله عز وجل - قال عفان - يوم القيامة - يا ابن آدم ،
حملتك على الخيل والابل ، وزوجتك النساء ، وجعلتك تربعاً وترأساً ، فأين شكرك
ذلك " .

وسياتي هذا الحديث ضمن الحديث رقم ٥٩٠ .

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده عن تركه بالأمر بالمعروف ٧٦/٢

النسب عن المنكر

(٥١٣) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : ثنا سعد بن الشثري قال : ثنا
عبد الوهاب الشثري قال : سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول : أخبرني عبدالله
ابن عبد الرحمن بن معمر بن حزم أن نهار العبدى (١) وكان ساكناً في بني النجار
حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إن الله جل وعلا يسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليقول له : ما منعك إذا رأيت
المنكر أن تنكره ؟ فإذا لقى الله عبداً حجة يقول : يا رب وثقت بك ، وفرت من
الناس إذ فرقت من الناس ، ووثقت بك .

(١) نهار بن عبد الله العبدى القيسي المدني ، كان يخل في بني النجار ، عدوق
من الرابعة ، ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب الكمال ١٤٢٤/٣ ، تقريب
التهذيب ٣٠٧/٢ .

الحديث حسن لأجل نهار . وصحح اسناده البوصيري ، وله متابعات ترفعت
إلى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام ابن ماجه ١٣٣٢/٢ وقال البوصيري : " اسناده صحيح رجاله
ثقات " قاله الأستاذ فؤاد عبد الباقي في تعليقه على سنن ابن ماجه . والامام أحمد
٧٧/٣ ، والحميدى في مسنده ٣٢٤/٢ (رقم ٧٣٩) ، وذكره الهيثمى في موارد
الظمان ص ٤٥٦ كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٩/٣ والعزى في تهذيب الكمال ١٤٢٤/٣ كلاهما
من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٧/٣ من طريق عبيد الله عن أبي طوالة به نحوه ،
والحميدى في مسنده ٣٢٤/٢ (رقم ٧٣٩) من طريق أبي عمير الحارث بن عمير عن
أبي طوالة به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه ١٣٢٨/٢ وقال الأستاذ فؤاد عبد الباقي : " قال في الزوائد :
اسناده صحيح رجاله ثقات " . والامام أحمد ٣٠/٣ ، ٤٧ ، ٧٣ كلهم من طريق أبي
البختري سعيد بن فيروز عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه مرفوعاً بلفظ : " لا يحقرن
أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله عليه فيه مقال ثم لا يقول : فيقول الله : ما منعك أن
تقول فيه ؟ فيقول : رب خشيت الناس ، فيقول : وأنا أحق أن يخشى " .

وذكره الألبانى في الصحيحة ٦٣٦/٢ رقم ٢٩٩ وقال : أخرجه الحسن بن علي
الجوهري في فوائده من فتاة (ق ٢٩/١) ، وابن عساكر (٢/٣٤٥/١١) وقال الألبانى :
" وهذا اسناد جيد ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير نهار العبدى . قال ابن خراش :
صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ " .

ذكر (٢٢٢/ب) الأخبار عن وصف الذي يقع له الحساب بالسلم ٧٩٧
والكافر في العقبي

(٥١٤) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا مؤمل بن هشام (١) قال : ثنا
اسماعيل بن عليّ عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : من حوسب عذب . قال (١) : فقلت يا رسول الله " فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا " ؟ قال : ذاك المرء ، ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك .

(١) هكذا في الأصل " قال " ولعل الصواب " قالت " وانظر ج ٥١٦ الآتي .
(١) مؤمل بن هشام البصري - بختانية ومعجمة - أبو هشام البصري ، ثقة من العاشرة
ت ٢٥٣ هـ . تهذيب الكمال ١٣٩٦/٣ ، تقريب ٢٩٠/٢ .

الحديث صحيح . وسأتي الحديث أيضا - سندا وثقا - في ٥١٦ .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير باب قتل الله تعالى : " فسوف يحاسب
حسابا يسيرا " فتح ٦٩٧/٨ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب
اثبات الحساب ٤/٢٢٠ ، وأبو عوانة كما في الفتح ٤٠١/١١ كلهم من طريق حماد
ابن زيد عن اسماعيل بن عليّ بن نحوه . كما أخرجه مسلم في ٤/٢٢٠ من طريق أبي
بكر بن أبي شيبة ، وعلى بن حجر عن ابن عليّ بن نحوه ، والامام أحمد ٤٧/٦ ، وابن
أبي شيبة في المصنف ٢٤٨/١٣ كلهم من طريق ابن عليّ بن نحوه .
كما أخرج الامام الترمذي ٤٣٥/٥ من طريق ابن المبارك ، والمروزي في زيادات
كتاب الزهد لابن المبارك ص ٤٦٤ كلاهما (ابن المبارك والمروزي) عن طريق عبد -
الوهاب الثقفي عن أيوب بن نحوه .

وقد تابع أيوب عن ابن أبي مليكة كل من :-

- عثمان بن الأسود كما في الحديث الآتي ٥١٥ .
- وأبو عامر الخزاز وهو صالح بن رستم عند أبي داود ١٨٤/٣ وقد ذكر الحافظ ابن
حجر رحمه الله في الفتح ٤٠٢/١١ وهدى الساري ص ٦٥ ، وتعليق التعليق ٥/
٨٢ أنه قد أخرجه أيضا اسحاق بن راهويه في مسنده ، وابن جرير في التفسير
وأبو عوانة في صحيحة وابن مردويه في صحيحة . وقال الحافظ في التلخيص ٥/١٨٢
ان ابن مردويه وصله في تفسيره من طريق آخر عن صالح بن رستم به . ولفظ أبو داود
" قالت : قلت : يا رسول الله اني لأعلم أشد آية في القرآن . قال : آية آية يا عائشة ؟
قالت : قتل الله تعالى : " من يعمل سوءا يجز به " قال : أما علمت يا عائشة أن المرء من
تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوأ عمله ، ومن حوسب عذب ، قالت : أليس الله يقول :
" فسوف يحاسب حسابا يسيرا " ؟ قال : ذاك المرء . يا عائشة من نوقس الحساب عذب " .
* سورة الانشقاق آية ٨ ، ٧ .

- = - وعبد الرحمن بن ورد ، عند الامام في المسند ٢٠٦/٦ .
- ويكار بن عبد الله بن وهب ، عند الامام أحمد في المسند ١٢٧/٦ .
- والحريش بن الحريش : عند الامام الحاكم في المستدرک ٥٨٠/٤ ، وتعقبه الذهبي فقال : " الحريش قال البخاري : في حديثه نظر " .
- ونافع بن عمر عند الامام البخاري في كتاب العلم ، باب من سمع شيئا ، فراجع حتى يعرفه ، فتح ١٩٦/١ - ١٩٧ ، والامام أحمد ٩١/٦ ، والبيهقي في شرح السنة ١٣١/١٥ ، ولغز البخاري : " قال : حدثني ابن أبي مليكة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه ، وان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حوسب عذب . قالت عائشة : فقلت : أو ليس يقول الله تعالى ... فذكره .
- ووقع خطأ عند البيهقي وهو قوله : " . أنا نافع عن ابن عمر حدثني ابن أبي مليكة " وهو خطأ نسخ والله أعلم ، بيته الامام أحمد في المسند فقال : " نافع يعني ابن عمر " فصحت " يعني " الى " عن " .
- كما تابع عبد الله بن أبي مليكة ، القاسم بن محمد وذلك عند الامام البخاري في كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب ، فتح ٤٠٠/١١ ، وفي كتاب التفسير باب قيل الله تعالى : " نسوف يحاسب حسابا يسيرا " فتح ٦٩٧/٨ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب اثبات الحساب ٢٢٠٥/٤ ، والامام أحمد ١٠٨/٦ ثلاثتهم نحوه ، والمروزي في زياداته على زهد ابن المبارك ص ٤٦٦ وقال فيه : " عن القاسم بن محمد أو ابنه عبد الرحمن أن عائشة قالت : " من نوقش الحساب لم ينفرد له " .
- وللحديث شاهد عن أنس رضي الله عنه مرفوعا عند الامام الترمذي ٤٣٥/٥ ولغظه " من حوسب عذب " وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه " .
- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا نحوه عند ابن مردويه في التفسير كما في تعليق التعليق ١٨٢/٥ .

ذكر اثبات الهلاك في القيامة لمن نوقش الحساب نعمون بالله منه ٢٥/٢

(٥١٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نوقش الحساب هلك . (١/٢٢٣) فقلت : يا رسول الله ، ان الله يقول : " فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا " (أ) ؟ قال : ذاك العرض .

ذكر الخبر الذي قيل من زعم أن هذا الخبر تفرد به عثمان بن الأسود ٢٥/٣

(٥١٦) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا مؤمل بن هشام قال : أنا اسماعيل ابن ابراهيم عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة : قالت : قلت : يا رسول الله " فأما من أوتي كتابه بيمينه ، فسوف يحاسب حسابا يسيرا " (أ) ؟ قال : ذاك العرض ، ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك .

(أ) سورة الانشقاق آية ٧ ، ٨ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب من نوقش الحساب عذب ، فتح ١١ / ٤٠٠ . وذلك من طريق عبيد الله بن موسى به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة الانشقاق) باب قوله تعالى : " فسوف يحاسب حسابا يسيرا " فتح ٨ / ٦٩٢ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب اثبات الحساب ٤ / ٢٢٠ كلاهما من طريق يحيى القطان عن عثمان بن الأسود به نحوه .

كما أخرجه الترمذي ٤ / ٦١٧ وقال : " هذا حديث صحيح حسن " ، وفي ٥ / ٤٣٥ والروزي في زيادات الزهد لابن المبارك عن ٤٦٥ رقم ٢٣١٩ ، وفي زيادات نعيم ص ١٩٩ رقم ٣٦٩ عن عثمان بن الأسود به نحوه .

وقد تابع عثمان بن الأسود " ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم " قاله البخاري بعد حديث عبيد الله بن موسى في كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب ، فتح ١١ / ٤٠٠ . قلت : متبعة ابن جريج ومحمد بن سليم وصلهما أبو عوانة في صحيحه كما في

الفتح ١١ / ٤٠١ ، وهدي الساري ص ٦٥ ، وتعليق التعليق له أيضا ٥ / ١٨٢ .

ومتابعة أيوب فقد أخرجه البخاري وغيره كما مر معناه في تخريج الحديث ٥١٤ . ومتابعة صالح بن رستم وهو أبو طاهر الخزاز ، فقد مر أيضا في تخريج ٥١٤ السابق . وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ١١ / ٤٠١ : " اختلف على ابن جريج في مسند هذا الحديث ، فأخرجه ابن مردويه من طريق أخرى عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة مختصرا ولفظه : " من حوسب يوم القيامة عذب " . وذكره الحافظ أيضا في التعليل ٥ / ١٨٢ وقال : " روى نصر بن ثابت عن ابن جريج فقال عن عطاء عن عائشة . ثم قال : ونصر ضعيف ، والأول أثبت وأشهر " .

(٥١٦) الحديث مر بسنده زمتنه في ٥١٤ وهو صحيح .

ذكر وصف العرض الذي يكون في القيامة لمن لم يناقش على أعساله ٦٥/٢

(٦١٧) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال : ثنا علي بن المديني ، قال :
 ثنا جرير عن محمد بن اسحاق عن عبد الواحد بن حمزة (١) عن عباد (٢٢٣/ب) بن
 عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 اللهم حاسبني حسابا يسيرا . قال : قلت : يا رسول الله ، ما الحساب اليسير ؟
 قال : أن ينظر في سيئاته ويتجاوز له عنها . أنه من نوقس الحساب يومئذ هلك ، وكل
 ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة تشاكه .

(١) عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، الأمدى ، أبو حمزة المدني ، لا بأس
 به ، من السادسة . تهذيب الكمال ٨٦٥/٢ ، تقريب ٥٢٥/١ .
 الحديث فيه ابن اسحاق وهو صدوق يدل لكن صرح بالتحديث عند الامام أحمد
 ٤٨/٦ ، ومداره على عبد الواحد بن حمزة وهو لا بأس به ، فالحديث حبهين ، وللحديث
 متابعات وشواهد ترفعه الى الصحيح لغيره .
 وأخرجه الامام أحمد ٤٨/٦ من طريق اسماعيل بن عليه عن محمد بن اسحاق قال
 حدثني عبد الواحد به مثله ، والحاكم ٥٢٩/٤ - ٥٨٠ من طريق يعلى بن عبيد عن
 ابن اسحاق به نحوه ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي .
 كما أخرجه الامام أحمد أيضا ١٨٥/٦ من طريق عبد الواحد بن زياد عن عبد -
 الواحد بن حمزة ، وهذا متابع جيد لابن اسحاق .
 قوله صلى الله عليه وسلم : " وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة
 تشاكه " له متابعات وشواهد :-

- فعن عائشة رضى الله عنها عند الامام البخارى في كتاب الرضى باب ما جاء في كفارة
 المرض ، فتح ١٠٣/١٠ ، والامام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب ثواب
 المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك ، حتى الشوكة يشاكها ١٩٩١/٤ ،
 ١٩٩٢ ، والامام أحمد ١١٤/٨٨ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ .
 - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عند الامام البخارى في كتاب الرضى باب ما جاء في
 كفارة المرض ، فتح ١٠٣/١٠ ، والامام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب ثواب
 المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن . . . ١٩٩٢/٤ ، ١٩٩٣ ، والامام الترمذى
 ٢٤٧/٥ - ٢٤٨ وقال : " هذا حديث حسن غريب " .

- وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عند الامام البخارى في كتاب الرضى ، باب
 شدة المرض ، فتح ١١٠/١٠ ، وفي باب أشد الناس بلاء الأنبياء ، فتح ١٠ /
 ١١١ ، والامام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه
 من مرض أو حزن . . . ١٩٩١/٤ .

ذكر الأخبار بأن المرء في القيامة يتقى النار عن وجهه نعوذ بالله منها ٧٦٢
بالصدقة وإن قلت، في الدنيا

(٥١٨) أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام بالبصرة، قال: ثنا محمد بن المثنى

قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن خيشمة بن عبد الرحمن (١) عن عذر بن

حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منكم من رجل إلا سيكله الله

يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، ثم ينظر أيمن منه فلا يرى شيئاً قد معه، ثم ينظر

أيسر منه، فلا يرى شيئاً قد معه، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار. قال رسول الله:

فمن استطاع منكم أن يتقى وجهه (٢٢٤/١) النار ولو بشق تمرة فليفعل.

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر الأعمش عن خيشمة وسمعه عن عمرو بن مرة عن خيشمة

روى هذا الخبر أبو معاوية وهو من أعلم الناس بحديث الأعمش بعد الثوري وكذلك وكيع

في وصله عن الأعمش عن خيشمة. روى قطبة بن عبد العزيز (٢) وجرير بن عبد الحميد

عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيشمة، فالطريقان جميعاً صحيحان.

(١) خيشمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة - بفتح المهمل وسكون الموحدة، الجعفي،

الكوفي، ثقة وكان يرسل، من الثالثة. توفي بعد الثمانين.

تهذيب الكمال ٣٨٣/١، تقريب ٢٢٠/١.

(٢) قطبة بن عبد العزيز بن سياه - بكسر المهمل بعد ما تحتانية خفيفة - الأسدي،

الحماني، الكوفي، صدوق من الثالثة. تهذيب الكمال ١١٢٩/٢، تقريب ١٢٦/٢

الحديث، فيه شيخ ابن حبان لم أجده، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق، باب من نوقش الحطاب عذب، فتح ١/١

٤٠٠، والإمام الترمذي في صفة القيامة ٦١١/٤ وقال: "هذا حديث حسن صحيح"،

والإمام أحمد ٢٥٦/٤، ٣٧٧، وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٤٣٨)، وابن

خزيمة في التوحيد ص ١٤٩ - ١٥٠ كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به مثله.

كما أخرجه الإمام الترمذي ٦١١/٤، وابن ماجه ٦٦/١، ٥٩٠، والإمام أحمد

٢٥٦/٤، وابن في السنة (رقم ٤٣٨)، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٤٩ - ١٥٠،

والأجزي في الشريعة ص ٢٧٠ كلهم من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه.

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مسج

الأنبياء وغيرهم، فتح ١٣/٤٧٤، والإمام مسلم في كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة

٧٠٣/٢، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٤٩ - ١٥٠، وابن منده في الإيمان ٣/٢٥٥

من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به نحوه، وزاد البخاري: "قال الأعمش وحدثني عمرو

ابن مرة عن خيشمة مثله وزاد فيه "ولو بكلمة طيبة".

ذكر الأخبار بأن السوء يتقي النار عن وجهه في القيامة بالكلمة
الطيبة في الدنيا عند عدم القدرة على الصدقة

(٥١٩) أخبرنا علي بن الحسن العسكري (١) بالرقعة ، قال : ثنا عبدان بن محمد
الوكيل (٢) قال : ثنا ابن أبي زائدة قال : ثنا سعدان بن بشر الجهنني (٣) قال : ثنا أبو
مجاهد الطائي (٤) قال : ثنا محل بن خليفة عن عدى بن حاتم قال : كنت عند رسول
الله صلى الله عليه (٤/٢٢٤ ب) وسلم فجاأ إليه رجلان يشكو أحدهما العيلة ، ويشكو
الآخر قطع السبيل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما قطع السبيل ، فلا
يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العير من الحيرة الى مكة بغير خفي . وأما العيلة فان
الساعة لا تقوم حتى يخرج الرجل بصدقة ماله فلا يجد من يقبلها منه ، ثم ليقتل أحدكم
بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ، ولا ترجمان يترجم له ، فيقولون له : ألم
أوتك مالا ؟ فيقولن : بلى . فيقول : ألم أرسل اليك رسولا ؟ فليقولن : بلى . ثم
ينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ، ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار ، فليقتل أحدكم
النار ولو بشق تمره ، فان لم يجد فيكلمة طيبة .

= وأخرجه الامام البخارى في كتاب الرقاق باب من نوقش الحساب عذب ، فتح ١١ / ٤٠٠ .
وعبد الله بن الامام أحمد في السنة (ح ٤٣٩) مختصرا كلاهما من طريق حفص بن غياث عن
أبيه عن الأعشش به نحوه .
كما أخرجه الامام البخارى في كتاب التوحيد باب قبل الله تعالى " وجوه يومئذ ناظرة " .
فتح ١٣ / ٤٢٣ دون قوله : " فمن استطاع منكم أن يقي وجهه . . الخ . وابن الامام أحمد
في السنة (ح ٤٤٠) وابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٠ ، ١٥٩ ، والآجرو في الشريعة
ص ٢٦٩-٢٧٠ ، وابن منده في الإيمان ٣ / ٧٥٤ كلهم من طريق أبي اسامة حماد بن
أسامة عن الأعشش به نحوه .
وأخرجه عبد الله بن الامام أحمد في السنة (ح ٤٣٨) كلاهما من طريق عبد الله بن
نعيم عن الأعشش به نحوه .
وأخرجه البخارى في كتاب الرقاق باب من نوقش الحساب عذب ، فتح ٤٠٠ تعليقا قال :
" قال الأعشش حدثني عمرو عن خيشة عن عدى بن حاتم . " والامام مسلم في التوكة باب الحث
على الصدقة ٢ / ٧٠ نحوه ، والبخارى أيضا في التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة
مع الأنبياء وغيرهم ١٣ / ٤٧٤ تعليقا كما في الرقاق . لكن وصله الامام البخارى في كتاب
الأدب باب طيب الكلام ، فتح ١٠ / ٤٤٨ وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح
١١ / ٤١٢ ، والامام مسلم ٢ / ٧٠ والنسائي (ط) ٥ / ٥٦ والداري ١ / ٣٩٠ ، كلهم
من طريق شعبية عن عمرو بن مرة عن خيشة به مختصرا ، ومختصرا على اتفاق النار ولو بشق
تمرة أو بكلمة طيبة . وقد سبق له متابعتي في ٥١٠ ، وانظر رقم ٥١٩ الآتي .
(١) علي بن الحسن العسكري ، لم أجد ترجمته .
(٢) عبدان بن محمد الوكيل لم أجد ترجمته .

ذكر ابدال الله سيئات من أحب من عباد في القيامة بالحسنات ٧٤٣

(٥٢٠) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أننا

أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن المعمر بن سويد (١) (١/٢٢٥) عن أبي ذر عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني لأعرف آخر أهل الجنة دخولا الجنة، وآخر

أعنى النار خروجا من النار . يروى برجل فيقال : سلوه عن صفار ذنوبه ، ودعوا كبارها .

فيقال له : عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا ، وعملت كذا وكذا ، وعملت كذا وكذا . فيقول : يا

رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا . قال : فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم نحك

حتى بدت نواجذه . قال : فيقال له : فان لك مكان سيئة حسنة .

= (٣) سعدان بن بشر ، ويقال بشير الجهنى القبي - يشم القاف وتشديد الموحدة

وكسرهما - نسبة الى قب وهو بطن من براد ، الكوفى ، قيل اسمه سعد ، وسعدان

لقبه ، صدوق من الثامنة . تهذيب الكمال (١/٤٧٦) ، تقريب (١/٢٩٠) .

(٤) أبو مجاهد هو سعد الطائى الكوفى ، لا بأس به ، من السادسة ، تهذيب الكمال

(١/٤٧٥) ، تقريب (١/٢٩٠) .

(٥) محل - يشم الهم وكسر المهملة وتشديد اللام - ابن خليفة الطائى ، الكوفى ، ثقة

من الرابعة . تهذيب الكمال (٣/١٣٠٩) ، تقريب (٢/٢٣٢) .

الحديث فيه شيخ ابن حبان وشيخ شيخه لم أجد ترجمتهما .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الزكاة باب الصدقة قبل الرد ، فتح (٣/٢٨١) ،

وعبد الله بن الامام أحمد فى السنة (٤٤٢) وابن خزيمة فى التوحيد ص ١٥٧ كلهم

من طريق أبي عاصم النبيل عن سعدان بن بشر الجهنى به بأتم منه .

وأخرجه الامام أحمد (٤/٢٥٦) من طريق وكيع عن سعدان به مقتصرا على " من

استطاع منك من يتقى النار . الخ " .

كما أخرجه الامام النسائى (ط٢) (٥/٥٦) من طريق شعبة عن المحل بن خليفة به

مقتصرا على قوله " اتقوا النار ولو بشق ثمرة " .

وأخرجه عبد الله بن الامام أحمد فى السنة (٤٤١) قال : حدثنى محمد بن أبى

بكر المقدسى ، نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عير عن غير واحد عن عدى بن حاتم رضى

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . " فذكر نحوه .

وقد مر له متابعات فى حديث (٥١٨) ، (٥١٠) .

(١) معمر بن سويد - يشم المهملة مصغرا الأسدى ، أبو أمية الكوفى ، ثقة من الثانية ،

عاش مائة وعشرين سنة . تهذيب الكمال (٣/١٣٥٢) ، تقريب (٢/٢٦٣) .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/١٧٧) ،

والترمذى (٤/٧١٣) وفى تحفة الأحوزى (٧/٣٢٣) ، قال الترمذى : " هذا حديث حسن

صحيح " وفى الشامل له ص ١١٥ ، والامام أحمد (٥/١٧٠) كلهم من طريق أبى معاوية

به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم (١/١٧٧) ، والامام أحمد (٥/١٥٧) كلاهما من طريق محمد

٧٥/٢ ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة قد تكون لغير الأنبياء

(٥٢١) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : ثنا نصر بن علي قال : ثنا بشر بن
المفضل قال : ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال : جلست إلى قوم أنا رابعهم
فقال أحد هم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليدخلن الجنة بشفاعة
رجل (٢٢٥/ب) من أمتي أكثر من بنى تميم قال : قلنا سواك يا رسول الله ؟ قال :
سواي . قلت : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . فلما
قام قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن الجدة أو ابن أبي الجدة .

= ابن عبد الله بن نعيم عن وكيع به نحوه .
وأخرجه الامام مسلم ١٧٧/١ عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وهناد في الزهد ح ٢١٣
واليفرئ في شرح السنة ١٩٢/١٥ من طريق أبي عمار الحسين بن حريث ، وأبو عوانة
في مسنده ١٧٠/١ من طريق ابن أبي رجا المصيصي ، كلهم (ابن أبي شيبة ، وهناد
والحسين بن حريث ، وابن أبي رجا المصيصي) عن وكيع به نحوه . وأخرجه وكيع في
الزهد ٦٥١/٢ رقم الحديث ٣٦٧ .
كما أخرجه الامام مسلم ١٧٧/١ وأبو عوانة في المسند ١٦٩/١ ، والبيهقي في
الأنساب والصفات ص ٥٤ ، وفي البعث (ل ٨٧/ب) كلهم من طريق عبد الله بن نعيم عن
الأعشى به نحوه . كما أخرجه أبو عوانة ١٦٩/١ من طريق أبي يحيى الحماني عن
الأعشى به نحوه .

(١) ابن أبي الجدة : اسمه عبد الله بن أبي الجدة - بالذال المهملة - وذكره
ابن حجر في التوقيف بالمعجمة ، الكناشي ، ويقال التميمي ، ويقال العبدى ، صحابي
جليل ، له حديثان . تفرد بالرواية عنه عبد الله بن شقيق . الاستيعاب ٢٧٠/٢
أسد الغابة ١٩٦/٣ ، الاصابة ٢٧٩/٢ ، تقريب ٤٠٦/١ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، ويقال رجالة ثقات .
وأخرجه الحاكم في المستدرک ٧٠-٧١ وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره البيهقي
في موارد الظمان ص ٦٤٦ وذلك من طريق بشر بن المفضل به مثله .
كما أخرجه الامام ابن ماجه ١٤٤٣/٢ - ١٤٤٤ والدarmi ٣٢٨/٢ والطيالسي كما
في منحة المعبود ٢٢٩/٢ كلهم من طريق وهيب بن خالد عن خالد الحذاء به نحوه .
وأخرجه الامام الترمذی في صفة القيامة ٦٢٤/٤ وفي تحفة الأخوذى ١٣٠/٧ وقال
الترمذی : " هذا حديث حسن صحيح غريب " ، والامام أحمد ٤٦٩/٣ - ٤٧٠ ، والبخارى
في التاريخ الكبير ٦٦/٥ كلهم من طريق خالد الحذاء به نحوه . وذكره السيوطي في
الفتح الكبير ٥٦/٣ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته ٨٤/٥ (٥٢٤) .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن الحارث بن أقيش - يضم الهزة وفتح القاف - أخرجه الامام البخارى في التاريخ الكبير
٢٦١/٢ ، وابن أبي شيبة ٤٦٣/١١ ، ١٦٢/١٣ ، ومن طريق ابن ماجه في الزهد
١٤٤٦/٢ وقال البوصيري في الزوائد : " في اسناده عبد الله بن أقيش - والصواب قيد -

= النخعي، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحسبه الذي روى عنه أبو اسحاق عن ابن عباس. وقال: لم يرو عنه غير داود بن هند، وليس اسناداً بالصافي. وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٣٠١، والحاكم ١/٧١ من طريقين متولاً ومختصراً، وفي ٤/٥٩٣، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وهذا عجيب منهما إذ فيه جهل وهو عبد الله بن قيس الأسدي الحارثي، الميزان ٢/٤٧٣، تقريب ١/٤٤٢. وأخرجه الإمام عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد على المسند ٥/٣١٢-٣١٣ حسن حديث ما من مسلمين يموت، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٣، والبيهقي في البعث (ل ٥٨/١) وهناك في الزهد (رقم ١٨٦) ونسبه التقي الهندي في الكنز ١٢/٧٦ رقم ٣٤٠٦٩ إلى حماد فقط.

وقال الحافظ في الاصابة ١/٢٧٣ في ترجمة الحارث بن أقيش: "أخرج ابن ماجه حديثه في الشفاعة بسند صحيح". وعند هم: "وأن من أمتي لمن يدخل بشفاعة الجنة أكثر من مشر". وعند البخاري في التاريخ الكبير "لأكثر من ربيعة ومضر". - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أخرجه الإمام أحمد ٤/٢١٢ من طريقين عن الحارث بن أقيش عن أبي هريرة في حديث ما من مسلمين يموت لهما "قال البيهقي في المجمع ٣/٨، ١٠/٣٨١: "رجاله ثقات" قلت: والحديث سواء أكان من مسند الحارث أم من مسند أبي هريرة، لا يصح لأن مداره على عبد الله بن قيس، وهو مجهول كما مر. - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أخرجه الإمام الترمذي في صفة القيامة ٤/٦٢٧ وفي تحفة الأحوذى ٢/١٣١ وقال: "هذا حديث حسن"، والإمام أحمد ٣/٢٠، ٦٣، ولط الترمذي: "أن من أمتي من يشفع للفقام، ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة، ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة". وعند الإمام أحمد أتم من هذا. - وعن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه، أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٧٦ وفيه سمع ابن بشر وهو ضعيف، وفي مسند الشاميين للطبراني (٢/ورقة ٥٢١)، وأبو نعيم في الحلية ١٠/٣٠٤، والخطيب في تاريخه ٥/٢٦ وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف كما في الميزان ١/٥٧٦، ولفظه: "ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم".

- وعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٧ وأبو بكر الشافعي في فوائده ص ٢٦٤ رقم ٣٢٦، والبيهقي في البعث (ل ٥٨/١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٢٨٧، والمحاملي في أماليه (٩/ل ١٦٩/١)، ولا جرى في الشريعة ص ٣٥١، والطبراني في الكبير ٨/١٦٩، ٢٨٠، ٣٣٠، وفي مسند الشاميين له (١/ق ٢١٦) وقال البيهقي في المجمع ١/٣٨١: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب، وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف". وقال في ١٠/٣٨١ أيضاً "رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال

ذكر الأخبار عن وصف من يشفع في القيامة ومن يشفع له ٥٥ / ٣

(٥٢٢) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا عيسى بن حماد ، قال : أنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم (١) ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا : يا رسول الله ، أنرى ربنا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تضارون (أ) في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو ؟ قلنا : لا . قال : هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ، إذا كان ضحو ؟ قلنا : لا . قال : فانكم لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما لا تضارون في رؤيتهم . ينادى منادى ، فيقول : ليحق كل قوم بما كانوا يعمدون . قال : فيذهب أهل الصليب مع صليبيهم ، (١/٢٢٦) ، وأهل الأوثان مع أوثانهم . وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم ، ويبقى من يعبد الله من بر وفاجر وغفارات (ب) من أهل الكتاب ، ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب ، فيقال لليهود : ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون : كنا نعبد عزير بن الله . فيقال : كذبتم . ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا (ج) . ما تريدون ؟ قالوا : نريد أن تسقينا . فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم . ثم يقال للنصارى : ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون : كننا

= الصحيح ، غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة . وقال العراقي كما في فتح القدير ، ١٣٠ / ٤ : " اسناد حسن " والسيوطي في الجامع الصغير ، وفي الفتح الكبير ٥٦ / ٣ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥ / ٨٤ رقم ٥٢٣٩ .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه هناك في الزهد رقم ١٨٧ ونسبه المتقي الهندي إلى هناك فقط كما في الكنز ١٢ / ٧٦ رقم ٣٤٠٦٩ .
- وعن الحسن البصري مرسلًا قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يشفع عثمان ابن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر " أخرجه الترمذي في صفة النار ٦٢٧ / ٤ وسكت عليه وفي مختصر كنز العمال على المسند للإمام أحمد ٥ / ٧ وعزه لابن عساكر بلفظ : " ليدخل الجنة بشفاعته رجل من أمتي عدد ربيعة ومضر . قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : عثمان بن عفان " .
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أورد السيوطي في الجامع الصغير (كما في ضعيف الجامع الصغير وزبادته ٥٦ / ٥) بلفظ : " ليدخل بشفاعته عثمان سبعون ألفًا كلهم قد استوجبوا النار - الجنة بغير حساب " ونسبه إلى ابن عساكر ، ورمزه بالضعف . وقال المناوي في فيض القدير : " ذكره ابن عساكر في ترجمة عثمان عن ابن عباس ، ففيه تصرف المصنف أن ابن عساكر أخرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : روى بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه وهو منكرو ، وأقره عليه الذهبي في اختصاره لتاريخه . ٥٣٣ - ٥٣٢ / ٥ .
(أ) لا تضارون في رؤيته : يروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره . يقال : ضارّه يضارّه ، قال الجوهري

= تعبد المسيح بن الله . فيقال : كذبتهم ، لم يكن له صاحبة ولا ولد . — اذا تريدون ؟ قالوا : نريد أن تسقينا . فيقال (أ) : اشرىوا ، فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من يعبد الله من بر وفاجر ، فيقال لهم : ما يحبكم وقد ذهب الناس ؟ فيقولون قد فارقناهم ، وانا سمعنا مناديا ينادى : ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ، وانا ننظر ربنا . قال : فيأتيهم الجبار ، لا اله الا هو فيقضى : انا ربكم . فلا يكلمه الانبي . فيقال : هل بينكم وبينه آية تعزونيها ؟ فيقولون : السان . فيكشف عن ساني ، فيسجد له كل مؤمن ، ويبقى من كان يسجد (٢٢٦/ب) الله رياء ، وسمعة ، فيذهب يسجد ، فيقول طهره طيبا واحدا ، ثم يؤتى بجسر فتجعل بين طهراني جهنم . فقلنا : يا رسول الله ، وما الجسر ؟ قال : مدحضة (ب) مزلة (ج) عليه خطاطيف (د) وكلايب ، وحسكة (هـ) مفلطحة لها شوك عقيقا^(و) ، يكون بنجد . يقال لها : السعدان (ز) ، يجوز المؤمنون كالطير والبرق وكالريح وكأجويد الخيل ، وكالراكب ، فجاج سلام ، ومخدوش ، مسلم ، ومكدوس (ح) في جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحباً ، والحق قد يبين من المؤمنين اذا رأوا أنهم قد نجوا ، يبقى اخوانهم يقولون : يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا يصومون معنا ، ويعملون معنا . فيقتل الرب جل وعلا : انهم اذ هموا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فأخرجوه ، ويحرم الله صبرهم على النار ، فيأتوهم ومعهم قد غاب

= في الصحاح : يقال : أضرتني ثلث اذا دنا مني دنوا شديدا ، فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه ، وأما التخفيف فهو من الضير ، لغة في الضر والمعنى فيه كالأصل . النهاية ٨٣/٣ ، والصحاح للجوهري ٢/٧٢١ ، لسان العرب ٣٥٩/١٢ .

(ب) غبرات : يضم الثنين المعجمة وفتح الموحدة ، وعند مسلم غير - بنهم الغنم وتمديد الموحدة المفتوحة ، وهي جمع غابر . أي الباقي . النهاية ٣٣٨/٣ .

(ج) في الأصل " ما اتخذ الله صاحبة ولا ولد " والصواب ما أثبتته .

(١) زيد بن أسلم القرشي العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، وأبو أسامة المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل من الثالثة ١٣٦ هـ . تهذيب الكمال ١/٤٤٨ ، تقريب ١/٢٧٢ .

(أ) في الأصل " يقال " .

(ب) مدحضة : الدحض من الأمكنة أي الزلق . النهاية ١٠٤/٢ .

(ج) مزلة : بفتح الميم وكسر الراء ويجوز فتحها وتشديد اللام ، ومضم الزلل . النهاية ٣١٠/٢ .

(د) خطاطيف : واحدتها خطاف ، حديدة معوجة كالكلب يختطف بها الشئ . النهاية ١٤٩/٢ .

(هـ) حسكة : بفتح الحاء ، جمع حسكة وهي شوكة صلبة . النهاية ٣٨٦/١ .

(و) عقيقا ، أي ملتبسة كالصنارة عند أبي عوانة ١٦٨/١ عقيقا ، وفي مجمع الزوائد

= في النار انى قد ميه ، والى أنصاف ساقيه ، فيخرجون من النار . ثم يعنون
 ثانية ، فيقول : ان هبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من ايمان فأخرجوه
 فيخرجون من النار ، ثم يعنون الثالثة فيقال : (٢٢٧/أ) ان هبوا فمن وجدتم
 في قلبه حبة ايمان فأخرجوه . فيخرجون . قال أبو سعيد : وان لم يجد قنسى
 فاقروا قن الله : " ان الله لا يظلم مثقال ذرة ، وان تك حسنة يضاعفها ، ويؤت
 من لده اجرا عظيما " (أ) . فيشتم السلائكة ، والنبيين والصديقون ، فيقول الجبار
 تبارك وتعالى لا اله الا هو : بقيت شفاعتى ، فيقبى الجبار قبضة من النار فيخرج
 أقلاما إذا تحشوا (ب) ، فيلقون في نهر يقال له : الحياة ، فينبش فيه كما تنبت
 الحبة (ج) في حميل (د) السيل . هن رأيتوها إلى جانب الشجرة ؟ فما كان
 انى جانب الشمس منها ، كان أخضر ، وما كان الى الظل كان أبيض ، فيخرجون من
 اللؤلؤ ، فيجعل في رقابهم الخواتيم ، فيدخلون الجنة فيقضى أهل الجنة : هؤلاء
 عتقاء الرحمن ، أدخلهم الله الجنة بغير على علوه ولا قدم قدموه ، فيقال لهم :
 لكم ما رأيتموه ومثله معه . قال أبو سعيد : بلغنى أن الجسر أدق من الشعر ،
 وأحد من (٢٢٧/ب) السيف .

قال أبو حاتم : الساق : الشدة .

= (ز) السعدان : نبت ذو شوك وهو من جيد مراعى الابل . النهاية ٢/٣٦٧ .
 (ح) مكروس : أى مدفوع ، وتكس الانسان اذا دفع من وراءه فسقط . النهاية ٤/١٥٥ .
 وفى الزهد لهناد مكروس وهو الذى جمعت يدها ورجلاه وألقى الى موضع . النهاية
 ٤/١٦٢ .

(أ) سورة النساء آية رقم ٤ .
 (ب) استحشوا : أى احترقوا . والحش : احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٤/٣٠٢ .
 (ج) الحبة : بكسر الميم وتشديد الموحدة المفتوحة وهى بذرة البقل والعشب تنبت
 بالبرارى وجوانب السيل . النهاية ١/٣٢٦ بحوه .
 (د) الحميل : بمعنى المحمول ، وهو الغطاء الذى يحتله السيل . فاذا اتفقت فيه حبة
 واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم ليلة ، فغيب بها سرعة عود
 أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار لها . النهاية ١/٤٤٢ . قال النووى
 فى شرح مسلم ٣/٢٢ : " والمراد التشبيه فى سرعة النبات وحسنه وطراوته " .
 الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة ن والقلم ، باب قوله تعالى : " يوم
 يكشف عن ساق " فتح ٨/٦٦٣ مختصرا جدا ، وأخرجه مطولا فى كتاب التوحيد باب قبل
 الله تعالى " وجوه يومئذ ناضرة " فتح ١٣/٤٢٠ ، والامام مسلم فى كتاب الايمان باب معرفة

= طريق الرواية (١٧١/١) كاملا ، وأبو عوانة (١٦٩/١) ، والآجزي في الشريعة ص ٢٦ ،
"الرواية فقط" ، وابن مندة ٣/٧٧٩ ، واللائك في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٥٧٢
رقم ٨١٨ "الرواية فقط" كلهم من طريق سعيد بن هلال به .

كما أخرجه البخاري في التفسير (سورة النساء) باب "ان الله لا يظلم مثقال ذرة
فتح ٢٤٩/٨ ، والامام مسلم في الايمان باب معرفة طريقين الرواية (١٦٧/١) ، وأبو عوانة
١٦٨/١-١٦٩ من طريقين ، وابن مندة في الايمان ٣/٧٨١ . كلهم من طريق أبي عمر
حفي بن ميسرة عن زيد بن أسلم به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم (١٧١/١) ، وابن أبي عاصم في السنة (١٩٩/١) ، "الرواية فقط"
وفي (٢٨٥/١) كاملا ، وعبد الله بن الامام أحمد في السنة (٤٢٩٣) ، وابن مندة في
الايمان ٣/٧٧٦ ، وأبو عوانة (١٦٦/١) ، ١٦٨ ، (١٨٣-١٨١) ، وابن خزيمة في التوحيد
ص ١٥٦ ، ٢٨٥ ، والحاكم في المستدرک ٤/٥٨٢ - ٥٨٤ كلهم من طريق هشام بن
سعد عن زيد بن أسلم به .

وأخرجه الامام أحمد ٣/١٦٦ ، وابن أبي عاصم في السنة (١٩٩/١) "الرواية فقط" وفي
٢٨٣/١ كاملا ، بإسناد طريق عبد الرحمن بن اسحاق عن زيد بن أسلم به .
وأخرجه ابن ماجه (٢٣/١) ، والنسائي (ط) ١/٩٩ ، والامام أحمد ٣/٩٤ ، وأبو
عوانة (١٨٣/١) ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٨٥ كلهم من طريق معمر عن زيد بن أسلم به .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٩٨/١) من طريق سعيد بن المسيب عن زيد بن
أسلم به نحوه .

وقد تابع عطاء بن يسار كل من :-

- يحيى بن عمار عند الامام البخاري في كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان فسي
الأعمال ، فتح ١/٧٢ ، وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ١/٤١٦ ،
والامام مسلم في الايمان باب اثبات الشفاعة وأخراج الموحدين من النار (١٧٢/١) من
عدة طرق ، وأبو عوانة (١٨٥/١) من طريقين ، وابن مندة في الايمان ٣/٧٨٤ ، ٧٨٥
٧٨٦ ، والبيهقي في شرح السنة ١٥/١٩٠ كلهم من طريق عروب بن يحيى بن عمار
البارقي عن يحيى بن عمار به كلهم جزء "أخراج من في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان" .

- وأبي صالح فكان عند عبد الله بن الامام أحمد في السنة ح ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، والآجزي
في الشريعة ص ٢٦١ "جزء الرواية فقط" كلاهما من طريق الأعشى عن أبي صالح به .
- وعن أبي الهيثم سليمان بن عمرو عند الامام ابن ماجه ٢/١٤٣٠ مختصرا جدا ،
والامام أحمد (١١-١٢) من قوله "يؤزم الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك به" .
- وأبي هارون العبدى عند غزاة في الزهد (ح ٢١٢) مختصرا ، وابن رجب الحنبلي

ذكر الأخبار عن شفاعته إبراهيم صلوات الله عليه للمسلمين من ولده ٣ / ٨

(٥٢٣) أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم قال : ثنا سريج بن يونس قال : ثنا مروان ابن معاوية (١) قال : ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول إبراهيم يوم القيامة : يا رباه . فيقول الرب جل وعلا : يا لييك . فيقول إبراهيم : يا رب حرقت بني . فيقول : أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان .

= طريق أبي هارون العبدى - وفيه ضعف شديد - عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وللهديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي هريرة رضى الله عنه كما فى الحديث ٥٧٤ ، ٥٩٠ .
- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عند ابن خزيمة فى التوحيد ص ٢٣٨-٢٣٩ من طرق ، والآجورى فى الشريعة ص ٢٦٤ بمعناه دون الرواية ، وانظر ٥٧٥ الآتى .
- عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه عند الآجورى فى الشريعة كذلك ص ٢٦٢ ، ٢٦٣ معناه دون الرواية .
- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند مسلم فى الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٧٧/١-١٧٨ بمعناه ، وأبو عوانة ١٣٩/١ .
- وللرواية شواهد عن أبي هريرة رضى الله عنه كما سيأتى فى ٥٧٤ الآتى .
- وعن جرير بن عبد الله البجلي كما سيأتى فى ٥٨٧ الآتى .
- ولجزء وصف الجسر على جهنم شواهد كثيرة ستأتى فى الحديث الآتى ٥٢٤ .

(١) رواه ابن معاوية بن الحارث بن أساء الفزارى ، أبو عبد الله الكوفى ، نزيل مكة ثم دمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أساء الشيعة ، من الثامنة ٩٣ هـ .

تهذيب الكمال ١٣١٧/٣ ، تقريب ٢٣٩/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وياقوت رجال الاسناد كلهم ثقات .

وأخرجه أبو عوانة فى مسنده ١٧٥/١ من طريق سريج بن يونس به مثله . ذكره

الهيثى فى الموائد ص ٦٤٥ .

وأما جزء "أخرجوا من النار من كان فى قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان" فقد روى

عن ثلثة من الصحابة بالاعانة الى أبي سعيد الخدرى ص ٥٢٢ ، وأبى هريرة فى ٥٧٤ .

- فقد روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عند الامام البخارى فى كتاب الايمان باب

"زيادة الايمان ونقصانه" فتح ١٠٣/١ ، وفى التوحيد باب قبل الله تعالى : "لما

خلقت بيدى" فتح ٣٩٢/١٣ ، وفى باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء

وغيرهم ، فتح ٤٧٣/١٣-٤٧٤ ، والامام مسلم فى الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة

فيها ١٨٢/١ ، والترمذى ٧١١/٤ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه

١٤٤٣/٢ ، والدارمى فى المقدمة ٢٧/١-٢٨ ، والامام أحمد ٢٩٦/١ ، ١١٦/٣ ،

١٤٤ ، ٢٧٦ ، ٢٤٨ ، وأبى عوانة ١٨٤/١ ، وابن أبى شيبة فى الايمان ص ١١ .

- وعن ابن عباس رضى الله عنهما عند الامام أحمد ٢٩٦/١ فى حديث الشفاعه .

- وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عند الامام مسلم فى الإيمان باب تحريم الكبر

٩٣/١ ، والترمذى ٣٦٠/٤ ، وقال : "حسن صحيح" وفى ٣٦١/٤ وقال : "حسن

ذكر الأخبار عن وصف جوار الناس على الصراط نساء الله السلامة ذلك اليوم ٧٩/٣

(٥٢٤) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا روم بن عبادة قال : ثنا
عشان بن غياث قال : ثنا أبو نصره عن أبي سعيد (٢٢٨/١) الخدرى عن ابنى صلى
الله عليه وسلم قال : ليس الناس على جسر جهنم وعليه حسم وكلايب وخطا طيف تخطف
الناس يمينا وشمالا ، وسجنتيه ملائكة يقولون : اللهم سلم سلم ، فمن الناس من يسر
مثل الريح ، ومنهم من يمر مثل الفرس المجرى ، ومنهم من يسعى سعيا ، ومنهم من يمشى
مأثيا ، ومنهم من يحمي حيا ، ومنهم من يزحف زحفا . ثأما أهل النار الذين هم أهلها
فلا يموتون ولا يحيون ، وأما أناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحرقون فيكونون فحما ، ثم
يؤذون في الشفاعة ، فيؤخذون غبارات غبارات (أ) ، فيقذفون على نهر من أنهار الجنة
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل الميل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسأ
رأيتم الضيفاء شجرة تنبت في الفضاء (ب) ، فيكون من آخر من أخرج من النار رجل على
شفعتها فيقول : يا رب ، اصرف وجهي عنها . فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها .
قال : وعلى الصراط ثلاث شجرات فيقول : يا رب (٢٢٨/ب) حولني الى هذه الشجرة
أكل من شرها وأكون في ظلها ، فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني شيئا غيرها . قال :
يرى أخرى أحسن منها ، فيقول : يا رب ، حولني الى هذه أكل من شرها ، وأكون في
ظلها . قال : فيقول عهدك وذمتك لا تسألني شيئا غيرها . قال : ثم يرى أخرى أحسن منها
فيقول : يا رب حولني الى هذه أكل من شرها ، وأكون في ظلها . قال : ثم يرى سواد الناس
ويسمع كلامهم فيقول : يا رب أدخلي الجنة . قال أبو نصره : اختلف أبو سعيد ورجل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحد هما فدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرتها .

قال أبو حاتم رضى الله عنه : هكذا حدثنا أبو يعلى وعلى الصراط ثلاث شجرات ،
وانما هو وعلى جانب الصراط ثلاث شجرات .

- = صحيح غريب وابن ماجه ٢٢٢-٢٣ ، وابن حبان في التماسيم (٣/٢٤٩) .
- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عند مسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة
منزلة فيها ١٧٨/١ ، والامام أحمد ٢٤٥/٣-٢٨٣-٢٨٤ .
- وعن أبي بكره رضى الله عنه عند الامام أحمد ٤٣/٥ .
(أ) غبارات : وردت في الأحاديث الأخرى مبخاثر ، وهي بضم غبارة - بكسر الضاد -
الجماعة من الناس ، وهي منصبة على الحال . النهاية ٧١/٣ .
(ب) عند الامام أحمد ٢٦/٣ "الصبناء شجرة تنبت في الفضاء" وفي فوائد الشافعي "النباير"

= الحديث صحيح .

أخرجه الامام أحمد ٢٦/٣ ، وأبو بكر الشافعي في فوائد ٢/٣٣٢ (١١٠٥)

وابن مند في الايمان ٢/٧٨٨ ، كلهم من طريق روح بن عباد به بمعناه .

كما أخرجه الحاكم ٤/٥٨٤ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ، والنسائي في

الكبرى في التفسير (كما في تحفة الأشراف ٣/٤٧٦) من طريق خالد بن الحارث عن

عثمان بن غياث الراسبي به نحوه ، وأخرجه الامام أحمد ٣/٢٥ ، وابن مند في الايمان

٢/٧٨٨ من طريق يحيى بن سعيد ، وأحمد ٣/٢٦ من طريق محمد بن جعفر كلاهما

(يحيى ومحمد) عن عثمان بن غياث به نحوه مختصرا جدا .

وقد تابع عثمان بن غياث الراسبي كل من :-

- سعيد بن يزيد أبومسلم ، وذلك عند مسلم في الايمان باب اثبات الشفاعة وأخراج

الموحدين من النار ١/١٧٢ ، وابن ماجه ٢/١٤٤١ ، والداري ٢/٣٣١-

٣٣٢ ، والامام أحمد ٣/١١٠٧ ، وأبي عوانة ١/١٨٦ ، وابن خزيمة في التوحيد

ص ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، وابن المبارك في الزهد ص ٤٤٩ ، وفي زوائد المروزي

رقم ١٢٦٩ كلهم من قوله : " فأما أهل النار الذين هم أهلها . . . الى قوله : كما

تنت الحبة في حميل السيل " وفيه زيادة وهي قوله " قال رجل من القوم : كأن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قد كان في البداية " الا الدارسي فرواه دون الزيادة ،

وسياقته في ٦٣١ .

- سليمان التيمي عند الامام أحمد ٣/٥ ، وأبي عوانة ١/١٨٦ ومحمد بن حميد في

المنتخب من مسنده (٢/ق ٩٥) ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦

وابن مند في الايمان ٣/٧٨٦ ، ٧٨٧ .

- الجريدي عند الامام أحمد ٣/٢٠ ، ومحمد بن حميد في منتخب مسنده (٢/ق ٩٥) .

- عوف عند الامام أحمد ٣/٩٠ مختصرا جدا ، وصححه الألباني في الصحيحة ٤/٦٨ ،

وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٦ .

كما تابع أبانضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه كل من :-

- النعمان بن أبي عياش عند الامام مسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ،

١/١٧٥ والامام أحمد في المسند ٣/٢٧٠ .

- سليمان بن عروب بن عبد العتوري وذلك عند ابن ماجه ٢/٤٣٠-١٤٣١ من طريق

ابن أبي شيبة ، والذي أخرجه في المصنف ٣/١٧٦ (صفة الصراط فقط) وابن المبارك

في الزهد ص ٤٤٨ رقم ١٢٦٨ ، والحاكم ٤/٥٨٥ وصححه على شرط مسلم .

- وسعيد بن المسيب عند الامام أحمد ٣/٧٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ١/١٩٨

وقال الهيثمي في المجمع ١/٤٠٠ " رواه أحمد والبخاري بنحوه ورجالهما رجال الصحيح

غير على بن زيد وقد وثق على ضعف فيه " ، قلت وهو في كشف الأستار ٢/٢١٢ .

(٥٢٥) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد (أ) القطان قال : ثنا موسى بن مروان ٥٢٢/٢
الرقى قال : ثنا عبيدة بن حميد (١) عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق
عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله (١/٢٢٩) أ رأيت قبي الله جل وعلا "يوم تبدل
الأرض غير الأرض ، والسموات ويرزوا لله الواحد القهار" (ب) أين يكون الناس يومئذ
قال : على الصراط .

= - وأبي الزبير عن أبي سعيد عند الامام أحمد ٢٠/٣ وصححه الألباني في الصحيحة
٦٨/٤ ، وعند ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٨١ .
والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود كما في المجموع للهيشي : "رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق" . قلت : وهو الحديث رقم ٥٧٥ دون
وصف الصراط .
ووصف الصراط له شواهد كثيرة ، بالإضافة الى ما مرني ٥٢٢ ، وما سيأتي في ٥٢٤ .
- فهو عن عائشة رضي الله عنها كما في مجمع الزوائد ٣٥٨/١٠ - ٣٥٩ وقال الهيشي :
"رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق" ، وبقي رجاله رجال الصحيح .
- وعن عبيد بن عمير عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٩/١٣ .

(أ) في الأصل "زيد" وفي تهذيب الكمال في ترجمة موسى بن مروان "الحسين بن عبد
الله بن يزيد القطان" .

(ب) سورة ابراهيم آية ٤٨ .

(١) عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحذاء ، التميمي
أو اللبي ، أو الضبي ، صدوق نحوي ، ربما أخطأ من الثامنة ت ١٩٠ هـ .
تهذيب الكمال ٨٩٨/٢ ، تقريب ٥٤٧/١ .

الحديث ضعيف لأجل شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وموسى بن مروان مقبل .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب في البعث والنشور ،
وصورة الأرض يوم القيامة ٢١٥٠/٤ ، وابن ماجه ١٤٣٠/٢ كلاهما من طريق علي بن
مسهر ، والامام الترمذي ٣٧٢/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" إلا أن فيه الآفة
"والأرض جميعا قبضته يوم القيامة" بدلا من الآية المذكورة . والامام أحمد ٣٥/٦ ، وفي
زهد ابن المبارك (زيادات يحيى بن صاعد ص ٤٧٨ رقم ١٣٦٠ كلهم من طريق ابن
عدي وعند ابن المبارك في الزهد : "عن يزيد بن زريع ومحمد بن أبي عدي" وسقط من
السند "مسروق" . والترمذي كذلك ٢٩٦/٧ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" من طريق
سفيان ، والامام أحمد في المسند ١٣٤/٦ من طريق وهيب ، وفي ٢١٨/٦ من طريق
اسماعيل إلا أنه سقط "مسروق" من السند في كلا الطريقين الأخيرين عند الامام أحمد .
كما أخرجه الدارمي ٣٢٨/٢ - ٣٢٩ من طريق خالد ، كلهم - أي الستة - عن داود بن
أبي هند به مثله ، إلا ما ذكر من طريق وهيب واسماعيل عند الامام أحمد .

وقد أخرج الامام أحمد في المسند ١١٦/٦ ، ١١٧ من طريق سجاهد عن ابن
عباس عن عائشة رضي الله عنهم هذا الحديث ضمن حديث طويل وفيه : " . . . ثم قال :
- أي ابن عباس - أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل ، والله لا تدرى ،
حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله : "والأرض جميعا
قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه" فأين الناس يومئذ يارسول الله ؟ قال : هم
على جسر جهنم" .

باب وصف الجنة وأهلها

(٥٢٦) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، وابن قتيبة قالا : ثنا عباس بن عثمان ٧٨/٣ البجلي (١) قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا محمد بن مهاجر الأنصاري ، قال حدثني الضحاك المعافري (٢) عن سليمان بن موسى عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لأصحابه : ألا هل مشر للجنة ، فإن الجنة لا خطر لها . هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ، ونهر مطرد ، وفاكهة كثيرة نضيجة ، وزوجة حسنة جميلة ، وحلل كثيرة في مقام أبدا ، في حبرة ونشرة (ب) ، في دار عالية سلمية (ج) بهية . قالوا : نحن المشركون لها يا رسول الله . قال (٢٢٩/ب) : قولوا : ان شاء الله ، ثم ذكر الجهاد وحفي عليه .

= قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٩٨/٢ : "وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير غيبة بن سعيد وهو ابن الضريس الاسدي وهو ثقة بلا خلاف".

(أ) حبرة : يفتح المهملة أي نعمة وسعة عيش . النهاية ٣٢٧/١ .

(ب) نضرة : حسن وجه . النهاية ٧١/٥ .

(ج) عند ابن ماجه ١٤٤٨/٢ "سلمية" .

(١) عباس بن عثمان بن محمد البجلي ، أبو الفضل ، الدمشقي المعلم ، صدوق يخطئ

من كبار الحادية عشرة ت ٢٣٩ هـ . تهذيب الكمال ٦٥٩/٢ ، تقريب ٣٩٨/١ .

(٢) الضحاك المعافري - يفتح الميم ، وكسر الفاء - الدمشقي الحراري ، مقبل من السادسة

روى له ابن ماجه . تهذيب الكمال ٦١٨/٢ ، تقريب ٣٧٤/١ .

(٣) سليمان بن موسى القرشي الأموي مولا هم الدمشقي الأشدق ، صدوق فقيه ، في

حديثه بعض لين ، وخلط قبل موته بقليل عن الخامسة ت ١١٩ هـ . الضعفاء للنسائي

ص ٢٩٢ ، تهذيب الكمال ٥٤٧/١ ، المعز ٢٢٥/٢ ، التقريب ٣٣١/١ ، شذرات

ص ١٥٦/١ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٩ .

الحديث ضعيف لأجل عباس بن عثمان ، والضحاك المعافري .

وأخرجه الامام ابن ماجه في الزهد ١٤٤٨/٢ ، والطبراني في الكبير ١٦٣/١ ،

وسقط من السند الضحاك المعافري ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥١ ، عن طريق

عباس بن عثمان به ، مثله . كما أخرجه المعز في تهذيب ترجمة الضحاك المعافري ٦١٩/٢

من طريق عبد الله بن يوسف عن الوليد بن نحوه ، ومن طريق عمرو بن عثمان عن محمد بن

المهاجر به بنحوه .

قال الميوطي في الدر المنثور ٣٦/١ : "أخرج ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في صفة

الجنة ، والبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث

وأبو الشيخ في العظمة ، وابن مردويه عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم . . . فذكره" .

وقال الاستاذ عبد الباقي في تعليقه على ابن ماجه ١٤٤٩/٢ : "في الزوائد في

ذكر فتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس وعرض أعمال العباد
على بارئهم جل وعلا فيهما

(٥٢٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي التميمي بالموصل ، ثنا إبراهيم بن محمد
عن عروة (١) ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر بن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفتح أبواب الجنة كل اثنين
 وخميس ، وتعرض الأعمال في كل اثنين وخميس .

= اسناد ه مثال ، والضحاك المعافى الدمشقي ذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الذهبي في طبقات التهذيب : مجهول . وسليمان بن موسى مختلف فيه وافي
رجال الاسناد ثقات ، ورواه ابن حبان في صحيحه .

(١) إبراهيم بن محمد بن عروة بمهمات ، المسمى - بمهمة - البصري ، نزيل بغداد
ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سمائه ، من العاشرة ت ٢٣١ هـ .
تهذيب الكمال ٦٢/١ ، تقريب ٤٢/١ .

الحديث حسن . ومداره على سهيل وهو صدوق .
وأخرجه الامام أحمد ٢٦٨/٢ من طريق عبد الرزاق به ، وفيه زيادة : " فيفسر
الله عز وجل لكن عبد لا يشرك به شيئا ، الا لتشاحنين ، يقول الله للملائكة
ذروها حتى يصطلحا " .

كما أخرجه الامام مالك ٩٠٨/٢ ومن طريقه الامام مسلم في كتاب البر والصلوة
والآداب ، باب النهي عن الشحنا والتهاجر ١٩٨٧/٤ ، والامام أحمد ٤٠٠/٢ ،
٤٦٥ ، كلهم من طريق سهيل عن أبيه وفيه الزيادة المذكورة في حديث الامام
أحمد السابق بمعناها .

كما أخرجه الامام مالك في الموطأ ٩٠٩/٢ ومن طريقه الامام مسلم ٩٨٧/٤
١٩٨٨ ، كلاهما من طريق مسلم بن أبي مريم عن سهيل به بمعنى حديث أحمد مع
الزيادة .

وأخرجه الامام مسلم ١٩٨٧/٤ من طريق جرير ، وأبو داود ٢٧٩/٤ من طريق
أبي عوانة ، ومسلم أيضا ١٩٨٧/٤ ، والترمذي ٣٧٣/٤ وقال : " هذا حديث حسن
صحيح " كلاهما من طريق عبد العزيز الدراودي ، وأحمد ٣٢٩/٢ من طريق محمد
ابن رفاعه ، وفيه زيادة وهي : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أكثر ما يصوم
الاثنين والخميس قال : فقيل له قال : فقال : . . الحديث . أربعتهم - جرير وأبو
عوانة وعبد العزيز الدراودي ومحمد بن رفاعه - عن سهيل به .

ذكر الأخبار بأن هذا المدد الموصوف في خبر يونس بن عبيد ٧٨/٣
لم يرد به صلوات الله عليه وسلامه النبي عملاً

(١) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال : ثنا مخلد
ابن الحسين عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة قال : قال (٢٣٠/١) رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من قتل معاهداً في عهده ، لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها
ليوجد من مسيرة خمس مائة عام .

= ٢٦٠/١٢ وفيه "خمسائة عام" ، ولفظ الترمذي : "ألا من قتل نفساً معاهداً له
ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله ، فلا يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من
مسيرة سبعين خريفاً" .

- عن ابن عمرو رضي الله عنهما عند الإمام البخاري في كتاب الجزية والموادعة باب من
قتل معاهد بغير جرم ، فتح ٢٦٩/٦ - ٢٧٠ ، وفي كتاب الديارات باب اثم من قتل
ذمياً بغير جرم ، فتح ٢٥٩/١٢ ، والنسائي (ط) ٢٣/٨ ، وابن ماجه ٨٩٦/٢
والإمام أحمد ١٨٦/٢ نحو حديث أبي بكرة إلا أن فيه "أربعين عاماً" بدل "مائة
عام" .

- عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند الإمام أحمد ٦١/٤ ولفظه : "سيكون
قوم لهم عهد ، فمن قتل رجلاً منهم لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة
سبعين عاماً" .

قلت : وأما اختلاف عدد السنين التي يوجد ريح الجنة من بعدها فقد جمع الحافظ
ابن حجر رحمه الله ، في المقام ٢٦٠/١٢ بينهما بقوله : "والذي يظهر لي في الجسيم
أن يقال : أن الأربعين أقل زمن يدرك به ريح الجنة من في الموقف ، والسبعين فسوق
ذلك ، أو ذكرت للمبالغة ، والخمسائة ثم الألف أكثر من ذلك ، ويختلف ذلك باختلاف
الأشخاص والأعمال ، فمن أدركه من المسافة البعدى أفضل ممن أدركه من المسافة القربى
وبين ذلك ، وقد أشار إلى ذلك شيخنا في شرح الترمذي فقال : فقال : الجسم بين هذه
الروايات أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم ، ثم رأيت نحوه في
كلام ابن العربي . . . ونقل كلامه . ونقله أيضاً المباركفوري في تحفة الأحوذى ٦٥٨/٤ .

(١) مسلم بن أبي مسلم الجرمي لم أجد ترجمته .

(٢) مخلد بن الحسين الأزدي الرملي ، أبو محمد البصري ، نزيل المصيصة ، ثقة فاضل
من كبار التاسعة ت ١٩١ هـ . تهذيب الكمال ١٣١٢/٣ ، تقريب ٢٣٥/٢ .

الحديث فيه مسلم بن أبي مسلم ، لم أجده .

وفي رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري ، مقال لأنه كان يرسل عنه وعن

عطاء . وقد مر تخريجه في الحديث السابق ٥٢٨ .

ذكر الاستدلال على معرفة أهل الجنة من أهل النار ، بشنا
أهل العلم والدين والعق عليهم

(٥٣٠) أخبرنا أحمد بن الشثي قال : ثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال : ثنا
نافع بن عمر الجمحي عن أمية بن صفوان بن عبد الله (١) عن أبي بكر بن أبي زهير
الثقفي (٢) عن أبيه (٣) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته
بالنباة ، أو بالنبوة (أ) من الطائف : تؤشكون أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار
أو خياركم من شراركم ولا أعلمه الا قال : أهل الجنة من أهل النار . فقال رجل من
الحسين : يا رسول الله ؟ قال : بالشنا الحسن والشنا السي ، أنتم شهداء
بعضكم على بعض .

(١) النباة أو النباوة : كما في مسند الامام أحمد ٤١٦/٣ ، ٤٦٦/٦ ، وأسند الغاية
١٢٥/٦ ، وهو موضع معروف بالطائف . والنباوة أو النبوة : الشرف المرتفع من
الأرض . النهاية ١١/١ . وذكرها ابن حجر في الاصابة ٧٧/٤ بالنبوة .

(١) أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي القرشي ، ثقة من الثالثة
تهذيب الكمال ١٢١/١ - تقريب التهذيب ٨٣/١ .
(٢) أبو بكر بن أبي زهير الثقفي ، اسم أبيه معاذ ، مقبل من الثالثة ، روى له ابن ماجه .
تهذيب الكمال ١٥٨١/٣ ، تقريب ٣٩٦/٢ .
(٣) أبو زهير الثقفي ، له صحبة ، قيل اسمه معاذ بن رباح ، وقيل أبو زهير بن معاذ ،
وقيل عمار بن حميد وقيل : غير ذلك . له حديث ، روى له ابن ماجه . تهذيب
الكمال ١٦٠٦/٣ ، الاستيعاب ٧٩/٤ ، وأسند الغاية ١٢٥/٦ ، الاصابة ٧٧/٤
تقريب التهذيب ٤٢٥/٢ .

الحديث ضعيف لأجل أبي بكر بن أبي زهير الثقفي لكن له شواهد ترفعه الى الحسن
لغيره . قال ابن حجر رحمه الله في الاصابة ٧٧/٤ : " وحديث أبي زهير عند أحمد
وابن ماجه والدارقطني في الأفراد بسند حسن غريب ، وساق الحديث . . وقال أيضا
وأورد الحاكم أبو أحمد من طريق سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر
ابن عمار بن حميد عن أبيه حديثا وهذا سند صحيح " .
وقال المعز في ترجمة أبي بكر بن أبي زهير : " قال الدارقطني : غريب من حديث
أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه ، تفرد به أمية بن صفوان عنه ، وتفرد به نافع بن عمر عن أمية " .

والحديث أخرجه ابن ماجه ١٤١١/٢ وقال الأستاذ عبد الباقي : " في الزوائد :
استناد صحيح رجاله ثقات " . والامام أحمد في المسند ٤١٦/٣ ، ٤٦٦/٦ ، والحاكم
٤٣٦/٤ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره المعز في ترجمة أبي بكر بن أبي زهير ٣/
١٥٨٢ كله من طريق نافع بن عمر الجمحي به مثله ، كما أخرجه المعز من طريق آخر
١٥٨١/٣ من طريق الامام أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون عن نافع بن عمر به مثله .
وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أنس بن مالك رضى الله عنه عند الامام البخاري رحمه الله في كتاب الجنائز ، باب

- = ثناء الناس على الميت ، فتح ٢٣٨/٣ ، وفي كتاب الشهادات باب تعديل كم يجوز فتح ٢٥٢/٥ ، والامام مسلم في الجنائز باب فيمن يثنى عليه خيرا أو شرا من الموتى ٢/٦٥٥، ٦٥٦ ، والترمذى ٣/٣٧٣ وقال : " حديث أنس حسن صحيح " والنسائي (ط) ٤/٤١ ، وابن ماجه ١/٤٧٨ ، والحاكم ١/٣٧٢ ، والامام أحمد ٣/١٧٩، ١٨٦، ١٩٧، ٢٤٥، ٢٨١ ، الطيالسى كما في منحة المعبود (١/١٦٧) ، وقال الألبانى في الصحيحة ٤/٢٦٨ رقم ١٦٩٤ : " وأخرجه الديلى - أى فى الفردوس - ١/٢٥٨ ، وأبو شريح الأنصارى فى جزء بيبى (١/١٧١) ، والبخارى فى ٣٢٦ زوائد ابن حجر " وفى كشف الأستار ٤/٢٣٢ ، وفى المجموع ١/٢٧٢ " رواه البخارى رجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة .
- ولفظ البخارى فى الجنائز : " مروا بجنائز فأتوا عليها خيرا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت . ثم مروا بأخرى فأتوا عليها شرا . فقال : وجبت . فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ما وجبت ؟ قال : هذا أثنيتم عليه خيرا ، فوجبت له الجنة ، وهذا أثنيتم عليه شرا ، فوجبت له النار . أنتم شهداء الله فى الأرض " .
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند أبى داود ٣/٢١٨ ، والنسائي (ط) ٤/٤١ ، وابن ماجه ١/٤٧٨ ، والامام أحمد ٢/٢٦١، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٩٨، ٤٩٩-٥٢٨ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١/١٦٧ . وقال الألبانى فى الصحيحة رقم ١٣٢٧ فى ٣/٣١٧ ان النسائي أخرجه فى مجلس من الأمالى (٢/٥٦) . ولفظ أبى داود هو : " مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنائز ، فأتوا عليها خيرا . فقال وجبت ثم مروا بأخرى ، فأتوا عليها شرا ، فقال : وجبت . ثم قال : ان بعضكم على بعض شهداء " .
- عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الامام ابن ماجه ٢/٤١٢ ، قال البوصيرى فى الزوائد (٢/٢٨٥) : " هذا اسناد صحيح رجاله ثقات " ، والطبرانى فى الكبير ، رقم (١٢٧٨٧) ، وأبى نعيم فى الحلية ٣/٨٠ ، والبيهقى فى الشعب (٢/٣٤٢) (١/٣) كما ذكره الألبانى فى الصحيحة ٤/٣٢٠ رقم ١٧٤٠ ، ولفظ ابن ماجه : " أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرا وهو يسمع ، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع " .
- وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ذكره الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٣/٣١٧ ، رقم ١٣٢٧ وقال : أخرجه " النسائي فى مجلس من الأمالى ٢/٥٥ ، والطبرانى فى (٢/٧٧٢) وصححه ابن حبان والحاكم ، كما ذكرت فى المشكاة (٤٩٨٨) ، وذكره البيهقى فى مجمع الزوائد ١/٢٧١ . وقال : " رواه الطبرانى رجاله رجال الصحيح " .
- وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عند البخارى كما فى كشف الأستار ٤/٢٣١ ، وذكره البيهقى فى المجموع ١/٢٧١ : " رواه البخارى رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة " .

ذكر الأخبار عن بعض وصف النعم التي (٢٣٠/ب) أعدها ٧٨/٢
الله جل وعلا لمن رفع منزلته في جنائسه

(٥٣١) أخبرنا عرو بن سعيد بن سنان قال : ثنا حامد بن يحيى البلخي قال :
ثنا سفيان عن مطرف بن طريف (١) وابن أبيجر (٢) سمعا الشعبي يحدث عن المغيرة
ابن شعبة قال : سمعته على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال
موسى : أي رب من أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال : سأحدثك عنهم ، أعددت كرامتهم
بيدي ، وختمت عليها ، فلا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .
ومصدق ذلك في كتاب الله : " فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ^(١) . الآية .

(أ) سورة السجدة آية " ١٧ " .

(١) مطرف - بضم أوله وفتح ثانيه ، وتشديد الراء المكسورة - ابن طريف ، الحارثي الكوفي
أبو بكر ، أو أبو عبد الرحمن ، ثقة فاضل ، من صغار السادسة ت ١٤١ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ١٢٣٥/٣ ، تقريب ٢٥٣/٢ .
(٢) ابن أبيجر : هو عبد الملك بن سعيد بن حيان - بالمهمله ثم تحتانية - ابن أبيجر
بالموحدة وجيم ، الكوفي ، ثقة طاب من السادسة . تقريب ٥١٩/١ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، هاقى رجاله ثقات .

هذا الحديث رقم ٥٣١ ، والحديث رقم ٥٧١ هما حديث واحد وهسند واحد ،
عند جميع من أخرجه إلا ابن حبان ، أغرب في رواية ٥٧١ فجعلها عن مطرف بن طريف
وعبد الكريم بن الحسن ، وعند الجميع عن مطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد بن أبيجر .
وأخرج الحديث الإمام مسلم في صحيحه ، في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة
منزلة فيها ١٧٦/١ ، والحميدي في مسنده ٣٣٥/٢ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٦٩ ،
وأبو عوانة في مسنده ١٣٢-١٣٣ ، ١٦٤ ، والبيهقي في البعث (ل ١٢٨/أ) ،
وأبو نعيم في الحلية ٨٦/٥ ، والطبراني في الكبير ٦/٢١ كلهم من طريق سفيان بن
عيينة عن مطرف بن طريف وابن أبيجر وهو عبد الملك بن سعيد به مرفوعا .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٠/١٢-١٢١ ، وابن المبارك (زيادات
نعيم بن حماد ص ٦٦ ، رقم ٢٢٧ ، من كتاب الزهد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور
١٢٧/٥ من طريق ابن أبي شيبة وغيره كلهم من طريق مجالد عن الشعبي عن المغيرة
ابن شعبة موقوفا .

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن أبي هريرة رضى الله عنه عند الإمام البخاري في كتاب التفسير (سورة السجدة) ،
باب " فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين " فتح ٥١٥/٨ ، ٥١٥-٥١٦ ، والإمام
مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٢١٧٤/٤ ، ٢١٧٥ ، والترمذي ٣٤٦/٥ ،
وفى تحفة الأحوذى ٥٦/٩ وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " وفى ٤٠٠/٥
وفى تحفة الأحوذى ١٧٩/٩ وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه
١٤٤٧/٢ ، والدارمي ٣٣٥/٢ ، والإمام أحمد ٣١٣/٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٦ ، ٤٩٥ ،

ذكر الأخبار عن أعداد الله جل وعلا جنات الذهب والفضة بها
فيها من الأواني والآلات لمن أطاعه في ذكر الدنيا

(٥٣٢) أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام بالبصرة، قال: ثنا محمد (١/٣٣١)
ابن المثنى، قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العتي (١)، قال: ثنا أبو عمران
الجوني (٢) عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس (٣) عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر (١) على وجهه في جنة عدن.

= وابنه عبد الله في زوائد الزهد ص ١٩٦، والحميدى في المسند ٤٨٠/٢، وابن
المبارك في الزهد (زوائد نعيم بن حماد ص ٧٧) وابن أبي شيبة في المصنف ١/١٣
١٠١، وفي ١٠٩/١٣، وهناك في الزهد حديث رقم ١٠١، وابن حبان فلكما في
الاحسان ٣٥٤/١، وأبى يوسف في وصيته لهارون الرشيد ص ١٦، والبخارى في
شرح السنة ٢٠٦/١، ٢٠٨، ٢٠٩، والبيهقي في البعث (ل ١١١/ب)، وفي
(ل ١٢٣/أ)، وفي الاعتقاد ص ١٠٢، وأبى نعيم في الحلية ٢٦/٩، وفي صفة
الجنة (ل ١٩/ب)، (ل ٢٠/أ-ب)، وابن جرير في التفسير ١٠٥/٢١، وسعيد
ابن منصور كما في الفتح ٥١٦/٨، وأبى بكر الشافعى في نوادر ٢/٢٥٧ (١١٣٦).

- عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه عند الامام مسلم ٢١٧٥/٤، وابن أبي
شيبه في المصنف ١٠١/١٣.
- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند ابن جرير في التفسير ١٠٦/٢١، وأبى
نعيم في الحلية ٢٦٢/٢، وفي صفة الجنة (ل ٢١/ب)، والطبراني في الأوسط
والمزار كما في مجمع الزوائد للهيثمى ٤١٢/١٠، وقال: "رجال البزار رجال الصحيح".
- عن أنس رضى الله عنه عند الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ٤١٢/١٠، وقال
الهيثمى: "وفيه محمد بن مصعب القرظاني، وهو ضعيف بغير كذب".

(أ) الكبر: قال البخارى في شرح السنة ٢١٧/١٥: "بريد صفة الكبرياء والعظمة"
وقوله سبحانه وتعالى: "وله الكبرياء في السماوات والأرض" الجاثية آية ٣٧، أى
العظمة والملك.

(١) عبد العزيز بن عبد الصمد العتي - بفتح المهملة وتشديد الميم المكسورة - أبو عبد
الله البصرى، ثقة حافظ من كبار التاسعة ١٨٧ هـ. على خلاف.

تهذيب الكمال ٨٤٠/٢، تقريب ٥١٠/١.

(٢) أبو عمران الجوني - بفتح الجيم وسكون الواو - نسبة إلى الجون بن عوف - بطن من
الأزد - وهو عبد الملك بن حبيب الأزدى، أو الكندى مشهور بكنيته، ثقة من كبار

الرابعة ت ١٢٨ هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ٨٥١/٢، تقريب ٥١٨/١.

(٣) أبو بكر بن عبد الله بن قيس وهو أبو موسى الأشعري، وأسم أبى بكر عمرو وأخوه
ثقة من الثالثة ت ١٠٦ هـ. وكان أنس من أخيه أبى بردة.

تهذيب الكمال ١٥٨٨/٣، تقريب ٤٠٠/٢.

= وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة الرحمن) باب " حور مقصورات فى الخيام " ، والبخارى فى شرح السنة ٢١٦/١٥ كلاهما من طريق محمد بن المنفى به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب اثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ١٦٣/١ من طريق نصر بن على الجهضمي ، واسحاق بن ابراهيم وأبى عسان المسمى كلهم عن عبدالعزيز بن عبد الصمد به مثله .

وأخرجه الامام الترمذى ٦٧٣/٤ وقال " حسن صحيح " وابن ماجه ٦٦/١ كلاهما من طريق محمد بن بشار عن عبدالعزيز به مثله . وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الترحيد باب " وجوه يومئذ ناضرة " فتح ٢٣/١٣ ، والامام أحمد ٤١١/٤ كلاهما من طريق على بن السدينى عن عبدالعزيز به مثله .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة الرحمن) باب " ومن دونهما جنتان " فتح ٦٢٣/٨ وذلك من طريق عبد الله بن الأسيد عن عبدالعزيز به مثله . وقد تابع عبدالعزيز كل من :-

- أبى قدامة الحارث بن عبيد الايادى عند الامام الدارمى ٣٣٣/٢ ، وفيه زيادة : " وهذه الأنهار تشب من جنان عدن فى جوية ثم تصعد بعد أنهارا " ، والامام أحمد ٤١٦/٤ وفيه زيادة الدارمى الا أنه قال : " ثم تصعد بعد ذلك أنهارا " وأبى عوانة ١٥٧/١ من ثلاث طرق ، وابن أبى شيبه فى المصنف ١٤٨/١٣ ، واللالكائى فى شرح اعتقاد أهل السنة ٤٠٠/٢ .

- أبى نعيم عند الامام أبى عوانة ١٥٧/١ .

- الهيثم بن جميل عند الامام أبى عوانة ١٥٧/١ .

- الحارث بن قدامة عند أبى عوانة فى المسند ١٥٧ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢٤٣/٢ ، وفيه زيادة : " جنات الفردوس أربعة " أول الحديث . وفيه الزيادة المذكورة فى حديث أبى قدامة الحارث بن عبيد .

ونكره السيوطى فى الدر المنثور ١٤٦/٦ عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه مرفوعا ، ونسبها إلى الطيالسى ، والنسائى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى البعث بالاضافة الى من سبق ذكرهم فى التخريج .

ذكر الأخبار عن وصف بناء الجنة التي أعد لها الله جلا وعلا
لأوليائه وأهل طاعته

(٥٣٣) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائى بمنهج قال : ثنا فرج بن راحة
المنجى (١) قال : ثنا زهير بن معاوية قال : ثنا سعد الطائى قال : حدثنى أبو
الدلة (٢) عبيد الله بن عبد الله مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة يقول : قلنا :
يا رسول الله ، أنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا ، وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقتنا
أعجبتنا الدنيا ، وشمنا (٢٣١/ب) النساء والأولاد . فقال : لو تكونون على كل
حال على الحال الذى أنتم عليه عندى لما فحتكم الملائكة بأفئدتكم ، ولو أنكم فى بيوتكم
ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم . قال : قلنا : يا رسول الله ،
حدثنا عن الجنة ، ما بناؤها ؟ قال : لبننة من ذهب ولبننة من فضة ، ويلاطها (أ)
المسك الأنزف (ب) ، وحصباؤها (ج) اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ، من يدخلها
ينعم فلا يبؤس ، ويخلد لا يموت ، لا تبلى ثيابه ولا يغنى شبابه . ثلاثة لا ترد دعوتهم :
الامام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام ، ويفتح لها
أبواب السماوات ، ويقول الرب : وعزى لأنصرنك ولو بعد حين .

(أ) هكذا فى الأصل "بلاطها" وعند غيره ملاطها : جمعه ملط : الطين الذى يطلى
به الحائط . النهاية ٣٥٧/٤ .

(ب) الأنزف : شديد الرائحة الطيبة . النهاية ١٦١/٢ ، وجاء تفسيره بالذى لا
خلط معه وذلك فى حديث أنس رضى الله عنه ، الذى أخرجه أبو نعيم فى الحلية
٢٠٥/٦ .

(ج) حصباؤها : وأحدها حصبة - بفتح المهملة - ، وهى الحصى الصفار .
النهاية ٣٩٣/١ .

(١) فرج بن راحة المنجى لم أجد ترجمته .

(٢) أبو الدلة - بضم الميم وكسر المهملة ، وتشديد اللام - مولى أم المؤمنين ، يقال :
أغشمه عبد الله ، مقبيل ، من الثالثة . تهذيب الكمال ١٦٤٥/٣ ، تقريب ٤٧٠/٢ .

الحديث ضعيف لأجل أبى الدلة . قال الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٦٩٣/٢
" وهذا سند ضعيف من أجل أبى الدلة هذا . قال الذهبى : لا يكاد يعرف ، لم
يرؤ عنه سوى أبى مجاهد . وفى التقريب مقبيل ، وبقيّة رجال اسناد الحديث ثقات -
رجال البخارى " . وذكره الهيثمى فى موارد الظمان ص ٦٥١ .

وأخرجه الامام أحمد ٣٠٥-٣١٤/٢ كاملا ، وذلك من طريق زهير بن معاوية به
مثله .

= وأخرجه الامام الترمذى ٦٧٢/٤ ، وفى تحفة الأحمذى ٢٢٧/٧ من طريق زياد الطائى عن أبى هريرة به نحوه . كاملا . وقال الترمذى : " ليس إسناده بذلك القوى ، وليس هو عندى يستعمل ثم قال : وقد روى هذا الحديث عن أبى الدلة عن أبى هريرة مرفوعا " .

كما أخرجه كس من الطيالسى كما فى منحة المعبود ٢٤٢/٢ ، وهناد فى الزهد رقم الحديث ١٣١ ، وأبو نعيم فى الجنة (ن ١٧/ب) ، والبيهقى فى البعث (ل ١٠٠/ب) كلهم من طريق زهير بن معاوية به من قوله : " قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها . . . ولا يغنى شيا به " نحوه ومعناه ، وذكره السيوطى فى الدر ٣٦/١ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

كما أخرجه الامام الدارسى ٣٢٣/٢ ، والامام أحمد ٤٤٥/٢ وفيه : " ثلاث لا ترد دعوتهم . . الحديث " كلاهما من طريق سعدان الجهنى عن أبى جاهد سعد الطائى به نحو حديث الطيالسى . السابق ، ومن هذا الطريق أخرج الترمذى ٥٢٨/٥ جزء " ثلاثة لا ترد دعوتهم " فقط ، وقال : " هذا حديث حسن " ، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد ص ٣٨٠ ، من طريق حمزة الزيات عن سعد الطائى ، وأخرجه الحميدى فى مسند ٤٨٦/٢ من طريق سفيان عن سعد الطائى به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فى صفات الجنة وأهلها ٢١٨١/٤ ، والامام أحمد ٣٧٠/٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، كلاهما من طريق أبى رافع عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ من يدخل الجنة ينعم فلا يبأس . . الى " لا يغنى شيا به " .

كما أخرجه الامام أحمد ٣٦٢/٢ ، وأبو نعيم فى الحلية ٢٤٨/٢ ، ٢٤٩ ، وفى صفة الجنة (ل ٢٤/أ) من عدة طرق والزهد لابن المبارك (زيادة نعيم ص ٧٢ رقم ٢٥٢) كلهم من طريق العلاء بن زياد العدوى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، ولفظه مختصرا جدا على " بنا الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة " ، ونسبه الهيثمى فى المجمع ٣٩٦/١ - بزيادة : " وملاطها المسك " - الى البزار والطبرانى فى الأوسط ، وقال ! الهيثمى : " رجاله رجال الصحيح " ، والسيوطى فى الدر ٣٦/١ ونسبه الى البزار والبيهقى فى البعث .

وقوله صلى الله عليه وسلم : " بنا الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة " له شواهد عن : أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا عند أبى نعيم فى الحلية ٢٠٤/٦ ، وفى صفة الجنة (ل ٢٤/ب) ، وأبى الشيخ كما فى حادى الأرواح ص ١٠١ ، ولفظ أبى نعيم فى الحلية : " إن الله بنى جنات عدن بيده ، وبنا لها لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وجعل ملاطها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصباءها اللؤلؤ " . الحديث . ونسبه الهيثمى فى المجمع ٣٩٧/١ الى البزار مرفوعا وموقوف ، والطبرانى فى الأوسط ،

= رجال الموقف رجال الصحيح ، وأبو سعيد لا يقبل هذا الا بتوقيف . أ . م .
- وعن ابن عمر رضى الله عنهما عند ابن أبي شيبة فى المصنف ٩٥/١٣ ، وأبى نعيم
فى صفة الجنة (ل ١٧/١) ، ولغز ابن أسى شيبة : " قال : سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم : كيف هى ؟ قال : من يدخل الجنة يحيى ولا يموت ، وينعم لا
يبأس ، ولا تمل ، شيائنه ، ولا يبلى شبابه . قيل : يا رسول الله : كيف بناؤها ؟
قال : لبننة من فضة ، ولبننة من ذهب ، ملاطها مسك ، وحصباءها اللؤلؤ ، والياقوت
وترابها الزعفران . " وذكره الهيثمى فى المجمع ٣٦٧/١٠ ، وقال : " رواه الطبرانى
باسناد حسن الترمذى لرجاله . " وذكره السيوطى فى الدر ٣٦/١ وزاده . نسبه
إلى ابن مردويه .

وقوله صلى الله عليه وسلم : " اذا كنا عندك رقت قلوبنا ، . . . الى قوله : " ولو
أنكم فى بيوتكم . " له شواهد منها :-

- عن حنظلة الأسدي رضى الله عنه بلغز : " . . . قلت : تكون عندك تذكرنا بالنار
والجنة ، حتى كأنها رأى العين ، فاذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد
والضيعة ففسينا كثيرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيد
ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفى الذكر ، لصا فتكم الملائكة على فرشكم وفى
طرقكم . . . الحديث . " أخرجه الامام مسلم فى كتاب التوبة باب فضل دوام الذكر
والفكر فى أمور الآخرة . . . ٢١٠٦/٤ ، ٢١٠٧ ، والامام الترمذى فى صفة القيامة
٦٦٦-٦٦٧ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه فى الزهد ١٤١٦/٢
والامام أحمد فى المسند ١٢٨/٤ ، ٣٤٦٦ .

- وعن أنس رضى الله عنه عند الامام أحمد ١٧٥/٣ ، وأبى يعلى ٧٨٦/٢ وذكره
الهيثمى فى الموارد ص ٦١٧ ، ولغز أحمد : " قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم :
اذا كنا عندك فحدثنا ، رقت قلوبنا فاذا خرجنا من عندك عافسنا النساء
والصبيان وفعلنا وفعلنا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان تلك الساعة لو
تدومون عليها لصا فتكم الملائكة " ، وأبو يعلى بمعناه .

وقوله صلى الله عليه وسلم : " ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كى يغفر لهم "
له متابعات عند الامام مسلم فى كتاب التوبة باب سقوط الذنوب بالاستغفار ٢١٠٦/٤
والامام أحمد ٣٠٩/٢ كلاهما من طريق يزيد بن الأصم عن أبى هريرة رضى الله عنه
مرفوعا بلغز : " والذي نفسى بيد لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم . " والهاكم فى المستدرک ٢٤٦/٤ من طريق ابن حجر عن
أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلغز : " لو أنكم لا تخطئون لأتى الله بقوم يخطئون
يفغفر لهم . " وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

- وله شواهد من حديث أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه عند الامام مسلم فى

ذكر الأخبار عن وصف المسافة التي بين كل مصراعين من مصاريع أسوار الجنة

(٥٣٤) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا وهب بن بقية ، قال : أنا خالد عن الحريري عن حكيم بن معاوية (١) عن أبيه (٢) قال : قال رسول الله (٣٣/١) صلى الله عليه وسلم ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين .

- = كتاب التوبة ، باب سقوط الذنوب بالاستغفار ٢١٠٥/٤ ، والترمذي ٥٤٨/٥ ، وقال : "حسن غريب" والامام أحمد ٤١٤/٥ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢١٢/٤ ، ٣٤١/٥ . ولغز مسلم : "لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقرم لهم ذنوب يغفرها لهم" وبلغز : " . . . لو أنكم تذبون لخلق الله خلقا يذبون فيغفر لهم" عند مسلم ٢١٠٥/٤ ، والامام أحمد ٤١٤/٥ .
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا عند الامام أحمد (٢٨٩/١) وفي مجمع الزوائد ٢١٥/١٠ "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبخاري ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك التكري وعمر غميف ، وقد وثق وصيغة رجاله ثقات" . ولغزه : "لو لم تذبوا لجاء الله بقرم يذبون ليفغر لهم" .
- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا عند الحاكم ٢٤٦/٤ ، وأبي نعيم في الحلية ٢٠٤/٧ وفيه "عبد الله بن عمر رضي الله عنهما" ولغز الحاكم : "لو أن العباد لم يذبوا ، لخلق الله عز وجل خلقا يذبون ، ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم" . وقال الهيثمي في المجموع ٢١٥/١٠ : "رواه الطبراني في الكبير والأوسط" . وقال في الأوسط "لخلق الله خلقا يذبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم" . رواه البخاري بنحو الأوسط . محالا على موقف عبد الله بن عمرو ، ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف .
- وعن أنس رضي الله عنه عند الامام أحمد ٢٣٨/٣ ، وقال الهيثمي في المجموع ٢١٥/١٠ : "رواه أحمد وأبو يعلى رجاله ثقات" . ولغز أحمد : " . . . والذي نفسي بيده لو لم يخطئوا لجاء الله عز وجل بقرم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم" .

.. وأما جزء "ثلاثة لا ترد دعوتهم" :-

فقد مر معنا أنه أخرجه الامام أحمد ٣٠٤/٢ ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥١ كلاهما من طريق زهير بن معاوية به مثله .

كما أخرجه الامام الترمذي ٥٧٨/٥ وقال : "هذا حديث حسن" وابن ماجه ٥٥٢/١ والامام أحمد ٤٤٥/٢ من طريق سعدان الجهنني عن سعد الطائي به مثله . وأخرجه الامام الترمذي أيضا في صفة الجنة ٦٧٢/٤ وفي تحفة الأخواني ٢٢٧/٧ ضمن الحديث الطويل من طريق حمزة الزيات عن زياد الطائي عن أبي هريرة به نحوه .

- (١) حكيم بن معاوية بن حيدة - بفتح المهملة فسكون الشنة - القشيري ، والد بهز - بفتح الموحدة وسكون الهاء ثم زاي - وثقة العجلي ، وابن حبان . وقال النسائي : ليس به بأس . الجرح ٢٠٧/٤ ، تهذيب الكمال ٣٢١/١ ، تقريب ١٩٤/١ .
- (٢) معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي نزل البصرة ، ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم . تهذيب الكمال ١٣٤٣/٣ ، تقريب ٢٥٩/٢ .
- الحديث صحيح . رواية خالد الطحان الواسطي عن الحريري كانت قبل الاختلاط ، وأخرج له الامام البخاري عن الحريري كما في الكواكب النيرات ص ١٨٤ .

= والحديث ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٦٥١، وأبو نعيم أخرجه في الحلية ٢٠٥/٦ كلاهما من طريق خالد الواسطي به مثله، إلا أن أبا نعيم ذكر: "سبعين عاماً" بدل "سبع سنين". قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٧٤/٤ في تعليقه على الحديث ١٦٩٨: "ووقع فيه "سبع سنين" ولعله خطأ مطبعي "يعني أن رواية أحمد - الآتية - ذكرت أربعين سنة" ونسي أن نص رواية أبي نعيم أيضاً "سبعين سنة" فلماذا لا نجتمع بين الروايات إن أمكن الجمع بدلا من تخطئة أحدها خاصة بعد أن تبين أن أصل الرواية عند ابن حبان هي "سبع سنين" أيضا، وسأبين الجمع في نهاية تخريج الحديث.

كما أخرجه الامام أحمد ٣/٥ من طريق حماد عن الجريري به وفيه: "أربعين سنة" وفيه زيادة: "ولياتين عليه يوم"، وأنه لكظيم". قال الألباني وأسناده صحيح "السلسلة الصحيحة ٢٧٤/٤. وذكره الهيثمي في المجمع ٣٩٧/١ عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه أن رسلى الله على الله عليه وسلم قال: "أنتم توفون سبعين أمة أنتم أخرها وأكرمها على الله عز وجل، ثم ذكره...". وفيه أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم وأنه لكظيم". قال الهيثمي: "قلت: عند الترمذى وغيره بعضه - رواء أحمد ورجاله شقات".

وللحديث شواهد كثيرة كلها جاءت بلفظ: "أربعين سنة" أو "عاماً" وهذا الذى دعا الألباني الى قوله عن "سبع سنين" لعله خطأ مطبعي "وهذه الشواهد هي:-
- عن عتبة بن غزوان رضى الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الزهد والرقائق ٢٢٧٨/٤ والامام أحمد ١٧٤/٤، وعبد الرزاق في المصنف ٤٢١/١١، وابن أبى شيبه ١٣/١٢٨، وأبى نعيم في الحلية ١٧١/١، وابن المبارك في الزهد عن ١٨٨ (٥٣٤) والخطيب في تاريخه ١٥٥/١، والسيوطى في الدر المنثور ٣٤٣/٥ ولفظه: "خطبنا عتبة بن غزوان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد... ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصارع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليها يوم وهو كظيم من الزحام...". واللفظ للامام مسلم.

- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا عند الامام أحمد ٢٩/٣، وأبى يعلى ٣٤٩/١، وذكره الألباني في الصحيحة ٣٧٤/٤ وقال: ان أبا نعيم أخرجه في صفة الجنة (١/١٢٤/٢) وقال: "هذا اسناد ضعيف" وهذا الحديث فيه الزيادة المذكورة عند الامام أحمد ٣/٥. وذكره الهيثمي في المجمع ٣٩٧/١ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم".

- وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه مرفوعا وفيه الزيادة بلفظ: "يؤاخم عليه كازحام الابل وردت لخمس ظمًا" قال الألباني في الصحيحة ٢٧٤/٤: "أخرجه الطبراني

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه معاد لخبر
معاوية بن حيدة الذي ذكرناه

(٥٣٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا محمد
ابن بشر (١) قال : ثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسى بيده أن ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة لكما بين مكة وهجر (٢) ، أو كما بين مكة ومصرى .

= في المعجم الكبير (١/٢٢١/٦٩) وعنه الضياء في المختارة (١/١٨٠/٥٨) وذكره الهيثمي في المجمع ٣٩٧/١٠ وقال : "رواه الطبراني وفيه زريك بن أبي نزيك ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات". لكن زريك وثقه يحيى بن معين ، قاله الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٧٤/٤ .

- وعن كعب بن زريق عن أبي شيبة في المصنف ١٢٨/١٣ ، وعنه السيوطي في الدر المنثور ٣٤٣/٥ ولفظه : "ما بين مصراعي الجنة أربعون خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام".
والجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم : "سبع سنين" و"سبعين سنة" و"أربعين سنة" هو أن هذا الاختلاف يعود إلى الاختلاف في نسبة السير وتفاوت الأشخاص في درجاتهم وأعمالهم ، ويتناسب ذلك تناسباً عكسياً .

(أ) هجر : اسم بلد معروف بالبحرين ، وليست التي تنسب إليها قلل هجر ، فهي قرية من قرى المدينة . النهاية ٢٤٦-٢٤٧/٥ . معجم البلدان ٣٩٣/٥ ، معجم ما استعجم ١٣٤٦/٤ ، مرصد الأطلع ١٤٥٢/٣ .
(١) محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ من التاسعة ، ت ٢٠٣ هـ . تهذيب الكمال ١١٧٨/٣ ، تقريب ١٤٧/٢ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٨٥/١-١٨٦ من طريق ابن أبي شيبة ، والذي أخرجه في مصنفه ١٢٨/١٣ ، وعنه السيوطي في الدر المنثور ٣٤٣/٥ ضمن حديث الشفاعة . وذكره الهيثمي في المآثر ص ٦٥١ ون قوله : "والذي نفسى بيده" : كلهم من طريق ابن أبي شيبة به مثله .
كما أخرجه الإمام مسلم ١٨٦-١٨٤/١ ضمن حديث الشفاعة أيضاً من طريق محمد ابن عبد الله بن نمر عن محمد بن بشر به مثله .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب التفسير (سورة الاسراء) باب "ذرية من حملنا مع نوح" ، أنه كان عبد اشكورا "فتح ٣٩٥-٣٩٦ ، والترغى ٦٢٢/٤ وقال : "حسن صحيح" وأبو عوانة في مسنده ١٧٤/١ كلهم ضمن حديث الشفاعة من طريق عبد الله بن المبارك عن أبي حيان به مثله ، إلا أبو عوانة فقال : "بين مكة وحبر" ولعلها تصحيف لهجر ، إلا أنني تدبرت الأمر فوجدت المسافة متساوية تقريباً بين مكة وكس من هجر ، وحبر ومصرى .
وأخرجه الإمام أحمد ٤٣٥-٤٣٦ من طريق يحيى بن سعيد ، وأبو عوانة ١٧٣/١ من طريق أبي سلمة كلاهما عن أبي حيان به مثله .

وأخرجه الإمام مسلم ١٨٦/١ ضمن حديث الشفاعة أيضاً من طريق عمارة بن القعقاع

ذكر الأخبار عن وصف درجات الجنان التي أعد لها الله جل وعلا
لن أطماعه في حياته

(٥٣٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا
أبو عامر العقدي قال : ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن (٢٣٢/ب) على (١) ،
عن عبد الرحمن بن أبي عروة (٢) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : ان في الجنة مائة درجة أعد لها الله للمجاهدين في سبيله ، بين الدرجتين
كما بين السماء والأرض ، فإذا سألت الله فاسأله الفردوس ، فهو أوسط الجنة ، وهو
أعلى الجنة وفوقه العرش ، ومنه يفجر أنهار الجنة .

= عن أبي زرعة به وفيه زيادة : " إلى عضادتي الباب " قبل قوله " كما بين مكة وهجر " .
الجمع بين الأقوال التي وردت في الحديثين السابقين :-
ورد أن ما بين مصرعين من مشاريع الجنة " سبع سنين ، وأربعين سنة ، أو عاماً
أو خريفاً ، فكلها بمعنى واحد ، وسبعين سنة ، وكما بين مكة وهجر ، أو بين مكة وحجير
أو كما بين مكة ومصرى .
فقد بينت سابقاً أن المسافة ما بين مكة وهجر وما بين مكة وحجير وما بين مكة ومصرى
أنها متقاربة ، وهي أقصر مسافة مذكورة إذ يستطيع المرء أن يقطعها خلال اثنتي عشرة
ساعة بالسيارة ، أو أقل من شهر ماشياً .
والاختلاف راجع إلى اختلاف الأشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم وسيرهم بناءً
على اختلاف أعمالهم ، ويتناسب تناسباً عكسياً ، فكلما كان السير أسرع كلما كانت المسافة
أقل وهكذا ، وقد ورد - كما في الحديث ٥٢٤ - " فمن الناس من يمر مثل الريح ، ومنهم
من يمر مثل الفرس المجري ، ومنهم من يسعى سعياً ، منهم من يمشي مشياً ، ومنهم من
يحبو حبواً ، ومنهم من يزحف زحفاً " وقد سبق مثل هذا الجمع في ٥٢٨ ، وسيأتى أيضاً
مثله في الحديث ٥٣٦ الآتي .

(١) هلال بن علي بن أسامة يقال : هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال ،
القرشي العامري المدني مولى بني عامر ، وينسب إلى جده ، ثقة من الخامسة
توفي بضع عشرة ليلة . تهذيب الكمال ١٤٥٢/٣ ، تقريب ٣٢٤/٢ .
(٢) عبد الرحمن بن أبي عروة الأنصاري البخاري ، المدني ، ويقال : ولد في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن أبي حاتم : ليست له صحة .
تهذيب الكمال ٨٠٨/٢ ، تقريب ٤٩٣/١ .

الحديث صحيح ، وإن كان فليح بن سليمان مختلف فيه إلا أن البخاري أخرج
له في الصحيح عن هلال به ، ولم يعتمد عليه كاعتماد على مالك وابن عيينة ، وإنما
أخرج له أحاديث أكثر في المطابق ، وبعضها في الرقاق . قلت : وهذا منها .
هدى الساري ٤٣٥ .

وأخرجه الإمام أحمد ٣٣٥/٢ من طريق أبي عامر العقدي به وفي أوله زيادة :
" من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقق على الله أن يدخله الجنة
هاجر في سبيل الله ، أو جلس في أرضه التي ولد فيها . قالوا : يا رسول الله ، أملاً

= نبشّر الناس؟ قال : ان فى الجنة . . فذكره " ومثله يحيى بن صاعد فى زيادته

على زهد ابن المبارك عن ٥٣٧ رقم ١٥٣٦ .

كما أخرجه الامام أحمد أيضا ٣٣٥/٢ مرة أخرى من طريق فليح بن سليمان عن

هلال بن عطاء بن يسار أو ابن أبى عمرة وهو عبد الرحمن عن أبى هريرة به .

وأخرجه فى السند أيضا ٣٣٩/٢ من طريق فزارة بن عمر عن فليح بن سليمان به

مثله . وله متابعة عند البخارى فى كتاب الجهاد باب درجات المجاهدين فى سبيل الله

فتح ١١/٦ ، وفى كتاب التوحيد باب " وكان عرشه على الماء " وهو رب العرش العظيم

فتح ٤٠٤/١٣ ، وأحمد ٣٣٥/٢ ، وابن أبى عمير فى السنة ٢٥٦/١ وصححه

الألبانى ، والحاكم ٨٠/١ ، وصححه ووافقه الذهبي ، واستدرك عليهما الألبانى فى الصحيحة

٦٢٧/٢ بأن البخارى أخرجه ، والبيهقى فى الأسما والصفات ص ٣٩٨ كلهم من طريق

فليح بن سليمان عن هلال بن على بن عطاء بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله

عليه وسلم يمشى حديث الامام أحمد عن أبى عامر العقدي فى أول التخريج .

وللحديث شاهد عند الامام الترمذى ٦٧٥/٤ ، والامام أحمد فى السند ٣١٦/٥ ،

٣٢١ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٣٨/١٣ ، والحاكم ٨٠/١ ، وصححه اسناده وأقرره

الذهبي كلهم من طرق هشام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عباد بن

الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . فذكرنا نحوه ، وفند أحمد "مائة عام"

بدل " كما بين السماء والأرض " وفى الرواية نفسها قال : قال عثمان بن وهب الراوى عن هشام -

" كما بين السماء والأرض " .

لكن الترمذى أعله بالمخالفة ، فانه أخرجه هو ٦٧٥/٤ ، وابن ماجه ١٤٤٨/٢ ،

والامام أحمد ٢٤٠-٢٤١ من طريقين عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ

ابن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره بأنهم منه وقال الترمذى : " وهكذا

روى هذا الحديث هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل

[وهذا عندى أصح من حديث هشام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عباد بن الصامت]

وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ، معاذ قد يم الموت ، مات فى خلافة عمر " أ . هـ . ما بين

العوسين من تحفة الأحوزى ٢٣٦/٧ - ٢٣٧ .

وقد أجاب الشيخ الألبانى على الترمذى بقوله فى السلسلة الصحيحة ٦٢٨/٢ :

" قلت : هشام بن يحيى ثقة محتج به فى الصحيحين ، فيمكن أن يكون لعطاء فيه اسنادان

أحدهما عن عبادة حفظه هو ، والآخر عن معاذ حفظه الجماعة ، فلا تعارض . وما يؤيد

هذا أن البخارى أخرجه من طريق هلال بن على بن عطاء بن يسار عن أبى هريرة مرفوعا

به كما تقدم ، فهذا اسناد ثالث لعطاء . فالجمع أولى من تخطئة ثقتين ، وقد أشار الحافظ

ابن حجر الى هذا الجمع كما فى نقل المبارك فى عنه . والله أعلم " .

= ثم ذكر الشيخ الألبانى تنبيها مفيدا قال : " قوله "مائة عام" هو رواية أحمد وفى رواية الآخرين "كل ما بين السماء والأرض" وهى رواية غان عنده [الامام أحمد ٢١٦/٥] وتشبه روايتهم عن معان إلا أحمد فهى عنده باللفظ الأول "مائة عام" ويشهد لسه حديث شريك بن عبدالله عن محمد بن جحادة عن عطاء عن أبى هريرة مرفوعا به مختصرا بلفظ : "الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام" أخرجه أحمد ٢٩٢/٢ والترمذى ٦٧٤/٤ وقال : حديث حسن ، وفى نسخة : "حسن صحيح غريب" قلت : وفى النسخة المعزوة اليها : حسن غريب .

وأقول - الألبانى - شريك سىء الحفظ ، لكن يدل على أنه قد حفظ رواية أحمد عن عبادة ومعان المتقدمتين ، ولا تعارض بينهما وبين رواية الآخرين "كل ما بين السماء والأرض" لأن روايتهم منفصلة والأخرى مجملة ، والفصل يقتضى على المجمل ، كما هو معلوم من علم الأصول " . أ . هـ .

قلت : وليس هذا بالجمع الذى تطمئن اليه النفس ، لأنه يعترض عليه بالمسا فات الأخرى الواردة فيما بين السماء والأرض ، وفيما بين سماء وسماء وقد جمع بينهما الحافظ الجيهن ابن حجر رحمه الله وأسكنه فردوسه ، وذلك فى الفتح ١٢/٦ فقال : " قوله كما بين السماء والأرض ، فى رواية محمد بن جحادة عند الترمذى " ما بين كل درجتين مائة عام " وللطبرانى من هذا الوجه " خمسمائة عام " فان كانتا محفوظتين كان اختلاف العدد بالنسبة الى اختلاف السير " . أ . هـ .

وقال الحافظ فى الفتح ٤١٣/١٣ : " وقوله فيه " كل درجتين ما بينهما كل بين السماء والأرض " اختلف الخبر الوارد فى قد سافة ما بين السماء والأرض ، وذكر هناك ما ورد فى الترمذى أنها مائة عام ، وفى الطبرانى " خمسمائة " ، ويزاد هنا ما أخرجه ابن خزيمة فى التوحيد من صحيحه ، وابن أبى عاصم فى " كتاب السنة " عن ابن مسعود قال : " بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام ، وبين كل سماء خمسمائة عام " . وفى رواية " وظل كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام ، وبين الكرسي وبين السماء خمسمائة عام ، والعرش فوق السماء ، والله فوق العرش ولا يخفى عليه شئ " من أعمالكم " وأخرجه البيهقى من حديث أبى ذر مرفوعا نحوه دون قوله " وبين السابعة والكرسي . الخ " وزاد فيه : " وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك " . وفى حديث العباس بن عبد المطلب عند أبى داود وصححه ابن خزيمة والحاكم مرفوعا " هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ قلنا : لا . قال : احدى أو اثنتان أو ثلاث وسبعون ، قال : وما فوقها مثل ذلك حتى عد سبع سموات ، ثم فوق السماء السابعة البحر ، أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ، ثم فوقه ثمانية أوطال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ، ثم العرش فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك " . والجمع بين اختلاف هذا العدد فى هاتين الروايتين =

= أن تحل الخمسة على السير البطيء ، كسير الماشي على هيئته ، وتحمل السبعين على السير السريع ، كسير الصقاة ، ولولا التحديد بالزيادة على السبعين لحملنا السبعين على المبالغة ، فلا تنافي الخمسة "أ.هـ.

- وللحديث شاهد آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . مرفوعا عند الامام مسلم في كتاب الامارة باب بيان ما أعد الله تعالى للمجاهدين في الجنة من الدرجات ١٥٠١/٢ ، والنسائي (ط) في الجهاد ١٧/٦-١٨ ، ولفظ مسلم : "يا أبا سعيد من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، وجبت له الجنة ، فعجب لها أبو سعيد . فقال : أعد لها على يا رسول الله ، ففعل . ثم قال : وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة . ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض قال : وما هي يا رسول الله ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله ."

وعند الترمذي ٦٧٦/٤ وقال : "حديث غريب" والامام أحمد في المسند ٢٩/٣ ، ولفظ الترمذي فيه "ان في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم".

- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عند الامام النسائي (ط) ١٨/٦ ولفظه : "ان للجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، أعد لها الله للمجاهدين في سبيله".

- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ذكره الهيثمي في المجمع ٣٩٨/١٠ ولفظه :

"الفرد من ربوة الجنة ، وأعلاها وأوسطها ، ومنها تفجر أنهار الجنة" وقال : "رواه

الطبراني والبخاري - وهو في كشف الأستار ١٩١/٤ - باختصار ، وزاد فيه "فانما

سألتم الله فسلوه الفرد من". وأخذ أسانيد الطبراني رجاله ثقات ، وفي بعضهم

ضعف". وقال مرة أخرى : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا : ان

الفرد من ربوة الجنة الوسطى التي هي أرفعها وأحسنها" رواه البخاري - ١٩١/٤ -

وفيه يوسف بن خالد السبتي وهو ضعيف .

- وعن كعب بن مرة رضي الله عنه أنه قال : "... سمعت يقول : ارسوا ، من بلغ العدو

بسهم ، رفعه الله به درجة . قال ابن النخاس : يا رسول الله ، وما الدرجة ؟ قال :

أما انها ليست بمعتبة أمك ، ولكن ما بين الدرجتين مائة عام . رواه النسائي (ط)

في الجهاد ٢٣/٦ - ٢٤ :

ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن الفردوس الأعلى لا يسكنه
أحد خلا الأنبياء

(٥٣٧) أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك (١) ، ثنا علي بن حجر ، ثنا اسماعيل
ابن جعفر عن حميد عن أنس أن أم حارثة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وقد هلك
حارثة يوم بدر ، أصابه سهم غرب (أ) . فقالت : يا رسول الله ، قد علمت موقع حارثة
من قلبى ، فإن كان فى الجنة لم أبك عليه ، والا سوف ترى ما أصنع . فقال لها صلى
الله عليه وسلم : أجنة واحدة هى ؟ إنا هى جنات كثيرة ، وإنه فى الفردوس
الأعلى . (٢٣٣/١) .

(أ) سهم غرب : إذا لم يعرف من راميته ، أو جاء على غير قصد من راميته . قاله أبو
عبيد وغيره . النهاية ٣٥١/٣ ، فتح ٢٧/٦ .
(١) عبد الله بن محمد بن هاجك الهروي لم أجد ترجمته وله ذكر فى (١٧/٥) من
كتاب الاحسان .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقى رجاله ثقات .
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٨/١١
والامام أحمد ٢٦٤/٣ كلاهما من طريق اسماعيل بن جعفر به مثله . وذكر الحافظ
ابن حجر فى الاصابة ٢٩٧/١ ، أن البخارى والنسائى أخرجاه من غير وجه عن حميد
عن أنس رضى الله عنه .

كما أخرجه الامام البخارى فى المغازى باب فضل من شهد بدرا ، فتح ٣٠٤/٧
وفى الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٥/١١ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ١/١
٢٨٤ كلاهما من طريق أبى اسحاق الفزارى عن حميد به نحوه .
وقد تابع حميد كل من :-

- قتادة عند الامام البخارى فى الجهاد باب من أتاه سهم غرب فقتله ، فتح ٢٥/٦ -
٢٦ ، والترمذى فى التفسير ٣٢٧/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ورواه فى
آخره : " والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها " . ورواه الترمذى من مائة من قول
قتادة بينها الامام أحمد ٢٦٠/٣ ، كما أنه أرى الامام أحمد لم يذكرها أصلا فى
الرواية ٢١٠/٣ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ٣٦٩ ، ٣٧٠ كلهم من طريق قتادة .
- ثابت البناتى . وقد رواه عن ثابت كل من :-

- حماد بن سلمة عند الامام أحمد ١٢٤/٣ ، ٢٧٢ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص
٣٧٠ ، وابن سعد ٥١٠-٥١١ وفيه " أنه خرج نظارا فأصيب فأتت أم النبي
صلى الله عليه وسلم " وقال الحافظ فى الاصابة ٢٩٧/١ : " روى الامام أحمد
والطبرانى من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس " .

- سليمان بن المغيرة وذلك عند الامام أحمد ٢١٥/٣ ، ٢٨٢-٢٨٣ ، ولحاكم
فى ٢٠٨/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، وذكره الهيثمى فى الموائد ص ٥٦٥ .
- ذكر الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٤٢٥/٤ رقم ١٨١١ أن يوسف بن عطية
رواه عن ثابت أيضا وقال : ان ابن نصر رواه فى الصلاة ٧٧/٢ وقال الألبانى
لكن يوسف متروك .

ذكر الأخبار بأن من كان أكثر عملاً في الدنيا كانت غرفته في الجنة
أعلى

(٥٣٨) أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق قال : ثنا ابن أبي الشوارب (١) قال :

ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أهل الجنة يتراءون الغرف من غرف الجنة كما

يرون الكوكب الدرى (٢) الفارب في أفق الشرقى أو الغربى .

(١) الكوكب الدرى : الشديد الانارة كأنه نسب الى الدر تشبيها بصفاته . وقال
الفراء : الكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار ، وفيل هو أحد الكواكب
السيارة . النهاية ١١٣/٢ .

(١) ابن أبي الشوارب : هو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الأموى البصرى
واسم أبي الشوارب محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان ، صدوق من كبار
العاشرة ، ت ٢٤٤ هـ . تهذيب الكمال ١٢٣٥/٣ ، تقريب ١٨٦/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته وفيه : ابن أبي الشوارب ، وعبد الرحمن
ابن اسحاق وكلاهما صدوقان . وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

وأورد الهيثمى فى موارد النظم ص ٦٥٦ مثله سنداً ومتناً ، كما أورد أيضاً فى
الصفحة نفسها من طريق مالك عن أبي حازم به ، وفيه زيادة قوله : " لتفاضل ما بينهما .
قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء ، لا يبلغها غيرهم . قال : بلى والذى نفسى
بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المسلمين " . وهى الزيادة المذكورة فى الحديث ٥٣٩ .

وأخرجه الامام البخارى فى الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٦/١١ من
طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب
تراعى أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب فى السماء ٢١٧٢/٤ من طريق يعقوب
ابن عبد الرحمن القارى ، وسلم أيضاً فى ٢١٧٢/٤ ، والدارى ٣٣٦/٢ كلاهما من
طريق وهيب ، ثلاثتهم عن أبي حازم به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٦/١١ ، والامام
سلم ٢١٧٢/٤ ، والدارى ٣٣٦/٢ كلهم من طريق النعمان بن عياش عن أبي سعيد
الخدري رضى الله عنه به نحوه .

كما أخرجه الامام الترمذى ٦٩٠/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " من طريق
ابن المبارك كما فى الزهد (زيادة نعيم ص ١٢٦ رقم ٤١٨) من طريق فليح بن سليمان
عن هلال بن على عن عطاء بن يسار به نحوه .

وهذا الحديث هو جزء من الحديث الآتى ٥٣٩ .

ذكر البيان بأن الغرف التي ذكرنا نعتها هي للمؤمنين في
الجنة دون الأنبياء والمرسلين

(٥٣٩) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البهرتي قال : ثنا علي بن المديني قال :
ثنا معن بن عيسى ، قال : ثنا مالك بن أنس عن صفوان بن سليم (أ) (١) عن عطاء
ابن يسار عن أبي سعيد (٢٣٣/ب) الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
ان أهل الجنة ليتراوون أهل الغرف من فوقهم كما يراوون الكوكب الدرى الغابر أو
الغابر فى الأفق من المشرق والمغرب . قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا
يلقبها غيرهم ؟ قال بلى ، والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله ورسوله وصدقوا
المرسلين .

(١) فى الأصل صفوان بن سليمان وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته .
(٢) صفوان بن سليم - بضم المهملة - المدنى . وأبو عبد الله الزهرى ، مولا هم ثقة مفت
عابد ، روى القدر ، من الرابعة ١٣٢ هـ . تهذيب الكمال ٦٨/٢ ، تقريب ٣٦٨/١
الحديث صحيح . ومعن بن عيسى ثقة وهو أثبت أصحاب مالك .
أخرجه الامام البخارى فى كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة الجنة وأهلها
مخلوقة ، فتح ٣٢٠/٦ ، والامام مسلم فى صفة الجنة ونعيمها وأهلها ، باب تراعى
أهل الجنة أهل الغرف ، كما يرى الكوكب فى السماء ٢١٧٧/٤ ، والبيهقى فى شرح
السنة ١٥/١٥٠ كلهم من طريق مالك به مثله ، وقال البيهقى : " هذا حديث متفق
على صحته " .

وللحديث شواهد :

- عن أبى هريرة رضى الله عنه عند الامام الترمذى ٤/٩٠ وقال : " هذا حديث
حسن صحيح " والامام أحمد فى المسند ٢/٣٣٥ ، ٣٣٩ نحوه .
- وعن سهل بن سعد رضى الله عنه كما مر فى ٥٣٨ ، دون قوله : " قالوا : يا رسول
الله تلك منازل الأنبياء ... الخ " .

ذكر الأخبار بأن الجنة كأنها حفت بالمكاره التي اذا لم يصبر
المرء عليها في الدنيا لا يكاد يتمكن من الجنان في المعقبى

(٥٤٠) أخبرنا أحمد بن علي بن الشثري قال : ثنا أبو نصر التمار قال : ثنا حماد
ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لما خلق الله الجنة قال : يا جبريل اذهب فانظر اليها ، فذهب
فنظر فقال : يا رب وعزتك لا يسمع بها أحدا ، الا دخلها . فحفظها بالمكاره ثم قال :
ان هب فانظر اليها ، فذهب فنظر اليها ، فقال : يا رب (١/٢٣٤) لقد خشيت أن
لا يدخلها أحد . فلما خلق الله النار قال : يا جبريل اذهب فانظر اليها .
فذهب فنظر اليها فقال : يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد فدخلها . فحفظها بالشهوات
ثم قال : ان هب فانظر اليها . فذهب فنظر اليها ، فقال : يا رب وعزتك لقد خشيت أن
لا يبقى أحد الا دخلها .

الحدِيث ضعيف ، لأجل محمد بن عمرو بن علقمة فهو صدوق له أوهام ، لكن له
متابعات وشواهد صحيحة ترفعه الى الحسن لغيره .

أخرجه الامام أبو داود ٢٣٦٠-٢٣٧٠ ، والامام أحمد في المسند ٣٥٤/٢ ،
والحاكم ٢٦٠/١ وسكتا عنه ، والبيهقي في البعث (٩٧/ب) كلهم من طريق حماد بن
سلمة به نحوه .

كما أخرجه الامام الترمذي ٦٩٣/٤ - ٦٩٤ ، وفي تحفة الأحوذى ٢٨١/٧ وقال
الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " وهناك في الزهد (رقم ٢٤٤) كلاهما من
طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٣٣٢/٢ - ٣٣٣ ، وعنه ابن الجوزي في ذم اليهود ص ١٧ ،
من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به مثله . كما أخرجه الامام أحمد ٣٧٣/٢
والبيهقي في شرح السنة ٣٠٧/١٤ كلاهما من طريق اسماعيل بن جعفر عن محمد بن
عمرو به مثله .

وأخرجه الامام النسائي ٣/٧ ، والآجزي في الشريعة ص ٣٨٩ - ٣٩٠ كلاهما
من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو به مثله .
وأخرجه الآجزي ص ٣٩٠ من طريق خالد بن عبد الله الباسطي عن محمد بن عمرو
به مثله .

وقد تابع أبا سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه لكنه مختصر على " حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات " كل من :-

- الأعرج وذلك عند الامام البخاري في كتاب الرقاق باب حفت النار بالشهوات ، ففتح
٣٢٠/١١ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٢١٧٤/٤ ، والامام
أحمد ٢٦٠/٢ ، وابن حبان كما في الاحسان ٦٨/٢ ، والآجزي ص ٣٩٠ ، والبيهقي
في البعث (ل ١/٩٨) .
- يحيى بن النضر عند الامام أحمد ٣٨٠/٢ وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

ذكر الأخبار عن وصف خيم الجنة التي أعد لها الله جل وعلا لمن
أطاع رسوله ، واتبع ما جاء به

(٥٤١) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن أبي
اسرائيل المروزي (١) قال : ثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد العسي قال : ثنا أبو
عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : ان في الجنة خيما من لؤلؤة مجوفة ، عرضها ستون ميلا ، في كل
زاوية منها [لؤلؤة من أهل] * ما يرون الآخرين ، يطوف عليهم المؤمن .

- = - عبيد الله بن عبد الله بن وهب عند ابن المبارك ص ٢٢٨-٢٢٩ ، ٣٢٥ .
- أبي صالح ذكرवान السما عند أبي نعيم في صفة الجنة (ل ٨/ب) .
والحديث شواهد بلفظ "حقت الجنة بالمكارة ، وحقت النار بالشهوات" عن كل من :
- أنس بن مالك رضي الله عنه عند الامام مسلم ٢١٧٤/٤ ، والترمذي ٦٩٣/٤ وفي تحفة
الأحوذى ٢٨٠/٧ ، وقال الترمذي "هذا حديث حسن صحيح" ، والدارمي ٣٣٩/٢
والامام أحمد ١٥٣/٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ، والآجزي في الشريعة ص ٣٩٠ من ثلاث طرق
وابن حبان (الاحسان ٦٧/٢) ، والبيهقي في شرح السنة ٣٠٦/١٤ ، وأبي نعيم
في صفة الجنة (ل ٨/ب) ، والبيهقي في البعث (ل ٩٨/١) ، وتام الرازي في فوائد
٢١٤/٢ رقم ١٢٧٣ ، وابن الجوزي في ذم اليهود ص ١٧ .
- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند هناد في الزهد رقم ٢٤٥ ، وفيه زيادة : "فن
أطعم الحجاب واقع ما وراءه" ، وأخرجه الطبراني ٢٠٨/٩ رقم ٨٥٤٦ ، وقال الهيثمي
في مجمع الزوائد ٢٣٥/١٠ : "رجاله ثقات" . وذكره القرطبي في التذكرة ص ٤٣٣ .
- زيد بن شراحبة مرسل عند ابن المبارك ص ٣٢٥ رقم ٩٢٦ مخاطبا جل وعلا الجنة :
" . . . كلا اني أجعل سبيك في المكارة ومخاطبا النار" . . . كلا اني أجعل سبيك
في الشهوات" .

* الإكمال من البخاري في بدء الخلق ، فتح ٣١٨/٦ ، وفي كتب الحديث .
(١) اسحاق بن ابراهيم وهو أبو اسرائيل بن كاجرا - يسكنون الجيم - أبو يعقوب
الروزي ، نزيل بغداد ، صدوق تلحم فيه لقمه في القرآن . ت ٢٤٥ هـ . من
أكابر العاشرة . تهذيب الكمال ٨١/١ ، تقريب ٥٥/١ .
الحديث حسن لأجل اسحاق بن ابراهيم الروزي ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير سورة الرحمن "باب" حور مقصورات في
الخيام ، فتح ٦٢٤/٨ ، والامام مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في صفة
خيام الجنة ٢١٨٢/٤ ، والترمذي ٦٧٣/٤ - ٦٧٤ ضمن حديث طويل في وصف الجنة
وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٤١١/٤ ، والبخاري في
شرح السنة ٢١٦/١٥ كلهم من طريق عبدالعزيز بن عبد الصمد به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها
مخلوقة ، فتح ٣١٨/٦ وفيه : "طولها في السماء ثلاثون ميلا" ولم يذكر عرضها ستون
ميلا ثم قال تعليقا : "قال أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران" ستون ميلا"
=

ذكر (٢٣٤/ب) الأخبار عن وصف نساء الجنة اللاتي أعدت لهن
جل وعلا للمطيعين من أوليائه

(٥٤٢) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان قال : ثنا موسى بن مروان (أ)
الرقى ، ثنا عبيدة بن حميد عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من
سبعين حلة حرير ، وذلك أن الله يقول : " كأنهن الياقوت والمرجان " (ب) فأما
الياقوت فانه حجر لو أدخلته سلكا ثم اطلعت لرأيت من ورائه .

= والامام مسلم ٢١٨٢/٤ ، والدارمي ٣٣٦/٢ ، والامام أحمد ٤٠٠/٤ ، ٤١١ ،
٤١٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠٥/١٣ - ١٠٦ كلهم من طريق عطاء بن يحيى
عن أبي عمران الجوني به مثل البخاري ، كلهم أيضا بدون " يطوف عليهن السوء من " .
كما أخرجه الامام مسلم ٢١٨٢/٤ من طريق الحارث بن عبيد عن أبي عمران به
نحوه . كما أخرجه الامام أحمد نحوه في ٤١٩/٤ من طريق عطاء بن يحيى عن قتادة
عن أبي بكر بن أبي موسى به .
وذكره السيوطي في الدر ١٥١/١ وعزاه بالاضافة الى من ذكر في التخریج ، الى
عبد بن حميد ، وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه مرفوعا مثله .

وللحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما موقونا عليه عند ابن المبارك (زيادة
نعميم) ص (٢١ - ٢٢) رقم ٢٤٩ ، بلفظ : " الخيمة درة مجوفة ، فرسخ في فرسخ ، لها
أربعة آلاف مضراع من ذهب " . ومند الطبري في التفسير ٨٤/٢٧ ، وفي (ط) ٢٧ /
١٨٢ كذلك نحوه . والسيوطي في الدر أيضا ١٥١/٦ ونسبه أيضا الى ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي
في البعث .

(أ) في الأصل : موسى بن هاجين وهو خطأ ، والصواب موسى بن مروان الرقي .
(ب) سورة الرحمن آية ٥٨ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وموسى بن مروان مقبول وعبيدة صدوق
ربما أخطأ . ومداره على عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط آخر عمره ولم يتبين سماع
عبيدة منه قبل الاختلاط أم بعده فنسبه ضعيف
وأخرجه الامام الترمذي ٦٢٦/٤ وفي تحفة الأحوذى ٢٣٨/٧ ، وأبو نعميم في
صفة الجنة (ل ٧١/أ) كلاهما من طريق هناد بن السري والذي أخرجه في الزهد
رقم (١) ، من طريق عبيدة بن حميد به مثله .

كما أخرجه الترمذي ٦٢٦/٤ وفي تحفة الأحوذى ٢٣٨/٧ ، وأبو نعميم في
صفة الجنة (١/٧١) وابن جرير في التفسير ١٥٢/٢٧ ، وابن أبي حاتم كذا في تفسير
ابن كثير ٢٧٨/٤ كلهم من طرق عن عبيدة بن حميد به نحوه .

وقد تابع عبيدة بن حميد كل من :-

- = - أبى الأحوص عند الترمذى ٦٧٦/٤ مرفوعاً ، ورفعوه خطأ لأنه فى تحفة الأحوى ٢٣٩/٧ موقوف ، وقيل الترمذى عقبه يوضحه ، فقد قال : " وهذا أصح من حديث عبيد بن حميد ، وهكذا رواه جرير وغير واحد عن عطاء بن السائب ولم يرفعه " .
- وهناد فى الزهد رقم ١٠ ، كلاهما نحوه موقوفا . وذكره السنذرى فى الترغيب ٢٦٣/٤ وقال : " رواه ابن الدنيا وابن حبان والترمذى " .
- ابن عليه ، وابن فضيل عند ابن أبى شيبة فى المصنف ١٠٧/١٣ عن ابن فضيل فقط ، وابن جرير فى التفسير ١٥٢/٢٧ عنهما ، ونسبه السيوطى فى الدر ١٤٨/٦ الى ابن أبى شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير كلهم أخرجه موقوفا نحوه .
- وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٤٨/٦ عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعاً وعزاه الى ابن أبى الدنيا فى وصف الجنة وابن جرير وابن أبى حاتم وابن حبان ، وأبى الشيخ فى العظمة وابن مردويه بالانفاة الى من ذكر فى التخرىج .
- كما وأخرجه موقوفا على ابن مسعود رضى الله عنه كل من الامام عبد الرزاق فى المصنف (١١/٤١٤) ، وعنه الطبرانى فى الكبير ١٩٤/٦ ، وذكره الهيثمى عنه فى المجمع ١٠/٤١٨ وقال : " سقط من اسناده رجلان " ، وابن المبارك فى الزهد زوائد نعيم ص ٧٤ رقم ٢٦٠ من طريق معمر عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون عنه به ولفظ عبد الرزاق : " ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة ، كما يرى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء " وعزاه السيوطى فى الدر ١٤٨/٦ الى عبد بن حميد والطبرانى والبيهقى فى البعث .
- وباللفظ نفسه أخرجه هناد فى الزهد رقم ١٢ ، وابن جرير فى التفسير ٢٧/١٥٢ كلاهما من طريق أبى اسحاق السبعى عن عمرو بن ميمون موقوفا عليه .
- وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٠/١٩٨ رقم ١٠٣٢١ ، والبيهقى فى البعث (ل ١١٥ ب) والبخارى فى كشف الأستار ٤/٢٠٢ ، وأبو نعيم فى صفة الجنة (ل ٤٤ ب) كلهم من طريق فضيل بن مرزوق عن أبى اسحاق السبعى عن عمرو بن ميمون به ضمن حديث أول زمرة تدخل الجنة ، وفيه : " ولكن واحد منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة ، يرى مخ ساقها من وراء اللحم كما يرى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء " . قال السنذرى فى الترغيب ٤/٢٦١ " اسناده صحيح " ،
- وتبعه الهيثمى فى المجمع ١٠/٤١١ ، وقال ابن القيم فى حادى الأرواح ص ١٤٤ هذا الاسناد على شرط الصحيح " وحسن اسناد البيهقى ، وقال ابن كثير فى الفتن والملاحم ٢/٤٤٤ : " قال الضياء : هذا عندى على شرط الصحيح "
- ورؤية مخ ساق الحور العين من وراء الحلل له شواهد منها :-
- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه كما سيأتى فى ٥٤٣ .
- عن أبى هريرة رضى الله عنه كما سيأتى أيضاً فى ٥٦٥ ، ٥٨١ .

ذكر الأخبار بأن المرأة التي وصفنا نعتها من المزيد الذي ذكر ٧٨/٣
الله في كتابه ، ووعد التمكن منه لأوليائه

(٥٤٣) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن
وعب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا (١/٢٣٥) حدثه عن أبي الهيثم
عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل
في الجنة ليتكى سبعين سنة قبل أن يتحول ، ثم تأتيه المرأة فتقرب منه ، فينظر نسي
خدها أصفى من المرأة ، فتسلم عليه ، فيرد السلام ويسألها : س أنت ؟ فتقول : أنا
من المزيد ، وأنه يكون عليها سبعين (أ) شيئا ، فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من
 وراء ذلك ، وإن عليهن التيجان ، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق
 والمغرب .

= وعن عبد الله بن الحارث القيسي رضى الله عنه موقوفا عليه بلفظ : " قال : إنه
يكون على زوجة الرجل من أهل الجنة سبعون حلة حمراء ، يرى مخ ساقها من خلفهن " .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٤٨/٦ إلى عبد بن حميد .
- وعن كعب رضى الله عنه موقوفا عليه ، " قال : إن المرأة من الحور العين لتلبس سبعين
حلة لهن أرق من شفق هذا الذي تسمونه شفا ، وإن مخ ساقها ليرى من وراء اللحم " .
ذكره السيوطي في الدر ١٤٨/٦ ونسبه إلى عبد بن حميد .
- عن أنس رضى الله عنه موقوفا عليه قال : " إن المرأة من أزواج المقربين لتكسى مائة حلة
من استبرق ، وسقالة النور ، وإن مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله . وإن المرأة من
أزواج أصحاب اليمين لتكسى سبعين حلة من استبرق ، وسقالة النور ، وإن مخ ذلك
ليرى من وراء ذلك كله " .

(أ) هكذا في الأصل وكان الأولى "سبعين" ، ولعل لها وجهها في النحو .
الحديث حسن ، ودراج صدوق عن أبي الهيثم ، ضعيف في غيره .
وقد ذكره الحافظ ابن كثير في الفتن والملاحم ٤٥٥/٢ من طريق حرملة به .
وأخرج الإمام الترمذي طرفا منه وهو : " إن عليهم التيجان ، وإن أدنى لؤلؤة فيها
لتضيء ما بين المشرق والمغرب " ٦٧٠/٤ ، والبخارى في شرح السنة ٢١٩/١ كلاهما
من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث به ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن
غريب ، لا نعرفه إلا من حديث رشدين " . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادة نعيم
ابن حماد ص ٦٨ رقم ٢٣٦) مثل الترمذي ، وفي ص ٧٣ رقم ٢٥٨ ، والبخارى في شرح
السنة ٢١٨/١ أيضا من طريق رشدين بن سعد نحو حديث ابن حبان من قوله :
" ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرأة . . الخ "

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٤ ، والمتقى الهندي في الكنز ٤٨٣/١ (٣٩٣٥٦)
وأما قوله " وأنه يكون عليها سبعون شيئا " . مر له شاهد في ٥٤٢ ، وسيأتى له متابعة
وشاهد في ٥٦٥ . وذكره السيوطي في الدر ١٤٨/٦ عند قوله " كأنهن إاليات والمرجان " .
ونسبه إلى أحمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور .

ذكر ما يظهر في الأرض من اطلاع امرأة من أهل الجنة عليها ٧٨/٣
لو اطلعت

(٥٤٤) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : ثنا يحيى بن أيوب القنبري ،
قال : ثنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : غدوة (أ) في سبيل [الله] أو روضة (ب) خير من الدنيا
وما (٢٣٥/ب) فيها ، ولقاب قوس (ج) أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما
فيها ، ولو أن امرأة اطلعت إلى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما ولعلّات
ما بينهما ريحا ، ولنصفها (ك) على رأسها خير من الدنيا وما فيها .

(أ) غدوة : بفتح المعجمة : المرة الواحدة من الغد وهو الخروج في أي وقت كان
من أول النهار إلى انتصافه . النهاية ٣٤٦/٣ ، فتح الباري ١٤/٦ .
(ب) روضة : المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس
إلى غروبها . النهاية ٢٧٤/٢ ، فتح الباري ١٤/٦ .
(ج) قاب قوس : أي قدره وقيل القاب ما بين مقبض القوس وسيته ، وقيل ما بين الوتر
والقوس ، النهاية ١١٨/٤ ، الترغيب والترهيب ٢٧٨/٤ ، فتح ١٤/٦ .
(د) النصف : الخمار ، كما فسرها قتيبة عند البخاري في الرقاق ، فتح ٤١٨/١١ ،
والنهاية ٦٦/٥ ، وكما فسرها أبو هريرة رضي الله عنه عند الإمام أحمد ٤٨٣/٢ .

الحديث صحيح ، وقد صرح حميد بالسماع عند البخاري كما سيأتي .
وأخرجه الإمام الترمذي ١٨١/٤ - ١٨٢ ، والبيهقي في شرح السنة ٢١٣/١٥
كلاهما من طريق علي بن حجر عن اسماعيل بن جعفر به نحوه وقال الترمذي : "حسن
صحيح" ، والإمام أحمد ٢٦٣/٣ - ٢٦٤ من طريق داود بن سليمان عن اسماعيل بن
جعفر به نحوه . وذكره البيهقي في الموارد ص ٦٥٤ ، وذكر الترمذي في الترغيب
جزء "موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها" عن البراء ، وقال : باسناد حسن .
كما أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (ل) ١/١ عن أنس أيضا ، والبيهقي في المجمع
٤١٨/١٠ من قوله : "لو اطلعت امرأة . . الخ" وقال : "رواه الطبراني واسناد جيد" .
وقد تابع اسماعيل بن جعفر كمن :-

- وهيب عند الإمام البخاري في الجهاد باب الغدوة والروضة في سبيل الله ، فتح ٦/
- ١٣ ، جزء الغدوة والروضة فقط .
- وأبي اسحاق الغزالي عند البخاري في الجهاد باب الجوارح والعين وصفاتهن ، فتح
- ١٥/٦ ، وصرح حميد فيه بالسماع ، والبيهقي ٢١٤/١٥ من شرح السنة .
- وقتيبة عند البخاري في الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٨/١١ .
- وعبد الوهاب الشافعي عند ابن ماجه ٩٢١/٢ جزء الغدوة والروضة فقط .
- ومحمد بن طليحة عند الإمام أحمد ١٤١/٣ ، ٢٦٣ نحوه كاملا ، قال الألباني في
السلسلة الصحيحة ٦٢٨/٤ : "سند صحيح على شرط الشيخين" .
- وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة كما سيأتي في ٥٤٥ .
- عبد الله بن المبارك في الزهد (زيادة نعيم بن حكام ص ٢٣ رقم ٢٥٧) وذكره
البيهقي في المجمع ٤١٥/١٠ وقال : "رواه البراء واسناد حسن" .

= وقد تابع ثابت حميدا عند الامام مسلم في كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ١٤٩٩/٣ ، جزء الغدوة فقط . والامام أحمد ١٥٣/٣ ، ٢٠٧٠ ون قوله "لو أن امرأة . . الخ"

وتابع حميدا أيضا صالح بن محمد بن زائدة عند البزار كما في كشف الأستار ٤ / ١٩٠ ، وقال البزار : "وصالح بن محمد بن زائدة مدني ، لا نعلم روى عن أنس إلا هذا الحديث" . وحسنة البهيشي في المجمع ٤١٥/١٠ .
وجز الغدوة والروحة له شواهد عدة :-

- عن سهل بن سعد رضى الله عنه عند الامام البخاري في الجهاد باب الغدوة والروحة في سبيل الله ، فتح ١٤/٦ ، وفي كتاب الرقاق باب مثل الدنيا في الآخرة فتح ٢٣٢/١١ ، والامام مسلم في كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ١٤٩٩/٣ ، ١٥٠٠ ، والنسائي (ط) ١٤/٦ ، وابن ماجه ٢١/٢ ، والداري ٢٠٢/٢ ، والامام أحمد ٤٣٣/٣ من أربع طرق ، ٣٣٥/٥ ، ٣٣٩ .
- عن أبي هريرة رضى الله عنه عند الامام مسلم ١٥٠٠/٣ ، والترمذي ١٨٠/٤ وقال : " هذا حديث حسن غريب" ، وابن ماجه ٢١/٢ ، والامام أحمد ٥٣٢/٢ ، ٥٣٣ .
- وأبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه عند الامام مسلم ١٥٠٠/٣ ، والنسائي (ط) ١٦/١٤ ، والامام أحمد ٤٢٢/٥ . وكلهم بلفظ : "خير ما طلعت عليه الشمس وغربت" بدلا من "الدنيا وما فيها" .

- وابن عباس رضى الله عنهما عند الامام الترمذي ١٨١/٤ وقال : " هذا حديث حسن غريب" والامام أحمد ٢٥٦/١ .

- وأبي أمامة الباعلي رضى الله عنه عند الامام أحمد ٢٦٦/٥ .

- وسفيان بن وهب الخولاني رضى الله عنه عند الامام أحمد ١٦٨/٤ .

- ومعاوية بن حديج رضى الله عنه عند الامام أحمد ٤٠١/٦ .

وجز " ولقب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها" له شواهد :
- عن سهل بن سعد رضى الله عنه عند البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفه الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٣١٩/٦ ، وفي الرقاق باب مثل الدنيا في الآخرة فتح ٢٣٢/١١ ، وابن ماجه ٢٤٨/٢ ، والامام أحمد ٤٣٣/٣ ، ٤٣٤ ، والحميدي في مسنده ٤١٥/٢ ، والطبراني في الكبير ١٥١-١٥٢ رقم ٥٧١٦ ، ١٦٢/٦ ، رقم ٢٠٥٤٨ ، ١٦٥/٦ ، ٥٧٥٣ ، ١٧٤/٦ ، رقم ٥٧٢٨ ، ١٩٩/٦ ، رقم ٥٨٥٨ ، ٦٠/٢٠ ، رقم ٥٨٦١ ، ٢٠٨/٦ ، رقم ٥٨٨٦ ، ٢١٨/٦ ، رقم ٥٩١٧ .

- وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عند ابن ماجه ١٤٤٨/٢ ، وابن أبي شيبة ١٢٣/١٣ ، وهناك في الزهد رقم ٥ ، بلفظ : "لشبر من الجنة بغير من الدنيا وما فيها" - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عند البخاري في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفه

ذكر الأخبار عن بعض نساء الجنة اللاتي أعد هن الله ٧٨/٢
لأوليئسائه

(٥٤٥) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا حجين بن المثنى قال :
[ثنا] (أ) [عبد العزيز بن] عبد الله بن أبي سلمة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيده لو اطلعت امرأة من نساء أهل
الجنة على أهل الأرض لأضاعت ما بينهما ، ولمأت ما بينهما ريحا ، ولنصيفها على
رأسها خير من الدنيا وما فيها .

= الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٢٢٠/٦ ، والامام أحمد ٤٨٢/٢ ، ٤٨٣ ، وفيه "خير
ما تطالع عليه الشمس وتغرب" وسأيت أيضا في الحديث ٥٦٢ ، ٥٦٣ .
- وعن ابن سعد رضي الله عنه عند أبي نعيم في الحلية ١٠٨/٤ بلفظ : "لشبر من
الجنة خير من الدنيا وما فيها" .

= والجآن السابقان "جزء الغدوة والروحة" وجزء "لقاب قوس أحدكم" لها شواهد :
- أخرجه في حديث واحد عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه الامام البخاري
في كتاب الجهاد باب فضل رباط يوم في سبيل الله ، فتح ٨٥/٦ بمعناه ، وفي كتاب
الرقائق باب مثل الدنيا في الآخرة ، فتح ٢٣٢/١١ ، والترمذي ١٨٠/٤ ، وفي تحفة
الأحوزي ٢٨٩/٥ وقال : "وهذا حديث حسن صحيح" وفي ١٨٨/٤ بمعناه ، ولم
يحكم عليه ، لكنه في تحفة الأحوزي ٣٠٥/٥ قال : "هذا حديث حسن صحيح" . والامام
أحمد ٤٣٣/٢ من طريقين ، ٣٣٩ ، ٣٣٧/٥ ، والبيهقي في مسنده ٤١٥/٢ ، وأبو
نعيم في صفة الجنة (ل ١٠/١) ، والطبراني في الكبير ١٩٢/٦ رقم ٥٨٣٥ ، ١٩٣/٦
رقم ٥٩٥٩ .

= وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الجهاد باب الغدوة والروحة
في سبيل الله ، فتح ١٣/٦ ، والامام أحمد ٤٨٣/٢ .
- وقوله صلى الله عليه وسلم : "ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها" لشاهد :
- عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام أحمد في المسند ٤٨٣/٢ .

(أ) ما بين القوسين ساقط ، واكمله من مسند الامام أحمد ١٤٧/٣ .
الحديث صحيح . وذكره الهيثمي في المآثر ص ٦٥٤ .
وهو جزء من الحديث السابق ٥٤٤ ، وحيد ثقة مدلس ، الا أنه صرح بالتحديث
كما في المتابعات السابقة في حديث ٥٤٤ .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٤٧/٣ من طريق حجين بن المثنى به نحوه ،
وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (ل ٧١/ب) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم)
ص ٧٣ ، رقم ٢٥٧ كلاهما من طريق حميد به نحوه .

وقد مر له متابعات وشواهد في الحديث ٥٤٤ ، وله شواهد أخرى عن :
- كعب الأبحار رضي الله عنه ، وذلك عند هناد في الزهد رقم ١٤ ، وابن أبي شيبة
في المصنف ١٠٦/١٣ ، ولفظه : "لو أن امرأة من نساء الجنة بدا معصمها لذهب
بضوء الشمس" . ونسبه السيوطي في الدر ٤٠/١ الى هناد وابن أبي شيبة ، كما
أخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادة يحيى بن صاعد ص ٧٦ رقم ٢٢٥) ، وأبو

= نعيم في الحلية ٣٦٨/٥ ضمن حديث طويل عن كعب رضى الله عنه وفيه : " . . . والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء والدنيا في ليلة ظلمة مفردة لأضاءت لها الأرض ، أفضل مما يضيء القمر ليلة البدر ، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ، والله لو أن ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه ، وما حملته أبصارهم "

كما أخرج ابن أبي شيبة ١١٥/١٣ ، وابن أبي الدنيا كذا في حادي الأرواح ص ١٤٣ من طريق آخر عن كعب قال : " أن للآ عز وجل ملكا منذ يوم خلق يهيم حتى أهل الجنة التي أن تقوم الساعة ، ولو أن قلبا من حلى أهل الجنة أخرج لذهب بمنو شعاع الشمس ، فلا تسألوا بعد هذا عن حلى أهل الجنة " . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٢١/٤ وقال : " أخرج ابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الأخبار . . فذكره .

- سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه مرفوعا أخرجه الترمذي ٦٢٨/٤-٦٢٩ وفي التحفة ٢٤٥/٧ وقال الترمذي : " هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الاسناد الا من حديث ابن لهيعة ، والامام أحمد ١٦٩/١ ، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص ١٢٦ رقم ٤١٦ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٣٤/ب ، ٣٥/أ) ، والبيهقي في شرح السنة ٢١٤/١٥ ، وابن أبي الدنيا في صفة الكفة كما في حادي الأرواح ص ١٤٣ ، وابن كثير في الفتن والملاحم ٤٤٢/٢ ، وفيه " . . . ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوءه ، ضوء الشمس ، كما يطمس ضوء الشمس ضوء النجم " . وقال البيهقي : " هذا حديث غريب " . قلت : وفيه شيخ ابن المبارك وهو ابن لهيعة صدوق ، لكن رواية ابن المبارك وعبد الله بن وهب عنه أعدل من غيرها كما في التقريب ٤٤٤/١ ، وله طرق أخرى عند ابن أبي الدنيا ذكرها ابن كثير في الفتن والملاحم . ٤٤٢/٢

- وعن سعيد بن عامر بن حريم مرفوعا وفيه : " لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت على الأرض ، لملاأت الأرض ريح سبك " . أخرجه ابن المبارك في الزهد " زيادات يحيى بن صاعد " ص ٢٦ رقم ٢٢٦ ، وفي زيادات نعيم ص ٢٤ رقم ٢٦١ ، وابن أبي داود في المبعث (ل ١٤/ب) ، والطبراني في الكبير ٧٢/٦ . قال المنذرى في الترغيب ٢٦٣ : " روى الطبراني والبيهقي - قلت في كشف الأستار ٩٩/٤ - واسناده حسن في المتابعات " . وقال البيهقي في الجمع ٤١٧/١ : " فيهما الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه " ودميقه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على كتاب الزهد لابن المبارك فقال : " كان البيهقي وهم أو لم يعين النظر " . ثم قال : " وطني أن فيهما حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق " كما جاء في سند يحيى بن صاعد في الزهولابن المبارك ص ٧٧ هامش ٢ بتصريف . قلت : وهو كذلك ففي سند الطبراني حماد بن

ذكر الأخبار عن وصف القوة التي يعطى الله (١/٢٣٦) لأوليائه ٧٨/٢
للطوف على نسايتهم وخذ منهم فيها

(٥٤٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف قال : ثنا عبد الله بن جرير
ابن حيلة (١) قال : ثنا عمرو بن مرزوق قال : ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يعطى الرجل فى الجنة كذا وكذا من النساء
قليل : يا رسول الله ، ومن يطيق ذلك ؟ قال : يعطى قوة مائة .

= الحسن بن عنبسة المزرق . كما أن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكره فى الإصابة
٤٧/٢ مختصراً ، وقال : " روى أبو يعلى والحاكم مختصراً ، وابن سعد مطولاً وفيه قصة
لسعيد مع زوجته فى تفرقة المال الذى يأتية من عطاءه . يتصرف .
- وعن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه ذكره السيوطى فى الدر ١/٤٠ ونسبه الى الامام
أحمد فى الزهد مرفوعاً بلفظ : " لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة لملاأت الأرض
ريح سلك " ولم أجد فى المطبوع .

(١) عبد الله بن جرير بن حيلة ، لم أجد ترجمته .

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلى ، أبو عثمان البصرى ، ثقة له أوهام ، من صغار التاسعة ،
ت ٢٢٢ هـ . تهذيب الكمال ١٠٤٩/٢ ، تقريب ٧٨/٢ .
الحدث فيه عبد الله بن جرير لم أجد ترجمته ، وعمران القطان صدوق بهم ، لكن
تابعه حجاج بن أرفط ، وهو صدوق كثير الخطأ كما فى التقريب ١/١٥٢ ، وذلك عند
الامام البيهقى فى البعث والنشور ، وإن كان الحجاج ضعيفاً إلا أنه متابع لعمران .

وأخرجه الترمذى ٦٧٧/٤ وفى تحفة الأحوزى ٢٤١/٧ ، وقال الترمذى : " هذا
حديث صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث قتادة عن أنس الا من حديث عمران القطان " .
وأبو داود الطيالسى كما فى منحة المعبود ٢/٢٤٢ ، وأبو نعيم فى صفة الجنة (ل ٦٩ ب)
والضياء فى صفة الجنة (ل ٨٢ ب) كلهم من طريق عمران القطان به مثله .

وقد تابع عمران القطان ، الحجاج بن أرفط عند الامام البيهقى فى البعث (ل ٢٠ ب)
وذكره ابن قيم الجوزية فى حادى الأرواح ص ١٦٦ .

وذكره ابن قيم الجوزية أيضاً فى حادى الأرواح ص ١٧٠ ، والسيوطى فى الدر المنثور
٣٩/١ عن الترمذى وصححه والبزار - كما فى كشف الاستار ١٩٨/٤ - عن أنس عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال : " يزوج العبد فى الجنة سبعين زوجة . فقيل : يا رسول الله
أنطيقها ؟ قال : يعطى قوة مائة " وذكره البيهقى فى الجمع ١٠/٤١٧ ، وقال : روى
البزار وفيه من لم أعرفهم .

وقال السيوطى فى الدر ٣٩/١ : " وأخرج ابن السكن فى المعرفة وابن عساكر فى
تاريخه عن حاطب بن أبى تليعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " يزوج
المؤمن فى الجنة ثنتين وسبعين زوجة من نساء الآخرة ، وثنتين من نساء الدنيا " . وفى
٣٩/١ أيضاً قال السيوطى : " وأخرج ابن ماجه وابن عدى فى الكامل والبيهقى فى البعث
عن أبى أمامة الباهلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من أحد يدخله
الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة ، ثنتين من الحور العين ، وسبعين من ميراثه
من أهل الجنة ، ما منهن واحدة الا ولها قبل شهى ، وله ذكر لا ينثني " .

ذكر الأخبار عن عدد النساء والخدم اللاتي أعد ما الله
جل وعلا لأهل الجنة منزلة

(٥٤٧)

أخبرنا ابن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو
ابن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة ، الذي له ثمانون ألف
خادم ، واثنان (أ) وسبعون زوجا ، ويتصب له قبة من لؤلؤ ، ويرجد وباقوت كما بين
الجابية إلى صنعاء . (٢٣٦ / ب) .

= وسبأني له شاهد عن زيد بن أرقم رضى الله عنه في الحديث ٥٦٩ .
وله شاهد آخر عن أبي هريرة رضى الله عنه عند البزار كما في كشف الأستار
١٩٨ / ٤ ولغظه : " قيل : يا رسول الله ، أنفضى إلى نساءنا في الجنة ؟ قال : بلى
والذى نفسى بيده إن الرجل ليفضى في اليوم الواحد إلى مائة عذراء " . وذكر
الهيثمى في المجموع ١٠ / ١٧٤ أن الطبراني أخرجه أيضا في الصغير والأوسط
وقال : " ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة " وانظر ٨٩٨ .

(٥٤٧) الحديث ضعيف لأجل دراج أبي السمع عن أبي الهيثم ، فهذا من
الأحاديث التي أخذت عليه ، كما في الكامل لابن عدى ٣ / ٩٧٩ .

وقد ذكره الهيثمى في موارد الظمان ص ٦٥٥ - ٦٥٦ .
وأخرجه الامام الترمذى ٤ / ٦٩٥ وفي تحفة الأحوزى ٧ / ٨٤ من طريق رشد بن
ابن سعد عن عمرو بن الحارث به مثله وقال الترمذى : " هذا حديث غريب من حديث
رشد بن " . وأخرجه الامام أحمد ٣ / ٧٦ من طريق ابن لهيعة عن دراج به نحوه .
وذكره السيوطى في الدر ١ / ٣٩ ونسبه إلى الامام أحمد والترمذى فحسب .
قوله : " إن أدنى أهل الجنة منزلة الذى له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون
زوجا " ظاهره يعارض حديث أبى هريرة المتفق على صحته والذى سياأتى تحت رقم
٥٦٥ ، ٥٨١ وفيه : " أول زمرة تدخل الجنة على صورة القور ليلة البدر " وفيه " ولكل
واحد منهم زوجتان " .

وجمع الحافظ ابن حجر رحمه الله بين هذين الحديثين ، فقال في الفتح ٦ / ٣٢٥
" لكل واحد منهم زوجتان " أى من نساء الدنيا ، فقد روى عن أبى هريرة مرفوعا في صفة
أدنى أهل الجنة " وأن له من الحور العين اثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من
الدنيا " وفي سنده شهر بن حوشب وفيه مقال ، ولأبى يعلى عن أبى هريرة مرفوعا :
" فيدخل الرجل على اثنتين وسبعين زوجة من ولد آدم " ثم ذكر حديث أبى سعيد
هذا ، ثم قال الحافظ : " والذى يظهر أن المراد أن أقل ما لكل واحد منهم زوجتان ،
وقيل يحتل أن تكون الثنتية تنظيرا لقوله : " جنتان " وعينان " ونحو ذلك ، أو قيل :
يحتل أن تكون الثنتية ثنتية التكثير والتعظيم ، نحو ليليك وسعديك " اهـ . يتصرف .

ذكر بأن المرء من أهل الجنة إذا وطئ جارية منها عادت بكرًا
كما كانت

(٥٤٨) أخبرنا ابن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني
عروب بن الحارث عن دراج عن ابن حجرية عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قيل له : أنطأ في الجنة ؟ قال : نعم . والذي نفسي بيده نحلنا دحلًا (أ)
فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرًا .

(١/٥٤٨) حدثنا ابن قتيبة ، ثنا يزيد بن موهب ، ثنا ابن وهب بأسناده مثله
سواء

الحديث ضعيف لأجل دراج فهو ضعيف عن غير أبي الهيثم له شواهد ترفعه
إلى الحسن لغيره .
وذكره الهيثم في موارد الظمان ص ٦٥٤ من طريق ابن حبان ، كما ذكر الرواية
بالسند الآخر ص ٦٥٥ .
وذكره ابن كثير في الفتن والملاحم ٢/٤٦٥-٤٦٦ من طريق حرملة به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٠-٤١ عن أبي هريرة رضي الله عنه ونسبه
إلى الضياء المقدسي في صفة الجنة .
وقد تابع محمد بن سيرين ، ابن حجرية عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني
في الصغير ٢/١٢-١٣ ، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل/٦٩ ب) والضياء المقدسي
في صفة الجنة (ل/٨٢ ب) ، والخطيب في تاريخ بغداد ١/٣٧١ من طريق حسين
ابن علي الجعفي عن زائدة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة
رضي الله عنه وكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٠ ولفظه : " قال : قيل يا رسول
الله ، هل نحل إلى نسائنا في الجنة ؟ فقال : إن الرجل ليحل ليحل في اليوم إلى مائة
عذراء " ونسبه السيوطي في الدر ١/٤٠ إلى البزار - كما نبه كشف الأستار ٤/١٩٨-
والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه . وكره ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح
ص ١٦٦ ونسبه إلى الطبراني وقال ابن قيم الجوزية : " قال محمد بن عبد الواحد
المقدسي : رجال هذا الحديث عندي على شرط الصحيح " .
وذكره الهيثم في المجمع ١/٤١٧ عن أبي هريرة نحوه ، وقال : " رجال هذا ،
الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة " . وكره ابن قيم الجوزية في
حادي الأرواح ص ١٧٠ . ومن أن ينسبه إلى أحد .
وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : " قال : قيل يا رسول الله ، أنقض إلى نسائنا
في الجنة كما أنقض الهيثم في الدنيا ؟ قال : والذي نفس محمد بيده ، إن الرجل
ليأنقض بالعداة الواحدة إلى مائة عذراء " . عند هناد في الزهد رقم ٨٩ ، أبي نعيم
في صفة الجنة (ل/٧٠ أ) ، والبيهقي (ل/١٢١ أ) . وكره الهيثم في المجمع
١/٤١٦ وقال : " رآه أبو يعلى وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف ،
واقية رجاله ثقات " . وكره ابن قيم الجوزية في الحادي ص ١٦٦ ، وعزه السيوطي
(أ) دحلًا دحلًا : في الأصل رحماً رحماً ، بالراء ، وهي بالذال والمهملة وهو النكاح
والوطء بدفع وإزاج ، وقال الخطابي : فيه لفتان : دحل ودحب " يريد أنهم
ينالون اللذات ويصانئون من الآفات . غريب الحديث ٢/٤٤٤ ، النهاية ٢/١٠٦

= فى الدر المنثور ٤٠/١ الى أبى يعلى والبيهقى فى البعث ، ونسبه الهندى فى الكنز ٤٨٤/١٤ رقم ٣١٣٦٠ ، الى هناك فقط .

- وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : يتناكح أهل الجنة ؟ قال : نعم . يذكر لا يسل وشهوة لا تنقطع دحلا دحلا " ، وفى رواية : " لكن لا منى ولا منية " ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤١٦/١٠ ، وقال " رواها كلها الطبرانى بأسا نيد يرجالها بعضها وثقوا على ضعف فى بعضهم " . وذكره السيوطى فى الدر ٤٠/١ ، ونسبه الى أبى يعلى والطبرانى وابن عدى فى الكامل والبيهقى فى البعث بلفظ : " ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح أهل الجنة ؟ فقال : دحاما دحاما ، لا منى ولا منية " . وذكره ابن قيم الجوزية فى حادى الأرواح ص ١٧١ ، وذكر نحوه ابن كثير فى الفتن والسلاحم ٤٦٦/٢ عن أبى أمامة رضى الله عنه .

- وعن أبى الدرداء رضى الله عنه موقوفا عليه قال : " ليس فيها منى ولا منية ، انما يندحمونهن دحما " عند عبد الرزاق فى المصنف ٢١/١١ وفيه رجل مجهول وهو الراوى عن أبى الدرداء رضى الله عنه . وذكره السيوطى فى الدر ٤٠/١ وعزاه الى عبد الرزاق وعبد بن حميد والأصبهاني فى الترغيب مثله . وذكره الخطيبى فى غريب الحديث ٣٤٤/٢ . وعن ابن عسرو رضى الله عنهما موقوفا عليه : " ان المؤمن كلما أراى زوجته وجدها بكرا " . ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤١/١ وعزاه الى عبد بن حميد والامام أحمد بن حنبل فى رواية الزهد ، وابن المنذر .

- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه كما فى كشف الأستار ١٩٨/٤ - ١٩٩ ، وفى مجمع الزوائد ١٧/١٠ بلفظ : " أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا " وقال الهيثمى : " رواه البزار والطبرانى فى الصغير وفيه معنى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب " وذكره السيوطى فى الدر ٤١/١ مثله ونسبه الى البزار والطبرانى فى الصغير وأبى الشيخ فى العظمة . وذكره ابن قيم الجوزية فى حادى الأرواح ص ١٧٠ - ١٧١ ونسبه الى الطبرانى وقال : " قال الطبرانى : لم يروه عن عاصم الا شريك تفرد به معلى " . وذكره ابن كثير فى الفتن ٤٦٦/٢ .

- وعن سيمونة مولاة النبى صلى الله عليه وسلم قالت : " انه سئل هل يتناكح أهل الجنة ؟ قال : نعم . دحما دحما " وذكره الخطيبى فى غريب الحديث فى

ذكر الأخبار بأن المرء من أهل الجنة إذا اشتبه الولد كان له ٧٨/٢
ذلك لأن فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين

(٥٤٩) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا القواريري قال : ثنا معاذ بن هشام قال :

حدثني أبي عن عامر الأحول (١) عن أبي الصديق (٢) عن (٣) (١/٢٣٧) أبي سعيد

الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن إذا اشتبه الولد في

الجنة كان حمله ووضعده وشبابه كما يشتهي في ساعة .

(١) عامر بن عبد الواحد الأحول البصري ، صدوق يخطئ ، من السادة وهو الذي

يروى عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ، ولم يدركه .

تهذيب الكمال ٦٤٦/٢ ، تقريب ٣٨٩/١ .

(٢) أبو الصديق وهو بكر بن عمرو ، وقيل : ابن قيس الناجي - بانون والجيم - بصرى

ثقة من الثالثة ١٠٨ هـ . تهذيب الكمال ١٥٨/١ ، تقريب ١٠٦/١ .

الحديث ضعيف لأجل عامر الأحول ، ومعاذ بن هشام فهو صدوق ربا وهم ،

ومتابعات عامر الأحول كلها ضعيفة ، لكنها ترفعة إلى الحسن لغيره .

وأخرجه الإمام الدارمي ٣٣٧/٢ من طريق محمد بن يزيد القواريري عن معاذ به .

وأخرجه الترمذي ٦٩٥/٤ وفي تحفة الأحول ٢٨٥/٧ وقال : " هذا حديث

حسن غريب " . والامام ماجه ١٤٥٢/٢ كلاهما من طريق بشار وهو محمد بن جعفر

عن معاذ به . قال ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٧٣ : " اسناد حديث أبي

سعيد على شرط الصحيح ، فرجاله محتج بهم فيه ، ولكنه غريب جدا " .

وأخرجه الامام أحمد في ٩/٣ من طريق علي بن عبد الله المديني عن معاذ

به . وكلهم فيه " سنه " بدل " شباهه " الا ابن ماجه فلم يذكرها أصلا .

ونذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٥ ، والضياء المقدسي في صفة الجنة (٣/٨٥) (١)

من طريق عامر الأحول به ، وقال الضياء : " هذا الحديث عندى على شرط مسلم ، وطريق

زيد العسي ضعيف " .

ولقد تابع عامرا الأحول كل من :-

- أبان بن أبي عياش (وهو ضعيف بل متروك . المجروحين ٩٦/١ ، التقريب ٣١/١) ،

ونذلك عند عناد في الزهد رقم ٩٤ ، وأبي نعيم في صفة الجنة (٤٩/ب) ، وعنه ابن

قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٧٣ ، وذكره السيوطي في الدر الثمير ٢٣/٦ ،

ونسبه إلى هناد وغيره ولفظه : " قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا :

يا رسول الله ! ان الولد من قرة العين ، وتام السرور ، فيولد لأهل الجنة ؟ قال :

ان الرجل ليشتبهى أو يتمنى فما يكون مقدار الذي يريد حمله ووضعده وشبابه في ساعة

من نهار " . وأبان بن أبي عياش متروك .

- وزيد العسي عند الحاكم كما في حادي الأرواح ص ١٧٣ ، والمبيهقي في المبعث

(ل/١٢٤) وقال : " هذا الحديث عندى على شرط مسلم ، وطريق زيد العسي ضعيف " .

وتام الرازي في الفوائد (٦٩٧/٢) رقم ١٢٤٤ ولفظه : " ان الرجل من أهل الجنة

ليشتبهى الولد في الجنة ، فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة " . وقال ابن

ذكر الأخبار عن الفرس التي أعد لها الله لأوليائه في جناته

(٥٥٠) أخبرنا عبد الله بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " وفرش مرفوعة " (١) والذي نفى بيته أن ارتفاعها كما بين السماء والأرض ، لمسيرة خمسمائة سنة .

= قيم الجوزية : قال البيهقي : وهذا اسناد ضعيف بمره " حادى الأراجح ص ١٧٣ . - وجعفر بن ثور الصدوق عند البيهقي فى البحث (١٢٤ / ١) ، وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ٤٩ / ب) ، وفى أخبار أممها ٢ / ٢٦٦ ، وابن قيم الجوزية فى حادى الأراجح ص ١٧٣ ولفظه : " أن الرجل من أهل الجنة ليولد له كما يشتهى ، فيكون حمله وفصاله وشبابه فى ساعة واحدة " .

قال الترمذى رحمه الله : " وقد اختلف أهل العلم فى هذا ، فقال بعضهم : فى الجنة جماع ، ولا يكون ولد ، هكذا روى عن طاووس ومجاهد وإبراهيم النخعى ، وقال محمد - أى الامام البخارى - قال اسحاق بن راهوية فى حديث : " إذا اشتبهى المؤمن الولد فى الجنة كان فى ساعة واحدة كما يشتهى " . قال : ولكن لا يشتهى . قال محمد وقد روى عن أبى رزين العقيلي عن النبى صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد أ . هـ . تحفة الأحوذى ٢ / ٢٨٦ . وينحوه قال المناوى فى فيض القدير ٦ / ٢٥٨ وقال : " فلا تعارض بينه وبين خبر العقيلي بسند صحيح أن الجنة لا يكون فيها ولد " .

قلت : أبو رزين - يوزن عظيم العقيلي بالتصغير ، صحابى مشهور واسمه لقيط بن عامر بن المنتفق رضى الله عنه ، وحديثه المذكور رواه الامام أحمد فى المسند ٤ / ١٤٤ وهو حديث طويل وفى آخره : قال أبو رزين : قلت يا رسول الله ، ولنا فيها الجنة - أزواج ؟ قال : الصالحات للصالحين ، تلذ ونهن مثل لذاتكم فى الدنيا ، ويلذدن بكم غير أن لا توالد " . وذكره ابن قيم الجوزية فى الحادى ص ١٧٣ - ١٧٦ وقد فصل ابن قيم الجوزية القيل فى مسألة الولد فى الجنة تفصيلا جليلا ص ١٧٧ - ١٧٩ ونسبه الى الطبرانى وعبد الله بن الامام أحمد .

(١) سورة الواقعة آية ٣٤ .
الحديث حسن ، وحرملة صدوق ، ودراج عن أبى الهيثم صدوق .

ذكره الهيثمى فى الموائد ص ٦٥٣ ، وأخرجه البيهقي فى البحث (ل ١١٦ / ب) كلاهما من طريق حرملة به . كذا ذكره الطبرى فى التفسير (ط ٢٧ / ١٨٥) ، وابن قيم الجوزية فى الحادى ص ١٤٨ من طريق ابن وهب به بلفظ : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : " وفرش مرفوعة " قال : ما بين الفرائسين كما بين السماء والأرض " وقال ابن قيم الجوزية : " وهذا أشبه أن يكون هو المحفوظ " .

وقد تابع ابن وهب ، رشدين بن سعد عند الترمذى ٤ / ٦٢٩ ، ٥ / ٤٠١ وفى تحفة الأحوذى ٧ / ٢٤٢ ، ٩ / ١٨١ وقال : " هذا حديث " حسن من التحفة فقط) غريب لا تعرفه الا من حديث رشدين " ، والطبرى (ط ٢٧ / ١٨٥) ، وابن أبى الدنيا

= كما في المنذرى في الترغيب ٢٦٢/٤ ، وابن قيم الجوزية في الحادى ص ١٤٨ ، وذكر أقوال العلماء في ضعف رشدين ، ثم قال : " ولا ريب أنه كان سبيء الحفظ ، فلا نعتد على ما ينفرد به " .

كما أخرجه الامام أحمد ٧٥/٣ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٦٧/١) كلاهما من جاريى ابن لهيعة عن دراج به نحوه . وذكره السيوطى في الدر المنثور ١٥٧/٦ وعزاء الى أحمد والترمذى وحسنه والنسائى وابن أسى الدنيا فى صفة الجنة ، وابن حبان وابن جرير ، وابن أبى حاتم والريثانى ، وابن مردويه ، وأبى الشيخ فى المعظمة والبيهقى فى البعث عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعاً .
وللحديث مواحد كثيرة :-

- عن أبى أمامة رضى الله عنه موقوفاً عند هناك فى الزهد رقم ٨٠ ، وابن أبى شيبه فى المصنف ٣/١٤٠ رقم ١٥٩٢٩ ولفظه : " وفرش مرفوعة " قال : لو خر من أعلاها فرائس لهوى الى قوارها كذا وكذا خريفاً " . كما أخرجه ابن أبى الدنيا فى صفة الجنة كما فى حادى الأرواح ص ١٤٨ ، وذكره السيوطى فى الدر ١٥٧/٦ ونسبه الى هناك وابن أبى شيبه وفيه " أربعين خريفاً " .

- وأخرجه مرفوعاً الطبرانى فى الكبير ٢٨٩/٨ رقم ٧٦٤٧ ، وأبو نعيم فى صفة الجنة (ل ٦٧/١) ولفظه : " عن أبى أمامة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال : لو طرح فرائس من أعلاها لهوى الى قوارها مائة خريف " . قال ابن قيم الجوزية فى الحادى ص ١٤٨ : " فى رفع هذا الحديث نظر " . وقال البيهقى فى المجمع ٧/١٢٠ " فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف " - وقال المنذرى فى الترغيب ٢٦٢/٤ : " والموقوف أمثبه بالصواب " . وذكره السيوطى فى الدر ١٥٧/٦ ، الى الطبرانى وابن مردويه .

- عن ابن عباس رضى الله عنهما ذكره السيوطى فى الدر ١٥٧/٦ مرفوعاً بلفظ : " الفرش " لو طرح من أعلاه شئ ما بلغ قوارها مائة خريف " .
- عن أبى هريرة رضى الله عنه ذكره السيوطى فى الدر ١٥٥/٦ قال : " وأخرج الخطيب عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى هذه الآية : " وفرش مرفوعة " قال : غلط كل فرائس منها كما بين السماء والأرض " .

- وعن كعب الأحبار موقوفاً عليه عند الطبرانى كما فى الحادى ص ١٤٨ ولفظه " فى قوله عز وجل : " وفرش مرفوعة " قال : مسيرة أربعين سنة " .

- وعن الحسن البصرى مرسلاً عند هناك فى الزهد رقم ٧٩ ولفظه : " وفرش مرفوعة " قال : ارتفاع فرائس الرجل من أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة " ونسبه السيوطى فى الدر ١٥٧/٦ الى هناك ، كما ذكره ابن كثير فى التفسير ٢٩١/٤ عن ابن أبى حاتم مثله .

ذكر الأخبار عن وصف الجنابذ التي أعد لها الله جل وعلا في داركرامته لمن أطاعه في دار الدنيا

(٥٥١) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : ثنا يزيد بن عبد الله (٢٣٧/ب) ابن موهب وحرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن مهاب عن أنس بن مالك قال : كان أبوزرير يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرج سقف بيثني وأنا بمكة ، فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست مستلى حكمة وإيمانا فأفرغها في صدرى ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي ، فصرح بي إلى السماء . فلما جئنا السماء الدنيا قال : جبريل لخازن السماء الدنيا افتح . قال : من هذا ؟ قال : هذا جبريل . قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم . معي محمد ، صلى الله عليه وسلم . قال : أرسل إليه ؟ قال : نعم . ففتح فما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى . فقال : مرحبا بالنتى الصالح والابن الصالح . قال : قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله . قسم بنيه فأهل اليمن منهم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى (٢٣٨/أ) ثم قال : خرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية ، فقال : لخازنها : افتح . فقال له خازنها : مثل ما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح . قال أنس بن مالك ، فذكر أنه وجد في السماوات آدم وادريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله على محمد وعليهم ، ولم يثبت كيف منازلهم ، غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة . =

= وأما الاختلاف في مسافة ارتفاع الغرش فالمراد منه زيادة الارتفاع لا التحديد ، والارتفاع تبعاً لارتفاع الدرجات . قال ابن قيم الجوزية في حادى الأرواح : " ومعناه ان الارتفاع المذكور للدرجات الغرش عليها " . ص ١٤٨ . وقال الترمذى ٦٧٩/٤ : " معناه : ان الغرش في الدرجات ، وبين الدرجات كما بين السماء والأرض " .

(أ) جنابذ : هى القباب ، وأحدتها جنبذة - بضم الجيم والموحدة - فتح ١/٦٣ ، وعند البخارى كما فى الفتح ١/٥٨ - ٥٩ حبايل .

= (١/٥٥١) قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم (أ) أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري (ب) (١) كانا يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام .

(٢/٥٥١) قال ابن حزم وأئسر بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ففرغ الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت لذلك حتى مورت بمؤسسى فقال موسى : ما فرغ ربك على أمتك ؟ قال : قلت : فرغى عليهم خمسين صلاة . فقال لى موسى : فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجع ربى فوضع شطرها ، فرجعت الى موسى فأخبرته فقال : راجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجع (٢٣٨/ب) ربى فقال : هى خمس وهى خمسون . لا بيدك القول لدى . قال : فرجعت الى موسى ، فأخبرته . فقال : راجع ربك . فقلت : قد استحييت من ربى . قال : ثم انطلق بي حتى أتى بى سدرة المنتهى ، يفتشها ألوان لا أدرى ما هى . ثم أدخلت الجنة ، فإذا بها جنايز للؤلؤ ، وإذا ترابها المسك .

(أ) ابن حزم هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو ثقة ، سبقت ترجمته .
(ب) كانت فى الأصل " الأنصاري " والصواب ما أثبتته .

(١) أبو حبة الأوسى الأنصاري البدرى ، وقيل اسمه عامر بن عبد عمرو بن عمرو بن ثابت وقيل ثابت بن النعمان ، وقيل اسمه مالك . كما اختلف فى كنيته . فقيل : أبو حبة بالموحدة ، وقيل أبو حبة بالثناة التحتانية ، وقيل أبو حنة بالنون ، قال ابن عبد البر استشهد بأحمد . الاستيعاب ٤/٢٦ ، الإصابة ٤/٤١ .

الحديث حسن لأجل حرملة فهو صدوق ، يرتقى الى الصحيح لغيره . ويونس ابن يزيد ، وإن كان فى روايته عن الزهرى وهم ، إلا أن الامام البخارى أخرج له هذا الحديث من طريقه عن الزهرى به .

أخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب الاسراء ١/٤٨ من طريق حرملة بن يحيى به مثله . كما أخرجه الامام النسائى من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب إلا أنه قال عن " أنس بن مالك وابن حزم " رضى الله عنهما فى ١/١٨٠ من (ط ١) ، وذكر فيه فقط فرغى الصلاة ومراجعة موسى لنبيين عليهما الصلاة والسلام ، وأبو عوانسة ١/٢٣٣ كما لا .

وقد تابع ابن وهب كل من :

- عنبسة : عند الامام البخارى رحمه الله فى كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ذكر ان ريس

عليه السلام ، فتح ٦/٣٧٤ مثله .

- الليث عند البخارى أيضا فى كتاب الصلاة باب كيف فرغت الصلاة ، فتح ١/٤٥٨ -

ذكر الأخبار عن وصف المجامر والأشاط التي أدها الله
جل وعلا في دار كرامته لأوليائه

(٥٥٢) أخبرنا الفضل بن الحباب الحمصي قال : ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ،
قال : ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : أشاط أهل الجنة الذهب ، ومجامرهم (أ) الألوة (ب)

- = مثله ، إلا أن فيه "جبايل" بدلًا من "جنايل" .
- عبد الله بن المبارك عند البخاري في كتاب الحج باب ما جاء في زمزم ، فتح ٢/٤٩٢
من أوله التي فتح النساء الدنيا . وفي كتاب الأنبياء باب ذكر آدم ريس ، فتح ٦/٣٧٤
مثل حديث عتبسة .
- أبي غسرة : عند الإمام أحمد في السند ٥/١٢٢ من أوله التي قوله : " فأفرغها في
صدرى ثم أطبقه " .
- أنس بن عياض عند الإمام أحمد ٥/١٤٣ وفيه : " كان أبي بن كعب " بدل " أبو نر"
والباقي مثله .
- وقد تابع يونس بن يزيد عن الزهري ، عقيل عند أبي عوانة ١/١٣٥ مثله .
- كما تابع الزهري عن أنس رضي الله عنه كل من :
- ثابت عند الإمام مسلم في الإيمان باب الاسراء ١/١٤٥ من قوله : " فخرج بي إلى
السما . . . إلى " قد استحييت من ربي " ، والإمام أحمد ٣/١٤٨ إلى قوله :
" حشى إيمانًا وحكمة " ثم قال : " وفي الحديث قصة طيلة " وأبو عوانة ١/١٢٦ .
- يزيد بن أبي مالك عند النسائي (ط) ١/١٨٠ عن أنس فقط .
- وللحديث طرق أخرى :-
- فقد روى هذا الحديث من طرق عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة رضي الله
عنه ، وذلك : عند الإمام البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة فتح ٦/٣٠٢
وفي كتاب مناقب الأنصار باب المعراج فتح ٧/٢٠١ ، والإمام في كتاب الإيمان باب
الاسراء ١/١٤٩ - ١٥١ ، والنسائي (ط) في ١/١٧٨ ، والترمذي ٥/٤٤٢ في
التفسير (سورة الانشراح) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد ٤/١٠٧ .
- ٢٠٨ ، ٢١٠ ، وأبو عوانة ١/١١٦ - ١٢٠ .
- وقد أخرج أبو عوانة ١/١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣٧ . نحوه من طريق شريك بن أبي نسر
عن أنس رضي الله عنه فقط .

(أ) مجامر : جمع مجمر - بكسر الميم وسكون الجيم - وهو الذي يتبخّر منه ، وأعد له
الجمر ، يعني أن يبخروهم الألوة وهو العود . أما بجمر فهو الذي يوضع فيه النار
للبخور . النهاية ١/٢٩٣ .

(ب) الألوة : بفتح الهزة ، ونسب اللام وتشديد الواو المفتوحة - قال البخاري عن ميمه
أبني الإيمان يعني العود كما في التخريج ، وقال الترمذي ٤/٦٧٨ ، وابن الأثير
في النهاية ١/٢٩٣ .

الحديث صحيح . وهو جزء من الحديث الآتي برقم ٥٨١ ، ٥٨٢ وسيأتى تخريجه
كاملاً هناك .

وقد أخرجه الإمام البخاري في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في منة الجنة وأنها
مخلوقة ، فتح ٦/٣١٨ - ٣١٩ ضمن حديث أبي زرعة تدخل الجنة ، وفيه : " . . .

٧٨/٣

ذكر الموضع الذي يخرج منه أنهار الجنة

(٥٥٣) أخبرنا أحمد بن عمرو بن جابر بالمرلة ، ثنا أبو يزيد القراطيسي (١/٢٣٩) يوسف بن كامل (٢) ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا ابن شيان (٣) ، ثنا عطاء بن قرة (٤) ، عن عبد الله بن غصوة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنهار الجنة تحت ثلاث (١) أو من تحت جبال مسك .

= وأنتهم الذهب والفضة ، ومشاطهم الذهب ، وورقهم مجامرهم الأوله . قال أبو اليمان - شيخ البخاري - يعني الورق ، وشرحهم المسك . وذلك من طريق شبيب ابن أبي جرة عن أبي الزناد به .

- (١) في الأصل " قلل " والتمهيد من الحوار ص ٦٥٢ .
 (١) أحمد بن عمرو بن جابر الطحان ، الحافظ المفيد الامام محدث المرلة ت ٣٣٣ هـ .
 التذكرة ٣/٨٤٥ ، العبر ٢/٢٣٣ ، طبقات الحفاظ ص ٣٥٠ .
 (٢) أبو يزيد القراطيسي هو يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي ، أبو يزيد مولى بني أمية ، ثقة من الحادية عشرة ت ٢٨٧ هـ . تهذيب الكمال ٣/٥٦٤ ، تقريب ٢/٣٨٣ .
 (٣) ابن شيان هو عبد الرحمن بن ثابت بن شيان العنسي - بالنون - الدمشقي الزاهد صدوق يخطي* ، روى بالقدرة ، وتغير بأخرة من السابعة ت ٦٥ هـ .
 تهذيب الكمال ٢/٧٧٨ ، تقريب ١/٤٧٤ .
 (٤) عطاء بن قرة السلولي - يفتح المهلة وضم اللام الخفيفة ، صدوق من السادسة ت : ٣٢ هـ . تهذيب الكمال ٢/٩٣٦ ، تقريب ٦/٢٢٢ .
 (٥) عبد الله بن غصوة - يفتح المعجمة وسكون الميم - السلولي ، وثقة العجلي ، من الثالثة . تهذيب الكمال ٢/٦٩٦ ، تقريب ١/٤٢٤ .
 الحديث ضعيف لأجل ابن شيان فهو صدوق يخطي* ، وللحديث شاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوف عليه . وهذا مما لا يقال بالرأي ، فلا بد أن يكون سمعه ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من أهل الكتاب منهم مسنداً لغيره .
 وذكره البيهقي في الموارد ص ٦٥٢ ، وأخرجه الحاكم كما في حادي الأرواح ص ١٣٠ ومن طريقه البيهقي في البعث (ل ١١٢/١) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٦٢/١ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٥٨/١) كلهم من طريق أسد بن موسى بهنحوه .
 وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٧ وقال : " وأخرج ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك " .

وللحديث شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . موقوف عليه ، أخرجه الامام عبد الرزاق في المصنف ١١/٤١٦ عن معمر عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق موقفاً عليه إلا أن ابن أبي شيبة وصله في المصنف ١٣/١٤٧ ، كما أخرجه أيضاً في ١٣/٩٦ ، وهناك في الزهد رقم ٩٥ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٥٢/ب) وابن أبي حاتم كما في ابن كثير ٦٢/١ ، والبيهقي في البعث (ل ١١٢/ب) وقال البيهقي وابن القيم الجوزية كما في حادي الأرواح ص ١٣٠ : " هذا موقوف صحيح " ولفظه نحو لفظ أبي هريرة .

ذكر الأخبار عن وصف أنهار الجنة التي أعد الله للمطيعين ٧٨/٢
من أوليائه

(٥٥٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال : ثنا وهب بن بقية قال : ثنا خالد
عن الجبري عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن
في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن ثم تنشق منها بعد الأنهار .

ذكر الأخبار عن الوصف الذي به خلق الله أهل أشجار الجنة

(١)
(٥٥٥) أخبرنا اسحاق بن أحمد القطان بتيس قال : ثنا أبو سعيد (٢٣٦/ب)
الأشج قال : ثنا زياد بن الحسن بن فوات (٢) قال : حدثني أبي (٣) قال : ثنا
جدي (أ) (٤) عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : ما في الجنة شجرة إلا ساقها من ذهب .

(٥٥٤) الحديث صحيح . ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٦٥٢ .
كما وأخرجه الإمام السرمدي ٦٩٩/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والداري
٣٣٧/٢ ، ولم يذكر " بحر الماء " ، والإمام أحمد في المسند ٥/٥ كلهم من طريق
يزيد بن حارون عن الجبري به نحوه ، بتقديم وتأخير .

(أ) في الأصل " عدى " والصواب ما أشبهه .

(١) اسحاق بن أحمد القطان أبو يعقوب الكائن في حديث بصرو ومطاط وتيس واستوطنها
والإمام جامعها ، قال الدرقطني : رأيتهم يشنون عليه وفي حديثه أوهام . ٣٩٣/٢

(٢) زياد بن الحسن بن فوات التميمي الكوفي ، صدوق يخطئ ، من التاسعة .

تهذيب الكمال ٤٣٩/١ - تقريب ٢٦٦/١ .

(٣) الحسن بن فوات بن أبي عبد الرحمن التميمي القزاز ، الكوفي ، صدوق بهم ،

من السابعة . تهذيب الكمال ٢٧٢/١ ، تقريب ١٢٠/١ .

(٤) فوات بن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي ، الكوفي ، ثقة من الخامسة .

تهذيب الكمال ١٠٩٢/١ ، تقريب ١٠٢/٢ .

الحديث ضعيف لأجل زياد بن الحسن بن فوات فهو صدوق يخطئ ، وأبيه
أيضا صدوق بهم . وأبو حازم هو سلمان الأشجعي .

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٢ . وأخرجه الإمام الترمذي ٦٧١-٦٧٢

وقال : " هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد " كلاهما من طريق أبي سعيد

الأشج ، وأخرجه المزني في ترجمة زياد بن حسن ٤٣٩/١ من طريق عبد الله بن سليمان

قال حدثنا عبد الله بن سعيد وهو أبو سعيد الأشج به نحوه .

وللهديث شاهد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة في المصنف

٩٥/١٣ ولفظه : " قال : الشجر والنخل أصولها وسوقها اللؤلؤ " " ومنه السيوطي في

ذكر الأخبار عن الهبنسافة التي تكون في ظل شجرة من أشجار الجنة ٧٨/٢

(٥٥٦) أخبرنا الفضل بن الحباب قال : ثنا إبراهيم بن يشار قال : ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام . قال أبو هريرة : وقرأوا إن شئتم : " وظل مدود " (١) .

= الدر المنثور ١٥٠/٦ .
وأخرج ابن أبي شيبة ١٥/١٣ عن مجاهد قال : " أُرْسِي الجنة من ورق ، وترابها مسك ، وأحبل شجرها ذهب وفضة . . . " .
وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته على ابن المبارك في الزهد " ص ٦٧ رقم ٢٢٩ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٠/٦ من طريق ابن أبي شيبة وغيره .

(أ) سورة الواقعة آية ٣٠ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة الواقعة) باب " وظل مدود " فتح ٦٢٧/٨ من طريق سفيان عن أبي الزناد به مثله . كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ٢١٧٥/٤ ، والحميدي في مسنده ٤٧٩/٢ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٧٦/١) ، والبيهقي في البعث (ل ١١٢/ب) كلهم من طريق أبي الزناد به مثله .

وقد تابع الأعرج كثير من التابعين رحمهم الله منهم :-

- أبو سلمة : أخرجه الامام الترمذي ٤٠٠/٥ ضمن حديث أعدت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت . وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وهو في تحفة الأحوذى ١٨٠/٩ ، وابن ماجه ١٤٥٠/٢ ، والدارس ٣٣٨/٢ ، والامام أحمد ٤٣٨/٢ ، وهناك في الزهد رقم ١١٤ ، وابن أبي شيبة ١٠١/١٣ ، وابن جرير في التفسير ٢٠٠/٤ ، ١٨٣/٢٧ ، ١٨٤ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير لابن كثير ٢٨٩/٤ ، والبخارى في شرح السنة ٢١٠/١٥ ، وأبو يوسف في وصيته لهارون الرشيد " ص ١٦ ، والبيهقي في البعث (ل ١٢٣/١) ، وأبو بكر الشافعي في الفوائد ٧٥٢/٢ رقم ١١٣٦ كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به ضمن حديث " أعدت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت " ، وفيه زيادة رواية ابن حبان الآتية في حديث ٥٦٢ .

- هشام بن منبه كما في الحديث الآتى ٥٥٧ الآتى .

- أبو سعيد المقبري عند الامام مسلم ٢١٧٥/٤ ، والترمذي ٦٧١/٤ وقال : " هذا حديث صحيح " وفي تحفة الأحوذى ٢٢٦/٧ ، والطبري (ط ٢) ١٨٣/٢٧ ، وابن أبي ذؤاد في البعث والنشور (ل ١٢/ب) ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٧٥/ب) مثله دون قوله " وقرأوا . . الخ " .

- عبد الرحمن بن أبي عمرة عند الامام البخاري في بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٣١٩/٦ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٧٦/ب) مثله ،

- = الطبرى فى التفسير (ط ٢) فى ١٨٣/٢٧ .
- أبو النضاح عند الامام الدارمى ٣٣٨/٢ ، والطيالسى كما فى نسخة المعبود ، ٢٤٢/٢ ، وابن المبارك "زيادات نعيم" فى الزهد ص ٧٥ رقم ٢٦٦ ، وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ٧٦/١) والطبرى فى (ط ٢) ١٨٣/٢٧ كلهم عن شعبة عن أبى الضحاك به بلفظ : "ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعة ، أو قال مائة سنة وهي محررة الخلد" . الا أن نعيم فى الزهد لم يذكر أبا الضحاك .
- وزياد مولى بنى مخزوم عند هناد رقم ١١٥ ، ووكيعة كما فى حادى الأرواح ص ١١٩-١٢٠ ، وابن المبارك فى الزهد (زوائد نعيم) ص ٧٥-٧٦ رقم ٢٦٧ ، وابن أبى شيبه ١٠٥/١٣ ، وابن جرير فى التفسير (ط ٢) فى ١٨٢/٢٧ كلهم من طريق اسماعيل بن أبى خالد عن زياد المخزومى به ، وفيه زيادة : "فبلغ ذلك كعبا فقال : والذى أنزل القرآن على لسان موسى ، والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم : أن رجلا ركب حقة ، أو جذعة ، ثم أدار بأصل تلك الشجرة ما بلغه حتى تسقط به هرا ، ان الله تبارك وتعالى غرسها بيده ، ونفخ فيها من روحه ، وان أفنانها لمن وراء سور الجنة ، وما فى الجنة نهر الا وهو يخرج من تحت أصل تلك الشجرة" . والطبرى فى ١٨٣/٢٧ من طريق الحسين بن محمد عن زياد به مثل حديث ابن حبان .
- وأبو النضاح عند الطبرى فى التفسير (ط ٢) ١٨٣/٢٧ .
- ومحمد بن زياد عند الامام عبدالرزاق الصنعانى فى المصنف ٤١٧/١١ ، والطبرى فى ١٨٣/٢٧ ، ١٨٤ .
- محمد بن سيرين أخرجه أبو نعيم فى الجنة (ل ١٦/١) نحو حديث زياد المخزومى السابق مختصرا مع الاشارة الى قيل كعب .
- الحسن البصرى عن أبى هريرة رضى الله عنها أخرجه الترمذى فى زوائده على زهد ابن المبارك ص ٥٢٣ رقم ١٤٨٥ ، والطبرى فى ١٨٤/٢٧ نحو حديث ابن حبان . وذكر الحديث الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤١٤/١٠ عن أبى هريرة رضى الله عنه .
- د ابن قوله : "واقروا ان شئتم" . الخ "وزاد" وان يرقها ليخبر الجنة وقال رواء أحد وفيه ابن لهيعة ، وقد وثق على ضعف فيه وبقية رجاله رجال الصحيح .
- وللهديث شواهد :-
- عن أنس بن مالك رضى الله عنه عند الامام البخارى فى كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٣١٩/٦ ، والامام الترمذى ٤٠٠/٤ ، وفى تحفة الأحوزى ٩/١٨٠ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وأبى يعلى الموصلى كما فى تفسير ابن كثير ٢٨٩/٤ ، والطبرى فى التفسير ١٨٣/٢٧ ، ١٨٤ .
- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه كما فى الحديث ٥٥٨ .

ذكر البيان بأن الشجرة التي وصفنا نعتها لا يقطع الراكب
ظلمها في الدة التي ذكرناها

(٥٥٧) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم (٢٤/١)
الحنظلي قال : أنا عبد الرزاق قال : أنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة قال :
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الجنة شجرة ليسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها .

ذكر الأخبار عن اسم هذه الشجرة انثى تقدم نعتنا لها

(٥٥٨) أخبرنا ابن سلم قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عرو بن الحارث أن
دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال له رجل : يا رسول الله ، ما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة مسيرة مائة
سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها .

= عن سهل بن سعد رضى الله عنه عند البخارى في كتاب الرقاق باب صفة الجنة
والنار ، فتح ١١/٤١٥ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ،
باب ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ٤/٢١٢٦ دون قوله :
"واقرا وان شئتم .. الخ" .

(أ) في الأصل هشام بن منبه ، والصواب همام بن منبه .
الحدِيث صحيح . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/٤١٢ وفيه "لا يبلغها"
بدل "لا يقطعها" . وقد مر له شواهد كثيرة في تخريج الحديث ٥٥٦ . .
وسأيت له شاعدا آخر عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه في الحديث ٥٥٨ .
فهو حسن يرتقى الى الصحيح لغيره .

(٥٥٨) الحديث فيه دراج عن أبي الهيثم صدوق ↑ وذكره الألباني في السلسلة
الصحيحة ٤/٦٣٩ ، رقم ١٩٨٥ . وذكره الهيثم في المأثور ٢/٦٥٢ .
كما أخرجه الطبري في التفسير (ط) ٣/١٣٩ من طريق ابن وهب به نحوه .
وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣/٧١ ضمن حديث "طوبى لمن رآك وآمن بك" من
طريق عبد الله بن لهيعة عن دراج به نحوه . وقال الألباني في الصحيحة رقم ١٩٨٥
"وهذا سند لا بأس به في الشواهد لسوء حفظ دراج" .

كما أخرج الامام البخارى في الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ١١/٤١٦ ،
والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب ان في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها ٤/٢١٢٦ ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٦
ولفظ البخارى : "ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضر السريع مائة عام ولا
يقطعها" والباقي نحوه .

ذكر الأخبار عما يشبه شجرة طوبى من أشجار هذه الدنيا (٢٤٠ ب/٧٨/٢)

(٥٥٩) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام (أ) ببغداد قال : ثنا محمد بن خلف الدارنى قال : ثنا معمر بن يعمر قال : ثنا معاوية بن سلام قال : ثنا أخى أنه سمع أبا سلام قال : حدثنى عامر بن زيد (ب) البكالى أنه سمع عتبة بن عبد السلى يقول : قام أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما فاكهة الجنة ؟ قال : فيها شجرة تدعى طوبى . فقال : أى شجرة تسمى ؟ قال : ليس يشبه شجرة من شجر أرضك ، ولكن أتيت الشام ؟ قال : لا يا رسول الله . قال : وانها شجرة بالشام ، تدعى الجميزة (ج) تمتد على ما نى ثم تنثر أعلاها . قال : ما عظم أصلها ؟ قال : لو ارتحلت جذعة من ابل أهلك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هروما .

= وأخرجه الامام الترمذى ٦٧١/٤ من طريق عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ولفظه : " فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها . وقال : ذلك " الظل الممدود " وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب من حديث أبى سعيد " .
ومرت له شواهد فى ٥٥٦ ، ٥٥٧ .

(أ) فى الأصل محمد بن عبد الله بن عبد سلام .
(ب) فى الأصل " عامر بن يزيد أو مرثد " والصواب ما أثبتته ، وهو فى الموارد أيضا يزيد .
(ج) فى الموارد " الجوزة " وكذلك عند الطبرى .
الحديث ضعيف لأجل محمد بن خلف ومعمر فكلهما مقبيل ، و عامر بن زيد سكت عنه الامام البخارى وأبو حاتم ، وثقه ابن حبان .

ذكره الهيثمى فى الميقات ص ٦٥٣ . وأخرجه الطبرى فى التفسير (ط) ١١٣ / ١٤٩ من طريق معاوية بن سلام به نحوه .
كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ضمن حديث طويل ١٠ / ١٣٣ ، وضمنه حديث رقم ٥٦١ الآتى ، وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ له ، وفى الكبير ، وأحمد باختصار عنهما ، وفيه عامر بن زيد البكالى ، وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يخرجه ولم يوثقه ، وبقيّة رجاله ثقات " .

وقوله : " لو ارتحلت جذعة من ابل أهلك " الخ " له شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه ذكرته فى تخريج حديث ٥٥٦ ، فى متابعة زناد المخزومى : للأرج .
وعن أبى صالح ذكوان السمان مرسل عند ابن أبى شيمية فى المصنف ١٣ / ٩٩ ، قال : " طوبى شجرة فى الجنة ، لو أن راكبا ركب جذعة أو حقة فأطاف بها ما بلغ ذلك الموضع الذى ركب منه حتى يدركه الهرم " . وأورد السيوطى فى تفسير الدر المنثور . ٦٢ / ٦ .

ذكر الأخبار عن وصف سدرۃ المنتهى التى هى نهاية ظلال
أهل الجنة ٧٨/٣

(٥٦٠) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : هدية بن خالد (١/٢٤١) القيسى
قال : ثنا همام بن يحيى قال : ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صفصعة (١)
نبي الله صلى الله عليه وسلم حدّثهم قال : رفعت لى سدرۃ المنتهى ، فلما نبهتها (١)
مشى قلال هجر (ب) ، ولما ذرقها مثل آذان الفيلة ، ولما أرسى أنهار نهران باطنان
ونهران ظاهران . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران فى الجنة .
وأما الظاهران فالنيل والفرات .

(أ) النقي : شوالسدر . النهاية ١٠/٥ .
(ب) قلال هجر : جمع قلة وهى شجرة عظيمة ، وهجر قرية قريبة من المدينة كانت تعمل
بها القلال . النهاية ١٠٤/٤ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب المعراج ، فتح ٢٠٢-٢٠١/٧
ضمن حديث الاسراء والمعراج من طريق هدية بن خالد به مثله .
وأخرجه الامام أحمد ٢٠٨/٤ ، وابن حبان كما فى الاحسان ١٢٧/١ ،
وأبو عوانة ١٢٠/١ ، وأبو نعيم فى صفة الجنة (١/٥٧) كلهم من طريق همام بن يحيى
به نحوه ضمن حديث الاسراء والمعراج .
وقد تابعهما كل من :-

- سعيد بن أبى عروة عند الامام البخارى فى كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ،
فتح ٣٠٢/٦ ، والامام مسلم فى كتاب الايمان ، باب الاسراء برسول الله صلى الله
عليه وسلم ١٤٩/١ - ١٥٠ ، والامام أحمد ٢١٠/٤ من طريقين ، وأبى عوانة /١
١١٦ ، ١٢٠ من عدة طرق ، وعناد فى الزهد رقم ١١٧ كلهم ضمن حديث الاسراء .
- هشام الدستوائى عند الامام البخارى ، فتح ٣٠٢/٦ ، والامام مسلم ١٥١/١ ،
والنسائى ٢١٧/١ - ٢٢٠ ، والامام أحمد ٢٠٧/٤ - ٢٠٨ ، وأبى عوانة ١٢٠/١ .
- وشيبان بن عبد الرحمن عند الامام أحمد ٢٠٨/٤ ، وأبى عوانة ١٢٤/١ من طريقين
والبيهقى فى البعث ٩٩/ب .

- معمر عند الامام أحمد ١٦٤/٣ ، والحاكم ٨١/١ كلاهما من طريق مصر عن قتادة
عن أنس فقط وقال النحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي ، ثم قال :
" قلت لشيخنا أبى عبد الله الحافظ محمد بن يعقوب : لم لم يخرجاه ؟ قال : لأن
أنس بن مالك لم يسمعه من النبى صلى الله عليه وسلم انما سمعه من مالك بن صفصعة .
- منصور بن زاذان أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٦١/٣ عن منصور عن قتادة عن أنس .

(١) مالك بن صفصعة الأنصارى الطائى ، صحابى ، روى عنه أنس حديث المعراج
وكانه مات قديما . الثقات ٣٧٧/٣ ، الاستيعاب ٣٥٤/٣ ، أسد الغابة ٢٧/٥
تهذيب الكمال ١٢٩٩/٣ ، الاصابة ٣٢٦/٣ ، تقريب ٢٢٥/٢ .

ذكر الأخبار عن وصف عنب الجنة الذي أعدّه الله للطيعين من عباده ٧٨/٣

(٥٦١) أخبرنا مكحول ببزوت قال : ثنا محمد بن خلف الدار قال : ثنا معمر بن يعمر قال : ثنا معاوية بن سلام قال : حدثني أخي أنه سمع أبا سلام قال : حدثني عامر بن زيد (أ) البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول : قام أغرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فيها عنب يعنى الجنة - يا رسول الله ؟ قال : نعم . قال : ما عظم العنقود منها ؟ قال : بمسيرة شهر للخراب (٢٤١/ب) الأبقع * لا يشقى ولا يفتر . قال : ما عظم الحبة منه ؟ قال : مثل ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عطيما ؟ قال : نعم . قال : فسلخ أحابها فأعطاه أمك ، وقال : ادبغى لنا هذا دلوا نروى به ما شئنا ؟ قال : نعم . قال : فان تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي ! قال : نعم . وعامة عشيرتك .

== - شعبة بن الحجاج عند البخاري في صحيحه معلق بصيغة الجزم ، فتح ٧٠/١٠ . في كتاب الأشربة باب شرب اللبن . والطبراني في الصغير ١٣١/٢ . وقال الحافظ في الفتح ٧٣/١٠ : "وصله أبو عوانة والاسماعيلي والطبراني في الصغير من طريقه أي من طريق إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك . رضى الله عنه ، لأن إبراهيم هو الذي علق عليه الحديث . وقال ابن حجر أيضا : "وقع لنا بعلو في غرائب شعبة لابن منده" . وقال الطبراني في الصغير ١٣١/٢ : "لم يروه عن شعبة إلا إبراهيم بن طهمان ، تفرد به حفص عن إبراهيم . وقال الحافظ في الإصابة ٣٢٦/٣ : "وهو - أي حديث الاسراء - في الصحيحين من طريق قتادة عن أنس" . وقد تابع قتادة كل من :-
- ثابت البناني عند الامام مسلم ١٤٥/١ ضمن حديث الاسراء دون "واذا أربعة أنهار... الخ" .
- حميد الطويل عند ابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٢/١١ ، ٩٨/١٣ مثل حديث ثابت . كلاهما عن أنس رضى الله عنه فقط .
وللشطر الأول الى قوله : "واذا ورقها مثل آذان الفيلة" شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٩/١٠ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٧٨/١ وقال : "فيه زينب بنت سليمان ابن علي بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها" .
(أ) في الأصل "يزيد" والصواب ما أثبتته ، وانظر حديث رقم ٥٥٩ .
الحديث ضعيف لأجل محمد بن خلف ، ومعمر بن يعمر مقبل ، وعامر بن زيد سكت عنه الامام البخاري وأبو حاتم ووثقه ابن حبان . ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٣ .
كما ذكره الهيثمي في المجمع ٤١٣/١٠ ضمن حديث طويل ، ضمنه حديث ٥٥٩ ، وقال : "رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له ، وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما ، وفيه عامر بن زيد البكالي ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرده ، ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات" .
* الأبقع : ما خالط بياضه لون آخر . النهاية ١٤٥/١

ذكر الأخبار بأن الجنة لأهلها خير مما طلعت الشمس ٧٨/٢
لأهل الدنيا

(٥٦٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال : ثنا عثمان بن النضر
قال : ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو قال : ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
جميعا . اقرأوا ان شئتم : " فمن رزق عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة
الدنيا الا متاع الفسور " . (١)

(١) سورة آل عمران آية ١٨٥ .

(١٢) هناد بن السرى يفتح المبهمة وكسر الراء الخفيفة بن مصعب التميمي ، أبو السرى
الكويتي ثقة من العاشرة ٢١٣ هـ . تهذيب الكمال ١٤٥٠/٣ ، التذكرة ٥٧/٢
المعبر ٤٤١/١ ، تهذيب ٧٠/١١ ، تقريب ٣٢١/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢٠ .
الحديث حسن لأجل محمد بن عمرو ، ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات .
وأخرجه الامام الترمذي ٤٠٠/٥ ، وفي تحفة الأحمدي ١٨٠/٩ ضمن حديث
" أعدت لعباد الصالحين " وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، وهناد في
الزهة رقم ١١٤ ، والطبري في التفسير (ط ٢) في ٢٠٠/٤ ، ١٨٣/٢٧ ، كلهم من
طريق عبدة بن سليمان به وعند الطبري من طريق عبدة وعبد الرحيم بن سليمان به مثله .
وقد تابع عبدة بن سليمان كل من :-

- يزيد بن هارون عند الامام الترمذي ٢٣٢/٥ في تفسير سورة آل عمران وقال الترمذي :
" هذا حديث حسن صحيح " ، والدارمي ٣٣٢/٢ - ٣٣٣ ، والبخاري في شرح السنة
٢١٠/١٥ .

- سعيد بن عامر التميمي عند الامام الترمذي ٢٣٢/٥ ضمن حديث " أعدت لعباد " .
في تفسير سورة آل عمران وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وأبي بكر الشافعي في
فوائده ٢٥٧/٢ رقم ١١٣٦ ، ضمن حديث " أعدت لعباد الصالحين " .

- يحيى بن سعيد عند الامام أحمد في المسند ٤٣٨/٢ .

- الثوري بن عيسى عند البيهقي في البعث (ل ١٢٣ / ١) .

- علي بن مسهر عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٠١/١٣ ضمن حديث " أعدت
لعباد الصالحين " .

- أبي بدر شجاع بن الوليد عند الامام الحاكم ٢٩٩/٢ وصححه ووافقه الذهبي .

- أبي يوسف في وصيته لهارون الرشيد رحمه الله (ص ١٦) .

وللحديث شواهد موت في ٥٤٤ هـ ، وستأتي في الحديث الآتي ٥٦٣ .

وله شاهد آخر عن سهل بن سعد أخرجه ابن مردويه في تفسير ابن كثير (١)

٤٣٥ ، بالإضافة إلى ما ورد عن سهل بن سعد في تخريج حديث ٥٤٤ .

ذكر (١/٢٤٢) خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٧٧/٢

(٥٦٣) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس (١) أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقلب قوس أو سوط في الجنة خير من الدنيا .

(١) أبو يونس وهو سليمان بن جبير - بالتصغير - الدوسي ، مولى أبي هريرة ، أبو يونس المصري ، ثقة من الثالثة ١٣ هـ . تهذيب الكمال ٥٢٩/١ ، تقريب التهذيب ٣٢٠/١ .

الحديث حسن لأجل حرملة بن يحيى فهو حديث ، يرتقى إلى الصحيح لغيره .
والحديث له متابعات كثيرة منها ما مر في حديث ٥٤٤ ، ٥٦٢ ، ومنها الآتي :-
لقد تابع أبو يونس كل من :-

- عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عند الإمام البخاري في كتاب الجهاد باب الغدوة والروحفة في سبيل الله ، فتح ١٣/٦ ، والإمام أحمد ٤٨٢/٦ كلاهما من طريق فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به ولفظ البخاري فيه : " خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب " ، وكذلك البخاري في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٣٢٠/٦ .

- وهمام بن منه عند الإمام أحمد ٣١٥/٢ ، وعبد الرزاق ٤٣٠/١١ بلفظ : " لقيد سوط أحدكم من الجنة خير مما بين السماء والأرض " . قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٢٧/٤ " وسنده صحيح على شرط الشيخين " .

- وأبي أيوب مولى لعثمان بن عفان رضى الله عنه عند الإمام أحمد ٤٨٣/٢ ولفظه : " قيد سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ، ولقلب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها " . قال الألباني في الصحيحة ٦٢٧/٤ : " وهذا اسناد لا بأس به في المتابعات " .

- الأخرج عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا عند تمام الرازي في الغيلانيات رقم ١٥٦٦ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٧/٢ ، وذكره المنذرى في الترغيب ٢٧٧/٤ وذكره الهيثمي في المجمع ٤١٥/١ وقال : " رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح " . ولفظ تمام : " والذي نفسي بيده لقيد سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض " . وقال الألباني في الصحيحة ٦٢٨/٤ : " وهذا اسناد جيد على شرط مسلم " .
- ابن صالح ذكر أن السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا في تاريخ واسط لبهشل ص ١٤٣ .

وأخرج الحديث أبو نعيم في صفة الجنة (١/١) وذكره المنذرى في الترغيب والترغيب ٢٧٧/٤ وقال : " رواه الطبراني في الأوسط مختصرا باسناد رواه رواة الصحيح ولفظه فيه : " خير مما بين السماء والأرض " .

ذكر الأخبار عن وصف أبي زمره تدخل الجنة في العقبى ٧٤/٢

(٥٦٤) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : ثنا محمد بن سعيد الأنصاري (١) ، قال : ثنا مسكين بن بكير (٢) ، قال : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث (٣) عن أبي كثير (٤) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجتمعون يوم القيامة فيقال : أين فقراء هذه الأمة وماكنبها ؟ قال : فيقومون . فيقال لهم : ماذا علمتم ؟ فيقولون : ربنا ابتليتنا فصرنا ، وآتيت الأموال والسلطان غيرنا . فيقول الله : صدقتم . قال : فيدخلون (٢٤٢/ب) الجنة قبل الناس ، وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان . قالوا : فأين المؤمنون يومئذ ؟ قال : يوضع لهم كراسي من نمر عيظلك عليهم المقام . يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار .

(١) محمد بن سعيد بن حماد بن سعيد الأنصاري ، أبو اسحاق الحراني البزار ، لقبه زحاما - بفتح الزاي وتخفيف المبهلة وبين الألفين موحدة - شيخ ، من الحادية عشرة ت ٢٤٥ هـ . تهذيب الكمال ١٢٠٢/٣ ، تقريب ١٦٤/٢ .

(٢) مسكين بن بكير - بضم الموحدة مصفرا - أبو عبد الرحمن الحذاء ، صدوق يخطئ ، وكان صاحب حديث ، من التاسعة ت ١٩٨ هـ . تهذيب الكمال ١٣٢٣/٣ ، تقريب التهذيب ٢٤٤/٢ .

(٣) عبد الله بن الحارث الزبيدي - بفتح الزاي ، النجرائي - بنون وجيم - الكوفي ، المعروف المكتب ، بضم الميم ، وتشديد التاء ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ٦٧٣/٢ ، تقريب ٤٠٨/١ .

(٤) أبو كثير الزبيدي - بالتصغير - الكوفي ، اسمه زهير بن الأقر ، وقيل عبد الله بن مالك ، قيل جمهان - بفتح الجيم ، مقبلي ، من الثالثة ، وقيل : ابن زهير بن الأقر غير عبد الله بن مالك ، فالله أعلم . تهذيب الكمال ١٦٤٠/٣ ، تقريب ٤٦٥/٢ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن سعيد ، وشيخه مسكين بن بكير ، وأبي كثير الزبيدي .

ونذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٤١ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٢٥ من طريق شعبة به نحوه .

كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٧/١٠ رواه الطبراني في رجاله رجال الصحيح ، غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة .

ونذكره المنذرى في الترغيب ١٩٦/٤ ، وعزاه إلى الطبراني وابن حبان .

ذكر الأخبار عن وصف صور الزمرة التي تدخل الجنة أول الناس
في القيامة

(٥٦٥) أخبرنا أبو خليفة قال : ثنا إبراهيم بن بشار (أ) الرمادي قال : ثنا
سفيان قال : ثنا أيوب قال : سمعت محمد يقول : اختصم الرجال والنساء أيهم
في الجنة أكثر ، فأتوا أبا هريرة (ب) ، فسألوه . فقال : قال أبو القاسم صلى الله
عليه وسلم : أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين
يلونهم على أضواء كوكب في السماء ، درز ، أودر - شك سفيان - لكن رجل منهم
زوجتان اشتان يرد من سوقهن من وراء اللحم ، وما في الجنة أعزب .

(أ) في الأصل "بسام" والصواب ما أثبتته .

(ب) في الأصل "أبو هريرة" .

الحدِيث صحيح .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب أول زمرة تدخل
الجنة ٢١٧٩/٤ ، والإمام أحمد ٢٤٧/٢ كلاهما من طريق سفيان عن أيوب به نحوه .
كما أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٨٧/٩ في ترجمة سعيد بن عيسى من
طريق حماد بن سلمة عن أيوب ، ويونس ، وحميد به نحوه .
وأخرجه الإمام مسلم ٢١٧٨/٤ ، والإمام أحمد ٢٣٠/٢ ، وعبد الله بن المبارك
في الزهد (زيادات السور) ص ٥٥٢ رقم ١٥٨٥ ، كلهم من طريق اسماعيل بن أبي
خالد عن أيوب به نحوه .
وأخرجه الإمام عبد الرزاق في المتنفذ ١١/١٧٢ عن طريق مصور عن أيوب به نحوه .

وقوله : "لكن رجل زوجتان . الخ" له متابعات :-

فقد أخرجه الدارمي ٣٣٦/٢ بلفظ : "ما في الجنة أحد إلا له زوجتان انه ليرى
ساقها من وراء حبيمين حلة ، ما فيها من عزب" . والإمام أحمد ٣٤٥/٢ نحو الدارمي
دون "ما فيها من عزب" وفي ٤٢٠/٢ ، ٤٢٢ ، ولفظه : "نساء أهل الجنة يرى من
سوقهن من وراء اللحم" . كلهم من طريق هشام القرطبي عن محمد بن سيرين به .
كما سيأتي في الحديث ٥٨١ عن هشام بن منه عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وأخرجه الإمام الدارمي ٣٣٤/٢ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة مثل الشطر
الأول الي قوله : "أضواء كوكب في السماء" ثم قال : "فقام عكاشة فقال : يا رسول الله ،
ادع الله أن يجعلني منهم" . فقال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر فقال : يا
رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : سيقاها عكاشة .
وأما قوله : "أول زمرة تدخل الجنة . . . أضواء كوكب في السماء" فله متابعات في

٥٨٢ ، ٥٨١

وأما قوله : "لكن رجل منهم زوجتان . الخ" فقد مر له شواهد في ٥٤٢ عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وفي ٥٤٣ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
وعن أبي سعيد رضي الله عنه أخرجه الإمام الترمذي في ٦٧٠/٤ وقال : "هذا

ذكر (٢٤٣/١) وصف هذه الزهرة التي هي أبل الخلق د خولا
الجنة بعد الأنبياء صلوات الله عليهم

(٥٦٦) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا هارون بن معروف قال : ثنا المقرئ (١) (١)
قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني معروف بن سويّد الحزامي (٢) عن
أبي عثانة المعافرة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :
هل تدرون من أبل من يدخل الجنة من خلق الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال :
أبل من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون ، الذين تسد بهم الثغور ،
ويتقى بهم الكار ، ويموت أحد هم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء . فيقبل
الله لمن يشاء من ملائكة : اثنتون نحيوهم ، فتقبل الملائكة : ربنا نحن سكان سلاواتك
وخيرتك من خلقك ، أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فنسلم عليهم !! قال : انهم كانوا عبادا
يعبدونى لا يشركون بى شيئا ، وتسد بهم الثغور ، ويتقى بهم الكار ، ويموت أحد هم
وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء . قال : فتأتيهم (٢٤٣/ب) الملائكة عند
ذلك فيدخلون عليهم من كل باب : "سلام عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبى الدار".

= حديث حسن صحيح " وفي ٦٧٧/٤ وقال : "هذا حديث حسن" وهو في تحفة
الأهوى ٢٣٩/٧ ، ٢٤١ ، وفيه : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ١٦/٣
وابن أبي عمير ١٢٠/١٣ ، والبخاري في شرح السنة ٢١١/١٥-٢١٢ ، والطبراني
كما في مجمع الزوائد ٤١٨/١٠ ، والبيهقي في البعث (ل ١١٥/ب) ، وأبو نعيم
في صفة الجنة (ل ٤٤/ب) كلهم من طريق عطية العنوني عن أبي سعيد الخدري رضى
الله عنه مرفوعا نحوه ، دون قوله : "وما في الجنة أعزب" . وعند الامام أحمد زيادة :
"من وراء لحوسها ودنها وحللمها".
وعلى الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٣١٥/٤ رقم ١٧٣٦ على قتل الترمذي
في الموضوع الثاني : "هذا حديث حسن" قال الألباني : "وهذا أقرب ، فان عطية وهو
الضعيف ، ضعيف لكنه لم ينفرد به ."

(أ) في الأصل "المقرئ" والصواب المقرئ .
(ب) سورة الرعد آية ٢٤ .

(١) المقرئ هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ ، أصله من البصرة ، أو الأهواز
ثقة ، فاضل من التاسعة ت ٢١٣ هـ . تهذيب الكمال ٧٥٧/٢ ، تقريب ٤٦٢/١ .
(٢) معروف بن سويّد الحزامي بالمهله ثم رأى ، أبو سلمة البصري ، مقبل ، من السابعة
ت ١٥٥ هـ . تقريبا . تهذيب الكمال ١٣٥٢/٣ ، تقريب ٢٦٤/٢ .

= الحديث ضعيف لأجل معروف بن سويده مقبول ، لكن تابعه ابن لهيعة ، وإن كان ضعيفا إلا أنه يرتقى به إلى الحسن لغيره .

أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٨/٢ من طريق سعيد بن أبي أيوب بسببه مثله . وذكره الهيثمي في موارد الضمان ص ٦٣٥ .

كما ذكره الهيثمي في المجموع ٢٥٩/١٠ وقال : "رواه أحمد والبرار وزاد بعد قول الملائكة : "وسكان سماواتك" و "أنك تدخلهم الجنة قبلنا" ورجالهم شقات".

كما أخرجه الإمام أحمد ١٦٨/٢ من طريق ابن لهيعة ثنا أبو عثانة أنه سمع عبد الله بن عمرو بن عيسى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

"إن أولى ثلثة تدخل الجنة لفقرائ المهاجرين ، الذين يتقى بهم الكاره ، وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا ، وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره ، وإن الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة ، فتأتى بزخرفها وزينتها

فيقول : أي عبادة الذين قاتلوا في سبيلى وقتلوا وأوذوا في سبيلى ، وجاهدوا في سبيلى ، ادخلوا الجنة ، فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب . وذكر الحديث".

وقال الهيثمي في المجموع : "رواه أحمد والطبراني وزاد فيه : "ادخلوا الجنة بلا عذاب ولا حساب ، وتأتى الملائكة فيسجدون ، ويقولون : ربنا نحن نسبحك الليل

والنهار ، ونقدس لك . من هؤلاء الذين آثرتهم علينا ؟ فيقول الله جل ذكره :

عبادة الذين قاتلوا في سبيلى ، فأذنوا في سبيلى ، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب : "سلام عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبى الدار". وقال الهيثمي : "رجال الطبراني

رجال الصحيح غير أبي عثانة وهو ثقة". مجمع الزوائد ٢٥٩/١٠ .

والحديث تابع عن صفيان بن عوف يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "... سيأتى أناس

من أمتى نورهم كمنور الشمس . قلنا : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : فقسموا المهاجرين ، الذين تتقى بهم الكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صدره ، يحشرون

من أقطار الأرض". رواه الإمام أحمد في المسند ١٧٧/٢ .

وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٨/١٠ وقال : "رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير".

ذكر الأخيار عن وصف أهل الجنة عند دخولهم
إياها ، تفضل الله علينا بذلك

(٥٦٧) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببغداد قال : ثنا محمد بن خلف الدارقي قال : ثنا معمر بن يعقوب قال : ثنا معاوية بن سلام قال : أخبرني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال : حدثني أبو أسامة الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال : كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء خبر من أخبار اليهود ، فقال : سلام عليك يا محمد . قال : فدفعته دفعة كساد يصرع منها . فقال : لم تدفعني ؟ فقلت : ألا تقبل : يا رسول الله !! ؟ قال اليهودي : إنما أدعوه باسمه الذي سماه به أحله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اسمي محمد الذي سمانني به أهلي . فقال (٤٤٤/٢) اليهودي : جئت أسألك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينفعك شيء ؟ ان أخبرتك ؟ قال : أسمع ما تحدث . فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : سل . فقال اليهودي : أين يكون الناس يوم تفسد الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله : هم في الظلمة دون الجسر . قال : فمن أولى الناس اجازة ؟ فقال : فقراء المهاجرين . فقال اليهودي : فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال : رائحة كبد النون . قال ما عداهم على اثرها ؟ قال : ينحصر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها . قال : فما شربهم عليه ؟ قال : من عين فيها تسمى سلسبيلا . قال : صدقت . قال : وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهلي الأرض إلا نبي . قال : ينفعك ان حدثتك ؟ فقال : أسمع بأذنني . جئت أسألك عن الولد . فقال : ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعا فعلا ماء مني المرأة ، وأذكر بان الله . وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنشى بان الله . فقال اليهودي : لقد صدقت ، وإنك لنبي وانصرف . فذهب . فقال رسول الله : لقد سألتني هذا عن الذي سألتني وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به .

الحدث ضعيف لأجل محمد بن خلف ، ومعمر بن يعقوب كلاهما مقبول لكن له متابعات ترفعه إلى الحسن لغيره .

وقد روى الإمام مسلم في كتاب الحيض باب صفة مني الرجل والمرأة ، وأن الولد مخلوق من ماءهما ١/٥٢ من طريق أبي تميم الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام به نحوه . وفي

ذكر الأخبار عن أبي ما يأكل أهل الجنة في الجنة عند دخولهم إياها ٢٠/٢

(٥٦٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن أبي شيبة، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحديد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وعبد الله بن سلام في نخل له، فأتى عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني سائلك عن أشياء لا يعلمها الا نبي، فان أنت أخبرتنى بها آمنت بك. فسأله عن الشبه، وعن أول شيء يحشر الناس، وعن أول شيء يأكله أهل الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبرني بهن خبريل آتفا. قال: ذاك عند اليهود. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما الشبه اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه، واذا سبق ماء (٢٤٥/١) المرأة ماء الرجل ذهب بالشبه. وأول شيء يحشر الناس نار من قبل المشرق، فتحشر الناس الى المغرب، وأول شيء يأكله أهل الجنة رأس ثور، وكبد حوت، ثم قال: يا رسول الله، ان اليهود قوم بهت، وانهم ان سمعوا بايمانى بك، بهتوني ووقعوا في. فأحب اني (أ) أبعث اليهم، فيبعث فجاءوا، فقال: يا عبد الله بن سلام؟ قالوا سيدنا وابن سيدنا، وعالمنا وابن عالمنا، وخيرنا وابن خيرنا فقال صلى الله عليه وسلم: أرايتم ان أسلم، أتسلمون؟ فقالوا: أعاذ الله أن يفعل ذلك، ما كان ليفعل. فقال: اخرج يا ابن سلام. فخرج اليهم فقال: أشهد أن لا اله الا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. فقالوا: بل هو شركنا وابن شركنا، وجاهلنا وابن جاهلنا. قال: ألم أخبرك يا رسول الله أنهم قوم بهت لا

= ٢٥٣/١ من طريق يحيى بن حسان عن معاوية به نحوه .
وله متابيع أخر أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٩١/١) من طريق معمر عن يحيى ابن أبي كثير عن رجل عن ثوبان رضى الله عنه بسعناه .

(أ) هكذا في الأصل، ولعل الصواب " فأحب أن أبعث اليهم ".
الحديث حسن لأجل شيبان بن أبي شيبة فهو صدوق بهم، ووجهه زال بتابعة عفان عند الامام أحمد كما في التخریج . وحديد وان كان مدلسا الا أنه صرح بالتحديث عند البخاري، وقد تابعه ثابت وهو ثقة .
وقد أخرجه الامام أحمد ٢٧١/٣ من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت وحديد به نحوه .

وقد تابع حمادا كل من :-

- الفزارى عند الامام البخارى في كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذريته، فتح ٣٦٢/٦ .

ذكر الأخبار عما يكون متعقب طعام أهل الجنة وشرابهم (٢٤٥/ب) ٧٨/٢
 (٥٦٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، قال : هناد بن السرى
 قال : ثنا أبو معاوية عن الأعشى عن ثامة بن عقبة (١) عن زيد بن أرقم قال : أتى
 النبي صلى الله عليه وسلم رجل (أ) من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألت تزع
 أن أهل الجنة يأكلون ويشربون فيها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 والذي نفسى بيده ان أحد هم ليعطى قوة مائة رجل فى المطعم والمشرب ، والشهوة
 والجماع . فقال له اليهودى : فان الذى يأكل ويشرب يكون له الحاجة ؟ فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فاذا المسكين
 قد ضمير .

- = - ويشرب المفضل عند البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب (بدون) رقم (٥١)
 فتح ٢٧٢/٧ ، وصرح فيه حميد بالسماح من أنس رضى الله عنه ، وفيه "انى سألك
 عن ثلاث لا يعلمهن الا الله" .
 - وعند الله بن بكر عند البخارى أيضا فى كتاب التفسير (سورة البقرة) باب "من كان
 عدو للجبريل" ، فتح ١٦٥/٨ نحوه .
 - وابن أبى عدى عند الامام أحمد فى المسند ١٠٨/٣ نحوه .
 - واسماعيل بن أبى خالد عند الامام أحمد ١٨٩/٣ الى قوله : "اذا سبق ماء المرأة
 ماء الرجل نزع الولد" .
 - ويهيد بن هارون عند ابن أبى شيبة فى المصنف ١٢٥/١٣ فى أول طعام أهل الجنة
 فقط .
 وأما الشبه فى نزع الولد لأبيه أو أمه فقد روى له شواهد عن :-
 - أم سلم رضى الله عنها عند الامام مسلم فى الحيف ، باب وجوب الغسل على المرأة
 بخروج المني منها ٢٥٠/١ ، ٢٥١ ، وابن ماجه ١٩٧/١ .
 - عائشة رضى الله عنها عند الامام مسلم ٢٥١/١ ، والامام أحمد ٩٢/٦ .
 - أنس رضى الله عنه عند النسائى (ط) ١/٩٦ ، والامام أحمد ٢٨٢/٣ .
 (أ) هذا الرجل اليهودى هو ثعلبة بن الحارث كما عند الطبرانى فى الكبير ٢٠٢/٢
 رقم ٥٠١٤ ، والمندوب فى الترغيب ٢٥٨/٤ .
 (١) ثامة بن عقبة المحلى - ضم الميم وفتح الميملة وكسر اللام المثقلة - ثقة ، من
 الرابعة . تهذيب الكمال ١٧٦/١ ، تقريب ١٢٠/١ .
 الحديث صحيح .
 وأخرجه الامام أحمد ٣٦٧/٤ وهناد فى الزهد رقم ٦٣ ، والطبرانى فى الكبير
 ٢٠٠/٥ ، والبيهقى فى البعث (ل) ١١٧/١ ، والمزار كما فى كشف الأستار
 ١٩٧/٤ ، وذكره الهيثم فى الموارد ص ٦٥٥ . كلهم من طريق أبى معاوية به مثله ونحوه .
 وقد تابع أبى معاوية كل من :-
 - وكيع عند الامام أحمد ٣٧١/٤ ، وابن أبى شيبة ١٠٨/١٣ ، والطبرانى فى الكبير

- = ١٦٩/٥ رقم ٥٠٠٦ ، وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ١/٦١) به نحوه .
- وعبد بن سليمان عند ابن أبى شيبة فى المصنف ١٠٨/١٣ .
- حمفر بن عون عند الإمام الداريمى فى ٣٣٤/٢ نحوه .
- على بن سهر عند الإمام النسائى كما فى تحفة الأشراف ١٩١/٣ ، والطبرانى فى الكبير ١٦٩/٥ رقم ٥٠٠٤ ، والمزنى فى تهذيب الكمال ١٧٦/١ فى ترجمة شامة .
- وقد صحح المنذرى فى الترفيب ٢٥٨/٤ ، وابن قيم الجوزية فى المحادى ص ١٣٤ اسناد النسائى ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤١٦/١٠ : "رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وأحمد والبخارى" وقال : "رجال أحمد والبخارى رجال الصحيح غير شامة وهو ثقة" . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠/١ والهندي فى كثر الأعمال ٤٨٤/١٤ رقم ٣٩٣٥٩ الى هناك وغيره .
- يعلى بن عبيد ، وداود الطائى عند الطبرانى فى الكبير ١٦٩/٥ رقم ٥٠٠٥ ، والبخارى فى كشف الأستار ١٩٧/٤ نحوه .
- على بن صالح المكي عند الطبرانى فى الكبير ٢٠٠/٥ رقم ٥٠٠٩ وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ١/٦١) نحوه ، الى قوله "الشهوة والجماع" .
- فضيل بن عياض عند أبى نعيم فى الحلية ١١٦/٨ نحوه .
- أبى جعفر عن أبى نعيم ^{منه} فى الجنة (ل ١/٦١) .
- داود الطائى عند الطبرانى فى الكبير ٢٠٠/٥ رقم ٥٠٠٨ نحوه .
- وقد تابع الأعرش هارون بن سعد عند الطبرانى فى الكبير ٢٠٠/٥ رقم ٥٠١٠ ولفظه : "عن شامة بن عقبة قال : سمعت زيد بن أرقم قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من اليهود : أتزعم أن فى الجنة طعاما وشرابا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم . فقال اليهودى : انا نجد ها طيبة مطيبة ! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أتؤمن بشجرة المسك ، وتجدها فى كتابكم ؟ قال : نعم . قال : فان البهل والجنابة عرق يسيل من ذوائبهم الى أقدامهم كالسك" .
- وللهديث شواهد كثيرة :-
- عن أبى قلابه رضى الله عنه عند عبد الرزاق فى المصنف ٤١٥/١١ ، وابن جرير فى التفسير ٢٢٣/٢٩ كلاهما دون ذكر اليهودى .
- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه نحو قصة اليهودى عند عبد بن حميد كما فى تفسير ابن كثير ٢٧٩/٤ ، وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ١/٦٣) .
- ابراهيم التميمى نرسلا مختصرا عند هناك فى الزهد رقم ٦٠ ، وابن أبى شيبة ١١٣/١٢٤ ، وأبى نعيم فى الحلية ٢١٥/٤ ، وابن جرير ٢٢٣/٢٩ ، ونسبه السيوطى ٣٠٢/٦ الى عبد بن حميد وابن المنذر كلهم دون ذكر اليهودى .
- وسبق بعض هذا الحديث فى حديث ٥٤٦ الماضى .

ذكر الأخبار عن سوق أهل الجنة الذي يجتمع إليه أهلها ٧٨/٣

(٥٧٠) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا هدية بن خالد وسعيد بن عبد الجبار (١) قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن (٢٤٦/١) أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة سوقا ، يأتيونه كل جمعة فيه كثبان السماء ، فيه ريح شمال فيحشي أو فتسفي في وجوههم المساء ، فيأتون أهلهم فيقولون لهم : قد زادكم الله بعدنا أو زادتم بعدنا حسنا وجمالا . فيقولون لهم : وأنتم قد زادكم الله بعدنا حسنا وجمالا .

(١) سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي ، أبو عثمان الكرابي البصري ، نزيل مكة صدوق ، من العاشرة ٥٦٦٣ . تهذيب الكمال ٤٩٦/١ ، تقريب ٢٩٩/١ . الحديث صحيح . وسعيد بن عبد الجبار وإن كان صدوقا إلا أنه تابعه بن خالد وهو ثقة . وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في سوق الجنة ، ٢١٧٨/٤ ، والدارمي ٣٣٩/٢ ، والبيهقي ٢٢٦/٥ - ٢٢٧ . كلهم من طريق سعيد ابن عبد الجبار البصري به مثله ونحوه . كما أخرجه ابن شعبة في المصنف ١٥٠/١٣ من طريق عفان عن حماد به بمعناه . وقد تابع ثابتا كل من :-

- حميد الطويل عند الإمام الدارمي ٣٣٨/٢ - ٣٣٩ ، وابن المبارك في الزهد زيادات يحيى بن عاصد ص ٥٢٤ - ٥٢٥ رقم ١٤٩١ بنحوه .
- وقتادة عند عبد الرزاق في المصنف ٤١٨/١١ ، وابن أبي شيبة ١٢٤/١٣ كلاهما أخرجا موقوفا على أنس رضي الله عنه ولفظه : " قال : يقبل أهل الجنة : انطلقوا بنا إلى السوق ، فينطلقون إلى كثبان من مسك ، فيجلسون عليها ، ويتحدثون ، وتهب عليهم تلك الريح ثم يرجعون " . واللفظ لعبد الرزاق ، أما ابن أبي شيبة فأخرجه إلى قوله " ويتحدثون " .
- وسليمان التيمي موقوفا على أنس رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة ١٠٢/١٣ ، وابن المبارك في الزهد (زيادة نعيم ص ٧٠ رقم ٢٤١) .
- وسياق الحديث متصلا كاملا في حديث ٥٨٣ .

ذكر الأخبار عن وصف أدنى أهل الجنة منزلة فيها ٧٨/٣

(٥٧١) أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائرى بحلب ، وكان جد الرجال قال : ثنا ابن أبي عمر العدني قال : ثنا سفيان قال : ثنا مطرف بن طريف وعبد الكريم بن الحسن (٦) سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبه على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان موسى قال : رب أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال : رجل يجرى بعد ما يدخل أهل (٦٤٦/ب) الجنة الجنة ، فيقال : ادخل الجنة . فيقول كيف أدخل الجنة وقد نزل الناس منازلهم ، وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : ترعى أن يكون لك من الجنة مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ قال : فيقول : نعم . أى رب . فيقال : لك هذا ومثله ومثله . فيقال أى رب رغب . فيقال له : ان لك هذا وعشرة أمثاله معه . فيقول : أى رب رضيت . فيقال له : لك مع هذا ما اشتيت نفسك ولذت عينك .

(١) علي بن عبد الحميد الغضائرى ، كان جد الرجال ، لم أجد ترجمته .

(٢) عبد الكريم بن الحسن لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان وعبد الكريم بن الحسن لم أجد ترجمتهما ، وابن أبي عمر العدني صدوق .

وهذا الحديث يعتبر الشطر الأول من حديث ضمه والحديث ٥٣١ ، والذي يعتبر الجزء الثاني المكمل لهذا الحديث . وقد سبق تخريج الجزء الثاني في الحديث ٥٣١ وكل الذين أخرجوه هناك أخرجوا الحديث بشقيه كاملا .

وقد أخرج الإمام الترمذى هذا الجزء فقط ٣٤٧/٥ ، وفى تحفة الأحمدي ٥٧/٩ وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " . وقال أيضا : " روى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ، ولم يرفعه ، والمرفوع أصح " . وذلك من طريق مطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد ابن أبي جاز عن الشعبي به .

والحديث شاهد عن أبي هريرة رضى الله عنه عند الدارمى ٣٣٥/٢ مرفوعا بلفظ : " ان أدنى أهل الجنة منزلا من يمتنى على الله ، فيقال له ذلك ومثله معه الا أنه يلقي ، وأظنه يلقي - سل كذا وكذا ، فيقال له : ذلك لك ومثله معه . قال أبو سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيقال له ذاك وعشرة أمثاله " .

وهذا هو الجزء الأخير من حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه رقم ٢٢٤ الماضى . ومن حديث أبي هريرة رضى الله عنه فى رقم ٥٧٤ الآتى .

ذكر البيان بأن الرجل الذى ذكرنا نعتة هو من وجبت عليه
النار ثم أخرج منها

(٥٧٢) أخبرنا الحسين بن عبد الله الغطان قال : ثنا نوح بن حبيب البيهقي قال :
ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : انى لأعرف آخر رجل خروجاً من النار . رجل خرج (١/٢٤٧) زحفاً
فقليل له : أدخل الجنة . فیدخل ثم يخرج . فيقول : يا رب ، قد أخذ الناس السنايل
فيقال له : أتذكر الزمان الذى كنت فيه فى الدنيا ؟ فيقول : نعم . فيقول : تمنّ .
فيقول : يا رب تناص أهل الدنيا فى دنياهم ، وتضايقوا فيها ، فأنا أملك مثلها .
فيقول لك مثلها عشرة أضعاف ذلك . فهو أذى أهل الجنة منزلاً .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، والباقيين كلهم ثقات .
وقد تابع نوحاً عن أبي معاوية كل من :-

- أبى كريب عند الإمام مسلم فى كتاب الايمان ، باب آخر أهل النار خروجاً ١/١٧٤ .
 - أبى بكر بن أبى شيبة كما فى الحديث ٥٧٦ الآتى .
 - هناد بن السرى كما عند الإمام الترمذى ٧١٢/٤ ، وفى تحفة الأخوذى ٣٢١/٧ ،
وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " . ومن طريقه البهقى فى شرح السنن
١٨٨/١٥ ، وهناد فى الزهد رقم ٢٠٩ نحوه .
 - يوسف بن موسى ، وطريق بن محمد الواسطى عند ابن خزيمة فى التوحيد ص ٣١٧ .
 - والإمام أحمد فى المسند ٣٨٨/١ .
- كما تابع أبا معاوية عن الأعمش عبد الواحد بن زياد عند أبى عوانة ١/١٦٦ ، وابن
خزيمة فى التوحيد ص ٣١٨ .

وعندهم كلهم زيادة : " يقال : فيقول : أتسخرنى ، وأنت الملك ؟ " قال :
فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه . " ونحوها .
وللحديث شواهد . وموت فى ٥٢٤ عن أبى هريرة رضى الله عنه . وسيأتى فى
٥٧٤ عنه أيضاً رضى الله عنه ، وفى ٥٧٥ عن عبد الله بن سعد رضى الله عنه .

ذكر الأخبار عن وصف ما يعدد الله للرجل الذي ذكرنا نعمته
من الأطعمة والأشربة في جنته

(٥٢٣) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا أبو نصر التمار قال : ثنا حماد بن سلمة عن
عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : يكون في النار قوم ما شاء الله ، ثم يرحمهم الله ثم يخرجهم فيكونون
في أدنى الجنة ، فينسلون في عين الحياة ، فيسميهم أهل الجنة الجهنميون . لو
طاف بأحد هم أهل (٢٤٧/ب) الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم وأحسبه قال :
وزوجهم لا ينقص ذلك ما عنده .

الحديث حسن لأجل عطاء بن السائب فهو صدوق إلا أنه اختلط بأخرة ، وقد
أخذ عنه حماد قبل الاختلاط ، الكواكب النيرات ص ٣٢٥ - ٣٢٦ .
وأخرجه الإمام أحمد (١/٥٤٤) من طريق عفان بن مسلم وحسن بن موسى الأشيب
وهما ثقتان عن حماد بن سلمة وصحح أسناده الدكتور منصور العبدلي في مزيات ابن
مسعود من مسند الإمام أحمد رضى الله عنهما .
كما له تابع آخر من طريق هدية بن خالد عند ابن حبان في ٥٧٨ الآتي .
وأخرجه أبو يعلى (٣/١٢٣٤) ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٢٠ كلاهما
من طرق عن حماد بن سلمة به نحوه .

وله شاهد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ، وجابر بن عبد الله رضى الله
عنهما وذلك في حديث واحد عند الإمام أحمد (٣/٩٠) بون قوله : "لو طاف بأحد هم
... الخ" .

وشاهد آخر عن أنس بن مالك رضى الله عنه كما في التوحيد لابن خزيمة ص ٣٢٠
ولفظه : "إن آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة رجل يقول له رب عذ وجل :
يا ابن آدم ما تسألني ... فذكر الحديث بطوله . . . قال : فلونزل به جميع أهل
الأرض أو قال : جميع بني آدم لأوسعهم طعاما وشرابا وخدما ، لا ينقص ما عنده شيئا"
قال الألباني : "قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم وهو موقوف في حكم الرفيع"
ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم ، تخريج الألباني في ٤٠٢/٢ .
وله شاهد آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما في المصنف لعبد الرزاق (١١/٤٢٣) .

ذكر الأخبار عن وصف حالة آخر من يدخل الجنة من آخر من ٨٠/٣
النار بعد تعذيب الله جل وعلا إياهم بذنوبهم

(٥٧٤) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : ثنا ابن أبي السرى قال : ثنا

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال :

قال الناس : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي صلى الله عليه

وسلم : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال :

فهل تضارون في القمر ليلة البدر ، ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال :

فأنكم ترونه يوم القيامة . لذلك يجمع الله الناس يوم القيامة ، فيقول : من كان يعبد

شيئا فليتبعمه . فيتبع من كان (١/٢٤٨) يعبد الشمس الشمس ، ومن كان يعبد القمر

القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت . ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها .

فيأتهم الله جل وعلا في غير صورته التي يعرفون . فيقول : أنا ربكم فيقولون : نعوذ

بالله منك . هذا مقامنا حتى يأتي ربنا . فإذا جاءنا ربنا عرفناه . قال : فيأتهم في

الصورة التي يعرفون . فيقول : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا . ويضرب جسر على

جهنم . قال النبي صلى الله عليه وسلم : فأكون أنا أول من يجوزه (ب) ، ودعوة الرسل

يومئذ اللهم سلم سلم ، ومة كلاليب مثل شوك السعدان . هل تدرون شوك السعدان ؟

قالوا : نعم . يا رسول الله . قال : فأنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر

عظمتها إلا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم الموق بعمله ، ومنهم المخدر (ج)

ثم ينجو ، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده ، وأراد أن يخرج من النار من أراد

من كان يشهد أن لا إله إلا الله ، أمر الله الملائكة فيخرجونهم ، فيعرفونهم (د) ،

فتصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة ، فينبئون (هـ) طيبت اللعبة (١/٢٤٨) في حصيل

السيل . قال : ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار ، فيقول : يا رب قد أفتنتي (و)

(أ) هكذا في الأصل "يأتنا" ولعل الأصوب ما أفتته .

(ب) عند ابن أبي عاصم في السنة ٢٠٧/١ : "ينصب الصراط بين ظهراني جهنم

فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ، ودعاء الرسل يومئذ . . .

(ج) عند ابن أبي عاصم ٢٠٧/١ : "ومنهم المجدل أو المجازي أو نجو من الكلام ينجو" .

(د) عند ابن أبي عاصم ٢٠٧/١ : "فتعرف وجوههم في النار ، بأثار السجود ، فتأكل النار

ابن آدم أثار السجود حرم الله تعالى على النار أن تأكل أثار السجود ، فيخرجون

= ربحها ، وأحرقني ذكاهما ، فاصرف وجهي عن النار ، فلا يزال يدعو ، فيقول
 الله جل وعلا فلعلني أن أعطيك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا ، وعزتك لا أسألك
 غيره . فيصرف وجهه عن النار . ثم يقول بعد ذلك : يا رب ، قربني إلى باب الجنة
 فيقول جل وعلا فلعلك : أليس قد رمت أن لا تسألني غيره ؟ وملك يا ابن آدم ، ما
 أعذرك ، فلا يزال يدعو فيقول جل وعلا : فلعلك أن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟
 فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، ويعطى الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره ،
 فيقربه إلى باب الجنة . فلما قرب منه انفتحت له الجنة ^(أ) ، فإذا رأى ما فيها سكنت ما
 شاء الله أن يسكن . ثم قال : يا رب أدخلني الجنة . فيقول جل وعلا : أليس قد
 رمت أن لا تسألني غيره ؟ وملك يا ابن آدم ، ما أعذرك . فيقول : يا رب لا تجعلني
 أشقى خلقك . قال : فلا يزال يدعو حتى يضحك جل وعلا (١/٢٤٩) فإذا ضحك
 منه أذن له بالدخول - فدخل الجنة - فإذا دخل ، قيل له : تمنّ كذا ، وتمنّ كذا .
 فيتمنى حتى ينقطع به الأمانى . فيقول جل وعلا : هولك ، ومثله معه .
 قال أبو سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هولك وعشرة
 أمثاله . فقال أبو هريرة : حفظت هولك ، ومثله معه . وذلك الرجل يتأخر أهل
 الجنة دخولا .

= من النار وقد اتحشوا ، فيصب عليهم ماء الحياة . . .
 (هـ) في الأصل "يأتي" ولعل ما كتبه أصوب ، وفي حديث ٥٢٢ "فينبتون كما تنبت
 الحبة في حميل السيل" .
 (و) "أنتنني" هكذا في الأصل ، وعند ابن أبي عاصم "قشبنني" ولعل الأقرب إلى
 رسم الكلمة "انتنني" أو "أنتننتني" . والله أعلم .
 (أ) انفتحت : انفتحت واتسعت .
 الحديث فيه ابن السرى صدوق له أوهام ، وقد زال الوجه بالتابعات الكثيرة ،
 فحديثه حسن يرتقى إلى الصحيح لغيره .
 وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق باب الصراط ^{بين} جهنم ، فتح (١١/٤٤٥)
 مثله ، والإمام أحمد ٢/٢٧٥ ، ٥٣٣ ، وعبد الرزاق في المصنف (١١/٤٠٧) ، وابن أبي
 عاصم في السنة ١/١٩٨ "الزوية فقط" ، و (١/٢٠٨ ، ٢٤٥) في آخر من يخرج من
 النار . وابن المبارك في الزهد (زيادة نعيم ص ٨٢ رقم ٢٨٥) ^{ويجاء به} "أحد في
 السنة ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، وأبو عوانة ١/١٦٢ ، والأجري في الشريعة ص ٢٥٩ من

= طريقين ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، وقال ابن خزيمة : " وهذا الخبر عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما جميعا لأن في الخبر أن أبا سعيد قال لأبي هريرة : أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال : " قال الله : ذلك لك وعشرة أمثاله " . وابن منده في الايمان ٣/٧٦٦ كلهم أخرجوه من طريق معمر بن نحوه . وقد تابع معمر كل من :-

- ابراهيم بن سعد عند الامام البخارى في كتاب التوحيد باب قتل الله تعالى :

" وجوه يومئذ ناعرة " فتح ١٣/٤١٩ ، والامام مسلم في كتاب الايمان ، بسبب

معرفة طريق الرواية (١/١٦٣) ، والامام أحمد (٢/٢٩٣) ، والطحاوي كما في منحة

المعبود ٢/٢٤٣ - ٢٤٤ " الرواية فقط " وعبد الله بن أحمد في السنة ح ٤٣٠ ،

(٤٣١ ، ٤٣٢) ، وأبي عوانة (١/١٥٩ ، ١٦٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٧)

الرواية فقط ، (١/٢٠٦) نحوه كاملا ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣٢ ، ٢٨٤ - ٢٨٥

وابن منده في الايمان ٣/٧٦٣ ، والمالك في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٢٥٧ ،

رقم ٨١٧ .

- شعيب بن أبي جرة ، عند الامام البخارى في الرقاق باب الصراط جسر جهنم ، فتح

(١١/٤٤٤) ، والامام مسلم (١/١٦٧) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٨) ، ٢٠٩ ،

وأبي عوانة (١/١٦٢) ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣١ ، ٢٨٤ .

- محمد بن الوليد الزبيدي عند ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٧) ، ٢٠٩ " الرواية

فقط " ، (١/٢٤٤) في آخر من يخرج من النار . وابن منده في الايمان ٣/٧٦٦ .

- يونس بن يزيد عند ابن المبارك في الزهد زيادة نعيم ص ٨٠ ، رقم ٢٨٤ .

كما تابع عطاء بن يزيد كل من :-

- أبي صالح ذكوان السمان كما في الحديث ٥٩٠ الآتي .

- سعيد بن المسيب عند البخارى ، فتح (١١/٤٤٤) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٩)

وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٨٤ .

- وعبد الرحمن بن يعقوب الحرقي والد العلاء بن عبد الرحمن عند الترمذي (٤/٦٩١) ،

وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وعبد الله بن أحمد في السنة رقم ح ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،

وابن خزيمة في التوحيد ص ٩٥ نحوه ، وابن منده في الايمان ٣/٧٧٥ .

- وأبي عبد الله الأغبر عند أبي عوانة (١/١٦٣) .

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد مر في الحديث رقم ٥٢٢ ، ٥٢٤ .

- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما في الحديث ٥٧٥ الآتي .

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مختصرا عند الامام مسلم في كتاب الايمان ، باب

أن نبي أهل الجنة منزلا (١/١٧٧ - ١٧٨) ، والامام أحمد (٣/٣٢٨ ، ٣٤٥ ، ٣٨٣) ،

= وعبد الله بن الامام أحمد في السنة ص ٤٨ ، وفي المحقق رقم الحديث ٤٥٧ ،
٤٥٨ ، وأبى عوانة ١٣٩/١ ، وعبد بن حميد في مسنده رقم الحديث ٩٩ ،
وأبى نعيم في المستخرج (لـ ٤٤) ، وفي صفة الجنة (لـ ٤٤) ، والخطيب في تاريخ
بغداد ٦٨/٨ ، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٩٣) ، والطبري في تفسير
سورة مريم ١١١/١٦ - ١١٢ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/٧ وقال : "رواه
أحمد ورجاله ثقات".

قال ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣٣ عند قوله : "هولك ومثله معه" ، و"هولك
وعشرة أمثاله". قال : " وهذه اللفظة التي ذكرها أبو هريرة "ومثله معه" لا تضاد
اللفظة التي ذكرها أبو سعيد ، وهذا من الجنس الذي ذكرته في كتابي "عودا ويدا"
أن العرب قد تذكر العود للمشي ، ذى الأجزاء والشعب ، لا تريد نفيا لما زاد على
ذلك العدد ، وهذا مفهوم في لغة العرب .

لو أن مقراً قال لآخر : لك عندى درهم معه درهم ، ثم قال بعد هذه
المقالة : لك عندى درهم معه عشرة دراهم ، لم تكن الكلمة الثانية تكديبا لنفسه
للكلمة الأولى ، لأن من كان معه عشرة دراهم ، فمعه درهم من العشرة وزيادة
تسعة دراهم على الدرهم . وإنما يكون التكذيب لو قال : في الابتداء : ليس
لك عندى أكثر من درهمين ، ثم قال : لك عندى عشرة دراهم . كان بقوله الثانى
مكذبا لنفسه في الكلمة الأولى

ثم قال ابن خزيمة رحمه الله : "... علمت أن النبی صلی الله علیه وسلم قال
في الابتداء : ان الله عز وجل يقول له : "أترضى أن أعطيك مثل الدنيا ومثلها
معها ؟" ثم رآه بعد ذلك حتى بلغ أن قال : " لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها"
أ. هـ . بتصرف .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا قد كان يعلم من هذا الرجل
أنه لو قدمه ما يريد لطلب غيره

(٥٧٥) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي

قال : أنا النضر بن شميل قال : ثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت البناني عن

أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان آخر

من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فهو يكيو مرة ، وتسفعه النار أخرى ، حتى

إذا جاوزها التفت إليها (٢٤٩/ب) فيقول يتبارك الذي نجاني منها ، فوالله لقد

أعطاني شيئاً ما أعطاه أحداً من العالمين . قال : ثم ترفع شجرة ، فيقول : يا رب

أدنى منها لعلى أستظل بظلها ، وأشرب من مائها . قال : فيقول الله : يا ابن

آدم ، لعلى ان أعطيتك سألتني غيرها ؟ فيقول : لا يا رب . ويماعده أن لا يفعل

وهو يعلم أنه فاعله لما يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها فيستظل بظلها ، ويشرب

من مائها ، ثم يرفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقول : يا رب أدنى منها

لأستظل بظلها وأشرب من مائها . فيماعده أن لا يسأله غيرها . فيدنيه منها ويعلم

أنه سيسأله غيرها لما يرى ما لا صبر له عليه . قال : فترفع له شجرة أخرى عند باب الجنة

هي أحسن من الأولى . فيقول : يا رب أدنى منها لأستظل بظلها وأشرب من مائها .

فيقول : ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : بلى يا رب ، ولكن أدنى منها .

(٢٥٠/أ) فإذا دنى منها سمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : يا رب أدخلني الجنة .

فيقول الله جل وعلا : أيرضيك يا ابن آدم أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول :

أستهزئ بي وأنت رب العالمين !! فيقول : ما أستهزئ بك ، ولكنى على ما أشاء

قادر . قال : فكان ابن مسعود إذا ذكر قوله أستهزئ بي ضحك ، ثم قال : ألا

تسألني ممأ أضحك ؟ فقيل : مم تضحك ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا ذكر ذلك ضحك .

= الحديث صحيح .

وقد تابعه النضر بن شميل ك من :-

- عفان بن مسلم عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب آخر أهل النار خروجاً (١٧٤/١)

والامام أحمد (١/٤١٠ - ٤١١) ، والبيهقي في شرح السنة (١٥/١٨٦) .

- يزيد بن هارون عند الامام أحمد (١/٣٩١ = ٣٩٢) ، وأبو عوانة (١/١٤٢) ، وابن

خزيمة في التوحيد ص (٢٣) ، ٣١٨ .

- عمرو بن عاصم الكلابي عند أبي عوانة (١/١٤٣) .

- هدبه بن خالد عند ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٤٥) .

كما أخرجه الآجري في الشريعة ص ٢٨٢-٢٨٣ ، والطبراني في الكبير (١٠/١٠)

رقم ٩٧٧٥ ، والبيهقي في البحث (١/٨٢/أ-ب) كلهم عن طريق حماد بن حنبل ،

ونكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٤٠ - ٣٤١) بأنهم ما هنا ، وعزاه إلى الطبراني عن

طريق رجال أحد ما رجال الصحيح ، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة .

وقد تابعه أنسا كل من أبي الزعراء عند الحاكم (٤/٤٩٨-٤٩٩) ، ٥٩٨ - ٦٠٠ ،

بأنهم ما هنا ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي في التلخيص : "لم يحتج بأبي الزعراء" .

ومسروق بن الأجدع عند الامام محمد بن أبي حنيفة (١/١٢٠٣) ، وفيه

طعن ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٢٠ وفيه أيضا طعن . وعزاه السيوطي في الدر المنثور

٢٥٦/٦ إلى "إسحاق بن راهويه في مسنده ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا" ، والطبراني

في الكبير (٩/٤١٧) رقم ٩٧٦٣ . والدارقطني في الرواية (رسالة دكتورة في الجامعة

الاسلامية) حديث رقم ١٦٦ ، ١٦٧ ، والحاكم في المستدرک (٤/٥٩٠ - ٥٩٢) وصححه

وتعقبه الامام الذهبي بقوله : "ما أنكره من حديث على جودة اسناده" وأخرجه ابن مردويه

والبيهقي في البحث ، قاله السيوطي في الدر ٢٥٦/٦ .

وأخرج الحديث ابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٩ من طريق محمد بن عمرو بن العباس

عن ابن أبي عدي عن حميد عن أنس مرة مرفوعاً ، ومرة غير مرفوع نحوه . ونكره المنذري في

الترغيب (٤/١٩٦ - ١٩٨) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا والطبراني من طرق وأحد ما صحيح

والحاكم وقال : صحيح الاسناد .

... وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند مسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة

منزلة فيها (١/١٧٥) ، وابن أبي شيبة (١٣/١١٦-١١٧) ، وأبو عوانة (١/١٦٣) نحوه

وانظر الحديث رقم ٥٢٢ ، ٥٢٤ .

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث (٥٧٤ ، ٥٩٠) .

- وعن عوف بن مالك رضي الله عنه عند أبي شيبة (١٣/١١٦-١١٧) ، والطبراني في

الكبير (١٨/٧٧) رقم ١٤٢ ، والبيهقي في المجمع (١٠/٤١٠ - ٤٠٢) ونسبه إلى

الطبراني وقال : "فيه موسى بن عبيدة الرزدي وهو ضعيف" .

ذكر البيان بأن قوله جل وعلا إن أعطيتك الدنيا ومثلها معها ٣/ ٨٠
ليس بعدد يريد به النفي عما وراءه

(٥٧٦) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها (٥٠/ ٢ب) زحنا ، فيقال له : انطلق فادخل الجنة . قال : فيذهب فيدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل . قال : فيرجع فيقول : يا رب قد أخذ الناس المنازل . قال : فيقال له : أتذكر الزمان الذى كنت فيه فى الدنيا ؟ قال : فيقول : نعم . فيقال له : تمن . فيتمنى . فيقال له : لك الذى تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا . قال : فيقول : أتسخر بى وأنت الملك ؟ قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه .

قال أبو حاتم رضى الله عنه : فهذا آخر أنواع الأخبار عما احتيج الى معرفتها من السنن ، قد ألبيناها وقد بقى من هذا القسم أحاديث كثيرة بدناها فى سائر الأقسام ، كما بددنا فى هذا القسم للاستشهاد على الجمع بين خبرين متغادين فى الظاهر ، والكشف عن معنى شيء ، تعلق به بعض من لم يحكم صناعة العلم ، فأحال السنة عن معناها التى أطلقها المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وانما نلقى بعد هذا القسم الرابع من أقسام السنن الذى هو الاباحات (٥١/ ٢أ) التى أبيع ارتكابها ، ان الله قضى ذلك وشاء .

جعلنا الله تعالى من آثار المصطفى صلى الله عليه وسلم على غيره من أمته وانخضع لقبول ما ورد عليه من سننه بترك ما يستحيل اليه القلب من اللذات ، وتحتوى عليه التفتس من الشهوات المحدثات الفاضحة ، والمخترعات الداحضة انه خير مسؤول .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب آخر أهل النار خروجا ١٧٤/١ عن ابن أبي شيبة ، والذى أخرجه فى المصنف ١١٩/١٣ - ١٢٠ به مثله .
ولأبى بكر بن أبى شيبة متابعات مرت فى الحديث ٥٧٢ الماضى .

٨٠/٣

ذكر الأخبار بأن من أدخل الجنة بعد أن عذب في النار
بذنوبه وسوى الجهنميون ، يدعون ربهم فيذهب الله ذلك
الاسم عنهم

(٥٧٧) أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم قال : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن
صالح قال : ثنا أبو أسامة عن أبي رزق (١) قال : ثنا صالح بن أبي طريف (٢)
قال : قلت لأبي سعيد الخدري : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في هذه الآية : "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" (أ) ؟ فقال : نعم .
سمعته يقول (٢٥١/ب) : يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ
نقمتهم منهم . قال : لما أدخلهم الله النار مع المشركين ، قال المشركون : أليس
كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء ؟ عما لكم معنا في النار ؟ فإذا سمع الله ذلك
منهم أذن في الشفاعة ، فتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يخرجوا بأذن الله . فلما
أخرجوا قالوا : يا ليتنا كنا مثلهم فندركنا الشفاعة ، فنخرج من النار . فذلك قولي
الله جل وعلا : "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" (أ) قال : فيسمون في الجنة
الجهنميين من أجل سواد في وجوههم ، فيقولون : ربنا أذهب عنا هذا الاسم .
قال : فيأمرهم فيغتسلون في نهر في الجنة ، فيذهب ذلك منهم .

(١) أبو رزق - بفتح الزاء وسكون الواو وبعد ها قاف - هو عطية بن الحارث الهمداني
- بسكون الميم - الكوفي ، صاحب التفسير ، صدوق من الخامة . تهذيب
الكمال ٩٣٩/٢ ، تقريب ٢٤/٢ .
(٢) صالح بن أبي طريف ، أبو الصيدا ، يروى عن أبي سعيد الخدري ، روى عنه
أبو رزق عطية بن الحارث ، ذكره ابن حبان في الثقات . الثقات ٣٧٦/٤ .
(أ) سورة الحجر آية ٢ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وعبد الله بن عمر بن أبان ، وأبو رزق
كلاهما صدوق . وذكره البيهقي في الموارد ص ٦٤٦ .
وله شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا عند ابن أبي عاصم في السنة
٤٠٦/٢ . ولفظه : "إذا أخرج الله أهل النار من النار بشهادة أن لا إله إلا الله
تمنى الآخرون لو كانوا مسلمين" وصححه الألباني لشواهد .
وحديث أنس رضي الله عنه في الشفاعة مرفوعا قال في آخره : " . . . وفرغ الله
من حساب الناس ، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار ، فيقول أجل النار :
ما أغنى عنكم أنكم تعبدون الله عز وجل ، لا تشركون به شيئا ؟ فيقول الجبار عز وجل :
فبعثوني لأعقبنهم من النار ، فيرسل إليهم فيخرجونهم وقد استحشوا فيدخلون في نهر
الحياة ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غطاء السيل ، ويكتب بين أعينهم : هو لا "

ذكر الأخبار عن وصف بعض ما يتفضل الله بنعيم الجنة على من
أخرج من النار بعد تعذيبه أيام فيها

(٥٧٨) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : ثنا هديبة بن خالد القيسي قال :
ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب (٢٥٢/١) عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم
يرحمهم الله فيخرجهم منها ، فيكونون في أدنى الجنة في نهر يقال له الحيوان ، لو
استضافهم أهل الدنيا لأطعموهم وسقوهم وأتحفوهم .

= عطاء الجبار عز وجل ، فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقبل لهم أهل الجنة :
هو لاء الجهنميون . فيقبل الجبار : بل هو لاء عطاء الجبار عز وجل " عند الامام
أحمد ١٤٤/٣ ، والدارمي ٢٧/١ - ٢٨ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٩٨ - ٢٩٩
وقال الألباني في ظلال الجنة ٤٦/٢ : " وسندهم صحيح على شرط الشيخين " .
وعن أسد وابن عباس رضي الله عنهم نحو حديث ابن حبان وذلك عند الطبري
في التفسير (ط) ٣/١٤ ، وقال الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم
٦/٢ : " رجاله ثقات غير ابن أبي فروة وهو عبد الله " .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبري ٣/١٤ ، والحاكم ٢/٢٥٣
وقال : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي ولفظه : " ما يزال الله يشفع ، ويدخل
الجنة ويرحم ، ويشفع حتى يقبل : من كان من المسلمين ، فليدخل الجنة ، فذاك
حين يقبل : " ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين " .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عند ابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٠٥ ، وصححه
الألباني لشواهده ، والطبري في التفسير (ط) ٣/١٤ وذكره الهيثمي في المجمع
٤٥/٢ وعزاه إلى الطبراني ، وقال : " فيه خالدة بن ثامع الأشعري وهو متروك . قال
الذهبي - الميزان ٦٤٤/١ - : " وهذا تجاوز في الحد ، فإن الرجل قد حدث عنه
أحمد بن حنبل وسدد ، فلا يستحق الترك " . وقال الهيثمي أيضا : " وفيه رجاله
ثقات " .

وقد ذكر هذا التفسير عن بعض التابعين منهم :-

- إبراهيم النخعي عند ابن المبارك في الزهد ص ٤٥٠ رقم ١٢٢٠ ، والطبري في
التفسير (ط) ٣/١٤ ، والآجري في الشريعة ص ٣٣٦ .
- وعن مجاهد كما عند الطبري في التفسير ٤/١ (ط) ٣ .

(٥٧٨) الحديث حسن لأجل عطاء بن السائب ، صدوق اختلط إلا أن حماد بن
سلمة روى عنه قبل الاختلاط .

وأخرج ابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٠١ من طريق هديبة بن خالد وفيه : " لو
أضاف أحد هم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم ولحفهم . قال عطاء وأحسبه قال : ولزوجهم
لا ينقصه ذلك شيئا " . وقال الألباني : " حديث صحيح رجاله اسناده ثقات رجال
الصحيح ، لكن عطاء بن السائب كان اختلط ، وحماد بن سلمة قد روى عنه في الاختلاط
أيضا . لكن لحديثه شاهد قوي يدل على صحته " . قلت : حماد أخذ عن عطاء قبل
الاختلاط ، وقد بينت ذلك في الحديث ٥٧٣ الماضي .

ذكر الأخبار عن هذلية من يخرج من النار من المسلمين ٨٠/٢
بمسكنه ومنسأله في الجنة

(٥٢٩) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال : أنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ، فيقاصون مطالباً كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا ، أذن لهم ، يدخلون الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده ، لأحد هم بسكنه في الجنة أدلّ بمنزله (٢٥٢/ب) كان في الدنيا .

= وذكره الهيثمي في المجمع ٣٨٣/١٠ وقال : " رواه أحد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ، ولكنه اختلط " .
والشاهد الذي أشار اليه الألباني هو حديث أنس رضي الله عنه الذي رواه ابن خزيمة في التوحيد ص ٣٢٠ من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتز بن سليمان عن حميد يحدث عن أنس رضي الله عنه موقوفاً ونصه في هامش ٥٢٣ ، وقال فيه الألباني كما في السنة ٤٠٢/٢ : " وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم وهو موقوف في حكم الرفوع " .

(٥٢٩) الحديث صحيح . وقد صرح قتادة بالتحديث كما سيتبين في التخريج .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب السطالم باب قصاص السطالم فتح ٩٦/٥ ، وابن منده في الايمان ٢/٢٩٣ من طريق اسحاق بن ابراهيم به مثله .
وقد تابعه هشام كل من :-

- سعيد بن أبي عروبة عند البخاري في كتاب الرقاق باب القصاص يوم القيامة ، فتح ٣٩٥/١١ ، والامام أحمد ١٣/٣ ، ٦٣ ، ٧٤ ، وعند هـ أهدى بدل " أدل " ، وعند الامام أحمد أيضاً ٧٤/٢ زيادة : " قال قتادة : وقال بعضهم ما يشبه لهم الا أهل جماعة حين انصرفوا من جمعهم " . وأخرجه الحاكم ٥٧٢/٤ وصححه ووافقه الذهبي وفيه " أعرف " بدل " أدل " وابن منده في الايمان ٢/٢٩٣ .
- شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وذكر في البخاري شعبان ، وفي بعض النسخ سفيان ينظر عند القاري ٣٠٣/١٠ ، والبخاري بحاشية السندى ٤٥/٢ ، وعند ابن منده في الايمان ٢/٢٩٤ ، وذكره البخاري تعليقا ٩٦/٥ ، وقال الحافظ : " وصله ابن منده في الايمان - قلت في ٢/٢٩٤ - وأراد البخاري به تصريح قتادة عن أبي المتوكل بالتحديث " . فتح ٩٦/٥ . وهو في تفتيحه التعليق ٣٣١/٣ ، والمستخرج لأبي نعيم كما قال العيني في عند القاري ٣٠٣/١٠ كلهم عن شيبان به .
- معمر عند الامام أحمد ٥٧/٣ دون قوله : " حتى اذا نقوا وهذبوا " . الخ " .
وللحديث شواهد مرت في حديث رقم ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ كلها عن أبي هريرة رضي الله عنه . وله شاهد آخر عن :-

- أبي أمامة رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٤/٢٠٢ ، وفيه : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجيئ الظالم يوم القيامة =

ذكر الأخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص وتقدر
إن هي دار رفعة وعلاء

(٥٨٠) أخبرنا أبو خليفة قال : ثنا محمد بن كثير العبدى قال : أنا سفيان عن
الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل
الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتفوطون ولا يستخطون ولا يئزفون . يلهمون
الحمد والتسبيح لكما يلهمون النفس . طمانهم له جشاء (ب) ويريحهم بالسك .

= حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه ، وعرف
ما ظلمه به ، فما يرح الذين ظلموا حتى يقصون من الذين ظلموا ، حتى يئزفوا ما في
أيديهم من الحسنات ، فإن لم يكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يورد
الدرك الأسفل من النار . وقال المنذرى : "رواته مختلف فى توثيقهم" .

- وعن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن أنيس رضى الله عنهم أنه سمع النبى صلى الله
عليه وسلم يقول : يحشر الناس يوم القيامة ، أو قال : العباد عراة غرلا بهما ، قال
قلنا : وما بهما ؟ قال : ليس معهم شىء ، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما
يسمعه من قرب : أنا الديان أنا الملك ، لا ينيغى لأحد من أهل النار أن يدخل
النار وله عند أحد من أهل الجنة حق ، حتى أقصه منه . ولا ينيغى لأحد من أهل
الجنة أن يدخل الجنة ، ولأحد من أهل النار عند أحد من أهل الجنة حق ، حتى أقصه منه ، حتى اللطمة .
قال : قلنا : كيف ؟ وأنسا نأتى عراة غرلا بهما ؟ قال : الحسنات والسيئات .
رواه الامام أحمد ٣/٤٩٥ ، وقال المنذرى فى الترغيب ٤/١٣٨ وفى الجديدة
لترغيب ٤/٢٠٢ : "رواه أحمد بإسناد حسن" . وابن أبى عاصم فى السنة ١/٢٢٥
والحاكم فى المستدرک ٤/٥٧٥ ، وصححه اسناده ووافقه الذهبى .

(أ) هكذا فى الأصل ، وفى بعض المراجع (ولا يئزفون) . ونزف الرجل إذا ذهب
عقله . غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٧٠ .
(ب) الجشاء : صوت مع ريح يحصل من النغم عن حصول الشبع ، المصباح المنير ص ١٠٢ ،
ومعنى آخر تنفس المعدة عند الاستلاء . اللسان لابن منظور ١/٤١٠ .

الحدیث حسن لأجل أبى سفيان طلحة بن نافع فهو صدوق يدلّس لكنه صرح
بالتحديث عند الامام أحمد ٣/٣٦٤ ، وتابعه كثير من التابعين .

و" قال البزار : وروى هذا عن الأعمش عن أبى سفيان ولم يصح سماعه منه ،
وسامعه من أبى صالح صحيح " . قاله ابن كثير فى الفتى والملاحم ٢/٤٣٤ .

وأخرجه عبد بن حميد فى مسنده (ح ٢٣) ، وأبو نعيم فى صفة الجنة (٦٢)
أ - (ب) والبلغوى فى التفسير على هامش الخازن ١/٤١ ، وفى شرح السنة ١٥/١١٢
وصححه ، وفيه "ورشحهم" بدل "وريحهم" .
وقد تابع سفيان الثوري كل من :-

- =
- جرير بن حازم عند الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في صفات الجنة وأهلها ٢١٨٠/٤ - ٢١٨١ من طريقين ، وأبى داود كما في عون المعبود ٣٨٠/٤ ، وابن ماجة ١٤٤٩/٢ ، أبى يعلى في مسنده (١/١٠٩ - ١١٤) .
- أبى معاوية عند الامام مسلم ٢١٨١/٤ ، والامام أحمد ٣١٦/٣ ، وفيه "جشأ" ، ورشح كرشح السك" ودن قوله "يلهمون . . الخ" وهناك في الزهد رقم ٦٢ مثل رواية الامام أحمد ، وأبى يعلى في السند (١/١٢٣) ، وأبى نعيم في صفة الجنة (ل ٦٢ - ب) ، والبيهقي في البعث (ل ١١٧/أ) .
- زائدة عند أبى نعيم في صفة الجنة (ل ٦٢/أ) ، والخطيب في تاريخه ١٩٧/١٣ .
- على بن مسهر عند أبى نعيم في صفة الجنة (ل ٤٩/أ) .
- وعبد الواحد بن زياد العبدى عند الامام أحمد ٣٦٤/٣ وفيه "ولا يتفلون" بعد : "يتفوطون" وفيه "وطعاسهم جشأ" ، ورشح كرشح السك" دون قوله : "يلهمون . . الخ"
- سلام بن سليم عند الطيالسي كما في منحة المعبود ٢٤٢/٢ .
- مالك بن سعيد وأبو عوانة عند الدارقطني في العلل (٤/١٣٢) .
- كما تابع أبى سفيان كل من :-
- أبى الزبير عند الامام مسلم ٢١٨١/٤ من طريقين ، والدارمي ، والامام أحمد ٣/٣٨٤ وليس فيه "ولا ينزفون" وفي ٣٤٩/٣ وفيه "جشأ" ورشح كرشح السك" وأبى نعيم في صفة الجنة (٦٢/أ) ، والبيهقي في البعث (ل ١٢٢/ب) .
- معاذ التميمي عند الامام أحمد في السند ٣٥٤/٣ ، والطبراني في سند الشاميين (ل ٢٠٣) ، وذكره ابن كثير في الفتن والملاحم ٤٣٣/٢ .
- الربيع بن أنس عند أبى نعيم في صفة الجنة (ل ٦٢ - ٦٣) .
- وهب بن منبه عند أبى نعيم في صفة الجنة (ل ٤٩/أ) مختصرا .
- أبى صالح نكوان عند البزار كما في الفتن والملاحم ٤٣٣/٢ - ٤٣٤ وقال البزار : "ويروى هذا عن الأعشى عن أبى سفيان ولم يصح سماعه منه ، وسماعه من أبى صالح صحيح" ونحوه قال الدارقطني في العلل (٤/١٣٢) .
- والحديث له شاهد عن أبى هريرة رضي الله عنه كما سيأتى في ٥٨١ ، وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه عند الطبراني وابن أبى الدنيا كما ذكره المنذرى في الترغيب ٥٦٦/٤ ، وليس فيه ذكر أنهم يلهمون الحمد والتسبيح .

ذكر الأخبار بأن في الجنة لا يكون تباغض ولا اختلاف بين أهلها ٧٨/ ٢
فيما فضل بعضهم على بعض من أنواع الكرامات

(٥٨١) أخبرنا ابن قتيبة قال : ثنا ابن أبي السرى قال : ثنا عبد الرزاق قال :
أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وقال (٢٥٣/ ١) رسول الله صلى
الله عليه وسلم : أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا ييمضون
فيها ولا يمتخطون فيها ولا يتفوطون فيها . آتيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة
ومجارهم الألوة ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى من سوقهما من وراء اللحم ، لا
اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا .

الحديث حسن لأجل ابن أبي السرى ، صدوق له أوهام وقد زال وهمه بالمتابعات
الكثيرة فيرتقى الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب صفات
الجنة وأهلها ٢١٨٠/ ٤ ، والامام أحمد ٣١٦/ ٢ ، والامام عبد الرزاق في المصنف
٤١٣/ ١١ - ٤١٤ ، والبخارى في شرح النسبة ٢٠٧/ ١٥ ، وأبو نعيم في صفة الجنة
(ل ٤١/ ١) والبيهقي في البعث (ل ١٥/ ب) كلهم عن عبد الرزاق به .

كما أخرجه الامام البخارى في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها
مخلوقة ، فتح ٣١٨/ ٦ ، والترمذى ٦٧٨/ ٤ ، وقال الترمذى : " والألوة هو العود "
ثم قال : " هذا حديث صحيح " وعبد الله بن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ص ١٣٠
رقم ٤٣٣) كلهم من طريق ابن المبارك عن معمر به مثله .

وقد تابع همام بن منبه كل من الأعرج عند الامام البخارى في كتاب بدء الخلق
باب ما جاء في صفة الجنة ، وأنها مخلوقة ، فتح ٣١٨/ ٦ - ٣١٩ به نحوه .
- وأبى زوعة كما سيأتى في الحديث ٥٨٢ الآتى .

- وأبى صالح ذكر أن السنان كما سيأتى في تخريج الحديث ٥٨٢ الآتى .

- وعبد الرحمن بن أبى عيرة عند الامام البخارى في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في
صفة الجنة ، فتح ٣٢٠/ ٦ ، والبيهقي في البعث (ل ٤٩/ ١) نحوه .

ذكر الأخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم ٧٨/٢
أيها جعلنا الله منهم بفضله

(٥٨٢) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن إبراهيم قال : أنا جرير عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على صورة أشد كوكب دري في السماء . لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يستخطون أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجاوهم (٢٥٣/ب) الألوة ، وأزواجهم الحور العين ، وأخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم ستون ذراعاً .

الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته ، فتح ٣٦٢/٦ والإمام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ٢١٧٩/٤ ، وأبو يعلى كما في الفتن والملاحم لابن كثير ١٩٩/٢ ، والبغوي في شرح السنة ١٥/١٠٠ ، وأبو نعيم في وصف الجنة (ل ٤٠/أ) والبيهقي في البعث (ل ١١٨/ب) من طرق عن عمار بن القعقاع به نحوه .
وخالفهم الإمام أحمد في السند ٢٣٢/٢ - ٢٣٣ فرواه من طريق عمار عن أبي صالح عن أبي هريرة به نحوه .

وقد تابع أبا زرعة كثير من التابعين منهم :-

- أبو صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه رواه الإمام مسلم ٢١٧٩/٤ ، وابن ماجه ١٤٤٩/٢ ، والإمام أحمد في السند ٢٥٣/٢ ، وابن المبارك في الزهد (زيادات المروزي ص ٥٤٩ رقم ١٥٧٥) وابن أبي شيبة ١٠٩/١٣ ، وهناد في زهد رقم ٥٥ ، وأبو نعيم في وصف الجنة (ل ٤٠/أ-ب) والبيهقي في البعث (ل ١٢٥/أ) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به نحوه .

كما أخرجه أبو نعيم في وصف الجنة (ل ٤٠/أ-ب) وفي أخبار أصبهان ٣٠٠/١ من طرق عن علي بن مسهر ، ويحيى بن سعيد القطان ، والنضر بن اسماعيل ، وأبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح به نحوه .
ونكرت في أول التخريج أن الإمام أحمد أخرجه من طريق عمار بن القعقاع عن أبي صالح به نحوه .

- زياد مولى بني مخزوم عن أبي هريرة رضى الله عنه أخرجه الإمام أحمد ٤٧٣/٢ ، ٥٠٤ ، والمروزي في زياداته على زهد ابن المبارك ص ٥٤٩ ، رقم ١٥٧٤ ، وهناد في الزهد رقم ٥٦ ، ٥٧ ، وأبو نعيم في وصف الجنة (ل ٤١/أ) كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم به ، بزيادة جملة : "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة" عند الإمام أحمد وهناد فقط ، وكلهم بإبي قوله : "أشد كوكب دري في السماء" وزيادة : "ثم هم بعد ذلك منازل" دون باقي الحديث .

ذكر الأخبار عن زيارة أهل الجنة معبودهم جل وعلا ٧٨/٢

(٥٨٣) أخبرنا الحسن بن سفيان بنسأ ، وإسحاق بن إبراهيم بن اسماعيل ببست وعمر بن سعيد بن سنان بنسج ، وعبد الله بن محمد بن سلم ببست المقدس في آخرين قالوا : ثنا هشام بن عمار قال : ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين ^(١) قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . قال سعيد : أو فيها سوق ؟ قال : نعم . أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بغضل أعمالهم ، فيؤنون لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله جلا وعلا . ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في أرضه من رايغ الجنة ، فيوضع لهم منابر من نور ، ومنابر (١/٢٥٤) من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من زبرجد ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أديانهم وما فيها من دنى على كثران المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا ، قال أبو هريرة : فقلت : يا رسول الله وهل نرى ربنا ؟ قال : نعم . هل تتأرون في روية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا . قال : كذلك لا تتأرون في روية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد الا حاضره الله محاضرة حتى انه ليقول للرجل منهم : يا فلان ، أتذكر يوم علت كذا وكذا ؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا . فيقول : يا رب أفلم تغفر لي ؟ فيقول : بلى . فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه . قال : فبينما هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم ، فأمرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط . ثم يقول جل وعلا : قوموا الى ما أعددت لكم من الكرامة ، فخذوها ما اشتهيتم . قال : فنأتى سوقا ، قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العينون الى مثله ، ولم تسمع الأذان ، ولم يخطر على القلوب قال : فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشتري . وفي ذلك السوق (٢/٢٥٤) يلقي أهل الجنة بعضهم

= هـام من منه عن أبي هريرة مرفى الحديث ٥٨١ .
 - محمد بن سيرين عن أبي هريرة دون قوله : " لا يبولون . الخ " وقد مرفى ح ٥٦٥ .
 - عطاء بن يسار عن أبي هريرة عند البيهقي في البعث (١/٤٩) الى قوله أشد كوكب يرى في السماء .
 - أبو سلمة عن أبي هريرة عند الدارمي ٢/٣٣٣-٣٣٤ دون قوله " لا يبولون . الخ .

= بعضا . قال : فيقبل الرجل ذو المنزل المرتفعة ، فيلقى من هودونه ، وما فيهم دنى ، فيروعه ما يرى عليه . من اللباس ، فما ينقض آخر حديثه حتى يتثل عليه بأحسن منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها . قال : ثم ننصرف الى منازلنا ، فتتلقانا أزواجنا ، فيقبلن مرحبا ، وأهلا بحبنا . لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه . فيقول : انا جالسنا ربنا الجبار ، وحقنا أن نقلب بسئل ما انقلبنا .

قال أبو حاتم رضى الله عنه : لفظ الخبر للحسن بن سفيان .

= (١) عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين ، الدمشقى أبو سعيد ، كاتب الأوزاعى ولم يرو عن غيره ، صدوق ربما أخطأ . قال أبو حاتم : كان كاتب ديوان ، ولم يكن صاحب حديث ، من التاسعة . تهذيب الكمال ٧٦٥/٢ تقريب ٤٦٧/١ .
(أ) فى الأصل "عليها" .

الحديث ضعيف هشام بن عمار فهو صدوق صار يتلقن ، وعبد الحميد بن أبى العشرين .

وأخرجه الامام الترمذى ٦٨٥/٤ وقال : " هذا حديث غريب لا يعمده الا من هذا الوجه ، وقد روى سويد بن عمرو - قلت : الصواب : سويد بن عبد العزيز - عن الأوزاعى شيئا من هذا الحديث " . وابن ماجه ١٤٥٠/٢ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢٥٨/١ ٢٦٠ . وضعفه الألبانى وقال : " وقد خرجته وشرحت علته فى الأحاديث الضعيفة (١٧٢٢) وفى المشكاة أيضا (٥٦٤٧) .

كما أخرج نحوه ابن أبى عاصم فى السنة ، ٢٦٠/١ ، والآجرى فى الشريعة ٢٦٠ كلاهما من طريق سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعى به ، وسويد هذا ضعيف . البزار ٢٥١/٢ - ٢٥٢ ، والتقريب ٣٤٠/١ .

وله شاهد من طريق حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عند البزار كما فى كشف الأستار ١٩٣/٤ وقال الهيثمى فى المجمع ٤٢٢/١٠ : " رآه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو مستروك " .

وشاهد آخر عن أنس رضى الله عنه عند البزار أيضا فى ١٩٤-١٩٦ وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤٢١/١٠ : " رآه البزار والطبرانى بنحوه وأبو يعلى باختصار ، رجال أبى يعلى رجال الصحيح ، واسناد البزار فيه خلاف " .

ذكر الأخبار عن وصف الشيء الذى يعطى أهل الجنة فى الجنة ٧٨/٢
الذى هو أفضل من الجنة ونعيمها

(٥٨٤) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد قال : ثنا عباس بن الوليد (١) الخلال
قال : ثنا محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن محمد بن الحنفير عن جابر بن عبد الله
قال : قال رسول الله صلى الله عليه (٢٥٥/أ) وسلم : اذا دخل أهل الجنة الجنة
قال الله : أتشتبهون شيئاً فأزيدكم ؟ فيقولون : ربنا وما فوق ما أعطينا ؟ قال : فيقول :
بلى رضى أكثر .

(١) عباس بن الوليد بن صبح - بضم المهملة وسكون الموحدة - الخلال ، بالمعجمة
وتشديد اللام - الدمشقي ، السلي ، صدوق ، من الحادية عشرة . ت ٢٤٨ هـ .
تهذيب الكمال ٦٦١/٢ ، تقريب ٣٩٩/١ .

الحديث حسن لأجل عباس بن الوليد فهو صدوق .

ونكره الهيثمي فى موارد الظمان ص ٦٥٨ .

وأخرجه أبو نعيم فى صفة الجنة (ل ٥٢/ب) ، وفى أخبار أصبهان (٢٨٢/١) ،

والحاكم فى المستدرک ٨٢/١ كلهم من طريق محمد بن يوسف الفريابي به نحوه .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ووافقهما الألباني فى السلسلة الصحيحة ٣٢٤/٣ رقم

١٣٣٦ . وذكر ابن حجر فى الفتح أن البزار أخرجه وصححه ابن حبان فتح ٤٢٢/١ .

وقد تابع الفريابي كل من :-

- أبى أحمد الزبيرى عند الطبرى فى التفسير تحقيق الأستاذ أحمد شاکر ٢٦٢/٦

رقم (٦٧٢٥١) .

- وعبد الله بن عبد الرحمن الأشجعي عند الحاكم ٨٢/١ مثله ، وفى ٨٢-٨٣

مختصراً .

وللحديث شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه الآتى ٥٨٥ .

ذكر الأخبار عن وصف رضا الله جل وعلا الذي يتفضل به على
أهل الجنة .

(٥٨٥) أخبرنا عمران بن موسى بن فضالة السعيرى بالموصل قال : ثنا هارون بن
سعيد بن الهيثم الأيلي (١) قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني مالك بن أنس عن
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى يقول : يا أهل الجنة . فيقولون : لبيك ربنا
وسعديك ، والخير في يديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : ما لنا لا نرضى وقد
أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون
يا رب ، وأى شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضوانى فلا أسخط بسعدى
أبدا . (٢٥٥ ب) .

(١) هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي - بفتح الهيمزة ، وسكون التحتانية - السعيرى
مولاهم ، أبو جعفر ، نزيل مصر ، ثقة ، فاضل من العاشرة ت ٢٥٣ هـ .
تهذيب الكمال ١٤٢٩ / ٣ ، تقريب ٣١٢ / ٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب احلال الرضوان على
أهل الجنة ٢١٧٦ / ٤ من طريق هارون بن سعيد به مثله .
كما أخرجه الامام البخارى في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل مع أهل الجنة
فتح ٤٨٧ / ١٣ ، وابن منده في الايمان ٧٨٤ / ٣ ، والبخارى في شرح السنة ٢٣١ / ١٥
كلاهما من طريق عبد الله بن وهب به مثله .
وقد تابع عبد الله بن وهب كل من :-
- عبد الله بن المبارك عند البخارى في الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٥ / ١١ ،
والامام مسلم ٢١٧٦ / ٤ ، والترمذى ٦٨٩ / ٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ،
والامام أحمد ٨٨ / ٣ ، وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ص ١٢٩ رقم ٤٣٠) ،
وأبى نعيم في صفة الجنة (ل ٥٢ ب) ، والبيهقى في البعث (ل ١٣٠ ب) .
- وسعيد بن داود وعبد العزيز بن يحيى عند الدارقطنى في الغرائب كذا قاله ابن
حجر في الفتح ٤٢٢ / ١١ .
وقد تابع مالكا هشام بن سعد عند أبى عوانة ١٨٣ / ١ والحاكم ٥٨٢ / ٤ ضمن

ذكر الهيان بأن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد من الزيادة
التي وعد الله جل وعلا عباده الحسنى الذي يعطيهم إياها

(٥٨٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : " للذين أحسنوا الحسنى وزيادة " (أ) قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى منادى : يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يجب أن ينجزكموه . فيقولون : وما هو ؟ ألم يثقل الله موازيننا ؟ وببيض وجوهنا ؟ ويدخلنا الجنة ؟ ويجرنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب ، فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه .

(١) في الأصل " الذين أحسنوا " والصواب ما أثبتته . سورة يونس ، آية ٢٦ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ٣٣٣/٤ ، وأبو عوانة ١٥٦/١ ، وابن منده ٧٥١/٣ ، والخطيب في تاريخه ٤٠٢/١ ، والسهمي في تاريخ جرجان ص ٤٥٠ كلهم من طريق عفان به مثله .

وقد تابع عفان كل من :-

- عبد الرحمن بن مهدي عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ١٦٣/١ ، والترمذي ٦٨٧/٤ وقال : هذا الحديث انما أسنده حماد بن سلمة ورفعه ، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله " . وهو في تحفة الأحوزي ٢٦٧/٧ وكذلك عند الترمذي في التفسير ٢٨٦/٥ ، وفي تحفة الأحوزي ٥٢٢/٨ ، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٩٨/٤ ، وعبد الله بن الامام أحمد في السنة رقم ٤٤٦ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٨٠ ، والطبري في التفسير ١٠٦/١١ .

- يزيد بن هارون عند الامام مسلم ٦٣/١ والامام أحمد ٣٣٢/٤ ، وابن منده في السنة رقم ٤٥٩ ، والأجري في الشريعة ص ٢٦١ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٨١ واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٢٦٧ ، وأبو بكر الشافعي في فوائده ٢/٢٤٧ رقم ١١٢٨ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٠٦/٧ .

- وهدي بن خالد في السنة لابن أبي عاصم ٢٠٥/١-٢٠٦ وصححه الألباني على شرط مسلم ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٤٤٢ رقم ٧٧٨ ، والطبراني في الكبير ٤٦/٨ رقم ٧٣١٤ ، وابن منده ٧٥٤/٣ من الايمان .

- وقبيصة بن عقبة عند هناد في الزهد رقم ١٧٣ ، والأجري في الشريعة من طريق هناد ص ٢٦١ ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٠٥ الى هناد وغيره .

- = - والحجاج بن المنهال عند ابن ماجة ٦٧/١ ، وابن جرير في التفسير (ط) ٣/١٠٦ ، وابن مندة في الايمان ٣/٧٥٣ .
- وأسد بن موسى عند أبي عوانة ١٥٦/١ ، وابن مندة في الايمان ٣/٧٥٣ ، والطبراني في الكبير ٨/٤٦٦ رقم ٧٣١٤ .
- وأبى داود الطيالسي كما في منحة المعبود ٢/٢٤٤ ومن طريقه ابن مندة في الايمان ٣/٧٤٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٥٥ .
- والأسود بن عامر عند أبي عوانة ١٥٦/١ ، وابن مندة في الايمان ٣/٧٥٢ ، والبخاري في شرح السنة ١٥/٢٣٠ .
- ومحمد بن عبدالله الخزازي عند الدارمي في الرد على الجهمية ص ٤٦ ، والطبراني في الكبير ٨/٤٧٢ رقم ٧٣١٥ .
- وجوثره بن أشرس وروح بن أسلم وبشر بن السري كلهم عند عبدالله بن الامام أحمد في السنة رقم ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ .
- وأبى سلمة عند الدارمي في الرد على الجهمية ص ٤٦ .
- ومسلم بن ابراهيم عند أبي عوانة ١٥٦/١ .
- وعمر بن عاصم عند ابن سميعون في أماليه (ل ١٦٩/أ - ب) .
- وموسى بن اسماعيل ويعلى بن عبيد عند البيهقي في البحث (ل ٣١/أ) .
- والحديث شواهد فغن :-

- أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه كما في الحديث ٥٨٥ .
- وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنها كما في الحديث ٥٨٤ .

قال النووي في شرح مسلم ٣/١٧ : " هذا الحديث رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة وغيرهم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن أبى ليلى عن صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال أبو عيسى الترمذى وأبو سعود الدمشقى وغيرهما لم يروه هكذا مرفوعا عن ثابت غير حماد بن سلمة ، ورواه سليمان المغيرة وحماد بن زيد ، وحماد ابن واقد عن ثابت عن ابن أبى ليلى من قوله ، ليس فيه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا ذكر صهيب . وهذا الذى قاله هؤلاء ليس بقادح فى صحة الحديث ، فقد قد منّا فى الفصل أن المذهب الصحيح المختار الذى ذهب اليه الفقهاء وأصحاب الأصول ، والمحققون من المحدثين ، وصححه الخطيب البغدادى ، أن الحديث إذا رواه بعض الثقات متصلا وبعضهم مرسلا ، أو بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا ، حكم بالمتصل والمرفوع لأنها زيادة ثقة ، وهى مقبولة عند الجاهير من كل الطوائف . والله أعلم ."

قلت : والحديث الذى أشار اليه الامام النووى موقوفا على ابن أبى ليلى أخرجه عبدالله بن الامام أحمد فى السنة رقم ٤٤٥ ، وابن جرير فى التفسير ١١/١٠٥ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ١٨١ - ١٨٢ ، وأبو بكر الشافعى فى فوائده ٢/٧٤٩ رقم ١١٢٩ كلهم من طريق حماد بن زيد عن ثابت به .

وابن جرير الطبرى فى التفسير ١١/١٠٦ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ١٨٢ من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به . ولغظه : " عن عبد الرحمن بن أبى ليلى أنه سئل هذه الآية : " للذين أحسنوا الحسنى وزيادة " (سورة يونس آية ٢٦) قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة أعطوا فيها ما شاؤوا وما سألوا . قال : ثم يقال لهم : انه بقى من حقهم شئ . قال : فيتجلى لهم ربهم فيصرونه . قال : ثم تلا : " للذين أحسنوا الحسنى وزيادة " قال الحسنى : الجنة والزيادة : نظرهم الى ربهم تعالى . قال عز وجل : " ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة " .

(٥٨٧) أخبرنا عمر بن اسماعيل بن أبي غيلان (١) قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ٢٦/٢
قال : ثنا جرير بن عبد الحميد ، وحماد بن سلمة عن اسماعيل (١/٢٥٦) بن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال : كنا جلوسا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة فقال : انكم سترون ربكم كما
ترون هذا ، لا تضامون^(أ) في رويته . فان استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع
الشمس ، وصلاة قبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ هذه الآية : " وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها " (ب) .

(أ) لا تضامون : بتشديد الميم وتخفيفها ، فمعنى المشدد من الانضمام أى لا تراحمون
ويضكم غيركم حين النظر اليه وهذا اذا قدر تضامون - بفتح الميم الأولى ، ويكون
أيضا تضامون - بكسر الميم الأولى - أى تراحمون غيركم فى النظر اليه ، ومن خفف
الميم فمن الضيم وهو الظلم ، أى لا يظلم بعضكم بعضا فى النظر اليه ، ويقدر على
منعه عنه لشهرته . المجازات النبوية / للشريف الرضى ص ٤٦ ، مشارق الأنوار ٥٩/٢
(ب) فى الأصل " فسبح " والصواب ما أثبتته " وسبح " من سورة طه ، آية ١٣٠ .

(١) عمر بن اسماعيل بن أبي غيلان الثقفى الدمشقى لم أجد ترجمته .
الحدث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وما فى رجاله ثقات .
وأخرجه عبد الله بن الامام أحمد فى السنة ٤١٣ ، وابن منده فى الايمان ٣/٢٦١
كلاهما من طريق حماد بن سلمة به مثله .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاتى الصبح والعصر
والحافضة عليهما ١/٤٤٠ ، وأبو داود ٢/٥٣٤ ، وابن أبي عاصم فى السنة ١/١٩٤ -
١٩٥ ، وصححه الألبانى ، وابن منده فى الايمان ٣/٧٦٠ ، والطبرانى فى الكبير ٢/٢٩٥
رقم ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ كلهم من طريق حماد بن أسامة " أبى أسامة " عن اسماعيل به مثله ..

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة ق ، باب " وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس ، وقبل الغروب " ٦/٤٨ ، فتح البارى ٨/٥٩٧ ، وأبو داود ٢/٥٣٤ ،
وعبد الله بن الامام أحمد فى السنة ٤١٣ ، وابن منده فى الايمان ٣/٧٦١ ، وابن
خزيمة فى التوحيد ص ١٦٨ ، والطبرانى ٢/٢٩٥ رقم ٢٢٢٨ كلهم من طريق جرير بن
عبد الحميد به نحوه ، وعند البخارى " وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب " ،
(سورة ق آية ٣٩) .

وقد تابع حماد بن سلمة وأبا أسامة وجريرا كل من :-
- وكيع بن الجراح ، عند الامام مسلم ١/٤٤٠ ، وأبى داود ٢/٥٣٤ ، والترمذى ٤/
٦٨٧ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وابن ماجه ١/٦٣ ، والامام أحمد ٤/٣٦٥
وابنه عبد الله فى السنة ٤١٢ ، وابن أبي عاصم فى السنة ١/١٩٤ وصححه الألبانى
وابن منده فى الايمان ٣/٧٥٨ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، والآجرى
فى الشريعة ص ٢٥٨ ، والطبرانى فى الكبير ٢/٢٩٥ رقم ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ ، واللالكاى
فى شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٤٦١ رقم ٨٢٨ . وعند الترمذى وابن ماجه والامام
أحمد آية سورة ق .

- وعبد الله بن نمر عند الامام مسلم (٤٠/١)، وابن ماجه (٦٣/١)، والطبراني في الكبير (٢٩٥/٢) رقم ٢٢٢٦ .
- يحيى بن سعيد القطان كما في الحديث الآتي ٥٨٨ .
- مروان بن معاوية عند الامام البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر (١٣٨/١)، فتح (٣٣/٢) وفيه "وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب" والامام مسلم (٤٣٩/١)، وابن أبي عاصم في السنة (١٩٥/١)، وقال الالباني: "اسناده جيد" وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٧، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٩/١)، والطبراني في الكبير (٢٩٦/٢) رقم ٢٢٣٤ .
- سفيان بن عيينة عند الحميدي في مسنده (٣٥٠/٢) رقم ٧٩٩، وأبو عوانة في مسنده (٣٧٥/١)، وابن أبي عاصم في السنة (١٩٥/١) وصحح الالباني اسناده، وابن منده في الايمان (٣/٧٦٠)، والطبراني في الكبير (٢٩٦/٢) رقم ٢٢٣٤ .
- سفيان الثوري عند الطبراني في الكبير (٢٩٥/٢) رقم ٢٢٢٩ .
- يعلى بن عبيد الطنافسي عند ابن ماجه (٦٣/١) وفيه آية سورة ق، وأبو عوانة (٣٧٦/١) وابن منده في الايمان (٣/٨٥٩)، وفيه آية سورة ق، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٨ .
- وشعبه عند الامام أحمد (٤/٣٦٠) وفيه آية سورة ق، وابنه عبد الله بن الامام أحمد في السنة رقم ٤٢١، وابن منده في الايمان (٣/٧٦١)، وابن أبي عاصم في السنة (١٩٦/١) وقال الالباني: "واسناده صحيح"، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٨، والطبراني (٢/١٦٧) .
- ٢٩٤، رقم ٢٢٢٥، وفي (٢٩٦/٢) رقم ٢٢٣٥ .
- وخالد الطحان، وهشيم بن القاسم السلي في كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: "وجوه يومئذ ناضرة، الى ربها ناظرة" (٨/١٧٩)، فتح (١٣/٤١٩) وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/٤٢٦) "وفي بعض النسخ خالد وهشيم بالواو" .
- ويهيد بن هارون عند ابن منده في الايمان (٣/٧٦٠)، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٧ من طرق عدة .
- عبد الله بن ادريس، ويحيى بن اسماعيل، ومحمد بن فضيل كلهم عند ابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٧ .
- والمعتز بن سليمان عند ابن خزيمة ص ١٦٧ والطبراني في الكبير (٢٩٧/٢) رقم ٣٣٦٦ .
- وأبي شهاب عبد ربه بن رافع الحنات - بالمهمل والنون - عند البخاري في التوحيد باب "وجوه يومئذ ناضرة" الى ربها ناظرة، فتح (١٣/٤١٩) بلفظ: "انكم سترون ربكم عيانا" وابن منده في الايمان (٣/٧٦٢)، والطبراني في الكبير (٢٩٦/٢) رقم ٢٢٣٣ .
- ابن شهاب الزهري عند ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٤١ بلفظ: "انكم تماينون الله عز وجل يوم القيامة عيانا" وأخرجه الطبراني في طريق خلف بن هشام البزار ثنا أبو شهاب، وهو سند ابن خزيمة نفسه، وهو المذكور في أبي شهاب آتفا، ولعلها واحد وصحفت أبو الوالي ابن، والدليل على ذلك قبل الطبراني (٢/٢٩٦) رقم ٢٢٣٣ "تفرد به أبو شهاب وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين" .
- زيد بن أبي أنيسة عند ابن منده (٣/٧٦١)، والهروري في كتابه الفاروق كما في الفتح للحافظ ابن حجر (١٣/٤٢٧) . واللائكثي في شرح اعتقاد أهل السنة (٢/٤٦٨) (٨٦٦) .
- مهران بن أبي عمرو عند ابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٨ .
- عيسى بن يونس عند ابن أبي عاصم في السنة (١٩٥/١) وصحح اسناده الألباني، والطبراني في الكبير (٢٩٥/٢) رقم ٢٢٣٠ .
- أبي معاوية الضرير عند ابن ماجه (٦٣/١) .

ذكر الخبر المدحض قتل من زعم أن اسماعيل بن أبي خالد ٧٦/٣
لم يسمع هذا الخبر من قيس بن أبي حازم

(٥٨٨) أخبرنا محمد بن يحيى بن بسام قال : ثنا محمد بن المثني قال : ثنا يحيى القطان عن اسماعيل بن أبي خالد قال : حدثني قيس قال : قال لي جرير ابن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نظر الى القمر ليلة البدر ، فقال : أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا ، لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فاعلموا ، ثم قرأ " وسبح (٢٥٦/ب) بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها " . (أ)

-
- = - يحيى بن زكريا بن أبي رائدة عند عبد الله بن الامام أحمد في السنن ٤١٤ وابن منده في الايمان ٣/٧٦١ ، والطبراني في الكبير ٢/٢٩٥ رقم ٢٢٢٧ .
- يحيى بن سعيد الأموي عند الطبراني في الكبير ٢/٢٩٦ رقم ٢٢٣١ .
- عبدة بن سليمان عند الطبراني في الكبير ٢/٢٩٦ رقم ٢٢٣٢ مقرونا بآية عينية .
- عبد الله بن عثمان عند الطبراني في الكبير ٢/٢٩٦ - ٢٩٧ رقم ٢٢٣٥ مقرونا بشعبة .
- غنيسة بن سعيد الأسدي الكوفي قاضي الري عند الطبراني في الكبير ٢/٢٩٧ رقم ٢٢٣٧ .
كما تابع اسماعيل بن أبي خالد كل من :-
- بيان بن بشر كما في الحديث ٥٨٩ الآتي .
- ومجالد بن سعيد بن عمرو الهمداني عند ابن الامام أحمد في السنن ٤٢٠ .
وللهديث شواهد :-
- منها ما مر في الحديث رقم ٥٢٢ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه .
- ومنها ما مر في الحديث رقم ٥٧٤ عن أبي هريرة رضى الله عنه . وكما سيأتى في الحديث ٥٩٠ الآتي .

(أ) في الأصل : " فسبح " والصواب " وسبح " سورة طه آية ١٣٠ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته وياقوت رجاله ثقات .
وأخرجه الامام البخاري في مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة الفجر ١/١٤٣ ، فتح ٢/٥٢ ، وفيه آية " سورة ق " ، وابن أبي عاصم في السنة ١/١٩٦ وصححه الشيخ الألباني ، وابن خزيمة في الصحيح ١/١٦٤ ، وابن منده في الايمان ٣/٧٥٨ ، والطبراني في الكبير ٢/٢٩٤ رقم ٢٢٢٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١/٤٦٤ ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٤٦١ رقم ٨٢٧ . كلهم من طريق يحيى ابن سعيد القطان به نحوه .

وقد سبق له متابعات كثيرة في الحديث ٥٨٧ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
اسماعيل بن أبي خالد

(٥٨٩) أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال :
ثنا حسين بن علي الحجبي عن بيان بن بشر قال : ثنا قيس قال ثنا جرير قال : خرج
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال : انكم سترون ربكم يوم القيامة
كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذه الأخبار في الرواية ، يدفعها من ليس العلم
صناعته ، وغير مستحيل أن الله جل وعلا يمكن المؤمنين المختارين من عباده من النظر
الى رؤيته ، جعلنا الله منهم بفضل ، حتى يكون فرقا بين الكفار والمؤمنين . والكتاب
ينطق بثقل السنن التي ذكرناها ، سواء قوله جل وعلا : " كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " (أ)
فلما أثبت الحجاب عنه للكفار ، دل ذلك على أن (١/٢٥٧) غير الكفار لا يحجبون عنه .
فأما في هذه الدنيا ، فإن الله جل وعلا خلق الخلق فيها للقاء ، فمستحيل أن يرى
بالعين الغائبة الشيء الباقي ، فاذا أنشأ الله الخلق وبعثهم من قبورهم للبقاء في احدى
الدارين ، غير مستحيل حينئذ أن يرى بالعين التي خلقت للبقاء في الدار الباقية الشيء
الباقي ، لا ينكر هذا الأمر [إلا] (ب) من جهل صناعة العلم ، وقنع بالرأى النكسوس
والقياس المنحوس .

(أ) سورة الطغافين آية رقم ١٥ .

(ب) لا بد منها ليستقيم المعنى . وروى في الأصل " ولا يعلم ما كان من شيء من شيء " .
أما في الأصل " أضفنا حيزا من حيزي الجمع وهما " بعد " إلا " الأولى ، وكانت الجملة " لا شك هذا الاسم " .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ترجمته ، وحسين بن علي الحجبي ، ولعله
الجعفي ، لأنني لم أجده ترجمة الحجبي ، وما يرجح أنه الجعفي ، أن البخاري قد رواه
من طريق حمزة بن علي الجعفي . وحتى لو كان هذا الراوي هو الجعفي ، فالحديث
منقطع أيضا ، لأن شيخ حسين بن علي الجعفي وهو زائدة بن قدامة قد سقط من السند .
وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب قوله تعالى : " وجوه يومئذ ناضرة ،
الى ربها ناظرة " ١٧٩/٨ ، فتح ١٩/١٣ ، وعبد الله بن الامام أحمد في السنة ٤٦٦ ،
وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٨ ، وابن منده في الايمان ٧٦٢/٣ ، كلهم من طريق حسين
ابن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن بيان بن بشر به مثله .
وله متابيع آخر في السنة لعبد الله بن الامام أحمد ح ٤٢٠ من طريق مجالد بن سعيد
ابن عمير الهذلي ، عن بيان به نحوه .

ذكر الخبر المدحى قتل من زعم أن رؤية المؤمنين ربه في
المعاد، إنما هي بقلوبهم دون أبصارهم

(٥٩٠) أخبرنا الفضل بن الحباب الجعفي، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال :

ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال ناس : يا رسول
الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة قال : هل تضارون في رؤية الشمس في يوم صائف

والسماء مصحبة (أ) ، غير متغيمعة ليس فيها سحابة ؟ قالوا : لا . قال : فهل تضارون

في رؤية القمر ليلة البدر ، والسماء مصحبة غير متغيمعة ليس فيها سحابة ؟ قالوا : لا .

قال : فوالذي نفسي (٥٧٢/ب) بيده ، كذلك لا تضارون في رؤية ربكم يوم القيامة

كما لا تضارون في رؤية واحد منهما بلقاء العبد ربه يوم القيامة ، فيقول الله جل وعلا :

أى قيل : ألم أخلقك ؟ ألم أجعلك سميعا بصيرا ؟ ألم أزوجك ؟ ألم أكرمك ؟ ألم

أسخر لك الخيل والابل ؟ ألم أسودك وأذرك ترأس ، وترجع ؟ فيقول : بلى ، أى رب .

فيقول : فظننت أنك ملاقي ؟ فيقول : بلى ، يا رب . فيقول : فإنا أعددت لى ؟

فيقول : آمنت بك وكتابك وبرسولك ، وصدقت وصليت وصمت . فيقول : فها هنا أنا .

ثم يقول : ألا تبعت علك ؟ قال : فيفكر في نفسه من هذا الذى يشهد على ؟ قال :

وذلك المنافق الذى يغضب الله عليه ، وذلك ليعذر من نفسه ، فيختم على فيه ، ويقال :

لغذه : انطقي . فتنتطق فغذه وعظامه وعصبه بما كان يعمل ثم ينادى منادى : ألا

اتبعت كل أمة ما كانت تعبد ، فيتبع عبدة الصلب الصلب ، وعبدة النار النار ، وعبدة

الأوثان الأوثان ، وعبدة الشيطان الشيطان ، وتتبع كل طاغية طاغيتها الى جهنم ، ويبقى

بها (ب) المؤمنون ، ونحن المؤمنون ، فيأتينا ربنا تبارك وتعالى ، ونحن (٥٨٢/أ)

قيام فيقول ما هؤلاء قيام ؟ فنقول : نحن عباد الله المؤمنون ، آمنا به ولم نشرك به

شيئا ، وهذا مقامنا ، ولن نرجح حتى يأتينا ربنا ، وهوربنا وهولينا وهويشبتنا . فيقول :

وهل تعرفونه ؟ فنقول : سبحانه ، إذا اعترف لنا عرفناه . قال سفيان : وها هنا كلمة

لا أقولها لكم ، قال : فينطلق حتى يأتي الجسر ، وعليه خطاطيف من نار ، تخطف الناس

(أ) مصحبة هكذا بالأصل ، وهي صفة للسماء أى صافية .

(ب) هي في الأصل هكذا " ويبقى بها " ، ولعل ما أثبتته هو الصواب لاستقامة النص به .

= وعند ها حلت الشفاعة . اللهم سلم سلم ، اللهم سلم سلم ، اللهم سلم سلم ،
 فاذا جاوز الجسر فكل من أنفق زوجا من المال ما يملك في سبيل الله ، فكل خزنة
 الجنة تدعو يا عبد الله يا مسلم هذا خير ^(أ) فتعال ، يا عبد الله يا مسلم ، هذا خير ،
 فتعال ^(أ) . يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، فتعال . فقال أبو بكر و هو الى جنب
 النبي صلى الله عليه وسلم ذاك عبد لا توى عليه ، يدع بابا ، ويلج من آخر ، فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ومسح منكبيه انى لأرجو أن تكون منهم .

(أ) في الأصل "يقال" . ولعل ما أثبتته هو الصواب ، حيث ان الجملة الأخيرة "فتعال" .
 الحديث حسن لأجل سهيل بن أبي صالح ، فهو صدوق ، ويرتقى الى الصحيح
 لغيره ، بتأيمعة الأعمش ، ومصعب بن محمد كما في التخریج .
 وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزهد والرفائق ٢٢٧٩/٤ ، دون قوله : "ألا اتبع
 كل أمة . الخ" وأبو داود في السنة ٢٣٣/٤ جزء الرواية فقط ، وابن أبي عاصم في
 السنة ١٩٤/١ جزء الرواية فقط ، وفي ٢٨٢/١ وجود اسناد يهما الألباني ، وعبد الله
 ابن الامام أحمد في السنة ح ٤٢٣ ، كاملا ٤٢٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٢ -
 ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٢٠ ، من طريقين ، ١٥٥ ، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/٣٨٣)
 والآجری في الشريعة ص ٢٥٩ الرواية فقط ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة
 ٤٥٨/٢ رقم ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ الرواية فقط ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة
 به نحوه .

كما أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٣ ، ١٢٠ ، وابن حبان في التقاسيم
 والأنواع (٣/٦٣٣) كلاهما من طريق روح بن القاسم متابعا لسفيان به نحوه .
 وقد أخرج الامام الترمذی ٦١٩/٤ جزء الرواية ، وقال : "حديث صحيح غريب" ،
 وعبد الله بن الامام أحمد في السنة ح ٤٢٥ جزء الحاجة ، وابن خزيمة في التوحيد ص
 ١٥٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٣/١ جزء الرواية ، وصححه الألباني ، كلهم من
 طريق الأعمش عن أبي صالح به نحوه .
 وأخرجه الامام أحمد ٣٨٩/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٣/١ ، وابن خزيمة
 ص ١٦٩ ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤٥٩/٢ رقم ٨٢٤ جزء الرواية فقط
 كلهم من طريق مصعب بن محمد عن أبي صالح ذكوان به كلهم جزء الرواية فقط .
 وقد تابع أبا صالح ، عقبه بن أبي الحسناء عند ابن أبي عاصم في السنة ١٨١/١
 مختصرا .

وقوله : "ألا اتبع كل أمة ما كانت تعبد . . . مر له شاهد في الحديث ٥٧٤ .
 وقوله : "فكل من أنفق زوجا من المال ما يملك في سبيل الله . . الخ" له متابع
 من طريق أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه وذلك عند كل من :-
 البخارى في كتاب الصوم باب الريان ٢٢٦/٢ فتح ١١٢/٤ ، والجهاد باب فضل
 النفقة في سبيل الله ٢١٣/٣ ، فتح ٤٨/٦ ، وفضايل الصحابة باب قبل النبي صلى
 الله عليه وسلم : "لو كنت متخذنا خليلا" ١٩٣/٤ ، فتح ١٩/٢ ، والامام مسلم في
 كتاب الزكاة باب من جمع الصدقة وأعمال البر ٧١٢/٢ من طريقين ، والسنائي ١٦٩/٤
 والترمذی ٦١٤/٥ وفي تحفة الأحوزی ١٠٥٩/١٠ ، والدارس ٢٠٤/٢ ، والامام
 أحمد ٢٦٨/٢ ، ٣٦٦ ، ٤٤٩ ، وفي الفضايل له أيضا رقم ٢٢ ، ٣٢ ، ٢١٣ ، والامام

ذكر الأخبار عن وصف من يكفل ذراري المؤمنين في الجنة
(٢٥٨/ب)

(٥٩١) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : ثنا محمد بن يزيد بن رفاعه (١)
قال : ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني ابن ثوبان عن عطاء ابن قره عن عبد الله بن
ضرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذراري المؤمنين
يكفلهم إبراهيم في الجنة .

= ملك في الوسط ٣١١/١ - ٣١٢ ، ومن حديث خيشمة ص ١٤٠ ، ١٤١ من طريقين .
وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٤٦٧ ، رقم ١٣٢٧ من طريق الزهري عن
حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه كلفهم نحوه بتفصيل أكثر .

(١) محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعه المجلبي ، أبو هشام الرفاعي ، الكوفي ، قاضي
المدائن ، ليس بالقوي ، عن صفار العاشرة ، وقال البخاري : رأيتهم مجمعين على
ضعفه . ت ٤٨ هـ . تهذيب الكمال ١٢٩٠/٣ ، تقريب ٢١٩/٢ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن يزيد فهو ضعيف ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
فهو صدوق يخطئ ، لكن له متابعات مدارها على ابن ثوبان ، وغيرها من طريق الثوري
عن عبد الرحمن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ، فيصبح
الحديث حسناً لغيره .

وقد ذكره الهيثمي في : موارد الظمان ص ٤٥١ - ٤٥٢ .
و قد تابع زيد بن الحباب كل من موسى بن داود عند الامام أحمد ٣٢٦/٢ ،
وعبد الله بن صالح بن مسلم المجلبي عند الحاكم ٣٧٠/٢ وصححه ووافقه الذهبي ، الا
أن الألباني في السلسلة الصحيحة ١٥٦/٢ رقم ٦٠٣ : "انما هو حسن فقط" وقال
أيضاً : "أخرجه أبو محمد المجلدي في الفوائد ٢٨٩/١ ، وابن عساكر ٢/٣٢٨/١١
في ترجمة عطاء بن قبرة ؟

وللحديث متابع عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : "أطفال المسلمين في جبل
في الجنة ، يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يدفنوهم الى آبائهم يوم القيامة" رواه أبو نعيم
في أخبار أصبهان ٢٦٣/٢ ، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٥١/٣ . رقم
١٤٦٧ ، وعزاه الى الديلمي (١١٨/١/١) وابن عساكر (٢/٢١٩/١٩) والحافظ
عبد الفتي في تخريج حديثه (١/٤٠/٧٣) وقال الألباني : "وهذا اسناد رجاله
ثقات رجال الشيخين غير مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيء الحفظ كما في التقريب .
وقد خالفه يحيى القطان فقال : عن سفيان بن عيينة به موقوفاً على أبي هريرة ، أخرجه ابن
عساكر من طريق سدد بن مسرهد نا يحيى به . فهو موقوف صحيح الاسناد ، ولكنه
في حكم المرفوع لأنه لا يقال بمجرد الرأي ، ولأن له طريقاً أخرى مرفوعة بلفظ : "ذراري
المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام .

ذكر الأخبار بإنشاء الله من أراد من خلقه من حيث
يريد كون أولاد ليسكنهم الجنان في العقبى ٧٨/٢

(٥٩٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بمسقلان قال : ثنا ابن أبي السرى ، قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار ، فقلت النار : أو شرت بالتكبرين والتجبرين . وقال الجنة : لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم . فقال الله للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي . وقال للنار : أنت عذابي ، أعذب بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملاؤها ، فأما النار ، فلا تتلى* حتى يضع الله جل وعلا قدمه (٢٥٩/٢) فيها ، فتقبل : قط قط . فهناك تتلى* وينزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله أحدا ، وأما الجنة فان الله جل وعلا ينشئ* لها خلقا . قال أبو حاتم : القدام موضع للكفار التي عبدوا فيها دون الله .

الحديث حسن لأجل ابن أبي السرى فهو صدوق ، له أو هام ، وقد زال وهمه بالمتابعات الكثيرة ، فيرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات .
أخرجه الامام البخارى في كتاب التفسير (سورة ق) باب قوله تعالى : * وتقبل هل من مزيد * فتح ٥٩٥/٨ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٦/٤ ، والامام أحمد ٣٤/٢ وابن خزيمة في التوحيد ص ٩٤ ، وأبو عوانة ١٨٧/١ ، والبيهقى في شرح السنة ١/٢٥٦ ، وعبد الرزاق في المصنف ٤٢٢/١١ كلهم من طريق عبد الرزاق به مثله .
وقد تابع همام بن منبه كل من :-
- محمد بن سيرين كما في الحديث ٦٢٢ الآتي .
- الأعرج كما في الحديث ٦٢٣ الآتي .
- عوف بن عبد الله بن عتبة عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٩/١٣ ، والآجزي في الشريعة ص ٣٩١ ، وفيه "عون" بدل "عوف" كلاهما من طريق عطاء بن السائب عن عوف بن عبد الله بن عتبة به نحوه .
- وقد خالفهم ابن خزيمة في التوحيد ص ٩٥ ، فأخرجه من طريق عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة رضى الله عنه به نحوه .
- وأبى سلمة عند الامام الترمذى ٦٩٤/٤ وفي تحفة الأحوزى ٢٨٢/٧ وقال الترمذى "هذا حديث حسن صحيح" دون قوله : " ولكل واحدة منكما ملاؤها . . الخ " ، والامام أحمد ٥٠/٣ ، والبخارى في الأدب المفرد ص ١٥٤ رقم ٥٨٩ ، وهناد في الزهد رقم ٢٤٧ ، وأبى نعيم في صفة الجنة (ل ١٣/١) كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة به نحوه .

ذكر البيان بأن انشاء الله الخلق الذى وصفنا اننا ينشئهم
ليسكنهم مواضع من الجنة بقية فضلا عن أولاد آدم

(٥٩٣) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يبقى في الجنة ما شاء الله أن يبقى ، فينشئ الله لها خلقا ما يشاء .

= وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه كما فى الحديث ٦٠٠ الآتى .
- وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عند ابن خزيمة فى التوحيد ص ٩٧ من طريقين وابن أبى داود فى المبحث والنسور (ل ١١/ب) .
- وعن ابن عباس رضى الله عنهما عند عبد الرزاق فى المصنف ٤٢٢/١١ .

(٥٩٣) الحديث حسن لأجل عبد الرحمن بن سلام ، لكن له تابعات ترفعه الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٨/٤ ، والامام أحمد ٢٧٠/٣ من طريق عفان عن حماد بن سلمة به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ١٥٢/٣ من طريق عبد الصمد ، وفى ٢٦٥/٣ من طريق سليمان حرب كلاهما عن حماد بن سلمة به نحوه ومثله .

وقد تابع ثابت ، قتادة عند الامام البخارى فى كتاب التوحيد ، باب قبل الله تعالى "وهو العزيز الحكيم" سبحانه ربك رب العزة عما يصفون ، ولله العزة ولرسوله فتح ١٣/٣٦٩ من طريقين ، والامام مسلم ٢١٨٨/٤ ، والامام أحمد ١٣٤/٣ ، ٢٣٤ ، ولفظ الامام البخارى : " . . . ولا تزال الجنة بفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة " .

وللحديث شواهد منها ما هو عن :-

- أبى هريرة رضى الله عنه ، عند الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة ق) باب : "وتقبل هل من مزيد" فتح ٥٩٥/٨ ، والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٦/٤ ، والامام أحمد ٢٧٦/٢ ، ٣١٤ ، ٥٠٧ ، ومر فى الحديث ٥٩٢ .

- وأبى سعيد الخدري رضى الله عنه عند الامام أحمد فى المسند ١٣/٣ ٧٨٠

وقد مر فى الحديث ٥٩٢ .

ذكر الأخبار بأن أهل الجنة يخلدون فيها ، إن الموت غير موجود في الجنة . (٢٥٩ / ب)

(١)
(٥٩٤) أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط قال : ثنا عيسى بن حماد قال : أنا الليث عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار نادى نادى : يا أهل الجنة خلود ولا موت فيه ، ويا أهل النار خلود ولا موت فيه .

(١) إسماعيل بن داود بن وردان البصري بالفسطاط ، لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وابن عجلان ، وإن كان ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فأنزله الحافظ ابن حجر رحمه الله إلى درجة صدوق . لكن الحديث له متابعات كثيرة كما في الحديث ٥٩٥ ، وشواهد عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث رقم ٦٢٠ .

وقد تابع الأعرج كل من :-

- أبي سلمة كما في الحديث الآتي ٥٩٥ .
- أبي صالح عند الإمام البخاري ٣٢٩/٢ ، والإمام أحمد ٤٢٣/٢ ، وابن جرير الطبري في التفسير ٨٨/١٦ ، والآجزي في الشريعة ص ٤٠٠ ، ٤٠١ .
- العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عند الإمام الترمذي ٦٩٢/٤ ، وفي تحفة الأحوزي ٢٧٧/٧ ضمن حديث طويل ، وقال فيه الترمذي : " هذا حديث صحيح " ، والإمام أحمد في المسند ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ .
- وللحديث شواهد سأذكرها في الحديث الآتي ٥٩٥ .

ذكر الأخبار عن الوقت الذي فيه ينادى المنادى ما وصفنا من الخلود ٧٨/٣
لأهل الدارين معا فيهما

(١) أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد قال : ثنا علي
ابن خشرم (٢) قال : أنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على
الصراط ، فيقال : يا أهل الجنة فينطلقون (أ) خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم
الذي هم فيه ، ثم يقال : يا أهل النار فينطلقون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من
مكانهم الذي هم فيه (٢٦٠/أ) فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم . ربنا
هذا الموت نياماً به فيذبح على الصراط ، ثم يقال للغريقين كليهما (ب) : خلود ولا
موت فيه أبداً .

(أ) في الروايات الأخرى " فينطلقون " .
(ب) في الأصل " كلاهما " وكذلك في موارد الظمان " كلاهما " ولعل الصواب ما أثبتته .
(١) عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر بن أبي داود الحافظ الكبير ، الثقة
الفهرست لابن النديم ص ٢٣٢ ، تاريخ بغداد ٩/٤٦٤ ، المنتظم لابن الجوزي
٢١٨/٦ ، التذكرة ٢/٧٦٧ ، المعبر ٢/١٦٤ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢٢ .
(٢) علي بن خشرم - بمعجمتين - وزن جعفر ، المروزي ، ثقة من صفار العاشرة ،
ت ٢٥٧ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٢/٩٦٦ ، تقريب ٢/٣٦ .
الحديث فيه محمد بن عمرو صدوق له أوهام وقد زال الوهم بتابعة العلاء بن
عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ولذلك فالحديث حسن .
ذكره الهيثمي في موارد الظمان ص ٦٤٩ بالسند والمتن .

وقد تابع الفضل بن موسى كل من :-

- ابن سير عند الإمام أحمد في السند ٢/٢٦١ .
- يزيد بن هارون عند الإمام أحمد أيضاً ٢/٢٦١ ، والحاكم في المستدرک ١/٨٣ ،
وصححه ، وأعله الحاكم بمخالفة الفضل بن موسى وعبد الرحمن الثقفي إياه بالوقف .
- قلت : وقد جاء موقوفاً أيضاً في الزهد لابن المبارك (زيادات المروزي ص ٥٣٧ رقم
١٥٣٣) ، وما يرجح رفع هذا الحديث عدة اعتبارات :-
- لأن الحديث قد رفعه أبو هريرة رضي الله عنه كما عند ابن حبان في هذا .
- أن هذا الحديث ليس منقطعاً يقال بالمعقل ، فله حكم المرفوع .
- وقد وصله كثير من تابع الفضل بن موسى والثقة .
- جميع شواهد الحديث مرفوعة أيضاً .

- وأبى بكر بن عياش عند الإمام أحمد ٢/٣٧٧ ، ٥١٣ .
- محمد بن بشر عند الإمام ابن ماجه ٢/٤٤٧ وصححه البوصيري في زوائد ابن ماجه .
- وقد سبقت متابعات لأبي سلمة في الحديث السابق ٥٩٤ .

ذكر رؤية أهل الجنة مقاعد هم من النار نسي الجنة ٧٨/٢

(٥٩٦) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن شكان ، قال : ثنا شبابة قال : ثنا ورقاء قال : ثنا أبو الزناد قال : ثنا الأعرج انه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة أحد الا أرى مقعده من النار ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد الا أرى (أ) مقعده من الجنة ليكون عليه حسرة .

= وللهديث شواهد كثر منها :-

- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عند الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة مريم) باب " وأندرهم يوم الحسرة " فتح ٤٢٨/٨ ، والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٨/٤ ، ٢١٨٩ ، والامام الترمذى ٦٩٣/٤ ، وفى تحفة الأحوزى ٢٧٨/٧ وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٩/٣ من طريقين ، وهناك فى الزهد رقم ٢١٥ ، وابن المبارك فى الزهد (روايت نعيم ص ٧٩ رقم ٢٨١ ، والآجرى ص ٤٠١ ، وابن جرير فى التفسير ٨٨-٨٧/١٦ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٨٤/٨ ، وفى صفات الجنة (ل ١٨/ب) وابن سمعون فى أماليه (٢/١٨٦ ل ١) ، والبغوى فى شرح السنة ١٩٨/١٥ ، وعند بعضهم زيادة قوله : " فذلك قوله تبارك وتعالى " وأندرهم يوم الحسرة ان قضى الأمر وهم فى غفلة " - قال : أهل الدنيا فى غفلة - وهم لا يؤمنون " سورة مريم آية ٣٩ .

- عن ابن عمر رضى الله عنهما كما فى الحديث ٦٢. الآتي .

- عن أنس رضى الله عنه مرفوعا نحوه ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢٧٩/٤ ، ونسبه الى أبى يعلى والطبراني والبخارى وقال : بأسانيد صحاح ، والبيهقى فى مجمع الزوائد ٢٩٥/١٠ وقال : " رواه أبو يعلى والطبراني فى الأوسط بنحوه والبخارى ، ورجالهم رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاهي ، وهو ثقة " وهو فى كشف الأستار عن زوائد البخارى ٢١٣/٤ .

- ابن سمعون رضى الله عنه ، عند أبى نعيم فى أخبار أصبهان ٣٢٥/٢ نحوه مرفوعا .

(أ) فى موارد الظمان " رأى " ووضعتها " أرى " بالمهني للمجهول ، كما فى " أرى " الأولى وهي لابن حبان .

(ب) والتتمة من موارد الظمان ص ٦٥٠ .

الحديث فيه محمد بن شكان السرخسى لم أجد ترجمته ، وباقى رجاله ثقات .

وذكره البيهقى فى الموارد ص ٦٥٠ ، وفى مجمع الزوائد ٣٩٩/١٠ عدة روايات

وقال : " رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح " .

وقد تابع ورقاء ، شعيب بن حمزة عند الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب صفة الجنة

والنار ، فتح ٤١٨/١١ ، وفيه زيادة بعد قوله : " مقعده من النار " وهى : " لو أساء "

وبعد " مقعده من الجنة " " لو أحسن " .

وقد تابع الأعرج كل من :-

- أبى سلمة عند هناك فى الزهد رقم ٣٤٥ ضمن حديث طويل فى سؤال القبر .

- سعيد بن يسار عند الامام أحمد ٣٦٤/٢ ، وابنه عبد الله فى السنة ٢٣٠-٢٣١

ذكر الأخبار عن وصف من يتنى الخروج من الجنة من أهلها ٧٨/٣

(٥٩٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل قال : ثنا هدية بن خالد قال : ثنا همام بن يحيى قال : ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله (٢٦٠/ب) صلى الله عليه وسلم قال : ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا وله عشرة أمثاله إلا الشهيد ، وقد أنه رجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الفضل .

= وللحديث شاهد عن ابن عررضي الله عنهما . وذلك عند الامام البخارى في كتاب الجنائز باب الميت يعرض عليه مقعده بالفداء والعشي "فتح ٢٤٣/٣ ، وفي كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٣١٧/٦ ، وفي كتاب الرقاق باب سكرات الموت ، فتح ٣٦٢/١١ ، والترمذى كما في تحفة الأحوذى ١٨٤/٤ وقال " هذا حديث حسن صحيح " والنسائى ١٠٦-١٠٧ ، وابن ماجه ١٤٢٧/٢ ، والامام أحمد ١٦٢/٢ ، ٥٠٠-٥١ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، وهناك في الزهد رقم ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، وابن أبى شيبة في المصنف ٢٣٧/١٣ ، والطيالسى كما في منحة المعبود ١٥٣/١ ، والامام مالك في الموطأ (تنوير الحوالك ٢٣٧/١ ، وعبد الله ابن الامام أحمد في السنة رقم ١٤٥٢ ، وتام الرازى في الفوائد رقم ٦٧٣ ، والآجرى في الشريعة ص ٣٩١ ، والبيهقى في عذاب القبر (ل ١٢/أ-ب) ، وفي الجزء المحقق من عذاب القبر ٢٠٢/١ رقم ٤٠ ، ٢٠٥/١ رقم ٤١ ، وفي البحث للبيهقى أيضا (ل ٩٧/أ) ، وأبى نعيم في الحلية ١٣٧/٧ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٧٥ ، والطبرانى في الصغير ٥٧/٢ ، وذكره السيوطى في شرح الصدور ص ١١٤ .

ولفظ البخارى رحمه الله : " أن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالفداء والعشي ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة " . من كتاب الجنائز .

(٥٩٧) الحديث صحيح .

وأخرجه البغوى في شرح السنة ٣٦٢/١٠ - ٣٦٣ من طريق عفان عن همام بن يحيى به نحوه . وقد تابع همام كل من :-

- شعبة عند الامام البخارى في كتاب الجهاد باب تنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا فتح ٣٢/٦ ، والامام مسلم في كتاب الامارة ، باب فضل الشهادة في سبيل الله ٣ / ١٩٤٨ ، والترمذى ١٨٧/٤ نحوه بمعناه ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والدارمى ٢٠٦/٢ ، والامام أحمد ١٠٣/٣ ، والطيالسى كما في منحة المعبود ٢٣٥ كلهم بمعناه .

- معاذ بن هشام عن أبيه عند الترمذى ١٨٧/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

- حجاج بن منهال عند الامام أحمد في المسند ١٧٣/٣ ، ٢٧٦ .

وقد تابع قتادة كل من :-

- حميد عند الامام مسلم ١٤٩٨/٣ ، والترمذى ١٧٧/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

والبغوى في شرح السنة ٣٦٣/١٠ كلهم بمعناه .

- ثابت عند النسائى (ط) في ٣٠/٦ ، والامام أحمد ١٣١/١ - ١٣٢ ، ٢٠٧/٣ - ٢٠٨ ، والحاكم في المستدرک ٧٥/٢ ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي

- = كلهم ضمن حديث : " يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك ؟ ... " وقد مر في ج ٤٩٥ .
 وذكره الهندي في كنز العمال عن أنس / ٤١١ رقم ١١١٥٦ ، ١١١٥٧ ، ١١١٥٨ ، ١١١٥٩ .
 وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو :-
 - عن ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه الامام مسلم في كتاب الامارة ، باب بيان أن أرواح
 الشهداء في الجنة ١٥٠٢/٣ من ثلاث طرق ، والترمذي ٢٣١/٥ وفي تحفة الأحوذى
 ٣٦١/٨ وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " وابن ماجه ٩٣٦/٢ ، والدارمي
 ٢٠٦/٢ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢٣٥/١ ، والحميدي ٦٦/١ ، وابن أبي
 شيبة ٣٠٨/٥ ، وعبد الرزاق في المصنف ٢٦٣/٥ ، وهناد في الزهد رقم ١٥٥ ، وابن
 جرير الطبري في التفسير (ط) ١٧١/٤ ، ١٧٢ ، والطبراني في الكبير ٢٣٧/٩ ، وفي
 رقم ٩٠٢٣ ، وفي ٢٣٨/٩ رقم ٩٠٢٤ ، والبيهقي في البعث (ل ١٠٢/ب) ، وفي
 عذاب القبر (ل ١٦/ب) ، وفي الحقيقة ٢٧٩/١ رقم الحديث ٦٦ ، والبخاري ٣٦٤/١٠ .
 - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الامام الترمذي ٢٣٠/٥ - ٢٣١ ، وفي
 تحفة الأحوذى ٣٦٠/٨ وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " ،
 وابن ماجه ٧٨/١ ، ٩٣٦/٢ ، والامام أحمد ١٦١/٣ ، وابن أبي عاصم في السنة
 ٢٦٨/١ ، وهناد في الزهد رقم ١٥٨ ، وابن جرير في التفسير ١٧٢/٤ ، وابن مردويه
 كما في تفسير ابن كثير ٤٢٧/١ من طريقين ، والبيهقي في الدلائل كما في ابن كثير
 ٤٢٧/١ ، وأبو نعيم في الحلية ١٠٦/٥ ، وفي أخبار أصبهان ١٩٣/٢ ، والسهمي
 في تاريخ جرجان ص ٧٤ ، كنز العمال للتحفي الهندي ٤١١/٤ - ٤١٢ رقم ١١١٦٠ -
 ١١١٦٢ ، كلهم في قصة وفاة أبيه عبد الله بن حرام رضي الله عنه وكلام الله معه كفاحا .
 - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند هناد في الزهد رقم ١٥٧ ، ونسبه السيوطي
 في الدر المنثور ٩٦/٢ الى هناد وابن أبي حاتم ، والهندي في كنز العمال ٩٤/٤
 ونسبه الى هناد فقط .
 - وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، عند النسائي (ط) ٣٠/٦ نحوه .
 - وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، عند الحاكم كما في الدر المنثور ٩٥/٢ ،
 والبيهقي في الدلائل كما في تفسير ابن كثير ٤٢٧/١ ، وأبي نعيم في الحلية ٤/٢ .
 والهندي في كنز العمال ٤١٢/٤ رقم ١١١٦٣ .
 - وعن عبد الرحمن بن أبي عمير رضي الله عنه عند النسائي (ط) ٢٨/٦ ، والامام
 أحمد ٢١٦/٤ بمعناه ، والهندي في كنز العمال ٤١١/٤ رقم ١١١٥٨ ، وعزه
 التحفي الهندي الى الامام أحمد والنسائي والبخاري ، وقال البخاري : " ما له غيره " .

ذكر الخصال التي اذا استعملها المرء أو بعضها كان من أهل الجنة

(٥٩٨) أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك قال : ثنا محمد بن عثمان المجلى قال : ثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عبد الرحمن عن طلحة الياقبي (١) ، عن عبد الرحمن ابن عوسجة (٢) عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة . قال : لئن كنت أقصرت (أ) ، فقد أعرضت المسئلة (ب) . اعق (ج) [النسمة] (د) ، وفك الرقبة . قال : وأليستا بواحد ؟ قال : لا . عتق النسمة أن تغرد (هـ) بعتقها ، وفك الرقبة بأن تعطي في شئها . والمنحة (و) الوكوف (ز) والغي (ح) على ذى الرحم (٢٦١/١) القاطع ، وإن لم تطق ذلك ، فاطعم الجائع ، واسق الظآن ، وور بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكف لسانك الا من خير .

(أ) عند الامام أحمد ٢/٢٩٩ * لئن أقصرت الخطبة .

(ب) عند الامام أحمد ٢/٢٩٩ * المسألة أي جئت بالخطبة قصيرة ، وبالسألة عريضة يعني قلت كلمات خطبتك ، وأعظمت المسألة . النهاية ٣/٢١١ ، ٤/٧٠ ، واللسان في مادة قصر ٥/٩٥ .

(ج) العتق : خلاف الرق ، وهو الحرية ، وهو مشتق من قولهم : عتق الفرس ، اذا سبق وعتق الفرج ، اذا طار ، لأن الرقيق يتخلص بالعتق ويذهب حيث يشاء . اللسان ١/٢٣٤ ، تهذيب اللغة ١/٢١٠ - ٢١١ ، النهاية ٣/١٢٩ .

(د) النسمة : النفس والروح ، وكل دابة فيها روح فهي نسمة ، وإنما يريد هنا الناس . النهاية ٥/٤٩ .

(هـ) تغرد : أي تغرد .

(و) المنحة : هي العطية .

(ز) الوكوف : الغزيرة اللبن ، وقيل التي لا ينقطع لبنها سنتها جمعا . والمنحة الوكوف : هي الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن ، تعار لينتفع بلبنها زمانا ، ثم تعاد الى صاحبها ، وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا . النهاية ٤/٣٦٤ ، واللسان ٢/٢٧٢ .

(ح) الغي على ذى الرحم : أي العطف عليه والرجوع اليه بالبر والاحسان . النهاية ٣/٤٨٣ ، واللسان ١/١٢٥ .

(١) طلحة بن مصرف - بضم مفتوح فكرر مع التشديد - ابن عروبن كعب الياقبي ، بالتحانية الكوفي ، ثقة قارى فاضل ، من الخامسة ١٢١٢ هـ . على خلاف .

تهذيب الكمال ٢/٦٣١ ، تقريب ١/٣٧٩ .

(٢) عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني - بسكون الميم - الكوفي ، ثقة من الثالثة ، قتل بالزاية مع ابن الأشعث . تهذيب الكمال ٢/٨٠٨ ، تقريب ١/٤٩٤ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، واتي رجاله ثقات .

أخرجه أيضا ابن حبان كما في كتاب الاحسان ١/٣٥٧ بالسند نفسه . كما أخرجه الامام أحمد ٤/٢٩٩ من طريق أبي أحمد الزبيري ويحيى بن آدم كلاهما عن عيسى بن

ذكر وصف ثلاثة يدخلون الجنة من هذه الأمة ٧٨/٣

(٥٩٩) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بهست ، قال : ثنا الحسين بن حريث قال : ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد [عن مطر] (أ) قال : حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار (ب) (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ، وسلم ، ورجل فقير غفيف متصدق .

= عبد الرحمن البجلي به نحوه وفيه "أن تعين على عتقها" بدل "أن تعطي نسيئتها" ، و"القاطع" بدل "الظالم" . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٠/٤ . رواه أحمد ورجاله ثقات . انظر مسند الإمام أحمد ١٠٠/١٠٠٠ . ورواه غيره . ورواه غيره . كما أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ٣٠/٢ ، والبيهقي في طريق الطيالسي في السنن الكبرى ٢٧٢/١٠ ، وعند الطيالسي "أو ما هنا سواء؟" بدل "أوليست بواحد" وفيه أن الأعرابي هو الذي كان يقول : "عن لم يطلق ذلك؟" في الأولى والثالثة ، وأنه قال في الثانية : "فان لم استطع" بين قوله صلى الله عليه وسلم : "اسق الظمان" وقوله "مر بالمعروف" . وعند البيهقي بنحوه إلا أن فيه "فمن يطيق ذلك؟" وذلك عن عيسى به . كما أخرجه الامام الحاكم ٢١٧/٢ وصححه وفيه "المنحة الموكوفة" ، والطحاوي نسي شكل الآثار ٣/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٢/١٠ كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن عيسى بن عبد الرحمن به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في الأدب المفرد عن أبي اسماعيل مالك بن اسماعيل عن عيسى بن عبد الرحمن به ص ٣٨ وفيه "أن تعين على الرقبة" والمنحة الرغوب" وليس عنده تقييد ذي الرحم بكونه قاطعاً أو ظالماً . والطحاوي في شكل الآثار ٣/٤ من طريق الثوري وفي ٢/٤ من طريق أبي عامر العقدي كلاهما عن عيسى بن عبد الرحمن به وعند "المنحة الركوب" "والفيض على ذي الرحم" بدل "الفي" .

وللهديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري رضى الله عنه رواه الطبراني في الأوسط بلفظ : "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الصدقة فقال : من الصدقة عتق الرقبة فكها . فقال رجل : أوليست واحدة؟ قال : لا . عتقها أن تعتقها . فكها أن تعين فيها . قال : فمنحة وكوف . وأعطى على ذي الرحم" . مجمع الزوائد وقال فيه الهيثمي : "وفيه عبد الملك بن موسى قال الأزدى : منكر الحديث" . ٤٠/٤ .

(أ) سقط من الأصل ، لكنه ثبت في الحديث ٦٢٨ ، وهو بقية الحديث ؛ وترجمة بطر هناك . (ب) في الأصل عياض بن حماد ، وهو تصحيف ولعله من الناسخ ، والصواب ما أثبتته . (١) عياض بكسر الميم ، وتخفيف التحتانية ، وآخره معجزة ، ابن حمار - بكسر الميملة وتخفيف الميم ، التميمي المجاشعي ، صحابي ، سكن البصرة ، وطاش الى حدود الحسين . الاستيعاب ١٢٩/٣ ، تهذيب الكمال ١٠٧٦/٢ ، أسد الغابة ٣٢٢/٤ الاصابة ٤٨/٣ ، تقريب ٩٥/٢ .

الحديث سقط منه شيخ الحسين بن واقد وهو مطر الوراق ، وهو صدوق كثير الخطأ (تقريب ٢٥٢/٢) ولعله من الناسخ لأنه ثبت في الحديث ٦٢٨ وهو بقية هذا الحديث

ذكر الأخبار بأن الله جل وعلا جعل سكان الجنة المساكين
والمقنن على أغلب الأحوال

(٦٠٠) أخبرنا محمد بن علي الصيرفي (١) - غلام طالوت بن عباد - (٢٦١/ب) بالبصرة
قال : ثنا هديبة بن خالد القيسي قال : حماد بن سلمة قال : ثنا عطاء بن السائب
عن عبيد الله (أ) بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : افتخرت الجنة والنار . فقالت النار : يدخلني الجبارون والظلمة والأشراف
وقالت الجنة : يدخلني الفقراء والمساكين . فقال الله جل وعلا للنار : أنت عذابي أصيب
بك من أشاء . وقال للجنة : أنت رحمتي وسعت كل شيء ، ولكل واحد منكم ملوؤها .

= وقناة مدلس ، إلا أنه صرح بالتحديث في رواية مسلم من طريق يحيى بن سعيد
عن هشام صاحب الدستواثي .

وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب
الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٢١٩٨/٤ ، وفيه : " غيف
متعفف ذو عيال " بدلا من " فقير غيف متصدق " . وفي آخر الحديث : " قال يحيى :
قال شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرنا في هذا الحديث " . وهو التصريح بالسماع .
وقد تابع مطر الوراق عن قتادة كل من :-

- معاذ بن هشام عن أبيه عند الإمام مسلم ٢١٩٧/٤ ، والإمام أحمد ١٦٢/٤ .
- سعيد بن أبي عروبة عند الإمام مسلم أيضا ٢١٩٨/٤ .
- عبد الرزاق عن معمر عند الإمام أحمد ٢٦٦/٤ .
- يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستواثي عند الإمام مسلم ٢١٩٨/٤ ، وفيه
الحديث تأتى في ٦٢٨ بأن الله .

(أ) في الأصل عبد الله بن عتبة ، والصواب ما أثبتته من مسند الإمام أحمد والمنصة
لابن أبي عاصم والتوحيد لابن خزيمة .

(١) محمد بن علي الصيرفي ، غلام طالوت بن عباد لم أجد ترجمته .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وفيه عطاء بن السائب اختلط وسع
منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات ص ٣٢٧ . لكن الحديث جاء
من طريق آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
وقد أخرج الحديث ابن أبي عاصم في السنة ٢٣٣/١ من طريق هديبة بن خالد
عن حماد بن عطاء ، وقال الألباني : " حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير أن عطاء
ابن السائب كان اختلط وحماد بن سلمة روى عنه في الاختلاط وقبله ، فلا يحتاج بحديثه
عنه إلا إذا تبين أنه سعه منه قبل ، وهيئات ، لكن الحديث صحيح لمجيئه من طريق
آخر عن أبي سعيد " .

قلت : كلمة " هيئات " من الشيخ الألباني تفيد استبعاد من تصحيح هذا الطريق
حماد بن عطاء " وكأنه - غفر الله له - أحصى كل شيء من كتب الحديث وعلومه علما
وهذا ليس بإمكانه ولا لغيره . ولقد صح طريق حماد بن عطاء لأن الحافظ أباه عبد الله
محمد بن أبي بكر بن المواق تعقب كلام العقيلي : " أن حماد بن سلمة سعه من عطاء
بعد الاختلاط ، فقال ابن المواق : لا نعم من قاله غير العقيلي ، وقد غلط من قال :

ذكر البيان بأن الفقراء يكونون أكثر أهل الجنة ٧٨/٣

(٦٠١) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا أبو داود المصاحفي سليمان بن سلم البلخي (١) قال : أنا النضر بن شميل قال : ثنا عوف عن (أ) أبي رجا (جاء) عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء (أ/٢٦٢) .

= انه قدم في آخر عمره الى البصرة ، وانما قدم عليهم مرتين فمن سمع منه افي القدمة الأولى صح حديثه منه .

وقال ابن الكيال رحمه الله في الكواكب النيرات : " واستثنى أبو داود - في مسائل الامام أحمد لابي داود ص ٢٨٧ - أيضا هشاما الدستواثي فقال : وقال غير واحد : قدم عطاء البصرة قدمتين ، سمع في القدمة الأولى منه الحمادان وهشام ، والقدمة الثانية كان تفيح فيها سمع منه وهيب ، واسماعيل بن عليه ، وعبد الوارث ، فسمعهم منه ضعيف " .
الكواكب النيرات ص ٣٢٦ - ٣٢٧ .

كما أخرجه الامام أحمد ١٣/٣ من طريق حسن وروح بن عباد ، وفي ٢٨/٣ من طريق عفان ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٩٣ من طريق موسى بن اسماعيل ، وفي ص ٩٤ ، ٩٥ من طريق الحجاج بن منهال ، والبيهقي في المصنف (ل/٩٨) كلهم عن حماد به نحوه .

وقد تابع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أبو صالح ذكوان السنان عند الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٧/٤ ، والامام أحمد ٧٩/٣ .

وللحديث شاهد عند الأجرى في الشريعة ص ٣٩١ من طريق ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن عون بن عبد الله بن عبيد عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .

(أ) في الأصل عوف بن أبي رجا ، والصواب ما أشبهته .

(١) أبو داود المصاحفي هو سليمان بن سلم بن سابق الهدادي - بفتح الهاء وتخفيف الدال - البلخي ثقة ، من الحادية عشرة ت ٢٣٨ . تهذيب الكمال ٥٣٩/١ ، تقريب ٣٢٥/١ .

(٢) أبو رجا المطاردى ، عمران بن ملحان - بكسر الهم وسكون اللام بعدها مهملات ويقال : ابن تيم ، مشهور بكنتيته ، مخضرم ثقة ، معمر ، ت ١٠٥ هـ .

تهذيب الكمال ١٠٥٩/٢ ، تقريب ٨٥/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقى رجاله ثقات .

رواه الامام البخارى في كتاب النكاح باب كفران العشير ، فتح ٢٩٨/٩ ، وفي كتاب الرقاق باب فضل الفقراء معلقا ، فتح ٢٧٣/١١ ، وفي باب صفة الجنة والنار ، فتح ٥٥/١١ موصولا . والترمذى ٧١٦/٤ من ثلاث طرق ، وفي تحفة الأحوذى ٣٢٩/٧ وقال الترمذى " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ٤٢٩/٤ ، والطبرانى في الكبير ١٣٤/١٨ ، رقم ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، وابن أبى حاتم في العليل ٣٩٨/١ - ٣٩٩ ، وأبو نعيم في الحليسة ٣٠٨/٢ ، كلهم من طريق عوف بن أبى جميلة الأعرابي به نحوه .

- = وقد تابع عوفا كل من :-
- سلم بن زبير - بفتح الزاى وكسر الراء - بوزن فعيل - العطارى عند الامام البخارى فى كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة النار وأنها مخلوقة ، فتح ٦/٣١٨ ، وفى الرقاق باب فضل الفقر ، فتح ١١/٢٧٣ ، والامام أحمد فى المسند ٤/٤٢٩ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢/٧٣ ، وأبى نعيم فى الحلية ٢/٣٠٨ ، وتغليق التعليق ٥/١٦٧ .
 - ورواه الطيالسى كما فى منحة المعبود من طرق : عن أبى الأشهب ، وجري بن حازم وحمام بن نجیح و سلمة بن رزين ، وصخر بن جويرية عن أبى رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس رضى الله عنهم به مثله . ٢/٧٣ .
 - وقال ابن أبى حاتم فى الملل ١/٣٩٨ بعد أن ذكر رواية أبى داود الطيالسى السابقة : " نسعت أبى يقول هذا : فان بعضهم يروى عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضهم يروى عن أبى رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم واحدا منهم يجمع عن أبى رجاء بين ابن عباس وعمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو محمد - أى ابن أبى حاتم - أبو الأشهب جعفر بن حيان ، وحمام بن نجیح وصخر بن جويرية فانهم يروون عن أبى رجاء العطارى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يذكرون عمران بن حصين . وأما سلم بن رزين فانه يروى عن أبى رجاء العطارى عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما جري بن حازم ، فلا أدري كيف يروى فانه لم يقع عندنا . فهذا علة هذا الحديث " .
 - وقادة عند الامام أحمد ٤/٤٣٧ ، وعبد الرزاق فى المصنف ١١/٣٠٥ ، والطبرانى فى الكبير ١٨/١٣٢ رقم ٢٧٥ ، وأبى نعيم فى الحلية ٢/٣٠٨ ، وابن أبى حاتم فى الملل ١/٣٩٩ .
 - الحسن بن زكوان عند الترمذى ٤/٧١٥ ، وفى تحفة الأحوزى ٧/٣٢٧ .
 - يحيى بن أبى كثير عند الطبرانى فى الكبير ١٨/١٣٨ رقم ٢٩٠ .
 - سميد الجريرى عند ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ٣/٢٦٠ ، ورواه الامام أحمد ٤/٤٢٩ عن سميد الجريرى عن أبى رجاء العطارى عن ابن عباس رضى الله عنهم به مثله .
 - أيوب السختياني ذكره البخارى معلقا فى كتاب النكاح باب كفران العشير ، فتح ٩/٢٩٨ ، وقال الحافظ ابن حجر فى الفتح ٩/٢٩٩ : " وصلها النسائي " وقال : " واختلف فيه على أيوب فقال عبد الوارث عنه هكذا ، وقال الثقفى وابن عليه وغيرهما عن أيوب عن أبى رجاء عن ابن عباس " . وأخرجه ابن مندة فى التوحيد (٨٩ / أ) .

= قلت : بل أخرجه الترمذى ٢١٦/٤ من طريق ابن أبى عدى ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب الثقفى قالوا: حدثنا عوف هو ابن جميلة عن أبى رجاء المطاردى عن عمران بن حصين رضى الله عنه به مثله". وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وهذا دليل على أن الثقفى رواه عن أبى رجاء المطاردى عن ابن عباس وعمران بن حصين رضى الله عنهما .

ولهذا قال الامام الترمذى ٢١٦/٤ : " وهكذا يقل عوف عن أبى رجاء عن عمران ابن حصين ، ويقل أيوب عن أبى رجاء عن ابن عباس ، وكلا الاسنادين ليس فيهما مقال . ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعا . وقد روى غير عوف أيضا هذا الحديث عن أبى رجاء عن عمران بن الحصين . " ومثل الترمذى قال الحافظ ابن حجر رحمه الله نقلا عن الخطيب فى المدرج : " . . . وقد جاءت الرواية عن أيوب عن أبى رجاء بالوجهين ، ورواه سعيد بن أبى عروبة عن فطر عن أبى رجاء عن عمران ، فالحديث عن أبى رجاء عنهما . والله أعلم " . فتح ٢٧٩/١١ .
وأخرجه البيهقى فى المبعث (ل ١٠٢/أ) من طريق أبى رجاء عن عمران رضى الله عنه به مثله ، وله متابع فى ٦٠٣ عن مطرف عن عمران به .
وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو :-

- عن ابن عباس رضى الله عنهما وقد سبق ذكر بعض من أخرجه أثناء التخريج ، وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة الغرقاء ، وأكثر أهل النار النساء ، وبيان الفتنة بالنساء ٢٠٩٦/٤ ، ٢٠٩٧ من طرق ، والنسائى كما فى تحفة الأشراف ١٩٢/٥ من عدة طرق ، وابن حجر فى التلخيص ١٦٨/٥ ، والترمذى ٢١٥/٤ وفى تحفة الأحوزى ٣٢٨/٧ ، والامام أحمد فى السند ٢٣٤/١ ، ٤٢٩/٤ ، وصحى بن الجعد فى الجمديات كما فى الفتح ٢٧٩/١١ ، وهناد فى الزهد رقم ٢٤٨ ، ٢١٦ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٧٣/٢ ، ٢٤٣ ، وابن أبى حاتم فى العلل ٣٨/١ من طرق ، والطبرانى فى الكبير ١٦٢/١٢ رقم ١٢٧٦٥ ، ١٢٧٦٦ ، وفى ١٦٣/١٢ رقم ١٢٧٦٧ ، ١٢٧٦٨ ، ١٢٧٦٩ ، والآجرى فى الشريعة ص ٣٩٠ ، ٣٩١ من طرق ، وأبو نعيم فى تاريخ جرجان ص ٥٨ من طرق ، والبيهقى فى المبعث (ل ١٠٢/أ) من طرق ، وأبو نعيم فى الحلية ٣٠٨/٢ ، وابن رجب الحنبلى فى التلخيص من النار ص ٢١٤ ، وذكره الحافظ ابن حجر فى تليق التعليق ص ١٦٨ ، وابن مند ، فى التوحيد (ل ٨٩/أ) .

ورواه الامام أحمد أيضا ٢٩٨/١ ، ٣٥٨-٣٥٩ ضمن حديث رؤيته صلى الله عليه وسلم الجنة والنار فى الصلاة ، وأن أكثر أهلها النساء " وابن مند ، فى التوحيد (ب ٨٩/ب) كذلك ضمن حديث صلاة الكسوف .

ذكر البيان بأن أكثر ما رأى صلى الله عليه وسلم في الجنة
المساكين، وفي النار النساء *

(٦٠٢) أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة، ثنا هدي بن خالد القيسي، ثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة ابن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نظرت إلى الجنة، فإذا أكثر أهلها المساكين. ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء، وأنا أهل الجد محبسون، وإذا الكفار قد أمر بهم إلى النار. قال أبو حاتم: إطلاعه صلى الله عليه وسلم إلى الجنة والنار معا، كان بجسمه ونظره العيان تفضلا من الله جل وعلا عليه، وفرقا فرق به [بينه] وبين سائر الأنبياء.

فأما الأوصاف التي وصف أنه رأى أهل الجنة بها، وأهل النار بها، فهي أوصاف صورت له صلى الله عليه وسلم ليعلم بها مقاصد نهاية أسباب أمته في الدارين جميعا ليرغب أمته بالنيام (ب) تلك الأوصاف لأهل الجنة ليرغبوا، وترهبهم (ب) بأوصاف أهل النار ليرتدعوا عن سلوك الخصال التي تود بهم إليها.

= - وأبى أمانة الباهلي رضى الله عنه عند الامام أحمد ٢٥٩/٥، وهناك في الزهد رقم ٦١٥، والطبراني في الكبير ٢٨١/٨ رقم ٧٩٢٣. - عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عند الامام أحمد ١٧٣/٢، والبيهقي في الموارد ص ١٣٦.

- وعن أبى هزيرة رضى الله عنه عند الامام أحمد في المسند ٢٩٧/٢. - أبى بن كعب رضى الله عنه عند الحاكم ٦٠٤/٤ - ٦٠٥ ضمن حديث رؤيته صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في الصلاة، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. - وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما كما في الحديث الآتي ٦٠٢. * غير واضح ولا مطر ٣/٢٠

(أ) أهل الجد: الراد به أصحاب البخت والحظ في الدنيا، والغنى والوجاهة بها. وقيل الراد أصحاب الولايات، ومعناه محبسون للحساب. شرح النووي على مسلم ٥٤/١٧، النهاية في غريب الحديث ٢٤٤/١. (ب) هكذا في الأصل.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته. وأخرجه الامام مسلم في كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء. ٢٠٩٦/٤ من طريق حماد به مثله. وقد تابع حماد كل من :-

- اسماعيل بن ابراهيم بن عليه عند الامام البخارى في النكاح باب "بدون"، فتح الباري

- = ٢٩٨/٩ ، وفى كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٥/١١ ، والامام
أحمد ٢٠٥/٢ ، أبى بكر الشافعى فى كتابه الفوائد (الفيلانيات) ١٢٠/١ ،
رقم ١٣٤ وفيه زيادة : " وقت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء " .
- يزيد بن زريع عند الامام مسلم فى كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة والفقراء ،
وأكثر أهل النار النساء ٢٠٩٦/٤ ، وأبى بكر الشافعى فى الفوائد (الفيلانيات)
١٢١/١ رقم ١٣٥ .
- معاذ العنبرى عند الامام مسلم ٢٠٩٦/٤ .
- المعتمر بن سليمان عند الامام مسلم أيضا ٢٠٩٦/٤ ، وابن حبان كما فى
الاحسان ٤٢/٢ ، ٤٥ ، وابن منده فى التوحيد (ل ٨٩/أ) .
- جرير بن عبد الحميد عند الامام مسلم ٢٠٩٦/٤ .
- أبى جعفر الرازى عند أبى بكر الشافعى فى الفوائد ١١٨/١ رقم ١٣٠ ،
والطبراني فى المعجم الكبير ١٧٠/١ رقم ٤٢١ .
- بشر بن المفضل عند أبى بكر الشافعى فى الفوائد (الفيلانيات) ١٢١/١ ،
رقم ١٣٦ .
- يزيد بن هارون عند ابن منده فى التوحيد (ل ٨٨/ب) ، والشافعى فى
الفوائد (الفيلانيات) ١١٩/١ رقم ١٣١ .
- معمر عند الامام عبد الرزاق الصنعاني فى المصنف ٣٠٦/١١ .
- هوزة بن خليفة الثقفى عند أبى بكر الشافعى فى الفيلانيات (الفوائد) ١١٩/١
٢٢٠ رقم ١٣٢ ، وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ١٣٠/أ) .
- ابراهيم بن عبد الله البصرى عن الأنصارى عند الشافعى فى الفيلانيات ١٢٠/١
رقم ١٣٣ .
- يحيى بن سعيد عند الامام أحمد ٢٠٩/٥ وعند النسائى فى الكبرى كما فى تحفة
الأشراف .

ذكر الأخبار بأن النساء يكن من أهل سكان الجنان في المعقبى ٧٨/٢

(٦٠٣) أخبرنا عمر بن اسماعيل (أ) بن أبي غيلان الثقفي قال : ثنا علي بن الجعد قال :
أنا شعبة (ب) عن أبي التياح (١) قال : سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أقل ساكني الجنة النساء .

(أ) في الأصل "عن أبي غيلان" والصواب "ابن أبي غيلان" والتصويب من تاريخ بغداد
٢٢١/٥ ، والطبراني في الكبير ١٢٢/١٨ .
(ب) في الأصل سعيد بن أبي التياح والصواب شعبة عن أبي التياح كما أثبتته .
(١) أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو التياح
- بمثناة شم تحتانية ثقيلة وآخره مهطلة - بصرى مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من الخاصة
ت ١٢٨هـ . تقريب التهذيب ٣٦٣/٢ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وياقوت رجال السند ثقات .
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢١/٥ - ٢٢٢ من طريق عمر بن اسماعيل ،
شيخ ابن حبان به مثله .

كما أخرجه الامام مسلم في الرقاق باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، وأكثر أهل النار
النساء ٢٠٩٢/٤ ، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٤١٧/٨ من طريقين ، والامام
أحمد ٤٢٢/٤ ، ٤٤٣ ، والحاكم ٦٠٢/٤ وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه
الذهبي ، والطحاوي كما في منحة المعبود ٧٢/٢ ، والطبراني ١٢٢/١٨ رقم ٢٦٢
كلهم من طريق شعبة به مثله والحديث فيه قصة هي :-

قال سمعت مطرفا يحدث أنه كانت له امرأتان فجاء الى احدهما قال : فجعلت
تنزع عمامته وقالت : جئت من عند امراؤك ، فقال : جئت من عند عمران بن حصين فحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال . الحديث مثله "لفظ الحاكم لأنها أصح .
وأخرجه الامام أحمد ٤٣٦/٤ من طريق حماد بن سلمة عن أبي التياح به مثله .
ورواه الطبراني ١١٩/١٨ رقم ٢٣٩ من طريق شعبة عن قتادة عن أبي التياح
به مثله . وأخرجه الامام أحمد ٤٤٣/٤ من طريق أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن
الخشير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير به ولفظه : "اطلعت في النار فانا أكثر أهلها
النساء ، واطلعت في الجنة فانا أكثر أهلها الفقراء" . وأخرجه الطبراني في الكبير
١١١/١٨ رقم ٢١٠ ، والبغدادى في تاريخه ١٥٩/٥ كذلك من طريق أبي العلاء
يزيد بن عبد الله بن الشخير به نحوه .

ورواه الطبراني كذلك في ١٢٨/١٨ رقم ٢٦٣ من طريق عثمان بن سلمة ، ونسب
١٢٨/١٨ رقم ٢٦٤ من طريق الحجاج بن الحجاج كلاهما عن مطرف بن الشخير به نحوه .
وللحديث شواهد منها :-

- عن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعا عند الحاكم ٦٠٢/٤ من طريقين وصححه على
شرط مسلم ووافقه الذهبي ، ولفظه : "عن عبارة بن خزيمه بن ثابت قال : كنا مع عمرو
ابن العاص في حج أو عمرة ، فلما كنا ببر الظهران ، اذا نحن بامرأة في هودجها
واضعة يدها على هودجها ، فيها خواتم ، فلما نزل الشعب اذا نحن بفريان كثيرة
فيها غراب أصم " - أى أبيض الجناحين - "أحمر المنقار والرجلين فقال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه
الفريان" . ومجمع الزوائد ٣٩٩/١٠ نحوه ، وقال الهيثمي "رواه أحمد ورجاله ثقات" .

ذكر الأخبار بتحريم الله جل وعلا الجنة على النفس التي لم
تسلم في دار الدنيا

(٦٠٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا عبيد بن هشام الحلبي (أ) قال :
ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن أبي اسحاق قال : ثنا عمرو بن ميمون
الأودي قال : سمعت ابن مسعود (ب) (٢٦٣/١) يقول : خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسند ظهره الى قبة من آدم ثم قال : أما بعد ، أترضون أن تكونوا ربع أهل
الجنة ؟ قلنا : نعم . قال : والذي نفسي بيده أنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل
الجنة ، وأنه لا يدخل الجنة الا كل نفس سلمة ، وإن مثل المسلمين يوم القيامة في الكفار
في العدد كمثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود ، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض .

= - عن حبان بن أبي جبلة مرسلا عند هناد في الزهد رقم ٦١٤ بلفظ : "أدخلت
الجنة فوجدت أكثر أهلها ذرية المؤمنين والغفراء ووجدت أقل أهلها النساء
والأغنياء" .

(أ) في الأصل جناد ، والصواب هشام أي عبيد بن هشام الحلبي .
(ب) في الأصل أبو مسعود والصواب ما أثبتته .

(١) عبيد بن هشام الحلبي ، أبو نعيم ، جرجاني الأصل ، صدوق ، تغير في آخر
عمره فتلقن ، من العاشرة . الجرح ٥/٦ ، الارشاد للخليلي (١/١٦٩ ب)
تاريخ جرجان ص ٢٣٨ ، تهذيب الكمال ٨٩٦/٢ ، المعزاة ٢٤/٣ ، تهذيب
التهذيب ٧٦/٧ ، تقريب ٥٤٦/١ ، تعليق الأنواط (ل) ١٦٦ .

الحديث حسن ، لأجل عبيد بن هشام فهو صدوق ، وزيد بن أبي أنيسة ،
وإن كان ثقة ، فقد روى عن أبي اسحاق ، ولم يذكره أحد بالرواية عن أبي اسحاق
بعد الاختلاط ، والحديث له متابعات كثيرة ، يرتقي بها الى الصحيح لغيره .

فقد تابع عبيد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الأموي عند
ابن حبان كما في الحديث ٣٨٩ .
وقد سبق تخريجه هناك .

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم أنى لأرجو أن تكونوا
نصف أهل الجنة، ليس يعدد أريد به النفي عما رواه

(٦٠٥) أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأيلة، قال: ثنا محمد بن الشثي قال:
ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن ضرار بن مرة (٢) عن معارب بن دثار (٣) عن ابن
بريدة (٤) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة عشرون ومائة
صف. هذه الأمة منها (٢٦٣/ب) ثمانون صفا.

(١) محمد بن زهير أبو يعلى لم أجد ترجمته.
(٢) ضرار - بكسر المعجمة - ابن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة ثبت
من السادسة، ت ١٣٢ هـ. تهذيب الكمال ٦١٩/٢، تقريب ٣٧٤/١.
(٣) معارب - بكسر الراء - ابن دثار - بكسر المبهلة وتخفيف المثلثة - السدوسي الكوفي
القاضي، ثقة امام زاهد من الرابعة ت ١١٦ هـ.
تهذيب الكمال ١٣٠٦/٣، تقريب ٢٣٠/٢.
(٤) سليمان بن بريدة بن الحبيب - بضم المبهلة مصفرا - الأسلمي العروزي، قاضيها
ثقة من الثالثة ت ١٠٥ هـ. قال البخاري: لم يذكر سماعا عن أبيه.
تهذيب الكمال ٥٣٢/١، تقريب ٣٢١/١
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته. وسليمان بن بريدة لا يعلم له
سماع من أبيه، وابن حبان يجوز بعدم الانقطاع لاخراجه الحديث في الصحيح.
وأخرجه الامام الترمذي ٦٨٣/٤ وفي تحفة الأحوذى ٢٥٤/٧، وقال: "هذا
حديث حسن"، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٠/١١، والحاكم ٨١/١ وصححه
على شرط مسلم. وذلك من طريق محمد بن فضيل بن غزوان به نحوه.
وقد تابع ابن فضيل، عبدالعزيز بن مسلم، وقد رواه الامام أحمد ٣٤٧/٥ عن
عفان عن عبدالعزيز بن مسلم به، وفيه زيادة: "وقال عفان مرة: أنتم ثمانون
صفا"، وفي ٣٥٥/٥، ٣٦١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبدالعزيز
ابن مسلم به نحوه.
كما أخرجه مسوية في فوائده (ل ٤٢/أ)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٧٥/١
والبیهقي في البعث (ل ٣٢/ب)، ونسبه ابن القيم في حادى الأرواح ص ٩٠، الى
أحمد والترمذى، وقال استناده على شرط الصحيح.
وقد تابع معارب بن دثار، علقمة بن مرثد كما في الحديث الآتي ٦٠٦.
وقد تابع سليمان بن بريدة، عبد الله بن بريدة عند الطبراني كما في مجموع
البحريين (ل ٤٧٨).
والحديث له شواهد كثيرة :-

- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عند الامام أحمد ٤٥٣/١، والحاكم ٨٢/١
وفيه ارسال والطبراني في الكبير ٢٢٧/١٠ رقم ١٠٣٩٨، والصفير ٣٤/١، وابن
أبى شيبة في المصنف ٤٧١/١١، وأبى نعيم في صفة الجنة (ل ٣٩/ب)، والبيهقي
في البعث (ل ٣٢/ب) وذكره ابن القيم في حادى الأرواح ص ٩٠، وسويه في
فوائده (ل ٤٢/أ) وذكره الهيثمى في المجمع ٤٣/١٠. ولفظه: "كيف أنتم ربع
الجنة لكم، ولسائر الناس ثلاثة أرباعها؟ قالوا: الله وسوله أعلم. قال: كيف أنتم

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به محارب بن دثار ٧٨/٣

(٦٠٦) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض (١)

قال : ثنا مؤمل بن اسماعيل قال : ثنا سفيان قال : ثنا علقمة بن مرثد (٢) قال : ثنا

سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة عشرون ومائة صف . ثمانون من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم .

= وثلاثها ؟ قالوا : ذاك أكثر ، قال : كيف أنتم والشرط ؟ قالوا : ذاك أكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة عشرون ومائة صف لكم منها ثمانون صفاً .

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني في الكبير ١٠٣٤٨/١-٣٤٩ رقم ١٠٦٨٢ وذكره الهيثمي في المجمع ٤٠٣/١٠ ولفظه : أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها أمتي " وقال الهيثمي : " فيه خالد بن يزيد البجلي الدمشقي وهو ضعيف وقد وشق " .

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني كما في حادي الأرواح ص ٩١ ولفظه : " لما نزلت " ثلثة من الأولين ، وثلثة من الآخرين " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتم ثلث أهل الجنة ، أنتم نصف أهل الجنة ، أنتم ثلث أهل الجنة " وقال ابن القيم : " قال الطبراني : تفرد برفعه ابن المبارك عن الثوري " .

- وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه عند ابن القيم في حادي الأرواح ص ٩١ من طريق خيشة بن سليمان القرشي ، وذكره الهيثمي في المجمع ٤٠٣/١٠ ونسبه إلى الطبراني وفيه حاد بن عيسى الجهنني وهو ضعيف " .

- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط والكبير كما في المجمع ٤٠٣/١٠ نحوه ، وقال الهيثمي : " فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً " . كما ذكر الحديث مرسلًا عن الشعبي كل من ابن المبارك في الزهد (زوائد نصيب ص ١١٣ رقم ٣٢٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٠/١١ ، وهناك في الزهد رقم ١٩٨ ، وسوميه في فوائده (ل ٤٢/أ) .

(١) أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، فيه لين ، قال ابن الجوزي : ضعيف . انتهى . وقد وثقه الدارقطني فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه ، وكذلك الحاكم ، ولم يذكر أحده من صنف في الضعفاء . لسان الميزان ٧٩/٧ .

(٢) علقمة بن مرثد - يفتح المهم وسكون الراء بعدها مثناة - الحضرمي ، أبو الحارث ، الكوفي ، ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ٩٥٤/٢ ، تقريب ٣١/٢ . الحديث صحيح . ومؤمل بن اسماعيل ثقة في حديثه عن سفيان الثوري ، قاله يحيى ابن معين عند ما سئل أي شيء . حال مؤمل في سفيان .

وأخرج الحديث ابن ماجه ٤٣٣/٢-٤٣٤ ، والدارمي ٣٣٧/٢ ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٦ ، والحاكم في المستدرک ٨٢/١ وقال : " رواه يحيى القطان وعبد الرحمن عن سفيان فأرسلاه " كلهم من طريق سفيان الثوري عن علقمة به نحوه .

وقال الترمذی فی ٦٨٣/٤ : " وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، ومنهم من قال : عن سليمان بن بريدة عن أبيه " . قلت : رواه المروزي كما في زهد ابن المبارك ص ٥٤٨ رقم ١٥٧٢ من طريق علقمة

ذكر نفي دخول الجنة عن أقوام بأعيانهم من أجل أعمال ارتكبوها ١٠٩/٢

(٦٠٧) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنا جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٢٦٤/أ) : صفان من أمتي لم أرهما : قوم معهم سياط مثل أدنان البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مائلات ميلات ، رؤوسهن مثل أسنة البخت (أ) المائلة ، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .

المائلة من التبخر ، والميلات من السمن .

= ابن مرثد عن ابن بريدة مرسل .

وأخرجه في جامع المسانيد أبو حنيفة ١٨٠/١ وفيه " . . . قال : أبشروا نإن أهل الجنة عشرون ومائة صفا ، وأمتي من ذلك ثمانون صفا " .

قال ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح : " وهذه الأحاديث قد تعددت طرقها واختلفت مخارجها وصح سند بعضها ، ولا تنافي بينها وبين حديث الشطر ، لأنه صلى الله عليه وسلم رجا أولا أن يكونوا شطر أهل الجنة ، فأعطاه الله سبحانه رجاءه ، وزاد عليه سنداً آخر " . ص ٩١ .

(أ) البخت : الجمل البختي ، والأنثى البختية وهي جمال طوال الأعناق . النهاية - ١٠١/١ . (٦٠٧) الحديث حسن لأجل سهيل بن أبي صالح فهو صدوق ، يرتقي إلى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب اللباس والزينة باب النساء الكاسيات العاريات ٣/١٦٨٠ ، وفي كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب الفاريد دخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤/٢١٩٢ في شرح النووي على مسلم ١٨٩/١٧ - ١٩٠ وذلك من طريق زهير بن حرب ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٢٣٤ من طريق عثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير بن عبد الحميد به مثله . وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٣١٦ ، رقم ١٣٢٦ .

وقد تابع جريرا كل من شريك عند الامام أحمد في المسند ٢/٣٥٦ ، ٤٤٠ ، وهدي بن المنهال عند الراهمزي في أمثال الحديث ص ١٤٧ .

وقد تابع سهيلا ، مسلم بن أبي مريم عند الامام مالك في الموطأ في اللباس باب ما يكره للنساء لبسه من الشباب ٢/٩١٣ موقفا مقتصرا على صفة النساء . وقال الأستاذ أحمد فؤاد عبد الباقي : " كذا وقفه يحيى ورواة الموطأ الا عبد الله بن نافع فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم " . قلت : هذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وسما لا يقال بالعقل ، فهو في حكم المرفوع أصلا .

وقد تابع أبا صالح ، عبد الله بن رافع مولى أم سلمة رضى الله عنها مرفوعا عند الامام مسلم ٤/٢١٩٣ ، من طريقين ، والامام أحمد ٣/٣٠٨ ، ٣٢٣ ، والحاكم ٤/٤٣٥ - ٤٣٦ بلفظ : " يشك ان طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أدنان البقر ، يفدون في غضب الله ويروحون في سخط الله " . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

= وللحديث شواهد منها ما هو :-

- عن أبي أمامة رضى الله عنه مرفوعاً ، جزء أهل السياط فقط ، عند الامام أحمد ٢٥/٥
القول السدد ص ٤ ، والحاكم ٤/٣٥ ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، والطبراني
فى الكبير ٨/٣٠٨ رقم ٨٠٠٠ ، والبيهقى فى مجمع الزوائد ٥/٢٣٤ وقال : " رواه
أحمد والطبراني فى الأوسط والكبير رجال أحمد ثقات " .

وأخرجه الطبراني فى ٨/١٦٠ رقم ٧٦١٦ وصحح الحافظ ابن حجر اسناده فى
القول السدد ص ٤ ، والجزر كما فى كشف الأستار من طريقين ٢/٢٤٩ رقم ١٣٨ ،
١٦٢٩ ، ولفظ الحاكم : " ان طالت بك مدة يوشك أن ترى قوما يفدون فى سخط
الله ، ويروحون فى لعنته ، فى أيديهم مثل أذناب البقر .

وقال الألباني فى السلسلة الصحيحة ٤/٥١٨ رقم ١٨٩٣ : " وقد وهما - أى
الحاكم والذهبي - فى استدراكهما إياه على مسلم ، وقد أخرجه كما رأيت ، وكذلك
وهم البيهقى فى إيراد إياه فى المجمع ٥/٢٣٤ ، وقال : " رواه الجزر ورجاله رجال
الصحيح " . قلت : بل وهم الألباني فى توهيمهما لأن الامام مسلم لم يخرج عن أبي
أمامة ، بل أخرجه عن أبي هريرة رضى الله عنهما ، وكذلك البيهقى فى المجمع .
ونذكر السيوطي حديث أبي هريرة فى الجامع الصغير ورمزله بالصحة وأقره المناوى
فى فيض القدير ٤/٣٠٩ .

- وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عند الامام أحمد ٢/٢٢٣ ، والقول السدد ص
٤ ، والحاكم ٤/٣٦٦ ولفظ الامام أحمد : " سيكون فى آخر أمتي رجال يركبون على
السروج كأشباه الرجال ، يزلون على أبواب المسجد نساءً وهم كاسيات عاريات على
رؤوسهن كأسنة البخت العجاف ، العنوهن فانهن ملعونات ، لو كانت رؤسكم أمة من
الأمم لخد من نساءكم نساءً هم كما يخد منكم نساء الأمم قبلكم " .

قال الامام النووي فى شرح مسلم ١٧/١٩٠ : " هذا الحديث من معجزات النبوة
فقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم ، فأما أصحاب السياط فهم غلمان والى الشرطة
أما الكاسيات ففيه أوجه :
أخذها : معناها كاسيات من فضة الله عاريات من شكرها .
والثاني : كاسيات من الثياب ، عاريات من فعل الخير والا هتلم لآخرتهن والاعتناء
بالطاعات .

والثالث : تكشف شيئاً من بدنهما اظهاراً لجمالها ، فهن كاسيات عاريات .
والرابع : يلبسن ثياباً رقائقاً تصف ما تحتها كاسيات عاريات فى المعنى .
وأما ما ثلاث ميلات فقيل : رائعات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج
غيرها ، وميلات : تعلمن غيرهن بمثل فعلهن .

وقيل ما ثلاث : متخترات فى مشيتهن ميلات أكتافهن . وقيل : ما ثلاث يتشططن
المشططة الميلاء ، وهى مشططة البغايا معروفة لهن ، وميلات يشطن غيرهن تلك المشططة
وقيل : ما ثلاث الى الرجال ميلات لهم بما يبدن من زينتهن وغيرها .

وأما رؤوسهن كأسنة البخت ، فمعناها : يعظمن رؤوسهن بالخمر والعنائم وغيرها
ما يلف على الرأس ، حتى تشبه أسنة الابل البخت ، هذا هو المشهور فى تفسيره .
قال المازنى : ويجوز أن يكون معناها : يطمحن الى الرجال ولا يفضضن عنهم ، ولا

باب صفة النار وأهلها

ذكر الأخبار عن وصف النار التي أعدت لمن عصى الله وتورد عليه في الدنيا ٧٩/٣

(٦٠٨) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال : أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ناركم التي توقدون جزءً من سبعين جزءاً من نار جهنم . قالوا : يا رسول الله ، إن كانت لكافية ؟ قال : إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً .

= ينكس رؤوسهن .

وأختار القاضي أن المثلثات تشظن المشطة الميلاء ، قال : وهي صفر الفدائر ، وشدها إلى فوق ، وجمعها في وسط الرأس ، فتصير كأسنة البخت . قال : وهذا يدل على أن المراد بالتشبيه بأسنة البخت ، إنما هو لارتفاع الفدائر فوق رؤوسهن وجمع عقاصها هناك وتكررها بما يضره حتى تميل إلى ناحية من جوانب الرأس كما يميل السنام . قال ابن دريد : يقال : ناقة ميلاء إذا كان سنامها يميل إلى أحد شقيها . والله أعلم .

(٦٠٨) الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات إلا أحمد بن أبي بكر فهو صدوق .

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة ، فتح ٣٣٠/٦ ، والإمام مسلم في كتاب الجنة ، وصفة نعيمها وأهلها باب في شدة حر نار جهنم ٢١٨٤/٤ ، والإمام مالك في الموطأ كما في تنوير الحوالك ١٥٥/٣ ، ولا جرى في الشريعة ٣٩٥ ، والبيهقي في البعث (ل ١٣٦/أ-ب) ، والبغوي في شرح السنة ٢٣٩/١٥ ، كلهم من طريق أبي الزناد به نحوه . وقد تابع مالك ، سفيان بن عيينة كما في الحديث الآتي ٦٠٩ .

وقد تابع الأعرج كل من :-

- همام بن منبه عند الإمام مسلم ٢١٨٤/٤ ، والإمام الترمذي ٧٠٩/٤ ، وفي تحفة الأحوزي ٣١٤/٧ ، وقال الترمذي " هذا حديث حسن صحيح " والإمام أحمد ٣١٣/٢ وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ص ٨٨ رقم ٣٠٨) وعبد الرزاق في المصنف ١١/٤٢٣ ، والبيهقي في البعث (ل ١٣٦/ب) .
- محمد بن زياد الجمحي عند الإمام أحمد ٤٦٧/٢ ، ٤٧٨ ، وهناك في الزهد رقم ٢٣٩ .
- أبي صالح ذكروان السمان عند الإمام أحمد ٣٧٩/٢ .
- ابن عياض عند الدارمي ٣٤٠/٢ ، ودون قوله : " قالوا يا رسول الله إن كانت لكافية .. الخ . وعزاء ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ٧١ إلى الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه وذكر الهيثمي في المجمع ٣٨٧/١٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم " . وقال : " رواه أحمد ورجال رجال الصحيح " .
- وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الإمام الترمذي ٧٠٩/٤ نحوه وفي تحفة الأحوزي ٣١٦/٧ ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد " .

ذكر (٥٦٤/ب) العلة التي من أجلها صار الناس ينتفمون ٧٨/٣
بهذه النار التي عندهم

(٦٠٩) أخبرنا الفضل بن الحابب قال : ثنا ابراهيم بن يشار قال : ثنا سفيان عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، ضربت بماء البحر ، ولولا ذلك ما جعل الله فيها
منفعة لأحد .

الحديث صحيح ، وسفيان مدلس وقد صرح بالتحديث في رواية الحميدى .
وأخرجه الامام أحمد ٢٤٤/٢ ، والحميدى في مسنده ٤٧٩/٢ ، والبيهقي في
البعث (ل ١٣٦/أ) كلهم من طريق سفيان به نحوه . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٨ .
وللحديث شواهد منها :-

- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه موقوفا عند هناد في الزهد رقم ٢٣٨ ، والبيهقي
في البعث (ل ١٣٦/ب) نحوه بمعناه . وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ٧١ -
٧٢ دون عزو شام قال : " وأخرجه البرار مرفوعا والموقوف أصح " ، وكذلك القرطبي في التذكرة
في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٤٧٦ ، ولم ينسبه ، وحديث البرار الذي أشار اليه ابن
رجب عند عبد الرزاق في المصنف ٢١٣/١١ ضمن حديث " رؤيا المؤمن جزأ من سبعين
جزأ من النبوة ، وإن ناركم هذه لجزأ من سبعين جزأ من نار جهنم . . . " وقال الهيثمي
في المجمع ٣٨٨/١٠ رواه البرار وفيه عيب بن اسحاق وهو متروك ، ووثقه ابن حبان .
ونسبه السيوطي في الدر ٣٦/١ الى البيهقي في البعث .

- وعن أنس رضى الله عنه مرفوعا عند ابن ماجه ١٤٤٤/٢ ، وضعفه ابن رجب الحنبلي في
التخويف من النار ص ٣٩ ، لأجل نفي أبي داود تلميذ أنس . وواه أيضا المنذرى في
الترغيب ٢٢٦/٤ ، وأخرجه الحاكم ٥٩٣/٤ من طريق حسر بن فرقد عن الحسن عن
أنس مرفوعا وفيه زيادة : " وأيم الله أن كانت لكافية ، وإنها لتدعو الله ، وتستجير الله أن
لا يعيدها في النار أبدا " وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال : فيه الحسن واه . وقال
ابن رجب في التخويف من النار ص ٣٩ معلقا على تصحيح الاسناد : " وفي ذلك نظر
فإن جسرا بن فرقد ضعيف " . وأخرجه البرار كما في التخويف من النار ص ٦٩ بلفظ :
لجزأ من سبعين جزءا من نار جهنم ، وما وصلت اليكم حتى أحسبه قال :- حتى نضحت
بالأمر مرتين لتضي لكم ، ونار جهنم مظلمة .

وقال الهيثمي في المجمع ٣٨٨/١ : " رواه البرار ورجاله ضعفاء على توثق لين فيهم "
وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٢٣/٢ من طريق عطاء بن السائب عن أنس مرفوعا نحوه .
وذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٦/١ ونسبه الى ابن ماجه والحاكم .
كما أخرجه هناد في الزهد رقم ٢٣٧ موقوفا على أنس رضى الله عنه ولفظه : " أن ناركم
هذه لجزأ من سبعين جزءا من نار جهنم ، ولولا أنها أطفئت بالأمر مرتين ما انتفعت بها
وإنها لتدعو الله تبارك وتعالى أن لا يعيدها في تلك " . وأشار إليها ابن رجب في التخويف
من النار ص ٣٩ ، فقال بعد أن ذكر رواية ابن ماجه : " وقد روى موقوفا على أنس رضى الله
عنه " .

ذكر الأخبار عن الموضع الذي فيه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم النار من الدنيا نعوذ بالله منها

(٦١٠) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : ثنا أبو نصر التمار قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة (١) أن عباد بن الصامت (٢) قام على سور بيت المقدس الشرقي فيكي ، فقال بعضهم : ما يبكيك يا أبا الوليد قال : من ها هنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جهنم . (١/٢٦٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به زياد بن أبي سودة ٧٨/٣

(٦١١) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : ثنا أبو عمير النحاس (٣) قال : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : رأى عباد بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي ، فقيل له ، فقال : من ها هنا نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى ملكا يقلب جيرا كالقطف (٤)

(١) زياد بن أبي سودة المقدسي ، أخو عثمان ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١/٤٤٢ ، تقريب السبب التهذيب ١/٢٦٨ .
(٢) عباد بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني أحد النقباء بدرى مشهور ، مات الرملة سنة ٣٤ هـ . على خلاف . الثقات ٣/٣٠٢ ، أسد الغابة ٣/١٦٠ ، الاصابة ٢/٢٦٠ ، تقريب ١/٣٩٥ .
الحدِيث صحيح .

وذكره النهشي في موارد الظمان ص ٦٤٨ ، وفي المجمع ٣٨٦/١٠ وجعل يزيد بدل " زياد " وقال : رواه الطبراني ، ويزيد لم أعرفه وفيه ضعف قد وثقوا .
كما أخرجه الحاكم ٤/٦٠٣ - ٦٠٤ من طريق عبد الله بن يوسف عن سعيد بن عبد العزيز به مثله ، وضح الحاكم اسناده ووافقه الذهبي .

(أ) قطف : بالكسر : العنقود ، ويجمع على قطاف وقطوف ، وأكثرهم يروونه بالفتح ، وإنما هو بالكسر . مجمع بحار الأنوار ٤/٢٩٨ .

(٣) أبو عمير النحاس - بمهملتين - وهو عيسى بن محمد بن اسحاق الرطلي ويقال : اسم جده عيسى ، ثقة فاضل ، من صفار العاشرة ٢٥٦ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ٢/١٠٨٣ ، تقريب التهذيب ٢/١٠١ .

الحدِيث فيه الوليد بن مسلم ، ويحيى بن أبي كثير ، ثقتان ومدلسان ، فالحدِيث ضعيف .

وذكره النهشي في موارد الظمان ص ٦٤٨ .

ذكر السبب الذي من أجله يشتد الحر والقر في الفصلين ٣ / ٦٦

(٦١٢) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٢٦٥/ب) : اشتكت النار الى ربها فقالت : يا رب أكل بعضي بعضا فنفسني فجعل لها من كل عام نفسين في الشتاء والصيف ، فشدة البرد الذي تجدون من زمهريرها ، وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب الابراد بالظهر من شدة الحر فتح ١٨/٢ ، والامام أحمد ٢٣٨/٢ ، والصيدى ٢٠/٢ ، والبيهقي في البعث (ل١/٣٧) ، والبيهقي في شرح السنة ٢٠٤/٢ ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به مثله ، ونحوه .

وللحديث متابعات ، فقد تابع سعيد بن المسيب أبو سلمة بن عبد الرحمن ورواه عنه كل من :-

- الزهري عن البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة النار ، وأنها مخلوقة ، فتح ٣٣٠/٦ والامام مسلم في كتاب الساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الابراد بالظهر وشدة الحر . . . ، ٤٣١/١ ، والدارمي ٣٤٠/٢ ، والامام أحمد ٢٧٦/٢ ، ٤٦٢ ، والبيهقي في البعث (ل٩٨/ب) .

- محمد بن عمرو عند الامام أحمد ٥٠٣/٢ ، وهناك في الزهد رقم ٢٤٢ ، وأبي نعيم في أخبار أصبهان ٣٥٤/٢ .

- محمد بن ابراهيم عند الامام مسلم ٤٣٢/١ .

- عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عند الامام مسلم ٤٣٢/١ ، والامام مالك في الموطأ (رواية محمد) ص ٧٨ .

وتابع سعيد أيضا أبو صالح عند الترمذى ٧١١/٤ ، وفي تحفة الأهودى ٣١٧/٧ وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " والدارمي ٣٤٠/٢ ، وابن ماجه ١٤٤٤/٢ وصححه سنن الألباني في السلسلة الصحيحة ٤١/٣ رقم ١٤٥٧ وقال : على شرط الشيخين . وابن أبي شيبة في المصنف ١٥٨/١٣ .

- وتابع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عند الامام مسلم ٤٣٢/١ ، والامام أحمد ٤٦٢/٢ ، والامام مالك في الموطأ (رواية محمد) ص ٧٨ .

- كما تابعه عبيد الله بن عبد الله بن موهب عند هناك في الزهد رقم ٢٤٣ .

ونكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨٨/١٠ عن أبي هريرة رضى الله عنه بمعناه ، وقال : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " .

وله شاهد عن أنس رضى الله عنه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨٨/١٠ وقال " رواه أبو يعلى مرفوعاً نحوه . وقال الهيثمي : " فيه زياد النيرى وهو ضعيف عند الجمهور " .

ذكر الأخبار عن وصف الويل الذى أعده الله جل وعلا لمن حاد ٧٩/ ٢
عنه وتكبر عليه في الدنيا

(٦١٣) أخبرنا ابن سلم قال : ثنا حرمة قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني
عروبن الحارث عن دراج ^(أ) [عن] أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : ويل : وإن فى جهنم يهوى به الكافر أربعين
خريفا ، قبل أن يبلغ قمرها .

الحديث فيه دراج عن أبى الهيثم صدوق ، وحرمة أيضا صدوق .

وأخرجه الطبرى فى التفسير (ط) ، ٣٧٨/١ ، والحاكم ٥٩٦/٤ وصححه
ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق ابن وهب به مثله ، وعند الحاكم زيادة مثل زيادة
الامام أحمد الآتية .

ونكره الهيثمي فى موارد الظمان ص ٦٤٩ .

وقد تابع عروبن الحارث ، ابن لهيعة عند الامام الترمذى فى التفسير ٥ /
٣٢ . وقال : " هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن
لهيعة . والامام أحمد ٢٥/٣ وفيه زيادة : " والصمود جبل من نار يصعد فيه
سبعين خريفا يهوى به كذلك فيه أبدا " .

وقد أخرجه نعيم فى زهدات الزهد لابن المبارك ص ٩٦ رقم ٣٣٤ ، وفيه زيادة
نحو زيادة الامام أحمد .

(أ) ما بين القوسين سقط الأصل .

ذكر الأخبار عن وصف بعض القعر الذى يكون لجهنم نمود بالله
من سكرتها

(٦١٤) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البهري قال : ثنا علي بن المديني قال :
(٢٦٦/١) ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أبي بكر بن أبي موسى
عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن حجرا يقذف به
في جهنم هوى سبعين خريفا قيل أن يبلغ قعرها .

الحديث فيه جرير بن عبد الحميد ثقة لكنه سجع من عطاء بن السائب (وهو صدوق
اختلط في آخر عمره) بعد الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات ص ٣٢٢-٣٢٣ ، لكن تابع
جريرا أبو الأحوص ، وسليمان بن طرخان كما سيأتي في التخريج .

والحديث أخرجه أبو يعلى كما في النهاية لابن كثير ٢/٢٢٨ ، وأخرجه ابن حبان
كما في الموارد ص ٦٤٨ ، والبخاري كما في كشف الأستار ٤/١٨٢ ، وابن أبي الدنيا في
صفة النار (ل ١٤١/ب) كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد به مثله وصحح الألباني
سند البخاري في السلسلة الصحيحة ٤/١٤٥ رقم ١٦١٢ . وذكره الهيثمي في المجموع
٣٨٩/١٠ ، وقال : " فيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف " وعزاه إلى البخاري والطبراني
قلت : حكم الهيثمي رحمه الله خطأ ، وسببه أنه زاغ بصره ، فان محمد بن أبان في حديث
بريدة الذي فوقه - كما في كشف الأستار ٤/١٨٢ - وأهل الهيثمي حديث بريدة .

كما تابع جريرا ، أبو الأحوص عند هناد في الزهد رقم ٢٥٣ .
كما تابعه أيضا سليمان بن طرخان عند البيهقي في البحث (ل ١٣٤/ب) .
وكلاهما سليمان بن طرخان وأبو الأحوص عن عطاء بن السائب به مثله .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/٥٢٤ إلى هناد فقط .

- والحديث له شاهد عن أنس بن مالك رضى الله عنه عند هناد في الزهد رقم ٢٥٤
وابن أبي شيبة ١٣/١٦١ ، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ل ١٤١/ب) ، وعزاه إلى الهيثمي
في التجمع ١٠/٣٨٩ إلى أبي يعلى وقال فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف ، وقد
وثق . " كلهم من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس رضى الله عنه بلفظ : " لو أن
حجرا مثل سبع خلفات ، ألقي من شفير جهنم ، هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها " .
وله شاهد أيضا من طريق أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي رضى الله عنه مرفوعا
نحوه ، وزاد تفسير قوله تعالى : " غيا ، وأثاما " وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد
نعيم) ص ٨٦ رقم ٣٠٢ ، وابن أبي الدنيا (ل ١٤١/ب) وابن جرير الطبري في
التفسير (ط ٣) ١٩/٤٥ ، وابن رجب في التخويف من النار ص ٥٤ . وقال الألباني
في الصحيحة ٤/١٤٥ رقم ١٦١٢ : " وهذا اسناد رجاله كلهم ثقات غير الوليد بن
حصين الشامي ، وهو الملقب بشرقي بن قطامي ، ضعفه الساجي وغيره " . وقال المنذرى
في الترغيب ٤/٢٣١ : " رواه الطبراني والبيهقي مرفوعا ، ورواه غيره موقوف على أبي
أمامة ، وهو أصح . أ. هـ .

وقال الهيثمي في المجموع ١٠/٣٨٩ بعد أن عزاه إلى الطبراني : " وفيه ضعف " .
قد وثقهم ابن حبان وقال : يخطئون " . وذكر ابن رجب رواية أخرى عزاهما للجوزجاني .

ذكر الأخبار عن إهواء حجر في النار سبعين خريفاً ٥٢/٣

(٦١٥) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا خلف ابن خليفة (١) عن يزيد بن كيسان عن أبي هازم عن أبي هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة (أ) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : هذه حجر رمي به النار منذ سبعين خريفاً ، فالآن انتهى إلى قعر النار .

= وقال الألباني في الصحيحة ١٤٨/٤ : "ثم رأيت رواية شرقي بن قطامي في كبير معجم الطبراني (٧٧٣١) أخرجه من طريق أخرى عنه .
- وله شاهد آخر من حديث عتبة بن غزوان رضى الله عنه أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (بدون باب) ٢٢٧٨/٤ ، وأمام أحمد ١٧٤/٤ من طريق خالد بن عمر المدوني عن عتبة ضمن حديث خطبة عتبة ولفظه : " . . . فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي من شفة جهنم ، فيهوى فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قمراً . . . " وأمام الترمذي ٧٠٢/٤ من طريق الحسن البصري عن عتبة بلفظ : "ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتبهوى فيها سبعين عاماً لا تفضي إلى قرارها " وقال الترمذي : " لا نعرف للحسن سماعاً عن عتبة بن غزوان ، وإنما قدم عتبة البصرة زمن عمر ، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر " .
- وله شاهد أيضاً من حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً أخرجه الحاكم ١٩٧/٤ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ويحواه في ٦٠٦/٤ وصححه الحاكم ، وقال الذهبي "سنده صالح" ولفظ الحاكم : "والذي نفس محمد بيده ان قدر ما بين شفير النار وقمرها لصخرة زنتها سبع خلقات بشحوسهن ولحوسهن وأولادهن تهوى فيها سبعين شفير النار وقمرها سبعين خريفاً" . ونحوه ذكر ابن رجب في التخويف من النار ص ٥٣ عن الحاكم .

- وشاهد آخر من حديث بريدة مرفوعاً أخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢ رقم ١١٥٨ ، وفيه محمد بن أبان الجمعي وهو ضعيف ، ونسبه ابن رجب في التخويف من النار ص ٥٤ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨٩/١٠ إلى الهزار والطبراني بلفظ : "ان الحجر ليزن سبع خلقات يرمى به في جهنم ، فيهوى سبعين خريفاً ، وما يبلغ قمرها" . وهو في كشف الاستار ١٨٢/٣ .

- ومن حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه مرفوعاً نحوه أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٩/٢٠ ، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ص ٨٦ رقم ٣٠١ ، وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ٥٤ ، وعزاه إلى ابن المبارك وفيه راو لم يسم ، وانظر مجمع الزوائد ٣٩٠/١٠ ولفظه مثل لفظ الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(أ) في الأصل "رحبة" والصواب ما أثبتته ، والوجبة : صوت وقع الشيء الثقيل وسقوطه . النهاية ١٥٤/٥ .

(١) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولا هم ، أبو أحمد الكوفي ، صدوق اختلط نسي الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، من الثامنة ص ٨١ هـ . على الصحيح . تهذيب الكلال ٣٢٥/١ ، الميزان ٦٥٩/١ ، تقريب ١٥٠/٣ ، الكواكب النيرات ص ١٥٥ .

= الحديث ضعيف لأجل يزيد بن كيسان فهو صدوق يخطئ ، والهيشم وخلف صدوقان وأبو حازم هو سلمان الأشجعي . لكن له متابعات وشواهد ترفعه إلى الحسن لغيره . وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في شدة حر نار جهنم وسعد قمرها ٢١٨٤/٤ ، والإمام أحمد ٣٧١/٢ ، والأجري في الشريعة ص ٣٩٤ ، والميهقي في البعث (ل ١٣٤/ب) ، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ل ١٤١/ب) كلهم من طريق خلف بن خليفة به نحوه ، وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ٥٣ . وأخرجه مسلم أيضا ٢١٨٥/٤ من طريق مروان عن يزيد بن كيسان به نحوه . كما أخرج الحاكم متابعا ٥٩٧/٤ من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه وبلفظه في تخريج ٦١٤ . وأخرج الإمام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٨٦/١ من طريق أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قوله : "والذي نفس أبي هريرة بيده ، ان قمر جهنم لسبعون خريفاً" . وله شواهد عن :-

- أنس بن مالك رضي الله عنه عند هناك في الزهد رقم ٢٥١ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٢/١٣ ، والأجري في الشريعة ص ٣٩٤ ، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ل ١٥/ب) والميهقي في البعث (ل ١٣٤/ب) ، والبيهقي في شرح السنة ٢٥٣/١٥ ، والإمام أبو يوسف في وصيته لهارون الرشيد ص ١٤ . ولفظه لهناك : "سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً دوا فقال لجبريل : ما هذا ؟ فقال : حجر ألقي في جهنم منذ سبعين خريفاً ، الآن حين استقر في قمرها" . كلهم من طريق الأعشى عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه . ونسبه ابن رجب في التخويف من النار ص ٢٨ إلى ابن أبي الدنيا وقال : "يزيد شيخ صالح لا يحفظ الحديث" .

- وأبو سعيد الخدري رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٢/١٣ ، والطبراني كما في الترغيب للندري ٢٣١/٤ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٣٨٩/١٠ ، وعزاه إلى الطبراني وقال فيه : اسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف . وأبو نعيم كما في النهاية لابن كثير ٢٢٧/٢ ، ولفظ ابن أبي شيبة : "أنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته كثيراً ، فقال بعضهم : يا رسول الله ، بأي وأمي ، مالي أراك هكذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمعت هذه لم أسمع مثلاً ، فأتاني جبريل فسألت عنها فقال : هذه صخر قذف به في النار منذ سبعين خريفاً ، فالיום استقر قراره" فقال أبو سعيد : والذي ذهب بنفس نبينا صلى الله عليه وسلم ما رأيته ضاحكاً بعد ذلك اليوم حتى وراه التراب" .

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعاً : "لو أن روضة مثل هذه ، وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة ، لبلفت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلصلة لصارت أربعين خريفاً ، الليل والنهار

ذكر الأخبار عن وصف الزقوم الذي جعله الله شراباً من حاد
عنه في دار هوانسه (٢٦٦/ب)

(٦١٦) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال : ثنا محمد بن بشار قال : ثنا
ابن أبي عدي عن شعبه عن سليمان عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون " (٢) فلو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الأرض معيشتهم ،
فكيف بمن ليس له طعام غيره ؟!

= قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها " . رواه الترمذي ٧٠٩/٤ وقال : " هذا حديث
إسناده حسن صحيح " .

- وعن الحسن البصري مرسلاً ، عند هناد في الزهد رقم ٢٥٢ ، ولفظه : " عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه سمع صوتاً فأفرغه وهو نائم ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال :
أفزعك الصوت ؟ قال : نعم . قال : ان ذلك الصوت ما سمعه أحد من الجن والانس
غيرك ، حجر مثل الخلفة ، رمي به في جهنم منذ سبعين خريفاً ، فلم يبلغ قعرها حتى
كان حيث سمعت " . والخلفة بفتح الخاء المعجمة ، وكسر اللام : الحامل من النون .
النهاية ٦٨/٢ .

(٢) سورة آل عمران ٨٠٢ .

(٦١٦) الحديث صحيح ، وسليمان هو الأعشى .

وأخرجه ابن ماجه ١٤٤٦/٤ من طريق محمد بن بشار به مثله ، وذكره الهيثمي في
الموارد ص ٦٤٩ .

كما أخرجه الإمام الترمذي ٧٠٦/٤ من طريق أبي داود عن شعبه به نحوه . وقال
الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " . كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٦٠
من طريق يحيى بن عيسى عن الأعشى عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : لو أن
قطرة من زقوم جهنم أنزلت على أهل الأرض أفسدت على الناس معاشهم " . وأورد السيوطي
في الدر المنثور ٥/٢٧٧ من طريق ابن أبي شيبة وغيره .
وللحديث شواهد :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً عند الترمذي ٧٠٦/٤ وقال : " هذا حديث
إسناده من حديث رشدين بن سعد ، وفي رشدين مقال ، وقد تكلم فيه قبل حفظه " .
والحاكم ٤/٦٠٢ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعم) ص ٩٠
رقم ٣١٦ ولفظ الترمذي : " لو أن دلواً من غساق يهراق في الدنيا لأنت أهل الدنيا " .
وعند ابن المبارك : " لو أن دلواً من غسلين " بدلاً من " غساق " . والغساق هو المذكور
في قوله تعالى : " لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ، إلا حميماً وغساقاً " سورة النبأ آية ٤٢-٢٥ .

- وعن أنس رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط ذكره الهيثمي في المجمع ١/٣٨٢
مرفوعاً بلفظ : " لو أن غرباً من جهنم جعل وسط الأرض لأنت نتن ريحه ، وشدة حره ما
بين المشرق والمغرب ، ولو أن شرراً من شر جهنم بالشرق لود حرها بالمغرب " .
وقال الهيثمي : " وفيه تمام بن نجيع وهو ضعيف وقد وثق ، وفيه رجاله أحسن حالا من
تمام " . وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ١٢١ وعزاه إلى الطبراني .

ذكر الأخبار عن وصف الحيات التي ينتقم الله بها في دار هوانه
من تمرّد عليه في الدنيا

(٦١٢) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن

وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه أنه سمع عبدالله بن الحارث بن

جزء الزيدى يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان في النار لحيات أمثال

أعناق البخت ، تلمس أحد هم اللسعة ، فيجد حموتها أربعين خريفا . (٢٦٧/١)

= الحسن البصرى مرسلا عند ابن أبي شيبة ١٦١/١٣ بلفظ : "لو أن دلو من
صديد جهنم دلي من السماء فوجد أهل الأرض ريحه ، لأفسد عليهم الدنيا ، وذكره
السيوطي في الذر المنثور ٢٤/٤ من طريق ابن أبي شيبة .

(٦١٢) الحديث ضعيف لأجل دراج فهو ضعيف في غير أبي الهيثم ، لكن له متابعات
وشواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٩٣/٤ وصححه ووافقه الذهبي من طريق ابن وهب
به نحوه . وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ١١٠ ، والهيثمي في الموارد ص ٦٩٩ ،
وفي مجمع الزوائد ٣٩٠/١٠ وقال : "رواه أحمد والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا" .
وقد تابع عمرو بن الحارث ، ابن لهيعة عند الامام أحمد ١٩١/٤ نحوه ، وفيه زيادة
"وان في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة ، تلمس أحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين
سنة" . وللحديث شواهد منها ما هو :-

- عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما موقوفا كما في التخويف من النار ص ١١٠ ولفظه :
"ان لجهنم لسواحل فيها حيات وعقارب ، أعناقها كأعناق البخت" .

- مجاهد عن يزيد بن أبي شجرة رضى الله عنه عند ابن المبارك في الزهد (زيادات
نعيم) ص ٩٥ رقم ٣٣٠ ولفظه : " . . . ان لجهنم ساحلا كساحل البحر ، فيه هوام
وحيات كالبحاتي ، وعقارب كالبنغال الدلم . فاذا استغاث أهل النار ، قالوا :
الساحل ، فاذا ألقوا فيها سلطت تلك الهوام عليهم ، فتأخذ شفار أعينهم وشفاهم
وما شاء الله منهم ، تكتشطها كسطا ، فيقولون : النار النار ، فاذا ألقوا فيها سلط
عليهم الجرب ، فيحك أحد هم جلد حتى يبدو عظمه ، وان جلد أحد هم لأربعم
زراعا . قال : يقال : يا فلان ، هل تجد هذا يومئذ ؟ قال : فيقول : وأى أذى
أشد من هذا ؟ قال : يقال : هذا ما كنت تؤذى المؤمنين" . وذكره ابن رجب

الحنبلي في التخويف من النار ص ١١٠ - ١١١ وعزاه الى ابن أبي الدنيا وغيره .

ونذكر نحوه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٤/١٣ .

والدلم : بضم الدال المهملّة ، أى السود ، جمع أدلم . النهاية ١٣١/٢ .

- وعن مجاهد مرسلا عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٠/١٣ بمعنى حديث مجاهد
عن يزيد بن أبي شجرة رضى الله عنه .

ذكر الأخبار عن وصف العقوبة التي يعاقب بها أدنى أهل النار عذابا

(٦١٨) أخبرنا اسماعيل بن داود بن وردان بمصر قال : ثنا عيسى بن حماد قال : ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أن أدنى أهل النار عذابا الذي يجعل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، ومحمد بن عجلان وإن كان ثقة إلا أنه في روايته عن أبي هريرة فهو صدوق فيها . وأخرجه الإمام الدارمي ٣٤٠/٢ ، والإمام أحمد ٤٣٢/٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، والحاكم في المستدرک ٥٨٠/٤ ، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١٦/٢ ، والسهمي في تاريخ جرجان (٣٥) . وذكر المهيثي في الموارد ص ٦٥٠ ، وفي مجمع الزوائد ٣٩٥/١٠ ، وقال : " رواه الطبراني في الأوسط وقال رجاله رجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة " كلهم من طريق آبن عجلان به نحوه . وقد أخرج هناد في الزهد رقم ٣١٣ من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليعلمن عبي أدنى نفعته يوم القيامة ، أنه لفي ضحاح من نار ، ينتعل بنعلين من نار يغلي منه دماغه " . وللمحدث شواهد كثيرة :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أخرجه الإمام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب قصة أبي طالب ، فتح ١٩٣/٧ ، وفي كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٧/١١ ، والإمام مسلم في كتاب الايمان ، باب أهون أهل النار عذابا ١٩٥/١ ، والإمام أحمد ٩/٣ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٧٨ ، وابن منده في الايمان ٨٦٨/٣ ، ٨٧٠ ، والحاكم ٥٨١/٤ ، وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في البعث (ل ٧٢/أ) ، (ل ١٣٦/أ) ، وأبو يعلى في مسنده (٨٦ق/٢) ، وابن أبي شيبة ١٥٢/١٣ ، والبيهقي في كشف الأسرار ١٨٦/٤ ، ومجمع الزوائد ٣٩٥/١٠ ، وقال المهيثي : " رجاله رجال الصحيح " ، والنفوس ٢٤١/١٥ ، وابن عساكر (١/٥١/١٩) كما في السلسلة الصحيحة للألباني ٢٤٦/٤ رقم ١٦٨٠ ولفظ البخاري هو : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عنه أبو طالب فقال : لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة ، فيجعل في ضحاح من نار ، يبلغ كميته ، يغلي منه دماغه " . - عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٧/١١ من طريقين ، والإمام مسلم في كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذابا ، ١٩٦/١ ، والترمذي ٧١٦/٤ وفي تحفة الأحوزي ٣٣٠/٧ ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، والإمام أحمد ٢٧٤/٤ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢٤٠/٢ ، وابن منده في الايمان ٨٦٩/٣ - ٨٧٠ من عدة طرق ، وأبو عوانة في المسند ٩٩/١ من طريقين ، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد للإمام أحمد ص ٣٩٩ ، وأسد بن موسى (وهو أسد السنة) في الزهد (ل ٣/ب) ، والحاكم ٥٨٠/٤ ، ٥٨١ ، وصححه وأقره الذهبي ، والنفوس ٦٢٢/٢ ، ٦٢٤ ، وأبو =

ذكر وصف الماء الذى يسقى أهل جهنم نعوذ بالله منه ٧٩/٢

(٦١٩) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ماء كالمهل" (أ) قال : كعكر الزيت (ب) فإذا قره إليه سقطت فروة وجهه .

- = نعيم في الحلية ٣٤٣/٤ ، والبيهقي في البعث (ل ١٣٥/ب) ، والبخارى في شرح السنة ١٥٠/٢٤٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٥٧ ، وذكره ابن رجب في التلخيص من النار ص ١٤٠ .
- والعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه أخرجه الامام البخارى في كتاب مناقب الانصار باب قصة أبي طالب ، فتح ١٩٣/٧ ، وفي كتاب الأدب باب كنية المشرك ، فتح ٣٨١/١٠ وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٩/١١ مختصرا ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب شفاععة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه ١٩٤/١ ، والامام أحمد ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، والحميدى في المسند ٢١٩/١ وابن منده في الايمان ٣/٨٦٦ ، ٨٦٧ من طرق ، وأبو عوانة ١/٩٧ من ثلاث طرق وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٦٥ ، والحاكم في المستدرک ٤/٥٨١ ، والبيهقي في البعث (ل ٧٢/ب) ، وأبو يعلى ٢/٢١٣ ، ٣١٣ ، وابن سعد ١/١٢٤ ، والخطابي في غريب الحديث ١/١٢٩ ولغظ العباس رضى الله عنه قال : "يا رسول الله ، هل نفعت أبا طالب بشئ" ، فانه كان يحوطك ويفغضب لك ؟ قال : نعم . هو في ضحاح من نار ، ولولا أنا (أى شفاعتي) لكان في الدرك الأسفل من النار" .
- وابن عباس رضى الله عنهما أخرجه الامام مسلم في الايمان باب أهون أهل النار عذابا ١/١٩٦ ، والامام أحمد ١/٢٩٠ ، ٢٩٥ ، وابن منده ٣/٨٦٨ ، وأبو عوانة ١/٩٨ وابن أبي شيبة ١٣/١٥٨ ، والحاكم ٤/٥٨١ ، والبيهقي في البعث (ل ١٣٦/أ) .
- ابن مسعود رضى الله عنه كما في التلخيص من النار ص ١٤١ ، وضعفة لأجل الحكم ابن ظهير .
- جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند البزار كما في الفتح ٧/١٩٤ ، والمجمع للبيهقي ١٠/٣٩٥ ، وقال : "فيه من لم أعرفه" .
- عبيد بن عمير مرسل عند ابن أبي شيبة ١٣/١٥٧ ، وهناد في الزهد رقم ٣١٥ ، وأبي نعيم في الحلية ٣/٢٧٤ ، وأسد السنة "أسد بن موسى" في الزهد (ل ٣/ب) وابن الجوزى في ذم الهوى ص ٦٠٠ ، وابن رجب في التلخيص من النار ص ١٤١ ، والمهناوى في كنز العمال ٧/٢٤٧ ونسبناه الى هناد . وقال المنذرى في الترغيب ٤/٢٤٠ : "رواه البزار عن عبيد بن عمير مرسل باسناد صحيح" . وقال ابن رجب : "خرجه هناد بن السرى في كتاب الزهد باسناد صحيح الى عبيد وهو مرسل ، وقد روى عن عبيد موقوفا غير مرفوع" .
- وعن حميد بن هلال مرسل أيضا عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٢٤ .

(أ) المهل : هو المذكور في قوله تعالى : "وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه" سورة الكهف آية ٢٩ . وفسره الحديث بعكر الزيت .

(ب) عكر الزيت : ما يركد في أسفل الزيت ، وهو الردىء والحالة الباقية وانظر =

ذكر (٢٦٧/ب) الأخير بأن غير المسلمين إذا دخلوا النار يرفع الموت عنهم، ويثبت لهم الخلود فيها

(٢٦٠) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي ، قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمر بن محمد بن زيد أن أباہ (١) حدثه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار ، أتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادى منادى : يا أهل الجنة ، لا موت ، يا أهل النار ، لا موت . فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم .

قال أبو حاتم رضى الله عنه : خبر الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد : يجاء بالموت كأنه كبش أملح ، تتكبناء لأنه ليس متصلا (٢) . قال شجاع بن الوليد عن الأعمش قال : سمعتهم يذكرون عن أبي صالح ، ومعنى قوله يجاء بالموت : يريد مثل لهم الموت لا أنه يجاء بالموت .

= الحديث فيه دراج عن أبي الهيثم وهو صدوق ، وحرطلة صدوق ، فالحديث حسن يرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٦/٤ ، ٤٢٦/٥ ، وفي تحفة الأحمدي ٣٠٢/٧ ، ٢٣٨ وقال الترمذى : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين " . قلت : وفيه قرب الى وجهه " ، وأسند السنة فى الزهد " ل ٥/أ " ، والحاكم ٥٠١/٢ ، وفيه زيادة " لو أن دلوا من غسلى يهراق في الدنيا ، لأنتن بأهل الدنيا " وفي ٦٠٤/٤ ، وفيه : " إذا قرب الى فيه " وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، والبيهقى فى شرح السنة ٢٤٥/١٥ ، والخطابي فى غريب الحديث ٢٨٦/١ وفيه قوله : " سقطت قرقرة - بقاف ثم راء مهمل ثم قاف ثم راء - وجهه فيه " كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به نحوه . وشملهم ابن المبارك فى الزهد (زوائد نعيم) ص ٩٠ رقم ٣١٦ .
وأخرجه الامام أحمد ٧٠-٧١ من طريق ابن لهيعة عن دراج به مثله . وذكره ابن رجب فى التخويف من النار ص ١٢١ وعزاه الى الامام أحمد والترمذى .
وللحديث شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه أنه سئل عن " ما كالمهل " قال : غليظ كدرى الزيت " . أخرجه هنادى فى الزهد رقم ٢٨٨ ، وأسند السنة فى الزهد (ل ٥/أ) ، وابن جرير الطبرى فى التفسير (ط) ١٣١/٢٥ ، وابن أبي حاتم كما نسي الفتح لابن حجر ٥٧٠/٥ . ودرى الزيت : ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان النهاية فى غريب الحديث ١١٢/٢ .

(١) فى الأصل " متصل " .

(٢) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة من الثالثة روى له الجماعة .

تهذيب الكمال ١١٩٩/٣ ، تقريب التهذيب ١٦٢/٢ .

الحديث صحيح . وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح

ذكر (٢٦٨/١) البيان بأن قول المنادى : يا أهل النار لا موت .
 أنا يكون بعد خروج الموحدين منها جعلنا الله من أخرج منها
 أن لم يتفضل علينا بالسلامة منها قبله

(٦٢١) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا
 جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال : لأعلم آخر أهل الجنة خروجاً من النار حينما فيقول الله له : اذهب فادخل
 الجنة ، فيأتيها ، فيخيل اليه أنها ملأى . فيقول : يا رب قد وجدت ما ملأى . فيقول
 له : اذهب فارجع فادخل الجنة ، فيأتيها فيخيل اليه أنها ملأى ، فيرجع اليه فيقول :
 يا رب قد وجدت ما ملأى . فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا
 وعشرة أمثال الدنيا . فيقول : أتسخر بي ، أو تضحك بي ، وأنت الملك ، قال : فلقد
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ، حتى بدت نواجذه . قال
 ابراهيم : وكان يقال : أن ذلك الرجل أدنى أهل الجنة منزلة .

= ٤١٥/١١ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها
 الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، ٢١٨٩/٤ ، والامام أحمد ١١٨/٢ ، ١٢٠ - ١٢١ -
 وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص ٧٩ رقم ٢٨٠ ، والطبراني في الكبير ٣٥٧/١٢
 رقم ١٣٣٣٧ ، وابن أبي داود في البيعت والنسب (١/١١٠) ، وأبو نعيم في الحلية
 ١٨٣/٨ ، والبيهقي في البيعت (ل ٣٠/أ) ، والبيهقي في شرح السنة ٩٩/١٥ أكلهم
 من طريق عمر بن محمد بن زيد به نحوه .

كما أخرج الامام البخاري في كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب
 فتح ٤٠٦/١١ ، والامام مسلم ٢١٨٩/٤ كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 به نحوه .

وقيل ابن حبان رحمه الله : "خبر الأعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد "جاء بالموت
 كأنه كبش أملح" تنكبناه ، لأنه ليس متصلاً ، وظل ذلك بقوله : قال شجاع بن الوليد عمن
 الأعشى قال : سمعتهم يذكرون عن أبي صالح . ففيه نظر ، وبما نكالنا في :-

أولا : خبر الأعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه متفق عليه وأخرجه
 الامام البخاري في التفسير (سورة مريم) باب "وأندهرهم يوم الحسرة" فتح
 ٤٢٨/٨ ، والامام مسلم ٢١٨٨/٤ ، ٢١٨٩ ، والامام أحمد ٩/٣ ، وهناد
 في الزهد رقم ٢١٥ ، وابن جرير في التفسير (ط ٣) ٨٧/١٦ - ٨٨ ، والبيهقي
 شرح السنة ١٩٨/١٥ ، والآجزي في الشريعة ص ٤٠١ ، وابن حبان كما في
 موارد الظمان ص ٤٣٣ مختصراً ، مقتصر على ذكر الآية . وابن سميون في
 أماليه (١/١٨٦/٢) .

ثانيا : لما لا لا يكون الخش سمعه من أبي صالح ، ومن غيره .

(٦٢١) الحديث صحيح .
 وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار فتح ٤١٨/١١ ، والتوحيد
 باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة . فتح ٤٧٤/١٣ ، والامام مسلم في الايمان باب آخر
 =

ذكر البيان بأن أكثر أهل النار يكون المتكبرون والجبارون ٧٩/٢

(٦٢٢) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا أحمد بن المقدم العجلي يقول : ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى (١) قال : ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اختصمت الجنة والنار ، فقالت النار : يدخلي الجبارون والمتكبرون ، وقالت الجنة : يدخلي ضعفاء الناس . فقال الله للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشاء ، وقال للجنة : أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ، ولكل واحدة منكما ملاؤها .^(ب)

= أهل النار خروجاً منها ، ١٧٣/١ ، وابن ماجه ١٤٥٢/٢ ، والامام أحمد ٣٧٩/١ وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٨٧/ب) ، والبيهقي في البعث (ل ٨٦/ب ، ل ١٢٧/أ) ، وأبو عوانة في السند ١٦٦/١ من طريقين ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٧ من طريقين والطبراني في الكبير ٢٠٤/١٠ رقم ١٠٣٣٩ كلهم من طريق منصور به نحوه . وقد تابع منصور كل من :

- الأعمش كما في الحديث ٥٧٢ ، ٥٧٦ السابقين .
- ابراهيم بن المهاجر عند الطبراني في الكبير ٢٠٥/١٠ رقم ١٠٣٤٠ .
- وللحديث شاهد عن المغيرة بن شعبه كما في الحديث ٥٧١ السابق .

(أ) في الأصل مكتوب فوق " ثنا " سمعت .

(ب) في الأصل " ملاها " .

(١) محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، أبو المنذر البصرى ، صدوق يهيم ، من الثامنة ،

تهذيب الكمال ١٢٣٤/٣ ، تقريب ١٨٤/٢ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، لكن له متابعات ترفعه

الى الحسن لغيره .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، ٢١٨٦/٤ ، والامام أحمد ٢٧٦/٢ ، والامام عبد الرزاق في المصنف ٤٢٣/١١ ، واللالكاثي في شرح أصل اعتقاد أهل السنة ٤١٠/٢ رقم ٧٢٠ ، كلهم من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٥٠٧/٢ وابن خزيمة في التوحيد ص ٩٢ ، ٩٣ ، كلاهما من طريق هشام بن حسان عن محمد به نحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ٩٣ ، ٩٤ من طريق يونس بن عبيد ، وفي ص ٩٣ ، من طريق عوف ، وأيضاً من طريق عون ولم يرفعه في ص ٩٣ . كلاهما عن ابن سيرين به .

وللحديث متابعات أخرى مرت في ٥٩٢ ، وستأتي في ٦٢٣ .

وله شاهد عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه في الحديث ٦٠٠ الماضي .

ذكر الأخبار عن البعض الآخر الذين يكونون أكثر سكان أهل
النار نمون بالله منها (٢٦٩/أ)

(٦٢٣) أخبرنا أبو خليفة قال : ثنا إبراهيم بن بشار قال : ثنا سفيان عن أبي
سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
احتجت الجنة والنار ، فقالت الجنة : ما أبالي يدخلني الفقراء والضعفاء . وقالت
النار : ما أبالي ، يدخلني الجبارون والمتكبرون . فقال الله : أنت رحمتي أرحم
بك من أشاء ، وقال للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشاء ، ولكل واحدة منهما
ملاؤها .

الحديث صحيح .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها
الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٦/٤ ، والحميدى فى مسنده ٤٨١/٢ ،
والأجرى فى الشريعة ص ٣٩١ كلهم من طريق سفيان به نحوه .

كما أخرجه الإمام مسلم ٢١٨٦/٤ من طريق ورقاء عن أبي الزناد به نحوه .
وأخرجه الإمام البخارى رحمه الله فى كتاب التوحيد ، باب ما جاء فى قول الله
تمالى : " ان رحمة الله قريب من المحسنين " ، فتح ٤٣٤/١٣ وذلك من طريق
صالح بن كيسان عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز به نحوه .

وبرت للحديث متابعات فى ٥٩٢ ، ٦٢٢ .

وبر للحديث أيضا شاهد فى الحديث ٦٠٠ الماضي .

ذكر الأخبار عن وصف بعض الناس الذين يكونون أكثر أهل النار في العقبى

٧٨/٣

(٦٢٤) أخبرنا أبو عروبة قال : ثنا أيوب بن محمد الوزان (١) قال : ثنا عبد الله بن جعفر (٢) ، قال : ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن ربيع (٣) ، عن حزام بن حكيم بن حزام (٤) عن أبيه (٥) قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة ، وحشهن عليها ، فقال : تصدقن ، فانكن أكثر أهل النار .
فقال (٢٦٩/ب) امرأة منهن : بم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير ، وتكفرن العشير . والعشير الزوج .

- (١) أيوب بن محمد بن زياد الوزان ، أبو محمد الرقي ، مولى ابن عباس ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٩هـ . تهذيب الكمال ١٣٦/١ ، تقريب ٩١/١ .
- (٢) عبد الله بن جعفر بن غيلان - بالمعجمة والمثناة التحتانية - الرقي ، أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم ، ثقة لكنه تغير بأخرة ، فلم يفحش اختلاطه ، من العاشرة ت ٢٢٠هـ . تهذيب الكمال ٦٢١/٢ ، تقريب ٤٠٦/١ .
- (٣) زيد بن ربيع الجزري ، مولى أسماء بن خارجة من أهل نصيبين ، وكان فقيها ورعا فاضلا ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الدارقطني ، وقال النسائي : ليس بالقوى لكن وثقه الامام أحمد فقال : ثقة ما به بأس ، ووثقه أبو داود وابن شاهين . التاريخ الكبير ٣/٣٩٤ ، الجرح ٣/٥٦٣ ، الثقات ٦/٣١٤ ، الميزان ٢/١٠٣ ، المغني في الضعفاء للذهبي ٢٤٧/١ ، لسان الميزان ٢/٥٠٦ .
- (٤) حزام - بكسر المهمله ثم راء - ابن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي - بفتحيتين - القرشي حجازي مقبل من الثالثة . تهذيب الكمال ٢٤٦/١ ، تقريب ١٦٠/١ .
- (٥) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش الى سنة ٥٤هـ . أو بعدها وكان عالما بالنسب . الاستيعاب ١/٣١٩ ، تهذيب الكمال ٣١٢/١ ، أسد الغابة ٢/٤٥ ، الاصابة ١/٣٤٨ ، تقريب ١٩٤/١ . الحديث ضعيف لأجل حزام بن حكيم ، إلا أن له شواهد ترفعه الى الحسن لغيره . وقد تابع عبد الله بن جعفر ، عبيد بن هشام عن عبيد الله بن عمرو بن نحو . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٩٤ ، وقال : "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات " .

وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو عن :-

- ابن عباس رضى الله عنهما ضمن حديث صلاة الكسوف ، وذلك عند الامام البخارى رحمه الله في كتاب الايمان باب كقران العشير . فتح ٨٣/١ ، وفي كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف ، فتح ٥٤٠/٢ ، وفي كتاب النكاح باب كقران العشير وهو الزوج ، فتح ٩/٢٩٨ ، والامام مسلم في كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فسي صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ٢/٦٢٦ ، والنسائي (ط) في ١١٨-١١٩ والامام أحمد ١/٢٩٨ ، ٣٥٩ ، والامام مالك في الموطأ وشرحه تنوير الحوالك ١/١٤٩ - ١٥١ كلهم بمعناه .

(٦٢٥) أخبرنا أحمد بن علي بن الشثي، ثنا عبيد بن هشام (أ) الحلبي، ثنا ٢٨/٢
عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن ربيع عن حزام بن حكيم بن حزام
عن حكيم بن حزام قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم النساء فوعظهن، وأمرهن
بتقوى الله، والطاعة لأزواجهن، وقال: إن منكن من يدخل الجنة، وجمع بين أصابعه
ويمكن خطب جهنم، وفرق بين أصابعه، فقالت: [امرأة منهن] (ب)، أو المراد به: ولم
ذاك يا رسول الله؟ قال: تكفرن العشير، وتكثرن اللعن، وتسوفن الخير.

= - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عند الامام البخارى في كتاب الحيض باب
ترك الحائض الصوم، فتح ٤٠٥/١، وفي كتاب الزكاة باب الزكاة على الأقارب، فتح
٣٢٥/٣ بمعناه.

- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عند الامام مسلم في كتاب صلاة العيد بين باب
(بدون) ٦٠٣/٢، والنسائي (ط) ١٥٢/٣، والدارمي ٣٧٧/١، والامام
أحمد ٣١٨/٣ بمعناه.

- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عند الدارمي ٢٣٧/١، والامام أحمد ٤٢٣/١
٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٦، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢٢-٧٣، والحاكم ٤/٤
٦٠٢-٦٠٣، وصححه كلهم بمعناه، والوارد للهيثم ص ٣١٥.

- وعن ابن عمر رضى الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب نقصان الايمان
بنقصان الطاعات ٨٦/١-٨٧، وابن ماجه ١٣٢٦/٢، والامام أحمد ٦٦-٦٧/٢
بمعناه.

- وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما عند الحاكم ٦٠٣/٤، وأشار
اليها الامام البخارى في كتاب الزكاة باب الزكاة على الأقارب، فتح ٣٢٥/٣ بمعناه.

- وعن أبي هريرة رضى الله عنه عند الامام الترمذى ١٠/٥ وقال: "وهذا حديث صحيح
غريب حسن من هذا الوجه".

(أ) فى الأصل عبيد الله بن جناد الحلبي، والصواب ما أشبهته. وانظر الحديث ٦٤.
(ب) ما بين القوسين المعكوفين غير موجود فى الأصل، وما فى الأصل غير واضح،
وما أشبهته فهو من الأحاديث الأخرى الشواهد.

الحديث ضعيف لأجل حزام بن حكيم فهو مقبول، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره،
وقد تابعه عبيد بن هشام، عبد الله بن جعفر فى الحديث ٦٢٤ السابق.

وقد سبق تخريجه هناك.

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المؤودة
لا محالة في النار ٢/ ٤٣

(٦٦٦) أخبرنا محمد بن صالح بن دريج (١) بمعكبرا قال : ثنا مسروق بن الرزيان
قال : ثنا ابن أبي زائدة قال : ثنا أبي عن عامر قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : الوائدة والمؤودة في النار .

(١/ ٦٦٦) أخبرناه ابن دريج في عقبه قال : ثنا مسروق بن الرزيان قال : ثنا ابن
أبي زائدة قال : قال أبي : فحدثني أبو اسحاق أن عامرا حدثه بذلك عن علقمة
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو حاتم : خطاب هذا الخبر ورد في الكفار دون المسلمين يريد بقوله صلى
الله عليه وسلم : الوائدة والمؤودة من الكفار في النار .

(١) محمد بن صالح بن دريج العكبرى لم أجد ترجمته .

(٢) مسروق بن الرزيان - بفتح الميم وسكون الراء ، وضم الزاى ، بعدها موحدة -
الكندي ، أبو سعيد الكوفي صدوق له أوهام من العاشرة ٢٤٠ هـ .
تهذيب الكمال ١٣٢١/٣ ، تقريب ٢/ ٢٤٣ .

الحديث فنسبهم شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وأوقفه ابن حبان على
عامر الشعبي ، ثم هو منقطع ، وقد تبين ذلك من الرواية الأخرى ، فقد سقط من
السند شيخ عامر الشعبي وهو أبو اسحاق السبيعي ، وهو ثقة اختلط بأخرة ، إلا
أن الإمام البخاري والإمام مسلم قد أخرجا لزكريا بن أبي زائدة عن أبي اسحاق في
صحيحهما ، وهذا يدل على أن ابن أبي زائدة أخذ عن أبي اسحاق قبل الاختلاط .
وقد أخرجه أبو داود ٢٣٠ / ٤ وذلك من طريق إبراهيم بن موسى الرازي عن يحيى
ابن زكريا بن أبي زائدة به مثله .

كما أن للحديث شاهدا عند الإمام أحمد ٤٧٨/٣ من طريق داود بن أبي هند
عن الشعبي عن علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه وفيه : " . . قلنا : فإنها
كانت وأدت اختلا لنا في الجاهلية ، فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : " . . فذكره ، وزاد :
" إلا أن تدرك الوائدة الاسلام فيعفو الله عنها " .
قلت : . وهذا يؤيد ما ذهب إليه الإمام الحافظ ابن حبان رحمه الله من أن هذا
الخبر ورد في الكفار دون المسلمين " .

ذكر (٢٧٠/١) الأخبار عن أول الثلاثة الذين يدخلون النار نعوذ بالله منها

(٦٢٧) أخبرنا عرين محمد الهمداني قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا معاذ ابن هشام قال : حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عامر بن العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرض علي أول ثلاثة يدخلون النار ، أمير مسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله ، وفقير فخور .

ذكر الأخبار عن وصف خمسة أنفس يدخلون النار من هذه الأمة

(٦٢٨) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا الحسين بن حريث الروزي قال : ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطر^(١) قال : حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أهل النار خمسة : الضعيف الذى لا مؤنة له وهو (٢٧٠/ب) فيكم تبعاً لا يبفنون أهلاً ولا مالاً . قلت (أ) : ويكون ذلك يا أبا عبد الله ؟ قال : نعم . والله لقد أدركتهم في الجاهلية وإن الرجل ليرعى على الحي ، ما به إلا وليد تهم يظأها . ورجل لا يصحب ولا يسي إلا وهو يخادك عن أهلك ومالك ، ورجل لا يخفى عليه شيء إلا خائنه ، وأن دق . وذكر الكذب ، وذكر البخل .

(٦٢٧) الحديث ضعيف لأجل عامر العقيلي وأبيه فكلاهما مقبول ، ومعاذ بن هشام صدوق يهيم إلا أنه في حديثه عن أبيه ثقة ، وقد أخرج له البخارى عن أبيه فقط .
والحديث ببقية الحديث رقم ٣٩٢ الماضى .
وأخرجه الامام أحمد ٤٢٥/٢ من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائى به مثله .
وقد تابع هشام الدستوائى ، علي بن مبارك عند الامام أحمد أيضا ٤٧٩/٢ وفيه وفيه "سلطان متسلط" بدلا من "أمير مسلط" .

(أ) القائل هو قتادة ، وأبو عبد الله هو مطرف بن عبد الله بن الشخير .
(٢) مطر - بفتح تين - ابن طهمان العراق ، أبو رجاء السلمي مولا هم الخراساني ، سكن البصرة ، صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، من السادسة ت ١٢٥ هـ .
على خلاف . تهذيب الكمال ١٣٣٤/٣ ، تقريب ٢٥٢/٢ .
الحديث ضعيف لأجل مطر لكنه قد توضع ، وقاتادة ثقة مدلس ، وقد صرح بالتحديث عند الامام مسلم ، فالحديث حسن لغيره . وهذا الحديث هو ببقية الحديث ٥٩٩ وقد سبق تخريجه هناك .

(٦٢٩) سمعت الهيثم بن خلف الدورى (١) ببغداد يقول : سمعت اسحاق بن ٢٠/٣ موسى الأنصارى (٢) يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : سمعت عرو بن دينار يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بأننى هاتين ، وأشار بيده الى أنفيه ، يخرج الله قوما من النار فيدخلهم الجنة فقال له رجل في حديث عرو : ان الله يقول : "يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها" (أ) فقال جابر بن عبد الله : إنكم تجعلون الخاص عاما ، هذه للكفار ، اقرأوا ما قبلها ، ثم تلا : "ان الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ، ما تقبل منهم ، ولهم عذاب أليم . يريدون أن يخرجوا من النار وما هم (٢٧١/٢) بخارجين منها" (ب) هذه للكفار .

(أ) سورة المائدة آية رقم ٢٧ .

(ب) سورة المائدة آية رقم ٣٦ ، ٢٧ .

(١) الهيثم بن خلف أبو محمد أو أبو أحمد الدورى ، الحافظ الثقة الثبت ٣٠٧ هـ . المنتظم ١٥٦/٦ ، التذكرة ٢/٢٦٥ ، المعبر ٢/١٣٥ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٦١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢١ .

(٢) اسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي - يفتح فسكون أو فتح - الأنصارى ، أبو موسى المدني ، قاضى نيسابور ، ثقة متقن ، من العاشرة ٢٤٤ هـ . تهذيب الكمال ١/٨٨ ، تقريب ١/٦١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة ١/١٧٨ ، والطالسي كما في منحة المعبود ٢/٢٢٩ ، والحميدى في مسنده ٢/٥٢٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٧ ، وابن منده في الايمان ٣/٨٠٥ - ٨٠٦ رقم ٨٥٢ - ٨٥٤ ، وصححه الدكتور علي ناصر فقيهي ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٠٤ ، والفسوى في تاريخه ٢/٢١٢ ، وأبو نعيم في المستخرج (ل) ٤٤ (كلهم من طريق سفيان بن عيينة به بتحوه ، وسعناه .

وقد تابع ابن عيينة كل من :-

- حماد بن زيد عند الامام البخارى فى الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ١/٤١٦ ، ومسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٧٨ ، الطالسي كما في منحة المعبود ٢/٢٢٩ ، وابن أبي عاصم فى السنة ٢/٤٠٤ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ٢٧٧ ، والأجرى فى الشريعة ص ٣٤٤ ، وابن منده فى الايمان ٣/٨٠٦ رقم ٨٥٥ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١/١٩١ ، وأبى نعيم فى المستخرج (ل) ٤٤ نحوه .
- عرو بن الحارث عند الامام مسلم ١/١٧٨ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ٢٧٧ ، وابن منده فى الايمان ٣/٨٠٧ رقم ٨٥٦ نحوه .

ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن من أدخل النار نعوذ بالله ٨٠/٣ منها ، من هذه الأمة يخلد فيها من غير خروج منها

(٦٣٠) أخبرنا الحسن بن سفيان وأبو يعلى قالا : ثنا محمد بن المنهال الضريير قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة .

(١/٦٣٠) قال يزيد : فلقيت شعبة فحدثته الحديث ، فقال شعبة : حدثني به قتادة عن أنس ، الا أن شعبة جعل مكان الذرة ذرة . قال يزيد : صحف فيه أبو بسطام . (أ)

(٢/٦٣٠) قال يزيد : فلقيت عمران القطان أبا العوام (ب) ، فحدثته بالحديث فقال عمران : حدثني به قتادة عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث . قال يزيد (٢٧١/ب) : أخطأ فيه عمران ووهم فيه .

-
- = - روح بن القاسم عند ابن منده في الايمان ٨٠٧/٣ رقم ٨٥٧ نحوه .
كما تابع عمرو بن دينار كل من :-
- يزيد بن صهيب الفقير عند الامام مسلم ١٧٨/١ ، ١٧٩ ، وابن منده في الايمان ٣/٨٠٧ رقم ٨٥٨ نحوه .
- وطلق بن حبيب عند الامام أحمد في المسند ٣/٣٣٠ نحوه .
وقد مر للحديث شواهد كثيرة :-
- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه كما في ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٦٢٨ .
- وعن ابن مسعود رضى الله عنه كما في ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ .
- وعن أبي هريرة رضى الله عنه كما في الحديث ٥٢٤ .
- وعن المغيرة بن شعبة كما في ٥٢١ .
- وعن عمران بن الحصين رضى الله عنه عند البخارى في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٨/١١ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٦ .
- وعن أنس رضى الله عنه عند الامام البخارى فتح ٤١٦/١١ ، وابن المنار في الزهد (زيادات يحيى بن صاعد ص ٤٤٧ رقم ١٢٦٧) ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٧٥ ، ٣٧٤ .
- وعن عبد الله بن عمرو عند ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٧ .
- وعن خديفة بن اليمان عند ابن المبارك (زيادات يحيى بن صاعد ص ٤٤٧ رقم ١٢٦٦) .

(أ) يعني شعبة بن الحجاج الأزدي رحمه الله ، وكنيته أبو بسطام .

(ب) في الأصل أبا العوان ، والصواب ما أثبتته .

الحديث صحيح من الثلاث طرق الأولى : سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي وشعبيه الحجاج . ومحمد بن المنهال الضريير ثقة ، أثبت الناس في يزيد ، لكن الحديث ضعيف من طريق عمران القطان لأنه صدوق يهمل ، وقد صرح يزيد بن زريع بذلك .

= وقد أخرجه من طريق سعيد بن أبي عروبة أيضا كل من الامام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٨٢/١ ، والامام ابن ماجه ١٤٤٣/٢ ، والامام أحمد ١١٦/٣ وفيه ذكر "شعيرة" مرة "ويرة" ، و"ذرة" .

ومن طريق هشام أخرجه كل من الامام البخارى في كتاب الايمان باب زيادة الايمان ونقصانه ، فتح ١٠٣/١ ، وفي كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح ٣٩٢/١٣ - ٣٩٣ ، والامام مسلم ١٨٢/١ ، والترمذى ٧١١/٤ - ٧١٢ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وأبي عوانة ١٨٤/١ ، وفيه ذكر "شعيرة" أيضا . ومن طريق شعبة أخرجه مع ابن حبان ، الامام الترمذى ٧١١/٤ - ٧١٢ وقال الامام الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ٢٧٦/٣ ، وأبو عوانة ١٨٤/١ ، وفيه ذكر "ذرة" و"شعيرة" و"يرة" .

وقد تابع قتادة كل من :-

- الحسن البصرى أخرجه الامام البخارى في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يسوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح ٤٧٣/١٣ - ٤٧٤ ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٨٢/١ - ١٨٤ ، وأبو عوانة ١٨٣/١ - ١٨٤ .
- ثابت البناني أخرجه الامام أحمد ٢٩٦/١ وفيه " مثقال شعيرة من إيمان ، والثانية برة ، والثالثة ذرة ، وأيضاً في السند ٢٤٧/٣ - ٢٤٨ .
- عمرو بن أبي عمرو عند الامام الدارمي ٢٧/١ - ٢٨ وفيه : " مثقال حبة من شعير من الايمان " ، " ومثقال حبة من خردل من الايمان " ضمن حديث الشفاعة .
- عمرو بن أنس عند الامام أحمد في السند ١٤٤/٣ .

وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو :-

- عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه كما في الحديث ٥٢٢ .
- وعن أبي هريرة رضى الله عنه كما في الحديث ٥٧٤ .
- وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه كما في الحديث رقم ٥٢٣ ، وذكرت فيه من أخرج قوله صلى الله عليه وسلم : " أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من ايمان " .

ذكر الأخبار عن وصف حالة من يخلد في النار من يعاقب
ثم يتفضل عليه فيخرج منها

(٦٣١) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا العباس بن الوليد النوسي قال : ثنا اسماعيل
ابن ابراهيم قال : ثنا أبو مسلمة (١) عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا
يسوتون ولا يحيون ، ولكن أناسا تصيبهم النار بذنوبهم فيميتهم حتى إذا صساروا
فحما أذن في الشفاعة .

(١) أبو مسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي ، أبو مسلمة ،
وذكره ابن حجر بأبي مسلمة البصري القصير ، ثقة من الرابعة .
تهذيب الكمال ٥٠٨/١ ، تقريب التهذيب ٣٠٨/١ .

الحديث صحيح ، واسماعيل بن ابراهيم هو ابن عليّة .
هذا الحديث جزء من الحديث السابق رقم ٥٢٤ ، وقد خرجته كاملا بنصه هناك .
وأخرجه الامام أحمد ١١/٣ ، وابن المبارك في الزهد (زيادات يحيى بن صاعد
ص ٤٤٩ رقم ١٢٦٩) ، وذلك من طريق اسماعيل بن ابراهيم به .
وقد تابع اسماعيل بن ابراهيم كل من :-

- شعبة عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من
النار ، ١٧٣/١ ، والامام أحمد ٧٩/٣ ، وأبي عوانة ١٨٦/١ .
- بشر بن الفضل عند الامام مسلم ١٧٢/١ ، وابن ماجه ١٤٤١/٢ .
- خالد بن عبد الله عند الامام الدارمي ٣٣١/٢ - ٣٣٢ .
- وقد سقت للحديث متابعات وشواهد في تخريجه ٥٢٤ .

(أ) في الأصل "أبو العباس" والصواب ما أثبتته .

٧٩/ ٣

ذكر وصف غلظ الكافر في النار نعوذ بالله منها

(٦٣٢) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا
عبيد الله بن موسى قال : ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : غلظ [جلد] (أ) الكافر (١/٢٧٢) اثنتان
(ب) وأربعون ذراعاً ، بذراع الجبار (ج) ، وخرسه مثل أحد .
الجبار : ملك باليمن يقال له الجبار .

(أ) التكملة من الموارد ص ٦٥٠ "غلظ جلد الكافر" وكان في الأصل "غلظ الكافر" .
(ب) حسب القواعد : "اثنتان وأربعون" . وكان في الأصل : "اثنتين وأربعين" .
(ج) الجبار : الملك ، أو ملك من ملوك الأعاجم ، وأراد به الطويل . النهاية ٢٣٥/١ .
وقيل معنى قوله بذراع الجبار : أى جبار من جبابرة الآدميين ، ممن كان في القرون
الأولى ، ممن كان أعظم خلقاً ، وأطول أعضاء ، وذراعاً من الناس . المستدرك ٥٩٥/٤ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٣/٤ دون قوله الجبار ملك باليمن يقال له الجبار
وفيه زيادة : "وأن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة" وقال الترمذى : "هذا حديث
حسن صحيح غريب من حديث الأعمش ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥٩٥/٤ ، وصححه
على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، والألبانى كما في السلسلة الصحيحة ٩٤/٣ رقم
١١٠٥ . وقال الحاكم بعد هذا الحديث : "قال الشيخ أبو بكر - أى ابن اسحاق
شيخ الحاكم - رضى الله عنه معنى قوله : "بذراع الجبار" أى جبار من جبابرة الآدميين
ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقاً وأطول أعضاء وذراعاً من الناس" . كلاهما
الترمذى والحاكم ، أخرجاه من طريق عبيد الله بن موسى به .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ل ١٢٢/أ) عن شيبان به نحوه .
وقد تابع أبا صالح كل من :-

- أبي حازم كما في الحديث ٦٣٣ الآتي .
- سليمان بن حميد كما في الحديث ٦٣٤ الآتي .
- سعيد بن أبي سعيد المقبرى عند الامام أحمد ٣٢٨/٢ ، والحاكم ٥٩٥/٤ - ٥٩٦
وقال : "إسناده صحيح" ووافقه الذهبي . ولفظ الامام أحمد : "خرس الكافر يوم القيامة
مثل أحد ، وعرض جلده سبعون ذراعاً ، وعرضه مثل البيضاء ، وفخذه مثل ورقان ،
ومقعداه من النار ما بيني وبين الربرة" . ونحوه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم)
ص ٨٧ رقم ٣٠٤ لكنه موقوفاً .
- محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة عند الامام الترمذى ٧٠٣/٤ ، وفي تحفة الأحوزى
٢٩٨/٧ ، وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب" . ولفظه : "خرس الكافر يوم
القيامة مثل أحد ، وفخذه مثل البيضاء ، ومقعداه من النار مسيرة ثلاث مثل الربرة"
قال الترمذى : "ومثل الربرة : كما بين المدينة والربرة ، والبيضاء : جبل مثل أحد" .
- وعطاء بن يسار رواه الامام أحمد ٥٣٧، ٣٢٤/٢ ، وابن أبي عاصم ٢٧١/١ وحسنه
الألبانى في ظلال الجنة :

= وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن زيد بن أرقم موقوفاً عند الامام أحمد ٣٦٦-٣٦٧/٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٤/١٣ ، وهناك في الزهد رقم ٣٠٤ ، والبيهقي في مجمع الزوائد ٣٩٢/١٠ ، وقال الألباني في الصحيحة ١٣١/٤ رقم ١٦٠١ : " وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم " وابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ١٣٢ من رواية الامام أحمد ولفظه : " ان الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراره كأحد " .
- عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعاً عند ابن أبي الدنيا في صفة النار (ل ١٢٢/أ) ، والبخاري في صحيحه ٣٩٢/١٠ ، وقال فيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، وقد وثق وبقية رجاله ثقات " . وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ١٣٢ ، وذكر الألباني أن البخاري (كما في كشف الأستار ١٨٣/٤) قال : هو اسناد حسن ، وعلق عليه في السلسلة الصحيحة ٩٦/٣ رقم ١١٠٥ قائلا : " فهو غير حسن الا ان كان عنى أنه حسن لغيره محتال ، وعلق ذلك بقوله : " رجاله ثقات غير عباد وهو ابن منظور ، فهو ضعيف لسوء حفظه وتدليسه " . قلت : بل هو ابن منصور .
- وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عند ابن ماجه ١٤٤٥/٢ ولفظه : " ان الكافر ليعظم حتى ان ضره لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره " . وضعفه في الزوائد بمطية العوفي ، وكذلك ضعفه الألباني في الصحيحة ١٣١/٤ لكنه قال : يقيه أن الامام أحمد أخرجه ٢٩/٣ من طريق ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عنه نحوه . ورمز له السيوطي في الجامع الصغير ٨٤/١ بالحسن ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٩٨/٤ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ل ٢٢/أ) ، ونسبه البيهقي في المجمع ٣٩١/١٠ الى الامام أحمد وأبي يعلى وقال البيهقي : " فيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه " .
- وابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً عند الامام أحمد ٢٦/٢ ، وابن أبي شيبة ١٦٣/١٣ وصححه ابن كثير في النهاية ٢٣١/٢ ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٠٢/١٢ رقم ١٣٤٤٨٢ وقال البيهقي في المجمع ٣٩١/١٠ في أسانيدهم أبو يحيى الثقات ، وهو ضعيف وبقية رجاله أوثق منه " . وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ١٣٢ .
- والمقدم بن معد يكرب رضى الله عنه عند الفسوى في التاريخ ١٦١/٢ نحوه ، ونسبه ابن رجب في التخويف من النار ص ١٣٢ الى الطبراني .
- وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه عند هناك في الزهد رقم ٣٠٦ ، وذكره الهندي في كنز العمال ٥٦٨/١٤ رقم ٣٩٧٩٢ ، ونسبه الى هناك بنحوه .

ذكر الأخبار عما يجعل الله غلظ جلود الكافر في النار به ٧٥/٢

(٦٣٣) أخبرنا أحمد بن علي بن الشثي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن أبي اسرائيل الروزي قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن (١) عن الحسن بن صالح (٢) عن هارون بن سعد (٣) عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد ، وغلظ جلده سيرة ثلاث .

ذكر الأخبار عما يجعل الله ضرس الكافر في النار مثله ٧٩/٢

(٦٣٤) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرمة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أنبا عمرو بن الحارث أن سليمان بن حميد (٤) حدثه (٢٧٢/ب) أنه سمع أبا هريرة يحدثه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضرس الكافر مثل أحد يعني في النار .

(١) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الحمزة الرواسي - بضم الراء بعد هاء حمزة خفيفة - أبو عوف الكوفي ، ثقة من الثامنة ت ١٨٩ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ٣٣٧/١ ، تقريب ٢٠٣/١ .
(٢) الحسن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بن شفي - بضم المعجمة والفاء مصفرا - البغدادي - بسكون الميم - الثوري ، ثقة فقيه عابد ، ربي بالتشيع ، من السابعة ت ١٩٩ هـ . تهذيب الكمال ٢٦٤/١ ، تقريب ١٦٢/١ .
(٣) هارون بن سعد العجلي ، الكوفي الأعور ، صدوق ربي بالرفض ، ويقال رجوع عنه من السابعة ، تهذيب الكمال ١٤٢٩/٣ ، تقريب ٣١١/٢ .
الحديث حسن لأجل اسحاق بن ابراهيم بن أبي اسرائيل الروزي ، وهارون بن سعد فهما صدوقان ، لكن الحديث يرتقي الى الصحيح لغيره بالتابعات .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٩/٤ من طريق سريج بن يونس عن حميد ابن عبد الحمزة به مثله .
وسبق تخريج الحديث من طرق أخرى في ٦٣٢ ، وله متابع من طريق سليمان بن حميد عن أبي هريرة رضى الله عنه به في الحديث ٦٣٤ .

(أ) في الأصل "ابن موهب" والصواب ما أشبهه .
(٤) سليمان بن حميد ، ذكره الامام البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه .
التاريخ الكبير ٨/٤ ، الجرح ١٠٦/٤ .
الحديث فيه سليمان بن حميد سكت عنه الامام البخاري وابن أبي حاتم ، لكن له أى للحديث من المتابعات ما يرفعه الى الحسن لغيره ، مضت في ٦٣٢ ، ٦٣٣ .

ذكر اطلاع المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار على من
يعذب فيها نعوذ بالله من النار

(٦٣٥) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك
عن أبي اسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : دخلت الجنة [فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت] (أ) (ب) (ج)
أكثر أهلها النساء والنساء (ج) ، ورأيت فيها ثلاثا يعذبون امرأة من حمير (د) طوالة
ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، فهي تنهش
قبلها وديرها ، ورأيت فيها دعدع الذي كان يسرق الحاج بحمجة ، فإذا فطن له
قال : انما تعلق بحمجي ، والذي سرق بدنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(أ) الزيادة من الموارد ص ٦٣٦ .

(ب) هذه زيادة عما في الموارد .

(ج) عند الهيثمي في موارد الظمان ص ٦٣٦ أيضا : " فرأيت أكثر أهلها النساء والنساء " .

(د) حمير : بكسر الهمزة وسكون الهمزة وفتح المثناة التحتية - هو أبو قبيلة من اليمن ،
وهو حمير بن سبأ يشجب بن يعرب بن قحطان ، وسنهم كانت الملوك في الدهر
الأول . لسان العرب ١٥/٤ ، الأنساب ٢٦٤/٤ .

(هـ) خشاش الأرض : هي الحشرات والهوام ودواب الأرض وما شابهها . غريب الحديث
لابي عبيد ٦٣/٣ ، النهاية ٣٣/٢ ، الصحاح ١٠٠٤/٣ .

(١) السائب بن مالك ، وأبو زيد الثقفي الكوفي ، والد عطاء ، ثقة من الثانية ، روى له
البخاري وأصحاب السنن . تهذيب الكمال ٤٦٤/١ ، تقريب ٢٨٣/١ .

الحديث ضعيف لأجل شريك النخعي ، فهو صدوق يخطيء ، وروى عن أبي اسحاق
قبل الاختلاط كما بينه الامام أحمد عند ما نزل عن شريك . الموزان ٢٧٣/٢ .

والحديث مر لأوله " دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار
فرأيت أكثر أهلها النساء " ثم له شواهد في الحديث ٦٠١ عن عمران بن حصين ، وفي
٦٠٢ عن أسامة بن زيد ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ عن حكيم بن حرام رضى الله عنهم جميعا .

والحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٣٦ مثله سنداً ومتناً .

كما أخرجه الامام النسائي ١٣٩/٣ ، ١٤٩ ، والامام أحمد ١٥٩/٢ ، ١٨٨ ،
وذكره الهيثمي في الموارد ص ١٥٧ ، من طريقين كلهم من طريق عطاء بن السائب عن
أبيه به ضمن حديث صلاة الكسوف .

وحديث المرأة التي عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت جوعاً ، له شواهد :-

- عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عند الامام البخاري في كتاب السقااة باب فضل
سقي الماء ، فتح ٤١/٥ ، وفي كتاب بدء الخلق باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم
فتح ٣٥٦/٦ ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب (بدون) فتح ٥١٥/٦ ، والامام مسلم
في كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا

ذكر رواية المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار (١/٢٧٣) ٢/٣
ابن قعدة يعذب فيها

(٦٣٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا

ابراهيم (١) أنا الفضل بن موسى ، ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي (أ)

ابن قعدة بن خندف يجر قصبه (ب) في النار ، وكان أول من غير عهد ابراهيم
وسيب السواغب وكان أشبه شيء بأكثم بن أبي الجون الخزاعي (٢) . فقال الأكثم :

يا رسول الله ، هل يضرنني شبهه ؟ قال : انك سلم وهو كافر .

= يروى ٢٠٢٢/٤ ، والدارمي ٣٣٠-٣٣١ ، والامام أحمد في الزهد (زيادة
عبد الله بن الامام أحمد ص ٢١١) وابن حبان كما في الاحسان ٤٦٢/١ ، وابن أبي
شريح في جزء بيبي (ل ١٦٧/ب) ، وفي الأدب المفرد للبخاري ص ١٠٣ رقم ٣٧٩ .

- وعن أبي هريرة رضى الله عنه عند الامام مسلم ٢٠٢٢/٤ ، ٢٠٢٣ ، وفي كتاب التوبة
باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ٢١١٠/٤ ، وابن ماجه ١٤٢١/٢ ،
والامام أحمد ٢٦١/٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ ،
٥٠٧ ، ٥١٩ ، والطيا لسي ٤٠/٢ ، عبد الرزاق في المصنف ٢٨٤/١١ ، وابن حبان
كما في الاحسان ٣٦٥/١ ، وهناك في كتاب الزهد رقم ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ .

- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الامام مسلم في صلاة الكسوف باب ما عرض
على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من الجنة والنار ٦٢٢-٦٢٣ ،
وأبو داود ، والامام أحمد ٣١٧/٣ - ٣١٨ ، ٣٧٤ ، ٣٣٥ ، والطيا لسي
كما في منحة المعبود ١٤٨/١ ، وابن خزيمة في الصحيح ٣١٥-٣١٦ ، وأبي
عوانة ٣٧٢-٣٧١ ، ٣٧٣ ، وأبي نعيم في الحلية ٢٨٣/٦ - ٢٨٤ ترجمة هشام
الدستوائي ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٤/٣ ، ٣٢٦ ، وفي البحث النشور
(ل ١/١٠١) .

- وعن أساء بنت أبي بكر رضى الله عنهما عند البخاري في الأذان باب (بدون) ، فتح
٢/٢٣١ ، والمسا قاة باب سقي الماء فتح ٤١/٥ ، وابن ماجه ٤٠٢/١ .

- وعن سلمى أم رافع مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الله عنها عند هناك في
الزهد رقم ١٣٦٤ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٢٨/٤ .

(أ) في الأصل "عروبن يحيى بن قعدة" والصواب ما أشبهته .

(ب) القصب : بالضم : المعى ، الجمع أقصاب ، وقيل القصب : اسم للأعما كلها .

النهاية ٦٧/٤ ، والفائق ١٩٩/٣ .

(ج) قال الزمخشري في الكشاف ١/٣٤٤ "كان أهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة
أبطن آخرها ذكر ، بحروا أذننها ، أى شقوها وحرموا ركوبها ، ولا تطرد عن ماء ولا
مرعى ، واسمها البحيرة . وكان يقول الرجل : اذا قدت من سفرى أو برئت ، فناقتي
سائبة ، وجعلوها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها . واذا ولدت الشاة أنثى فهي

= لهم ، وإن ولدت ذكرا فهو لآلتهم ، فإن ولدت ذكرا وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلتهم . وإذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا : قد حمى طهره ، فلا يركب ولا يحمل عليه ، ولا يمنع من ماء ولا مرعى .

(١) إبراهيم بن الحكم بن أبان ، أبو اسحاق العدني ، ضعيف ، وصل مراسيل ، من التاسعة . التاريخ الكبير (١/٢٨٤) ، المجروحين (١/١١٤) ، الميزان (١/٢٧) ، التقريب (١/٣٤) .

(٢) أكرم بن أبي الجون ، وأبو الجون الخزاعي ، أبو سعيد ، له صحبة ، واسم أبي الجون : عبد العزيز بن منقذ . الثقات (٣/٢١) ، الاستيعاب (١/١٢٦) ، أسد الغابة (١/١٣٣) ، الإصابة (١/٧٤) . وينظر قصة عمرو بن لحي في البداية (١/١٨٨) .

الحديث ضعيف لأجل إبراهيم بن الحكم بن أبان ، ومحمد بن عمرو صدوق له أوهام .

وأخرجه الامام أحمد (٢/٢٦١) ، والحاكم (٤/٦٠٥) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو بن نحوه ، وصححه أسناده الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٢٧) من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو بن نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب المناقب باب قصة خزاعة ، فتح (٦/٥٤٧) ، وفي التفسير (سورة المائدة) باب " ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام " فتح (٨/٢٨٣) ، والامام أحمد (٢/٣٦٦) وذلك من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه به . ولفظ البخاري : " رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ، كان أول من سيب السوائب وجر البحيرة " . وهذا نجد أن عمرو قد نسب إلى جد أمه ، وسيأتي أيضا باسم " أبي شامة عمرو بن مالك " وهذا نسبه إلى تابعه من الجن الذي أغواه وأضله وأمره بعبادة الأصنام وجلبها إلى الحرم ، كما في فتح الباري (٦/٥٤٩) .

كما أخرجه الامام أحمد (٢/٢٧٥) من طريق الزهري عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحو حديث البخاري السابق .

وللهديث شواهد كثيرة :-

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الامام مسلم في كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من الجنة والنار (٢/٦٢٢) ، وفيه قصة صاحبة البهرة ، وفيه : " رأيت أبا شامة عمرو بن مالك " ، والامام أحمد (٣/٣٥٢) . وفي (٣/٣٥٣) ضمن حديث الكسوف وفيه " معبد بن أكرم الكعبي " بدل " أكرم بن أبي الجون الخزاعي " ، وفي (٥/١٣٧-١٣٨) وفيه " معبد بن أكرم " أيضا ، والطيالسي (١/١٤٨) من منحة المعبود ، والبيهقي وأبي نعيم في الحلية (٦/٢٨٣-٢٨٤) ، وفيه " عمرو بن مالك " .

- عن عائشة رضي الله عنها عند البخاري في التفسير " باب " ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام " فتح (٨/٢٨٣) ، والامام مسلم في كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف (٢/٦١٩) ، والنسائي (١/١٠٧) ، وللفظ البخاري : " رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ، ورأيت عمرا يجسر قصبه ، وهو أول من سيب السوائب " .

- وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عند الحاكم (٤/٦٠٥-٦٠٤) ضمن حديث عرض الجنة والنار عليه صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها أرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم إياها

(٢٣٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا بشر
ابن بكر حدثني ابن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني أبو أمامة الباهلي قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان ،
فأخذا بضممي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا (٢٧٣/ب) لي : اصعد . حتى إذا
كنت في سواء الجبل ، فإذا بصوت شديد ، فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قال :
هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا بقوم معلقين بعذاقهم ، مشقة
أشد أقهم ، تسيل أشداقهم دماء . فقلت : من هؤلاء ؟ ف قيل : هؤلاء الذين
يفطرون قبل تحلة صومهم . ثم انطلق بي ، فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا ، وأنتنه
ريحا ، وأسوأه منظرا . فقلت : من هؤلاء ؟ قيل : الزانون والزاني (أ) ، ثم
انطلق بي فإذا بنساء تنهش ثديهن (ب) الحيات . قلت : ما بال هؤلاء ؟ قيل :
هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن . ثم انطلق بي ، فإذا أنا بفلمن يلعبون
بين نهري . فقلت : من هؤلاء ؟ ف قيل : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم شرف لي شرف
فإذا أنا بثلاثة يشربون من خمر لهم ، فقلت : من هؤلاء ؟ قالوا : هذا إبراهيم
وموسى وعيسى وهم ينتظرونك .

= وعن عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومي في فضائل الصحابة ، للإمام أحمد
رقم ١٥٢٤ بلفظ : " لا تسبوا مضر ، فإنه كان علي دين إبراهيم ، وإن كان من
غير دين إبراهيم ، لعمرو بن لحي بن قمعة بن خندف وقال : رأيته يجز قصبه
في النار " .

(أ) هكذا في الأصل " الزاني " ولعلها الزواني ، والأقرب إلى الصواب أنها زائدة .
(ب) في الأصل " ثديهن " والصواب ما أثبتته .

الحديث صحيح . وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .
وأخرج الحديث ابن خزيمة في صحيحه ٢٣٧/٣ وفيه زيادة بعد قوله : " اصعد " :
" فقلت : اني لا أطيقه ، فقالا : انا سنسهلك ، فصعدت " وفيه أيضا بعد قوله :
" يشربون من خمر لهم " : " قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر وزيد وابن رواحة "

آخر المجلد التاسع [من] الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . (ل ٢٧٤/أ) .

= ثم شرف بي (في الأصل شرفني) شرفاً آخر فإذا أنا بنفر ثلاثة قلت : من هؤلاء ؟
قال : هذا ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينظرونني " . وهو في موارد الظمان ص ٤٤٥ .
كما أخرجه ابن خزيمة أيضاً ٢٣٧/٣ ، والحاكم في المستدرک ٤٣٠/١ ، وقال :
" صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي ، وذلك من طريق بحر بن نصر الخولاني عن
ابن جابر - وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به نحوه . وذكره المنذرى في الترغيب
والترهيب ٢٧٢/٣ ، وفي الطيعة القديمة ١١٧/٣ ، وقال : " رواه ابن خزيمة وابن
حبان في صحيحهما ثم قال : ولا عله له .

وللهديث شاهد عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عند الامام البخارى في كتاب
الجنائز ، باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم وحوله أولاد الناس ، فتح
٢٥١/٣ ، وفي كتاب التعبير باب تعبیر الرؤيا بعد صلاة الصبح ، فتح ٤٣٨/١٢ ،
والامام أحمد في المسند ٨/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٨٦/٧ - ٢٩٤ رقم ٦٩٨٤ -
٦٩٩٠ ، والبخارى في شرح السنة ٥٠/٨ ، وأبي عوانة كما في الفتح ٢٥٢/٣ ،
٤٤٠/١٢ ، والمنذرى في الترغيب والترهيب ٣٨٧/١ ، ٢٧٢/٣ ، كلهم بمعناه
وتفصيل أكثر وزادات وردت في " الكذابين ، وأكل الربا " .

المجلد التاسع من الاحسان في ترتيب صحيح
ابن حبان

وقف هذا الجزء المبارك وما قبله وهو تسعة أجزاء من ترتيب صحيح ابن حبان على طلبية العلم الشريف ، ينتفعون بذلك على الوجه الشرعي ، العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه الجليل : عبد الباسط بن خليل الشافعي ، تقبل الله منه ، وجعل مقره بالخزانة السعيدة بالخانقاه ، التي أنشأها الشاراليه بخط الكافوري ، بالقرب من حمام نبرك ، وشرط الواقف المشار اليه ، أن لا يخرج ذلك ، ولا شيء منه من الخانقاه المذكورة ، برهن ولا بغيره . " فمن بدّله بعد ما سمعه ، فانا اثمه على الذين يبدّلونه ، ان الله سميع عليم " . (أ)

بتاريخ ثامن عشر شهر شوال سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة . (ب)

(أ) سورة البقرة ، آية ١٨١ .

(ب) هذا نص الوقفية التي جاءت في آخر المجلد التاسع من الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان . وكان فيها نقص يعساوى ثلثها تقريبا . الا أنني أكملت النقص من الوقفيات ، الموجودة في آخر الأجزاء ، الأول ، والثاني وهسي أوضح وأكمل ، وغيرهما من الأجزاء .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

السورة ورقم الآية	رقم الحديث	الآية
المجادلة ١٣	٨٨ ، ٨٩	- أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
الأحزاب ٥	١٨٨	- ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله
آل عمران ١٢٢	٤٣٢	- ان همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما
النور ١١- ٢١	٢٢٥	- ان الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم
		- ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا
		ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما
		تقبل منهم ولهم عذاب أليم يريدون أن يخرجوا
الرعد ١٨ ، ١٩	٦٢٩	من النار وما هم بخارجين منها .
البقرة ١٥٩-١٦٠	١/١٩٧	- إن الذين يكفون ما أنزلنا من البينات والهدى
		- إن الله لا يظلم مثقال ذرة وان ترك حسنة
النساء ٤	٥٢٢	بضاعها ويؤت من لدنه اجرا عظيما .
المائدة ١١٨	٣٧٨	- إن تعذبهم فانهم عبادك
التوبة ٤١	٣٢٨	- انفروا خفافا وثقالا
آل عمران ١٥٥	٥٦	- إنا استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
		عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم
		- انما الخمر والميسر والأنصاب والأولام رجس من
المائدة ٩٠	١٣٩	عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
		- إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
الأحزاب ٣٣	١٢٣	- ويظهركم تطهيرا
الزمر ٦٨	٤٩٨	- ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون
		- رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني
ابراهيم ٣٦	٣٧٤ ٢٧٨	فانه مني
		- رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم من
الأحزاب ٢٣	١٧٠	قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
الفتح ٢٩	١٧٥	- رحما بينهم
الرعد ٢٤	٥٦٦	- سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
		- عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا
تحريم ٥	٤٣	منكن
فصلت ٣٩	١٧٦	- فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت
		- فاما من أوتى كتابا بييمنه فسوف يحاسب حسابا
٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠		

النساء* ٤١	٢١١	- فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
السجدة ١٧	٥٣١	- فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
آل عمران ١٨٥	٥٦٢	- فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور
المعارج ٤	٤٧٥	- في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
البقرة ١٤٤	١٧	- قل أرايتم ما أنزل الله لكم معه رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آله أن لن لكم أم على الله تفترون
يونس ٥٩	٦١	- قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
البقرة ١٤٢	١٧	- قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض
الانعام ٦٥	٣٦٤	كأنهم الياقوت والمرجان
سورة الرحمن ٥٨	٥٤٢	كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
الطففين ١٥	٥٨٩	- كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعسين
الانبيا* ١٠٤	٤٩٢	- للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
يونس ٢٦	٥٨٦	- لن نتألموا البر حتى تنفقوا مما تحبون
آل عمران ٩٢	٣٦٧، ٣٢٦	- [ب] ما كالمهل
الكهف ٢٩	٦١٩	- ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها
البقرة ١٤٢	١٧	- هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين
هون ١٨	٥٠٠، ٥٠١	- واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى
البقرة ١٢٥	٤٣	- وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما
الجمعة ١١	٢٤٠، ٢٣	قل ما عند الله خير من اللهو والتجارة والله خير الرازيين
يوسف ١٨	٢٤٧	- والله المستعان على ما تصفون
الليل ٣-١	٢٧١	- والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وما خلق الذكر والأنثى
البقرة ١٤٣	٣٦٠	- وكذلك جعلناكم أمة وسطا*
محمد ٣٨	٢٦٧	- وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم
النساء* ٤٣	٢٥٢	- وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحدكم من الفأظ أو لا ستم النساء فلم تجدوا ما فتيموا صعيدا طيبا فاصحوا بوجوهكم وأبصدكم إن الله كان عفوا غفورا

× وضعت هنا خطأ ، وموقعها هو في الصفحة التالية بعد قولتمآلى :
 "وقفهم انهم سوء ولون "

الا حزاب	١٩١	- وتخفى في نفسك ما الله مبديه
٣٧		- وثيا بك فطسهر
البدش ٤	٤٦٢، ٤٦٠	وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
طه ١٣٠	٥٨٨، ٥٨٧	- وظل مدون
الواقعة ٣٠	٥٥٦	- وفرش مسرودة
الواقعة ٣٤	٥٥٠	- وقفهم إنهم مسؤولون
الصفات ٢٤	٤٩٨	- وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
المائدة ١١٧ -	٤٩٢	أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد . . .
١١٨		العزیز الحكيم
		- وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم
		القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
الزمر ٦٧	٤٧٥، ٤٦٩	عما يشركون
	٤٧١	- ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا
لقمان ١٥	١٣٩	= ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
سورة الحشر ٩	٤٠٨	- يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
أل عمران ١٠٢	٦٠٦	إلا وأنتم مسلمون
المجادلة ١٢	٨٩، ٨٨	- يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
		يديكم وجوهكم صدقة
		- يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن
		يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا
الاحزاب ٥٣	٤٣، ٣١٢	دعيت فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا
		- يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت
الجحرات ٢	٣١٣، ٣١٢	النبي ولا تجهروا له بالقول
الحج ١	٤٨١	- يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم
السائدة ٣٧	٦٢٩	- يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
الانفال ١	١٣٩	- يسألونك عن الأنفال
الزلزلة ٤	٥٠٥	- يومئذ تحدث أخبارها
		- يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبمروا لله
ابراهيم ٤٨	٥٢٥	الواحد القهار
الاسراء ٧١	٤٩٤	- يوم ندعو كل أناس بإمامهم
المطففين ٦	٤٧٦، ٤٧٥	- يوم يقوم الناس لرب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الأحاديث الغيبية

رقم الحديث	طرف الحديث
٢	أبرأ إلى كل خليل من خله ، ولو كنت متخذاً خليلاً
٥١	أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة
٤٢١	أتى أسيد بن حضير الأشعلي النقيب
١٥٦	أتى جبريل صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
١/٣٦٨	أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
٣٠٣	أتى رجس النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله
١٨٣	أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب حرير ، فمجعلوا
١٦٥	أتى عبد الرحمن بن عدي وكان صاوياً بطعام ، فجعل يبكي
٢٧١	أتى عقيقة الشام فدخل المسجد فصل فيه ثم مال إلى حلقة
١٤٧	أتى النبي صلى الله عليه وسلم أسقى نجران العاقب والسيد
٣٦٨	أتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أو مالك فقال : كيف
١٩٩	أتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلا فوضعت له وضوءاً
٤٠٨	أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ، أصابني
٥٦٩	أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال :
٤٤١	أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة ، وإيمانهم ، والغة
٣٣٣	أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا ، فاستيقظ
١٩	أتى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلت في شيء من أمرها
٦١٥	أتدرون ما هذه ؟ قلنا الله ورسوله اعظم قال : هذه حجر
١٠٧	أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ثم قام
٢٤٩	اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلن قاطمة
٦٢٣	احتجت الجنة والنار ، فقالت الجنة : ما أبالي يدخلني الغفراء
٥٨	احفظ الباب فجاء رجل يستأذن
٦٢٢	اختصت الجنة والنار ، فقالت النار يدخلني الجبارون
٣٣	أدخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ذهب أولوگو
٢٣٠	أدخلت الجنة فصمت حسفة أمامي فقلت : يا رسول الله
٤٤٦	إذا انسد أهل الشام فلا خير فيكم
٤٥٩	إذا أنزل الله ، يقوم عذابها أصاب العذاب من كان
٤٩٠	إذا جمع الله الأولين والآخرين في يوم لا ريب فيه
٥٧٩	إذا خلص المؤمنون من النار
٥٨٤	إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله
٥٩٤	إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
٦٢٠	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار
٤٤٧	إذا انسد أهل الشام فلا خير فيكم
٤٧٤	إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس
٢١٤	إن لك على أن يرفع الحجاب

- ٢٠٤ أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسح
 أربعة يحتجون يوم القيامة : رجل
 ٥٠٢ أرحم أمتي بأمتي أبو بكر
 ٢٨١ أريت جعفرًا طكا يطير بجناحيه في
 ١٩٣ أرايتم إن كانت أسلم وفغار وجهينة ومزينة خير
 ٤٣٤ اسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة
 ٥٨٣ استأذن أبو بكر رضي الله عنه على النبي
 ٥٣ استأذن حسان بن ثابت رسول الله
 ٢٨٩ استأذن عمار على علي رضوان الله عليه فقال :
 ٢٢٢ استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت
 ٣١٦ استغفر لي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير
 ٢٨٦ استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٣٤١ أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه
 ٥٢٢ أسلم وفغار وجهينة ومزينة خير
 ٤٣٤ اشتري أبو بكر من عازب رحلا
 ١٢ اشتكت النار إلى ربها فقالت :
 ٦١٢ أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته
 ١٤٠ أصابني جهد شديد ، فلقيت عمر
 ٢٩٥ اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء
 ٦٠١ افتخرت الجنة والنار فقالت النار :
 ٦٠٠ أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة
 ٣٥٢ ألا أحدنكم عنى وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٥٤ ألا أخبركم بخير ديار الأنصار ؟
 ٤٢٨ ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟
 ٤٢٩ ألا أخبركم بخير دور والأنصار ؟
 ٤٣٠ ألا ترهني من ذى الخلصة ،
 ٣٤٥ ألا هل من شمر للجنة
 ٥٢٦ ألا يعجبك أبو هريرة ، جاء فجلس إلى باب
 ٢٩٧ ألت أحق الناس بهذا الامر
 ١٠ الله الله في أصحابي لا تتخذوا أصحابي غرضاً
 ٤٠٠ اللهم استجب لى إذا دعاك يعنى سعدا
 ١٣٢ اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب
 ٢٩ اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين
 ٢٨ اللهم اغفر للإنصار ، ولأبناء الأنصار
 ٤٢٤ اللهم اغفر للأنصار ولذراى الأنصار
 ٤٢٦ اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك
 ٤٤٥ اللهم حاسبني حسابا يسيرا
 ٥١٢ اللهم معاوية الكتاب والحساب ،
 ٣٥٤ أما أهل النار الذين هم أهلها
 ٦٣١ أما والله ما خلق الله مؤمنا يسمع
 ٢٩٨

- ١٦٧ أمر أبى بخريزة فصنعت ثم أمرني
 ٢٣٤ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل بدر
 ٦٣٤ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة
 ٢٠٥ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد
 ١٥٢ أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة
 ٥٥٢ أمشأ طأ أهل الجنة الذهب ، ومجارهم
 ٤٦ أنا أول من تنشق عنه الأرض
 ٣٥٨ أنا حظكم من الأنبياء ، وأنتم حظي من الأمم
 ١٣٩ أنزلت في أربع آيات ،
 ٣٢٢ أنسى خلقك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله
 ٧٨ أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى
 ٢١٢ أن أباه بكر وعمر رضوان الله عليهما بشراء
 ٣٢٨ أن أباه طلحة قرأ سورة براة فأتى على هذه
 ٣٢٥ أن أباه طلحة كان يرعى بين يدي رسول الله
 ٢٩٧ أن أباه هريرة يكثر أو قال
 ٢٨٢ أن أباه هلك وترك تسع بنات أو سبع
 ٢٢٥ أن ابن عباس قال لي ولعلي بن عبد الله بن عباس
 ٥١٠ أن أحدكم لا يقى الله
 ٥٧٥ أن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط
 ٥٤٧ أن أدنى أهل الجنة منزلة الذي
 ٦١٨ إن أدنى أهل النار عذابا الذي يجعل
 ٤٠٣ إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
 ٤٢٦ إن أعرابيا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٦٠٣ إن أقل ساكني الجنة النساء
 ١٨٥ إن أكفدر دومة أهدى رسول الله
 ٣٥٩ إن الله إذا أراد رحمة أمة
 ٤٥٨ إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته
 ٥٨٥ إن الله تبارك وتعالى يقول : يا أهل الجنة
 ٣٦٣ إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان
 ٣٦ إن الله جعل الحق على لسان عمر
 ٤٢ إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
 ٥١٣ إن الله جل وعلا يسأل العبد يوم القيامة حتى يأنه
 ٣٨٢ إن الله زوى لي الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها
 ٣٩٠ ، ٣٩١ إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا
 ٥٠١ إن الله يدني المؤمن من يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه
 ١٨ إن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا
 ١٤٢ إن أمركن لهما يهمني بعدى ، ولن يصبر عليكن بعدى إلا الصابر
 ٥٣٧ إن أم حارثة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة
 ٣٢٩ إن أم سليم خرجت يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ٤٠٩ إن الأنصار كرشى وعييتي ، وإن الناس يكثرون ، فاقبلوا من
 ٥٨٣ إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها أعمالهم .
 بنفلي

- ٥٣٨ ان أهل الجنة يتراءون الغرفة من غرف الجنة
 ٥٣٩ ان أهل الجنة ليمتروا أهل الغرف من فوقهم
 ١٧٣ ان بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ
 ١٠٢ ان بني هاشم بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليا
 ٨٦ ان الضرورية لما خرجت وهو مع علي فقالوا لا حكم الا لله
 ٣٨٥ ان حوذي لأبعد من أيلة الى عدن ، والذي نفسي بيده
 ٢٩٣ ان خزيمه بن ثابت أرى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله
 ٥٤٣ ان الرجل في الجنة ليتكىء سبعين سنة قبل أن يتحول
 ٧٢ ان رجلا جاءه فقال : هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك
 ٣٧٤ ان رجلا قال له : يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك
 ٤٥٥ ان رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود وهو يقول
 ٤١٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب للأَنْصار
 ٣٨١ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية
 ٤٢٠ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع الأنصار البحرين
 ٣٤٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا وأرسل معه معاوية
 ٤٧ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل
 ٢٦٧ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل
 ٣٧٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله جلا وعلا في ابراهيم
 ٣٧٨ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم رب انهن
 ٨ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال : ان عبدا
 ٧ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات فيه
 ٢٤١ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة ، قالت فتكلمت أنا ، فقال
 ٢٣٣ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خشخشة أمامه فقال من هذا ؟
 ٣٤٠ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبي موسى الأشعري
 ٣٣٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبي موسى فقال لقد أوتي
 ٥٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا فتبعه أبو بكر
 ١٧٤ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على سعد بن معاذ خيمة
 ٣٣٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري
 ٢٨٨ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب ان الله أمرني
 ٢٠٧ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ان عبد الله بن عمر
 ٥٥٠ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وفرش مرفوعة
 ٥٦٨ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وعهد الله بن سلام
 ٤٧١ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيات يوما على المنبر
 ٥٧ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط وأنا معه
 ١٥٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجه
 ٣١٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال
 ٢٩١ ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله وعن رسوله
 ١٣٣ ان عائشة كانت تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ذات
 ٣٠٥ ان عبد الله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه
 ٢٦٤ ان عبدا لحاطب بن أبي بلتعجة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢١٥ ان عبد الله بن مسعود كان يحتر لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكا
 ١٠٣ ان علي بن أبي طالب رضى الله عنه خطب بنت أبي جهل على فاطمة

- ٢٠٦ ان عليا خطب ابنة أبي جهل فوعد النكاح فأنت فاطمة النبي
 ١٠٥ ان عليا خطب بنت أبي جهل ، فبلغ ذلك فاطمة ، فأنت
 ١٩٦ ان عم الرجل صنو أبيه
 ٣٩٨ ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال : قام فينا رسول الله
 ٢٩٢ ان عمر بن حسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد ، فنظر اليه
 ٨٤ ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله
 ٣٠٩ ان معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا : يا أبا عبد الرحمن
 ٥٤٢ ان المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من سبعين حلة
 ٤٨٨ ، ٤٨٧ ان الفادر ينصب له لواء يوم القيامة عند استه فيقال هذه غدرة فلان
 ٤٨٧ ان الفادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال : ألا هذه غدرة فلان
 ٦٨ ان فاطمة شكت ما تلقى من أثر الرحي
 ٥٥٤ ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن
 ٥٤١ ان في الجنة خيما من لؤلؤة مجوفة ، عرضها ستون ميلا ،
 ٥٧٠ ان في الجنة سوقا ، يأتونه كل جمعة ، فيه كثبان السك ، فيه هيج
 ٥٥٦ ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
 ٥٣٦ ان في الجنة مائة درجة أعد ها الله للمجاهدين
 ٦١٧ ان في النار لجيات أمثال أعناق البخت ، تسمع أحد هم للسمعة
 ٤٧٩ ان الكافر ليلجسه العرق يوم القيامة فيقول : أرحتني ولو الى النار
 ٥٧١ ان موسى قال : رب أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟
 ٥٤٩ ان المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضع وشبابه
 ٤٢٢ ان ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من
 ٣٠٨ ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقصعة فأصبنا منها ففضلت فضلة
 ١٢ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا
 ٤ ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب
 ٢٦٢ ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست
 ٤١٠ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما عاصبا رأسه
 ٣١٤ ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالجمال
 ١٣٠ ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان
 ٣٤٨ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج ، أشج عبد القيس ان فيك
 ٧٣ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون
 ١٢٤ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين أنا حرب
 ١٧٩ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجنات سعد موضوعة : اهتز لها
 ١٥٩ ان النبي صلى الله عليه وسلم ليث عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم
 ٣٠٦ انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود
 ٦ أنفق أبو بكر رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين
 ١٨٤ انك بسعد لشبيه ، ثم بكى ، فأكثر البكاء ، قال : رحمة الله على سعد
 ٤٥٠ انكم ستجندون أجنادا ، جندا بالشام ، وجندا بالعراق وجندا باليمن
 ٤٧٢ انكم محشورون حفاة عراة غولا ، وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم
 ٤٦٦ انكم ملائكة الله حفاة ، عراة ، شاة غولا .
 ٣٦١ انما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر الى
 ٣٦٥ انما بقاءكم فيمن سلف قبلكم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس
 ٣٤٧ انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رفقة من عبد القيس لمزوره
 ١١٨ أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعا اليه

- ٣٨ أنه دخل على عمر حين طعن
٦٤ أنه رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يصاب بأيام
٥٩ أنه كان متكئا في حائط من حيطان المدينة
٧ أنه ليس من الناس أحد آمن علي بنفسه وماله من ابن أبي قحافة
٥٥٣ أنهار الجنة تحت قلال (تلال) أو من تحت جبال مسك
٣٨٦ أنهم قالوا : يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمثك ؟
١٥٨ أنهم واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوه من الأنعام
٤٨ أن يطع الناس أبا بكر وعمر فقد ارشدوا
٦٠ اني أريت الليلة رجل صالح
٣٩ اني لأحسب الشيطان يفر منك يا عمر
٥٢٠ اني لأعرف آخر أهل الجنة دخولا الجنة ، وآخر أهل النار خروجا
٥٧٢ اني لأعرف آخر رجل غروجا من النار ، رجل خرج زحفا
٥٧٦ اني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها
١٧٨ اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
١٧٧ اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ
٥٩٩ أهل الجنة ثلاثة ، ذو سلطان مقسط ، متصدق ، ورجل رحيم
٦٠٦ أهل الجنة عشرون ومائة صلب ، ثمانون من هذه الأمة
٦٠٥ أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الأمة منها ثمانون صفا
٥٨٠ أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يستخطون
٦٢٨ أهل النار خمسة ، الضعيف الذي لا مؤونة له ، وهو فيكم تبعا
٥٨٢ أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
٥٦٥ أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر
٥٨١ أول زمرة تلج الجنة صرهم على صورة القمر ليلة البدر
٥٠٩ أول ما يقال للعبد يوم القيامة : ألم أصحح جسمك وأروك من الطاء
٤٨٩ أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء
٤٤٣ الايمان يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل المشرق
١٥١ بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة
١٩٠ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا ، وأمر عليهم أسامة
١٩٤ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء
٤٥٤ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى حي من أحياء العرب
١٨٦ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عينا ، وأمر عليها عاصم
٧٦ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، واستعمل عليهم عليا
٢٦٣ بعثني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد السلمي ، وكلانا فارس
١١٥ بلغ ابن عمر وهو باله أن الحسين بن علي قد توجه الى العراق
٣٥٥ بلغ صفية أن حفصة قالت لها : ابنة يهودى . فدخل النبي
١٦٢ بينا أنا أدور في الجنة سمعت صوت قارىء ، فقلت من هذا ؟
٢٩٤ بينا أنا أسير من الليل ، إذا رجل فكبر فألحقته بعيرى
٦٣٧ بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي ، فأتيا بي جبلا وسجرا
٢٥ بينا أنا نائم إذ رأيت قدحا أتيت به ، فيه لبن فشربت
٣٧ بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي
٤٥ بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو
٣٥ بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة توفى الى جانب قصر
٢٣ بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قدمت (دلجت)

- ٢٤ بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
٥٠ بينما رجل يسوق بقرة إن أعبى فركبها
١٩٨ بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا في موضع سوق
٤٤٢ بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة إن قال : الله أكبر
٦١ بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق
٣٨٩ بينما هو ذات يوم في بيت المال إن قال : خرج علينا نبي الله
٥٩٢ تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالتكبرين والمتجبرين
٤٩١ تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
٥٠٤ تدرون من المفلس ؟ قالو : المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم
٤٧٣ تدنو الشمس من الأرض فيشرق الناس ، فمن الناس من يبلغ عرقه كعبه
٣٨٧ تردون غرا محجلين من الوضوء ، سيما أمتي ليس لأحد غيرها
٢٤٣ تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين
٥٢٧ تفتح أبواب الجنة كل اثنين ، وخميس ، وتعرض الأعمال في كل اثنين
٢٢٣ تقتل عمار القبة الباغية
٥٨٦ تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : " الذين أحسنوا
٥٣٠ توشكون أن تعملوا أهل الجنة من أهل النار
٢٨٣ توفي أبي وعليه دين ، فعرضت على غرمائه أن يأخذوا الثمن بها عليه
٤٨٤ ثلاثة أنا خصمهم في القيامة ، ومن كنت خصمه خصمه
٤٨٥ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ود من الخمر
٤٨٢ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة : الامام الكذاب ، والشيخ الزاني
٩١ جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعده بين يديه
٥٩٨ جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله
٤٤٤ جاء أهل اليمن ، هم أرق أفئدة الايمانيمان ، واللقهيمان
٢٤٠ جاء بي جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٧٠ جاء خبر من أحبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٩٣ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟
٤٦٠٩ جاء رجل من أهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩١ جاء زيد بن حارثة يشكو زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٥٢ جاء عائشة عبد الله بن عباس يستأذن عليها ، قالت لا حاجة لي به
١٧١ جاء عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد
٤٣٦ جاء وفد بني تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٢١ جاءت أم سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اردتني بخمارها
٣٥٠ جاءت رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذوا عتي وناسا
١٦٣ جئت أنا وعبيد الله بن عدي
٢٧٤ جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة
١٣١ جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيه يوم قريظة
٥٣٢ جنتان من فضة آنتيهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنتيهما وما فيهما
٩٤ جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم قاطمة في خيلة ووسادة آدم
١٥٠ حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وقاطمة
١٢١ الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى
١٠٦ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة
٣٢٣ خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فما بعثني في حاجة
٣٨٤ خرج الى المقبرة ، فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ،

- ٥٨٩ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال
 ٤١٥ خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد عصب رأسه
 ٢٨٧ خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قزاة فأبطلنا
 ١٦٤ خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيسار
 ١٧٥ خرجت يوم الخندق أقفوا أثر الناس فسمعت وثيد الأرض
 ٨٢ خرجنا إلى خيبر وكان عمي يرتجز بالقوم
 ٣٣٨ خرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر حتى جئنا
 ١٢٦ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعدين في أحد
 ٩٥ خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٣٣١ خطب أبو طلحة أم سليم فقالت له : يا مطلق يا أبا طلحة
 ٦٢٥ خطب النبي صلى الله عليه وسلم النساء فوعظهن وأمرهن
 ١٤٣ خطباء يتناولون عليا رضي الله عنه وفي الدار سعيد بن زيد
 ٦٠٤ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ظهره إلى
 ١٥٧ خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطاً أربعة
 ٩٠ الخلافة بعدى ثلاثون سنة ، ثم يكون ملكها
 ٧٤ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
 ٣٦٧ خير أمتي القرن الذين يلون ثم الذين يلونهم ، ثم
 ٣٧١ خير أمتي القرن الذين يلوني ، ثم الذين يلونهم
 ٤٣٨ خير أهل المشرق عبد القيس أسلم الناس كرهاً وأسلموا طائعين
 ٣٧٣ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين
 ٣٦٦ خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي
 ٣٧٢ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
 ٩٨ خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت
 ١٨٧ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وقد سوا بصره
 ١٨١ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره - يعني سعد بن معاذ
 ٢٠٣ دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سروراً ، فقال يا عائشة
 ٤٠ دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه
 ٣٢٠ دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بنهر وسمن
 ٦٣٥ دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها النساء
 ٣٤ دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب
 ١٦١ دخلت الجنة فسمعت قراءة فقلت من هذا
 ٤٣٧ دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمار
 ١٠١ دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي
 ٤٢٣ دعاني أسيد بن حضير فقطعت له عرف النساء
 ٣٠٤ دعا ، البتول صلى الله عليه وسلم فقال انه قد بلغني أن ابن
 ٥٩١ ذراري المؤمنين مكملهم إبراهيم في الجنة
 ٨٥ ذكر علي رضوان الله عليه الخوارج فقال فيهم رجل
 ٢٧٢ ذكروا محمد بن سعد عند عبد الله بن عمرو فقال :
 ٤٠٤ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء وصبياناً من الأنصار
 ٤٤ رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر رضي الله عنه ثوبا أبيض
 ٤٣١ رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل

- ١٣٤ رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله
 ٢١٨ رأيت في المنام سرقة من حرير لا أهوى بها إلى مكان في الجنة
 ١٠٩ رأيت كأنني أعطيت عسا مطوياً لبنا ، ففسدت منه
 ١٢٨ رأيت يد طلحة بن عبيد الله شلاً ، وفي بها النبس
 ٢٣٩ رأيتك في المنام مرتين ، إذا رجل يحطك في سرقة حرير
 ٥٠٧ رحم الله عبداً كانت لآخيه عنده مظلمة
 ٥٦٠ رفعت لي سدة المقتضى ، فإذا تنبها مثل
 ٣٨٠ رفعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة صلاها حتى كان مع
 ٦١١ روى عبارة بن الصامت على سور بيحت المقدس الشرقي
 ٢٤٧ سألت أم روما وهي أم عائشة أم المؤمنين وقيل لها ما أنزل الله
 ٥٦ سأل رجل ابن عمر عن عثمان أشهد بديرا
 ١٢٣ سألت عن علي في منزله فقيل لي ذهب يأتي برسول الله
 ٢٥١ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب الناس إليك
 ٤٨٣ سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا
 ٤٤٩ ستخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت تحشر الناس
 ٦٦ سمع عثمان إن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم
 ٤٠١ سمعت أبا رهم الغفاري يقول : وكان من أصحاب النبي
 ١١٦ سمعت الحسن بن علي قال : (عن المحرم يقتل الذباب)
 ٨٣ سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال يا أيها الناس
 ٥٣٠ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فسي خطبته
 ٦٩ شكت لي فاطمة من الطحسين
 ١٩٥ شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
 ٣٠٢ صلى النبي صلى الله عليه وسلم على أبي الدرداء ونحن
 ٣٩٣ صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا :
 ٦٧ صنفان من أمتي لم أرهما ، قوم معهم سياط
 ٦٣٣ ضرب الكافر أو ناب الكافر مثل أحد ، وظل جلد ، سيرة ثلاث
 ٦٣٤ ضرب الكافر مثل أحد يعني في النار
 ٢٠٠ ضمن رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وقال : اللهم طعمه الحكمة
 ١١٤ طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة وهو
 ٤٤٨ طوبى للشام قال : ان ملائكة الرحمة لباسطة أجنتها عليه
 ٣٢٧ طوبى لمن رأيتم آمن بي ، وطوبى
 ٣٢٦ طوبى لمن رأيتم آمن بي ، وطوبى
 ٢٠٢ عشر اسامة بن زيد بمتبة الباب فشق وجهه
 ٦٢٧ عرض على أول ثلاثة يدخلون النار ،
 ٦٣٦ عرضت على النار فرأيت فيها عمرو بن لحي
 ١٤٩ عشرة في الجنة : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان
 ٣٩٢ عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ، الشهيد وعبد مطوك أحسن
 ٤٩١ عرضت على الليلة الأنبياء وأسمها
 ٣١ عمر بن الخطاب من أهل الجنة
 ٥٥٨ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجل : يا رسول الله
 ٥٤٨ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قيل له : أنطق في الجنة ؟

- ٢٤٥ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
 ٣٦٠ عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : " وكذلك جعلناكم أمة وسطاً " غداة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها
 ٥٤٤ عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : " يوم ندعو كل أناس بإمامهم " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ومع زيد بن حارثة
 ٣١٨ غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة أنا وعبد الله
 ٣٢٠ غشيننا النعاس ونحن في مضافنا يوم بدر قال أبو طلحة :
 ٣٣٤ غفار واسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير من الحليفين غطفان
 ٤٣٥ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غلظ القلوب والجفا
 ٤٤٠ غلظ الكافر اثنين واربعين ذراعاً
 ٦٣٢ فتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتته
 ٤٥١ فرج سقف بيتي وأنا بحكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم
 ٥٥١ فرض عمر لاسامة بن زيد أكثر مما فرض لي . فقلت :
 ١٨٩ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام
 ٢٥٧ في الجنة شجرة ليسير الراكب في ظلها مائة عام
 ٥٥٧ فينا نزلت : إن هت طائفتان منكم أن تغشلا والله وليهما
 ٤٣٢ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً عند صلاة العجرا يا بلال
 ٢٣١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي
 ١٩٢ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان : إن روح القدس منك
 ٢٩٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد : هذا الرجل الصالح
 ١٨٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغفار : غفر الله لها
 ٤٣٣ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين
 ١٢٦ قال عسى أنس بن النضر سميت به - ولم يشهد بدراً مع
 ١٢٠ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحسن السريانية
 ٢٨٠ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ على سورة النساء
 ٢١١ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنني لأظنم إذا كنت
 ٢٥٦ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أظلت الخضراء ولا
 ٢٧٦ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تنقل الغبراء ولا تنظ
 ٢٧٩ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عيسى ألا أعلمك كلمات
 ٧٥ قال موسى : أي رب ، من أهل الجنة أرفع منزلة قال :
 ٥٣١ قال ناس يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة
 ٥٩٠ قال الزناد : يا رسول الله ، نرى ربنا يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ٥٧٤ قال النبي صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فسمعت خشقة ،
 ٣٣٤ قالت لي : متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم : فقلت
 ٢٢٠ قام أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فيها عنب
 ٥٦١ قام أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما فاكهة الجنة
 ٥٥٩ قام على سور بيت المقدس الشرقي فهكس فقال بعضهم :
 ٦١٠ قد كان يكون في الأمم محدثون ، فإن يكن في أمتي أحد فهو عمر
 ٤١ قد تم يوم عهد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ٤٣٩

- ٣١٧ قد مات المدينة من الحد بيبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
- ٣٠٠ قد مات المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخير ورجل من بني غفار
- ٦٧ قد مات المدينة فجاء عثمان فقيل هذا عثمان وعليه طية صفراء
- ٧٠ قد آذنتني . قلت : يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك .
- ٣١٩ قد مات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد بيبة ثم خرجنا
- ٥٥ قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية " يومئذ تحدث أخبارها "
- ٢١٠ قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة
- ٣٦٩ قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب فأكلوا منه حتى لم يبق
- ٤١٢ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين فاعطى الأقرع بن حابس
- ٩٩ قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك أكبت على
- ٣٢ قلت يا رسول الله ، أي الناس أحب إليك
- ٥١٦ قلت يا رسول الله ، فأما من أوتي كتابه بيمينه ؟
- ٢٠٩ قلنا لحذيفة بن اليمان : إيتنا برجل قريب الهدى ، وألصقت
- ٥٢٢ قلنا يا رسول الله ، أنرى ربنا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٤٥ قيل يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال عائشة
- ٢٢٠ كان ابن عمر يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٩ كان أبو بكر رضي الله عنه أحبنا إلى رسول الله
- ٣٢٦ كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا
- ٥٢ كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبه
- ٢٩٩ كان أبو هريرة جريشا على النبي صلى الله عليه وسلم
- ٢٦٨ كان أبي من أبناء الأساورة ، وكنت أختطف إلى الكتاب ،
- ١١ كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان
- ٢٢٩ كان أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٤١ كان بين عبد الرحمن وخالد بن الوليد شيء فسيه خالد
- ٢٢٨ كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأنطلق
- ٢١٦ كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى
- ٢٤٥ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج
- ١٥٣ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة يقول : اذهبوا
- ٥٤ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت كاشفا فخذه
- ١٠٨ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه
- ٤٠٣ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يلبس الصبا جرون
- ١١١ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس بنا وكان الحسن
- ٤٠٧ كان شباب من الأنصار يسمون القرا ، يكونون في ناحية
- ٢٤٦ كان عبد الرحمن بن أوس يحدث أن خالد بن الوليد
- ٣٥٣ كان المسلمون لا يظهرون إلى أسفهمان ، ولا إلى أسفهمان
- ١٥٤ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء قال :
- ١٢٢ كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلج لسانه للحسين
- ١١٧ كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس والحسن والحسين

- ٤٢٥ كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يعزيه به .
 ٢٥٣ كنتني صواحبى أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٥٨ كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران
 ٥٨٨ كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى الفرس
 ٢٢١ كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار يستأذن ،
 ٥٨٨ كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى
 ٢٦٩ كنا عند حذيفة فقال رجل : لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٤٩ كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني لأرى يقاى فيكم
 ٥٠٣ كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ، فقال : هل تدرون
 ٢٦٦ كنا عند عبد الله بن عمرو ، فذكر حديثا عن عبد الله بن مسعود فقال
 ١٣٨ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم
 ٤٥٢ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه " وآخرين منهم لما
 ٢٨٥ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : نأمنحك
 ٣٠١ كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة أبي الدرداء فلما
 ٣٥١ كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض منازله
 ٢١٩ كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فكنت على بكر صعب
 ٣٩٥ كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي بكر ثم عمر
 ٢٠٢ كنت أرفع غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي النبي
 ١١٢ كنت أمتني مع الحسن بن علي في طريق المدينة فلقينا
 ٢٧٨ كنت ربح الاسلام ، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع أتيت النبي
 ٢١٠ كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة
 ٣٥٦ كنت رد يافأبي طلحة يوم خيبر وإن قد من عس قد رسول الله
 ٨٧ كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١١٩ كنت عند ابن زياد إذ جئ برأس الحسين
 ٥١٩ كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء إليه رجلان
 ٢٠١ كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٠١ كنت في بيت ميمونة بنت الحارث (مكرر)
 ٢٨٤ كنت في مسير مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على ناصخ
 ٥٦٧ كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء خبر
 ٤٠٥ كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 ١١٠ كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة
 ١٤٦ لأبعثن عليكم أمينا حق أمين
 ٨٠ لأن فعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله
 ٨٤ لأن فعن اليوم اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه
 ٧٩ لأعطين الراية هذا رجلا يفتح الله على يديه
 ٦٢١ لأعلم آخر أهل الجنة خروجا من النار حبوا ، فيقول
 ١٤١ لا تسبوا أحدا من أصحابي ، فإن أحداكم لو أنفق مثل أحد ذهباً
 ٣٩٧ لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أن أحداكم أنفق مثل
 ٣٩٩ لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحداكم
 ٤١٨ لا ييغض إلا نصار رجل يومئذ بالله واليوم الآخر
 ٥٩٦ لا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة ليكون عليه حصره
 ١٨٢ ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من حرير فجعل الناس يلمسونه

- ٢٨٣ لتزدحم هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت
٥٠٨ لتؤذن الحقوق إلى " أهليها " حتى تقضى الشاة
٥٦٣ لقاب قوسي أو سوط في الجنة خير من الدنيا
٢٠٨ لقد اندق في يدى في يوم موته تسعة أسياف
٣٩٤ لقيني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لسانه ثقل
١٦٩ لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : يا جابر مالي أراك منكسرا
١٤٨ لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح
٤٠٦ للمهاجرين منابر من ذهب ، يجلسون عليها يوم القيامة
١٥ لم أعقل أبوى قط إلا وهما يدينان الدين
١٢٠ لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسين
٣٠ لما أسلم عمر أتى جبريل صلوات الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦ لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم تعلم قريش بإسلامه
٢١ لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
٢٤٦ لما أنزل عذرى من السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
٣٦٤ لما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم : قل هو القادر على
١٩٧ لما بنيت الكعبة ذهب الضميري صلى الله عليه وسلم والعباس
٩٢ لما تزوج على فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطها شيئا
٩٦ لما توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠ لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤمن بالصلاة
٦٣ لما حصر عثمان واحيط به اراه أشرف على الناس
٥٤٠ لما خلق الله الجنة قال : يا جبريل اذهب فانظروا
٣٤٣ لما دوت من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت راحلتى
٢٥٥ لما رأيته من النعسي صلى الله عليه وسلم طيب نفس قلت : يا رسول
١٢٧ لما صرف الناس يوم أحد من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبت
٣٤٢ لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر
١٦٨ لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت أبي واكشف الثوب عن وجهه
٢٢ لما كان يوم الاثنين ، كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٢٧ لما نزلت هذه الآية : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
٨٩ لما نزلت هذه الآية : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
٣١٣ لما نزلت هذه الآية : يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
٣١٢ لما نزلت هذه الآية : يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
٨٨ لما نزلت : " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
٣٥٢ لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى
١٠٥ لما ولد الحسن سمعته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦١ لما ولد عبد الله بن الزبير أتته به النبي
١٦ لو أن أحدهم نظر تحت قدميه
٦١٤ لو أن حجرا يقذف في جهنم هو سبعين خريفا
٤٥٣ لو كان العالم بالشريا لبتناوله ناس من أبنا فارس
٦٢ لو كان عندنا رجل يجد ثنا
٣ لو كنت اتخذنا خليلا لأخذت أبا بكر خليلا
٤١٣ لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ،
٥٢١ ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من بني تميم

- ٥٢١ ليدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من بنى تميم
٥١٢ ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة فيقول له :
٥٢٤ ليمر الناس على جسر جهنم و عليه حسك و كلاليب
٩٣ ما استقل على فاطمة الا ببدين
٥٣٤ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة
٣٤٤ ما حجبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند أسلمت
٢٣٢ ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة
٩٧ ما رأييت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله
١٠٠ ما رأييت أحدا كان أشبه كلاما و حديثا برسول الله
٢٧ ما زلنا أعزة أسلم عمر رضى الله عنه
٣٧ ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على
١٣٥ ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبوية لأحد إلا لسعد
٤١١ ما ضر امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار أو نزلت
٥٥٥ ما في الجنة شجرة إلا ساقها من ذهب
١٨٨ ما كنا ندعو إلا زيد بن محمد
٢٩٦ ما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر
٥٩٧ ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا
٥١٨ ما منكم من رجل إلا سبكه الله يوم القيامة
٤٢ ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر بن الخطاب
٥ ما نفعنى مال قط ما نفعنى
٦١٩ " ما كالمهل " قال : كمكر الزيت ،
٢٦٠ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي
٣٧٠ مثل أمتي مثل الطير ، لا يدري أوله خير أم آخره
٢٦٢ مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل
٢١٣ مربي أبو بكر وعمر رضى الله عنهما و عبد الله يصلي
٤١٦ من أحب الأنصار فقد أحبه الله ورسوله
٣٧٥ من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدى يود أحدهم
١٣ من أنفق زوجين في سبيل الله نودى في الجنة
٥١٤ من حوسب عذب فقال فقلت :
١٣٢ من رجل يأتينا بخير بنى قريظة فقال الزبير أنا
١١٣ من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ل
٥٢٩ من قتل معاهدا في عهده لم يرح
٥٢٨ من قتل نفسا معاهلا بخير حقها لم يرح راحة الجنة
٥٦ من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه وماله
٧٧ من كنت وليه فعليه وليه
٥١٥ من نوقش الحساب هلك . فقلت يا رسول
٤٠٤ المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا

- ٥٦٢ موضع سوط في الجنة خير من الدنيا
٤٦٠ الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها
٦٠٨ ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزء
٦٠٩ ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم
٤٨١ نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة
٤٩٩ نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة
٦٠٢ نظرت إلى الجنة فإذا أكثر أهلها الساكنين
١٤٤ نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر
٢٧٣ نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل معاذ
٢٤٤ هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليه السلام
٥٦٦ هل تدرون من أول من يدخل الجنة من خلق الله
٤٣ وافقت ربي في ثلاث أول وافقتني
والذي تلقى الحبة وذرا النسمة
٧١ والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من
٥٣٥ والذي نفسي بيده لا يبيضننا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار
١٢٥ والذي نفسي بيده لو اطلعت امرأة من
٥٤٥ والله إني لأول رجل من العرب
١٣٦ وددت أن عندى بعض أصحابي
٦٥ وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٧٢ ويح ابن سمية تقتله الفتاة الباغية
٢٢٤ ويل : واد في جهنم يهوى به الكافر
٦١٣ يا أبة حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٩ يأخذ الله سماواته وأرضيه بيده
٤٦٨ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
٦١٦ يا أيها الناس إنكم محشورون عراة
٤٩٢ يا جبريل إنه لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت
٣٤٦ يا حجاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله
٤٣١ يا خالد لم تؤذى رجلا من أهل بدر لو أنفقت
٢٣٧ يا رسول الله أرأيت قول الله جل وعلا يوم تبدل الأرض غير
يا رسول الله أي الناس أحب إليك
٢٥٠ يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه
٤١٧ يا رسول الله من أزواجك في الجنة
٢٤٢ يا رسول الله ، والله لقد خشيت أن أكون قد
٣١١ يبعث كل عبد على ما مات عليه
٤٦٣ يبعث كل عبد على ما مات عليه ، الموتى من على إيمان
٤٥٧ يبقى في الجنة ما شاء الله أن يبقى ،
٥٩٣ يجتمعون يوم القيامة ، فيقال أين فقرا هذه
٥٦٤ يحشر الناس حفاة عراة غرلا
٤٦١ يحشر الناس على أرض بيضاء عفرا
٤٩٤ يحشر الناس على ثلاث طرائق : راغبين
٤٨٠ يخرج الله قوما من النار فيدخلهم الجنة ،
٦٢٩

- ٤٩٨ يخرج الدجال في أمتي فيمكت فيهم
٦٣٠ يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
١٤ يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار
٥٢٠ يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه
٥٤٦ يعطى الرجل في الجنة كذا وكذا من النساء
٤٩٦ يقال للكافر يوم القيامة : أرايت لو كان لك
٣٣٧ يقدم عليك قوم أرق منك قلوبا فقدم الإستعرجون
٣٣٦ يقدم قوم هم أرق أفقدا ، فقدم الأشعريون
٥٢٣ يقول إبراهيم يوم القيامة : يا رباه ،
٥١١ يقول الله جل وعلا يا ابن آدم استطعتك فلم
٤٧٧ يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين
٥٧٣ يكون في النار قوم ما شاء الله ، ثم يرحمهم الله
٥٧٨ يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يرحمهم الله
٤٨٦ ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة ، يقال هذه غدره فلان
٤٩٧ ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف
٤٩٥ يؤتى برجل من أهل النار فيقول له يا ابن آدم
٥٩٥ يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط
٤٧٨ يوما كان مقداره خمسين ألف سنة
٤٧٥ يوم يقوم الناس لرب العالمين في يوم كان مقداره

١٣٥	ابراهيم بن بشار الروادى
٢٦٩	ابراهيم التقي = ابراهيم بن يزيد بن شريك التقي
١٠١	ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزبيرى المدنى
٥٧	ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامى الناجي
٦٢٦	ابراهيم بن الحكم بن أبان أبو اسحاق العدني
٧٧	ابراهيم بن زياد البغدادي المعروف بسبلان
١٨	ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزعفي
٩	ابراهيم بن سميد الجوهري أبو اسحاق الطبري
٢١٤	ابراهيم بن سيويد النخعي الأعور
١٣٤	ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني
٤٥٧	ابراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه بن كامل اليماني الصنعاني
٢٨٦	ابراهيم بن محمد الصفار أبو اسحاق الاستراباني
٥٢٧	ابراهيم بن محمد بن عروة السامي البصري
٢٦٩	ابراهيم بن يزيد بن شريك التيني، أبو أسامة الكوفي
٢٠	ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمر أبو عمران النخعي
٤٦	ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجوزجاني
٥٣١	ابن أبجر = عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني
٦٧	ابن ادريس = عبد الله بن ادريس بن يزيد الأودي
٩	ابن اسحاق السراج = محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف
١٥١	ابن أبي أوفى = عبد الله بن أبي أوفى
٣٩٠	ابن بريدة = عبد الله بن بريدة بن الحصيب
٥٥٣	ابن ثوبان = عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي
٦٣٧	ابن جابر = عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
٥٢١	ابن الجدعاء أو ابن أبي الجدعاء
٩٣	ابن جريح = عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
٧٢	ابن أبي حازم = عبد العزيز بن أبي حازم
٤٩٧	ابن حجيرة = عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني البصري
١١٨	ابن خثيم = عبد الله بن عثمان بن خثيم
٢٥٩	ابن أبي نضب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري
٤٠١	ابن أخي أبي رهم ،
٢٧٨	ابن الرومي = عبد الله بن محمد الهمامي
٤٢٣	ابن أبي زائدة = يحيى بن زكريا أبي زائدة
١٥	ابن أبي السرى = محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي
٤٠٦	ابن أبي سعيد الخدرى = عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى
٨٦	ابن سلم = عبد الله بن محمد بن سلم
٦٩	ابن سيرين = محتد بن سيرين
٤٢٣	ابن شفيع
٤٤٨	ابن شماسه = عبد الرحمن بن شماسه
٥٣٨	ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك الأموي البصري
٤٨٠	ابن طاووس = عبد الله بن طاووس
٣٠٤	ابن عبد الله بن أنيس = عمرو بن عبد الله بن أنيس الجهني
٤١	ابن عجلان = محمد بن عجلان القرشي

- ٤٠٢ ابن أبي عدى = محمد بن ابراهيم بن أبي عدى السلمي
 ٩٧ ابن عتبة = اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر
 ١٥٩ ابن أبي عمر = محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
 ٦٩ ابن عون = عبد الله بن عون بن أرطيان
 ١٤ ابن أبي فديك = محمد بن اسماعيل بن سلم الديلي
 ١٥٦ ابن فضيل = محمد بن فضيل بن غزوان الضبي
 ابن أبي ليلى = عبد الرحمن بن أبي ليلى
 ١٣ ابن قتيبة = محمد بن الحسن بن قتيبة
 ٢٥٥ ابن قسيط = يزيد بن عبد الله بن قسيط
 ٤٦٠ ابن أبي مريم = سعيد بن أبي مريم
 ١٠٢ ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
 ٣ ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي
 ١١٦ ابن أبي نعم = عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي
 ٣٨١ ابن نمير = عبد الله بن نمير
 ٤٦٠ ابن الهاد = يزيد بن عبد الله بن كيسان بن الهاد اللثبي
 ١٣ ابن وهب = عبد الله بن وهب بن سلم القرشي
 ٣٦٧ أبو الأحوص = سلام بن سليم الحنفي
 ٢ أبو الأحوص = عوف بن مالك بن نضلة الجشمي
 ٣٠٩ أبو إدريس الخولاني = عائد الله بن عبد الله الخولاني
 ٣٤٦ أبو أرطاة الأحسي
 ٦ أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد القرشي
 ١٧ أبو اسحاق الصبيعي = عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني
 ٣٨٢ أبو أسامة الرحبي = عمرو بن مرثد الرحبي
 ١٨٧ أبو اسحاق الفزاري = ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري
 ٢٣٧ أبو اسماعيل المؤدب = ابراهيم بن سليمان بن رزين الأودي
 ٣٧ أبو أسامة = أسعد بن سهل بن حنيف
 ٣٩٠ أبو أسامة الباهلي = صدى بن عجلان الباهلي
 ٧٧ أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
 ٣٤٢ أبو بردة / بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
 ٤٥٤ أبو برزة الأسلمي = نضلة بن عبيد بن عابد
 ٤٠٢ أبو بشر = بكر بن خلف البصري التميمي
 ٤٣٤ أبو بشر = بيان بن بشر الأحمسي البجلي الكوفي
 ٤٢٥ أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاري النجاري
 ٥٣٠ أبو بكر بن أبي زهير الثقفي
 ١ أبو بكر الصديق
 ٣٩ أبو بكر = عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي الواسطي
 ١١٧ أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي
 ٥٣٢ أبو بكر بن عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري
 ٣٤٩ أبو بكر بن النضر بن أبي النضر الهمداني
 ١١١ أبو بكر = نغيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي
 ٦٠٣ أبو التياح = يزيد بن حميد الضبيعي
 ٣٤٤ أبو جابر = محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

- ٥١ أبو جحيفة = وهب بن عبد الله السوائي
٢٩٩ أبو جعفر الطباع محمد بن عيسى بن نجيع
٣٤٨ أبو جرة الضبعي = نصر بن عمران بن عصام الضبعي
٣٤٤ أبو حاتم = سهل بن محمد بن عثمان السجستاني
٨٠ أبو حازم = سلمان أبو حازم الأشجعي
٧٢ أبو حازم = سلمة بن دينار الأعرج الأثور التمار الزاهد
٨٠ أبو حازم = سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي
٣٥٨ أبو حبيبة الطائي
٢٣١ أبو حيان = يحيى بن سعيد بن حيان التميمي الكوفي
٥٠٧ أبو خالد = هريز بن عبد الرحمن الدالاني الأسدي
٥ أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحي
٣ أبو خيشة = زهير بن حرب بن شداد النسائي
٢٧٩ أبو داود السنجي = سليمان بن سعيد بن كوسجان السنجي
١٦٥ أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود بن الجارود
٦٠١ أبو داود الصاحفي = سليمان بن سلم البلخي
٣٠١ أبو داود حذاف = أبو داود حذافة بن داود حذافة الأنصاري
٢٧١ أبو داوداء = عيسى بن زيد بن قيس الأنصاري
٢٧٦ أبو ذر الغفاري هو جندب بن جندبة
٥٢ أبو رافع = نعيم الصائغ المدني البصري
٢٤٥ أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود المعتكي
٦٠١ أبو رجاء العطاردي = عمران بن ملحان
٣٥٤ أبو رهم = أحزاب بن أسيد السلمي
٤٠١ أبو رهم = كلثوم بن الحصين الغفاري
٥٧٧ أبو روق = عطية بن الحارث الهمداني
١٥٩ أبو الزبير الكوفي = محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي
٦ أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي
١٥٦ أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي
٢٥٥ أبو زرعة المصري = حيوة بن شريح بن صفوان
٢٧٦ أبو زميل = ساسك بن الوليد الحنفي اليمامي الكوفي
١٩٦ أبو الزناد = عبد الله بن زكوان القرشي
٥٣٠ أبو زهير الثقفي والد أبي بكر بن أبي زهير
٣١٤ أبو يزيد بن أخطب = عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصاري
٤٩٠ أبو سعد ويقال أبو سعيد بن أبي فضالة الأنصاري الحارثي
١٠ أبو سعيد الأشج = عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي
٨ أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي
٥٠٧ أبو سعيد كيسان بن سعيد المقبري ، مولى أم شريك
٢١ أبو سعيد = يحيى بن سليمان الجعفي
٦٦ أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري
١٧٢ أبو سفيان = صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
٢٣ أبو سفيان = طلحة بن نافع القرشي مولى أم الواسطي
٤ أبو سفيان المعمرى = محمد بن حميد اليشكري
٣٩١ أبو سلام الأسود = مظهر الأسود الحبشي
٤١ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري

- ٤٩٧ أبو السمع = دراج بن سمان
 ١٩٨ أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني
 ٤٨٩ أبو شهاب الحنات موسى بن نافع الأسدي الهذلي
 ٩١ أبو شيبه = داود بن ابراهيم بن داود البغدادي
 ٣ أبو صالح = نكوان السمان
 ٢٥٥ أبو صخر = حميد بن زياد وهو ابن أبي المخارف المدني
 ٥٤٩ أبو الصديق وهو بكر بن عمرو وقيل ابن قيس الناجي
 ٢٦٧ أبو الطاهر بن السرح = هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو
 ٧٨ أبو الطفيل = عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي
 ٣٢٤ أبو طلحة الأنصاري = زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري
 ٣١٥ أبو عاصم بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل
 ٣٣٥ أبو عامر الأشعري ، عم أبي موسى الأشعري
 ٤٢ أبو عامر العقدي = عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي
 ٣٩٢ أبو عامر العقيلي = عبد الله أو عقبة العقيلي
 ٦٣ أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي
 ٣٨٩ أبو عبد الرحمن = خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رستم الأموي
 ١٤٤ أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب القرشي
 ١٧٨ أبو عبيدة = عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
 ٦٠٦ أبو عبيدة بن فضيل بن عياض
 ٣٢ أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل
 ١ أبو عروبة = الحسين بن محمد بن أبي معشر مود السلمي الحراني
 ٤٧٣ أبو عثانة = حي بن يونس المفاقرى المصرى
 ٩٥ أبو عمار = الحسين بن حريث
 ٤٨ أبو عمر الضرير = حفص بن عمر الضرير
 ٨٥ أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوى القارى
 ٥٣٢ أبو عمران الجوني = عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي
 ٦١١ أبو عمر النحاس = عيسى بن محمد بن اسحاق الرملي
 ٦٤ أبو عوانة = وضاح بن شداد المعجمة المشكرى الواسطي
 ٤٥٢ أبو الفيث = سالم أبو الفيث
 ٣٤٢ أبو فروة = يزيد بن سنان الجزرى الرهاوى
 ٤٨ أبو قتادة الأنصاري = الحارث أو عمرو أو النعمان بن ربيع السلمي
 ٣٥٢ أبو قحافة = عثمان بن عامر والد أبي بكر الصديق
 ٢٦٨ أبو قرة = عمرو بن سلمة بن معاوية بن وهب الكندي
 ٢٦٨ أبو قرة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر الكندي
 ٤٢٤ أبو قريش = محمد بن جمعة بن خلف القهستاني
 ١٤٨ أبو قلابة = عبد الله بن زيد الجرمي
 ٣٢ أبو كامل = فضيل بن حسين بن طلحة الجعدي
 ٢٩٨ أبو كثير السحيمي
 ٥٦٤ أبو كثير الزبيدي = زهير بن الأقمر
 ٢٠٧ أبو كريب = محمد بن العلاء بن كريب الهمداني
 ٣٨٥ أبو مالك الأشجمي = سعد بن طارق بن أشيم
 ١٢٥ أبو المتوكل الناجي = علي بن داود أو دواد
 ٥١٩ أبو مجاهد = سعد الطائي

- أبو مدالة مولى عائشة أم المؤمنين
 ٥٣٣ أبو مروان العشمانى = محمد بن عثمان بن خالد الأموى
 ٢٩ أبو مسلمة = سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدى
 ٦٣١ أبو مسهر = عبد الأعلى بن مسهر الفسائى ، الدمشقى
 ٣٠٧ أبو معاوية = محمد بن خازم الضرير الكوفى التميمى
 ٥ أبو معمر القطيعى = اسماعيل بن إبراهيم
 ٤ أبو المفيرة = عبد القدوس بن الحجاج الخولانى
 ٣٠٦ أبو منين ، أو أبو اسماعيل = يزيد بن كيسان البشكرى
 ٨٠ أبو موسى الأشعرى = عبد الله بن قيس
 ٥٧ أبو موسى البصرى = محمد بن المثنى بن عبيد العزى
 ١٣٨ أبو نسيط = محمد بن هارون بن إبراهيم الريسى
 ٣٠٦ أبو نصر التمار = عبد الملك بن عبد العزيز القشيرى
 ٦٣ أبو النضر = سالم بن أبى أمية القرشى التميمى
 ٨ أبو النضر = هاشم بن القاسم بن سلم الليثى البغدادى
 ١٩٩ أبو نضرة = السدز بن مالك بن قطعة العبدى
 ١٠ أبو نعيم = الفضل بن دكين - عمرو بن حماد بن زهير الأحول
 ٧٨ أبو نهيك - عثمان بن نهيك
 ٣١٦ أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليماني
 ٥ أبو الهيثم = سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد العتوارى الليثى
 ٣٧٤ أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسدى الكوفى
 ١٦٦ أبو الوازع = جابر بن عمرو الراسبى
 ٤٥٤ أبو الوليد الطيالسى = هشام بن عبد الملك الباهلي
 ٦٤ أبو يزيد = خالد بن النضر بن عمرو القرشى
 ٢٦٨ أبو يزيد القراطيسى = يوسف بن يزيد بن كامل
 ٥٥٣ أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى الموصلى
 ٣ أبو يعلى = محمد بن الصلت التوزى
 ٧ أبو اليمان الهوزنى = عامر بن عبد الله بن لحى الهوزنى
 ٣٩٠ أبو يونس = سليم بن جبير ، مولى أبى هريرة
 ٥٦٣ أبى بن كعب بن قيس بن عبيد النجارى الأنصارى الخزرجى
 ٢٦٦ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقى ، النكرى
 ١٦٧ أحمد بن أبى بكر - القاسم - بن الحارث بن زرة الزهري
 ٣٢٦ أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدى
 ٢٨٥ أحمد بن الحسن الجواربى
 ٤٠٩ أحمد بن الحسن بن خراش البغدادى
 ١٢٩ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى
 ٦١ أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدى
 ١١٧ أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيد الله الهمدانى
 ٣٣٧ أحمد بن سفيان أبو سفيان النسائى
 ١٥٠ أحمد بن سنان أبو جعفر القطان الواسطى
 ١٨٤ أحمد بن عتبة بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصرى
 ٢٨٢ أحمد بن علي بن المثنى الموصلى
 ٣ أحمد بن عمرو بن جابر الطحان
 ٥٥٣

- ١٨٠ أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن هارون بن جوصا
 ٢٩١ أحمد بن عيسى بن حسان المصري ، ابن التستري
 ١٤ أحمد بن محمد بن أبي بكر السالي
 ٩٣ أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي أبو حامد النيسابوري
 ٢١٢ أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الذهلي الشيباني
 ٤٥٣ أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام
 ٦٦ أحمد بن المقدام أبو الأشعث المجلي
 ٥٨ أحمد بن المكرم بن خالد البرتي
 ٩٣ أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي السروزي لقيه زاج
 ١٦٧ أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزازي
 ٦ أحمد بن يحيى بن زهير التستري
 ٣٥٣ أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي المهلبلي النيسابوري
 ٦٧ الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي
 ٣١٧ الأخرم الأسدي = محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة الأسدي
 ٦٩ أزهري بن سعد السمان أبو بكر الباهلي
 ٦١ أسامة بن خريم
 ١٠٨ أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي الأمير
 ١٢٤ أسباط بن نصر الهمداني
 ٥٤١ اسحاق بن ابراهيم = ايهو اسرائيل بن كامجرا أبو يعقوب السروزي
 ٣٨٣ اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي - ابن زريق
 ١٦ اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي
 ٩٣ اسحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند
 ١٩٣ اسحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند
 ٥٥٥ اسحاق بن أحمد القطان بتنيس
 ٢٦٣ اسحاق بن اسماعيل الطالقاني أبو يعقوب
 ٣٢١ اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني
 ٤٦٧ اسحاق بن منصور بن بهرام ، أبو يعقوب التميمي
 ٦٢٩ اسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي الأنصاري
 ١٢٧ اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التميمي
 ١٢٥ أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد الأموي
 ١٧ اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني
 ١٥٩ أسعد بن زرار بن عدي النجاري أبو أمانة
 ٤٥٦ أسلم المجلي الربيعي البصري
 ٣٥٢ أساء بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة
 ٤ اسماعيل بن ابراهيم بن مصر الهلالي القطيعي
 ٤٨٤ اسماعيل بن أمة بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي
 ٣٤ اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الخزرجي
 ١٢٧ اسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البغدادي
 ٢٧ اسماعيل بن أبي خالد - هرمز الجبلي
 ٥٩٤ اسماعيل بن داود بن وردان
 ٣ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي
 ١٢٤ اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي الكوفي
 ٤٥٧ اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه الصنعاني

٩	اسماعيل بن عبد الله بن أويس
٣١١	اسماعيل بن محمد بن ثابت
٤٨٢	اسماعيل بن مسعود الجحدري
٥٠٢	الأسود بن سريع التميمي السعدي
١٩٤	الأسود بن شيبان السدوسي البصري
٢٠	الأسود بن يزيد النخعي أبو عمرو الكوفي
١٤٤	أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن أمي القيس
١٠	الأشج = أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي
٣٤٧	أشج عبد القيس العصري العبدي
٨٨	الأشجعي = عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي
١٩٦	الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
٢	الأعشى = سليمان بن مهران الأسدي الكوفي
٦٣٦	أكثم بن أبي الجون أو ابن الجون الخزاعي
٥٣٧	أم حارثة = الربيع بنت النضر النجارية الأنصارية الصحابية
٣٥٤	أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان
٣٣٣	أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية
١٨٧	أم سلمة = هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية
٢٤٧	أم رومان الفراسية = أم عائشة أم المؤمنين اسمها زينب أودع
٢٥٣	أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين
٣٢١	أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية
٢٤٥	أم سطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف القرشية
٥٣٠	أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجسعي القرشي
٣١٤	أنس بن سيرين الأنصاري
١٢	أنس بن مالك بن النضر النجاري الصحابي
١٧٠	أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام النجاري
٢٦٣	الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي
٨٢	اباس بن سلمة بن الأكوع الأسلي
٣٧٦	أيمن بن مالك الأشعري
٥٨	أيوب بن أبي مليكة كيسان السخستاني
٦٢٤	أيوب بن محمد بن زياد النؤمان الرقي مولى ابن عباس
٤٣	بذل بن الحسين بن بحر الحضرمي الاسفراييني
١٧	البراء بن عازب بن حارث بن عدي الأنصاري الأوسي
١٥٨	البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري
٣٤٢	بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
٣٩	بريدة بن الحصيب الأسلي
٢٤٥	بريرة مولاة عائشة أم المؤمنين
٨٦	بسر بن سعيد المدني
٢٩٤	بسرة بنت غزوان
٤٤٥	بشر بن آدم بن يزيد البصري
٣٦٣	بشر بن بكر التميمي
٤٥٦	بشر بن شفاف الضبي البصري
٣٤٨	بشر بن المغفل بن لاحق الوقاشي
٤٧٩	بشر بن الوليد الكندي

- ٤٠٢ بكر بن خلف البصري التميمي
 ٣٦٩ بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي
 ١٤٢ بكر بن منور بن محمد بن حكيم المصري
 ٨٦ بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم
 ١٧ بلال بن رباح
 ٦٨ بندار = محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصري
 ٢٠٢ البهي = عبد الله بن البهي واسمه يسار
 ٥٨٩ بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر
 ١٦ ثابت بن أسلم أبو محمد البنانى البصري
 ٢٨٠ ثابت بن عبيد الأنصارى
 ١٤٤ ثابت بن قيس بن شماس
 ٣٨ ثابت بن يزيد الأحول أبو زيد البصري
 ٣٢٣ ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى
 ٥٦٩ ثمامة بن عقبة المحملى
 ٣٨٢ ثوبان = مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٤٥٢ ثور بن زيد الديلي المدني
 ٣٩٤ ثور بن يزيد الرحبي الكلاعي
 ٢ الثورى = سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى
 ٣٠١ جابر بن سمرة بن جندة السوائي
 ٢٣ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السلى
 ٤٥٤ جابر بن عمرو الراسبي الكوفي أبو الوازع
 ٤٣٦ جامع بن شداد الحاربي أبو ضرة الكوفي
 ١٨ جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل القرشى النوفلي
 ٣٠٦ جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي
 ٧ جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي
 ٨٤ جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي
 ٣٤٣ جرير بن عبد الله بن جابر البجلي
 ١٠ الجريرى = سعيد بن اياس الجريرى
 ١٨٤ جعفر بن أحمد بن سنان القطان
 ٥٢ جعفر بن سليمان الضبعي البصري مولى بني الجريش
 ٤٩٠ جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصارى
 ١٦٣ جعفر بن عمرو بن أمية الضمري
 ١٣٧ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي
 ١٤٢ الجندى = الفضل بن محمد بن ابراهيم أبو سعيد الشيخ
 ٤٨٨ جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعى
 ١٦٧ حاجب بن أركين الفرغاني
 ٤١٧ الحارث بن زياد الساعدي الأنصارى
 ٣٥٤ الحارث بن زياد الشامي
 ١٠٨ الحارث بن سريح النقال
 ٥٣٧ حارثة بن سراقبة بن الحارث بن عدى الأنصارى
 ٢٣ حامد بن محمد بن شعيب البلخي
 ١١ حامد بن يحيى بن هانىء البلخي
 ١٧٠ حبان بن سوار السلى
 ٥٦ حبيب بن أبى مليكة النهدي ، أبو ثور الكوفي

- ٣٤٧ حجاج بن حسان الميشي التميمي الباهلي
 ٣٤٩ حجاج بن محمد المصيصي الأعور
 ١٠٤ الحجاج بن أبي نضيع بن أبي زياد الرصاني
 ٤٣١ الحجاج بن أيوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير الظالم
 ١٦٤ حجّين بن الشثني النعماني أبو عمير اليفدادي
 ٦٤ حذيفة بن اليمان واسمه حسيل أو حسل
 ١٤٠ الحر بن الصباح النخعي الكوفي
 ١٣ حرطلة بن يحيى بن عبد الله التجيبي
 ٦٢٤ حزام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسد
 ٢٨٩ حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري
 ٥٨٣ حسان بن عطية السحاربي
 ٩٤ الحسن بن إبراهيم الخلال
 ٢٧٦ الحسن بن أحمد بن بسطام
 ٣٥٨ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الباهلي
 ١١٤ الحسن بن أسامة بن زيد الكلبي المدني
 ١١١ الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سميد
 ٩١ الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي
 ٢١ الحسن بن سفيان بن عاصم الشيباني النسائي
 ٦٣٣ الحسن بن صالح بن صالح بن حي
 ٤٥٧ الحسن بن الصباح بن محمد البزار، أبو علي الواسطي
 ٢١٤ الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي
 ٨٣ الحسن بن علي بن أبي طالب
 ١٣٧ الحسن بن علي بن محمد الهذلي
 ٧٦ الحسن بن عمر بن شقيق بن أسامة الجرمي البلهخي
 ٥٥٥ الحسن بن الفرات بن أبي عبد الرحمن التميمي القزافي
 ١١٥ الحسن بن محمد بن الصباح الرعفراني
 ٢٧٦ الحسين بن أحمد بن بسطام = الحسن بن أحمد بن بسطام
 ٣٢٦ الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم أبو علي الأنصاري
 ١٠ الحسين بن اسحاق الأصبهاني
 ٩٥ الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت الخزاعي
 ٤٧٢ الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني
 ١٢٥ الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي
 ١٠٥ الحسين بن عاصم بن أبي طالب الهاشمي
 ٢١٣ حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي
 ٤٤٢ الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي
 ٤٦٧ الحسين بن محمد بن بهرام التميمي
 ٥٦٤+١ الحسين بن محمد بن أبي معشر مود = أبو عروبة
 ٣٩ حسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي
 ٤٥٣ حصن بن عبد الحلیم المروزي
 ٢٣ حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي
 ٤٢٣ حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري
 ٤٨٣ حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري
 ٩٦ حفص بن عمر بن الحارث بن سبخرة الأزدي

- ١٥٣ حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخفي
١١٩ حفصة بنت سيرين أم النهدي الأنصارية
٢١٧ حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين
١٠٦ الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم الكوفي البجلي
٦٨ الحكم بن عتيبة الكندي أبو محمد الكوفي مولى عدى بن عدى الكندي
٦٢٤ حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي
٥٣٤ حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري
١٦٥ حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي
٥٨ حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهشي
٤٨ حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري
٤١٧ حمزة بن أبي أسيد الأنصاري الساعدي
٢١ حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٦٣ حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف الهاشمي
٣٤ حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري
٤٣ حميد بن زنجوية وهو مخلد بن قتيبة أبو أحمد الأزدي النسائي
٦٣٣ حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرواسي
١٣ حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
٢٦٥ حميد بن هلال العددي، أبو نصر البصري
٢١٩ الحميدي = عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي
١٧٢ حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة
١٤٠ الحوضي = حفص بن عمر بن الحارث الحوضي
٢٥٥ حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زعة المصري
٢٨ خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت
٣٣٠ خالد بن الحارث بن عبيد بن سلم الهجيمي
١٩٤ خالد بن شهر السدوسي البصري
٤٧ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي
٢٦٥ خالد بن عمر الهدوي الهلالي البصري
١١٤ خالد بن مخلد القطواني السوائي أبو الهيثم البجلي
٣٢ خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحذاء
٢٦٨ خالد بن النضر بن عمرو القرشي = أبو يزيد
١٤١ خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي
١٦٦ خباب بن الارت التميمي
٤٨٣ خبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الأنصاري
٣١٠ خرشة بن الحر الغزاري
٢٩٣ خزيمة بن ثابت بن ثابت بن الفاكة بن شعبة الأنصاري
١١٩ خلاد بن أسلم الصقار
٦١٥ خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي
٢٨٥ خلف بن عبد العزيز بن عثمان بن حبله بن رواد العتكي
٥١ خنيس بن بكر بن خنيس أبو عبد القدوس بن بكر بن خنيس
٥١٨ خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي
٢٢٣ خيرة أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة
٩١ داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد النهدادي = أبو شيبعة
٤٥١ داود بن رشيد الهاشمي الخوارزمي

- داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ٣٣٥
 داود بن أبي الفرات = داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي ١٥٧
 داود بن أبي هند القشيري ٣٨
 دحية الكلبي = دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ٣٥٦
 دراج بن سيمان أبو السمح ٣٧٤
 الدراوردي = عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٤٥٢
 رافع بن خديج بن عدي الحارثي الأوسي ٣٦٨
 رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي ١٤
 رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١٧
 ريمي بن حراش أبو مريم العبسي ٤٩
 ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سميد الخدري ٤٠٦
 الربيع بن ثعلب البغدادي أبو الفضل المروزي ٣٤٦
 الربيع بن سميد أو سعد الجعفي ١١٣
 الربيع بن سليمان بن عبد الجبار الرازي أبو محمد المصري ٣٦٣
 ربيعة بن يزيد الأيادي أبو شعيب الدمشقي ٦٢
 رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسماعيل الكوفي ٨٤
 رناعة بن رافع بن مالك العجلان ٣٦٨
 رميثة بنت الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدي ٢٥٣
 روح بن عبادة بن العلاء بن حسان الفيسي ٢٢٨
 رويغ بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري ٣٦٩
 زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ٥٦
 زيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ٤٧٢
 الزبيدي = محمد بن الوليد ٤٥
 الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ١٢٩
 الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو عبد الله القرشي ١٢٦
 زب بن حبيش بن جباشة بن أوس بن بلال الأسدي ٧١
 زكريا بن أبي زائدة خالد الهمداني الوادعي ١٤٧
 زكريا بن الحكم ٢٦٢
 زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطي ٢٤
 الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب ٤
 زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي ٤٥٨
 زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ١٠٦
 زياد بن الحسن بن فرات القرظي التميمي الكوفي ٥٥٥
 زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ١١
 زياد بن أبي سودة العقدي ٦١٠
 زياد بن مينا ٤٩٠
 زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكري ٦٩
 زيد بن أكرم الطائي النههاني ٣١٤
 زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري ١٢٤
 زيد بن أسلم القرشي العدوي ، مولى عمر ٥٢٢
 زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة الرهاوي ٦٣
 زيد بن ثابت بن الضحاك بن الوزان الأنصاري ٢٧٤
 زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى ١٩١
 زيد بن الحباب بن الريان أو رومان التميمي أبو الحسن المعكي ٢٨

- ٦٢٤ زيد بن رفيع الجزري ، مولى أسامة بن خارجة
 ٣٩١ زيد بن سلام بن أبي سلام مطور الحيشي
 ٦٣٥ السائب بن مالك ، أو ابن زيد الثقفي الكوفي
 ٢٣ سالم بن أبي الجعد - رافع - الغطفاني الأشجعي
 ١ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي
 ٤٩ سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي ، أبو العلا الكوفي
 ٢٣٨ سالم مولى أبي حذيفة وهو سالم بن عبيد بن ربيعة
 ٤٥٢ سالم - أبو الغيث المدني مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي
 ٣٦٩ سحيم المدني مولى بني زهرة
 ١٢٤ السدي = اسماعيل بن عبد الرحمن السدي
 ٢٣ سريج بن يونس بن إبراهيم البفواذي
 ١٨ سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 ٩٤ سعد بن أيوب الصريفي
 ٤٠٥ سعد بن خولة بن بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي
 ٣٨٥ سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي = أبو مالك
 ٧٧ سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي
 ١٧٠ سعد بن ممان بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي
 ٤١٧ سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي
 ١٧ سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب القرشي الزهري
 ٥١٩ سعدان بن بشر ، ويقال بشير الجهنمي القبي
 ١٠ سعيد بن أياس الجريري ، أبو مسعود البصري
 ٥٠٥ سعيد بن أبي أيوب الخزازي مولا هم المصري
 ٣٩٣ سعيد بن أبي بردة واسمه عامر بن أبي موسى الأشعري
 ٢٠١ سعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي
 ٩٠ سعيد بن جهمان الأسلمي أبو حفص البصري
 ١١٨ سعيد بن أبي راشد ، ويقال ابن راشد
 ١٤٠ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي
 ٤٨٢ سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري
 ٦ سعيد بن سليمان الضبي
 ٥٠ سعيد بن عامر الضبي أبو محمد البصري
 ٥٧٠ سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي أبو عثمان الكرابيسي
 ٤٥٠ سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي الدمشقي
 ١٢ سعيد بن أبي عروبة ، مهزان الشكري ، أبو النضر البصري
 ٢٤١ سعيد بن كثير بن عبيد أبو العنيس الكوفي الطلائقي
 ٤٦٠ سعيد بن أبي مريم = سعيد بن للحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم
 ٣٥ سعيد بن السائب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي
 ٢٩١ سعيد بن أبي هلال الليثي مولا هم ، أبو العلا البصري
 ١٦٣ سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص
 ٦٣١ سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي ، الطاحي
 ٢ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
 ١١ سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميعون الهلالي
 ٩٠ سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ٢٠ سلم بن جنادة بن سلم بن خالد السوائي
 ٣٧٠ سلمان الأغر ، أبو عبد الله المدني مولى جهينة
 ٢٦٨ سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، سلمان الخير
 ٨٢ سلمة بن الأكوع = عمرو بن الأكوع الأسلمي أبو سلم أو أبو إياس
 ٧٢ سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأثور التمار المدني
 ١٥٨ سلمة بن الفضل الأبرش مولى الأنصار
 ٢٢٧ سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى
 ١٢٥ سليم بن حيان أبو بسطام الهذلي البصري
 ٣٩٠ سليم بن عامر الكلاعي ، الخبائري
 ٦٠٥ سليمان بن بريدة بن الحصيب ، الأسلمي العروزي
 ٩ سليمان بن بلال أبو أيوب مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق
 ١٤٨ سليمان بن حرب الأزدي الواشحي
 ٣٠٢ سليمان بن الحسين بن المنهال العطار
 ٦٣٤ سليمان بن حميد
 ١٢٥ سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر
 ٦٠١ سليمان بن سلم بن سابق الهذلي أبو داود المصاحفي
 ٦٦ سليمان بن طرخان التميمي أبو المعتمر البصري
 ٣١٠ سليمان بن مسهر الغزاري
 ١٧٠ سليمان بن المغيرة القيسي مولا هم البصري
 ٥٢٦ سليمان بن موسى القرشي الأموي
 ٥٤ سليمان بن يسار بن أيوب الهلالى المدني مولى ميمونة
 ١٣٩ سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري
 ٣٥٣ سماك بن الوليد الحنفي اليمامي = أبو زميل
 ٢٢٩ سمية أم عمار بن ياسر ، زوجة ياسر = بنت خياط
 ٧٢ سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي
 ١٥٣ سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو سعود العسكري
 ٣٤٤ سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني
 ٣٦ سهيل بن أبي صالح نكوان السمان
 ٤٢ سوار بن عبد الله بن سوار بن قدامة التميمي العنبري
 ٣٨٣ سويد بن حيلة السلمي الغزاري
 ٤٧ شباب بن صالح
 ١١٥ شبابة بن سوار المدائني
 ٤٣٨ شبيل بالتصغير ابن عزة الضبيعي أبو عمرو البصري
 ٦٢٠ شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو بدر الكوفي
 ٢٩١ شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري التجارى أبو يعلى
 ١٢٣ شداد بن عبد الله القرشي الأرموني أبو عمار
 ٢٠٢ شريك بن عبد الله النخعي
 ٣ شعبة بن الحجاج بن الورد المعتكي أبو بسطام الأزدي
 ٣٨ الشعبي = عامر الشعبي
 ٢٣٢ شيان بن أبي شيبة = شيان بن فروخ - أبي شيبة - الحبطي
 ٢٢٤ شيان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم
 ٥٧٧ صالح بن أبي طريق أبو الصيد
 ٣٧ صالح بن كيسان المدني أبو محمد ، أبو الحارث

- صبيح مولى أم سليم ، ويقال مولى زيد بن أرقم ١٢٤
 صخر بن جوزية ، أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال البصرى ٤٧٥
 صخر بن عبد الله بن حزيمة المدلجى ١٤٢
 صفوان بن سليم المدنى أبو عبد الله الزهرى ٥٣٩
 صفوان بن صالح بن صفوان الثقفى ٢٥٩
 صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى ، أبو عمرو الحمصى ٣٠٦
 صفوان بن محرز بن زياد العازنى أو الباهلى ٤٣٦
 صفية بنت حنى بن أخطب الاسرائيلية أم المؤمنين ٣٥٥
 الصلت بن مسعود بن طريف الجحدرى ٣٣١
 صلة بن زفر العيسى ١٤٦
 صهيب بن سنان بن سالم بن عمرو بن عقيل ٢٢٨
 الضحاك بن عبد الرحمن بن عروب الأشعرى الطبرى ٣٣٥
 الضحاك المصافى الدمشقى البزار ٥٢٦
 ضرار بن مرة الكوفى أبو سنان الشيبانى ٦٠٥
 طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحورى ٤٨٠
 طلحة بن خراش بن عبد الرحمن الأنصارى المدنى ١٦٩
 طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تميم التميمى ١٤٠
 طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليماني ٥٩٨
 طلحة بن نافع الواسطى = أبو سفيان ١٧٨
 طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التميمى ٢٠٤
 عائشة بنت الصديق أم المؤمنين ٤
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية أم عمران ١٠٠
 عازب بن الحارث بن عدى الأنصارى ١٧
 عاصم بن بهدلة - ابن أبى النجود - الأسدي الكوفى ١١٧
 عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن حارثة الأنصارى ٤٢١
 عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى ٤٦
 عامر بن زيد البكالى ٣٩١
 عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى ٧٣
 عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفى الشعبى ٣٨
 عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى ١١
 عامر بن عبد الواحد الأحول البصرى ٥٤٩
 عامر بن عقبة ، ويقال ابن عبد الله الحقيقى ٣٩٢
 عباد بن حبيش الكوفى ٣٥٠
 عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ١٧٢
 عبادة بن الصامت بن قيس الأنصارى الخزرجى ٦١٠
 العباس بن زريع الكلبى الكوفى ٢٠٢
 عباس بن سهل بن سعد الأنصارى الساعدى ٤٣١
 العباس بن عبد العظيم بن اسماعيل العنبرى أبو الفضل ١٥٢
 العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى ١٥٩
 عباس بن عثمان بن محمد ، أبو الفضل ٥٢٦
 عباس بن الوليد بن صبح الخلال الدمشقى السلمى ٥٨٤
 العباس بن الوليد بن يزيد العذرى البيروثى ٤٥٠
 عباس بن الوليد بن نصر النرسى ٤٧٦
 عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصارى ٣٦٨

- ٢١٨ عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي
٣٠٠ عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري
٤٩٠ عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري
٥٨٣ عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي
٤٠ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب المدني
١٢٣ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني
١٤٠ عبد الرحمن بن الأحنس - نفيل - الكوفي
٢٣٦ عبد الرحمن بن أزهر القرشي الزهري
٤٨٢ عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني
٢٥٢ عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي
٤٣٤ عبد الرحمن بن أبي بكر وهو نفع بن الحارث الشقي
٣٧٨ عبد الرحمن بن جبيرة ، المصري المؤذن العامري
٣٠٦ عبد الرحمن بن جبيرة بن نعيم الحضرمي الحمصي
٤٩٧ عبد الرحمن بن جحيرة الخولاني
١٤٩ عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٤٠٠ عبد الرحمن بن زياد = عبد الله بن عبد الرحمن
١١٣ عبد الرحمن بن سابط أو عبد الله بن سابط
٣٢٨ عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله بن سالم القرشي الجمحي
٤٤٨ عبد الرحمن بن شامة بن ذؤيب المهري
٢٠٨ عبد الرحمن بن عبد الله بن سمعون الهذلي
١٢٣ عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأزاعي
٥٣٦ عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري
٥٩٨ عبد الرحمن بن عوسجة الهندي
٥٢ عبد الرحمن بن عوف أبو محمد
٤٩٤ عبد الرحمن بن أبي كريمة ، والد اسماعيل السدي
١٦٠ عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي
٦٨ عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
٣٧٠ عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي الطفاوي
١٧٤ عبد الرحمن بن المتوكل القاري
عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي الأصبهاني
٨٩ عبد الرحمن بن محمد أبو صحرة
٢٨ عبد الرحمن بن معرف
٣ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري
١٠٦ عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي
٤٧٤ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي
٢٠٩ عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي
١٩٣ عبد الرحمن بن يعقوب الجهمي المدني مولى الحرقة
٧٥ عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو طي الأشل المروزي
١٥ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعائي
٤٣٤ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري التنوري
٧٢ عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي
٥٣٢ عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أو عبد الله البصري
١٦٤ عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ميمون بن الماجشون
٢٨٥ عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن رواد العتكي الأزدي

- ٣٦ عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الراورى
٣٢ عبد العزيز بن المختار الأنصارى أبو اسحاق الدباغ
٥٧١ عبد الكريم بن الحسن
٤١٩ عبد الكريم بن عمر الخطابي
٢٤٥ عبد الله بن أبي بن سلول
٣٠٧ عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني
٤٤٠ عبد الله بن أحمد بن موسى - عبدان - الأهوازي الجواليقي
٦٧ عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى
٣٠٤ عبد الله بن أنيس الجبهي
١٥١ عبد الله بن أبي أوفى غلقة بن خالد الحارث الأسلمي
٣٩ عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي
٤٣ عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي
١١٤ عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر بن قنفذ
٢٠٢ عبد الله بن البيهقي مولى مصعب بن الزبير
٥٤٦ عبد الله بن جرير بن جيلة
٦٢٤ عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي أبو عبد الرحمن القرشي
١٥٢ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي
٣٤١ عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي
٦١٧ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
٥٦٤ عبد الله بن الحارث الزبيدي النجرائي - المكتب -
١٦١ عبد الله بن حماد بن أيوب أبو عبد الرحمن الأمي
٤٥٠ عبد الله بن حوالة الأزدي ، أبو حوالة
٣٨٠ عبد الله بن خباب بن الارت
٣٠ عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني الحوشبي
٤٦ عبد الله بن دينار العدوي ، أبو عبد الرحمن المدني
٤٨ عبد الله بن رباح الأنصارى أبو خالد المدني البصري
١٧ عبد الله بن زجا بن عمر الفداني
٢٧٨ عبد الله بن الرومي = عبد الله بن محمد اليمامي
١١ عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي
١١٣ عبد الله بن سابط أو عبد الرحمن بن سابط
٣٨٣ عبد الله بن سالم الأشعري ، أبو يوسف الحمصي
١٠ عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج
٣٠٥ عبد الله بن سلام الاسرائيلي أبو يوسف
٧٥ عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي
٥٩٥ عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر بن أبي داود
١٣٥ عبد الله بن شداد بن البهاد واسمه اسامة اللبثي
٦١ عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن ، والد عامر
٢٧٧ عبد الله بن الصامت الغفاري البصري
٥٥٣ عبد الله بن ضمرة العلولي
٤٨٠ عبد الله بن طاوس بن كيلسان اليماني
٣٣٢ عبد الله بن أبي طلحة - زيد - بن سهل الأنصارى
١٤٣ عبد الله بن ظالم التميمي المازني
١٣٣ عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي

- ٧ عبد الله بن عباس بن عبد العطلب الهاشمي
 ٢٥٧ عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري
 ٤٠٠ عبد الله بن عبد الرحمن الرومي ، وقيل عبد الرحمن بن زياد
 ٥٢٨ عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، أبو محمد البصري
 ١٠٢ عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة - زهير - التميمي
 ١١٨ عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي
 ١٣١ عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام
 ٥٠٩ عبد الله بن العلا* بن زبر الربيعي
 ١ عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي
 ٤٧٦ عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
 ٧٥ عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي
 ١٦٧ عبد الله بن عمرو بن حرام
 ٢٦٦ عبد الله بن عمرو بن العاص بن نائل بن هاشم بن سعيد السهبي
 ٢٤٠ عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي الكناني
 ٦٩ عبد الله بن عون بن أرطبان = أبو عون الخراز البصري
 ٢٣٧ عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلال الخراز
 ١٣٨ عبد الله بن عيسى الرقاشي
 ٢٩ عبد الله بن عيسى الغروي
 ١٦٣ عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمي
 ٣١ عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي
 ٦٢ عبد الله بن قيس اللخمي
 ٢٥٤ عبد الله بن كثير بن العطلب بن أبي وداعة واسمة الحارث بن صبرة
 ١٥٨ عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني
 ١٧٠ عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزي
 ٤٨٨ عبد الله بن محمد بن أسما* أبو عبيد الضبيعي البصري
 ١٦ عبد الله بن محمد بن الأزدي - ابن شيروية - القرشي المطلبي
 ٨٦ عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي
 ٤٨٠ عبد الله بن محمد بن المثنى المدني
 ٥٣٧ عبد الله بن محمد بن هاجك الهروي
 ٢ عبد الله بن مرة
 ٠٢ عبد الله بن سعود أبو عبد الرحمن الهذلي
 ٤٣١ عبد الله بن مصعب الزبيري
 ٤٨٠ عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي
 ٤٠٠ عبد الله بن المغفل العزني
 ٤٦ عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي المخزومي
 ٣٣٥ عبد الله بن نعيم بن همام القيسي الشامي الأردني
 ٨٣ عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي
 ٧٠ عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي
 ٣٨١ عبد الله بن هاشم بن حيّان العبدى الطوسي
 ٣ عبد الله بن أبي الهذيل العنزي أبو المغيرة
 ٥٦٦ عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ
 ٤٨٥ عبد الله بن يسار المكي الأعرج مولى ابن عمر
 ٣٠٧ عبد الله بن يوسف التنيسي ، أبو محمد الكلبي

- ٥٣١ عبد الملك بن سعيد بن حيان ابن أبيجر الكوفي
٩٣ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي
٢٩ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون
١٥٥ عبد الملك بن عمرو بن سويد اللخمي المعروف بالقبطي
٣١ عبد الملك بن مسرة الهلالي العامري
٢٨٥ عبد الملك بن أبي نضرة العبدي البصري
٥١٧ عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزهر الأسدي
٤٩٥ عبد الواحد بن غياث أبو بحر الصيرفي
٤٧٤ عبد الوارث بن عبيد الله العتكي
٢٧٥ عبد الوهاب بن عبد المجيد بلل انصلت الثقفي
٥١٩ عبدان بن محمد الوكيل
٩٢ عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي
٨ عبيد بن حنين
٣٦٣ عبيد بن عمرو بن قتادة اللبني ثم الجندعي
٥٠٣ عبيد المكتب هو عبيد بن مهران الكوفي
٦٠٤ عبيد بن هشام الحلبي
٨٦ عبيد الله بن رافع المدني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٤ عبيد الله بن أبي زياد الرصافي
٣٧٠ عبيد الله بن سلمان الأغفر
١ عبيد الله بن الصباح العطار
٢١ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
٣٨٠ عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
٦٠٠ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
٨٨ عبيد الله الأشجعي = عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي
١٦٣ عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي القرشي النوفلي
١ عبيد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
١٥١ عبيد الله بن عمرو بن مسرة القواريري
٦٣ عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي
١٥٠ عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي
٢٧٤ عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري
٤٦٨ عبيد الله بن مقسم المدني
١٠٥ عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بانام العباسي
١١٠ عبيد الله بن أبي يزيد المكي
٥٢٥ عبيد الله بن حميد بن صهيب الكوفي الحذاء
٤٠٠ عبدة بن أبي ربيعة التميمي المجاشعي
٦٩ عبدة بن عمرو السلطاني الرمادي
٣٩١ عتبة بن عبد الملمي أبو الوليد
٢٦٥ عتبة بن غزوان بن جابر المازني
١٢٩ عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله الزهري المدني
٢٢٢ عثمان بن علي بن هجر العامري الكلابي
٥١٥ عثمان بن الأسود بن موسى المكي
٢٨٥ عثمان بن جبلة بن رواد العتكي المروزي
٣٨١ عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي

- ٦٤ عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي
 ٨٨ عثمان بن أبي زرة = عثمان بن المغيرة الثقفي
 ٣٠٠ عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي
 ١٤٠١٢ عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي
 ١٠٠ عثمان بن عمر
 ٥٩ عثمان بن غياث الراسبي
 ٦٢ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسي بن أبي شيبة
 ٨٨ عثمان بن المغيرة الثقفي
 ٦١٨ عجلان مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة
 ٧١ عدى بن ثابت الأنصاري
 ٣٥٠ عدى بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي
 ٣٠٠ عراق بن مالك الغفاري الكناني
 ٣٥٤ العرباض بن سارية السلمي ، أبو نجيح
 ٥٢٧ عرعة بن البرند السامي الناجي
 ٤ عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله المدني
 ٤٩٨ عروة بن مسعود بن معتب الثقفي
 ٣١٥ عزرة بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري
 ٣٦٣ عطاء بن أبي رباح - أسلم - القرشي
 ٩٤ عطاء بن السائب بن مالك الثقفي
 ٥٥٣ عطاء بن قرّة السلولي
 ٥٧٤ عطاء بن يزيد الليثي المدني
 ٥٤ عطاء بن يسار الهلالي
 ١٦ عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصغار
 ١٠ عقبة بن خالد بن عقبة السكوني
 ٤٧٣ عقبة بن عامر الجهني
 ٢٦١ عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الكوفي
 ٤٥٧ عقيل بن معقل بن منة الهماني
 ٣٨٨ عكاشة بن محصن بن حريث الأسدي
 ٧ عكرمة بن عبدالله بن مولى بن عباس
 ٨٢ عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليماني
 ١٩٣ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي
 ١٥٧ علياء بن أحمر اليشكري
 ٢٢٧ علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي
 ٦٠٦ علقمة بن مرثد الحضرمي
 ٣٤٩ علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي
 ١٧٥ علقمة بن وقاص الليثي المدني
 ٢٢٣ علي بن أحمد بن عمران الجرجاني
 ٩٠ علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي
 ٢٤٨ علي بن حجر بن أياس السعدي المروزي
 ٣١٦ علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي المروزي
 ٥١٩ علي بن الحسن العسكري
 ٥٠٨ علي بن الحسين بن سليمان
 ١٠٣ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين
 ٣١٦ علي بن الحسين بن واقد القرشي أبو الحسن أو الحسين المروزي

- علي بن خشرم بمعجمتين المروزي ٥٩٥
 علي بن الحكم البناني ٥٧
 علي بن داود = أبو المتوكل الناجي ١٢٥
 علي بن رباح بن قصير اللخمي ٢٣٨
 علي بن صالح بن حي الهمداني ٧٥
 علي بن أبي طائب الهاشمي ٦٨
 علي بن عبد الحميد الفضائري ٥٧١
 علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ٢٢٥
 علي بن علقمة الأنباري ٨٨
 علي بن قادم الخزاعي الكوفي ٣٦٨
 علي بن عبد الله بن نجيح السعدي المدني ٨
 علي وهو علي بن مسهر القرشي ٥٦
 عمار بن الحسن بن بشير الهمداني الرازي ١٥٨
 عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ١٧
 عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ٢٩٣
 عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة ٣٣٢
 عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي ١٥٦
 عمر بن اسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ٥٨٧
 عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه ٩
 عمر بن سعيد بن سنان الطائي ١١
 عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢٤٦
 عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري ٤٧٢
 عمر بن عبد الله بن عمر الهجري ٣٥٩
 عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي ١٢٣
 عمر بن محمد بن بجير الهروي السمرقندي الهمداني ٢٠
 عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٨٥
 عمر بن يونس بن القاسم أبو حفص البماي ٣٢١
 عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي ٦٠
 عمرو بن أخطب = أبو زيد بن أخطب ٣١٦
 عمرو بن جاوران بالجيم التميمي السعدي ٦٧
 عمرو بن الجموح أبو معاذ ١٠٧١
 عمر بن الحارث بن يعقوب الأنصري ٨٦
 عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم ٩٣
 عمرو بن سعيد القرشي أو الثقفي ٩٧
 عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي ١٨٦
 عمرو بن شاس الأسلمي الأسدي ٧٠
 عمرو بن الضحاك بن مخلد بالبصرة ابن أبي عاصم النبيل ٣١٥
 عمرو بن العاص بن وائل السهبي ٣٢
 عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي ٤٥
 عمرو بن عثمان بن سيار الكلاعي ٤٥٨
 عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ١٧٥
 عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس الصيرفي ٤٢٤
 عمرو بن عمر بن عبد العزيز الجداد م الموصل ٢٩

- ١٠٤ عمرو بن محمد بن بكير الناقدا أبو عثمان البفدادى
 ٢٧٠ عمرو بن محمد العنقرى
 ٥٤٦ عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصرى
 ٧٥ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الرادى
 ١٧ عمرو بن أم مكتون الأعمى القرشى العامرى
 ٦٤ عمرو بن ميمون الأودى
 ٤٩ عمرو بن هرم الأزدي
 ٧٦ عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي
 ٥٤٦ عمران بن داود أبو العوام القطان
 ٥٨٥ عمران بن موسى بن فضالة السعيرى
 ٦٢ عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السخيتاني
 ١٦١ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية
 ١١٢ عمير بن اسحاق أبو محمد مولى بني هاشم
 ٣٠ العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني الواسطي
 ٢٢٨ عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدى
 ٢٥٣ عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخيرة بن جرثومة الأزدي
 ٣٠٦ عوف بن مالك الأشجمي الغطفاني أبو حماد
 ٥١ عون بن أبي جحيفة - وعبد بن عبد الله السوائي
 ٥٩٩ عياض بن حمار التميمي المجاشعي
 ١٣٢ عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي
 ١٢٧ عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
 ٢٩٠ عيسى بن عبد الرحمن السلمي الهجلي
 ٢٤٠ عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي
 ٣٨ غسان بن الربيع الأزدي الموصلى
 ٦٨ غندر = محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي
 ٦٨ فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الحسنين
 ٥٥٥ فزات بن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي
 ٥٣٣ فرج بن رواحة المنبجي
 ٢٦٢ الفريابي = محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي
 ٢ الفضل بن الحباب الجمحي = أبو خليفة
 ١٠٦ الفضل بن دكين - عمرو بن حماد بن زهير أبو نعيم الأحملي
 ٧٠ الفضل بن معقل = الفضل بن عبد الله بن معقل بن سنان الأشجمي
 ٩٥ الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي
 ٢٧٠ فضيل بن سليمان النيسري ، أبو سليمان البصرى
 ٥٠٣ فضيل بن عمرو الفقيهي ، أبو النصر الكوفي
 ٤٦٢ فضيل بن عياض بن سمعون التيمي
 ٢٩٥ فضيل بن غزوان بن جرير الضبي
 ٧٨ فطر بن خليفة المخزومي أبو بكر الحناط
 ٢٤٥ فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي ، أو الأسدي
 ٢٠٨ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي
 ٨٩ القاسم بن يزيد الجرمي أبو يزيد الموصلى
 ٢٣٠ قبيصة بن الليث بن قبيصة بن برمّة الأسدي الكوفي
 ١٨٧ قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي

- ١٢ قتادة بن دعامة بن قتادة الدوسي
٧٩ قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الشقفي واسم قتيبة هو يحيى
٤٣٩ قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي
٤٤٦ قرة بن اياس بن هلال المزني أبو معاوية
٣١٤ قرة بن خالد السدوسي
٥١٨ قطبة بن عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني
٥٢ قطن بن نسير أبو عباد البصري النخعي المعروف بالذراع
٥٠٤ القعني = عبد الله بن مسلمة بن قعنب
١٥١ القواريري = عبيد الله بن عمر بن ميسرة
٢٧ قيس بن أبي حازم - حصين - بن عوف البجلي الأحمسي
١٤ قيس بن سعد المكي
٣٨٦ كامل بن طلحة الجعدي
٤٠٦ كثير بن زيد الأسلي السهمي
١٩٥ كثير بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
٢٤١ كثير بن عبيد القرشي التميمي رضيع عائشة أم المؤمنين
٥٢٦ كريب مولى ابن عباس = هو كريب بن أبي أسلم الهاشمي
١٥٨ كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي
٦١ كعب بن مرة = مرة بن كعب
٥٦ كليب بن وائل بن بيهان التيمي البكري المدني
٦١ كهيم بن الحسن التيمي أبو الحسن البصري
٣٨٣ لقمان بن عامر الوصافي أبو عامر الحمصي
١٠٢ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهري أبو الحارث المصري
٧٠ مالك بن اسماعيل بن درهم النهدي مولا هم أبو غشان الكوفي
٨ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي
٥٦٠ مالك بن صعصعة الأنصاري المازني
٢٧٦ مالك بن مرثد بن عبد الله الزماني
٥١ مالك بن مغول البجلي الكوفي
١١١ مبارك بن فضالة العدوي أبو فضالة البصري
٣٤٧ المثنى العبدى أبو منار
١٤ مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ
٢٠٣ مجزز المدلجي = وهو ابن الأعور بن جعدة بن معاذ بن عنارة الكنانة
٣٩٣ مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري
٦٠٥ محارب بن دثار السدوسي الكوفي
١٧٦ محفوظ بن أبي ثوبة
٥١٩ محل بن خليفة الطائي الكوفي
١٥٧ محمد بن أبان بن عمران الواسطي
١١ محمد بن ابراهيم بن أبي أمية الطرسوسي
٤٦٠ محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي
١٩ محمد بن أحمد بن أبي عون النومان
٩ محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقف الشراخ
٩٧ محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري
١٦٥ محمد بن اسحاق بن سعيد السعدي

- ٢٦ محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المظلي
١٤ محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي
١٦٠ محمد بن أبي أمانة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري
٢١٩ محمد بن بجير البجيري الهمداني = عمر بن محمد بن بجير
٦٨ محمد بن بشار بن عثمان العبدى = بندار
٥٣٥ محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدى
٢٤٢ محمد بن بكار بن الريان الهاشمي
٤٩٠ محمد بن بكر بن عثمان البرساني
٢٠٦ محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي
١٨٥ محمد بن ثعلبة بن سواء السدوسي
١٨ محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل التوفلي
٣٠٤ محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي
٦٨ محمد بن جعفر الهذلي = غندر
٥٠٧ محمد بن الحارث أو ابن أبي الحارث اللبشي البزازي
٤٥ محمد بن حرب الخولاني الحمصي المعروف بالأبرش
٥٤ محمد بن أبي حنيفة القرشي
٧٢ محمد بن الحسن بن خليل
١٣ محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني
٤ محمد بن الحسين بن مكرم
٢٨١ محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي
٢٠٥ محمد بن خلاد بن كثير الباهلي
٣٩١ محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الداري الشامي
٦٠٥ محمد بن زهير الأيلي أبو يعلى
٣٨٨ محمد بن زياد القرشي الجمحي
٦٢٠ محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني
٤٠ محمد بن سعيد بن أبي وقاص الزهري
٥٦٤ محمد بن سعيد بن حشاد الأنصاري أبو اسحاق الحراني
٨٥ محمد بن سعيد المروزي
٣٨٩ محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي الحراني
١٧٩ محمد بن سواء بن عنب السدوسي العنبري
٣٩٨ محمد بن سوقة البغدادي
٦٩ محمد بن سيرين الأنصاري
٦٢٦ محمد بن صالح بن دريج الحكري
٢٠٢ محمد بن الصباح الدلابي
٣١ محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني
٧٧ محمد بن طاهر بن أبي الدميك
١٩٨ محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التميمي "ابن الطويل"
٣٣ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي
٦٢٢ محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، أبو المنذر
١٧٩ محمد بن عبد الرحمن العلاف
١٦٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي ، الدغولي
٣٤ محمد بن عبد الرحمن الهروري السامي
١٩١ محمد بن عبد الرحمن بن أبي زهير البغدادي
٣٤٨ محمد بن عبد الله بن بزيع أبو عبد الله البصري
٣٦٧ محمد بن عبد الله بن الجنيد التستري
٤٠٦ محمد بن عبد الله بن الشامي = محمد عبد الرحمن السامي
٣٩١ محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي "مكحول"
١٧٦ محمد بن عبد الله العطار
٨٩ محمد بن عبد الله بن عمار الخزاعي الأزدي

١١٣	محمد بن عبد الله بن نسير الهذلي الكوفي
١١٦	محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي البصري
٣٣٥	محمد بن عبد الملك بن زنجوية البغدادي
٤٢٠	محمد بن عبيد بن حساب الغبيري
١٤٤	محمد بن عبيد بن محمد بن واقد الحاربي
٤٥	محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي
٣٢٤	محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي
١٧٨	محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن السعدي
٢٧	محمد بن عثمان بن كرامة العجلي
٤١	محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني
٣٠	محمد بن عقبة بن هرم السدوسي أبو عبد الله البصري
٥١	محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية الخزازي النيسابوري
٢٠٧	محمد بن العلا بن كريب أبو كريب
٤٠٠	محمد بن علي بن الصيرفي
٤٣٧	محمد بن عمر بن يوسف
١٠٣	محمد بن عمرو بن حلحلة
٢٤٢	محمد بن عمرو بن عباد أبو علي البستي
٥٠	محمد بن عمرو بن طرفة بن وقاص الليثي
٢٩٩	محمد بن عيسى بن نجيع البغدادي
١٧٧	محمد بن قدامة
١٤٦	محمد بن كثير العبدي البصري
٣٩٥	محمد بن الحنوك بن عبد الرحمن الهاشمي
١٣٨	محمد بن الحنثي بن عبيد العنزي
٣٤٧	محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير أبو بكر بن البهلول الباهلي
٢٨٦	محمد بن الحبيب بن اسحاق بن عبد الله النيسابوري
١٦٤	محمد بن مشكان السرخسي
٣٠	محمد بن مصغي بن بهلول الحمصي القرشي
٢٩٩	محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب الجهول
١٣٢	محمد بن المعافا الصماني
٣٦٨	محمد بن معدان بن عيسى الحراني
٤٤٠	محمد بن معمر بن ريمي القيسي البصري
٣٣	محمد بن المنذر بن عبد الله بن الهذلي التميمي
٢٢٤	محمد بن المنهال الضرير أبو عبد الله التميمي
٤٥١	محمد بن مهاجر بن أبي سلم الأشعري
٥١٢	محمد بن ميمون الخياط البزاز
٢٧٩	محمد بن نصر بن نوفل المروزي
٥٠٨	محمد بن هشام بن شبيب بن أبي مسيرة
٤٥	محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي
٣٨٩	محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة الحراني
٥١٠	محمد بن يحيى بن بسطام
٣٣٣	محمد بن يحيى بن حبان البغاري الأنصاري المازني
١٩٧	محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الأهلي
١٥٩	محمد بن يحيى بن أبي عمر الهذلي
٥٩١	محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة العجلي الكوفي

- ٣٢١ محمود بن غيلان العدوي المروزي
٤٢٣ محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الاوسي
٥٢٩ مخلد بن الحسين الازدي الرطبي
٢٧٦ مرثد ابن عبد الله الزماني
٢٥٨ مرة بن شراحيل الهمداني
٦١ مرة بن كعب البهزي
٢٩١ مروان بن عثمان بن ابي سعيد بن المعلي الانصاري
٥٢٣ مروان بن معاوية بن الحارث بن اسما الغزاري
٥ سند بن سرهد بن سربل بن مستورد الاسدي
٢٤٧ سروق بن الاعدع بن مالك الهمداني الوادي
٦٢٦ سروق بن المزيان الكندي
٣١ مسعود بن سعد الجعفي
٧٠ مسكين بن بكير الحنظلي
٥٦٤ مسلم بن ابراهيم الازدي الغراهدي
٣١٤ مسلم بن خالد بن فرقة و المعروف بالزنجي
٢٩ مسلم بن ابي مسلم الجرمي
٥٢٩ مسور بن مخزوم بن نوفل بن ادهيب بن عبد مناف الزهري
١٠٢ المسيب بن واضح السلمي الحمصي
٢٥١ مصعب بن سعد بن ابي وقاص ابووزارة المدني
٧٤ مصعب بن سعيد ابو خيثمة المصيصي
٢٤٨ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ابن العوام الاسدي
١٨٩ مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف
١٧ مضارب بن حزن التميمي العجلي
٢٩٤ مطرب بن طهمان الوراق
٦٢٨ مطرف ابن طريف الكوفي ابو بكر او ابو عبد الله
٥٣١ مطرف ابن عبد الله الشخير العامري الحرشي
٧٦ معاذ بن جبل ابو عبد الرحمن الانصاري الخزرجي
٢٧٢ معاذ بن رفاع بن رافع الانصاري الزرقسي المدني
١٨٠ معاذ بن عمرو بن الحوج الانصاري
١٤٤ معاذ بن محمد بن ابي كعب
٢٩٩ معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن ابي كعب
٢٩٩ معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن التميمي
٢٧٤ معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي
٣٩٢ معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري
٥٣٤ معاوية بن ابي سفيان وهو صخر بن حرب بن امية الأموي
٦٢ معاوية بن سلام الدمشقي
٣٩١ معاوية بن صالح بن حدير الحنظلي
٦٢ معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الازدي
١٨٧

- ٤٤٦ معاوية بن قرّة بن اياس بن هلال الحزني
١٥٨ معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي
١ معتمر بن سليمان بن طرخان التميمي
٥٢٠ مرور بن سويد الاسدي
٥٦٦ معروف بن سويد الحزلي
٤ معمر بن راشد الازدي
٣٩١ معمر بن يعمر الليثي ابو عامر الدمشقي
٨ معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الاشجعي
٣٤٣ المغيرة بن شبل ، ابو الطغيلة الكوفي
١٤٠ المغيرة بن شعبة بن سمعون بن معتب الثقفي
٢٧١ المغيرة بن مقسم ابو هشام الكوفي الانسي
٤٩٢ المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي
١٤٢ المفضل بن مهران ابراهيم الجندی ابو سعيد الشيخ الصالح
٢٢٩ المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي
٢٠٦ المقدمي محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء* بن مقدم الثقفي
٥٦٦ المقرئ* = عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ*
٣٩١ مكحول = محمد بن عبد السلام ، ابو عبد الرحمن البصري
٤٥٠ مكحول الشامي ابو عبد الله
٤٦٢ منصور بن ابراهيم
٣٧ منصور بن ابي مزاحم - بشير التركي
٣٦٦ منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ابو عثاب
١٠٠ المنهال بن عمرو الاسدي الكوفي
٤٥٤ مهدى بن ميمون الازدي العمولي
١٦٩ موسى بن ابراهيم بن كثير الانصاري الحرامي
١٥٥ موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي
١١٤ موسى بن ابي سهل النبال = مسلم بن ابي سهل
١٨٨ موسى بن عقبة بن ابي عيشة الاسدي
٢٣٨ موسى بن علي ابن رباح اللخمي
٣٩٧ موسى بن مروان ابو عمران التمار البغدادي
١١٤ موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب المطّلبي الزمعي
٤٣٦ مؤمل بن اسماعيل البصري ، ابو عبد الرحمن
٥١٤ مؤمل بن هشام اليشكري
١٠٠ ميسرة بن حبيب الشهيد ابو حازم الكوفي
٢٠١ ميمونة بن الحارث الهلالية أم المؤمنين
١١٠ نافع بن جبيرة بن مطعم النوفلي
٢٦ نافع ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر
٤٤٣ نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي
٣١ النزال بن سبرة الهلالي العامري
١٩٣ نصر بن حاجب بن عمرو بن سلم الخراساني
٢٣٤ نصر بن علي بن صهبان الازدي الجهمي
٥٩ النضر بن شميل المازني ، ابو الحسن النحوي

٣٢٠	النضر بن محمد بن الجبارك الهروي
٢٢٨	النضر بن محمد المروزي
٢٧٦	النضر بن محمد بن موسى الحرشي
٦٢	النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن أنصاري الخزرجي
٢٠٦	النعمان بن راشد الجزري أبو اسحاق الرقي
٤٩٨	النعمان بن سالم الطائفي
٥١٣	نهار بن عبد الله العبد بن القيس المدنيسي
٤٥١	النواس بن سمعان بن خالد الكلابسي
٣٧٢	نوح بن أبي حبيب القوصي
٦٣٣	هارون بن سعد العجلي الكوفسي الأعور
٥٨٥	هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي
٣٦	هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزار الضري
١٩٩	هاشم بن القاسم
١٠٥	هاني * بن هاني * الهداني الكوفي
٨٣	هيرة بن مريم البشيانبي
١٤٥	هدبة ابن خالد بن الأسود القيسي
٦١	هرم بن الحارث
١١٩	هشام بن حسان الأزدي القرطوسي
٤١٤	هشام بن زيد بن أنس بن مالك
٣٩٢	هشام بن أبي عبد الله
٦	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
٧٢	هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي
٤٢٧	هشام بن هارون أنصاري المدني
٢٤٤	هشام بن يوسف الصنعاني
٢٣	هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار الواسطي
٥٣٦	هلال بن علي بن أسامة القرشي العامري
١٤٣	هلال بن أبي ميمونة = هلال بن علي بن أسامة العامري
١٤٣	هلال بن يساف الأثجعي
٢٩٦	همام بن منبه بن كامل الصنعاني
١٦	همام بن يحيى بن دينار الأزدي العنزي
٥٦٢	هند بن ابن السري ابن مصعب التميمي
٢٥٢	الهيثم بن بكال الجهنبي
٥٠٩	الهيثم بن خارجة المروزي
٦٢٩	الهيثم بن خلف أبو محمد الدوري
٣٤٩	وائل بن حجر ابن سعد بن سروق الحضرمي
١٢٣	واظ بن الأسقع الليثي
١٨٤	واق بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري
١٦٣	وحشي بن حرب الحبشي الحمصي
١١٠	ورقا * بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي
٣٦٣	وصيف بن عبد الله الحافظ
٤٩	وكيع بن الجراح بن طريح الرواسي

- ١٤ الوليد بن بيهان
٥٤ الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس ابو همام السكوني الكوفي
٤٥١ الوليد بن عبد الرحمن الجرجسي الحمصي الزجاج
١٠٣ الوليد بن كثير المخزومي
٤٥٠ الوليد بن مزيد البيروتي
١٢٣ الوليد بن مسلم القرشي
٤٧ وهب بن بقة بن عثمان بن ساهور الواسطي
٧ وهب بن جرير بن حازم الازدي
٢٨٣ وهب بن كيسان القرشي
٢٩٦ وهب بن منبه بن كامل اليماني ، ابو عبد الله الابتاوي
٤٣٨ وهب بن يحيى بن زمام العلاف
١١٨ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي
٧٨ يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي
١١٥ يحيى بن اسماعيل بن سالم
٣٣٧ يحيى بن ايوب الفافقي
٣٤ يحيى بن ايوب المغابري
٢٢٩ يحيى بن ابغشي بكير الكرمانسي
١٦٩ يحيى بن حبيب بن عربي البصري
٤٥٣ يحيى بن ابي الحجاج الخاقاني
١٧٤ يحيى بن ابي زائدة = يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الهذلي
١٦٣ يحيى بن سعيد بن ابان بن ابان بن سعيد بن العاصي الاموي
٣٦٨ يحيى بن سعيد بن حيان التميمي الكوفي
٥٣ يحيى بن سعيد بن العاصي الاموي ابو عمر الاشذق
٥٥ يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي
١٣٠ يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني
١٥٩ يحيى بن سليم القرشي الطائفي
٢١ يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفري
٥٠٥ يحيى بن ابي سليمان المدني
١٢٦ يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني
٣٣٥ يحيى بن عبد العزيز الشامي ابو عبد العزيز الاردني
٣٩٢ يحيى بن ابي كثير الطائي
٣٨٣ يحيى بن محمد بن عمرو المعروف بابن عمرو المصري
٦١ يحيى بن معمر بن عون بن زياد المزني العطفاني
١٩٣ يحيى بن نصر بن حاجب القرشي
٩١ يحيى بن يعلى الاسلمي الكوفي
٣١ يحيى بن يمان العجلي
٣٩٠ يزيد بن الاخنس بن حبيب السلمي
٤٣٨ يزيد بن ابي حبيب المصري
٦٠٣ يزيد بن حميد الضبيعي ٣
٢٣٤ يزيد بن رومان المدني مولى آل الزبير

١٢	يزيد بن زريع العيشي ويقال التميمي
٣٥٩	يزيد بن سنان الجزري
٢٦٩	يزيد بن شريك بن طارق التميمي الكوفي
١٨٠	يزيد بن عبد الله بن اسلمه بن الهاد الليثي
٢٥٥	يزيد بن عبد الله بن قبيط الليثي
٣١٨	يزيد بن ابي عبيد الايلي
٣٠٩	يزيد بن عميرة الحمصي الزبيدي
٨٠	يزيد بن كيسان اليشكري الكوفي
٢٦٤	يزيد بن موهب = يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب
١٨	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي
٧٦	يزيد الرشك الضبيعي
١٠٣	يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري
٦٦	يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن افلاح العبدي
٤٥٢	يعقوب بن حميد بن كاسب المدني
٢٤٢	يعقوب بن ابي سلمة الماجشون التميمي
١٢٩	يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير
٤٩٨	يعقوب بن عاصم بن عروة بن سعود
٣٧٥	يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري*
٧	يعلى بن حكيم الثقفي
٢٩١	يعلى بن شداد بن اوس الانصاري
٨٠	يعلى بن عبيد بن ابي امية الكوفي
١١٨	يعلى بن هرة بن وهب بن جابر الثقفي العامري
٢٨٠	يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي
٥٥٣	يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي
٧٣	يوسف بن يعقوب بن ابي سلمة الماجشون المدني
٣٤٣	يونس بن ابي اسحاق السبيعي
٢٦١	يونس بن بكير بن راصل الشيمياني
٣٥٤	يونس بن سيف العنيسي الكلاعي الحمصي
٢٢٣	يونس بن عبيد بن دينار العبدي
٣٢٤	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي
١٣	يونس بن يزيد بن ابي النجاد الايلي

نهرس المصادر والمراجع
أولا المخطوطات

إثبات عذاب القبر / الامام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)
مصورة بالمكتبة المركزية / جامعة أم القرى برقم ٢٨١٣ .

الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان / الأمير علاء الدين الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)
صورة ميكروفلم بالمكتبة المركزية ، ومركز البحث العلمي / جامعة أم القرى .

الأربعين / الامام أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ت ٥٧٦ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية / جامعة أم القرى برقم ٦٨٥ .

الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين / الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة
الله ابن عساكر الدمشقي ت ٥٧١ هـ / صور بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

الارشاد في معرفة المحدثين علماء البلاد / القاضي أبو يعلى خليل بن عبدالله
الخليلي . مخطوط مصور بالجامعة الإسلامية (بمكتبتها) .

الأمالي / عبد الملك بن محمد بن عبدالله ابن بشران أبو القاسم البغدادي ت ٤٣٠ هـ
ميكروفلم عن الظاهرية / بالمكتبة المركزية / جامعة أم القرى برقم ٦٣٩ ، ٧١١ .

الأمالي / الحسين بن اسماعيل المحاملي ت ٣٣٠ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، في المكتبة المركزية / جامعة أم القرى برقم ٢١٥١ .

الأمالي / محمد بن أحمد بن اسماعيل ابن سمعون ت ٣٨٧ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦٢٧ ، ٧٢٦ .

أمالي طراد الزينبي = جزء فيه تسع مجالس من أمالي طراد الزينبي .
مصور بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة .

الأمالي / الامام عبدالرزاق بن همام الصنعاني . ت ٢١١ هـ .
الجزء الثاني / مصور بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

الأمالي / أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله ت ٤٣٠ هـ .
مخطوط بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

الأهوال / أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧٤١ .

البر والصلة / عبدالله بن المبارك ت ١٨١ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية / جامعة أم القرى .

البحث والنشر / أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ .

فيلم بمرکز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى .

تاريخ دمشق / أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر
ت ٥٧١ هـ . مصورة بالمكتبة المركزية ، بجامعة أم القرى .
تاريخ المدينة / عمر بن شبة النخعي ت ٢٦٢ هـ . مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة .
الترغيب في فضائل الأعمال / ابن شاهين .
مخطوط مصور بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة .

تعليق الأنواط / للشيخ حماد الأنصاري
بمكتبته الخاصة / بالمدينة المنورة .

تفسير ابن أبي حاتم
ميكروفيلم ، بمرکز البحث العلمي ، جامعة أم القرى .

تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني .
مصورة بالمكتبة السمعية بالرياض ، ويوجد جزء منها ، ناقص من أوله بالمكتبة
المركزية جامعة أم القرى .

التقاسيم والأنواع / الامام أبو حاتم محمد بن حبان ت ٣٥٤ هـ .
صورة ميكروفيلم في مركز البحث العلمي . وعندى صورة خاصة بمكتبتى .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال / جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن
المزى الحلبي الدمشقي ت ٧٤٢ هـ .
مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية / دار المأمون للتراث / دمشق .

تهذيب الكمال / الحافظ مغلطاي .
مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض .

التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد / أبو عبد الله محمد
ابن اسحاق بن محمد بن محمد ت ٣٩٥ هـ . مخطوط بالمكتبة المركزية .
جامع المسانيد / ابن كثير ، مخطوط مصور في مركز البحث العلمي بأم القرى .
جزء ببلي / أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري ابن أبي شريح ت ٣٩٢ هـ .
ميكروفيلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧٣٣ .

جزء حديث علي بن حرب . مصور بالجامعة الإسلامية .

جزء في حديث علي بن شاذان السكري .

جزء في حديث الحسن بن عرفة / أبو علي الحسن بن عرفة ت ٢٥٧ هـ .
ميكروفيلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦٣٢ .

جزء من حديث ابن شاهين / أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي
ت ٣٨٥هـ . ميكروفلم عن الظاهرية رقم ٦٨ بالمكتبة المركزية .

جزء من حديث السلفي / أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ت ٥٧٦هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦٧١ .

الجعديات / أبو الحسن علي بن الجعد .
مصور بالمكتبة المركزية ، جامعة أم القرى .

جمع الجوامع أو الجامع الكبير / الامام السيوطي - مصورة من مخطوطة دار الكتب مصر .
حديث سفيان بن عيينة / أبو الحسن علي بن حرب الطائي ت ٢٦٥هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧٢٦ .

حديث علي بن الجعد / أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي
ت ٣١٧هـ . ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية برقم ٦٩٨ .

حديث كامل بن طلحة الجعدي / أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز
البغوي ت ٣١٧هـ . ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية برقم ٦٧٥ .

حديث وكيع بن الجراح ت ١٩٦هـ أو ١٩٧هـ
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦١٣ .
الخلعيات / علي بن الحسين بالخلعي ، ميكروفلم في مركز البحث العلمي بأم القرى .
الزهد / أسد بن موسى أسد السنة ت ٢١٢هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧١٠ .

الزهد / وكيع بن الجراح ت ١٩٦هـ أو ١٩٧هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٣٦٥٤ . ثم طبع بتحقيق الفريوائي

الزهد الكبير / للامام البيهقي
مصورة مكبرة بالمكتبة المركزية برقم ٢١٣٩ ، ٢١٤٠ .

زوائد ابن ماجه / مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه
ضمن تعليقات الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي على سنن ابن ماجه .

شعب الايمان / الامام البيهقي
مصورة مكبرة بالمكتبة المركزية برقم ٢١٢٠ ، ٢١٣٨ .

الشكر / ابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ
مصورة مكبرة المكتبة المركزية / جامعة أم القرى ٢١٤٨ .

صفة الجنة / أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ .
مصورة مكبرة بالمكتبة المركزية برقم ٢٠٨٩ . وانظرها في الرسائل الجامعية

- صفة الجنة / للضياء المقدسى محمد بن عبد الواحد ت ٦٤٣ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧١٢ .
- صفة النار / ابن أبى الدنيا ت ٢٨١ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧٤١ .
- الضعفاء / للعقيلي / أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي الحجازى ت ٣٢٢ هـ .
مصورة مكبرة بالمكتبة المركزية برقم ٤٤٩ .
- عذاب القبر = اثبات عذاب القبر للإمام البيهقي .
- العلل / الامام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ .
مخطوط ، وخرج أخيرا مطبوعا بأربعة أجزاء .
- غريب الحديث / ابراهيم بن اسحاق الحربي ت ٢٨٥ هـ
الظاهرية برقم ٤٢ لغة . وهي المجلدة الخامسة قام بتحقيقها د / سليمان
ابن ابراهيم النعايد . انظرها في الوسائل الجامعية .
- الفرج بعد الشدة / ابن أبى الدنيا ت ٢٨١ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية برقم ٦٣٠ .
- الفوائد / الحسين بن محمد أبو انقاسم الحنائي الدمشقي ت ٤٥٩ هـ .
ميكروفلم بالظاهرية ، بالمكتبة برقم ١١٤ ، ٩٣ ، ١٧ ، ٦٢ .
- الفوائد / سمويه وهو اسماعيل بن عبدالله أبو بشر العبدى ت ٢٦٧ هـ .
فيلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧٣٣ .
- الكمال / أبو أحمد عبدالله بن عدى الجرجاني ت ٣٦٥ هـ .
مصورة مكبرة برقم ٣٩٧ - ٣٩٩ بالمكتبة المركزية .
- المحتاجون / عبدالل بن موفق الدين بن قدامة المقدسى ت ٦٣٠ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية برقم ٧٤١ بالمكتبة المركزية .
- مجلس من الأمالي / أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ .
عن الظاهرية ، رقم ١٦٣ حديث
- مجمع البحرين فى زوائد المعجمين (الأوسط والصغير) / نور الدين علي بن أبى
بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ . مخطوط بمكتبة الحرم المكي
- كتاب المحبة لله سبحانه وتعالى / ابراهيم بن عبدالله الختلي .
مصورة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

ساوى: الأخلاق / الخرائطي أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامرائي ت ٣٢٧ هـ
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦٣٠ .

المستخرج / أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى ت ٣٠٧ هـ .
مخطوط بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

مسند أسامة بن زيد / مخطوط مصور بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المسند لابن راهوية اسحاق بن ابراهيم بن راهوية ت ٢٣٨ هـ .

مسند الشاميين / الطبراني سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠ هـ .
مخطوط بمركز البحث العلمي .

مسند الشهاب / القضاي ، القاضي محمد بن سلامة بن جعفر القضاي ت ٤٥٤ هـ .
صورة مكبرة ، بالمكتبة المركزية برقم ٢٠٨٥ .

مسند عبد بن حميد = منتخب مسند عبد بن حميد

مسند ابن وهب / عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ت ١٩٧ هـ .
مصور بمركز البحث العلمي / جامعة أم القرى .

مسند أبي يعلى / أحمد بن على بن المثنى الموصلى ت ٣٠٧ هـ .
ميكروفلم بمركز البحث العلمي / جامعة أم القرى .

مصباح الرجاجة في زوائد ابن ماجه / شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد
ابن اسماعيل البوصيري ت ٨٤٠ هـ . صورة بمركز البحث العلمي
وضمن تعليقات الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي على سنن ابن ماجه .

المعجم الأوسط / الطبراني ت ٣٦٠ هـ . ميكروفلم بمركز البحث العلمي بأم القرى .

معجم الصحابة / عبدالله بن عبدالعزيز الفيضى ت ٣١٧ هـ .
ميكروفلم بمركز البحث العلمي / جامعة أم القرى .

المعجم المفهرس / ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ . ميكروفلم بمركز البحث العلمي .

منتخب مسند عبد بن حميد / مصور بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
تأليف / عبد الحميد بن أحمد أبو أحمد الكشي ت ٢٤٩ هـ وعنها صورة
بالمكتبة المركزية برقم ٢١٢٦ .
المنتخب من كتاب الارشاد / الحافظ السلفي ، مصور بالمكتبة المركزية بأم القرى

المنتقى من حديث محمد بن مخلد العطار ت ٣٣١ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية رقم ٧١٤ .

من وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة / محمد بن عبدالله بن حيويه .
مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

الهم والحزن / ابن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦٨٥ .

الورع / ابن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦٤١ .

وصايا العلطاء / أبو سليمان محمد بن عبدالله بن زهير الريمى
مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

اليقين - ابن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ .
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦٨٩ .

ثانياً الرسائل الجامعية

اثبات عذاب القبر / الامام أحمد بن الحسن بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ .
رسالة ماجستير تحقيق جامعة أم القرى .

أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات / مرعي بن يوسف المقدسي
ت ٣٤٠ هـ ، رسالة ماجستير حققها د / جميل عبید القارعة بأم القرى

الامام أبو حاتم محمد بن حبان الهستي ومنهجه في الجرح والتعديل
رسالة ماجستير أعدّها الشيخ عذاب بن محمود الحمش الحسيني بأم القرى

الايمان / أبو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده ت ٣٩٥ هـ .
رسالة دكتوراه ، حققها د / علي محمد ناصر فقهي بجامعة أم القرى ، وطبعها
الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

الروية / الامام علي بن عور الدارقطني ت ٣٨٥ هـ .
رسالة دكتوراه في الجامعة الاسلامية . بالمدينة المنورة .

الزهد / الامام هناد بن السرى الكوفي التميمي ت ٢٤٣ هـ .
ماجستير حققها الأخ محمد أبو الليث شمس الدين الخير آبادى ، بأم القرى .

السنة / أبو عبد الرحمن عبدالله بن الامام أحمد بن حنبل الشيباني .
دكتوراه ، حققها الأخ د / محمد سعيد القحطاني بأم القرى .
شرح أصول اعتقاد أهل السنة / أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ت ٤١٨ هـ .
دكتوراه حققها الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الفامدى بأم القرى
وطبع ، وقد نشرته دار طبعة بالرياض .

صفة الجنة / أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ .
ماجستير حققها الأخ الاستاذ عبدالرحمن بن هشيل الشهراني بأم القرى .

الفيلانيات = الفوائد لأبي بكر الشافعي .
فضائل القرآن / أبو عبيد القاسم بن سلام البهروى ت ٢٢٤ هـ .
ماجستير بجامعة أم القرى سنة ١٣٩٣ هـ .
فضائل الصحابة / علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ . مصور بالمكتبة المركزية .
الفوائد / أبو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ت ٣٥٤ هـ .
دكتوراه ، حققها الأخ الدكتور حلي كامل أسعد عبد الهادي . بأم القرى .
الفوائد / أبو القاسم تمام بن محمد الرازي ت ٤١٤ هـ .
دكتوراه ، حققها الأخ الدكتور عبدالغني أحمد جبر مزهر التميمي بأم القرى .

- طبقات المحدثين / عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ الأصفهاني
ت ٣٦٩ هـ . ماجستير ، حققها عبدالغفور عبدالحق ، بالجامعة الإسلامية .
الكواكب النيرات في معرفة من اختلط بين لرواة الثقات / أبو البركات ابن الكيال ت ٩٣٩ هـ
مسنود الصحابي الجليل البراء بن عازب رضي الله عنه ، من مسند الإمام أحمد
ماجستير حققها الأخ الاستاذ حسين بن عبد الحميد النقيب ، بأم القرى .

ثالثا المطبوعات

القرآن الكريم .

كتاب الأباطيل والمناكير والمشاهير / أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم
الجورقاني - تحقيق عبدالرحمن بن عبد الجبار الفيواي الهندي .
نشر الجامعة السلفية بنارس - الهند ، ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ .

أبو الفتح البستي ، حياته وشعره / د محمد مرسي الخولي
ط ١ ، دار الأندلس سنة ١٩٨٠ م .

الاتقان في علوم القرآن / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ .
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .

الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان / الأمير علاء الدين بن بليان الفارسي
ت ٧٣٩ هـ . تحقيق عبدالرحمن عثمان . المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
والجزء الأول أيضا بتحقيق الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله .

الاحكام في أصل الأحكام / أبو محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهري ت ٤٥٦ هـ .
تعليق الاستاذ العلامة أحمد شاكر .

أحكام القرآن / أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي ت ٥٤٣ هـ .
تحقيق علي محمد البجاري ، ط ٢ سنة ١٣٨٧ ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

أخبار أصبهان = ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني .
اختصار علوم الحديث / الحافظ ابن كثير ٧٢٤ هـ .
ومعه الباعث الحثيث ، شرح الاستاذ العلامة أحمد شاکر ط ٣ .

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه / أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر
ابن حيان الأصبهاني ت ٣٦٩ هـ .
تحقيق أحمد محمد مرسى ، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٧٢ م

الأدب المفرد / الامام محمد بن اسماعيل البخاري
تحقيق وترقيم الاستاذ محمد فواد عبد الباقي - المطبعة السلفية القاهرة .

الأربعون الصغرى / أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ .
تحقيق محمد نور بن محمد أمين المراغي . ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ .
ادارة احياء التراث الاسلامي بقطر .

الأربعون النووية / الامام أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ .
ط سنة ١٩٨٢ م

ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
ط المكتب الاسلامي .

أسباب النزول / أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ت ٤٦٨ هـ .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط ٢ سنة ١٣٨٧ هـ .

الاستيعاب في أسماء الأصحاب / أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
ت ٤٦٣ هـ . على هامش الاصابة ، ط ١ سنة ١٣٢١ هـ .

أسد الغابة / ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن الجزري ت ٦٣٠ هـ
تحقيق محمد ابراهيم البنا ، وزملائه - دار الشعب .

الأسماء والصفات / الامام البيهقي -
تحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري - دار احياء التراث العربي ، بيروت .

الأسماء والكنى / أبو بشر محمد بن أحمد الدلابي ت ٣١٠ هـ .
ط ١ ، دائرة المعارف النظامية - الهند ، سنة ١٣٢٢ هـ .

الاصابة في تمييز الصحابة / الحافظ ابو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني
ت ٨٥٢ هـ . دار الكتاب العربي - بيروت . وعلى هامشها الاستيعاب .

الاعتقاد / الامام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ .
ط حديث أكاديمي - بباكستان .

الاعلام / خير الدين الزركلي . ط سنة ١٩٨٠ م .

الاعتبار في النسخ والنسوخ من الآثار / الامام الحازبي ت ٥٨٤ هـ .
مطبعة الأندلس - حص ٣٨٦ هـ .

اعراب الحديث النبوي / أبو الهيثم انبكرى ت ٦١٦ هـ .
تحقيق عبد الله نهان - دمشق سنة ١٣٩٧ هـ .

الاقتراح في بيان الاصطلاح / الامام أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ابن دقيق
العيد القشيري ت ٧٠٢ هـ . تحقيق فحطان عبدالرحمن بدوي
مطبعة الارشاد - بغداد .

الاكمال في رفع الارتياح للسؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب / أبو نصر
علي بن هبة الله بن جعفر الأمير ت ٤٨٧ هـ . تصحيح عبدالرحمن بن يحيى
المعلمي - حيدرآباد - الهند
والاكمال أيضا نشر محمد أمين دمج - بيروت .

الأمثال / أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن الرواسري ت ٣٦٠ هـ .
تحقيق أمّة الكريم القرشية - حيدرآباد - الهند

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال ت ٣١١ هـ
تحقيق عبدالقادر عطا ، دار الاعتصام ١٣٩٣ هـ .

الأموال / أبو عبيد القاسم بن سلام
تحقيق دكتور محمد خليل هراس - دار الشروق ط سنة ١٣٨١ هـ .

الأنساب / عبدالكريم أبو محمد السمعاني ت ٥٦٢ هـ . مكتبة السنن - بغداد .
وأيضا تحقيق عبدالرحمن المعلمي - حيدرآباد الهند -
وأيضا صورة مصورة عن المخطوط - بالمكتبة المركزية جامعة أم القرى .

الايمان / ابن أبي شيبه ت ٢٣٥ هـ .
تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، دار الأرقم - الكويت .

الباعث الحثيث شرح اختصار علوي الحديث ، الاستاذ أحمد شاكر

الهداية والنهاية / أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ هـ

بذل المجهود في حل أبي داود / الشيخ خليل أحمد السهارنفوري ت ١٣٤٦ هـ .
دار الكتب العلمية - بيروت .

بشرى الكتيب بلفاء الحبيب / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ.
على هامش شرح الصدر للسيوطي أيضا .
مطابع الرشيد بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٣ هـ.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ.
دار المعرفة - بيروت .

بلدان الخلافة الشرقية / المستشرق كي لسترنج / ط مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ.
ترجمة بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد .

التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول / الشيخ منصور علي ناصف .
ط ٤ سنة ١٣٩٥ هـ.

تاج العروس للامام الزبيدي . ط - القاهرة سنة ١٣٦٠ هـ.

تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني / د شوقي ضيف
ط ٢ ، دار المعارف - بمصر .

تاريخ الاسلام / الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله نحمد بن أحمد الذهبي
ت ٧٤٨ هـ . - مطبعة السعادة - بمصر سنة ١٣٦٨ هـ.

تاريخ الاسلام الملباسي والديني والثقافي والاجتماعي / حسن ابراهيم حسن
ط ٧ ، مكتبة النهضة المصرية .

تاريخ الأدب العربي / كارك بروكلان / ترجمة د . عبد الحلیم النجار
دار المعارف ط ٤ -
وتاريخ الأدب العربي / الذيل باللغة الألمانية .

تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ.
المكتبة السلفية - بالمدينة المنورة .

تاريخ التراث العربي / د فؤاد سزكين / ترجمة د . محمود فهمي ، د . فهمي
أبو الفضل . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م.

تاريخ الثقات / الامام أحمد بن عبد الله بن صالح المعجلي ت ٢٦١ هـ.
تحقيق د . عبد المعطي قلعجي . دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ

تاريخ جرجان / أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهبي ت ٤٢٧ هـ.
ط ٣ ، عالم الكتب بيروت سنة ١٤٠١ هـ.

تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك

- تاريخ الخلفاء / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ .
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - ط ١ سنة ١٣٧١هـ .
- تاريخ خليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠هـ . = طبقات خليفة بن خياط العصفري .
تحقيق د / أكرم ضياء العصري - مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٣٩٧هـ .
- التاريخ الصغير / الامام محمد بن ساماعيل البخاري . ت ٢٥٦هـ .
تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي بحلب
والتاريخ الصغير / للبخاري ، ومعه كتاب الضعفاء الصغير له ، ومعه أيضا
كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي - لاهور - باكستان .
- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك / الامام ابن جرير الطبري ت ٣١٠هـ .
تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم - ط ٢ / دار المعارف .
- تاريخ عمر بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ .
تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف - نشر مركز البحث العلمي بأم القرى .
- تاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه / أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
ت ٥٩٧هـ . دار احياء علوم الدين - دمشق ط ١ سنة ١٣٩٤هـ .
- تاريخ الفسوى = المعرفة والتاريخ للفسوى
التاريخ الكبير / الامام محمد بن اسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ .
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلى - حيدرآباد - الهند .
- تاريخ واسط / أسلم بن سهل الزلزاني الأسطوي المعروف ببخشل ت ٢٩٢هـ .
تحقيق / كوكيس عواد - مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٨٧هـ .
- تاريخ يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ .
تحقيق د / أحمد نور سيف ، نشر مركز البحث العلمي بأم القرى .
- التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي / أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين
العراقي ت ٨٠٦هـ صاحب الألفية . بعناية محمد بن الحسين العراقي
دار الباز - بمكة المكرمة .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / الحافظ ابن حجر المسقلاني ت ٨٥٢هـ .
تحقيق / علي البجاوي - الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- تجارب الأمم / أبو علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه
ط شركة التمدن الصناعية - بصرى سنة ١٣٣٢هـ .
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة / الامام سمش الدين السخاوي ت ٩٠٢هـ .
مطبعة اسنة المحمدية سنة ١٣٧٦هـ .

تجريد أسماء الصحابة / الحافظ محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ .
الناشر / شرف الدين الكتبي وأولاده سنة ١٣٨٩هـ .

تحفة الأحوذى في شرح جامع الترمذى / الشيخ محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم
المباركفورى - تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان - المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف / الامام يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزى
ت ٧٤٢هـ . - تحقيق / عبدالصمد شرف الدين - الدار السلفية - الهند ط ١

تخريج أحاديث فضائل الشام / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط ١

تخريج أحاديث الاحياء = المغني عن حمل الأسفار

التخفيف من النار / أبو الفرج زين الدين عبدالرحيم بن أحمد بن رجب الحنبلي
ت ٧٩٥هـ . - المكتبة العلمية ببيروت ط ١ سنة ١٤٠٢هـ .

تدريب الراوى / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ .
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - مكتبة القاهرة .

تذكرة الحفاظ / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ .
حيدر آباد - الهند .

التذكرة في أحوال الموتى وأحوال الآخرة / أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي
ت ٦٧١هـ . تحقيق د / أحمد حجاز السقا - المكتبة العلمية ١٤٠٢هـ .

ترتيب ثقات العجلي / نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧هـ .
تحقيق د . عبدالمعطي قلعجي - دار الكتب العلمية - بيروت .

الترغيب والترهيب / زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذرى ت ٦٥٦هـ .
مكتبة الارشاد
وأيضاً الترغيب والترهيب للمنذرى ضبط وتعليق مصطفى محمد عارة .

تعجيل المنفعة / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ .
دار المحاسن للطباعة - القاهرة سنة ١٣٨٦هـ .
وأيضاً تعجيل المنفعة ، ط حيدر آباد - الهند .

تفليق التعليق على صحيح البخارى / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ .
تحقيق د / سعيد عبدالرحمن القرظي . ط ١

تفسير البحر المحيط / أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى الفرناطي ت ٧٥٤هـ .
ط ٢ سنة ١٤٠٣هـ مصورة عن ط سنة ١٣٩٨ - دار الفكر .

تفسير البغوي / أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٦ هـ .
على هامش تفسير الخازن . ط ٢ - ١٣٧٥ هـ . مصطفى البابي الحلبي .

تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل / القاسمي ناصرائدين البيضاوي
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني - القاهرة .

تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن / الإمام ابن جرير الطبري

تفسير القرآن العظيم / العماد ابن كثير ت ٧٧٤ هـ . دار إحياء الكتب العربية
وأيضاً تفسير ابن كثير بتحقيق عبدالعزيز غنيم ، وزملائه ط دار الشعب .

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن

التفسير الكبير / للفخر الرازي أبو عبدالله محمد بن عمر القرشي الطبرستاني
الشافعي . ط ٢ ، دار الكتب العلمية - طهران .

تفسير الكشاف = الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل / أبو القاسم جارالله
محمود الزمخشري ت ٥٣٨ هـ . ط مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٥ هـ .

تقريب التهذيب / الحافظ ابن حجر العسقلاني
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار المعرفة ، بيروت ط ٢ ، ١٣٩٥ هـ .

تقييد العلم / أبو بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ .
تحقيق يوسف العش . دار إحياء السنة ١٩٧٤ م

التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح / زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم
ابن احسين العراقي ت ٨٠٦ هـ . المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

تلبيس ابليس / عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ .
تحقيق خير الدين علي - دار الوعي العربي - بيروت .

تلخيص الحبير / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ .
تصحیح وتعليق / عبدالله هاشم اليماني ، ط ١٣٨٤ هـ .

تلخيص المستدرك / الامام الذهبي ت ٧٤٨ هـ . على هامش المستدرك .

تلقيح فہوم الأثر / ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧ هـ .
المطبعة النموذجية بمصر .

التمهيد / حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر ت ٤٦٣ هـ .
تزييه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة / أبو الحسن علي بن محمد
ابن عراق الكنايني ت ٩٦٣ هـ . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وزميلة .

التنكيل بـ في تأنيب الكثرى من الأباطيل / عبدالرحمن بن يحيى السعلي
البلاني - تحقيق ناصر الدين الألباني - ط ١

تنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك بن أنس / الامام السيوطي ت ٩١١ هـ.
طبعة سنة ١٣٧٠ هـ.

تهذيب الآثار / الامام ابن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ
تحقيق د / ناصر بن سعد الرشيد ، مطابع الصفا بمكة المكرمة ١٤٠٢ هـ.

تهذيب الأساء واللفات / أبو زكريا يحيى بن شرف النووي
ادارة الطباعة المنيرية . بصر .

تهذيب تاريخ دمشق / الشيخ عبدالقادر بدران
دار المسيرة / بيروت .

تهذيب / التهذيب / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ.
حيدرآباد - الهند ط ١ سنة ١٣٢٦ هـ.

تهذيب سنن أبي داود / أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية الزري
الدمشقي ت ٧٥٨ هـ . على هامش مختصر سنن أبي داود للمنذري
تحقيق محمد حامد فقي - مكتبة السنة المحمدية - القاهرة .

تهذيب اللغة / أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى ت ٣٧٠ هـ.
تحقيق يعقوب عبدالنبي - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .

التوحيد وأشباه صفات الرب / محمد بن اسحاق بن خزيمة ت ٣١١ هـ.
تحقيق محمد خليل هراس - دار الكتب العلمية طبعة ١٣٩٨ هـ.

توجيه النظر الى أصول الأثر / الشيخ طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري
الدمشقي ط ١ سنة ١٣٢٨ هـ .

توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار / الأمير محمد بن اسماعيل الصنعاتي الحسني
ت ١١٨٢ هـ . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ط ١ ، مكتبة الخانجي بصر .

الثقات / الامام ابن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ.
دائرة المعارف - حيدرآباد - الهند سنة ١٣٩٧ هـ.

الثقات للمجلي = تاريخ الثقات / أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ت ٢٦١ هـ
بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي ، وتضمنت الحافظ ابن حجر العسقلاني
تحقيق د / عبدالمعطي قلعجي - دار الكتب العلمية بيروت .

ثلاثيات الامام أحمد = شرح ثلاثيات الامام أحمد / الامام العلامة السفاريني .
جامع الأصول في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) / ابن الأثير
تحقيق / الشيخ عبدالقادر الأروناؤوط ، ط ١٣٩٢ هـ.

- الجامع / لابن وهب
تحقيق / ديفيد ويل ، المعهد الفرنسي بالقاهرة طبعة سنة ١٩٣٩ م .
- جامع بيان العلم وفضله / أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري ت ٤٦٣ هـ .
مطبعة العاصمة بالقاهرة ، سنة ١٣٨٨ هـ .
- جامع البيان عن تأويل أى القرآن = تفسير الطبرى / لابن جرير الطبرى
ت ٣١٠ هـ . ط ١
وأيضاً جامع البيان عن تأويل أى القرآن ، تحقيق الأستاذ أحمد شاکر
وأيضاً جامع البيان عن تأويل أى القرآن ، ط ٣ سنة ١٣٨٨ هـ .
- جامع التحصيل في أحكام الراسيل / صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلى
الملائي ت ٧٦١ هـ . تحقيق حمدى عبد المجيد السلفي . بغداد ط ١٣٩٨ هـ .
- الجامع الصحيح = صحيح البخارى / الامام محمد بن اسماعيل البخارى ٢٥٦ هـ .
ط استانبول ، توزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .
وأيضاً صحيح البخارى مع فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلاني
ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، توزيع ادارات البحوث بالرياض .
- الجامع الصحيح = صحيح مسلم / الامام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري
النيسابوري ت ٢٦١ هـ . تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي توزيع ادارات
البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .
- الجامع الصغير / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ .
طبعة مصطفى البابي الحلبي . سنة ١٣٧٣ هـ .
- جامع العلوم والحكم / زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي
ت ٧٩٥ هـ . دار المعرفة - بيروت .
- الجامع لأحكام القرآن / أحمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١ هـ .
دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٧ هـ .
- الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع / أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ت ٣٦٣ هـ .
تحقيق د / محمود الطحان . مكتبة المعارف - الرياض ط ١٤٠٣ .
- جامع مسانيد الامام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت / أبو المؤيد محمد بن
محمود بن محمد الخوارزمي ت ٦٦٥ هـ . دائرة المعارف حيدرآباد - الهند .
- الجرح والتعديل / الامام عبد الرحمن بن محمد بن أبى حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ .
حيدرآباد - الهند .
- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام / أبو عبد الله محمد بن أبى بكر ابن
قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ . تحقيق الشيخ ط يوسف شاهين ، دار الطباعة المحمدية

جسمرة أنساب العرب / الامام أبو محمد علي بن أحمد بن حزم ت ٤٥٦ هـ .
تحقيق د عبد السلام هارون . دار المعارف بصر .

الجهاد / الامام عبدالله بن المبارك ت ١٨١ هـ .
تحقيق د نزيه حماد - دار النور - بيروت سنة ١٣٩١ هـ .

الجواهر المضية في تراجم الحنفية / الامام عبد القادر محمد القرشي
ط ١ - حيدرآباد الهند - سنة ١٣٣٢ هـ .

حادى الأرواح الى بلاد الأقراح / محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية
ت ٧٥١ هـ . تصحيح وتعليق محمود حسن ربيع ، مكتبة النهضة بمكة المكرمة .

حسن المحاضرة / الامام السيوطي ٩١١ هـ .
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية ١٩٦٨ م .

الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري / آدم متر
ترجمة / محمد عبد الهادي أبو ريذة - دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٨٧ هـ .

حلية الأولياء / الامام أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ .
دار الكتاب العربي بيروت ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ .

الخراج / أبو يوسف يعقوب بن اراهيم صاحب أبي حنيفة ت ١٨٢ هـ .
المكتبة السلفية - القاهرة ١٣٩٢ هـ .

الخراج يحيى بن آدم ط ٢ ١٣٨٤ هـ .

خصائص علي بن أبي طالب رضى الله عنه / الامام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي
ت ٣٠٣ هـ . ط ١
الخصائص الكبرى / الحافظ : جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ .
دار الكتب العلمية - بيروت .

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال / الامام صفي الدين أحمد بن عبدالله الأنصاري
الخرزجي ت بعد ٩٢٣ هـ . مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب ط ٢ ١٣٩١ هـ .
وأيضاً المطبعة الخيرية - بصر ١٣٢٢ هـ .

خلق أفعال العباد / الامام محمد بن اسماعيل البخارى ٢٥٦ هـ .
مطبعة النهضة الحديثة .

الدر المنثور / الامام السيوطي ت ٩١١ هـ .
وسهامه القرآن الكريم ، وتنوير المقياس - نشر محمد أمين دمج وشركاؤ - بيروت

الدرر الكامنة / الحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ .
ط ١ سنة ١٣٥٠ هـ . بالهند .

دلائل النبوة / أبو نعيم الأصبهاني ت ٤٣١ هـ. حيد آباد الهند .

دلائل النبوة / أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ.

تحقيق استاذنا / السيد أحمد صقر ط ١٣٨٩ هـ.

وأيضاً دلائل النبوق / طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

الدباج المذهب في معرفة أعيان المذهب / الامام ابن فرحون

ط ١ سنة ١٣٥٣ هـ.

ديوان الضعفاء والمتروكين / الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ

تحقيق حماد الأنصاري . مطبعة النهضة مكة المكرمة .

ذخائر العقبي / محب الدين الطبري ت ٦٩٤ هـ.

دار المعرفة - بيروت .

ذكر أخبار أصبهان / أبو نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ.

ط ليدن سنة (١٩٣١ ، ١٩٣٤ م) .

ذم الهوى / الامام ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ.

تحقيق مصطفى عبدالواحد ، دار الكتب الحديثة ط ١ سنة ١٣٨١ هـ.

ذيل تاريخ الطبري / محمد بن عبد الملك الهذلي البغدادي ت ٥٢١ هـ.

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، دار المعارف .

الرحلة في طلب الحديث / الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ.

تحقيق / د . نور الدين عتر .

الرد الى الجهمية / عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٢ هـ.

طبعة ليدن ١٩٦٠ م .

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة / محمد بن جعفر الكتاني .

دار الكتب العلمية - بيروت .

الرفع والتكميل في الجرح والتعديل / أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي

تحقيق د . عبدالفتاح أبو غدة . ط ٢ ، نشر مكتب المطبوعات الاسلامية / حلب .

الروح / ابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ . مطبعة دائرة المعارف - الهند سنة ١٣٢٤ هـ.

الروض الأنف / عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي ت ٥٨١ هـ.

تحقيق عبدالرحمن الوكيل ، دار النصر - القاهرة ١٣٨٧ هـ.

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء / الامام ابن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ.

تحقيق محمد حامد فقي ، دار الكتاب العلمية بيروت ١٣٩٧ هـ.

الرياض النضرة في مناقب (نضائل) العشرة / المحب أبو جعفر أحمد الطبري ت ٦٩٤ هـ.
ط ٢ سنة ١٣٧٢ هـ. مكتبة الخانجي .

زاد المعاد في هدى خير العباد / ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ت ٧٥٢ هـ.
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

الزهد / الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤٦ هـ. ط ١ .

الزهد والرقائق / الامام عبدالله بن المبارك ت ١٨١ هـ.
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العربية بيروت .

الزهد / وكيع بن الجراح ت ١٩٦ هـ ، أو ١٩٧ هـ.
تحقيق عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ط ١

سلسلة الأحاديث الصحيحة / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
المكتب الاسلامي - بيروت ، والدار السلفية - الكويت . .

سلسلة الأحاديث الضعيفة / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي

سنن الترمذي (جامع أو صحيح الترمذي) الامام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
ت ٢٧٩ هـ. تحقيق وشرح الاستاذ أحمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

سنن الدارقطني / أبو لحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ.
مع التعليق المغني . حديث أكاديمي بباكستان .

سنن الدارمي / أبو عبدالله ، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ت ٢٥٥ هـ.
دار أحياء السنة النبوية ، طبع بعناية محمد أحمد دهان .

سنن أبوداود / سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ.
مراجعة وضبط وتعليق محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر .

السنن / سعيد بن منصور ت ٢٢٧ هـ. ط ١ الهند سنة ١٣٨٢ هـ.

سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٣ هـ.
تحقيق وترقيم محمد فواد عبد الباقي ، عيسى البابي الحلبي .

سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي / أحمد بن شعيب ت ٣٠٣ هـ.
مع شرح السيوطي ، وحاشية السندی ، المكتبة التجارية بالكبرى بمصر .
وسنن النسائي ط ١ سنة ١٣٨٣ هـ. شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .

السنن الكبرى / الامام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ.
حيد آباد - الهند .

السنة / الامام أحمد بن حنبل الشيباني ، المكتبة السلفية بحكا للمركبة ١٣٤٩ هـ .

السنة / أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك النبل بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧ هـ .
تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي - بيروت .

سير أعلام النبلاء / الامام ألقاظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وحسين أسد ، مؤسسة الرسالة ط ٢ سنة ١٤٠٢ هـ .

السير والمغازي / الامام محمد بن اسحاق ت ١٥١ هـ
تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر - بيروت ١٣٩٨ هـ .

سيرة عمر بن عبد العزيز / الامام ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ .

السيرة النبوية / عماد الدين ابن كثير ت ٧٧٤ هـ .
تحقيق مصطفى عبد الواحد ط ١٣٩٦ هـ . دار المعرفة - بيروت .

السيرة النبوية / الامام عبد الملك بن هشام ت ٢١٨ هـ .
تحقيق مصطفى السقا وزملائه . مصطفى البابي الحلبي ط ١٣٧٥ هـ .

سيف الدولة الحداني / د . مصطفى الشكعة
نشر عالم الكتب - بيروت .

شذرات الذهب / أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩ هـ .
دار السيرة - بيروت .

وأيضاً طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .
شرح الأربعين النووية / الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ .

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة / أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري اللالكائي ت ٤١٨ هـ . تحقيق د / أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
ط ١ ، نشر دار طيبة بالرياض .

شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد / العلامة الشيخ محمد السفاريني الحنبلي
ط ١ سنة ١٣٨٠ هـ ، المكتب الاسلامي - دمشق .

شرح السنة / الامام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٦ هـ .
تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش - المكتب الاسلامي ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ .

شرح الصدور / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ . ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ .
ومعه بشرى الكتيب بقاء الحبيب للسيوطي أيضاً ، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

شرح علل الترمذي / الامام ابن رجب عبد الرحمن بك أحمد الحنبلي ٥٩٧ هـ .
تحقيق / صحي جاسم - مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٦ هـ .

شرح معاني الآثار / الامام أحمد بن محمد سلامة الطحاوي ت ٣٢١ هـ .
تحقيق محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ٣٩٩ هـ .

الشریعة / أبو بكر محمد بن عبد الله الآجرى ت . ٣٦ هـ .
تحقيق محمد حامد الفقي ، ط ١ مطبعة السنة المحمدية ، ٣٦٩ هـ .

شعر الصراع مع الروم في ضوء التاريخ / دكتور نصرت عبد الرحمن .
ط ١ سنة ٣٩٧ هـ . نشر مكتبة الأقصى .

الشامل / للعماد ابن كثير ، ت ٧٧٤ هـ .
تحقيق د . مصطفى عبد الواحد .

الصارم السلولى على شاتم الرسول " صلى الله عليه وسلم " / شيخ الاسلام
أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ت ٧٢٨ هـ . مطبعة السعادة بمصر ، ٣٧٩ هـ .

صحيح البخارى = الجامع الصحيح
صحيح مسلم = الجامع الصحيح للامام مسلم بن الحجاج النيسابورى .

الصالح / اسماعيل بن حماد الجوهري
تحقيق احمد عبد الغفور عطار ط ٢ ، سنة ١٤٠٢ هـ .

صحيح الجامع الصغير وزيادته / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي .

صحيح ابن حبان = الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان / الأمير علاء الدين بن
بلبان ت ٧٣٩ هـ . تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين أسد ، ط ١٤٠٢ هـ .

صحيح ابن خزيمة / الامام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورى ت ٣١١ هـ
تحقيق د / محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الاسلامي - بيروت .
صحيح مسلم بشرح النووي / الامام محيى الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ .
دار الفكر - بيروت .

صفة الصفوة (صفوة الصفوة / جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
ت ٥٩٧ هـ . تحقيق محمود فاخوري ، ومحمد رؤاس قلعة جى ، دار الوعى حلب
ط ١٣٨٩ هـ .
وصفة الصفوة أيضا طبعة الهند سنة ١٣٥٥ هـ .

الصواعق المحرقة / أحمد بن حجر الهيثي ت ٩٧٤ هـ .

كتاب الضعفاء الكبير / أبو جعفر محمد بن عرو بن موسى المقيلي ت ٣٢٢ هـ .
تحقيق د / عبد المعطي أمين قلعجي ط ١٤٠٤ ، دار الكتب العلمية .

كتاب الضعفاء الصغير / الامام محمد بن اسماعيل البخارى ت ٢٥٦ هـ .
لاهور بباكستان ، ومعه الضعفاء والمتروكين للنسائي ، والتاريخ الصغير للبخارى .

الضعفاء والمتروكون / أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ .
تحقيق الاستاذ موفق بن عبدالله . ط دار المعارف .

ضعيف الجامع الصغير وزيادته / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي .

طبقات الحفاظ / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ .
مطبعة الاستقلال الكبرى سنة ١٣٩٣ هـ . ط ١ ، تحقيق علي محمد عمر .

طبقات الحنابلة / القاضى أبو الحسين محمد بن أبي يعلى ت ٥٢٦ هـ .
تحقيق محمد حامد فقي ، السنة المحمدية ، بصر ١٩٥٢ م .

طبقات خليفة بن خياط المصغرى = تاريخ خليفة بن خياط
تحقيق د / أكرم ضياء العمرى ، مؤسسة الرسالة ط ٣٩٧ هـ .

طبقات الشافعية الكبرى / الامام تاج الدين السبكي ت ٧٢١ هـ .
تحقيق د / عبدالفتاح الحلو ، ود . محمود الطناحي ، ط سنة ١٣٨٣ هـ .

طبقات الشافعية / أبو بكر ابن هداية الله الحسيني ت ١٠١٤ هـ .
تحقيق عادل نويهض ، ط ١ سنة ١٩٧١ م ، دار الآفاق الجديدة .

طبقات الشيرازى = طبقات الفقهاء للشيرازى
طبقات الفقهاء للشيرازى / تحقيق د / احسان عباس ، ط بغداد سنة ١٣٥٦ هـ .

طبقات فقهاء اليمن / عمر بن علي الجعدى
مطبعة السنة المحمدية - بالقاهرة - سنة ١٩٥٧ م .

طبقات القراء = غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزرى
طبقات القراء للذهبي = معرفة القراء الكبار .

الطبقات الكبرى / محمد بن سعد ت ٢٣٠ هـ .
طبعة دار صادر ، سنة ١٣٧٧ هـ .

طبقات المدلسين / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ .
المطبعة المحمودية - بصر ، وعدة طبعات آخر .

طبقات المفسرين / شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودى ت ٩٤٥ هـ .
تحقيق على محمد عمر ، مكتبة وهبه ، بصر ، ط ١ سنة ١٣٩٢ هـ .

طبقات المفسرين / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ .
ط ليدن سنة ١٨٣٩ هـ .

ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم / محمد ناصر الدين الألباني .
ط ١ ، سنة ١٤٠٠ هـ . المكتب الاسلامي .

العبر في أخبار من غير / الحافظ شمس الدين محمد الذهبي ت ٧٤٨هـ .
تحقيق صلاح المنجد ، وفؤاد سيد ، الكويت ط ١٣٨٠هـ .

العزلة / الامام أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي ت ٣٨٨هـ .
المكتبة السلفية - بصر ، نشر قصي محب الدين الخطيب .

العقد الثمين في أخبار البلد الأمين / محمد بن أحمد المكي التقي الفاسي .
تحقيق / فؤاد سيد ، ط السنة المحمدية بصر ، سنة ١٩٦٢م .

عقود الجواهر المنيفة / الفيروآبادي
علل الامام أحمد / الامام أحمد بن حنبل ط تركيا .

العلل / أبو حاتم عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي ت ٣٣٧هـ .
المكتبة السلفية - القاهرة ١٣٤٣هـ .

العلل / الامام علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني ، ت ٢٣٤هـ .
تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الاسلامي ط ١٣٩٢هـ .

العلل المتناهية / ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ .
تحقيق ارشاد الحق الأثرى ، دار نشر الكتب الاسلامية - لاهور ، باكستان .

العلم / زهير بن حرب أبو خليفة ت ٢٣٤هـ .
تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، دار الأرقم - الكويت .

علم التاريخ عند المسلمين / المستشرق فرانس روزنثال
ترجمة صالح أحمد العلي . ط مؤسسة الرسالة .

علوم الحديث ابن الصلاح / أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ت ٦٤٣هـ .
تحقيق أنور الدين عير ، حلب سنة ١٣٨٦هـ .

العلل للعللي الغفار / الحافظ شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ .
مطبعة العاصم - القاهرة . سنة ١٣٨٨هـ .

عمدة القارى شرح صحيح البخارى / الامام بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن
موسى العيني ت ٨٥٥هـ . ، دار الفكر ١٣٩٩هـ .

عل اليوم والليلة / الامام أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ .
تحقيق فاروق حمادة ، ط المغرب ط ١ ، سنة ١٤٠١هـ .

عل اليوم والليلة / ابن السني أبو بكر أحمد بن اسحاق ت ٣٦٤هـ .
تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، ط ١ سنة ١٣٨٩هـ ، دار الطباعة المحمدية بصر .

عون المعبود شرح سنن أبي داود / العلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي الهندي
تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية - بالديانة المنورة .

عيون الأخبار / عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ .
الهيئة المصرية للكتاب - ط سنة ١٩٧٣م .

عيون التواريخ / الاستاذ العلامة محمود شاكر
مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

غاية النهاية في طبقات القراء / محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ .
تحقيق المستشرق برجستراسر ط سنة ١٣٥٢هـ .

غريب الحديث / أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ .
دائرة المعارف - الهند حيث رآباد - الهند .

غريب الحديث / أبو سليمان حمد بن محمد البستي الخطابي ت ٣٨٨هـ .
تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرابي ، مركز البحث العلمي بأم القرى ط ١ .

غريب الحديث / الامام أبو اسحاق إبراهيم بن اسحاق الحارثي ت ٢٨٥هـ .
تحقيق المجلد الخامسة فقط ، سليمان بن إبراهيم العايد ، مركز
البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط ١ سنة ١٤٠٥هـ .

غريب الحديث / عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ .
تحقيق عبدالله الجبوري . مطبعة العاني - بغداد سنة ١٣٩٧هـ .

غريب القرآن / عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ .
تحقيق استاذنا / السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٨هـ .

الفائق في غريب الحديث / الامام جلال الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ .
تحقيق علي البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة بيروت ط ٢ .

الفتاوى = مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ت ٧٢٨هـ .

فتح الباري في شرح صحيح البخاري / الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني
ت ٨٥٢هـ . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ٢ السلفية ، سنة ١٣٨٨هـ .

فتح الباتي على ألفية العراقي / شيخ الاسلام زكريا محمد الأنصاري ت ٩٢٥هـ .
على هامش التبصرة والتذكرة للعراقي ، بعناية محمد بن الحسين العراقي .

الفتح الرباني - الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي .
تشر دار الحديث - القاهرة .

الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير / الشيخ يوسف النبهاني
دار الكتاب العربي - بيروت .

فتح السفيث / الامام محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ .
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط ٢ سنة ١٣٨٨ هـ .

الفتن والملاحم = النهاية / للمعاد ابن كثير ت ٧٧٤ هـ .

الفخرى في الآداب السلطانية والدول الاسلامية / محمد بن علي بن طباطبا -
المعروف بابن الطقطقا . دار صادر - بيروت سنة ١٣٨٦ هـ .

الفصل في الملل والأهواء والنحل / أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
ت ٤٥٦ هـ .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال / أبو عبيد البكري
تحقيق احسان عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٣٩١ هـ .

فضائل الصحابة / الامام أحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤٦ هـ .
تحقيق د / وصي الله بن عباس ، ط ١ ، مركز البحث العلمي بألمانيا .

فضائل الصحابة / لخيشة بن سليمان ت ٣٤٣ هـ . ط ١ .
فضل الله الضيف في توضيح الأدب المفرد / فضل الله الجبلي .
المكتبة الاسلامية ط سنة ١٣٨٨ هـ .

الفييه والمتفه / الامام أبو بكر الخطيب البغدادي
تحقيق محمد اسماعيل الأنصاري ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠ هـ .

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث)
/ محمد ناصر الدين الألباني ، مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٠ هـ .

فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء

الفهرست / محمد بن اسحاق بن النديم ت ٤٣٨ هـ . دار المعرفة للطباعة
والنشر - بيروت .

الفوائد / ابن قيم الجوزية ت ٧٥٨ هـ .
مكتبة الرياض الحديثة - بالرياض .
الفوائد البهية في تراجم الحنفية / أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي
ت ١٣٠٤ هـ . مطبعة السعادة - القاهرة - طبعة سنة ١٣٢٤ هـ .

فوات الوفيات / صلاح الدين محمد بن شاکر الكتبي الدمشقي ت ٧٦٤ هـ .
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥١ م .

فيض القدير شرح الجامع الصغير / الشيخ محمد عبد الرؤوف المناوي رحمه الله
دار المعرفة بيروت ، ط ٢ سنة ١٣٩١ هـ .

قاعدة في الجرح والتعديل / تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن السبكي

ت ٦٦١هـ . تحقيق د / الشيخ عبدالفتاح أبوغدة

القاموس المحيط / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ .
المؤسسة العربية - بيروت .

القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي / د . ناجي حسن
ط ١ سنة ١٩٨٠ م ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب .

القليل المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد / الحافظ ابن حجر العسقلاني
ت ٨٥٢هـ . حيدرآباد - الهند .

الكشاف في معرفة من له رواية في الكتب الستة / الإمام شمس الدين محمد الذهبي
ت ٧٤٨هـ . تحقيق / عزت علي عبد عطيه ، وموسى محمد علي الموشى
ط ١ سنة ١٣٩٢هـ .

الكامل / مجد الدين أبو السامدات المبارك بن محمد ابن الجزري ، ابن الأثير
ت ٥٠٦هـ . ط ٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

الكامل في ضعفاء الرجال / الإمام أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني
دار الفكر ، ط ١ سنة ١٤٠٤هـ .

الكشاف عن حقائق التخريل ، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / أبو القاسم جار الله
الزمخشري ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .

كشف الأستار عن زوائد مسند البزار / نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . مؤسسة الرسالة ١٣٩٩هـ .

كشف الخفا ، وزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس / اسماعيل بن
محمد العجلوني ت ١١٦٢هـ . دار احياء التراث العربي ط ٣ سنة ١٣٥٢هـ .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / حاجي خليفة ، استانبول سنة ١٩٥١م .

الكفاية في علم الرواية / أبو بكر الخطيب البغدادي
مراجعة عبد الحليم محمد عبد الحليم ط ١ ، مطبعة السعادة بالقاهرة .

الكنى = الجزء التاسع من التاريخ الكبير / الإمام محمد بن اسماعيل البخاري
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلى - حيدرآباد الهند .

الكنى = الاسماء والكنى / محمد بن أحمد الدواليبي ت ٣١٠هـ . ط الهند ١٣٢٢هـ

كنز العمال / علاء الدين علي المتقي الهندي ت ٩٧٥هـ ، مؤسسة الرسالة ط ٥ .

اللائل المصنوعة في الأحاديث الموضوعة / جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ .
دار المعرفة ط ٢ سنة ١٣٩٥هـ .

اللباب في تهذيب الأنساب / عز الدين أبو الحسن بن الأثر الجزري ت ٦٣٠ هـ.
نشره القدسي ، القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ.

لسان العرب / جمال الدين محمد بن مكرن بن منظور الأنصاري ت ٧١١ هـ.
طبعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف والنشر .

لسان الميزان / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ . ط ١ ، الهند ١٣٢٩ هـ.

المجازات النبوية / أبو الحسن محمد بن أبي أحمد بن الحسين الشريف الرضي
ت ٤٠٦ هـ . تقديم وشرح طه عبد الرؤوف سعد . ط مصطفى الباي ، سنة ١٣٩١ هـ.

كتاب المجروحين من الضعفاء والمتروكين / الامام ابن حبان البستي ٣٥٤ هـ.
تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي بحلب ط ١ ، سنة ١٣٩٦ هـ.

مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار / محمد طاهر الفتني ت ٩٨٦ هـ
مطبعة العاتيل - الهند ، ط سنة

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي سنة ٨٠٧ هـ .
دار الكتاب - بيروت ط ٢ ١٩٦٧ م .

مجسوع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية / جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم النجدي
ولده محمد ، توزيع دار الافتاء - بالرياض .

المحدث الفاضل بين الراوى والواعي / القاضي الحسن بن عبدالرحمن الزاهري
ت ٣٦٠ هـ . تحقيق د / محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ط ١ ، سنة ١٣٩١ هـ.

مختصر دبل الاسلام / الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨ هـ .
طبعة دائرة المعارف - الهند .

مختصر سنن أبي داود / المنذرى ت ٦٥٦ هـ .
تحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة

مختصر المقاصد الحسنة / محمد بن عبد الباقي الزرقاني السخاوى ت ١١٢٢ هـ .
تحقيق الدكتور محمد بن لطفي الصباغ ، ط سنة ١٤٠١ .

مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي ت ٢٩٣ هـ . / اختصار أحمد بن علي
المقريزي ت ٨٤٥ هـ . المكتبة الأثرية / باكستان .

مراسيل العلائي = جامع التحصيل في أحكام المراسيل .

المراسيل في الحديث / عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي
مكتبة الشئى - بغداد سنة ١٣٨٦ هـ .

مرصد الاطلاع على أسماء الأئمة والبقاع / صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي

ت ١٢٣٩هـ . تحقيق على محمد البجاوي ، طبعة عيسى الحلبي الأولى ١٣٧٣هـ .

مسائل الامام أحمد لابن أبي هانئ ، ت ٢٧٥هـ .
تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي سنة ١٤٠٠هـ .

مسائل الامام أحمد / لأبي داود السجستاني ، نشر محمد أمين دمج .

المسالك والممالك / أبو اسحاق ابراهيم بن محمد النارسي الاصطخري
مطبعة بريل - ليدن سنة ١٩٢٧م .

المستدرک / الامام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ .
مسند الامام أحمد بن حنبل ت ٢٥١هـ ط بولاق .
وبتحقيق الاستاذ أحمد شاكر - دار المعارف - بالقاهرة ط ١٩٥٤ .

مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه / الامام أحمد بن علي بن سعيد المروزي
ت ٢٩٢هـ . تحقيق شعيب الأرنؤوط ، المكتب الاسلامي سنة ١٣٩٠هـ .

مسند الحميدى / أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى ت ٢١٩هـ .
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

مسند الشاميين من مسند الامام أحمد / د . علي محمد جبار .
ط / الشيخ عبد الله بن ابراهيم الأنصارى - قطر .

مسند الشهاب / أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ت ٤٥٤هـ .
تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة .

مسند الطيالسي = منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود .
مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما / تخريج أبي أمية الطرسوسي .
دار النفائس - بيروت .

مسند عمر بن عبد العزيز / محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ت ٣١٢هـ .
تحقيق محمد عوامة ، مكتبة دار الدعوة - دمشق .

مسند أبي عوانة / يعقوب بن اسحاق أبو عوانة الاسفراييني ت ٣١٦هـ .
حيدرآباد - الهند . ١٣٨٦هـ .

مسند أبي يعلى / أحمد بن علي بن المثني ت ٣٠٧هـ . ط ١ .

مشارك الأنوار على صحيح الأخبار / القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي
السهيتي المالكي ت ٥٤٤هـ . طبع ونشر المكتبة العتيقة تونس
وأغيا طبعة دار التراث - القاهرة .
مشاهير علماء الأماص / الامام محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ .
تصحیح المستشرق فلايشهر ، ط دار الكتب العلمية .

المشتبه في الرجال ، أسماؤهم وأنسابهم / الامام محمد بن أحمد الذهبي ت ٤٨٨هـ
تحقيق علي محمد البجاولي ، عيسى بالبابي الحلبي ، ط سنة ١٩٦٢ م .

مشكاة المصابيح / محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي
تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي ط ٢ بيروت ١٣٩٩هـ

مشكل الآثار / الامام أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ت ٣٢١هـ .
طبعة حيدرآباد - الهند ١٣٣٣هـ .

كتاب المصاحف / أبو بكر عبدالله بن أبي داود سليمان الأشعث السجستاني ت ٣١٦هـ
تصحیح د / آرثر جفري ، ط ١ سنة ١٣٥٥هـ .

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه / أحمد بن أبي بكر البوصيري ت ٨٤٠هـ .
تحقيق / محمد المنتقى الكشناوي ، ط ١ ، سنة ١٤٠٢هـ ، دار العربية .

المصنف / الامام عبدالرزاق بن حنبل الصنعاني ت ٢١١هـ
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . بيروت .

المصنف في الأحاديث والآثار ، ابن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ .
طبعة الهند - الدار السلفية مجلدات مختلفة بأرقام و بدون .

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . ط ١ ، المكتبة العصرية بالكويت ١٣٩٠هـ

المعارف / ابن قتيبة الدينوري
تحقيق محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ط ٢ سنة ١٣٩٠هـ ، دار احياء التراث العربي

معالم السنن / أبو سليمان حمد الخطابي . ، علي هامش مختصر سنن أبي داود
تحقيق الاستاذ أحمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة .

معجم البلدان / ياقوت بن عبدالله الحموي ت ٦٢٦هـ .
دار صادر - بيروت .

المعجم الصغير / سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ .
تحقيق عبدالرحمن بن محمد عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٨هـ .

المعجم الكبير / الطبراني أيضا ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي
طبعة بغداد ، الأولى سنة ١٤٠٠هـ .

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز
البكري الأندلسي ٤٨٧هـ . تحقيق مصطفى السقا ، ط ١ سنة ١٣٦٤هـ .

المعجم المشتغل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل .

معجم مقاييس اللغة / أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ .
تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة طبعة سنة ١٣٨٩ هـ .

معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى - بيروت ١٣٧٦ هـ .

المعجم الوسيط / ابراهيم مصطفى وزملاؤه
دار احياء التراث العربي - بيروت .

معرفة علوم الحديث / أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ
تحقيق د / معظم حسين . ، المدينة المنورة ١٣٩٧ هـ .

معرفة القراء الكبار / الامام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ
تحقيق محمد سيد جاد الحق ، دار التأليف - بصرى .

المعرفة والتاريخ / أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى ت ٢٧٧ هـ .
تحقيق د / أكرم ضياء العمرى ، مؤسسة الرسالة ط ٢ سنة ١٤٠١ هـ .

كتاب المغازى / محمد بن عمر الواقدي ت ٢٠٧ هـ
تحقيق / مارسدن جونز ، مطبعة جامعة أكسفورد .

المغنى عن حمل الأسفار ، تخريج أحاديث الاحياء / زين الدين أبو الفضل العراقي
ت ٨٠٦ هـ . على هامش الاحياء ، عيسى البابي الحلبي .

المغنى في ضبط أسماء الرجال / الشيخ محمد طاهر الهندي ت ٩٨٦ هـ .
دار نشر الكتب الاسلامية ، باكستان .

المغنى في الضعفاء / شهاب الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ .
تحقيق د . نور الدين عتر ، مطبعة البلاغة سنة ١٣٩١ هـ .

مقاتل الطالبين / أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي الأموي
الأصبهاني ت ٣٥٦ هـ . تحقيق استاذنا / اسيد أحمد صقر ، دار المعرفة .

المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الألسنة / أبو الخير
محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ . ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ .

مقاتلات الاسلاميين / أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر الأشعري ت ٣٢٤ هـ
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٢ سنة ١٣٨٩ هـ .

مكارم الأخلاق / أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ت ٣٢٧ هـ .
مكتبة السلام العالمية .

منال الطالب في شرح طوال الفرائد / أبو السعادات ابن الأثير ت ٦٠٦ هـ
تحقيق د / محمود الطناحي ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم / ابن الجوزي . دائرة المعارف ، حيدرآباد الهند
- المنتقى من السنة المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / أبو محمد عبد الله
ابن علي بن الجارود النيسابوري ، نشر عبد الله هاشم اليمني سنة ١٣٧٢ هـ .
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود / أحمد بن عبد الرحمن البنا
الساغاتي ط ١ سنة ١٣٧٢ هـ . المطبعة المنيرية بالأزهر .
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين / تحقيق د / أحمد محمد نور سيف
مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى ، ط ١ سنة ١٤٠٠ هـ .
- منهاج السنة النبوية / المعبس شيخ الاسلام أحمد بن تيسية الحراني ت ٧٢٨ هـ .
ط ١ سنة ١٣٢١ هـ .
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد / أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد
العلمي ت ٩٢٨ هـ . مطبعة المدني - القاهرة .
- المنهل الصافي / ابن تغري بردي - دار الكتب المصرية طبعة سنة ١٣٤٨ هـ .
- موارد الظنآن / الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
تحقيق / محمد عبدالرزاق حمزة . السلفية - بمصر .
- الموضوعات / ابن الجوزي ، تحقيق عبد الرحمن بن محمد عثمان
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط ١ ١٣٨٦ هـ .
- الموطأ / الامام مالك بن أنس ت ١٧٩ هـ . تحقيق وترقيم الاستاذ محمد فؤاد عبد
الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، نسخة بجزئين ، ونسخة بجزء واحد .
- الموطأ / الامام مالك بن أنس ت ١٧٩ هـ برواية محمد بن الحسن .
تحقيق عبد الوهاب بن عبد اللطيف . المكتبة العلمية ط ٢ ١٣٩٩ هـ .
- الموفقيات / الزبير بن بكار
ميزان الاعتدال / الامام شمس الدين الذهبي ٧٤٨ هـ .
تحقيق محمد علي البجاوي - بيروت .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / جمال الدين أبو الحسن يوسف بن تغري
بردي ت ٨٧٤ هـ . دار الكتب المصرية .
- نزهة النظر شرح نخبة الفكر / الحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ .
طبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٣ هـ .
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر / أبو الفيز جعفر الحسني الكتاني
دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠ هـ .

النكت على ابن الصلاح / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ .
تحقيق د / ربيع بن هادي ط . الجامعة الاسلامية .

النكت الظراف على الأطراف / الحافظ ابن حجر العسقلاني
على هامش تحفة الأشراف ، الدار القيمة - الهند .
ص ٢٤٦
نكت الهميان في نكت العميان / الصفدي ، المطبعة الجمالية سنة ١٣٢٩ هـ

نهاية الأرب في معرفة فنون العرب / شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي
ت ٧٣٣ هـ . طبعة دار الكتب .

النهاية أو الفتن والملاحم / العباد ابن كثير ٧٧٤ هـ .
تحقيق طه محمد الزيني ، دار الكتب الحديثه القاهرة سنة ١٣٨٨ هـ .

النهاية في غريب الحديث والأثر / ابن الأثير ت ٦٠٦ هـ .
تحقيق الزوازي ، والدكتور الطناحي ، المكتبة الاسلامية بيروت .

هدى الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري / الحافظ ابن حجر
اخراج وتصحيح محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية - القاهرة

هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / اسماعيل باشا البغدادي
ت ٢٢٩ هـ . طبعة استانبول ، سنة ١٩٥٥ م .

الوافي بالوفيات / صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي ت ٧٦٤ هـ .
تحقيق جماعة من المستشرقين والعرب .

الورع / للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ .
تحقيق زينب ابراهيم القاروط ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ

وصية أبي يوسف لهارون الرشيد / أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ت ١٨٢ هـ .
تحقيق محمد ابراهيم الهنا ، دار الاعتصام

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١ هـ
تحقيق د . احسان عباس . دار صادر - بيروت .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر / أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
الثعالبي النيسابوري ت ٤٢٩ هـ . تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد
دار الفكر - بيروت .

ماحول

معجم شیخ ابن جبران

معجم شيوخ الإمام ابن حبان

وسأقتصر على ذكر شيوخ ابن حبان رحمهم الله جميعا ، مرتبين حسب البلاد التي لا قاهم فيها وأخذ عنهم ، وفهرسا لهم على حروف الهجاء ، وربما أذكر البلد دون ذكر الشيخ فيها ليجروا أنه دخلها كما ذكر في أحد كتبه . كما اني سأذكر أسماء الشيوخ الذين لا قاهم وأخذ عنهم دون أن نقف على اسم البلد الذي لا قاهم فيه .

١- الأيسلة

- | | |
|---|-----------------------------------|
| ١- أحمد بن الفضيل بن حاتم | ٢- الحسن بن أحمد بن بسطام |
| ٣- حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم | ٤- عبد الرحمن بن زياد الكتاني . |
| ٥- عمر بن عبد الله بن عمر العجري (نحوي) | ٦- محمد بن أحمد بن الفرج البغدادي |
| ٧- محمد بن أحمد بن المهلب | ٨- محمد بن الحسين بن موداس |
| ٩- محمد بن زهير أبو يعلى | ١٠- نوح بن محمد الجنابي |

٢- أيسلة الحسن بن عيسى :

١- أحمد بن محمد بن الحسين الأيلي

٣- أنيسة :

١- أحمد بن علان

٢- محمد بن علان الأزني (ولعلهما واحد)

٤- أرغيان (بقرية سنج)

١- محمد بن مسرور بن ياسر

٢- محمد بن المسيب الأرغواني

٥- أسفرايين :

١- محمد بن عبد الله السدي الأسفراييني

٦- أسفيجاب

٧- الإسكندرية

٨- أشروسنة :

١- حاتم بن نصر بن حاتم .

٩- أنا من ديار ببيعة

١- محمد بن خالد الفارسي .

١٠- أنطاكية

٢- الحسن بن أحمد بن إبراهيم البجلي

١- أحمد بن عبد الله الدابي

- ٣- علي بن حمزة بن صالح ٤- الفضل بن محمد المطار الباهلي
٥- قيس بن حفص ابو الطيب الدارمي ٦- موسى بن محمد الديلمسي
٧- وصيف بن عبد الله الحافظ المطار الأشروسي

١١- الأهسواز :

- ١- أحمد بن عيسى المقرئ* ٢- محمد بن يعقوب أبو العباس الخطيب

١٢- باجروان (المجروحين ١/٨٥)

١٣- بالنس :

- ١- جعفر بن مهمل بن الحسن البالسي
٤- بخاري :

- ١- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشامي
٢- محمد بن محمد بن يوسف أبو ذر العدوي
٣- يعقوب بن يوسف بن عاصم البخاري .

١٥- بسست :

- ١- اسحاق بن ابراهيم القاضي ٢- عبد الله بن محمد بن هند
٣- محمد بن عبد الله بن الجنيد التستري* محمد بن عمرو بن عباد ابو علي

١٦- البصرة :

- ١- ابراهيم بن عرفة ابو اسحاق السامي ٢- ابراهيم بن محمد بن عباد الغزال
٣- ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز ٤- أحمد بن سعيد العابد
٥- أحمد بن العباس بن حمزة ٦- أحمد بن عبد الله الجبيري
٧- أحمد بن عمرو الزنبقي ٨- أحمد بن محمد بن سعيد المروزي
٩- اسحاق بن عبد الله البلدي ١٠- بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي
١١- بكر بن محمد بن القزاز ١٢- حبان بن اسحاق
١٣- خالد بن النضر بن عمرو القرشي ١٤- زكريا بن يحيى الساجي
١٥- سليمان بن الحسن بن يزيد المطار ١٦- سليمان بن الحسين بن المنهال
١٧- العباس بن أحمد بن حسان الشامي ١٨- عبد الكريم بن عمر الخطابي
١٩- عبد الله بن محمد بن مسرة ٢٠- علي بن أحمد بن بسطام
٢١- الفضل بن الحباب ابو خليفة ٢٢- محمد بن ابراهيم البزوري
٢٣- محمد بن أحمد بن عبد الله البزار ٢٤- محمد بن الحسين بن مكرم البزار
٢٥- محمد بن سعيد المروزي ٢٦- محمد بن صالح الحنيلي الطبري
٢٧- محمد بن عبد السلام ٢٨- محمد بن عذار بن محمد الحارثي
٢٩- محمد بن علي الاتصاري ٣٠- محمد بن علي بن العباس المروزي
٣١- محمد بن علي ابو الطيب الصيرفي ٣٢- محمد بن موسى المعصري
٣٣- محمد بن يحيى بن بسطام ٣٤- محمد بن يحيى بن مسلم

٣٥- محمد بن يحيى بن هشام الضرير ٣٦- المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندى

٧- بغداد :

- ١- ابراهيم بن عبد الواحد البغدادي
- ٢- احمد بن عبد الله الدقاق
- ٣- احمد بن محمد بن خالد البشكري
- ٤- احمد بن مكرم بن خالد البشكري
- ٥- ثابت بن اسماعيل بن اسحاق
- ٦- حامد بن محمد بن شعيب البلخي
- ٧- الحسن بن عبد الجبار
- ٨- الحسين بن احمد الاملاي البغدادي
- ٩- عبد الرحمن بن محمد السامي القرشي
- ١٠- عبد الله بن علي بن حمزة البريمي
- ١١- عبد الله بن صالح البخاري
- ١٢- عبد الله بن محمد ابو القاسم البغوي
- ١٣- محمد بن موسى بن حمزة البريمي
- ١٤- محمد بن علي بن حمزة البريمي
- ١٥- محمد بن طاهر بن ابي الدميك
- ١٦- محمد بن يحيى بن الحسن العمري
- ١٧- الهيثم بن خلف ابو احمد الدوري
- ١٨- محمد بن احمد الشوطي

٨- بلد :

- ١- علي بن ابراهيم الموصلي
- ٢- النعمان بن هارون البلدى
- ٣- هارون بن عيسى البلدى

٩- بيت المقدس :

- ١- عبد الله بن محمد بن سام المقدسي الخطيب

٢٠- بيروت :

- ١- محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي

٢١- بنيرة :

- ١- محمد بن ابراهيم بن النضر ابو الفضل

٢٢- تستر :

- ١- ابراهيم بن محمد الدستواضي
- ٢- احمد بن الخطاب التستري
- ٣- احمد بن محمد بن يحيى التستري
- ٤- اسحاق بن احمد القطان البغدادي
- ٥- الحسن بن عثمان بن زياد
- ٦- علي بن محمد بن ابراهيم
- ٧- محمد بن احمد الرقام
- ٨- محمد بن سهل بن حماد الحلاب

٢٣- تنيس :

- ١- اسحاق بن احمد القطان البغدادي
- ٢- علي بن جعفر بن سافر
- ٣- عبد الجبار بن احمد
- ٤- يعقوب بن اسحاق بن حجر السعقلاني

٢٤- توكنند :

٢٥- جبل علي نهر دجلة

١- عبد الله بن علي الجبلي

٢٦- جبلة :

١- احمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري

٢٧- جرجان :

١- احمد بن محمد بن الحسن البلخي

٢- احمد بن محمد بن عبد الكريم الجرجاني

٣- عبد الرحمن بن عبد المؤمن الجرجاني

٤- عبد الرحمن بن المقاطلي

٥- عمران بن موسى بن مجاشع السخستاني

٦- عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني

٧- محمد بن عبد الله الدمشقي

٢٨- جرجاريسا :

١- الحسين بن محمد بن خالد

٢٩- جند يسابور :

١- الضحاك بن هارون

٣٠- حران :

١- احمد بن عبد الله الفندوري

٢- احمد بن محمد بن موسى بن الفضل بن معدان

٣- الخضر بن احمد بن قندهور

٤- عبد الكبير بن اسحاق بن زيد

٥- شجاع بن الوليد ابو بدر الجرجاني

٦- عبد الله بن محمد بن ناجية الحافظ

٧- محمد بن احمد الغراب

٣١- حصن مهدي :

١- يوسف بن بشر بن حمزة الدجاني

٣٢- حلب :

١- علي بن احمد بن عمران الجرجاني

٢- علي بن عبد الحميد الغضائري

٣٣- حمص :

١- حنبل بن محمد

٢- العباس بن الخليل الطائي

٣- عبد الصمد بن سعيد

٤- عباس بن سعيد

٥- محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي

٦- محمد بن يحيى بن رزيق العطار

٣٣- حرزنسك :

٣٤- خرشكست :

١- ابراهيم بن خزم بن قмир ابو اسحاق المروزي

٣٥- خوار الرى (ياقوت ٢ / ٣٩٤)

١- آدم بن موسى الخوارى

٣٦- دوسيه : (ياقوت ٢ / ٤٣٧)

١- محمد بن الأحوص

٣٧- دمشق :

- | | |
|---|---|
| ١- ابراهيم بن عبد الواحد بن الميس | ٢- احمد بن عمير بن يوسف حوصاء |
| ٣- احمد بن محمد الفضل السجستاني | ٤- جعفر بن احمد بن عاصم الانصارى |
| ٥- حاجب بن أركين الغرغاني الحافظ | ٦- الحسن بن عبد العزيز |
| ٧- سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي | ٨- سلم بن معاذ بن السلم |
| ٩- سليمان بن محمد الخزاعي | ١٠- عبد الملك بن محمد الدمشقي |
| ١١- عمر بن اسماعيل بن ابي غيلان الدمشقي | ١٢- عمر بن عبد الله بن عمر العجري (نمر) |
| ١٣- القاسم بن عيسى العطاس | ١٤- محمّد بن احمد بن عبيد بن فياض |
| ١٥- محمد بن خريم بن محمد ابوبكر العقيلي | ١٦- محمد بن عبد الرحمن السامي |
| ١٧- محمد بن معاذ وقيل سلم | |

٣٨- ديرعاقول :

١- محمد بن عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي

٣٩- رأس العسسين :

١- محمد بن سعيد بن هلال

٤٠- الرافعة :

١- محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ البفدادى

٤١- الرقصة :

- | | |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ١- احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي | ٢- الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان |
| ٣- زكريا بن سلم الفرضا جردى | ٤- طي بن الحسين الصبكرى |

٤٢- الرطبة :

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ١- أحمد بن عمرو بن جابر | ٢- الحسين بن اسماعيل بن حبان الرطبي |
| ٣- محمد بن احمد بن ابراهيم | ٤- محمد بن جعفر بن محمد البفدادى |
| ٥- محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني | ٦- محمد بن دليل بن بشر البفدادى |
| ٧- محمد بن عبدوس النيسابورى | |

٤٣- السرى :

- | | |
|------------------------------------|--|
| ١- احمد بن محمد بن يحيى الشحام | ٢- الحسين بن سلم الاصبهاني |
| ٣- المباس بن الفضل بن عاذان المقرئ | ٤- عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني |

٥- علي بن الحسن بن مسلم الأصهباني ٦- مهران بن هارون .

٤٤- سارية :

١- ابراهيم بن علي الفزاري

٤٥- سامرا

١- علي بن سعيد العسكري عسكر سامرا

٤٦- سرخس :

١- خالد بن حنظلة الصفي

٢- محمد بن ادريس بن اياس السرخسي

٣- محمد بن الليث الرواق .

٤٧- سرغاطسا (من ديار مصر)

١- احمد بن خالد بن عبد الطك بن سرح أبو بدر الحراني

٤٨- سمرقند :

١- ابراهيم بن نصر بن عمر العنبري

٢- أحمد بن خلف بن عبد الله السمرقندي

٣- محمد بن جعفر بن الاشعث

٤- محمد بن الفتح السمسار العبادي

٥- محمد بن الفضل البلخي

٦- نصر بن الفتح سالم المربعي العبادي

٤٩- سنج :

١) الحسين بن محمد بن مصعب ابو علي السنجي

٢- محمد بن المسيب بن اسحاق ابو عبد الله الاربغاني

٣- محمد بن نصر بن ترقل

٥٠- سنجسار :

١- علي بن ابراهيم بن الهيثم البلوي الموصلبي

٥١- الشاس (من الثقات ٦ / ٣٧٠)

٥٢- شكر :

٢- محمد بن المنذر بن سعيد الهروري

٥٣- الصافية :

١- القاسم بن محمد بن حمزية .

٥٤- الصفد :

١- عمرو بن محمد بن يحيى الهمداني

٥٥- صبور :

١- جعفر بن محمد الهمداني

٢- محمد بن جعفر الهمداني وأخوته والذى قبله واحد

٥٦- صيدا :

١- ريان بن عبد الله الخادم باب ٢- محمد بن أبي المعافى الصيداوى

٥٧- الصيمر :

١- محمد بن صالح الحنبلي الطبرى .

٥٨- طبرستان (روضة العقلاء ص ٢٢٩)

٥٩- طبريصة :

١- سعيد بن هاشم (هشام) بن مرثد ٢- محمد بن ايوب بن مشكان

٦٠- طرابلس :

١- الحر بن سليمان

٦١- طرسوس :

١- إبراهيم بن محمد بن أبي أمية الخزاعي ٢- إسماعيل بن نخب بن أحمد السلمي

٣- الحسن بن اسحاق بن ابراهيم الخولتى ٤- عبد الرحمن بن سانجور الرطبي

٥- عبد الله بن جاهر ٦- عزوز بن اسحاق العباد

٧- عزوان بن اسحاق الهمداني ٨- محمد بن جبريل السهرورى

٩- محمد بن حفص الأوسبي ١٠- محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني

١١- محمد بن عيسى ١٢- محمد بن يزيد الدرقسي

٦٢- عبادان :

١- أحمد بن عبادان بن موسى التستري ٢- سعيد بن جعفر التستري

٣- عبد الجليل بن مروان

٦٣- عقيلان :

١- محمد بن سعيد العطار ٢- محمد بن سلم بن قرنا

٦٤- عسكر مكرم :

١- الحسن بن علي بن خلف ٢- عبد الله الجوالقي

٣- عبد الله بن أحمد الجوالقي لعمر بن محمد

٦٥- عقبة :

١- أحمد بن محمد بن عمر بن حفص الواسطي

٦٥- عكبرا :

١- محمد بن صالح بن ذريح العكبرى

٦٦- عكسه :

١- محمد بن عثمان الأدرعي

٦٧- فرازة :

١- عبد الله بن محمد بن حبان الغراوي

٦٨- الفسطاط :

٢= أحمد بن الحسن بن الصغير المدائني

٤- اسماعيل بن داود بن وردان

٦- علي بن الحسين بن سليمان المعتدل

١- ابراهيم بن داود بن سليمان المناوي

٣- اسامة بن احمد بن اسامة التجيبي

٥- اياس بن يزيد البحراني

٧- يحيى بن محمد بن عمرو

٦٩- فم الصلح :

١- الحسن بن محمد بن أسد

٢- محمد بن يحيى بن لوى

٧٠- الكرخ :

٢- الحسين بن إدريس الأنصاري الموصلي

١- احمد بن عمار بن الحجاج الحافظ

٣- الحسين بن اسحاق الاصبهاني الخلال

٧- كثر مؤثا (من ديار ربيعة)

١- محمد بن الحسين بن يونس به ابي معشر السلمي

٧٢- كفرسات البريد :

١- احمد بن عيسى بن الخضر

٧٣- كشاكست :

١- ابراهيم بن نصر بن عنبر العنبري

٧٤- محمد أباد :

١- احمد بن عمر بن يزيد المحدث أبادى

٧٥- مرو

١- احمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدى

٢- احمد بن الخضر بن محمد العروزي

٤- احمد بن محمد بن مصعب الشافعي

٦- الحسن بن محمد بن مصعب

٨- الحسين بن محمد بن مصعب ابو علي

٩- محمد بن احمد بن النضر الخلقاني

١١- محمد بن يحيى بن خالد المديني

٧٦- مصر :

١- احمد بن الحسن بن ابي الصغير المدائني

٣- اسامة بن احمد بن اسامة التجيبي

٥- سعيد بن داود بن وردان

٦- محمد بن زياد التجيبي

٧٧- المصيصة :

- ١- أحمد بن داود بن محسن المصيصي
- ٢- أحمد بن مجاهد بن قولان المصيصي
- ٣- أحمد بن مقدام
- ٤- القاسم بن علي المؤمن
- ٥- محمد بن أحمد بن أبي الخصيب
- ٦- محمد بن أحمد المستنير
- ٧- محمد بن سفيان الصفار
- ٨- محمد بن القاسم الدقاق
- ٩- محمد بن موسى اليتيمي
- ١٠- مكة المكرمة :

- ١- أحمد بن محمد بن زياد أبوسعيد
- ٢- جعفر بن إدريس القزويني
- ٣- الحسين بن زريق البغدادي
- ٤- عبد الرحمن بن قريش (أبو نعيم)
- ٥- علي بن الحسين بن المغيرة
- ٦- عمران بن موسى بن المهرجان
- ٧- محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري
- ٨- محمد بن أحمد بن حماد الدولابي
- ٩- محمد بن خالد البرزعي
- ١٠- المفضل بن محمد الجندی
- ١١- هارون بن محمد البغدادي
- ١٢- منبج :

- ١- صالح بن الأصبح بن عامر التنوخي
- ٢- عمر بن سعيد بن سنان الحافظ
- ٨٠- الموصل :

- ١- إبراهيم بن علي ^{بمحمد بن عزيز} إبراهيم العمري
- ٢- أحمد بن الحسين الجوزي
- ٣- أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي
- ٤- روح بن عبد المجيد الموصلي
- ٥- عمران بن فضالة السعري
- ٦- محمد بن أحمد بن علي الجوزي
- ٧- محمد بن جعفر الكرخي
- ٨- هارون بن عيش ابن البلد ^{أبوكبير}

٨١- نسا :

- ١- أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى القطان
- ٢- الحسن بن سفيان الشيباني
- ٣- سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني
- ٤- عبد الرحمن بن بحر بن معاوية البزار
- ٥- محمد بن أحمد بن أبي عون الرازي
- ٦- محمد بن عبد العزيز بن اسماعيل
- ٧- محمد بن عبد العزيز بن اسماعيل
- ٨- محمد بن عبد الله بن الحكم
- ٩- محمد بن عمر بن محمد بن حمزة
- ١٠- محمد بن محمود بن عدي النسائي
- ٨٢- نصيبين :

- ١- إبراهيم بن عرفة بن المرندي الساسي
- ٢- عبد الله بن عروة الرازي
- ٣- علي بن الحسين بن عبد الجبار البلدي
- ٤- عمرو بن عمر بن عبد العزيز
- ٥- سدد بن يعقوب بن اسحاق القلوسي
- ٦- هاشم بن يحيى أبو السري
- ٨٣- نهر سابن علي دجله :

- ١- خلال بن محمد بن خالد الواسطي
- ٨٤- نيسابور :

- ١- إبراهيم بن اسحاق الانطاقي
- ٢- أحمد بن إبراهيم الطقبازي
- ٣- أحمد بن عبد الله بن موسى التستري
- ٤- أحمد بن محمد بن الحسن النسوي
- ٥- جعفر بن أحمد بن سلمى النيسابوري
- ٦- عبد الله بن محمد بن شيرويه ^{أبوزري}

٧- محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران ٨- محمد بن اسحاق بن خزيمه

٩- محمد بن علي الفارسي

٥٨- هـ - هـ : هـ

١- عبد الله بن محمد بن هاجك الهروي ٢- محمد بن ابراهيم الخالدي

٢- محمد بن احمد السديني القمار ٤- محمد بن عثمان بن سعيد الدارسي

٨٦- هـ : هـ

١- ابراهيم بن محمد يعقوب الهمداني ٢- احمد بن سعيد الباشاني

٣- احمد بن عبيد بن ابراهيم الهمداني ٤- عبدوس بن احمد

٥- علي بن احمد بن سعيد الهمداني ٦- الفضل بن الحسن (الحسين)

٨٧- واسط : هـ

١- ابراهيم بن محمد الدستوايي ٢- احمد بن اسحاق الواسطي الناقد

٣- احمد بن عمرو المعدل ٤- احمد بن عيسى بن السكين ابو العباس البلدي

٥- احمد بن محمد الجواربي ٦- بشر بن عبد الله البلدي

٧- بشر بن احمد بن الخليل ٨- جعفر بن احمد بن سنان ابن الرقطان

٩- جعفر بن احمد بن صبيح ١٠- الحسن بن ابراهيم الخلال

١١- الخليل بن محمد الخليل بن بنت تميم ١٢- خنيس بن عبد الله السلمي

١٣- سهل بن عبد الله بن ابي سهل ١٤- شيا بن صالح

١٥- علي بن احمد الجواربي ١٦- علي بن عبد الله بن مبشر

١٧- محمد بن احمد بن سليمان بن أبي الشيخ ١٨- محمد بن يحيى بن ثابت

١٩- الوليد بن بيان (لمعه الوليد بن ابان كما في السير ١٤ / ٢٨٨)

٢٠- يوسف بن حيان بن اسحاق العطار

٢١- يوسف بن يعقوب المقرئ *

وهنا لشيوخ لا بن حيان لم يذكر البلاد التي لا تاهم فيها وهم :-

١- ابراهيم بن جعفر بن الوليد ٢- ابراهيم بن سعيد القشيري

٢- ابراهيم بن علي الظفري ٤- ابراهيم بن عيسى الانطاقي

٥- ابراهيم بن محمد بن يوسف السكري الهروي ٦- احمد بن اسحاق بن أيوب ابو بكر الصبفي

٧- احمد بن بشار الكرخي ٨- احمد بن جعفر بن نصر الجعالي

٩- احمد بن عبد الرحمن بن صالح الازدي ١٠- احمد بن عمرو القزاري

١١- احمد بن فريس بن بشر بن عبد العزيز ١٢- احمد بن محمد بن احمد بن حفص الحيري

١٣- احمد بن محمد بن الازهر السجستاني ١٤- احمد بن محمد الدينوري (ابن سفي)

١٥- احمد بن محمد بن الحارثي ١٥- احمد بن محمد حبيب الجبدي

١٦- احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ١٨- احمد بن محمد بن الحسين ابن بنت الحسن

- ١- أحمد بن محمد بن سعيد بن ذؤيب
- ٢- أحمد بن محمد بن سعيد الخالدي
- ٣- أحمد بن محمد الهمداني
- ٤- أحمد بن مضر الرباطسي
- ٥- أحمد السككي (البككي)
- ٦- اسحاق بن سليمان
- ٧- بشر بن عبد الرحمن الاسفرابادي
- ٨- الحسن بن محمد بن اسحاق الازهرى
- ٩- الحسين بن محمد بن خليل
- ١٠- حفص بن عمر البزار
- ١١- خالد بن حيان الرقي
- ١٢- داود بن سليمان
- ١٣- العباس بن حمزة
- ١٤- عبد الرحمن بن اسماعيل الكوفي
- ١٥- عبد الرحمن بن عبد الطك بن شيبة
- ١٦- عبد الرحمن بن يحيى بن حبيب الأندلسي
- ١٧- عبد العزيز بن الحسن البرذعي
- ١٨- عبد الغفار بن عبد الله ابو يعلى
- ١٩- عبد الله بن أحمد بن شوية
- ٢٠- عبد الله بن الاوص بن عمار القاضي
- ٢١- عبد الله بن الحسن الرجبى
- ٢٢- عبد الله بن محمد بن عائذ
- ٢٣- عبد الله بن محمد بن عمرو النيسابورى
- ٢٤- عبد الله محمد القراطي
- ٢٥- عبد الطك بن محمد بن عبد الله بن عمار
- ٢٦- علي بن أحمد بن عتبة بن المبارك
- ٢٧- علي بن حمدون بن هشام
- ٢٨- علي بن عبد العزيز الابلي
- ٢٩- علي بن محمد البسامي
- ٣٠- عمر بن محمد بن عبد الرحيم العموني
- ٣١- عمرو بن محمد بن عبد الله النوى
- ٣٢- عمار بن عبد الجعيد
- ٣٣- لقمان بن علي السرخسي
- ٣٤- محمد بن ابراهيم الدستوائي
- ٣٥- محمد بن ابراهيم الفارسي
- ٣٦- محمد بن أحمد بن ابني المثنى خال ابني يعلى الموصلي
- ٣٧- محمد بن اسحاق بن سعيد السعدي
- ٣٨- محمد بن بندار بن أصرم
- ٣٩- محمد بن جهمه ابو قريش القهستاني
- ٤٠- محمد بن الحسين بن ابراهيم السجستاني
- ٤١- محمد بن خالد الراسبي
- ٤٢- محمد بن داود الرازي
- ٤٣- أحمد بن محمد بن سعيد أنقشيري
- ٤٤- أحمد بن محمد الهروي الطيب
- ٤٥- أحمد بن محمود بن مقاتل الشيخ صالح
- ٤٦- أحمد بن يحيى بن محمد بن الحسين
- ٤٧- اسحاق بن ايوب بن حسان الواسطي
- ٤٨- بدل بن الحسين بحر الاسفرايني
- ٤٩- جعفر بن محمد الغريابي
- ٥٠- الحسين بن صالح بن حمويه
- ٥١- الحسين بن محمد السجزي
- ٥٢- حمزة بن سعيد العروزي
- ٥٣- داود بن ابراهيم ابو شيبة
- ٥٤- زيد بن علي بن عبد العزيز ابو جابر
- ٥٥- عبد الله بن محمد بن محمد بن سالم
- ٥٦- عبد الرحمن بن عبد المحسن
- ٥٧- عبد الرحمن بن محمد بن ابني حاتم الرازي
- ٥٨- عبد العزيز بن سليمان الأبرشي
- ٥٩- عبد الله بن ابراهيم الراوى بن عاصم
- ٦٠- عبد الله بن أحمد النقيب
- ٦١- عبد الله بن بحر البزار
- ٦٢- عبد الله بن عمرو بن ابان
- ٦٣- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
- ٦٤- عبد الله بن محمد الاناطي الهمداني
- ٦٥- عبد الله بن محمد المدايني
- ٦٦- علان بن الصقيل
- ٦٧- علي بن الحسن بن علي بن شهريار
- ٦٨- علي بن حيدء الكاتب
- ٦٩- علي بن محمد بن حاتم القومسي
- ٧٠- علي بن محمد الغبناني
- ٧١- عمرو بن عبد الجبار بن حسان
- ٧٢- عمرو بن محمد الانصاري
- ٧٣- كامل بن مكرم
- ٧٤- محمد بن ابراهيم بن ابني الشيخ
- ٧٥- محمد بن ابراهيم العبدى
- ٧٦- محمد بن أحمد بن الحسين القرشي
- ٧٧- محمد بن أحمد بن ابني المثنى خال ابني يعلى الموصلي
- ٧٨- محمد بن اسحاق بن سعيد السعدي
- ٧٩- محمد بن بندار بن أصرم
- ٨٠- محمد بن جهمه ابو قريش القهستاني
- ٨١- محمد بن الحسين بن ابراهيم السجستاني
- ٨٢- محمد بن خالد الراسبي
- ٨٣- محمد بن داود الرازي

- ١٠١- محمد بن زياد بن عبيد الله الزياتي
١٠٣- محمد بن سعيد القزاز
١٠٥- محمد بن شاذلي الهاشمي
١٠٧- محمد بن شعيب بن موسى القسوي
١٠٩- محمد بن العباس العدني
١١١- محمد بن عبد الرحمن البغولي
١١٣- محمد بن عبد الله بن يحيى المخلدي
١١٥- محمد بن عبد الله الهاشمي
١١٦- محمد بن عبدل بن المهدي الشعرائي
١١٩- محمد بن عثمان العقبلي
١٢١- محمد بن عمر بن سليمان
١٢٣- محمد بن غالب الإناكسي
١٢٥- محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
١٢٧- محمد بن محمد البلدي
١٢٩- محمد بن محمود بن مقاتل
١٣١- محمد بن نوح بن عبيد
١٣٣- محمد بن هلال العقبلي
١٣٥- محمد بن يعقوب الهلالي
١٣٧- مظهر بن يحيى بن ثابت الأسطفي
١٣٩- منصور بن محمد الكريزي
١٤١- يحيى بن علي بن خلف القطان
١٤٢- يحيى بن علي بن هاشم بن بنت محمد الحلبي
١٤٣- يعقوب بن إبراهيم أبو عوانة الأسفرايني
١٤٤- يعقوب بن أبي إسحاق القاضي
١٤٥- يعقوب بن محمد المقرئ
١٤٦- يعقوب بن مرسى الزمعي
- ١٠٠- محمد بن زنجويه القشيري
١٠٢- محمد بن السري البغدادي
١٠٤- محمد بن سوقه
١٠٦- محمد بن شعيب البلخي
١٠٨- محمد بن العباس الدمشقي
١١٠- محمد بن عبدان بن الأزرق
١١٢- محمد بن عبد الرحمن البصري
١١٤- محمد بن عبد الله المودب
١١٦- محمد بن عبد الله الهجري
١١٨- محمد بن عبيد المذحجي
١٢٠- محمد بن علي بن الحسين
١٢٢- محمد بن عمر بن محمد الهمداني
١٢٤- محمد بن القاسم بن حاتم
١٢٦- محمد بن محمد بن يحيى
١٢٨- محمد بن محمود النسائي
١٣٠- محمد بن المهاجر المعدل
١٣٢- محمد بن هارون الفارسي
١٣٤- محمد بن يحيى السجستاني
١٣٦- محمد بن يوسف بن أيوب الأراضي
١٣٨- المنتصر بن بلال بن المنتصر الانصاري
١٤٠- المنذر بن محمد بن المبارك الهروي
١٤٢- يحيى بن علي بن هاشم بن بنت محمد الحلبي
١٤٣- يعقوب بن إبراهيم أبو عوانة الأسفرايني
١٤٤- يعقوب بن أبي إسحاق القاضي
١٤٥- يعقوب بن محمد المقرئ
١٤٦- يعقوب بن مرسى الزمعي

الصفحة	المادة
٤	المقدمة
١٤	القسم الأول : الدراسة
	الباب الأول : الامام ابن حبان وصحيحه
١٥	الفصل الأول : عصر الحافظ الامام محمد بن حبان
١٥	المطلب الأول : الحياة السياسية في عصر ابن حبان
١٩	المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية في عصر ابن حبان
٢١	المطلب الثالث : الحياة الفكرية في عصر ابن حبان
٢٢	المطلب الرابع : الحياة العلمية في عصر ابن حبان
٢٤	المبحث الثاني : بيئة الامام ابن حبان في بست
٢٤	المطلب الأول : التعريف بمدينة بست
٢٥	المطلب الثاني : الناحية الاقتصادية والاجتماعية في بست
٢٥	المطلب الثالث : الناحية العلمية في مدينة بست
٢٦	المبحث الثالث : ابن حبان البستي رحمه الله :
٢٦	المطلب الأول : ولادته
٢٦	المطلب الثاني : اسمه ونسبه
٢٧	المطلب الثالث : طلبه العلم
٢٩	المطلب الرابع : شيوخ ابن حبان رحمهم الله
٣٤	الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية
٣٦	المبحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان
٣٦	المطلب الأول : اسم الكتاب
٣٧	المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان
٣٨	المطلب الثالث : سبب تأليف كتاب التقاسيم والأنواع
٣٩	المبحث الثاني : عناية العلماء بصحيح ابن حبان رحمه الله
٤١	المبحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان
٤١	المطلب الأول : أقوال العلماء من الناحية التأليفية
٤٣	المطلب الثاني : أقوال العلماء من الناحية الحديثية
٥٧	المبحث الرابع : مصادرا ابن حبان في صحيحه
٥٨	المبحث الخامس : صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان
	المبحث السادس : صحيح ابن حبان بين كتب السنة
٦٣	وأقوال العلماء فيه

- ٦٤ المبحث السابع : حصر لباقي مؤلفات ابن حبان
- ٧٣ الفصل الثالث : تلاميذ ابن حبان وأقوال العلماء فيه ووفاته
- ٧٤ المبحث الأول : تلاميذ ابن حبان
- ٧٩ المبحث الثاني : أقوال العلماء في ابن حبان
- ٧٩ المطلب الأول : ثنا العلماء على ابن حبان
- ٨١ المطلب الثاني : ما أخذ العلماء على ابن حبان
- ٨١ المأخذ الأول : تأويل بعض صفات الله سبحانه وتعالى
- ٩٠ المأخذ الثاني : تهمة أخرى رمي بها ابن حبان
- الباب الثاني : الأمير علاء الدين وكتابه الاحسان في تقريب
- ١٠١ صحيح ابن حبان
- ١٠١ الفصل الأول : ترجمة الأمير علاء الدين
- ١٠٧ الفصل الثاني : وصف نسخة الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان
- ١١٠ الفصل الثالث : علي في التحقيق والتخريج
- القسم الثاني : التحقيق والتخريج
- باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم
- ١ يذكر أسمائهم ، رضوان الله عليهم أجمعين
- ١ ذكر أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضوان الله عليه ورحمته
- ٣ ذكر ارادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يتخذ الصديق خليلاً
- ٥ ذكر اثبات المصطفى صلى الله عليه وسلم الأخوة والصحة لأبي بكر
- ٦ ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب
- ما ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما انتفع بمال أحد ما
- ٩ انتفع بمال أبي بكر رضوان الله عليه
- ذكر عدد ما أنفق أبي بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله
- ١٠ عليه وسلم من المال
- ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه كان من أمن الناس على رسول
- ١١ الله صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه
- ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه كان من أمن الناس على المصطفى
- ١٣ صلى الله عليه وسلم في صحبته
- ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان أحب الناس الى
- ١٤ رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٥ ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم
- ١٧ ذكر السبب الذي من أجله سمي أبو بكر رضي الله عنه عتيقاً
- ١٨ ذكر تسمية النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه صديقاً
- ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه يدعي يوم القيامة من جميع
- ٢٠ أبواب الجنة الى الجنة لأخذه الحظ الوافر من كل طاعة
- ٢٢ ذكر ترخيص أهل الجنة بأبي بكر الصديق رضي الله عنه
- ذكر صحبة أبي بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٢٣ في هجرته الى المدينة .

- ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه صحب رسول الله
 ٢٦ صلى الله عليه وسلم في الفار لم يكن معهما من البشر ثالث
 ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه في
 ٢٧ هجرته لا تحزن إن الله معنا
 ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه
 ٣١ وسلم كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تغرد به يزيد بن هارون
 ٣٢ ذكر خبر فيه كالدليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه
 ٣٣ وسلم كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه دون غيره من الصحابة
 ذكر العلة التي من أجلها عاودت عائشة رسول الله صلى الله عليه
 ٣٥ وسلم في ذلك
 ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ٣٧ بعد أمره بالصلاة أبي بكر في علته أمر عليا بذلك رضي الله عنهما
 ٤١ ذكر وصف الآية التي نزلت عند ما ذكرنا قبل
 ٤٢ ذكر عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وقد فعل
 ٤٣ ذكر وصف اسلام عمر رضوان الله عليه وقد فعل
 ذكر البيان بأن المسلمين كانوا في عزة لم يكونوا في مثلها عند
 ٤٤ اسلام عمر رضي الله عنه
 ٤٥ ذكر البيان بأن عز المسلمين باسلام عمر كان ذلك بدعا المصطفى
 ٤٦ ذكر خبر قد يوهم بعض الناس أنه مضاد لخبر ابن عيسى
 ٤٧ ذكر استبشار أهل السماء باسلام عمر بن الخطاب
 ٤٨ ذكر اثبات الجنة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من أحب أصحاب
 ٤٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بعد أبي بكر
 ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم قصر عمر بن الخطاب رضي
 ٥٠ الله عنه في الجنة
 ٥١ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٥٢ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر جابر
 ٥٤ ذكر اثبات الله جل وعلا الحق على قلب عمر ولسانه
 ٥٦ ذكر اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته بد ين عمر
 ٥٧ ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب
 ٥٨ ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يفر من عمر بن الخطاب
 ٥٩ ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم ما وصفناه
 ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من
 ٦٠ المحذيرين في هذه الأمة
 ٦١ ذكر اجراء الله الحق على قلب عمر رضي الله عنه ولسانه
 ٦٢ ذكر بعض ما أنزل الله جل وعلا من الآي وفاقا لما كان يقوله عمر
 ٦٣ ذكر دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمر بالشهادة
 ٦٤ ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد أبي بكر كان عمر
 ٦٧ ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر
 ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب كان أحب الناس الى رسول الله صلى
 ٦٨ الله عليه وسلم بعد أبي بكر رضي الله عنهما

- ٦٩ ذكر اثبات الرشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر
ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم المسلمين بالاعتقاد بأبي بكر وعمر بعده
- ٧٠ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للصدیق والفاروق بكل شي كان يقوله صلى الله عليه وسلم
- ٧١ ذكر البيان بأن الصدیق والفاروق يكونان في الجنة سيد اكهول الامم
- ٧٣ ذكر رضى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر في صحبتة اياه
- ٧٦ ذكر عثمان بن عفان الاموى رضى الله عنه
- ٧٨ ذكر تعظيم المصطفى صلى الله عليه وسلم عثمان رضوان الله عليه
- ٨٠ ذكر اثبات الشهادة لعثمان بن عفان رضواه الله عليه وقد فعل
- ٨١ ذكر بيعة المصطفى صلى الله عليه وسلم عثمان في بيعة الرضوان
- ٨٢ ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يبشر عثمان بالجنة
- ٨٣ ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن بشرى عثمان بالجنة
- ٨٥ ذكر سوء آل عثمان الصبر على ما أوعد من البلوى التي تصيبه
- ٨٦ ذكر الخبر الدال على أن الخليفة كان بعد عمر عثمان
- ٨٧ ذكر الخبر الدال على أن عثمان عند وقوع الفتن كان على الحق
- ٨٨ ذكر الخبر الدال على أن عثمان عند وقوع الفتن لم يخلع نفسه
- ٨٩ ذكر نفقة عثمان بن عفان في جيش العسرة
- ٩١ ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عثمان
- ٩٢ ذكر عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى عثمان ما يحل به
- ٩٦ ذكر تسبيل عثمان بن عفان رومة على المسلمين
- ٩٧ ذكر مغفرة الله جل وعلا على عثمان بن عفان بتسبيله رومة
- ١٠٠ ذكر على بن أبي طالب بن عبد المطلب رضوان الله عليه وقد فعل
- ١٠٢ ذكر ما كان يلبس علي وفاطمة حينئذ بالليل
- ١٠٣ ذكر البيان بأن ايدا* علي بن أبي طالب مقرون بايدا* المصطفى
- ١٠٤ ذكر الخبر الدال على أن حجة المر* علي بن أبي طالب من الايمان
- ١٠٥ ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا أبا تراب
- ١٠٦ ذكر خبر أوهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة العلم
- ١٠٧ ذكر الوقت الذى خاطب المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا القول
- ١٠٩ ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب علي بن أبى طالب رضى الله عنه
- ١١١ ذكر البيان بأن علي ناصر لمن انتصر به من المسلمين بعد المصطفى
- ١١٢ ذكر البيان بأن علي كان ناصر كل من ناصر رسول الله
- ١١٤ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالولاية لمن والى عليا
- ١١٦ ذكر فتح الله جل وعلا خير علي يدي علي بن أبى طالب
- ١١٨ ذكر اثبات محبة علي بن أبى طالب رضى الله عنه ورسوله
- ١١٩ ذكر وصف ما كان يقاتل عليه علي بن أبى طالب قدام المصطفى
- ١٢٠ ذكر اثبات حجة الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم عليا
- ١٢١ ذكر وصف خروج علي بن أبى طالب برايته الى أهدا* الله الكفرة
- ١٢٣ ذكر قتال علي على تأويل القرآن كقتال المصطفى على تنزيه
- ١٢٤ ذكر وصف القوم الذين قاتلهم علي على تأويل القرآن
- ١٢٦ ذكر البيان بأن الخوارج من أبغض خلق الله جل وعلا اليه
- ١٢٧

- ١٢٩ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالشفاء لعلي من علة
 ١٣٠ ذكر تخفيف الله جل وعلا عن هذه الأمة بعلي بن أبي طالب الصدقة
 ١٣٣ ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عثمان كان علي
 ١٣٥ ذكر وصف تزويج علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله عنهما
 ١٣٨ ذكر ما أعطى علي رضي الله عنه في صداق فاطمة
 ١٣٩ ذكر وصف الدرع الحطمية التي ذكرناها
 ١٤٠ ذكر وصف ما جهزت به فاطمة حين زفت إلى علي بن أبي طالب
 ذكر الأخبار عما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر عند
 ١٤١ خطبتهما إليه ابنته فاطمة
 ١٤٢ ذكر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٤٣ ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم
 ١٤٤ ذكر فاطمة الزهراء ابنة المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ١٤٥ ذكر البيان بأن فاطمة تكون في الجنة سيدة النساء فيها خلا مريم
 ١٤٦ ذكر أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة أنها أول لاق به
 ١٤٧ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
 ١٤٨ ذكر زجر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن ينكح علي فاطمة
 ١٤٩ ذكر البيان بأن هذا الفعل لو يمس به علي كان ذلك جائزا
 ١٥١ ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب لما بلغه هذا القول أسك
 ١٥٢ ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٥٣ ذكر البيان بأن سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكونان في الجنة
 سيدا شباب أهل الجنة ما خلا ابني الخالة
 ذكر البيان بأن الطاك بشر المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا الذي
 وصفنا
 ١٥٥
 ١٥٦ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بالرحمة
 ١٥٧ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بالجنة
 ١٥٨ ذكر إثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسن بن علي
 ١٥٩ ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي أنه ريحانته
 ١٦٠ ذكر تقبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي على سترته
 ١٦١ ذكر إثبات الجنة للحسين بن علي رضوان الله عليه وقد فعل
 ١٦٢ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي بالجنة
 ذكر العلة التي من أجلها حرم أولاد رسول الله صلى الله عليه
 ١٦٣ وسلم هذه الدنيا
 ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي أنه ريحانته
 من الدنيا
 ١٦٤
 ١٦٥ ذكر البيان بأن محبة الحسن والحسين مقرونة بمحبة المصطفى
 ١٦٦ ذكر إثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسين بن علي
 ١٦٧ ذكر البيان بأن حسين بن علي كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
 ١٦٨ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه ضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له
 ١٦٩ ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين اللذين تضادا في الظاهر
 ١٧٠ ذكر ملاعبة المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي
 ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربعة الذين تقدم ذكرنا لهم هم
 ١٧٢ أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم

- ١٧٤ ذكر البيان بأن محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم مقرونة بحبة فاطمة
والحسن والحسين وكذلك بغضه ببغضهم
١٧٤ ذكر اثبات الحلول في النار لمبغض أهل بيت المصطفى
١٧٥ ذكر طلحة بن عبيد الله التميمي رضوان الله عليه وقد فعل
١٧٦ ذكر وصف الجراحات التي أصيب بها طلحة يوم أحد
١٧٧ ذكر السبب الذي من أجله شلت يد طلحة رضوان الله عليه
١٧٩ ذكر الزبير بن العوام بن خويلد رضوان الله عليه وقد فعل
١٧٩ ذكر اثبات الشهادة للزبير بن العوام
١٨١ ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبويه للزبير بن العوام
١٨٢ ذكر البيان بأن الزبير بن العوام كان حوارى المصطفى صلى الله
عليه وسلم
١٨٣ ذكر سعد بن أبي وقاص الزهري رضوان الله عليه وقد فعل
١٨٤ ذكر رؤية سعد جبريل وميكائيل يوم أحد
١٨٥ ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبوية لسعد بن أبي وقاص
١٨٥ ذكر البيان بأن سعد أول من رمى من العرب بسهم في سبيل الله
١٨٦ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لسعد باستجابة دعائه
١٨٧ ذكر اثبات الجنة لسعد بن أبي وقاص
١٨٨ ذكر الآتي التي أنزل الله جل وعلا وكان سببها سعد
١٨٩ ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضوان الله عليه وقد فعل
١٩١ ذكر عبد الرحمن بن عوف الزهري رضوان الله عليه وقد فعل
١٩٢ ذكر اثبات الجنة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
١٩٤ ذكر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد فعل
١٩٥ ذكر البيان بأن أبا عبيدة بن الجراح كان من أحب الرجال إلى
الرسول صلى الله عليه وسلم بعد النبي بكر وعمر
١٩٦ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي عبيدة بالأمانة
١٩٧ ذكر البيان بأن هذا الخطاب كان من المصطفى لأسقني نجران
١٩٨ ذكر البيان بأن العرب تنسب العزة إلى فضيلة تغلب على سائر
فضائله بلغظ الانفراد بها
١٩٨ ذكر اثبات الجنة لأبي عبيدة بن الجراح
٢٠٠ ذكر خديجة بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠١ ذكر بشرى المصطفى صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة
٢٠٢ ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بهذا الفعل
٢٠٣ ذكر تجهد المصطفى صلى الله عليه وسلم أسدًا خديجة بالبر
٢٠٤ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
٢٠٥ ذكر أكابر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة بعد وفاتها
٢٠٦ ذكر البيان بأن جبريل صلى الله عليه وسلم أقرأ خديجة من ربها السلام
٢٠٧ ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نساء أهل الجنة
٢٠٨ ذكر البراء بن معمر بن صخر بن خنساء رضوان الله عليه
٢٠٩ ذكر أسعد بن زرار بن عدس رضوان الله عليه
٢١٢ ذكر البيان بأن أسعد بن زرار هو الذي جمع أول جمعة بالمدينة
٢١٤ ذكر حارثة بن النعمان رضوان الله عليه
٢١٥ ذكر السبب الذي من أجله يمدح حارثة بن النعمان بالبر
٢١٦ ذكر حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١٧

- ذكر البيان بأن وحشيا لما أسلم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغيب عنه وجهه لما كان في حمزة ما كان
 ٢١٩ ذكر الأخبار بما كُفِنَ فيه حمزة بن عبد المطلب يومئذ
 ٢٢١ ذكر مصعب بن عمير أحد بني عبد الدار بن قصي رضي الله عنه
 ٢٢٢ ذكر عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر رضاه الله عليه
 ٢٢٣ ذكر اظلال الملائكة بأجنحتها عبد الله بن عمرو بن حرام إلى أن دفن
 ٢٢٥ ذكر البيان بأن جل وعلا كلم عبد الله بن عمرو بن حرام بعد أن أحياء
 ٢٢٦ ذكر أنس بن النضر الأنصاري رضوان الله عليه
 ٢٢٧ ذكر عمرو بن الجموح رضوان الله عليه
 ٢٢٨ ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضوان الله عليه
 ٢٢٩ ذكر سعد بن معاذ الأنصاري رضوان الله عليه
 ٢٣٠ ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بالكون معه في المسجد تلك الأيام قصدا لعيادته
 ٢٣١ ذكر وصف دعاء سعد بن معاذ لما فرغ من قتل بني قريظة
 ٢٣٢ ذكر استبشار العرش وارتياحه لوفاء سعد بن معاذ
 ٢٣٥ ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم "اهتز لها" أراد به وفاته دون الجنازة
 ٢٣٧ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العرش في هذا الخبر هو السرير
 ٢٣٨ ذكر طعن المنافقين في جنازة سعد لخفتها
 ٢٣٩ ذكر فتح أبواب السماء لوفاء سعد بن معاذ رضي الله عنه
 ٢٤٠ ذكر البيان بأن سعد بن معاذ فرج الله عنه عما شدد من عذاب القبر
 ٢٤١ ذكر وصف مناديل سعد بن معاذ في الجنة
 ٢٤١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا اسحاق لم يسمع هذا الخبر من البراء
 ٢٤٢ ذكر البيان بأن ذلك الثوب الذي لبسه المصطفى صلى الله عليه وسلم كان منسوجا بالذهب
 ٢٤٣ ذكر البيان بأن لبس المصطفى صلى الله عليه وسلم الجبة المنسوجة بالذهب كان ذلك قبل تحريم الله جل وعلا لبسها على الرجال
 ٢٤٤ ذكر خبيب بن عدي رضي الله عنه
 ٢٤٥ ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه
 ٢٤٧ ذكر زيد بن حارثة بن شراحيل رضوان الله عليه
 ٢٤٨ ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
 ٢٤٩ ذكر البيان بأن زيد بن حارثة كان من أحب الناس إلى رسول الله
 ٢٥٠ ذكر جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
 ٢٥٣ ذكر رواية المصطفى صلى الله عليه وسلم جعفرًا يطير في الجنة
 ٣٥٤ ذكر عبد الله بن رواحة رضوان الله عليه
 ٢٥٥ ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 ٢٥٧ ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للعباس أنه صنو أبيه
 ٢٥٩ ذكر نقل العباس بن عبد المطلب الحجارة مع رسول الله
 ٢٦٠ ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس بالجود والوصل
 ٢٦١ ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 ٢٦٢ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بالحكمة
 ٢٦٣

- ٢٦٤ أوصف الفقه والحكمة الذين دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس
 ٢٦٥ ذكر أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه
 ٢٦٦ ذكر سرور المصطفى صلى الله عليه وسلم بقول مجزى في أسامة
 ٢٦٧ ذكر الأمر بمحبة أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه
 ٢٦٧ ذكر البيان بأن أسامة بن زيد كان من أحب الناس إلى رسول الله
 ٢٦٨ ذكر أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه
 ٢٦٩ ذكر عبد الله بن مسعود بهذا لى رضي الله عنه
 ٢٧٠ ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود كان سداً للاسلام
 ٢٧٠ ذكر البيان بأن ابن مسعود كان يشبه في هديه وسنته برسول الله
 ٢٧١ ذكر عناية عبد الله بن مسعود بحفظ القرآن في أول الاسلام
 ٢٧٢ ذكر استماع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراءة ابن مسعود
 ٢٧٣ ذكر الأمر بقراءة القرآن على ما كان يقرأه عبد الله بن مسعود
 ٢٧٤ ذكر السبب الذى من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول
 ٢٧٥ ذكر وصف استئذان ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٧٦ ذكر تشييل المصطفى صلى الله عليه وسلم طاعات ابن مسعود
 ٢٧٧ ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى رضاه الله عليه
 ٢٧٨ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر بالصلاح
 ٢٧٩ ذكر السبب الذى من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول
 ٢٨٠ ذكر هبة المصطفى صلى الله عليه وسلم لليعبر لعبد الله بن عمر
 ٢٨١ ذكر تتبع ابن عمر آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعماله سنته بعده
 ٢٨٢ ذكر عمار بن ياسر رضوان الله عليه
 ٢٨٣ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر
 ٢٨٤ ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم قتلة عمار بن ياسر
 ٢٨٥ ذكر الخبر الدال على أن عمار بن ياسر ومن كان معه كانوا على الحق
 ٢٨٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عكرمة لم يسمع هذا الخبر
 ٢٨٧ ذكر البيان بأن قتال عمار كان بالرأية التي قاتل بها مع رسول الله
 ٢٨٨ ذكر اثبات بغض الله جل وعلا من أبغض عمار بن ياسر
 ٢٨٩ ذكر صهييب بن سناه رضي الله عنه
 ٢٩٠ ذكر بلال بن رباح المؤمن رضي الله عنه
 ٢٩١ ذكر ايجاب الجنة لبلال رضي الله عنه
 ٢٩٢ ذكر السبب الذى من أجله وقعت هذه المسابقة لبلال
 ٢٩٣ ذكر البيان بأن بلالا كان لا يصيبه حالة حدث الا تواضاً بعقبها وصلى
 ٢٩٤ ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لبلال
 ٢٩٥ ذكر أبي هذيفة بن عتبة بن ربيعة رضوان الله عليه
 ٢٩٦ ذكر خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه
 ٢٩٧ ذكر البيان بأن خالد بن الوليد كان علي خيل المصطفى صلى الله
 عليه وسلم يوم حنين
 ٢٩٨ ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله
 ٣٠٠ ذكر عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه
 ٣٠١ ذكر عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها
 ٣٠٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عائشة زوجة المصطفى صلى الله عليه
 وسلم في الدنيا لا في الآخرة
 ٣٠٣ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرنا

- ٣٠٤ ذكر خبر ثالث يصرح بأن عائشة تكون في الجنة زوجة المصطفى
- ٣٠٥ ذكر وصف زفاف عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها
- ٣٠٦ ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام أقرأ عائشة رضي الله عنها السلام
- ٣٠٧ ذكر انزال الله جل وعلا الآي في براءة عائشة رضي الله عنها عما قدفت به
- ٣١٤ ذكر تفويض عائشة الحمد الى الهاري جل وعلا لما أنعم عليها مما برأها
- ٣١٥ ذكر نفى عائشة رضي الله عنها معرفة النعمة عن أحد من المخلوقين
- ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للصديقة بنت الصديق انه لها كأبي نزع لأم نزع
- ٣١٦ ذكر الأمر بحجة عائشة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبها
- ٣٢٢ ذكر خبر وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث
- ٣٢٤ ذكر الخبر الدال على أن مخرج هذا السؤال معا كان عن أهله
- ٣٢٥ ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرناه قبل
- ٣٢٦ ذكر البيان أن الوحي لم يكن ينزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو في بيت واحدة من نساعة خلا عائشة
- ٣٢٧ ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان لا يدخل على المصطفى صلى الله عليه وسلم بيته اذا وضعت عائشة ثيابها
- ٣٢٩ ذكر مغفرة الله جل وعلا لنوب عائشة ما تقدم منها وما تأخر
- ٣٣١ ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى صلى الله عليه وسلم رضي عائشة
- ٣٣٢ ذكر فضل عائشة على سائر النساء
- ٣٣٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه الا عبد الله
- ٣٣٤ ذكر خبر ثالث يصرح بأن أبا طولة لم يكن المنفرد برواية هذا الخبر
- ٣٣٥ ذكر جمع الله بين ريق صفيه صلى الله عليه وسلم وبين ريق عائشة
- ٣٣٦ ذكر السبب الذي من أجله كانت عائشة تكنى بأُم عبد الله
- ٣٣٧ ذكر القدر الذي مكثت فيه عائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم
- ٣٣٨ ذكر حاطب بن أبي بلتعة حليف أبي سفيان
- ٣٣٩ ذكر نفى دخول النار عن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه
- ٣٤١ ذكر عتبة بن عزيان رضي الله عنه
- ٣٤٢ ذكر سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه
- ٣٤٤ ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه
- ٣٤٥ ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
- ٣٤٨ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن اليمان بالمغفرة
- ٣٤٩ ذكر البيان بأن حذيفة كان صاحب سر المصطفى صلى الله عليه وسلم
- ٣٥٠ ذكر معاذ بن جبل رضي الله عنه
- ٣٥١ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل بالصلاح
- ٣٥٢ ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله
- ٣٥٣ ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام
- ٣٥٤ ذكر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
- ٣٥٥ ذكر البيان بأن أبا ذر كان من المهاجرين الأولين
- ٣٥٦ ذكر البيان بأن أبا ذر كان ربع الاسلام
- ٣٥٧ ذكر اثبات الصدق والوفاء لأبي ذر رضي الله عنه
- ٣٥٨ ذكر زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه
- ٣٥٩ ذكر البيان بأن زيد بن ثابت كان من أفرض الصحابة

- ٣٦١ ذكر جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه
 ٣٦٢ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم في جدار جابر
 ٣٦٤ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بالمغفرة
 ٣٦٦ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بالمغفرة مرارا
 ٣٦٧ ذكر عدد استغفار المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر ليلة البعير
 ٣٦٧ ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم رد البعير على جابر
 ٣٦٩ ذكر أبي بن كعب رضي الله عنه
 ٣٧٠ ذكر حسان بن ثابت رضي الله عنه
 ٣٧١ ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان مع حسان بن ثابت ما دام
 يهاجي المشركين
 ٣٧٢ ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم إن روح القدس معك أراد به
 يوءيدك
 ٣٧٣ ذكر البيان بأن كون جبريل عليه السلام مع حسان بن ثابت
 ٣٧٤ ذكر خزيمة بن ثابت رضي الله عنه
 ٣٧٥ ذكر أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه
 ٣٧٦ ذكر وصف جهد أبي هريرة في أول الإسلام مع المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ٣٧٧ ذكر كثرة رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ٣٧٨ ذكر العلة التي من أجلها كثرت رواية أبي هريرة عن رسول الله
 ٣٨٠ ذكر الخبر الدال على أن سحبة أبي هريرة من الأيمان
 ٣٨١ ذكر شهادة أبي بن كعب لأبي هريرة بكثرة السماع عن رسول الله
 ٣٨٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا هريرة لم يصحب النبي صلى الله
 عليه وسلم إلا سنة واحدة
 ٣٨٣ ذكر أبي الدرداء الأنصاري رضي الله عنه
 ٣٨٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سماك بن حرب لم يسمع هذا الخبر
 ٣٨٤ ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول
 ٣٨٥ ذكر عبد الله بن أنيس رضي الله عنه
 ٣٨٧ ذكر عبد الله بن سلام رضي الله عنه
 ٣٩٠ ذكر اثبات الجنة لعبد الله بن سلام
 ٣٩١ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٣٩٢ ذكر البيان بأن عبد الله بن سلام عاش من يدخل الجنة
 ٣٩٣ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاستسكاك بالعروة الوثقى
 ٣٩٥ ذكر ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه
 ٣٩٦ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٣٩٧ ذكر حزن ثابت بن قيس عند نزول هذه الآية
 ٣٩٧ ذكر أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه
 ٣٩٨ ذكر مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم وجه أبي زيد حيث دعا له
 ٣٩٩ ذكر السبب الذي من أجله دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي زيد بالجمال ٣٩٩
 ٤٠٠ ذكر سلمة بن الأكوع رضي الله عنه
 ٤٠٢ ذكر غزوات سلمة بن الأكوع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ٤٠٤ ذكر البراء بن عازب رضي الله عنه
 ٤٠٥ ذكر أنس بن مالك رضي الله عنه
 ٤٠٦ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك بالبركة فيما آتاه الله
 ٤٠٧ ذكر المدة التي خدم فيها أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ٤٠٨ ذكر أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه
 ٤٠٩ ذكر أتراس المصطفى صلى الله عليه وسلم بأبي طلحة
 ٤١٠ ذكر تصدق أبي طلحة بأحب ماله إليه
 ٤١٢ ذكر أسامي من قسم أبو طلحة ماله فيهم
 ٤١٣ ذكر الموضع الذي مات فيه أبو طلحة الأنصاري
 ٤١٤ ذكر أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها
 ٤١٥ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأُم سليم وأهل بيتها بالخير
 ٤١٦ ذكر وصف تزويج أبي طلحة أم سليم
 ٤١٧ ذكر كنية هذا الصبي المتوفى لأبي طلحة وأم سليم
 ٤١٨ ذكر أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها
 ٤٢٠ ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم أم حرام في الجنة
 ٤٢١ ذكر أبي عامر الأشعري رضي الله عنه
 ٤٢٢ ذكر أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
 ٤٢٣ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٤٢٤ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للأشعرين بهجرتين اشتتين
 ٤٢٤ ذكر إعطاء الله جل وعلا أبا موسى من مزمار آل داود
 ٤٢٥ ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن الزهري لم يسمع هذا الخبر إلا من عمة
 ٤٢٦ ذكر قول أبي موسى للمصطفى صلى الله عليه وسلم أن لو علم مكانه لحبر له
 ٤٢٧ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي موسى بمغفرة ذنوبه
 ٤٢٨ ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
 ٤٢٩ ذكر تبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم في وجه جرير أي وقت رآه
 ٤٣٠ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله بالهداية
 ٤٣١ ذكر ترك المصطفى صلى الله عليه وسلم في أحسن وخيلها من أجل جرير
 ٤٣٢ ذكر أشج عبد القيس رضي الله عنه
 ٤٣٤ ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو المنازل العبدى
 ٤٣٥ ذكر وائل بن حجر رضي الله عنه
 ٤٣٦ ذكر عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه
 ٤٣٧ ذكر عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه
 ٤٣٩ ذكر أبي قحافة عثمان بن عامر رضي الله عنه
 ٤٤٠ ذكر أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه
 ٤٤٢ ذكر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه
 ٤٤٣ ذكر تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم صغية ووطيته حقها
 ٤٤٤ ذكر وصف أخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم صغية من الصبي
 ٤٤٥ ذكر الخبر الدال على أن صغية بنت حبي من أمهات المؤمنين
 ٤٤٦ باب فضل الأئمة
 ٤٤٧ ذكر الأخبار بأن من أراد الله به الخير قبض نبيه قبله
 ٤٤٨ ذكر الأخبار بأن هذه الأمة هي من أغل الأمم أسبابا
 ٤٤٩ ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم أجل هذه الأمة
 ٤٥٠ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر ابن عمر
 ٤٥١ ذكر الأخبار عما وضع الله بفضل هذه الأمة
 ٤٥٣ ذكر وصف ما ابتلى الله جل وعلا هذه الأمة بما دفع عنهم به تعجيل العذاب
 ٤٥٤ ذكر إعطاء الله جل وعلا الثواب لهذه الأمة على يسير العمل أضعاف

- ٤٥٥ ذكر البيان بأن خير هذه الأمة الصحابة ثم التابعون
- ٤٥٦ ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني أراد به الصحابة
- ٤٥٧ ذكر البيان بأن أهل بدر هم أفضل الصحابة وخير هذه الأمة
- ٤٥٨ ذكر البيان بأن من مضى من هذه الأمة كان الخير فالخير
- ٤٥٩ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن آخر هذه الأمة في الفضل
- ٤٦٠ ذكر البيان بأن عموم هذا الخطاب أريد به الأمة لا الكل
- ٤٦١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم الناس قد استوتوا في الفضيلة بعد التابعين
- ٤٦١ ذكر البيان بأن خير الناس بعد أتباع التابعين تبع الأتباع
- ٤٦٣ ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم من غير روية وتلكز
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يره
- ٤٦٦ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي سعيد
- ٤٦٧ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٤٦٨ ذكر ما وعد الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرغبه في أمته ولا يسوؤه فيهم
- ٤٦٩ ذكر وعد الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرغبه في أمته ولا يسوؤه
- ٤٧٠ ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا أن لا يهلك أمته
- ٤٧١ ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا أن لا يهلك أمته
- ٤٧٢ ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا لأتمه بأن لا يسقط
- ٤٧٥ ذكر الأخبار عن وصف ورود هذه الأمة حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم
- ٤٧٦ ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته
- ٤٧٧ ذكر الأخبار بأن العلامة التي ذكرناها هي لأمة المصطفى
- ٤٧٨ ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم كان في الدنيا
- ٤٧٩ ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة
- ٤٨٠ ذكر الأخبار عن دخول أقوام من هذه الأمة الجنة بغير حساب
- ٤٨١ ذكر الأخبار عن وصف عدد أهل الجنة من هذه الأمة
- ٤٨٣ ذكر الأخبار عن عدد من يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب
- ٤٨٦ ذكر الأخبار بأن من وصفنا نعمته من السبعين الألف يشفعون يوم القيامة
- ٤٨٧ ذكر الأخبار عن أول من يدخل الجنة من هذه الأمة بعد الزمرة التي
- ٤٨٨ ذكر البيان بأن الله جل وعلا جعل صفيه صلى الله عليه وسلم أمانة أصحابه
- ٤٨٩ ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله
- ٤٩٠ ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٤٩١ ذكر الأخبار عن القصد بالتخصيص في الفضيلة لأقوام بأعيانهم
- ٤٩١ ذكر الخبر الدال على أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقات
- ٤٩٢ ذكر الأخبار عن وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم الخير بالصحابة
- ٤٩٤ ذكر الزجر عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أمر
- ٤٩٥ ذكر الزجر عن اتخاذه المرء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غرضا
- ٤٩٦ ذكر الخبر الدال على أن أحب الناس إلى رسول الله في الصحة
- ٤٩٧ ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يليه في أحوال المهاجرين
- ٤٩٨ ذكر دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم للأتباع والمهاجرين بالمغفرة
- ٥٠٠ ذكر البيان بأن المهاجرين والأنصار بعضهم أولياء بعض في الآخرة والأولى
- ٥٠١ ذكر دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالهجرة ومناشئهم لهم
- ٥٠٢ ذكر وصف منازل المهاجرين في القيامة
- ٥٠٣ ذكر وصف القسراء من الأنصار

- ٥٠٤ ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن قوله جل وعلا "ويؤثرون على أنفسهم"
 ٥٠٥ ذكر البيان بأن الأنصار كانت كرش رسول الله صلى الله عليه وسلم وعييته
 ٥٠٦ ذكر قضاء الأنصار ما كان عليهم للمصطفى صلى الله عليه وسلم
 ٥٠٧ ذكر البيان بأن تحنن الأنصار على المسلمين وأولادهم كتحنن الوالد
 ٥٠٨ ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يعد نفسه من الأنصار
 ٥١٠ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم أن لولا الهجرة لكان أمراً من الأنصار
 ٥١١ ذكر الأخبار عن محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للأنصار
 ٥١٢ ذكر أقسام المصطفى صلى الله عليه وسلم على محبة الأنصار
 ٥١٣ ذكر الخبر الدال على محبة الأنصار من الإيمان
 ٥١٥ ذكر بغض الله جل وعلا من أبغض أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٥١٦ ذكر نفي الإيمان عن مبغض الأنصار
 ٥١٧ ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم للأنصار بالصبر عند وجود الأثرة
 ٥١٨ ذكر البيان بأن قول أنس أراد أن يكتب أن يقطع البحرين للأنصار
 ٥١٩ ذكر وصف الأثرة التي أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم الأنصار بالصبر
 ٥٢٠ ذكر قبول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ٥٢١ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للأنصار بالعفة والصبر
 ٥٢٣ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة للأنصار وأبنائهم
 ٥٢٤ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لنساء الأنصار
 ٥٢٥ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لذواري الأنصار
 ٥٢٦ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لجيران الأنصار
 ٥٢٧ ذكر وصف خير دور الأنصار
 ٥٢٨ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٥٢٩ ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا أنس بن مالك
 ٥٣٠ ذكر وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم بالغزو عن مسيء الأنصار
 ٥٣١ ذكر الخبر الدال على أن الله تعالى ولي بني سلمة وبني حارثة
 ٥٣٢ ذكر مغفرة الله جل وعلا لفتار حيث نصرت المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ٥٣٣ ذكر البيان بأن أسلم وفتار خير عند الله من أسد وغطفان
 ٥٣٤ ذكر العلة التي من أجلها فضل صلى الله عليه وسلم هؤلاء على بني تميم
 ٥٣٥ ذكر بشرى المصطفى صلى الله عليه وسلم تيمناً بها بشرها به
 ٥٣٦ ذكر مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم بني عامر
 ٥٣٧ ذكر البيان بأن عبد القيس من خير أهل المشرق
 ٥٣٨ ذكر نفي المصطفى صلى الله عليه وسلم الخزى والندامة عن وفد عبد القيس
 ٥٤٠ باب الحجاز واليمن والشأم وفارس وعمان
 ٥٤٠ ذكر إطلاق اسم الإيمان على أهل الحجاز
 ذكر إضافة المصطفى صلى الله عليه وسلم الإيمان والفقه والحكمة إلى أهل
 ٥٤٢ اليمن
 ٥٤٣ ذكر إضافة المصطفى صلى الله عليه وسلم الحكمة إلى أهل اليمن
 ٥٤٥ ذكر العلة التي من أجلها أطلق اسم الإيمان على أهل اليمن
 ٥٤٥ ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للشأم واليمن
 ٥٤٦ ذكر ابتغاء الفضل والإصلاح لمستوطن الشأم
 ٥٤٧ ذكر الأخبار على أن الفساد إذا عم في الشأم يعم ذلك في سائر المدن
 ٥٤٧ ذكر بسط الملازمة أجنحتها على الشأم لساكنيها

- ٥٤٩ ذكر الأمر يسكون الشام في آخر الزمان ان هي مركز الانبياء
 ٥٥٠ ذكر الأخبار عما يستحب للمرء من سكنى الشام عند ظهور النتن
 ٥٥٢ ذكر البيان بأن الشام هي عقر دار المؤمنين في آخر الزمان
 ٥٥٣ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل فارس بقبول الايمان
 ٥٥٤ ذكر خبر ثان يصرح بالمعنى الذى أوأنا اليه
 ٥٥٥ ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل عمان بالسمع والطاعة له
 ٥٥٦ باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن النبىء وأحوال الناس في ذلك اليوم
 ٥٥٧ ذكر الأخبار عن وصف الصور الذى ينفخ فيه يوم القيامة
 ٥٥٨ ذكر الأخبار عن وصف ما يحشر الناس عليه ما انعقدت عليه ضماؤهم
 ٥٥٩ ذكر البيان بأن الخلق يبعثون يوم القيامة على نياتهم
 ٥٦٠ ذكر الأخبار بأن الله جل وعلا اذا أراد عذابا بقوم نال عذابه من كان فيهم
 ٥٦١ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن باطنه حكم ظاهره
 ٥٦٢ ذكر البيان بأن الناس يحشرون حفاة وأبي معنى خبر أبي سعيد
 ذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا اليه أن معنى قوله صلى الله عليه
 ٥٦٤ وسلم يبعث في ثيابه أراد به في عمله
 ٥٦٥ ذكر الأخبار عن وصف الأرض التي يحشر الناس عليها
 ٥٦٥ ذكر الأخبار عن الوصف الذى به يحشر الناس يوم القيامة
 ٥٦٦ ذكر البيان بأن الناس يلقون الله عراة مشاة بالخصال التي وصفناها قبل
 ٥٦٧ ذكر الأخبار عن وصف ما يحشر الكفار به
 ٥٦٨ ذكر الأخبار عما يفعل الله بالسماوات والأرضين في القيامة
 ٥٦٩ ذكر الأخبار عن ما يفعل الله جل وعلا بجميع خلقه في القيامة
 ٥٧٠ ذكر ترك انكار المصطفى صلى الله عليه وسلم على قاتل ما وصفنا مقاتله
 ٥٧١ ذكر الأخبار عن تمجيد الله جل وعلا نفسه يوم القيامة
 ٥٧١ ذكر الأخبار عن وصف أول من يكسى يوم القيامة من الناس
 ٥٧٢ ذكر الأخبار عن وصف تباين الناس في العرق في يوم القيامة
 ٥٧٣ ذكر القدر الذى به تدنو الشمس من الناس يوم القيامة
 ٥٧٤ ذكر الأخبار عن وصف طول يوم القيامة نسأل الله بركة ذلك اليوم
 ٥٧٥ ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين اليه أن طول يوم القيامة يكون على السلم
 ٥٧٦ ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتفضله يهون طول يوم القيامة على المؤمنين
 ٥٧٧ ذكر الأخبار عن وصف ما يخفف به طول يوم القيامة على المؤمنين
 ٥٧٨ ذكر الأخبار عن وصف طلب الكافر الراحة في ذلك اليوم مما يقاسي
 ٥٧٩ ذكر الأخبار عن وصف الطوائف التي يكون حشر الناس في ذلك اليوم بها
 ٥٨٠ ذكر الأخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار
 ٥٨١ ذكر نفي نظر الله جل وعلا يوم القيامة الى ثلاثة أنفس من عباده
 ٥٨٢ ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها أو أحد شها أن يظله الله يوم القيامة
 ٥٨٣ ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٥٨٤ ذكر نفي نظر الله جل وعلا في القيامة الى أقوام من أجل أفعال ارتكبوها
 ٥٨٥ ذكر الأخبار بأن كل غادر ينصب له في القيامة لواء يعرف بها
 ٥٨٦ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٥٨٧ ذكر البيان بأن الغادر ينصب له يوم القيامة لواء يعرف بها
 ٥٨٨ ذكر الأخبار عن وصف الشيء الذى أول ما يقضي بين الناس فيه
 ٥٨٩ ذكر الأخبار بأن يوم القيامة لا تقبل فيه الأعمال الا من كان مخلصا
 ٥٩١ ذكر وصف الانبياء وأممهم في القيامة

ذكر الخبر الدال على أن من كان مغفورا له من هذه الأمة أخذ به في
القيامة ذات اليمين

٥٩٤

ذكر البيان بأن المرء في القيامة يكون مع من أحبه في الدنيا

٥٩٦

ذكر الأخبار عن وصف السلم والكافر إذا أعطيا كتابيهما

٥٩٨

ذكر الأخبار عن تقريع الله جل وعلا الكافر في العقبي بشرة الذي كان منه

٥٩٩

ذكر الأخبار عن وصف المسافة التي يرى الكافر في القيامة نار جهنم منها

٦٠١

ذكر الأخبار عن قدر من يبعث للنار من الكفار يوم القيامة

٦٠٢

ذكر الأخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار

٦٠٣

ذكر الأخبار عن وصف محاسبة الله جل وعلا المؤمنين المحسنين

٦٠٤

ذكر البيان بأن الله جل وعلا عند حسابه المؤمنين في العقبي

٦٠٥

ذكر الأخبار عن وصف الأقوام الذين يحتاجون على الله يوم القيامة

٦٠٦

ذكر الأخبار بأن أعضاء المرء في القيامة تشهد عليه بما عمل في الدنيا

٦٠٧

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أحدا في القيامة لا يحمل وزر أحد

٦٠٨

ذكر شهادة الأرض في القيامة على المسلم بما عمل على ظهرها

٦٠٩

ذكر أخذ المظلوم في القيامة حسنة من ظلمه في الدنيا

٦١٠

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به ابن أبي نضب

٦١١

ذكر الأخبار عن وصف أداء الحقوق إلى أهلها في القيامة احتي البهائم

٦١٢

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن صحة جسمه

٦١٥

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن سبعة وبصره

٦١٦

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن بذله المأكول والمشروب

٦١٧

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن تمكينة من الشهوات

٦١٨

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده عن تركه بالأمور بالمعروف

٦١٩

ذكر الأخبار عن وصف الذي يقع له الحساب بالمسلم والكافر في العقبي

٦٢٠

ذكر اثبات الهلاك في القيامة لمن نوقش الحساب

٦٢٢

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عثمان بن الأسود

٦٢٢

ذكر وصف العرض الذي يكون في القيامة لمن لم يناقش على أعماله

٦٢٣

ذكر الأخبار بأن المرء في القيامة يتقى النار عن وجهه بالصدقة وإن قلت

٦٢٤

ذكر الأخبار بأن المرء يتقى النار عن وجهه في القيامة بالكلمة الطيبة

٦٢٥

ذكر ابدال الله سيئات من أحب من عباده في القيامة بالحسنة

٦٢٦

ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة قد تكون لغير الأنبياء

٦٢٧

ذكر الأخبار عن وصف من يشفع في القيامة ومن يشفع له

٦٢٩

ذكر الأخبار عن شفاعته إبراهيم صلوات الله عليه للمسلمين من ولده

٦٣٣

ذكر الأخبار عن وصف جواز الناس على الصراط

٦٣٤

باب وصف الجنة وأهلها

٦٣٧

ذكر فتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس وعرض أعمال العباد

٦٣٨

ذكر الأخبار عن المسافة الذي يوجد منها راحة الجنة

٦٣٩

ذكر الأخبار بأن هذا العدد الموصوف في خبر يونس بن عبيد لم يرد به

٦٤٠

صلوات الله عليه وسلامه النفي عما وراءه .

٦٤٠

ذكر الاستدلال على معرفة أهل الجنة من أهل النار ، بثناء أهل العلم

٦٤١

ذكر الأخبار عن بعض وصف النعم التي أعدها الله جل وعلا

٦٤٣

ذكر الأخبار عن أعداد الله جل وعلا جنات الذهب والفضة

٦٤٤

ذكر الأخبار عن وصف بناء الجنة التي أعدها الله جل وعلا لأوليائه

٦٤٦

ذكر الأخبار عن وصف المسافة التي بين كل مصراعين من مصاريع أبواب الجنة

٦٤٩

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر معاوية

٦٥١

- ٦٥٢ ذكر الأخبار عن وصف درجات الجنان التي أعد ها الله جل وعلا لمن أطاعه
 ٦٥٦ ذكر الخبر المدهش قول من زعم أن الفردوس الأعلى لا يسكنه أحد
 ٦٥٧ ذكر الأخبار بأن من كان أكثر عملا في الدنيا كانت غرفته في الجنة أعلى
 ٦٥٨ ذكر البهائم بأن الغرف التي ذكرنا نعتها هي للمؤمنين
 ذكر الأخبار بأن الجنة حفت بالمكاره التي إذا لم يصبر المرء عليها في الدنيا لا يكاد يتمكن من الجنان في العقبى
 ٦٥٩ ذكر الأخبار عن وصف خيم الجنة التي أعد ها الله جل وعلا لمن أطاع رسوله
 ٦٦٠ ذكر الأخبار عن وصف نساء الجنة اللاتي أعد ها الله
 ٦٦١ ذكر الأخبار بأن المرأة التي وصفنا نعتها من المريد الذي ذكر الله
 ٦٦٣ ذكر ما يظهر في الأرض من اطلاع امرأة من أهل الجنة عليها
 ٦٦٤ ذكر الأخبار عن بعض وصف نساء الجنة اللاتي أعد هن الله لأوليائه
 ٦٦٦ ذكر الأخبار عن وصف القوة التي يعطي الله لأوليائه
 ٦٦٨ ذكر الأخبار عن عدد النساء والخدم اللاتي أعد ها الله جل وعلا
 ٦٦٩ ذكر بأن المرء من أهل الجنة إذا وطئ جارية منها عادت بكرا
 ٦٧٠ ذكر الأخبار بأن المرء من أهل الجنة إذا اشتبهى الولد كان له ذلك
 ٦٧٢ ذكر الأخبار عن الفرس التي أعد ها الله لأوليائه في جناته
 ٦٧٣ ذكر الأخبار عن وصف الجنائذ التي أعد ها الله جل وعلا
 ٦٧٥ ذكر الأخبار عن وصف السجائر والأمشاط التي أعد ها الله جل وعلا
 ٦٧٧ ذكر الأخبار عن وصف السجائر والأمشاط التي أعد ها الله جل وعلا
 ٦٧٨ ذكر الموضع الذي يخرج منه أنهار الجنة
 ٦٧٩ ذكر الأخبار عن وصف أنهار الجنة
 ٦٧٩ ذكر الأخبار عن الوصف الذي به خلق الله أصل أشجار الجنة
 ٦٨٠ ذكر الأخبار عن السنانة التي تكون في ظل شجرة من أشجار الجنة
 ٦٨٢ ذكر البهائم بأن الشجرة التي وصفنا نعتها لا يقطع الراكب ظلها
 ٦٨٢ ذكر الأخبار عن اسم هذه الشجرة التي تقدم نعتنا لها
 ٦٨٣ ذكر الأخبار عما يشبه شجرة طوبى من أشجار هذه الدنيا
 ٦٨٤ ذكر الأخبار عن وصف سدرة المنتهى التي هي نهاية ظلال أهل الجنة
 ٦٨٥ ذكر الأخبار عن وصف عنب الجنة الذي أعد ها الله للمطيعين من عباده
 ٦٨٦ ذكر الأخبار بأن القليل من الجنة لأهلها خير مما طلعت الشمس
 ٦٨٧ ذكر خبر ثاقب يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٦٨٨ ذكر الأخبار عن وصف أول زمرة تدخل الجنة في العقبى
 ٦٨٩ ذكر الأخبار عن وصف صور الزمرة التي تدخل الجنة أول الناس
 ٦٩٠ ذكر وصف هذه الزمرة التي هي أول الخلق دخول الجنة بعد الأنبياء
 ٦٩٢ ذكر الأخبار عن وصف أول ما يأكل أهل الجنة
 ٦٩٣ ذكر الأخبار عن أول ما يأكل أهل الجنة في الجنة
 ٦٩٤ ذكر الأخبار عما يكون متعقب طعام أهل الجنة وشراهم
 ٦٩٦ ذكر الأخبار عن سوق أهل الجنة الذي يجتمع إليه أهلها
 ٦٩٧ ذكر الأخبار عن وصف أدنى أهل الجنة منزلة فيها
 ٦٩٨ ذكر البهائم بأن الرجل الذي ذكرنا نعته هو من وجبت طميه النار
 ٦٩٩ ذكر الأخبار عن وصف ما يعد الله للرجل الذي ذكرنا نعته من الأطمع
 ٧٠٠ ذكر الأخبار عن وصف حالة آخر من يدخل الجنة ممن أخرج من النار
 ٧٠٤ ذكر البهائم بأن الله جل وعلا قد كان يعلم من هذا الرجل أنه لو قدمه
 ٧٠٦ ذكر البهائم بأن قوله جل وعلا إن أعطيتك الدنيا وشئها معها

- ٧٠٧ ذكر الأخبار بأن من أدخل الجنة بعد أن عذب في النار
 ٧٠٨ ذكر الأخبار عن وصف بعض ما يتفضل الله بنعيم الجنة على من أخرج
 ٧٠٩ ذكر الأخبار عن هذابة من يخرج من النار من المسلمين
 ٧١٠ ذكر الأخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص وتقذر
 ٧١٢ ذكر الأخبار بأن في الجنة لا يكون تباغض ولا اختلاف بين أهلها
 ٧١٣ ذكر الأخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم إياها
 ٧١٤ ذكر الأخبار عن زيارة أهل الجنة معبودهم جل وعلا
 ٧١٦ ذكر الأخبار عن وصف الشيء الذي يعطى أهل الجنة في الجنة
 ٧١٧ ذكر الأخبار عن وصف رضا الله جل وعلا الذي يتفضل به على أهل الجنة
 ٧١٨ ذكر البيان بأن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد من الزيادة
 ٧٢٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أساميل بن أبي خالد لم يسمع
 ٧٢٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أساميل
 ٧٢٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد
 ٧٢٦ ذكر الأخبار عن وصف من يكفل ذراري المؤمنين في الجنة
 ٧٢٧ ذكر الأخبار بأنشاء الله من أراد من خلقه من حيث يريد كون أولاد
 ٧٢٨ ذكر البيان بأن انشاء الله الخلق الذي وصفنا انما ينشئهم ليسكنهم
 ٧٢٩ ذكر الأخبار بأن أهل الجنة يخلدون فيها إذ الموت غير موجود في الجنة
 ٧٣٠ ذكر الأخبار عن الوقت الذي فيه ينادى النادى ما وصفنا من الخلود
 ٧٣١ ذكر رؤية أهل الجنة مقاعدهم من النار في الجنة
 ٧٣٢ ذكر الأخبار عن وصف من يتنقى الخروج من الجنة من أهلها
 ٧٣٤ ذكر الخصال التي اذا استعملها المرء أو بعضها كان من أهل الجنة
 ٧٣٥ ذكر وصف ثلاثة يدخلون الجنة من هذه الأمة
 ٧٣٦ ذكر الأخبار بأن الله جل وعلا جعل سكان الجنة الساكين والمقلين
 ٧٣٧ ذكر البيان بأن الفقراء يكونون أكثر أهل الجنة
 ٧٤٠ ذكر البيان بأن أكثر ما رأى صلى الله عليه وسلم في الجنة الساكين
 ٧٤٢ ذكر الأخبار بأن النساء يكن من أهل سكان الجنان في العقبى
 ٧٤٣ ذكر الأخبار بتحريم الله جل وعلا الجنة على الأنفس التي لم تسلم
 ٧٤٤ ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم أني لأرجو أن تكونوا نصف
 ٧٤٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به محارب بن دثار
 ٧٤٦ ذكر نفي دخول الجنة عن أقوام بأعيانهم من أجل أعمال ارتكبوها
 ٧٤٨ باب صفة النار وأهلها
 ٧٤٨ ذكر الأخبار عن وصف النار التي أهدت لمن عصى الله
 ٧٤٩ ذكر العلة التي من أجلها صار الناس ينتفعون بهذه النار
 ٧٥٠ ذكر الأخبار عن الموضع الذي فيه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم النار
 ٧٥٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به زياد بن أبي سودة
 ٧٥١ ذكر السبب الذي من أجله يشتد الحر والقر في الفصلين
 ٧٥٢ ذكر الأخبار عن وصف الويل الذي أهداه الله جل وعلا لمن حاد عنه وتكبر
 ٧٥٣ ذكر الأخبار عن وصف بعض القمر الذي يكون لجهنم
 ٧٥٤ ذكر الأخبار عن أهواء حجر في النار سبعين خريفا
 ٧٥٦ ذكر الأخبار عن وصف الزقوم الذي جعله الله شرابا من حاد عنه
 ٧٥٧ ذكر الأخبار عن وصف الحيات التي ينتقم الله بها في دار هوانه
 ٧٥٨ ذكر الأخبار عن وصف العقوبة التي يعاقب بها أدنى أهل النار عذابا
 ٧٥٩ ذكر وصف الماء الذي يسقى أهل جهنم نمون بالله منه
 ٧٦٠ ذكر الأخبار بأن غير المسلمين اذا دخلوا النار يرفع الموت عنهم

- ذكر البيان بأن قول المنادى : يا أهل النار لا موت انما يكون بعد
 ٧٦١ خروج الموحدين منها جعلنا الله ممن أخرج منها
 ٧٦٢ ذكر البيان بأن أكثر أهل النار يكون المتكبرون والجبارون
 ٧٦٣ ذكر الأخبار عن البعض الآخر الذين يكونون أكثر سكان أهل النار
 ٧٦٤ ذكر الأخبار عن وصف بعض الناس الذين يكونون أكثر أهل النار في المعقب
 ٧٦٥ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الموءودة لا محالة في النار
 ٧٦٦ ذكر الأخبار عن أول الثلاثة الذين يدخلون النار نعوذ بالله منها
 ٧٦٧ ذكر الأخبار عن وصف خمسة أنقض يدخلون النار من هذه الأمة
 ٧٦٨ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن من أدخل النار نعوذ بالله منها
 ٧٦٩ ذكر الأخبار عن وصف حالة من يخلد في النار ومن يعاقب ثم
 ٧٧٠ ذكر وصف غلظ الكافر في النار نعوذ بالله منها
 ٧٧١ ذكر الأخبار عما يجعل الله غلظ جلود الكافر في النار به
 ٧٧٢ ذكر الأخبار عما يجعل الله ضرر الكافر في النار مثله
 ٧٧٣ ذكر اطلاع المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار على من يعذب فيها
 ٧٧٤ ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار ابن قعدة يعذب فيها
 ٧٧٥ ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها أرى رسول الله صلى الله
 ٧٧٦ عليه وسلم أياها
 ٧٧٧ نص الوتسفيقة
 ٧٧٨ الغهارس
 ٧٨٠ فهرس الآيات القرآنية
 ٧٨١ فهرس الأحاديث النبوية
 ٧٨٢ فهرس رجال الأسانيد
 ٨٠٠ فهرس المصادر والمراجع
 ٨٢٩ أولا : المخطوطات
 ٨٣٤ ثانيا : الرسائل الجامعية
 ٨٣٥ ثالثا : المطبوعات
 ٨٦٠ ملحق معجم شيوخ ابن حبان
 ٨٧٢ فهرس الموضوعات